شرح الأصول الكافي

وفي آخره كتاب مفاتيح الغيب

لمؤلفهما

العلامة الحكيم الإلهي والفيلسوف الرباني

صدر الدين الشيرازي

قدس سره

من منشورات

مكتبة المحمودي بطهران

2271
.518
.828
.1971q

2271.518.828.1971q
Mulla Sadra
Sharh Usul al-Kafi...

ISSUED TO

DATE ISSUED	DATE DUE	DATE ISSUED	DATE DUE
[redacted]			

JUN 1 5 2003

32101 017459619

Mullā Sadrā, Muhammad ibn Ibrāhīm

شرح الأصول الكافي

وفي آخره كتاب مفاتيح الغيب

لمؤلفهما

العلامة الحكيم الإلهي والفيلسوف الرباني

صدر الدين الشيرازي

قدس سره

المتوفى سنة ١٠٥٠ هـ

من منشورات

مكتبة المحمودي - بطهران

١٣٩١ - هـ

2271
.518
.828
1971

ذلك الكتاب الموسوم بشرح اصول الكافي من مصنفات الفاضل المقام النحرير العلامة الاخوند ملا صدرا رحمه الله تعالى على الاسلام

بسم الله الرحمن الرحيم وبه نستعين

الحمد لله الذي جلّ عن مضارع اضواء الفكر جلاله وارتفع عن مواقع انوار النظر كماله وعجزت المدارك والعقول عن كنه كماله وكلّت السن الفصحاء
عن وصف جلال عظمته نشهد ان لا اله الا هو الواحد القهار العادل الحق العزيز الجبار جاعل الملائكة والمقربين وسائط لظهور فيضه وجوده ومرسل الله
الانبياء والرسل وسائل لهداية الناس الى معرفة ذاته وعجائب جوده فاعل كل محسوس ومعقول وغاية كل مطلوب ومسؤول خالق جواهر العالمين وناظم
السموات والارضين مدبر الاسباب والامور ومقدر [illegible] والتقدير محصل [illegible] باعث من في القبور يوم ينفخ في الصور مطوي السماء
[illegible] جاعل الظلمات والانوار ومظهر الليل والنهار ومحرك الافلاك الدوارة ومزين السماء بزينة الكواكب [illegible] كل سماء امرها بالوحي
والتسبيح والتقديس [illegible] الملائكة [illegible] المطهرين عن شهوات النفوس [illegible] يسبحون الليل والنهار [illegible] الملائكة [illegible]
[illegible] فاطلب [illegible] الصادر [illegible]
[illegible]
[illegible] على صفوة عباد الله المرسلين وسفرائه الصادقين وانبيائه المصطفين [illegible] الكاملين سيما سيد الانبياء محمد خاتم الانبياء
والاوصياء وعلى امير المؤمنين وامام المتقين واكرم الانصار والمهاجرين وخليفة رسول رب العالمين وابنائه الائمة المعصومين والاحياء المطهرين
[illegible] صلى الله وملائكته على النبي والصلوة [illegible] كثيرا [illegible]
[illegible] اما بعد فيقول احوج خلق الله [illegible] الى [illegible] ربه الكريم محمد بن ابراهيم الشيرازي [illegible] صدر الدين [illegible]
من كاس [illegible] التحقيق واليقين [illegible] المؤمنين واصحاب [illegible] السالكين الى [illegible] اليقين [illegible] السعادة [illegible] ونسخ المتقين به
[illegible]
[illegible]
[illegible]
[illegible]
[illegible]
[illegible]
[illegible]
[illegible]
[illegible]
[illegible]
[illegible]
[illegible]
[illegible]
[illegible]
[illegible]

ومالوفها الاذوق ثانيها البلوغ الى اقصى غايات الكمال تمام بعثها غاية علمية التي عابثة كالناس [illegible] وصل الى ما لا يعبر عنه بنطق
الخواتم ولا يسبغها بوجه [illegible] الامور والتشابه وان كانت لمثالكم مع سائر الاشياء عجائب [illegible] الا لاحد الموفق الذي هو اهل
منها ظاهره باطن الوجود ولطوار و[illegible] الاعتبارات الى اعتمال [illegible] الوجود كما قال [illegible] الطاعات واوراده كالذاكر من جوهر
اتما هو الاعاطة بالمعلومات والفرح بالادبيات والخلاص عن الشرور والظلمات [illegible] استعداده ليوم معاده وزاد
الشرح راس ماله [illegible] وهذا ماله [illegible] الامام المشرق [illegible] الا من الذنب الجانب [illegible] المرجعين الى [illegible]
ما الدعوة الا ارتقاء الى اعلا عليين معادن المقربين ونيل موطن البر والعذاب [illegible] الفضل المبهج [illegible] الفضل التي [illegible] كل انسان
خلقه [illegible] الكتاب العظيم الصورة الحلية [illegible] الايمان وايات القرآن يعرف بها الحق الاول والملائكة وان
والكتاب الميزان والمبادي المعاد والحشر والجنة والرضوان والعذاب والنيران ان لا يعصمه الا اهل [illegible] الكل من تحصيل العلم والعرفان والتخلص عن
شرور هذه النفوس والابدان [illegible] العلوم النقلية [illegible] الوحي والالهام على النبي واله عليهم السلام الذين هم خزائن اسرار الوحي التنزيل ومعادن
العلم والتاويل وحفظة اسرار النبوة والايمان وسدنة انوار الحكمة والبرهان فانهم صلوات الله عليهم اجمعين معصومون عن الخطاء والاشتباه مطهرون عن الرجس
والنقصان [illegible] من الحوادث والشيطان [illegible] اسناد النبوة [illegible] اسرار على [illegible]
لا نوار حكمة [illegible] الوحي [illegible] احد
ومنار [illegible] الله من علم [illegible] بيوت اذن الله ان ترفع ويذكر فيها اسمه [illegible] الجنة والرضوان [illegible]
الحكام؟ غضب الرحمن وعذاب النيران وهم [illegible] الربانيون [illegible] الكاملون [illegible] المكرمون [illegible] واهل الذكر الذين [illegible] فسئلوا لقوله
فاسئلوا اهل الذكر ان كنتم لا تعلمون [illegible] احسن الحديث [illegible] كلمات [illegible] القرآن [illegible]
[illegible] الاحاديث كتاب الكافي الى [illegible] الاسلام [illegible] الامام الشيخ العالم الكامل [illegible] الفاضل محمد بن يعقوب
الكليني اعلى الله قدره [illegible] العلم [illegible] القرآن [illegible] كتاب [illegible] القلوب وكذلك
[illegible] القلوب [illegible] الالباب [illegible] الاكل ولكن
[illegible]
[illegible]
[illegible] والانكار وعذاب
[illegible] لا يرجعون [illegible]
كثير من اهل العلم والعرفان [illegible] القرآن [illegible]
[illegible]
[illegible]
[illegible] الحكمة
والعرفان [illegible] الايمان [illegible] القرآن [illegible] البرهان [illegible]
فوائد [illegible] البرهان [illegible] والعرفان [illegible]
[illegible]
[illegible]
منابع؟ [illegible] اسرار [illegible] الراسخين [illegible]
ورموز الايات القرآنية [illegible] النبوة والولاية [illegible]
عليهم في البداية والنهاية [illegible]
[illegible] البرهان [illegible] الامام [illegible]
[illegible] العلم [illegible] انوار الحكمة والبرهان [illegible]
[illegible] الايات [illegible]
[illegible] العلوم [illegible] الاسرار [illegible] الانبياء [illegible]
[illegible] الله [illegible]

خاتم المحدثين [illegible] من الاهوال [illegible] من الخلائق [illegible] لكشف الاحوال [illegible] الاعذار [illegible] الافراح

وكان ابن [illegible] الامر [illegible] على الاستكثار [illegible] القرآن [illegible]

[illegible] الاشتغال [illegible] [illegible] لا يخفى [illegible] الاسناد [illegible]

المكنونة من علم الاسرار [illegible] الكتاب والاخبار [illegible] من علم القرآن والحديث [illegible]

الاحاديث [illegible] المطالب [illegible] شرح الاحاديث

[illegible] من القوة الى الفعل [illegible] الوجود [illegible]

[illegible] ما كانت قاعدة [illegible]

[illegible] شرح اصول [illegible] الفروع [illegible]

[illegible] الراسخين [illegible]

[illegible] الحق [illegible] المؤمن [illegible]

من الحق [illegible] الجمهور [illegible]

[illegible] الزمان [illegible]

[illegible] ان الحق [illegible]

[illegible] العلم [illegible] الارض

[illegible] كتاب [illegible]

[illegible] الحديث [illegible] الراسخون [illegible] اهل [illegible]

ان علم الحديث كعلم القرآن مشتمل على ظاهر وباطن ومجمل ومبين [illegible] ومحكم ومتشابه وناسخ ومنسوخ وكما ان القرآن [illegible] من علوم [illegible]

ما يختص [illegible] اصل القرآن [illegible] التوحيد وعلم الملائكة والكتب والرسل وعلم المعاد [illegible]

[illegible] الاحكام وعلم الحلال والحرام [illegible] والبيوع [illegible]

[illegible] الحديث [illegible] علم الدنيا وعلم [illegible]

وعلم المعاد [illegible] علم الكتاب [illegible] الراسخون في العلم [illegible] هذا العلم [illegible]

ومن يؤت الحكمة فقد اوتي خيرا كثيرا [illegible] فضل الله يؤتيه من يشاء والله ذو الفضل العظيم [illegible] الكتاب والسنة [illegible]

[illegible] الاحوال [illegible] الرجال [illegible] الاشتغال

[illegible] الفروع [illegible] الكلام [illegible] الاشتغال [illegible]

[illegible] القرآن [illegible] الجنان [illegible]

[illegible] التوحيد وعلم الآخرة وعلم الملائكة [illegible] الكتاب [illegible] الآخرة [illegible]

[illegible] الموقف [illegible]

[illegible] الاحوال [illegible]

[illegible] الدنيا [illegible]

[illegible] العلم [illegible]

[illegible] العمل [illegible]

[illegible]

[illegible]

[illegible] العلاج [illegible]

[illegible] امير المؤمنين [illegible]

[illegible] العالم [illegible] الحديث

[illegible] الدنيا [illegible]

[illegible]

[illegible] الناس [illegible]

العالم ء الى غير ذلك من الاحاديث والاخبار الكثيرة في ذم علماء الدنيا الراغبين فيما لهم وجاههم ومن عجيب ما ذكر فيه في هذا الباب ما نقله الشيخ الفاضل العالم
بالله الورع والبهي تقي الدين ... عن بعض المحققين انه قال العلماء ثلاثة
عالم بالله غير عالم بامر الله وعالم بامر الله غير عالم بالله وعالم بهما جميعا فالاول عبد استولت المعرفة الالهية على قلبه فصار مستغرقا بمشاهدة نور الجلال
والكبرياء فلا يتفرغ لتعلم علم الاحكام الا ما لا بد منه والثاني هو الذي يعرف الحلال والحرام ودقائق الاحكام ولكنه لا يعرف اسرار جلال الله واما
الثالث فهو جالس على الحد المشترك بين عالم المحسوسات وعالم المعقولات فهو تارة مع الله بالحب له وتارة مع الخلق بالشفقة والرحمة فاذا رجع من ربه
الى الخلق صار معهم كواحد منهم كانه لا يعرف الله واذا خلا بربه فكانه لا يعرف الخلق فهذا سبيل المرسلين والصديقين وهو المراد بقوله سائل العلماء وخالط الحكماء وجالس الكبراء فالمراد بقوله
سائل العلماء العلماء بامر الله غير العالمين بالله فامر بمسائلتهم عند الحاجة الى الاستفتاء واما الحكماء فهم العالمون بالله الذين لا يعلمون بامر الله فامر بمخالطتهم
واما الكبراء فهم العالمون بهما فامر بمجالستهم لان في مجالستهم خير الدنيا والآخرة ولكل واحد من الثلاثة ثلث علامات فللعالم بامر الله الذكر
باللسان دون القلب والخوف من الخلق دون الرب والاستحياء من الناس في الظاهر ولا يستحيي من الله في السر والعالم بالله ذاكر خائف مستحيي اما الذكر فذكر
القلب لا ذكر اللسان والخوف خوف الرجاء لا خوف المعصية والحياء حياء ما يخطر على القلب لا حياء الظاهر واما العالم بالله وبامر الله فله ستة اشياء
الثلاثة المذكورة للعالم بالله فقط مع ثلاثة اخرى كونه جالسا على الحد المشترك بين عالم الغيب والشهادة وكونه معلما للمسلمين وكونه بحيث يحتاج اليه
الفريقان الاولان وهو مستغن عنهما فمثل العالم بالله وبامر الله كمثل الشمس لا يزيد ولا ينقص ومثل العالم بالله فقط كمثل القمر يكمل تارة وينقص
اخرى ومثل العالم بامر الله كمثل السراج يحرق نفسه ويضيء لغيره انتهى كلامه وفيه تقوية لما قاله اصحاب المعرفة ... جعلنا الله ... والشيخ
ليعلو الكلام ويتبين المرام من الاستشهاد بكلام بعض المشايخ المشهورين عند الناس وان لم يكن مرضي الحال عندهم نظرا الى ما قال امير
المؤمنين لا تنظر الى من قال وانظر الى ما قال هذا ما اتى الشيخ في المقصود منها من ابواب العلم وفضيلة وجوده بواسطة الكرم والجود مبتدئا في الشرح خطبة
الكتاب لاشتمالها على فوائد عظيمة وفوائد لطيفة مع حسن البيان ولطف الخطاب فاقول وبالله التوفيق والهداية ومنه الاستعانة من الغباوة والغوى
قال الشيخ رحمه الله الحمد لله هو الوصف بالجميل على جهة التفضيل ... للثناء ... من الاختصاص ... هو الحقيقة ...
بتعظيم المنعم من جهة كونه منعما ... الشاكر ... الجنان ... الحقيقيين ... والصفات الكمالية لا حد ... الا
... من هذا ... الحمد لله جل ثناؤه على ذاته ... حيث بسط بساط الوجود على ممكنات لا تعد ولا تحصى ووضع عليه فوائد كرمه
لا . الذي ... كشف ... لا ابد له لا انقطاع ... تفصيلية ... فان كل ذرة من ذرات الوجود تدل عليه لا ينحو شيء منها الا
... الالفاظ والعبارات ... ثم ... لا ... على ... الام للاختصاص ولام الحمد للجنس ...
... لان التنوين ... كلمة ... لا انه ... كما ... ولا انه ... الحقيقي ...
... الموضوع ... كل ... بالذات وكل ... العلم بالذات وهكذا في كل صفة
... الحامد ... ذكر اسم الله دون غيره من الاسماء لانه ... مفهوم على ... الجمالية والجلالية
... انواع الاشياء ... وكل اسم غيره انما يدل على صفة واحدة ... كان ... الاخبار ... من علل
... بالالتزام ... الفاعل ... الغاية ... الاولى ...
الموجودات كلها ... الصورة ... الصفات الكمالية والنعوت الجلالية
... وكماله ... الغاية ... بقوله المحمود لنعمته ... العلوم ... العلة الغائية
... الفاعل ... الغاية ... الفاعل ...
... من ... الفاعل ... بصورة ...
... الاشياء ...
... الغاية ... الغاية ...
... الغاية ... العلم بالحقيقة
... قوله ... العلية ... الغاية ... الاشياء فاعل
... الموجودات ... الارضين والسموات لقوله
... السموات والارض ... الله ...
... عن ... الجلال ...
... الجلال ...
... الالباب ... امير المؤمنين ...

بعد سعد وحسنه ومن ههنا يعلم سر قوله حفت الجنة بالمكاره وحفت النار بالشهوات الثاني امره في جميع خلقه الوارد بامر التكوين لا امر التشريع
فقد ظهر ان امر تكوين وهو الذي بلا واسطة علوي وامر تشريعي بواسطة الكتب والرسل فالاول نافذ في جميع الخلق ولا يسعهم الا الطاعة كما
قال تعالى انما امره اذا اراد شيئا ان يقول له كن فيكون والثاني مخصوص بالثقلين فمنهم من اطاع ومنهم من عصى علا كل [illegible] فوق [illegible] فاستعلى
تنزه عن صفات المخلوقين ودنا فتدلى اما دنوه فلانه اقرب الى كل شيء من كل شيء [illegible] من ذرات الوجود الا دنوه [illegible] يحيط بمقام علاه
فانه جل وتعالى عن صفات الاكوان وسمات المحدثات فهو المتعالي في دنوه والداني في علوه وارتفع فوق كل منظر اي لا يصل اليه نظر النظار ولا منتهى
اليه سير الافكار الذي لا بداية له ولا نهاية ولا غاية لا ازلية لارتفاعه عن الازمنة والزمانيات كارتفاعه عن الامكنة والمكانيات وحيث لم يكن مكانيا
كان نسبة الازمنة اليه [illegible] عنده البدء والغاية [illegible] النهاية [illegible] كان علوه دنوه ودنوه علوه عن المكان هو
الاول الاخر والظاهر والباطن القاهر فوق الاشياء والدائم الذي بقوامها [illegible] قائم بذاته لا بغيره لانه واجب الوجود ولو قام وجوده بغيره
لكان ممكنا مفتقرا الى الغير ولزم الدور [illegible] وقبل الاشياء لا [illegible] الابد [illegible] لانها ممكنة [illegible] سلسلة [illegible]
[illegible] والذات [illegible] بالذات [illegible] فهو الدائم الذي به قوام الموجودات فهو القائم بذاته المقوم لغيره وهذا هو معنى
القيوم والقائم الذي لا يؤده حفظهما لا يؤده اي لا يثقله ولا يشق عليه حفظ الاشياء [illegible] اذا [illegible] واحدا [illegible]
عليه [illegible] ان [illegible] الدليل على كونه لا يثقله ولا يكله حفظ الاشياء لان ايجاده [illegible] على سبيل [illegible]
لا على وجه الاستكمال [illegible] غيره من الفاعلين [illegible] فاعل غيره [illegible] لغرض [illegible] فاعليته بذلك الغرض [illegible]
هو [illegible] والانفعال [illegible] الكلال [illegible] والاشتغال [illegible] الذي [illegible] بالملكوت [illegible] بالجبروت
الملكوت من الملك بالكسر وهو الملكية [illegible] كما ان الملكية كالملك بالضم [illegible] الملكة [illegible] الملك [illegible] الملكة [illegible]
والجبروت [illegible] من الجبر [illegible] جبار [illegible] الممكنات [illegible] عليها [illegible]
[illegible] عالم [illegible] الجبروت فوق الملكوت كما ان الملكوت فوق الملك [illegible] الكبرياء [illegible] لا ان الملك
بالحقيقة هو [illegible] الذي لا ينبغي عنه شيء من الاشياء [illegible] من الاشياء والقادر الذي له ذات كل شيء لانها حاصلة [illegible]
منه [illegible] غيره وهو له مملوك [illegible] على خلقه الحكيم هو المحكم خلق الاشياء والاحكام هو اتقان التدبير وحسن
التصوير والتقدير والحكيم ايضا الذي لا يفعل قبيحا ولا يخل بواجب الذي يضع الاشياء في مواضعها [illegible] العالم [illegible] من الحكم
بمعنى [illegible] او من الحكمة [illegible] العلم [illegible] الحكمة من [illegible] الحكيم الذي [illegible] العليم الذي [illegible] علمه
[illegible] جمع [illegible] اللغة [illegible] الطريق [illegible] على [illegible] الكتب [illegible] والحجة [illegible] العلمية [illegible]
الحجج المطلوب [illegible] الدليل [illegible] على [illegible] كما في قوله ولقد [illegible] ابرهيم [illegible] وتلك حجتنا اتيناها ابرهيم [illegible]
درجات من نشاء ثم استعملت [illegible] الرسول او الامام [illegible] باب [illegible] لا [illegible] الى الحق ويكونون حجا على
خلقه [illegible] على الخلائق [illegible] الانبياء [illegible] البحبل [illegible] النعمة [illegible] لا [illegible] النظام
[illegible] والاشلاء [illegible] والانهدام [illegible] لا [illegible] ابداء [illegible] من [illegible] ببطل الاختراع
ولا [illegible] الابتداع الاختراع والابتداع [illegible] لا [illegible] من اسمائه تعالى البديع
وهو [illegible] البديع [illegible] والبديع هو الذي يكون اولا في [illegible] ما كان [illegible]
الرسل [illegible] ثم اوجد الاشياء [illegible] لا لغرض [illegible] لا [illegible] بواسطة [illegible]
لا [illegible] فاعلية [illegible] لاصل [illegible] كاملا [illegible] الغرض [illegible] لكان ناقصا [illegible] فاعليته [illegible]
بكن [illegible] لان الغرض هو العلة الغائية [illegible] فاعلا [illegible] العلة [illegible] العلة الغائية
عند خلق ما شاء كيف شاء لما [illegible] الغاية [illegible] على [illegible] الاشياء كما شاء [illegible]
[illegible] الخلق لكن [illegible] ان يكون [illegible] من [illegible] بالارادة [illegible] كان [illegible]
[illegible] والارادة [illegible] الارادة [illegible] للمرجح [illegible] او [illegible]
[illegible] متكمل [illegible] ذاته [illegible] الله [illegible] اذا كانت [illegible] عليه [illegible] في ذاته [illegible]
امكان [illegible] يكن واحد [illegible] الزيادة [illegible] لك لاظهار حكمته [illegible] خلق ما شاء [illegible]
[illegible] النظم الاكمل الذي هو [illegible] الخلق [illegible]
لا [illegible] العقول ولا [illegible] الاوهام ولا [illegible] الادراك على ثلثة اقسام [illegible] عند المدرك وهو اما [illegible]
عن الاجسام [illegible] بالكلية [illegible] فالاول هو المحسوس [illegible] الحس [illegible]

والثاني هو المعقول داو داكرا بالعقل والثالث هو الموهوم داو داكرا بالوهم وبديع كونه تفهمه كالعبرة بيوم الاغماء والثلة دالبرهان
عليه ان كل ما له صورة مساوية لحقيقته فهو محتمل الشركة بين كثيرين والله منزه عن المثل والشريك وشاورة الحديث ان الله احتجب عن العقول
كما احتجب عن الابصار وان الملاء الاعلى يطلبونه كما انتم تطلبونه ثم المدرك بالحس لا يخرج من حيز وصفه ابدا واشار بقوله ولا يحيطون به علما ذكر فيه
عن الحسية وما يكتنفها من غرض دون مرتبة العقل وكذلك دونه لا اخبار بمعنى الالقاء حضرته ودون وصف عبارة البلغاء وعن غير ذلك
ايضا الصراط ومن يشبه صفاته بصفات ان ظن مرتبة نفسه نعوت التابعين ووصفا الواصفين يعنون مرتبة نهاد اعيان وصاح
ونفيرها الى كلما غاء ولو انه وصفوه بما احل ما عندهم من صور الصفات لكما لنا علما انه غير عليهم من مفهوم ما النعوت الحالية فاذا
نظروا اليه وحققوا امره علموا ان ذلك دون وصف جلاله واكرامه ونعوت جلاله وعظامه فلا يصفونه بما هو وصفه ولا ينعتونه كما هو حقه
بل دع ذلك الخ صفة ما لم واسأ أمهم من المحكات كما في الحديث لهو غرانا في كل ما شرتموه او هاما كم في ادق معانيه الخ فهو ذلك
ونهاية الاحتجاب والتنزيه بقوله فمن سكت عند الصفات ونعت دونه العقول حتى هو عاجز محجوب باستتار نفسه وهو بيمين احتجابه
عن الابصار والاعتبار واستتار عن العقول والافكار ليس من جهة خفاء في نفسه لانه اظهر الاشياء وابهى الموجودات ولا من جهة مانع عنه
سائر حجبه اذ لا حجاب بينه وبين خلقه الا ضعف القوابل عن ادراك نوره سلطانه والعقول بل غاية ظهوره سبب بطونه ونهاية جلاله مثاء خفائه
فهو من حيث هو ظاهر باطن ومن حيث هو تجلي محجوب من جهة هو مستتر عن قوله حجاب محجوب بلا انه كونه الاستار بين الامة الا ما الوجه
كذا قوله ستر مستور من غير ستر فقد عرفه العلوم العقلية ان كل ما الاشياء لا جزء له لا يمكن عرفه الا بطريق الفكر البرهاني بل انه مجهول محض
ما يوجد غير معرفة وانما يستدل عليه من جهة الآثار والافعال والعلم الحاصل من طريقها علم ناقص وجمل بخصوصية ذات المعلوم بل بوجه عام
مشترك بينه وبين غيره من الآثار والعقول لا سبيل الى الاشياء وعلته وانما هو ما يعرف بالمناسبة الخفية لا بصورة تامة كما هو حال
المرء والكمال في الابناء والاولياء على حسب ادراكهم وعلمهم عنده والاهم عن جلة الثناء ولكن لا على سبيل الخفية والاكتناه لانه ممتنع
متعال على وجه الاستغراق ولا مكان في بعض التي معرفته بالمحبة والحضور بحيث الاعتبار وهو ظاهر بلازم الاول قوله وتوضيح
صورة استامه لا يوجد له عين كالاول اشارة الى البرهان عليه فهذا الشرح المعرفة السادسة ان الله كلما يوصف به لا انه
يكون له جهة كلية مركب من جنس وفصل ولا من بسيط الحقيقة وجوده عين ذاته بلا ماهية ولا حد كما لا برهان عليه بعد جسم ولا
حتى هذا من جنس صفت عماه على الخاص انه ان وادى الصورة السكل بحوه وهو كما نزل لا اله الا الله لكبيرها الى ما ذكر من صفات
التنزيه وغيرها من هو ما يسعه من ما دل على التوحيد ونفي مثل الشريك واثبات العظمة والتقديس صرح بالمعرفة ان كلمة التوحيد والتنزيه
الذي بما بيانه الموجه عن الشرك ثم ردها بسبب من توحيده بانه المفرد دون الاثنين وتوحيد البرهان فما ينفك الاوهام عن الوجه كنه
ذاته ما العقول ان تبلغ غاية نهايته لا يتسع حده وحدود لا يبلغه كنهه بعض الخلق والعود بعض ذلك من بعد الثم من الرحمة ومعنى الكلام
لا والاد ودمرم ما مداي ما من يعقون لتسبيح لعيبه لا ما نزل لا يعود ذلك بل سمعه عبادة عن علمه بالمحتاج وكذا بصره علمه بالمبصرات وعلى عبادة عن علمه
ذاته ما الاشياء على وجه الانطواء من غير تصرفه ولانه كما هو عنهول ذكر عن المعاني ما يدل على الافعال والتوحيد حدث بدل على الرسالة
والنعمة فقال الحمد لله على ما يفرد وادعى الموجود لا بل بما كان الله الشاهد فهو عبادته لان المعرفة بعادة وجودهم يعرف حكمهم كما في
قوله وما خلقت الجن والانس الا ليعبدون اي يعرفون ويعرفونهم بالله والقوم الابي لا يحصل الا من طريق النبوة والرسالة لان العقول عجزت
عما ما يتعلق منها باحوال المعاد وحصر الاجساد فيحتاجون الى معلم بشري وهو الهداية والرسالة ومن فيتحصلوا المعرفة فهو مبنى على عتبة الرسالة
لان ما الانسان الواجب تعلق الامر هو والحمد لله اوفى عليه شكر والحمد من الله على عبادة ثم لا يحصل العلم بالرسالة الا بالدلالة على صحة
المعجزة من لدن الابناء والتبت على حقيتهم لمعنى ما ذكرناه من توقف الواجب عليه والرسل منشرح وصدقهم صحيحا عنه غيرهم المعلى
في بعث سيدنا محمد رسله لهلية من قبل غيبه وهو من جنس بنيه اي ليكونوا من بعد عن سببه غايتها وبينهم من يشرع عن حجتنا عدمه ذلك
يكون له حجة على التفصيل يكون لله الحجة البالغة على خلقه ويهلك من هلك عن بينة ويحيا من حي عن بينة على سبيل سعادة الهداية والخروج
الايمان ولان الكفر سبب الهلاك الحقيقي الاخروي والايمان سبب النجاة الحقيقية الابدية فيكون من باب اتمام الرسل ولا سيما بالعدل سبع الخ
المراد من هلك هو من المشاهد الهلاك والنجاة ومن هذا وذلك الخ نبه على الله نعمة ثم وتبعين الصانع عليهم بتسليم الانبياء وارسالهم
عليهم السلام ما جعلوه من احوال المبدأ والمعاد ومعرفة التوحيد والنبوة والمعاد والشكر يقول عبادته وطاعته ويوحدون بالالهية ويكل من
بالشرك وعبادة الاصنام والطاغوت كما ذكر ولا هداية منه على نعمة الله تعالى ابتدائه الحلق الحكم الى ذكر من نعمة ونعمائه
ما يتعلق باصلاح الحج واسباب الرسل عليهم السلام لا شك ان منة الله خاصة على بعثة اهل وشرف ما خدم فيقتضي جدا وشكرا
واعظم من الاول لان الانسان بعد الخلقة اخرى حتى الحاجة الى الفوز وبلوغ بعضا وبلوغ شكرها الى النبي الاول والجهة
لاولو الامر من جملتها بعث الانبياء والاولياء والتبع بحيث لا اقناع ولذلك وجب المنة الى شكر على الاسلاغ [illegible]

عطف من لطف بعد عطاء ... من اصنافه ... الصفة الى ... الواسعة والالاء العظيمة وجليل
النعمة هو ... [illegible] ... ويكون فى الجزء والشر به بلا ... اجيد شكو
من النعم ... [illegible] ... الرسالة والهداية ... كلمة التوحيد ... بالاقرار بها
الاسباب وخاتم الرسل ... فى الاسلام فقال اشهد ان لا اله الا الله وحده لا شريك له الها واحدا
صمدا ... واشهد ان محمدا عبده ونجيبه اى اختاره ... وحبيبه ... ورسوله ... من الرسل
... الاصل ... الانكار ... من الرسولين ... محمد من كان ... واشهد ... من الابد
اى ... والمراد ... الرسولة ... من القتنة ... من الشرح المراد
... الشرعية ... الاحكام ... [illegible] ... الصراط المستقيم ... عوا
الى ... [illegible] ... الملل واختلاف ... واستغاث ... الاسلام ...
الناس ... عبادة الاوثان ... [illegible] ... والتراب ...
والعمل ... على الجهالة ... والشر ... [illegible] ... بالحق واعتبار
من الجحود ... محمدا اى ... [illegible] ... الملك الحق المبين ... الصابين
بعث ... الدين ... المشركون وانزل اليه الكتاب فيه
بيان ... [illegible] ... الرسولة القران للناس ... عليهم من امر الدين ... محمد
... [illegible] ... علم ... القران
... [illegible] ... الكتاب ... هو الرسول ... [illegible]
... [illegible] ... عطف عليه ... [illegible]
تلك الفرائض ... [illegible] ... بالمشيئة ... [illegible]
... [illegible] ... الرسول او للكتاب ... الاحرى ...
ما ارسل به ... الخلق ... القران او الرسالة ... اظهر دين الاسلام و
... [illegible] ... بالحق ... [illegible]
... [illegible] ... جميع ... [illegible]
عليهم ... [illegible] ... الاامانة ... الاديان
فى النبوة ... [illegible] ... المكلفين ... [illegible] ... الاحتياج ... الانسان
فى العالم ... [illegible] ... اعداء الله فى سبيله ... دعا
بالحكمة والموعظة الحسنة الى النجاة ... الذكرى ذكر الله ... الصلوة والدعاء ...
سبيل ... كتاب الله ... [illegible] ... تارك فيكم الثقلين كتاب الله وعترتى ... مزيد تمام
مناهج اى الطريق الواضح ... [illegible] ... سبيل الحق ... المناهج والدلائل ومناهج
... [illegible] ... الاصل ...
... [illegible] ... الحق ... [illegible] ... سبيل الهداة ...
... [illegible] ... على سبيل الاستعارة ... [illegible]
... الاعلام على ... [illegible] ... الاولى ... [illegible]
... [illegible] ... الموضع ... [illegible]
... [illegible] ... النجاة ...
... [illegible] ... من بين ... [illegible]
... [illegible] ... على الحق ... كتاب الله ... امام المتقين صلوات الله
عليه ... [illegible] ... بالحق ... الكتاب ...
على ... الله ... اطيعوا الله واطيعوا الرسول واولى الامر منكم ...
المؤمنين ... [illegible] ... القران ... محكم ومتشابه ... ومنسوخه ... ومفهومه

عامة وخاصة وهو المراد بقوله تعالى ومن عنده علم الكتاب وقوله فسئلوا اهل الذكر ان كنتم لا تعلمون وقوله لعلمه الذين يستنبطونه منهم اى الائمة
عن القصة الكتاب بالوجه [illegible] على العباد من طاعته وطاعة الامام [illegible] الذى [illegible] الموصول وخبره [illegible]
هو الله الذى [illegible] واوجب على العباد الكتاب [illegible] من [illegible] دينه [illegible] امره والاحتجاج بحجته لا [illegible]
[illegible] الاحتجاج والاستضاءة بنوره الذى [illegible] ذلك [illegible] اهل [illegible] على عباده فان [illegible]
[illegible] على [illegible] على الاسم لا [illegible] الموصول [illegible] الاصل [illegible] ان يكون [illegible] اهل [illegible]
[illegible] من [illegible] ومن [illegible] الدين [illegible]
[illegible] الاشرف [illegible] الحق [illegible]
[illegible] من [illegible] الله [illegible]
[illegible] علم الله [illegible] والعلم [illegible] بالكتاب [illegible]
[illegible] القرآن [illegible] الى معرفة الله [illegible]
[illegible] عن [illegible]
وبين خلقه لانهم [illegible] بين الخلق والحق [illegible]
[illegible] المعصومين [illegible] على [illegible] والاطلاع [illegible]
المكنون من [illegible] الاطلاع عليه [illegible]
[illegible] الاسلام [illegible] الارض [illegible]
[illegible] ان كان المكنون [illegible] ان كان [illegible]
[illegible] الامام اى [illegible] الامامة [illegible]
[illegible] الحكم [illegible] الحق [illegible]
[illegible] بالحق [illegible] الحكم [illegible] والدين [illegible]
[illegible] العام [illegible]
[illegible] بالموت [illegible] الارشاد [illegible]
[illegible] الامام لانهم [illegible]
[illegible] سبيل الحق [illegible] اى القرآن [illegible]
[illegible] الاسلام [illegible]
[illegible] على [illegible]
[illegible] فاسئلوا اهل الذكر ان كنتم لا [illegible]
[illegible] الحق [illegible] من غير [illegible]
[illegible] المذكورات [illegible] من [illegible]
[illegible] من [illegible] الله [illegible]
[illegible] والهوى [illegible] من [illegible] محمد [illegible]
[illegible] على [illegible] الحمد لله [illegible] الصلوة على النبى [illegible]
[illegible] عليهم الصلوة والسلام [illegible] بعد الحمد [illegible] على [illegible]
[illegible] اهل [illegible]
[illegible] الجاهلية [illegible]
[illegible] والاقوال [illegible]
[illegible] العلم [illegible] العلماء [illegible] العلم [illegible]
[illegible] اعلام [illegible]
[illegible] الجهالة [illegible] الحكمة [illegible]
[illegible] الكرام [illegible]

بتابع [illegible]

الرسم

والراى

[illegible]
وخص علامات العلم
[illegible]

٢ - [illegible] العلم والكمال [illegible] كان عند ارباب الرشاد اسهل [illegible] العقول [illegible] الابيات وسكت

[illegible] الكلام [illegible] وطريق [illegible] وسلوك [illegible] بتعليم [illegible] صلوات الله

عليه [illegible] من غير

[illegible] والاستئناس من غير [illegible] بالتفات

[illegible] بالقوة [illegible] العلم [illegible] ببرهان [illegible] العقل

[illegible] التفاوت [illegible] مواضع عليه من القرآن

[illegible] الاشكال [illegible] الاشياء [illegible] اصول [illegible] الى ان الاشكال على عقول [illegible] الحكماء [illegible] لعدم

فاعلم [illegible] خلق عباده [illegible] فطرة [illegible] التعلق

[illegible] الكلام [illegible] الفطرة [illegible] من الامور

[illegible] كل مولود يولد على الفطرة [illegible] الاسلام [illegible]

[illegible] الفطرة [illegible] الكتاب [illegible] موصوف [illegible] قوله القوة والاستعداد

[illegible] الخطاب [illegible] الامور [illegible] وجعلهم علما

[illegible] الفطرة [illegible] كما هو المتفاوت

[illegible] هذا الموضع [illegible] الكلام [illegible] كذا

[illegible] القوة [illegible] والثاني

[illegible] التفاوت [illegible] الانام [illegible] الكل [illegible]

[illegible] الكمال [illegible] التوفيق [illegible]

[illegible] قلنا

[illegible] هذا الموضع [illegible] وبلين

[illegible]

[illegible]

[illegible] السؤال [illegible]

[illegible] القرآن [illegible]

[illegible]

[illegible] السؤال [illegible] العقل [illegible]

[illegible] الانسان [illegible]

الوجود [illegible] من لوازم الوجود والايجاد [illegible]

[illegible] من الله تعالى

[illegible] الاعتدال [illegible]

[illegible] العلوم [illegible]

[illegible] تنقش

[illegible]

[illegible]

[illegible] الامكان [illegible]

[illegible] العالم [illegible] الحجاب [illegible]

[illegible] لوجود [illegible] الطبقات فلو كان [illegible]

كلهم [illegible] العالم [illegible] الحكمة [illegible] الاولى

[illegible] العالم [illegible] الله [illegible]

[illegible] رسول الله [illegible] المتقين [illegible] الجنة والناس

اجمعين فحص اهل الصحة والسلامة بالامر والنهي بعد ما اكمل لهم التكليف دون اهل الجاهلية في صحة وبلوغ غاية عارضة من
الجنون والاغماء وشبههما فيصح التكليف عن اهل الصحة والزمانة اذ قد تعلمهم حلقة عن حملة الادب التعليمي بالمادب بالاداب
العقلية والنقلية الالهية والتعلم بالعلوم الحقيقية والمعارف اليقينية العلمية والاعمال فتمتثلا كلاهما متكاملان بالاوامر والنواهي
الشرعية والاعمال الظاهرة من الصلوة والطواف والزكوة والصيام وغيرها من الاعمال البدنية لتعاظمنا الى التوحيد عز وجل
سبحانه [illegible] من وجوه اهل الصحة والسلامة وكل حيل بقاء اهل الصحة والسلامة بالادب والتعليم لانهما غاية
[illegible] وجودهم لان [illegible] في الدنيا [illegible] بالادب [illegible] الارواح [illegible]
[illegible] بالعلوم الالهية والصفات الملكوتية والاخلاق [illegible] الملاء الاعلى [illegible]
[illegible] لاهل الصحة والسلامة [illegible] التكليف عنهم [illegible] التكليف عنهم [illegible] من الجملة
والمستقلة بل كسائر الحيوانات [illegible] الكتب والرسل والاداب [illegible] لان الغرض من ارسال الرسل وبعث الانبياء ٧
وانزال الكتب [illegible] الغرض والغاية
الانسان د ٥ [illegible] الكتب والرسل والاداب [illegible]
[illegible] الكتب والرسل [illegible] الحكمة والكلام [illegible]
[illegible] من [illegible] الاخرة [illegible] كما حكاه الله تعالى عن
[illegible] الدنيا نموت ونحيى وما يهلكنا الا الدهر [illegible] عادل الله [illegible]
[illegible] بالحيوانات [illegible]
من [illegible] الحيوانات [illegible] العلم [illegible]
[illegible] ولا يوصف [illegible] الاجزاء والخلق [illegible]
[illegible] بالربوبية [illegible] السموات والارض [illegible] الموجودات [illegible]
[illegible] ذوي الالباب [illegible] الى توحيد الله عز وجل
[illegible] الكريم واسمائه
الحسنى [illegible] الموجودات [illegible]
[illegible] علم [illegible] وعلم الحيوان وعلم [illegible]
وعلم [illegible] الانسان وعلم خواص الادوية والمركبات وعلم [illegible] العلوم كل علم [illegible]
ر ٥ جمع [illegible] الروحانية والجسمانية [illegible] من كل شيء [illegible] كما قيل ليس من الله بمستنكر
ان يجمع العالم في واحد [illegible] معرفة [illegible]
واحكامه [illegible] العلم [illegible] عليهم ميثاق الكتاب
ان لا يقولوا على الله الا الحق [illegible] عليهم [illegible] صفات الله
[illegible]
[illegible] بالكتب [illegible]
[illegible] القران [illegible] الذين [illegible]
[illegible] الله [illegible]
[illegible] مرض فزادهم الله مرضا [illegible]
[illegible] العلم والحكمة [illegible] الشرع [illegible]
الله [illegible] الكتاب [illegible]
[illegible] المقام على الجهل [illegible]
[illegible] اهل الذكر ان كنتم لا تعلمون [illegible]
على وجوب [illegible] الامر على [illegible]
ذل الايمان [illegible] على اليقين [illegible]
[illegible] المعرفة واليقين [illegible] الله من الانبياء والاولياء

عليهم السلام فانهم شرعوا [illegible] استكمالا لنفوسهم وطلبا للمزيد [illegible] ثم اذا فرغوا من التحصيل [illegible] الى مواطن النفوس وابناء [illegible]
اشتغلوا بالتكميل والارشاد [illegible] التكميل والارشاد واما الذين [illegible] [illegible] [illegible] الفقه [illegible]
[illegible] والفتوى [illegible] الفقهاء من الاعراض [illegible] من المقاصد الركيكة من [illegible] [illegible]
والفتنة [illegible] [illegible] [illegible] [illegible] [illegible] مناقشة له
[illegible] بان يكون [illegible] الناس [illegible] [illegible] الدار [illegible] [illegible]
[illegible] [illegible] [illegible] [illegible] [illegible]
[illegible] [illegible] [illegible] التحصيل [illegible] [illegible] [illegible]
كان لما ذكر [illegible] [illegible] [illegible] [illegible] [illegible] الفقه [illegible] بالفتاوى
الفرعية واحكام المعاملات والمبايعات [illegible] المواريث والمناكحات [illegible] [illegible] [illegible]
[illegible] العلوم [illegible] رضي الله [illegible] كتاب [illegible] [illegible] اربعين [illegible]
[illegible] [illegible] [illegible] الفقه [illegible] [illegible] العلم بالاحكام الشرعية [illegible] الفرعية
[illegible] [illegible] [illegible] [illegible] [illegible] [illegible]
[illegible] [illegible] [illegible] [illegible] [illegible] [illegible]
[illegible] [illegible] [illegible] [illegible] صلى الله [illegible] [illegible] [illegible]
[illegible] [illegible] [illegible] [illegible] كتاب [illegible] [illegible] [illegible]
[illegible] [illegible] [illegible] [illegible] [illegible] [illegible]
[illegible] [illegible] [illegible] [illegible] الطلاق واللعان والسلم والاجارة [illegible] تفريعات
[illegible] [illegible] [illegible] [illegible] [illegible] [illegible]
من معرفة فروع الطلاق [illegible] [illegible] [illegible] [illegible] [illegible]
[illegible] [illegible] [illegible] [illegible] [illegible] [illegible]
الانبياء [illegible] [illegible] الله [illegible] [illegible] [illegible] [illegible]
[illegible] [illegible] [illegible] [illegible] [illegible] [illegible]
[illegible] [illegible] [illegible] [illegible] [illegible] [illegible]
[illegible] [illegible] [illegible] [illegible] [illegible] [illegible]
[illegible] [illegible] [illegible] [illegible] [illegible] [illegible]
[illegible] [illegible] [illegible] [illegible] [illegible] [illegible]
[illegible] [illegible] [illegible] [illegible] [illegible] [illegible]
[illegible] [illegible] [illegible] [illegible] الناس [illegible] [illegible]
[illegible] [illegible] [illegible] [illegible] [illegible] [illegible]
[illegible] [illegible] [illegible] [illegible] [illegible] [illegible]
[illegible] [illegible] [illegible] [illegible] الله [illegible]
[illegible] [illegible] [illegible] [illegible] [illegible] [illegible]
[illegible] [illegible] [illegible] [illegible] الله [illegible] [illegible]
[illegible] [illegible] [illegible] [illegible] [illegible] [illegible]
[illegible] [illegible] [illegible] بالله [illegible] [illegible] [illegible]
[illegible] [illegible] [illegible] [illegible] [illegible] [illegible]
[illegible] [illegible] [illegible] [illegible] [illegible] من العلوم والاحوال [illegible]
[illegible] [illegible] [illegible] [illegible] [illegible] [illegible]
[illegible] [illegible] [illegible] [illegible] [illegible] [illegible] [illegible]

الشفاعة لاهل الكبائر من المؤمنين وان الايمان وان كان ضعيفا لا يخلد صاحبه النار وانه مع ضعفه لا ينفع معه من الطاعات وان كان اكثر
من حمل الجبال وجعل السماء الى غير ذلك من الامور التي ثبتت عند اكثر المتقين والعلماء الا ان العلماء ... ولا هذا القوي وكذا ... [illegible] رقية
الاصول لعلمه معرفة ... والعمل بعد ... [illegible] ... عنده ... على النفس والثاني بيان ... القوي
القوي ... [illegible] ... على اهل ... والتكليف لا ... [illegible] ... الا
بنا على الحق والامر ... من الامور ... [illegible] ... بعض
وبصيرة لان ... من ... [illegible] ... من الطاعات ان يكون ... الله ... ان ... بعلم وبصيرة ... علم
بما يقرب بها الى درج ... لا يحصل الا بعد ... الاعمال ... بالعلم ... محمود عند ...
... بعلم ... لان الذي يؤدي بغير علم وبصيرة لا ... ولا ... الى ... [illegible] ... التقرب به
لان الموت ... لم يكن ... [illegible] ... الاعمال والطاعات ... يوم القيمة ... من
العذاب لان ... لا يكون ... [illegible] ... لان التصديق ... ان يكون بمجرد التقليد
العوام ... من غير دليل ... [illegible] ... يكون ... وهو اليقين
... بالبرهان ... [illegible] ... التصديق ... عن ... على ...
عليهما ... الاصول ... [illegible] ... لاعتقاده ... التصديق ... لم ... عليه
الاثار ... [illegible] ... بالحق ... والتقرب فقد ...
وطلب التقرب ... [illegible] ... العالم ... بالحق ... العلم
وهو اليقين شرط الشهادة لانه ... الشهادة مقبولة ... العلم بالشهادة ... [illegible] مقبولة
والامر ... [illegible] ... كالمقلد ... الله ... [illegible] ... عليه ... قبل
عمل ... [illegible] ... لان ... الله ان يؤدي المؤمن ... وبصيرة ... [illegible] ... ومن
الناس من يعبد الله على حرف اي على طرف من الدين ... [illegible] ... برد
... [illegible] ... الدنيا والاخرة ... [illegible] ... الاخرة
بكفره فذلك هو الخسران المبين ... [illegible] ... ذلك الفائدة
الله ... [illegible] ... الايمان
ايمانا ... كايمان العوام ... [illegible] ... الله ... [illegible]
صدره للاسلام ... نور من ربه ... [illegible] ... النوم
... هذا ... من المؤمنين ... [illegible] ...
... [illegible] ... لا ... [illegible] ...
... وامّا المؤمن ... [illegible] ... الموت ... المقربين ...
اجتنب الكبائر وادى كل الفرائض ... الاركان ... [illegible] ... الاسلام ... الموت ...
لان التائب من الذنب كمن لا ذنب له وان لم ... [illegible] ... الموت ... الخاتمة
فان الايمان اذا كان تقليديا ... [illegible] ... الشك ... [illegible]
... [illegible] ... صفاته
... [illegible] ... الموت ...
... [illegible] ... اعتقاده ... [illegible]
... [illegible] ... بالله
... [illegible] ... الدنيا ...
... [illegible] ... الدنيا
... [illegible] ... المؤمن
... حب الدنيا ... [illegible] ... الدنيا ولا يمكن
... [illegible] ... بعد الموت ... [illegible] ... بالموت لان

أصل الإيمان وحب هذا وكان ذا حظ في القلب تأكد ذلك بالأعمال الصالحة فإن مدح الحالة الحاصلة بمجموع القلب وذلك الرسوخ لا يمكن إلا
بأن يكون الإيمان عن بصيرة وكشف برهاني لا عن تقليد ومذهب وجدان كلا فيه هذا معنى قوله إن شاء يقول على قول بل علمه إن شاء وقد علمه
أو شبهة وهم غير معلومة وحجة القلب يكن بإيمانه متقنا لمثل هذه لا غير ما هو من القابلية ولا معلوم المناقشة لإمكان زواله بالشبهة المجود بها لقاء
والمتكلمين الراسخين في أصل الناظرين ولهذا ما ذكرنا استادعوا به لإمكان ذا حلاوته بغير علم ولا يقين ولذلك خرج بغير علم ولا يقين ذلك قال
هو الإمام الهمام أبو الحسن موسى الكاظم كان المراد بالتمام إذا أطلق وكذا الفقيه والعبد الصالح وكذا إذا أطلق أحمس وإذا عقد ما أثابه فالمراد
بالصادق فأما أبيد ما أثالث الهادي وإذا أطلق أبو عبد الله فهو الصادق من دخل في الإيمان بعلم ثبت فيه ونفعه إيمانه ومن دخل فيه
بغير علم خرج منه كما دخل فيه أي خرج من الإيمان بغير علم بل بأدنى شبهة أو تقليد لمن لا يعرفه وقوله من أخذ دينه من كتاب الله وسنة نبيه
صلوات الله عليه وآله زالت الجبال قبل أن يزول ومن أخذ دينه من أفواه الرجال ردته الرجال والمراد من الأول ما يكون أخذه منهما على بصيرة ومع
نوع لهما الاستخراج منهما ومن الثاني ما يكون أخذه بمجرد التقليد وسماع الفقه من غير علم ونقد ولا ريب علم أخذ من العلم كان أحكم وأتقن مما
يستنبط الإنسان من الكتاب والسنة وقوله من أفواه الرجال إشارة إلى ما ذكر والجملة فإن الأمر موضعه القلب فجلاه البصيرة بهما
يمكن أن يجد منه ونور القرآن والحديث هداية من الله ونار له من أصرفا مرآة من القرآن لم يتمكن تفتن أي يمكنه الشك عن طريق الحق
كمن الشبهة تشكوك وقعه الفرقة التي تنالهم من المسلمين والمؤمنين وهذه المتكلمين لا علم لهم إلا مثل العلم والمعرفة من طريق الحق
منهج القرآن والحديث بل بالرأي وقطع بطريق التقليد والاقتداء بالناس إلا أحد من أفواه الرجال من غير بصيرة وكشف ويقين من الرب بعث
من أمر مراتب هذه الأديان العالية أي تشتبه عليهم شموس من الأشباه الناظرة وأخرى اجماعهم لدى كان ذهب مذاهب ونعرف
الأمة على بعد سبعين فرقة أو نحو ضلوا الأمر منهم من بين النبيل موضع كما استماد من أداء فيه وسعد ما سوى أي أعمل وأحرى في
المذاهب المشتبهة التي قد سوف مراتب الكفر والشرك كلها لقوله ستفرق أمتي على ثلاث وسبعين فرقة الناجية منها واحدة يعني أن غير الفرقة
الناجية كلهم ما يكون محله ومن الناس بين الكفر والشرك إلا ما يجب الخلود في النار أو لا ولا يخلو المقام من يجامع الإيمان مع ذلك
مع أصرار على تكابر وذلك أي لا مرية في الدين ولا اعتماد على الناس وأما الكل أو الفتنة المتزلزلة ومن ذهابه بشيء من يوحى من الله جل
عليه وعده لا أنه لا يستطاع عنه إلا الله وضيائه أو لأنه من جهل الاستنباط من الله سواء مؤمنا المطلوب لحد لأن يعلم من كتابه قوله من
أراد الله توفيقه وأن يكون إيمانه ثابتا مستقرا سبب الأسباب التي تؤديه إلى أن يأخذ دينه من كتاب الله وسنة نبيه بعلم ويقين وبصيرة
منه دينه من الجبال الرواسي ومن أراد الله خذلانه وأن يكون دينه معارا مستودعا سبب له أسباب الاستحسان والتقليد والتأويل من غير علم وبصيرة في الحديث
معارا عنه وقوله تعوذ بالله من عزامه ومنع من الرجال والآراء من قوله بسبب الاستحسان والتقليد والتأويل من غير علم وبصيرة فذلك في المشيئة
إن شاء أبقاه وإن شاء سلبه كما قال إن يشاء يذهبكم ويأت بخلق جديد فمن شاء ومن شاء فليكفر كما وصف الله المنافقين
في قوله ذلك بأنهم آمنوا ثم كفروا فطبع على قلوبهم فهم لا يؤمنون وقوله إن الذين آمنوا ثم كفروا ثم آمنوا ثم كفروا ثم ازدادوا كفرا لم يكن الله ليغفر لهم ولا ليهديهم سبيلا كما رأى
كثير من الكفرة ما زعمه كلما رأى شيئا استحسنه وجامله بعدم صبر الناظر وبعد من عقله استبدل بشيء من الأشياء الأخرى العلوم الحسية
ولا يستحسن من الإنسان إلا الأعمال السيئة وعموم أعراض الملوك بالفضل والإمامة وإن كان مع إطلاقه عن العلم والقلب مع تلهيه بالملاهي
والطاعات وندرت بالأمور الملكات الهالكات وعلم أن من هذا القبيل من يأخذ معلوم من الألفاظ المأولة والقرآن المصحفة فكان الأثر
والإمداد لعلها عليه فأما الم يهتد سوى الضلال والهدى إلى الأمور علما بما عليه كتابه قوله ومن لم يجعل الله له نورا فما له من نور وقوله ذلك فضل
الله يؤتيه من يشاء وقوله من يهد الله فهو المهتد وقوله ذلك هدى الله يهدي به من يشاء وآيات كثيرة كلها تدل على أن الإيمان نور وهدى يقذفه
الله في قلب المؤمن بحسب ما يشاء يهديه وضده وكذلك ما يقابله من ظلمة الكفر والجهالة لكن لكل من الطرفين مراتب متفاوتة في الكمال والنقص
والشدة والضعف فالكاملون في النور والهداية والقريبين منهم الأنبياء والأوصياء ثم الأمثل فالأمثل والناقصون في ظلمة الكفر والضلال
والمعتزلة من المراعين والمتجاهلين ثم أئمة الضلال ورؤساء الكفر والمنافقين ثم الأشباه من مقتدي الطرفين وبين
كثير لا تعد ولا يحصى عددهم كثير من عدد الأولياء وهم الكاملون في نور اليقين أو الماعون في ظلمة ورسوخ الجهل فعلى هذا
انقسم النفوس على الإيمان التي ذكرنا فأما أحدهما الكاملون والراسخون في العلم والنور وثانيها الراسخون في الكفر والظلمة التي هي ضد النور
والحق وثالثها المتأخرون والطرفين المترددين بين السعادة والشقاوة ولا وجه من معلوم الفاقة بعد الثالث كما يعلم من هذه الأحاديث
فمثال الفاني تجلي البيتين على الشهوة فلا يكونون إلا أنبياء وصلوا أو أوصياء على الوجه فلا يكونون إلا أوصياء وهم الراسخون في العلم والإيمان
ولعادوهما إنما فإن شاء تممه وإن شاء سلبهم إياه فاليقين حري قوله مستقر ومستودع وأما مثلهما بنسخه الطرف الآخر إذا الشيء
موجهة جنسه وحدة من الآيات والأوصياء خال أضدادهم مكانه قال إن الله خلق الفرق عنده من طعم من بالأحديث الكفر والضلالة
ومنه لا يكونون إلا كفرة معتدهم أو أشجعهم الكفر والجهل أعادوهما الكفر إن شاء تممه وإن شاء سلبهم إياه وأطلق تمام

قبله

المعهود

إلى أقصى

المحقق في هذا المقام يقتضي الإطناب في الكلام وإن يستمد من بحر عظيم من علوم الكاشفة ولكنا نرجع إلى ما سلف من الكلام عند تحقيق الحرم
الشريف والسعادة والشقاوة والتوفيق والخذلان والجبر والتفويض في شرح الأحاديث الواردة في هذه الأبواب وقد ذكرنا أن أمور الأشكال علينا
لا مرية في حصاويها الاختلاف الروايات فيها وأنك تعلم أن اختلاف الروايات فيها لاختلاف عللها وأسبابها من الأغراض المتناسبة والدواعي
الدنياوية لأقوام استولت عليهم محبة الجاه والرياسات واستغرقتهم الشهوات واللذات والمراتب والحكام والولاة من أهل الجور وصعوبة الإفتاء
وصعوبة الكلام عن مواضعها كل نوع على وفق مقاصدهم ومآربهم لأجل هذه الأسباب الدنيوية والأغراض الباطنية في الأحكام المتشابهة اختلفت
الروايات وتناقضت الأحاديث فذكرت أنك لا تجد بحضرتك من تذاكره وتفاوضه ممن تثق بعلمه فيها أي الروايات و
المختلفة الأمر فيها ودفع الاختلاف عنها [illegible] يكون عندك كتاب كاف يجمع من جميع فنون علم الدين أصولها وفروعها واعتقاداتها باعتقاد
بأنها وعلمها أنها [illegible] بالمتكلم [illegible] يكون [illegible] للمسترشد [illegible] يأخذ منه من يريد علم الدين [illegible] لكونه
موثوقاً به [illegible] الآثار الصحيحة عن الصادقين [illegible] يؤدي [illegible] الله عز وجل وسنة نبيه [illegible] على عقلنا
هذه الآثار والأحاديث في الفرائض [illegible] المرضي [illegible] على [illegible] لثواب [illegible]
لكون الرواية فيها [illegible] والحديث [illegible] المروي [illegible] الجهلة [illegible] عن علماء [illegible] العمل
عنهم [illegible] وكان [illegible] أن يكون [illegible] يكون ذلك الكتاب [illegible] الله [illegible] أخوانا
المؤمنين وأهل ملتنا [illegible] العابرة [illegible] يوجب [illegible] كلام [illegible] كتاب الكافي
بقوله فاعلم يا أخي أرشدك الله أنه لا يسع أحداً تمييز شيء مما اختلفت الرواية فيه [illegible] طلبة العلم
[illegible] على كتاب الله [illegible] كتاب الله عز وجل [illegible] الكتاب [illegible] وقوله دعوا ما وافق القوم [illegible] الإسناد
[illegible] التشهوات [illegible] عن الأمور [illegible] على النفس
[illegible] أهل
[illegible] الثالث قوله خذوا بالمجمع عليه فإن المجمع عليه لا ريب فيه [illegible] عن المقاصد [illegible]
على المجمع عليه [illegible] القوم [illegible]
[illegible] وذلك [illegible] من جميع تلك المذكورات [illegible] من المواضع التي [illegible] لأمر
للاعتقاد والعمل [illegible] جميع ما ذكر [illegible] بقوله ولا نجد شيئاً
أحوط ولا أوسع من رد علم ذلك كله إلى العالم [illegible] الأولى
كل ما [illegible] ما وسع من الأمر فيه بقوله [illegible] العالم
[illegible] والتوفيق [illegible] من الروايات [illegible] الأحكام [illegible]
[illegible] التسليم [illegible]
يكون الجملة [illegible] بقوله [illegible] المطلوب [illegible]
الذي [illegible] الكتاب [illegible]
الأعظم [illegible] من باب التسليم [illegible] بأيما أخذتم من باب التسليم وسعكم [illegible]
وله الحمد [illegible] أن يكون بحيث توخيت فمهما كان فيه من تقصير فلم تقصر نيتنا في إهداء النصيحة إذ كانت واجبة
لإخواننا وأهل ملتنا [illegible] من المقاصد [illegible] الأمر [illegible]
[illegible] الواجبة لإخواننا [illegible] مع ما رجونا أن
نكون مشاركين لكل من اقتبس منه وعمل بما فيه في دهرنا هذا وفي غابره إلى انقضاء الدنيا إذ الرب عز وجل واحد
[illegible] الكتاب [illegible] واحدة [illegible] ولا
[illegible] حلال محمد حلال [illegible] وحرامه حرام [illegible] إلى يوم القيامة [illegible]
[illegible] رسول الله صلى الله عليه وآله [illegible]
[illegible] يوم القيامة [illegible] كتاب الحجة [illegible] الكتاب [illegible]
الكافي [illegible]
[illegible] من هذا الباب [illegible] الأحاديث [illegible] نوفيه حقوقه كلها
[illegible] كتاب [illegible] الدنيا

قبل التوقيع والاتمام ومما اشار بقوله ان تاخر الاجل ... [illegible] ... من الكتاب ... [illegible] ... على الخاتمة
او العاجز ... [illegible] ... ان شاء الله ... [illegible] ... والصلوة على سيدنا
محمد ... [illegible] ... الاخيار ... [illegible] ... كتاب العقل وفضائل العلم ... [illegible]
الجهل ... [illegible] ... في الكتاب بانه كان العقل ... [illegible]
هو ... [illegible] ... العقلية ومواصل القوى المدركة ... [illegible] ... المركز الذي ... [illegible]
والجواهر النور الذي ... [illegible] ... الدنيا ... [illegible] ... الاخرة ... [illegible] ... وتحقيق الحق وابطال الباطل
... [illegible] ... وهذا الكتاب يشتمل على ... [illegible] ... الباب الاول باب
العقل والجهل ... [illegible] ... **الحديث الاول** حدثنا ... [illegible] ... العلوم النقلية استادي ... [illegible]
بهاء الحق والدين محمد العاملي نور الله ... [illegible] ... المعظم الشيخ الفاضل الكامل حسين بن
عبد الصمد ... [illegible] ... الاسلام ... [illegible]
... [illegible] ... عن الشيخ ... [illegible] ... علي بن عبد
العالي الكركي ... [illegible] ... الشيخ الورع الجليل ... [illegible] ... عن الشيخ علي بن الخازن الحائري
عن الشيخ الفاضل ... [illegible] ... الشهيد محمد بن مكي ... [illegible] ... علي بن عبد العالي الميسي
... [illegible] ... الشيخ السعيد محمد ... [illegible] ... ضياء الدين علي ... [illegible] ... الاكمل المحقق
المدقق الجامع بين ... [illegible] ... والشيخ شمس الدين محمد بن مكي ... [illegible]
... [illegible] ... واستادي في العلوم الدينية والعلوم ... [illegible] ... والاصول ... [illegible] ... السيد الاجل
... [illegible] ... الامير ... [illegible] ... محمد باقر
... [illegible] ... الشيخ ... [illegible] ... الشهيد
... [illegible] ... الشيخ ... [illegible] ... الشهيد محمد بن مكي ... [illegible]
منهم الشيخ ... [illegible] ... والشيخ الاجل الافضل فخر المحققين ابو طالب محمد ... [illegible] ... قطب الدين الرازي عن الشيخ
الاجل العلامة ... [illegible] ... ابي منصور الحسن بن مطهر الحلي ... [illegible]
... [illegible] ... ابي القاسم جعفر بن الحسن ... [illegible] ... عن ... [illegible] ... ابي القاسم الطبري عن
الشيخ ... [illegible] ... ابي جعفر محمد بن الحسن الطوسي ... [illegible]
المحققين ... [illegible] ... محمد الطوسي ... [illegible] ... محمد بن الحسن الطوسي
عن ... [illegible] ... عن الشيخ ... [illegible] ... محمد بن محمد بن النعمان ... [illegible]
... [illegible] ... الامام محمد بن علي بن بابويه ... [illegible] ... ابي القاسم جعفر بن قولويه عن الشيخ الجليل ... [illegible]
... [illegible] ... ابي جعفر محمد بن يعقوب الكليني ... [illegible] ... منهم محمد بن يحيى العطار ابو جعفر ... [illegible]
... [illegible] ... عن ... [illegible] ... بن سعد ... [illegible]
... [illegible] ... ابا الحسن الرضا وابا جعفر الثاني ... [illegible]
... [illegible] ... عن الرضا ... [illegible] ... الكتب ... [illegible]
... [illegible] ... ذكر الحسن ... [illegible]
... [illegible] ... محمد بن مسلم ... [illegible] ... ابو جعفر ... [illegible] ... ابا جعفر وابا عبد الله عليهما السلام
... [illegible] ... عبد الله بن ابي يعفور ... [illegible] ... لابي عبد الله ... [illegible]
... [illegible] ... عن محمد بن مسلم ... [illegible]
عن ابي جعفر ... [illegible] ... عن ابي جعفر محمد بن علي الباقر
... [illegible] ... قال لما خلق الله العقل استنطقه ثم قال له
اقبل فاقبل ثم قال له ادبر فادبر ثم قال وعزتي وجلالي ما خلقت خلقا هو احب الي منك ولا اكملتك الا فيمن احب اما اني اياك آمر واياك انهى
واياك اعاقب واياك اثيب **الشرح** اعلموا ايها الاخوان ... [illegible] ... العقل ... [illegible]
... [illegible]

باب العقل والجهل

فهو المراد مما ورد في الاحاديث عنهم عليهم السلام من قوله في رواية اول ما خلق الله العقل وفي رواية اول ما خلق الله نوري وفي رواية اول ما خلق الله
روحي وفي رواية اول ما خلق الله القلم وفي رواية اول ما خلق الله ملكا كروبيا ومعنى كلها امر واحد وان تفاوتت في الاعتبارات لاختلاف جهات
صفته يسمى باسم آخر فتكثرت الاسماء والمسمى واحد ذاتا ووجودا اما المهية فلانه جوهر لا تعلق له بالاجسام بوجه لا وجودا كالاعراض
ولا اصلا ونضجا كالقوى ولا بالجزئية والامتزاج كالمادة والصورة وبالجملة فالموجودات الجوهرية على ثلثة اقسام متفاوتة في درجات الوجود
اعلاها واولها ما هو بريء عن الفقر والحاجة الا الى الله ولا نظر له الى ما سواه ولا التفات له الا الى ربه وثانيها ما هو الذي لا افتقار له في
اصل الوجود الى غيره ولكن يفتقر في استكمال وجوده الى ما سواه ويكون كماله وجوده بعد اصل وجوده ووجوده قبله وثالثها هو الذي
يفتقر الى غيره في كلا الامرين اعني في اصل الوجود وكماله جميعا فالاول هو العقل والثاني النفس والثالث الجسم وجوهره واما الوجود
الحقيقة فالبرهان عليه وجوه المحققة لانه لما كان بسيط الحقيقة عاقلا لذاته واحدا احوالها ما يشتمل عليه من قوة شديدة ويقدر وضربا منه
فيه جميع الفضائل والخيرات والكمالات بحيث لم يرد عنه وجوده ان يتبدل عن نفسه او زمانه وحيث بالجزم الجود على القابلين فلا بد من ان
يفيض عنه الموجودات على النظام الافضل والترتيب الاجود وان يبدأ بالاشرف فالاشرف كما نبه عليه بقاعدة امكان الاشرف ولا اشرف في
الممكنات واكرم الموجودات هو العقل كما علمت من فوائد العقول ومعارفها من الحق تعالى ولهذا قال لما خلقت خلقا هو احب الي منك وسيجيء
القول الحقيقي بحمد الله تعالى لطلعته ... والجوهر حقيقة الروح الاعظم الذي هو المشار اليه بقوله تعالى قل الروح من امر ربي وقوله الا له الخلق
والامر فانه من عالم الامر الذي لا يتوسط الحق في صنوف العلوم والحقائق على الالواح النفسانية القضائية والقدرية فلهذا فلم يكن لها
لاحد منها ولا مشابهة ولا اخرى وكذا لوصف ليس شيء من الاشياء ولا قربها اشيا ولا نسبتها ... فهو اول ما حوله كابن الله ... ولكونه وجودا خاصا الذي خرج له
التجسم والتجنب ... ولا احوال ... ويكونه اصل وجود
النفوس العلوية والسفلية ... هو الحقيقة الحقية عند اعاظم الصوفية ومحققيهم لكونه كمال الوجود الذي منه مبدئ والعود
عود كما سيظهر من بعض الاحاديث المروية عن الائمة عليهم السلام ولهذا تحقيق يطلب في طول الكلام بذكره وسيجيء في شرح تلك الاحاديث
ومن امعن النظر في هذا المقام وجد كل ما وصف به العقل الاول وحكي عنه كان من خواص وجوده ومقوله عليه السلام استنطقه اي جعله ناطقا
بكلام يليق بذلك المقام وقوله ثم قال له اقبل فاقبل ثم قال له ادبر فادبر ما قال ... تعالى اقبل الى الدنيا او اهبط الى الارض
رحمة للعالمين فاقبل وكان نبيا مع كل نبي باطنا ومع نبينا المبعوث ظاهرا كما روي عنه نحن الآخرون السابقون يعني الآخرون بالخروج
والظهور والاولون بالخلق والوجود كما يعد فهو بذرة شجرة العالم ثم قال له ادبر اي ارجع الى ربك فادبر عن الدنيا ورجع اليه ليلة
المعراج وعند المفارقة من دار الدنيا قال وعزتي وجلالي ما خلقت خلقا هو احب الي منك وهذا حاله صلى الله عليه وآله كان حبيب الله و
احب الخلق اليه ... ان ... الحبيب ... الوجود لانه جوهر محض بكل ما يوجد ... اعظم ... الاتم
والابتهاج بما يستلذ ... والنور ... الجلال ... الوجود والادراك
والابتهاج هو الجوهر العقلية والارواح النورية والملائكة المقدسة المبتهجون بجمال الاول ... مستهجنون بذواتهم في الشغل
الالهيون ... النفوس ... الملائكة السماوية ... النفوس العالية
النفوس البشرية والسعداء من اصحاب اليمين على مراتب بما هم بالله ثم ... المقربون من النفوس البشرية وهم اصحاب المعارج الروحانية
عالم ما الاخرة كما ان الملائكة المقربين في الصنو والابتهاج ... اعرف ... لقائه ... لانه لما ثبت ان ذاته
احب الاشياء اليه ... مبتهج به وكل من احب شيئا احب جميع ما له ... لاجل ... وكل ما هو اقرب اليه
فهو احب اليه وجميع الممكنات ... الحق ... الاجل ... احب ... المقربين ... منها
نحوا انه احب المخلوقات ... بكلامه ... ولو ... ذلك ... معصية ... وايهم ... ان ...
الله ... في رواية اخرى ... لما ... كلام ...
لانه من لم يعرفه ... بالنبوة والرسالة ... لمعرفة الله كما ينبغي ولو كان ... يعرف الله ... معرفته ... اي من عرفك ... التي
عرفته بالربوبية ... الدين والشريعة ... على ... الدرجة ... الله
كما قال الناس يحتاجون الى ... حتى ابراهيم ... واذ ... النبيين لما آتيتكم من كتاب
وحكمة ثم جاءكم رسول مصدق لما معكم لتؤمنن به ولتنصرنه قال أأقررتم واخذتم على ذلكم اصري قالوا اقررنا قال فاشهدوا وانا معكم
من الشاهدين وذلك ... كل نبي ... قومه ... بان يؤمن محمد وآله عليهم السلام ... بالايمان به ...
من آمن من الامم ... الامم ... من اهل الثواب ... ولا ... من اهل العقاب ...
قوله بك اعاقب ... ايي ... اياك اعاقب ... ان يكون ...

مفصّلة ولا حاجة الى سبيل التوسع وان حملنا اللفظة على الحقيقة فرواية صحيح فلان حقيقة العقل ملاك التكليف والامر والنهي و
الثواب والعقاب الا ان هذه الحقيقة ذات مقامات ودرجات اذ وجه المعقول ... عليه فكونه اجيب للاتباع الى ربه مما
غايته كماله ونحوه من الاولى ثم كونه مكلفا معه باعتبار غايته ... ثم كونه مكلفا مامورا ومنهيا باعتبار ... دا في
التكليف ... اما باعتبار كونه الاجزاء ... **الحديث الثاني** علي بن محمد عن سهل بن زياد عن عمرو بن عثمان عن مفضل
بن صالح عن سعد بن طريف عن الاصبغ بن نباتة عن علي عليه السلام قال هبط جبرئيل على آدم عليه السلام فقال يا آدم اني امرت ان اخيرك واحدة من ثلاث فاخترها
ودع اثنتين فقال له آدم يا جبرئيل وما الثلاث فقال العقل والحياء والدين فقال آدم اني قد اخترت العقل فقال جبرئيل للحياء والدين
انصرفا ودعاه فقالا يا جبرئيل انا امرنا ان نكون مع العقل حيث كان قال فشأنكما وعرج **الشرح** هذا الحديث وان كان ضعيفا
لوقوع الضعفاء مثل سهل بن زياد ومفضل بن صالح وغيرهما في طريقه الا ان ذلك لا يقدح في صحته لاعتضاده بالبرهان العقلي وكذا كثير
من الاحاديث الواردة في اصول المعارف ومسائل التوحيد وغيره وقوله هبط جبرئيل ... الى ... فيما ... شاء الله ...
وكذا ... باعتبار ... وقوله انصرفا ودعاه اي ... فدعا العقل ... آدم ... فامر ...
الامر ... بقوله ... انما امره اذا اراد شيئا ان يقول له كن فيكون ... الامر ... بلا
واسطة ... ومنهم من ... وعلم ... فهو ...
... بالعقل ... بالحياء ...
... الامور ... الاعمال ...
... المعقولات ... المكرات ...
...
...
...
... الله ... العقل ...
...
... هذا الحديث ...
كون العقل ...
...
...
...
... الله ...
... **الحديث الثالث** احمد بن ادريس ... اصحابنا ...
... عن محمد بن عبد الجبار ...
عن بعض اصحابنا رفعه الى ابي عبد الله عليه السلام قال قلت له ما العقل قال ما عبد به الرحمن واكتسب به الجنان
قال قلت فالذي كان في معاوية فقال تلك النكراء تلك الشيطنة وهي شبيهة بالعقل وليست بالعقل **الشرح** ان الناس اختلفوا في معنى العقل اختلافا كثيرا
... عن ابي عبد الله عليه السلام ان الله خلق
العقل ... الانسان ...
... الحيوانات ...
...
ان اسم العقل يقع على معان ... الاول ... التي ...

باب العقل والجهل

الانسان عن البهائم ويستعد لقبول العلوم النظرية وتدبير الصناعات الفكرية ويستوي فيه الاحمق والذكي ويوجد في الشقي والغبي وعليه المدار
وكما ان الحيوة غريزة يتهيأ بها الجسم للحركات الاختيارية والادراكات الحسية فكذلك هذا العقل غريزة يتهيأ بها الانسان
لاكتساب العلوم النظرية طبيعي لا كما يقول ان الانسان يساوي الحمار في الغريزة ولا فرق بينهما الا ان الله يخلق بحكم اجراء العادة فيه علوما
وليس يخلقها في الحمار والبهائم اذ لو جاز ذلك لجاز ان يسوي بين الحمار والجماد في الغريزة والحيوة من غير فرق الا ان الله يخلق في الحمار حركات
مخصوصة بحكم اجراء العادة وكما امتنع ان يكون مفارقة الحيوان عن الجماد بحركات مخصوصة بحكم العادة فكذا ... لا عن الجماد بل لما
في غريزة خاصة بها ليست في الجماد وكذلك يستحيل ان يكون حصول العلوم النظرية والتدبيرات الفكرية من الانسان بمجرد اجراء العادة من الله
خلقها فيه لا لاجل غريزة فطره الله عليها يكون عليها مفارقا عن البهائم وبها يمتنع عنه تلك العلوم ولذا يرى كان المراة يمتاز عن سائر الاجسام
بصفة مخصوصة كالصقالة بها يحصل فيها حكاية الصور والالوان وكذلك العين يفارق سائر الاعضاء بصفة غريزية بها استعدت للرؤية فنسبة عن غريزة
هذه الغريزة في استعدادها لاكتساب العلوم كنسبة المرآة الى صور الالوان ونسبة العين الى صور المرئيات والعقل بهذا المعنى يستعمله
الحكماء في كتاب البرهان ويريدون به قوة النفس التي بها يحصل اليقين بالمقدمات الصادقة الضرورية لا عن قياس وفكر بل بالفطرة والطبع من
حيث لا يشعر من اين حصلت وكيف حصلت فانه موجود ما من النفس يحصل بها اوائل العلوم الثاني العقل الذي يريده الجمهور من المتكلمين
في السنتهم يقولون هذا ما اوجبه العقل وهذا ما ينفيه العقل وانما يعنون به المشهور في بادي الراي المشترك عند الجميع او الاكثر فهذا مما
يسمونه العقل كما يظهر من يستقرء استعمالاتهم هذا اللفظ فيما يخاطبون به ويكتبون في كتبهم العلمية ومن هذا الباب علوم الضرورية كالعلم
بان الاثنين ضعف الواحد وان الاشياء المساوية لشيء واحد متساوية وان الجسم الواحد لا يحصل في حيزين وان الخبر الواحد لا يحتمل
الحسنين الثالث العقل الذي يذكر في كتاب الاخلاق ويراد به جزء من النفس الذي يحصل بالمواظبة على اعتقاد شيء شيء وعلى طول التجربة
شيء من الامور الارادية التي شانها ان يؤثر او يجتنب عنها فتلك الجزء من النفس يسمى عقلا والقضايا التي يحصل للانسان بهذا الوجه
ويدرك الجزء من اجزاء النفس هي مبادي الراي فيما سبيله ان يستنبط من الامور الارادية التي شانها ان يؤثر او يجتنب فنسبة هذه
القضايا الى ما يستنبط منها من الملكة تلك القضايا الضرورية الاولية مبادي لما من العلوم النظرية التي شانها ان يعلم لا ان
يعمل بها وهذا العقل مما يزيد ويتسع في الانسان طول عمره من حنكة التجارب وعدة تمت المذاهب فمن في العرف انه عاقل يريد
ويتفاوت ويتفاضل فيه الناس تفاضلا كبيرا الرابع ما الذي يقول الجمهور في الانسان انه عاقل ومرجعه الى جودة الروية وسرعة
الفطنة في استنباط ما ينبغي ان يؤثر ويجتنب ان كان في باب اغراض الدنيا ويدعو النفس الامارة بالسوء فان الناس يسمون من له
هذه الروية المذكورة عاقلا ويعدونه من جملة العقلاء واما اهل الحق فلا يسمون مثله عاقلا بل يسمونه باسماء اخر كالنكراء او الشيطنة
او الدهاء او شبه هذه الاسماء والوجه في ذلك ان النفس الانسانية بحسب كمالاتها عريضة جامعة لعوالم الحركات وكان لها التحاطها
الجزء النادي ... الى جهة الحركة وقوة الاستعداد ... النفس ... بالشيطان في استعمال الحيل والمكر و
الاستبداد بالراي والعمل بالهوى الفاسد وامثاله والاستعانة بالدرايات والاهواء بهذه القوة الوهمية الخلقية ... المنقلبة
المظلمة المائلة اليوم الى هذا العالم وان شانها الاعتزال عن الملكوت الاعلى والتوكل على الله ... ويريد الفكر
على سبيل القصد فلا يكون ملكا ولا ابليسا ... الخامس العقل المستعمل في هذه ... ومرجعه الى التعقل للامور موضع
القضايا المستعملة في كتب الاخلاق التي هي مبادي للارادة والعلوم التي شانها ان يعملها ويختبر عنها ونسبة هذه القضايا
الى العقل المستعمل في كتب الاخلاق كنسبة تلك العلوم الضرورية الى العقل المستعمل في كتاب البرهان فاذن العقل جزءان للنفس
الانسانية احدهما جزء اعلى يعمل عن المبادي العالية بالعلوم والمعارف التي غايتها اعلى منها وهي الايمان بالله واليوم الاخر
وثانيهما جزء سفلي يعمل بما عنده بسبب الاراء والعلوم التي غايتها ان يعمل بمقتضاها من فعل الطاعات والاجتناب عن المعاصي
والتخلق بالاخلاق الحسنة والتخلص عن الاخلاق الذميمة هو الدين والشريعة فاذا حصلت العلمان حصل التقرب الى الله والتجرد
عما سواه الخامس العقل الذي يذكر في كتاب النفس وهو يطلق على اربعة انحاء وهي مراتب عقل بالقوة وعقل بالملكة وعقل مستفاد
وعقل بالفعل وهما موقوفة من قوى النفس بل هي النفس من حيث لها ... التي هي فيها كان صورة عقلية ... اسعد بهامش
... لكن في ذاتها ان يعرى ... كلها صورها وثانيها قوة من النفس وهي النفس من حيث استعدت بواسطة العلوم
العامية والادراكات الاولية لان يحصل فيها صور الموجودات المنتزعة عن موادها الخارجية ... ما اخذت بها باعتبار المادة وما هو
كالابتداء ... بعقول اعاظم الحكماء وثالثها هو كونها بالفعل كل المعقولات او اكثرها ... الكونية الاولى التي
كانت بصورة المادة حسب الوجود ... ثابتة ... ورابعها المعقولات المنتزعة التي كانت اولا في موادها
الكونية ... بالفعل ... معقولات ... كونها معقولة في

وجوه معاني العقل

بعضها موجودة في أعيانها وكذا في كونها معقولة لتلك الذات موجودة لها وتلك الذات عاقلة لها كلها فهي بأحد وجود واحد فإن كونها عقلا وعاقلا ومعقولا شيء واحد بلا اختلاف حيثية توجب كثرة في الذات في الوجود بل في المفهوم ومعاني الألفاظ وتلك المعقولات من قبيل [illegible] من موادها كانت وجودها [illegible] كان [illegible] في وجودها [illegible] من حيث [illegible] وصع [illegible] فإن كم واحد [illegible] كيفيات حسابية [illegible] بالفعل [illegible] معقولات [illegible] عنها كثير من مفهومات [illegible] من قبل [illegible] وجودها [illegible] الأرض [illegible] السماء [illegible] والسموات [illegible] العادة كما في يوم الآخرة [illegible] جميع الخلائق [illegible] من هذه الذات [illegible] المعقولات [illegible] من [illegible] والتجريد [illegible] لها [illegible] من الأصل [illegible] بالفعل [illegible] العقل الفعال [illegible] لأنها [illegible] في الخلق والتدبير لهذا العالم [illegible] الأول [illegible] المعقولات [illegible] الأرض والسموات وإنما [illegible] هذا العالم [illegible] السادس من العقل المذكور في كتاب [illegible] وهو الموجود الذي لا [illegible] الأحد [illegible] الله القيوم [illegible] موضوع [illegible] كالصورة [illegible] بالقوة [illegible] الأشياء [illegible] العالم [illegible] سوفسطائية [illegible] الجهل [illegible] العقل [illegible] والنقص [illegible] العقل [illegible] الأحاديث [illegible] الأنبياء [illegible] الله [illegible] العقل [illegible] المعقولات [illegible] العقول [illegible] العالم [illegible] الكمال [illegible] العقل الذي [illegible] الإنسانية [illegible] الإشراق [illegible] الذكاء [illegible] المعرفة [illegible] الجوهر [illegible] الأحكام [illegible] العقل [illegible] الأشياء [illegible] العقل [illegible] في باب [illegible] الخلق [illegible] الرحمن [illegible] الدين والعرفان [illegible] الأخلاق [illegible] الملكات [illegible] ما عبد به الرحمن واكتسب به الجنان [illegible] العقل [illegible] الذي [illegible] اعلم أن جميع [illegible] العقل [illegible] الصفة [illegible] هذا المفهوم [illegible] في هذا الكتاب [illegible]

الحديث الرابع

محمد بن يحيى عن أحمد بن محمد بن عيسى عن ابن فضال [illegible] أبا محمد [illegible] ثقة [illegible] عظيم المنزلة [illegible] قال أبو عمرو الكشي كان الحسن [illegible] يقول [illegible] عبد الله بن جعفر [illegible] الموت [illegible] عن الحسن بن الجهم [illegible] قال سمعت الرضا عليه السلام يقول صديق كل امرئ عقله وعدوه جهله

الشرح هذا العقل [illegible] العقل [illegible] العقل صديق [illegible] الجهل عدو [illegible] لأن [illegible] العقل [illegible]

باب العقل والجهل

الاصدقاء ويهتدي الى الخيرات ويدفع الاعداء ويجتنب عن الشرور وبالجملة يحصل الكمالات والخيرات ويترك المعاصي والسيئات ويسلك سبيل الرضوان ويتبعد عن سبيل الشيطان ويكرمه الامور كلها ويضع كل شيء في موضعه ويجتنب الاعداء ويتقرب الى الاولياء ويسلك طريق الخير ويترك طريق الشر ويستعمل كل شيء في محله لا لغير ذلك وللمتعين في الامامة كان مبدأ لتلك الامور للمتقين في الامامة كان مبدأ الاضداد منها سواء كان جوهرا او عرضا جسمانيا او روحانيا في النفس او خارجا عنها فان كلا من هذه الاشياء خارج عن حقيقة الصداقة والعداوة بل حقيقة الصديق والعدو في ما يحقق بوجوده معناهما ومصداقهما ما ينتفع به العبد ومنشأه ما يتضرر به العبد الا انه من باب الخير والشر بالتحقيق حقيقة العداوة ووجه معناها هو مصداق ما يتضرر به العبد ومنشأه من الشر والشقاوة والعقل والجهل كذلك ترى ان جميع العقل جنده اللوح ولما علم الرضى هذا الباب بالذي عن امير المؤمنين عليه السلام قال عليه السلام فكيف يكون مرتبة العبد وعن رسول الله صلى الله عليه وآله اعلم ان ذلك صلى الله عليه وآله يبين بتلك الادب النفس وان يستكمل ويكتسب العمل ويتأدب بالآداب الشرعية والعلوم الحقيقية فان اكثر الشرور الروحية او اهل المملكة جاهلة مكدرة ما لا دناس الطبيعية والادناس الحيوانية بحجب الاخرة عن ادراك غرائبها الفاسدة والجاهلة منها كما اشار اليه بقوله عند انصرافه عن بعض الغزوات رجعنا من الجهاد الاصغر الى الجهاد الاكبر سمي الجهاد مع تكاثر جنود الاعداء الخارجية اصغر مع الصبر على الصعاب وجه كون هذا الجهاد اعظم كون العدو داخل المملكة الانسانية ولان مكائده كثيرة ومع كثرتها دقيقة خفية ولان اكثر جنودها من القوى والاعضاء مشتركة بينه وبين العقل في الاستعمال ولان الشرع في مجاهدتها ومحاربتها ان لا يؤدي الى هلاك وموتها بالكلية بل ان يصير مطيعة لامر العقل منقادة كما قال اسلم شيطاني على يدي صلى الله عليه وكيفية هذه المجاهدة مع النفس بالهوى تحقيقها بالعقل وجنوده والمقاومة بين الجندين جند الشيطان وجند الرحمن مما يجب الاشارة اليه في الحديث الآتي في عشر ابواب انشاء الله معركة هذه المحاربة هو القلب لانه العضو الذي يتمثل فيه صور الاشياء واشباحها **الحديث الخامس**

وعنه عن عدة من اصحابنا عن ابي عبد الله ... الحسن ... كلام الحسن على الارشاد ان عند ما قوما ... ولبئسهم ذلك مريد يقولون بهذا القول فقال ليس ... من عاتب ... وجل انما ... على قدر ما اوتوا ... **الشرح** ان قوما ... عند الائمة صلوات الله عليهم ولبئسهم تلك المرتبة العقلية ... والتوسع في الجنة ... بذل المجهود ... واموالهم يقولون بهذا القول اعتمادا بالنساء تقليدا وتعصبا لا عن بصيرة والمعرفة ... اولئك ... عاتب الله عز وجل معمول ... الموصول اولئك ليسوا ممن ... بها العارفون وغايتهم ... في القيامة بعدم بلوغهم الى ... وحقيقة الجنة ... فان الجنة والنار ... على المعرفة ... من معرفة الله ... من حيث ... ومن ... الثناء ... تعالى الله ... مع كونهم مكلفين في الدنيا بالاسلام ولو ... فاذا الناس ... بحقيقة الايمان ... ممكنة بها ... والتكليف ... عن فلسفة ... عنهاد ... عذاب ... على ... قال الشيخ ... في شرح كتاب الاعتقادات ... ابو ... منها ما ... الثواب والعقاب ... ما ذكرناه في هذا ... في هذا الدار ... الايمان ... الكفر ... باعمالهم يوم القيامة ... جنة من جنان الله ... يوم القيامة ... في المؤمن ... قال ... الكافر ... النار ... عليها غدوا وعشيا ويوم تقوم الساعة ادخلوا آل فرعون اشد العذاب ... والتحقيق ... ولا الكفر ... هذا المقام ... من ... الحكماء ... ولما ... الى ... حتى ... فلم ... اخذ ... واما النبي ... يوم ... الاحترام ... من ... انتهى ... لعدم ... العقل ... كما دلت عليه القواطع

البهائم بل إنما يدل على كونهم غير متدينين ومتمسكين بمذهب أو شريعة لأجل عدم مباشرة الذكر وعدم بقاء التعود والذكر في بدن
عدم الشعور وأما كانه كثير من المنامات والأحلام التي يراها الإنسان ثم يعود الذاكرة بحيث لا يمكن استرجاعها أو لبس الأمر كأصحاب الكهف
كما قال الذين ذكرهم الله في هذه الآية حيث قالوا لبثنا يوما أو بعض يوم وبالجملة فظهر من هذا الحديث وغيره من الأخبار والآيات والآثار
مع شواهد الاعتبار ومكاشفات أولي الأبصار أن التكاليف الشرعية على حسب قوة العقل وضعفه والثواب والعقاب بمقدار ما أدرك العبد
من العقل **الحديث السادس** أحمد بن إدريس عن محمد بن حسان هو أبو عبد الله الرازي قال النجاشي يعرف وينكر بين بين
يروي عن الضعفاء كثيرا وقال ابن الغضائري محمد بن حسان الرازي أبو جعفر ضعيف عن أبي محمد الرازي مهمل مجهول عن سيف بن عميرة نخعي
عربي كوفي ثقة روى عن الصادق والكاظم عليهما السلام عن إسحاق بن عمار بن حيان كان شيخا من أصحابنا ثقة روى عنهما
وكان فطحيا قال الشيخ ثقة وأصله معتمد عليه وقال النجاشي ثقة قال أبو عبد الله عليه السلام من كان عاقلا كان له دين ومن كان له دين دخل
الجنة **الشرح** كلامه في صورة قياس منطقي اقتراني شرطي من الشكل الأول من أعلى صوره لأن المراد كل من كان عاقلا كان له دين وكل
من كان له دين دخل الجنة ينتج كل من كان عاقلا دخل الجنة أما ثبات الصغرى فلأن المراد من العاقل من كان مجبولا ودينه صحيح لكونه أمر معاشه
ومعاده فكان عاملا بمقتضاه الصحيح وعن الشاهد فيلزم أن يكون متدينا فلو لم يكن فكره صحيحا ودينه هو ما بأمره عاقبته لم يكن عاقلا بل
جاهلا ولو لم يعمل بمقتضى فكره الصحيح وأيد الصواب كان سفيها غير عاقل فثبت أن كل عاقل متدين وأما الكبرى فلأن من كان عاقلا بصيرا
متدينا عاملا بمقتضى عقله وإنما كان مستحقا للفضل لله وعدة منه لأهل الجواد وحسبه والله سبحانه أجل من أن يخلف وعده ويعيد
أمنائه وهو الذي أعطى الخلق وأفاد الوجود بلا استحقاق سابق في الأحقاف وحصول الإيمان والعمل بمقتضى العقل والبرهان كمن يمنع
المؤمنين الجنة والرضوان والفوز بالجنان **الحديث السابع** عدة من أصحابنا عن أحمد بن محمد بن خالد عن عبد الرحمن بن محمد بن
أبي هاشم هو أبو محمد البجلي من أصحابنا كوفي ثقة جليل أكثر الرواية عن الضعفاء واعتمد المراسيل قال ابن الغضائري طعن عليه القميون ولم يطعن
فيه أمانة الطعن بغير تهمة وعن ثمانين رواية منقولة عن الحسين بن يقطين وهو ابن عم موسى بن هاشم كان ثقة فيها سكنا لها وعن
ابن الحسين وعن الرضا عليهما السلام عن محمد بن سنان أبو جعفر الزاهري من ولد زاهر مولى عمرو بن الحمق الخزاعي وقد اختلف علماؤنا فيه فالشيخ
المفيد قال إنه ثقة وأما الشيخ الطوسي فإنه ضعفه وكذا النجاشي وابن الغضائري قال إنه ضعيف لا يلتفت إليه ولا يعتمد الكشي مدحا
عظيما وأثنى عليه قال العلامة والوجه التوقف فيما يرويه عن أبي الجارود وهو زياد بن المنذر الهمداني ... أبو الجارود
من أصحاب الباقر روى عنه وعن الصادق عليهما السلام وتغير لما خرج زيد قال ابن الغضائري حديثه في حديث أصحابنا أكثر منه في الزيدية وأصحابنا يكرهون ما
رواه محمد بن سنان عنه ويعتمدون ما رواه محمد بن أبي بكر الأرجني عن أبي جعفر قال إنما يداق الله العباد في الحساب يوم القيامة على قدر ما
آتاهم من العقول في الدنيا **الشرح** المداقة المناقشة المناقشة فيه يعني أن عقول الناس متفاوتة في أصل الجوهر وفي صفته
وكذا علومهم المكتسبة متفاوتة كما وكيفا وقد علم أن التكاليف مختلفة على حسب العقول فالأقوى عقلا أشق تكليفا من الأضعف
عقلا فلا يوثق في الحساب يوم القيامة مع أهل الفطانة والأذكياء بما لا يناقش به في الحساب مع الناقصين والضعفاء **الحديث الثامن**
علي بن محمد بن عبد الله أبو الحسن القزويني القاضي وجه من أصحابنا ثقة في الحديث عن إبراهيم بن إسحاق الأحمر قال العلامة ضعيف في حديثه
النهاوندي ضعيف متهم في دينه يضعفه الشيخ في الفهرست عن محمد بن سليمان هو أبو عبد الله الديلمي ضعيف عن أبيه هو سليمان بن زكريا
الديلمي مهمل كان غاليا كذابا وكذلك ابنه محمد لا يعمل بما انفرد به من الرواية قاله ابن الغضائري قال قلت لأبي عبد الله عليه السلام فلان من عبادته ودينه وفضله
فقال كيف عقله قلت لا أدري فقال إن الثواب على قدر العقل إن رجلا من بني إسرائيل كان يعبد الله في جزيرة من جزائر البحر خضراء نضرة كثيرة
الشجر ظاهرة الماء وإن ملكا من الملائكة مر به فقال يا رب أرني ثواب عبدك هذا فأراه الله تعالى ذلك فاستقله الملك فأوحى الله إليه أن اصحبه فأتاه
الملك في صورة إنسي فقال له من أنت قال أنا رجل عابد بلغني مكانك وعبادتك في هذا المكان فأتيتك لأعبد الله معك فكان معه يومه ذلك
فلما أصبح قال له الملك إن مكانك لنزه وما يصلح إلا للعبادة فقال له العابد إن لمكاننا هذا عيبا فقال له وما هو قال ليس لربنا بهيمة
فلو كان له حمار رعيناه في هذا الموضع فإن هذا الحشيش يضيع فقال له الملك وما لربك حمار فقال لو كان له حمار ما كان يضيع مثل هذا الحشيش
فأوحى الله إلى الملك إنما أثيبه على قدر عقله **الشرح** قوله فلان من عبادته ودينه وفضله فلان مبتدأ خبره محذوف كأنه قال هذا
كامل أو معروف ونحوهما من هذه الجهات المذكورة قوله في جزيرة الجزيرة بحر خلاف المد وهو مجمع الماء للأخلف والجزيرة أرض ينحسر
عنها الماء وانكشاف عن الأرض واعتراضه بين غارة وقضى مسالح الجزيرة والأحد جزائر البحر صفة بعد صفة للجزيرة ويحتمل أن يكون صفة
للخضراء والنضرة بمعنى الحسن والرونق وقد يقيد من باب نصر نضرة أي حسن ونضره الله وجهه يتعدى ولا يتعدى وفي الحديث نضر الله
امرأ سمع مقالتي فوعاها ظاهرة الماء بارزة وهو ... والأعمال صحيحة لا وجه لما في ثواب عبدك أي جزاء عبادته يوم الآخرة فاستقله
أي رآه قليلا بالنسبة لكثرة عمله وصحبه بلغني مكانك أي منزلتك في العبادة فكان معه أي كان الملك مع ذلك الرجل يومه ذلك في

ذلك اليوم له والمراد باليوم بل بليلة لانه لانه اذا اصبح اي اليوم الفعد عليه مما رايت حماره حصن الفج او استفهام اي لمن ترك العادة لا ترى اجل داعيا من ان يكون له ذلك ادما رايت حماره ومهنا سوالان الاول ان هذا الرجل بل له هذا الاعتقاد الفاسد مثل ما يلزم تكفيره ام لا والجواب ان صاحب هذا الاعتقاد لو كان مستند اليه ذا حالة اعتقاده كان كافرا ولكن هذا الرجل ليس كذلك بل حاله لقصور عقله كحال الناس والصبيان فلا يوجب ذلك تكفيره الثاني ان مشاهدة الملك وتكلمه معه جليلة كيف حصل لهذا الرجل الناقص العقل والايمان والجواب انه يجوز ان يكون الاثابة من سنخ الملكوت في اصل الفطرة فلها ان يكشف عليها شيء من الملكوت وانما الحاجب لها من ذلك اشتغالها بالحواس الخارجية والا فلا حاجة اذا ارتفع الاشتغال اما بالسعي كالنفوس المستعدة او بالرياضة كما للسالكين او بالنوم وشبهه كالمرض والدهشة ثم لاح لها شيء من الملكوت وبالجملة كلما يوجب تعطل الحواس عن شغلها من جهة ومكان يحجبها للنفس يمكن ان تكون مشاهدة الثالثة كيف يترتب الثواب الاخروي على عبادة هذا الرجل مع شرط صحتها معرفة المعبود وهو معرفة الثواب والجواب ان ثوابه على قدر عقله وان ادنى المعرفة مع نية القربة يكفي في ترتب الاجر على عمله وان العبد اذا سلمت نفسه عن الصفات الذميمة والتبعات كان قابلا للرحمة الالهية الواسعة ثم مع اشتغاله بصورة العبادة من غير بلد ولا معرفة كرم رب وعبادة وغيرها ومن يستحق ما لا يمنع الامكان ومساواة المؤمنين كان حاله اجمل ادرج واذا ادرك حقيقة الطاعات منازل الجنان ونوى في الياه بمنزلة على الاخرة والوجود الاخروي لتمام الثواب فيه والعقاب عند الخلق من ترد ونعيم فان رحمته اعظم من رحمته لذنبا تحاذيها

الحديث التاسع علي بن ابراهيم بن هاشم القمي ابو الحسن ثقة في الحديث ثبت معتمد صحيح المذهب سمع فاكثر وصنف كتبا عن ابيه ابراهيم بن هاشم ابو اسحق القمي اصله من الكوفة وانتقل الى قم قال العلامة في الخلاصة لم اقف لاحد من اصحابنا على قول بالقدح فيه ولا على تعديله بالتنصيص والروايات عنه كثيرة والارجح قبول قوله عن النوفلي الحسين بن يزيد بن محمد بن عبد الملك النوفلي نوفل النخعي كوفي ابو عبد الله كان شاعرا اديبا وسكن بالري ومات بها قال قوم من القميين انه غلا في اخر عمره عن السكوني اسمه اسمعيل بن زياد السكوني له كتاب يرويه عنه النوفلي عن ابي عبد الله عليه السلام قال قال رسول الله صلى الله عليه وآله اذا بلغكم عن رجل حسن حال فانظروا في حسن عقله فانما يجازى بعقله

الشرح قد اشرنا سابقا الى ان العقل بالمعنى الاول هو الغريزة الانسانية التي تمتاز بها الانسان عن البهائم وهو مشترك في افرادها الناس بحسب الفطرة الاولى ولكن يتفاضل الناس في حصولها بحسب استكمال كل من العقلين المذكورين في العلوم النظرية والعلمية والاخلاق وهذا الاستكمال ليس بمتساو في اصل الجوهر بل بحسب ما لكل فرد من ادراك العقل والنور كان ثابتا بالعلوم والطاعات وبحسب ذلك يكون كمال العقل فانه نور من جهة تعلقه بالنفوس الطاهرة وله العلم والقرب والعمل الا على الكلي اوصلها الى الحق الاول فانه اقرب طرائق اوائل الانسان بحسب القرب عن الحيوانات العقلية فالفاعلية في الكمال والنقص الاحوال العقلية ومعلوم ان الاحوال تابعة للعقول فتنها تابعة لحسن الذات وشرفها ولذا روي عن امير المؤمنين عليه السلام ان العقل عقلان مطبوع ومسموع ولا ينفع مسموع اذا لم يكن مطبوع كما لا ينفع نور الشمس ونور العين ممنوع وروي انه عن رسول الله صلى الله عليه وآله انه قال لا يعجبكم اسلام رجل حتى تعرفوا ما عقد عقله وزاد هو الى اعمال بقوله ان امر امرء في تفضيل العقل وفي هذا الحديث طريق العناية فان العبد من العبادة يعيد بقدر الله ولكن عاقل ادعو ان الله تعالى امره في حلول اعطاء الجنة قال لو ان رسول الله من اعلم الناس فان العقل تعالى ولو لم يعقل الناس فما اعلم العاقل في الايمان بقدره ونهرت صامه وحاضر كيف عظمه فضالة الى ذلك ما شاع الحق والامر العاقل هو الحق وان كان من الكتاب احتيار الى ما يشاء ويكون اسمه ليعرف الاصل لتلك الغريزة ثم استعمل لكونها الخاصية بعض الفرد كما يطلق النور ذلك على كل كيفية فاضلة للمعنى وصحة ثم يطلق ثانيا على ما فيه شدة في معنى الشوائبة والاستعداد الى ما هو معرفة وافضل من النبل السواد العقيق في العقل والعمل ليس سوى كل الحق فالنور دعمها نادرة ويضعف اخرى بحسب ما كان فيه وقد يطلق العاقل على من كمل عقله في خاصية الانسانية من العلم والقوة الى الاحاطة بالمعقولات والتورع عن الشبهات والشهوات المحرمة وهذا التفاوت في افراد الناس من العدل في بين الناس لكمال منها عقله وعظيم العقل من يعد بين السماء والارض ومعلوم ان سعادة كل نوع وسعادته بحسب ذلك النوع فحسن الحال هو ما يحصل لديه من فضيلة فالمعتبر من حسن حال الاحوال ان المراد من المراد الشرعي او حكمه عن حال الحسن الاحوال الكثيرة من حسن صلاته وصومه وزهده وورعه او كرمه وجوده وغير ذلك من محاسن الاحوال فلا تحكموا بحسن الصلاة بالاحوال الصادرة عنه على حسن حاله وصحة عقيدته وسلامة قلبه عن الآفات ما لم تعرفوا ان ذلك من حسن عقله وكمال جوهره والله ان الخير والثواب تابعة للاصول لانه ذهب مراتب العقل في الاجر والجزاء على حسب تجليات العقول في الشرف ونحوه

الحديث العاشر محمد بن يحيى عن احمد بن محمد عن ابن محبوب عن عبد الله بن سنان مولى بني هاشم ثقة مولاه ابو طالب وقال هو ابن ظبيان كوفي ثقة من اصحابنا جليل لا يطعن عليه في شيء روى عن الصادق وقيل روى عن ابي الحسن موسى ولم يثبت قال ذكرت لابي عبد الله عليه السلام رجلا مبتلى بالوضوء والصلاة وقلت هو رجل عاقل فقال ابو عبد الله عليه السلام واي عقل له وهو يطيع الشيطان فقلت له وكيف يطيع الشيطان فقال سله هذا الذي يأتيه من اي شيء هو فانه يقول لك من عمل الشيطان

الشرح مبتلى بالوضوء والصلاة اي بالوسواس فيهما من جهة الشك في دخول النية وعدد او غير ذلك في النية سبب لخلل العقل والجهل بالشرع لان امتثال الامر انما هو كامتثال الامر وتعظيمه كتعظيم غيره باب ما يتعلق بالعقد من دخل عليه ما

نفام الذهن بما علوقان للشيطان فانما يلقى لقوله ان الفاسق لا يحل فضله فيما مارسنا الدخول فيه لا عليه بوجه لعدم سعيها في عقله لان
هذه المعاني والصفات محفوظة بالبال لا يستند في حضورها في الذهن الى خصوصية الزمان ومما يطول فيه نظم الالفاظ الدالة عليها انما يلفظها به
الالفاظ او حديثا بالنفس فيه مهم بنية الصلوة على هذا الوجه كانه ابهم من غرابة فلم يعرفها الا انك دعيت الى ان تنصل الى ان تنبئني في وقت معين
فاعيت في الوسوسة محض الجهل فان هذه المفهومات والعلوم بجملتها في القرض بحالة واحدة ولا تكون مفصلة مترتبة في الذهن وفرق بين حضور
الشيء في الذهن وبين حصول تفصيله في الفكر فمن حضر في الانسان شيئا يحضر في ذهنه في حضور معان كثيرة وقد يحكم عليه بحكم واحد بنفس احكاما كثيرة
كقولك الانسان حادث فيحصل الانسان بحضور الموجود والممكن والجوهر والجسم النامي والحيوان المتغذي والحساس المتحرك والناطق والمتحرك
من الاعضاء من الراس واليد والرجل وغيرها من الصفات والاعضاء وكذا الحكم بانه حادث حكم بانه موجود وانه في زمان وانه مسبوق بزمان سابق
والوجود بعد زمانا لاحقا فهذه احكام متعلقة بتفصيلها الحكم بانه حادث ولكن ليست هذه التفاصيل حاضرة في الذهن متميزة مفصلة بل نظر
وهكذا القلب في صدد النية في الصلوة وغيرها ثم الوسوسة غير ما يتعلق كاعمال الوضوء والصلوة اشنع وافحش فاوله مقبول لك من عمل الشيطان
هذا قول للشيطان ولم يؤمن بعظمة ولو عرف علوم جلّ الصبر الذي ياتيه من عمل الشيطان لكان رجلا غافلا لا وسوسة لا بما يقول فيه بدا
اصغر ادراك وقلب على حدثان ملك الله عز الكمال وعلم مثله من خلق السموات والارض لقوله الله عز مراده الشيطان باوهامهم ولم يؤمن بقلوبهم ان
لو علموا ان الشيطان يكون وافكار او نمثا لو امكن تغيير الامة فيما من ان ترتع العادة والترتيب لاختصاصهم فاطلك لا يفيضهم لانه الذين بادروا الا
هكذا اهل الوسوسة في جواب من سئله بها حتى لا يتمكن بدان فالن ما يعفو ولو والى ما يشبهه من امداد الفاعل فلنا هذا من علوم المكاشفة
الانفس في انوار من مشكوة النبوة والولاية وتعويل على العقول الرسمية بانتظامها الفكرية ولكن انموذج منه كونه في كتب المراة
ونحن نلخص حاصل ما ذكره علماء العلم الحكمي والقانون لعلنا نفيد بتمهيد مقدمات البليغة ان النفس الانسانية المتماثلة الترتيب بالقلب بعمل
ما يفيد بالنفس جوهر مجرد وقائق متوسطة ذو انبثاث بين عالمي الملك والملكوت كانها بانه هذا والانه ذلك يستعمل عما هو فيه فالقلب بمثابة
ارض تكون فيها انواع الحيوانات على موجها المتناسبة مثل مرآة منصوبة تجتاز عليها اصناف الصور المختلفة مترائي فيها صورة بعد صورة ولا يخلو
ذلك صفات ومداخل هذه الاثار المتجددة في القلب من الظواهر كالحواس الخمس واما من البواطن كالخيال والفكر والاخلاق النفسانية كالشهوة
والغضب وغيرهما فاذا ادرك الحواس شيئا حصل منه اثره في القلب وكذا اذا هاجت الشهوة بسبب كثرة الاكل ولقوة في المزاج حصل منها الزمن وان
كف عن الاحساس المحالات الحاصلة في النفس لا ينقطع وينتقل الخيال من شيء الى شيء وبحسب انتقاله ينقلب من حال الى حال فثبت ان القلب لا ينفك
عن الحوادث والادراكية وموضوع الاحوال النفسانية وهذه الاحوال هي الدواعي والارادة الباعثة على الافعال المتعددة الصادرة بالقدرة فانفعل
هذه النفس الناطقة بما من اثار تلك الاسباب الخارجية والداخلية واخص الاثار الحاصلة فيه سماه بالخواطر وانما هي ادراكات وعلوم اما على سبيل
المحددة او على سبيل التذكر وسمي بالخواطر لانها تخطر بالبال بعد ان كان القلب غافلا عنها فالخواطر محركات للارادات والاشواق والاعتقاد
والدواعي للقوى العاملة وهي محركات للاعضاء والجوارح وبها يظهر الافعال بالمزاج فمبدأ الفعل الخاطر ثم الخاطر يحرك
الرغبة ثم الرغبة العزم والنية ثم النية تحرك القدرة والقدرة تحرك العضو فمبدأ العمل من هذه المبادي المترتبة كل ذلك باذن الله ومشيته فلله
هكذا ينبغي ان يعرف افعال عباده ومن يكون هذه الوسائط وعن الاسباع فضلها فضلا اسما لا يدفع الله مشيته بما جعل ان يدفع ما يصنعه
الله وعن ما نصبه فاذا تمهد ما ذكرنا فقول ان الخواطر المحركة للارادة تنقسم الى ما يدعو الى الشر والى ما يدعو الى الخير اعني الى ما ينفع في الاخرة علمنا ان
فافتقر الى اسمين مختلفين فالخاطر المحمود يسمى الهاما والخاطر المذموم يسمى وسوسة ثم انك تعلم ان هذه الخواطر حادثة ثم كل حادث لا بد له من محدث
ومهما اختلفت الحوادث دل على ان اسبابها القريبة مختلفة الاختلاف الاثار والنوع هذا ما عرفت من سنة الله في ترتيب المسببات على الاسباب
استنار حيطان البيت بنور النار واظلم سقفه واسود بالدخان علمت ان سبب السواد غير سبب الاستنارة كذلك لانوار القلوب وظلماتها سببان مختلفان
فسبب الخاطر الداعي الى الخير يسمى ملكا وسبب الخاطر الداعي الى الشر يسمى شيطانا واللطف الذي يتهيأ به القلب لقبول الهام الملك يسمى توفيقا والذي به يتهيأ
لقبول وسوسة الشيطان يسمى اغواء وخذلانا فان المعاني المختلفة تفتقر الى اسامي مختلفة فالملك عبارة عن خلق خلقه الله شأنه
الخير والهام العلم وكشف الحق والوعد بالمعروف وقد خلقه وسخره لذلك والشيطان عبارة عن خلق شانه ضد ذلك وهو الاغواء والايعاد بالفقر
والوعد بالشر والامر بالمنكر والتخويف عند الهم بالخير بالفقر فالوسوسة في مقابلة الالهام والشيطان في مقابلة الملك والتوفيق في مقابلة
الخذلان واليه الاشارة بقوله تعالى ومن كل شيء خلقنا زوجين فان الموجودات كلها متقابلة مزدوجة الا الله تعالى فانه فرد لا مقابل له هو الواحد
الفرد الحق الخالق للازواج والاضداد والانداد والقلب متجاذب بين الشيطان والملك وقد ورد في الحديث في القلب لمتان لمة من الملك
ايعاد بالخير وتصديق بالحق ولمة من الشيطان قلب المؤمن بين اصبعين من اصابع الرحمن والله سبحانه اجل من ان يكون له اصبع
معنى الاصبع وروح الواسطة المقدرة التي بها يقع التقليب كالملك والشيطان فعلى اصابعك
الاجسام فالله سبحانه انما يفعل بواسطة هذا التقليب للقلوب كما ان اصابعك مسخرة لك

في تحقيق معنى النية

وفي بيان الوسوسة

اما المقدمة

مشيئة

القلب

العقد
لمة من الشيطان ايعاد بالشر وتكذيب بالحق

ثم تغلب الاجسام والقلب باصل الفطرة صالح لقبول آثار الملائكة ولقبول آثار الشيطان قبولا متساويا ليس يترجح احد الجانبين على الآخر الا
باتباع الهوى والاكباب على الشهوات او بالاعراض عنها ومخالفتها ولكل من الملائكة جنود واعوان كما سيأتي في حديث هشام مع الائمة والشياطين
مقتضى الشهوة والغضب والهوى والدواعي النفسية والاخلاق الشيطانية ظهر تسلط الشيطان بواسطة الهوى والجهل وصار القلب عش الشيطان
ومكمنه وان جاهد الهوى والشهوات وسلك سبيل الله تخلق باخلاق الملائكة بالعلم والطهارة والتقوى وذكر الحق وبانه واستانف الى
الاخرة وهذا الذي ذكرناه كالشاهد على ان مستقر الملائكة الكرام ومهبط الالهامات ومعدن القلب الانسي والاشراقات القلبية حتى ظهر له
معنى الوسوسة وقابلها وسببها القاعد الذي هو الشيطان ومعنى الالهام الذي يقابلها وسببها القاعد وهو الملك
كل من القرآن ومبادي تفاسيره فان قلت لم ذكر المقاعد شيطانا واحدا واسباب الخير من ملائكة كثيرة الذي يجمع سوى الاستغفار على وجوده
الاخيار ايهم كالملائكة جنود مجندة فان لكل نوع من المعاصي شيطانا يخصه ويدعو اليها اما طريق الاستغفار فلانه ذكر ان ذكر الشيطان
العهد الذي ذكرناه من ان الخلق الآثار تدل على الخلاف في المؤثرات كاختلاف نور النار وسواد الدخان واما الاخبار فقال مجاهد
عنه من الاولاد فجعل كل واحد منهم على شيء من امره فذكر اسماءهم ثبور والاعور ومسوط وداسم وزلنبور فاما ثبور فهو صاحب
الذي يامر بالثبور وشق الجيوب ولطم الخدود ودعوى الجاهلية واما الاعور فهو صاحب الزنا يامر به ويزينه واما مسوط فهو صاحب الكذب
واسم فهو يدخل مع الرجل الى اهله يريه العيب فيهم ويغضبه عليهم واما زلنبور فهو صاحب السوق ويسمى الوسواس الخناس وشيطان الصلاة
خنزب وشيطان الوضوء الولهان ويقول مثل ذلك في اخبار كثيرة وكما ان الملائكة فيهم كثرة لا يحصى كذلك الشياطين ويقول شبله من انه
ككون شهوات كثيرة الدخان من نار اخرى مثلها تولد ملك من ملك كما يتولد نور من نور وكما يتولد علم من علم آخر وفي رواية قال
رسول الله وكل بالمؤمن مائة وستون ملكا يذبون عنه ما لم يقدر عليه من ذلك للبصر سبعة املاك يذبون عنه كما يذب عن قصعة العسل
في اليوم الصائف ولو بدا لكم لرايتموه على كل سهل وجبل كلهم باسط يده فاغر فاه وما لو وكل العبد الى نفسه طرفة عين لاختطفته الشياطين
يونس بن يزيد بلغني ان الله لا الانس من ابناء الجن ثم يتوسعهم قال الحليمي حسبنا الله ان آدم لما اهبط قال يا رب هذا العبد الذي جعلت بيني وبينه مع ابناءه
عداوة ان لم تعني عليه لا اقوى عليه قال لا يولد لك ولد الا وكل به ملك قال رب زدني قال اجزي بالسيئة سيئة وبالحسنة عشرا الى ما اريد قال
رب زدني قال باب التوبة مفتوح ما دام الروح في الجسد ثم قال هذا العبد الذي كرمته علي لا اقوى عليه قال لا يولد له ولد الا ولد لك ابليس
ولد قال رب زدني قال تجري منهم مجرى الدم قال رب زدني قال اجلب عليهم بخيلك ورجلك الى قوله غرورا **الحديث الحادي عشر** عدة من
اصحابنا عن احمد بن محمد بن خالد عن عبد الرحمن بن محمد بن ابي هاشم ... في اصله كوفي عن ابن ابي ... العمار
او مرسلا عن بعض اصحابه رفعه قال قال رسول الله ما قسم الله للعباد شيئا افضل من العقل فنوم العاقل افضل من سهر الجاهل واقامة العاقل افضل
من شخوص الجاهل ولا بعث الله نبيا ولا رسولا حتى يستكمل العقل ويكون عقله افضل من جميع عقول امته وما يضمر النبي في نفسه افضل من اجتهاد
المجتهدين وما ادى العبد فرائض الله حتى عقل عنه ولا بلغ جميع العابدين في فضل عبادتهم ما بلغ العاقل والعقلاء هم اولوا الالباب الذين قال الله تعالى
وما يتذكر الا اولوا الالباب **الشرح** قوله فنوم العاقل افضل من سهر الجاهل وذلك لوجهين احدهما ان صحة النوم تحصل بتركيب لذلك
الطريق المعرفة التامة الاخروية وبحسب كمال عقله ويحصل له فيه كما في قول علي بن الحسين فلو لم الليل بتكوا اهتدي هو كان المغيب
القلب بحيث يتناسب الابدان والخير بعضهما ببعض كون النوم ذلك حيا بالانوار وقاب هنا ان يوجد لا ينفك عن روح المقدس جزء من اجزاء النبوة كما
ورد ان الرؤيا المؤمن جزء من ستة وسبعين جزءا من النبوة ويقال انها رؤيا المؤمن كما ورد وعن ابن عمر ما ذكره وبما فيه نفس انما
وجه كون رؤيا الشيطان جزء من النبوة قوله من شخوص الجاهل اي ذهابه من البلد طلبا للبر والثواب كجهاد وحج او طلب الحديث او غير
ذلك من شخوص الملك اذا شخص ذهب ومشى واقتضائه مقام التوحيد والوحدة كون اقامة العاقل افضل من شخوص الجاهل لما قرر
من ان ذلك الاعمال بالنيات وهذا التقرب الى الله وذلك بقدر المعرفة والنية والجاهل محروم منها قوله ولا بعث الله نبيا ولا رسولا
الفرق بين النبي والرسول سيجيء في كتاب الحجة ووجه القول ان كل رسول يجب ان يكون نبيا وكل نبي رسولا قوله وما يضمر النبي في نفسه
افضل من اجتهاد المجتهدين لعلم الله تعالى به من الحكماء لكل من المرتاضين ان للعقل مراتب ادناها مرتبة العقل الهيولاني والعقل بالملكة
والعقل بالفعل ثم بعد مرتبة العقل المستفاد والعقل بالفعل والعقل الفرضي هو العقل والعقل بالقوة
العقل بالملكة والعقل المستفاد والفرق بين الاولين لا يخفى واما الفرق بين الاخيرين فانه ... كل المعقولات
والمعقولات والعلوم والمعلومات وهو مبادي عنه ... المعقولات وعلم مرتبة بالوجود الثابت علمها فهذا الفضل ... كثرة
وعلمه الذي هو عين ذاته وهو منه من نور ... لعباده ... المعقولات المفصلة
العقل البسيط الفرقاني ... كتبة ... وكذا الكمال الذاتي ... المعقول الواحد ... المعقولات
كثيرة كالمحرك بالقياس الى حد التفصيل ويكون المعقول البسيط ... المعقولات الكثيرة المفصلة كالمهدي للملك ... اذا كان ...

ونوم العاقل افضل من سهر الجاهل

ومن دعوى مناظرة فاذا تكلم ذلك الرجل بعد كلام كثير خطونا له جوابا فانه يجيبه ثم اذا اخذه الجواب بعضه شيئا بعد شيء [illegible]
كما يأتيهم تلك العلوم المفصلة [illegible] لكن الخاص اولى [illegible] بتلك المفصلات مثال العقل البسيط الا ان العقل
البسيط اسم [illegible] من انوار الله [illegible] للانبياء عليهم السلام [illegible] قوله وما قسم الله للعباد شيئا افضل من
[illegible] المجتهدين لان علمهم [illegible] تحصيل العلوم [illegible] قوله تعالى سنريهم آياتنا في
الآفاق وفي انفسهم حتى يتبين لهم انه الحق [illegible] الذين يعرفون الحق [illegible] الانفس [illegible]
[illegible] على كل شيء شهيد [illegible] على كل شيء [illegible]
[illegible] لآيات لاولي الالباب [illegible] اولوا الالباب
[illegible] العقل [illegible] اولوا الالباب [illegible]
[illegible] ولا يذكر الا اولوا الالباب [illegible] الذكرى [illegible]
العلم والعرفان [illegible] قوله تعالى فاسئلوا اهل الذكر ان كنتم لا تعلمون [illegible] قوله والراسخون في العلم يقولون آمنا به كل من عند
ربنا وما يذكر الا اولوا الالباب [illegible] قوله يؤتي الحكمة من يشاء ومن يؤت الحكمة فقد اوتي خيرا كثيرا وما يذكر الا اولوا الالباب [illegible]
المراد [illegible] الحكمة [illegible] العقل الذي
به [illegible] **الحديث الثاني عشر** بعض اصحابنا رفعه عن هشام بن الحكم هو ابو محمد مولى كندة
[illegible] عن ابي عبد الله وابي الحسن موسى عليهما السلام [illegible]
[illegible] الامامة [illegible]
[illegible] هشام بن الحكم [illegible] قال قال لي ابو الحسن موسى بن جعفر عليهما السلام يا هشام ان الله تبارك وتعالى بشر اهل العقل والفهم في كتابه فقال
[illegible] **الشرح** هذا الحديث مشتمل على [illegible] حقيقة العقل [illegible]
المذكورة [illegible]
[illegible]
الى الرسول [illegible]
علم [illegible]
[illegible]
[illegible] فبشر عبادي الذين يستمعون القول فيتبعون احسنه
[illegible] اولئك الذين هداهم الله واولئك هم اولوا الالباب [illegible]
[illegible]
[illegible]
[illegible]
[illegible]
[illegible]
[illegible]
[illegible]
[illegible]
[illegible]
[illegible] الثاني ان [illegible]
[illegible] العقل والروح [illegible]
واما الثالث [illegible] العقل [illegible] اولوا الالباب [illegible]
[illegible]

[illegible]

هذه الهداية هو الله هو ان جوهر النفس مع ... [illegible] ... العقل كما انه ... الاعضاء ... القابلين كانت ... [illegible]

المتوارد كان ... ان يكون ... [illegible] ... يجوز ان يكون ذات ... العقل ... [illegible]

... لمرجح ... الارادة ... [illegible] ... ذات ... الارادة ... [illegible]

ان يكون ... [illegible] ... الفاعل ... ان يكون جوهر النفس ... [illegible]

سبحانه واما القابل ... النفس ... العقل ... الذين ... [illegible] ... الالباب ... [illegible]

... بالعقول الكاملة ... الانبياء ... [illegible] ... الآيات والدلايل ... [illegible]

ايام ... [illegible] ... كمل الناس ... العقول ... [illegible] ... الحكم واحد ... [illegible]

الامور ... [illegible] ... الانبياء عليهم السلام ... العقول الفاصلة ... [illegible]

... الحق ... اعلام الصدق ... [illegible] ... شاهدة على ... [illegible]

الادلة ... الالباب ... [illegible] ... العلم ... [illegible]

... [illegible] ... العلم ... [illegible]

... [illegible] ... الوجود الحق ... [illegible]

[illegible]

على نحو واحد والا تبين ذات الاشتراك وما ابيك بل على رتبة واحدة والمعالى غير ابهما ولو لم يكن على هذا الاتفاق في الانتظام لم يكن حصول الكثرة عن
الوحدة لعدم المناسبة لامر بعد الواسطة بينهما ولو حصل كون الواحد مبدأ للكثرة ولا يكون الثالث الا بتوسط المشترك الا بواسطة علة واحدة
بينهما مناسبة للطرفين بها يرتبط دى المسئلة [illegible] علم ان هؤلاء الاشاعرة كانهم لم يعرفوا توحيد باصالة الوحدة مع اعترافهم بانهم عرفوه وكذلك
لم يعرفوا توحيد صفاته ولا توحيد افعاله اما الذات فقد زعموا ان وجوده وحده [illegible] ذاته وكل ان وجوده زائد عليه وهو ما ليس
وزعموا ان ذاته علة لوجوده فذاته قابل وفاعل وهاتان جهتان مختلفتان لابد في حصولهما من كثرة وزعموا ان له ارادة زائدة ممكنة التعلق بالطرفين
للفعل والامكان وعبادة هو منافي الوجوب لذاته فلزم التركيب الناشئ في ذاته تعالى عما يقولون واما الصفات فذكر [illegible] صيد المحقق
الاشعري وهو القاضي ابو المعالي امام الحرمين بان صفاته تعالى ثلاث لا تتميز لديه صفاته بوجوه الاول ان صفاتها غير ثابتة من ذاته بل زائدة
واما صفاته تعالى فهي من [illegible] ان صفات غيره مختصة بزمان دون زمان لانها حادثة وصفات الموجودات [illegible] الثالث ان معا
الخلق عن صفاته بخلاف الصفات صل مغلق يحتاج لعقد ذلك وصفات غيره [illegible] الرابع ان صفاته غير معلومة الكنه كذاته بخلاف صفات غيره
هذا عن [illegible] توجيه الصفات المصطلح الثالث في كيفية اتحادها مع صفة الوحدة والاستناد الى الحقيق عليه الصفات للذات الاحدية واسمى
المشهور بالامام الرازي على نفي عينية الصفات بوجوه احدها ان صفاته تعالى معلومة لنا ودانه غير معقول لنا والمعلوم مغاير لما ليس بمعلوم فصفاته زائدة
على ذاته وثانيها ان هذه الصفات لو كانت نفس الذات لما كانت مفيدة وما جرى قولنا الذات ذات فلما كان يكون ذلك في محل البحث بان
نقام البرهان على صحة اثباته ومن قال الذات ذات علم بالضرورة صدقه وثالثها ان الذات ثبت بالضرورة كذبه وما كان قولنا الذات
عالمة ولنا [illegible] بمثابة قولنا الذات ذات والذات ليست بذات علمنا ان هذه الصفات امور زائدة على الذات ورابعها انه لو كان
هذه الصفات الحقيقية واحدة لا بها ترجع الى ذاته ونفسه واحدة كان الاستدلال على كونه قادرا بعينه اقامة الدليل على كونه عالما وكونه حيا
فلما لم يكن كذلك بل افتقر في كل صفة الى دليل خاص علمنا ان الجميع ليس الذات فثبت ان الصفات امور زائدة على ذاته تعالى واستدل ايضا على
كون صفاته تعالى كالعلم والقدرة والارادة زائدة بانها ليست سلبية ولا ثبوتية بل امور حقيقية زائدة على ذاته في مذهبه ثم قال [illegible] عن
الذات والصفات ثم [illegible] ان حقيقة الاله مركبة من امور كثيرة مكما [illegible] قال وهو [illegible] على ان الوحدة
زائدة على الذات ثم بالذات واحد كان حقيقة الحق واحدة هناك موصوفة بتلك الحقيقة بتلك الواحدة وموصوفية بتلك الحقيقة بتلك
وكذلك ثالثها في التوحيد والشكل الثالث هو ان تلك الحقيقة موجودة وهذه الوجود هو بوجوده في الوجود كان بعينه [illegible]
الموجود فيها الكثرة حاصلة بسبب الوجود والهيئة واتصاف الهيئة بالوجود وكذا القول في الوجوب بمثل ما ذكر لانه كيفية نسبة الوجود
الى الموصوف لا الاستناد بين شيئين يغاير كل منهما وان يكون من تلك الانتساب مغايرة لهما فلو وجد في الذات ثابتة بهما [illegible] يكون
صفة الوجوب امرا ثابتا [illegible] ولا يصح للذات بالوجوب منه [illegible] الوجود صفة زائدة على ذاته فهناك [illegible]
دو جود مع موصوفية الذات به فقد عاد التثليث الاشكال الرابع هو ان هذه الحقيقة المشتملة يكن الاخبار عنها [illegible] لان كل شيء
عنه او بالثبوتية ومن ما وراءه لا تخرج عن العدد الاثنان فيلزم الا الشيء له [illegible] لا امر واحد [illegible] من الاشكال
في هذا المقام ثم ازالة الشبهة عنها [illegible] الاولى وقد دانت موصوفة بهذه الصفات ولا يسلب ان المجموع مفتقر في حقيقته الى المقولات
كان الذات فانه بعضها واجتمعها ثم تعدد وجودها بالصفة بالربة مستلزمة لسلب [illegible] والصفات فيها ثم الامتناع في وحدة العقل
واما الاشكال الثالث وهو ان الوحدة صفة زائدة يلزم منها التثليث فالجواب الذي [illegible] لكن فرق بين النظر من حيث هو وبين النظر من
حيث هو مع ترك الالتفات الى انه واحد هناك تحقق الوحدة [illegible] العقل ما دام يلتفت الى الوحدة فهو عدم [illegible]
الوحدة فاذا ترك الوحدة فاعلم [illegible] هذا هو الجواب عن اشكال الوجود واشكال الوجوب تامة
الاشكال الرابع فالجواب [illegible] وهو من غيران يحرم عنه بشيء واثبات فيهما انه هو الوصول الى مبادئ علم التوحيد قوله
صفتي عين الصفات [illegible] ان اكثر [illegible] جمهور العلماء لم يعرفوا الوجود [illegible] عن المفهومات
فيها ما كانت الجزئية [illegible] الوجود والوجوب والتشخص [illegible] ان يكون بوجود واحد بسيط ذاته بعينه مصداقا
لمعان كثيرة [illegible] الى المعنى والمفهوم متكثرا واتسب
الذات [illegible] بعض [illegible] مثلا الجوهر [illegible] وجوده [illegible] مفهوم
الموجود ومفهوم الحقيقة ومفهوم الجوهر ومفهوم العقل ومفهوم العاقل ومفهوم المعقول ومفهوم المدرك والعالم والفاعل والحي والمجهول
ولكن بعضها بالبرهان وبعضها بالحس [illegible] مع ان هذه الالفاظ مختلفة [illegible] مع
ذلك كلها موجودة بوجود واحد بسيط [illegible] كان وجود العقل المفارق [illegible] على [illegible] من الكثرة
ووجوب وجود [illegible] ما هو اشد [illegible] هذا الاصول فاعلم ان هذا هو [illegible] صفاته تعالى عين ذاته فهو

تمهيد في الاشارة الى علم صفاته

اشكال على الامام مع نفي جمع

تحقيق عرشي في الصفات

المشهد

لكان موجودا بالذات ...

وقد يصل الى الوجود

ان مفهوماتها المتغايرة بحسب المعنى موجودة بوجود واحد بسيط حق فذاته تعالى بوجود صرف وهو بعينه وجوب ووحدة وعلم وقدرة
وارادة وحيوة وباعتبار آخر موجود وواجب وواحد وعالم وقادر ومريد وحيّ وغير ذلك فذاته بذاته من حيث هو لا كثرة فيه وواحد
من حيث ان ما يحاذيه بحسب نفسه بذاته فهو وحدة وهكذا في سائر الصفات وليس من شرط صدق المشتق على شيء كالعالم مثلا ان يكون
بازائه في الخارج امور ثلثة موصوف وصفة واضافة او معروض وعارض وعروض فلو فرض بامر مجرد قائم بذاته لكان ايضا كما كان عالما
بالصورة العقلية انما كان عاقلا من حيث حضور صورته عنده فهو معقول من حيث انها صورة حاضرة مجردة وان كان الذات التي نفسها
ايضا من حيث انها عاقل بمعنى هذه الحيثيات الثلث وان تغايرت مدلولاتها الا الفاظ ومعانيها الا انها لا توجب كثرة في الوجود ولا اختلافا
في جهات الوجود وحيثيات لا باعتبار ولا مقدار قول القائل صفاته معلومة وذاته مجهولة فكيف يكونان واحدة قلنا ما نعقل من كل صفة هو
مفهوم كلي مطلق او مخصص بخصوصية نفسانية هو وجود معناه لكن كثيرا ما في هذه الصفة كالعلم مثلا انما يعرف من الوجوب غاية ما لا
هو مصداق تمام لا نقاوت لنا الحسب البرهان ذلك الفرد بخصوصه كما ان نعرف الوجود بحيث لا يمكن الاكتناه بخصوصه غير معلوم كما انا نعلم
مفهوم الوجود بهيئته الا انه من المفهومات المشككة ونعلم بالبرهان ان حقيقة وجوده وافراده انه في شدة الوجود بحيث لا يمكن
للعقل ادراكه بخصوصه انما نعرف هذا اصول هذه الصفات لو كانت كلها واحدة وهي عين الذات لكان ادراكها ادراك بعض منها ادراكا للجميع
لكان اثبات واحد منها مغنيا عن اثبات غيرها فالحاجة الى تكلف الاستدلال على اثبات كل واحد واحد منها ولكان قولنا الذات عالمة
بمنزلة قولنا الذات ذات مدفوع بان نقول منشاء هذه الشبهات وهذا الخلط بين المفهوم والفرد فالعينية بين الاوصاد لا يسلك التغاير
بين المفهومات المتغايرة من حيث اعتبار الحمل الذي فان المفهومات المتغايرة لا يحمل بعضها على بعض بالحمل الاولي الذاتي وقد يحمل كل منها
على افرادها بالحمل المتعارف فمن مفهوم الموجود لا يحمل عليه مفهوم الواحد ولا بالعكس بل بين مفهوم الموجود ومفهوم الواحد ولكن كل
موجود واحد وكذا العكس وهكذا قياس صفات الله الكمالية ولو امكن لاحد ملاحظة وجوده تعالى بالشهود الحضوري لعلم انه سبحانه موجود
واحد عالم قادر مريد حي سميع بصير من غير تكلف الاستدلال اما الامر الثاني فذكرها الشيخ الاشراقي بالاعتراض لزوم الثلثات مع قوله
من عاين ذات الصفة سكلها دامضوان وعليه جمع غائب الى كائن ومع ذلك حتى لو على الناظر حصل الذات الخالص عن الوحدة والصفة
والذات المراد عن الوجود والوجوب وجوده واحد وهكذا في سائر الصفات وارد من كل ناحية تكلف مكابرة القادحين ولو تامل قليلا لعلم
ان الذي اجرى الله على لسانه لجارية كل مفهوم بالنسبة وجوده الذاتي ومصداقه انه مقدار من حيث مفهوم الانسانية فهو من حيث هذا
غير حاصل الى حقيقة الانسانية من حيث الفرعين وجوده وان قطع النظر عن تلك المفهوم فهو واصل الى الانسانية وكذا الانسان في الخارج
هو هذا الوجود هذا الشخص الذي هو بذاته انسان حلقا مفهوم الحيوان الناطق ومفهوم الانسان فهو ليس بذات الحمل المتعارف كذا مفهوم العلم
ليس بعينه مفهوم السلطان ليس بسلطان ومفهوم اللذة ليس بلذة فعلى هذا القياس ولكن كل وجود وموجود صادق حالة ذاته بطابعه من
الله بحيث صدقها عليه من حيث انها عين ذاته وعن هذا القبيل صفاته تعالى عين ذاته اي عين وجوده لا انها عين مفهوم كلمة او كما هو مقهوم
اذ لا مفهوم له يعرف ولا اتحاد بين الكليات والمفهومات كما مر المقصد الثاني في قوله لا اله الا هو وقد ثم مقاصد الاول انه لما ذكر ولوا الحكم
انه واحد توهم كلما واحد بعد لما لا اله متعرضا ان الوحدة معتبرة في الالهية لا يحمل ان الاله لا يكون الا واحدا يمكن ان تجوز تعدد
ويكون هذا الواحد مستقلا عنه مما غيرها الا ما الحاجم الى العقل الموجب التوحيد المطلق ذلك لا اله الا هو لمن تكرر من سيئات التيم فيه عموم لوحدة وثبوت
الاصل فيقع من هذا الرد في الحقيقة متى سلم فمع ذلك الارادة بكون حقيقتها حقوق واحد ما ثبت لا يصح بقي الى العام فلو اعتقد ما الا زيد
اعادة التوحيد المقصد الثاني في تحقيق كلمة هو اعلم ان الاسماء على ضربين مظهرة ومضمرات فالمظهرة هي الفاظ تدل على مهيات كلية او جزئية كا
الانسان والفرس وزيد وعمرو واما المضمرات هي الالفاظ التي تدل على الموجودات عن المهيات الحسية بل على النفسي وما سمعوا الاتحاد الا صريحة وحسيه
كالوجود نفسه وضميره والمخاطب والمتكلم الحاضر الغائب كانا وانت وهو ونحوها انما كان عند مفهوم الدليل على هذا القياس وضوح لحقيقته
حينئذ انا الاشارة فيه على ذات حاضرة فقد تبين فيه بما عرفوا من الاشارات او هو وانها ارادة وصفات وبعينه هو وجه ثابت نفسه
شهادة دون الالفاظ التي انما تدل على الوجه جمع لمفهوم غائب لمن انه حوله ما بينه الانسانية وعينها ما انها يحصر الناطق ما يرافقه
وان يحقق بالصفه ان شيئا ما هو موجود ولا شك ان ما غيره فانه يكون ما هو عين الوجود البسيط الذي لا حد له ولا مهية له انما اجله على يقين
هذا العلم الهويتي الا بتبني الوجه بنية الحقيقة لاجل الكثرة واجمالية وسائر الاعضاء كالفقير الذي لم يجد وجوده بالذات لكل منها هو وان
كان وان علا عن السلطة وصدّ الفرق فالمعقول منه لا شكوك فيها لا ندعي عظم ظهور اثباتها او انه لا يمكن الاشارة اليه المهيات
الكلية هو فكيف حكمت بان الضمير كلها الموجودات لا المهيات المفهومات الاشارة اليها هو ولا يستلزم ان يكون موضوعا بازاء
لكن الوجه ان الاشارة اليها انما هي من حيث طبيعتها الكلية من حيث حضورها الذهني وبعينها الفرط الذي هو عين من الوجود مالذلك ما ورثنا
فظهر بذلك كل شيء منا من هو ما هو بعينه سواء كان حاضرا او غائبا بالقياس بالله ليس لا اله الا هو الذي حين انه لا يلتمس ما هذا ما اكرم

كتاب العقل والجهل

[illegible]

باب العقل والجهل

هو من الفلك محوى الصوصب يحتاج الى جاعل يحتص بحصه بالمقدار والحيز وذلك ان كل كوكب حصل في نقرة من فلكه اختص بها خاصة من الفلك دون جزء من الجوانب حصوله في كل جانب جائز لتشابه اجزاء الفلك فلابد من مخصص خصص حصوله في ذلك الجانب على الوجه الذي ان كل كرة بدور على قطبين معينين واذا كان الفلك متشابه الاجزاء كان جميع نقط المفروضة عليها متساوية فاختصاص نقطتين بالقطبية دون سائر النقط مع استواء الطبيعة يكون بامر يقتضي الفعل باختيار الى المعنى وهكذا القول في تعيين دائرة معينة من دوائرها بان يكون منطقة وخاصيتها ان الاجرام الفلكية مع تشابهها في الطبيعة الفلكية كل واحد منها يختص بنوع معين من الحركة في السرعة والبطء فاطول الاعظم مع سرعة تامة ثم تزيد [illegible] الفلك الثامن الذي هو [illegible] الف سنة على ما هو قول المتأخرين ثم الفلك الثامن الذي [illegible] الاصغر من الحركة مع ان [illegible] فانه كان ينبغي ان يكون الاوسع اعظم حركة [illegible] وبقضي الفعل بان كل واحد منها انما اختص بما هو عليه التقدير العليم وماده منها ان الفلك المثل له اصل عند الخارج المركز في ثخنه احدها خارج المركز والاخر محوى وكل منهما متشابه الطبيعة ثم احدهما انها لما اشتملت الى الاخرى [illegible] كل واحد يكون [illegible] الطبيعة ومتساوية فاختصاص كل منهما بالرقة والاخرى بالثخن لا بد ان يكون بسبب مخصص [illegible] الحركات [illegible] بعضها من المشرق الى المغرب وبعضها من المغرب الى المشرق مع ان جميع الجهات بالنسبة اليها على التسوية [illegible] الا [illegible] ان حركة كل ما تواليها او لا حركة [illegible] كانت [illegible] الحركة [illegible] كانت معدّة او ساكنة لعدم الا معدة [illegible] سهمان [illegible] كل واحد من اجزاء تلك الحركة كل في حد من حدود الحركة [illegible] العقل فانه [illegible] ضمير مستبد [illegible] بالجنين ومن يعلم ان تركيب هذه الافلاك [illegible] من الكواكب ما لها من الحركات [illegible] لابد من دعاية حكمة [illegible] اما ان تكون [illegible] ان يكون [illegible] ان كانت [illegible] لغرض [illegible] لا يعقل العقول ان يكون [illegible] الاجزاء المشخصة للحركات [illegible] المعقول [illegible] ان [illegible] خلق السموات والارض [illegible]

الى على المختار [illegible] وبدو كونه الكل العقل [illegible] وجانبية لا نقول عليها [illegible] مشتركة في الطبيعة الفلكية والحق كما [illegible] البرهان [illegible] الاولى وان كل فلك وكل كوكب [illegible] بانه ليس للفلك جزء بالفعل [illegible] من الوهم الى القطع [illegible] والكرة الذي [illegible] الوهم [illegible] مشتركة في الطبيعة الفلكية وكل منها مختص بنوع من الحركة [illegible] الحركة [illegible] النطوق [illegible] الافلاك الكلية [illegible] [illegible] من الفلك بالقطبية او المنطقة او بالكوكب [illegible] الى الجميع [illegible] او بعضها يجزء من الفلك [illegible] [illegible] البرهان [illegible] [illegible] من مادة وصورة [illegible] [illegible] انها [illegible] الا بشركة البدن [illegible] [illegible] مشتركة بين الاجسام [illegible] كل جسم [illegible] [illegible] [illegible] على الوجود [illegible] [illegible] [illegible] الفلكية بعضها حاوٍ وبعضها محوي [illegible] [illegible] مع امكان [illegible]

فلزم امكان الخلاء والخلاء ممتنع لذاته كما ثبت والحوى بيه لا يمكن ان يكون علة للحاوى لانه اصغر منه ولانه يحتاج اليه في تحديده ولا يجوز وجود الجسم لا يتعين ويتحدد حيزه ولا يتعين ذلك الا بما هو يحوه ويحيط به وايضا الاجسام الفلكية اشرف الاجسام لانها كانوا بعيدا عن تركيب عن ابتعاد الضد والكواكب اشرف ما فيها وهو مع ذلك متكاملة لبعض الكواكب شرف مطلق على البواقي لان بعضها اعظم جرما واصغر فلكا وبعضها اصغر جرما واعظم فلكا والشمس اعظم جرما واكثر نورية من العلويات وهذا لك حاتم ومقصتها ان يكون علة لنرها والعلويات بعضها اعمال لا تكون اصغر جرما منها كزحل مثلا ولكن كل منها اعظم فلكا من الشمس فان ملة يريد ما هو اسفل منها وهو ارفع اعظم من مثل الشمس وهذا كان كل فليس يعجبه ستار الوجود العجز ان الشمس الجرم فيها الربوبية تحتاج في تحريكها الا ملك عامل بذلك فيه ولا ذلك علو على وجهها دامه وقد علمت مالشروق انه يحتاج لنفسه علة لجسم ما لصورتها طبعها ونفسها كما سبق فاذن الاملاك كلها مفتقرة الى استناضة المفارقة عن عالم الاحبا ويتحوها لانه واجب الوجود واحد بسيط لا تركيب فيه مثلنا لا اشتباه ملائكة الله المقربين والكل مفتقر الى جناب بها ماهية للطيل وفيه نظر الى السموات وذى ما فيها من الاحبا النيرة التي هو اشرفه منها والشمس التي هى اشرف الجسد ان ذي اضواها وعلم محتجبها واوقاتها ميهو الافتقار الامكان والحاجة الى الموجد فحكم بان للكل جاعل ابدعها من النقص والحجب فالوجه وجهه للذي فطر السموات والارض وذلك بالهام الله له وتعليمه اياه كما قال وكذلك نري ابراهيم ملكوت السموات والارض وليكون من الموقنين ومن اولئك هى الناس والطريق وجدانا عن فهم عن علة الهياكل العلوية والاجسام الاعلية ومع لم يهيئ الطريقة باب توجيبا برهان انا من جهة غاية حركاتها متوسلا ما نذكر وكلام النبي يعجبون بالتعرض في ابناء لالهم نعما طاعة لله تعالى علمهم بعض نفسه عقل ومكن بجميع البسيطة والمؤثر فيهم محرى مجرى حكم ملك الانسان في جوارح المختلفة والصوتيات لاشكاله وان حكم منهم يجمع قوى امال الشارعة في جميع جهاته الحركة والمدبر لاوقع الموجود يحكم بعمل تلك الحد الشارعة في جميع اجزاء به مر ومغلاص لتعمل الحركة والمدبرة جزء ما لحسو عنه وخاسه حاسرين مد ويدل ذلك قول الله سبحانه ما خلقكم ولا بعثكم الا كنفس واحدة فانها حركة غير نفسانية عرضية فان لها شوقا لا شأن معها النفس الكلية وانها المرغوب بها الحركة والاهتمام بالنقل بالعضل الاول لانه دائر على ابها لقائم بعقلنا بالتبع بإضلالها التشوق الى الله والتقرب اليه بواسطة جوهر قدسي نوري لا علاقة له بالاجساد وعوارضها بحيث تكون عقلا محضا ونشأت الشريعة ملكا مقربا ثم ينبت هذا الدعاوي على الفضيل الذي لي ان هى تماشي بالارادة بما انها يحرك نفسا قد تعليه البرهان الذي هو انها لو قربت ساكنة كان لها وضع مخصوص فيكون مسبب مطلوبة الارض صعبا لوضعها ولو فرض لا ولا نعت لا ادخل الاجو في وجهها كان ممكنا للتشابه الاجزاء وعدم تغاير معا والا لاحدى في هذه الحركة وكل ومن الحركة لانه انها يكون في حلة مبلغا متعينة موضع ملك بالدور حول الوسط لا انشاع المستقيمة السماوية والمستخاضة بها ما طويح كسر كسر الى الاصوب لاحتمي ملك الوجه طلب مستقيم بحيث بلكن لها الدنيا واذا وجد المثل والقاتل لزم الفصل بالحركة المستقيمة لا امام في ذلك ناسية لها لم تبلغ بكون هذه الحركة بالطبع المحض بالطبع فالارادة لا ان حركة ما بحركة بالطبع المحض كالبذت الجاد لا يكون معها تنوع ما نظام الا على جسد الى حده لحركة الطبيعة بعرض من وضع الطلب موضع خرجا فاذا حصل الوضع الطبيعي سكن فيه ولا يعود ما وضع للشاء لا معارضة لا دعوة الدعوى بلعنا عليه على الدوام ولا يكون بالطبيعة بل لا بالارادة او بالاختيار ولا يكون الا ما لشوق وكل ما هو سوى ارادة ما فلذلك منحصرا ما في حركة الافلاك ضابطة الدعوى لنا بذلك ان هذا الحركة التي هو مشتبه عن عقله لان كل الحيوانات مشهورة وعصيته لا يوجد لها الاجسام الحيوانية علية تمامية لدفع المنافرة والمرغب عنه منعم لطلب تامة كالحيوانية في اول الصلاة لا تحمل الى عند امر عوضي بشوق لا يستلذها تصيب انما كل من يطلب النفع والطالب المرتبة انما بكى ما الحركة المستقيمة وهو غير جارية على حركاتها اذن الغرض عقلي الدوحركات لتدانيها المبتهجة انما هو ما العالم العقلي بل غرضها الامر الاعلى منه واشرف لانه ما يراد لتحرك او يعمل ظلال التي تشرف مستهو لعيس في الباقي لا محة فيه الا ان يكون العلويات لغيرها من السفليات فهو ما ادنى منزلة ما الفوت منها كما اشتغاله الادنى بما دونها حرمة حيثما نزل لها عرضا ما التي لاجلها التمس بما فوقها حصلها من العلل الا انها فكيف يكون مبدأ الامور لهيئة غرضا لتلك النفوس العالية انما العقول الكاملة الانائية تقرب من حيث عبر لهم مقولا غاربه عن هذا العالم وانما الذي هو هذا العالم لها بسعادته السعودية او انما المتعلقة بها وحكمها لها الحسد لحكم غيرها مع ادنى نفاوتة من ساعة المراج الدعوى لو انقذ حركاتها نحو عقلين للتقرب اليه لمعبود خارج عن عالم الاجسام كله فنقول انحركاتها لتشبه بالتشوق عصمتها عقلية وليس مطلوبها من السفليات مطلوبها امر علوي اجل من نفوسها وذلك لان غرضها لو كان نفوسها لانه في توالي الحركات وحصل لها المنافرة والارشاد على انها تحصلته الحركات نظر الى وجه شرف وغرناية الاوجه مادة لما كان يتعقلها ما منتقل الكلام الى نفس العلل الذي هو اول مبدأ المتشوق في الصفة علوان النفس ما دامت كونها ناقصة بالقوة تحتاج الى كمال ويكمل عن ذاتها فيثبت لها المتشوق اليه المقصود في حركات الافلاك امراح عن عالم الارض والسموات فهو معلم الاشباه في الملك المتشوق اليه مصلحة لو سبيل التشبه على الندرج من الاول والثاني لا خلاف لانها ان فاتت مما امكنة لانه بل بل لصلت فيكشف من الحركة ذاتها ما دامت ذاتها باقية فانه تحركها ليلا ثبتت له بل بالوجود كامل الفعل

اثبات ان [illegible]

باب العقل والجهل

[illegible]

الحرث والزرع للانعام ولتكون بما فيها من الاشياء [illegible] وحبالها [illegible] الابنية منها ان تخلق الارض فراشا ومهادا ومسلك [illegible]
[illegible] ولو [illegible] الجبال [illegible] منها ان [illegible] الارض فرشها [illegible]
[illegible] الارض [illegible] شكلها [illegible]
[illegible] الابنية [illegible]

[illegible]

الفصل الثالث في حكمة خلق الليل والنهار [illegible]

[illegible]

وفي كون الارض [illegible]

وفي خلق الليل [illegible]

المشاهد وبهذا الاختلاف ناتج لحال الشمس في مطالعها ومغاربها التي عليها مدار حركة الشمس مع منطقة البروج المركز التي هي الحركة للفلك الاعظم فلو كانت
المنطقتان واحدة ولازمت الشمس دائرة واحدة لاثرت في ما يليها بافراط في التسخين واحرقت النبات والحيوان وبقي ما بعد عنها بالتفريط في البرد
والجمود وكل ذلك هناك وكذلك بما هي الموضع في كل موضع بالدوام على حالة واحدة من الترتيب لا استاد وغير ذلك مما ترى في نشو النبات
اتمامه فاختلاف الليل والنهار الذي يكون باختلاف الفصول الاربعة انه عظيمة من آيات الله ومن آياته ايضا ان نقيص الليل والنهار بهذا
المقدار المعتدل الموافق للمصالح والحكم البالغة التي لا يعلمها الا الله سبحانه وشكر ما قد بين انه في بعض مواضع الارض يكون القطب على سمت الرأس
يكون طول السنة فيه يوما وليلة الستة الشهر منها نهار وستة منها ليل وهناك وكذا ما يقرب منها ولم يعلم ان يكون هناك شيء من النجوم ولا من المكونات الحيوان
ولا منه بانها خلية من اسباب المعيشة ومن آيات اختلافهما كل منهما شفاء الحيوان بعد ذلك لكان في النهار في اليوم وطلب النوم في الليل
ومنها كونهما متعاونين على تحصيل منافع الخلق مع ما بينهما من التضاد وانه واحد من مقتضى التضاد وبين الشيئين ان يتماسا الا ان معاونة على
سبيل التعاقب ومنها ما في الطول من اول الليل على اليوم فيه من الظلمة الى الصبح ويظهر عند طلوع الشمس بعد الهدوء
اليهم عند الهدأة الثابتة والقهم من الآيات لنظام العالم واسمه من الآيات الدالة على حكمة الصانع البديع ولما فيه في كتابه الكريم ذكر اختلاف
الليل والنهار في مواضع كثيرة وفي كل موضع ذكره على الناس فيه النظر والتفكر عند تلاوة الآية كقوله تعالى الملك يولج الليل في النهار
ويولج النهار في الليل لا ينبغي له الفصل قل ارأيتم ان جعل الله عليكم الليل سرمدا الآية الى قوله ... ومن رحمته جعل لكم الليل والنهار
لتسكنوا فيه ولتبتغوا من فضله ولعلكم تشكرون وفي الروم ومن آياته منامكم بالليل والنهار وفي لقمان الم تر ان الله يولج الليل في النهار ويولج
النهار في الليل وفي يس وآية لهم الليل نسلخ منه النهار فاذا هم مظلمون وفي الزمر يكور الليل على النهار ويكور النهار على الليل وفي المؤمن الله الذي جعل
لكم الليل لتسكنوا فيه والنهار مبصرا وفي عم وجعلنا الليل لباسا وجعلنا النهار معاشا ومن لطائف صنع الله في الليل والنهار ان الشمس في
ظلمة الليل بظهور الصبح المستطيل وهو ضوء الشمس كما سيجيء ... في نية ماء حركته ... في ... الكرسي ... بالسماء
والكرسي ... الاحساس ... الظلمة العدم ... بظهور ... الوجود المنبسط على ... الماهيات ... النفس الرحماني
من ... الوجود الذي هو ... الشمس ... الفصل الرابع في دلائل الفلك
التي تجري في البحر بما ينفع الناس ومن مباحث الاولى ان الفلك اصله من ... وكل ... الفلك ... سفينة
فيها اليوم وملكها ... وهذا السفينة ... لان الماء ... وان الفلك واحد وجمع
فاذا اريد به الواحد ذكر واذا اريد به الجمع ... وكذلك ... الواحد ...
ورد ... واذا اريد الجمع ... بمنزلة ... من ... والفلك التي تجري
في ... صفة الفلك بما ينفع الناس ... على ... الاكتساب ... الاشياء ... الاسباب
الاسند ... وجود ... ذلك ... من وجوه ... ان المتوكل ...
كان ... الالات والمواد ... الله ... يمكن ان يكون ...
الرياح ... الناس ... بهلكت ... النهار ...
القلوب ... الشمس ... مصالح العباد ... ان القلوب ...
الارادات ... الفضلاء ... انها ... معنى ...
... الكل ... ما يجري في الفلك ...
اللطافة والخفة ... كان ... عليه ... نقل من الماء ...
لا ... الماء ... بمنزلة جسم واحد ... جسم ...
حديد ... الماء ... الجوف ... كان
مع الهواء بمنزلة جسم ... الماء ... مع الماء ...
فان كان ... ثقل ... يكون سطح ... الماء ... ان
كانت ... الماء ... يكون ... اكثر
... الاولى ... من الماء ... الثقيلة ... منها
... الاعلى ... بان ... الركزية ... يكون ... كان
او ... من الاشكال ... الخفيف ... الفصل الخامس في تنزيل الماء من السماء وفيه
في قوله وما انزل الله من السماء من ماء فاحيا به الارض بعد موتها اعلم ان دلائل ... خلق الماء وانزاله من غمام

الشتاء كثيرة والعزلة منها انما هو خلاف ما في اجزاء من السماء والنابه في جوف الارض فهذه مثل شاهد الاقوى لو انفرد في خلقه وذلك من وجوه منها
بالنظر في نفوذ جوهره وهو مع جسمية في مثل الاجزاء كما هي متصلة واحد بحسب التركيب والتقطيع وانه يوجد الخيط المقطع كانه متصل مع الشرع بحال
لا لاتصال الجسد الا اتصال الجسد لا اتصال المقلد مطيع الاجزاء والعقل الموانع فعلم بادنى سبب فيه وهو قد فسرنا ما لابد منه في
ونابها ان به حوة ملة الارض من جوف السحاب انا نجعلنا من الماء كل شيء حي اولا يؤمنون طوائف لو خلق الكثيف الا شريعة ماء وقع منها البلاد حتى
الدنيا لو سكنها حتى حصلة اذا شرب به قطع من الوجه بعيد لجميع زوائد الارض في اخراجها المحيط كل لا في بسط الدنيا وادام ويفسد في الجواهر ومنه
عن الله في شربه ماء او الحاج الحس بالا الاستغراق منها بل جميع الدنيا بها وما لها في امه كما حمله الله سبب الحيوة الا انه حيلة سيا
لردة وما فيه لما يعتدي بها ليشرب بقوله وفي السماء رزقكم وما بها في نزوله من فوق ومع صعوده الا اعلى النبات والاشجار فيقول الغافر النظر
انه انما يرى الماء وتقبيل بطبيعة بما هو مناسب له وحظ المفردات منه لصعوده لا مزيد عليها فهو سبب واقبل لما في الطبع وما يحتمها
الذي حوى جسمها ماء بعد الطبع الذي ينقض لثقل بدون سائر الاجسام اشترك لها في الجسمية وما الذي في الصعود في سفل الاشجار مع هذا
الطبع والثقل الى اعلى اعضائها مكيف هو الى اسفل ثم يقع للعروق في ذلك بجاذبية الاشجار شيئا فشيئا حتى ينتشر في جميع الاوراق
فصار كل جزء من جزء منه يجري لها في مجاذبة عروقه في شعرة صغار يرى منها الورق الذي هو اسفل الورق ثم ينتشر منه الماء في الكبير الممدود بطول
الورق الى اخره و صغار كثيرة عرضية وطولية فكان الكبير نهر الشعب منها جداول ثم ينشعب الجداول سواقي اصغر ثم ينتشر منها خطوط عنكبوتية
دقيقة خارجة عن ادراك البصر حتى بسط في جميع عرض الورق فيصل الماء في جوفها الى سائر اجزائها الورق ليغذيه وينميه ويزينه ويحفظ نضارته
وكذلك الى سائر اجزاء الشجر وكيف يكون ان الماء يجري صعدا الى اسفل كيف يجري الى فوق من غير حامل وقاسر فعلم ان للماء محركا اخر خارجا عن الجسم يحركه
الى غاية بقوة شرف من الماء وكذا تعمل في ذلك بجاذب في سائل عن تحقيقا وعاية لا يغير بصيغة الخلق للخالق للسموات والارض وعجائب الملك والملكوت الكلام
فكل منها شواهد منظامر على ذلك من مناسبة ناطقة بلسان الحال معربة عن جلالة بارئها معربة عن كمال الحكمة فيها مناديه لارباب القلوب تحفظها
فانك اذا تامل في جوهر ما ترى من قوة تركيبه وصنعته ومنافعه من المطعومات وكثرة فوائده بما في الطاهر بيقظة وحفظ لعدل حسنه وصفة هذه
الاعاجيب وما يترتب عليها من المنافع ويتعذر دواما في سبيل بطول كلمة من هو منزلة بلسان اللون ففطع ان مصنعه بديع عالم قادر مريد متكلم ثم يشكو
الا عجائب الخطوط المرقومة على حواشيها بالقلم الالهي الذي لا يدرك الابصار ايضا ولا حركة ولا اشارة بجعل الخطاط بنعت ظلمه عن جلالة الصانع هذا
كل البعد الا كما ما نظرة من الماء المتشابهة الاجزاء وجهول له لم يغليها في التسمية هو بسيط لا البيهم غير التسمع لعرفون نوعين في حلة الشتاء
صور متشابهة في جميع الوقت الذي يظهر البسيط والصور على وجه في عرض المنافع حقيقة ولطافة ووجه شهد وشوقي فيرى النقوش بطائفتها
منها على النبع ولا يرى داخل الرحم ولا خارج بطن ولا اخير فيها اللام ولا للاب ولا الاسكندر ولا الاجسام فاما النقاش فلم يكن باعجب من
شيئا ما يعرف بها صورة عجيبة لو يعلمه القائم بين واكثر لتعلمه فضل عليه على ان يتعلم هذا النحو من النقش الذي في هذا النطفة وباطنها في جميع
اجزائها بطهارة النطفة ومن غيرها لما بها الا من داخل ولا من خارج فان كنت لا تتعجب من هذه العجائب لا تعلم ان الذي صور ونقش هذه
النقوش على الاشكال والصور وامثالها مما لا اشك في ذلك ولا يشترطه ولا حد كما انه صنعه حرفته لا الا بشبه بعض صنع فمن الفاعلين من
التباعد المباينة كما بين الفعلين فهذا ينقلب عن هذا العجيب كل عجب فان الذي عند سماعك مع هذا الوضوح ومنعه للمعنيين مع هذا
التباعد بعناد بتوضيح منها من هدى ضل واعوج ارشد ويفتح بصائر احبابه وقاصديه في جميع ذرات العالم واجزائه ويعقلون علما
ولهم بها صوابهم جميعا بحيث يعلم انهم لا يعقلون قلة الحلوى والامر الا معقب لحكمه ولا راد لقضائه اشهد ان الذي سبب ما انزله من السماء فالمحص
الطيبين ومن يجري بهواه من حضور نظره في الاموحد الصيغة الجرمية علم يرفع نظره الى ملكوت الشيء وكيفية تحته من حر الشمس الحرارة الحرارة
للاشياء وازواده التي تؤثر في الارض يجرج منها الحرارة متصاعدة فاذا وصلت الى الجو بردت وتكاثفت اجزاؤها فتقل وتحصل من صفائها
للاسفل المركز ثم تواصلت الاجزاء الرطبة متقاطرة مانزلة الى الارض فهذا غاية مبلغهم من العلم والذي ذكروه ان كان لدرجة لا انه مانع
عند العارف البصير من ان يكون مثله وروا الماء من جوهر السماء وقد يكون للشيء الواحد كون مختلفة وذات متعددة بعضها اعلى وانفع
بعض وهذه انشاء السحاب نكوين للاعطاف تمامه من عالم السماء بامره وحكمته بواسطة الملائكة العلوية السماوية والسفلية الارضية من
الملائكة والمعاني انه لا افعال لا بعلم تفاصيلها الا الله الراسخون في العلم يؤمنون بها ويعرفون مجملها ومقاما بها في الوجود
ففي اجلها في السرفة والعلو ولم يزل من ضعف بصيرة ذلك وعلى منه الطبيعة الذين لا عن طبيعة على الحطام لو فقها ما عدوه ولعمري انهم لبه حال
الجاهل من ذعم ان الماء بعيد التسمية والصعود كان موجودا مثل نزوله من السماء وان الا ثبات بالفاعل الحق لا الرابطة الا ضعفا
الطبيعية والاراء الناشئة لوضعها طريق الحكمة وخوضهم في وجوده على المحسوس وكل انهم غوا بالضغوط والفكر والخلق لا بعار فيه الا غرض الهي
ومعادي في بلاد الاصنام من ظن انه صالح وضع حلوته اوهام عينه وينبذ الطرق بالشكوى ويعلمن غالاعن الذي يختبئه معارضه الا بلى
ابدا لم يخرج من بنية مهالوا ادرج فعل ذلك فيهم بنا صنا الا ان المطلقا ان لكل علم ومعرفة بالقصر وثاقة عالما لكم وانوا البيوت من ابوابها

المشهد الثالث في كيفية حيوة الارض بالماء وهو من عجيب الآيات لان الارض [illegible] الحيوة الحيوانية والنباتية وان كانت القوة ضعيفة
بالقياس الى الحيوانية فاذا انزل الله عليها الماء ظهرت عنها انبتت الكلأ ومأكلها التي [illegible] ذات الارض [illegible] ان الارض [illegible]
من الحيوان والنبات بمنزلة حيوان ولعله يموت عند [illegible] الشتاء ويحيى [illegible] عند الخصب في الربيع [illegible] الارض [illegible]
وادوارها الانجابية [illegible] انواع الرياحين والوانها حسن نضارة تبهج الناظرين [illegible] على هذه الوجوه [illegible] بان ورد
على وجود الصانع وحكمته ولطفه وجوده وكرمه منها نضر الزرع والاشجار على [illegible] الذي [illegible] في اوقات معلومة منها انواع
انواع مختلفة من النبات وعود [illegible] من الاشجار والثمار من حب وعنب وقضب وزيتون ونخل ورمان وفواكه كثيرة مختلفة الاشكال
والالوان والطعوم والروائح يفضل بعضها على بعض في الاكل مع انها تسقى جميعا بماء واحد وتخرج من ارض واحدة فان نظرت [illegible]
حبوبها وبذورها [illegible] الاثار باختلاف الحبوب في [illegible] الجوهر والقوة فكيف [illegible] هذا الاختلاف
[illegible] بهذه الانواع المتباعدة في الصور الجوهرية والكيفيات [illegible] النواة [illegible] ما ترى في [illegible] المرجحات
والكلام فيه على وجوه هذه الانواع المختلفة [illegible] فانظر الى اختلاف طبائع النبات [illegible] وكثرة منافعها
وكيف اودع الله فيها من المنافع الغريبة فهذا يغذي وهذا يقوي وهذا [illegible] وهذا يقتل وهذا يبرد وهذا يسخن وهذا يسهل الصفراء وهذا يقمع
البلغم وهذا [illegible] وهذا يدفع [illegible] وهذا [illegible] وهذا يستحيل [illegible] وهذا [illegible] وهذا ينوم وهذا يفرح وهذا يقوي وهذا يضعف
ولو اردنا [illegible] اختلاف [illegible] ومنافعها [illegible] لا تحصى [illegible] من كل [illegible] على [illegible]
[illegible] **الفصل السادس** في [illegible] بث فيها من كل دابة [illegible] الحيوانات المختلفة [illegible] الارض [illegible]
الى [illegible] على [illegible] على اربع على عشرة [illegible] الاشكال [illegible]
والطباع [illegible] الوجود [illegible] نبات [illegible]
[illegible] الحواس [illegible] كالمس [illegible]
والشم [illegible] الحواس [illegible] الوجود الى [illegible]
[illegible] الانسان [illegible] الى ان يبلغ رتبة الملائكة المقربين [illegible]
[illegible] الوجود [illegible]
[illegible] عجائب [illegible]
[illegible] عجائب [illegible] العنكبوت
[illegible] العنكبوت [illegible]
[illegible] الحيوان [illegible]
[illegible] الحيوانات [illegible]
[illegible] عجائب [illegible]
[illegible] كل [illegible]
[illegible] الحيوانات [illegible]
[illegible] العالم [illegible] كتاب [illegible]
[illegible] الكتاب [illegible]
[illegible] كالعالم [illegible] امير المؤمنين
انه قال [illegible] العالم الاكبر [illegible] الانسانية [illegible] بان الله
[illegible] اللوح المحفوظ [illegible] كل
[illegible]
[illegible]
[illegible] من عرف نفسه فقد عرف ربه
[illegible] من القرآن على كيفية خلقك [illegible]

انك منه مبدء وجودك وصلاتك على ... وذكرانك علوته من نطفة ... قال الم يك نطفة من مني يمنى وقال قتل الانسان ما اكفره من اي شيء خلقه
من نطفة خلقه فقدره ثم السبيل يسره ثم اماته فاقبره ثم اذا شاء انشره وقال في موضع آخر ومن آياته ان خلقكم من تراب ثم اذا انتم بشر تنتشرون ثم
علمنا ان اول نشأة الانسان من النطفة وهو التراب ثم قال ... كان ... على الانسان حين
من الدهر لم يكن شيئا مذكورا ... موجودة بالعقل ... كما قال ...
... النطفة فقال انا خلقنا الانسان من نطفة امشاج ثم جعل النطفة علقة والعلقة مضغة والمضغة لحما واللحم واعظاما ثم
هكذا ... اطوار الخلقة طورا فوق طور الى ان جعله خلقا آخر ... عن هذا العالم ...
والتدرج من هذه الادنى الى ... ولقد خلقنا الانسان من سلالة من طين ثم جعلناه نطفة
في قرار مكين ثم خلقنا النطفة علقة فخلقنا العلقة مضغة فخلقنا المضغة عظاما فكسونا العظام لحما ثم انشأناه خلقا آخر فتبارك الله احسن الخالقين
ثم قال ثم انكم بعد ذلك لميتون ثم انكم يوم القيامة تبعثون اشارة الى اطوار نشأة الاخرى من حين الموت الى حين البعث فان الموت ...
... النشأة ... في القبر والبرزخ وعند العرض و
الحساب والميزان والصراط الى ان يدخل الجنة او النار ... دخول عالم القدس والجنة قال الله ايطمع
كل امرئ منهم ان يدخل جنة نعيم كلا انا خلقناهم مما يعلمون اشارة الى ان المخلوق من هذه الاشياء الخسيسة الكثيفة كالنطفة ونحوها لا يستحق دخول
الجنة الآن ... هذا الكلام ... برب المشارق والمغارب انا
لقادرون على ان نبدل امثالكم وننشئكم في ما لا تعلمون ... اشارة الى عالم الملكوت ...
... هذا العالم ... ولقد علمتم النشأة الاولى فلولا تذكرون ... هذا باب من ابواب معرفة الا...
... النشأة الاخرة ... وجود النفس ...
مفتاح خزائن معرفة الله تعالى ... وكاين من آية في السموات والارض يمرون عليها
وهم عنها معرضون **الفصل السابع** في دلائل تصريف الرياح الرياح جمع الريح ... والجمع الكثرة ...
... الرياح ...
...
...
...
...
...
...
...
...
...
...
...
...
...
...
...
...
...
...
...

جرم الشمس وقد سمعت كما تدل عليه الخبر بركات فساد بما يؤدي الى فساد الانسان والحيوان ومنها غير ذلك من المنافع التي بعضها ظاهرة وبعضها مبهم على الناس فانظر ايها العاقل الى عجائب الجو فما يحدث فيها من الغيوم والرعود والبروق والامطار والثلوج والشهب والصواعق وذو اسباب تكونها المنبعثة من انوار السماء واوضاعها وحركاتها وقد اشار القرآن الى جملته بقوله وما خلقنا السموات والارض وما بينهما لاعبين واشار الى تفاصيله في مواضع شتى حيث تعرض للرعد والبرق والسحاب والمطر وغيرها فايها الرجل المدعي للانسانية ان لم يكن لك حظ من هذه الجملة الا ان ترى المطر بعينك وتسمع الرعد باذنك فالبهيمة تشاركك في هذه المعرفة فارتفع من حضيض عالم البهائم الى عالم العقل والملأ الاعلى فكما فتحت عينك فادركت ظاهر صفة الصور فغمض عينك الظاهرة وانظر ببصيرتك الباطنة لترى عجائب باطنها وغرائب اسرارها فهذا باب يطول الفكر فيه ولنقتصر على الملكوت وعجائبه **الفصل الثامن** في حكمة قوله والسحاب المسخر بين السماء والارض لتجانبها بالاسخار في الهواء في الشجرة اللطيفة ... وانما سماه مسخرا لوجوه ... ان يطلع الله بقبل ... من ... فالمراد ... ومولها فاسوا ومسخرة والفرق بينهما عند الحكمة ان المؤثرة في ... ان كان امر ... الوضع ... امر ... فهو مسخر ... كمثل هذه الاجسام على هذا الوضع ... علوي كالعرش وتابعها ... السحاب ... ضوء الشمس ... تكثر الامطار ... لتعطل ... الى ... المواشي والانسان فكان ... بالمقدار المعلوم للمصلحة فهو مسخر ... بتوسط ... عند ... والنهار ان السحاب ... موضع معين بل ... الله بواسطة ... الرياح ... كونه مسخرا على وجوه ... الحكمة ... الكتب ... هذا ... ولكن ... السماء الى ان ... ماء ... ينقطع ... كل قطرة ... الارض ... قطرات متفاصلة لا يدرك ... منها ... ولا يعلم عدد ما الا الذي اوجدها ... في كل قطرة منها ... من الارض ... معين ... مكتوب عليها ... لا يدرك بالحس ... الوقت ... من الماء ... لعقل ... من العجائب التي لا يحصى كل ذلك عنايته من الله ... الآيات المذكورة في ... على ... وعلى ... كل ما ذكر ... من ... العلوم ... كل منها ... كثيرة ... يعقلون ... كل من المذكورات آيات كثيرة والدليل على هذا من وجوه ... على ... من وجوه كثيرة ... على ... من حيث ... الصانع ... ومن حيث ... تدل على ... ومن حيث ... الجزئيات ... على ... ونتيجة ... ان كل واحد من الامور ... مركبة من اشياء كثيرة ... كل واحد من ... القرآن ... آيات كثيرة ... والله اعلم بالصواب **المنهج الثالث** في التنبيه على ان المذكورة في الآية ... مواضع ... من كلامه ... قوله ... مثلها ... الآية المذكورة ... من ... ذكرت هذه ... ببعضها ... منكون ... على ... والاستدلال ... للاول العقل ... قوله ... الليل والنهار والشمس والقمر والنجوم مسخرات بامره ان في ذلك لآيات لقوم يعقلون ... المذكورة ... تفصيل ... اخرى ... الليل والنهار ... الزمان ... الزمان ... على السماء ... كون الشمس والقمر والنجوم مسخرات ... خلق السموات ... الكواكب من جملة السموات ... واعلم ان من الآيات العظيمة ملكوت السموات وما فيها من الكواكب ... عجائب السموات ... فالارض والبحار والهواء ... السموات ... الكيفية ... النسبة المذكورة ... الشمس والنجوم ... في مواضع ... القرآن كقوله والسماء والطارق وما ادراك

[illegible]

[illegible]

[illegible]

[illegible]

ما القادر في النجم الثاقب وقوله والشمس وضحيها والقمر اذا تليها وقوله فلا اقسم بالخنس الجوار الكنس والنجم اذا هوى فلا اقسم بمواقع النجوم وانه لقسم
لو تعلمون عظيم فكيف [illegible] في السماء رزقكم وما توعدون [illegible] المتفكرين فيه فقال ويتفكرون في خلق السموات
والارض وامر بالنظر والتفكر فيه في كثير من الآيات [illegible] فقال وجعلنا السماء سقفا محفوظا وهم عن آياتها معرضون فاي
نسبة لجميع البحار والارض [illegible] الى ان يبلغ الكتاب اجله [illegible]
وقال وحفظناها من كل شيطان رجيم [illegible] ولقد زينا السماء
الدنيا بمصابيح [illegible] وجعل القمر فيهن نورا وجعل الشمس سراجا [illegible] وسع كرسيه السموات والارض
[illegible]

باب العقل والجهل

مثل ابرهيم على نبيّنا واله وعليه السلام لا عبرة للكوكب صغر البنية المتينة على الكوكب حسب الوطر الكوكب لاصغر الانوار الملكوتية ومن الكثرة حسب تكثر
الاجسام الطبيعية مقدار فالكواكب جسم مكثرة واعظمها الشمس فاستعير لاعظمها وهو العقل والعقل المفارق فاحد عندنا وهو مع وحدته
جميع الاشياء كلها وبينها دون النفوس فاستعير للقمر والقمر واحد بالذات كثير بالاشكال والمنازل كالنفس واحدة من جهة العقل كثيرة
من جهة الطبيعة ظهر عليه جميع الاشياء لما راى ملكوت السموات لقوله تعالى وكذلك نرى ابرهيم ملكوت السموات والارض كان يصل من يوم
الى يوم ويقابل النفوس اولا ثم بالفناء انه وصل ثم بكشف له الانوار امراحل منه فرجة الرحمة وصل الى الحجاب الاقرب الذي لا حجاب بعده
ولا وصول الى الحد الذي قال هذا اكبر فلما طهر بزمع عظمته وشدّة نوره عن غاية العز الاضافي الى المبدأ المحرك له دعا الهوى فاحتجب الضوء
عن وجهه لكمال الاضحى قال لا احب الافلين فوجهت وجهي لا يبدو له انه هذا الطريق فقد يبرع الوقوف على بعض هذه الحجب فلم يتورع الحجاب
الاول كالطبايع والدهر به حظهم فقد لكن اول الحجاب عن الله الصفة الذي له طلب صوى وموسى فما انه من نار قد مر ونور من انوار الله
العظمة القلب بايمانه الذي بحاله عن حقيقة الحق كلها حجة ان تبع جمال القلوب وحسبه بعد حيث موجوده الكل وعند ذلك ظهر في وجوده سراة
عنها اظهر به الوجود وكل على ما هو عليه وهو في اوله وجود مستكاة به كان نار ذهب الطبع فاذا تجلى وجد واكتم فقال لقلبه وقلبه
نور الله الذي هو الحقيقة بنور الايمان والعرفان وهو النفس وطلب لقلب القلب فجرى فانه من الحسن الفناء والبقاء ما بقى حيث ما
كما حكا صبر في مثل ابكار الاملين عرض حقيقة دعا بعد ذلك بحيث يسترخى على انسانه في هذا الذهب فيقول لنوى المحبة ومسعه فاعلم
بسمع له ما وراء مثله غيبه وصلك وكان الشريف تجلى المخطوف كالمنشى لحقيقة المراة بالمطلع فيها مطلق ان الصورة محدثه ويقضيه
العين فيدخل التماثيل فيه وبعض المعاني على قوة والله ثلث لعين والنوعى وامر قوله وقال هو الذي خلقكم من تراب ثم من نطفة ثم من علقة
ثم يخرجكم طفلا ثم لتبلغوا اشدكم ثم لتكونوا شيوخا ومنكم من يتوفى من قبل ولتبلغوا اجلا مسمّى ولعلكم تعقلون فاعلم اولا ان المراد بهذه
الاية هو المراتب كيفية خلقة الانسان هو من هذه الامور التي يندرج على الاجمال في الاشياء الثابتة المذكورة في الاية المقدمة فالانسان جملة لما كان
تركيب منها من كل واحد الانسان بعض حيوان المشترك من جملة الدواب لكون قائمة على الارض واثباته عليها سبيله قوة القوى وابدعه على
الجوانب منها باسناد غيره واعلم ان القربى من هذه الاية والاية الاولى امثلة بكيفية خلقة الانسان وتدرجه في الاطوار ان الكلام اذا
كان من جهة الصورة ومنها من جهة المادة فذكر انشاء وهو منتهى التراب والكمال الى انه متصل صورة هي سبب واكثر من صور الثابتة التي
كلها من اطوار هذه النشأة دون اطوار نشأة الاخرة ولذلك اردفه بقوله فتبارك الله احسن الخالقين ويهاعدا به الانسان اطوار
عرضه الاطوار له اطوار اخرى ماخذه في عالم الاخرة تمام الكلام في بعضها من جهة الملحة فامثالها المادة وسابقها القوة والاستعداد والوجود
العينية ظاهر كون وشرف جهاتها ومادتها فقد اشد كربه اذ لك القوله واعلم ان المذكورة في هذه الاية هي الذات المنبعث الى الانسان المركب و
الزمان الذي هو مقدار حركته واعلم ان قد تقدم لما ذكر كيف يكون هذا الكائن من انه كونه نطفة وحيوان ونطفة تكون من التراب من ذلك
التراب صار نطفة ثم علقة ثم مضغة ثم يكون علقة له من سيرة الا ان يحصل من بطن الام انه يتحرك في عالم الدنيا التي هو طلب الام لكن جعلها اول
الملك هو عوم باه كان فيه اشهر جميعا كان مقدار حركة في بطن المنشى لم كان لها الكون والكيفية فاعلم الاخرة فانما يترقب مثل
المرحل تلك مراتب حسب اختلاف اسنان الانسان طفلا ان يكون طفلا وبما ان يبلغ استه وبالها الشيوخة وهذا ترتيب صحيح مطابق للعقل
ومثل ذلك لان الانسان في اول عمره يكون في النزايد الشتوي والنماء قوة وكاملة بالغ في زيادة المقدار فانه للقوة الطبيعية المنمية كما قوم بعضهم
لان المقدار والقوة وما عليه الغريب هي القوة النباتية المثبتة للقوة الحيوانية في الانسان يكون طفلا هذه المدة مدة الطفولية والمرتبة الثانية
ان يبلغ الى كمال النشو من غير ان يحصل به نوع من انواع الضعف هذه المرتبة المراد من قوله ثم لتبلغوا اشدكم وهو الاشتداد والقوة الذي لا يكون فوقه
الجوانب فيها مرتبة وقت من اوقات عمره وقوى مهابة هذه الوقت فتبارك الله وقت الشباب وهو من ابتداء البلوغ والحكم الى اوان الكهولة وهذه التي
والمرتبة الثالثة ان يرجع هذه القوة لاجل توجه الناطق بحدوث قوة اخرى من نوع اخرى فيها النشأة الاخرة فيظهر زمانا النقصان في النقد
فيه ولما بعد اسبابا شتى وهذه المرتبة المراد من قوله ثم لتكونوا شيوخا واعرف هذا وعرفت ان مراتب العمر حسب النقسام مقابل
على هذه الثلثة وعلى من نحو انواع الموت حتى للانسان ومن الموت ما ذكره الاطباء والطبيعيون من ان الحرارة الغريزية بقوى الرطوبة
الغريزية ثم تشاف شيئا ثم تضعف بسبب ضعفها ونفاد الرطوبة لانها تفني مادة الرطوبات وبان الطبع التي هي الذي مادة لبدن
الانسان جسم مركب في وضع تام اذ وقع جمعه في مراتب ودفعها لان عن هيئة الطبيعة لان تجزيه لكون الثلثة فانه مادة لتحصيله
لفعله الرابع فاذا وقعت في اوجه الكون كاملا كالحية استحالة فطنه بجسم خامس ثم يجعله ما بورود القدر الاحوال والحكم ما يرد
النهاية في العقد الشعري الاحتمال الحكم ما يعرض عنها بالتحليل فاذا فتحها لا فانه البدن كانت الحيوة باقية وفيه قوة الحيوة وضعفها
على انها بانه ما في الكل زيادة بعضها الى وان القوى المتناهية لا بد وان ينتهي الى ممكن دوامها ابدا وهكذا بانه من احكام الحياة
وهذا الحد كرفنا ما وكل ذلك وجوه لا يعول عليها فما عندنا في حقيقة الموت وكونه طبيعيا ان للانسان عين الصورة الغريزية

الحق

[illegible]

[illegible]

[illegible]

بنوعيه والنشأة الاخرة وهي كمال سبيل الحركة ذاتها اليه كما رمز اليه بالاشارة في مواضع من القرآن وكل حركة الى غاية لابد ان يقطع المتحرك فيها
ثم مراتب ومراحل فاذا انتقل من كل طور من اطوار هذه النشأة الاولى فيما الصورة ينتهي الى الاطوار الدنيوية فاذا انتهى الى ذلك
في الحد فلا يمكن الوصول الذي فوقه الا بالموت عن هذه النشأة بالكلية والارتحال الى اوائل النشأة الاخرة وما فوقها من القبر والبرزخ
والحشر والنشر والعرض والحساب وغير ذلك فهذا معنى كون الموت طبيعيا والى الاشارة بما ورد من قوله الموت حق قال صاحب الكشاف قوله ثم لتبلغوا
اشدكم متعلق بفعل محذوف تقديره ثم يبقيكم لتبلغوا اشدكم ثم قال ومنكم من يتوفى من قبل اي من قبل الشيخوخة او من قبل هذه الحالات
اذا خرج سقطا ثم قال ولتبلغوا اجلا مسمى معناه ويفعل ذلك لتبلغوا الاجل المقدر في علم الله يحتمل ان يراد بهذا الاجل هو وقت الموت
الذي هو الغاية الاخرى لخلقة الانسان كما في قوله من كان يرجو لقاء الله فان اجل الله لآت حيث جعل هو وقت الموت طبيعيا كما ذكرنا او آخر امد قبل يوم
القيمة واعلم ان هذه الآيات كلها للغاية الذاتية للحركة الغاصة كما طرق من لا يعرف ان لله حكمة في نشأة الانسان فقوله ولعلكم تعقلون بعد
هذه الاحوال لا يبعد ان يكون اشارة الى صيرورة الانسان جوهرا عقليا بل عاقلا بالفعل فانه نهاية درجاته بحسب فطرته الذاتية واطواره
وقد خرج الى عقليته ومن قطعه بان المراد لعلكم تعقلون ما في احوالكم هذه العجيبة من انواع العبر واقسام الدلائل فهذا وان كان صحيحا من القيام
لكن ما ذكرناه من الوجوه اللائقة لا ينافيه ذلك وينبغي ان يكون مرادا وما يصدقه انه من قوله هو الذي يحيي ويميت فاذا قضى امرا فانما
يقول له كن فيكون فان العقل من عالم الامر وعالم القضاء وكل ما هو كذلك فوجوده مجرد كلمة كن وهي كلمة وجودية وبعبارة يكون بها الى المادة
وحاجة الى عصر وجوده نفس الكلمة كما دل عليه ورقة فاما الى امره تعالى منه قوله اليه يصعد الكلم الطيب اشارة الى الارواح المجردة
الكاملة بعد وقت تحصيلها من اعوذ بكلمات الله التامات كلها من حيث انها مشيرة الى الجواهر العقول التامة الوجود ويحتمل ان تكون مشيرا
كان النظر كان للصور تمامه وقوله لعلكم تعقلون يحتمل ان يكون اشارة الى غاية هذه الاكوان وجود العقل بعد ان تمت
مع قطع النظر عن تعقله وتجرده ويحتمل ان يكون اشارة الى الاكوان الوجودية الجوهرية في قبل النشأة العقلية فان حقيقة كل نشأة
فسلوم عن نشأة وجودية نشأة اخرى بعدها ولذا كان قبل الاستقرار الوصف لانه من كونه ترابا ثم نطفة ثم علقة الى كونه عاقلا
يحتمل ان يحمل على احوال المادة وسيفاذ ذاتها واما شريفة عاقلا بما يوجد في بامر الله وقوله كن ولا مادة ثم ذكر قوله ان في
اختلاف الليل والنهار وما انزل الله من السماء من رزق فاحيا به الارض بعد موتها وتصريف الرياح آيات لقوم يعقلون اعلم ان المذكور
في هذه الآية من الاشياء الثابتة المذكورة في الآية الاولى ثلثة اصنافها قوله اختلاف الليل والنهار وفيه تغيرها بها وقوله
وما انزل الله من السماء من رزق فاحيا به الارض بعد موتها وفيه منافع ما يتعلق من شرائط الآيات لكن ورد فيها بدل الماء الرزق وهو
اعم منه وربما اريد به الغيث من جهة كونه سبب الرزق وسببه ويحتمل ان يكون المراد به في الارض من انواع ما يتغذى به الحيوان
والمراد انه من جهة ان هذه الاشياء موجودة في العلو بالامر من نوع ماسة نشأة الغالية او من جهة الاشتمال وغيرها من صفات
ثالثها قوله وتصريف الرياح وفيه ذكرنا لان المراد في قوله يحيي الارض بعد موتها قد بينا لكم الآيات لعلكم تعقلون انما قال يحيي الارض
بعد موتها ضمن قوله الآية المذكورة من الدلائل والآيات ويحتمل ان يكون المراد به احياء الارض بعد موتها لاثبات حقيقة على
والروح وبعده على صحة البعث اذ ذكر الله دار الحيوان والاحياء وما فيه من الآيات لمن يحقق الفطرة والعرفان حقيقة
وحساب وبها من الله لنشر الارواح بعد الهيئة بعد ذلك فيه وكذا الجهل وحقيقة ذاته لا يمكن الا من تطوير السيد الوجود ولون من الحبوب الحسية
ثم قوله كان فيها حقيقة وصيغة ان ذلك في سورة كثيرة بعد التراكيب الخارجة منه ويحتمل ان يجعل الارض الغليظة الغير الانسانية فذلك
العقول بعد الانفراد وهي لغوا الحق في بعضها يحتمل ان يكون الكلام مثلا لحال العقل الذي قد يجعله النشأة الاولى عند ذكر الله
والمراد به المنبع لها يحييها كما يحيي الارض بعد موتها في مثل قوله قد بينا لكم الآيات اشارة الى الآيات المذكورة من هذا القبيل في مواضع
اخرى من القرآن او من جهة الحديث قوله وفي الارض قطع متجاورات وجنات من اعناب وزرع ونخيل صنوان وغير صنوان يسقى بماء واحد ونفضل بعضها على بعض في الاكل ان في
ذلك لآيات لقوم يعقلون في هذه الآية من الدلائل ما يتعلق بالمعادن والنبات ونظائرها والعالم السفلي وهو مشتمل على الاشياء منها قوله قطع
على الكل ومنها الحق وهو النوع الاخير من الكائنات وهو ان المركب منها ما له صورة طبيعية في العالم الجسماني الصورية من النوع مركب
على عدم العناصر وحيث ان يعرف منها الا انه اخذ لا سيما المادة وجنس ينشأ في بيته لتركيب لا يلقاه به وبه ذكر صحيح من السطح
بالمزاج ما كثر وقيل هو شبيه للطبيعة والكثر وعظمته وحيث انه يعني الجبل من ابيه الغالب العطية ولهذا يخلع على الارض
في واحد منها موضع وصحة الآية قوله ونخيل صنوان وغير صنوان يسقى بماء واحد يجب ان يكون فضيلة الغذاء في تلك الاشياء ملكي
من الآية يختلف منها بقطع متجاورات واختلاف الارض ومن جهة الحال الارضي وكذلك مما انزل الله من السماء وتعلق الثمار بها وهو
على الصور المختلفة في ذاتها السماوية واما باطنها فالارض بعد موتها فيكون شكلها بحقيقة صورة الشجر كالحبة فالمذكور من الاشياء في الآية
وغيرها من الارض واحد بها وكالحاكمة التنبيه الى ان يقطعان نهر الا وان نقص الارض قطع متجاورات تشابهت صفتها الا وصف

ومع ذلك قبلنا ان الصفات متضادة ثم طبايع مخالفة المبنية اما الصفات فمنها حالة قوية سخية واخرى ممنوعة ولوى صلبة اخرى جرية
اخرى مبلية واما الطبايع فكما لا عنايات الورع والبخيل وغيرها وبما حصل هذه الانواع المختلفة ثم تم ما جعل الارض قطعا متجاورات
الاتصاف الطبايع التي طبيعة لا رعيته الفعال فا جوامها ذلك الطبيعة سبب القطع المتجاورة وكذا الاقضايا الكوكبية والاوضاع السماوية لانها
لا تختلف باختلاف المواضع المتجاورة فما تنبه الشمس والقمر والنجوم في تلك القطع متشابهة ومتماثلة فيكون بتدبير مدبر حكيم وصانع عليم
مطلع عليم بكيفية نظام الكاينات وحفظ الانواع على احسن وجه واكمله اما ما يعلق باتحاد الثاني اي بعد بعضها بانزال الماء من السماء
هناك من الماء طبيعة ولما حصل منها في موضع ذلك وضع متجاورة من الارض هذه التضادات المختلفة الطبايع التي في ماء ذلك لعدل بل يقول منها ما هو
اهم من الندى وحسن في الحلاوة بعض انواع الثمار الكون لها حبة غاية الحمرة والسواد في غاية الصفرة مع كون غاية الرقة والخفة
واسعة غاية الهيئة دعت غاية التواصل تقبل الى مادة ... المعنى الاول الى بعض الامور من هذا الباب
خلاف الواحد ... واختلاف الالوان ... الصورة ... صفاتها ... اثار ... ووضع
شعاعها وظلالها اما هذا العالم وعلى هذه الامور وما على الفتح باب الثالث نحو كل ... دعلة ابانا من قوله ان ... منها لول مثل ...
ثم على وجه المباشرة والرحمة جميعا يحصل بعض البالغ الاثبات ما شهد باليوم الاخر ... تطرح ... من جبه ...
الهيئة الالهية مع ... اللون الجميل المعايقة يجب للانسان كل ... لا يكون الامور ... من الفقير لتصور رسواه ... طرف ... اوادي من
منه وان كان ... ان الانسان في الحياة ... بالقوة ... من قوة الى العقل ... بحيث ... الى محل
صلاح المعرج ... الكمال ... القوة ... المبتدئة من وجه
غير متناهية الاشياء ... الخالق ... تكمله عقلا بالفعل ... العقلي والمعقول ...
انما التاليد ... الطبايع غايات ... البهائم والحركات والاشواق الجبلية ... منتهى ... هذه الاختلافات
الافراد الانسانية ... الوجود ... هذه النشأة الى النشأة الاخرى ... الاشياء ... الى
الحقيقة ثم الى العقل ثم الى المعصية ... الوجود ... الامر ... الاشرف ... الامور هل هو
عند غافل ... الانسان ... ثم ... الاخرة ... الصورة ... الاولى بل لا دليل
روح بها الى ... كما ... الانسان من سلالة من طين ثم جعلناه نطفة
في قرار مكين ثم خلقنا النطفة علقة ثم خلقنا العلقة مضغة فخلقنا المضغة عظاما فكسونا العظام لحما ثم انشأناه خلقا آخر فتبارك الله احسن الخالقين
ثم انكم بعد ذلك لميتون ثم انكم يوم القيامة تبعثون ... ثم يخرج الى يوم يبعثون ... يريكم البرق خوفا وطمعا و
ينزل من السماء ماء فيحيي به الارض بعد موتها ان في ذلك لآيات لقوم يعقلون ... ويعلم ... العقل
العقلية العقل ... المذكور ... الخوف ... الطمع ...
الشيطان ... كلية ... البرق ... المذكورة ... من جملة ... السحاب ...
... البحار ... الاهوية ... الطبايع والاجسام ...
قال ... الفلاسفة السحاب ... بالفعل ... الهواء ... في الماء ...
... الجمر ... النار ... الرطوبة
... الانسان ... البرق ... الرعد ...
... الرعد ... المعلوم ...
... البرق ... الملائكة
العلوية والسفلية ... الملائكة ...
... الهواء ... الى غير ...
واعلم ان الانسان عند ما نظر الى الاوضاع الاقطار ... الاولى اصعاد السحاب ... في ... الى ... السحاب
... الرعد ... البرق ... بعلم يقينا ان ما ... الباب
... السماوات ... الملائكة العلوية والسفلية ... وحملة العرش واسرافيل
وجبرئيل ... الذي هو من امره ... الملائكة الذين هم
... السماوات ... الملائكة ... في طبقات السماوات ... الملائكة السفلية
... الرعود ...

بيان اختلاف ريش الطاووس

تحقيق في بيان البرق والرعد وانهما علامتان على صنع الله

النعمة وهو عقوق الوالدين واعلم ان في الآية نكتة وهي انه كما قدم ذكر النهي على الامر قدم ما هو من قبائح الاشياء وهو العقوق والظلم على ما هو من الآخر
وهو الاحسان والاجمال قوله (قل تعالوا اتل ما حرم ربكم عليكم الا تشركوا به شيئا وبالوالدين احسانا ولا تقتلوا اولادكم من املاق نحن نرزقكم
واياهم ولا تقربوا الفواحش ما ظهر منها وما بطن ولا تقتلوا النفس التي حرم الله الا بالحق ذلكم وصاكم به لعلكم تعقلون) اقول ان الكلام هنا في
موضعين احدهما في بيان تفسير الآية وثانيهما في ذكر ما هو المقصود من ذكرها في هذا الباب اما الاول فنقول قال صاحب الكشاف تعالوا من
الخاص الذي صار عاما فان اصله ان يقوله من كان في مكان عال لمن هو اسفل منه ثم كثر حتى عم قوله ما حرم ربكم منصوب بقوله اتل الاول انه منصوب
بقوله اتل والثاني انه منصوب بحرم الذي حرم عليكم ربكم او ما حرم والتقدير اتل ما حرمه ربكم عليكم فان قيل قوله ان لا تشركوا به شيئا وبالوالدين
احسانا كالتفصيل لما اجمله في قوله ما حرم وذلك غير جائز لان ترك الشرك والاحسان بالوالدين واجب لا محرم الجواب ان اوجب ترك الشرك والاحسان
الى الوالدين حرم الشرك والاساءة اليهما لان ايجاب الشيء يستلزم تحريم ضده وبالعكس والعلم ايضا وفي هذه الآية نكتة وهي قوله الا تشركوا به شيئا ثم
وبالوالدين احسانا في هذا التركيب لان اعظم انعام على الانسان نعمة الله ويتلوها نعمة الوالدين لانهما مؤثران في وجود الانسان واما الله فهو
في الحقيقة هو الا ان الوالدين سبب في ذلك على الانسان عظيمة وهي نعمة التربية والشفقة والحفظ عن الضياع والهلاك في وقت الصغر والنوع الثالث قوله ولا
تقتلوا اولادكم من املاق اي من خوف الفقر وقد صرح بذكر الخوف في قوله ولا تقتلوا اولادكم خشية املاق وانما نهاهم عن ذلك لانهم كانوا يدفنون البنات احياء ذكر
بعضهم للغيرة وبعضهم لخوف الفقر وهو السبب الغالب فبين تعالى ان هذه العلة غير معتبرة نحن نرزقكم واياهم لانا ما كان متكفلا برزق الوالد والولد فوجب
على الوالدين ان لا يقتلوا الاولاد والنوع الرابع قوله ولا تقربوا الفواحش ما ظهر منها وما بطن قال ابن عباس كانوا يكرهون الزنا علانية ويفعلون
ذلك سرا فنهاهم الله عن الزنا علانية وسرا والاولى ان لا يخصص هذا النهي بنوع معين من انواع الفواحش بل يجري على عمومه في جميع الفواحش
ظاهرها وباطنها لان اللفظ عام ولا موجب للتخصيص والنوع الخامس قوله ولا تقتلوا النفس التي حرم الله الا بالحق اعلم ان هذا داخل في جملة الفواحش
الا انه افرده بالذكر لفائدة هي ان الافراد يدل على التعظيم والتفخيم كقوله وملائكته وجبريل وميكال الا انه حذف هذا الحق بقوله الا بالحق وفيه بيان تفسير
النفس المحرمة قد يكون حقا ذا حديث صحيح وارد ولا يصح حمل النص على خصوصه لانه الدليل منفصل ثم انه تعالى بعد حالة الافعال المذكورة
باللفظ الذي يقرب الى القلب قوله ذلكم وصاكم به لما في هذا اللفظ من اللطف ليكون المكلف اقرب الى القبول ثم اتبعه بقوله لعلكم
تعقلون اي لكي تكونوا من تعقل فوائد هذه التكاليف ومنافعها في الدنيا والآخرة واما الموضع الثاني ففي قوله لعلكم من الآية تقييد
ان الاتيان بما يقتضيه العقل وكونه مناطا للانسان وان الله تعالى بانه تدل على ان كمال الانسان الذي هو كونه عاقلا وموجبه
انما يحصل بالترك بجميع افعال خلق النواقص والاتيان بجميع الاوامر التي ذكرها اجمالا لان مرجعها اليه انما هو الى الجوهر المطلق
الانسان وبوجوده ظاهر كما انه هو المنهي عن التمام والمرجع لجميعها انما تكون الاشياء كالحادم والفرع للاولى لانها كلها مرجع الى صفات
النفس كما انه والاولى كالهدم والاصل لان كلها حاصله الى القبول من الشهوة والغضب والتوحيد بالايمان والعرفان بحقيقة
الله والانوار حتى جعلوا ولاية ان شرائع الكمال او غايته الفكر والنظر منها حصول العقل وتكميل الجزء والقرب من الفاضل وكل العرفان الاصلي
والنهاية الدائمة في الواجب دون الحق انما هو حصول العقل الكامل بما هو فاضل الاعمار وهذا الاب المستلزمه ذكر جملة من الواجبات
والمحرمات التي كلف الله بها عباده المحققين كمال العقل فهذا التفاصيل انما ذكر الايات الى ترتيب الحث بها العاقل على النظر والتامل بحفظ دون العمل الصالح
كانه قال ان لا علم للانسان في تكميل جزئيه وتحصيل غاياته باقيه الا ان تعمل الصالحات وتترك السيئات واعلم ان ذكر هذه الآية يجمع
بها العمل الصالح والامتناع عما حرم الله لعلمه ان الكمال الانساني كما يتوقف على الحلية النظرية يتوقف على التخلية والتطهير والله اعلم بالاسرار

قوله (وقال هل لكم من ما ملكت ايمانكم من شركاء في ما رزقناكم فانتم فيه سواء تخافونهم كخيفتكم انفسكم كذلك نفصل الآيات لقوم يعقلون) اقول صدر الآية
ضرب لكم مثلا من انفسكم وبيانه ان الآية ذكر الآيات الدالة على التوحيد فاذا ضرب مثلا في سياق التصديق على انهام الناس من ادراك البراهين العقلية قال ضرب لكم مثلا
من انفسكم وذلك في تحقيقه حيث هو اقرب الى فهم العوام عن ادراك الحقيقة ولذلك لان اكثر الافهام قاصرة عن ادراك المباحث العقلية التي لا يقتفاده
كي لا يعرف حقيقة العلم الا بامثال الحسية حتى يتعداه الفهم الى الروح الانسان والبصيرة الا بنحو من العلم للمثل الناس وهذا مثلا
عقلا وكان لا يشكل الله في ما ذكره كما يمثل القرآن بالحبل المتين الشرع والمحمدية المثلية وما انظر الى التصريح بهما هو يكفي بيانه ولذا
قال ثمرة المثل حتى يتضح معناه ويعاين كان هو مثل الدنيا واكثر القرآن امثال ضربها الله للناس من جملة انفسهم التي هي لكونها عند ذي الفهم اقرب لانه تصريحا علوم علمه
للناس ما يعقلها الا العالمون اذا عرفت هذا فنقول المراد بالمثل ما يبين هنا بالشيء والمثال على الدليل الاتم الى المثل في الدليل على ان يكون لهم
لا يكون ذلك الملوك شريكا له في ماله ولا يكون له حق شركة في ملكه فكيف يجوز ان يكون عباد الله شركاء له وكيف يجوز ان يكون لهم عظمة مثل
عظمة الله حتى يجعلوا لها مثلا في النسب للشرك في الاية ولابد ان يكون بين المثل والممثل له مشابهة وتقاربا كما من من وجه للعقد بينهما
قد يكون في كل المثل له وما يلزم من الحكم قد يكون مرتبا له مشابه عليك لانه معلوم واما الفائدة فموجودة مؤكدة من وجه احدهما
قوله من انفسكم فيه منوب بكم مثلا من انفسكم مع شدة ظهورها وقربها منكم فمن عقل عليكم مع عظمه وكماله فعلم مدعاه ثم بها قوله تعالى

ملكت ايمانكم بعد حبسكم لكم عليهم ملك اليد وهو ظاهر لمقابل العقل والزوال اما بنقل بالبيع ونحوه اما بالزوال بالايمان والعتق وملوك الله
لا تخرج له من ملكه بوجه من الوجوه فاذا لم يجز ان يكون مملوككم شريكا لكم مع انه يجوز ان يصير لكم من جميع الوجوه في الحال هو مثلكم والان
حتى انه ليس لكم فضل ورفعة ادنى من ضرورة فضل فخلع ملبس لكم منه من العبادة ومضاف الحاجة فكيف يجوز ان يكون مملوك الله الذي هو مملوكه
من جميع الوجوه شريكا له في الالهية ولمن شركاء فيما رزقناكم من الرزق الذي لكم بحسب الظاهر ليس لكم بالحقيقة ومن رزقه الذي في الحقيقة
لم يجز ان يكون لكم شريك فيما لكم من حيث الاسم فكيف يجوز ان يكون له شريك فيما له من حيث الحقيقة فانتم فيه سواء اي هل انتم وهم فيما البكرة
منه مما تملكون انتم سواء ليس كذلك فلا يكون لله شريك في شيء مما يملكه لكن كل شيء تحت قهره تخافونهم لا يملكون شيئا اصلا ولا مثقال ذرة
من وجود واثار ولكم مولاه شفعاء فيما عند الله ليس كذلك لان الملك مما عندكم كرهتم الاحوال اذا لم يكن حال المماليك لكم مع مساواتهم لكم في الجنس
والصفة حال الاحرار فكيف يكون حال المماليك الذين لا مماثلة بينهم وبين مالكهم بوجه من الوجوه في الرتبة وكذلك قوله
صدق الآباء ذريتي الى هذا اشار بقوله تخافونهم كخيفتكم انفسكم وقوله كذلك نفصل الآيات اي نبينها بالدلائل والبراهين العقلية والامثلة
والحكايات الاقناعية لقوم يعقلون اي لا يجحد الامر بعد ذلك الا من لا يعقل فاما من عقل فانه يذعن ذكره هذا الاية بهذه تنبيه على شرف العقل
وانه الذي يدرك تفصيل الآيات والمراد هو المصورة في الخطاب يحتمل ان يكون كالتشبيه لا المقايسة البرهانية الذي في الآية دون علوم
غامضة ويكون اللام للاختصاص والمراد انما يفصل هذه الآيات اللطيفة والاسرار المنطقية لقوم عقلاء من اهل العلم والمعرفة لانهم جهابذة
نقادون بعيدهم **المشهد الرابع** في الموعظة الحسنة والترغيب في الآخرة والترهيب عن الدنيا وانها فانية بالاهتمام ثم وعظ اهل العقل ورغبهم
في الآخرة فقال وما الحياة الدنيا الا لعب ولهو وللدار الآخرة خير للذين يتقون افلا تعقلون قد علمت ان كمال الانسان منوط بامرين العلم
بالمعلومات الشريفة لكن التخلف عن الزهد وهو عبارة عن قطع التعلق بالدنيا عن النفس لا عن قطع الدنيا واستعمالها بالموت فيشبهه مع معناه
التعلق من اعظم المقامات ومنشاؤه العلم لانه قال الله تعالى فخرج على قومه في زينته قال الذين يريدون الحيوة الدنيا وقال الذين اوتوا العلم ويلكم ثواب الله خير
الى العلماء ووصف هذا بالعلم وهو غاية الشأن وقوله وهو للتراجيح من علم اهل العقل طريق العلم والبرهان ومن علم الآيات الدالة على
التوحيد والايمان بالبرهان فهم على الدنيا بعيدهم لا يجزون بالموعظة الخطابية اذ يكفيهم الخطاب بما يتعلق بلواحق ما علم بالبرهان
هذا البيان لترغيب المرء في الآخرة وما الحيوة الدنيا الا لعب ولهو وهذه مقدمة خطابية استعملت لان فيه مطلوب يوجب لترغيبه الآخرة
انما قلنا انها خطابية مع انها حقيقة ثابتة عندنا وعند كثير من اهل الحكمة من كون الدنيا باطلة لحقيقتها لان اكثر الناس لا يمكنهم تعقل
ذلك من طريق العلم واليقين ولا منافاة بين كون المقدمة برهانية في نفسها وخطابية بالفعل ولظاهرها من الآيات والاخبار في حال الدنيا
وذم الدنيا كثيرة وقد بين الله تعالى بالاعلاء توحيد الدنيا وذمها وبعض اهلها بان مثلها بالتراب والارض وحيثه بحطام وماء ونار
بيتها العنكبوت وتارة بالاحلام والمنامات وتارة بالظلمات وقال ولا تمدن عينيك الى ما متعنا به ازواجا منهم زهرة الحيوة الدنيا لنفتنهم
فيه ورزق ربك خير وابقى وقوله ومثل ذلك كلها اسفهم الحيوة الدنيا على الآخرة فعموما ان المؤمن من يتمسك بشيء من ذلك ويختار الآخرة
على الدنيا وعن على عليه السلام من زهد في الدنيا ابت الله الحكمة في قلبه واطلق بها لسانه ويصيره عيوب الدنيا داءها ودواءها واخرجه منها الى دار السلام
وهذا الحديث يدل بالمفهوم على ان البصيرة في الدنيا من الحكام ويتمثل الجهل في بيته من فقدان زهده في الدنيا وعنه قال دخل
اهل الدنيا دار من لا دار له ولها يجمع من لا عقل له ويقبل من زهد في الدنيا بصيرة في ما اجرى بيانع الحكمة في قلبه وانطق بها لسانه فقال
رسول الله يا مومن حقا فقال المؤمن حقا قال عرفت نفسي عن الدنيا فاستوى عندي حجرها ومدرها وكاني بالجنة والنار وكاني بعرش ربي
بارزا فقال له عرفت فالزم عبد نور الله قلبه فهذا مسموع وفي هذا الحكم على فرض ما في هذا الكتاب للترمذي وبيان مختلف قوة وضعفها ومن
الاقسام بالقياس الى نفسه لا المرغوب عنه والى المرغوب فيه ليس هنا موضع تفاصيل الدرجة في الاقسام ولكن مهمل سنذكر الاجمل ونقتصر على ما في الذي
نعلم بالبرهان على كون الدنيا وما فيها فانية لا بقاء لها وان هذا الكون هو الوجود الطبيعي كون ناقص كما مر ذكرنا ان الا الى ذلك
كل جسم مادي فهو متغير ومتجدد وكل ما غاب بعضه عن بعض فهو معرض للعدم والتغير والكل ليس الا جملة من العدم كلها ومن كل ما له كل ما هو معرض
فهذا ليس حياة ولا وجود لان الادراك عبارة عن الوجود لجوهر كله او لشيء منه وما لا يدرك بنفسه لا يدرك بغيره فهذا العالم عالم الموت والجهل اذ كل
علم وحياة ووجدان انما يكون في عالم الآخرة من عالم المعنى الى ما هو من عالم الصور الحسية الذي هو من عالم الغيب والآخرة عالم الحيوة والعلم
والبيان لاشتماله على الحياة وما هذه الحيوة الا لهو ولعب وان الدار الآخرة لهي الحيوان لو كانوا يعلمون واما الثانية فقد ادرك الحقيقة وكشف المقصود على ان التي
الجرمية علة كانت وعنصرية جهلا لوجود الحيوة كلها فيه فما نجده نجد بغاية الحيوة والادراك والاعراض فانه
للطبايع فاقد للحياة ذاته والعلم الذي فيها في ذات عدم من اهله من عالم آخر **المشهد الخامس** في تخويف من لا يعقلون بما تاليهم عذاب الله
من الله على الفاسقين لا يسكون من عذابه العالمون قوله باهلك مؤخر عن الذين لا يعقلون فقال تعالى ثم دمرنا الآخرين وانكم لتمرون عليهم مصبحين
وبالليل افلا تعقلون اشارة الى قصة قوم لوط اذ غضب الله عليهم فنجاهم الا امراته في الغابرين ثم دمرنا الآخرين وانها لسبيل مقيم

لقوم يعقلون وكذا غيرهم من الحجج [illegible] وان الذين كفروا من قومه [illegible] والذين امنوا [illegible]
انكم لتمرون عليهم مصبحين [illegible] الى الشام [illegible] بطريقة [illegible] ليلا ونهارا [illegible]
[illegible] الفاسقة [illegible] اى ليس معكم عاقل [illegible] حتى تعتبروا [illegible] قوله قال
انا منزلون على اهل هذه القرية رجزا من السماء بما كانوا يفسقون ولقد تركنا منها اية بينة لقوم يعقلون [illegible] لوط [illegible] ذكره سبحانه
قولهم انا مهلكوا اهل [illegible] من قبل [illegible] هذه القرية [illegible] على [illegible]
[illegible] ولا يكون [illegible] السماء [illegible] من السماء [illegible] الاولى [illegible]
من السماء [illegible] موجودة في عالم القضاء [illegible] السماء [illegible] الارض [illegible] كل عالم صورة [illegible]
كلام الملائكة مع لوط [illegible] مع ابرهيم [illegible] قالوا انا منجوك ثم قالوا انا منزلون على اهل
هذه القرية [illegible] بما كانوا يفسقون [illegible] ثم قالوا انا منزلون على اهل هذه القرية [illegible]
[illegible] ولقد تركنا منها اية بينة لقوم يعقلون
اى تركنا من القرية [illegible] ابراهيم [illegible] الاية [illegible]
وابرهيم [illegible] السلام بالجاه [illegible] قال فانجيناه واصحاب السفينة وجعلناها اية للعالمين [illegible] لايات لقوم يؤمنون
وجعل [illegible] السفينة [illegible] ابرهيم [illegible] لم يكن [illegible] ذلك [illegible]
[illegible] اعتبار نوح [illegible] النجاة [illegible] السفينة [illegible]
[illegible] السفينة [illegible]
السفينة [illegible]
[illegible]
[illegible]
[illegible] السفينة [illegible]
[illegible] الله [illegible] النجاة [illegible] السفينة [illegible]
[illegible] على [illegible] مكان [illegible] زمان
[illegible] المنهاج الكامل [illegible] العقل [illegible] العلم [illegible] العقل [illegible]
[illegible] العقل [illegible] العلم [illegible] العقل البسيط [illegible]
[illegible] العلوم [illegible]
البسيط [illegible] العلوم [illegible] موجودة [illegible]
[illegible] كان [illegible]
[illegible] الانسان [illegible]
[illegible] عالم [illegible] الاخرة [illegible] عالم الغيب [illegible] هذا العالم [illegible] عالم الاخرة
[illegible] الاخرة [illegible] الدنيا [illegible]
[illegible] الانسان [illegible] الجنة [illegible]
[illegible] الدنيا [illegible] من الايات [illegible]
[illegible] عالم الملكوت [illegible] الدنيا [illegible] الاخرة [illegible] النوم
[illegible] الدنيا [illegible] النوم [illegible] الاخرة [illegible]
[illegible]
[illegible] الناس [illegible] النوم [illegible]
[illegible] الدنيا [illegible] الاخرة [illegible]
[illegible] النوم [illegible]
[illegible]
[illegible]

في من يعقل من النبي صلى الله عليه وآله

في ان العقل اشرف من العلم

[illegible]

في صحو وقال ابو كان على الدرجة اعني في المنابر رضا انه لا يعلم الحكمة غير اهلها وكان كما قال العقد لهم و[illegible] ضرب الامثال لو
فتح لك باب التوازن بين المحسوس والمعقول لفتح باب عظيم في العلم اذ فيه معرفة التوازن بين العالمين عالم الملك والشهادة وعالم الملكوت والغيب
شريعة من لم يطلع عليها حرم عليه الاقتباس من انوار القرآن والتعليم ولم يحظ من علمه الا بالقشور [illegible] بالشهادة جزء من النبوة لان ما يراه النائم
الصادق في النوم انما يراه بمعنى انما يجيء الى عالم الغيب حتى جاء به عالم الشهادة وعالم الغيب بالملكوت هو عالم النوم [illegible] من جملة عالم الملك والملكوت
وكما يحظ حقائق الاشياء في عالم النوم بكسوة الامثال كذلك يتجلى في النشأة الآخرة بكسوة الامثال [illegible] النشأة ولعل ذلك المؤذن
الذي يؤذن في [illegible] يوم القيامة [illegible] من يصدق له هذا مثل [illegible] الذي [illegible] ويحتج النبأ
ويقول والله ما [illegible] نعم كنت تفعل ولكن [illegible] سمع الصوت [illegible] والاشباه و
والمعاد يوم القيامة [illegible] ويكون الروح في غطاء من الصورة في عالم البرزخ وعالم الحشر فالآن كشفنا عنك غطاءك فبصرك اليوم حديد التلبيس
اما قوله وما يعقلها الا العالمون فالمراد منه ان تلك الامثال [illegible] ينتفع بها العاقل والعالم [illegible] كل مثال [illegible]
المحسوس [illegible] من لطائف [illegible] من عالم [illegible] محسوسة الخ
الى معقولة لكل ما دنا [illegible] واكثر الناس لا يدركون من تلك الامثال الا محسوسها [illegible] اهل الصناعة والعلوم [illegible]
فهذه كون معقولة لانها كل [illegible] المنهل السابع [illegible] العقل الاكتسابي الذي هو ملكة ادراك المعقولات العقد
المطبوع [illegible] ولكن [illegible] قوله تعالى ثم الذين لا يعقلون [illegible] الله قالوا بل نتبع
ما الفينا عليه آباءنا او لو كان آباؤهم لا يعقلون شيئا ولا يهتدون واعلم ان كل من تبع قول الاسلاف [illegible] بغير بصيرة ودليل [illegible]
المذموم [illegible] اكثر المنتسبين الى العلم [illegible] علومهم الى تقليد المشايخ [illegible] الآية [illegible] الاخذ بالدليل
والترك للتقليد قال ابن عباس [illegible] الآية في اليهود [illegible] الى الاسلام قالوا بل نتبع ما وجدنا عليه آباءنا [illegible]
[illegible] قوله تعالى [illegible] قالوا بل نتبع ما وجدنا [illegible] الله [illegible] ان يتبعوا ما انزل الله
[illegible] بالتقليد [illegible] الله [illegible]
كان آباؤهم لا يعقلون شيئا ولا يهتدون [illegible] الواو [illegible] الاستفهام للتوبيخ [illegible] يكون الا
[illegible] الاستفهام [illegible] التقليد [illegible] التقليد لا
ان يعلم [illegible] التقليد [illegible] جواز تقليد
وان كان [illegible] المتقدم [illegible] المتقدم
ولا [illegible] المتقدم [illegible] تقليد ولا بد من دليل
[illegible] بالتقليد [illegible] المتقدم [illegible] ان تطلب العلم بالدليل
لا بالتقليد [illegible] طلب العلم بالتقليد [illegible] بالدليل [illegible] القول بالتقليد [illegible]
[illegible] الآية [illegible] لا فرق بين [illegible] و
[illegible] التقليد [illegible] الاستدلال والاستبصار [illegible] الحكماء
[illegible] قوله سبحانه مثل الذين حملوا التوراة ثم لم يحملوها كمثل الحمار يحمل اسفارا [illegible] لا يعقلون شيئا
يعقلون من المعقولات شيئا [illegible] الخطيب الرازي
[illegible] قوله [illegible] لا يعقلون شيئا ولا يهتدون [illegible] لا يعقلون شيئا [illegible]
ادراك المعقولات [illegible] اليوم الآخر [illegible] ولا يهتدون [illegible]
وقال مثل الذين كفروا كمثل الذي ينعق بما لا يسمع الا دعاء ونداء صم بكم عمي فهم لا يعقلون هذه الآية متصلة بالآية [illegible]
[illegible] الكفار [illegible] الى اتباع ما انزل الله [illegible] التقليد [illegible] عليه آباءنا [illegible] مثلا
[illegible] الاصنام [illegible] الاصنام [illegible]
[illegible] التقليد [illegible] الاصنام [illegible] الاستبصار [illegible]
[illegible] الآية [illegible] للمعطوف [illegible] مرضا
من [illegible] الذين كفروا [illegible] مثل الذين يدعون اهل الكفر [illegible]
الذي ينعق [illegible] الناعق مثل الداعي الى الحق كالرسول [illegible] بمنزلة الغنم [illegible]
[illegible] مثل الذين كفروا [illegible] الاوثان كمثل الناعق [illegible] لا يسمع [illegible]

[illegible]

باب العقل والجهل

[illegible]

كتاب العقل والجهل

[illegible]

باب العقل والجهل

واعلم انه ورد في الاخبار كونه تعالى خالق السموات والارض مسئلة طريقهم لاختيار لا يعقلها الا علماء واكثر الناس من تعريفهم لم يدركها ولا اشتباه في
نو لا فرجل على سبيل مانعيم منهوما فالاكثر داخلون في هذه الذمة والجهة الجامع للاشقياء الامن رحم الله تعالى علما وعقل ولئن سألتهم من نزل
من السماء ماء فاحيا به الارض بعد موتها ليقولن الله قل الحمد لله بل اكثرهم لا يعقلون وقال في الصبر فنا من اسمه فلما نسوا ما ذكروا به النجيد المتكرر فيها
ايات يوم صفع به عن يعقل عاطب الموتى بقوله ياعبادي الذين امنوا وانتم الكلام معنى ذكر معنا يكون فيها على ضرب عقله فنرى ما هو عليه هذا
طريق حسن الا ان المشار اليه كان له عقل او ولد وسمعها بيته والاخر معتقد فتح ولا المعتد فانه لم يسمع بقول من صاحب الهنا
الى الرشاد هذا لا يخفي المطالب يسمعون ولا يبكي بل حسن هذا الكلام ضعيف المنهج ودين المفسدين قوله لا يعقلون لمطالب يوجب عليه
في قلبه من اردكم مع المصلح في اثناء الكلام والمعتد فيها هذا لعالم البحث الى تعقل من صلاة من الجنس ما مر التدابير وسبيل الرشاد ثم
بعل يوصله ويكون هذه لكلام ايضا ضد عباده الا سبيل الرشاد وما سياقه من ملك الختام كذلك قال الله تعالى مع المؤمنين العقل ان سالتهم
من خلق السموات والارض وسخر الشمس والقمر ليقولن الله وان سالتهم من نزل من السماء ماء فاحيا به الارض بعد موتها ليقولن الله ثم لا يؤمنون هذا
ذكره وهذا الذي يستفاد من كلامه المراد التنبيه على شرف العقل وعظم قدره لان الجميع دانه في غاية العزة والشرف وان اكثر الناس
لا يعقلون ذكر لعموم عقلهم في امور الدنيا لا يهتدوا لامور الحق التوحيد لغايته الصانع العليم وعدم الارشاد بهم فاما ان الناس عقلهم
بغير التشابه يوجود اصل العقل في الرجم وفي قوله يعقلون احدهما ما مر من ان الاكثر مفهوم العامة وان من لم يحقق بالله وليس الا من
علم عباده المتقين والثاني ان الله تعالى ذكره لا يرضا لاستباقه في علانية من خلق السموات والارض وانزل الماء من السماء وغيره والله تعالى
الفاعلين لشابهه الى المنعم المستحق فاشار بقوله الى اكثر الناس لا يعقلون ان المنعم الجميل هو شهود الخالق المتقن لا يفهمونه ولا يعرفون
هذا العلم موقوف على العلم بتوحيد الافعال الدالة لا مؤثر في الوجود الا الله كما يعتقد الحكماء والراسخون وذكر العلماء من الطرق لحصان نزاع
ان هذا متفق عليه بين الحكماء والاشراقيين من اتباع الرواقيين منهم كصاحب حكمة الاشراق قال في حكمة الاشراق وكان النور الغريزي
النور الشعشعاني فالقوة القاهرة الواحدية لا عكس لو سلطا في امر الله حق بيان ليس في سابق واما الاسم في العلم فانهم وان قالوا واحد هو هذا
العلم ولكنهم ملزوما موتيا يستدل بطريق معرفة لا يمكن هذا الاساس طلوبهم لا حجة لهم في نصره الاشياء بالعين العوذ وكذا الا
الي في معنا الله دليل على الاسماء لله كالاسماء وهذا علم تام من شريف ولا يجوز له ورد في الحديثان قوله يجد اكثر من قول التهليل و
التسبيح بان الحمد لله ملأ الميزان فبعد العالم بتوحيد الله وبعد دليل على علم بكونه ما بعد شاع النعمة الحسنة وكالجماعات ومن عده
علمهم ان تتم عالم المؤمن بتوحيد وتعقد بعد وغرض الجنة والنار بعد بكاية وهو غرض متوحدا الافعال والمنعم بالحقيقة وان
الناس كلها ادخله يعقد قال في الحديث بل اكثرهم لا يعقلون المشهد الساح مدح العقل بما يقتضي انها الجنة من الناس ومواقعها لله
عقلا ما بالعقل في اختراع الحكمة والمؤمن الحقيقي في نشاة الشريعة قليل وقد دلت الروايات على قلة ايضا القرانية في سلوده بونه بما
يستوجب كتاب الايمان والكفر منها ما رواه محمد بن يعقوب عن احمد بن محمد عن سماعة قال سمعت ابا عبد الله يقول المؤمنة اعز من المؤمن
والمؤمن اعز من الكبريت الاحمر فمن رأى منكم الكبريت الاحمر ومنها ما رواه عن حمران بن اعين قال قلت لابي جعفر جعلت فداك ما اقلنا
لو اجتمعنا على شاة ما افنيناها فقال الا احدثك باعجب من ذلك المهاجرون والانصار ذهبوا الا واشار بيده ثلاثة قال حمران فقلت جعلت فداك
ما حال عمار قال رحم الله عمارا ابا اليقظان بايع وقتل شهيدا فقلت في نفسي ما شيء افضل من الشهادة فنظر الي وقال لعلك ترى انه مثل الثلاثة
ايهات ايهات ومنها حديث خادم المطلب الى جعفر حيث قال مؤمن خفا الى جعفر بالله لكل حج جيفة فاعمل قوله متى خلق
الجنة ياليتني في ذلك الحديث الشهود الذي ذكره الحادي وعدم ذكره معتبر للاعبر لله من الروايات تحوله بها من ثم مدح القلة
وقال قليل من عبادي الشكور وقال وقليل ما هم وقال وقال رجل مؤمن من ال فرعون يكتم ايمانه ايقتلون رجلا ان يقول ربي الله وقال وما
امن معه الا قليل وقال ولكن اكثرهم لا يعلمون وقال ولكن اكثرهم لا يشكرون وقال ولكن اكثرهم لا يشعرون وقوله تعالى وقليل من عبادي الشكور
فان الشكر ليس معناه قول القائل الشكر لله وما يجري مجراه بل على ما عرفه العلماء صرف العبد جميع ما انعم الله عليه فيما خلق لاجله ومعلوم انه
بعد العلم بالنعمة والغاية الاخرى للنعم ورجوعها الى الله ثم العمل بمقتضى العلم والجامع مع العقل الاعادة ما ثبت في طريق المنزل اقول
هذا من اخلاق الشيطان المذمومة بعين قلت لما يطول بحثه ولذلك كان الشكر من المقامات العالية القليلة الوجود في المقام فاكثر اي
قليل من عبادي الشكور وحكم على الله بقوله ولا تجد اكثرهم شاكرين يعني الشيطان بالجنة قائلة له وقليل ما هم لم يثبت ذلك منو
الا الذين امنوا وعملوا الصالحات وقليل ما هم الحادي المومن لشامل عقلي لمقام العقل لا اجل انه اولى بحرفي الغاية الاخرى وسبب العقل
ما ذكر انها البحث اشار من علم الرتبة متصل بلا انسان للمراتب الملائكة المقربين والعترة الشريفة فيتوهم عن الامتثال الاعلى الرسل الانبياء
خاصة من قبل الله بعض المشهور من عبادة ان الخطاب في الدنيا كثيرة ومع المواد الظاهرة والباطنة وهو عين ما والشهوة وتسبب القوة
الطبيعية المستعدة والجمع تسعة وعشرين كلها اقوى على ما يحتمل الطبيعة اليمنية لكنهم كانها شاملة من ما ذكر التعبير وكلها تدعوا الى

باللذات الحسية وما الذاتي في القوة الذي يطلبه العقل الكامل عن صفة الثواب فقد علمت ان العقل الصرف هنا لا يأبى التدرج بنوال المعرفة والخير
من القوة الى العقل بعد ما يكون على ترك الادراكات الحسية والاعمال الصالحة المؤيدة اياه على نور الايمان والحكمة فلا مرتبة لهما بمنزلة الوقف
اليه على سنة قوله ان الله تعالى اسم على من يشاء من عباده الكريم على احسن الصور ونور الحكمة والايمان ولذا كان متصلا بالكتب متعلقا بالامر
بمعرفة التوحيد كاهل الحكمة المترتبة بالايمان امر موصى قال عند ذلك صلى الله عليه وآله يؤتي من يشاء والله ذو الفضل العظيم وبيّن على هذا
المعنى فكثير من المواضع فانه تدرج من اهل المعرفة الكامل في الدنيا اهل الشرع والتفكر بقاء قوله تعالى وقال رجل مؤمن من آل فرعون فاختلفوا
في ذلك الرجل الذي كان من آل فرعون فمنهم من قال انه ابن عم له وكان جاريا مجرى ولي العهد ومجرى صاحب الشركة وقيل كان قبطيا من قوم فرعون وكان
من اهله بعد قبل كان من بني اسرائيل والقول الاول اقرب لان لفظ الآل يقع على القرابة والعشيرة قال تعالى الا آل لوط نجيناهم بسحر وهو على سبيل
نظرية لخاصته والعلماء فانه قال السدي ومقاتل كان ابن عم فرعون الذي قال اتقتلون رجلا ان يقول ربي الله وقد جاءكم
على ابي طالب وهو اصلهم ولعلهم من يجوز ان يكون متعلقا بقوله مؤمنا اي كان ذلك الرجل المؤمن من آل فرعون وعن ان يكون
متعلقا بقوله يكتم ايمانه من آل فرعون وعلى ان هذا غير جائز لانه لا يقال كتم من فلان كذا انما يقال كتمه كذا قال تعالى ولا يكتمون الله حديثا
اما قوله ومن آمن وما آمن معه الا قليل فالمراد ما آمن مع نوح الا قليل وهم اصحاب السفينة الذين حملهم نوح معه وقيل كانوا ثمانين رجلا ونحو ثمانية
اسماؤهم وبعضهم قيل كانوا اثنين وسبعين وقيل ان نوحا عليه السلام ... لان هؤلاء لما خرجوا من السفينة بنوا قرية وسموها
ثمانين ومنهم من فرقوا ... المراد الا ان الله وصفهم بالقلة لكل المؤمنين الخلّص منهم ... قيل لما كان الذين آمنوا معه
وحملوا في السفينة كانوا جماعة لم اجد قبيلون كما في قوله ان هؤلاء لشرذمة قليلون فلما كانا لفظين جائز ذلك ... من بعده على الله
قيل انه ... الذي دعا ان لا يدخل السفينة فيهلك لانه من الحق وهو ... خوله ... لم يكن الغلام من العرب
بل العدد الذي يطبع الوحشي للانسان ابنا كان لا يهلك ... في الدنيا وانما ... ولكن اكثرهم لا يعقلون والقرينة من هذا في قوله لا
على ان اهل الجنة ... الذي هو العقل بالفعل يكون قليلا ما ... الجهال والكفار ... ولكن اكثرهم
لا يعرفون ... الاولين لان ... الذي هو التمام ... العلم والعقل الذي هو
الكامل ... على كون المؤمن ... الذين آمنوا وعملوا الصالحات وقليل ما هم
لانه ... على ان المؤمن ... الملائكة ... ان الافضل من الملائكة المقربين يكون قليل الوجود في الناس فان قلت كل ما قاله
... هو اكثر ... الذين كفروا من اهل الكتاب والمشركين في نار جهنم خالدين فيها اولئك هم شر البرية قلت الجواب بوجهين اما
اولا فلا استبعاد في كون المخلوق من الماء والتراب كان ... الله ولكن ... ما ... من الطين ...
جبرئيل ... الملك المقرب واما ثانيا فالمراد ... على الكفر والنفاق ...
... الذين ... قليل الوقوع لكون ...
... الناس ... كل ما هو ... ولكن مقابل
... لكل كافر فهو غير مؤمن ولكن لا
... المؤمن ...
... كثرة عند كشف الحاشية ... ذكر العقلاء الكاملين ... ذكر ... باحسن الموعظة
قوله تعالى فاتقوا الله يا اولي الالباب الذين ... ذكر ...
اي ... واوصى ... الذكر ... القرآن ... الحكيم ... ذكر الله
في ...
وجمع ...
عليك ...
... من يشاء ومن يؤت الحكمة فقد اوتي خيرا كثيرا وما يذكر
الا اولوا الالباب ...
اي ... الحكمة ... العقلاء ... الذي هو الحكمة
...
في قوله شهد الله انه لا اله الا هو والملائكة واولوا العلم قائما بالقسط ...
... والحكمة

[illegible]

[illegible]

[illegible]

لا مبانيها و قرابها و ملاحظة غاياتها و النشأة الآخرة انما الموصوف بالحكمة اولوا الالباب موصوفا بحسن الجزاء قوله وقال والراسخون في العلم يقولون
آمنا به كل من عند ربنا وما يذكر الا اولوا الالباب اعلم انه وصف [illegible] بانهم [illegible] سوف [illegible]
وثانيها الايمان بالله وكتابه ورسوله وثالثها العرفان بان الكل من عند الله وهو التوحيد الا انه ثم حكم بانحصار اولي الالباب ما ذكر
فاشار الى انهم الموصوفون بهذه الصفات المذكورة دون غيرهم وهذا غاية المدح قوله وقال ان في خلق السموات والارض واختلاف الليل والنهار
لآيات لاولي الالباب [illegible] الآية [illegible] في اهل الايمان [illegible] خلق السموات والارض
[illegible] في خلق سموات الارواح [illegible] المركز [illegible] واختلاف الليل
[illegible] لآيات [illegible] لاولي الالباب [illegible] الذكر والفكر [illegible]
[illegible]
[illegible] الاسماء الحسنى والصفات العليا [illegible]
[illegible] خلق السموات [illegible] والارض [illegible]
[illegible] الافلاك [illegible] الكواكب [illegible] الارض [illegible]
[illegible]
سبحانك [illegible] فقنا عذاب النار [illegible]
[illegible] لآيات [illegible] في خلق [illegible]
[illegible]
[illegible]
[illegible] الحكمة [illegible]
[illegible] السموات والارض [illegible] لآيات وللحكم [illegible]
[illegible] الملائكة [illegible]
[illegible] هل يستوي الاعمى والبصير [illegible] لان الانسان [illegible]
من جوهرين [illegible] عالم الملك والشهادة [illegible] عالم الملكوت والغيب [illegible]
[illegible]
[illegible]
[illegible]
[illegible]
[illegible] من القرآن [illegible] ان الانسان وان كان [illegible]
[illegible] الانواع [illegible] نوع [illegible]
[illegible] هل يستوي الذين يعلمون والذين لا يعلمون [illegible]
[illegible]
[illegible] الا اولوا الالباب [illegible] غاية المدح [illegible] قوله وقال امن هو قانت آناء
الليل ساجدا وقائما يحذر الآخرة ويرجو رحمة ربه قل هل يستوي الذين يعلمون والذين لا يعلمون انما يتذكر اولوا الالباب [illegible]
[illegible]
[illegible] الطاعة [illegible]
[illegible] آناء الليل [illegible]
[illegible]
[illegible]
[illegible] آناء الليل [illegible]
[illegible] في هذه الآية [illegible]

فضل اهل الله [illegible] اولي الالباب

التذكير من العادية

[illegible]

فضيلة قيام الليل

[illegible]

النقل

[illegible]

وقال

[illegible]

قوله

حتى تعرف فلا تعرف فانك لست بملوم في الاعراض عنهم ثم قال [illegible] المؤمنين [illegible] الا اخذه والعلم ولكن [illegible]

[illegible]

المنهل الحادي عشر [illegible]

[illegible]

المنهل الثاني عشر [illegible]

[illegible]

[illegible] في ان العقل [illegible]

[illegible] في ان الحكمة [illegible]

[illegible]

باب العقل والجهل

[illegible]

في علامات قوة العقل

[illegible]

في كمال العقل مع الطاعة

[illegible]

من المصالح والحكم وواحد منها مخصوص بالتفضيل على الاخرى غير مجمع على الاطلاق بل كل منها له فضيلة بالنسبة الى اشخاص مخصوصة في احوال مخصوصة كما علم مما ذكرنا ان مرجع هذا الترجيح الى ... فمن عرف الله اعرض عن اهل الدنيا ... عقل الانسان ... من الله من غير تعليم بشري ... اهل العطية كالانبياء ثم ... ترى اهل الدنيا ... لا يرغب في الدنيا واهلها ويرغب فيما عند الله من الخيرات الحقيقية والانوار الجلية والاشراقات العقلية والابتهاجات القدسية والسكينات الروحية ... لانها من الوحدة ... والوجود ... كل خير واصل كل وجود وكل كمال وخيرية ... ومن يصل الى الله ... فكان الله ... في البلاء ... من عرف ان المعرفة ... بالحقيقة من اعرة الله ... واعلم ان في هذا الكلام اشارة الى

الحديث الشريف ... **المشهد التاسع عشر** ان طاعة الله لا تنال الا بالعلم والعلم لا يحصل الا بالعقل ... يا هشام ... لطاعة الله ... والطاعة بالعلم والعلم بالتعلم والتعلم بالعقل يعتقد ولا علم الا من عالم رباني ومعرفة العلم بالعقل ... على البناء للمفعول والبناء للفاعل ... بالفاعل لان الانسان ... في العلم ... الى الهدى ... اهل النظام ... كل امرئ منهم ... الى ان الانسان ... عن هذه النشأة ... الواضحة ... الانوار ... الطاعة والعبادة هو العلم كما علمت حصول العلم الكونه ... بالعقل ... بالعلم يكون ... والعمل بالاصول الايمانية من الاحوال ... وكيفية ... العقلية ... والوجود ... ولا تعلم ... في الحقيقة ... الا بالله ... الحكم ... كل عالم ... والكمال ... من مشكوة ... الانبياء

من ... النبوة ... **المشهد العشرون** ان العلم هو الاصل والعمل تابع له ... قليل العمل من العالم مقبول مضاعف وكثير العمل من اهل الهوى والجهل مردود ... هذا الكلام ان جميع مقامات الدين ومنازل السالكين كالتوبة والصبر والشكر والخوف والرجاء والزهد والتوكل والرضا وغيرها انما تنتظم من ثلثة معان ... علم وحال وعمل اما العلم ... والمطلع ... والاعتقاد ... الذنوب سموم مهلكة ... الايمان ... على القلب ... الندم ... فيحصل من هذا النور ... ويتألم ... الهلاك ... الحالة ... والاستدراك ... الاعمال ... العلم كالنفس ... وهذا الكلام في الصبر والشكر والتوكل وسائر المقامات ... علم وحال وعمل ... الى ... ان العلوم ... الاحوال ... الاعمال ... فان الاعمال ... والاحوال ... الاحوال ... العلم ... هكذا ذكره بعض المحققين ... سواء كانت ... علوم ... الحقيقية ... علوم المكاشفة ... علوم المعاملة ...

المنهور الذي

كاسه

اما ان يكون

وبه يعرف فضل العالم على العابد

غاية لصلاح القلب العامله ومنها ما يزداد للعاملة فيها بديهيا اصلاح العمل وبه اصلاح القلب من التطهير والتنقية ليستعد الصفاء والطمأنينة لا بها

علق بل ان يكشف جلال الله وعظمته في ذاته وصفاته وافعاله فهذه المعرفة هي الغاية التي لا غاية فوقها للانسان فهي علة الذاتها لا

للاخرى ... السعادة ... [illegible]

... [illegible]

[illegible]

باب العقل والجهل

يقينه وذا ادراكه القصور عن شك ومكذا في ساير الاسئلة في هذا الباب في كل ذلك نزل اليقين بالشك ولكن المرجئ [illegible]

الغداء قريب بالاضافة الى ما احاط من طول المرض او الموت [illegible] في الآخرة [illegible] عليه بحكم العقل ان يجوز [illegible]

الى ما يقال من امر الآخرة فان كان ما قيل [illegible] الاثم تمام الحجة [illegible]

وان كان ما قيل صدقا [illegible]

وان كان ما قلنا حقا فقد تخلصنا وهلكت [illegible]

امر الآخرة [illegible]

[illegible]

[illegible]

كتاب العقل والجهل

[illegible]

باب العقل والجهل

العناد والرسوخ وعجز ذلك من الاشياء السائرة والخبر انما اراد التركيب كل منه ... الفاعل ...

الاخرى الفعال السائرة لمن اطلاق ... وهو الجنس ... لوجود ... الموجود ... موجود ...

النفع ما هو سبيله ... الايمان الحقيقي ... الرشد ...

[illegible]

كتاب العقل والجهل

[illegible]

باب العقل والجهل

وذلك كثير من الفضائل والفوائد [illegible] الآداب الحسنة [illegible] مكارم الاخلاق [illegible] الكمال الانساني

[illegible] اكتساب العلوم [illegible] المشكلات وحل الشبهات [illegible]

[illegible]

[illegible] العقل [illegible]

[illegible]

عليه وآله وعليهم [illegible]

[illegible] العقل [illegible]

[illegible]

[illegible]

الحديث الثالث عشر [illegible]

[illegible] الشرح [illegible]

الصلوة عادة العرب [illegible] مواضع [illegible] فاعل ان الله [illegible]

[illegible] اعلم ان العقل [illegible]

[illegible]

اي [illegible] من حسن الادب الكرم واللطف والمودة [illegible]

[illegible]

[illegible] لان الانسان [illegible]

[illegible]

مع [illegible]

[illegible]

[illegible]

[illegible]

[illegible]

[illegible]

[illegible]

[illegible]

[illegible] والارشاد **الحديث الرابع عشر** عدة من اصحابنا عن احمد بن محمد

عن علي بن حديد [illegible]

[illegible] عن ابي عبد الله [illegible]

[illegible]

[illegible] ان الله خلق العقل [illegible]

[illegible]

[illegible]

[illegible]

[illegible]

[illegible]

[illegible]

[illegible]

[illegible]

[illegible] الجانب الاقوى [illegible]

[illegible]

[illegible]

[illegible]

[illegible]

[illegible]

[illegible]

[illegible]

[illegible]

[illegible]

[illegible]

في بيان خلق العقل من نور [illegible]

الجانب الاقوى [illegible]

اطلعناه [illegible]

باب العقل والجهل

[illegible]

اكثر وموضعه فيها السنة كانت نوعها الذى هو مرتبطه اكبر حجاب بين الحق اعظم ... يبلغ الشوق ويصل الغاية ... المترو الموت

والكفر والرجوع ... [illegible]

هو المراد من الجهل هنا ... اطلاق الجهل عليه من باب ... فى العقل واما معنى بحر الاجاج فاعلم ان الله

تعالى شبه العلم بالماء واطلق عليه اسم الماء ... فى عالم الاجسام ... [illegible]

[illegible]

في اطلاق اسم الماء على العلم والعقل

في خلقه نور العقل من نور العلم والجهل من بحر الاجاج

في معنى ادبار الجهل وترتب الوجود للشر الحقيقي

المبين نفد

لمّا وجد هذه الجنود وهي الجنود التي يحتاج إليها العقل في الاهتداء والاستضاءة الحاصلة في سبيل الله مع الكفاية والاستمرار والتحلي بمكارم الأخلاق

ومحامد صفات الأبرار الناشئة [illegible] والمقام المحمود [illegible] الآن [illegible] بعد البلوغ العقلي [illegible]

الشيء وكذا عدم مقابلاتها بما لا يعرف إلا بنور النبوة ومشكاة الولاية [illegible] هذا العدد وكذا [illegible]

من أولياء العصمة [illegible] بيت النبوة سلام الله عليهم [illegible] ما أكرم الله به العقل من الجنود الباطنة وما أعطاه من الشمائل

الحسنة [illegible] العداوة وكيفية هذه الأصناف وهذا العدد [illegible]

[illegible] الجهل الذي [illegible] بعد [illegible] كيفيتها [illegible]

[illegible] بأن يقول [illegible] الجنود العقل [illegible] العداوة [illegible]

[illegible] للعقل [illegible] من فضائل العقل

[illegible] من العلوم [illegible]

[illegible] المعجزات [illegible] ذلك [illegible] عليها

[illegible] الصلاة [illegible] بالاستكبار [illegible]

[illegible] من محاسن العلوم [illegible] الأحوال [illegible]

[illegible] المكارم [illegible] مع أهل [illegible]

مع [illegible] خلقه [illegible] الشيطان [illegible] يوم [illegible] كما قال [illegible]

[illegible] يوم [illegible] فقال الجهل يا رب هذا خلق مثلي [illegible]

[illegible] هذا القول [illegible] الأعزاز [illegible] المخلوق [illegible]

[illegible] العلوم [illegible] الأحوال

[illegible] الاستكبار [illegible]

[illegible] الجهل [illegible] العقل [illegible]

[illegible] الأشياء [illegible]

[illegible] الأشياء [illegible]

[illegible] العقل [illegible] مع العقل [illegible]

[illegible] الصفات [illegible] مع العقل [illegible]

[illegible] هذا الجود [illegible] هذا القوي [illegible]

[illegible] الجود [illegible]

[illegible] السعادة [illegible]

[illegible] الأخلاق [illegible]

[illegible] الملكوت [illegible]

[illegible] الأخلاق [illegible] العلوم [illegible]

[illegible] الأسفل [illegible]

[illegible] القوى [illegible] الأمراض [illegible]

[illegible] التكليف [illegible]

[illegible] الأمراض [illegible] الرذائل [illegible]

[illegible]

[illegible] الأفعال [illegible]

[illegible] الصفات [illegible]

[illegible] الرذائل [illegible] بالأعزاز

[illegible] الرذائل [illegible]

مع العقل [illegible]

الحال [illegible]

النفسانية [illegible]

المنصف [illegible]

عما من القبائح والشيطان تحمل منه النفوس عليهم من اهوائها النفسانية مما سلف لهم السابقة بالحسنى وجبل في حقهم اعملوا ما شئتم لقد حق القول على اكثرهم
فهم لا يؤمنون فاغشيناهم فهم لا يبصرون وسواء عليهم أأنذرتهم ام لم تنذرهم لا يؤمنون وهاتان عبارتان عن المرض الذي لهم وهاتان تجمعهما من
الغي وهو مقابل فعلوا ما عملوا بالاختيار في الاقضاء والاجتماع لما ذكرناه ان راس كل شقاوة وسببه كله هو الجهل مع العناد كما ان راس
كل سعادة وسببه كله هو العقل مع الانقياد وقوله فكان مما اعطى العقل من الخمسة والسبعين الجند الخبر كلمة كان ناقصة اسمها الخبر الجند منصوب
بالخبر يعود الى العقل بحصل صفة الشر وهو نقيض الجهل ذهب تفسير الخير في الشرح الحديث لما عرفت ان الحكماء ان الشر لا ذات له بل الشر عدم ذات
او عدم كمال لذات لان كلما له ذات في الخارج وهو وجود لم يكن شرا محضا من كل وجه فانه لو كان شرا فاما ان يكون شرا بالقياس الى غيره والاول
غير صحيح لان الحق كل شيء له موجود جميع الاشياء فالشر انما يكون لا اضافيا وهو انما انه في ذاته انما يكون شرا بالقياس الى غيره لامر يفسده اياه
او يعدم شيئا من كمالاته فمقتضاه انه لا بد ان يكون مثل الذي فيه له او لشيء من اصالة واثاره بما لا يعدم شيئا ولا انا لكلية من كمالاته
الاولى او الثانية من الكمالات انا بيناه فلا يعدمك شر اما الشر بالقياس اليه بما يعدم شيئا بالقياس الى ما يعدم فهو نفس عدم ما ذكر وفسر به الشر
بالمعنى ليس هو انما العدم او الزوال لا الامر الوجودي والاعدام ما الشر بالذات واما ما سواها بها التي هي الاعدام والوجودات انه شر بالعرض قالوا
منها ما قالوه ان خطر ان الالم والاذى والعذاب في حضرة شر مع قطع النزاع والعدم الحاصل كما في نوع من عدم قطع العضو مثلا لم يكن مستلزما فظا
لم يكن هناك الاشر واحدا فكذا لو كان الالم هناك شرا في شيء عديمة وشر وجودي وهو الالم لان مسماه ادراك المنافي والادراك صفة وجودية فكيف يجعل
ان الشر ليس الا عدما والتحقيق ان الشر بالذات هو العدم لكن العدم قد يكون حاصلا لا يشعر به لا يحسونه هو العدم المطلق الذي لا اخر فيه الاعدام
المعتبرات في الوجود الحاصل ولا الثانية المحصولة قد يكون حاصلا فيه بحيث لا يشعرونه كعدم العلم والبصر اللذين يعقل يكون حاصلا بصورته
وهذا يكون نحوا في حصوله بل يكون من حيث كونه عدما الحق لكنه امر كالادراك بين واد وذاك كلية وهو وجوده فادراك العدم ليس لا حصوله وحده
هذا الوجود من افراد العدم كما ان وجود الانسان فرد من افراد مفهومه اذا عرفت ما ذكرنا فنقول الالم والاذى صح كونه شرا بالحقيقة لان وجوده
عين وجود العدم وحضوره لانه من ابنة عليه هذه العلوم الحضورية ليست زائدة عليها فالمنافي بما نافيا ان التغير العضو المقطوع ليس غير الالم العدم
الموحش للانفصال وكذا العضو المقطوع من العدم سرى ان القوة اللامسة عليه ليس ما هو المضر وعينه ليس هو الذي يجعله شرا مسيئا والعضو الحي اذا
صح حسه او لم يوجد او تكيف بكيفية جسمية في المبادي من الاذى فانه يتبع لمعاينه فاذا اضطرابه او فقدانه في اعتدال الحال الثابت فادرك الالم
لزوال الاعتدال عما لبسه بالكسر ونقص القوة الاعتدال التي هي ونعم بها مادة من الاعتدال او فقد الاعتدال ان غير لانها العضو او
النفس المتعلقة بالعضو بما يحسه ادراك المنافي وهو من تلك الاعضاء الزوال الذي هو عدم الكمال للعضو من الاتصال او الاعتدال كما للعضو
المخصوص من الاسباب الحسية الوجدانية الكاملة سواء تولد مع تلك السبب او جحد المضاد لكن القاطع او الكيفية المنافية كالحرارة الشديدة والبرودة الشديدة
ونحوها سواء كان ادراك لها او لا فان هذه الاسباب الوجودية ليست شرورا في نفسها اذا ما تعتبر شرا بالقياس الى ما يضره بها ويعلم كما لا يخفى على من تبصر
انما الكلام في ادراك الذي بعينه نفس تلك الاعدام الحاصلة ولا شك في انها شر بالذات وهي ذلك الاعدام عادية على الوجه
الذي بيناه فيه الى الا اذى كثير في امثال العضو فهو اكثر غيره لا يستلزم العضو كالناس او الاستطاعة بل يكون ذلك الادراك
الادراك الذي كل انسان يدرك ومع المقصد من الاذى والعذاب والتحقيق انه شر بالذات بل هو ما كان وجوده كما هو نوع من
هذا النوع شر مستلزم ثم كلما كانت القوة المدركة كاملة اقوى الكمال العضو منها اكثر كان الالم اشد وشر اعظم فافهم ما ذكرنا فانه
امر عجيب الشان دقيق البرهان عما يكون نحو من الوجود شرا محضا كما في حقيقة الجحيم فعلى هذا القول كل عضو يتصف بعدم الفعل
اعني الشر في الوجود به عذاب الجهل المركب لكونه مع الادراك دون مثل الشر العدمي الجهل البسيط وحاصل الكلام ان الشر فيه الامور العدمية
كالفقر والمرض والموت والزمانة والعجز ونقصان الخلقة واشباهها فيلحق الالم والاذى والجهل المركب وكل ما لا يخرج عنه وادركه من صاحبه
يلحق الافعال القبيحة كالقتل والزنا واكل مال اليتيم والتعدي القبيح وغيرها فيلحق ما يؤدي الى الانسان من الشهوة والغضب والبخل والمكر والعجب والحسد
ونحوها فالقسمان الاولان كلاهما شر بالذات والقسمان الاخيران كلاهما شر بالعرض لا بالذات ثم ان الوجود الملكة الحاصل عند العقل خمسة اقسام الخير
المحض والشر المحض الذي لا يجلب خيرا والذي يكن يتعلق الذي بيناه وجعل الامر لكن الشاهد يعم بالذات خيرا محضا كالجواهر
العظيمة او خير كثير يلزمه شر قليل كالمقوي في الاجواء لعلكم وغيرهما واما الثلاثة الاخيرة فغير موجودة عند ثم الاعلى سبيل التبع واللزوم
لانها انما هي اعدام موجودة منحولة بسبب علة ذاتية وجودها من قبيلة العدم والفناء وهي مع ذلك لا تنفك الجهات الكثيرة وانا نعتبر
حصول خيرات كثيرة كما يظهر للمتدبر والذي يعرفها اذا تمهدت هذه المقدمات فنقول من اخص صفات العقل انه خير محض لا شر فيه لانه العقل
المحض بريء من الاعدام والنقائص بمعنى انه من حيث الحقيقة ان يلحق الجهل كل ما يصدر عنه من الافعال والاثار كان خيرا وضده الجهل كان
شرا محضا ... ملكية او لا من العقل الجسماني كان ابتداء العالم واحدا جود الملك والحق ولذلك جعل الخير وزير العقل
ومن كان عين ذاته وجبر كل نحو من انحاء مقامات الجهل المضاد للعقل هو الشر لان الادراك والشر البهيم الوجود الذي هو وجوده عنه

في الشرح

يعقوله نحوها

نقع الفعل ... الشر ... او الجهل ...

وجود الجهل [illegible] والوهميات الكاذبة فلا يكون الا شرا محضا كما مر بيانه [illegible] فكل ما يصدر من هذا الجوهر [illegible] من الاعمال والآثار يكون
من باب السيئات والقبائح ويكون [illegible] فلا داعي له [illegible] من اضلال الانسان [illegible]
لذلك جعل [illegible] وقوله والايمان وضده الكفر الايمان نور من انوار الله [illegible] على قلب من يشاء من عباده
[illegible] الاشياء كما هي [illegible] عند الحكماء تارة بالحكمة النظرية [illegible] الانسان على [illegible] العلوم الحقيقية [illegible] من غير تجشم
كسب [illegible] وتارة بكمال العقل النظري او القوة النظرية وتارة بالعقل بالفعل وتارة بالعقل البسيط الاجمالي والكفر الذي هو ضده هو ملكة
ظلمانية حاصلة للنفس من كثرة الافعال [illegible] وتراكم الشبهات [illegible] الملكة [illegible]
[illegible] الايمان نور [illegible] والكفر ظلمة [illegible] من
القرآن قوله تعالى الله ولي الذين آمنوا يخرجهم من الظلمات الى النور والذين كفروا اولياؤهم الطاغوت يخرجونهم من النور الى الظلمات وقوله تعالى يوم
يقول المنافقون والمنافقات للذين آمنوا انظرونا نقتبس من نوركم الآية وقد عبر عنهما في القرآن بالحيوة والموت كما في قوله تعالى ومن كان ميتا
فاحييناه وجعلنا له نورا يمشي به في الناس كمن مثله في الظلمات ليس بخارج منها وقوله تعالى انك لا تسمع الموتى وقوله وما انت بمسمع من في القبور
[illegible] الكفار [illegible] الدار الآخرة لهي الحيوان لو كانوا
يعلمون [illegible]
[illegible]
[illegible] نور الايمان [illegible] الكفر الذي هو ضده
[illegible]
[illegible]
[illegible] كما قال تعالى [illegible] قلوبهم [illegible] ختم الله على قلوبهم
[illegible] والتصديق [illegible] الجحود
[illegible]
[illegible]
[illegible]
[illegible]
[illegible]
[illegible]
[illegible]
[illegible]
[illegible] القوم الكافرون [illegible]
[illegible]
[illegible]
[illegible]
[illegible]
[illegible]
[illegible]
[illegible]
[illegible]
[illegible]
[illegible]
[illegible]

في تقابل العدل والجور

المعبّر عنها بالخلق الحسن كما ان حسن الخلق بالفتح اعني الصورة لا يتم الا بحسن جميع الاعضاء والاطراف لا يكفي فيه حسن بعض الاعضاء دون البعض كذلك حسن
الخلق بالضم الذي به النجاة من العذاب الاخروي انما يحصل بحسن الاخلاق كلها دون البعض فان مكارم الاخلاق بعضها يجرّ الى البعض الحق في
حسن الخلق قال ابن الاثير [illegible] لا يتم مكارم الاخلاق [illegible] ابو [illegible] في الميزان من حسن الخلق [illegible] حسن الخلق خلق الله [illegible] افضل
[illegible] والذي [illegible] على [illegible] ان [illegible] الخلق والخلق [illegible] الخلق الصورة الظاهرة الحسية والخلق الصورة الباطنة النفسانية التي
[illegible] للروح [illegible] الذي هو من عالم الامر بل هو نفس الامر [illegible] كما [illegible] الحديث [illegible]
حلو من [illegible] عن [illegible] وذلك لان الانسان الكامل مركب من [illegible] بالبصر [illegible] بالوجه [illegible]
يوم [illegible] والعين [illegible] ما [illegible] يوم الآخرة [illegible] اليوم [illegible] انسان [illegible] الجوهر [illegible] من
[illegible] على [illegible] والتسليم وهو الجوهر [illegible] الروح [illegible]
[illegible] الروح [illegible] لا [illegible] بعلم وعمل وقال
[illegible] الاخلاق الرذيلة ويحصل
[illegible] النجاة من العذاب [illegible] الرذيلة [illegible] الشهوية [illegible] الغضبية [illegible] التي [illegible] قوة
وكان [illegible] كالعين والانف [illegible] بالحسن [illegible] القوة الناطقة [illegible]
[illegible] قوة الشهوة وقوة الغضب وقوة الادراك [illegible] قوة [illegible] العقل [illegible] القوى
[illegible] العقل [illegible] العارف بالله [illegible] للكل [illegible]
[illegible] بالله [illegible] الناطق [illegible] القوى [illegible]
[illegible] الخلق [illegible] قوة العلم والفكر [illegible] الصدق والكذب [illegible]
[illegible] الجميل والقبيح [illegible] القوة [illegible] الحكمة [illegible]
[illegible] الحكمة [illegible] كثيرا [illegible] احسن [illegible] قوة الغضب
[illegible] الحكمة والشرع [illegible] قوة الشهوة [illegible]
[illegible] القوى [illegible] والعقل [illegible] الثلث [illegible]
والتوسط بين الاطراف [illegible] قوة الادراك [illegible]
[illegible] والرأي [illegible] الاعمال [illegible] الجربزة والدهاء
والمكر [illegible] البله والحمق [illegible]
[illegible] قوة الغضب [illegible] الشجاع [illegible]
[illegible] الامور [illegible] والكبر [illegible]
[illegible] الجبن [illegible] وعدم [illegible] على الاهل والولد [illegible] الخلق الكريم [illegible]
[illegible] واما الشهوة [illegible] بالشره [illegible]
[illegible] بالجود [illegible] والصبر [illegible] بالقضاء والتوكل [illegible]
[illegible] الغضب [illegible]
[illegible] الاخلاق [illegible] الاوساط الثلاثة [illegible] مكارم الاخلاق [illegible] الاطراف [illegible]
[illegible] الاخلاق [illegible] الثلاثة [illegible]
[illegible] لكل [illegible]
[illegible] حب الدنيا [illegible] من الاعراض [illegible]
[illegible] الاخلاق [illegible] من الحسد والحقد [illegible] والكبر [illegible]
الامل [illegible] الاخلاق [illegible] الله [illegible]
الاخلاق [illegible] معلوما [illegible]
ان [illegible] والعقل [illegible] جنود الجهل [illegible] معلوما [illegible] العقل [illegible] جنود الجهل [illegible]
معلوما [illegible] الحديث [illegible] الاوساط الثلاثة

لحسن الوجه

باب العقل والجهل

[illegible]

والجود ولى هذا اشير بما ورد في بعض الروايات ان [illegible] من قال سبحان الله فله عشر حسنات ومن قال لا اله الا الله فله عشرون ومن قال
الحمد لله فله ثلثون ومعلوم ان هذه [illegible] بهذه الكلمات من غير علم بمعانيها بل سبحان الله كلمة تدل على معرفة
التقديس ولا اله الا الله كلمة تدل على معرفة التوحيد والحمد لله كلمة تدل على معرفة ان النعم كلها منه وتمام هذه المعرفة [illegible] وركن من الشكر
[illegible] الاصال من عند الله ثم [illegible] الشمس والقمر والنجوم مسخرات بامره [illegible] كالقلم [illegible] الكاتب [illegible]
[illegible]
[illegible] الا الله [illegible]
[illegible] هذا العلم وهو الفرح بالمنعم مع هيئة الخضوع والتواضع وهو [illegible] الشكر [illegible] ان يكون فرحك بالمنعم لا بالنعمة
[illegible]
[illegible]
[illegible]
[illegible] بالمنعم
[illegible]
[illegible] الشكر التام [illegible]
[illegible]
[illegible]
[illegible]
[illegible]
[illegible]
[illegible]
[illegible]
[illegible]
[illegible]
[illegible]
[illegible]
[illegible]
[illegible]
[illegible]
[illegible] القوم الكافرون [illegible] التوكل [illegible]
[illegible]
[illegible] التوحيد
[illegible]
[illegible] على الله [illegible] فهو حسبه [illegible]
[illegible]
[illegible]
[illegible]
[illegible] التوحيد [illegible]
[illegible] لا اله الا الله وحده لا شريك له [illegible]
[illegible] التوحيد [illegible]
[illegible]
[illegible] التوحيد [illegible]

ولما كان [illegible] الشكر [illegible]

في معنى الجهل [illegible]

في بيان [illegible] التوكل [illegible]

[illegible]

[illegible] ... في هذا الكتاب ... باسناده عن ابي عبد الله ... امير المؤمنين ...

... ان الله تعالى لم يجعل للعقل ... الذكر الحكيم ...

[illegible]

... الملكوت ... ملكوت السموات والارض ...

[illegible]

في الفرق بين الرحمة والغضب

[illegible]

باب العقل والجهل

[illegible]

فى اختلاف مراتب الزهد

الدنيا والآخرة والجاهل ان كثيراً ما [illegible] الى العلم والعمل [illegible] عن [illegible] علم وفقه [illegible] طلب العلوم [illegible] بالجاه على ملك
القلوب في الفانية [illegible] مع الشوق [illegible] كان [illegible] لا [illegible] عليها [illegible] الفضل [illegible] الى تفصيل يبلغ
[illegible] للناس حب الشهوات من النساء [illegible]
[illegible] الحياة الدنيا لعب ولهو وزينة وتفاخر بينكم وتكاثر في الاموال والاولاد [illegible]
للناس [illegible] الحياة الدنيا الا لعب [illegible]
النفس في الدنيا [illegible] الزهد [illegible] هوى النفس في
حظوظها الشهوية [illegible] من مكارم الاخلاق ومعارج القرب [illegible]
واسباب الوصول [illegible] في حظوظ النفس [illegible] من خواص العقل
[illegible] الاخلاق [illegible] من اسباب [illegible]
[illegible]
[illegible]
[illegible] بالفتح الجهل والحمق [illegible] والاسم الحمق بالفتح [illegible]
[illegible] الملائكة [illegible]
[illegible] الملائكة [illegible]
صفات العاقل [illegible] صفات الصالحين [illegible] رسول الله [illegible] الحكمة
[illegible] الناس [illegible]
[illegible]
[illegible] الكريم [illegible]
[illegible] العلم [illegible]
[illegible] الله [illegible]
[illegible]
[illegible]
[illegible] من صفات الجهل [illegible] التواضع [illegible] الاخلاق [illegible] الاحوال التواضع [illegible]
[illegible] المؤمنين [illegible] رسول الله [illegible] التواضع [illegible]
[illegible] الكبر [illegible]
[illegible]
[illegible]
[illegible] التواضع [illegible]
[illegible]
[illegible] التواضع [illegible]
[illegible] الانسان [illegible] من نطفة [illegible]
[illegible] الانسان [illegible]
[illegible]
[illegible]
[illegible] من تراب ثم من نطفة ثم من علقة ثم [illegible]
[illegible]
[illegible]
[illegible]
[illegible]

علمه عاما مثل بصيره وسميعه بعد وحين نزل بحقه هذا معنى قوله يعني في مرتبة من مراتب نفسه وقوله ثم البس [illegible]
ما يتحمله به منه حين انزله من الموت من الاعضاء والقوى والحواس الظاهرة التي عمتها النفع الكبير كالوهم والخيال وهو اوساطها وذلك قوله
من نطفة امشاج نبتليه فجعلناه سميعا بصيرا انا هديناه السبيل اما شاكرا واما كفورا انه الى اول وسطه انا هديناه السبيل [illegible]
بعد ان كان جمادا ميتا نباتا اولا ونطفة ثانيا وعلقة ثالثا وهكذا الى ان وصل الصورة الحيوانية [illegible] ما كان اسمه [illegible] ما كان الى
دونه بعد التسعة على عقله الجهل وخلق له الاعضاء والقوى والآلات بانواعها من عجائب الخلقة وبدائع الفطرة [illegible]
الفطرة بعده بعد الصلاة فاطركيف دبره وصوره والى النسل كيف سواه والم الله عليه كيف خلقه فسبحانه [illegible] من تلك الظلمة والغلظة
والكثافة القذارة الامداد الى صورة الكرامة ثم اصل الانسان الانسان [illegible] والى جهده بكيفية وجوده [illegible] الانسان
انا خلقناه من نطفة فاذا هو خصيم مبين [illegible] واكمل النعمة عليه [illegible] الانسان والآلات [illegible] بالعظمة والجلال [illegible]
والانفراد وانه لا يليق الكبرياء الا به [illegible] من كان [illegible] وجوده [illegible] احوال الانسان [illegible] البراءة الكبرياء [illegible] والجلال [illegible]
[illegible] الاحشاء واضعف [illegible] ما اوكله وفوض [illegible] ولم له [illegible] لما ان يطغى [illegible] المبدأ والمنتهى لكن سلط عليه دوام
وجوده الامراض الهائلة والاسقام العظيمة والآفات المختلفة والطبائع المتضادة [illegible] البعض [illegible] [illegible] اداره [illegible] كرها وحتى امر في بدلد
كرها ويمرض كرها ويموت كرها لا يملك لنفسه نفعا ولا ضرا ولا موتا ولا حياة ولا نشورا [illegible] دليل [illegible] جميع [illegible] لا يقدر على
شيء من نفسه غيره واي شيء اذل منه [illegible] لا يليق الكبر به [illegible] هذا [illegible] اوسط احواله [illegible] الى [illegible]
بقوله ثم اماته فاقبره ثم اذا شاء انشره ومعناه [illegible] بعد نفخ الروح [illegible] كما كان اولا ثم [illegible] الارض
[illegible] كما كانت في الاول نطفة [illegible] اعضائه [illegible] [illegible] اعضائه [illegible]
[illegible] اجوافه الديدان [illegible] من الحيوان [illegible] الانسان [illegible] ما كان [illegible]
[illegible] ما كان [illegible] ثم نفخ [illegible] كما كان في اول [illegible] [illegible] بالاعجبة [illegible]
[illegible] اهوال القيامة [illegible] وعذاب [illegible] [illegible] واهوال
[illegible] وجحيم [illegible] الجحيم [illegible] قوله اقرأ كتابك [illegible] والله [illegible]
كفى بنفسك اليوم عليك حسيبا [illegible] كتاب [illegible] ما [illegible] قليل وكثير [illegible] [illegible] الله [illegible]
واستحق [illegible] الى ذلك العذاب [illegible] [illegible] [illegible] [illegible]
[illegible] وصغره [illegible] الاعضاء [illegible] وهو معنى قوله ثم اذا شاء انشره [illegible] [illegible] الكبر
ولا [illegible] الكبر [illegible] [illegible] [illegible] [illegible] [illegible] التكبر [illegible] ملحقة
كان [illegible] [illegible] [illegible] [illegible] [illegible] [illegible] التواضع من [illegible]
[illegible] التواضع [illegible] [illegible] [illegible] [illegible]
[illegible] بظهوره الرأس [illegible] [illegible] [illegible] متكبرين [illegible] الكبر [illegible] الجود
[illegible] كان [illegible] للتواضع [illegible] الاعضاء [illegible] من الناس الى
[illegible] الخشوع والخضوع [illegible] والبكاء والتضرع [illegible] للخوف [illegible] صفة الملائكة [illegible] والملائكة
من [illegible] لا يستكبرون عن عبادته [illegible] التواضع من صفات الملائكة [illegible] العقل والكبر من صفات الملائكة [illegible]
والكبر من صفات الشياطين [illegible] الجهل قوله التوبة وضدها الاصرار [illegible] على توبة [illegible] [illegible] [illegible]
[illegible] [illegible] [illegible] ملكة التوسط [illegible] مطلب
[illegible] القوة الغضبية كما مر ذكره [illegible] الوقار كان التسرع [illegible] من فروع [illegible] قوله والحلم وضده السفه
[illegible] من شعب [illegible] والسفه [illegible] الحمل العقل [illegible] [illegible] [illegible]
[illegible] الحلم الذي [illegible] [illegible] [illegible] الجاهل [illegible]
[illegible] القوة [illegible] من [illegible] [illegible] العقل [illegible] العقل كان [illegible]
[illegible] [illegible] [illegible] [illegible] [illegible] عليه [illegible] الرحمات [illegible]
العقل [illegible] جنود العقل [illegible] [illegible] [illegible] [illegible] [illegible]
[illegible] [illegible] الحلم من جنود العقل [illegible] والتسرع [illegible] الجهل [illegible]
وضده الهذر [illegible] [illegible] [illegible] [illegible] الاحوال الانسان [illegible] الكلام [illegible]

[illegible] الكلام من الاخبار [illegible]

[illegible]

باب العقل والجهل

[illegible]

في الفرق بين التذكر والحفظ والسهو والنسيان ومعانيها

اتباع الهوى وجنود الجهل واصبح الجاهل من مات منهم

والقناعة وضدها الحرص

بالغريزة التي تزين بالعزة العلوم ملوثة من الاشتغال بغير الله لانه كان المنقطع على اصلحية الحق والجمع كون العلوم من صفات الكمال
والفطنة من صفات النفس ان يجود الله كلما اكل [illegible] كان ناكثا [illegible] واكثر جمعا للجواهر [illegible] كلما كان [illegible]
[illegible] للغريزة [illegible] من الغير [illegible] الجواهر [illegible] المعلومات [illegible]
والقوى [illegible] فان كل [illegible] جامع [illegible] من الجسم [illegible] المعلومات من
صفات العقل والفطنة من صفات الجهل [illegible] الجهل [illegible] الحرص من صفات العاقل الحكيم
القناعة [illegible] الطعام والشراب [illegible]
[illegible] رسول الله [illegible] المؤمن [illegible] المؤمن [illegible]

والمودة وضدها العداوة

شهوة المؤمن ويكون [illegible] الطعام [illegible] اجيعوا اكبادكم [illegible] العقل [illegible]
[illegible] يدل على العقل والجهل [illegible] والمواساة وضدها المنع من صفات اهل الخير
المواساة [illegible] والرفق [illegible] الكرم [illegible] البخل [illegible]
[illegible] المشركين [illegible] ما روى عن امير المؤمنين
[illegible] والمودة وضدها العداوة المودة من الود [illegible]
[illegible] الود [illegible] الفاعل [illegible]
[illegible] الصالحين من جملة جنود الكاملين
[illegible] اهل العقل [illegible] المودة [illegible] الله [illegible]

والطاعة وضدها المعصية والخضوع

على الكفار [illegible] الارض جميعا [illegible] قلوبهم ولكن الله الف بينهم [illegible] المودة [illegible] المؤمنين
واهل [illegible] عالم [illegible]
[illegible]
[illegible] الكبر [illegible]
[illegible] والوفاء وضده الغدر [illegible]
[illegible] الوفاء [illegible]
من [illegible] والغدر [illegible]
عبد الله [illegible] قال رسول الله [illegible] يوم القيامة [illegible] والطاعة وضدها المعصية الطاعة [illegible]
[illegible]
[illegible] الطاعة [illegible]
[illegible] والخضوع
وضده [illegible]
[illegible]

اذى الزناة

الاصوات [illegible]
[illegible] التواضع [illegible]
[illegible]

والفرق بين الخضوع والتواضع ان الذل في الخضوع والضعف

[illegible] التواضع [illegible]
التواضع [illegible]
[illegible] الكبر [illegible]
من [illegible]
[illegible] التواضع [illegible] الجوارح [illegible]
[illegible] الجوارح [illegible] الاعمال [illegible]
الجوارح [illegible] الانسان [illegible]

عصنة بد

[illegible] الوجود [illegible] وكان من اعظم

في بيان [illegible] التواضع [illegible]

في اثبات محبة الله لعباده ومحبتهم له

في بيان اثبات الشوق الى لقاء الله

الشواهد على خشية الوجه [illegible] من التراب [illegible] على التراب الذي هو [illegible]

اعز الاعضاء [illegible] التواضع بوضع الجبهة [illegible]

[illegible] بالتمسك [illegible] العقل [illegible] وهو معرفة [illegible]

[illegible]

الجوارح [illegible] الذي يمكن ان [illegible] الجوارح [illegible]

عن ذل [illegible] الجوارح [illegible] الانسان [illegible]

[illegible] الايدي بالدعاء الى جانب [illegible] من الرب [illegible]

[illegible] التواضع [illegible] الكبر [illegible]

[illegible]

[illegible] ومن صفات العقل [illegible]

[illegible]

[illegible] عليه [illegible]

[illegible]

[illegible] ومن صفات العقل [illegible]

[illegible]

قال الله [illegible]

[illegible] الله لعباده [illegible]

اثبات محبة [illegible] الشوق [illegible]

[illegible]

[illegible]

[illegible]

[illegible]

[illegible]

[illegible]

[illegible]

[illegible]

[illegible]

[illegible]

[illegible]

[illegible]

[illegible]

[illegible]

[illegible]

[illegible]

[illegible]

كتاب العقل والجهل

[illegible]

في اثبات محبة الله لعباده بالعقل

في معنى الصدق والكذب [illegible] الباطل

[illegible]

باب العقل والجهل

هو رد القوة قوية فولية والاخلاص في صدق التوبة قال الله سبحانه وما امروا الا ليعبدوا الله مخلصين له الدين وقال الا لله الدين الخالص وقال الا

الذين تابوا واصلحوا واعتصموا بالله واخلصوا دينهم لله [illegible]

[illegible]

[illegible] ان الحسنات [illegible] السيئات [illegible] اتبع السيئة الحسنة تمحها واذا كان [illegible]

[illegible] احبط الله تعالى [illegible]

[illegible] ولكن

[illegible] وان [illegible]

[illegible] بالكلية [illegible]

كان [illegible]

[illegible]

على [illegible]

[illegible] قول الله [illegible]

[illegible] قال امير المؤمنين [illegible]

[illegible]

[illegible]

[illegible] الدين [illegible]

[illegible]

[illegible] الانسان [illegible]

[illegible] قوله [illegible]

[illegible]

[illegible] العقل [illegible] الجهل [illegible]

[illegible]

[illegible]

[illegible] العقل [illegible]

[illegible] الجهل [illegible]

[illegible]

[illegible]

[illegible]

[illegible]

[illegible]

[illegible]

[illegible]

[illegible]

[illegible]

[illegible]

[illegible] العقل [illegible]

[illegible] الكلام [illegible]

[illegible]

[illegible]

[illegible]

[illegible]

[illegible]

باب العقل والجهل

[illegible] العلم بالله [illegible] قال سبحانه انما يخشى الله من عباده العلماء [illegible]

[illegible]

كتاب العقل والجهل

[illegible] الى الرحلة [illegible] على درجة من [illegible] عن الدنيا وفارق المنزل [illegible] الصلوة الاخرى [illegible]

[illegible] من الصلوتين احكام [illegible] صلوة الظهر وصلوة [illegible]

[illegible] وصلوة اهل الخصوص [illegible]

[illegible]

[illegible]

[illegible]

[illegible]

باب العقل والجهل

واذا قال الرحمن الرحيم مالك يوم الدين يقول الله مجدني عبدي وفي رواية فوض الي عبدي واذا قال اياك نعبد واياك نستعين يقول هذا بيني
وبين عبدي واذا قال اهدنا الصراط المستقيم يقول الله هذا لعبدي ولعبدي ما سأل يقول له اذا قال العبد بسم الله الرحمن الرحيم يقول الله
ذكرني عبدي مناسب لقوله تعالى فاذكروني اذكركم وقوله انا جليس من ذكرني فان ذكرني في نفسي وان ذكرني في ملأ ذكرته في ملأ خير منه والذكر مقام
شريف قال الله ذكر اسمه في كثير من مواضع القرآن وقوله اذا قال العبد الحمد لله يقول الله حمدني عبدي يدل على ان مقام الحمد اعلى من مقام
الذكر لانه اول كلام في اول الخلق العالم حيث قالت الملائكة نحن نسبح بحمدك وآخر كلام في الجنة وآخر دعواهم ان الحمد لله رب العالمين
وقوله اذا قال الرحمن الرحيم يقول الله عظمني عبدي يدل على ان الاله الكامل المكمل الواهب المترفع عن الترتيب والمنزه عن النظير والشبيه اذا
هو في غاية الفضل والافضال والرحمة والكرم واللطف مع عباده ولا شك ان غاية ما يصل اليه العقل والفهم والوهم من نعوت صفات الكمال و
الجلال ليس الا هذا المقام الجامع بين غاية العلو والرفعة وغاية الدنو والعطوفة وهذا هو التعظيم نفسه وقوله واذا قال مالك يوم الدين
يقول الله مجدني عبدي اي ... وقد ... حيث ... بين الكلام والفعل
والقوي والضعيف وقوله واذا قال العبد اياك نعبد واياك نستعين قال الله هذا بيني وبين عبدي معناه ان ... تقدم العبد
على الطاعة والعبادة ... لا يتم الا باعانة الله ...
من قوله واياك نستعين وقوله واذا قال اهدنا الصراط المستقيم يقول الله هذا لعبدي ولعبدي ما سأل ... ان ... من ... على ...
... في جميع مسائل ... في اكثر ... السؤال ... العقل والنظر ...
عن ... الى ... كما قال ... قالت الملائكة لا علم لنا الا ما علمتنا ...
صلوات الرحمن ... من القوم الضالين ... الجهل ... من ...
... الرحمة ... والركوع والسجود ...
... التواضع والخشوع ...
... الاعضاء ...
... عظيم ...
ثم ... السجود ... الاستكانة
والتواضع والتذلل ... موضع ... على
... وهو ... الله ...
... الشهادة لله ولرسوله ...
... الاعضاء ...
لان الواسطة ... صلى الله عليه وآله الذين ... الرسول ... الواسطة بين الله وبين الخلق
... الرحمة عليك ... ثم ...
الكريم ... وقل السلام عليك ورحمة الله وبركاته ... عليك ...
منه ثم سلم على نفسك وعلى جميع عباد الله الصالحين ... عباده الصالحين ...
على الملائكة الحاضرين واختم الصلاة به واستشعر شكر الله على توفيقه لاتمام هذه الطاعة ... المكتوبة ثم ...
الحياء من التقصير في الصلاة وخف ان لا يقبل صلوتك وان تكون ... وتكون ... صلوتك و
... من اسرار الصلوة ... اهل الاشارة واصحاب القلوب
... من اهل المعرفة واليقين ... لو ...
اللطيفة والمعاني الشريفة المتعلقة بالصلوة لكن هذا الموضع لا يسع ... العقل التام ... الصلوة
على ... وشرائطها ...
على التواضع والاستكانة والتذلل ... التكبر ... من لوازم الجهل ...
صلوة ... للشهوات ... للصلوة ... الصوم ... من جنود العقل ...
في ... النفس ... الامارة بالسوء ... الصوم ... عن الشهوات ومن جنود الجهل ...
... الامارة ... الشهوات ... الصوم ...
الصوم ... الصوم ...

صوم ...

كتاب العقل والجهل

صوم العابدين واصحاب اليمين وهو كف الجوارح عن الآثام وتمامه بستة امور الاول غض البصر وكفه عن الاتساع في النظر الى كل ما يذم و
يكره والى كل ما يلهي القلب عن ذكر الله روي عن النبي صلى الله عليه وآله قال النظرة سهم مسموم من سهام ابليس فمن تركها خوفا من الله اتاه الله
ايمانا يجد حلاوته في قلبه الثاني حفظ اللسان عن الهذيان والكذب والغيبة والنميمة والفحش والجفاء والخصومة والمراء والزامه
السكوت الا بذكر الله وتلاوة القرآن فهذا صوم اللسان وقد روي عن النبي صلى الله عليه وآله انه قال ان الصيام ليس من الطعام والشراب وحده انما الصوم
فاذا كان يوم صوم احدكم فلا يرفث ولا يفسق فان امرؤ شاتمه فليقل اني صائم وروي ان امرأتين صامتا على عهد رسول الله صلى الله عليه وآله فاجهدهما الجوع والعطش من آخر النهار حتى كادتا ان تتلفا
المطلب قال الشارح لا يفسد الصوم بل هما نقصا الله عليه بالاثم وانكان فيما قال الدان كان صيام وسمع رسول الله امرأتين
صائمتين وهما تغتابان فقال رسول الله صلى الله عليه وآله لهما كلا فقالتا انا صائمتان فقال كيف تكونان صائمتين وقد اغتبتما الناس ان الصوم
من الطعام والشراب حفظ وجله في الحرام امراتين صامتا على عهد رسول الله صلى الله عليه وآله فاجهدهما الجوع والعطش من آخر النهار حتى كادتا ان تتلفا
فبعثتا الى رسول الله صلى الله عليه وآله تستأذناه في الافطار فارسل اليهما قدحا وقال لهما قيئا فيه ما اكلتما فقاءت احداهما نصفه لحما عبيطا ودما عبيطا وقاءت
الاخرى مثل ذلك حتى ملأتاه فعجب الناس من ذلك فقال هاتان صامتا عما احل الله لهما وافطرتا على ما حرم الله عليهما قعدت احداهما
الى الاخرى فجعلتا تغتابان الناس فهذا ما اكلتا من لحومهم الثالث كف السمع عن الاصغاء الى كل مكروه لان كل ما حرم قوله حرم الاصغاء اليه ولذلك سوى
الله بين اكل السحت والمستمع للكذب فقال سماعون للكذب اكالون للسحت وقال لولا ينهاهم الربانيون والاحبار عن قولهم الاثم واكلهم السحت وسكوت
على الغيبة حرام وقال انكم اذا مثلهم الرابع كف بقية الجوارح عن الآثام من اليد والرجل وغيرهما من المكاره وكف البطن عن الشبهات وقت الافطار فلا معنى للصوم وهو كف عن الطعام الحلال ثم الافطار على الحرام ومثاله مثال من
يبني قصرا ويهدم مصرا فان الطعام الحلال يضر بكثرته لا بنوعه فالصوم لتقليله وتارك الاستكثار من الدواء خوفا من ضرره اذا عدل الى
تناول السم كان سفيها والحرام سم مهلك للدين والحلال دواء ينفع قليله ويضر كثيره وقصد الصوم تقليله وقد قال النبي صلى الله عليه وآله كم من صائم ليس له
من الصوم الا الجوع والعطش فقيل هو الذي يفطر على الحرام وقيل هو الذي يمسك عن الطعام الحلال ويفطر على لحوم الناس بالغيبة وقيل هو الذي لا يحفظ جوارحه عن الآثام الخامس ان لا يستكثر من
انواع الاطعمة الشهية وقت الافطار بحيث يمتلئ جوفه فما من وعاء ابغض الى الله من بطن ملئ من حلال وكيف يستفاد
قوة العبادة بالصوم وقد تدارك الصائم عند الافطار ما فاته ضحوة نهاره وربما يزيد عليه في الوان الطعام حتى استمرت العادة بان تدخر جميع الاطعمة لرمضان
فيؤكل فيه ما لا يؤكل في عدة اشهر ومعلوم ان مقصود الصوم الخواء وكسر الهوى لتقوى النفس على التقوى واذا دفعت المعدة
ضحوة نهارها الى العشاء حتى هاجت شهوتها وقويت رغبتها ثم اطعمت من اللذات واشبعت زادت لذتها وتضاعفت قوتها وانبعثت من الشهوات
ما عساها كانت راكدة لو تركت على عادتها فروح الصوم وسره تضعيف القوى التي هي وسائل الشيطان في العود الى الشرور ولن يحصل ذلك الا بالتقليل
من الطعام والاكتفاء على العشاء الذي كان يأكله بالعشاء من غير صوم فاما اذا جمع ما كان يأكل ضحوة الى ما كان يأكل ليلا فلم ينتفع بصومه بل من الآداب ان لا يكثر النوم بالنهار حتى يحس بالجوع والعطش ويستشعر ضعف القوى
فيصفو عند ذلك قلبه فتنكشف له عجائب الملكوت ومن جعل بين قلبه وبين صدره مخلاة من الطعام فهو محجوب عنها ولعل من لا يكثر النوم بالنهار ويستشعر ضعف القوى
فلم يبق الا ان يكون قلبه بعد الافطار معلقا مضطربا بين الخوف والرجاء اذ ليس يدري ايقبل صومه فهو من المقربين او يرد عليه فهو من الممقوتين وليكن كذلك في آخر كل عبادة يفرغ منها وقد روي عن الحسن بن علي عليهما السلام انه مر بقوم
يوم عيد وهم يضحكون فقال ان الله جعل شهر رمضان مضمارا لخلقه يستبقون فيه بطاعته فسبق اقوام ففازوا وتخلف اقوام فخابوا فالعجب كل
العجب للضاحك اللاعب في اليوم الذي فاز فيه السابقون وخاب فيه المبطلون فان قلت فالذي ذكرتم من الشرائط والمعاني يوافق ما قاله الفقهاء
فانهم كيف يصححون صوم من يقتصر على الكف عن الاكل والشرب والجماع ويهمل هذه الامور فاعلم ان فقهاء الظاهر يثبتون الشرائط الظاهرة بادلة هي اضعف من
هذه الادلة التي ذكرناها في هذه الشرائط الباطنة لا سيما الغيبة وامثالها ولكن ليس الى فقهاء الظاهر من التكليفات الا ما يتيسر على عموم
الغافلين المقبلين على الدنيا الدخول تحته فاما علماء الآخرة فيعنون بالصحة القبول وبالقبول الوصول الى المقصود ويفهمون ان المقصود من
الصوم التخلق بخلق من اخلاق الله تعالى وهو الصمدية والاقتداء بالملائكة في الكف عن الشهوات بحسب الامكان فانهم منزهون عن الشهوات والانسان رتبته فوق رتبة البهائم لقدرته بنور العقل على كسر شهوته ودون رتبة الملائكة
لاستيلاء الشهوات عليه وكونه مبتلى بمجاهدتها فكلما انهمك في الشهوات انحط الى اسفل السافلين والتحق بالبهائم وكلما قمع الشهوات
ارتفع الى اعلى عليين والتحق بافق الملائكة والملائكة مقربون من الله تعالى والذي يقتدي بهم ويتشبه باخلاقهم يقرب من الله تعالى كقربهم فان الشبيه من القريب قريب وليس
ذلك القرب بالمكان بل بالصفات واذا كان هذا سر الصوم عند ارباب الالباب واصحاب القلوب فاي جدوى لتأخير اكلة وجمع اكلتين
عند العشاء مع الانهماك في الشهوات طول النهار ولو كان لمثله جدوى فما معنى قوله عليه السلام كم من صائم ليس له من صومه الا الجوع والعطش ولهذا قال ابو الدرداء
يا حبذا نوم الاكياس وفطرهم كيف لا يعيبون صوم الحمقى وسهرهم ولذرة من ذي يقين وتقوى افضل وارجح من امثال الجبال عبادة من المغترين
ولذلك قال بعض العلماء كم من صائم مفطر وكم من مفطر صائم والمفطر الصائم هو الذي يحفظ جوارحه عن الآثام ويأكل ويشرب والصائم المفطر
هو الذي يجوع ويعطش ويطلق جوارحه واما صوم خصوص الخصوص فصوم القلب عن الهمم الدنية والافكار الدنيوية وكفه عما سوى
الله تعالى بالكلية وهو الدائم استمراره بالحق عز وجل لا التفات فيه بالعادة هذا الصوم الذي فضله هو الفكر فيما سوى الله واليوم الآخر
وحق الهمة في الدنيا الا دنيا تراد للدين فان ذلك من زاد الآخرة وليس من الدنيا حتى قال ارباب القلوب من تحركت همته بالتصرف في نهاره لتدبير ما يفطر عليه كتبت عليه خطيئة فان ذلك من قلة الوثوق بفضل الله وقلة اليقين برزقه الموعود وهذه رتبة الانبياء والصديقين والمقربين ولا نطول النظر في تفصيلها قولا ولكن في تحقيقها عملا فانه اقبال بكنه الهمة على الله عز وجل وانصراف عن غير الله وتلبس بمعنى قوله قل الله ثم ذرهم في خوضهم يلعبون طاعة الله وطاعة رسوله من اغراض النفس ومقاصد الطبع وبالجملة الاشتغال بامر من امور الدنيا الا دنيا

في اسناد الصيام

في بيان صوم خصوص الخواص

باب العقل والجهل

[illegible]

للشيطان مع ان من علامات الشقاوة لا ينفعه عنده معصية غيره ان يا ابليس كنت في ايام الصبي حتى وقعت الناس كلهم في التمرد وكان للعقل
ظليل او سبب نار واكثر ما عند الناس دوانهم في عند الجهل او تطلب فضل الملذ من كيف تخالف الناس وتطلبهم فوقا من العرق
ولا تخالفهم حتى من حين النار بعد ذلك بميل النفس الى قول الملك ظاهر الشيء وباطن الانسان من المحيي فخالفه ايضا الذين نحمل
ظلهم الاسمين الى ميل على باطنهم ومن بعد ذلك مناسبة للشيطان كانت الصفات التي في القلب تغلب عليها الصفات الشيطانية
الجملة التي ذكرت في هذا الحديث عليه هذا الشيطان ومال القلب الى بعض عن عشرة البغي والجهل بل مثل المرضى عن عشرة الهدى وحرمتني
واتبعنا ما ارض وما عند الاعداء لله واولياء الشيطان وجرى على جوارحه من سوابق القضاء ولواحق ما هو سبب بعده عن الله وان كان
على القلب الصفات الملكية لمست القلب الى اعوان الشيطان وغرض ينار على الفاصلة وتهوى بامر لاجله بل مال الى جنب الله وجنود
العقل وظهرت الطاعة بمقتضى ما سبق من القضاء على جوارحه فقلب المؤمن بين اصبعين من اصابع الرحمن يقلبه كيف يشاء اي بهاتين
هذان الميزان فينقلب من حال الى حال حتى تنتهي الى ما شاء الله وهذا القلب لا ينقاد هو الغالب على اكثر اهل الايمان واما اهل الثبات
على الدوام مع حسن الحال الكد فهو شأن الانبياء والاولياء صلوات الله على نبينا وعليهم وعلى جميع الشياطين فهو حال الكفار والمنافقين
وهذه الطاعات والمعاصي تظهر من خزائن الغيب بمقتضى القضاء الى عالم الشهادة بواسطة خزانة القلب فانها من خزائن الملكوت فاذا
ظهرت على الجوارح كانت علامات ودلالات يعرف بها ارباب الكشف والتعين سابق القضاء في خلق الجنة فيرى الطاعة وانسانها
من جنود العقل بصيرة يرى في قلبه الجنان الملك ومن خلق النار يرى له اسباب المعصية من جنود الجهل وسلط عليه قرين الشيطان وفي
قلبه حكم الشيطان فاسر بانواع الحيل بغير الهدى كمن ان التسجيم ولا تغتر ثبات المرء طويلا فاصبح ثم تموت بعد عبده ويحبهم ومايقلبهم
الشيطان الا عزيتا وبعدهم بالتوبة ويعدهم بالمغفرة فهلكهم بهذه الحيل وما يجري مجراها وكل ذلك خبر خارج عن في نون القضاء و
العدل من يرد الله ان يهديه يشرح صدره للاسلام ومن يرد ان يضله يجعل صدره ضيقا حرجا كانما يصعد في السماء ان ينصركم الله فلا
غالب لكم وان يخذلكم فمن ذا الذي ينصركم من بعده خلق الجنة وخلق لها اهلا فيستعملهم بالطاعة وخلق النار وخلق لها اهلا فامرهم
بالمعاصي ودعوهم الحلف وعلامة كل منهم ما قال ان الابرار لفي نعيم وان الفجار لفي جحيم يصلونها يوم الدين بعد ما اشد من كيفية المحامد والغالب
بين جنود العقل وجنود الملك وبين جنود الجهل وحزب الشيطان الى وقعة الله بنا منا فاذا بالماذكره فضل اهل العرفان والله ولي الفضل
والاحسان قوله وانجح وصله ميثاق الخ في نقضه نقضا الى نوكان نقض المترع بعضه بعتيد ذي شروط معلوم يعينه لعطاء
الفتح والكسر فقل الفتح لعتيد والكسر الاسم والحجر الفتح المؤ الواحد على القصبة والحوقلة بالكسرة الواحد وهو من السواد بوسيلة
الى ابنة حو سود وامنه من اصعبه وجعليه للجمال عليه للمسالة المثرمى سوده في تعرضا اي مطبقة والسد يكون بالقول وبعضه
في الاعمال والافعال في عهد وجدوه وذلك لظهوره واشترابهما البلية ومنه بيان الميثاق فاعلم ان من جملة اخلاق العقل الوفاء بالعهود والمواثيق
سيما عهد الشيطان قد اتى ذا تعدو من عادة الجهل بيتا العهد منه النقاد ذلك الوفاء ومنه منع بيت الله والقضية زيارة البيت الذي
والدخول حرم الكعبة للطواف وتلبية الشعائر المشاهد المقبل وعبر من الاعمال الحيلة الجملة من سر الحج وام المراد الناطقة فان بعث
وانتصلنا البيت مسابة للناس وامنا واتخذوا من مقام ابراهيم مصلى البيت الاسلام فيها ان البيت الغلب فان ذلك الخارف بيت الله كما
ان الظاهر الكعبة بيت الله والمساجد بينها في بوجه على قلبه وطهارة بيت الله ثم اوحي الى داود يا داود فرغ لي بيتا اسكن فيه فقال
كيف الفرغ فقلب ولكن قولهم لا يسعني ارضي ولا سمائي وانما يسعني قلب المؤمن فا لعنايد حيل القلب الا انه المتحه بما يبعثه
ويرجو بيطالبه ونقادي كما حجوا الى الكعبة الذكر والتوبة وما سئل الناس من حضرة الشيطان وكانه وجعل منع من في
القلب يحصل له سلوك مقاما به باب عن عنايته حتى تلبيه فزاوع طرح المعرفة ان الشيطان يدخله لا يقدر على دخول ملك كما يعلم بوجه
الجود والتناجيس على الولوج الى السماء لا من منطقة الحطم مانعه من تاب فيكل مطلب لغاية لكونه مرتبة كواكب العلوم المعا
معنون لكونه محفوظا لا ينفذ الشيطان على دخوله ولا يحفظه لنا امر حيوة في القلب في الله تعرض ان ينطلق الذي عند هو اسر الله و
وانما حولان للمحوبة لبنائه مبلغ من الاوقات كقوله ثم الذي يوسوس في صدور الناس من الجنة والناس في قوله واتخذوا من مقام ابراهيم مصلى
بيقادا وطلب الكعبة للقلب فاجعلوا مقام الحلة والمحبة منيلكم ومقام توجهكم فيكون ضد كرو فقاكم الا الا فانه كقوله الشعو
ملة ابراهيم وكانت ملته وطريقه مما قال اني ذاهب الى ربي سيهدين وقابل على الخلق الذي اشار اليه في قوله وعهدنا الى ابراهيم واسماعيل
ان طهرا بيتي للطائفين والعاكفين والركع السجود اذ الاشارة فيها التشاريف الله البيت بالاضافة الى نفسه بقوله بيتي كامر بكرامات
مخصوصة من المساجد الاول انه كان اول بيت وضع للناس من بيوت الله الثاني عين موضعه بين جبل الواضع بارشاد جبرئيل وقد
خلق الله موضع البيت قبل الارض قال ابو جعفر لما اراد الله عز وجل ان يخلق الارض امر الرياح فضربن متن الماء حتى صار موجا ثم ازبد فصار
زبدا واحدا فجمعه في موضع البيت ثم جعله جبلا من زبد ثم دحى الارض من تحته وهو قول الله عز وجل ان اول بيت وضع للناس للذي ببكة مباركا

فالجمع وجلبت الاسارة فاعمال الباطنة

لبيته

باب

في انقلب الكعبة على سائر المساجد

يعني خلقت من الاربعة الكعبة ثم ملئت الارض من تحتها والثالث امر خليله يعني ابراهيم ببناه والرابع جعله مباركا على زواره ومستقبليه والخامس جعله هدى لهم بقوله وهدى للعالمين والسادس جعل فيه آيات بينات لا يستطاع مثلها لا يسعه جلا بعد تحريم ولا يختلى خلاه ولا يلتقط لقطته الا المنشد والسابع جعله امنا لا يجاز من بادى البر بعضه دون بعض فانه قال حرما امنا سئل عبد الله بن سنان ابا عبد الله ع عن قول الله عز وجل ومن دخله كان امنا قال من دخل الحرم مستجيرا به فهو امن من سخط الله عز وجل ومن دخل من الوحش والطير كان امنا من ان يهاج او يؤذى حتى يخرج من الحرم والثامن جعله قبلة حيث قال فول وجهك شطر المسجد الحرام وقبلة امته الذين هم حيثما كنتم فولوا وجوهكم شطره والتاسع جعل طوافه ركنا من اركان الاسلام ولله على الناس حج البيت من استطاع اليه سبيلا والعاشر جعله محلا للآيات والحادي عشر جعله مثابة للناس لانه يجلب القلوب اليه من المواضع البعيدة ولعلوه شأنه اليه والى العمل بقوله واذ جعلنا البيت مثابة للناس يهوى اليهم والثاني عشر جعله كرامة ظاهرة وايضا ان الطير لا يقع على حيطانه ولا يطير فوقه ومن هو من اكرمه والثالث عشر جعله محطا لجلالة الجاهلية والاسلام الى ان اللهم اني كانوا يعظمونه ويقصدونه من بعيد والرابع عشر جعل الملل كلها في اصل الكفر والشرك والرابع عشر انها مؤلفة من الشاه قال الصادق ع ان الله اول البيت من السماء ولا ارسله ... على كل باب قنديل من ذهب معلق والخامس عشر انها اول ما دحيت منه الارض وروي عن الصادق ع انه قال ان الله اختار من كل شيء شيئا اختار من الارض موضع الكعبة ولا يزال البيت قائما ما قامت الكعبة والسادس عشر انها كانت مثلا ميتة كضوء الشمس لكنها اسودت من ذنوب المعصية التي يذنبونها ... روى الشيخ محمد بن علي بن بابويه في كتاب العلل بسنده عن محمد بن علي الحلبي عن ابي عبد الله ع قال كان موضع الكعبة حيث كان الماء من قوله ثم وكان عرشه على الماء قال الهاه سماء بيضاء دره وفي رواية الحديث عن ابي عبد الله ع ان الله تعالى انزل لادم من الجنة وكانت درة بيضاء فرفعه الله الى السماء وبقي اسسه وهو بحيال هذا البيت يدخله كل يوم سبعون الف ملك لا يرجعون اليه ابدا فامر الله ابراهيم واسمعيل ببنيان البيت على القواعد وفي رواية علي بن عبد الله الهاشمي عن ابيه عن ابي عبد الله ع عن ابيه ع قال كان موضع الكعبة ربوة من الارض بيضاء تضيء كضوء الشمس والقمر حتى قتل ابنا آدم احدهما صاحبه فاسودت فلما نزل آدم رفع الله له الارض كلها حتى رآها ثم قال هذه لك كلها قال يا رب ما هذه الارض البيضاء المنيرة قال هي حرمي في ارضي وقد جعلت عليك ان تطوف بها كل يوم سبعمائة طواف والسابع عشر كونه من احب المواضع الى الله تعالى في العقيدة ... روى عن عبد الله الاعرج عن ابي عبد الله ع قال لما احب الارض الى الله تعالى مكة وما تربة احب الى الله من تربتها ولا حجر احب الى الله من حجرها ولا شجر احب الى الله من شجرها ولا جبل احب الى الله من جبالها ولا ماء احب الى الله من مائها والثامن عشر كون الحطيم فيها ... اصابتهم قال الثامن ع من خصائص الكعبة ... الذي من تحتها ومن مسائل الذي عمر ... والتاسع عشر بعد الحجر الاسود وهو بالمؤمنين من ابواب الجنة المشرف ان ثم جعل الحجر بموضعه من البيت ... في العقيدة باب علل الحج ... يقبل الحجر ويستلم ليؤدي الى الله العهد الذي اخذ عليهم في الميثاق وانما وضع الله الحجر في الركن الذي هو فيه ... لانه تعالى حين اخذ الميثاق اخذه في ذلك المكان ... بالتكبير واستقبال الركن الذي فيه الحجر من الصفا لانه نظر آدم من الصفا ... الحجر في الركن ... لان الله تعالى لما اخذ الميثاق ... بالوحدانية ... والبقية للملائكة ... الحجر ... وانما اخرج الحجر من الجنة لآدم ... ما نسي من العهد والميثاق ... فلما ... آدم ... لكان يطوف بها آدم وكان ضوؤها يبلغ موضع الاعلام ... وانما يستلم الحجر لان مواثيق الخلائق فيه وكان اشد بياضا من اللبن فاسود من خطايا بني آدم ولولا ما مسه من ارجاس الجاهلية ما مسه ذو عاهة الا برئ ... ثم قال هذه صفات ... فلم ... والله بها ... لان ... العلوم ... عند التأمل وجد الجميع ... بالصفات القلب ... الاسباب ... قلب المؤمن العارف لكنه ... من وجوه المطابقة ... والله ولي التوفيق فمنها ان اول موضع خلق في ارض البدن ... هو القلب الحقيقي ... النطفة ... عند الاطباء ... الاعضاء ... مع الكعبة ... هو موضع ... الروح ... القلب ... الاعضاء ... قوة الحس والحركة ... بواسطة القلب ... الاعضاء ... الطبيعية ... في الوجود ... ان يكون ... القلب ... ومنها ان ... والحقائق ... موضع ... العقل ...

القلب الحقيقي من هذه الجهات مكن والتعرض في سبيل الجهاد كان امنا من اعوانه بعلاف المتعطلة وعساكرهما حيث
السعي واختلاف شهواتهما الوهمية على الجهالات واعتبار شيء القوى القتالية ومنها كون القلب مثله القوى لملك وخاملها
من الروح البخاري بواسطة الجميع ومنه حصل لها فيضها من الحياة والحركة لها ومنها كونها مما يلتجي اليه القوى بحوائجها ومراكبها
ويستريح البعض ويقوى اذا ودهن او خوف لاجل ذلك قد يقع الغشي ومنها ان جنود القوى الجواسيه لا ينفع ولا ينفع على طرائقه
ومنها كونه مركزا ما معد اعمد الحق حيث ان اصحاب القلوب يعطون عند المؤمن على الكافر ومنها كون الروح والعقل مامورين من
قبل الله تظهر بهما القلب على ناس التعلقات وارجاس الشهوات والتبعات وضارها ملاحظة الاغيار على موازاة قوله ثم دعاهما
الى ابراهيم واسمعيل ان طهرا بيتي للطائفين والعاكفين الى قلبه تشريفه بان يكون مخصوصا بجعاسواه ولا يكون لغيره فيه مثوى ولا
سكنى وانما الطائفون فوافدات الحق والهامات وقوله لوامع انواره وطوالع ساده في القلوب بل بمنزلة ملائكة الاخرة في كل يوم يسبقون
بل منهما الملائكة عاكفون حوله كما يعكفون حول العرش ومدد في طلب المؤمن عرش الرحمن وهم يسبحون الله ويقدسونه يقدسهم ثم
لا يركعون ويسجدون لا يحدثون حديث ملائكة السموات كما كان بيد آدم البيت آدم ثم لما اهبط الى الارض فقد ماكان يحيله من ذلك
الفنان فسعى له استوحش فامر الله تعالى يا توبة من بواب الجنة فيما بان ما بين تعرضي وبيته وبينهما بابا من الجنة فلكل لما اهبط
من الروح الى الارض البدن وفقد ماكان يصيب من روايح الطافات الجنة حيث خطيرة القدس استوحش فامر الله بتوبة القلب هو اسطنه
شلق الروح بالبدن وفي خلافه القلب الحقيقي الذي يا قوتة من يواقيت خضرة القدس في هذا الصنوبري الا هو مستقر بصورة دونه ما كان كما
كان الحقيقي بابه ينفتح الى شرق نور القدس وخطيرة رب العالمين تطلع منها اليه شوارق الالطاف والالهامات وما عرض الحجر
منزلة القلب منزلة نار الملك السواد في الحجر الاسود فانه من الانوار العليه والبحر الذي الخاطية عطاف لتبين وكم مسود اسود
حوله ايضا هو الايمان بالفطرة وهو الحجر الذي لقم كتاب العهد يوم الميثاق وهو صوته يعني عند تذكر ربه هو الذي الزم ان يصافح
ويستلم ايمانا بوعده ووفاء بعهده فلما كان ايام طوفان نارات الشهوات الشرية من ايام الطفولية الى اوان البلوغ الحقيقي وهلم سواد اسود
رفع وغيب معنوا القلب الى السماء وغيب حجر القلب بعنوان ايمانه في بطن شهوات البشر ثم لما امر ابراهيم الروح بعد البلوغ ببناء بيت
القلب وبناء د منه امر ان يرفع قواعده من تحت الجبل اذ كان اساسه واصعد في قلبه ابراهيم الروح ابن يعني ففتح الله البكة لبدن عليه
البيت وبعد لتابة الى تعمارة القلب لا يمكن الا بالسكينة في قلوب المؤمنين فصل سبيل النفس المطمئنة المأمونة يجيء باعماله
الاعمال الشرعية من جبال اركان الاسلام وبناء ظهر لتسابر سطر الروح وموضع الى ان بلغ موضع الحجر فودى من لا قبل الهوى ان المتعين وبعد
عنه حاكم لمحو حجر الله ومن اسم المنا الدين والهوى وصفه مكانه كان على الميثاق بجبل اللائي السهواني ومرحلوا الشهوات اشا
جامعية الطفولية من اسود فلما انجلى او عداالبيت حالة الهدي وصنف تبعا لسائر البرهان من الاحوج لا تصل العقوبة وذلك لان تتبع
من الله تعالى يتبع العلم بما يكلم به دينا صميما تجلى الشهادة جملة من اسرار الحج وطواف البيت واشرنا اليها لما ذكرنا من الامانة والاسرار
كثير لمن تعرضت الكلام من الوحي المحمود فراجعهم على الاطلاع وحسن فيهم من شبهه بجعلهم ودعته باب يختم معا حوال الى الله والى تواريد
الخ ويتبع ويبكر فيها ايمنعونه وعون الحديث في صحة الحديث النصيه مثل الحديث عن عوام علامة الاسناد والترجمة ممن الحديث بعد ونها
هو تمام الاسم لصحته من الحديث فاجعه يعد في ذلك ثم فالنية احق من الاسناد لا يمكن ان يكون مثل الحديث اذا ظهر وفي يكون غيره كان
الحديث حق من الكتمان لا تعارض من صنو لصيانة صحته وتعليله وحمايته عن كل اشك فالاولى قد صحح بمعونه ما ضعفه سلوك الصدق فيكون
مرحبا يفعل بان اثنا يستعمله مومنها وهي لها الا فالمحكمة من جوف الجهل ومن الشيطان قوله وبر الوالدين وصلة العقوق التي بكسرات
وسر بر الوالدين وهو فيهما ودخول الاقربين من الاهل الذين الرحم صلة العقوق وهو الاساءة اليهم والتضييع لحقهم فان برهم صلة الاساءة ثم
من الاساءة الى الاقربين يسمى باسم خاص هو العقوق فيحقق ان هذه الترهات التي بين ثابت اسم اما موضعا العاقبة فيتحقق مذهب الذي بالكرم باسم علم
بر فان بريهم وقطع جميع الترابط جميع الابعاد البرية وعليه برها المقربة ويتصرف اي ظاهر بين ولك في بيته صلة ترجيح بر انه يجب بر في
الحديث حج المبرور لبس ثوابه الا الجنة وهو الذي لا يعاد الله شيء من المأثم والتي الجهد الذي لا منهم ولا كذب فلاجانبه ووضح المناك بروعهم
من البر اي لا تمرض بكون حق بعيره ودليل وعاء العم والتوسعة وقبل البر الصالح وطلب الخير فالمعنم لا علم تفسير الجمل فحجج جمع العوارض
والحاصل ان البر ما منهج بالعمل بكيفه عقوقا منه حيثان بر الوالدين له فضل عظيم وابطلا سابر مهام التوجيه الحق بالذكر بينهما
وكذا العقوبة العقوق في التبدل اساء التمام الاسانيد الاثم قوله والحبسه نصبه تماما اليهما الى انه من الوجوب كمشمر لاحقى الى الاجر الجنة
الخلاص العمل به شئ الشفاء لوجه لا يتبع فيه من هوى او شيء من اعيان او رياء والريا فضل الطاعة لكي يراها الخلق منه ويعطونه فان خلت فكيف بكون
وانما لغت الشرع حسه وهو تجرد العمل او الطاعة الاخرة مع السعي يتوسل الحق لاعتباره في جملة الاعمال التي تقرب الى الخلق ويحل التقاهة والعبادة ذلك
عنهما من الاعمال التي لا يوصي بها بما جهلها مكانه تعلمان نعا يتقي في بعضها جميع الاعمال عن ان في بعدنا الثار ونحو المرمز ذلك هم الله تعالى يداري من عمل عملا لكن

ومنها

العلبه

عقود

في بر الوالدين وصلة العقوق

بر الوالدين والام ... الحال العمل بكيفه

باب العقل والجهل

الناس شهرا هدر بانه يوم القيمة قوله ﴿والمعروف وضده المنكر﴾ المعروف اسم جامع لكل ما عرف من طاعة الله عز و التقرب اليه والاحسان الى الناس [illegible]
وكل ما ندب اليه الشرع من محاسن [illegible] وهو من الصفات الغالبة اى امر معروف بين الناس اذا راوه لا ينكرونه والمعروف [illegible]
النصفة وحسن الصحبة مع الاهل وغيرهم من الناس [illegible] وفى الحديث اهل المعروف فى الدنيا هم اهل المعروف فى الاخرة
اى من بذل معروفه للناس فى الدنيا اتاه الله جزاء معروفه فى الاخرة [illegible]
[illegible]

[illegible]

كتاب العقل والجهل

والحياء وضده الخلع

ملوث الجوارح بالاقذار والاختلاس من غيرها لان بها واستحيا عنها قوله والحياء وضده الخلع جعفر اصل الحياء انكسار وانقباض للنفس [illegible]
وذلك لا ينبغي عنها لانه عليه على سبيل المجاز والحياء غريزة انسانية وبحث بعض الناس في الحديث الحياء من الايمان جعل الحياء وهو غريزة
من الايمان وهو اكتساب لان المستحي ينقطع عن المعاصي وان لم يكن له تقوى كالايمان الذي يقطع بينه وبين المعاصي وانما جعله جزءا لانه
ينقسم الى ائتمار بما امر الله به وانتهاء عما نهى عنه فاذا حصل الانتهاء بالحياء كان بعض الايمان حاصلا ومنه الحديث اذا لم تستحي فاصنع
ما شئت [illegible] فاصنع ما شئت [illegible] اي اذا لم تستحي من العيب ولم تخش العار مما تفعله فافعل ما يحدثك به نفسك من اغراضها حسنا كان او
قبيحا ولفظ الامر معناه توبيخ وتهديد وفيه اشعار بان الذي يردع الانسان عن مواقعة السوء هو الحياء فاذا انخلع منه كان كالمامور بارتكاب
كل ضلالة وتعاطي كل سيئة [illegible] ان يحمل على ما يقول الذاكر في صلاح [illegible] اذا لم تستحي منه [illegible] من الاعمال التي
[illegible] فاصنع ما شئت والخلع [illegible] الاسم الخلع
[illegible] الاسم الخالع بالضم [illegible]
[illegible]
[illegible]
[illegible]
من [illegible] الطاعة والحياء [illegible] متضادان قوله والقصد

والقصد وضده العدوان

وضده العدوان قال [illegible] اي بين الاسراف والاقتصار [illegible] كان [illegible]
كان [illegible] القصد من الامور [illegible] الذي يميل الى احد طرفي الافراط والتفريط وفي الحديث القصد [illegible] عليكم بالقصد [illegible]
في القول والفعل وهو الوسط بين الطرفين وهو منصوب على المصدر المؤكد [illegible] عليكم هديا قاصدا اي طريقا معتدلا [illegible]
[illegible] العدوان [illegible] والعادي الظالم [illegible]

والراحة وضدها التعب

[illegible] والعادي اي الظالم الذي [illegible] الناس [illegible] العدوان الظلم [illegible]
[illegible] الافعال والاقوال والافكار [illegible]
[illegible]
[illegible]
المؤدي [illegible] والتعب [illegible]
[illegible] صراط الله العزيز الحميد [illegible]
الى الجحيم [illegible]
[illegible]
[illegible]
الدنيا [illegible] قال امير المؤمنين [illegible]
[illegible]

والسهولة وضدها الصعوبة

من [illegible] التعب [illegible]
[illegible]
[illegible] الجهل [illegible]
[illegible] الدنيا [illegible] يوم الحساب
[illegible]
والسهولة وضدها الصعوبة السهل [illegible] في الصعوبة [illegible]
[illegible]
[illegible]
الحديث [illegible] المؤمنون هينون لينون [illegible]
[illegible]
[illegible]

وجلونوا [illegible] ههنا شاذا ويروى كالجمل الانف بالذال المعجمة بمعناه وغرائب المؤمنين كان من صفات المؤمن سهل الخليقة لين العريكة
حليم مولى لمن عرف ذلك من الصفات في حديث طويل والكافر الجاهل على عكس هذه الصفة كالدابة الصائلة والفرس الجموح والعبد
الشموس [illegible] [illegible] الاديب المؤمن [illegible] [illegible] البركة و
ضدها [illegible] الحديث بارك على محمد وآل محمد [illegible] [illegible]
[illegible] البركة على الزيادة والاصل الاول [illegible] [illegible] [illegible]
للبركة [illegible] والثبات [illegible] [illegible] العقل [illegible] [illegible] [illegible] الاعتقاد [illegible]
والشقنة والامر من لوازم الجهل [illegible] [illegible] [illegible] والعافية [illegible] البلاء [illegible] [illegible]
العمو العافية والمعافاة فالعفو [illegible] الذنوب [illegible] [illegible] الاسلام [illegible] [illegible] [illegible]
الله من الناس [illegible] [illegible] [illegible] [illegible] [illegible] [illegible] من العفو [illegible]
الناس [illegible] [illegible] والبلوه [illegible] [illegible] [illegible] [illegible] [illegible]
الاصل [illegible] [illegible] [illegible] [illegible] [illegible] [illegible] [illegible]
من بلاه [illegible] [illegible] اي اختبره وجربه [illegible] [illegible] [illegible] [illegible] والبلاء الاختبار وقال [illegible]
في الخبر [illegible] [illegible] [illegible] [illegible] [illegible] [illegible] [illegible]
هم بالحسنات والسيئات [illegible] بالشر والخير فتنة [illegible] [illegible] [illegible] [illegible]
[illegible] [illegible] [illegible] [illegible] [illegible] [illegible] في الدنيا والاخرة [illegible]
[illegible] [illegible] [illegible] [illegible] [illegible] [illegible] [illegible] [illegible]
ظاهر [illegible] [illegible] المؤمن والكافر في الدنيا على عكس ما ذكر [illegible] [illegible] الدنيا سجن المؤمن وجنة الكافر
[illegible] [illegible] [illegible] [illegible] الانبياء ثم الذين يلونهم ثم الامثل فالامثل [illegible] [illegible] البلاء [illegible]
[illegible] [illegible] [illegible] في الارض [illegible] [illegible] [illegible] [illegible] [illegible]
[illegible] [illegible] [illegible] [illegible] [illegible] [illegible] [illegible] [illegible]
[illegible] [illegible] [illegible] [illegible] [illegible] [illegible] [illegible] [illegible]
[illegible] [illegible] [illegible] [illegible] [illegible] [illegible] [illegible] [illegible]
[illegible] [illegible] [illegible] [illegible] الحكمة [illegible] [illegible] [illegible] [illegible]
الراي [illegible] [illegible] [illegible] [illegible] [illegible] [illegible] [illegible] [illegible]
[illegible] [illegible] [illegible] [illegible] [illegible] [illegible] [illegible] [illegible]
[illegible] [illegible] [illegible] [illegible] [illegible] [illegible] [illegible] [illegible]
[illegible] [illegible] [illegible] [illegible] [illegible] [illegible] [illegible] [illegible]
والسعادة وضدها الشقاوة [illegible] [illegible] [illegible] [illegible] [illegible] [illegible]
[illegible] واعلم ان الخير بالحقيقة هو [illegible] والسعادة الحقيقية [illegible] [illegible] [illegible] والشقاوة الحقيقية [illegible]
لكن الموجودات متفاوتة [illegible] [illegible] [illegible] [illegible] [illegible] [illegible]
الموجودات [illegible] [illegible] [illegible] [illegible] [illegible] [illegible] [illegible]
والحركة [illegible] [illegible] [illegible] [illegible] [illegible] [illegible] [illegible]
فان [illegible] [illegible] [illegible] [illegible] واعلم ان [illegible] [illegible] العارف بالله [illegible]
السعادة [illegible] [illegible] [illegible] [illegible] [illegible] [illegible] [illegible]
[illegible] [illegible] [illegible] [illegible] [illegible] ذكر الله [illegible] [illegible] [illegible]
مناسبة [illegible] [illegible] [illegible] السعادة [illegible] [illegible] [illegible] [illegible] [illegible]
عز وجل [illegible] [illegible] [illegible] [illegible] [illegible] [illegible] [illegible] [illegible]
من [illegible] [illegible] [illegible] [illegible] [illegible] [illegible] من العارفين [illegible]
المعارف [illegible] [illegible] [illegible] [illegible] [illegible] [illegible] [illegible]

في البركة وضدها

صفقة

في العافية وضدها

الإخبار

في التعب وضدها

في الزكا وضدها

في السعادة وضدها

والملبوس المونقة والاخرة التي يصير فيها العلم عيناً والمعرفة مشاهدة والخيال احساساً كيف لا يكون هذه السعادة اعظم من لذة
البطن والفرج والرغبة اليها اغلب على العارف البصير فهو مشارك للملائكة في الفردوس الاعلى وحظيرة القدس ولا حظ للملائكة في
المطعم والمشرب والمنكح ولعل شوق البهائم الى المنكح والمطعم والمشرب وبعض متع الانسان فان كنت ترى مشاركة البهائم في لذاتها
الطف والعز من مشاركة الملائكة الاعلى في فرحهم وسرورهم بمطالعة جمال الحضرة الربوبية فما اشد جهلك وغفلتك وما احمقك
وبعد ذلك على هذا مثل فالعارفون لما دركوا لذة المعرفة ولذة النظر الى جلال الله تعالى فهم من مطالعة جمال الحضرة الربوبية في
جنة عرضها السموات والارض بل اعلى واكبر واوسع لو [illegible] ينظرون الى [illegible] حقيقة شهوات الجسم [illegible]
الا الصبيان [illegible] على لذة اللعب [illegible] ولذلك ترى [illegible] من الخلق [illegible] ذكر الله [illegible]
من الجاه والمال [illegible] عن [illegible] الناس [illegible] عند ذكر الله [illegible] الناس
عليهم [illegible] منهم [illegible] على الناس [illegible] متاع الدنيا الفانية [illegible]
ان [illegible] فالعارف [illegible] سفينة النجاة [illegible]
[illegible] انما [illegible] الحضرة الربوبية [illegible]
الشهوات [illegible] الحال [illegible]
[illegible] حقيقة السعادة [illegible]
[illegible] العقل [illegible] الجهل الذي هو [illegible]
[illegible] الانسان [illegible] الايمان [illegible]
[illegible] كل مولود يولد على الفطرة [illegible]
[illegible]
[illegible] الله [illegible]
[illegible] الايمان [illegible]
[illegible] الطريق [illegible]
سلوك [illegible] الآخرة [illegible]
كتاب [illegible]
[illegible] الايمان [illegible]
[illegible]
[illegible] الوجود [illegible]
[illegible]
[illegible] السعادة [illegible]
[illegible]
[illegible]
[illegible]
[illegible] الله [illegible]
[illegible] الذنوب [illegible]
[illegible]
[illegible] الوصول الى السعادة [illegible]
[illegible] الائمة المعصومين عليهم الصلوة والسلام
[illegible] انما المؤمنون [illegible] يا ايها الذين آمنوا توبوا الى الله توبة نصوحاً عسى ربكم ان يكفر
عنكم سيئاتكم [illegible] قوله تعالى ان الله يحب التوابين ويحب
المتطهرين [illegible]
[illegible]

جلاله
دركاها
مدته

باب العقل والجهل

قال ان الله يفرح بتوبة عبده المؤمن اذا تاب كما يفرح احدكم بضالته اذا وجدها وفي بعض الروايات لله افرح بتوبة عبده المؤمن من رجل [illegible]

في ارض دوية مهلكة معه راحلته عليها طعامه وشرابه فوضع راسه فنام نومة فاستيقظ وقد ذهبت راحلته فطلبها حتى اذا اشتد عليه الجوع والعطش او ما

شاء الله قال ارجع الى المكان الذي كنت فيه فانام حتى اموت فوضع راسه على ساعده ليموت فاستيقظ فاذا راحلته عنده عليها زاده وشرابه [illegible]

من فرحه [illegible] [illegible] شكر الله [illegible] فالله اشد فرحا بتوبة العبد المؤمن من هذا براحلته [illegible] ذلك لا يعصي والاقلاع

[illegible] من الاثر على وجوه [illegible] [illegible] الحال والعزم على ترك [illegible] الاستغفار والندامة [illegible] [illegible]

[illegible] التقدم على ما سبق [illegible] عليه [illegible] التوبة [illegible] [illegible] ان يكون [illegible] [illegible] [illegible]

حقيقة [illegible] [illegible] [illegible] حقيقة التوبة [illegible] [illegible] [illegible] [illegible] [illegible] [illegible]

[illegible] [illegible] من العلم والحال والعمل [illegible] [illegible] [illegible] والاستغفار [illegible] [illegible] الاستغفار ماخوذ من

الغفر وهو [illegible] [illegible] الغفر [illegible] [illegible] [illegible] [illegible] ومن اسماء الله تعالى الغفار والغفور [illegible] [illegible]

[illegible] [illegible] [illegible] [illegible] [illegible] [illegible] [illegible] [illegible] [illegible] [illegible] [illegible] الله تعالى العفو [illegible]

فمعنى الاستغفار طلب المغفرة [illegible] [illegible] [illegible] [illegible] المغفرة من الله [illegible] [illegible] [illegible] [illegible]

[illegible] [illegible] [illegible] [illegible] [illegible] الجهل [illegible] [illegible] [illegible] [illegible] [illegible] [illegible] الجهل [illegible]

[illegible] [illegible] [illegible] [illegible] [illegible] [illegible] [illegible] [illegible] [illegible] [illegible] [illegible] [illegible]

[illegible] الجهل [illegible] [illegible] [illegible] [illegible] [illegible] [illegible] [illegible] [illegible] [illegible] [illegible]

[illegible] [illegible] [illegible] [illegible] [illegible] [illegible] [illegible] [illegible] [illegible] بالله [illegible] [illegible] [illegible]

الجهل [illegible] [illegible] [illegible] [illegible] [illegible] [illegible] [illegible] [illegible] [illegible] بالله [illegible] [illegible]

[illegible] [illegible] [illegible] [illegible] [illegible] [illegible] [illegible] [illegible] [illegible] [illegible] [illegible] [illegible]

[illegible] [illegible] [illegible] [illegible] [illegible] [illegible] [illegible] [illegible] [illegible] [illegible] [illegible] [illegible]

[illegible] [illegible] الملائكة الذين [illegible] [illegible] [illegible] [illegible] [illegible] [illegible] [illegible] [illegible]

الحفظ [illegible] [illegible] [illegible] [illegible] [illegible] [illegible] [illegible] [illegible] [illegible] [illegible] [illegible]

[illegible] [illegible] [illegible] [illegible] [illegible] [illegible] [illegible] [illegible] [illegible] [illegible] [illegible] [illegible]

[illegible] [illegible] [illegible] [illegible] [illegible] [illegible] [illegible] [illegible] [illegible] [illegible] [illegible] [illegible]

[illegible] على الصلوات اي [illegible] [illegible] [illegible] [illegible] [illegible] [illegible] [illegible] [illegible] [illegible]

[illegible] [illegible] [illegible] [illegible] [illegible] الدعاء [illegible] الاستكفاف [illegible] [illegible] [illegible] [illegible]

[illegible] [illegible] [illegible] [illegible] [illegible] [illegible] معلوم من العقل والشرع [illegible] ادعوني استجب لكم [illegible]

[illegible] [illegible] جعفر [illegible] قال ان الله [illegible] [illegible] [illegible] [illegible] [illegible] [illegible] [illegible] [illegible]

الدعاء [illegible] [illegible] [illegible] الدعاء والاجابة [illegible] [illegible] [illegible] الفضلاء [illegible] [illegible] الحكمة [illegible] [illegible]

[illegible] عن ابي عبد الله [illegible] [illegible] [illegible] [illegible] [illegible] [illegible] [illegible] [illegible] [illegible] [illegible]

[illegible] [illegible] [illegible] [illegible] [illegible] [illegible] [illegible] [illegible] [illegible] [illegible] ان الدعاء [illegible] [illegible]

[illegible] [illegible] [illegible] [illegible] [illegible] [illegible] [illegible] [illegible] [illegible] [illegible] [illegible] [illegible]

[illegible] [illegible] [illegible] [illegible] [illegible] الدعاء لان المطلوب ان كان معلوم الوقوع عند الله تعالى كان واجب الوقوع [illegible]

[illegible] [illegible] [illegible] [illegible] [illegible] [illegible] [illegible] الدعاء [illegible] [illegible] [illegible] [illegible] [illegible]

[illegible] [illegible] [illegible] [illegible] [illegible] [illegible] [illegible] [illegible] [illegible] [illegible] [illegible] [illegible]

[illegible] [illegible] الدعاء [illegible] [illegible] [illegible] [illegible] [illegible] الكلام [illegible] [illegible] [illegible] القرآن [illegible] [illegible]

[illegible] [illegible] [illegible] [illegible] [illegible] [illegible] [illegible] [illegible] فان الدعاء [illegible] [illegible] القضاء [illegible]

[illegible] [illegible] الدعاء [illegible] [illegible] [illegible] القضاء [illegible] [illegible] [illegible] [illegible] [illegible] [illegible]

[illegible] [illegible] ادعوني استجب لكم [illegible] [illegible] الدعاء [illegible] [illegible] [illegible] [illegible] القضاء [illegible] [illegible]

[illegible] [illegible] [illegible] [illegible] [illegible] [illegible] الدعاء [illegible] [illegible] [illegible] [illegible] [illegible] [illegible]

[illegible] [illegible] [illegible] [illegible] [illegible] [illegible] [illegible] [illegible] [illegible] [illegible] [illegible] [illegible]

قوله الاستغفار [illegible]

[illegible]

قوله [illegible] [illegible]

قوله الدعاء [illegible] [illegible]

[illegible]

دون ذلك به وانما نعلم ان الدعاء لا يحكم على الله وانما يحكم عليه واستغاب على امره فاذا كان الدعاء موصولا لاصل بالموضع الذي
فصل من القضاء فالقضاء والدعاء سواء فيما الخلق والحكم للغالب من غلب هذا ما ذكره بعض المحققين وقال العلامة الشيخ بهائي
في تفسير قوله تعالى واذا سألك عبادي عني فاني قريب الاية قال جمهور العلماء ان الدعاء من اعظم مقامات العبودية وانه من شعار الصالحين — قاله ره
وداب الانبياء والمرسلين والقرآن ناطق بحسنه والصلحاء متفقون والاحاديث مشحونة بالادعية المأثورة بحيث لا مساغ للانكار ولا
مجال للمعاندين [illegible] فيه ان كل ما قدره الله فهو [illegible] للاشتغال [illegible] الحكمة الالهية تقتضي ان يكون العبد
معلقا بين الخوف والرجاء اللذين هما جناحا العبودية وبهذا الطريق صح القول بالتكاليف مع الاعتراف باحاطة علم الله تعالى
قضائه وقدره في الكل وما روي عن جابر انه جاء سراقة بن مالك بن جعشم فقال يا رسول الله بين لنا ديننا كانا خلقنا الان ففيم
العمل قال اعملوا فكل ميسر لما خلق له وكل عامل بعمله [illegible] فان النبي عليه [illegible] بين الامرين [illegible] — عقلهم
العمل ولم يترك احد الامرين للآخر [illegible] الكل ميسر لما خلق له [illegible] بالعمل الذي [illegible] الا انك
يجب [illegible] الفرق بين المسير والمجبر كما [illegible] في بحث القضاء والقدر وكذا الفوائد في باب الرزق والكسب [illegible] الاسباب والوسائط
والروابط معتبرة في جميع امور هذا العالم ومن جملة الوسائط والوسائل في [illegible] الافعال الدعاء [illegible] كما في الشاهد ولعل الله
سبحانه يجعل [illegible] فاذا كان كذلك فلا بد ان يدعو [illegible] ولم يكن شيء من ذلك خارجا عن [illegible]
القضاء [illegible] بالدعاء [illegible] الرضا بالقضاء الذي هو اجل مقامات
الصديقين [illegible] فاذا كان الداعي عارفا بالله [illegible] لا يفعل الا ما اذا وافق
[illegible]
[illegible]
[illegible]
[illegible]
[illegible]
الجهل [illegible] في الحديث [illegible]
[illegible]
[illegible]
[illegible] كما قال الله تعالى
[illegible] الارض [illegible]
[illegible] الجهل والفرح معناه [illegible]
النشاط والفرح [illegible] من صفات العقل
[illegible]
اكثر [illegible] الاشياء [illegible]
[illegible] عن الفرح
[illegible] الاكل والشرب [illegible]
من الشهوات [illegible] من باب [illegible]
[illegible]
[illegible]
[illegible] من اكل الطيب [illegible]
[illegible] عند العقلاء [illegible]
من [illegible] الاكل والشرب [illegible] — منع ره
والنكاح [illegible] الشهوة [illegible] الفرح [illegible] — لدفع ره
[illegible] الرجال العقلاء الذين [illegible]
[illegible] عند العاقل [illegible]

في النشاط والفرح

وسهولة والكسل لثاقل من الامر تذكيسل والكره

البطر و[illegible]

[illegible]

عليه واصلها عنده واقضها للعبد ثم الحاجة غير خفية ولا النية في ضمنها وهذه الاحوال كلها حاجات متنافية اصلها من الآفات و
الحاجات والآفات كلها آلام ومحن ولو كانت فيها فضيلة لما تنزهت عنها الملائكة المكرمون المقربون وفي ادعية بعض الصالحين
من العلماء اللهم اني اسئلك بعزتك وكرمك ان تكفيني شر هذا الجسد الذي هو سبب كل مذلة واصل كل حاجة والجاذب الى كل بلية والطالب
لكل خطيئة وان [illegible] الجسد من شر [illegible] واضل حال [illegible] بإزاء الحق والاضداد [illegible]
الالفة تحصل بها الفرقة والوحشة كونها لازمة من صفات العقل [illegible] الناس عن الاحقاد والمباينات لانه على عالم الوحدة
والجمعية ومنه يتفرع كل [illegible] وهذه والجهل صفة النفوس المظلمة بالاحقاد [illegible] عن قبول الاتفاق والافتراق
وتبعد بها عن [illegible] الكثرة وتصلها عن الانفصال والمباينة فكل واحد من ذوي النفوس الجزئية [illegible] ان [illegible] عقله بالعدل
لا يحب الا نفسه بل يعادي غيره ويحسده على ما اتاه الله من فضله واذا احب بعضهم بعضا فانما احبه ليتوسل به الى [illegible] هواه
[illegible] الا نفسه لذلك [illegible] اذا ارتفعت الاغراض والاعواض بينهم [illegible] واعلم ان الفرقة والعداوة كائنة [illegible]
يومئذ بعضهم لبعض عدو الا المتقون قوله والسخاء وضده البخل ان من مكارم الاخلاق ومحاسن [illegible] التي يقتضيها العقل ويتصف
بها العاقل ويحث عليها الشرع السخاوة والكرم فينبغي للمرء ان يكون حاله عند [illegible] وترك الحرص عند وجوده البذل و
الايثار واصطناع المعروف والتباعد من البخل والشح والسخاء من اخلاق الانبياء وهو اصل من اصول النجاة وفي [illegible]
من يوق شح نفسه فاولئك هم المفلحون وروي السخاء شجرة من شجر الجنة اغصانها متدلية الى الارض من اخذ منها غصنا قاده ذلك الغصن
الى الجنة [illegible] السخاء شجرة في الجنة فمن كان سخيا اخذ بغصن منها فلم يتركه الغصن حتى يدخله الجنة والشح شجرة في النار فمن كان
شحيحا اخذ بغصن منها فلم يتركه ذلك الغصن حتى يدخله النار واعلم ان السخاء من الايمان [illegible] قيل يا رسول الله اي الايمان
افضل قال الصبر والسماحة [illegible] ما جبل الله [illegible] الا على السخاء وحسن الخلق [illegible] الكرم [illegible] بذل المال بل انما
[illegible]
[illegible]
[illegible]
سلطان المحققين [illegible] في شرح هذا الكلام [illegible] الكرم يكون [illegible]
[illegible]
[illegible]
[illegible]
اذا اقبلت الدنيا فانفقوا منها فانها لا تفنى واذا ادبرت [illegible] فانفقوا منها فانها لا تبقى [illegible]
[illegible]
[illegible]
[illegible]
[illegible]
[illegible] الذين يكنزون الذهب والفضة [illegible]
[illegible]
[illegible]
[illegible]
[illegible]
[illegible]
[illegible]
[illegible]
[illegible]
[illegible]
[illegible]
[illegible]

كتاب العقل والجهل

والعقل الكامل هو السلطان القاهر عليها والرئيس المطاع فيها والمشبه لها بامر الله في المملكة باسرها متعلقة من جهة اعتبار ذات [illegible]
من حيث كونها صفات ذاتية [illegible] بالاعلا [illegible] المملكة ومن حيث كونها مبادي لافعال [illegible] بالقوى ومن حيث كونها لا تنفك
ولا تنفصل بالاستقلال [illegible] العقل [illegible] بالجوارح والقوى ومن حيث جعلها العقل [illegible]
تحت ضبطه [illegible] كان [illegible] العلم والسلطان للرعية [illegible] بالفطرة والجبلة التي فطر الله عليها ابتداء
[illegible]
[illegible]
[illegible]
[illegible] ومعناه الادبار [illegible] الا ان [illegible]
[illegible]
[illegible]
[illegible]
[illegible] فيكون [illegible] العقل [illegible]
[illegible]
[illegible] الاعضاء [illegible]
[illegible]
والاعضاء الظاهرة [illegible] الباطنة [illegible] العين والاذن واليد والرجل [illegible] الباطنة [illegible]
[illegible]
[illegible]
[illegible]
[illegible] الحركة [illegible] القابل للحركة [illegible]
[illegible] الاعضاء [illegible] الاعضاء [illegible] الحركة [illegible]
[illegible] الصانع [illegible] العالم [illegible]
[illegible]
[illegible]
[illegible]
[illegible]
الاشراق [illegible] العقل [illegible] الا الله [illegible]
[illegible] الملك والملكوت [illegible] الباطنة [illegible]
[illegible] كتاب [illegible] الملائكة
[illegible] الملائكة [illegible]
[illegible]
[illegible] الدنيا [illegible] الآخرة [illegible]
[illegible]
[illegible] الاعضاء [illegible] القوى المحركة [illegible]
[illegible] القوى المدركة [illegible] العقل [illegible] القوى المحركة كالحيوانات والقوى [illegible]
[illegible] الاخلاق الفاضلة [illegible]
[illegible]
[illegible] الايمان [illegible]
[illegible] الايمان [illegible]

كون

[illegible]

في تشبيه [illegible] الباطنة [illegible]

[illegible]

يتبعونه

هذه

هذا بعد ذلك لان معنى المحن الامتحان الامتحان للعقل الابتلاء للتمييز والتهذيب وهو المعنى هو الحق المطلق عن الملكات الفضائل اذ لسبقها
وحصلتها من الحق بالنار فولدة واشباهه وذلك من هو الحق فان اعلم لا يخلو من ان يكون منه جنس هذه الجنود حتى يستكمل بمنع من جنود
الجهل فعند ذلك يكون في الدرجة العليا مع الانبياء والاوصياء معناه ان غير النبي والوصي والمؤمن الممتحن قلبه من المعرفة والمعرفة بالله
واليوم الآخر لا يخلو من اصناف هذه الجنود وهي الامراض القلبية والرذائل النفسية فان كان من هو لاء اهل البيت هو متبعهم ومحبهم ولا
يخلو احدهم من بعض هذه الجنود الحسنة بعد ذلك النفس من الفضائل بعضها فطرة وبعضها ومجبر عنها بجنبهم من الرذائل بكذا وعلة بعد
من الناس حتى اذا استكملت ذاته وطهرت وتركت كلها من جميع الامراض الكدرة فعند ذلك يكون في علييين مع النبيين والصديقين
وان لم يكن من اولياء وان كان منهم الفضيلة جنود الجهل كلها اوجلها الغالب عليهم فهو في الدرجة السفلى محشور مع الكفرة والكذبة
والشياطين وان كان منها البعض الرذائل والفضائل كلها الكون مصفه بغلظ فيلزم عليه العذاب كالاطفال وكالذين نفواهم نوعهم بما يتغير الايمان
وعقولا لكفرهم مما فيه من هذه الامور ويدخر الانواع والمطلوب فيحشر في زمرة من شابههم ويعقلهم من اهل الاسلام واهل الكفر فوله ق
انما ذلك بمعرفة العقل وجنوده تنبيه انما ينال فتلك الاشتغال بها الحق يجمع تلك الخصال او تكون في الدرجة العليا مع الانبياء
والاوصياء بمعرفة ماهية العقل ومعرفة هذه الجنود والخصال وهذا اشارة الى ما سبق ذكره من ان كلا من هذه المقامات الاعمالية منتظم
من علم وعمل لا عمل وان الاصل في التعلق بها المعرفة بالعلم ثم تكررها العمل لما ينحصل الملكة وامر لان تكررها الاعمال يحصل الاحوال الملكات ود
قوله مجنبنا الله وآباكم طاعته ومرضاته معناه علمه ويثبت المؤمنين بحصول الطاعة والرضوان واشار الى ان السعادة لا تحصل الا
بعنايته وتوفيقه والتعديل الهداية والتوفيق **الحديث الخامس عشر** جماعة من اصحابنا عن احمد بن محمد عن علي بن الحسن ... عن بعض
اصحابنا رفعه الى ابي عبد الله قال ما كلم رسول الله صلى الله عليه وآله العباد بكنه عقله قط وقال قال رسول الله انا معاشر الانبياء امرنا ان نكلم الناس على قدر
عقولهم الكلام اسم جنس يقع على القليل والكثير والكلم لا يكون اقل من ثلاث كلمات كلما وكلاما وتكلمت كلمة وبكلمة وكنه الشيء حقيقته ونهايته
انتهى بعض نهايته وقد يجيء بمعنى وقته وفي النسخ لا يكتنهه الوصف يعني لا يبلغ حقيقته ولا يبلغ نهايته والمعنى ما تكلم الناس بجميعه
بمعنى بعض المطالب من المعارف الالهية والحقائق الالهية وتلك الامثال كما في القرآن الكريم لقوله وتلك الامثال نضربها
للناس وما يعقلها الا العالمون واعلم ان المراد من العباد جمهور الناس والجمع المحلى باللام وان كان ظاهرا للعموم فيدخل فيه كل عبد من
عباد الله الا ان ما نعلم يقينا ان امير المؤمنين عليه السلام خارج من هذا العموم لانه كان بمنزلة نفس الرسول في صحبته وهو يعلم كل
ما علمه الرسول وعرف كل منهما ما عرفه الآخر عليهما السلام ولقوله انا مدينة العلم وعلي بابها واعلم ان تأويل الحلو والخفاء في غير اهلها
مذموم في الطرق كلها ولهذا كانت الاوائل من الحكماء يرمزون الحكمة في كلامهم ويمنعون التصريح بها حذرا من الاذاعة لئلا يقع
بيد غير الاهل ويكون كتعليق الدرر في اعناق الخنازير ولهذا قال ما ورد في الخبر وقال الحق ان الحكمة كالالي لا تعلق الدر في اعناق
الخنازير فقال لا تضعوا الحكمة عند غير اهلها فكان كما قال وقد ورد بذلك الامر والتحذير في الاخبار منها ما ذكر من قوله
لا تؤتوا الحكمة غير اهلها فتظلموها ولا تمنعوها اهلها فتظلموهم وقوله ان من العلم كهيئة المكنون لا يعلمه الا العلماء بالله فاذا نطقوا
به لم ينكره الا اهل الغرة بالله ومنها قول امير المؤمنين ان ههنا لعلوما جمة لو وجدت لها حملة ومنها الابيات المنسوبة الى زين العابدين
علي بن الحسين لاكتم من علمي جواهره الابيات ومنها قول جعفر الصادق ان الله عيرهم بالاذاعة في قوله واذا جاءهم امر من الامن
او الخوف اذاعوا به واياكم والاذاعة وقوله من اذاع علينا حديثنا فهو بمنزلة من جحدنا ومنها ان لفضل الخابيين اقتله ... المؤمن
كفرة وله بعض حق لاسرار بعضهم عن الاغيار **الحديث السادس عشر** علي بن محمد عن سهل بن زياد عن النوفلي عن السكوني عن جعفر عن ابيه قال
قال امير المؤمنين ان قلوب الجهال تستفزها الاطماع وترتهنها المنى وتستعلقها الخدائع **الشرح** تستفزها اي تستخفها وتحركها وتزعجها
به حيث تفر زبدها وازعجه وازعجته وقيل الاستفزاز ... عنده وارتهنه ما يرهن هو ذلك المال والمرهون الذي عند المرتهن
والمنى جمع المنية بمعنى الشهوة والمنايا جمع المنية القدر ودخول اي تعلق وفي اي بما ذكره اي بمطالبها والمنية الموت لانها مقدرة والجمع المنايا
والامنية والجمع الاماني والخدائع جمع الخديعة وهو اسم من خدعه بخدعه خدعا اي غلبه وارادته المكروه من حيث لا يشعر والخديعة
خدعته ... بمعنى ... مع سكون الدال وفتحها مع فتح الدال فالاول مصدر والثاني اسم ... الخلع
ومواضع الزكاة ... الذي هو الاسم من الخداع ... لا كوخلان وحط الحبة
وتعلقه بالذي يكره الله والعقل وذكره من خصال الجهال ... الوقوع في احدها ... الاطماع
وان كانت ... يسيح ... الجاهل ... لا اصل له ولا يؤمل بل لحق ... منها ان ... فيقبل
من هذه الاطماع والامثال ... يفرحون بها ... يسعون ... يسلبونهم
خدائع ... ويستعلقه مكر الماكرين ... بعدم ... والاطماع الباطلة ... يستعلقه بالخداع ... وفي

تنبيه

وكتابة الجهال جنود هم

في قبائح الجهال

السلطان الأعظم والحديث السابع عشر علي بن ابراهيم عن ابيه عن جعفر بن محمد الاشعري عن محمد بن عبد الله لكنه روي عنه محمد البرقي وهو شيخ عن ابن ابي نجران عن عبد الله النعمان انه كان يسمع في كتاب روى عنه محمد بن عيسى قال النجاشي عن ... الدمشقي عن ... قال حمل ابو القاسم الطائي عن ابراهيم بن محمد ... في الفهرست وفي كتاب الرجال انه من اصحاب الصادق (ع) قال سألت عبد الله ادرك الرضا ام لم يدرك ... لذلك وقال الفضل بن شاذان انه صالح ... قال ابن المهدي في الحاشية لا منافاة بين ... ولكن قول الفضل انه صالح رحمه الله ... انتهى قال ابو عبد الله اكمل الناس عقلا احسنهم خلقا الشرح يعني حسن الخلق تابع لكمال العقل فان العقل قد يكون مطبوعا وقد يكون مصنوعا كما ان الخلق الحسن يكون فطريا ... من العقل والكسب ... العقل بما اسلفناه ... وكل ذاته بالفناء ... واذا كمل جوهر العقل ... العلم ... الخلق ثم ... في العقل ... السعادة ... يوم القيامة ... عن ... الصبر في الخلق واظلم الفلك ... لا ادري حال ... الطريق ... مع الشهادة والعلماء يوم القيامة الحديث الثامن عشر علي عن ابي هاشم الجعفري اسمه داود بن القاسم بن اسحق بن عبد الله بن جعفر بن ابي طالب كان ... من اهل بغداد ثقة جليل القدر عظيم المنزلة عند الائمة عليهم السلام وكان ... عندهم له موقع جليل ... روى ابو عمرو ... كذا ... الشيخ الطوسي في الفهرست ... روى عن الرضا ... الى الثالث ... وكذا ذكره ... قال كنا عند الرضا (ع) فتذاكرنا العقل والادب فقال يا ابا هاشم العقل حباء من الله والادب كلفة فمن تكلف الادب قدر عليه ومن تكلف العقل لم يزدد بذلك الا جهلا الشرح الحباء بالكسر العطاء ... والادب ... هو الفعل ... عن ... اسناد ... الادب اسم يقع على كل رياضة محمودة يتخرج بها الانسان في فضيلة من الفضائل ... الانسان ... يحتمل وجهين احدهما ... وهو ... بكماله ... ولا ... ان ... العقل ... شيئا ... العقل ... العلم العقل لم يمكنه ذلك كما في قوله تعالى لا اكراه في الدين الحنيف هو الايمان والايمان هو العلم بالله واليوم الآخر ... لكل احد ... هو الاقرار باللسان والعمل بالاركان ... بين الاسلام والايمان كما في قوله تعالى قالت الاعراب آمنا قل لم تؤمنوا ولكن قولوا اسلمنا ولما يدخل الايمان في قلوبكم لان ... من عالم الغيب والملكوت ... والجوارح من عالم الخلق والشهادة ... كل ... من اهل الحق ... فان الايمان عطاء من الله ... سواء كان ... من الله ... العقل ... الملكوت لكن الفاعل المعطي هو الحق ... هذا قال ... الحديث التاسع عشر علي بن ابراهيم عن ابيه عن يحيى بن المبارك ... بعض كتب الرجال انه من اصحاب الرضا (ع) عن عبد الله بن جبلة بالجيم ... والنون المفتوحة واللام المخففة ... بالحاء المهملة ... ابو محمد ... عن ابيه عن ... جناب الحاء المهملة ... الكوفي وكان عند الله ... قال النجاشي ... عن اسحاق بن عمار عن ابي عبد الله (ع) قال قلت جعلت فداك اني ... لا ... قال ... الحديث العشرون الحسين بن محمد عن احمد بن ابي بكر الاشعري ... ابو عبد الله ... الحسين بن محمد بن عامر بن عمران بن ابي بكر الاشعري ... محمد بن يعقوب الكليني ... ذكره ... في كتاب النجاشي ...

بان حسن الخلق تابع لكمال العقل

بيان الفرق بين العقل والادب

كان الدين

بيان الفرق بين الايمان والاسلام

صليب

قال

مفهم

[illegible] الخلاصة [illegible] البخاري [illegible] الباء [illegible] والزاي [illegible]
عبد الله الكاتب [illegible] ابي محمد عليه السلام [illegible] البخاري [illegible] الحديث [illegible]
[illegible] قال الكشي [illegible]
[illegible] الخلاصة [illegible] يعقوب [illegible] ابو يوسف [illegible] كتاب [illegible] قال الكشي
عن [illegible] الحسن علي بن [illegible] يعقوب [illegible] اصحاب [illegible]
[illegible] يعقوب بن [illegible] ابو يوسف [illegible]
[illegible] وكان عالما بالعربية واللغة [illegible]
[illegible] الكلام [illegible] ان الله [illegible]
[illegible] من عبد الله [illegible]
[illegible] من عبد الله [illegible] الارض [illegible]
[illegible] من عبد الله من مواعظه [illegible]
[illegible] البوم [illegible] العقل [illegible] على الله [illegible]
[illegible] الشرح [illegible]
[illegible]

ان الانسان عند النوم وهو اخ الموت يتجرد نفسه عن علائقه لا يجمع القوى والالات البدنية وبعد زمان قريب بل بعضها كما ظهر من حديث النوم
عن ابي عبد الله ع وهذا الكلام غير من اسانيد معتبرة منها ما رواه ابو جعفر محمد بن علي بن بابويه ... بسنده المتصل الى محمد بن ... النوفلي
قال قلت لابي عبد الله ع المؤمن يرى الرؤيا فتكون كما رآها وربما رأى الرؤيا فلا يكون شيئا فقال ان المؤمن اذا نام خرجت من روحه حركة ممدودة
صاعدة الى السماء فكل ما رآه روح المؤمن في ملكوت السماء في موضع التقدير والتدبير فهو الحق وكل ما رآه في الارض فهو اضغاث احلام
فقلت له وتصعد روح المؤمن الى السماء قال نعم قلت حتى لا يبقى منه شيء في بدنه قال لا ... قلت فكيف يخرج فقال اما ترى الشمس في السماء في موضعها
وضوؤها وشعاعها في الارض فكذلك الروح اصلها في البدن وحركتها ممدودة فان قلت ... كالبدن لا ينقطع عنه قوة الحس والحركة
الجوانية ولا ينقطع عنه القوى النباتية كالجذب والنفع والامساك والهضم هذا في مدة من عمره ... والاكمه الذي يولد اعمى وقد كثر
بالكرمها واستقصاء بعض ... عارضا ... والبرص ... من محاسن ظاهر الجلد فقد يكون
اسود ... بالبهق وصاحبه يكون ابيض واسود والفرق بينهما ان البهق يكون في الجلد ولا يكون له غور والبرص يكون نافذا
في الجلد ... كما ذهب اليه الاطباء ... جلد ردي ... ضعف ... فانهما اذا
ضعف ... والقوة الدافعة
اضعف ... الذي يجيء اليها
والى ... لون ... البرص الاسود ... سطح الجلد ... الاسود
فانهما ... من جهة ... البرص ... بكون ... ومتكونه من سوداء ردية
... لكان المثلة المكروهة وكان ابتلائه
... ما ... الاول ... الثالث في
اختصاص كل نبي من الانبياء ... بمعجزة مخصوصة ... بالعصا واليد البيضاء ... السحر وبما ... والمخبر من قوله ... والذي
السحر وكاختصاص عيسى ع بما هو مخصوص ... الاكمه والابرص واحياء الموتى واختصاص خاتم الرسل ... عليهم السلام بالقرآن
... ان يكون من جنس
ما هو الغالب على اهل زمانه ... عليهم ... مع ... من ... الغلب
... فقال ... والقوا ... و
... الحق ... السحر ... ساجدين قالوا آمنا برب العالمين ... فان السحر ... ليست ... من عند الله
... للكلام ... نفعا ... من عند
... النظام ... و
... عز وجل
من كان ... الكلام من
... لذلك
السحر ... ثم ... المعجزة ... وكان
الغالب على ... الكلام ... البيان ... بالعلم
على محاسن الالفاظ ... العربية ... والاستعارة والتمثيلات ... والكنايات ... سائر
ما يزين الكلام ... القلوب بعث الله عليهم ... بالقرآن ... ناطقا ... ونذيرا
... علوم ... الاديبا
ومواعظ وحكم ... من الفصحاء ... كلمة ... كلا

والمعارضة .. ناقص من اذكياء ... مع طول المدة وكثرة العدة ... الحرص ... الاباية ... الانفة ... الحمية في
الرسوخ في المعاداة ... المعارضة ... الكلام والبيان والحجة والبرهان ... من الكفر
... بالمصالحة ... الاجرة ... الى السيف
على ان ... عن ... البشر ... بين ... نقاوة
والمنة ... الراوي ... معرفة في
... ارسال الرسل بالمعجزات ... انزال الكتب ... الايات ... ولا يبين و

باب العقل والجهل

وعصمته سلام الله عليه وعلى آبائه اجمعين واما المطلب الثاني فنقول انه لما كان اتمام الحجة على الخلق في زمان كل نبي من الانبياء
كانت معجزة دالة على النبوة وكانت من جنس ما كان غالبا على قومه فاطاعوه وآمنوا به وعرفوا صدقه بعد ما شاهدوا واعتقدوا لظهور
المعجزة واحسوا بها فان اكثر الناس اذ عقولهم ضعيفة مغمورة في الحس [illegible] بالمعقول لما تمت الحجة عليهم عند ما غابت عنهم الانبياء المؤيدة بالمعجزات
والدليل الحسي عزيز [illegible] في حصول الايمان واليقين والقرآن وان كان باقيا الى الآن لكن ليس الغالب على الخلق اليوم عزيزة الفصاحة حتى
يعرفوا اعجازه فانما باب الحجة عليهم في هذا الزمان العقل فقط به يعرف الحق من الباطل والصادق من الكاذب [illegible] على الله
ورسوله [illegible] على رسوله [illegible] الاستعدادات [illegible] في هذه الامة [illegible]
المعجزات الحسية فان حصول الايمان بالله واليوم الآخر من جهة المعجزة [illegible] وصنع [illegible] واهل البصيرة [illegible] بها ولا يحصل
بها الا العقيدة بالقلب دون [illegible] على البصيرة [illegible] اليقين [illegible] للاسلام
[illegible] البراهين الحسية [illegible] اليقينيات العقلية ولذلك [illegible] الصحابة
[illegible] العقل هو الحجة على الناس في هذا الزمان [illegible]
الكتاب المنزل على نبيهم والميزان [illegible] لقد ارسلنا رسلنا بالبينات وانزلنا معهم الكتاب والميزان ليقوم الناس بالقسط [illegible]
[illegible] الميزان المعروف [illegible] القرآن [illegible]
[illegible] السماء [illegible] ووضع الميزان [illegible]
المعرفة والدين [illegible] الحق واليقين علينا [illegible] معرفة الله ثم معرفة اسمائه [illegible]
ومعرفة اليوم الآخر [illegible] الانبياء والاوصياء المعصومين صلوات
الله عليهم اجمعين [illegible] العلوم [illegible] الموازين الخمسة المنزلة في القرآن [illegible]
[illegible] ميزان التعادل وميزان التلازم وميزان التعاند [illegible] الاكبر والاوسط والاصغر [illegible]
[illegible] الوزن [illegible]
[illegible] الاسلام [illegible] الموازين [illegible]
[illegible]
ميزان [illegible] في الكفتين [illegible]
المتعلقين بالعمود [illegible]
ان [illegible] الميزان الاكبر [illegible]
[illegible] الميزان [illegible] القرآن [illegible] لا اله الا الله [illegible]
[illegible] الا الله [illegible]
القرآن [illegible]
[illegible] الشمس من المشرق [illegible]
فبهت الذي كفر [illegible]
[illegible] الميزان [illegible] طلوع الشمس [illegible]
[illegible]
هذه الموازين الخمسة [illegible] القرآن [illegible] التوحيد [illegible]
[illegible] الوزن [illegible] الميزان الاكبر من موازين التعادل [illegible]
[illegible] المعلم [illegible] هذه الموازين هو الله [illegible] جبرئيل [illegible] العقل [illegible]
[illegible] والمعلم الثالث هو الرسول [illegible] الاسلام [illegible]
[illegible] واعلم ان الرأي والقياس من جملة موازين الشيطان
[illegible] ابليس [illegible] الشياطين [illegible]
[illegible] المعرفة [illegible]
[illegible] هذه الموازين [illegible] الاجسام [illegible]
[illegible] الموعظة الحسنة [illegible]

فانه ميزان الحكمة [illegible]

[illegible]

دينار

[illegible]

[illegible] ... المحتاج ... [illegible]

الحديث الحادي والعشرون: [illegible] ... الحسن بن علي الوشاء ... [illegible]

[illegible]

عن مولى لبني شيبان عن ابي جعفر عليه السلام قال: اذا قام قائمنا وضع الله يده على رؤوس العباد فجمع بها عقولهم وكملت به احلامهم. **الشرح:** قوله: اذا قام [illegible] ... صاحب الزمان صلوات الله وسلامه عليه ... [illegible]

[illegible]

باب العقل والجهل

بعض ملة الصبي يا ايها الرجل يقول ... اعطوه بين يديه ... [illegible] ... على ... من الذين نزع الله
بها لا يبرع بالقرآن ... الرجل عاملا ... وبصلح ... الناس ... [illegible] ... الناس صلى الله ... بين يديه
... [illegible] ... رسول الله ... [illegible] ... يفعل ما يعلو — يقتضيه بدون
ويقول ما يعلم ويعلم ما ... [illegible] ... العلم واهله ... الذين ... في
الاسلام ... [illegible] ... رسول الله ... [illegible] ... ما هو الذين ...
... وكان رسول الله يحكم به ... [illegible] ... العلماء ... من الحكم
... [illegible] ... اكثرهم ...
... من اهل ... [illegible] ... الملكة ...
ما قاله الله ... على عيسى بن مريم ... [illegible] ... دمشق ... [illegible]
مثل ... [illegible] ... الامام من ... بالناس يوم ... [illegible]
... [illegible] ... هو السيد ... من آل احمد هو ...
... [illegible] ... القرآن الرابع
الالحق بالقرون الثلاثة ... رسول الله ... [illegible] ...
... [illegible] ...
... [illegible] ... اهل ...
على ... [illegible] ... من الله ...
... [illegible] ... الذين ... الله ...
... [illegible] ... الامام ...
ما اعطى الله ... [illegible] ... باحد ولا الصفة
ما لم يرحمه الله لان ... [illegible] ... سبيل الرشاد ...
... من المؤمنين ... [illegible] ... الاحد عن
... الامام ... [illegible] ...
الزمان ... [illegible] ...
... [illegible] ...
... [illegible] ... من الناس ... ولا
... [illegible] ... الامام ... الفقهاء ...
... [illegible] ... الاحكام ... الامام ...
... الفقهاء ... [illegible] ...
... [illegible] ... اهل الاجتهاد ... [illegible] ...
... [illegible] ... الاحكام ... [illegible] ...
... [illegible] ...
... موجود في كتب الحديث ... [illegible] ...
... [illegible] ... اهل الكوفة ... العلماء اهل ...
... اهل الاجتهاد ... [illegible] ...
... [illegible] ... والعرفان ... الايمان ... [illegible] ...
... [illegible] ... المرام ... [illegible] ...
... عالم الارض ... عالم السماء ... [illegible] ...
... [illegible] ... الارض ... [illegible] ...
... [illegible] ... الله ... [illegible] ...

عليه [illegible] لا يعلمه [illegible] الا الله [illegible] عليه لان الله لما وضع الاستبانة [illegible]

[illegible] من عباده [illegible] فى بعض الاستاعمر [illegible] على ذلك [illegible]

مسئلة [illegible] لكن سل الله [illegible] من ذلك النور [illegible]

[illegible] الجوهر الطبيعية [illegible]

[illegible]

[illegible] ملكوتية [illegible]

ووضع الله يده على رؤس [illegible] من الاشباه [illegible]

[illegible]

[illegible] من اصابع الرحمن [illegible]

[illegible] الباطنة [illegible]

وقوله [illegible] التعليم والالهام [illegible]

الانسانية [illegible] الابدان [illegible] الاعراض والشهوات [illegible]

[illegible]

[illegible] الكثرة الى مقام الجمعية والوحدة

[illegible] الرسول

الخاتم [illegible]

[illegible] سائر الانبياء والمرسلين صلى الله عليه وآله

القرآن [illegible]

[illegible]

[illegible] الحديث

[illegible]

[illegible]

[illegible]

[illegible]

[illegible] الحديث الثاني والعشرون علي بن محمد عن سهل بن زياد عن محمد بن سليمان

[illegible] علي بن ابراهيم [illegible]

[illegible]

عن عبد الله بن سنان عن ابي عبد الله عليه السلام قال حجة الله على العباد النبي والحجة فيما بين العباد وبين الله العقل **الشرح** [illegible]

[illegible] الحديث الثاني [illegible]

[illegible] الاسلام [illegible]

اليوم اكملت لكم دينكم واتممت عليكم نعمتي ورضيت لكم الاسلام دينا [illegible]

[illegible]

[illegible]

[illegible]

[illegible] من الشريعة [illegible]

[illegible]

[illegible]

[illegible] الحجة [illegible]

[illegible]

لنور بصيرتهم يسلكون سبيل الله بعقولهم المقتبسة من مشكوة النبوة المستنيرة بانوار الكتاب والسنة واعانتهم [illegible] سلوك السبيل في كل
قدم الى ما هو خارج [illegible] من حجج الله عليهم بصيرتهم ونور عقلهم وهذا الحديث الثالث والعشرون عدة من اصحابنا
عن احمد بن محمد مرسلا قال قال ابو عبد الله عليه السلام دعامة الانسان العقل والعقل منه الفطنة والفهم والحفظ والعلم وبالعقل يكمل وهو دليله و
مبصره ومفتاح امره فاذا كان تأييد عقله من النور كان عالما حافظا ذاكرا فطنا فهما فعلم بذلك كيف ولم وحيث وعرف من نصحه و
من غشه فاذا عرف ذلك عرف مجراه وموصوله ومفصوله واخلص الوحدانية لله والاقرار بالطاعة فاذا فعل ذلك كان مستدركا لما فات وواردا
على ما هو آت يعرف ما هو فيه ولاي شيء هو ههنا ومن اين ياتيه والى ما هو صائر وذلك كله من تأييد العقل الشرح دعامة البيت
الاسطوانة التي يعتمد عليها السقف ودعامة كل شيء هي اصله الذي يبتنى عليه فروع احواله [illegible] فمعنى الحديث ان دعامة
الانسان العقل لانه الاصل الذي يبتنى عليه سائر صفاته الحسنة والاحوال والملكات والقوى والاستعدادات كالفطنة والفهم والحفظ
والعلم وغيرها من الاحوال [illegible] الذي هو الجهل [illegible]
كيف ولم وحيث كلمات يسأل بها [illegible]
[illegible]
[illegible]
[illegible]
[illegible] النور الذي [illegible] العقل [illegible]
[illegible] الانوار [illegible]
[illegible] كالعلم والحفظ والذكر والفطانة والفهم [illegible]
الكلام [illegible] ان تأييد العقل [illegible] العقل [illegible]
بالقصد [illegible] سلوك السبيل الى الله [illegible]
[illegible]
[illegible]
[illegible]
[illegible]
[illegible] وموصوله ومفصوله [illegible]
[illegible]
[illegible]
[illegible]
[illegible]
[illegible]
[illegible]
[illegible]
[illegible]
[illegible]
[illegible]
[illegible]
[illegible]
[illegible]
[illegible]
[illegible]
[illegible]

المسافرون من عالم الصورة الى عالم المعنى ومن مضيق المحسوسات الى فسحة المعقولات وهم صنفان [illegible] من [illegible]

الاسرع في العمل على جادة الآخرة وسبل الجنان والصبار من جهة عقبات الموت والفوت صنفا وعالم الحقيقة العالم الربوبية و

معدن الالهية متوجها باسره فليبرد سره الى حضرة مولاه غير ملتفت الى ما سواه **الحديث الرابع والعشرون** علي بن

محمد عن سهل بن زياد عن اسماعيل بن مهران عن محمد بن الحسن [illegible] الكوفة [illegible] يكنى ابا يعقوب [illegible] عليه روى

عن جماعة من اصحابنا عن ابي عبد الله كذا ذكره العلامة في الخلاصة [illegible] وذكر الشيخ [illegible] من اصحاب الرضا وروى عنه

وروى النجاشي [illegible] الرضا وقال الشيخ ابو الحسين احمد بن الحسين بن عبد الله الغضائري انه [illegible] اسماعيل [illegible] حديثه بالجمع

[illegible] ومضطربا [illegible] وذكر عن الضعفاء وبجوازان يخرج شاهدا وقال الفاضل الاسترابادي والاقوى عندي الاعتماد على

روايته لشهادة الشيخ والنجاشي له بالثقة [illegible] وعليه كان [illegible] له عن [illegible]

وقال عن ابي عبد الله قال العقل دليل المؤمن **الشرح** معناه ان المؤمن في الحقيقة لا يكون الا من كان عارفا بالله واليوم الآخر

بنور البرهان لا بالتقليد وسماع [illegible] وشهادة او حكاية ونحو ذلك من الامور التي لا تنتهي الى الحس والمحسوسات [illegible] و

[illegible] العقل الجارية [illegible] للعمل الصالح والاخلاص في العمل [illegible] الذي به يحصل [illegible] العقاب

[illegible] ولكن الذي يحصل القرب من الله ويوصله الى عالم القدس لا يمكن حصوله الا بنور [illegible]

[illegible] بالبرهان [illegible] الاشياء كما هي وذلك النور العقلي هو الايمان الحقيقي وما كان المؤمن هكذا [illegible]

[illegible] العقل [illegible] من الامور المذكورة [illegible] **الحديث الخامس والعشرون**

[illegible] عن محمد بن علي [illegible] عن حماد بن عثمان [illegible] من اصحاب الرضا [illegible] عن

[illegible] عن ابي عبد الله [illegible] **الشرح** [illegible]

[illegible] العقل [illegible] بالعقل [illegible]

[illegible] العقل [illegible] هو عدم العقل [illegible]

بالعقل [illegible] العقل [illegible]

[illegible] **الحديث السادس والعشرون** [illegible] عن ابي عبد الله [illegible]

[illegible] الرواية [illegible]

[illegible]

[illegible] الرجال [illegible] عن [illegible] عمران [illegible] عبد الرحمن

[illegible] عن ابي عبد الله [illegible]

[illegible] محمد بن مسلم عن ابي جعفر قال لما خلق الله العقل قال له [illegible] قال [illegible]

فادبر [illegible] **الشرح** هذا الحديث [illegible]

[illegible]

عن محمد بن مسلم عن ابي جعفر [illegible] عن ابي عبد الله [illegible]

[illegible] العقل والجهل [illegible]

[illegible] العقل [illegible] الانسان [illegible] ما خلق الله [illegible]

[illegible] الكون [illegible]

[illegible] القوى والاعضاء [illegible] النفس الناطقة [illegible]

[illegible] النفس [illegible] العقل [illegible]

النفس [illegible] العقل [illegible]

والقوى [illegible] الانسان [illegible] عالم الملكوت [illegible]

[illegible]

[illegible] النفس الناطقة [illegible] العالم القدسي [illegible]

[illegible] الحق [illegible]

عاقلة

ثم خلق من العقل الانساني على ما يتعلق بالبدن

تحصل

عاقلا عن الخلق فهذا حال بعض اولياء الله لكن الولي الكامل من رجع بالوجود الحقاني الموهوب له الى الشهود بعد المحو وعاد الى الفصل بعد الجمع

ووسع صدره لشغلين الاشتغال بالمعبود والخلق فانتصب في مقام الخلافة وتكميل الخلق [illegible] مع الخلايق كما قيل في حق امير المؤمنين عليه السلام

[illegible]

الحديث السابع والعشرون عدة من اصحابنا عن احمد بن محمد [illegible]

[illegible]

الشرح [illegible]

[illegible]

الحديث الثامن والعشرون [illegible]

[illegible]

الحديث التاسع والعشرون [illegible]

[illegible]

علط [illegible] ومن فرط [illegible] ومن [illegible] تنبيه عن [illegible] علم [illegible] ومن [illegible]

[illegible] الشرح [illegible]

[illegible]

[illegible] الاصل [illegible]

[illegible] اسماء الله [illegible] الحليم [illegible]

[illegible]

[illegible]

[illegible]

باب العقل والجهل

لان الطبع من خشن عضو وغلظ كبده ... ان البدن تابعة للارواح ... كما ان الذهب ... [illegible]

العاذان مرتبة على اجتماع ... البدن ... الارواح ... الابدان ... القلب ... [illegible]

وان اصل الارواح ... الابدان ... [illegible]

لفظ الكبد ... [illegible] ... من اصحاب القلوب ... كذا

قوله ... [illegible] ... الشرح ... [illegible]

من ... [illegible] ... الكلام ... [illegible]

حاصل ... [illegible] ... من اهل العلم والمعرفة ... [illegible]

بالمعروف ... الحديث الثلاثون ... من مسائل الجبر ... [illegible]

[illegible] ... الشرح ... [illegible]

[illegible]

[illegible]

[illegible]

[illegible]

[illegible]

[illegible]

[illegible]

[illegible]

[illegible]

[illegible]

[illegible]

[illegible]

[illegible]

[illegible]

[illegible]

[illegible]

[illegible]

[illegible]

[illegible] ... الحديث الحادي والثلاثون

[illegible]

عبد الملك بن ... [illegible] ... الشرح ... [illegible]

[illegible]

[illegible]

[illegible]

[illegible]

[illegible]

[illegible]

[illegible]

[illegible]

من الله تعالى عليه بالتوفيق والتمكين منها ثم اذا اعجب بالعمل فانها كان اكثر سعيها انما يعتقد من يغلب عليه الخوف والاشفاق
دون العجب لا ترى بعض نفسه وتبرء باسمي كوافه وعلى ابرو لحق انه عند الله بمكان وان له علينا منة وحقا على الله بما منه من نجاته وعطيته
من عطاياه ويخرج العجب الى التيه على نفسه بحيث [illegible] الاعمال الصالحة [illegible] الاستنكار
والسؤال بعماله [illegible] بغير علم شيء [illegible] القرآن والحديث واستفتاء العلماء الذين يخاطب على مدارسة العلم والملة
والسؤال عن احوال الصغير [illegible] من انا العجب لذلك من الملكات ومن عظم [illegible]
لطيف [illegible] النبي الذي [illegible] الاعجاب حال العقل [illegible] العلم [illegible]
[illegible] العقل [illegible] المعرفة [illegible]
[illegible] لا انوثة فكل [illegible] من عله [illegible]
[illegible] على الله [illegible]
[illegible] من عباده العلماء [illegible]
بالعلم والمعرفة **الحديث الثاني والثلاثون** ابو عبد الله العاصمي [illegible] علي بن الحسن [illegible]
سالم [illegible] الكوفيين [illegible] علي بن الحسن [illegible] علي بن اسباط بن سالم [illegible]
[illegible] قال الكشي [illegible]
[illegible]
[illegible] فانا اعن علي [illegible]
محمد بن الحسن [illegible] العقل فالعقل لا [illegible]
الذين [illegible] العقل [illegible] من خالط [illegible]
خلق العقل [illegible] الشيخ
لا [illegible] العقل [illegible] لا عقل له [illegible]
[illegible] لا عقل له [illegible] الاعراض [illegible]
[illegible] الاعتقاد [illegible]
ان [illegible] التكليف [illegible] الثواب والعقاب [illegible] على الاعمال [illegible]
[illegible] التكليف [illegible]
[illegible] العقل [illegible]
[illegible] العقل [illegible]
الكامل [illegible] من [illegible]
[illegible]
[illegible]
[illegible] العقل [illegible]
[illegible] العقل [illegible]
الحديث الثالث والثلاثون علي بن محمد عن [illegible] محمد بن خالد عن [illegible] عبد الرحمن بن [illegible] من اصحاب الرضا
ابو عبد الله [illegible]
وقال النجاشي [illegible] قال الكشي قال نصر [illegible]
[illegible]
عن ابي عبد الله قال بين الايمان والكفر الا قلة العقل قيل وكيف ذاك يا ابن رسول الله قال ان العبد يرفع رغبته الى مخلوق فلو اخلص نيته
لله لاتاه الذي يريد في اسرع من ذلك **الشرح** [illegible] الايمان [illegible]
العقل [illegible] الكفر [illegible]
[illegible] العقل [illegible] الايمان [illegible] الكفر [illegible] العقل [illegible]
بين [illegible]

باب فرض العلم

ان كل ما وقع من العبد من زلة او معصية فهو لقلة عقله فمن جهله بنفسه كان العقل اذ لا مؤثر في الوجود ولا معطي
للوجود الا الله سبحانه فاذا عرفت [illegible] كان ذلك [illegible] الايمان [illegible] الدين ومقاماتها العقل به

الحديث الرابع والثلثون عدة من اصحابنا عن سهل بن زياد عن عبيد الله الدهقان عن احمد بن عمر الحلبي ثقة روى
عن [illegible] الرضا [illegible] عن ابي عبد الله [illegible]
[illegible] عن يحيى بن عمران الحلبي [illegible] روى عن ابي عبد الله [illegible]
[illegible] عن ابي عبد الله قال كان امير المؤمنين
يقول بالعقل استخرج غور الحكمة وبالحكمة استخرج غور العقل وبحسن السياسة يكون الادب الصالح قال وكان يقول التفكر حيوة قلب البصير
كما يمشي الماشي في الظلمات بالنور بحسن التخلص وقلة التربص **الشرح** اما قوله بالعقل استخرج غور الحكمة فمعناه ظاهر فان الانسان
بقوة نور البصيرة اعني العقل النظري يستخرج غوامض المعارف الحكمية والعلوم الالهية التي بها يصير الانسان من جملة سكان العالم العقلي
[illegible] واما قوله ع وبالحكمة استخرج غور العقل
فالمراد [illegible] العقل [illegible] و
المعقول [illegible] وبالجملة كل واحد
من العقل والحكمة [illegible] القوة والنقص [illegible] الكمال [illegible] ذو مراتب في الشدة
والضعف فكل مرتبة من العقل [illegible] الوصول [illegible] من الحكمة [illegible] مرتبة اخرى من العقل
فوق المرتبة الاولى وكذا [illegible] الاشتداد والازدياد الى ان [illegible] كل منهما [illegible]
الى غور الاخر واما قوله ع وبحسن السياسة يكون الادب الصالح [illegible]
[illegible]
[illegible]
[illegible]
[illegible]
[illegible] التفكر حيوة قلب
البصير [illegible]
[illegible]
[illegible]
[illegible]
[illegible]
[illegible]
[illegible]
[illegible]
[illegible]
[illegible] كتاب العقل والحمد لله رب العالمين [illegible]

باب فرض العلم

ووجوب طلبه والحث عليه وهو الباب الثاني من كتاب فضل العلم [illegible]

الحديث الاول وهو الخامس والثلثون [illegible]
علي بن ابراهيم بن هاشم عن ابيه عن الحسن بن ابي الحسين الفارسي [illegible] عن عبد الرحمن بن زيد [illegible]
عن ابيه [illegible] عن ابي عبد الله ع قال قال رسول الله ص طلب العلم
فريضة على كل مسلم الا ان الله يحب بغاة العلم **الشرح** [illegible]
[illegible]
[illegible]
[illegible]
[illegible] طلب العلم فريضة على كل مسلم [illegible]
[illegible]

درجات قال ابن عباس رضي الله عنه للعلماء درجات فوق المؤمنين بسبعمائة درجة ما بين الدرجتين مسيرة خمسمائة عام وقال تعالى هل يستوي الذين يعلمون والذين لا يعلمون وقال تعالى انما يخشى الله من عباده العلماء وقال قل كفى بالله شهيدا بيني وبينكم ومن عنده علم الكتاب وقال تعالى قال الذين اوتوا العلم ويلكم ثواب الله خير بين ان عظم قدر الآخرة يعرف بالعلم وقال وتلك الامثال نضربها للناس وما يعقلها الا العالمون ولو ردوه الى الرسول والى اولي الامر منهم لعلمه الذين يستنبطونه منهم [illegible] وما يعلم تأويله الا الله والراسخون في العلم [illegible]

[illegible]

[illegible] العقل واثبات النزاع واما الاعتقاد واما العمل فبان يعلم من صحة [illegible] وقت الظهر [illegible] دخول وقت الظهر [illegible]
والصلوة وان كان [illegible] التمكن من تمام [illegible] الوقت [illegible] لو اشتغل بالتعلم [illegible]
ان يقول [illegible] تقديم التعلم على الوقت [illegible] الذي هو شرط [illegible] العمل [illegible]
[illegible] الصلوة [illegible] وجوب [illegible] ولكن [illegible]
من الزكوة ولكن [illegible] الحال [illegible] تمام الحول [illegible] وكذا [illegible] الحج [illegible]
[illegible]

[illegible]

الثاني وهو السادس والثلاثون محمد بن يحيى عن محمد بن الحسين [illegible] بن ابي جعفر
[illegible]
[illegible] عبد الله [illegible] علي بن ابي طالب [illegible]
[illegible] يونس بن يعقوب [illegible]
[illegible] بالمدينة [illegible]
[illegible] عبد الله [illegible]
[illegible] يونس [illegible]
[illegible] يونس بن يعقوب [illegible] عبد الله [illegible] الشرح [illegible]
[illegible] الحديث الثالث وهو السابع والثلاثون علي بن ابراهيم عن محمد بن عيسى بن عبيد عن يونس بن عبد الرحمن عن بعض اصحابه [illegible]

جعفر العسكري اليقطيني يونس قال العلامة اختلف علماؤنا فيه فقال الشيخ الطوسي انه ضعيف استثناه ابو جعفر بن بابويه من رجال
نوادر الحكمة وقال لا اروي ما يختص بروايته وقيل انه كان على مذهب الغلاة وقال الكشي حدثني علي بن محمد القتيبي كان الفضل بن شاذان رحمه الله
يحمد محمد بن عيسى ويمدحه ويقول ليس في اقرانه مثله وقال النجاشي جليل في اصحابنا ثقة عين كثير الرواية حسن التصانيف روى عن ابي
جعفر الثاني عليه السلام مكاتبة ومشافهة وذكر ابو جعفر بن بابويه عن ابن الوليد انه قال ما تفرد به محمد بن عيسى من كتب يونس وحديثه لا يعتمد عليه قال
ورأيت اصحابنا ينكرون هذا القول ويقولون من مثل ابي جعفر محمد بن عيسى سكن بغداد وله كتب قال العلامة والاقوى عندي قبول روايته يونس بن
يونس بن عبد الرحمن مولى علي بن يقطين ابو محمد كان وجها في اصحابنا متقدما عظيم المنزلة روى عن ابي الحسن موسى والرضا عليهما السلام وكان الرضا يشير اليه في العلم و
الفتيا وكان ممن بذل له على الوقف مال جزيل فامتنع من اخذه وثبت على الحق وذكر الشيخ المفيد عن ابي القاسم جعفر بن محمد بن قولويه عن علي بن الحسين بن
بابويه عن عبد الله بن جعفر الحميري رحمهم الله تعالى قال قال لنا ابو هاشم داود بن القاسم الجعفري رحمه الله عرضت على ابي محمد صاحب العسكر كتاب يوم وليلة
ليونس فقال لي تصنيف من هذا فقلت تصنيف يونس مولى آل يقطين فقال اعطاه الله بكل حرف نورا يوم القيامة وروى الكشي عن علي بن محمد القتيبي عن الفضل بن شاذان قال
حدثني عبد العزيز بن المهتدي وكان خير قمي رأيته وكان وكيل الرضا وخاصته قال سألت الرضا فقلت اني لا القاك في كل وقت فعمن آخذ
معالم ديني فقال خذ عن يونس بن عبد الرحمن وقال العلامة هذا حديث صحيح وعن علي بن محمد القتيبي عن الفضل بن شاذان عن عبد العزيز
... ان الرضا ضمن ليونس الجنة ثلاث مرات وقال النجاشي وصنف يونس كتبا كثيرة ليس هذا موضع بيانها لانها
ذكرناها ... وقال ... عشرة احاديث وحاصل الجواب عنها ان
الصحيح منها ... قال محمد بن علي بن الحسين سمعت محمد بن الحسن بن الوليد يقول كتب
يونس بن عبد الرحمن التي هي بالروايات كلها صحيحة معتمد عليها الا ما ينفرد به محمد بن عيسى بن عبيد عن يونس ولم يروه غيره فانه لا يعتمد
عليه ... قال سألت ابا الحسن هل يسع الناس ترك المسألة عما يحتاجون اليه فقال لا **الشرح** المشهور السؤال بما
... السؤال ... عنه عند ما
... الجواب ...
... الحاجة ...
... الجواب ...
... السؤال ... الفرض ...
... السؤال ...
... المسائل ...
المراد بها المسائل التي ... عنها ... الجواب عنها ... لا تؤتوا الحكمة
غير اهلها ... **الحديث الرابع وهو الثامن والثلاثون** علي بن محمد عن سهل
بن زياد ومحمد بن يحيى عن احمد بن محمد بن عيسى جميعا عن ابن محبوب عن هشام بن سالم ... ابو الحكم ...
... عن ابي عبد الله ... وقال النجاشي له كتاب ... عمير وصفوان بن يحيى ... الحكم ... البطائني
... ان الله عز وجل خلق آدم
على صورته ... هشام بن الحكم ... عبد الملك بن هشام الحناط ...
... لان القول بان الله صورة لا يستلزم
القول بالتجسيم ... في العرف ... الشكل والخلقة
... الوجود ... الذات ... المعارف
... الحقيقة ... الوجود والحقيقة ...
... العقل ... الوجود ...
... على صورته ...
في هذا الكتاب ... فان مثل الله ...
... الحقيقة ... المثل الاعلى
في السموات والارض ... ابا جعفر وابا عبد الله
وابا الحسن عليهم السلام ... قال الكشي قال الفضل بن شاذان

باب فرض العلم

سمعت الوشاء يقول ابو حمزة الثمالي في زمانه كلقمان في زمانه وذلك انه خدم اربعة منا علي بن الحسين ومحمد بن علي وجعفر بن محمد وبرهة من عصر موسى بن جعفر ويونس في زمانه كسلمان في زمانه وفضل الشيخ سلمان بلقمان كما في كتاب المجالس [illegible] ومائتين ولعله [illegible] وقال [illegible] الحسن علي بن [illegible] الشيخ عمرو بن عبد الله بن علي تابعي ثقة [illegible] وقال الشيخ [illegible] ابو [illegible] القاموس السبيع كامير سبيع ابو بطن من همدان منهم الامام ابو اسحق عمرو بن عبد الله ومحلة بالكوفة منسوبة اليهم [illegible] اسحق وقال ابن الاثير انها نسبة الى السبيع [illegible] وكذا [illegible] محلة في الكوفة منسوبة الى قبيلة وهو سبيع من همدان [illegible]

ورجاله [illegible] يونس بن [illegible] عمن حدثه قال سمعت امير المؤمنين يقول ايها الناس اعلموا ان كمال الدين طلب العلم والعمل به الا وان طلب العلم اوجب عليكم من طلب المال ان المال مقسوم مضمون لكم قد قسمه عادل بينكم وضمنه وسيفي لكم والعلم مخزون عند اهله وقد امرتم بطلبه من اهله فاطلبوه من اهله **الشرح** قد علمت فيما سبق ان الاعمال البدنية كالصلوة والصيام وغيرها انما هي للاحوال اعني طهارة القلب وصفائه من الاخباث والتنزه عن [illegible] والاحوال انما هي للعلوم فهذا معنى قوله ان كمال الدين طلب العلم اي غاية الاعمال البدنية والتكاليف الشرعية طلب العلم ثم العلم قسمان علم مكاشفة كالعلم بذات الله وصفاته وافعاله وعلم معاملة وهو العلم المتعلق بكيفية افعال الطاعات وترك المعاصي [illegible] فالاول يراد لنفسه والثاني يراد للعمل والعمل يراد للعلم [illegible] هو الاصل [illegible] والغاية [illegible] وسيلة [illegible] غاية [illegible] والعمل لا يكون الا وسيلة [illegible] والدنيا وسيلة للاخرة [illegible] وسيلة للعلم وكذا العلم المتعلق [illegible] لا يكون الا وسيلة الى العمل الموصل الى العلم [illegible] والعمل بارشاده [illegible] واما قوله الا وان طلب العلم اوجب عليكم من طلب المال [illegible] زوج [illegible] الى الروح [illegible] العلم [illegible] كما ان [illegible] الروح [illegible] منقطعة [illegible] الروح [illegible] العلم اوجب [illegible] مقسوم [illegible] التدبير [illegible] والاغراض [illegible] الاحكام [illegible] والاقسام [illegible] الاول فقوله تعالى نحن قسمنا بينهم معيشتهم في الحيوة الدنيا [illegible] وفي السماء رزقكم وما توعدون واما الثانية فقوله [illegible] السماء والارض انه لحق مثل ما انكم تنطقون واما العلم فلا يمكن حصوله للعبد الا بالكسب [illegible] والطلب [illegible] بطلبه [illegible] العلم [illegible] المناسبة الى عالم الملكوت [illegible] العلم [illegible] الاحزان [illegible] الملكوت [illegible] بالمواظبة على [illegible] امر [illegible] الله و رسوله [illegible]

الحديث الخامس وهو الثالث الثلثون عدة من اصحابنا عن احمد بن محمد البرقي عن يعقوب بن يزيد الكاتب [illegible] ابو يوسف الكاتب [illegible] ابي جعفر الثاني [illegible] ثقة صدوقا [illegible] ابي عبد الله [illegible] بن حماد [illegible] عن رجل من اصحابنا رفعه قال قال ابو عبد الله قال رسول الله طلب العلم فريضة على كل مسلم الا وان الله يحب بغاة العلم **الشرح** [illegible] العلم الذي هو فرض عين [illegible] الذي هو فرض عين [illegible] الكفايات والذي هو مذموم [illegible] قال ابو حامد الغزالي في كتاب الاحياء اعلم ان العلوم تنقسم الى شرعية وغير شرعية واعني بالشرعية ما يستفاد من الانبياء [illegible] ولا يرشد العقل اليه [illegible] مثل الحساب [illegible] مثل اللغة [illegible] العلوم التي ليست بشرعية تنقسم الى ما هو محمود والى ما هو مذموم [illegible] الدنيا كالطب [illegible] وذلك ينقسم الى ما هو فرض كفاية والى ما هو فضيلة [illegible] فرض كفاية [illegible] العلوم [illegible] البلد [illegible] الفرض [illegible] الطب [illegible] العلم [illegible]

في بيان ان طلب العلم اوجب من طلب المال

والذي هو محمود

مذموم [illegible] ماهو

الشيخ [illegible]

التمييز والبيان وأما المباح فكالعلم بالأشعار التي لا سخف فيها وتواريخ الأخبار وما يجري مجراها وأما العلوم الشرعية وهي المقصودة بالبيان
ولكن قد يلتبس بها ما يظن أنها شرعية وتكون مذمومة فتنقسم إلى المحمودة والمذمومة أما المحمودة فلها أصول وفروع ومقدمات ومتممات
أما الأصول [illegible] كتاب الله [illegible] فأما هو من هذه الأصول لا بموجب [illegible] الفهوم التي
[illegible] من اللفظ [illegible] لا يقضي القاضي بين [illegible] وهو غضبان [illegible]
[illegible] مجرى الآلات كعلم اللغة والنحو فإنهما آلة
لعلم الكتاب والسنة [illegible] من العلوم الشرعية ولكن يلزم الخوض فيهما بسبب الشرع إذ جاءت هذه الشريعة بلغة العرب [illegible]
والمتممات [illegible] وأما المتممات فهو [illegible] ما يتعلق باللفظ كتعلم القراءات ومخارج الحروف ومنه ما يتعلق بالمعنى كالتفسير [illegible]
يتعلق بأحكامه كمعرفة الناسخ والمنسوخ والعام والخاص والنص والظاهر وكيفية استعمال بعضه مع البعض وهو العلم الذي يسمى أصول الفقه
فإن هذه العلوم الشرعية وكلها محمودة بل كلها من فروض الكفايات [illegible] علم الفقه [illegible] الفقهاء [illegible]
بين ذلك تنبيها بعضها [illegible] يطول ذكره من أراد أن يطلع عليه [illegible] فإن قلت فقد سويت بين الفقه والطب إذ الطب أيضا
يتعلق بالدنيا وهو صحة الجسد ويتعلق به صلاح الدين وهذه التسوية تخالف إجماع المسلمين فاعلم أن التسوية غير لازمة بل بينهما فرق
فإن الفقه أشرف منه من ثلاثة أوجه أحدها أنه علم شرعي إذ هو مستفاد من النبوة بخلاف الطب [illegible] والثاني أنه لا يستغني عنه أحد من سالكي طريق
الآخرة البتة لا الصحيح ولا المريض وأما الطب فلا يحتاج إليه إلا المرضى وهم الأقلون والثالث أن علم الفقه مجاور لعلم طريق الآخرة لأنه نظر
في أعمال الجوارح ومصدر الأعمال ومنشؤها صفات القلوب فالمحمود من الأعمال يصدر عن الأخلاق المحمودة المنجية في الآخرة والمذموم من المذموم
وليس يخفى اتصال الجوارح بالقلب وأما الصحة والمرض فمنشؤهما صفاء في المزاج والأخلاط وذلك من أوصاف البدن لا من أوصاف القلب فمهما أضيف
الفقه إلى الطب ظهر شرفه وإذا أضيف علم طريق الآخرة إلى الفقه [illegible] علم مكاشفة وعلم معاملة فالأول هو علم الباطن وذلك غاية العلوم
وهو علم الصديقين والمقربين وهو عبارة عن نور يظهر في القلب عند تطهيره وتزكيته من صفاته المذمومة وينكشف من ذلك النور أمور كان يسمع
من قبل أسماءها ويتوهم لها معاني مجملة غير متضحة فتتضح إذ ذاك حتى تحصل المعرفة الحقيقية بذات الله تعالى وبصفاته التامات وبأفعاله وبحكمه
في خلق الدنيا والآخرة ووجه ترتيبه للآخرة على الدنيا والمعرفة بمعنى النبوة والنبي ومعنى الوحي ومعنى لفظ الملائكة والشياطين وكيفية
معاداة الشيطان وكيفية ظهور الملك للأنبياء وكيفية وصول الوحي إليهم والمعرفة بملكوت السموات والأرض ومعرفة القلب وكيفية
تصادم جنود الملائكة والشياطين فيه ومعرفة الفرق بين لمة الملك ولمة الشيطان ومعرفة الآخرة والجنة والنار وعذاب القبر والصراط والميزان
والحساب ومعنى قوله تعالى اقرأ كتابك كفى بنفسك اليوم عليك حسيبا ومعنى قوله وإن الدار الآخرة لهي الحيوان لو كانوا يعلمون ومعنى لقاء الله تعالى والنظر
إلى وجهه الكريم ومعنى القرب منه والنزول في جواره ومعنى حصول السعادة [illegible] وتفاوت درجات أهل الجنان حتى يرى بعضهم البعض كما يرى الكوكب
الدري في جو السماء إلى غير ذلك مما يطول تفصيله وأما القسم الثاني من علم الآخرة وهو علم المعاملة فهو العلم بأحوال القلب أما ما يحمد
منها فكالصبر والشكر والخوف والرجاء والرضا والزهد والتقوى والقناعة والسخاء ومعرفة المنة لله تعالى في جميع الأحوال ومعرفة الإحسان وحسن الظن
وحسن الخلق وحسن المعاشرة والصدق والإخلاص فمعرفة حقائق هذه الأحوال وحدودها وأسبابها التي بها تكتسب وثمرتها وعلامتها
ومعالجة ما ضعف منها [illegible] من علم الآخرة وأما ما يذم فخوف الفقر وسخط المقدور والغل والحقد والحسد والغش وطلب العلو وحب الثناء
وحب طول البقاء في الدنيا للتمتع والكبر والرياء والغضب والأنفة والعداوة والبغضاء والطمع والبخل [illegible] والاستهانة بالفقراء والاستكبار
عن الحق والخوض فيما لا يعني وحب كثرة الكلام والصلف والتزين للخلق والمداهنة والعجب والاشتغال عن عيوب النفس بعيوب الناس [illegible]
[illegible] الأعمال [illegible] الأخلاق المذمومة [illegible] فعلم حدود هذه الأمور وحقائقها وأسبابها وعلاجها
وثمراتها وعلاجها هو علم الآخرة وهو فرض عين في فتوى علماء الآخرة والمعرض عنها هالك بسطوة ملك الملوك في الآخرة كما أن المعرض عن
الأعمال الظاهرة هالك بسيف سلاطين الدنيا بحكم فتوى فقهاء الدنيا فنظر الفقهاء في فروض العين بالإضافة إلى صلاح الدنيا وهذا
بالإضافة إلى صلاح الآخرة ولو سئل فقيه عن معنى من هذه المعاني حتى عن الإخلاص مثلا أو عن التوكل أو عن وجه الاحتراز عن الرياء لتوقف فيه مع أنه فرض
عينه الذي في إهماله هلاكه في الآخرة ولو سألته عن اللعان والظهار والسبق والرمي لسرد عليك مجلدات من التفريعات الدقيقة التي تنقضي الدهور
ولا يحتاج إلى شيء منها وإن احتيج لم تخل البلد عمن يقوم بها ويكفيه مؤنة التعب فيها فلا يزال يتعب فيها ليلا ونهارا وفي حفظه ودرسه ويغفل
عما هو مهم نفسه في الدين [illegible] أنه لو كان غرضه أداء حق الأمر في فرض الكفاية
لقدم عليه فرض العين بل قدم عليه كثيرا من فروض الكفايات فكم من بلدة ليس فيها طبيب إلا من أهل الذمة ولا يجوز قبول شهادتهم فيما يتعلق
بالأطباء من أحكام الفقه ثم لا نرى أحدا يشتغل به ويتهافتون على علم الفقه لا سيما الخلافيات والجدليات والبلد مشحون من الفقهاء
[illegible] إلا أن الطب ليس يتيسر الوصول به إلى تولي الأوقاف والوصايا وحيازة مال الأيتام وتقلد القضاء والحكومة والتقدم به على

لا يستحب فيها [illegible]

في تفضيل علم الفقه على الطب

في تقسيم علم الآخرة إلى علم المكاشفة وعلم المعاملة

للإنسان [illegible]

المعاشرة

الاعراب والتسلط على الاعضاء [illegible] علم الدين [illegible] مذا الغرض للّٰه
بسط الرحمن [illegible] الشيطان [illegible] لا يخفى ان قوله ان الله يحب بغاة العلم [illegible] العلم الذي [illegible]
[illegible] ان يكون [illegible] الذي هو [illegible] بالامور [illegible] ان لا يكون [illegible]
لا يكون [illegible] يكون [illegible] يكون [illegible] من ذلك [illegible] العلم المتعلق بالعمل ادون
مرتبة من العلم [illegible] ذلك العلم [illegible] واما العلم المتعلق [illegible] العلم [illegible]
[illegible] بان يكون من [illegible] والله اعلم **الحديث السادس وهو الاربعون**
على بن محمد عن [illegible] عن حماد بن عيسى [illegible] الكلام [illegible] من اصحابنا [illegible]
الله [illegible] من اصحاب الكاظم [illegible] ذكره [illegible]
كان [illegible] احد الوكلاء [illegible] بن عثمان بن عيسى كان [illegible] وكان
[illegible] عثمان [illegible]
ولا [illegible] عثمان بن عيسى [illegible] محمد بن عيسى [illegible] الكوفة [illegible] الله
[illegible] عثمان بن عيسى [illegible]
من [illegible] اصحاب الاجماع [illegible]
الى [illegible] عثمان بن عيسى [illegible] ابي حمزة [illegible]
[illegible] عبد الله [illegible] يقول تفقهوا في الدين [illegible] لانه [illegible] يقول في كتابه ليتفقهوا في الدين ولينذروا
قومهم اذا رجعوا اليهم لعلهم يحذرون **الشرح** [illegible] التفقه في الدين [illegible]
[illegible] الدين لا [illegible] الا [illegible]
[illegible] الشريعة [illegible] والحرام [illegible]
[illegible] **الحديث السابع**
وهو الحادي والاربعون [illegible] عن [illegible]
[illegible] المذكورة [illegible]
[illegible] يقول [illegible] بالتفقه في دين الله [illegible]
[illegible] يوم القيامة [illegible] **الشرح** [illegible]
ان الله لا ينظر [illegible] اعمالكم [illegible]
[illegible]
[illegible]
[illegible]
[illegible]
[illegible]
[illegible]
الحديث الثامن وهو الثاني والاربعون [illegible] عن [illegible]
[illegible]
[illegible]
[illegible]
[illegible]
[illegible] عن [illegible]
[illegible]
[illegible] الحسن [illegible]
[illegible] الحسن [illegible]

وحكى بعض اصحابنا عن ابن نوبخت انه قال في ... محمد بن اسماعيل بن بزيع قال الرضا عليه السلام ان لله تعالى بابواب الظالمين من نور الله به البرهان
ومكن له في البلاد ليدفع بهم عن اوليائه ويصلح الله بهم امور المسلمين لانهم ملجأ المؤمنين من الضرر واليهم يفزع ذو الحاجة من شيعتنا بهم يؤمن الله
روعة المؤمن في دار الظلم اولئك المؤمنون حقا اولئك امناء الله في ارضه اولئك نور الله في رعيتهم يوم القيامة ويزهر نورهم لاهل السموات
كما يزهر الكواكب الدرية لاهل الارض اولئك من نورهم نور القيامة تضيء منهم القيامة خلقوا والله للجنة وخلقت الجنة لهم فهنيئا لهم ما على احدكم
ان لو شاء لنال هذا كله قال قلت بماذا جعلني الله فداك قال يكون معهم فيسرنا بادخال السرور على المؤمن من شيعتنا فكن منهم يا محمد
وذكر الكشي عن ... محمد بن الحسين عن ... محمد بن اسماعيل بن بزيع قال سألت ابا جعفر عليه السلام ان يأمر لي بقميص من قميصه
اعده لكفني فبعث به الي فقلت له كيف اصنع به فقال انزع ازراره قال الكشي وحكى بعض ... محمد بن الحسن ... القمي ... بقبر محمد
محمد بن ... العطار عن ... قال كنت ... عند قبر محمد بن اسماعيل بن بزيع ... فقال ...
عند راسه مستقبل القبلة ... صاحب هذا القبر محمد بن اسماعيل انه سمع ابا جعفر يقول من زار قبر اخيه المؤمن
فجلس عند قبره واستقبل القبلة ووضع يده على القبر وقرأ انا انزلناه في ليلة القدر سبع مرات امن من الفزع الاكبر وقال النجاشي بعد ذكره
المذكور ... محمد بن ... حكم ... محمد بن ابي ... محمد بن اسماعيل بن ...
وكنيته ابو عبد الله ... له ... من اصحاب ابي عبد الله قال النجاشي له كتاب ... عنه عبد الله بن محمد
بن خالد ... محمد بن اسماعيل ... صاحب ... سكن ... وذلك
الفضل بن ... له كتب ... محمد بن ... العلامة ... قال النجاشي ...
وقال ابن ... قال شيخنا المكرم بهاء الملة والدين محمد العاملي
... في كتابه ... هذه ... في كتاب الكافي ... في كل حديث
... محمد بن اسماعيل عن الفضل بن شاذان ...
كون الراوي ... محمد بن اسماعيل بن بزيع ... كلام الشيخ ...
حسن داود ... محمد بن اسماعيل ... فانه ...
... من الطرق الواحدة ... وجوه الاولى انا ...
اصحاب ابي الحسن الرضا وابي جعفر الجواد عليهما السلام ... كما ذكره علماء الرجال ... من الكافي
... علماء الرجال ان محمد بن اسماعيل ... الائمة عليهم السلام ...
... كما لا يخفى على من له ... الكليني ... الكافي
... الائمة عليهم السلام ... علماء الرجال ذكروا ...
وجماعة ... الرابع ان محمد بن اسماعيل ... الفضل بن شاذان وابن بزيع كان
من ... الفضل بن شاذان كما ذكره الكشي ... ابن بزيع ... وانا ...
الكليني ... محمد بن اسماعيل ... ابن بزيع ... محمد بن يحيى
عن محمد بن بزيع ... محمد بن اسماعيل ... التتبع التام ...
بزيع ... من اصحاب الائمة الثلاثة ... الكاظم والرضا والجواد عليهم السلام
... الكليني ...
... الائمة الثلاثة ... بعلو السند ...
ومحمد بن اسماعيل الذي يذكره ... المعصومين سلام الله عليهم ... عليهم
السلام ... الكليني ...
... سنة ... وثمانين ومائة ... الكليني سنة ثمان وعشرين وثلثمائة ... وخمس او ست سنة
... بزيع ... ذلك ...
الرواية ... الثالث ... الائمة عليهم السلام الرواية عنهم بلا واسطة
... الائمة ... لكنهم لم ... هذه الوجوه وان امكنت
المناقشة ... العلم بان الرجل ... ابن بزيع ...
منها ... المعول عليها في علم الرجال كما لا يخفى على من ... ذلك الفن ... علم ...

فنقول اذا تقرر هذا وظهر ضعف القول بعد الظن بان المذكور هو ابن البزيع فلنطبق عليه ما ذكره المتأخرون قدس الله ارواحهم على تصحيح ما رواه الكليني عن محمد بن اسمعيل الذي هو النزاع وانجلائهم هذا قرينة على انه ليس واحدا من اولئك الذين لم يوثقهم احد من علماء الرجال بقي الامر دائرا بين الزعفراني والبرمكي فانهما ثقتان من اصحابنا لكن الاعتبار يحكم بان الفاضل كما نص عليه النجاشي فيبعد بقاؤه الى عصر الكليني فيقوى الظن في جانب البرمكي فانه مع كونه رازيا كالكليني وممن هو قريب من زمانه لان النجاشي روى عن الكليني بواسطتين وعن محمد بن اسمعيل البرمكي بثلث وسائط والصدوق روى عن الكليني بواسطة واما عن البرمكي فبواسطتين والكشي حيث انه معاصر للكليني روى عن البرمكي بواسطة وعده من اصحاب محمد بن جعفر الاسدي المعروف بمحمد بن ابي عبد الله الذي كان معاصرا للبرمكي حتى ان موته قبل موت الكليني بنحو من ست عشرة سنة فلم يبق شبهة في قرب زمان الكليني من زمان البرمكي جدا وقلما نشعر بعض الافاضل بتوسط الاسدي بينه وبين معاصره فان الرواية عن الشيخ بلا واسطة [illegible] والحق ان بعد [illegible] لا عن ابن بزيع والله اعلم هذا ما ادى اليه نظري القاصر في هذا المقام وعندنا تضعيف القول بكون المذكور ابن البزيع او واحدا من الثلاثة الباقية غير الفضل بن شاذان بالشين والذال المعجمتين والنون الجليل بالعلم والعمل الذي لا ينسابوري كان ابوه من اصحاب يونس وروى عن ابي جعفر الثاني وقيل عن الرضا ايضا وكان ثقة جليلا فقيها متكلما له عظيم الشأن في هذه الطائفة قيل صنف مائة وثمانين كتابا وترحم عليه ابو محمد عليه السلام مرتين او ثلثا ولاء ونقل الكشي عن الائمة عليهم السلام ثم ذكر ما يدل على اعتمادهم الكبير على هذا الشيخ اجل من ان يغمز عليه فانه رئيس طائفتنا رضي الله عنه قال النجاشي اجل اصحابنا الفقهاء والمتكلمين وله جلالة في هذه الطائفة وهو في قدره اشهر من ان نصفه وقال الشيخ في الفهرست متكلم فقيه جليل القدر له كتب ومصنفات وقال الكشي عن الفضل بن شاذان انه [illegible] قال ابو محمد [illegible] ان هذا الفضل بن شاذان ما كان [illegible] الفزاري [illegible] ذكره فقال اغبط اهل خراسان بمكان الفضل بن شاذان وكونه بين اظهرهم [illegible] ابو محمد زياد [illegible] ابو محمد مولى الازد من موالي المهلب صفرة جليل من اصحابنا [illegible] والاولى ان يعد هذا الاصل في هذا المقام المحسن [illegible] بعضها الى ابي جعفر وذكر عن الرضا جليل القدر عظيم المنزلة فينا وعند الائمة ثقة قال الكشي انه ممن اجمعت العصابة على تصحيح ما يصح عنه والاقرار له بالفقه والعلم وقال الشيخ [illegible] انه من عبد الله والفقه والنكم [illegible] ابو محمد جعفر بن بشير [illegible] جعفر [illegible] عنه وقال ابن شهر اشوب [illegible] انه من اصحاب الكاظم عليه السلام [illegible] وقال الشيخ ابو محمد [illegible] عبد الله وابي الحسن عليهما السلام واخوه نوح بن دراج القاضي [illegible] كان فقيها [illegible] ايام الرشاد وكان اكثر من نوح [illegible] قال الكشي انه ممن اجمعت العصابة على تصحيح ما يصح عنهم [illegible] بالفقه جميل بن دراج وعبد الله بن بكير وحماد بن عيسى وحماد بن عثمان وابان بن عثمان قالوا وزعم ابو اسحق الفقيه يعني ثعلبة بن ميمون ان افقه هؤلاء جميل بن دراج وهم احداث اصحاب ابي عبد الله عليه السلام عن ابان بن تغلب [illegible] بن تغلب [illegible] ابن رباح ثقة جليل القدر عظيم المنزلة في اصحابنا لقي ابا محمد علي بن الحسين وابا جعفر وابا عبد الله عليهم السلام [illegible] وقال له ابو جعفر عليه السلام اجلس في مسجد المدينة وافت الناس فاني احب ان يرى في شيعتي مثلك [illegible] ابا عبد الله فقال [illegible] رحمه الله اما والله لقد اوجع قلبي موت ابان ومات في سنة احدى واربعين ومائة [illegible] الصادق عليه السلام قال له يا ابان ناظر اهل المدينة فاني احب ان يكون مثلك من رواتي [illegible] عن ابي عبد الله عليه السلام قال لوددت ان اصحابي ضربت رؤسهم بالسياط حتى يتفقهوا **الشرح** معناه ظاهر والسياط جمع سوط وهو الذي يجلد به والاصل سواط بالواو فقلبت ياء لكسرة ما قبلها [illegible] على الاصل اسواط [illegible] بالماء [illegible] والفعل [illegible] وهو [illegible] المستعمل [illegible] لكثرة ما قبلها [illegible]

الحديث التاسع والثلاثون والاربعون [illegible] عن ابي عبد الله عليه السلام [illegible] رجل [illegible] هذا الامر [illegible] فقال [illegible] **الشرح** اعلم ان [illegible] لزوم البيت [illegible] من الخلق اصلا [illegible] والتحقيق ان كلا من الامرين يحصل على الاخرة [illegible] باختلاف الاشخاص [illegible] فان كثيرا من [illegible] والتساوي [illegible] الاستعداد [illegible] واعظم [illegible] التعلم والتفقه في الدين فانه اعظم [illegible] والتصحيح [illegible] وكل ما يستفاد من المخالطة يفوت بالعزلة [illegible] التعلم كما هو [illegible] فيكون [illegible] بالعزلة [illegible] الا [illegible] العلوم [illegible] والاكتفاء بالتقليد [illegible] ان يكون العزلة [illegible] الكتاب [illegible] على الشريعة علوم الدين واصول اليقين فالعزلة [illegible] التعلم والتفقه [illegible] المبين [illegible] التعلم [illegible] الاكثر [illegible] والقلب [illegible]

[illegible] العلماء [illegible]

باب صفة العلم وفضله وفضل العلماء [illegible] الحديث الأول وهو الخامس والعشرون

محمد بن الحسن وعلي بن محمد عن سهل بن زياد عن محمد بن عيسى عن عبيد الله بن عبد الله الدهقان عن درست الواسطي عن إبراهيم بن عبد الحميد عن أبي الحسن موسى عليه السلام قال دخل رسول الله صلى الله عليه وآله المسجد فإذا جماعة قد أطافوا برجل فقال ما هذا فقيل علامة فقال وما العلامة فقالوا له أعلم الناس بأنساب العرب ووقائعها وأيام الجاهلية والأشعار العربية قال فقال النبي صلى الله عليه وآله ذاك علم لا يضر من جهله ولا ينفع من علمه ثم قال النبي صلى الله عليه وآله إنما العلم ثلاثة آية محكمة أو فريضة عادلة أو سنة قائمة وما خلاهن فهو فضل

الشرح قوله فقيل علامة أي عالم جدا والهاء فيه للمبالغة قوله وما العلامة [illegible]

[illegible]

بالاستبداد هو كاسد لان الطبيب المتبع حركة الشرايين على ما يحدث في بدن الانسان من القوة والمرض لكنه ذم الشرع وزجر عنه [illegible]
لثلاثة اوجه الاول انه مضر باكثر الخلق فانه اذا القي اليهم ان هذه الاثار تحدث عقيب سير هذه الكواكب وقع في نفوسهم ان الكواكب
هي المؤثرات وانها الالهة المدبرة لانها جواهر شريفة [illegible] وقعها في القلوب [illegible] ويرى الخير والشر مرجوا ومخوفا
من جهتها وينمحي ذكر الله عن القلب فان الضعيف يقصر نظره على الوسائط والعالم الراسخ هو الذي يطلع على ان الشمس والقمر والنجوم مسخرات بامره
سبحانه والثاني ان احكام النجوم تخمين محض ليس يعلم لا باليقين ولا بالظن فالحكم به حكم بجهل فيكون مذموما على هذا من حيث انه جهل
ولقد كان ذلك معجزة لادريس ثم اندرس [illegible] وما يتفق من اصابة المنجم فهو اتفاق والوجه الثالث انه لا فائدة فيه
فاقل احواله انه خوض في فضول لا يغني وتضييع للعمر الذي هو انفس بضاعة الانسان من غير فائدة وهو غاية الخسران فالخوض في النجوم وما يشبهه
اقتحام خطر وخوض في جهالة من غير فائدة فان ما قدر كائن والاحتراز عنه غير ممكن بخلاف الطب فان الحاجة ماسة اليه واكثر ادلته مما يطلع
عليه [illegible] بعض العلوم [illegible] فان الخوض في علم القدر الذي لا ينبغي الخوض فيه [illegible]
الخوض فيه [illegible] قال رسول الله ص اذا ذكر القدر فامسكوا وقال امير المؤمنين ع كما رواه الصدوق في كتاب التوحيد باسناده عن الاصبغ بن
نباتة الا ان القدر سر من سر الله وستر من ستر الله وحرز من حرز الله مرفوع في حجاب الله مطوي عن خلق الله مختوم بختم الله الحديث
بطوله واعلم انه كما يطلع الطبيب [illegible] على اسرار [illegible] وكذا الانبياء عليهم السلام [illegible]
عارفون باسباب [illegible] الاخروية [illegible] واحكامهم [illegible] الشريعة [illegible]
[illegible] الى جوار الله والوصول [illegible] الافهام [illegible]
انكارها [illegible] كل ما لم يصل [illegible] العقل [illegible] الاتباع [illegible]
[illegible] ان من العلم جهلا [illegible] ان العلم لا يكون [illegible]
خير من كثير من العلم [illegible]
[illegible] الحديث الثاني محمد بن يحيى عن احمد بن محمد
عن محمد بن خالد عن ابي البختري [illegible] وهب بن وهب بن عبد الله
[illegible] بن الاسود بن المطلب بن اسد بن عبد العزى [illegible] عن ابي عبد الله [illegible] كان كذابا [illegible] له احاديث [illegible]
[illegible] مع الرشيد في الكذب [illegible]
[illegible] عن ابي عبد الله ع
قال ان العلماء ورثة الانبياء وذاك ان الانبياء لم يورثوا درهما ولا دينارا وانما اورثوا احاديث من احاديثهم فمن اخذ بشيء منها فقد اخذ
حظا وافرا فانظروا علمكم هذا عمن تأخذونه فان فينا اهل البيت في كل خلف عدولا ينفون عنه تحريف الغالين وانتحال المبطلين وتأويل الجاهلين
الشرح [illegible] كلام [illegible] الامام [illegible]
[illegible] العلماء [illegible]
[illegible]
[illegible] قول ان العلماء ورثة الانبياء واعلم [illegible] انوار العلم [illegible]
[illegible] الولادة [illegible] الروح [illegible]
[illegible] ملكوت السماوات والارض [illegible] فكذا الولادة [illegible]
[illegible] والانبياء [illegible] لم يورثوا درهما ولا دينارا [illegible] العلماء [illegible]
[illegible] اهل البيت [illegible]
[illegible]
[illegible] من العلماء
[illegible] التابعين
[illegible] الائمة المعصومين من العترة الطاهرة صلوات الله عليهم اجمعين [illegible]
[illegible] العلوم والمعارف [illegible] احاديثهم
[illegible] هذه الوراثة [illegible]

من النبي ﷺ كان اشد قرابة واكثر شبهاً وليس المراد من اخذ الاحاديث منهم مجرد حفظ الالفاظ والكتابة فان ذلك شيء قليل النفع ليس للمراد الحقيقي بل اللفظ من الدنيا والاخذ بها ليس المراد الصحيح بل المراد اخذ معانيها العقلية ومقاصدها العقلية ومعانيها الحكمية ولعل قوله عليه السلام فمن اخذ شيئاً منها فقد اخذ حظاً وافراً لا سبيلا من العلم المعرفة حيث قاطعنا المتمسك عليه من متاع الدنيا الا عزيها قوله فانظروا علمكم هذا عمن تأخذونه اي تأملوا في علمكم الذي به تكونون من جملة العلماء الذين هم من ورثة الانبياء فان لكل علم وصنعة اصلاً وباباً ...... والائمة المعصومين اهل بيت النبوة والعلم واصل شجرة العلم المعبر عنها في الشريعة بطوبى في دار الآخرة والشجرة المنتنة كنا بها عن العلوم الباطلة والمغالطات الوهمية التي لا حقيقة لها ولا ثبات كما قال تعالى مثل كلمة طيبة كشجرة طيبة اصلها ثابت وفرعها في السماء تؤتي اكلها كل حين باذن ربها وقال في الثانية كشجرة خبيثة اجتثت من فوق الارض ما لها من قرار يثبت الله الذين آمنوا بالقول الثابت في الحيوة الدنيا وفي الآخرة لا تبديل لكلمات الله والشجرة الملعونة في القرآن الحكيم بالاسرار المنعقدة كأنها عبارة عن الجبابرة الناصبين والامراء الباغين الرؤساء المضلين الائمة المفسدين فالمأخوذ من اهل بيت النبوة هو ميراث العلم والحكمة والعلماء منهم ورثة الانبياء المستفيضين باموالهم دون من اخذ المتعصب بحريمهم فان ملك الدنيا وما فيها ...... بالغلبة والاتهام ...... بها القضاة وعبيدهم على الملوك ووصل الحطام ...... بها الواعظين وجمع العوام ...... ولذلك فان فينا اهل البيت في كل خلف عدولاً ينفون عنه تحريف الغالين وانتحال المبطلين ...... من العلوم الحقيقية ...... الاستقامة الحق من غير تحريف ولا غلو ولا تقصير فينفون عن العلم ...... تحريف الغالين وانتحال المتعلقين الى الشريعة والدين من غير بصيرة ولا يقين ويبطلون تأويلات الجاهلين المؤولين لكلام الله على طريقة المرتابين للكلام عن مواضعها فاهل البيت عليهم السلام هم الراسخون في العلم وعندهم تأويل الاحاديث واهل الذكر والتفسير ...... يعرفون القرآن وتأويل الاحاديث ...... الامر الاول ولو الالباب هم الذين تحيرت ...... العلم ...... عن الرجال ...... الجمع الاقوال واعلم ان الفرق بين اهل البيت ...... الكاملين وبين غيرهم من العلماء ...... ان الولي المعصوم من الخطأ ...... العلم الذي هو ميراث الانبياء والرسل ...... العلم ...... اليوم القيامة ...... الانبياء عن الله ...... الاحاديث عنهم ...... من بين يديه ولا من خلفه تنزيل من حكيم حميد ...... الذي لا يموت ...... في هذا المقام ...... الانبياء ...... اولئك الذين هدى الله فبهداهم اقتده وكانوا ...... وهو خير الوارثين ...... عليهم صلوات الله اجمعين ...... الحديث الثالث وهو

السادس والاربعون محمد بن يحيى عن احمد بن محمد بن عيسى عن الحسن بن علي الوشاء عن حماد بن عثمان عن ابي عبد الله عليه السلام قال اذا اراد الله بعبد خيراً فقهه في الدين الشرح يستفاد من هذا الحديث ان ...... الله ...... البالغة انواع مختلفة ...... فقهه ...... كما دل عليه قوله ...... ان المراد من التفقه ...... الحديث الرابع وهو السابع والاربعون

محمد بن اسماعيل عن الفضل بن شاذان عن حماد بن عيسى الجهني البصري ابو محمد ...... اصله الكوفة وسكن البصرة روى عن ابي عبد الله وابي الحسن والرضا عليهم السلام ...... عن ابي جعفر ...... عن ابي عبد الله ...... فقال له ابو عبد الله ...... قال ابن الغضائري ...... ثقة ...... وقال الشيخ في الفهرست ...... عن حماد بن عيسى قال دخلت على ابي الحسن الاول عليه السلام فقلت له جعلت فداك ادع الله ان يرزقني داراً وزوجة وولداً وخادماً والحج في كل سنة فقال اللهم صل على محمد وآل محمد وارزقه داراً وزوجة وولداً وخادماً والحج خمسين سنة ...... الحج اكثر من خمسين سنة ...... بعد هذا الكلام ...... خمسين ثم خرج ...... في موضع الاحرام ...... المعروف ...... عن عبد الله ...... بفتح المهملة وسكون الموحدة ...... عن ابي عبد الله وابي الحسن ...... عن ابي الحسن ......

في بيان الشجرة الطيبة والخبيثة الملعونة

في الفرق بين الاولياء والعلماء ...

النصب

عون

السوء هذا

والدين لا يحبون

في المدرسة

وحماد بن عيسى قال الكشي قال محمد بن مسعود سألت ابا محمد عبد الله بن محمد بن خالد الطيالسي عن ... بن عبد الله فقال الصواب حماد وربعي
تفقهوا ... عن ابي جعفر عليه السلام قال الكمال كل الكمال التفقه في الدين والصبر على النائبة وتقدير المعيشة **الشرح** النائبة ما ينوب الانسان
اي ينزل به من المهمات والحوادث من ناب ... فلان ينوب منابا اذا قام مقامه وانتاب ... ان النوائب باعتبار انها تقوم مرة بعد اخرى والنائبة المصيبة
واحدة نوائب المصيبة على الانسان وتقدير المعيشة ... ومعناه ... المتوسط بين الاسراف والتقتير والمراد
بتقدير المعيشة ... ان يكون للمعيشة على ... الكمال ... كما في قوله تعالى في معرض المدح والذين اذا انفقوا
لم يسرفوا ولم يقتروا وكان بين ذلك قواما ولكل منها ... الاول من جهة رياضة النفس وضعف القوى ... القلب ... والثاني
من جهة ... الدنيا **في ذكر** ... على ... في مجامع الكمالات الانسانية ... العلم
والصبر وتقدير المعيشة وذلك لان الخير والكمال بالحقيقة عبارة عن الاحاطة بالمعلومات والخروج عن ... وبهما يحصل التخلق باخلاق الله
والتشبه بالملائكة المقربين والحجة اما التفقه في الدين فيحصل الاحاطة بالمعلومات واما الصبر فهو عبارة عن ثبات باعث الدين وجنود العقل
في مقابلة باعث الهوى وجنود الشهوة وذلك لان الخير المحض ... باب الملائكة المقربين والجهة للشر ... الشهوة ...
كالبهائم والشياطين والرجوع الى الخير ... من خواص الادميين والانسان ... ابتلاه ... البهيمة لم
يخلق فيه الا قوة الشهوة ... الملائكة ... الله ... البهائم والشياطين ... له ملكين
احدهما يهديه والاخر يقويه ... معرفة الله ومعرفة رسوله والعلم باليوم الاخر ... التفقه في الدين ... قوة
... عن الشهوات ... وهي عبارة عن الصبر ... الانسان ... البهائم في دفع الشهوات و
التحمل للشدائد والنائبات واما التقدير في المعيشة فلان ... يكون فارغ البال لا يهتم بشيء غير طلب ... الكمال ...
فالاول هو الحقيقة والاخران ... بالتبع ... **الحديث الخامس هو الثامن والاربعون** محمد بن يحيى عن
احمد بن محمد بن عيسى عن محمد بن سنان عن اسماعيل بن جابر الجعفي الكوفي ثقة ممدوح ... كتابا الكبير وكان من
اصحاب الباقر ... عن ابي عبد الله عليه السلام قال العلماء امناء والاتقياء حصون والاوصياء سادة وفي رواية اخرى العلماء منار والاتقياء حصون والاوصياء سادة
الشرح اما كون العلماء امناء الله في ارضه ... على ... ليس لغيرهم ... الناس ... ان يكون ...
اذ ليس ... والحرام ... وانهم ... كما في الرواية الاخرى ... ومسيلها عند ...
... واما كون الاتقياء حصونا ... المتقي ... فانهم اهل ... واصحاب ... على
فعل الطاعات وترك المنكرات ... في قلوب الناس ... واما كون الاوصياء
سادة فلانهم اجل العلماء ... الناس ... حقيقة ... العمل والصبر ...
... اعلمهم ... افضل من الافضل ... ان يكونوا ... اجمعين سوى
النبي عليه الصلاة والسلام والسادة جمع السيد من ساد ... سادة اي جمعهم
عليهم ... تابع ... من ... اي اجل ...
اليوم ... الله اي هو الذي ... كما ذكره ان
... لكم ... لا ...
... الله ... من العمل
... الفضيلة التي ... كان امر
من الله ... اهل بيته ...
وفيه قول للاستاذ ... افضلكم ... **الحديث السادس**
هو التاسع والاربعون احمد بن ادريس ابو علي الاشعري القمي كان ثقة فقيها في اصحابنا كثير الحديث صحيح الرواية عن محمد بن حسان
عن ادريس بن الحسن ... في كتب الرجال ... عن بشير الدهان ... عن ابي عبد الله قال لا خير فيمن لا يتفقه
من اصحابنا يا بشير ان الرجل منهم اذا لم يستغن بفقهه
احتاج اليهم ... وهو لا يعلم **الشرح** لما كانت الفرقة ... منهم ...
... على ... الاصول ... حديثا ... مرسل ...
... الذي ... بصيرة ...

في مجامع الكمالات الانسانية
الكمال مر
اوله
جملة مر

ظلمنا باختلاف الائمة عليهم السلام [illegible] بهم [illegible] والانكار [illegible] من خالف المذاهب الحقة المعتبر
الى العلم والعبادة او الاخلاق [illegible] اهل الاهواء [illegible] علماء الدنيا الراغبين لمطالب الجاه والرياسة الطالبين لمسائل الخلق
لانهم ليسوا من دين الله ومعرفته ومعرفة الآخرة [illegible] من [illegible] الاعتقاد وشهوات القلوب مكدرات [illegible] النفوس
عن الله وعن دار الآخرة لاغترارهم بمجرد حفظ الاقوال ونقل الاخبار والروايات [illegible] فوجب ان يكون المتصل بهم [illegible] علما
معاملا من غير بصيرة بل [illegible] الخلق [illegible] الخلوة مع الله بالمناجاة والفكر والصمت [illegible] محمد بن [illegible] عن ابي
[illegible] قال قال ابو الحسن عليه السلام من علامات الفقه الحلم والعلم والصمت **الحديث السابع** [illegible] علي بن محمد عن سهل بن زياد عن النوفلي
عن السكوني عن ابي عبد الله عن آبائه عليهم السلام قال قال رسول الله صلى الله عليه وآله لا خير في العيش الا لرجلين عالم مطاع ومستمع واع **الشرح**
العيش الحيوة والمراد [illegible] الآخرة [illegible] الكلام ان حيوة الآخرة لا تحصل الا بالعلم بالقوة والاخرة [illegible]
العلم والادب [illegible] الاشارة بقوله [illegible] العمل الصالح [illegible] الا العلم والمعرفة [illegible]
[illegible] الناس [illegible] اما عالم بالفعل او بالقوة [illegible] والاول [illegible] العالم
[illegible] كانت حيوة الآخرة [illegible] من اهل [illegible] المرتبة الثالثة [illegible]
لان الاول [illegible] والثاني [illegible] والثالث من اهل [illegible] الضلال والرام [illegible] الله
[illegible] **الحديث الثامن** [illegible] علي بن ابراهيم عن ابيه عن ابن ابي عمير عن [illegible] محمد بن [illegible]
[illegible] عن ابي عبد الله [illegible] **الشرح** قد علمت ان العقل هو القوة
[illegible] الانسان [illegible] عقل بالقوة
[illegible] بالفعل [illegible] من القوة الى الفعل [illegible] عقلا بالفعل بعد ما كان عقلا بالقوة [illegible] العقل
[illegible] الذي [illegible] بالعقل [illegible] للنفس الانسانية [illegible]
[illegible] قلب المؤمن بالفيض [illegible] بصيرة عقلية [illegible]
الاشياء [illegible] صور الاشياء [illegible] العين [illegible]
[illegible] كل سعادة [illegible] كل عمل وطاعة [illegible] وفضيلة [illegible]
[illegible] الحق [illegible]
[illegible] الاكبر [illegible] الآخرة [illegible]
[illegible] الفاروق الذي [illegible] بين الحق والباطل [illegible] الخبيث من الطيب وهو النور
الذي [illegible] المؤمنين [illegible] الحسنات والسيئات وهو القوة التي [illegible] الى عالم العرش [illegible]
السموات [illegible] الاعمال والحركات [illegible] الطاعات [illegible] العلم [illegible]
والروح [illegible] افضل من سبعين الف عابد [illegible] بين [illegible]
[illegible] **الحديث التاسع**
الحسن بن [illegible] محمد عن احمد بن اسحق [illegible] من اصحابنا [illegible]
[illegible] اسحق [illegible] اسماعيل [illegible]
[illegible] الرازي [illegible] احمد بن [illegible]
من [illegible] محمد [illegible] عبد الله بن [illegible] الاشعري [illegible]
عن الجواد والهادي عليهما السلام [illegible] الزمان [illegible] القميين [illegible]
قال كنت [illegible] عند ابي عبد الله [illegible] ابراهيم [illegible] المدينة واحمد
حمزة [illegible]
[illegible] محمد بن اسحق [illegible] احمد [illegible]
الرازي [illegible] عند ابي عبد الله [illegible] الرجل [illegible] ابراهيم بن [illegible] احمد
[illegible] ابي حمزة [illegible]
[illegible] الحسين [illegible] الكليني [illegible]
[illegible] عبد الرحمن [illegible] من اصحابنا [illegible] ابو الحسن [illegible] مولى [illegible]

في افضلية العالم على العابد
[illegible]

باب اصناف الناس

[illegible]

كتاب العقل والجهل

وصل وحدة والحاصل ان الاشياء الثلاثة احدها ذاتي له والثاني معرفة عنه والثالث مسائل والواضح طريقه فلذ

قلت منها امر رابع كما ذكر منها سوى هو الجاهل الغافل الذي ليس يعلم الاشياء قال الكلام فمن ليس من اهل المعرفة والزمانة والبغضة

بل ان كانت له قوة الارتقاء الى ملكوت السماء ولان قوله اي الناس اولو الالباب الله يدل على ان الكلام فيمن كان من الصحابة الذين

ادركوا الحضرة والصحبة وشاهد الوحي والايات والمعجزات وسلم لا يخرج عما ذكرنا من الانسان ويخرج عن الاعراب اتباعه واشباههم ثم

قال [illegible] ما ذكر الانسان ... انما مثل المدعي للعلم وغاية المعرفة على الله لان الحيوة الاخروية والمقامات العالية

انما يحصل بالعلم بالله واليوم الآخر وهو الانسان الحقيقي فاما انما العقل ... بتلك الحيوة ... فاما الاشباح

بهذا البدن ... الحيوة الطبيعية والمقام ... بالقوة ... استعداد الوصول الى تلك الحيوة ... واما المدعي للعلم مع

حمل الشهوة والغرور ... الاستكبار ... التعليم ... العناد ... من شيمة العلم ... استعداده

... ان يكن ... علمها من الصفات

والصفات ... قلوبهم ... فيطبع على قلوبهم فهم لا يعقلون كلا بل

... **سبحانه وتعالى ذكره** اعلم ان اكثر ... على علم الفتاوى والاحكام ...

الحلال والحرام ... علم الدين وعلم كتاب الله ... الآخرة ...

... الطلاق ... النفس ... الكلية طريق ...

والعقل عن الله ... العلم الذي ...

... الوقوف ...

... [illegible]

[illegible]

باب اصناف الناس

[illegible] من [illegible] عذاب الجحيم [illegible] ان كان الله يريد ان يغويكم و [illegible] الحديث الثاني وهو الرابع والخمسون الحسين بن محمد الاشعري عن معلى بن محمد عن الحسن بن علي الوشاء عن احمد بن عائذ عن ابي خديجة [illegible] سالم بن مكرم [illegible] قال الناس ثلاثة عالم ومتعلم وغثاء [illegible] الشرح [illegible]

[illegible]

[illegible] الحديث الثالث وهو الخامس والخمسون محمد بن يحيى عن عبد الله بن محمد عن علي بن الحكم عن العلاء بن رزين عن محمد بن مسلم عن ابي حمزة الثمالي قال قال لي ابو عبد الله عليه السلام اغد عالما او متعلما او احب اهل العلم ولا تكن رابعا فتهلك ببغضهم الشرح [illegible]

[illegible]

ومنعا لذكرنا مجالا لاما ابطل لا يمكن حسانا منا اى غير عالم ولا متعلم ولا محب لهم فتكون من لم يكن اى المنتهين بالذات الجهل ونيولة
فهلك بجهلهم اى بسبب ذلك وحسبك بهم ما اضافوا المتعالى المعقول وفيه اشعار بان المقسم اخس لان هذه الاقسام ما هو الموت
النافعة الناشئة عن الغذاء النفسانية والقرائن والامراض المهلكة وفي سفر النبي بالعين المعادة على هيئة كل [illegible] عطلون اى بعد ذلك
من هذه الثلاثة وحسبك خروج الحرام في هذا الحديث باشارة بينهما كما في الحديث السابق فان العمل من احسن بينهما الا ان القسم
الثالث الذي هو الهالك وهذه الاشارة اليه الحديث الرابع محمد بن يحيى عن احمد بن محمد عن علي بن الحكم عن العلاء بن رزين عن محمد بن مسلم عن ابي جعفر عن ابي عبد الله عليه السلام
قال يغدو الناس على ثلاثة اصناف عالم ومتعلم وغثاء فنحن العلماء وشيعتنا المتعلمون وسائر الناس غثاء الشرح اعلم يا حبيبي بيد الله
انه يستفاد من هذا الحديث مع ما ذكرناه ذكرناه مرارا عند شرح العلم ما ستجده عند ذكرهم بل كلها من اعتناء كثير من الفوائد
بجميعها ان المراد من العلم المذكور عند الله ليس ما اصطلح عليه الجمهور وسموه فقها واعتقادا او ذا فرضه من علماء الدين فان اختصاص العلم
بهم عليهم السلام من قولهم من الاولياء الكاملين والعلماء الراسخين كما في هذا الحديث وهو ان المراد به العلم الالهي والحكمة الالهية المشار اليها
في القرآن الحكيم في قوله تعالى ذلك فضل الله يؤتيه من يشاء والله ذو الفضل العظيم ومن يؤت الحكمة فقد اوتي خيرا كثيرا او قوله تعالى ان تتقوا الله
يجعل لكم فرقانا [illegible] ليس له من يذكرون الا العلماء الربانيين ومنها ان المراد من شيعتهم
عليه [illegible] التجرد الحق [illegible] بما هو علم من خواص العلوم الباطنة والاسرار الغامضة الذين هم علماء في
الراسخون ومنهم اهل التأويل والراسخون في العلم [illegible] الذين هم حملة اسفار العلم المصطلح عليهم عند اولئك المتعلمين
الاصحاب لهم [illegible] على العوام [illegible] العلماء من [illegible] من الفرق كالامم في الاسلام
ويؤيد هذا ما ذكره الشيخ العارف المحقق عبد الرزاق القاساني في كتابه المسمى باصطلاحات الصوفية ان اهل الدين المعرفة علوم على
الشريعة وحقيقة علماء علم الرسوم ومنها ان [illegible] علم معرفة الله ومعرفة الملائكة والكتب والرسل والائمة ومعرفة اليوم الآخر وسلوك
بينهما معرفة النفس ومعادها [illegible] لغة والعلم بالفقه [illegible] والبراهين وطالب الكتب وغير ذلك ومنها ان ما هو سعادة
من الاسلام الذي [illegible] بمحض الموهبة الالهية وصحة الفطرة والملكات المعاملات ولذلك قال تعالى وما اكثر الناس ولو حرصت بمؤمنين
وقال ان الاعراب [illegible] عليهم ما ورد من الاخبار في فضل المؤمن وعظم مرتبته عند الله باب ثواب العالم والمتعلم
ومن الناس [illegible] بعده لتفاوت الحديث الاول بمعنى التصحيح الحسن محمد بن الحسن وعلي بن محمد عن سهل بن زياد ومحمد بن يحيى عن احمد بن
محمد جميعا عن جعفر بن محمد الاشعري عن عبد الله بن ميمون القداح [illegible] ويروي عن ابي جعفر وابي عبد الله
عليهما السلام [illegible] عن ابي عبد الله [illegible] عن [illegible] عن ابي حمزة [illegible] عن عبد الله بن ميمون
جعفر [illegible] قال الكم [illegible] هذا الاسناد الى الائمة [illegible]
[illegible] الاسناد [illegible] عن جعفر بن محمد [illegible] عبد الله بن ميمون [illegible] في هذا
الطريق وعن ابن ميمون عن حماد بن عيسى عن القداح عن ابي عبد الله عليه السلام قال قال رسول الله صلى الله عليه وآله من سلك طريقا يطلب فيه علما سلك الله
به طريقا الى الجنة وان الملائكة لتضع اجنحتها لطالب العلم رضا به وانه ليستغفر لطالب العلم من في السماء ومن في الارض حتى الحوت في البحر وفضل العالم
على العابد كفضل القمر على سائر النجوم ليلة البدر وان العلماء ورثة الانبياء ان الانبياء لم يورثوا دينارا ولا درهما ولكن ورثوا العلم فمن اخذ منه اخذ
بحظ وافر الشرح هذا الحديث مشتمل على خمسة احكام في فضيلة العلم وفضل من يطلبه كل واحد منها بيانا [illegible] عقلي اما قوله من
سلك طريقا الى آخره [illegible] فالوجه [illegible] لا [illegible] شهوة البطن والفرج [illegible] العمل [illegible] بمعناه الشهوة [illegible]
الفعل [illegible] بمعناه العمل [illegible] الشهوة فالاول هو [illegible] بالمكاره والشهوات فالثاني هو المعالجة واما الثالث
هو العلم واما الرابع هو الجهل فمن اشتغل بالعلم [illegible] ومن مضى بالجهل [illegible]
[illegible] واهل العلم [illegible] ومن كفر بالجهل في بعد
[illegible] النار الذي [illegible] ان العلم جنة والجهل نار [illegible] ادراك المحسوس كما لا [illegible]
كل قوة ما هو من جنسه فلذة البصر ادراك المبصرات ولذة السمع ادراك المسموعات ولذة الشهوة ادراك المشتهيات [illegible] وشهوة البطن
[illegible] الفرج المنكوح [illegible] الغضب [illegible] الانتقام [illegible] من هذه القوى [illegible] من الجوارح والاعضاء
بل النفس [illegible] وهي ادراك [illegible] الكامل [illegible] كل [illegible] ما [illegible] هذا
[illegible] ان اللذة ادراك [illegible] المدرك [illegible] كان [illegible] اشرف [illegible] يكون اللذة
اشرف [illegible] العلم هو الروح [illegible] الادراك العقلي [illegible] ادراك الحواس
لا [illegible] العقول [illegible]

العلوم والادراك

باب ثواب العلم والتعلم

المسبب لانه صورة العالمين وصفاته وخلوها بها من الملائكة والانبياء والعقول والنفوس وحقايق الانواع الكونية الى الالاهية [illegible]
فيها وما عنها او اوامره ونواهيه واحكامه وكتبه المنزلة ووعده ووعيده ولو حصل له شيء من ذلك فقد تم [illegible] لان الله
ولا كمال فوق لذة العلم وكماله ولا شقاوة ولا نقصان فوق شقاوة الجهل ونقصانه واذا ثبت ذلك تبين ان كل من سلك طريقا الى الله لم يسلك
طريقا الا الجنة وان كل باب من العلم باب الجنة واما قوله وان الملائكة لتضع اجنحتها لطالب العلم [illegible] في المعقول لانه
ينتقل من معقول الى معقول حتى ينتهي الى معرفة الله وصفاته [illegible] عوالمه وخلقه [illegible] القرآن [illegible]
فمن عرف النفس ينتقل منها الى معرفة العقل وما فوقه بان ينتقل الى عالم الملكوت ومنه الى عالم الجبروت ومنه الى عالم [illegible] ولفظ الملائكة
يطلق على الجواهر القدسية القائمة بانفسها [illegible] الاجساد واجنحتها عبارة عن [illegible] وقواها العلمية والعملية تشبيها باجنحة الطيور التي بها الطيران
الى فوق [illegible] جناح الطائرين والجوانح الاصلية [illegible] مع [illegible] ان تضعها ليكون وطاء لها [illegible]
[illegible] واستعارة بليغة لانقياد النفس [illegible] عليها [illegible] العقل [illegible] موضع التواضع [illegible] المقصود [illegible]
[illegible] النفس [illegible] من سماء ملكوتها [illegible] عند [illegible] العالم [illegible]
[illegible] وضع الاجنحة [illegible] مجالس العلماء [illegible] فيما ذكرناه [illegible] الطيور [illegible] اجنحتها لطالب العلم
باذن الله [illegible] ذكرناه [illegible] العلم [illegible]
[illegible] من نعم الله التي انعم بها على الانسان [illegible] ولا يمكن الشكر على نعمة ما لم يعرف [illegible]
[illegible] من النعم [illegible] ولا [illegible] من نعمة من النعم ولو [illegible]
[illegible] العين [illegible] الاسباب [illegible] من [illegible] نعمة الله [illegible] خلق
[illegible] العين [illegible]
[illegible] الخارج [illegible] نعمة الله في خلق العين [illegible] وطولا الى ابعضه
[illegible] لا يعم [illegible] العين والعين لا يتم [illegible] الا [illegible]
[illegible] الارض [illegible] بالشمس [illegible] النجوم [illegible]
الا بالسموات ولا السموات الا بالملائكة [illegible] العرش [illegible] اللوح المحفوظ [illegible] العلم [illegible] كلام
[illegible] نعمة الله [illegible] الطريقة الواحدة [illegible] في الوجود من [illegible] الارض [illegible] النادر
[illegible] القرآن [illegible] لايات
[illegible] عظاما [illegible]
[illegible] الاسباب [illegible] الشكر [illegible]
[illegible] على شكر نعمة [illegible] الحكيم [illegible] النظام [illegible] النعم
[illegible] من نعم الله [illegible] السماء والارض [illegible]
[illegible] الارض [illegible] السماء [illegible] البحر [illegible]
في هذا الكلام واما قوله [illegible] العالم على العابد كفضل القمر على سائر النجوم فاعلم ان [illegible]
المعلوم [illegible] النفس [illegible]
[illegible] القمر [illegible] الملائكة [illegible]
[illegible] المعلومات [illegible]
[illegible] العين [illegible]
[illegible] المعلوم [illegible]
[illegible] العلم [illegible] كثرة الاذكار والافكار [illegible]
[illegible] النفس وكثرة [illegible] الرياضات [illegible]
[illegible] الايمان [illegible] الذين امنوا
يخرجهم من الظلمات الى النور [illegible] الناس [illegible]
الظلمات [illegible] ايمانهم [illegible] ايمانهم [illegible]
[illegible] الانبياء والاولياء الكاملون عليهم الصلوة والسلام [illegible] كواعظم الكواكب

تم اصغر منه وهكذا الى انتهاء وجدنا كانوا ذوات مراتب فمنهم من نوره مثل الشمس ومنهم من نوره عند ابهام قدمه وهو ادونهم وعلى قياس نوره
هذا النور يكون مرورهم على الصراط فمنهم من يمر عليه كلمح البصر او اقرب منه ومنهم كالبرق الخاطف ومنهم كهبوب الريح العاصف
ومنهم كعدو الفرس ومنهم ... وهكذا الى ان ينتهي الى من يمر حبوا ... ويكبو اخرى الى ان يصيب من اطراف نوره فليس النور هناك بكثرة الا
بما النور ... العلم والايمان وانما يعظم ثواب الاعمال بحسب ... من الانسان وبحسب ... في كتاب العلوم والاحوال فاذا عرفنا
ذكرناه ... ان هذا التفاضل ... بين العباد عند الله هو بحسب نور العلم في قلوبهم ... مع ... التفاضل ... بحسب
فنقول لما كان النور الحقيقي ... الا النور ... العلوي ... التفاوت بين مراتب ذلك النور ... النفوس ...
... لا نهاية ... في الاسماء ... والمشاهدات ... في التفاضل بين علم العالم وعبادة العابد
... ضرب من العلم ... على العابد ... فضل ... كون
... ولا ... النهار ... الشمس ... القمر ... كو
فاكثر النجوم ... النور ... في ... التفاوت في الفضل بين العالم والعابد
ثم لا يخفى ... ان العالم المذكور ... العالم الرباني الذي ... خاصة ... كعلوم الانبياء والاولياء
عليهم السلام ... الذي ... بالشمس ... من ... الله ... بلا توسط شيء ...
... سائر الاجرام الكوكبية ... القمر ... كما هو التحقيق عند حكماء الفرس ... الشيخ ... في حكمة الاشراق
... الشمس ... القمر ... جميع الكواكب ... فان الشمس ...
... النور ... في هذه الايات ... مثل ... في السموات ... انوار الكواكب على تفاوتها ... العلماء
المنصوصين ... من علم ... النبي ... العلماء ... بين ... نور القمر وانوار النجوم ... بمنزلة ... فضل العالم
على العابد فلا ... ان ... الانبياء ... والله ولي التوفيق والعصمة الحديث السابع

وهو السابع والخمسون عدة من اصحابنا عن احمد بن محمد بن خالد عن عثمان بن عيسى عن ابي الجارود عن ابي جعفر ...
... من اصحاب ... عن ابي جعفر عليه السلام قال ان الذي يعلم
العلم منكم له مثل اجر المتعلم وله الفضل عليه فتعلموا العلم من حملة العلم وعلموه اخوانكم كما علمكموه العلماء الشرح ... منكم ... للتعليم
بل المراد ... كما علمكموه العلماء
... الاول ... التعليم ... الموصول ... والفاضل ... العلماء ... الاول
ان اجر التعلم ... ثواب ... لان ثواب ... هو القرب ... عند الله ... العلم الذي هو العلم بالحقيقة
هو التقرب الى الله ... الاعمال البدنية ... وهذا اجر التعليم كاجر التعلم
... هذا ... وله الفضل عليه ... التعلم ... والاجماع ... الدليل العقلي اما الاول فقوله طلب العلم فريضة
على كل مسلم وقوله اطلبوا العلم ولو بالصين ... الاخبار ... وجوبه ... من ... في كتاب ... واما
الاجماع ... على ان ... الكفر ... الجهل بالتوحيد ... والمؤمن يستحق ثواب الدائم والايمان
... العمل ... الثواب ... الدائم ... واما الدليل العقلي
على الوجه المفصل ... الحكماء ... ان النفس الانسانية ... بالقوة ... وجودها
بالعلم ... بالجهل ... اكثر ... الابدية ... ان المتعلم ...
... الجهل ... الهلاك ...
لا ... الانسان ... النفس ... الاولى
... الابدية ... الابد
ان التعليم ... ولقول النبي لا تؤتوا الحكمة غير اهلها فتظلموها ولا
تمنعوها اهلها فتظلموهم ... التعليم ... واجبا على الكفاية ... من الهلاك
او العذاب ... وجب على كل من ... ما وجب ... الهلاك الدائم ... واجب على الكفاية بل
... التعليم ... يجب على العالم ان يكون ... للمتعلمين ...
من ... كما ... من ... الاغراض النفسانية ...
... كلام الله ثم يحرفونه من بعد ما عقلوه ... الذين يكتمون ما انزل الله من البينات والهدى من بعد

في وجوب تعليم العلم

في الكتاب

ما انساه للناس اولئك يلعنهم الله ويلعنهم اللاعنون **الحديث الثالث وهو التاسع والخمسون** محمد بن يحيى عن احمد بن محمد البرقي عن علي
بن الحكم عن علي بن ابي حمزة هذا الاسم مشترك بين رجلين احدهما علي بن ابي حمزة الثمالي وهو المراد هنا قال الكشي سالت ابا الحسن حمدويه بن
نصير عن علي بن ابي حمزة الثمالي والحسين بن ابي حمزة ومحمد اخويه وابيه فقال كلهم ثقات فاضلون والثاني علي بن ابي حمزة سالم البطائني ابو الحسن
مولى الانصار قائد ابي بصير يحيى بن القسم كذا فيه خبر ابو حمزة روى عن ابي الحسن موسى وابي عبد الله عليهما السلام وهو احد عمد الواقفة
قال الشيخ في الفهرست له اصل وتحقيقا على ابن ابي عمير وصفوان وقال علي بن الحسن بن فضال علي بن ابي حمزة كذاب متهم ملعون قد رويت عنه احاديث كثيرة
وكتب تفسير القرآن كله من اوله الى آخره الى انه لا استحل ان اروي عنه حديثا واحدا قال ابن الغضائري علي بن ابي حمزة لعنه الله اصل الوقف و
اشد الخلق عداوة للولي بعد ابي ابرهيم عليه السلام وروى الكشي في ذمه روايات كثيرة منها عن حمدويه عن الحسن بن موسى عن داود بن محمد عن احمد بن محمد
قال وقف علي ابو الحسن في بني زريق فقال لي وهو رافع صوته يا احمد قلت لبيك قال انه لما قبض رسول الله جهد الناس في اطفاء نور الله فابى الله الا
ان يتم نوره بامير المؤمنين فلما توفي ابو الحسن جهد علي بن ابي حمزة واصحابه في اطفاء نور الله فابى الله الا ان يتم نوره وعن ابي بصير وكذا اسم مشترك بين رجلين احدهما ليث
البختري بالباء المنقطة تحتها نقطة والتاء المثناة من فوق والراء المهملة والياء المنقطة تحتها نقطتين المرادي وكني يكنى ابا محمد وقيل ابو
روى الكشي عن حمدويه بن نصير عن يعقوب بن يزيد عن محمد بن ابي عمير عن جميل بن دراج قال سمعت ابا عبد الله يقول بشر المخبتين بالجنة بريد بن
معاوية العجلي وابو بصير ليث بن البختري المرادي ومحمد بن مسلم وزرارة اربعة نجباء امناء الله على حلاله وحرامه لولا هؤلاء انقطعت آثار النبوة واندرست
وقال الكشي ان ابا بصير الاسدي احد من اجتمعت العصابة على تصديقهم والاقرار لهم بالفقه وقال بعضهم موضع ابي بصير المرادي وذكر احاديث في
ما يوجب ذمه ذكرناها في كتابنا الكبير وجمعنا بينها وقال ابن الغضائري ليث بن البختري المرادي ابو بصير كان ابو عبد الله يتضجر منه ويتبرم و
اصحابه يختلفون في شانه قال العلامة الطعن انما وقع على دينه لا على حديثه وهو عندي ثقة قال العلامة الذي اعتمد عليه قبول
رواياته وانه من اصحابنا الامامية للحديث الصحيح الذي ذكرناه اولا وقول ابن الغضائري لا يوجب الطعن انتهى وبعض الافاضل الاسترآبادي
والثاني الاسدي يحيى بن القسم ابو محمد وقيل ابو بصير الاصغر روى عن ابي جعفر وابي عبد الله عليهما السلام قال الشيخ عن ابي عبد الله وابي الحسن عليهما السلام
كان في الفهرست روى الكشي عن الحسين بن بندار القمي قال حدثني سعد عن محمد بن عبد الله المسمعي عن علي بن حديد وعلي بن اسباط
عن جميل بن دراج قال سمعت ابا عبد الله يقول اوتاد الارض واعلام الدين اربعة محمد بن مسلم وبريد بن معاوية وليث بن البختري المرادي وزرارة
بن اعين وبهذا الاسناد عن محمد بن عبد الله المسمعي عن علي بن اسباط عن محمد بن سنان عن داود بن سرحان قال سمعت ابا عبد الله يقول ان اصحاب ابي
كانوا زينا احياء وامواتا اعني زرارة ومحمد بن مسلم ومنهم ليث المرادي وبريد العجلي هؤلاء القوامون بالقسط هؤلاء القوالون بالصدق هؤلاء السابقون
السابقون اولئك المقربون وروى له ايضا عن محمد بن قولويه عن سعد عن محمد بن عبد الله المسمعي عن محمد بن ابي عمير عن ابن ابي عمير عن
عمر عن هشام بن سالم عن سليمان بن خالد الاقطع قال سمعت ابا عبد الله يقول ما اجد احدا احيا ذكرنا واحاديث ابي الا زرارة وابو بصير ليث
المرادي ومحمد بن مسلم وبريد بن معاوية ولولا هؤلاء ما كان احد يستنبط هذا هؤلاء حفاظ الدين وامناء ابي على حلال الله وحرامه
وهم السابقون الينا في الدنيا والآخرة وبهذا الاسناد عن ابن ابي عمير عن جميل بن دراج قال سمعت ابا عبد الله يقول بشر المخبتين بالجنة بريد بن
معاوية العجلي وابو بصير ليث بن البختري المرادي ومحمد بن مسلم وزرارة اربعة نجباء امناء الله على حلاله وحرامه لولا هؤلاء انقطعت آثار
النبوة واندرست وروى في ذمه ما لا يصلح معارضا ولا حاجة الى ذكره والثاني يحيى بن القسم الحذاء بالحاء المهملة من اصحاب الكاظم عليه السلام يكنى
ابا بصير الاسدي مولاهم واختلف علماؤنا في شانه فالشيخ قال انه واقفي وروى الكشي روايات تتضمن ذلك والذي اعتقده ان يحيى بن القسم ابو
بصير الاسدي وقيل ابو محمد ثقة وجيه روى عن ابي جعفر وابي عبد الله عليهما السلام كذا قال العلامة في الخلاصة والذي في العمل عند تردد
وان كان مذهبه فاسدا والاولى الظاهر ان المراد به هنا في هذا الحديث وكذا المراد من علي بن ابي حمزة المذكور هو علي بن ابي حمزة البطائني لانه
كان قائد ابي بصير يحيى بن القسم كما نقلناه وكثيرا ما يروي عنه قال سمعت ابا عبد الله يقول من علم خيرا فله مثل اجر من عمل به قلت فان
علمه غيره يجري ذلك له قال ان علمه الناس كلهم جرى ذلك له قلت فان مات قال وان مات **الشرح** قوله يجري بالجيم والراء المعجمة بصيغة
المجهول ويحتمل ان يكون بالخاء والزاء المعجمتين من الجزاء وكذا قوله جرى ذلك ومعنى الحديث واضح مكشوف لكن يجب ان يعلم
ان المراد بالخير في قوله من علم خيرا هو ما عدا الكلية علم من علوم الدين صغيرة كانت او كبيرة ولا يجب من شان كل احد ان يعمل بجميعه
بل ظهر من حصر الحكم الاخروي كونه ان له اجر من عمل به ولو كان جميع الناس ولو بعد موته الى يوم القيمة اذ لا استحالة ان اجر المعلم ثابت
عقيب تعليمه كاجر جميع العاملين به الى يوم القيمة والدليل على ما ذكرنا التقرير في الحديث الآتي بدل قوله من علم خيرا قوله من علم باب
هدى وكذا القطع بمقابل كل منها اغمضنا او باصطلاحه مرتبا لو كان **الحديث الرابع وهو الستون** وبهذا الحديث الاسناد عن
محمد عن ابي عبيدة الحذاء زياد بن عيسى ابو عبيدة الحذاء كوفي ثقة روى عن ابي جعفر وابي عبد الله عليهما السلام وكان ثقة من اصحابنا الكوفيين قال النجاشي في الفهرست
الحاشية هكذا عبارة النجاشي وقال بعضهم المراد به الموثق الاول لان الاول الى كونه الثقة الاعجمي يسلم بلا الظاهر ان التوثيق لكونه مذكورا في الموضع الآخر

وهو ابنا المرادي

راجعة الى اصل الاشياء كذا [illegible] عن [illegible] عبد الله [illegible] بن [illegible] عن ابي جعفر او ابي عبد الله عليهما السلام قال
الشرح فضائل [illegible] الكليني [illegible] احمد بن [illegible] قال [illegible] عبد الله بن [illegible] قال حدثنا محمد بن علي [illegible]
عن [illegible] عن [illegible] عن ابي عبد الله [illegible] قال [illegible] على [illegible] قال [illegible] الى [illegible]
لم [illegible] قال [illegible] على [illegible] اللهم [illegible] الله [illegible] على [illegible] الذي قال
لا [illegible] وقال [illegible] العلوي [illegible] عند [illegible] كان [illegible] جعفر [illegible] ره باد
كتاب [illegible] قال من علم باب هدى فله مثل اجر من عمل به ولا ينقص اولئك من اجورهم شيئا ومن علم باب ضلال كان عليه
اوزارهم [illegible] لا ينقص [illegible] من اجورهم شيء ومن علم باب ضلال كان عليه مثل اوزار من عمل به لا ينقص اولئك من اوزارهم شيئا ه
الشرح قوله باب [illegible] الارشاد [illegible] للارشاد [illegible]
المذكور [illegible] عن [illegible] الله [illegible] من [illegible] على [illegible] المعرفة [illegible] ذلك [illegible]
[illegible] على [illegible] الحق [illegible] السبيل [illegible] كان بالنور [illegible] الا [illegible]
[illegible] ذلك النور [illegible] الحكمة [illegible] الايمان [illegible] قال [illegible] الله قال الله
[illegible] على [illegible] في قوله عز وجل [illegible] وقوله [illegible]
[illegible] لذلك [illegible] كثيرة [illegible] كل [illegible]
كلمة [illegible] تلك الملكة [illegible] كانت [illegible] ان كانت
[illegible] فاذا [illegible] فانه [illegible] قوله من علم باب هدى فله
مثل اجر من عمل به اي اجر كل من عمل [illegible] قوله ولا ينقص ذلك من اجورهم شيئا [illegible] ذلك
من الاحاديث [illegible] الضلال [illegible] الحق [illegible] الصدق [illegible] ذلك
[illegible] كثيرة [illegible] باب
[illegible] لكل باب [illegible] باب [illegible] باب [illegible] الكبر [illegible] الا
[illegible] ومن علم باب ضلال كان عليه مثل اوزار من عمل به ولا ينقص اولئك من اوزارهم شيئا [illegible]
[illegible] رسول الله [illegible] من [illegible] داع دعى الى هدى فاتبع كان له اجر من اتبعه لا ينقص من اجورهم [illegible]
داع دعى الى الضلال فاتبع كان عليه [illegible] من اتبعه لا ينقص [illegible] الله [illegible] الذي [illegible] الى الطاعة
والرشاد [illegible] الا [illegible] الى [illegible] الرسل عليهم
السلام [illegible] بل كانت [illegible] بل [illegible]
[illegible] الباب [illegible]
[illegible] الاستكمال بالنور
[illegible] القانون [illegible]
[illegible] جانب [illegible]
[illegible] ذاعلم باب ضلال [illegible] الضلال [illegible]
[illegible] ومنها [illegible]
[illegible] والمعتدين
[illegible]
[illegible] الذين [illegible]
[illegible] ذلك
[illegible] الذي ذكره [illegible]
لان [illegible] ذكرناه [illegible]
[illegible] هذا الباب [illegible] الظالم [illegible] المظلوم [illegible] الظالم [illegible]
[illegible] الاستحقاق [illegible]
ونقل حسنات الظالم [illegible] من [illegible] المظلوم الى الظالم [illegible] المظلوم [illegible]

وذلك لان للطاعة تاثيرا في النفس بالتنوير وللمعاصي تاثيرا فيها بالسواد والظلمة فبانوار الطاعة يستحكم مناسبة النفس من [illegible]
لقبول المعارف الالهية ومشاهدة [illegible] وتسترد بالسواد والظلمة تبعد عن المجد [illegible] مشاهدة الجمال الالهي [illegible]
المشاهدة بواسطة الصفاء والنور الذي يحدث في النفس [illegible] بواسطة السواد والظلمة التي تحدث عنها من الخطايا و
السيئات [illegible] على النفس كما قال تعالى ان الحسنات يذهبن السيئات [illegible] قال [illegible]
[illegible] ان الرجل [illegible] حتى [illegible] جلده [illegible]
وفيه [illegible] النفس [illegible] النور الذي يكون من طاعة [illegible] المظلوم [illegible]
[illegible] الى الله [illegible] الظاهرة والقوة [illegible] من اتباع الشهوات [illegible] الظالم [illegible]
[illegible] من [illegible] لا انتقال على سبيل الاستحالة [illegible] تنتقل [illegible] واعلم ان ذلك الى مكارم
[illegible] الظالم [illegible] المظلوم وان كان امرا حاصلا [illegible] لكن يكشف [illegible] يوم القيامة [illegible]
لك [illegible] الحديث الخامس وهو الرابع [illegible]
الحسين بن محمد عن علي بن محمد بن سعد رفعه عن ابي حمزة عن علي بن الحسين عليهما السلام قال لو يعلم الناس ما في طلب العلم لطلبوه ولو بسفك المهج
وخوض اللجج ان الله تبارك وتعالى اوحى الى دانيال ان امقت عبيدي الي الجاهل المستخف بحق اهل العلم التارك للاقتداء بهم وان احب عبيدي الي
التقي الطالب للثواب الجزيل اللازم للعلماء التابع للحلماء القابل عن الحكماء الشرح [illegible]
[illegible] والماء [illegible] الدم [illegible]
[illegible]
[illegible] بوزن
[illegible]
ان المطلوب كلما كان [illegible]
[illegible]
[illegible]
[illegible]
[illegible]
[illegible]
[illegible] العلم [illegible]
[illegible]
والعلم [illegible]
[illegible]
[illegible]
الى [illegible] الانبياء [illegible]
من [illegible]
[illegible] العلم [illegible]
[illegible] بادر
[illegible]
[illegible] العلم [illegible]
مع [illegible]
الله [illegible]
[illegible]
[illegible] العلماء ورثة الانبياء [illegible]
[illegible]

الى مكارم

المهج

وفي بعض النسخ [illegible] العلم

باب ثواب العالم والمتعلم

العابد كفضل القمر ليلة البدر على سائر الكواكب وشفيعا يوم القيمة لما روي عنه يشفع يوم القيمة ثلثة الانبياء ثم العلماء ثم الشهداء
وامناء في ارضه لقوله العلماء امناء الله في الارض وسيدا وقائدا للخلق الى الجنة وتوليهم ونجاتهم عن ناره وعقابه كما قال العلماء سادة
والفقهاء قادة ومجالستهم عبادة وخليفة لنبيه كما قال اللهم ارحم خلفائي قيل يا رسول الله ومن خلفاؤك قال الذين يأتون من بعدي
يروون حديثي وسنتي ومن لطائف الشواهد الغيبية على جلالة قدر العالم وارتفاع مكانته ان من اخص الاعمال الباطنية التي يفعلها ويشتغل
بالله المهيمن للارواح المحيي بالعلم اموات النفوس بفكرته يتوجع من كل ملك تحت صورة عظيمة عوده عن الثواب الدنيوية ثم يجعلها عرشا
بروحه من جوار الملكوت بحضرة ملكوت السماء باذن الله فالعالم الحقيقي الرباني هو الذي يجرد المعاني من المحسوسات ويأخذ الكليات من
الجزئيات من سائر نوع الارواح من الاجسام وصورها تارة في عالم العقل بصورة المعقولات وتارة اخرى بصورة مثالية في عالم المثل
من المحسوسات فكان هذا صنعته وديدنه مادام في هذه الدار الكائنة المحيلة الداثرة ضد المانعين كيف يجوز ان يجعلون العقليات
ويعقل صور المهوات وسبكه الدنيات وان يجترئ مع الاموات في قبور الابدان الدارسات او يقف على الحقائق مع ذوي الحجات
لا ولكن بل هذه آيات الله التي كتبها وجعلها في قلوبهم من نور يحب السموات وفضلهم من منازل المنافذ حواص الحرمين
الى رياض القدس بصفة الحرمين له الحامدين وهم في كنز بيان قوم مصطفون كانوا امناء تحيوتهم الدنيوية باسطي ايديهم بنظرون الرزق الحماد
ويدعون ربهم خوفا وطمعا والقسوة الموتى في ظلمة الليل المنتج والمجتمع الحدوم بعلة ربان الفلج ذات تركيب امزاج ومما نعني بهما
بنور الله وجلاله وعظمته وعبده عبادة الاحرار رغبة وطلبا وتغربا في عبادته ما عداه الاجزاء وعبيد العبادة وهذا بهم عن غيره من عصاه ومن هو او
مع ما فاولئك لعل الجاه الله ولبيناهم اما العلماء بالله لهم اولياء الله شعط المعيشة لانهم قوم صبحتهم يحبونه لولا وجودهم في الارض
نور قلوبنا التامة وتطهر نفوسهم عن الارجاس والادناس لعلمت السموات والارض من الارض لانها تطلب ندوة انها جوليا بكاينات
وهو البيد العلقات يجبر للتعليف والتصفية اعدها للضالمات من النفوس العاملات الى جوار الله فبيان الله الذي برز منه الذوات
الظلمات وخرجت من ظلمات الهياكل ومضايق الابدان الى فسيح انوار القدس وحصول الرحمن ولما هذا ان القلم عن وصف هذا الجوهر الكمل
لا سيما وتشمر عند طلوع الاكوان وربما برز سلطان الحق الجابرين لنصرة المنهج المنهاج الحق ان لخاصة افاخر التي في الرواية منهم
للبرهان واللذات يتعبون له لا بل صنعه العلم من طريق النكر عن الكتاب والسنة واثار السلف كثيرة لا يعد ولا يحصى ولنذكر جملة منها اما
من الكتاب فوجوه الاول انه تعالى سمى العلم بالحكمة ثم انه عظم امر الحكمة في كثير من مواضع القرآن وذلك يدل على عظم شان العلم اما بيان الاول
فمروي عن ابن عباس قال الحكمة في القرآن على اربعة اوجه احدها مواعظ القرآن قال في البقرة وما انزل عليكم من الكتاب والحكمة يعظكم
به وفي النساء وانزل عليكم الكتاب والحكمة يعني المواعظ ومثلها في آل عمران وثانيها الفهم والعلم قوله وآتيناه الحكم صبيا وفي لقمان ولقد آتينا لقمان الحكمة يعني
الفهم والعلم وفي الانعام اولئك الذين آتيناهم الكتاب والحكم وثالثها النبوة في النساء ولقد آتينا آل ابراهيم الكتاب والحكمة يعني النبوة ورابعها
القرآن بما فيه في النحل ادع الى سبيل ربك بالحكمة وفي البقرة ومن يؤت الحكمة فقد اوتي خيرا كثيرا وجميع هذه الوجوه عند التحقيق يرجع الى العلم واما ثانيا
فمنوط ومكشوف من صريح القرآن في مواضع الامتنان ثم تأمل حيث خص الله الدنيا خطابها لا اول متاع الدنيا قليل وما سماه قليلا لا
مقدارها فما ظنك بما سماه خيرا كثيرا كيف يجعل اعده لكم لا الله ثم البرهان العقلي ان عدد الدنيا كما ذكر متناه ثم الحكمة عددها غير متناه
الدنيا متناهية الابعاد الكليات وكذا القوى الكيفيات المتعلقة بها والحكمة لا نهاية لتعلقها وعددها ومدتها لانها باقية فيه وفيه
والمدة وبها قامت السموات والارض في الدنيا وبعث القيمة وطبقات الجنات في الآخرة وهذا يدل على فضيلة العلم الثاني قوله ثم من يستوي
الذين يعلمون والذين لا يعلمون اعلم ان الله عز وجل فضل فرقة كاملة بين سبعة من نوع واحد فرق بين الخبيث والطيب فقال قل لا يستوي الخبيث
والطيب وبين الاعمى والبصير وبين النور والظلمة وبين الجنة والنار وبين الظل والحرور وان تأملت وجدت كل ذلك ماخوذا من الفرق بين
العلم والجهل اما بالحقيقة او على الشبيه التمثيل الثالث قوله تعالى اطيعوا الله واطيعوا الرسول واولي الامر منكم والمراد منهم على اصح الاقوال
العلماء بالله واليوم الآخر على مراد الائمة المعصومين كما هو معتقد اصحابنا لانهم العلماء في الحقيقة في قوله الى العلم وكذلك لان الملوك يجب
عليهم طاعة العلماء ولا ينعكس ثم انظر الى هذه الرتبة فانه ذكرهم في موضعين من كتابه في المرتبة الثالثة فقال شهد الله انه لا اله الا هو
والملائكة واولوا العلم قائما بالقسط وقال واطيعوا الله واطيعوا الرسول واولي الامر منكم ثم زاد في التعظيم والاكرام فجعلهم في المرتبة الاولى في
الثنين قال وما يعلم تأويله الا الله والراسخون في العلم الذي لا يعلم تأويله الا الله وقال وكفى بالله شهيدا بيني وبينكم ومن عنده علم
الكتاب الرابع قوله تعالى يرفع الله الذين آمنوا منكم والذين اوتوا العلم درجات لمعنى لطيف وهو ذكر الله درجات لاربع اصناف للمؤمنين
من اهل بيته هو قوله تعالى انما المؤمنون الذين اذا ذكر الله وجلت قلوبهم الى قوله لهم درجات عند ربهم الثانية للمجاهدين على القاعدين في
والثالثة من عمل الصالحات قوله ومن يأته مؤمنا قد عمل الصالحات فاولئك لهم الدرجات العلى والرابعة للعلماء والذين اوتوا العلم درجات
فالله فضل اهل بدر على غيرهم من المؤمنين بدرجات وفضل المجاهدين على القاعدين بدرجات وفضل الصالحين على هؤلاء بدرجات ثم فضل

في بيان فضل العلم من الكتاب

وفي نسخ وآتيناه الحكم يعني النبوة

في بيان فضل العلم من السنة

قوله فضل الله المجاهدين

باب ثواب العلم والتعلم

على جميع الاصناف بل من خلق فقد يكون العلماء افضل الناس الخامس قوله تعالى انما يخشى الله من عباده العلماء ان الله عزيز غفور وصف العلماء
به كناية عن منافي التوحيد والشهادة شهد الله انه لا اله الا هو والملائكة واولوا العلم ثنائها الكتاب بحر قيل للاثنين يكون نحو البيها المخشي ان الذي انحو
العلم من عند ومناسها الخشية انما يخشى الله من عباده العلماء واما الحديث فكثير منها ما ثبت عن طرق ضيقا ومنها ما عن عبس من قوله فان فضل
له فلذا كان الجاهل المستفهم يحيى العلماء الناس للاقتداء امتثالنا من عند الله وكان النبي صلى الله عليه وآله الطالب للثواب يحب الى روس العلماء و
اشباههم وقوله عنهم احب الناس اليهم ولذلك على فضل العلم وشرفه ما لا يكثر وخصهم منها ما في طرق الجمهور من حديث احدها ما نابع
انس قال قال رسول الله من احب ان ينظر الى عتقاء الله من النار فلينظر الى المتعلمين والذي نفسي بيده ما من متعلم يختلف الى باب العالم الا كتب الله له بكل
قدم عبادة سنة وبنى له بكل قدم مدينة في الجنة ويمشي على الارض والارض تستغفر له ويمسي ويصبح مغفورا له وشهدت الملائكة انهم
عتقاء الله من النار وثانيها عن ابن عباس قال رسول الله من طلب علما فهو كالصائم نهاره وكالقائم ليله وان بابا من العلم
يتعلمه الرجل خير له من ان يكون له ابو قبيس ذهبا فينفقه في سبيل الله وثالثها الحسن مرفوعا من جاءه الموت وهو يطلب العلم ليحيي به الاسلام كان بينه وبين
الانبياء درجة في الجنة ورابعها ابو موسى الاشعري مرفوعا يبعث الله يوم القيمة ثم العلماء فيقول يا معشر العلماء اني لم اضع نوري فيكم الا لعلمي
بكم ولم اضع علمي فيكم لاعذبكم انطلقوا فقد غفرت لكم وخامسها قال يستغفر للعالم ما في السموات والارض حتى الحيتان في البحر وسادسها
بين [illegible] ابو هريرة مرفوعا انه قال من صلى خلف عالم من العلماء فكانما صلى خلف نبي من الانبياء وسابعها ابن عمر مرفوعا فضل العالم على العابد سبعين درجة
بين كل درجتين حضر الجواد المضمر سبعين سنة وذلك لان الشيطان يضع البدعة للناس فيبصرها العالم وينهى عنها والعابد مقبل على عبادة ربه لا يتوجه
مقبل [illegible] لها ولا يعرفها وثامنها الحسن مرفوعا رحمة الله على خلفائي قيل يا رسول الله من خلفاؤك قال الذين يحيون سنتي ويعلمونها عباد الله وتاسعها قال
من جاءه الموت وهو يطلب العلم ليحيي به الاسلام او جاء يطلب بابا من العلم ليرد به باطلا الى حق او ضلالا الى هدى كان علمه كعبادة اربعين عاما وعاشرها قال [illegible]
الفضل ويلا واحد كما بان تما يطلع عليه الشمس وتغرب الحادي عشر ابن مسعود قال من طلب العلم ليحدث به الناس ابتغاء وجه الله اعطاه الله اجر سبعين
نبيا الثاني عشر علي الجهني مرفوعا يجاء بمداد طالب العلم ودم الشهداء يوم القيمة لا يفضل احدهما على الاخر وفي رواية فيرجح مداد العلماء والثالث
عشر ابو قتادة بينما هو جالس والناس معه اذ اقبل ثلاثة نفر فاما احدهم فرأى فرجة في الحلقة فجلس اليها واما الاخر فجلس خلفهم واما الثالث فانه
رجع وولى فلما فرغ من كلامه قال الا اخبركم عن النفر الثلاثة اما الاول فاوى الى الله فاواه الله واما الثاني فاستحيى من الناس فاستحيى الله منه واما الثالث
فاعرض فاعرض الله عنه الرابع عشر قيل يا رسول الله اي الاعمال افضل قال العلم بالله ثم قيل اي الاعمال تزيد قال العلم بالله قيل نسأل عن العمل
وتجيب عن العلم فقال ان قليل العمل ينفع مع العلم وكثير العمل لا ينفع مع الجهل الخامس عشر قال اذا كان يوم القيمة يقول الله تعالى للعابدين و
المجاهدين ادخلوا الجنة فيقول العلماء انهم بفضل علمنا تعبدوا وجاهدوا فيقول الله انتم عندي كبعض ملائكتي اشفعوا تشفعوا
فيشفعون ثم يدخلون وهذا انما يكون للعلم المتعدي بالتعليم لا العلم اللازم الذي لا يتعدى السادس عشر قال الدنيا ملعونة ملعون ما
فيها الا ذكر الله تعالى وما والاه ومعلما او متعلما السابع عشر قوله ان الله تعالى وملائكته واهل السموات والارض حتى النملة في جحرها والحوت
في البحر ليصلون على معلم الناس الخير الثامن عشر انه خرج ذات يوم فرأى مجلسين احدهما يدعون الله ويرغبون اليه والثاني يعلمون الناس فقال
اما هؤلاء فيسألون الله تعالى ان شاء اعطاهم وان شاء منعهم واما هؤلاء فيعلمون الناس وانما بعثت معلما ثم عدل اليهم وجلس معهم التاسع
عشر لا حسد الا في اثنين رجل اتاه الله حكمة فهو يقضي بها ويعلمها الناس ورجل اتاه الله مالا فسلطه على هلكته في الحق العشرون
قال نعم الهدية ونعم العطية كلمة حكمة تسمعها فتطوي عليها ثم تحملها الى اخ لك مسلم تعلمه اياها تعدل عبادة سنة [illegible] واما الاخبار
الماثورة [illegible] كتاب الاحياء لابي حامد الغزالي قال علي ع يا كميل العلم خير من المال العلم يحرسك وانت تحرس المال والعلم حاكم والمال
محكوم عليه والمال تنقصه النفقة والعلم يزكو على الانفاق وقال العالم افضل من الصائم القائم المجاهد اذا مات العالم ثلم في الاسلام ثلمة لا يسدها
الا خلف منه وقال ايضا نظما الناس من جهة التمثال اكفاء ابوهم آدم والام حواء فان يكن لهم في اصلهم شرف يفاخرون
به فالطين والماء وما الفخر الا لاهل العلم انهم على الهدى لمن استهدى ادلاء وقدر كل امرئ ما كان يحسنه والجاهلون لاهل العلم اعداء ففز بعلم
تعش حيا به ابدا الناس موتى واهل العلم احياء [illegible] الا انما تبيين العلماء [illegible] كل [illegible] وما [illegible] اهل عصره [illegible]
ان العلم المقيد نور [illegible] ووجود صور [illegible] على الجسم [illegible] والنور [illegible]
بحسب [illegible] وكما ان النور الحسي يتفاوت شدة وضعفا وكما لا ونقصا [illegible] الا ان من العلم ما هو
عن [illegible] ومنه ما هو [illegible] الا [illegible]
من الاكوان [illegible] وهو علم [illegible] الملائكة والانبياء عليهم [illegible] من الاولياء ومنه ما هو
[illegible] وهو علم [illegible]
على [illegible] لو كان [illegible] لا يعلم [illegible] والاعرف واما

في الجامع بين العلم والعمل [illegible]

ينبغي [illegible] في [illegible] غرائب [illegible] السلف

كتاب العقل والجهل

[illegible]

البرهان

[illegible]

فخوتها

[illegible]

قال

[illegible]

[illegible]

جميع خلق الله النبيين والمرسلين كفضل الشمس على الكواكب وكفضل الآخرة على الدنيا وكفضلي على كل نبي مؤمن تعرض عليه امثال ان من امر به
علماء حكماء كانهم من الفقه انبياء يجيئون من الله بالبشر الذين يقدرون على مصائبهم بالصبر البين ويدخلون الجنة بذلك الا ان اقصدوا على ان
المراد بهذه الكلمة في مثل هذا الموضع هو علم التوحيد لا مجرد التلفظ بها باللسان والاخطار بالبال مفهومها ولا التصديق بها تقليدا
ولا الاعتقاد بها ظنا بالادلة جريها المتكلم والمتكلمين من هذه المقامات يكفي بلغا المتكلمين ويحكم باسلامهم في الشريعة وعلم
التوحيد علم شريف يتشعب منه سائر العلوم ويختص به كما اختص خواص هذه الامة كما قيل ان جناب الحق عن ان يكون شريعة لكل وارد
او يطلع عليه الا واحدا بعد واحد وعن رسول الله صلى الله عليه وآله انه قال يشفع يوم القيمة ثلثة الانبياء ثم العلماء ثم الشهداء قال الغزالي
فاعظم برتبة هي واسطة بين النبوة والشهادة وعن بعض الناس كلهم موتى الا العالمون والعالمون كلهم نيام الا العاملون الناس موتى واهل العلم احياء وان الناس
مرضى وهم منهم الحياة والناس بين جاهل اهل العلم فوتهم سامعون مهتدون النور دليلاء فمن سره العلم يفتح الخلق كلهم سائر البشر الا القليل
قال ابو سعيد المنهج تقسم الجنة على عشرة الاف جزء تسعة الاف وتسعماية وتسعة وتسعون للذين عقلوا عن الله امره وكان ما قدموا انهم
ما نسم لهم من العقول بعضهم واسائلهم فيها دخول للمؤمنين الصعفاء وقال الاخر ويدنيك على قدر الجهل قبل الموت موت لاهله فاجسامهم
قبل القبور قبور فان امرء لم يحيه بالعلم ميت فليس له حتى النشور نشور فقال سقراط انا اقبل الحكمة لانها مصلحة الشهوات العقول وانا ابرزت خلقت
العقول الشهوات ويقال للذي في النار ليس لا تنظر نفس حجته قيل له لا تسمع ولا تبصر قيل له لا تتكلم فوضع يده على شبه وقيل لا تعلم فقال لا اقدر
واما انا ذا كالبواطن من عالم الملكوت بامر الله لا تستطيع بحث الاجساد ما شاء الله في هذه الدنيا واجساد الناس ومنها كان الانسان مبعوث لنا
من علم الخلق والمجري كما نعرفها لو لا نزع الصوت فليعرف هذا قاله فلا يلوم من اصبعين من اصابع الرحمن يقلبه كيف يشاء وانما
حصر ذلك بالمؤمن ان الكافر لا قلب له ويدل هذا الكلام على فضيلة العلم والتمييز الحاصل بين الادراك العقلي والادراك الحسي فالاول امر
لا يضره الانفكاك عن الحق الذي له ولا الاعراض عن ادراك النسبة الى الاجساد بخلاف الادراكات الحسية فدل على ان العلم ليس من جنس
الحس ولا العقل من عالم البدن وقال ارسطو اسلطان العقل على باطن العاقل اشد حكما من سلطان السيف على ظاهر الاحمق وقال العقل
لا يحتاج اليه علمه معونة الاستيلاء على الحيلة بالسلام والمجاهد بها وشا نفاسا الفا لمقتدي يستطيع ما الحيلة منها ما نفعنا المنافع يؤثر الطبيعة بها
من الاصباغ والروايح والطعوم والجيوش والاسماء والادوية دلائلنا بها على قبل النفس بها كل ذلك دليل على ابداع مبدع وكل ذلك
دليل العقل منها ان فعل هذه النفس للانسان العاقل لكونها العقلية فعلها كما يؤثر العقل الكلي فيها من العلوم الروحانية من حيث
العقل ما فيها وكل ذلك دليل على ابداع مبدع الكل وان الكل وقال الشيخ ابو نصر من قدماء الحكماء كان البدن الحاملة من الستر
بعوج منه يتنحى الجسم كان العقل لطالبه من لعلمه الا دعجز بعضها بالكلام والاصالة الاول ويجهنم جهاد وغاشيتها دونها علينا سائر اهل
العقل ولهذا قال اللهم انما المشركون نجس وقال ايضا لا تسمع لوجه وقال المطلوب على هبوط النفس الى هذا العالم سقوط ريشها فاذا
ارتاشت ريشها لطار اليها الاول ذا الريش العلم والمعرفة شبهها النفس بالطائر وعلمها بالريش وسبب عدم تأثير الملكوت وجهلها
بحالها سقوط ريشها الاصل الموجب لهبوطها وقال ارسطو طاليس من قدر على خلع بدنه وتسكين حواسه ووساوسه وحركاته قدر الرجوع الى
ذاته والصعود بعقله الى العالم الاعلى فيرى حسن بهائه ونوره ونعيمه ويذهب بكمه الابرار فيه يشاهد ما لا عين رات ولا اذن سمعت الذي
يتبع النفس من جميع ما لها من القوى في القوة العقلية ويقاصد تفاعل ما سوى ذلك وبغيرون ينطوون على غير العلمانية استعدادها من
مشاركة البدن فيستدل بها على قبول مثال ملكيته في ذلك العالم ونحن قد حققنا الكلام في هذا المقام بما لا مزيد عليه في سائر كتبنا وقال في تحق
الكبير في رسالة له نقلا عن معلم ارسطو حكاية عن معلمه افلاطون انه قال ان سام لمعرفة ليس من انه يطير به كل طاير وهو انما يطير الى
من ان يقوم حوله كل سابر ورثة انما ورثة السماة بالذهبية بانفس علينا ان نعيد حالات حتى تلك النفس لهل الجود العقل
الموت من بحث العلم علم الجهل من ترك القيثارات الخارجية كالموت ومن ترك الشهوات وعدمها عدم العقل ومن شوق الى الموت
الطبيعي كالموت بالحقيقة وبذلك يعرف في الشرف واجلها فان قيل فان كنت عالما غير عامل كرجل في سلاح لا شجاعة له وما
بعد جمع الجبان بالسلاح والرجل المنافق رجل عالم غير عامل فهو كرجل شجاع لا سلاح معه كيف يلقى عدوه ولا سلاح معه وسبق الى الضائع
على السلاح اقل من الجبان على الشجاع وكل عالم غير عامل والرجل الثالث رجل عالم عامل فهو كرجل بين الشجاعة والسلاح وهو منه منبع ان يكون
الرجل الشريف اقول هاهنا دقيقة يغفل عنها الاكثرون وهي ان العلم على قسمين علم لا تعلق له بالعمل وعلم متعلق بالعمل بمعنى
المعلم على ان علم هو سيلة العمل وسيلة علم هو منتهى العمل وثمرته ونتيجته لشرعي علم على ان علم السلوك وعلم الوصول ان قرهنا
تعقلوا الذي وضع عليه التقسيم بهذه الاقسام الثلثة في كلام هذا الحكيم انما هو لعلم المتعلق بالعمل او العبادات لا العلم بالله
والاخرة وهو العلم الاعلى المطلق الحق الذي هو سائر العلوم خدم وتبعة ووصايته عن حالة من ان يؤثر فيه اعمالنا او اعمال كما في الموضع
لا لتسمين مشغول بالحق خارج من عالم العقلانية الى عالم النور والمعرفة من ان يجرب مستبد بشرا او يحرم بشي منه نضيد وقال اهل القلنسوة

في ايتاج الحكمة

في اقسام العلم

تأملت الذوات كلها ثم جعل الدين يتشعب عن الاصل لا من العدد الذي لكل من هذه الثلاثة اصل وفرع فمن طلب العلم فعليه بمعنى
التوحيد فانه بالتوحيد يكون ثمرته والعلم بالتحقيق ولا شرك يكون بالنكرة والجهل والشك ومن طلب الغنى فليه مبلغ وستر القنوع فانه
حيث لا قنوع لاعتماد من طلب الامن يقصد الحرص بمعانقة عالم الطبيعة ومولدات الطبيعي ولا نقصد هذه القنائية قوله بالتوحيد
يكون المعرفة والعلم وذلك لان من معنى في السر وحدان كل علم وعرفان انما يرجع الى ضرب من التوحيد وان منها العلم عقلا في الاشياء
بالاطلاع على جهة وحدتها وكل من كان علمه احكم واقوى وارفع واعلى كان اطلاعه على حقيقة التوحيد اكثر وهو على ارجاع الكثرات الى
الوحدة ابقى كل موجود هو اشد وحدة وادوم بساطة فهو اكثر جمعية للمعاني الكمالية واوفر احاطة بالموجودات ان العقل لبساطته كل
المعقولات والبسيط الحقيقي كل الموجودات ومع ذلك منزه عن جميع الاشياء متحد عن الضد وقال الشيخ ان من اصعب الاشياء ان نعلم ان
البساطة بالذات الاشرف يصير لحيوته بالذات البساطة ويكل ضده لن يشتمل عليها الا انها في ذاتها ان تعقل البساطة منتج ان يوجد
الذات الاشرف بواحد البساطة لانها الاصل لها وكل ناقص يحتاج الى ما هو الاخر ان يترك منها اذا الجهل والشرك تحدى بالعلم الخبر
اذ ان فيها مشقة عليها بان انها حاصلة ولفرقة ولا استيطان الشهوة والعلم وجب الذنب والحيرة بجهات في قلبه فيضل وبها
نوع حقيقة هذا وان بالعلم لا يمكن يجمع ما في الفضائل بتمامها وتناسبها فيتغذى بذلك لذة الحق وانه بالجهل بعدا بين
ذلك تشكيك ومثل العماية ومثل غطاء على عين بالصمم الموت الطبيعي لكن هو شيء غير ميت الفرس عن الجسد ولا نفس بها على ما تعلمه
ان الوجل يجتم العالم عن حضور هو حكمه عالم في معنيه لن يشغل عن مكنته وعقله بمانويه وانما يسأله فيفيه في نفسه هذا المعنى وفي
ابقى ما انتقال من ثمرة المعرفة من ثمرة الشر حصلها فان ثمرة الحرص لن ثمرة الاخير وثمرة الشر لا الاشراف فيضيق صدره فعقلا
ومثال ان الشيء ثمر الا وعن شكله وكل مثل الامثلة وهل يا ابتغاء او للاناسا انا ولكن ترسا فان اقتضى ذلك بانفسها ببعاده
فالطلب العلم بمعاني الانسان ما عرف ثمرة العلم والخير يتمول حصول منه ثمرى من عمله علما ومن فعله الخير خيرا ومن اسبابه بصيرة
ودوزه وفقه منشئي بذلك الحال الاعلى ومن ذلك السعادة العظمى وذلك اما الامر بينه قول لعل سرا بما سبق ان المعرفة في هذا العالم
ساعة لان العلم بحقائق الامور ومعظم الموجودات كالنار تشتعل منه مدد لا ينها فان باطن الانسان ومن يصير ثمرة
معطلة ويصير ببصيرة بصره الذي به ومثال مايعلم منها وكل من كان جاهلا ما شاء منها يجتنب الا حق اعني وكل من لا يبداد
محبوبا بها وسموا بها يخرج في القيمة بيادي الحياة باسم ابي حيوة وعشرة واعلى الجوهر جوهر عالم الترتيب وذلك بما اسمه
جميع القوى الفارقة يتبع عالم الطبيعة فيكون الانسان بجنبه متشابهة للعقول متصفة بما كل ان الشارب والشهوات وجميع ما البغض
ومادة تنسب الى عالمها الانفس بها فيكون متصلة متعة مشتغلة بحركة القوى الوهم الجبان ذات اسنان وتأمل واختيار ولذلك تنهل
المنافع معا النفس والحيوة المتنبئة جميع ما يحتوي على ملكوت السموات وتارة ينسب الى عالم العقل ويكون من نوع الصور من الحوامل كمر
للبسائط الاولى مرة مصونة عاقلة لجميع ماذا المفارقة وتارة ينسب الى عالم الالهي فيكون في علم الغيب الحي الموجود وايده بروح منه من الشرق
الجود حكمة الاعمال منقذ الا ان الدين او ضميره لا له على انها ينسب الى العالم الادنى ابت فيتمول الى الاحاطة بجميع الاشياء والى تحويها
عليه ملكوت الاشياء بها ان يطلع على تشرف من اشرف الارشاد ودون ان يبلغ العالم العقلي يجمع بمجرد ما يبلغ بلغ تامة مستمرة تامة لرشاده وقال ناصر بن
الطيل مع العلم خير من كثير العمل مع قلة العلم بما يتمم بما استفرسنا من كلام هذه الحكم وقال بعض الفضلاء لا يستدل ان الانسان افضل الحيوانات
وليست تلك الفضيلة الا القوة وهو من كثير من الحيوانات في باب ويزيد عليه ولهذا ليست تلك الفضيلة الا الخاصة بالمرتبة العالية
اللطيفة الربانية التي لاجلها فضل استعمال الامور العقلية في الاشياء والاطلاع عليها الا استعمال يعنيه فهو على ما قال وما خلقت الجن و
الانس الا ليعبدون وانما خاصا كانت حقيقة متعينة لا يكون شيئا الشد والعالم كما تعرفه انظار الملكوت وقد شرح بحار المعقول لان يصل الى مرتبة
والمعدلة والعبد المكرم والعالم بعدها تشتمل المكن الجوهر والعرض والجوهر البسيط والمركب وما ليته تنقسم كلها الا انواعها ثم
الى انواعها ويحوزه بجزائها والجزء الذي تارك عن الحز لدى تعينها عن غيره بمنهج الصرف الاول الى الاجناس البسيطة العالية في الصور
التسبة الى الفصول البسيطة القاصية ثم يعرف ترتيبها ووجوهه وبها وتعريفها بجميع فصله لا ان هو ملزومه ولعله وكثرته جعل بعض عقل كالعقد
المعقولة المأخوذة من جميع الوجوه والتي بها صور جميع المعلومات يتقلب بها ولعلها قاي بعبارة فوق هذا الدرجة قد علمت انه علوم
الانسان بصيرة يعني عن ذاته وحقيقته يكون الا دائما عالم عظيم مفارق مصنوع من كل بعد عن عطلة دائم ودين يمد حيطة ويتعمد بعمل
وهذا هو تلك الانة الذي يرد الى المرجع الذي لا يرجع ثم انه يبعد بصيرة كل شيء وكمال الشيء منها على التفوس الجاهلة
كالتماح في علم الاولين سببا المحيوة الابدية بر النفوس ويكون كبعض الملائكة واسطة من الله وبين عباده في نفخ روح الحيوة العقلية
على قوابل نفوسهم ولهذا ينزل الملائكة بالروح من امره على من يشاء من عباده فالعلم هو المعنى المعبر عنه في القرآن بالروح
القرآن فكما ان البدن روح اي يحيى به فسر بحكمة الروح بلا علم معطل ومولد وكذلك ان البدن روحا من مواد دون

ومن جعل فضل الانسان على سائر الحيوانات من العقل

وجميع انواعها

كان ميتا فاحييناه وجعلنا له نورا الاية فالعلم روح الروح وجنود الروح بمنزلة الصحة من خواص هذه السعادة انها تكون بلا شئ من الصلاد وللشيطان الشيطان الكلية لا يبطل الصال الزوال والنفرة وكانت هذه السعادة بعد بذلك الله في ذاته تام انها ثابتة ابدا لابا ابدا وكما كانت لاحد اكمل الشفاعات التي ان الانبياء صلوات الله عليهم اجمعين الا للذين الحق ولهم ادع الى سبيل ربك بالحكمة وقال قل هذه سبيلي ادعو الى الله على بصيرة انا ومن اتبعني ثم عدمن دون الامرة حيث قال اني جاعل في الارض خليفة قالت الملائكة اتجعل فيها من يفسد فيها ويسفك الدماء قال سبحانه اني اعلم ما لا تعلمون فاجابهم بكونه جاعلا ثم شرع في بيان صفة العالم من العلم والادلة والتسبيح والتقديس والعدم والاستغناء عن الجهل فقال ندل على ان صفات الخلافة لكمالها كانت نهاية الشرف الا ان صفة العلم اشرف ثم انه سبحانه لما اراد ان اقام الحجة عليهم في استحقاق منصب الخلافة انما اظهر فضيلتهم بالعلم فدل ذلك على ان العلم اشرف من العمل سيما عمل الملائكة في التسبيح والتقديس ثم انه تعالى لما اظهر علمه فضله سجود الملائكة ودخل في تمام السعد وصوب كلا على تلك المرتبة سخرها ادم عليه السلام بالعلم ثم تحقق الملائكة بالتسبيح والتقديس لا اضرار بهما انما يحصل لو كانا مقرونين بالعلم واما ان حصل الجهد العمل كان ذلك مما فاد الفضل من المرشد ان وجعل ما يقرب من السماوات وتبين انها صارت موجبة للاعتبار بركة العلم ثم انه تعالى انما وضع عليه السلام الصدر لا نحلها تدمثل فصل منها وبه ذلك لاجل هذا العطاء وضع فيما وقع من النسخ كلما كان العلم فيه اكثر كان اشرف وذلك بطول جرحيلة العلم ثم نبه العلم بان في اتان بمنزلة الاسرار بعد الاستكبار وعدم خلعة الاصطفاء فذلك بتحقيق طاعته على جلالة استكانه طوبى له الثقة الثقلين ثم جعل الله ابرهيم على نبينا واله وعليه السلام كما سبقه ويعلمه بطلب العلم على ما في زمنه فلما جن عليه الليل رأى كوكبا انتقل من الكوكب الى القمر ومن القمر الى الشمس ثم لم يشتغل بعبادتها ثم امعن حتى بلغ ان يتصل بالدليل الى الامر واليقين التام في الفضل ولم يرض بالترك فقال انى وجهت وجهي للذي فطر السماوات والارض فلما وصل الى هذه المرتبة عظمه الله بان بين المرتبع وعظمه على انتهاء الوجوه فقال تعالى وكذلك نري ابرهيم ملكوت السماوات والارض وكانت اخرى بلك نحن اتيناها ابرهيم على قومه نرفع درجات من نشاء ثم انه تعالى بعد الفراغ من معرفة المبدأ اشتغل بمعرفة المعاد فقال واذ قال ابرهيم رب ارني كيف تحيي الموتى ثم لما فرغ من التعلم اشتغل بالتعليم فانه قال لابيه يا ابت لم تعبد ما لا يسمع ولا يبصر وقال مع قومه ما هذه التماثيل التي انتم لها عاكفون وجرى مع ملك زمانه فقال ربي الذي يحيي ويميت الاية وكل حال موسى مع فرعون وجوده لا بد منه ثم انظر الى حال محمد صلى الله عليه وآله كيف ابتدأ الله عليه بالعلم وبعد الخوض في الدعوة ووعظ من لا يمكن وقال الله ما كنت تدري ما الكتاب ولا الايمان وقال ما كنت تتلوها ولا تؤمن ثم انه دعاه اول ما اوحى اليه بقوله اقرا باسم ربك الذي خلق ثم قال وعلمك ما لم تكن تعلم وكان فضل الله عليك عظيما وحال في معرض الامتنان على الامة هو الذي بعث في الاميين رسولا منهم يتلو عليهم اياته ويزكيهم ويعلمهم الكتاب والحكمة وقوله ولقد من الله على المؤمنين اذ بعث فيهم رسولا من انفسهم يتلو عليهم اياته ويعلمهم الكتاب ويعلمهم ما لم تكونوا تعلمون ثم قال وقال يوسف رب قد اتيتني من الملك وعلمتني من تأويل الاحاديث وقال احبني على خزائن الارض اني حفيظ عليم ولم يقل اني نسيب صبيح مليح واشار ما على الجزاء بالاسمية والثانية لان الاول محل الاعتقاد والثاني الثاني محل الحكاية او القول فيبعد على امر ويتكلم بلسانه والاشارات ان العلم يصعف فيضعف مزاده فلم يبق لاعرضه الاراد الله تعالى بين يديه يجتمع محل عدم علمه الجهل على عذاب القتل فقال كل اهلنا ثم يومئذ يجيء ثم ثم ثم صاحب الجحيم وفرعها حين العلم من العلوم وانها من الطفل ومنه من مدرسته ومثل العلم عشرة علم التوحيد للاديان وعلم التشريح للابدان وعلم الفقه للاديان وعلم النحو للاخوان وعلم التعبير للاركان وعلم الشعر للسلطان وعلم النجوم للازمان وعلم المناظرة للعربان وعلم الرؤيا للبيان وعلم الطب للابدان وعلم الحقيقة للرحمن قول حضرة الله مثلا في العلم ماء نازل وقوله انزل من السماء ماء الاية لا يحسب الحيوة النابتة الا بالماء فوجدنا العلوم اربعة ما العقل علم التوحيد لا يحرم حرمة بكثرة تشكيكة امين وما لا يمنع العمر كما صنع الشيطان لا يحصل الا بماء الفناء لعلم العقير يرجع بالاستنباط كما في الفناء يزداد بالجمع ومنه المطر لعلم الزهد يتولد بالمنافاة وبتكذيب المطر وكل علم الاعد يتكدر بالهوى والطمع مثله التشبيه بعلم التبيع والعامة كله السبل ملك الاجناء وبسط الحي بعد جملة من الاخبار والاثار في الزجر عن ضيعة العلم وتقدم على العقول ذلك وقد حسبنا الا ذكر بعد التنبيه الى التواعد والحكايات لانه كثيرا فيه مثل المطالعة وفيما يليك المجلات كثيرة والقاعلم الحديث

الشاني عنه **وهو الثابت المشهور** عن ابرهيم بن جعفر الاشعري عن القاسم بن يكون الظاهر انه منصور من الاصحاب المعروف بكاس كشاد كمع سليمان بن الملكانية وحد وحل ان يكون ذاتيا بحتا الحلقائي كوفي قريب الامر يقال انه يحمله كتاب بروى عن جعفر بن سليم عن سليمان بن داود المنقري ابو ايوب الشاذكوني بصري فان النجاشي ليس بالقوي بل ثقة جليل القدر اصحابنا من اصحاب جعفر عليهما السلام وكان ثقة اسمي بن ودعه مثله الا ان فيها الا انها بلا تغير ولبنصر بدل جعفر بن محمد فقال الصادق انه ضعيف الا ان مع كثيرا على المشايخ والفهرست والتعا بين له كتاب ويحمله العشير محمد بن حفص عن ابي القاسم على المذهب له كتاب معتمد روى عنه النجاشي حيان بن فلوى بن سعيد ابو عمرو القاضي الكوفي من اصحاب المقامة الخدم عن ابي الحسن عليهم الصلاة عليها في العصاه سعد انه ثقة

يقرون ثم تولاه قضاء الكوفة ... وعن ابي عبد الله عليه السلام من تعلم العلم وعمل به وعلم لله دعي
في ملكوت السموات عظيما ... الشرح قوله ... بالتشديد للتعدية ... مفعول ...
الاعمال ... العلم والعمل والتعليم ... الملكوت اسم مبني من الملك كالجبروت ... والمراد بملكوت
... بالملك ... فيه ... في هذا العالم ... في عالم اخر ...
... الروح الى البدن ... بحسب الوجود في هذا العالم ... فضيلة ... في ذلك العالم فملكوت ...
ملكوت ... الحيوان ... الكل الفاصل في ... واعظم ...
... اكبر ... واكبر ... كان ... في هذا العالم هو السموات ... من الاجرام الكونية ... ملكوت السموات
... من كان يدعى عظيما في ملكوت السموات ... من اهل الملكوت الاعلى ... فضيلة العلم
... الانسان ... من اهل الملكوت الثابت ... العلم ... علم معاملة وعلم مكاشفة ...
... هذا الحديث ... الاول ... العلم ...

باب صفة العلماء

... الحديث الاول ... والثالث والثمانون

محمد بن يحيى العطار عن احمد بن محمد بن عيسى عن الحسن بن محبوب عن معاوية بن وهب ... قال سمعت ابا عبد الله
عليه السلام يقول ... اطلبوا العلم وتزينوا
معه بالحلم والوقار وتواضعوا لمن تعلمونه العلم وتواضعوا لمن طلبتم منه العلم ولا تكونوا علماء جبارين فيذهب باطلكم بحقكم الشرح العلم
والوقار ... بالحلم ... وهو الذي ... في الحديث ... الاحلام
... الالباب ... في الحديث الرابع عشر
من جنود العقل ... من جنود الجهل ... العلم ... والتواضع ... الفساد
التواضع ... العلم ... والتواضع للمعلم والمتعلم ...
التواضع ... التعلم والتعليم ... العالم والمتعلم اما التواضع للمتعلم ...
... التواضع ... الولد ... العقل ...
التواضع ... للمتعلم ... التواضع للمعلم ... العلم ...
... التواضع ... ثم اشار بقوله ... العلم
... الكبر ... العلم ... بالله ... كان الرجل ...
... العلم ... الاقوال ...
... المتكبر ... الكبر ... والعظمة ...
... ولا تكونوا علماء جبارين ... العبد ... كان
التكليف ... الشرع ... التواضع ...
... والصفات ...
... بان جميع ما سوى ... وانها مفتقرة ...
... بان النفس ...
... العلم ...
ثم ... الاعضاء ...
... الملكوت ... ان التبجح
... الاشياء ...
... صورة ...
... الصورة ...
... الانسان ...
... النفس الانسانية ...
... الفيض ... النفس ...

كما بيّنا من ان للعبد صفتين هما الغاية التجبر والتكبر فهذا هو الداء العضال واما دواء العلم فهو التواضع بالفعل لله ثم المواظبة على
ما ذكرنا اقتداء بسنة الرسول صلى الله عليه وآله وسيرة الائمة الطاهرين عليهم السلام وغيرهم من العلماء الكاملين والاخيار الصالحين فانه من احوال الرسول
كما هو المنقول انه كان ياكل على الارض ويقول انما انا عبد آكل كما ياكل العبيد وكان يركب على الحمار ويردف خلفه وروى ان عليا اشترى عبده
لحما بدرهم فحمله في ملحفته فقال له احد انا احمل عنك يا امير المؤمنين فقال لا ابو العيال احق ان يحمل ثقل العيال وهو متوشح في ازار
مرقوع فقيل له في ذلك فقال يخشع به القلب ويقتدي به المؤمن وكان امير المؤمنين عليه السلام يمشي في الناس يتمام عسنا ولا يلتفت الى الباب
وكذا روى ان الحسن عليه السلام اجتاز بالمدينة على طريق وهو راكب فراى جماعة من المساكين قد وضعوا كسرا بين يديهم ياكلونها فسلم عليهم فقالوا
هلم يا ابن رسول الله الى الغداء فجلس معهم على الارض وقال ان الله لا يحب المستكبرين ثم مر يوما بجماعة من المجذومين وهم ياكلون
وكذا في صحابيات واصحاب السنة وقال انهم قوم متحابون يكونون مستعلين كل طالب فقال ما يوزن البلاء جبالا ظفر معكم ثم
عند النساء وياكل معهم على خوان واحد يجير الفلوب منهم وعمارة ذلك عن الامام زين العابدين عليه السلام متكلم حاكيا من العابدين عن تميز
عليه فقال له ان كنت كما قلت فاستغفر الله وان لم تكن كما قلت فغفر الله لك فقام الرجل وقبل راسه وقال جعلت فداك لست كما قلت
فاغفر لي قال غفر الله لك فقال الرجل الله اعلم حيث يجعل رسالته وخرج يوما من المسجد فلقيه رجل فسبه فثارت اليه العبيد والموالي فقال لهم
عليه السلام مهلا عن الرجل ثم اقبل عليه فقال ما ستر عنك من امرنا اكثر الك حاجة نعينك عليها فاستحيا الرجل فالقى اليه خميصة كانت عليه سبك
وامر له بالف درهم فقبل الرجل وهو يقول اشهد انك من اولاد رسول الله صلى الله عليه وآله لا يلبس ولا يحب انما قال ايما انا عبد جاز العنقود يوما لبث انشار به العوق الاجرة قال
العزلة والاجتناب ولا تم التواضع مع المعرفة الا بالعمل ولذلك امر العرب الذين تكبروا على رسول الله صلى الله عليه وآله بالايمان وبالصلوة جميعا وقيل الصلوة
عماد الدين ومعنى الصلوة اسرار لاجلها كانت عمادا ومن جملة ذلك ما فيها من التواضع بالمثول بين يدي الله قياما وبالركوع والسجود وقد كان
العرب قديما يانفون من الانحناء وكان يسقط من الواحد سوطه فلا ينحني لاخذه وينقطع شراك نعله فلا ينكسه حتى ولما كان السجود باتون
عندهم هو منتهى الذلة والضعة امروا به لتنكسر بذلك خيلاؤهم ويزول كبرهم ويستقر التواضع في قلوبهم وبه امر سائر الخلق فان الركوع والسجود
والمثول قائما هو العمل الذي يقتضيه التواضع فكذلك من عرف نفسه فلينظر كل ما يتقاضاه الكبر من الافعال فليواظب على نقيضه حتى يصير
التواضع له خلقا فان القلوب لا تتخلق بالاخلاق المحمودة الا بالعلم والعمل جميعا وذلك لعلاقة خفية ادرك المحققون من العلماء بين القلب
والبدن وسر الارتباط الذي بين عالمي الملك والملكوت والشهادة والغيب لا يعرفه الا الكاملون في المعرفة واعلم ان الذي يعرض للمتكبر له اسباب فى ذم التكبر و بيانه
سبعة ليس شيء منها بكمال حقيقي انما الكمال بالحقيقة هو العلم الحقيقي الذي لا يزول بالموت والعمل الصالح وسيلة اليه واما ما عداه فما ينفى
بالموت فهو كمال وهمي من هذه السبعة المتصف بالعلم الظاهري لا يتكبر وطريق العلاج في كل من تلك الاسباب السبعة بالعلم والعمل مذكور في
موضعه ولنذكر نموذجا من ذلك التكبر الاول النسب فمن يتكبر من جهته فليعالج قلبه بمعرفة امرين احدهما ان هذا جهل من حيث تعزز بكمال غيره ولذلك قيل
ليس ان افتخرت باباء مضوا صدقت ولكن بئس ما ولدوا فالمتكبر بالنسب كان خسيسا في صفات نفسه من اين يجبر خسته بكمال غيره بل لو
كان الذي ينتسب اليه حيا لكان له ان يقول الكمال والفضل لي ومن انت وانما انت دودة خلقت من بولي افترى ان الدودة التي من بول انسان تعرف اباه
وجدته فان اباه القريب نطفة مذرة وجده البعيد تراب مهين فقد عرفه الله نسبه فقال الذي خلق الانسان من طين ثم جعل نسله من سلالة من ماء مهين
فمن كان هذا اصله كيف يتكبر انقال له يا اذل من التراب يا انتن من الحماة بل انت من المضغة كان كونه منتسبا اليها ابعد كونه من التراب فيعتز
التمييز بالقريب دون البعيد فالنطفة والمضغة اقرب اليه من الاب فليحقر بهما فهذا هو النسب الحقيقي للانسان الجسمي ومن عرفه لم يتكبر بالنسب فيكون حاله
بعد هذه المعرفة وانكشاف الغطاء له عن حقيقة اصله كرجل لم يزل عند نفسه انه هاشمي لما اخبره بذلك اباه فكان دائما ذا نخوة بالشرف فبينا هو كذلك
اذ اخبره عدول ثقات لا يشك فيه انه ليس هو ابن ابيه فقام بتنقط الفكر وكشفوا عن وجه الحقيقة فيه عليه بحيث لا يبقى له شك في صدقهم افترى يبقى
من كبره وفخره بالنسب شيء عند هذا الخبر التاني ما اوردهم هكذا الجليل يفكر في اصله الصب ليتاب التكبر بالجمال وهو صفات وروائح
البدن ومناسبة الاشكال والصور فلو نظر المتكبر به نظر العقلاء الى باطنه ولا يختار نظر البهائم الى ظاهره لرأى من القبائح ما لكدر عليه تعززه
بجماله فانه وكل به الاقذار جميع اعضائه والرجيع في امعائه والبول في مثانته والمخاط في قصبة انفه والبزاق في فيه والوسخ في اذنيه والدم في عروقه والصديد
تحت بشرته والصنان تحت ابطيه يغسل الغائط كل يوم دفعة او دفعتين بيده ويتردد الى الخلاء كل يوم مرة او مرتين يخرج من باطنه ما لو رآه بعينه لاستقذره فضلا من ان يمسه
او يشمه وذلك من المستقذرات التي يشمئزها ويتذكرها الى الخلاء مع ما كان في بداية امره من الاقذار الشنيعة الصورة من النطفة ودم الحيض وخروجه
من مجرى القذر مرتين وما يؤول اليه نهاية امره من الجيفة القذرة الصديد والرائحة المنتنة التي يتنفر من رائحتها من يحمله حاملا
فهذا هو الذي يكسر بالعجب التكبر الثالث التكبر بالقوة والايد ويمنعه من التكبر بها ان يعلم ما سلط عليه من العلل والامراض فانه لو توجع عرق واحد
على بدنه لصار اعجز من كل عاجز واذل من كل ذليل وان سلبه الذباب شيئا لم يستنقذه منه وان بقة لو دخلت انفه او نملة دخلت اذنه لقتلته وان شوكة
دخلت رجله لاعجزته وحمى يوم تحلل من قوته ما لا يجبره في مدة وان بدنه عرضة للمنايا فلا تعززه بقوة ان جمل الحمار والفيل اقوى منه ...

[illegible]

الموقر بن المغيرة النصري بالنون والصاد المهملة ... عن محمد بن خولويه قال حدثنا سعد بن عبد الله عن احمد بن محمد بن عيسى عن محمد بن عبد الله
الحجال عن يوسف بن يعقوب قال كنت عند ابي عبد الله عليه السلام فقال اما لكم من مفزع اما لكم من مستراح تستريحون اليه ما يمنعكم من الحارث بن المغيرة
[illegible] وقال النجاشي الحارث بن المغيرة النصري من بني نصر بن معاوية بصري ثقة روى عن ابي جعفر [illegible]
[illegible] عن ابي عبد الله عليه السلام في قول الله عز وجل انما يخشى الله من عباده العلماء قال يعني بالعلماء من صدق فعله
قوله ومن لم يصدق فعله قوله فليس بعالم **الشرح** العلم علمان علم حقيقي وهو العلم بحقائق الاشياء على ما هي عليها [illegible]
[illegible] وعلم غير حقيقي وهو معرفة [illegible] وما يتعلق بالاعمال والاقوال [illegible] ولكل منهما خواص ولوازم
يعرفها العارفون فمن لوازم الاول [illegible] خوف القرب [illegible] لا خوف المعصية [illegible]
[illegible] والشوق [illegible] الى لقاء الله [illegible] الاعمال [illegible]
[illegible]
[illegible] **الحديث الثالث** [illegible]
[illegible] عن ابي عبد الله عليه السلام [illegible]
[illegible] قال قال امير المؤمنين عليه السلام الا اخبركم بالفقيه حق الفقيه من لم يقنط الناس من رحمة الله ولم يؤمنهم من عذاب
الله ولم يرخص لهم في معاصي الله ولم يترك القرآن رغبة عنه الى غيره الا لا خير في علم ليس فيه تفهم الا لا خير في قراءة ليس فيها تدبر الا لا خير في عبادة
ليس فيها تفقه **الشرح** [illegible]
[illegible]
[illegible] قوله لا يقنط الناس [illegible]
[illegible] قوله ولم يؤمنهم [illegible]
[illegible]
[illegible] ولم يترك القرآن [illegible]
[illegible]
[illegible]
[illegible]
[illegible] قوله من لا يقنط الناس [illegible]
[illegible] قوله ولم يرخص لهم في معاصي الله [illegible]
[illegible] ترك القرآن
[illegible]
[illegible]
[illegible] ليس فيه [illegible]
[illegible]
[illegible] الا لا خير في عبادة ليس فيها تفكر [illegible]
[illegible]

وبقوله [illegible] العالم الذي [illegible] في الناس

سهم

العلى وهو اسد في

واسار الى الاخر وهو

التعاق

على العمل واشغال الجوارح على الحركات الفكرية واستعمال الحواس والقلوب الموجبة على استعمال العقل والمدارك الكلية العقلية ولذا كانت العلوم والمسائل المرتبة على العلوم الكلية والمعارف الحكمية فنوع من عمل النفس الانسانية عند ذوي البصائر ولعل هذه المقامات ابتداؤه القوة الوهمية التي هي رئيس القوى الحيوانية والشيطانية وهي عظم جنود الكفر وحزب الشيطان قبل ان استعمله [illegible] بعثت القوة العقلية التي هي رئيس القوى الملكية والقوى المسلمة الطبيعية وهي اعظم جنود الحق وحزب الرحمن واما الرواية الاخرى فلا [illegible] على هذه الرواية الا بتبديل لفظ [illegible] نعم لفظة لانه فيها في قوله الا الاخرى عبادة الى الاخرة [illegible] والعصبية الاخرى بينهما وهو قوله في الاخرى انسك لا [illegible] في السند وان كان معناه معنى العبادة كما هو المذكور في كتب اللغة ولكن [illegible] فيكون بزيادة تاكيد كانه عبادة مع قصد [illegible] فكان المراد بالاخرى عبادة لا زهادة معها فان الزهد الحقيقي مستلزم للعرفان فلا يتحقق الا مع العلم ولعل فائدة هذه الزيادة في الرواية الاخرى التنبيه على ان العبادة لا تتم بدون الزهد في الدنيا [illegible] وذلك لا يتحقق الا بالعلم [illegible] الدنيا وجلالة الاخرة وان ما عند الله خير وابقى وقد ان العلم هو الاصل في كل عمل صالح فلذا كان كالعبادة وزيادة كالزهد الحديث السابع وهو الحادي والثلاثون محمد بن يحيى عن احمد بن محمد بن عيسى ومحمد بن اسماعيل عن الفضل بن شاذان [illegible] جميعا عن صفوان بن يحيى هو ابو محمد البجلي بياع السابري كوفي ثقة [illegible] اراد [illegible] عند اصحاب الحديث [illegible] وكان يصلي كل يوم خمسين ومائة ركعة ويصوم في السنة ثلاثة اشهر ويخرج زكوة ماله كل سنة ثلث مرات وذلك انه اشترك هو وعبد الله بن جندب وعلي بن النعمان في بيت الله الحرام فتعاقدوا جميعا ان مات واحد منهم يصلي من بقي صلوته ويصوم عنه ويزكي عنه فمات صاحباه وبقي صفوان فكان يوفي بهما فيصلي عنهما ويصوم عنهما ويزكي عنهما ويحج عنهما وكل شيء من البر والصلاح يفعله لنفسه كان يفعل عن صاحبيه وكان وكيل الرضا [illegible] وقال ابو عمرو الكشي اجمع اصحابنا على تصحيح ما يصح عن صفوان بن يحيى والاقرار له بالفقه وروى عن محمد بن قولويه عن سعد عن احمد بن محمد عن الحسين بن سعيد عن معمر بن خلاد قال قال ابو الحسن ما ذئبان ضاريان في غنم غاب عنها رعاؤها باضر في دين المسلم من حب الرياسة ثم قال لكن صفوان لا يحب الرياسة وكان له عند الرضا منزلة [illegible] وابي جعفر عليهما السلام وسلم مذهبه من الوقف وكانت له منزلة من الزهد والعبادة [illegible] عن [illegible] والصادق [illegible] ذكره الكشي في رجاله [illegible]

وسلم مذهبه من الوقف وجماعة من [illegible] الاكثر وكانت له منزلة من الزهد والعبادة على ما لم يكن احد من طبقته وروى الكشي عن علي بن محمد عن احمد بن محمد عن علي بن [illegible] صفوان بن يحيى ومحمد بن سنان [illegible] رضي الله عنهما فانهما ما خالفا ابي قط [illegible] عن احمد بن محمد [illegible] الا ان [illegible] رضي الله عنهما فما خالفاني [illegible] عن ابي جعفر [illegible] يقول جزى الله صفوان بن يحيى ومحمد بن سنان وزكريا بن آدم عني خيرا فقد وفوا لي [illegible] رحم الله [illegible] صفوان فانه من حزب [illegible] صفوان بن يحيى في سنة عشر ومائتين بالمدينة وبعث اليه ابو جعفر بحنوطه وكفنه وامر اسمعيل بن موسى بالصلوة عليه [illegible] من علامات الفقه الحلم والصمت الشرح قوله من علامات الفقه [illegible] فيها [illegible] لا يمكن لاكثر [illegible] الاطلاع على حقيقته [illegible] هذه العلامات [illegible] ولو كان المراد [illegible] معرفة [illegible] الاحكام الشرعية والوقوف على [illegible] المتعلقة بها [illegible] المعلقة بها [illegible] متهورا [illegible] الاصلية [illegible] اهل [illegible] فان [illegible] ذكره [illegible] في كتاب [illegible] ان الفقهاء [illegible] اهل [illegible] الدنيا الراغب في الاخرة البصير [illegible] الكامل [illegible] الاحكام [illegible] كان طريق العلوم [illegible] علم الاخرة [illegible] الاخرة واحكام [illegible] العلم [illegible] الحديث

الثامن وهو الثاني والثلاثون احمد بن عبد الله [illegible] الاشعري [illegible] احمد بن محمد البرقي عن بعض اصحابه [illegible] الشرح [illegible] والجهل [illegible] العقل والجهل [illegible] بين العلماء [illegible] من الجهل

بالحيلة وذلك فانه [illegible] اكثرهم من تلاعب التفقهاء والمعتبرين [illegible] في اصل الدين وسعيهم في طلب الجاه والشهرة
ويميلهم الى الشهوات واللذات وتشوقهم الى التقرب بالسلاطين والتفوق على الاقران والاستيلاء [illegible] على كثرة الاتباع والمريدين
والمغالبة والعداوة لمن يخالفهم او يعاديهم او يناظرهم ولو في مسئلة واحدة وربما يهجمون على من يخالفهم بالضرب والشتم والايذاء ان
كان لهم قدرة او بالتكفير والطعن والاعراض ان لم يكن وسائر ما يستتبعه مما جرى مجرى هذه الامور وجميع ذلك [illegible] كالاعمى
على من له بصيرة وليس يخفى ان العلم الممدوح عند الشرع [illegible] عليهم [illegible] هذا الذي هو معروف
عند الناس [illegible] لا تحل الزيادة والنقص [illegible] والنقص فان هذا المشهود كلما ازداد اكثر الناس [illegible] لاصحابه
اشد [illegible] ومن الناس من يقول آمنا بالله وباليوم الآخر وما هم
بمؤمنين [illegible] الناس [illegible] في قلوبهم مرض [illegible] الا انهم هم المفسدون ولكن
ويقول الناس [illegible] وبهذا الاسناد عن محمد بن خالد [illegible] الكرخي [illegible]
[illegible] ان احق الناس بالخدمة العالم [illegible]
[illegible] التواضع [illegible] الحكمة [illegible] بالنكر [illegible] الجبل [illegible]
[illegible] اشبعا [illegible] كانوا [illegible] الناس [illegible]
[illegible] الانبياء [illegible] كل [illegible]
[illegible] التواضع [illegible] التكبر [illegible]
[illegible] التواضع [illegible] للتواضع [illegible]
[illegible] الحديث [illegible]
[illegible] التواضع [illegible]
[illegible] الحكمة [illegible] الانبياء والرسل [illegible]
[illegible] الحقائق [illegible]
[illegible] الامثال [illegible]
[illegible] الانسان [illegible]
[illegible] التواضع [illegible]
[illegible] الحكمة [illegible] الحديث السابع [illegible] التاسع [illegible]
[illegible] اصحاب [illegible]
[illegible] الشيخ [illegible]
[illegible]
[illegible]
[illegible] العالم [illegible]

لا يهم السماء

الفوائد من التواضع من صفات العالم

مطا

مم

[illegible]

باب حق العالم

الباب الثاني عشر في بيان حق العالم

وهو الحديث السبعون: علي بن محمد عن سهل بن زياد ... [illegible]

[illegible]

في آداب المتعلم

الموثقين [illegible] الصدر بالحرمان فيهما على [illegible] ويوجب لها [illegible] العز [illegible] الاسرار [illegible]
الكل [illegible] لا يعلمون [illegible] الحكمة [illegible] وسئل بعض العلماء رحمهم الله
عن [illegible] السائل [illegible] بقول من كتم علما نافعا جاء يوم القيامة ملجما بلجام من نار [illegible]
من نفسه فكيف [illegible] ولا تؤتوا السفهاء [illegible] العلم من [illegible] اعطاء غير المستحق
من الظلم في منع المستحق [illegible] المسوحين [illegible] ان يزجر المتعلم عن سوء الاخلاق
بطريق التعريض ما امكن ولا يصرح وبطريق الرحمة لا بطريق التوبيخ فان التصريح يهتك حجاب الهيبة ويورث الجرأة على الهجوم بالخلاف
ويهيج الحرص على الاصرار [illegible] الناس [illegible] عليها [illegible] على [illegible]
[illegible] من ثمار الحسد [illegible] التعريض [illegible] النفوس الفاضلة والاذهان الزكية الى
معانيه [illegible] فرح التفطن لمعناه [illegible] الخامس ان يكون المعلم عاملا بعلمه فلا يكذب قوله
فعله لان العلم يدرك بالبصائر والعمل بالابصار وارباب الابصار اكثر فاذا خالف العمل العلم منع الرشد وكل من تناول شيئا وقال للناس لا
تتناولوه فانه سم مهلك سخر الناس به واتهموه وزاد حرصهم على ما نهوا عنه فيقولون لولا انه اطيب الاشياء والذها لما كان يستاثر به [illegible]
[illegible] ولذلك كان [illegible] المتعلم [illegible] وظائف المتعلم وآدابه كثيرة ولكن تنتظم
تفاريقها ما ذكرناه [illegible] المتعلم [illegible] الوظيفة الاولى تقديم طهارة النفس عن رذائل الاخلاق
ومذموم الصفات اذ العلم عبادة القلب وصلاة السر وقربة الباطن الى الله تعالى [illegible]
[illegible] الظاهر [illegible] الاخلاق الدنية [illegible]
[illegible] وصلاة السر وقربة الباطن الى الله تعالى وكما
لا تصح الصلاة التي هي وظيفة الجوارح الظاهرة الا بتطهير الظاهر عن الاحداث والاخباث فكذلك لا تصح عبادة الباطن وعمارة القلب بالعلم الا
بعد طهارته عن خبائث الاخلاق وانجاس الاوصاف قال تعالى انما المشركون نجس تنبيها للعقول على ان الطهارة والنجاسة غير مقصورة على
الظواهر المدركة بالحس [illegible] الباطن [illegible] بالخبائث [illegible]
[illegible] خبائث الباطن [illegible] لا تدخل الملائكة بيتا فيه كلب [illegible]
[illegible] الملائكة [illegible] الصفات الرديئة مثل الغضب والشهوة والحقد والحسد والكبر والعجب واخواتها فهي كلاب نابحة في القلوب
فاذا [illegible] الملائكة [illegible] بالكلاب [illegible] لا يقذفه الله تعالى في القلب الا بواسطة الملائكة [illegible] وما كان لبشر ان يكلمه
الله الا وحيا او من وراء حجاب او يرسل رسولا [illegible] من رحمة العلوم على القلوب [illegible] الملائكة الموكلون
[illegible] الملائكة الموكلين [illegible] المتعلم [illegible] الاخلاق الا [illegible]
[illegible] الاخلاق [illegible] العلوم [illegible]
العلم [illegible] بالعلم [illegible]
[illegible] اكثر [illegible] العلماء [illegible]
والاصول [illegible]
[illegible] الاعمال [illegible] ثواب [illegible]
[illegible] الاعمال [illegible] العلماء [illegible]
[illegible] ان يقلل علائقه من الاشتغال
بالدنيا كالاهل والولد والوطن والمال [illegible] فان العلائق شاغلة وصارفة
لان القلب [illegible] وما جعل الله لرجل من قلبين في جوفه [illegible]
الكامل [illegible] العلم [illegible]
[illegible] العلم [illegible]
ما جعل الله لرجل من قلبين في جوفه [illegible] الحقائق [illegible]
كالنهر [illegible] الارض [illegible]
[illegible] ان لا يتكبر على العلم ولا يتأمر على المعلم بل يلقي اليه زمام امره بالكلية في تفاصيل التعليم ويذعن لنصحه اذعان المريض الجاهل للطبيب المشفق الحاذق [illegible]

لما يفاد من علم الى علم او يطمئن الى اسناد بقول اصحابه لكن ونقده كما يستفيد ويستفاد في الناطق بان الاعمى الى التأمل مؤكدات للاحوال العملية بطلب
الثواب بعلمه تعظيما عنه بيان الشرف الكلي لعلمه بمنزلة الشيء حتى نبيه ثابت على حياة من شأنه فكلما تركها نجاة عن عين وافتقرت
بركاتها بعدها ان يعقل عنه بان عن رسول الله ص قال ان عجلس هكذا امرنا ان نجلس بالعلماء والكبراء وقبل ان يجلس هكذا امرنا ان نفعل بالعلماء والكبراء
يا من يكتب شيئا او يروى عنه ليس من اخلاق المؤمن الملق الا في طلب العلم ومن تكبر على اسلم بان يستكف من الاستفادة الامن المشهورين بنوع من
الحاصلين فان العلم سبب النجاة من الهلاك الدائم فالمتكبر الذي يجلسه مراء من سمع شيئا يعرضه فيرشد الى الطريق ولا يقبل منه الارشاد لانه يحبه غير
غير شهود فالمكتسب للمؤمن يحتمله بحث يطلبها فيتعلم الحكمة من شأنها اليه كما من كان الوضيع يحفظها لا يمنع طالب العلم عما من العلوم
المحمودة وعلم الانواع الا ان يطلع على مقصدها وغاياتها ويقف على جميع فصولها فان من تكلف ان ساعده العمر وطلب التبحر فيه وان
اشتغل بالعلم الذي هو الاهم فاستوفاه وكفى من البقية بطرف منها لاعداء انكار شيء من انواع المعارف فان ذلك منشأ الجهل بها كما بل الناس
اعداء ما جهلوا قال تعالى واذ لم يهتدوا به فسيقولون هذا افك قديم قال الشاعر ومن يك ذا فم مر مريض يجد مرا به الماء الزلالا فالعلوم على درجاتها
انواع متفاوتة وترتيبها بعضها فوق بعض اما مقرب للعبد الى الله او معين على سلوك طريق القرب نوع من الاعانة ولكل منها رتبة وللعبد بحسبه حظ الا
او افضل به وجه الله وفيه من الترتيب بحسب ما اذا ما ادركته تعرفا ان منه ما هو لا يصلح ويضيع مما لا يعرف بعضه الا بعد علم الاعلى او يطلع
ان يعرف العلم الشريف للتحصيل به بيان شرف العلم وبعض العلوم اشرف من بعض وذلك لا يخفى على اكثر الطلبة وعلم ان ذلك يعرف بشيئين او بواحد
احدها شرف الثمرة والثاني وثاقة الدليل وثالث شرف الموضوع فاذا قيس بين علم وعلم فان تساويا في شرف الاخر بواحد من الامور الثلاثة
او باكثر فربما كان احدها اشرف من الاخر من وجه والاخر اشرف منه من وجه اخر فذلك كعلم الشريعة وعلم الطب في ثمرة احدها حياة الابد وفي
الاخرة ثمرة الدنيا فيكون علم الشريعة اشرف ولا تفاضل بينهما في وثاقة الدليل لكون الدليل في كل منهما لا حسابا ولا اصالة الموضوع لكون الموضوع
متقاربين لان موضوع بعضها بدن الانسان وموضوع الاخر فعله فمثل علم الحساب وعلم النجوم فان الحساب اشرف لوثاقة ادلته وان النجوم
الى الطب كانت الطب اشرف باعتبار الثمرة والثالث ما يعتبر بالادلة فيلاحظ الثمرة ابلغ مثل علم الحيوان الى الحساب كان الاول اشرف باعتبار
الموضوع والثاني اشرف باعتبار الادلة فاذا ذكرنا اشرف العلوم العلم بالله وملائكته وكتبه ورسله والعلم بالطريق الموصل الى هذه
العلوم وهو علم النفس اشرف من جهة الموضوع لان الموضوع اجل الموجودات من ذات الله وصفاته ومن جواهر الملائكة والعقل الاعلى اللوح المحفوظ
والكتب الحكمة والانبياء والرسل المطهرين والائمة وساير ما من جهة الدليل فيرهان ذلك العلم البرهاني يوردونه ويبرهن عليه برهانا
او وضعا او شرطا واما الثمرة فلان ثمرته السعادة الحقيقية الاخروية والقرب من الله والمجاورة للمقدسين ومصاحبة المقربين فان ذلك
ان يعرف الانسان انه مخلوق لاجله مكلف به ويصل الى سر حقيقة الشيء والكون والكنز المخزون الخارج من صناعة الفقهاء والمتكلمين ومن صناعة
الطبيعيين ويستنبط من القرآن كتاب الله المبين واحاديث رسوله الامين وكلمات اهل بيته الطاهرين سلام الله عليهم اجمعين
فلا يدرك مبنى عوده وابتناء حقيقته والنبوة والولاية والاولياء الذين يلونهم ومحاكمة الفرق وصورة منكبين من الحكماء ولنقد
بالمجادلة والجدل الحق يفرق بين الحق والباطل ومنها ان عرفت كل شيء ونظر الى الحق بنظر التوحيد منه عند التشبيه والاعتقاد موجدا للاشياء ومبدأ الاول
كيف قبل ان عرفت الله اشرف ظاهر من فائدة ومن عرف اشرف ما يطلب الطالب فعلم حسن ما بالذكر وان لكل
من العلم والتعلم وظائف وآدابا كثيرة وانما اشرنا الى بعضها مما هو من باب التواضع وشرف واما ساير الآداب فحيثما انه يطالب العملية نعول على
المذكور في كتب الاخلاق وغيرها كرسالة آداب المتعلمين للمحقق الطوسي وما يتعلق بآداب المدرسين والمتعلمين فان العلوم بالاضافة الى السلوك
الى الله وطلب القصد الاعلى والثمرة المطلوبة على ثلث درجات واقسام قسم يجري مجرى الزاد والراحلة الضرورية كعلم الطب
لمصالح البدن في الدنيا لان البدن مركب النفس وسفرها الى الاخرة وقسم يجري مجرى سلوك البوادي وقطع العقبات وهو علم تطهير الباطن عن كدورات
الصفات وقطع تلك العقبات المهلكات وقطع تلك العقبات التي يحجبه عنها القلب وهو سلوك طريق النجاة ولابد من علم يتكفل بمعرفة
هذا الطريق وبيان منازله وهو علم تهذيب الاخلاق وعلم التعبد بالمنهج والعلم بهذه الامور التي هي الاعمال القلبية غير نفس العمل بالمباشرة ولكن لا يتم العمل
بدون العلم والقسم الثالث يجري مجرى نفس الوصول الى الله والمشاهدة وهو العلم بالله وملائكته وكتبه ورسله واليوم الآخر وهذا العلم
يقال له علم المكاشفة والاولين يقال لهما علم المعاملة واعلم ان الفائز بالسعادة والنجاة والسالك للطريق
المقرب وانما الفوز بالسعادة من شأنه الاعارفين واولئك المقربون فلهم روح وريحان وجنة نعيم واما الكون الى الآخرة فهم اصحاب
اليمين فسلام لك من اصحاب اليمين واما الواقفون على السلوك المقصد فهم اصحاب الشمال نعوذ بالله منهم

باب صفة العلماء

وهو الباب الخامس من كتاب العقل والعلم ويشتمل على سبعة احاديث **الحديث الاول وهو الحادي والسبعون** عدة من اصحابنا عن احمد بن محمد
بن خالد عن عثمان بن عيسى عن ابي ايوب الخزاز عن الحلبي والى ابي القاسم عن ابي عبد الله ... عن ابيه ...
الحنابي من اصحاب الصادق ... عن ابي عبد الله ع وابي الحسن الكاظم عليهما السلام ... كتاب ...

ابو ايوب الخزاز كوفي اسمه ابراهيم بن عيسى وقيل ابن عثمان ثم قيل ابراهيم بن عثمان الخزاز كذا في التقريب ثقة [illegible] طاهر الحال
ان ابن عثمان هذا هو ابو ايوب [illegible] لان ابن عثمان [illegible] هو الذي [illegible] وكذا [illegible] من علماء [illegible] الا
[illegible] كلام الشهيد [illegible] من علماء [illegible] عن سليمان بن خالد [illegible] والربيع [illegible] خرج مع زيد
[illegible] خرج من [illegible] صاحب القرآن [illegible] سليمان بن خالد [illegible] الاقطع كونه خرج مع زيد [illegible]
[illegible] كتاب سعد [illegible] خرج مع زيد [illegible] من الله عليه [illegible] وكان [illegible] عن الصادق [illegible] وكان الذي [illegible]
[illegible] عبد الله [illegible] واحاديثه [illegible] الشهيد [illegible]
[illegible] لكن [illegible] عن نفسه [illegible] الفقه [illegible] ابو ايوب [illegible]
[illegible] الكشي [illegible] الحسين [illegible] ابن [illegible] عن [illegible]
[illegible] كان [illegible] خالد خرج مع زيد [illegible] عليه [illegible] زيد [illegible] جعفر [illegible]
[illegible] جعفر [illegible] من زيد [illegible] الفقه قال [illegible] يقول [illegible]
[illegible] عن ابي عبد الله عليه السلام قال ما من احد يموت من المؤمنين احب الى ابليس من موت فقيه **الشرح** [illegible] العلم
لانه اذا كانت ثلمة العالم كما سيجيء [illegible] العالم [illegible] من الفائدة **الحديث الثاني** علي بن ابراهيم
عن ابيه عن ابن ابي عمير عن بعض اصحابنا عن ابي عبد الله عليه السلام قال اذا مات المؤمن الفقيه ثلم في الاسلام ثلمة لا يسدها شيء **الشرح**
الثلمة [illegible] وغيره [illegible] من باب علم [illegible] الثلم [illegible]
[illegible] الحديث [illegible]
[illegible]
[illegible] واعلم ان قوله عليه السلام ثلم في الاسلام [illegible] الاسلام [illegible]
[illegible] رسول الله [illegible] صلى الله عليه وآله [illegible]
[illegible] النبوة [illegible] اذا مات فقيه [illegible] الاسلام [illegible]
[illegible] المؤمن الفقيه [illegible] حكم [illegible] **الحديث الثالث** محمد بن
يحيى عن احمد بن محمد عن ابن محبوب عن علي بن ابي حمزة قال سمعت ابا الحسن موسى بن جعفر عليهما السلام يقول اذا مات المؤمن بكت عليه
الملائكة وبقاع الارض التي كان يعبد الله عليها وابواب السماء التي كان يصعد فيها باعماله وثلم في الاسلام ثلمة لا يسدها شيء لان المؤمنين الفقهاء حصون
الاسلام كحصن سور المدينة لها **الشرح** اعلم ان العالم [illegible]
[illegible] العوارض [illegible]
[illegible]
[illegible] الملكوت [illegible] العالم [illegible]
[illegible]
[illegible]
[illegible] عالم [illegible]
[illegible] عالم الارض [illegible]
[illegible] هذا العالم [illegible] فاذا مات مؤمن [illegible] عالم الاعلى
[illegible] الملائكة [illegible] بقاع الارض [illegible]
[illegible] اعمال [illegible]
[illegible] الاسلام [illegible]
اهل الاسلام [illegible] الاعتقاد [illegible]
[illegible] هذا العالم [illegible] الاسلامية [illegible]
[illegible] المسلمين [illegible]
[illegible] الاسلام [illegible]
والفقهاء [illegible] كل مؤمن [illegible] لا [illegible]

عن أبي أيوب به — مثلة المعرفة واليقين الحديث الرابع مجهول الحديث الرابع والسبعون مجهول عنه عن أحمد عن علي بن محمد عن سليمان بن خالد عن أبي عبد الله عليه السلام قال ما من
أحد يموت من المؤمنين أحب إلى إبليس من موت فقيه **الشرح** معنى الفاظه واضح وأما الوجه في سرور إبليس بموت الفقيه فهو أن العالم بالمعارف الإلهية
وكيفية السلوك على الصراط بالأعمال الصالحة الأعدل إليه لكن شأنه ومنصبه ضد ما هو شأن إبليس ومنصبه لأن شأن العالم وتعلمه هو
الإرشاد إلى سبيل الهدى والتحذير عن طاعة النفس والتقرب إلى رب الأرباب وإبليس إنما شأنه الوسوسة والتمويه والإغراء بالباطل في صورة الحق و
إضلال الخلق وإذا عرفت ذلك فالحق بينهما التضاد فكان العالم الزاهد واضعا على النفس ومغايرة الخلاف من إبليس بموته كل غاية
فالتضاد من تضاد المعاشر في العالم ولا جرم كل منهما ضد صاحبه غاية الحسد لا من حيث الذات ولكن من حيث ما هو فيه
لأن كلا منهم إن كان ممن يسلم إليه هذه الدرجة فيكون كل منهما على طرف الضد من حال إبليس من مراده بالقوة لا بالفعل وإنما بالقوة أقوى منها
بالفعل فاستحقاق إبليس بموته أضعف لنقص من يقع من هو صالح بالفعل على ذلك حال القوة والاستعداد لكن حال الفعلية والحصول
وإن لم يكن من شأنه ذلك الاستعداد إلا أنه في الحال ضعيف التقريب **الحديث الخامس** مجهول **الخامس والسبعون** علي عن محمد عن سهل
بن زياد عن علي بن أسباط قال النجاشي علي بن أسباط بن سالم أبو الحسن المقرئ كوفي من أصحاب الرضا عليه السلام قال الكشي كان فطحيا وكان
مهر بادي الرسالة المعروفة عليه وعقد الرجل صنف قالوا لم يحتج ذلك وقت غاية حد قال النجاشي إنه كان فطحيا جرى بينه وبين علي بن مهزيار
رسائل في ذلك رجعوا فيها إلى أبي جعفر الثاني عليه السلام فرجع علي بن أسباط عن ذلك القول وقد روى عن الرضا من قبل ذلك وكان ثقة أوثق
الناس وأصدقهم لهجة قال العلامة أعمل على روايته قال الشيخ في الفهرست له أصل وعده أبان وروى عنه محمد بن الحسين بن أبي الخطاب وموسى بن جعفر البغدادي
قال النجاشي روى عنه عبد الله بن أبي يعقوب الجعفري وعن هلال وأحمد بن يوسف بن زياد الجعفري عن يعقوب بن سالم الأحمر الكوفي أخو
أسباط بن سالم ثقة من أصحاب أبي عبد الله عليه السلام وروى عنه موسى أن النسائي لا أسكت النفس بالموت ومن فيه كنت تأمر بها الكوفي ثقة
علي بن عبد الله عن الحسن علي عليه السلام ثم وثق مع محمد بن عبد الرحمن وعمر الحميد الرضا الداود ثقة ثقة وقال الشهيد في الحاشية كذا في
كتاب النجاشي وهو لنا الذي كان الشيخ ولم يقال الخيال لنا الإمام فيه بعض نسخ الكتاب والكافي وفي كتاب الكشي محمد بن صفوان العلامة عبد الله
بن محمد قال العلامة الوساطة عن عمر بن يزيد قال قلت لأبي عبد الله عليه السلام جعلت فداك كل إنسان عند الغر إذا دخل خلفه وهو يقول لا
إن فقد أهل أصل الفقه فقال كم فيهم أكثر وأقل قال قالت أنه لمنزلة على عده إلا أنه وما فيه هو ما قال ولأن التساؤلين يكونون
أو أبناؤهم لجاد لو كان المعصوم لكم ليس كونه موضوع بعده قال الشيخ أبو عبد الله عليه السلام ثم قال حتى الجواب قبل الكلام بإذن الله ثم
قال جعلت فداك أخي ولا أنه ما تكلم بكلمة فقال أبو عبد الله عليه السلام ما أحد أجهل منه إن المرء حيث يشاء ولكن أما أحد أجهل منهم قال أبو عبد
الله إن أبي كان يقول إن الله لا يقبض العلم بعد ما يهبطه ولكن يموت العالم فيذهب بما يعلم فتليهم الجفاة فيضلون ويضلون ولا خير في شيء
ليس له أصل **الشرح** الجفاة جمع جاف من الجفاء وهو الغلظة والجفوة في المعاملات وعرفا ويراد الرعي والبدو من الجفا
ومنها أهل البوادي لغلظة والقلوب الغاية الذي لم يستعمل أكثر العلوم والمعارف ليس أن ذهاب العلم من الدنيا ليس كذهاب
شيء من الأشياء كالطعوم والروائح لأن العلم إذا حصل في نفس العالم يصير بحيث لا يزول ونفسه بصيرة بأنه مع العلم به إلى الموت
والزوال والعلم فيه قوله إن الله لا يقبض العلم بعد ما يهبطه بل ذهاب العلم من الدنيا إنما يتحقق بموت العلماء وقد أمكنهم أن علمهم
سوى من يقوم مقامهم علمهم علي أنه الناس بهم يقصدونهم ويسألونهم فيضلون عن طريق الحق ثم ما ضلاله للقضاء واستدعاهم
الناس ضلوا وإذا لا يكون فيه شيء علم فكيف يضل التابع علم ممن عدم العلم العدل من العالم وليس الجور والظلم وقد يقع قوله ولا خير
في شيء ليس له أصل فإنه يدل أن العلم والعمل ويصل أن يكون المراد منها الجزء كلاهما في هذا العالم تابعة للعلم إذ العلم أصل
والأعمال الحسنة وهو الخير الكثير كما في قوله تعالى ومن يؤت الحكمة فقد أوتي خيرا كثيرا فإذا انعقد العلم انعقد الخير كله ولا خير في شيء
منها على كل دوله **الحديث السادس** مجهول **السادس والسبعون** عنه من أصحابنا عن أحمد بن محمد عن علي بن عمر عن بكر بن جابر
بن يزيد الجعفي أبو عبد الله قال تابعي لقي أبا جعفر وأبا عبد الله عليهما السلام ومات
في سنة ثمان وعشرين ومائة قال العلامة روى عنه ثقة اثنين وثلاثين ومائة قال العلامة في صحته ذكر الكشي أحاديث تدل على مدحه وبعضهم
والطعن فيه ويستفاد ذكره في الكتاب الكبير قال السيد علي بن أحمد العقيقي الموثق أبي عن جابر بن بانعم الحسين في العلم الصادق
كان يروم عليه قال إنه كان يحدث علينا وقال ابن عقدة روى عنه أكثر أهل العلم من أحمد بن الفضل عن جابر بن سليمان بن زياد ولى الحلال
عن الصادق عليه السلام رحم الله جابرا قال إنه كان يصدق علينا ولعن الله المغيرة وقال إنه كان يكذب علينا وقال ابن الغضائري جابر بن يزيد الجعفي
الكوفي ثقة ولكن جل من روى عنه ضعيف ممن أكثر عنه من الضعفاء عمرو بن شمر الجعفي ومفضل بن صالح السكوني ومنخل بن جميل الأسدي
وأرى الترك لما رواه هؤلاء عنه والوقف في الباقي إلا ما خرج شاهدا وقال النجاشي جابر بن يزيد الجعفي لقي أبا جعفر وأبا عبد الله عليهما السلام
ومات في سنة ثمان وعشرين ومائة وروى عنه جماعة غمز فيهم وضعفوا منهم عمرو بن شمر ومفضل بن صالح ومنخل بن جميل ويوسف بن يعقوب

دفي الحواشي — وأكثر ما في الكتاب وجميع النسخ وغير من الكتب التحالفة / ودفي الجوارح ميادها علماء / من الاخبار / عمر بن

باب فقد العلماء

كان شيخنا أبو عبد الله محمد بن محمد بن النعمان [illegible] وليس هذا الموضع ذكره قال العلامة [illegible]

[illegible]

امره الرضا عليه السلام ولم يسمع منه شيئا كثيرا ... وقال الفضل بن شاذان انه صالح ... قال الشيخ البهائي ...

الفضل ... مشتملة على جملة ... تكون ... كالشجرة ... بعضها ... فكان اولا ...

... بجنب العقل ... ثم ... شهوة وغضب ... الجوانب ...

الانسانية ... العلم ... والفكر ... جميع ... التبيان ...

الربانية ... الثقلين ... بنور العلم ... مما كانت ... الربانية ...

... بنور الهدى فيجب ... الواسطة ... ومعلم ...

... اما ... الارض ... من الصور والهيئات ... تزيل عنها

... النفسية والقرائح ... الاجواد ... من عذاب المطيعين ...

... فاذا ... هو المولى ... الكاملين ...

... الائمة المعصومين صلوات الله عليهم اجمعين ... من اعاظم العلماء والراسخين ...

... الموت ... القتل ... الدنيا ...

... فيها ... قال ... الكبير باب

مجالسة العلماء وصحبتهم وهو الباب ... من كتاب العقل ... الحديث الاول وهو ... والمجهول

علي بن ابرهيم عن محمد بن عيسى عن يونس رفعه قال قال لقمان لابنه يا بني اختر المجالس على عينك فان رايت قوما يذكرون الله جل وعز فاجلس معهم فان

تكن عالما نفعك علمك وان تكن جاهلا علموك ولعل الله ان يظلهم برحمته فيعمك معهم واذا رايت قوما لا يذكرون الله فلا تجلس معهم فان

تكن عالما لم ينفعك علمك وان كنت جاهلا يزيدوك جهلا ولعل الله ان يظلهم بعقوبة فيعمك معهم **الشرح** قوله اختر المجالس ...

... فيجب ...

... قوما يذكرون الله ...

... اهل العلم ... فاسئلوا اهل الذكر ان كنتم لا تعلمون ...

... والمعارف ... قوله ... فان تكن عالما ...

... الحديث الثاني وهو ... الشرف

... محمد بن يحيى عن احمد بن محمد بن عيسى عن ابن محبوب عن درست بن ابي منصور عن ابرهيم بن عبد الحميد عن ابي الحسن

موسى عليه السلام قال محادثة العالم على المزابل خير من محادثة الجاهل على الزرابي **الشرح** ...

... **الحديث الثالث وهو** ...

عدة من اصحابنا عن احمد بن محمد البرقي عن شريف بن سابق عن الفضل بن ابي قرة عن

ابي عبد الله عليه السلام ...

... الفضل ...

له كتاب ... قال قالت الحواريون لعيسى يا روح الله من نجالس قال من يذكركم الله رؤيته و

يزيد في علمكم منطقه ويرغبكم في الآخرة عمله **الشرح** الحواريون اصحاب عيسى ...

... الحواري ...

... الحديث ...

... العالم ...

... الكلام ...

... الحديث

الرابع وهو ... محمد بن اسمعيل عن الفضل بن شاذان عن ابن ابي عمير عن منصور بن حازم ...

... صفوان ...

...

... **الشرح** ...

...

الله تعالى يوم الدين يوم الجزاء والدين (في العرف) وهو سبب للسلامة وطريق الحق والمراد باهل الدين هم العلماء والعارفون باحكامه واصوله وقواعده ونحوهم. **الحديث الخامس وهو الواحد والثمانون** علي بن ابراهيم عن [illegible] محمد الاصبهاني عن سليمان بن داود المنقري عن سفيان بن عيينة بالعين المهملة المضمومة والياء المثناة [illegible] الوقت [illegible] اصحابنا [illegible] سفيان بن عيينة بن ابي عمران الهلالي ابو محمد الكوفي [illegible] بمكة [illegible] عبد الرحمن [illegible] علي بن [illegible] قال سفيان بن عيينة لابي عبد الله [illegible] [illegible] الشرح [illegible] باب سؤال العالم وتذاكره وهو الباب العاشر من كتاب العقل والعلم [illegible] الحث على السؤال [illegible] من العالم [illegible] المذاكرة [illegible] **الحديث الاول وهو الثاني والثمانون** علي بن ابراهيم عن ابيه عن ابن ابي عمير عن بعض اصحابه عن ابي عبد الله ع قال سألته عن مجدور اصابته جنابة فغسلوه فمات فقال قتلوه الا سألوا فان دواء العي السؤال. **الشرح** الجدري بضم الجيم [illegible] وفتح الجيم [illegible]

[illegible] السؤال [illegible] الجهل [illegible] الدواء [illegible] قوله سألته عن مجدور اصابته جنابة فغسلوه [illegible] من هذا السؤال [illegible] حكم [illegible] هذا المقام [illegible] [illegible] فان دواء العي السؤال [illegible] الجهل [illegible] [illegible] **الحديث الثاني وهو الثالث والثمانون** [illegible] عن ابي عبد الله [illegible] [illegible] عبد الرحمن بن الحجاج قال [illegible] [illegible]

[illegible]

[illegible]

... الشرح ... [illegible]

الحديث الثالث وهو الرابع والثمانون علي بن محمد عن سهل بن زياد عن جعفر بن محمد الاشعري عن عبد الله بن ميمون القداح ... [illegible]

الشرح ... [illegible]

... الحديث الرابع وهو الخامس والثمانون علي بن ابراهيم عن ... [illegible]

... الحديث الخامس وهو السادس والثمانون علي بن ابراهيم عن محمد بن عيسى بن عبيد عن يونس ... عن ابي جعفر الاحول محمد بن علي بن النعمان ... [illegible]

[illegible]

الفضل بن عبد الملك قال سمعت ابا عبد الله ع يقول احب الناس الي احياء وامواتا اربعة بريد بن معاوية العجلي وزرارة ومحمد بن مسلم والاحول
وهم احب الناس الي احياء وامواتا وروايات في ذلك غير محصورة ودونه مما يوقف عليه في كتب الرجال عن محمد بن عيسى عن علي بن محمد القتيبي
قال حدثنا احمد بن محمد بن عيسى عن علي بن الحكم عن فضيل بن عثمان عن ابي عبد الله ع قال شاربني عبد الله بن علي كون صاحب الطاق لا الى ترك
قال له لعله خبر عن كلامك هذا من كلام ائمتك ام تكلم بكلام ائمتك قال كل ما تكلم به من كلام لا يتكلم بما ماتت من قال انهم يتكلمون
بكلام ان انا قربت بعرضه فيبيت فيعطي القارئ وابي بيته ثم شيء علي غير تطيل بعلم ما اكثر فيحتمل بذلك فيلزم عليه ذلك فما امام
قد يحملوا في هذا منهم من الرجوع عنه الا الحجة قال ما نقل قلت ابا جعفر الاحول ما صنف ابي رواية ما يعبد من الرجوع الا الحجة عنده ل
حدثنا محمد بن احمد عن علي بن عيسى عن مالك بن عطية عن جعفر بن الحسن بن الفضل عن والده ابو عبد الله ع اذا ولد لا يتكلم فانه في منزله مرو
على فضل له يقول له ابو عبد الله لا تتكلم قال علي ولا صبر اصحبني ملك الدلالة على اطلب محمد بن مسلم يحمل كتابه ورواياته
وهو غير معلوم الحال ولا مذكور في كتب الرجال فلا اعتماد عليه وكلام الشارح لا يتم الا ببيان تعيينه او بتسليم انه من اصحاب الموضع الكلام فما
قوله فما يمنعهم من الرجوع عنه الا الحجة فهو استيان على ان الكلام المشار اليه انما يتبين بالاعلام في سنده الثانية محمد بن عيسى والفضل بن ابيها
قوله بعيد عن الذي يامن ان يخطئ هذا معناه في روايات الحديث ما سئل عن شيء في سنده عن ابي عبد الله ع قال لا يسع الناس حتى يسألوا ويتفقهوا
ويعرفوا امامهم ويسعهم ان يأخذوا بما يقول وان كان تقية **الشرح** اي لا يسع الناس ان لا يجتهدوا ان يعقلوا على الجهل بالمعارف الدينية
والمسائل العملية الشرعية بل يجب عليهم طلب السؤال والتفقه الذين يعرفون امام المسلمين ويسألوه لقوله تعالى فاسألوا اهل الذكر ان
كنتم لا تعلمون وان يعرفوا امامهم حتى يعرفوا انه يجب عليهم من كونه معصوما عن الخطاء فيسعهم ان يأخذوا بقوله ويعملوا بقوله وان كان الحال تقية
او كانت مما له في نفس الامر تقية ثم انما يسعهم بالحجة لكنه من ذلك ما امرهم بالعمل بما يسعه فانه **الحديث السادس وهو**
السابع والثمانون علي بن محمد عن سهل بن زياد عن علي بن عمر عن ابي عبد الله ع قال لمن سأله اف لرجل لا يفرغ نفسه في كل جمعة لامر دينه
فيتعاهده ويسأل عن دينه وفي رواية اخرى لكل مسلم **الشرح** اف بالتشديد كلمة تضجر يتأفف بها ويقال لامر يستقذره والثوب المتكرر
والامر يتضايق فيه منه ويقال اف تاف وهي من اسماء الافعال حركات العامة فيه بالضم والفتح والكسر منونا وغير منون والمراد في كل جمعة اي كل يوم جمعة او كل اسبوع
والاول اولى لانه يوم يجتمع الناس فيه ويحث كل مسلم ان يفرغ نفسه كل يوم جمعة عن شغل الدنيا ومكاسبها ليتعلم من مسائل دينه ويسأل
حلاله وحرامه ويتعاهد يوم الجمعة ويحفظه لا ينسى ما يعلمه من مسائل الدين بل يسأل ما لم يعلم **الحديث السابع وهو**
الثامن والثمانون علي بن ابراهيم عن ابيه عن ابن ابي عمير عن منصور بن حازم عن ابي عبد الله ع قال قال رسول الله ص تذاكروا وتلاقوا وتحدثوا فان الحديث
جلاء للقلوب ان القلوب لترين كما يرين السيف وجلاؤها الحديث **الشرح** لما كان هذا الباب معقودا لبيان ما يحث على السؤال عن امور الدين
بين امرين لكل مسلم وهما مذاكرة العلم والاخبار والتدارس فيما كانت الفضيلة لا تنفك عن الطلب وكانت المواظبة على تذكر العلوم والمعارف
بامر المبدأ والمعاد واصول الاعتقاد مما يوجب ان يتذاكر العالم علومه ومعارفه ويجدد ما فيه من عقائده ويستمع من الكلام المستفيد مما يجلو
المنطبعة من غيره يستعمله من الالات ويرشد الى ان العلوم الحقيقية ما هي التي يحتاج اليها الانسان ويطلب سبيل دينه ويجلو
عقله عن صدأ الشبهات والاهواء ويجبره مما يحصل الى الشك المغري والعقول المادية وقول الامام ما هو ابين في امر مما صار الى ذكر العلوم
انما توجب جلاء القلوب لانها ما كانت مودية الى المعارف الالهية والعلوم الربانية من احوال المبدأ والمعاد واحوال النبوة
والمعاد ويحتمل ان يكون هذا النحو من كلام النبي ص في مرتبة العلوم التي تذكر بها مقتبسة من مشكوة خاتم الانبياء صلوات الله
عليه وآله وسلم والربان العقول البشرية تجرد حركاتهم لعلة ما من عنوان البلوغ الى ما يعلمه بمنزلة السيف ولولا انه كمثل الصدأ الوهم عن
البلوغ الى ربه ما يكسبه من البدن العقل وذكرا من الحالات الاتية بذكر هذه الشبهات التي يجلوها القلب العاطل لان الانسان امام الكرامة تخالف
الصفات منها من المسئلة الدائر بها من مرتبة الانسان وهو من الشأن بالعلوم واستماع الحكمة الا باكثر الحديث كان يلين ما من جلى
هذه الحركة الدورية بحيث الانسانية ومداركه ومقاماته ومنها من فضل الله الذي يؤتيه من يشاء على اصحاب الوا فقد قرب مما ينفعه به	الواقعة في صد
من فادح ذلك في ذوات الاخر فيستضيئا ما بين الموارد والانوار الالهية **الحديث الثامن وهو التاسع والثمانون** محمد بن يحيى عن احمد بن
محمد بن عيسى عن محمد بن سنان عن ابي الجارود قال سمعت ابا جعفر ع يقول رحم الله عبدا احيى العلم قال قلت وما احياؤه قال ان يذاكر به اهل الدين واهل الورع
معروفة والزاي والقاف والراء والتاء اخبار ودونه انا بعونه المرء وعلى الحاله المهملة وحكى المتكلمين المذكورين منها الكوفة الاعمى تابعي رمي بمدح	والف
ما به بعد الجارودية من الزيدية كان اصحاب ذي صفرة وحرب على الجارودية ونسبوا الى جرح وما يعرف عنه شيء ويدع عن بعض ويقال ان بعضهم
حدث في اصحابنا اكثر منه في الزيدية واصحابنا يكرهون ما رواه محمد بن سنان عنه ويعملون ما رواه محمد بن بكر الارجني وقال ايضا زياد بن المنذر
الجارود الاعمى المرجي بالسين المهملة المعروف وعاد المهملة وهو القيمة فيها منقطعا بعدا الوجوه منهم لانه يتصف ونحو هو ما
شيطان ليس في البحر قال يعني بالعصمة بقوله رحم الله عبدا احيى العلم قال يذكر بها اهل الدين وهو نور الكمال

مليقدامل نذاكر السلام بكونه اصل الدين لا وجه خفي بكونه ثابتا لازم احتاه للعلم ليجتنب عنها ما يثمر من كون العلم الحقيقي ما يكون
من مقتبسا من مشكوة النبوة والثابت بطهارة القلب لو وجه لتوقف شرط حصول العلم كما قال تعالى واتقوا الله ويعلمكم فانه تعلم المراد وصفا
عن الكدورات شرط حصول التقوى بها والمخلص للتحليه **الحديث التاسع وهو التسعون** محمد بن يحيى عن احمد بن محمد عن عبد الله بن محمد الحجال با
لحاء والمهملة والجيم لا اسم هو لام كونه مزخرفا بو محمد معمل انه مولى بني تيم ثقة ثقة ثبت ... في النجاشي قيل انه من موالي بني تيم في الشيخ
... ثم قال الشيخ مولى بني تيم الله ثقه من اصحاب الرضا ... في الفهرست و عن علي بن عبد الله ... عن بعض اصحابه
اصحابنا رفعه قال قال رسول الله صلى الله عليه وآله ... للملوك والعلوم ... كما يرى ... الحديث

الشرح ... الذي ... بن ... علي عليه ... الذي ... قال ابو عبد الله

[illegible]

الحديث العاشر وهو الواحد والتسعون عدة من اصحابنا عن احمد بن محمد بن خالد عن ابيه عن ...

[illegible]

صلوة حسنة **الشرح** ...

[illegible]

باب العاشر من كتاب العقل والعلم ... **الحديث الاول وهو الثاني والتسعون** محمد بن يحيى عن احمد بن محمد بن عيسى عن ...

[illegible]

من الجهل **الشرح** ...

[illegible]

ومنافع ... بالنسيان ... على ... العلم

هو العهد المأخوذ على العباد بكل ما هو مأخوذ من علوم الرسل والانبياء عليهم السلام وهو انهم اذا بعث اليهم رسول مصدق بالبينات والبرهان
صدقوه وآمنوا به واتبعوه ولم يكتموا امره ولم يخفوا مواعظه وحكمه وابشاراته بقوله وانا احمد الله ثناء الذين اوتوا الكتاب مطابق ما المأخوذ
على الرسل هو التبليغ والتعليم والهداية والارشاد كما يشير اليه قوله يا ايها الرسول بلغ ما انزل اليك من ربك وان لم تفعل فما بلغت رسالته
الامم بالاتباع وعلى الرسل بالتبليغ ومن عليه قال عهد على الجاهل طلب العلم وعلى العالم بذله ولعل ابتداء عهد الله تعالى عهد اخذه على
جميع ذرية آدم بان يقروا بربوبيته وعهد اخذه على النبيين بان يبلغوا الدين ولا يتفرقوا فيه وعهد اخذه على العلماء بان يبينوا الحق ولا
يكتموه وعن النبي صلى الله عليه وآله من علم علما فكتمه الجم يوم القيامة بلجام من نار وانما قال لان العلم كان قبل الجهل بيان لان كونه من تتمة كلام امير المؤمنين
كما هو الظاهر او من كلام الصادق عليه السلام وعلى التقديرين ملازمه عن خفاء وعموم [illegible] وان كل واحد من افراد الانسان يكون
مخلوقا جاهلا ثم يكتسب العلم ويصير عالما او يبقى على جهله فاذا يكون العلم قبل الجهل والجواب ان مراده ان العلم كان ذاتيا والجهل
نقص او سبب الكمال والجهل موجب له كل شيء فالعالم متقدم على الجاهل بالذات والشرف لان الاول [illegible] على النقص عند
اهل الميثاق وكونه في ظهور آدم ثم انهم العلماء وذلك لكونه ضربا من الوجود العقلي لا ينفك عن العالم بالذات وبقدم الذات [illegible]
ما له عالم من ذات الجهل الذي هو عدم محض [illegible] واشار الى الاشارة في قوله ثم ان قدمه على الجهل من حيث تقديم ثم ان ساعة الوجود ينتسب
ذاتيا الى الذات والجهل ليس امرا وجوديا بل هو عدم الملكة فلا يتقدم على العلم فالمقصود ان العلم اشرف من الجهل فلذلك بان الشرف على الجاهل
ان طبيعة العلم سبق صفة الجهل لانه وجودي والجهل عدمي ووجود العلوم العقلية والعلمية قبل الاعدام الاضافية التي هي ملكاتها الاعدام
ولنا لا انه التقدم والتأخر في الجهل عدم ملكة العلم لا الاعدام انما تعرف بملكاتها فالجهل لا يعرف الا بالعلم والعلم يعرف بذاته فالجهل بالعلم
متقدم على الجهل بالبيان وبالجملة ما الكمال والقابلية بالشرف وبالرتبة وبالذات وبالزمان بحسب الحيثيات التي ذكرناها ولا يجوز العلماء
لم يكن عليهم ان يرجعوا اليها انما خلقها الله ليقوله هو ما خلق الجن والانس الا ليعبدون اي ليعرفون **الحديث الثاني وهو الثالث**
والمشعوف عدة من اصحابنا عن احمد بن محمد البرقي عن ابي عبد الله المعروف بالمرزوق بن [illegible] والمعبد يعمها اصطلاح
فيهما بعضهم ابو محمد ابن محبوب حدثنا عبد الله بن سنان الباقي كوفي ثقة لا يعدله احد من اجلاء الرواة وزعه ثقة الحسن
موسى عليه السلام وقال النجاشي ان كان بد ففيه تم رجع ثم قال انه من جملة الشيعة في [illegible] لا يدله بالفقهة ورد التحالف حبل اوصف
تلبيس كما ادعوه ابو بكر بن نوح لحسن عن علي بن عبد الله بن محمد عن علي بن [illegible] ان عبد الله زاده ولا تصعر خدك للناس
قال ليكن الناس عندك في العلم سواء **الشرح** هو من قوله الثاني انه لا يعطي الحق الشيء عن التسوية في تعليم من يطلبه
عنده بعضهم من هو دون غيره بل ينبغي ان يكون كلهم عنده سواء في الافادة
البيان والارشاد الى الحق والنهي والاهم في قوله تعالى ولا تصعر خدك للناس ان ذلك يكون بعضهم دون بعض لان العلم يجب
ان يكون النفع به عاما للجميع كما ان الشمس تضيء للجميع فالعالم ينبغي ان يكون كذلك في تعليم البعض وحرمان
مال وجه الناس كما ان الدليل على حصره بالناس ان هذا الحديث من نظائر الحكيم الحنفي الحاكي عن اصحابه لا يكون عن الاطلاق
العلوم بكتاب التصحيح منه الى التسوية بين الطلاب اي انه العدل في هذه الاسانيد والله اعلم **الحديث الثالث وهو الرابع**
والمشعوف وبعد الاسناد عن ابي عبد الله عليه السلام قال زكاة العلم ان تعلمه عباد الله [illegible] كتابة محمد بن خالد
البرقي عن محمد بن سنان عن عمرو بن شمر رواه ابو عبد الله الجعفي الكوفي روى عن ابي عبد الله عليه السلام وعن جابر بن يزيد الجعفي
ضعيف جدا [illegible] على انه من بعض ما خرج عنه قيل له ذكره زكاة العلم [illegible] تعليم كما ذكره
لتعليم من هو اهله مستحقه من عباد الله وكما ان المال يزكو بالزكاة كذلك العلم يزكو بالتعليم وبه الاجر والثواب والاجر فيه
عن النبي صلى الله عليه وآله قال لا حسد الا في اثنتين رجل آتاه الله الحكمة فهو يقضي بها ويعلمها الناس ورجل آتاه الله مالا فسلطه على هلكته في الحق وهو سعيد
وهو **الحديث الرابع وهو الخامس والمشعوف** عدة من اصحابنا عن احمد بن محمد عن عيسى بن عبد الرحمن عن ذكره عن ابي عبد الله عليه السلام
قال قام عيسى بن مريم عليه السلام خطيبا في بني اسرائيل فقال يا بني اسرائيل لا تحدثوا الجهال بالحكمة فتظلموها ولا تمنعوها اهلها فتظلموهم **الشرح**
بما حكاه عن كلام عيسى عليه السلام وانما ذكره تحت ذكر خطبته في بني اسرائيل اشعارا بان بذل العلم من ملة الاديان
المتقدمة ان المراتب في افهامهم وقابلياتهم بالفعل في درجات العلوم فربما يتعلم بعضهم من العلم ما لا يدركه غيره
ودرجة علمهم تقتضي التعليم لتعليمهم ومنعهم عما لا يدركونه لانهم يجب على المعلم ان يعطي كل واحد منهم ما كان يفهمه المتعلم
لكن لا يجب من هو لا ينتفع به ولا يتعلم فيكون ذلك ضائعا بل يجب ان يمنعه من [illegible] لانه لا ينتفع بها
لا يتعلمه عقله وربما يقع عليه عقله ولذا قال سيد الانبياء والمرسلين عليه وآله الصلاة والسلام نحن معاشر الانبياء امرنا ان نكلم
الناس على قدر عقولهم [illegible] الحكمة [illegible] ثم قال ما انت محدث قوما

[illegible]

باب النهي عن القول بغير علم

[illegible]

الحديث الاول وهو السادس والثلثون

محمد بن يحيى عن احمد بن محمد بن عيسى [illegible]

[illegible]

الحديث الثاني وهو السابع والثلثون

على بن ابراهيم عن محمد بن عيسى بن عبيد عن يونس بن عبد الرحمن عن عبد الرحمن بن الحجاج [illegible]

[illegible]

الحديث الثالث وهو الثامن والثلثون

محمد بن يحيى عن احمد بن محمد بن عيسى [illegible]

[illegible]

الحديث الرابع وهو التاسع والثلثون

[illegible]

باب النهي عن القول بغير علم

ابان بن عثمان من اصحاب الاجماع وبالجملة نحو يحيى كان يحكي الكونه ثم قال الحق احسبه من حيث صحة عن ابان بن عثمان وقال العلامة تصحيح عن
العلامة في طائفة وقال الاقرب عندي قبول روايته وان كان فاسد المذهب للاجماع المذكور وفي شرح الفقيه قال سألت الذي عن
فقال الاقرب عدم قبول روايته لقوله تعالى ان جاءكم فاسق بنبأ فتبينوا ولا فسق اعظم من عدم الايمان والتحقيق في ذلك يقتضي عدم الحكم بكونه
نادرا مستثنى من الاجماع الثابت بنقل الكشي العدل وعن ابن ابي رجا بالميم مكان الراء واسم ابي رجاء سلمة ذكره انه ثقة صحيح مسند وهو من
السادسة قال الكشي قال محمد بن مسعود سألت ابن فضال عن ابن ابي رجاء فقال ثقة عن ابي جعفر قال ما علمتم فقولوا وما لم تعلموا فقولوا الله اعلم ان
الرجل لينتزع الآية من القرآن يخر فيها ابعد ما بين السماء والارض الشرح ينتزع اي يخرج من مكانه او من غيره او ينزع اي يخرج
فيقع بين الملفقين قوله ينتزع من سورة او من آية من القرآن ويجوز النزع في بعض النسخ بالضم والكسر اي يسقط من علو والمراد
تعبيرا بالكسر وهو ... من ان يكون ... الكوفي ... اي ... صاحب ... تأويلها فيخطئ
خطأ اي يسقط او يقع بعيدا عن الصواب او يخطئ خطأ بعيدا لا يسلكم سائل عن شيء فما علمتم فقولوا واحسنوا وما
لم تعلموه فقولوا الله اعلم بناء على ان كانت المسألة متولدة ولاجل انها مستفادة من الادلة الشرعية فيكون ذلك مما لا ينبغي ان يقال فيه الا
الله اعلم اي اعلم العالمين من الملائكة والانبياء ومن لاعلم له لان قول الجاهل من يقول الله اعلم لان معنى صيغة التفضيل ان يكون للمفضل واسماء
شركة في مبدأ الفعل وهو مبدأ العلم وليس للجاهل فيه نصيب من علم البعيد والقريب فلا يجوز له ان يقول الله اعلم كما
في الحديث الاتي الحديث الخامس فلو قلنا ان قول الجاهل الله اعلم ليس بجائز بل ... لا يكون في المسألة من علم العالم كان
الحكم بجهله ابلغ كذا قيل نعم لجواز السكوت وقوله ان الرجل لينتزع الآية الى آخره اي يستخرج الرجل من القرآن آية لاثبات مسألة لا يعلمها على معنى
من الحكم الذي يقتضيه بل الاية في الحقيقة منطبقة على هذا الانتزاع لانه ولا يستدل له به وكيف يكون يحقق ابعد من تحقيق ما بين السماء
فيه بعيدا عن الى الامر على خلاف مصالحها لانتزاعها وفي بعض النسخ ومخرجها لخرجها وكان بعضهم الحديث الخامس وهو الصادق
محمد بن اسماعيل عن الفضل بن شاذان عن حماد بن عيسى عن ربعي بن عبد الله عن محمد بن مسلم عن ابي عبد الله قال للعالم اذا سئل عن شيء وهو لا يعلمه ان يقول
الله اعلم وليس لغير العالم ان يقول ذلك الشرح قد مر شرحه في الحديث السابق ... في شرح الحديث السابق فلا
هذا الحديث الا ان الحديث ... كما ... في الحديث السابق ... ان قلت حكم العالم ... لا يعلم حكم الجاهل ... ان يقول الله
اعلم قلت صحة التفضيل الاصل العلم الموجود في العالم دون الجاهل نعم يشعر بكون العالم عالما بما سئل عنه من باب التعليقات والتنبيهات
الا انه الله لا يستلزمه لان مرتبة الامر ... من باب التنبيهات ... في سائر العلوم ... ما كان سائلا ... مما لا يعلم
بحثا او مكرا او ... فانه ليس لغير العالم ان يقول الله اعلم ... انما يصح للعالم ... وان كان عليه
لعل ان علم ... من الدرجة ... الحديث السادس وهو الحسن او الصحيح علي بن ابراهيم عن محمد بن عيسى
عن حماد بن عيسى عن حريز بن عبد الله عن محمد بن مسلم عن ابي عبد الله قال اذا سئل الرجل منكم عما لا يعلم فليقل لا ادري ولا يقل الله اعلم فيوقع في قلب
صاحبه شكا واذا قال المسؤول لا ادري فلا يتهمه السائل الشرح انه ... والقلب ... لو ادعى مع الله التهمة
كذا ... بالقول الاسم التهمة ... ولا يقل الله اعلم بل يقول لا ادري وعلل ذلك بانه يوقع في قلب السائل
السائل شكا فيه اي في العلم وان قال لا ادري فلا يتهمه السائل ... او لا يخرج قال ابو حامد الغزالي في الاجابة باب ... المسؤول
ان لا يكون مسرعا الى الفتوى بل يكون متوقفا ... ما سئل عما يعلمه ... سئل عما اشكل عليه قال لا
وان سئل عما يظنه باجتهاد وتخمين احتاط ودفع عن نفسه احال الى غيره ان كان في غيره غنية هذا هو الحزم لان تقلد الخطر الاجتهاد عظيم
المراد له ... ولا ادري ... من ... كتب الله ... الاقران بالسنن
على النفس وهكذا كانت عادة الصحابة ... يقولون الله ... لمن يجيء ... ناجيا ... على الاجتهاد
العالم لا ادري قال ابراهيم بن ادهم ليس شيء اشد على الشيطان من عالم يتكلم بعلم ويسكت بعلم يقول انظروا الى هذا سكوته اشد علي من كلامه ووصف بعضهم الابدال ووصف
فقال اكلهم فاقة ونومهم غلبة وكلامهم ضرورة اي لا يتكلمون حتى يسألوا واذا سئلوا ووجدوا من يكفيهم سكتوا وان اضطروا اجابوا وكانوا يعدون الابتداء
السؤال من الشهوة الخفية من الكلام ومر علي وعبد الله بن مسعود برجل يتكلم على الناس فقال هذا يقول اعرفوني وكان ابراهيم التيمي اذا سئل
عن مسألة يبكي ويقول لم تجدوا غيري حتى احتجتم الي وكان ابن العباس يقول لا ادري اكثر من يقول ... تكلم ... الثوري ... مالك بن انس
الفضيل ... الثورى ... عبد الرحمن بن ابي ليلى ادركت في هذا المسجد مائة وعشرين من اصحاب رسول الله ما منهم من احد يسأل عن
حديث او فتوى الا ود ان اخاه كفاه وفي لفظ اخر كانت المسألة تعرض على احدهم فيردها الى الاخر ويردها الاخر الى الاخر حتى تعود الى الاول هكذا
كانت عادة اصحاب ... فيما ... الى ... فاستدل الى الاخر فيردها بعضهم حتى يرجع الى الاول ... اكمل ... العلماء ... الهدى
عند ... المطلوب ... الحديث السابع وهو الضعيف على المشهور الحسين بن محمد عن معلى بن محمد عن علي بن اسباط عن جعفر بن سماعة

تقدم في الحديث ... [illegible]

[illegible]

الشرح ... [illegible]

[illegible]

الحديث الثالث ... [illegible]

[illegible]

الشرح ... [illegible]

[illegible]

الحديث السابع ... [illegible]

[illegible]

الشرح ... [illegible]

[illegible]

والشعر إن كان مما استحسنه العوام من التخييل ربما يؤثر في بعض الناس إذا امتزج بما أكثر من التصديق لأن مداره على الكاذب
فلا يليق بالصادق الصدق فهو كما شهد به قوله تعالى وما علمناه الشعر وما ينبغي له بل المراد به ما سماه المنطقيون التمثيل وهو كما سبقت
الإشارة إليه إثبات الحكم في جزئي لثبوته في جزئي آخر لمعنى مشترك بينهما كقول القائل العالم متكون حادث قياساً على البيت وهو ضعيف مؤلف
الحج غير مفيد لليقين بل للظن ... الغير العصري لأن الفقهاء ... منهم كأبي حنيفة وأصحابه يعولون عليه في
المسائل الشرعية ... عند أصحابنا ... والقياس ...
أن قال ... مثل ...
ثم إن هذا التمثيل يشتمل على الأصل والفرع والعلة والحكم فالأصل هو المعلوم الذي الحكم فيه ثابت بالاتفاق كالبيت في مثالنا هذا
والفرع هو ... الحكم فيها كالعالم والعلة ... المشترك بينهما الجامع كالتأليف والحكم هو القول المترتب عليه
هو قولنا العالم حادث ... والجدل ... عند ... الجدليين ...
... أن ... بالعكس ...
أثبت الحكم كالحدوث ... في محل النزاع ... لمبد
موضع ... وجود ... بالاتفاق ...
بالحكم بالاتفاق ... والشاهد ... والإمكان أو الوجوب أو الموصوفية والحسية
... والإثبات يكون
حصر ... الحكم والعلة ...
بعد ... الحكم في هذا
على هذا ... العمل ... العمل بالآخر ... العمل
... الشيطان ...
الأمر بالباطل ... ينقله الشريف كيف يحمل ...
كيف ... الظن ... فالغلط ...
من ... القرآن ...
مكون ... ومنقلد
وكل ... الأصول ... الأحكام ...
... باب من عمل بغير علم وهو الباب الثالث عشر من كتاب فضل العلم وفيه ثلاثة أحاديث
الحديث الأول وهو الحادي عشر والمائة عدة من أصحابنا عن أحمد بن محمد بن خالد عن أبيه عن محمد بن سنان عن طلحة بن زيد قال سمعت أبا عبد
الله عليه السلام يقول العامل على غير بصيرة كالسائر على غير الطريق لا يزيده سرعة السير إلا بعداً الشرح توضيح هذا المرام وتحقيق هذا المقام بأن
... الإنسان ... مركب من ... ولكل منهما ...
خاصية ... الروح ...
والدوام ... الخلقة ... النفس ...
الكيف ...
... الكمال ...
... والنفس ...
... المطلوب ...
الرجل ...
... المطلوبة ...
... الجنان ...
... الأمر ...
... المقصد ...
... الحديث الثاني وهو الثاني عشر والمائة محمد بن يحيى عن أحمد بن محمد عن ...

محمد بن يحيى عن احمد بن محمد [illegible] عن ابن مسكان هو عبد الله بن مسكان [illegible]

[illegible]

[illegible] لا يقبل الله عملا الا بمعرفة ولا معرفة الا بعمل [illegible]

[illegible] الايمان [illegible]

[illegible]

الحديث الثالث وهو السابع [illegible] رفعه قال قال رسول الله (ص) من عمل على غير علم كان ما يفسد اكثر مما يصلح [illegible] الشرح [illegible]

[illegible]

مثابة وهو مثل الحقود وعدم العبرة [illegible] اللهو ونحوه [illegible] في طول العمر وفي نيل الأمل إلى أن حل الأجل ومن

مثل الجاهل [illegible] شيء فهو كما قال [illegible] مثلكم [illegible] الذي [illegible] الحيوة الدنيا وهم يحسبون أنهم يحسنون

صنعا [illegible] من عمل على غير علم [illegible] (٢) باب استعمال العلم

الحديث الأول [illegible] الرابع عشر من كتاب فضل العلم وفيه [illegible] باب اختلاف الحديث [illegible] محمد بن يحيى عن أحمد بن محمد بن عيسى

[illegible] عبد الرحمن [illegible] المنقطة [illegible] من أصحاب المعصومين عليهم

[illegible] عبد الله [illegible] كتاب [illegible] العبد [illegible]

كان [illegible] على [illegible] موكول [illegible] النبي [illegible]

له كتاب [illegible] ابن أبي عمير [illegible] صفوان والحسن [illegible] محمد [illegible] بن عثمان [illegible]

والبناء المنقطة [illegible] وبعد [illegible] من علم [illegible]

الرجل [illegible] أصح كتاب سليم بن قيس [illegible] قال ابن الغضائري [illegible] وقال السيد علي بن أحمد العقيقي [illegible] أبان بن أبي عياش كان [illegible]

هذا الأمر سليم بن قيس الهلالي [illegible] طلبه الحجاج ليقتله [illegible] من أصحاب أمير المؤمنين [illegible] فهرب [illegible] إلى أبان بن أبي عياش [illegible]

[illegible] إن لك علي حقا وقد حضرتني الوفاة [illegible] إنه كان من الأمر بعد رسول الله [illegible] كيت وكيت وأعطاه كتابا فلم يرو عن سليم بن قيس أحد من الناس سوى

أبان وذكر أبان في حديثه [illegible] كان شيخا متعبدا له نور يعلوه وقال العلامة [illegible] التوقف [illegible] عليه [illegible]

[illegible] كتابه [illegible] سليم [illegible] أحاديث [illegible] كتابه [illegible] القول [illegible]

[illegible] ابن الغضائري [illegible] سليم [illegible]

أخبرنا ابن أبي جيد [illegible] محمد بن الحسن بن الوليد [illegible] الصفار [illegible] عن حماد بن عيسى وعثمان بن عيسى عن أبان

[illegible] عن سليم بن قيس [illegible] حماد بن عيسى عن إبراهيم بن عمر اليماني عن سليم بن قيس قال [illegible] العقيقي كان سليم بن قيس من أصحاب أمير

طلبه الحجاج ليقتله [illegible] وقال ابن الغضائري سليم بن قيس الهلالي العامري روى عن أبي عبد الله والحسن والحسين وعلي

بن الحسين عليهم السلام وينسب إليه هذا الكتاب المشهور وكان أصحابنا يقولون إن سليما لا يعرف ولا ذكر في خبر وقد وجدت ذكره في مواضع من

غير جهة كتابه ولا من رواية أبان بن أبي عياش عنه وقد ذكر له ابن عقدة في رجال أمير المؤمنين [illegible] أحاديث عنه والكتاب موضوع لا مرية فيه وعلى ذلك علامات

فيه تدل على ما ذكرناه منها ما ذكر أن محمد بن أبي بكر وعظ أباه عند الموت ومنها أن الأئمة ثلاثة عشر وغير ذلك وأسانيد هذا الكتاب تختلف

تارة برواية عمر بن أذينة عن إبراهيم بن عمر الصنعاني عن أبان بن أبي عياش عن سليم وتارة يروي عن عمر عن أبان بلا واسطة قال العلامة والوجه عندي الحكم بتعديل المشار إليه

والتوقف في الفاسد من كتابه قال الشهيد الثاني [illegible] وإنما كان الذي ذكره من وعظ محمد أباه [illegible] لأن محمدا ولد في حجة الوداع وكانت خلافة أبيه سطره

سنتين وأشهرا [illegible] الأئمة [illegible] عبد الله بن عمر [illegible] عند الموت

الأئمة ثلاثة عشر [illegible] كون الكتاب موضوعا [illegible] كتاب [illegible] وبعضه

[illegible] أمير المؤمنين [illegible] محمد بن علي بن بابويه [illegible] كتاب الاعتقادات [illegible] حديث [illegible]

[illegible] من [illegible] الأحاديث [illegible]

[illegible] الناس [illegible] تفسير القرآن [illegible] الأحاديث [illegible] ذلك [illegible] الناس [illegible]

على رسول الله [illegible] القرآن [illegible] الجواب [illegible] عشار

[illegible] الأئمة عليهم السلام [illegible] يا سليم [illegible]

[illegible] سليم بن قيس [illegible] الحسن والحسين [illegible] بالمدينة [illegible] الحديث [illegible]

[illegible] أمير المؤمنين [illegible] هذا الحديث [illegible] رسول الله [illegible] قال سليم [illegible] علي بن الحسين وفي بعض النسخ

[illegible] الباقر [illegible] أمير المؤمنين [illegible] أمير المؤمنين من رسول الله [illegible] قال أبو حمزة [illegible] محمد رسول الله

قال أبان بن أبي عياش [illegible] سليم بن قيس [illegible] جابر بن عبد الله الأنصاري [illegible] محمد [illegible]

الكتاب [illegible] السلام [illegible] رسول الله [illegible] أبان بن أبي عياش [illegible] الحسين [illegible] هذا الحديث

[illegible] سليم [illegible] هذا الحديث [illegible] قال [illegible] صدق [illegible]

يا سليم [illegible] هذا الحديث [illegible] أمير المؤمنين [illegible] محمد بن يعقوب [illegible] هذا الكتاب [illegible]

[illegible] عن حماد بن عيسى [illegible] أبان بن أبي عياش عن سليم بن قيس [illegible]

[illegible] أمير المؤمنين [illegible] الله

ي العلماء رجلان رجل عالم آخذ بعلمه فهذا ناج وعالم تارك لعلمه فهذا هالك وان اهل النار ليتأذون من ريح العالم التارك لعلمه وان اشد

اهل النار ندامة وحسرة رجل دعا عبداً الى الله فاستجاب له وقبل منه فاطاع الله فادخله الله الجنة وادخل الداعي النار بتركه علمه واتباعه الهوى

وطول الامل اما اتباع الهوى فيصد عن الحق وطول الامل ينسي الآخرة الشرح قوله العلماء رجلان اي قسمان من الرجال العلماء من العالم الذي

هو داخل في المقسم هو مطلق العالم وما يتبعه اعم من ان يكون علماً حقيقياً او علماً رسمياً غير حقيقي فان اكثر ما يسمونه عرف الناس علماً للعلماء

الحقيقة عندنا وكان حاصل علومهم مجرد حفظ الاقوال المشهورة وضبط الالفاظ بتحصيل الروايات والفتاوى والمجادلة والخصومات بآراء الفقهاء

والاعجابات الكلامية وكل ذلك ليس بعلم حقيقي بل العلم الحقيقي نور يقذفه الله في قلب المؤمن كما ورد في الخبر وهو كونه نور يقع من القرب باشيا

مختلفة من الحكمة والهداية والفضل ونحو ذلك والقسم الصادق على القسمين هو الحد الاعم من الحقيقي والرسمي والمراد هنا العلم المتعلق

لاعمال وكيفيتها وامور الدين والمعاد وامور المعاش فالعالم بالمعنى الاخص هو العالم ببعض ما يجب عليه فبما عمله هو الاخرة وعمله

النبيا فالاول ناج الآخرة فالمعاد واما العالم الحقيقي والعارف الرباني فهو خارج عن القسمين ولا يكون هالكاً ابداً ولا يكون الا ناجياً والمراد

بحيث لو وقع منه ذنب يكون يرجع الى الذكر والاستغفار فرتبة كبيرة التوبة بما يشوقه لعالم الآخرة والرجوع الى الحق ثم واما

العالم الرسمي فهو ايضاً ناج ان كان ما يعمله من علمه متحصلاً لاجل الآخرة والنشأة الباقية والرتبة عند الله تعالى وهو المذكور وما ان كان قصده

من العلم الدنيا وطلب الرياسة والجاه والشهرة فهو لا يكون الا هالكاً وسيشير الى السبب الاعظم لوجه الحق وذلك قوله وان اهل النار ليتأذون من ريح

العالم التارك لعلمه اعلم ان قد ورد في حق العلماء السوء علماء الدنيا تشديدات عظيمة ثم اشد الناس عذاباً يوم القيامة

الضلالة معرفة العلماء العارفين على الدنيا علماء الآخرة اما الاول فقد تقدم من الاخبار منها ما ذكره اصحابنا كهذا الحديث الذي ساق في

هذا الباب لجزئي مواضع اخرى من هذا الكتاب ومنها ما ذكر في الكتب المشهورة فقد ذكر بعض الاجلة امرها انه ان اشد الناس عذاباً يوم القيامة

عالم لم ينفعه الله بعلمه وقال ايضاً العلم علمان علم على اللسان فذلك حجة الله على ابن آدم وعلم في القلب فذلك العلم النافع وقال ايضاً يكون في آخر الزمان

عباد جهال وعلماء فساق وقال من ازداد علماً ولم يزدد هدى لم يزدد من الله الا بعداً وعن اسامة بن زيد سمعت رسول الله يقول يؤتى بالعالم

يوم القيامة فيلقى في النار فتندلق اقتابه فيدور بها كما يدور الحمار بالرحى فيطوف به اهل النار فيقولون ما لك فيقول كنت آمر بالخير ولا آتيه وانهى عن

الشر وآتيه واما الوجه العقلي في ان يكون عذابه اشد لما ذكرنا سابقاً ان [illegible] لما له علوم الفكرية والرياضات الا بسير

تقوى النفوس تحرك كالبذر ونبذ ويخرج منها [illegible] فيها من [illegible] الا ان هذه القوة للعمل سواء كانت من باب الجزاء او من القوة

والنفس والقوت واشتدت فيه توجب حمل العلوة للعمل كان ما له في [illegible] ما لو دل ومن يرد يبقى [illegible]

المكرمة اشد من علماء السوء [illegible] فهي تعدّ بالقوة في باب السر لا الجبر كالبلد [illegible] من صنعه [illegible] سائر العوام الذين

لا يستطيعون حيلة ولا يهتدون سبيلاً بسوء اعمالهم بعضهم لبعض سبباً ويكون [illegible] علمهم اشد عداوة وكل ما اتبعوا اهواءهم عظم الشر

منه فهذه الاخبار تبين ان العالم الذي هو من ابناء الدنيا العرض الا في السعادة من اهلها الا في الادب القربين من علماء الآخرة للعالم الاخروي

الرباني علامات منها ان لا يطلب الدنيا بعلمه ان لا يكون منشغلاً الى الموت يكون محضاً ما وجد الى الله من سبيلاً فان سئل عما

تشتهيه نفسه وتقاربه تكبر كعالم من علوم الدنيا بالاعمال والعلم بعلمه في امر الآخرة وعمله في الدنيا واما الحمد والورع

فان هذا الاجتهاد عظيم كما قومنا منها ان يكون اكثر اهتمامه بعلم الباطن ومراقبة القلب ومعرفة طرق الآخرة وسلوكها وجهه لعله منها ان يكون

مؤثراً للخلوة والانقطاع عن الناس الحلول مع القلب الجلوة مع حضور قلب صفاء المكرمة تلك مفاتيح الالهام ومنابع الكشف فكم من

متعلم طال تعلمه ولم يقدر على مجاوزة مسموعه بكلمة وكم من مقتصر على المهم من التعلم ومتوفر على العمل ومراقبة القلب فتح الله عليه من لطائف

العلوم والمعارف ما تحار فيه عقول ذوي الالباب ولهذا قال رسول الله من عمل بما علم ورثه الله علم ما لم يعلم وفي بعض الكتب السالفة يا بني

اسرائيل لا تقولوا العلم في السماء من ينزل به ولا في تخوم الارض من يصعد به ولا من وراء البحار من يعبر فيأتي به العلم مجعول في قلوبكم تأدبوا

بين يدي بآداب الروحانيين وتخلقوا باخلاق الصديقين اظهر العلم من قلوبكم حتى يغطيكم ويغمركم ومنها ان يكون اكثر بحثه عن علم الاعمال عما يفسد

ويشوش القلوب ويهيج الوسواس ويثير الشر فان اصل الدين التوقي من الشر ولذلك قيل عرفت الشر لا للشر لكن لتوقيه ومنها ان يكون اكثر عنايته

في العلوم النظرية عجائب الحيوان والجسمانيات ويكون اكثر فكره في احوال الروحانيات وعالم الملكوت واحوال الآخرة ومقاماتها

واما علماء الدنيا فانهم يتبعون غرائب التفريعات والاقضية والحكومات ودقائق الجدل لانه يشبعون انفسهم ويضع مسألة فيضيعون عمر فيه

لا ينتفعون بها في انقضاء الدهور وما العبد عن السعادة من تابع مهم حسنة لقدم بهم على التأديب والقبول الخلق والتقرب اليهم على حب

الجاه والقرب من السلاطين وحب الدنيا والرياسة فلكل نوع من ابناء الدنيا فاصل علماء الشر بالدقائق فرايم من كان حاله هذا لا ينتفع

الدنيا فقول الخلق ثم يرد الفتنة بعمله حاشر محشر علماء السوء مع العلماء وتوبة المقربين وذلك هو الخسران المبين ثم ان هذا العالم

التارك للدنيا المرجح للآخرة ممن يريد حشره منهم بان يرى من نفسه مطمع كل احد وعظمه من عمل بما علم منه والنظر بما يعمل

في ان في علماء الدنيا فتنة على الناس

في علامات علماء الآخرة

في علامات علماء الدنيا

منه واستجابة لمن دعاه اليه فحسن حاله يوم الآخرة ودخل الجنة بروح وريحان وسرور وحبور ونعيم لا يحول قوله دعوة الحق بطاعته وموجبة
النار بقبحه وعذاب اليم بسبب لهو ولعب ونعيم يعقبه جحيم ومتركها العمل بما علمه اتباعه الهوى وطول الامل وذلك لان اتباع الهوى و
الشهوات يصد النفس عن طريق الحق ويحجب القلب عن فهم المعارف لان الشهوة والعلم كانهما متضادان وكل من غلبت شهوته ضعف عقله و
من غلب عقله اكثر من شهوته فاعتبر بحال الملائكة والبهائم فالمجرد للعقل كالملك والمجرد للشهوة كالبهيمة وان طول الامل في الدنيا يوجب
نسيان الآخرة لان الدنيا والآخرة كانهما ضرتان متى ارضيت احديهما اسخطت الاخرى على ما اشير اليه ان نسيان الآخرة نسيان الذكر
ودار المعرفة والمنية يعدم من القلب فكل من نسي الآخرة يكون من اهل الكبر وكل من جحدها او شيئا من مواعيدها مما انبأ منها الواردة في
الشريعة يكون من المعذبين **الحديث الثاني وهو التاسع والمائة** محمد بن يحيى عن احمد بن محمد عن محمد بن سنان عن اسمعيل بن
جابر عن ابي عبد الله عليه السلام قال العلم مقرون الى العمل فمن علم عمل ومن عمل علم والعلم يهتف بالعمل فان اجابه والا ارتحل عنه **الشرح** المقرون العوق
من باب ضرب صوت به وصاح به ودعاه ويقال هتفت هاتفا اذا كنت تسمع الصوت ولا تبصر احدا فاعلم ان العلم والعمل كالروح و
البدن بينهما تلازم وتكامل لان معاونة كل منهما للآخر تقتضي عملا يحسنه كل عمل منهما بعضو بعض الخالد والعلم كل ذلك اذا كانت النية صحيحة
والعمل خالصا لوجه الله والعلم يهتف بالعمل اي يناديه لانه لا يكون كاملا الا به ان العلم اذا عمل بما يستتبعه يبقى ببقائه ويقوى بقوته وتكامل بكماله واذا
لم يعمل بمقتضاه يموت ويضعف ويزول بالكلية **الحديث الثالث وهو العاشر والمائة** عدة من اصحابنا عن احمد بن محمد بن خالد
عن علي بن محمد القاساني اصبهاني من ولد زياد وهو عبد الله بن عثمان من ولد خالد الدرابجردي قال الشيخ انه من اصحاب ابي جعفر الثاني الجواد ثم
قال علي بن شيرة بالشين المعجمة المكسورة والياء الساكنة المثناة والهاء من اصحاب الجواد والذي يظهر لنا انهما واحد لان
النجاشي قال علي بن محمد بن شيرة القاساني ابو الحسن كان فقيها مكثرا من الحديث فاضلا غمز عليه احمد بن محمد بن عيسى وذكر انه سمع منه مذاهب منكرة
وليس في كتبه ما يدل على ذلك وقال الفاضل الاسترابادي في كتابه الرجال قول الشيخ الاول وخال العلامة في الخلاصة على ما نقلته على بن محمد القاساني
ضعيف اصبهاني من ولد زياد مولى عبد الله بن عباس من آل خالد بن الازهر عمن ذكره عن عبد الله بن القاسم الجعفري غير معروف عن ابي عبد الله قال
ان العالم اذا لم يعمل بعلمه زلت موعظته عن القلوب كما يزل المطر عن الصفا **الشرح** الزلل هو انتقال الجسم من مكان الى مكان وزل اي زلق
في صفة الصخر المملسة التي لا يثبت فيها بل بالا زلق ارجاء يزلق عليه الاقدام ولا تثبت اشبه بها ومنه قوله زلت موعظته
لعدم اثر الموعظة فيها بالقلوب بحجر الصفا مرة ملساء صفوا والصفوان الحجر الواحد صفوانة وقوله
كما يزل المطر عن الصفا كما انه يزل المطر والموعظة بماء المطر وعدم تأثيرها وثبات القلوب لعدم استقرار المطر والجلاء الملس بالنسبة عدم تلقي
الموعظة ذات اصل عمل لا يوصف بمقتضاها ولا يعمل بموجبها لان الكلام من حيث ينشأ متصلا من القلب بل يمكن ان يرتفع مورده الى المحل
دليل من السامع وكان ابتداء صدوره من قلب المتكلم كان انتهاء صدوره ان قلب السامع فيثبت فيه واثمر القلب وان كان لا ابتداء من اللسان
دون مشاركة القلب كان الانتهاء الى ظاهر السمع فيثبت فيه القلب فقارنه من حيث هواه دون القلب ولا وضع تلك بيننا الكلام فانه الزجاجة
للزوجاء الحسيا المثل **الحديث الرابع وهو الحادي عشر والمائة** علي بن ابراهيم عن ابيه عن القاسم بن محمد عن المنقري وهو
سليمان بن داود وكان من اصحاب الكوفيين بن داود عن علي بن هاشم بن البريد ابي الحسن الرسني الكوفي من اصحاب الصادق عليه السلام عن ابيه هاشم الكوفي
كتب الرجال قال جاء رجل الى علي بن الحسين عليهما السلام فسأله عن مسائل فاجاب ثم عاد يسأل عن مثلها فقال علي بن الحسين عليهما السلام مكتوب في
الانجيل لا تطلبوا علم ما لا تعلمون ولما تعملوا بما علمتم فان العلم اذا لم يعمل به لم يزدد صاحبه الا كفرا ولم يزدد من الله الا بعدا **الشرح** قوله مكتوب في
اي عن مسائل اخرى مثلها في نوع العلم وقوله لا تطلبوا علم ما لا تعلمون ولما تعملوا بما علمتم الخ ولما الجازمة اي ولم تعملوا من سببه لا تطلبوا ما لم
لا تعملوا به بما علمتم وعلمتم الى الان واعلم ان العلوم كما مر على قسمين منها ما يتعلق بالعمل وتسمى علم المعاملة وثمرتها وغايتها نفس العمل ومنها
ما لا يتعلق بعمل ولا يقتضي بنفسه من الاعمال المعاملات وهو العلم بحضرة الحق والمعارف الالهية والحقائق القدسية كالعلم بذات الله
وصفاته واسمائه فهذا العلم كلما يزداد يزداد صاحبه بصيرة في قلبه نورا والحق سبحانه الى عالم الآخرة ودار الملكوت شيئا فشيئا و
دار الفنا سبحانا واما العلم المتعلق بالاعمال المعاملات فحكمه في ازدياده وسيلة الى الاخلاص لانه مفتاح البر لاجل العمل وغايته ثمرة
فمن لم يعمل بما علمه لم يعمل به كان ذلك العلم سببا لتكبره على الخلق وسببا لغفلته مما هو حجة عليه حتى صار عاقبته حجابا له عن الحق ويدل ذلك على الاستعمال
فنسيانه الآخرة وسلب من الرجوع الى جانب القدس واستعماله ذلك العلم في طول العمر يتبع منه الكدورة والبعد عن جادة الحق
للعقل فهذا هو المراد من قوله فان العلم اذا لم يعمل به لم يزدد صاحبه الا كفرا والمراد به الكفر بالاحكام فلا بعد ان يعد العلم لا يعمل به
الحديث الخامس وهو الثاني عشر والمائة محمد بن يحيى عن احمد بن محمد بن عيسى عن محمد بن سنان عن مفضل بن عمر عن ابي عبد الله عليه السلام قال
قلت له بم يعرف الناجي قال من كان فعله لقوله موافقا فاثبت له الشهادة ومن لم يكن فعله لقوله موافقا فانما ذلك مستودع **الشرح** قوله
يحتمل ان يكون بمعنى المفعول اي يعرف لدى العلماء او صيغة لامر المخاطب ... الشهادة ... يوم القيامة ...

يكون قوله لفعله موافقا او لا يكون فمن كان فعله لقوله موافقا وعمله لعلمه مطابقا يكون ايمانه وتصديقه ثابتا مستقرا ومن لم يكن كذلك كان
ايمانه مستودعا مستعارا وعليه يحمل قوله تعالى فمستقر ومستودع فالذي ايمانه يعلم بعضه دون بعض فهو لعله مستقر قلبه من الجبال الرواسي ومن كان اهل
والمؤمن بالاشياء اذا استلب وذهب علامته لعمل بعضها والذي ايمانه يتبع عن بصيرة ويقين يحصل له من انواء الرجال ومن جهة التقليد لا العلم
فذلك لا اعتماد عليه بل بادنى شبهة يزول ثم انه لما ثبت ان سلطنته وملكه ... تمهيدا لما من ... الحديث
الثالث عشر والمائة عدة من اصحابنا عن احمد بن محمد بن خالد عن ... عن ... قال سمعت امير المؤمنين عليه السلام يقول في كلام له خطب به على المنبر ايها الناس اذا علمتم فاعملوا بما علمتم
لعلكم تهتدون ان العالم العامل بغيره كالجاهل الحائر الذي لا يستفيق عن جهله بل قد رايت ان الحجة عليه اعظم والحسرة ادوم على هذا العالم المنسلخ من علمه منها على قد علمتم بما علمتم
هذا الجاهل المتحير في جهله وكلاهما حائر بائر لا ترتابوا فتشكوا ولا تشكوا فتكفروا ولا ترخصوا لانفسكم فتدهنوا ولا تدهنوا في الحق فتخسروا
وان من الحق ان تفقهوا ومن الفقه ان لا تغتروا وان انصحكم لنفسه اطوعكم لربه واغشكم لنفسه اعصاكم لربه ومن يطع الله يامن ويستبشر ومن يعص الله لنفسه
يخب ويندم **الشرح** المنبر بكسر الميم من النبر وهو الرفع ... يستفيق اي يفيق كذا افاق يفيق فانه بمعناه قوله لا
يستفيق عن جهله ... بالجهل كالسكر ... اما قوله اذا علمتم فاعملوا بما علمتم ... فاراد كما اشرنا اليه
ان العلم هو المبداء والغاية فالانسان اذا عمل بمقتضى علمه يورث عمله ... في قلبه ... علم ... لا عدة ... ثم اذا
عمل بمقتضى العلم الحاصل ... العلم ... دقيق ... علمه ... هكذا الى ان يبلغ العلم ... نهاية الاعمال
ينتهي الى الاصطفاء ... وهو نور العين ... الايمان الحقيقي ... ذلك النور فانه كل علم وعمل ... بعضها ... قوله ان
العالم العامل بغيره اي بغير علمه ... كالجاهل الذي لا ... من العلوم ... ولا يخرج من جهله ... منه المثال
لان العلم الذي هو ... العلم الحقيقي ... في القرب بالله ... ولكن العمل ... العلوم الجزئية المتعلقة
بالاعمال ... الاعمال ... بها ... هذه العلوم ... يوم القيامة ... وتزول
فيكون حاله ... هذا العالم الذي لم يعمل بعلمه ... العلم ... كالجاهل المتحير الذي ... عن جهله ... قوله
بل قد رايت ان الحجة عليه اعظم والحسرة ادوم على هذا العالم المنسلخ عن علمه منها على هذا الجاهل المتحير في جهله ... ان الحجة عليه اعظم
... عليه ... اشتغاله ... ولذلك ... الحسرة عليه ادوم ... العلماء الذين لم
يعملوا ... ثم ... لم يعمل ... بالعمل ... البهيم
... الى من ... العلم ... النفس ... كلما ... الله ... الموهبة ... اتقها
الحركات الفكرية ... لم يقتض العمل ... العالم ... الى العقل ...
النفوس ... من ... الحسرة ... الحسرة والنكال على ... الفوائد
... قوله وكلاهما حائر بائر ... في الحيرة والجهل لان ... لم يكن عالما ...
... فالعالم ... العرفان ...
الاعمال ... الامام ... من باب ... المكان ...
الجهل ... كلام ... في باب ... العلم ...
الامارات ... لا ترتابوا فتشكوا ولا تشكوا فتكفروا ...
... من اهل ... كما ... في باب ...
باب ... ولا ترخصوا لانفسكم فتدهنوا ... ولا تدهنوا في الحق فتخسروا ...
... المداهنة ... ومن لحق ... ولكن
تفقهوا ... العلم والجزم ... ولا يغتروا ... ولا تعلم
... لنفسه ... لنفسه ...
... اعصاكم لربه ...
لانه ... الامر بالطاعة ...
ومن يطع الله يامن ... ومن يعص الله يخب
...
بالشهوات ... كتاب ... الحديث
الرابع عشر والمائة علي بن محمد ... عن ... عن ابي عبد الله ...

القماط الكوفي ثقة سمع عثمان وربيعين ومات من اصحاب لشاذانة روى عن عطاء عن عبد الله بن ميمون بن قتيبة عن ابي حمزة وسئل عن ابي نجلة فقال كان نصيبنا ما تأتوا وكتب في الحفظ عيد بعده الرواية والتي نقلها عندي من الحجاب لا توجب نقد الصحة عن ابيه عن عبد الرحمن بن ابي ليلى الانصاري من اصحاب امير المؤمنين ثم كونه ضربه الحجاج حتى اسود كتفاه غاضبا على صلاته الكتب يعقوب بن شيبة قال العلماء انما الذين لحقوا بالعربة قال العجلي انه ثبت بعد الاعمش قال ابن سعد الرحمن بن ابي ليلى لما ضربه الحجاج حتى اسود كتفاه ثم اقام للناس يحمل يقول العن الكذابين على وابن الزبير والمختار قال ابن سعد اتصل بصحابة العربة يقولون سمعنا كلام ما يقول لقوله علي اي بقاء الكلام قال سمعت باحضرته يقول اذا سمعتم العلم فاستعملوه ولتتسع قلوبكم فان العلم اذا كثر في قلب رجل لا يحتمله قدر الشيطان عليه فان خاصمكم الشيطان فاقبلوا عليه بما تعرفون فان كيد الشيطان كان ضعيفا فقلت وما الذي نعرفه قال خاصموه بما ظهر لكم من قدرة الله **الشرح** قوله اذا سمعتم العلم فاستعملوه اي اعملوا بما تعلمتم ولتكن همتكم بالعمل الاكثر منها بالحفظ قوله ولتتسع قلوبكم اي بسطوا لا تكثروا من العلم على حد تضيق قلوبكم عن احتماله وتضعف عن الحافظة وضبطه كما في الاهل الشوق واصحاب الاحوال المريدين ولكن ليكن متحكما على الحال لا الحال متحكما عليك ونحن نرى كثيرا من الفضلاء والمريدين ويضيق قلوبهم عن الخلق بما يجلس العلماء لعدة مسائل للمعنوية وتجاوزها بحيث يكون قلب المتقبل العلى منع المجال الا بفعله كثرة العلم عن حمل الجزء بطاعة المعبود فان القلب انما هو محل الحق وضعيف حمله عليه الشيطان بالوسواس والاغواء والمهيأ بقوله ما العلم اذا كثر في قلب رجل لا يحتمله قدر الشيطان عليه ثم اذا كان لقائل ان يقول فيما اذا خاصم الشيطان اذا كانت كثرة العلم سبب الشبهات وسيلة الشيطان اشار الى الجواب بقوله فان خاصمكم الشيطان فاقبلوا عليه بما تعرفون يعني ادنى المعرفة بخيث تدفع كيد الشيطان لان كيد كان ضعيفا ثم اشار الى ادنى المعرفة التي بها يخاصم الشيطان وهو ما يعرفه كل احد من قدرة الله على كل الاشياء فيما علا انشاء النشاة الاخرة فيثبت الجزاء ويعاقب نفسه بهذا القدر من المعرفة كاف له ولا ان ينبعث الى الطاعات وترك المنهيات ثم كلما ازداد علما وبصيرة وطلب الكون وانفرد بنفسه ويكتسب بمقتضى ظهور العلم المسمع في الكتاب والسنة الذي هو غاية كل علم وعمل عاد من كثرة المسائل والادلة كان الضرورة والقيد بمقتضى ما هو مقصود في العلم يحمل عليه المرء باشتات العلمية والعمل مع ملاحظة النية ومصدق العمل بقوة التقوى

باب المستأكل بعلمه والمباهي به

وهو الباب الخامس عشر من كتاب العقل والعلم وفضله احاديث

الحديث الاول وهو الخامس عشر والمائة

محمد بن يحيى عن احمد بن محمد بن عيسى وعلي بن ابراهيم عن ابيه جميعا عن حماد بن عيسى عن عمر بن اذينة عن ابان بن ابي عياش عن سليم بن قيس قال سمعت امير المؤمنين عليه السلام يقول قال رسول الله صلى الله عليه وآله منهومان لا يشبعان طالب دنيا وطالب علم فمن اقتصر من الدنيا على ما احل الله له سلم ومن تناولها من غير حلها هلك الا ان يتوب او يراجع ومن اخذ العلم من اهله وعمل بعلمه نجا ومن اراد به الدنيا فهي حظه **الشرح** المنهوم المولع بالشيء والفاجر يعني لا ينقطع طمعه وشهوته منه كيف اذا شبع منه بهوى مولع يجده لا ينتهي الى نهاية بل يطلب ما هو ازيد مما وجد من النهم في الطعام اعلم ان اصل الطلب من الناس صنفان طالب الدنيا المراد ولوان لا عمالها كالتجارة والصناعة وارباب الحرف وطالب العلم المزاولون لتحصيله المباشرون للبحث والتكرار والتعليم والتعلم وكل منهما لا يشبع وفي شانه كالمنهوم في شهوة الطعام الذي لا يشبع انما مقصد في امر قانع بما يرفعه الشبع بل فاشار الى الحاجة عن كل منهما ما لك من المقصد الخ فخرج من الجمع فتام او بعد شأن سائلان واشار لما كان من الفاظ الحديث في خصيصة الشرح وفيه شهوة العلم الذي لا يكاد يسمع منه وهو غير العلم الذي كلما ازداد كان افضل اوثوا

الحديث الثاني وهو السادس عشر والمائة

الحسين بن محمد عن معلى بن محمد عن الحسن بن علي الوشاء عن احمد بن عائذ عن ابي خديجة عن ابي عبد الله عليه السلام

القطان هذا ابن الحسين بن محمد بن عامر بن عمران ابن ابي بكر الاشعري ذكره في سند الحديث لعبد ربه كما نبه عليه بعض علماء الرجال وهو شيخ محمد بن يعقوب مصنف هذا الكتاب كما يفهم من كتاب النجاشي عن معلى بن محمد عن الحسن بن علي الوشاء عن احمد بن عائذ عن ابي خديجة اسمه سالم بن مكرم وكنيته ابا سلمة قال الشيخ الطوسي رحمه الله ضعيف فانه موضع خزانة عندي دون الكشي عن محمد بن مسعود قال سألت ابا الحسن علي بن الحسين عن اسم ابي خديجة فقال سالم بن مكرم فقلت له ثقة فقال صالح وكان من اهل الكوفة وكان جمالا وذكر انه حمل ابا عبد الله عليه السلام من مكة الى المدينة قال اخبرنا عبد الرحمن بن ابي هاشم عن ابي خديجة قال ابو عبد الله عليه السلام لا تكتني بابي خديجة قلت فيم اكتني فقال بابي سلمة فكان سالم من اصحاب ابي الخطاب وكان النجاشي قال ثقة ثقة روى عن ابي عبد الله وابي الحسن عليهما السلام والوجه عند التوقف فيما يرويه لما مر من الاقوال فيه وقال الكشي قال حمدويه كان سالم من اصحاب ابي الخطاب وكان في المسجد يوم بعث عيسى بن موسى بن علي وكان عامل المنصور على الكوفة الى ابي الخطاب لما بلغه انهم قد اظهروا الاباحة ودعوا الناس الى نبوة ابي الخطاب وانهم يجتمعون في المسجد ولزموا الاساطين يرون الناس انهم قد لزموها للعبادة وبعث اليهم رجلا فقتلهم جميعا لم يفلت منهم الا رجل واحد اصابته جراحات فسقط بين القتلى يعد فيهم فلما جنه الليل خرج من بينهم فتخلص وهو ابو سلمة سالم الجمال الملقب بابي خديجة فذكر بعد ذلك انه تاب وكان ممن يروي الحديث عن ابي عبد الله عليه السلام قال من اراد الحديث لمنفعة الدنيا لم يكن له في الآخرة نصيب ومن اراد به خير الآخرة اعطاه الله خير الدنيا والآخرة **الشرح** اما وجه الاول فلان من جعل الدين طريقا الى الدنيا والدنيا غاية له

[illegible]

[illegible]

[illegible]

بعضها ودخل الدنيا بمحل التعين وشغله عمل الشهوات ومن ثمرات غاياته حبه وعمله ومنتهى ضلاله وخبثه الدنيا والشهوات ودواعيها
فانية باطلة ولم يكن له من الآخرة الا الآثار واعلم ان هذا الشرط الامر بالطلب للدنيا لانهم طلبوا الدنيا بالدنيا وطلبوا الحسنات والمعونة
بالاعتناء والعوام من هذا الرجل الذي ضل في الحديث لمنفعة الدنيا طلب هذه الاشياء الكثيرة الحسنة طالب بذلك لطلب جمع وعقله فهو من
يجعل ثمرات عمله ثمرات صنوف الشهوات الفانية والطالب لا ينفعه في الآخرة عند الله يجاز في عامة اهل الدنيا حيث يجمعوا بين النساء
ثم جمعوا بين المخادع في المتاع ليدخلها بالوجه الثاني من نقيض الآخرة فوق في الباب بحسب لقسمة الملكة فاصله ورضوان فانه في
الآخرة ونعمة العلم وضوانه كانت الآخرة سببا لمنعها ومن الدنيا عن امكانها **الحديث الثالث وهو التاسع عشر والمائة**
علي بن ابراهيم عن ابيه عن القاسم عن المنقري عن حفص بن غياث عن ابي عبد الله ع قال اذا رأيتم العالم محبا لدنياه فاتهموه على دينكم فان كل محب
لشيء يحوط ما احب وقال اوحى الله الى داود ع لا تجعل بيني وبينك عالما مفتونا بالدنيا فيصدك عن طريق محبتي فان اولئك قطاع طريق
عبادي المريدين ان ادنى ما انا صانع بهم ان انزع حلاوة مناجاتي من قلوبهم **الشرح** قوله محبا لدنياه اي لمنفعته كذا والاسم الله
بالجر بدل من قوله ع فاتهموه على دينكم اي على عقيدته منها على هذا الذي ليس على حقيقة فيه وذلك لان حب الدين وحب الدنيا
يجتمعان في قلب واحد فظهر ما حوطه اي حفظه ورعايته وحفظه ومراعاته في هذا الحديث حديث العباس قلت يا رسول الله ما العلة
عن علي بما قال فانه كان يحوطك وينصرك وانه يحوط المرء بما هو يحب ان يجتري بذلك وينتفع بعض عنا بذلك
وحاصل الكلام ان العالم المحب للدنيا لم يقم بالحفظ ولا يشتغل بما فيه من علم الدين فهو ضال عن طريق محبة الله وهو في الاخرى
فقد انعم الله في الدنيا بنعمه وفي الآخرة حيث منع عن قلبه لذة ما ثبت للعلماء وهو عن مقام الاعلام بالحكمة والاماثات الغيبية في
كانت فائدة الاثر الذي يهيئ حاله قبل ان يتنفس في قبره طمع في ذلك كما في قوله ع قطع على قلوبهم **الحديث الرابع وهو الموفي**
عشرين والمائة علي عن ابيه عن النوفلي عن السكوني عن ابي عبد الله ع قال قال رسول الله ص الفقهاء امناء الرسل ما لم يدخلوا في الدنيا قيل يا
رسول الله وما دخولهم في الدنيا قال اتباع السلطان فاذا فعلوا ذلك فاحذروهم على دينكم **الشرح** قيل العلماء ثلاثة اما منعم بنفسه وغيره واما
مهلك نفسه ومنعم غيره اما الاول فهم العالمون بالله المعرضون عن الدنيا ظاهرا وباطنا واما الثاني فهم الحريصون لطلب الدنيا المقبلون
عليها صوريا وهم اتباع السلاطين لان الوصول الى الثروة والمال والجاه والترفع على الامثال لا يحصل الا باتباعهم والتقرب اليهم واما الثالث
الذي يدعو الناس الى الآخرة ويصف غيره في معناه وهو الذي ذكره الامام هنا في الدنيا والظاهر وصف له بالباطن ويقول الحق وفي سر
الجاه والدنيا له في باطنه باعث الهوى فيما هو يصيب من عرض الحق وارتكابه هو موجب لانتهى ذلك ودعوته باعث الدين وداعي ثواب
الآخرة والارشاد والعدم ومثله تجوز النية وتمام عزم وعاد امره ما تجري في نفسه من هذا **الحديث الخامس وهو الحادي والعشرون**
والمائة محمد بن يحيى عن احمد بن محمد بن عيسى عن حماد بن عيسى عن ربعي بن عبد الله عمن حدثه عن ابي جعفر ع قال من طلب العلم ليباهي به العلماء
او يماري به السفهاء او يصرف به وجوه الناس اليه فليتبوأ مقعده من النار ان الرئاسة لا تصلح الا لاهلها **الشرح** المباهاة المفاخرة وتباهوا
تفاخروا والمراء بالكسر الجدال والتماري والمماراة المجادلة على مذهب الشك والريبة ولا تماروا في القرآن فان المراء فيه كفر وتبوأ اذا رجع واباءه والمباءة
وهي موضع النزول يعني المنزل والمكان اصله من حلت عنان من المنزل وغيره من كذا اي نزله منزلا وبوأ به منزلا اي سكنه ايا
وقوله فليتبوأ مقعده من النار اي ليهيئ منزله من النار وعلله بقوله ليكون معلوما له الا يكون من عنده لان علمه لا ينفعه من طلب
العلم لغرض من اغراض النفوس لمنفعة الدنيا فهو من اهل النار وقد ذكر منها هذه الثلاثة لان علماء الدنيا الذين يطلبون العلم للعقل
بعد لا للكشف عن وجوه الحقائق منها السبق اما لتذكار عن غيره من اصل هذه الامور اما المباهاة فلان الافتخار بالعلم على العلماء والاشتهار
واما المماراة والمجادلة مع السفهاء لاظهار الفضيلة والعلو عليهم في البحث عند العامة ليقولوا انه رجل محقق غالب في البحث وذلك
للانتفاع به واما طلبه لان يصرف وجوه الناس اليه فلانه من قبل كل لذة دنيوية من الجاه والعزة والمال والثروة ولذلك منه
على خطر امر الرياسة وعظم منها بانها لا تصلح الا لاهلها وهم الكاملون في العلم والعمل المتمكنون من الفصل بين الناس [illegible]
بين الحق والباطل من النفوس القدسية التي لا تشغلها شأن عن شأن كما ذكر في قوله تعالى رجال لا تلهيهم تجارة ولا بيع عن ذكر الله **باب**
لزوم الحجة على العالم وتشديد الامر عليه وهو الباب الخامس عشر من كتاب العقل والعلم وفيه اربعة احاديث **الحديث**
الاول وهو الثاني والعشرون والمائة علي بن ابراهيم عن ابيه عن القاسم بن محمد عن المنقري عن حفص بن غياث عن ابي عبد الله ع قال
قال يا حفص يغفر للجاهل سبعون ذنبا قبل ان يغفر للعالم ذنب واحد **الشرح** فيه تنبيه على ان هذا الحكم ليس لوجه كما زعم اكثر الناس
غفلة عن هذا النفوس والعفو بعد ضلال الناس الغالب بعد العفو والعفو عنهم لانهم لا يؤاخذون للعقل الغافل
الى من عقله ذنوبهم وجرائمهم وواحد من العقلاء على معاصيهم طلبا للشيء الا انتفاع كما لا يمنعهم من اشتغال الغضب وادام الله
ولهم غفلة من هذا الباب ثمرة من ذلك لانه علو اكبر وامثاله شائع فيما الداعي العقلاء من نحو ونحو بل الجهل كما ان الذنوب في

ودلالة من باب الاولى اذا كانت تلك [illegible] قوى الادراك لقوة النفس كان الالم بعقابها [illegible] من نوعه من النفوس ما هي بعد بالقوة كمن
ضرب من العوام ومنها ما حصلت له ملكة الشوق الى كمالاتها [illegible] فاذا لم يشتغل بما يحصله من اللذة في الحياة الدنيا
كان له في الاخرة عذاب اليم **الحديث الثاني وهو الحادي والعشرون والمائة** وبهذا الاسناد قال قال ابو عبد
الله ع قال عيسى بن مريم ع ويل للعلماء السوء كيف تلظى عليهم النار **الشرح** اصله تتلظى حذفت احدى التائين [illegible]
[illegible] **الحديث الثالث وهو الثاني والعشرون والمائة** علي بن
ابراهيم عن ابيه عن ابن ابي عمير ومحمد بن اسمعيل عن الفضل بن شاذان جميعا عن ابن ابي عمير عن جميل بن دراج قال سمعت ابا عبد الله ع يقول اذا بلغت النفس
ههنا واشار بيده الى حلقه لم يكن للعالم توبة ثم قرا انما التوبة على الله للذين يعملون السوء بجهالة **الشرح** النفس بالتحريك واحد انفاس
[illegible]
[illegible]
[illegible]
[illegible]
[illegible]
[illegible]
[illegible]
[illegible] انما التوبة على الله للذين [illegible]
[illegible] للذين يعملون السوء بجهالة [illegible]
[illegible]
[illegible]
[illegible]
[illegible]
والذين يعملون [illegible] **الحديث الرابع وهو الثالث والعشرون والمائة** محمد بن يحيى عن احمد بن محمد بن عيسى عن الحسين
بن سعيد [illegible] الاهوازي [illegible]
[illegible]
[illegible] عن ابي بصير [illegible]
[illegible] عن ابي عبد الله ع في قول الله عز وجل فكبكبوا فيها هم والغاوون قال
هم قوم وصفوا عدلا بالسنتهم ثم خالفوه الى غيره **الشرح** [illegible]
[illegible]
[illegible] فكبكبوا فيها هم والغاوون [illegible]
[illegible]
[illegible]
[illegible]
[illegible]
[illegible]
[illegible]
[illegible]
[illegible]
[illegible]
[illegible]
[illegible]

فيه تنبيه على ان الكامل [illegible] العالم [illegible]

فيه تنبيه على ان الدنيا [illegible] الراغبين [illegible]

الا وورثة الارض وابناء الكرام [illegible] على الله [illegible] من المرسلين [illegible] انا والله علماء [illegible] عباد الله
واخذ عليه طمعا واشترى به [illegible] ذلك [illegible] يوم القيمة ملجما بلجام من نار وينادي مناد على رؤس الخلائق هذا فلان بن فلان آتاه الله علما
في الدنيا فضن به على عباد الله واخذ عليه طمعا واشترى به ثمنا قليلا حتى يفرغ من حساب الخلق [illegible] ان رجلا كان يخدم
موسى [illegible] حدثني موسى [illegible] كليم الله [illegible] موسى [illegible]
[illegible] فقال له موسى [illegible] قال نعم [illegible]
ان ترده الى حاله [illegible] بالذي [illegible] لكن احب ان [illegible]
كان طلب الدنيا الذي [illegible] عن معاذ بن جبل عن رسول الله قال من فتنة العالم ان يكون الكلام احب اليه من الاستماع وفي الكلام
تنميق وزيادة ولا يؤمن على صاحبه الخطاء وفي الصمت سلامة وعلم ومن العلماء من يخزن علمه ولا يحب ان يوجد عنده فذلك في الدرك الاول من
النار ومن العلماء من يكون في علمه بمنزلة السلطان ان رد عليه شئ من علمه او تهوون بشئ من حقه غضب فذلك في الدرك الثاني من النار ومن العلماء
من يخص علمه [illegible] اهل الشرف واليسار ولا يرى له في المساكين اهلا فذلك في الدرك الثالث من النار ومن العلماء من يذهب في علمه مذهب الجبابرة
[illegible] المتكلفين فذلك في الدرك الرابع من النار ومن العلماء من يتكلم كلام اليهود والنصارى ليغزر به علمه ويكثر به حديثه فذلك في الدرك
الخامس من النار ومن العلماء من يضع نفسه للفتيا ويقول سلوني [illegible] فذلك في الدرك السادس من النار ومن العلماء من يتخذ علمه
[illegible] فذلك في الدرك السابع من النار [illegible]
[illegible] جابر بن عبد الله [illegible] العلماء امناء الرسل على عباد الله ما لم يخالطوا السلطان فاذا فعلوا ذلك فقد خانوا الرسول
فاحذروهم [illegible] العلماء الذين يأتون الامراء وخيار الامراء الذين يأتون العلماء [illegible] سيكون عليكم امراء تعرفون منهم وتنكرون
فمن انكر فقد برئ ومن كره فقد سلم ولكن من رضي وتابع [illegible] قيل [illegible] لا ما صلوا [illegible]
[illegible] ابواب الامراء [illegible] بالكذب [illegible] الا الفقراء الزوار للملوك

في بيان دركات علماء السوء في الجحيم

باب النوادر

وهو الباب التاسع من كتاب فضل العلم وفيه خمسة عشر حديثا

الحديث الاول وهو الرابع والعشرون والمائة

علي بن ابراهيم عن ابيه عن ابن ابي عمير عن حفص بن البختري بالخاء المعجمة بعد الباء المنقطة تحتها نقطة مولى بغداد [illegible] ثقة روى عن ابي عبد الله وابي الحسن عليهما السلام ذكره ابو العباس [illegible] رفعه قال كان امير المؤمنين ع يقول روحوا انفسكم ببديع الحكمة فانها تكل كما تكل الابدان **الشرح** الترويح [illegible] نفسه [illegible] الاعضاء [illegible] في الصحة [illegible] البدن [illegible] الطبيعة [illegible] النفس [illegible] كما ان البدن يحتاج الى الغذاء [illegible] النفس تحتاج الى الغذاء [illegible] من العلوم [illegible] كلال [illegible] الى [illegible] من المعقولات [illegible] النفس [illegible] التوسل [illegible] ولكن النفوس الفاضلة [illegible] المقاصد [illegible] المطالب العقلية [illegible] منه [illegible] لئلا تمتد قلوبهم وتكل نفوسهم من تتبع بدائع الحكم وطرائف العرفان

الحديث الثاني وهو الخامس والعشرون والمائة

عدة من اصحابنا عن احمد بن محمد عن نوح بن شعيب النيسابوري [illegible] عن عبيد الله بن عبد الله الدهقان الواسطي عن درست بن ابي منصور عن عروة بن اخي شعيب العقرقوفي عن شعيب [illegible] عن ابي بصير قال سمعت ابا عبد الله ع يقول كان امير المؤمنين ع يقول يا طالب العلم ان العلم ذو فضائل كثيرة فراسه التواضع وعينه البراءة من الحسد واذنه الفهم ولسانه الصدق وحفظه الفحص وقلبه حسن النية وعقله معرفة الاشياء والامور ويده الرحمة ورجله زيارة العلماء وهمته السلامة وحكمته الورع ومستقره النجاة وقائده العافية ومركبه الوفاء وسلاحه لين الكلمة وسيفه الرضا وقوسه المداراة وجيشه محاورة العلماء وماله الادب وذخيرته اجتناب الذنوب وزاده المعروف وماؤه الموادعة ودليله الهدى ورفيقه محبة الاخيار **الشرح** كما ان [illegible] العلم [illegible] الفضائل [illegible] العلم [illegible] كلها [illegible] وبعضها [illegible] كالراس والعين والاذن واللسان واليد والرجل [illegible] كالحفظ والقلب [illegible] والهمة [illegible] ومستقر [illegible] وسيف وقوس [illegible] وذخيرة وزاد وماء ودليل [illegible] كلها [illegible] الالفاظ الموضوعة [illegible] لاجل ذلك [illegible] الذي هو [illegible] للتواضع

ابيه

والحكمة وهم

للاصل المدية في تحصيل العلم النافع الذي ... العلو والافتخار والتعين ... طلب ... الدنيا والنفس تحصيل الادب للفهم لانه غايتها ... [illegible] ... العلماء ... [illegible] ... الحديث الثالث وهو الثامن والعشرون والمائة محمد بن يحيى عن احمد بن محمد بن عيسى عن محمد بن ابي نصر ... [illegible] ... الحديث الرابع وهو التاسع والعشرون والمائة ... [illegible] ... الشرح ... [illegible] ... الحديث الخامس وهو الثلاثون والمائة علي بن ابرهيم ... عن ابي عبد الله عليه السلام قال طلبة العلم ثلثة فاعرفهم باعيانهم وصفاتهم صنف يطلبه للجهل والمراء وصنف يطلبه للاستطالة والختل وصنف يطلبه للفقه والعقل ... [illegible] ... الشرح ... [illegible]

فتخالف رغباتها فاعقده حتى منهم نوع انسان من جنس التجاذب والتنازع وقوله للعقلاء العقل لملكة زائد بالاولى معرفة الاشياء كما هي وما
النحل والحذاق الحسنة للعمل يجد ويملكه العلوم لتعلقه بالاعمال وبالاولى العلوم الكلية النظرية والصنعة تقسيم وما ادلة ملكة
النامة العملية التي يحصل عقيب تعقلات والادراكات الكثيرة التي نوعها العقل الاجمالي والعقل البسيط على ما بينهم قوله وصاحب
موذيا لمن يا ضر ويستهم مع قلة به على الكلام فيؤذي لطول بما كما يؤذي السباع والحيات بالاظفار والانياب ويمارى معه
من السفهاء قوله متعرض للمقالة المدبرة للرجال لا ان يعرض لها واللفوق والعلاقة البحث لجداله تماما عصر العلماء الجامع لاند برد
في جمع الناس وهو يطلب الفوق ويتخذه حرفة على السدي على فضل والذي هو السد بقصد مما فاما ما ينبذ الذي يجمعون فيما فرق يوطئ
ستة منه حيث دانا الذروة ممكنة لى سام ضحى لان فرقا كانوا يجعلونها الاستادة ثم صار سبيلا لكل ان يرجع اليها ويجمع بينها ووقع
يتذكر العلم وصفة الحلم الجاهل متعلق بقوله للافادة قوله فلذلك الخشيع وتخلى من الورع ... من السربال وهو يعتصم به اطراف عنقو
وما لنفسه بالخاشعين والمزيدين بهم مع خلوه عن خلوه عن الورع اللازم له قوله فدق الله من هذا خيشومه وقطع منه الحلقوم ودق الله
وكذا قوله وقطع منه حيزومه الحيزوم وسط الصدر وما يشد عليه الحزام قوله وصاحب الاستطالة والختل وخدع ملق يخب بكثرتها
الخدعة والحيلة وقد يخب جناس باهله يستخدعه للخب يخ غناء الخلائق لا يتخذ بكرهاته وتمام الصدق بالكذب الملق الود
اللطف التملق ويحل ملق يعطى ملق بما التي فقوله فهو لحلوائهم هاضم منهم متخاطر بل كل من مستواتهم للدنيا ويحطم من دينه
فوق ملكها حذر من منهم فلا جرم يعمه ديسه بهكما بما قوله فاعمى الله على هذا خبره وقطع من آثار العلماء اثره وعفاء عليه ما الابصار
بسوء خبره لا اثر عليه الخبرة حتى خلا من يحيى لعنة وهو قبال الضبره وعفى عليه من النفس بما عي على صدر النفس من خلفه
لعلم بالصيانة الاستفتاء لان لا نه مدفوع وجوده ووطره الاعلم بعزم على القناعة يعتبر كثرتكنه المنزوي قوله وصاحب الفقه والعلم
اي هو خالقه فكسا قابه من الحزن فهو كئيب لكنه خوفا من مراجعه ويستاحيه ممنه لما يخفه من المشقة والتعب في طول الفكر والسهر بالليل
فلما ساه الرمي وتسدده الدق وعماد ذلك ومعاد الاخوان الى عن ذلك من يرفع لحاجته ولان الدين لا ان ضلال ما اشاره الدنيا بسنة
يعون لبلدنه في خ الزمان عهم مع قوله مدعياته بمدارسة لحيث اتخذوه في الغالبة وعمر منه على الخلق وعبد الناس اليه الحجر
تحت الحنك والبرنس ليسو هو لهم يكون اتساك بحسن دعك الاسلام وعبد انه من ما السنة قوله تمام الليل حدثته التل فهو يصح الحاء
والمدرس للتل المستبد به حلمه والاشارة للعصر حدث التل ما بيانه بداد مفرد من قوله وهل يخطى ويترع عليه من التعلق بالعلم وهو
الشمس حتى المكوة برجوعه العالم لسبب من يكره لله وحده وحده عبادته فما بعد من عداد لعنه منه عاليه ثم لطلب العلم يعلم
عن سوء العاقبة كل من اندلاعه مضي على اليقين حمرة على الاولى يحمل العلم يرضيه فعله على مستسلم لاصلح وحسنة بمذهب باطنة
كثير من الذين يقبلون على الناس بالوعظ والتحذير وتد ميدنا من بعضهم واصلح يوطئهم فدلسيطة بالروايات والاثام واعتنت بالامر من اهلاكه
والاستقدام قوله فعارف باهل زمانه يا عن الهوية لحواسه اعين عن اهلها بنا بين من بين العالم وعالم الان فتعلن احلامه ومرامهم فرده مسوحشا
من دون اخوانه لاهل ما ذكر من رجوعه ما احوال نفوسهم يعد ان استحاله منه على لخلطة مع الاسباب ثم قوله فشد الله من هذا اركانه واعطاه
يوم لقيه امانه ومما لرجا التقيه على اصله الصل صكانه ركن الايمان والدين واعظاه الامن من الامان يوم يقوم الناس لرب العالمين محمد
الله والسنة وهو قوله عدي بن محمد محمد ابو عبد الله العرب عن ..... جعفر بن محمد اسحق عن علي بن احمد عن ..... علي بن
يعقوب من اصحاب الصحيح صحة بالرجوع وصالح باسناد المعلقة ... عصار والتين مع عيسى عن اهل صحته فان تكلم من بنوين في الصحة
يحيى بابكر البستي الكبير مولي اشتهر بهذا ذكر ونحوه في ثقة صدوق في الايضاح جزم بانه ثقة وضبط الكليني باء الشاة ثم هاد الباء الموحدة
ذكر تنبيه صحة الكلي الكليني من حيث دين ... الكليني ... من اصحاب الصادق غايته يروي عن الاصح الكليني كما صحح الاصحاب

الحديث الحادي والعشرون عن ابي عبد الله عن ..... بن اسحق بن محمد عن ..... قال سمعت ابا

عبد الله عليه السلام يقول ان رواة الكتاب كثير وان رعاته قليل وكم من مستنصح للحديث مستغش للكتاب فالعلماء يحزنهم ترك الرعاية والجهال يحزنهم حفظ الرواية

فراع يرعى حياته وراع يرعى هلكته فعند ذلك اختلف الراعيان وتغاير الفريقان الشرح الرعاة جمع الراعي والرعي في الاصل حفظ الحيوان

وفي الرعي يعني والرعاية في الحديث كما في الكلام كلكم راع وكلكم مسؤول عن رعيته والرعاية عن الامور والعيب المهملون في الحجر وداعيه

خطئه والاخنة من رعاة الحديث مستحصي عنه حيثا وكل هذه علم به في الصحة المنسوخ للحديث له فيه بعض الفاظ المنقح للحق وغيرهما مما هو

العطاء عن بعضهم مستوحش في خلطهم ويتسنخ فلم استفتيهم في الحديث ان خلاف ذلك فيه واحوالهم وغيرهم وما ربما فيهم مثل سلكه

وسلكه فكذا بهم تتم الناس وتكثر ويعطي الناس وعظم امام واحد بحسب ان رواة الكتاب حملة الاسفار كثيرة وان رعاته وهم الماملون

في ما المعانية يعودون به الى قبله والعقل ما يتعلق به مثل الذين حملوا التوراة ثم لم يحملوها كمثل الحمار يحمل اسفارا اي حملوا الفاظها

متعلق بالاستاذ من نكات الفصاحة ودقائق البلاغة بصنايع في الكلام ولم يحملوا حقائقها ومعانيها مما لا جل عرض لان الذي لم

قوله يستفتح الحديث اى معنى بنفسه وليجئ الشيء الذي اراده هو مستقر لمعناه [illegible] الباطل من معانيه وهنا [illegible] ومنها الصحيح موضع المعنى للاستغفار [illegible] بالنسبة الى الكتاب سواء كان من كتب الحديث او غيره وبعض من يكون المراد بالكتاب القرآن فان كثيرا من اهل الحديث [illegible] وحفظا [illegible] القرآن ولا يعرفون حق رعايته [illegible] كونه منسوخا وقد [illegible] الفاظ الحديث معاني واحكاما [illegible] في القرآن [illegible] الايات القرآنية والوقوف عليه قوله [illegible] العلماء [illegible] الرعاية [illegible] بتعلم الحديث [illegible] بالتفقه [illegible] والوصول الى اقصى منازل القرب [illegible] عذاب البعد الجحيم والحرمان [illegible] الرعاية [illegible] الرواية [illegible] الانبياء [illegible] الرواية [illegible] الرواية [illegible] يكون [illegible] المعنى [illegible] الرواية [illegible] قوله [illegible] الراعي [illegible] الدنيا [illegible] عذاب الاخرة [illegible] الدنيا [illegible] الملكات [illegible] الاخرة [illegible] الجسمانية [illegible] الدنيا [illegible] الاختلاف بين الانواع [illegible] الحيوان والنبات [illegible] الجنات [illegible] الانسان [illegible] والملكات [illegible] الانسان [illegible] ذلك [illegible] القرآن [illegible]

الحديث السابع وهو الثلثون والمائة [illegible] محمد بن عيسى [illegible] الحديث [illegible] عن الرضا [illegible] ضعيف على المشهور [illegible] ابو الفضل [illegible] عبد الله [illegible] عبد الرحمن [illegible] عبد الله بن محمد [illegible] قاسم بن [illegible] كتابنا [illegible] عن ابي عبد الله [illegible] من حفظ من امتي اربعين حديثا [illegible] يوم القيامة فقيها عالما [illegible] مشهور مستفيض بين الخاصة والعامة [illegible] عن رسول الله [illegible] من حفظ على امتي اربعين حديثا مما يحتاجون اليه في امر دينهم بعثه الله عز وجل يوم القيامة فقيها عالما ومنها ما [illegible] عن رسول الله [illegible] بعثه الله عز وجل يوم القيامة [illegible] من حفظ من امتي اربعين حديثا من السنة كنت له شفيعا يوم القيامة ومنها ما رواه [illegible] عن رسول الله [illegible] من حفظ عني من امتي اربعين حديثا في امر دينه يريد به وجه الله عز وجل والدار الآخرة بعثه الله [illegible] فقيها عالما ومنها ما رواه [illegible] عن ابي عبد الله [illegible] من حفظ من شيعتنا اربعين حديثا بعثه الله يوم القيامة عالما فقيها ولم يعذبه ومنها ما رواه [illegible] محمد بن علي بن بابويه [illegible] رضي الله عنهم [illegible] عن الحسين بن علي [illegible] عن ابيه علي بن الحسين [illegible] عن علي بن ابي طالب [illegible] حفظ من امتي اربعين حديثا [illegible] وجه الله عز وجل والدار الآخرة حشره الله يوم القيامة مع النبيين والصديقين والشهداء والصالحين وحسن اولئك رفيقا [illegible] كان على [illegible] الحديث

من المسموعات ثم المتأخرة التابعين من الهجرة ونحوها قبل تدوين الحفظ الحرسي عن الائمة من انتم لحفظ عن ظهر القلب في الكتابة والنقل من الناس وفي
من كتاب مثل الذي للعوض فيه لمد عصمة الحديث تحفظ على احد الوجوه الستة المعروفة وهي الاصول المعتبرة سماع من الشيخ والقراءة عليه والسماع حال القراءة
الغير والاجازة والمناولة والكتابة وعدد الاقسام من الحفظ ان كثرت وان كانت اهل الحفظ وهي الاثناء على اقسامها المذكورة فيها
سواء كانت في الحال او في الكتابة وتانيها حفظ معانيها الاولية وتحويلها التي يستدل بها الكثر بها ثالثها حفظ معانيها العقلية وحفظ
العرفانية بكل من الحفظ استحقاق لجهة ثواب على حسب مرتبة الحفظ اذ لا شك في ان مقبول ما عند من له بصيرة به نظر في الاشياء و نور ذلك
التعبير او المراد بحفظ الاحاديث هنا الذي يستحق بها الانسان ان يبعثه الله يوم القيامة فقيها عالما هو الحفظ بالمعنى الثالث واما غيره
من اقسام الحفظ فلا يستعد ان يترتب عليه ثواب لكن ثواب من حمل ثواب الاعمال البدنية ونحوها الا كان مع قصد التقرب وسر ذلك
اساما الهذ المطابقة وفي رواية من حفظ على امتي اربعين حديثا اي حفظ لاجلهم كما قالوه وفي قوله ثم لذكر الله على ما هذا كما
لاجل هذا الى حد يصل الى يكون بعيدين كما في قوله ما كانوا على الناس يتوفون وهو بعض الروايات من حفظ احاديث حتى قوله
من احاديث الاحاديث في احد منا اصل الدين بدليل ان تلك الاحاديث تامة بادلة اخص بنظر القرب الى عرفانها
بعض العامة ويؤيد هذا ما رواه الصدوق عن ابي عبد الله قال لقد بعثنا معشر الى حملة الامالي ربانيين مرسل العدل
طلب الايمان والحديث الذي يتداول الكلام فيه بينهم لانه حديث ثابت في اصطلاح عامة المحدثين كلام خارج عن الامام او الصحابة او التابعي
من بعد ذلك بحكمة فعل او قول او تقرير وعند بعض المحدثين لا اطلاق اسم الحديث الا على ما كان عن المعصوم عليه السلام في قوله اربعين حديثا
دينهم في الذي يدل ان هذه الاحاديث من اي باب من الامور الدينية يحتمل عندي ان يكون سواء كانت في الامور الدينية كالعقائد والعبادات او
الفرعية كلها ويؤيد ذلك اختلاف الروايات في الاحاديث لان الجميع مشتركة في انها المصالح الشرع ولامكان التوسل بها الى التحصيل الاجر
والمؤمن المعاصي والبعد عن الدنيا لا يتوقف الا بتوفيق بعض الروايات مما جمعناه في كثير منها من هذا السر الى جعل الوجه مختص
على الاربعين من جهة نوع الاستنباط ووجه التقرب على التبيين لان ذلك من الاشتغال بنور من مشكاة النبوة ولعلهم لا
عنهم واكثر المسائل مبنية على بعضها كالعلم بالله وتوحيده وكذا بانه ومعرفة كتبه ورسله وبالنبوة والامامة والشريعة بالنفقة و
الشرع الذي في الكتاب والسنة ومطالب الجنة ونعيمها والنار وجحيمها وبعض ما عليه من حكمة كالعلم بفضائل الاخلاق وتجنبها من اعمال الحرام
التوكل والصبر والشكر والقصد والرضا ضعيف سوء الخلق وغير ذلك مما تبقى الملكات الردية كالجهل والغضب والحرص والرعونة والعجب
الرياء وحب الدنيا والطمع في الاجرة والامن من مكر الله ونحو ذلك كالصلوة والزكوة والصيام والحج والجهاد واجبها ومندوبها
الماء ومواقيتها والوضوء والمناكح والمكاسب والمعاملات ونحوها مما يتطرق الحفظ بها في نفسه على وجه يستحق به العمل
لنفسه ومن عليه بيوتا بالمعنى والعمل بصيرة كثيرة بالمعنى نفسه بما على ما عرفها من المعلومات فيصل يوم القيامة في زمرة العلماء
والسمعية الى دينهم ومما يوافق ما ذكرنا في هذا الحديث المعروف مما طرق عن اهل العصمة عليهم السلام من رسول الله فيما روى عن امير المؤمنين في
صحيحه وهم بمعنى حديث فيما بها هذه الثناء قال علي بن ابي طالب قلت يا رسول الله ما هذه الاحاديث قال ان تؤمن بالله وحده لا شريك له وتعبد ولا تعبد
غيره وتقيم الصلوة بوضوء سابغ في مواقيتها ولا تؤخرها فانه في تاخيرها من غير علة غضب الله عز وجل وتؤدي الزكوة وتصوم شهر رمضان و
تحج البيت اذا كان لك مال وكنت مستطيعا وان لا تعق والديك ولا تاكل مال اليتيم ظلما ولا تاكل الربوا ولا تشرب الخمر ولا شيئا من الاشربة المسكرة
وان لا تزني ولا تلوط ولا تمشي بالنميمة ولا تحلف بالله كاذبا ولا تسرق ولا تشهد شهادة الزور لاحد قريبا كان او بعيدا وان تقبل الحق ممن جاء به
صغيرا كان او كبيرا وان لا تركن الى ظالم وان كان حميما قريبا وان لا تعمل بالهوى ولا تقذف المحصنة ولا ترائي فان ايسر الرياء شرك بالله عز وجل وان
لا تقول لقصير يا قصير ولا لطويل يا طويل تريد بذلك عيبه وان لا تسخر من احد من خلق الله وان تصبر على البلاء والمصيبة وان تشكر نعم الله التي انعم بها عليك
وان لا تامن عقاب الله على ذنب تصيبه وان لا تقنط من رحمة الله وان تتوب الى الله عز وجل من ذنوبك فان التائب من الذنوب كمن لا ذنب له وان لا تصر على
الذنوب مع الاستغفار فتكون كالمستهزئ بالله وآياته ورسله وان تعلم ان ما اصابك لم يكن ليخطئك وان ما اخطاك لم يكن ليصيبك وان لا
تطلب سخط الخالق برضا المخلوق وان لا تؤثر الدنيا على الآخرة لان الدنيا فانية والآخرة باقية وان لا تبخل على اخوانك
بما تقدر عليه وان تكون سريرتك كعلانيتك وان لا تكون علانيتك حسنة وسريرتك قبيحة فان فعلت ذلك كنت من المنافقين وان لا تكذب ولا
تخالط الكذابين وان لا تغضب اذا سمعت حقا وان تؤدب نفسك واهلك وولدك وجيرانك على حسب الطاقة وان تعمل بما علمت ولا تعاملن احدا من
خلق الله عز وجل الا بالحق وان تكون سهلا للقريب والبعيد وان لا تكون جبارا عنيدا وان تكثر من التسبيح والتهليل والدعاء وذكر الموت وما بعده
من القيامة والجنة والنار وان تكثر من قراءة القرآن وتعمل بما فيه وان تستغنم البر والكرامة بالمؤمنين والمؤمنات وان تنظر الى ما لا
ترضى فعله لنفسك فلا تفعله باحد من المؤمنين ولا تمل من فعل الخير ولا تثقل على احد واذا انعمت على احد ان لا تكون المن عليه وان تكون الدنيا عندك سجنا حتى يجعل الله لك جنة فهذه اربعون
حديثا من استقام عليها وحفظها عني من امتي دخل الجنة برحمة الله وكان من افضل الناس واحبهم الى الله عز وجل بعد النبيين والصديقين

في معنى الحديث وثواب حفظه

اسم وجه

والشكر

ظلما

الذنب

لا تمن عليه

وحشره الله يوم القيامة مع النبيين والصديقين والشهداء والصالحين وحسن اولئك رفيقا قوله عليه السلام بعثه الله يوم القيامة عالما فقيها قد علمت ان ما
ليس المراد بالفقيه عند القدماء في الصدر الاول هو ما ذاع الآن الذي يختص عند الناس الآن من العلم بالاحكام الشرعية العملية عن ادلتها
التفصيلية اصطلاح مستحدث بعد العصر الاول كما يدل عليه الحديث [illegible] وان الفقيه صاحب صفة البصيرة سواء كانت مع [illegible]
الانبياء عليهم السلام [illegible] او لنا [illegible] وكتبه كما في [illegible] من [illegible] والبصيرة الانسانية [illegible] كل الفقه [illegible]
في ذات الله حتى [illegible] للقرآن [illegible] ثم يقبل على نفسه فيكون لها اشد مقتا [illegible] كل [illegible] بالحفظ المذكور [illegible]
ليس مجرد حفظ اللفظ كما توهمه بعض الاعلام حيث قال [illegible] من حفظ [illegible] لاجر [illegible] حفظ لفظ الحديث [illegible] معرفة معناه [illegible]
في حصول الثواب على [illegible] الفقيه فيها عالما [illegible] فان حفظ الفاظ الحديث [illegible] الفاظ القرآن [illegible] الحديث
وان لم يكن عالما بمعناه كما يظهر من قوله [illegible] رحم الله امرأ سمع مقالتي فوعاها فاداها كما سمعها فرب حامل فقه ليس بفقيه [illegible] الى من
هو افقه منه ولا يبعد ان يكون يوم القيامة بمجرد حفظ اللفظ في زمرة العلماء فان من تشبه بقوم فهو منهم [illegible]
الحديث [illegible] الفقيه درجة العلماء [illegible] الفاظ
الحديث [illegible] الاغراض الدنيوية [illegible]
[illegible] كل نوع من [illegible] العلم [illegible]
الباطنية [illegible] حفظ الفاظه [illegible] الحمار الذي يحمل اسفارا
في قوله تعالى مثل الذين حملوا التورية ثم لم يحملوها كمثل الحمار [illegible]
العين [illegible] بالمعارف الدينية [illegible] حفظ الالفاظ [illegible] والله الموفق

الحديث الثامن وهو الحادي والثلاثون والمائة عدة من اصحابنا عن احمد بن محمد بن خالد عن ابيه عمن ذكره عن زيد الشحام عن ابي
عبد الله عليه السلام في قول الله عز وجل فلينظر الانسان الى طعامه قال قلت ما طعامه قال علمه الذي ياخذه عمن ياخذه **الشرح** لما علمت ان الانسان
من حيث [illegible] الحيوانات [illegible] الحيوان [illegible]
[illegible] الحواس [illegible] العقل [illegible] من انواع [illegible] الخاصة
من شانه [illegible]
للنفس الناطقة [illegible] الشريعة [illegible] الله [illegible] الجهل [illegible]
[illegible] العلم [illegible] المعرفة [illegible] الآية [illegible] نحن [illegible]
غذاء يتغذى به فيقوى به ذاته [illegible] من [illegible] العقل [illegible] القوة الى الفعل [illegible] ما يكون من
كل غذاء [illegible] الجسم [illegible] العقل بالفعل [illegible] الانسان [illegible]
العقل الذي هو [illegible] بالقوة [illegible] العقل [illegible] باب العقل [illegible] جوهر [illegible]
[illegible] العقل [illegible] العقل بالقوة
[illegible] العلوم [illegible]
[illegible] الانسان الى طعامه [illegible] الانسان من حيث هو انسان [illegible] الحيوان [illegible]
من حيث هو حيوان [illegible] الانسان [illegible]
[illegible] الانسان [illegible]
[illegible] الحيوانات [illegible]
[illegible] الانسان [illegible] فلينظر الانسان
الى طعامه [illegible] العلم الذي [illegible] الامام عليه السلام [illegible] الكتاب [illegible]
[illegible]

الحديث التاسع وهو الثاني والثلاثون والمائة محمد بن يحيى عن [illegible] عن علي [illegible] عن [illegible] لا اعلم [illegible]
ابو الحسن [illegible] علي [illegible]
قال النجاشي له كتاب [illegible] عن عبد الله [illegible] عن [illegible]
[illegible] **الشرح** [illegible] الانسان [illegible]
[illegible] الله [illegible]

فلا يعبدونه دون مهاد لاباطيل بعد ان الله لم ينسخه ودينهم اسما من تعضاها محل الجزاء من اصنامنا على انها وانما فارقوا قبل اصنامهم
معطلها على انه في الحديث كل القرآن لعبت اي معطلة وقول للمرأة العضباء التي رجع اي اعضها ومعنى الحديث ظاهر بعد ما عرفت من الشرح وتوضيحا
ابين للحسين ما بين الحسن عليهما السلام ودع القول بما لا تعرف والخطاب فيما لا تكلف واسلك عن طريق اذا خفت ضلالته فان الكف عند حيرة الضلال
خير من ركوب الاهوال فالاية تدل عليها وكل شاة بمنزلة الجلد في شبهة واسلك الى ضلال وادا لما لان لم تعرف فلك ان تحتمل بلا وضع
وكان مثله في ذلك قوله تعالى ولا تقف ما ليس لك به علم ان السمع والبصر والفؤاد كل اولئك كان عنه مسؤولا فاعلم ان نهاعد الشرعية ونوع
الظنا والبلية التي تدفع من عند الله ولاة الاشاعرة والتماثيل فيهم منه الحديث العاشر وهو الثالث والثلاثون والمائة
محمد بن محمد بن عيسى عن ابي بكر محمد بن جعفر بن بشار وغيره عن علي بن ابراهيم عن محمد بن عيسى عن يونس عن ابي جعفر عن هشام بن الحكم عن ابي عبد الله عليه السلام
عليه يعبدونه والدعاء له ما لم نعرفه ولا نرى بقاءه كان تستبد الحيرة من اصل البيت بهم الحكمة علي بن عيسى وان كان به قوله الكتي الارجح عند قول
رواية تم الذي قال الكتي جميعه ورواهم عن محمد بن عيسى عن يونس عن ابي جعفر عن ابي عبد الله عليه السلام قال مثل اهل البيت مثل سفينة نوح فمن ركبها نجا
الله عليه السلام في من فعرفه في الحاصل من اهل البيت مثال ابي جعفر عن ابن يزيد عن المبارك انا عبد الله احد منهم ثم عد الائمة اماما اماما
حتى انتهى الى ابي جعفر وكيف نفعل فعلت ذلك لو علمت بعضهم تابعنا الله منهم من يرى معنا نعمها بشبهه نعرفهم و ما اطلت بما لا يعلم قال العبد
ان تقول بقولهم وما انا الا امام ما لم يعلم على ما عليه فانه الرد المنجي للعبد مع ابن يعقوب القصد يوم ندعو كل اناس بامامهم يعني بمولاه الذي عرفه
علي ابي عبد الله في قوله بحسب ما انا عليه ما هم عليه فانه وكف واسكت ثم قال ابو عبد الله لا يسعكم فيما ينزل بكم مما لا تعلمون الا الكف عنه
والتثبت والرد الى ائمة الهدى حتى يحملوكم فيه على القصد ويجلوا عنكم فيه العمى ويعرفوكم فيه الحق قال الله تعالى فاسألوا اهل الذكر ان كنتم لا تعلمون الشرح
القصد الامر المعتدل الذي لا يميل الى احد طرفي التفريط والافراط والقصد ان يعلموا به عليكم بالعمل الذي في القول والفعل وهو الوسط
بين الطرفين وهو موضع على القصد المؤكد وكذا في ذلك كيد حتى النبي والجلاء بمعنى ما كشف جلوته انا كشفته الجلاء بالنفس والعضو لانه
لانه جلو ليس يمثل بالكرب المدارس والمعنى ضرب بين الكسر والجلاء الامر الجلي وبعثوا السبع على الصفة اعلم انه كما ان القرآن منه ما هو محكم ومنه
ما هو متشابه يقول لا يعلم تأويله الا الله والراسخون في العلم كذلك الحديث ما ليس الا ائمة عليهم السلام عليهم الرسالة ويعقوب الفاطمة
مما لا يعرف ذلك الا جمهور الناس ان يمسكوا عنها وعليهم ان يكفوا عن عند اهل البيت فهم المخصوص بعلم ذلك وهو علي بن محمد بما يسمع الكف عن الخوض
فيها وان يكون على الكلام على غير بصيرة وبرية فيغشى على ائمة الهدى صلوات الله عليهم اجمعين على الذين يعملون بحق علم من يعمل
وخوضها ما ظهر منها فيجب ما يهم بعضها على وجه الاتصال الى الاعتقاد وبطلبهم من الوقوع في الشبهات الموقعة الهلكات والحيرة
عنوانه وجلوة عنهم فلو رأيتم حق الجهالة وكلما لضد الى التدبير فيهم وحلها حتى الذين يعلمون وهو الصادق الذي يطيقونها والمراد باهل الذكر الائمة
وخم الامة هداة الابرار والهداة المهديين السلام من هنا يتخلصون لان يمكن استفادة العلم من علم الذكر الحكيم على اللوح المحفوظ انما
بالاستدلال كالبينة او عيانا كما هو مثبت الحديث الحادي عشر وهو الرابع والثلاثون والمائة علي بن ابراهيم عن ابيه عن ابن ابي عمير عن محمد
عن ابي عمير وهو تحيات داود المعرفة ذكره عن محمد بن يحيى بن عيسى عن عبد الله عن بعض عبد الله هو العالم علم الناس كلهم في اربع اولها ان يعرف
مثلا والثاني ان يعرف ما صنع بك والثالث ان يعرف ما اراد منك والرابع ان يعرف ما يخرجك من دينك الشرح الوجه في الاعتبار ان العلوم
الحقيقية التي لا تتغير بتغير الازمنة وانقضت لاديان علمها الاحد من اهل الحق فيها اما النافعة بمجرد العلم او العمل يجب الاول
انما يتعلق باحوال المبدأ واحوال المعاد اما المطلوب به انما هو صيلة او احساب قبلها فهذا الخبر انما يقوله لانه ان تعرف ربك
اشارة الى الوحيي الحكمة النظرية من العلوم المعلقة ويندرج به المعرفة بذات الله وصفاته العليا واسمائه الحسنى و
معرفة آثاره في افعاله وصنائعه وهو قوله والثاني ان تعرف ما صنع بك اشارة الى تابع الحكمة النظرية منها ويندرج فيه معرفة النفس
احوالها ومقاماتها ومعرفة ما تعود اليه بعد انقطاعها كيفية نشأة الاخرة من الدنيا ومعرفة القيامة والبعث والصراط والحساب والميزان والثواب
والعقاب والجنة والنار ولان جميع هذه الامور مما يتصل بالنفس الانسانية وتيقنها وبدأها وليس فيها مخالفا عن ذات النفس وقوله و
الثالث ان تعرف ما اراد منك اشارة الى اول قسمي الحكمة العملية منها ويندرج فيه معرفة جميع الفضائل التي الانسان يكتسبها من الحسنة
من الاخلاق والملكات كالعدل والكرم والجود والشجاعة والعفة والنية والصبر والشكر والتوكل والرضا وما يجري مجراه وقوله والرابع ان تعرف
ما يخرجك من دينك اشارة الى ثاني قسمي الحكمة العملية ويندرج فيه معرفة جميع الرذائل النفسانية لكي يتجنبها وهي انما اعداد تلك الفضائل
واضدادها فالاولى كالجهل البسيط والجهل المركب والثانية كالجهل المركب والفجور والمكر والتهور والحرص والعصبية والعنادة
والكبر والغضب والحسد ونحو ذلك ومن اجتمعت فيه هذه الفضائل وطهرت نفسه من تلك الرذائل صار ملكا في صورة بشر كما ان من خلا منها الانبا
قد جاءه عند الله الحديث الثاني عشر وهو الخامس والثلاثون والمائة علي بن ابراهيم عن ابيه عن ابن ابي عمير عن هشام بن
سالم قال قلت لابي عبد الله ما حق الله على خلقه فقال ان يقولوا ما يعلمون ويكفوا عما لا يعلمون فاذا فعلوا ذلك فقد ادوا الى الله حقه

صح

تعقد

ولا لم يحضر ابن الحكم بها

الشرح [illegible] ... الحديث الثالث عشر [illegible]
الثلثون والمائة محمد بن الحسن [illegible] ... عن محمد [illegible]
[illegible] ... الحديث الرابع [illegible] والثلثون والمائة
[illegible]

[illegible] ... الشرح [illegible]

[illegible] ... الحديث [illegible] والثلثون والمائة

[illegible] ... الشرح [illegible]

[illegible]

او عنه من اخذ من الله تعالى من ربانية [illegible] بن عنده علم الكتاب فان الذين اوتوا الكتاب [illegible] كالذين اوتوا العلم يرفع الله الذين آمنوا

والذين اوتوا العلم درجات ومن يؤت الحكمة فقد اوتي خيرا كثيرا **باب رواية الكتب وفضل الكتابة والتمسك بالكتب**

الباب الثامن عشر من كتاب فضل العلم وفيه خمسة عشر حديثا **الحديث الاول وهو الثامن والثلثون والمائة** علي بن ابراهيم عن

ابيه عن ابن ابي عمير عن منصور بن يونس [illegible] ابو بصير [illegible] ابو عبيدة [illegible]

[illegible]

الشرح [illegible]

[illegible]

الحديث الثاني وهو التاسع والثلثون والمائة [illegible]

[illegible]

الشرح [illegible]

[illegible]

الحديث الثالث وهو الاربعون والمائة [illegible]

[illegible]

الشرح [illegible]

[illegible]

الحديث الرابع وهو الحادي والاربعون والمائة [illegible]

[illegible]

الشرح [illegible]

[illegible]

وعلى غيره واما امره بتغيير حديثا من اولده حديثا من وسطه وحديثا من آخره فهو امر استحبابي [illegible] ولعل وجه ذلك ان الحفظ يكون في اكثر الامر من نوع [illegible] كما التي يكون في الحفظ [illegible] ان الكلام فيها انتقل من نوع الى نوع [illegible]

[illegible] مختلفة من الاحكام كل منها نوع [illegible] بعضها ببعض [illegible]

[illegible] نقل المعنى [illegible] من دون ان [illegible]

[illegible] **الحديث السادس وهو الرابع والاربعون والمائة** عدة من اصحابنا عن احمد بن محمد بن خالد [illegible]

[illegible] الشرح [illegible]

[illegible] احمد بن عمر الحلال قال قلت لابي الحسن الرضا ع الرجل من اصحابنا يعطيني الكتاب ولا يقول اروه عني يجوز لي ان ارويه عنه قال فقال اذا علمت ان الكتاب له فاروه عنه

الشرح [illegible] الكتابة [illegible] الاجازة [illegible] المحدثين [illegible]

[illegible] في الاصول على السماع من الشيخ والقراءة عليه [illegible] اجازة الشيخ [illegible]

[illegible]

مع ابدال بكر الشيخ — على الشيخ [illegible]

[illegible]

[illegible] الاجازة [illegible]

[illegible] الاجازة [illegible]

في مجمع ظاهر — [illegible] الاجازة [illegible]

[illegible]

[illegible] الاجازة [illegible]

عن سعكي — [illegible] **الحديث السابع وهو الخامس والاربعون والمائة** [illegible] عن ابي عبد الله ع

قال قال امير المؤمنين ع اذا حدثتم بحديث فاسندوه الى الذي حدثكم فان كان حقا فلكم وان كان كذبا فعليه **الحديث الثامن وهو السادس**

والاربعون والمائة علي بن ابراهيم عن ابيه عن ابن ابي عمير عن حسين الاحمسي عن ابي عبد الله ع قال القلب يتكل على الكتابة

[illegible] الشرح [illegible]

[illegible] الكتابة [illegible]

[illegible]

[illegible]

كان [illegible] **الحديث التاسع وهو السابع والاربعون والمائة** الحسين بن محمد عن معلى بن محمد عن الحسن بن علي الوشاء

عن عاصم بن حميد [illegible] عن ابي بصير [illegible] عن ابي عبد الله ع [illegible]

[illegible]

قال سمعت ابا عبد الله ع يقول اكتبوا فانكم لا تحفظون حتى تكتبوا الشرح [illegible]

[illegible] **الحديث العاشر وهو الثامن والاربعون**

والمائة محمد بن يحيى عن احمد بن محمد بن عيسى عن الحسن بن علي بن فضال عن ابن بكير عن عبيد بن زرارة [illegible] عن ابي عبد الله ع [illegible]

[illegible] قال قال ابو عبد الله ع احتفظوا بكتبكم فانكم سوف تحتاجون اليها **الحديث الحادي عشر وهو التاسع والاربعون والمائة** عدة من اصحابنا عن احمد بن محمد بن خالد عن بعض اصحابه عن ابي

سعيد الخيبري عن المفضل بن عمر قال قال لي ابو عبد الله ع اكتب وبث علمك في اخوانك فان مت فاورث كتبك بنيك فانه يأتي على الناس زمان

هرج لا يأنسون فيه الا بكتبهم الشرح [illegible]

الحديث [illegible] واصل الهرج الكثرة في الشيء [illegible] بكتابة العلم [illegible] الاخوان [illegible] ان يكون [illegible] بواسطة الكتاب [illegible] الثاني [illegible] بكتبك [illegible] [illegible] الكتب [illegible] الاولاد [illegible] زمان هرج [illegible] لا يأنسون الا بكتبهم [illegible] العلم [illegible] الجهلة [illegible] العلماء [illegible] [illegible] من جهة [illegible]

الحديث الثاني عشر وهو الخمسون والمائة [illegible] ابو عبد الله [illegible] اياكم والكذب المفترع قيل له وما الكذب المفترع قال ان يحدثك الرجل بالحديث فتتركه وترويه عن الذي حدثك عنه

الشرح [illegible] من الكذب [illegible] بسند [illegible] ذلك الرجل [illegible] عن رسول الله [illegible] الحديث [illegible] رسول الله [illegible] [illegible] فذلك [illegible] [illegible] عند الرواية [illegible] [illegible] العرب [illegible] [illegible] الكذب [illegible] الفرع [illegible]

الحديث الثالث عشر وهو الحادي والخمسون والمائة محمد بن يحيى عن احمد بن محمد بن عيسى عن [illegible] عن [illegible] قال قال ابو عبد الله عليه السلام اعربوا حديثنا فانا قوم فصحاء

الشرح [illegible] اللغة [illegible] الحركة [illegible] [illegible] [illegible] [illegible] [illegible] العرب [illegible] [illegible] فصحاء [illegible] [illegible]

الحديث الرابع عشر وهو الثاني والخمسون والمائة علي بن محمد عن سهل بن زياد عن [illegible] عن [illegible] [illegible] عبد الله [illegible] [illegible] [illegible] عن [illegible] [illegible] عبد الله [illegible] [illegible] [illegible] الحسين [illegible] [illegible]

الشرح [illegible] [illegible] [illegible] الكلام [illegible]

الحديث الخامس عشر وهو الثالث والخمسون والمائة عدة من اصحابنا عن احمد بن محمد بن خالد عن [illegible] [illegible] جعلت فداك ان مشايخنا رووا عن ابي جعفر وابي عبد الله عليهما السلام وكانت التقية شديدة فكتموا كتبهم فلم ترو عنهم فلما ماتوا صارت الكتب الينا فقال حدثوا بها فانها حق

الشرح [illegible] [illegible]

باب التقليد وهو الثاني عشر من كتاب فضل العلم [illegible]

الحديث الاول وهو الرابع والخمسون والمائة عدة من اصحابنا عن احمد بن محمد بن خالد عن عبد الله بن يحيى [illegible] عن ابي بصير عن ابي عبد الله عليه السلام قال قلت له اتخذوا احبارهم ورهبانهم اربابا من دون الله فقال اما والله ما دعوهم الى عبادة انفسهم ولو دعوهم ما اجابوهم ولكن احلوا لهم حراما وحرموا عليهم حلالا [illegible]

الشرح [illegible] [illegible]

معنى [illegible] احبارهم ورهبانهم اربابا انهم اطاعوا علماءهم في الاحكام التكليفية عليهم حرموا ما احل الله واحلوا ما حرم الله عليهم ومن طرح احكامه بامر غيره فقد اعبده ورباه واعبده من حيث لا يشعر [illegible] الاحبار والرهبان فيما احلوا من حرام وحرموا من حلال امر الله فقد اتخذوهم اربابا [illegible] من حيث لا يشعرون [illegible] من اخذ علمه [illegible] من الاولياء الا الذين كلامهم قول الله وحكمهم حكم الله

الحديث الثاني وهو الخامس والخمسون والمائة

علي بن محمد عن سهل بن زياد عن [illegible] محمد الهذلي [illegible] [illegible] قال [illegible] عن ابي محمد [illegible] كنا انا و [illegible] عند ابي عبد الله [illegible] علينا رسول من الرجل فقال لنا [illegible] ابو [illegible] بن نوح [illegible] محمد [illegible] عن [illegible] عن محمد بن عبيد قال قال لي ابو الحسن عليه السلام يا محمد انتم اشد تقليدا ام المرجئة قال قلت قلدنا وقلدوا فقال لم اسألك عن هذا فلم يكن عندي جواب اكثر من الجواب الاول فقال ابو الحسن ان المرجئة نصبت رجلا لم تفرض طاعته وقلدوه وانتم نصبتم رجلا وفرضتم طاعته ثم لم تقلدوه فهم اشد منكم تقليدا

الشرح [illegible] المرجئة [illegible] الفرقة الثانية من فرق الاسلام [illegible] مع الايمان معصية كما لا ينفع مع الكفر طاعة [illegible] المرجئة باعتبار المعنى الاول صحيح لانهم كانوا يؤخرون العمل عن النية والقصد واما باعتبار المعنى [illegible] فلانهم كانوا يقولون لا يضر مع الايمان معصية كما لا ينفع مع الكفر طاعة [illegible] الى يوم القيامة [illegible] من اهل الجنة او من اهل النار [illegible] المرجئة [illegible] فرق [illegible] عبد الكريم الشهرستاني في كتاب الملل والنحل [illegible] غيلان [illegible] والمرجئة [illegible] المرجئة [illegible] اصحاب يونس النميري زعموا ان الايمان هو المعرفة بالله والخضوع له وترك الاستكبار عليه والمحبة بالقلب فمن اجتمعت فيه هذه الخصال فهو مؤمن وما سوى المعرفة من الطاعة فليس من الايمان [illegible] ومن ذلك [illegible] الشرك [illegible] ان العبد اذا [illegible] مات [illegible] وان الله [illegible] على صورة [illegible] ومنها الغسانية اصحاب غسان الكوفي زعم ان الايمان هو المعرفة بالله تعالى وبرسوله والاقرار [illegible] [illegible] الله [illegible] الكعبة [illegible] كانت المرجئة [illegible] الايمان [illegible] وكان يحكي عن ابي حنيفة [illegible] من المرجئة [illegible] كلام الشهرستاني [illegible] كلامه [illegible] اصحاب المرجئة اشد تقليدا لائمتهم [illegible] اعتقادا [illegible] على الجد من غير اهمال [illegible] بامرهم واحكامهم [illegible] الشيعة [illegible] من [illegible] لكن الشيعة [illegible] ائمة المرجئة [illegible] فلهذا كان مقلدوا ائمة الضلال اشد تقليدا من مقلدي ائمة الهدى

الحديث الثالث وهو السادس والخمسون والمائة

محمد بن اسماعيل عن الفضل بن شاذان عن حماد بن عيسى عن [illegible] عن ابي عبد الله عليه السلام في قول الله عز وجل اتخذوا احبارهم ورهبانهم اربابا من دون الله فقال والله ما صاموا لهم ولا صلوا لهم ولكن احلوا لهم حراما وحرموا عليهم حلالا فاتبعوهم

الشرح [illegible] بقوله ما صاموا ولا صلوا لهم [illegible] فاتبعوهم فيما امروا به [illegible] عبدوهم [illegible] حكم بغير [illegible] دفعنا الله من [illegible]

باب البدع والرأي والمقاييس

[illegible] من كتاب [illegible]

الحديث الاول وهو السابع والخمسون والمائة

الحسين بن محمد الاشعري عن معلى بن محمد عن الحسن بن علي الوشاء عن احمد بن عائذ [illegible] وعدة من اصحابنا عن [illegible] جميعا عن [illegible] عن عاصم بن حميد عن محمد بن مسلم عن ابي جعفر عليه السلام قال خطب امير المؤمنين عليه السلام الناس فقال ايها الناس انما بدء وقوع الفتن اهواء تتبع واحكام تبتدع يخالف فيها كتاب الله يتولى فيها رجال رجالا فلو ان الباطل خلص لم يخف على ذي حجى ولو ان الحق خلص لم يكن اختلاف ولكن يؤخذ من هذا ضغث ومن هذا ضغث فيمزجان فيجيئان معا فهنالك استحوذ الشيطان على اوليائه ونجا الذين سبقت لهم من الله الحسنى

الشرح [illegible] [illegible] المحبة [illegible] [illegible] [illegible] [illegible] ما في قلبه [illegible] [illegible] [illegible] [illegible]

اهواء

بدع

[illegible]

الناس

ودخول [illegible]

في الدين بعيدا كما الحق اسم من ابتدع الفرقة البدعة واحدة كالرقعة من الارتفاع ثم غلب على ما هو زيادة في الدين او نقصان منه واكثر ما يستعمل المبتدع والبدعة في الذم وشرك محدثة بمعنى ما فعل الفضول الشريعة والا فوائد السنة والحق من الولي هو الفرق الذي منه عندي اي من عمله ولا اي بعبد احبه في الفضل وفلان ذي حجى في ذلك والصمت فيه من الحسن والتماثل في الشر بعد ما صنعنا قبل انه كان مصرحا الاصل بهو ثبات له اغصان وذاق وكان فيه وللمبتدع بالموسوس الشريعة فلعلها لا يجوزونها ويستوي على ان الشيطان غلب على رابه او لان مناكل عصر وضعت الاسلام وفي سائر الاديان هو مبتدع بدعة يخالف بها كتاب الله وسنة نبيه ويدعو من الجهال دعاء او نحو ذلك لان الغرض من بعث الرسل ووضع الشرائع انما هو نظام احوال الخلق في امر معاشهم ومعادهم وكل اي مبتدع او مخالف خارج عن كتاب الله وسنة رسوله فهو حائف عن قسم الشريعة ومنهم سقام في هذا العالم وذلك كما هو البناء الخارج عن حد اساس بين ان كل اصل ذي نظام يكن فيه شبهة حق وصدق لم يقبله عقل كان من تعرض كاسمه لم يكن معه شيء تابع فلذا يخلطه شيء من حق وصدق من الاعتقادات العقلية لاحد له الوجود ولا يبقى يوما ذو حق الا اذا اشتبه بالحق ولا الكذب المحض مما يصدقه عقل الا اذا امتزج بالصدق ويرضى عن الجهل بشبهة غفلة عادل وموعظة عوام النجاة الباطل تبعه لكل مسلم وبه ملامة من الناس ولم يكن للشيطان سبيل على الناس الا بسبب التوقد على او امتزاج بين الحق والباطل وكذلك الاقوال والآراء من الاولياء ومن بعدهم فاذا اخذ من اقوال الانبياء والاولياء والناجين لله عليهم السلام معنى من قول المبتدع الضالين المبتغين للهوى يمزج به فيشبه على الناس مما قصد الله عز وجل باسط النور في صدور ... وسائر ... خالد فيه ... بالاهواء والاصلال العظيم شبكة من خفي عليهم ... ما هم لا يؤمنون وهم في النار خالدون

الذي سيقع في الصحابة لتحيته ... **الحديث الثاني وهو الثامن والخمسون والمائة** الحسين بن محمد عن معلى بن محمد عن محمد بن جمهور العمي يرفعه قال قال رسول الله صلى الله عليه وآله اذا ظهرت البدع في امتي فليظهر العالم علمه فمن لم يفعل فعليه لعنة الله **الشرح** هذا حديث معناه واضح

الحديث الثالث وهو التاسع والخمسون والمائة وبهذا الاسناد عن محمد بن جمهور رفعه قال من اتى ذا بدعة فعظمه فانما يسعى في هدم الاسلام **الشرح** لان الاسلام انما يقوم بائمة الحق القائمين بعلوم المؤمنين العارفين بالله وبآياته واحكامه الذي يقول المبتدع من ... من الضالين الباطلة والائمة الفاسدة ... عقائد الاسلام والمناقض للتوحيد هادم له فتعظيم المبتدع اعانة له ... قواعد الاسلام ... الذين ... هدم الاسلام وان لم يشعر بذلك

الحديث الرابع وهو الستون والمائة وبهذا الاسناد عن محمد بن جمهور رفعه قال قال رسول الله صلى الله عليه وآله ابى الله لصاحب البدعة بالتوبة قيل يا رسول الله وكيف ذلك قال انه قد اشرب قلبه حبها **الشرح** اشرب قلبه حبها كذا بصيغة المجهول ... واشربوا في قلوبهم العجل يعني ان الله تعالى لا يوفق صاحب البدعة للتوبة ... المبتدع ... الاستبداد بالرأي ... عقوله ... الرجوع ... الناس من ... المسلمين ... فانه لا يصلح ... الاتباع ... فلذا ... نقد ... البدعة ...

الحديث الخامس وهو الحادي والستون والمائة محمد بن يحيى عن احمد بن محمد عن الحسن بن محبوب عن معوية بن وهب قال سمعت ابا عبد الله عليه السلام يقول قال رسول الله صلى الله عليه وآله ان عند كل بدعة تكون من بعدي يكاد بها الايمان وليا من اهل بيتي موكلا به يذب عنه ينطق بالهام من الله ويعلن الحق وينوره ويرد كيد الكائدين يعبر عن الضعفاء فاعتبروا يا اولي الابصار وتوكلوا على الله **الشرح** قوله يكاد بها الايمان ...

[illegible]

ذلك لعضو [illegible] ومفاسد [illegible] فاعتبروا يا أولي الأبصار وتوكلوا على الله [illegible] العباد [illegible]
عن [illegible] الباطن والاستدلال [illegible] الحال [illegible] ولا يمكن ذلك إلا [illegible]
[illegible] الأمر بالتوكل عليه [illegible] الأمر بالاعتماد [illegible] من الله [illegible]
[illegible] أن يكون [illegible] من كلام [illegible] بالاعتماد والتوكل [illegible]
[illegible] على الله [illegible] التوكل [illegible]

الحديث السادس ... وهو الثاني والستون والمائة: محمد بن يحيى عن بعض أصحابه وعلي بن إبراهيم عن هارون بن مسلم [illegible]
[illegible] كما في النهاية [illegible] عن مسعدة بن صدقة [illegible] قال [illegible]
له كتاب يروي عنه [illegible] عن أبي عبد الله [illegible]
[illegible] عن أمير المؤمنين عليه السلام قال إن أبغض الخلق إلى الله عز وجل لرجلان
رجل وكله الله إلى نفسه فهو جائر عن قصد السبيل مشعوف بكلام بدعة قد لهج بالصوم والصلاة فهو فتنة لمن افتتن به ضال عن هدى من كان قبله
مضل لمن اقتدى به في حياته وبعد موته حمال خطايا غيره رهن بخطيئته ورجل قمش جهلا في جهال الناس عان بأغباش الفتنة قد سماه أشباه
الناس عالما ولم يغن فيه يوما سالما بكر فاستكثر ما قل منه خير مما كثر حتى إذا ارتوى من آجن واكتنز من غير طائل جلس بين الناس قاضيا ضامنا
لتخليص ما التبس على غيره وإن خالف قاضيا سبقه لم يأمن أن ينقض حكمه من يأتي بعده كفعله بمن كان قبله وإن نزلت به إحدى المبهمات المعضلات هيأ لها حشوا
من رأيه ثم قطع به فهو من لبس الشبهات في مثل غزل العنكبوت لا يدري أصاب أم أخطأ لا يحسب العلم في شيء مما أنكر ولا يرى أن وراء ما بلغ فيه مذهبا إن قاس
شيئا بشيء لم يكذب نظره وإن أظلم عليه أمر اكتتم به لما يعلم من جهل نفسه لكيلا يقال له لا يعلم ثم جسر فقضى فهو مفتاح عشوات ركاب شبهات خباط جهالات لا يعتذر
مما لا يعلم فيسلم ولا يعض في العلم بضرس قاطع فيغنم يذري الروايات ذرو الريح الهشيم تبكي منه المواريث وتصرخ منه الدماء يستحل بقضائه الفرج الحرام
ويحرم بقضائه الفرج الحلال لا ملي بإصدار ما عليه ورد ولا هو أهل لما منه فرط من ادعائه علم الحق. **الشرح**: قوله عليه السلام إن أبغض الخلق إلى الله [illegible]
[illegible] من [illegible] رجلان [illegible]
[illegible] بين الناس [illegible]
[illegible] باب البدع [illegible]
[illegible]
[illegible]
[illegible] قوله عليه السلام وكله الله إلى نفسه [illegible]
[illegible]
[illegible] قوله عليه السلام فهو جائر عن قصد السبيل أي مائل عن [illegible]
[illegible] قوله عليه السلام مشعوف بكلام بدعة [illegible]
[illegible]
[illegible] بالصوم والصلاة [illegible] أن يكون [illegible]
[illegible]
[illegible]
[illegible]
[illegible]
[illegible] خطايا غيره [illegible]
[illegible]
[illegible] التوكل [illegible]
[illegible]
[illegible]
[illegible] التوكل [illegible]
[illegible]

من ينقطع الى الدنيا وكلمة الله هي العليا وصورة التوكل عليه بتثبيت نفسك بكشف برهان ان استناد جميع الاسباب والمسببات اليه تعالى
وانه الفاعل المطلق والقوي الحق تام القوة والقدرة والرحمة والعطوفة والعناية والرأفة بخلقه ولم يبق في نفسك التفات الى غيره بوجه
ثم تسلم نفسك وحولك وقوتك فان لم تجد من نفسك هذه الحالة فاستعن بما نبه وعليك اولا بمعالجة النفس ومعارضة ذلك الظن
وبتصحيح ذلك الاعتقاد ثم قد يكون متفاوت درجات التوكل عليه بحسب تفاوت القرب والبعد منه الثالث كونه جائرا عن قصد السبيل
وهو لازم من الاول لان من دق على نفسه من شأن النفس الخضوع والرجوع الى الحق فيضل عن الطريق الثالث كونه مشغوفا بكلام بدعة
اي محبا لما عطله وسلبه من الكلام الذي لا اصل له في الدين وبدعو الناس الى الضلال والعدول عن القصد وهذا لازم لما قبله فان
من ضل عن الطريق وجار عنه يعتقد انه على سواء السبيل فيكون مشغوفا بما يبتدعه ويخترعه فهو كما قال الله تعالى قل هل ننبئكم بالاخسرين اعمالا
الذين ضل سعيهم في الحيوة الدنيا وهم يحسبون انهم يحسنون صنعا الرابع كونه فتنة لمن افتتن به وهو ايضا لازم عن الوصف الثالث
محبة القول الباطل والدعوة الى الشر يكونه فتنة لمن تبعه الخامس كونه ضالا عن هدى من كان قبله وهذا الوصف كالتابع فان الضال
عن الحق الجائر عن قصد السبيل لا سيما اذا كان مخصوصا بزيادة الجائر عن القصد يمتنع ان لا يكون له تمسك بشيعة الموصوفين بها خارجا
ضال مع وجود مثله عليهم باتباعهم وكذلك والله ... الحاملون لدين الله الآخذون من مشكوة النبوة
كونه مضلا لمن اقتدى به في حيوته وبعد وفاته وهذا الوصف مترتب على ما قبله فان الضال ... سبيل الحق ... منهم من تابع
فان كونه فتنة لغيره هو كونه مضلا لمن اقتدى به في زمانه فيكون ذلك لاضلاله في حيوته ... الاعتقادات الباطلة
منه في سبيل الضالين بعده السابع كونه حمالا خطايا غيره وهو لازم عن السادس فان حملة الاوزار من يضل غيره ... الله بالامر
كونه رهنا بخطيئته وهو ... عن العقول الى عالم الملكوت ... حضرة ... الرحمن ... من اشار ...
بعود ... كاملة يوم القيمة ومن اوزار الذين يضلونهم بغير علم الا ساء ما يزرون ... الحديث ... المقام من
التحقيق والتبيين واما الرجل الثاني ... من جهال الامة ... العشيرة ... وصفا ...
جهلا ... الشر ... المنفرد ... الى ان ما يلفقه من الجهالات
اخذه من افواه الناس ... عباده ... موضع ... الامر اي
من جملة الاراذل ... الناس ... القصد ... مع ...
ذي ... البلاغة ... في الظلمات ... الناس ...
الناس ... في كتب ... الناس ...
ان ... بالكتب العلوم النظرية العقلية والاقوال ... بالفعل ...
مثل ... التي ... الاصابة ...
بل ... عالم الطبيعة ... المعاد والتحقيق في ذلك ... الاطناب ... فان قلت اي
له في ... العوام ... قلنا كل ... من اهل ... العلماء ... الكلام ...
بما ... مع ... حقيقة ... الاية ...
في ... الناس ... في العلم ...
بكم ... من جمع ...
صلاة ...
بكر ... الدنيا ...
كثيرة ...
ومال ...
او ...
ولو ... العلم الحق ...
الطهور ... الاستفادة من الحق ...
ونحوها ...
على ...
والعابد ...

طريقة لعدم [illegible] قوله [illegible] الى [illegible] الرجل قوله بكر فاستكثر [illegible]
الى [illegible] قوله حتى اذا ارتوى من آجن ناظر الى الاول وقوله واكتنز من غير طائل ناظر الى الثاني [illegible] جلس بين الناس [illegible]
قاضيا ضامنا [illegible] لتخليص ما التبس على غيره [illegible] ولا الاعتراف
بالقصور والجهل [illegible] من المنصب الجليل والجاه الرفيع [illegible] فان نزلت به احدى المبهمات [illegible] والوقائع المعضلة
اي المشكلات [illegible] هيأ لها حشوا رثا من رأيه [illegible]
متاع رث اي خلق بال ثم قطع اي جزم به [illegible] فهو من لبس الشبهات في مثل نسج العنكبوت اي انه من
الشبهات الملتبسة الواردة عليه كوقوع الذباب ونحوه في مثل نسج العنكبوت لا يمكنه التخلص عنها [illegible]
[illegible] لا يحسب العلم في شيء مما انكر [illegible] ولا يرى ان من وراء ما بلغ
[illegible]
[illegible]
[illegible]
[illegible] جاهل خباط جهالات [illegible]
[illegible]
[illegible] عاش ركاب عشوات [illegible]
[illegible] لم يعض على العلم بضرس قاطع [illegible]
[illegible]
[illegible]
[illegible] يذري الروايات ذرو الريح الهشيم [illegible]
[illegible]
[illegible]
[illegible]
[illegible]
[illegible] تبكي منه المواريث وتصرخ منه الدماء [illegible]
[illegible]
[illegible]
[illegible] يستحل بقضائه الفرج الحرام [illegible]
[illegible]
[illegible]
[illegible]
[illegible]
[illegible]
[illegible] الى الله اشكو من معشر يعيشون جهالا ويموتون ضلالا [illegible]
ابور من الكتاب اذا تلي حق تلاوته [illegible] ولا اعرف من المنكر [illegible]
[illegible]
[illegible]
[illegible]
وكل [illegible] والله ولي التوفيق **الحديث السابع عشر وهو الثالث والستون والمائة** الحسين بن محمد عن معلى بن محمد عن الحسن
عن الوشاء عن ابان بن عثمان عن ابي شيبة [illegible] سند مجهول قوله سمعت ابا عبد الله يقول ان اصحاب المقاييس [illegible]

ولمناسبتها [illegible]

[illegible]

[illegible]

لا ملي

ما لارض

[illegible]

[illegible] صلوات الله عليهم [illegible]

[illegible] لاجل الاشتغال [illegible]

[illegible]

[illegible] العلوم [illegible] الحديث الثامن وهو

الرابع والستون والمائة [illegible] عن محمد بن [illegible] عن ابي عبد الله عليه السلام [illegible]

[illegible] الشرح [illegible] الحديث التاسع وهو الخامس والستون والمائة [illegible]

[illegible] قال ابو عبد الله عليه السلام [illegible]

[illegible]

[illegible] الحديث العاشر وهو السادس والستون والمائة محمد بن عبد الله [illegible] عن يونس [illegible]

[illegible] قال ابو عبد الله عليه السلام [illegible]

[illegible] الحديث الحادي عشر وهو السابع والستون والمائة [illegible]

[illegible]

الحق م

حوابه م

كالموثق م

مختلف فيه يونس

امور موجودة احكامها في كتبنا على اشياء **الشرح** قوله فنظر بعضنا الى بعض اي الى الاشباه والوقائع التي ليست مذكورة في كتاب الله ولا سنة نبيه
والقياس للتفريع اي فهل لنا ان نعرف لها دليلا من الكتاب والسنة فهل يجوز لنا ان ننظر في تلك الاشياء بل نقيسها على حكم امر منكور [illegible]
قوله ان [illegible] عن اشكال [illegible] فان العلوم من كلامهم غاية المشتبهة في امر [illegible] لصاحبه [illegible] الحق
عليه لكن الوجه [illegible] ما استعمل [illegible] يمكن ان يوجر عليه [illegible] دليله [illegible]
عند استعمال القياس [illegible] المطلوب [illegible] الاثم لازم [illegible] الاجر [illegible] بذلك الاصابة [illegible] الصواب الاول
الاجر ثابت لاصابة المطلوب [illegible] الصورة الثانية التي ليست [illegible] من الثواب [illegible] الاصابة
من جهة القياس [illegible]
القياس سواء اصاب او اخطاء [illegible] رسول الله صلى الله عليه وآله [illegible] **الحديث الثاني عشر وهو الحادي والسبعون**
والمائة عدة من اصحابنا عن احمد بن محمد بن عيسى عن علي بن الحكم عن عمر بن ابان الكلبي عن عبد الرحيم القصير [illegible] من اصحاب [illegible]
في طريق [illegible] عبد الرحيم بن عتيك القصير [illegible] عن ابي عبد الله عليه السلام قال قال رسول الله صلى الله عليه وآله كل بدعة ضلالة وكل ضلالة في
النار **الشرح** [illegible] الاشارة الى النار [illegible] يوم القيامة [illegible]
على الانفس موجودة الان لكنها كامنة خافية فكل ضلالة [illegible] الصراط المستقيم الذي [illegible]
قوله تعالى ان الذين لا يؤمنون بالآخرة عن الصراط لناكبون [illegible] في النار **الحديث الثالث عشر وهو الثاني**
والسبعون والمائة علي بن ابراهيم عن محمد بن عيسى بن عبيد عن يونس عن عبد الرحمن عن سماعة بن مهران بن عبد الرحمن الحضرمي مولى عبد
بن وائل بن حجر الحضرمي يكنى ابا ناشرة وقيل ابا محمد روى عن ابي عبد الله وابي الحسن عليهما السلام مات بالمدينة ثقة ثقة وكان [illegible]
[illegible] ذكر احمد بن الحسين رحمه الله انه وجد في بعض الكتب انه مات سنة خمس واربعين ومائة في حياة ابي عبد الله عليه السلام وذلك ان ابا عبد الله عليه السلام قال له ان
رجعت لم ترجع الينا فاقام عنده فمات في تلك السنة وكان عمره نحوا من ستين سنة وليس اعلم كيف هذه الحكاية لان سماعة روى عن ابي الحسن
وهذه الحكاية تتضمن انه مات في حياة ابي عبد الله عليه السلام [illegible] عن ابي الحسن موسى عليه السلام قال قلت اصلحك الله انا نجتمع فنتذاكر ما عندنا فلا
يرد علينا شيء الا وعندنا فيه شيء مسطر وذلك مما انعم الله به علينا بكم ثم يرد علينا الشيء الصغير ليس عندنا فيه شيء فينظر بعضنا الى بعض وعندنا
ما يشبهه فنقيس على احسنه فقال وما لكم وللقياس انما هلك من هلك من قبلكم بالقياس ثم قال اذا جاءكم ما تعلمون فقولوا به وان جاءكم ما لا تعلمون
فها واهوى بيده الى فيه ثم قال لعن الله ابا حنيفة كان يقول قال علي وقلت انا وقالت الصحابة وقلت ثم قال اكنت تجلس اليه فقلت لا ولكن هذا
كلامه فقلت اصلحك الله اتى رسول الله صلى الله عليه وآله الناس بما يكتفون به في عهده قال نعم وما يحتاجون اليه الى يوم القيامة فقلت فضاع من ذلك شيء فقال لا هو
عند اهله **الشرح** قوله اصلحك الله دعاء له [illegible] بصلاح حاله [illegible] قوله فلا يرد علينا شيء اي من الامور
العلمية والاحكام [illegible] الا وعندنا فيه شيء مسطر اي مكتوب [illegible] عندنا اي كلما
سمعناه منكم كتبناه [illegible] ثم يرد علينا الشيء الصغير [illegible]
فيه شيء اي ليس عندنا [illegible] الحديث [illegible] بين الاصل الموجود [illegible] النص
الذي [illegible] الامر [illegible]
[illegible] حكم [illegible] على اصل [illegible] قوله اذا جاءكم ما تعلمون
من قبلكم [illegible] فقولوا به [illegible] وان جاءكم ما لا تعلمون
[illegible] فاسئلوا اهل الذكر ان كنتم لا تعلمون [illegible]
[illegible] قوله فها واهوى بيده الى فيه [illegible]
[illegible]
[illegible] **الحديث الرابع عشر وهو الثالث والسبعون والمائة** عنه عن محمد عن يونس عن ابان عن ابي
شيبة [illegible] قال سمعت ابا عبد الله عليه السلام يقول ضل علم ابن شبرمة عند الجامعة املاء رسول الله صلى الله عليه وآله وخط علي عليه السلام بيده ان الجامعة
لم تدع لاحد كلاما فيها علم الحلال والحرام ان اصحاب القياس طلبوا العلم بالقياس فلم يزدادوا من الحق الا بعدا ان دين الله لا يصاب بالقياس
الشرح قوله ضل علم ابن شبرمة اي ضاع [illegible] ابن شبرمة [illegible] لكونه كان قاضيا على سواد الكوفة
[illegible] ثم وصف الكتاب [illegible] الاولى املاء رسول الله [illegible]
انه كان [illegible] والثاني انها تشتمل على جميع الاحكام الشرعية [illegible] حلال وحرام [illegible] الى يوم القيامة فلم تدع لاحد
كلاما الا ويكون [illegible] الجامعة [illegible]

في عدم معلومية احكام الشريعة بالقياس

جعلت فداك انما الجامعة بالعجمة [illegible] عابدتها رسول الله [illegible] فلو بسط [illegible] عليها كل الحلال والحرام وكل
شيء يحتاج اليه الناس حتى الارش في الخدش وتمام الفاظ الحديث ما مر سابقا **الحديث الحادي عشر وهو الواحد والسبعون والمائة** محمد بن اسماعيل
عن الفضل بن شاذان عن صفوان بن يحيى عن عبد الرحمن بن الحجاج عن ابان بن تغلب عن ابي عبد الله عليه السلام قال ان السنة لا تقاس الا ترى ان المرأة
تقضي صومها ولا تقضي صلاتها يا ابان ان السنة اذا قيست محق الدين **الشرح** [illegible] والمحق النقصان [illegible]
[illegible] ان السنة اذا [illegible] الاحكام الشرعية [illegible] بالقياس
بان [illegible] باب السنة والشريعة [illegible] تقضي صومها ولا تقضي صلاتها [illegible] العقول البشرية [illegible]
[illegible] الشريعة [illegible]
[illegible] ما تقتضيه [illegible] باحكام [illegible] من المكلف
[illegible] الاحكام الشرعية [illegible] الحلال والحرام حلالا
لم يبق شيء من الدين **الحديث الثاني عشر وهو الثاني والسبعون والمائة** عدة من اصحابنا عن احمد بن محمد عن عثمان بن عيسى قال سألت
ابا الحسن عليه السلام عن القياس فقال ما لكم والقياس ان الله لا يسأل كيف احل وكيف حرم **الشرح** [illegible] ان الله [illegible] لعباده اشياء
[illegible] والعقول البشرية [illegible] غاية [illegible]
[illegible] احل وحرم [illegible] الحكمة [illegible] احل الله [illegible] وحرم [illegible]
ان يسأل [illegible] احكام الله [illegible]
[illegible] الاحكام [illegible] من المكلفين [illegible]
[illegible] الفعل المطلق [illegible]
شيء موضوع **الحديث الثالث عشر وهو الثالث والسبعون والمائة** علي بن ابراهيم عن ابيه [illegible] مسلم بن سفيان [illegible]
[illegible] السعادة [illegible]
[illegible] ابا الحسن عليه السلام [illegible] ابي جعفر عليه السلام [illegible]
لم يزل [illegible] من الناس بالرأي [illegible] قال ابو جعفر [illegible] الناس [illegible] الله [illegible] فقد ضاد الله
حيث احل وحرم فيما لا يعلم **الشرح** [illegible] عن الانسان [illegible]
[illegible]
[illegible]
[illegible] الله بالرأي [illegible]
[illegible] الاول [illegible] الثاني [illegible] الانسان [illegible]
الشهوات [illegible]
[illegible] كل من الناس [illegible] الله [illegible]
[illegible] كل من الناس [illegible] الله [illegible]
[illegible] الله [illegible]
[illegible] الله [illegible]
[illegible] **الحديث الرابع عشر وهو الرابع والسبعون
والمائة** محمد بن يحيى عن احمد بن محمد عن الحسن بن علي بن فضال عن [illegible] عن الحسين بن مياح عن ابيه عن ابي عبد الله عليه السلام
قال ان ابليس قاس نفسه بآدم فقال خلقتني من نار وخلقته من طين فلو قاس الجوهر الذي خلق الله منه آدم بالنار كان ذلك
اكثر نورا وضياء من النار **الشرح** ان الانسان مركب من جوهرين [illegible] ظاهر [illegible] باطن [illegible]
[illegible] الطباع [illegible]
[illegible]
[illegible] الحيوانات [illegible]
[illegible]
[illegible] العلم والعمل [illegible]
عليهم السلام

العقل من الظلمات إلى النور بما دعاه هذه المقدمات فاعلم أنه قد بان [illegible] أن إبليس [illegible] خلافه [illegible] من حظ اليوم [illegible]
بالحس [illegible] العقل الخالص [illegible] من [illegible] آدم [illegible] المحكم الحكيم [illegible] من الطين [illegible] ان النار [illegible] الملعون [illegible] ما اخبر
من خلقتني من نار وخلقته من طين والنار خير من الطين فانا خير من آدم فهذا [illegible] ساطعا [illegible] علمه [illegible]
اللعين أحدهما بالقوة وكان ما بالفعل [illegible] الانسان انسان بما هو موجود بالفعل [illegible] موجود بالقوة [illegible] المخلوق من الطين هو انسان
بالقوة [illegible] القوة الاستعدادية [illegible] ما هو [illegible] بالفعل [illegible] مادة [illegible] فكان [illegible] للانسان انسان [illegible]
بمادته وكذا كل موجود مركب من مادة وصورة [illegible] بصورته [illegible] المادة [illegible] للقطع [illegible]
وعلى هذا [illegible] إبليس [illegible] آدم [illegible] المخلوق من الطين
انما هو [illegible] لجميع ما هو [illegible] الملك والملكوت [illegible] لجميع الاسماء [illegible] وعلم آدم الاسماء
كلها [illegible] من الوجوه [illegible] إبليس [illegible] من الوجوه
كما [illegible] آدم [illegible]
[illegible] الذي خلق الله منه آدم [illegible]
صورته [illegible] ذلك [illegible] من كل [illegible]
[illegible] النور [illegible] من الانوار [illegible] كنور الشمس والقمر وغيرهما من الكواكب [illegible]

الحديث التاسع عشر وهو المجهول والسند والمتن عدة من أصحابنا عن أحمد بن محمد عن محمد بن عيسى بن عبيد عن يونس بن عبد الرحمن عن حريز عن زرارة قال
سألت أبا عبد الله عليه السلام عن الحلال والحرام فقال حلال محمد حلال أبدا إلى يوم القيامة وحرامه حرام أبدا إلى يوم القيامة لا يكون غيره ولا يجيء
غيره وقال قال علي عليه السلام ما أحد ابتدع بدعة إلا ترك بها سنة **الشرح** [illegible]
الذي [illegible] إلى يوم القيامة [illegible] ان كل ما [illegible] الناس إلى
يوم القيامة [illegible] في الكتاب والسنة [illegible] من الاحكام [illegible]
[illegible] السنة [illegible]
[illegible] السنة [illegible]

الحديث العشرون وهو [illegible] السند والمتن عدة من أصحابنا عن أحمد بن محمد عن [illegible] عن عيسى بن عبد الله القرشي قال دخل
أبو حنيفة على أبي عبد الله عليه السلام فقال له يا أبا حنيفة بلغني أنك تقيس قال نعم قال لا تقس فإن أول من قاس إبليس حين قال خلقتني من نار
وخلقته من طين فقاس ما بين النار والطين ولو قاس نورية آدم بنورية النار عرف فضل ما بين النورين وصفاء أحدهما على الآخر **الشرح**
معناه [illegible] إبليس [illegible]
[illegible]
وان إبليس [illegible]
[illegible]
بالشرع [illegible] **الحديث الحادي والعشرون وهو [illegible]
والسند والمتن** علي عن محمد بن عيسى عن يونس عن قتيبة قال سأل رجل أبا عبد الله عليه السلام عن مسألة فأجابه فيها فقال الرجل أرأيت إن
كان كذا وكذا ما يكون القول فيها فقال له مه ما أجبتك فيه من شيء فهو عن رسول الله صلى الله عليه وآله لسنا من أرأيت في شيء **الشرح** [illegible]
[illegible]
[illegible] عن رسول الله [illegible] الله سبحانه [illegible]
[illegible] **مضى** [illegible]
[illegible] عن رسول الله [illegible]
[illegible]
[illegible]
[illegible]
[illegible]
[illegible]

وفي نسخة ابليس

ابليس [illegible]

[illegible]

فقد عرف الزمم

لان ذنبهم

من أن الخواص إنما علومهم كشفية لدنية تفيض على قلوبهم أنوار العلم والعرفان عن الله سبحانه لا بواسطة أمر مباين من سماع أو كتابة محسوسين ونظائر
أو رثه من هذا القبيل بل هي بما هو مدلول عليها ما كتب. وادوصحاه قول أمير المؤمنين عليه السلام علمني رسول الله صلى الله عليه وآله ألف باب من العلم فانفتح لي من كل باب ألف باب
وقول الرسول صلى الله عليه وآله أعطيت جوامع الكلم وأعطى علي جوامع العلم ومعنى تعليم الرسول هو إعداده نفسه الشريفة القابلة للأنوار الإلهية على طول
الصحبة ودوام الملازمة بتعليمه أسراره وإرشاده لمعالي كيفية السلوك إلى الله بطي منازل النفس الحيوانية وقواها لما أمرها واشتغالها بالروح لفيض الإلهي
واستنارته بأنوار الملكوت والربانية حتى يتمكن الاستغناء بالأمور الغيبية عن المبادئ الحسيات ودليل العلم الكشفي سواء كان العلم بكلام هو
هو بمعاد الملهوف كان أمر لمن لا عادة له فاضرب أشد به قوله أعطي بصيغة البناء للمفعول دليل ظاهر على أن المعطي لعلي جوامع العلم ليس هو
النبي بل الذي أعطاه ذلك هو الذي أعطى النبي جوامع الكلم وهو الله سبحانه فافهم هذا المقام فإنه من مزال الأقدام الحديث الثاني عشر

مرفوعة آية ٥١ وهو الثالث والستون ومائة عدة من أصحابنا عن أحمد بن محمد بن خالد عن ... رفعه قال قال أبو جعفر لا تتخذوا من دون الله وليجة فلا تكونوا مؤمنين
فإن كل سبب ونسب وقرابة ووليجة وبدعة وشبهة منقطع إلا ما أثبته القرآن الشرح الوليجة فعيلة من الولوج لذخيرة يقال الوليجة ومن يتخذ
علمه فرا بالبعد وأصل الولوج الدخول والبطانة وخاصته من يدخل فيه من يتخذ دخيلة وخاصته من الرجال أو من يعتمد عليه من غير أهله ويقول إنهم في أصحاب البيت لا يتخذوا من دون الله معتمدا يعتمد عليه ولم يكونوا مؤمنين بالله وبأنبياء الله والمؤمن
من لا يعتمد ولا يتوكل إلا على الله ولا يستعين إلا به ومن يتخذ غيره فليس بمؤمن قوله فإن كل سبب إلى جميع الأمور المذكورة ما كان سببا
الأمور الدنيوية الفانية فهو منقطع إلا ما أثبته القرآن لا ما أثبته البرهان وكل ما أثبته البرهان العقلي فهو لازم من الأمور العقلية الدائمة إذا
كان متعلقا بالأمور الدائمة كالعلم بالله وصفاته وملائكته وأنبيائه وكتبه ورسله وذلك من قبيل الله وما قضى به ولذلك لا ينقطع وكل
ما ليس كذلك كالسبب الذي بين الجسمين وكالقرابة البدنية والولوج وكذا كل بدعة وشبهة فإن كلها منقطع لأنها من الدنيا وأسبابها الأعراض
وكل ما هو من الدنيا وما يتعلق بها من النفوس فإذا كما هو مثبت في الشريعة فهو موجود في زينة منقطعة من اتخذها وليجة واعتمد عليها
فليس بمؤمن بالله وكل ما أثبتناه معنى قوله لا تتخذوا من دون الله وليجة وتحقيق هذا المقام يحتاج إلى تمهيد مقدمات أحدها
أن العلل والأسباب للأشياء على ضربين الضرب الأول هي العلل الذاتية وهي التي لا تنفك عن المعلول ولا يمكن وجود المعلول
بها موجودا بوجود مع عدم المعلول كالفاعل والغاية وكالمادة والصورة إن كانتا مما الضرب الثاني العلل العرضية وهي كالمعدات والحركات وسائر
الأمور الاتفاقية العرضية التي لا يوجد عند وجود المعلول ومنها ما لا يوجد مع المعلول بل يعدم بعضها مما لا يجتمع وجودها ولا يعد
عند حصول المعلول لكونها شرطا حصوله فالأول كالنطفة للإنسان والثاني كالأبوين مثلا والثالث للإنسان وإن كان له وجود
بعد هذا العالم المسمى بمادة يمكن أن يوجد وجوده من هذا البدن الطبيعي المركب من الأضداد المعرض للعدم ما لا ينفك عنه في
عالم الآخرة بمعاد بدنه إن يتشكل بذاته وجوده عن الدنيا وأسبابها ويخلو بعض من هذا العالم وإنما يمكن له ذلك بطهارة النفس عن
رذائل تعلقها بالعلوم والمعارف الحقة إن عالم الآخرة ليس كعالم الدنيا بل الاتفاقات والاستعدادات العرضية والأسباب الخارجية
وليس هو من ذات الأمور المادية التي لها عدم بعد الموجودات الأخروية وإن تلك العالم عالم سوى هذا العالم ليس فيه أمر متكرر
سواء كانت صورة من العقليات الصرفة وهي مقام المقربين أو من الصورة العقلية وهي دار أصحاب اليمين وبالجملة الوجود الذي يكون في
دار الآخرة كالجنة وأصحابها وجميع ما فيها من الحور والقصور وما فيها من الأنهار والأشجار وغيرها ولذاتها وكذا النيران
بما من الأمور التي تفيض من الله تعالى على الأرواح النورية المستقلة من هذه الدار إلى الآخرة وجميع هذه الصور الملذة الجنانية ومقابلها
من نتائج الأعمال الصالحة والسيئة لتلك الأرواح والنفوس لا بد من الاضواء والظلال اللازمة لها من غير مشاركة سبب خارجي أو ما
من اتفاقية وقد أوضحنا ذلك في مباحث المعاد من كتبنا وهذا معنى قوله لمن الملك اليوم لله وقوله لا ظلم اليوم وغير ذلك من الآيات الكثيرة
المشيرة إلى هذا المعنى فإذا تقررت هذه المقدمات فنقول إن معنى المؤمن كما يستفاد من الآيات أن الشريعة هو العارف بالله ورسله وكتبه
واليوم الآخر ويكون من جملة المؤمنين ويكون معنى المعنى لا يتحقق إلا بالعلوم اليقينية الدائمة التي لا تتغير ولا تنقطع والعلوم
الدائمة لا يمكن أن يتصل إلا بالأشياء الدائمة إذ ينبغي لا يمكن أن يكون متصلا بشيء من ذلك النحو وكل سبب يدوم بدوام الشيء المطلوب
وجه غير ضعيف فإن سبب العلوم الدائمة لا بد أن يكون من الأمور الإلهية والبراهين الدائمة وذلك لا يمكن إلا بإفاضة الله إياها بذاته
أو بتوسطها أمور ثابتة دائما بالعلم فإنه وكل ما ليس كذلك فلا يعول المؤمن عليه ويكون بحكمه حكم من يتخذ دون الله من رواية أو سماع أو دراية
أو مدعى أنه ليلة إجازة أو كتابة أو إنشاد أو كتاب يكون ذلك إلا ما أثبته القرآن أو إفادة الرسول ليس بمنقطع لأنها أمور ربانية وقد
القصد بكتابه أو لو كان الخير بدائل إنما يعتمد على التمسك بالكتاب وهذا وجه التمسك بما ذكرناه فافهم **باب الرد إلى الكتاب والسنة**
وأنه ليس شيء من الحلال والحرام وجميع ما يحتاج الناس إليه إلا وقد جاء فيه كتاب أو سنة وهو الباب التاسع عشر من كتاب العقل والعلم وفيه عشرة أحاديث
الحديث الأول وهو الرابع والستون ومائة محمد بن يحيى عن أحمد بن محمد بن عيسى عن علي بن حديد عن مرازم عن أبي عبد الله عليه السلام قال إن الله

باب الرد الى الكتاب والسنة تتمة

من الله الرازي [illegible] بن حكيم الازدي المدايني مولى [illegible] عمارة بن حكيم يكنى ابا محمد روى عن ابي عبد الله وابي الحسن علي [illegible] ثقة امام [illegible]

عليه السلام [illegible] [illegible] واحد من [illegible] [illegible] الرشيد [illegible] عبد الحميد [illegible] وهو [illegible] [illegible] لكن

موصفه له كتاب وروى عنه جماعة منهم [illegible] قال ان الله تبارك وتعالى انزل في القرآن تبيان كل شيء والله [illegible]

[illegible] لا يستطيع عبد يقول لو كان هذا انزل في القرآن الا وقد انزله الله فيه **الشرح** بعض القرآن

مجمع العلوم [illegible] [illegible] كل شيء [illegible] كل علم [illegible] كل [illegible] كل [illegible] القرآن

جامع كل خطاب [illegible] علم [illegible] [illegible] [illegible] الا [illegible] [illegible] [illegible]

[illegible] من [illegible] [illegible] من الازمنة والا [illegible] [illegible] الكتاب من القواعد والاعتقادات [illegible]

[illegible] لا يستطيع عبد ان يقول [illegible] لو كان هذا الحكم [illegible] المسئلة [illegible] القرآن اذ لا يعرف علم القرآن [illegible]

[illegible] الا [illegible] [illegible] [illegible] الا وقد انزله الله فيه [illegible] يكون [illegible] [illegible] الاول [illegible] يكون

الاحتمال الاستثناء [illegible] [illegible] [illegible] [illegible] [illegible] الثاني يكون [illegible] [illegible] [illegible] [illegible] كلام التوضيح [illegible]

[illegible] بعض المفسرين [illegible] [illegible] [illegible] بعض [illegible] ان هذه [illegible] [illegible] الكتاب يمكن ان يستنبط من فوائده [illegible] [illegible] الاف

مسئلة [illegible] [illegible] من اهل الجهل [illegible] [illegible] [illegible] [illegible] [illegible] [illegible] [illegible] [illegible] [illegible]

[illegible] [illegible] فلما [illegible] هذا الكتاب [illegible] [illegible] [illegible] على ان ما ذكرناه [illegible] [illegible] [illegible]

ان قولنا اعوذ بالله من الشيطان الرجيم [illegible] [illegible] الاستعاذة بالله عن جميع [illegible] [illegible] [illegible] [illegible] [illegible]

ان يكون من باب [illegible] او من [illegible] الجوارح [illegible] الاعتقاد [illegible] [illegible] [illegible] [illegible] [illegible] [illegible]

[illegible] [illegible] الامر [illegible] [illegible] [illegible] على ان [illegible] [illegible] موصوفا بالعقائد الفاسدة والمذاهب الباطلة [illegible] [illegible] [illegible]

[illegible] [illegible] [illegible] [illegible] [illegible] كثيرة من [illegible] [illegible] [illegible] [illegible] [illegible] [illegible] واسمائه [illegible]

[illegible] والتعديل [illegible] [illegible] [illegible] والوعد والوعيد والاسماء والاحكام والامامة [illegible] [illegible] [illegible]

[illegible] [illegible] [illegible] المسائل الكثيرة [illegible] [illegible] [illegible] [illegible] [illegible] [illegible] [illegible] [illegible] [illegible]

المتعلقة بالامامة والتوحيد [illegible] [illegible] [illegible] [illegible] [illegible] [illegible] ان قولنا اعوذ بالله [illegible]

الاستعاذة [illegible] [illegible] [illegible] والاستعاذة [illegible] [illegible] [illegible] [illegible] [illegible] [illegible] [illegible]

ان قولنا اعوذ بالله [illegible] الاول من المسائل [illegible] [illegible] واما الاعمال [illegible] [illegible] [illegible] [illegible] القرآن [illegible]

الاخبار المتواترة [illegible] اخبار الاحاد [illegible] الاجماع [illegible] [illegible] [illegible] [illegible] [illegible] [illegible] ان قولنا اعوذ بالله

[illegible] [illegible] ان قولنا اعوذ بالله [illegible] [illegible] الاف مسئلة [illegible] [illegible] من المسائل المعتبرة [illegible] [illegible] الطريق

ما [illegible] [illegible] هذا الرجل الفاضل [illegible] [illegible] العلم عند [illegible] من علم القرآن [illegible] [illegible] [illegible] من اهل القرآن [illegible] وخاصته كما ورد اهل القرآن

الله وخاصته [illegible] [illegible] [illegible] [illegible] المسائل [illegible] [illegible] [illegible] [illegible] [illegible] [illegible] [illegible] [illegible]

[illegible] [illegible] [illegible] [illegible] [illegible] [illegible] [illegible] [illegible] [illegible] [illegible] [illegible]

[illegible] [illegible] [illegible] [illegible] [illegible] [illegible] [illegible] [illegible] على الاسلام [illegible] [illegible] [illegible]

كما ذكر [illegible] من الاخبار [illegible] [illegible] [illegible] [illegible] [illegible] [illegible] من هذه المسائل [illegible] [illegible] [illegible] اهل

القرآن واهل [illegible] [illegible] [illegible] [illegible] [illegible] [illegible] [illegible] [illegible] [illegible] [illegible] [illegible] [illegible]

الملكة [illegible] [illegible] [illegible] [illegible] [illegible] [illegible] [illegible] العقل [illegible] [illegible] [illegible] [illegible] الحكمة [illegible] [illegible]

يحصل بالمواظبة على [illegible] [illegible] [illegible] [illegible] [illegible] [illegible] [illegible] [illegible] [illegible] [illegible] [illegible]

هكذا الى ان [illegible] العلم [illegible] [illegible] [illegible] [illegible] [illegible] [illegible] [illegible] [illegible] [illegible] ورقايقها

من الكليات [illegible] [illegible] [illegible] [illegible] [illegible] [illegible] [illegible] [illegible] [illegible] [illegible]

[illegible] [illegible] [illegible] [illegible] [illegible] [illegible] [illegible] [illegible] [illegible] [illegible] [illegible]

[illegible] [illegible] من العلوم [illegible] [illegible] [illegible] [illegible] القرآن [illegible] [illegible] [illegible] [illegible]

[illegible] اعوذ بالله [illegible] على العلم [illegible] [illegible] [illegible] [illegible] [illegible] [illegible] [illegible] [illegible]

[illegible] طريق الباطل [illegible] [illegible] [illegible] [illegible] [illegible] [illegible] [illegible] [illegible] [illegible] على [illegible]

[illegible] [illegible] [illegible] [illegible] [illegible] [illegible] [illegible] [illegible] [illegible] [illegible] [illegible]

فمن يستعين بطول عمره ... فيخص كل ... يجوز له طلب ... من الله فربما ...
... الامراض ... الذي ذكره من تلك المسائل المستنبطة من ... بالله بل استنباطها من الخارج
كان الكلام منه استنباط العلوم الكثيرة ... الكتاب مثل الذي ذكره لو كان من ... الاستنباط ... يمكن ...
... كلام الله بل من كلام ... من كون القرآن تبيان كل شيء ... ومع ذلك ...
الاشارة اليه **الحديث الثاني وهو الثمانون والمائة** علي بن ابراهيم عن محمد بن عيسى عن يونس عن حسين بن المنذر
... ودكر ابن الحسين ... من اصحاب ... عليه السلام
ذكره ... عن ابي جعفر وابي عبد الله عليهما السلام ...
يكون ... عن محمد بن الحسين عن ... عند ابي عبد الله عليه
السلام ... عن عمر بن قيس الماصر عن ابي جعفر
عليه السلام قال سمعته يقول ان الله تبارك وتعالى لم يدع شيئا يحتاج اليه الامة الا انزله
في كتابه وبينه لرسوله صلى الله عليه وآله وجعل لكل شيء حدا وجعل عليه دليلا يدل عليه وجعل على من تعدى ذلك الحد حدا **الشرح** ...
... هذا الحديث ... احكام ... ان الله تعالى انزل ... ما يحتاج اليه الامة ...
شيئا ... بعث ... رسول الله صلى الله عليه وآله ...
الثالث انه جعل لكل شيء من ... والاحكام ...
مدلوله ... الحد ما يجري ... الدليل ما يجري ...
... من حدود الله ... عن حدود الله ...
من حدود ... **الحديث الثالث وهو الواحد والثمانون والمائة** علي عن
محمد عن يونس عن ابان ... عن سليمان بن هارون ...
من اصحاب ... ابي عبد الله عليه السلام ...
...
عبد الله بن جعفر ... قال سمعت ابا عبد الله عليه السلام يقول ما خلق الله حلالا ولا حراما
الا وله حد كحد الدار فما كان من الطريق فهو من الطريق وما كان من الدار فهو من الدار حتى ارش الخدش فما سواه والجلدة ونصف الجلدة **الشرح**
يعني ان كل ما ... الله حلالا او ... حدا ... كطريق الدار ...
... الدليل ...
... العاشر ان حكم ... الناظر ...
... حكم الله ... كل حكم ...
فاسد ... الحلال ... والحرام ...
من ...
قوله عليه السلام ما خلق الله حلالا ولا حراما ... حلالا ...
... الحلال ...
ذكر ... من احكام الله ... كل حكم ... حتى ارش
الخدش ...
والجراحات ... فما سواه ...
... الجلدة ونصف الجلدة ...
... الامام ...
جناية ... **الحديث الرابع وهو الثاني والثمانون والمائة** علي عن محمد بن عيسى عن يونس
عن حماد عن ابي عبد الله عليه السلام قال سمعته يقول ما من شيء الا وفيه كتاب او سنة **الحديث الخامس وهو الثالث والثمانون**
والمائة علي بن ابراهيم عن محمد بن عيسى عن يونس عن حماد عن عبد الله بن سنان عن ابي الجارود قال قال ابو جعفر عليه السلام اذا حدثتكم
بشيء فاسألوني من كتاب الله ثم قال في بعض حديثه ان رسول الله صلى الله عليه وآله نهى عن القيل والقال وفساد المال وكثرة السؤال فقيل

يا ابن رسول الله اين هذا من كتاب الله قال ان الله عز وجل يقول لا خير في كثير من نجواهم الا من امر بصدقة او معروف او اصلاح بين الناس وقال
ولا تؤتوا السفهاء اموالكم التي جعل الله لكم قياما وقال لا تسألوا عن اشياء ان تبد لكم تسؤكم **الشرح** قوله (من
نجواهم) ناجاه مناجاة فهو مناج وقد تناجيا مناجاة وانتجيا [illegible] الاثنان والحديث [illegible] منه حديث علي عليه السلام انتجاه رسول الله صلى
الله عليه وآله يوم الطائف فانتجاه فقال الناس لقد طال نجواه فقال صلى الله عليه وآله ما انتجيته ولكن الله انتجاه يعني واحد منكم [illegible]
فاذا حدثتكم بشيء فاسألوني عن التأويل عليه من كتاب الله حتى اخبركم الى ان ما حدثتكم من الكتاب لا تعولوا على شيء آخر من اجماع او قياس او
استحسان او [illegible] والقيل والقال الاول النهي عن [illegible] والمادة والثاني [illegible] المال والثالث كثرة السؤال ثم لما
ظهر من هذه [illegible] قال اذا حدثتكم بشيء فاسألوني من كتاب الله ان جميع الاحكام مأخوذة من القرآن فاسألوا عن [illegible]
هذه الامور الثلاثة التي نهى عنها رسول الله صلى الله عليه وآله ومواضعها من القرآن فتلا الآيات المذكورة فالآية الاولى وهي قوله
لا خير في كثير من نجواهم ذالة على النهي عن القيل والقال وآفات المناظرة والجدال واعلم ان آفات المناظرة وما يتولد منها من مهلكات
الاخلاق ومرديات الذنوب [illegible] كثيرة فان المناظرة الموضوعة لقصد الغلبة واظهار الفضل وقصد المباهات [illegible]
منبع جميع الاخلاق المذمومة عند الله وقال بعض المحققين ان نسبتها الى الفواحش الباطنة من الكبر والعجب [illegible]
النفس وحب الجاه [illegible] نسبة شرب الخمر الى الفواحش الظاهرة من الزنا والقتل والسرقة وغيرها كما ان الذي خير بين شرب الخمر والفواحش
استصغر الشرب [illegible] عليه فدعاه ذلك الى ارتكاب بقية الفواحش في سكره وكذلك من غلب عليه حب الافحام والغلبة في المناظرة وطلب
الجاه دعاه ذلك الى اضمار الخبائث كلها في النفس وهيج فيه جميع الاخلاق المذمومة واما الآية الثانية وهي قوله ولا تؤتوا السفهاء اموالكم
الآية فصريحة في النهي عن فساد المال لان عطاها [illegible] معلوم [illegible] عقله [illegible] المال بما خلقه الله واعطاه لاجل [illegible] منافع
الخلق [illegible] ومسدلة [illegible] الخير وابواب البر [illegible] كما ذكر [illegible] وغاذاه واما الآية الثالثة وهي قوله
تعالى ولا تسألوا عن اشياء ان تبد لكم تسؤكم ففي النهي عن كثرة السؤال خصوصا من العوام والجهال ومن [illegible]
[illegible] العظيمة سؤال العوام [illegible] عن صفات الله عز وجل [illegible] وعن الحروف
[illegible] على المؤمن [illegible] على القلب
بان [illegible] العلماء واهل الفضل [illegible] بما هو كفر [illegible] وكل كبيرة
[illegible] من ان [illegible] العلماء [illegible] بالعبادة [illegible] الايمان بما ورد في القرآن
والتسليم لما جاء به الرسول من غير بحث وسؤالهم عن غير ما يتعلق بالعبادة [illegible] يخوضون في حقائق الكفر [illegible]
[illegible] الذباب عن اسرار الملوك وهو موجب لعقوبته وكل من سأل عن علم غامض لم يبلغ فهمه [illegible]
[illegible] قال رسول الله صلى الله عليه وآله ذروني ما تركتكم فانما هلك من قبلكم بسؤالهم واختلافهم
على انبيائهم فما نهيتكم عنه فاجتنبوه وما امرتكم به فأتوا منه ما استطعتم وعن انس قال سأل رسول الله صلى الله عليه وآله حتى اكثروا عليه
واغضبوه فصعد المنبر فقال سلوني فلا تسألوني عن شيء الا انبأتكم به فقام اليه رجل فقال يا رسول الله اين انا قال في النار فقام آخر
[illegible] فقال يا رسول الله من ابي فقال ابوك حذافة وكان يدعى لغير ابيه
[illegible] رسول الله صلى الله عليه وآله [illegible] ان تبد لكم تسؤكم وعن رسول الله صلى الله عليه
وآله انه قال لا يزال الناس يتساءلون بينهم حتى يقولوا هذا خلق الله الخلق فمن خلق الله فاذا قالوا ذلك فقولوا الله احد الله الصمد السورة
ثم ليتفل عن يساره ثلاثا وليستعذ بالله من الشيطان وقال الجابر [illegible] لكثرة السؤال [illegible]
على المنع من السؤال قبل اوان [illegible] فلا [illegible] حتى احدث لك منه ذكرا [illegible] الشريفة [illegible]
وقال الاول [illegible] ولا [illegible] فلا تسألني [illegible]
من [illegible] للعقل [illegible] من ذلك [illegible]
[illegible] من الكتاب [illegible] بذلك للعقوبة لا [illegible]
[illegible] صفات الله وكذلك حكم كل
المتكلمين الذين يخوضون في البحث عن صفات الله وافعاله [illegible] من غير بصيرة [illegible]
المبدأ والمعاد بهذه الصنعة المشهورة بعلم الكلام [illegible] عظيم فان الطريق الى معرفة الله [illegible] عجائب
ملكوته [illegible] صنعة الكلام [illegible] بهذه الصنعة [illegible] عجائب [illegible] خطر
شديد **الحديث الثاني** [illegible] الرابع والثامن [illegible]

مسمون مواليه اسد ثم مولى بني تيم كان وجيها في اصحابنا وله روايات عن ابي الحسن موسى وكان حسن العمل كثير العبادة والزهد وكذا عن
ابن اذينة والكاظم عليهما السلام وكان فاضلا اشتغل ما مسد دونه العلماء والفقهاء الاجلة في هذه العصابة ومن الرشيد بلغوه الوثر
ما عجب وجهه قال الكشي ذكر حمدويه عن محمد بن عيسى بن شلة بن مسعود محمد بن قيس الانصاري موثق خير فاضل مقدم معلوم في العلماء
والفقهاء الاجلة في هذه العصابة روى عنهما عليهما السلام عن المعلى بن خنيس قال قال ابو عبد الله عليه
السلام ما من امر يختلف فيه اثنان الا وله اصل في كتاب الله ولكن لا تبلغه عقول الرجال **الشرح** تحقيق هذا الكلام وتبيين
هذا المرام ان الاشياء كلية وجزئية وهي كلها صادرة عن الله تعالى وقد جعل سبيله الذي يتبعه كل موجود ممكن ويتبع منه كل عين ذاته
وعشر منه كل علم وخبر وكل ما عرف سببه من حيث سببه عرف ومخلوقا ان يعرف ذلك الشيء عنها ضرورة ما تماوما من شيء الا وينبغي
في سلسلة الحاجات اليه تعالى والى الاوائل الصادرة عنه اذ رتبت الاسباب والمسببات انتهت اليه وانتهت الى اوائل البراهين
المفيدة لكل وجود في طام عن ظاهر بينه الاولى وقد تحقق في العلوم الحقيقية بالبرهان اليقيني ان العلم بسبب الشيء يوجب العلم به من
حيث انه معلول باعيان الكائنة دون الجاهلية وعرف الاوائل والغايات من العقول الثابتة ومنها النواميس والمدبرات الفعالة
والحركات الثابتة للاشواق الالهية والاغراض الكلية العقلية بالعلل الدائمة والاسباب المستمرة من غير مسبوقية ما اعتبار الدهر
الموجب لان يرتفع عنها شيء من الكائنات فيحيط علمه بكل الامور وافرق علمها بما عن الغيبة التي ليد العلم فيعلم من الاوائل الثوابت ومن
الكليات الجزئيات المترتبة عليها وهذه طريقة الصديقين في معرفة الاشياء والبحث ايها وقوله تعالى اولم يكف بربك انه على كل شيء
شهيد فاهم عرفوا الله اولا وعرفوا صفاته ومن صفاته افعاله ومن الاوائل الثوابت وهكذا في علوم الكائنات من الكليات والجزئيات
ومن البسائط والمركبات في علو حقيقة الاشياء واحوال النفس الانسانية ومداركها وما قبلها وما بعدها وصفاتها الاعلام العقلية
والنورية من العوالم والشياطين في تاسيس المعنى بل المعنى لا يحصل النظر في الرتب جهة في العلوم الابتدائية والانتهائية ومن سلك نهجا
حتم كما في قوله تعالى قل هذه سبيلي ادعوا الى الله على بصيرة انا ومن اتبعني وكل علم لم يحصل على هذا السبيل بل حصل من مطلب او سماع او قول
او مس عليهم من الحق شيئا ان الظن لا يغني من الحق شيئا وقد عرفت ذكرناه من ان القرآن كتاب نازل من عند الله على رسوله صلى الله عليه
وآله وهو مشتمل على اصول المعارف وعلوم الحقائق كلها فاحكم كل احد في الارض حله وميدانه وغاية ومنتهاه ففيه جميع علوم الاولين
والآخرين الا ان اكثر العقول البشرية عاجزة عن بلوغ الى ذلك من الكتاب في الخصوص من جانب العقول الضعيفة لعلة ... من جانب
القرآن لان ابانيها غامضة ... ولا تنالها الاخرى مما ليس للمنافقين الا ما نظرت الى عين الشمس من الانوار
الكلام ... في المثال ما بلغ عقول الجمع من النظر في ابات القرآن واتباع انوار ما سنده الى الناس بالذات ... وحصول معانيها
المناسبة ... الوهمية ... واستطاع اكثر النفوس من القرآن كاستطاع الخفافيش من نور الشمس
وذلك لما علله ... بناء الحكمة والمعرفة لاهل الطلوب ... بالرياضات وعالجوها بالمجاهدات حتى زالت عن عيون
عقولهم وبصائرهم الغشاوة ... امكنهم ان يطلعوا على الايات القرآنية ويستضيئوا بانوارها ويستفيدوا من القرآن جميع المعارف
الدينية والاحوال الاخروية والاحكام الالهية ... العلوم الالهية ... والمبدأ والمعاد ... الحكمة
بيانا على ... وذلك فضل الله يؤتيه من يشاء والله
ذو الفضل العظيم **الحديث السابع وهو الحادي والثلاثون من المائة** محمد بن يحيى عن بعض اصحابه عن هرون بن مسلم عن
مسعدة بن صدقة عن ابي عبد الله عليه السلام قال قال امير المؤمنين عليه السلام ايها الناس ان الله تبارك وتعالى ارسل اليكم الرسول
صلى الله عليه وآله وانزل اليه الحق وانتم اميون عن الكتاب ومن انزله وعن الرسول ومن ارسله على حين فترة من الرسل وطول هجعة
من الامم وانبساط من الجهل واعتراض من الفتنة وانتقاض من المبرم وعمى عن الحق واعتساف من الجور وامتحاق من الدين وتلظي من الحروب
على حين اصفرار من رياض جنات الدنيا ويبس من اغصانها وانتثار من ورقها ويأس من ثمرها واغورار من مائها قد درست اعلام الهدى وظهرت اعلام
الردى فالدنيا متجهمة في وجوه اهلها مكفهرة مدبرة غير مقبلة ثمرتها الفتنة وطعامها الجيفة وشعارها الخوف ودثارها
السيف مزقتم كل ممزق وقد اعمت عيون اهلها واظلمت عليها ايامها قد قطعوا ارحامهم وسفكوا دماءهم ودفنوا في التراب الموؤدة
بينهم من اولادهم يجتاز دونهم طيب العيش ورفاهية خفوض الدنيا لا يرجون من الله ثوابا ولا يخافون والله منه عقابا حيهم
اعمى نجس وميتهم في النار مبلس فجاءهم بنسخة ما في الصحف الاولى وتصديق الذي بين يديه وتفصيل الحلال من ريب الحرام ذلك
القرآن فاستنطقوه ولن ينطق لكم اخبركم عنه ان فيه علم ما مضى وعلم ما ياتي الى يوم القيامة وحكم ما بينكم وبيان ما اصبحتم فيه تختلفون
فلو سألتموني عنه لعلمتكم **الشرح** الامي في اللغة منسوب الى امة العرب حين لم تكن تكتب ولا تقرء فاستعير لكل من لا يعرف الكتابة
ولا القراءة ومنه قوله تعالى بعث في الاميين رسولا منهم وقيل منسوب الى الام وفي الحديث انا امة امية لا نكتب ولا نحسب اراد انهم على

اصل كلامه انه ابتعثه بالكتاب والسنة فانه عليه السلام لما ادى الفترة الزمانية بين الرسولين من رسل الله عليهم السلام الذي انقطعت عنه الرسالة
ومدة زمانية بين عيسى ومحمد عليهما السلام والمحمدة الهجوع اليوم بلا لوا الاستفاضة الانهدام بالاعتصام من بعض انشاء والتهويد الحاصل بينهما
والمبرم من امر مثلها الى العكس زمانا فان الاعتناء انتقال من العسف من العلم والسنن الظلوم ولا يعادلها من لحق ومن الجود والاتفاق
ذلك من المربوب ان لهب من النسب الاندها وهو يتقل من اللطف من اسم من اسماء النار مكتفيه من كمها الرجل ومكتفي انو عبر ادا
عن مكتفها الوت اذا ضرب لونه الى الغبرة مع الغلظ والمترئي مستعمل المربوق بمعنى المرئي من فروقه ومن قاله كل مرئي وامر الطبع
من الثوب المرئي القطعة منها من عفن والموت المدعو له التراب جبرة من النبات والخبل اسم فاعل من ابلس من رحمة الله اي يئس ومنه ابليس
وعرضه عليه السلام من هذا الخطبة الشريفة بيان حاجة الناس الى موتهم ودنياهم وعقائدهم واحكامهم ومنهاج عيونهم ورسل الله عليهم
الى كتاب الله وانه لا حجة الا به ولا طريق الى الامر بغيره ولا ميزان فسطا لا ميزانه بعد كل الا امر من عند الله بلا شك كان اقتدار رسل الله
وانزل اليه الكتاب مطلعا بالحق وبعثه الا مبين الدين لم يعرفوا ولم يكونوا ليعقلوا ما الكتاب لولا انه قد بين الكتاب بعد علم من الامثال
ثم اردفه بذكر احوال المذمومة التي كان الناس عليها زمان البعثة من جهة الدين والدنيا المنحصرة في ظهورها في تلك الوقت الذي
كان فيه الناس احوج ما كانوا الى امام يهديهم الى الصراط المستقيم من بدعهم الى الدين القويم لابتلاء يرحم الله على عباده بما سعد فيهم
من سطوة الورى والمهلكات ودنيا العوج الجاهلية والاثم من سعيهم من امر الهوى والشهوات وما هو الا رحمة لاهل المدين والكتاب
انزل الله هدى للناس اجمعين واما ملك الاحوال المذمومة بعضها بحسب الدين وبعضها بحسب الدنيا فمنها الاول الاول العظيمة وهي
ان خلو الزمان عن رسول فيه يرسل دعوة الشريعة ووقوع الفتن والهرج والمرج وكون حال الزمان من الدم بعد ادما يلجى زمانا
عنه رسول من المدعي من طول الفترة من الامر وكونه عليه السلام بالحجة عن عملهم في امر الاخرة ودونهم في نزل البينة مصابيح الاديان
بما مكنه طولها مع زمان الفترة الثالث انبساط الجهل وكثرة البدع الحمولة للجمع جميع الامور الدينية الى سبعان بعضها الرابع الاعراض
من الغفلة وهو من اعرض لغرض من الطريق فاستمر هنا عن قصده وهو اشارة الى ان الفتن لما كانت وقوعها لاجل كون الاوضاع والاحوال
حكمة غير واقعة على قانون شرعي ولا نظام صلحي لا جرم اعرضوا من الطريق كالبهائم وانهم لولا عن قصد السبيل فسميته الكلام مجودا به
الاعراض الى الفتنة لعلاقة السببية واما تشبيه لعلة الاجل بوقوعها فيها على غير قانون بالمعرض في الطريق من الحيوان الماشي على
استعماله فاستعمل لفظ الاعراض الخامس الاستفاض من المبرمات اي الاوربما كان الخلق عليه من نظام احوالهم بسبب شرايع الناصحة
والاديان الماضية فان انتظام امورهم بوجودها وقت ذلك النظام بعد تلك الشرايع بعضا بما صهرت وبين لعوج الحق عنها وسطا السابع
الناطقة بعد السعداء ولا ادل للحق بالطبع والتحق الحاصل في قلوبهم بارتكاب الشهوات والشرائط اللذات عمو عن صدمة الحق كما
الاعتساف من الجور كسيل الله الظلمة واطفائها على الناس دون كثرة حجبها بالنور واستيلاء الغفلة على القلوب الناس لهما في الدين حيث كان لنا
عرفنا بين يديه وكا يطلبونه من شريعة ما الخرب على عبادة الاوثان ودفن البنات والنساء على غيظهم المقرب وعلى الاسماء المحمدية والمحرمة
عبادة المجوس للعجل والنيران واليهود على كونهم عزير ابن الله وعلى ما قاله النصارى في الحجرة والمصالي يقتضي ذلك الطريق ال الدنيا ولا ما لو ذو
الذل عن قريب لا زوجة وما قد كان من قرية ودينا الضلال ومنارات السكان التاسع ان ذلك من الحروب وهو سنة الجاهلية
بين الحضو والعداوة بين الناس بعضها الحرب بين سبب حنان اهل الاسلام وكيفية تقبلهم لوجوب مساواة القلب ما للغضب واما
نوبا نابعا بعده الفلك بعضها في المروف الاطوار ان ذلك نوبع الى الغالبة كما تنبع الماء الذي يقع الفلك في النمش مثل الوصف الاوحد العقل
والبشرة على الحرب ان الانتقام ظاهر الى ان الشعب والتعاون في الحرب القبائل الى من ينفي بالظفر والاسقام وانما نسبة كلها
والانفرام ومحصها مما يوجب بعضها من الاثم من ظاهر الجسد الملاحظة بجود الحرب ان تعلق بصفة الموت وانما سمر ذلك من الابتلاء وكما
البعيد والعقل انما يصلح وحكمه وما جرى مجرى هذه الامور والتكامل تمت على التوب باستعماله الناد والبعث حسن استناد اللفظ الى الغاية
كون رسول الله على حين اصفر ان من رياض جنات الدنيا وسين من اعضائها واستناد وقد فعلوا من ثمرها واعوز ذلك من ما انتشب علينا
السلام الدنيا وبلادها العامرة وجعلها ابو رياض الجبال لاقطابها الجوانب ويحملها بهيمة جنات الانعام ورياض الموتى
المهمة واستعار لفظ الاغصان الورق والثمر وانما تفاعلها وزينتها واستنباط اصول لذاتها وانواع غايتها وابعد الاصغار والنوم
والانتثار والبطن الاخضر ذلك اللذات والمتعات بعد فقد اسبابها وبطلان انواع من الغرة صلاح الزمان وذلك الوقت وبدل الفواكه
يستعيد على العرب بما لم يشأن امور هو سوء معيشتهم وحسن مطاعمهم كابن محسن الحرة وعدم شعارها بها بالاضغر بعد فقدهم
اعضائها وقصاتها انما كل استعار لفظ الماء ولو اشتاع الدنيا وظهر الذاتها ولفظ الاعوام لسكم تلك الموارد عن اهل المكاسب
والجارات وعلم الاشناع من الامثال والاذى كل ذلك لعدم النظام العقلي والقانون الحق بين الاسلام والتفاع الدين والضلال
من العالم وانقطاع الوعد النبوة عن وجه الارض فهذه كلها استعارات بالكتابة او تشبيهات وكونها استعارات الاغصان والاوراق

حكمت

وذر
وذد

المجتث القطعة
الاغصان

امر كما ان قوة الشجرة وقوامها بالاغصان وزينتها وحسنها بالاوراق كذلك قوة الحيوة الدنيا وقوام لذات النفوس وعيونها
بمتاع الدنيا وطيباتها وحلاوتها فالمراد ان الثمر كناية عن مقتضيات الحرص على الباكى لذات السمع والبلذة من تسهيات الدنيا من المطعم
والمشرب والملبس والمنكح والمسكن التي هي مقصود النفوس الحيوانية اما جعله استعارة الماء بعنوان الماء كما ان مادة الشجرة وبه اصلاح حياتها
ومادة نمائها كذلك مواد ملك اللذات وهي المال والجاه والاولاد والاغنام والاموال والعروض بالصناعات ووجوه بانواع
الارتجاعات ... ظاهر وبطول ذكره الحادي عشر دروس علام الهدى باعلام الهدى ائمة الدين وكتب الفقه المرادة بمعارف
الحق والعين الى ... الناس لسلوك سبيل الله ويدوم بها ... والتى الى المتقين وهو الكتب لا يجد من بين الخلق
سيما العرب الثاني عشر ظهور علام الرقيق ... الصلال الداعين الى النار الثالث عشر كون الدنيا ... ودوامها و
بانهم ... لا اهلها ... بها ... عن عدم صفائها ... في الدنيا انما يكون مع الاسباب بوجود
العدل والتعقد بين ... والمساد ... الثمرة كان مقصودا ... هو استعارة بالكناية ووجه
المناسبة ما ... عدم تحصيل المطلوب ... الرابع عشر كون الدنيا مدبرة غير مقبلة ووجه
ذلك ما ... عدم ... الدين ... الثواب ... الخامس عشر كون ثمرها الفتنة اى عاقبة
سعيهم فيها ... الى ... العين بمثل الحق والوقوع ... والاسكال والقتل والوبال
وعاقبة كل ... هي المقصود ... الثمرة ... السادس عشر كون طعامها الجيفة مثل ان كون
الجيفة ... اطعام الدنيا ولذاتها ... الجيفة ... بعد ... حيوان ... عوضا
... السابع عشر كون طعامها ... الثمرة اكثر ما يكون من ... وما ... تناولها
... العقل ... الاعمال ... الجيفة ... كان ... حسنا
فاستعير ... بالجيفة ... من الحيوان ... الكون ... ثوب
عليكم ... المقصود الموجودة اى ... بالحيث ... الله ... الدعب
... الثامن عشر كون
شعارها الخوف ... التاسع عشر كون دثارها السيف ... الشعار ... دثارها السيف
... العشرين ... كان ...
وصف ... الدنيا ... كان ...
الملبس ... الحادي والعشرين ... يحتمل ان يكون ... بالسيوف ...
والعمود ... الثاني والعشرين ... فقطعوا امرهم بينهم
زبرا ... الثالث والعشرين ... العترة
قطع ارحامهم ... الرابع والعشرين ...
وسلطان ... على من ...
... والمرج ... الخامس والعشرين ...
ولادم كان ... السادس والعشرين ...
... الدنيا ...
... والله ...
لكون ... العقاب ... قوله
والله ... السابع والعشرين ...
المنكوبة والاحوال ... اعلام ...
العلم والايمان ... الظلم ... ذلك ...
... المؤمن
... الكفر ... المؤمن ...
... الانبياء ... غاير
... التورية والانجيل ...

يوجد في الهامش: وهذا ... على ... الحمد ...

الصحف النازلة على الانبياء عليهم السلام مائة صحيفة كما رواه الصدوق في كتاب الخصال عن ابي ذر رحمه الله قال قلت يا رسول الله كم انزل الله من كتاب قال مائة كتاب واربعة كتب انزل الله على شيث خمسين صحيفة وعلى ادريس ثلثين صحيفة وعلى ابرهيم عشرين صحيفة وانزل التورية والانجيل والزبور والفرقان ويحتمل ان يكون المراد بها الصحف الالهية المكتوبة بالقلم الالهي في الالواح العقلية فان القرآن نسخة من اللوح المحفوظ جعل القرآن ايضا فاتحة او لها انه نسخة لما في الصحف الاولى تابعا لها انه مصدق للذى بين يديه من التورية والانجيل كما قال عز وجل مصدقا لما بين يديه من التورية وكل من تقدم امر استخراز فرعيا منه حتى ترتيبا بين يديه ونالتها انه تفصيل لحلال من بين الحرام اى يبين فيه الاحكام ويفصل بين الحلال والحلق من شبهة الحرام صلاة وصوما ووصفان الاولان للدلالة على انه كتاب مبين منزل من رب العالمين والوصف الاخير لكونه يفيد تفصيل كل شئ فذلك الاوصاف الثلاثة بعد ما نسب من المذكورات منها حاجة الناس الى الشريعة لكا على ان هذا القرآن بما يحتاج اليه من جميع الاحكام وفي علوم الاولين والآخرين كما صرح عليه السلام في غيره مما هو اعظم منه من الدساع او يحتاج او غير ذلك اذ كل ما هو على القرآن او ما ينتهي اليه من السنة ثم بعد عشر وعشرة ونحو ذلك قال فذلك القرآن فيه البيان امر بالاستنطاق بقوله فاستنطقوه بعد ما استعلموا الاخبار والاحكام عنه ثم اشار الى ان ليس كل احد يمكن نطق القرآن الا لفهم لسانه الا اهل العصمة فقال ولن ينطق لكم لعدم السمع لباطنه والاذن الغليظة منكم ثم بين ان فيه الاشارة الى السلطنة علي كتبه للخلق الحجر امير القرآن ويكون باخر مقاله الاخر كم فيه على مزاج البلاغة ولكن اخبركم عنه ونبه على ان فيه فنونا من العلم الاولين والآخرين واخبار القرون الماضين وعلم ما ياتي من الفتن والملاحم و اشراط الساعة واحوال يوم القيمة وحكم ما بين الناس من الحلال والحرام والتعاون والقصاص والمناكحات والمواريث والحدود وسائر الاحكام بينا ما احتج الناس مختلفين فيه من مسائل الاعتقادات وسائر ما اشتمل عليه القرآن الكريم ثم قال فلو سئلتموني عنه لعلمتكم واشار بها الى كل لو دريتم اذا ما اوعيتم الى علمه من بيان الدعوى في تفاصيل مقاصد القرآن واسرار علومه كما قلت قوله ان منهما العلوم ما جهة لو وجد لها حملة

الثامن والثمانون والمائة

محمد بن يحيى عن احمد بن محمد عن ابن فضال عن حماد بن عثمان عن عبد الاعلى بن اعين قال سمعت ابا عبد الله عليه السلام يقول قد ولدني رسول الله صلى الله عليه وآله وانا اعلم كتاب الله وفيه بدء الخلق وما هو كائن الى يوم القيمة وفيه خبر السماء وخبر الارض وخبر الجنة وخبر النار وخبر ما كان وما هو كائن اعلم ذلك كما انظر الى كفي ان الله يقول فيه تبيان كل شئ

الشرح قوله قد ولدني رسول الله صلى الله عليه وآله يدل على انه وارث علم الرسول وان الوارث يجب ان لا ينقص علمه من علم المورث فاذا ورد عليه العلم ثم ان الولادة على ضربين صورية ومعنوية اما الولادة الصورية فظاهر واما المعنوية فهي ولادة العلم والعالم بما هو عالم فانما يتولد عالما حقيقيا يحصل نشأة اخرى بانه لقاء بهذا السلاء الدينية وسببه العادة بشيخ المعلم والمربي شبيه الاب الى الولد منها الولادة الثانية وربما صح الصورتان من الولادة اي الصورية والمعنوية ومع التنبيه لا يمكن احد بان يكون ولده معلوما الخلق مع قول الشبه الامامة الصاحب عليه السلام اليد جامعة لكلتا الولادتين تمام الولادة الروحانية والجسمانية ولجمع في كل واحد من الشيئين يكون نور على نور فهذا انه ولد الرسول بكلتا الولادتين يكون له نصيب علم رسوله وكل من كان وارث علم النبي كان عالما بكتاب الله لان علم النبي مبدؤه من عند الله فقد صح قوله انا اعلم كتاب الله ثم زاد في بيان انه عالم بكل الامور وعارف بجميع الاحكام لانها كلها في الكتاب فقال وفيه بدء الخلق الى قوله وما هو كائن اشارة الى جامع اقسام العلوم كلها لانها اما علم باحوال المبدأ وما يتعلق به واما باحوال الكون والحدوث وما يتعلق به والى هذه الثلاثة اشار امير المؤمنين عليه السلام بقوله رحم الله امرء اعد لنفسه واستعد لرمسه وعلم من اين وفي اين والى اين فبداية الخلق اشارة الى المبدأ والى نظام المخلوقات وبخاتمة المعاد ومن كان له قوة النظر في العلم بالمبدأ والمعاد ومن بينهما من الامور كالاعتبار بقوله وفيه خبر السماء اشارة الى العلم بالله بصفاته العليا واسمائه الحسنى وانبيائه ورسله وملائكته المكرمين وقوله وما هو كائن الى يوم القيمة اشارة الى العلم بالامور والكائنات الى وضع الانسان بعالمه او وسط احواله ثم من بين ما كان وما هو كائن اشارة من المبدأ وبه يكمل علم الله وعالم قضائه ومن بين ما سيصير اليه من احوال المؤمنين العبد البرزخ والحشر والجنة والنار فهذا كله في هذا الكتاب الى يوم القيمة يكون من جوابيه الى يوم القيمة ومن اسبابها الفاعلة والمنفعلة كالامور الداخلة فيها من اهوية وخلق السماء والارض وقوله وخبر الجنة وخبر النار ثم احوال البيان مما يحصل اضافتها الى الحسنات والى حسنها ما كان وما هو كائن ثم اشار بقوله اعلم ذلك كما انظر الى كفي الى علمه بالجميع على وجه واضح لا يدانيه العلم التصوري المكتسب ثم استشهد بالآية دالة على انه جميع العلوم في القرآن بقوله ان الله يقول فيه تبيان كل شئ

الحديث التاسع والثمانون والمائة

عدة من اصحابنا عن احمد بن محمد عن علي بن النعمان عن اسمعيل بن جابر عن ابي عبد الله عليه السلام قال كتاب الله فيه نبأ ما قبلكم وخبر ما بعدكم وفصل ما بينكم ونحن نعلمه

الشرح لما علمت ان العلوم المرعية التي تستكمل بها النفس الانسانية اما ان يتعلق بامور الدنيا او بالمبدأ او بالمعاد فان اول الاول يحصل بنظر اهل الاولين لاهل الآخرين فما مر ما سابقا يوجب حصوله لهم علم احوال المبدأ والثالث تحصل بالمعاد والقرآن مشتمل على هذه الاقسام الثلاثة الحكمية على اكمل وجه لا بما يكون منها مهمل قوله فيه نبأ ما قبلكم اشارة الى الامم السابقة من الحكم القرآنية وقوله خبر ما بعدكم اشارة الى ثانيها وقوله وفصل ما بينكم اشارة الى الاحكام العملية وعلى الجنة والنار

السكر والمرتد و فاتك لا وصول

[illegible]

[illegible] الحديث العاشر وهو الثامن والمائة عدة

من اصحابنا عن احمد بن محمد بن خالد عن [illegible] عن سيف بن عميرة عن ابي المغرا [illegible]

السلام ثقة عالم جليل واسع العلم كثير التصانيف [illegible]

[illegible]

[illegible] الحديث [illegible] وهو التاسع والمائة [illegible]

[illegible]

[illegible]

في سبب اختلاف الاحاديث

ووجه الحصر في الاقسام الاربعة ان ناقل الحديث عن النبي بالاسلام اما منافق او لا والثاني اما ان يكون قد وهم فيه او لا والثالث اما ان لا يكون

قد عرف ما يتعلق به من شرائط الرواية او يكون قد لا والاول هو المنافق بقسميه سواء كان لاصل الحديث كذبا او ان له اصلا [illegible]

سواء [illegible] والثالث [illegible] والرابع [illegible] فاشار الى القسم الاول

بقوله رجل منافق الى قوله فهذا احد الاربعة وذكر من صفات المنافق انه مظهر للايمان اي مظهر لكلمة التوحيد والنبوة [illegible]

الى مؤمن [illegible] بالكفر وانه متصنع بالاسلام اي متكلف [illegible] لا يتأثم اي لا يعتقد الاثم [illegible]

[illegible] العقاب [illegible] الآخرة ولا يتحرج اي لا يعد نفسه [illegible] بكذبه على رسول الله [illegible] باليوم الآخر

[illegible] الحديث [illegible] على الناس [illegible]

الحديث [illegible] ثم اشار [illegible] المنافقين [illegible] الاقوال والاحوال [illegible]

[illegible] بالكفر والكذب [illegible]

[illegible]

[illegible] الاحاديث [illegible] المنافقين [illegible]

[illegible] المدينة [illegible] رسول الله [illegible] المنافقين [illegible]

[illegible] العلم والايمان [illegible]

[illegible] الاستماع [illegible]

[illegible] الاستماع [illegible] المنافقون [illegible]

[illegible] الكذب والبهتان [illegible]

[illegible] الائمة [illegible] الامر على الناس [illegible]

[illegible] الاحاديث [illegible] الائمة [illegible]

[illegible]

[illegible] الناس [illegible] الآخرة [illegible]

[illegible] الآخرة [illegible]

الا [illegible] الذين آمنوا وعملوا الصالحات [illegible] ائمة الضلال [illegible]

[illegible] الرسول [illegible]

الى النار ثم اشار الى القسم الثاني بقوله ورجل سمع من رسول الله شيئا [illegible] الرسول [illegible]

[illegible] فوهم فيه [illegible]

[illegible] الرسول [illegible] على المسلمين [illegible] الرواية [illegible]

[illegible] على المسلمين [illegible]

من الخبر [illegible] منسوخ [illegible] المنسوخ [illegible]

من [illegible] الرسول [illegible] المنسوخ [illegible]

[illegible] القرآن [illegible] الاشتمال على الاقسام من

ناسخ ومنسوخ وخاص وعام ومحكم ومتشابه [illegible] رسول الله [illegible] القسم الثالث [illegible]

[illegible] العام [illegible] الخاص [illegible]

[illegible] النبي [illegible]

[illegible] الرسول [illegible]

[illegible] الرسول [illegible]

[illegible] الله والرسول [illegible] رسول الله [illegible]

[illegible]

[illegible]

[illegible] الرسول [illegible]

ما يشبه ويحفظ جوامع نسبة على غاية محبة الرسول له واشفاقه عليه حتى انه كان اذا سكت عن السؤال ابتدأه بما ثلاثة
له في الكلام فما نزلت عليه من آية من القرآن الا اقرأها على امير المؤمنين واملاها عليه وكتبها بخطه وعلمه تأويلها وتفسيرها
وبين له اقسام الآيات من ناسخها ومنسوخها ومحكمها ومتشابهها وعامها وخاصها كلها ودعا الله ان يعطيه فهمها وحفظها وذكر جمع ما كان له ونحوه
ذلك من خصائصه من اصل الرسولة ثم ما يتعلق بالعلم والحفظ والدراية والاحاطة بجميع ما في الكتب الالهية الثابتة على سائر الاشياء وغير ذلك
من الفضائل والعلم والحكمة وما نسبوا بها في اخبارهم لم يرجع الناس الى من دونه في الشرع وبعثوا من شكوه على عدم حفظ ما لو ادركوا
وتفقدوا بها ومن لله بعضه الهداية والتوفيق **الحديث الثاني وهو المجهول ومرسل** عدة من اصحابنا عن احمد بن محمد عن عثمان
بن عيسى عن ابي ايوب الخزاز عن محمد بن مسلم عن ابي عبد الله عليه السلام قال قلت له ما بال اقوام يروون عن فلان وفلان عن رسول الله صلى الله عليه وآله لا يتهمون بالكذب
فيجيء منكم خلافه قال ان الحديث ينسخ كما ينسخ القرآن **الشرح** معناه واضح بما مر ودخول النسخ فيها يدل على انه من قسم كون
الرواية من القسم الثالث من الاقسام الاربعة المذكورة في كلام امير المؤمنين **الحديث الثالث وهو الحسن او الموثق والمائة**
علي بن ابراهيم عن ابيه عن ابن ابي عمير عن علي بن عاصم بن حميد عن منصور بن حازم قال قلت لابي عبد الله عليه السلام ما بالي اسألك عن المسألة فتجيبني فيها بالجواب
ثم يجيئك غيري فتجيبه فيها بجواب آخر فقال انا نجيب الناس على الزيادة والنقصان قال قلت فاخبرني عن اصحاب رسول الله صلى الله عليه وآله صدقوا على محمد ام كذبوا
قال بل صدقوا قال قلت فما بالهم اختلفوا فقال اما تعلم ان الرجل كان يأتي رسول الله صلى الله عليه وآله فيسأله عن المسألة فيجيبه فيها بالجواب ثم يجيبه بعد
ذلك ما ينسخ ذلك الجواب فنسخت الاحاديث بعضها بعضا **الشرح** كان المسؤول الا مسألة عنهما وقلة في الفقيه ما اشكل علم
حديثها علينا وجوابه عن مسألة واحدة مرجعهم انها اختلاف بحسب سؤال الثقة بما نقلوا عنها وقد عن الاولى ما جاء على الجهد بحسب الناس
على الزيادة والنقصان في القول متفاوت فالمراد في الفهم لا الاختلاف للقول وعن الثاني بان اختلافهم ليس بكذبهم على رسول الله صلى الله عليه وآله بل لدخول النسخ
عليهم لاصل عدم تميز بعضهم بين ناسخ الحديث ومنسوخه في الفاظ الكلام اذ منع **الحديث الرابع وهو ايضا الضعيف والمائة**
علي بن محمد عن سهل بن زياد عن ابن محبوب عن علي بن رئاب عن ابي عبيدة عن ابي جعفر عليه السلام قال قال لي يا زياد ما تقول لو افتينا رجلا ممن يتولانا بشيء من
التقية قال قلت له انت اعلم جعلت فداك قال ان اخذ به فهو خير له واعظم اجرا وفي رواية اخرى ان اخذ به اوجر وان تركه والله اثم **الشرح**
لما كان العمل بالتقية كثيرا على اكثر الناس لجهلهم لا مرجعية في التقية من الحرج وحقيقة الطريق بعلاج التكلف عن بيان الرشاد
منها جرى له لو افتى رجلا من الشيعة بشيء من التقية ثم لما اظهر الرجل الطاعة والانقياد كان ما اخذ به من التقية فهو خير له
بالنقل وحصول الاجر وعظمه لاجل الاقتداء بها ولزوم الاثم بتركها **الحديث الخامس وهو ايضا المجهول والمائة** احمد بن ادريس
عن محمد بن عبد الجبار عن الحسن بن علي عن ثعلبة بن ميمون عن زرارة بن اعين عن ابي جعفر عليه السلام قال سألته عن مسألة فاجابني ثم جاءه رجل فسأله عنها فاجابه
بخلاف ما اجابني ثم جاء رجل آخر فاجابه بخلاف ما اجابني واجاب صاحبي فلما خرج الرجلان قلت يا ابن رسول الله رجلان من اهل العراق من
شيعتكم قدما يسألان فاجبت كل واحد منهما بغير ما اجبت به صاحبه فقال يا زرارة ان هذا خير لنا وابقى لنا ولكم ولو اجتمعتم على امر واحد
لصدقكم الناس علينا ولكان اقل لبقائنا وبقائكم قال ثم قلت لابي عبد الله عليه السلام شيعتكم لو حملتموهم على الاسنة او على النار لمضوا وهم يخرجون من
عندكم مختلفين قال فاجابني بمثل جواب ابيه **الشرح** علل عليه السلام اختلاف الاجوبة عن مسألة واحدة بين الشيعة بانه لو اجتمعوا على امر واحد
لكانوا معروفين عند الناس ومشهورين بالانقياد للائمة عليهم السلام ...
الشهرة الموجبة للفتنة والهلاك ... كلها من وجوب بعضهم عن
الخطأ وذلك لان الامر الواحد قد يكون له جهات متعددة من كل جهة وحيثية حكم يخالف الحكم الذي بجهة وحيثية اخرى مسائل
الاذان الواحد كرسي مسائل ... كما فيه ويصدق عليه ... مختلف
هو من حيث كونه ... كانه يعلم من حيث كونه محركا
متعقل ... كالمس يجوهر ... بل
الانسان ليس من حيث هو انسان الا انسان ... من العوارض ... لم يكن احد في
كثير يكون الجواب بطريق النقض ... **الحديث السادس وهو ايضا الضعيف والمائة** محمد بن
يحيى عن محمد بن سنان عن نصر الخثعمي قال سمعت ابا عبد الله عليه السلام يقول من عرف انا لا نقول الا حقا فليكتف بما يعلم منا فان سمع منا خلاف ما يعلم
فليعلم ان ذلك دفاع منا عنه **الشرح** ... الا حقا وقولوا لهم
عليهم ... في الاصول والفروع بما علموا ... ان علموا ذلك
على النقية ... **الحديث السابع وهو الموثق والمائة** علي بن ابراهيم
عن ابيه عن عثمان بن عيسى والحسن بن محبوب جميعا عن سماعة عن ابي عبد الله عليه السلام قال سألته عن رجل اختلف عليه رجلان من اهل دينه في امر كلاهما

... بايهما اخذت من

باب التسليم وسعك (الشرح) ... [illegible]

[illegible]

... قال الحديث الثاني ... [illegible]

[illegible] ... عمر بن حنظلة قال سألت ابا عبد الله ... [illegible]

[illegible]

(الشرح) ... [illegible]

الطاغوت والسحت الحرام وقوله الحزم [illegible] ولو كانت التسمية [illegible] باعتبار تمييز الخبر
[illegible] الامر [illegible]

باب الاخذ بالسنة وشواهد الكتاب

وهو الباب [illegible] من ابواب كتاب فضل العلم وفيه [illegible] احاديث

الحديث الاول وهو المائة والتاسع والتسعون [illegible] عن النوفلي عن السكوني عن ابي عبد الله قال قال رسول الله ان على كل حق حقيقة وعلى كل صواب نورا فما وافق كتاب الله فخذوه وما خالف كتاب الله فدعوه **الشرح** تحقيق هذا الحديث [illegible] الوجود [illegible] وهو الاول تعالى [illegible] الاشياء [illegible] العلم [illegible] النبي [illegible] كل كتاب [illegible] العلم [illegible] كتاب الله [illegible]

الحديث الثاني وهو المائتان محمد بن يحيى عن عبد الله بن محمد عن علي بن الحكم عن ابان بن عثمان عن عبد الله بن ابي يعفور [illegible] حسين بن ابي العلاء [illegible] ابي عبد الله عن اختلاف الحديث يرويه من نثق به ومنهم من لا نثق به قال اذا ورد عليكم حديث فوجدتم له شاهدا من كتاب الله او من قول رسول الله والا فالذي جاءكم به اولى به **الشرح** [illegible]

الحديث الثالث وهو الواحد والمائتان عدة من اصحابنا عن احمد بن محمد بن خالد عن ابيه عن النضر بن سويد عن يحيى الحلبي عن ايوب بن الحر قال سمعت ابا عبد الله يقول كل شيء مردود الى الكتاب والسنة وكل حديث لا يوافق كتاب الله فهو زخرف

الحديث الرابع وهو الثاني والمائتان محمد بن يحيى عن احمد بن محمد بن عيسى عن ابن فضال عن علي بن عقبة عن ايوب بن راشد عن ابي عبد الله قال ما لم يوافق من الحديث القرآن فهو زخرف **الشرح** [illegible] القرآن [illegible]

الحديث الخامس وهو الثالث والمائتان محمد بن اسماعيل عن الفضل بن شاذان عن ابن ابي عمير عن هشام بن الحكم وغيره عن ابي عبد الله قال خطب النبي بمنى فقال ايها الناس ما جاءكم عني يوافق كتاب الله فانا قلته وما جاءكم يخالف كتاب الله فلم اقله **الشرح** [illegible]

[illegible] الحديث الرابع وهو الرابع والمائتان [illegible]

الشرح [illegible] الحديث السابع وهو الخامس والمائتان [illegible]

[illegible] الشرح [illegible]

[illegible]

[illegible] الحديث الثامن وهو السادس والمائتان [illegible]

[illegible] الشرح [illegible]

[illegible]

[illegible] الحديث التاسع وهو السابع والمائتان

عدة من اصحابنا عن احمد بن محمد بن خالد عن [illegible] عن ابي اسمعيل ابراهيم بن اسحق الازدي عن ابي عثمان العبدي عن جعفر عن ابيه عن علي عليه السلام قال قال رسول الله صلى الله عليه وآله لا قول الا بعمل ولا قول ولا عمل الا بنية ولا قول وعمل ونية الا باصابة السنة **الشرح** [illegible] الاعمال [illegible] الاركان ولم يقبل عمل الاركان الا بنية الجنان لقوله انما الاعمال بالنيات [illegible] لكل امرئ ما نوى [illegible] اعتقاد [illegible] والكتاب [illegible] فان السنة عبارة عن طريق الحق [illegible] والعمل [illegible]

الحديث العاشر وهو العاشر من الباب علي بن ابراهيم عن محمد بن عيسى عن يونس عن [illegible] عن ابي جعفر عليه السلام قال ما من احد الا وله شرة وفترة فمن كانت فترته الى سنة فقد اهتدى ومن كانت فترته الى بدعة فقد غوى **الشرح** [illegible] والفتور [illegible] والقوة [illegible] وضعف [illegible] ومن كان [illegible] ومن كانت فترته [illegible] الى سنة فقد اهتدى [illegible] ومن كانت فترته الى بدعة [illegible]

الحديث الحادي عشر وهو الحادي عشر من الباب علي بن [illegible] عن محمد [illegible] [illegible]

[illegible]

الحديث الثاني عشر وهو الثاني عشر من الباب علي بن [illegible] عن ابي جعفر عليه السلام قال كل من تعدى السنة رد الى السنة **الشرح** [illegible] شواهد [illegible] من الكتاب [illegible]

[illegible] وكل ما [illegible] عز وجل [illegible] واعلم ان اطلاق السنة على [illegible] تم كتاب فضل العلم [illegible]

ولله الحمد والشكر على توفيقه لاتمام شرح هذا الكتاب [illegible] والصلوة والسلام على محمد وآله [illegible]

[illegible] صلوة لا تعد ولا تحصى

تمت

كتاب التوحيد

بسم الله الرحمن الرحيم وبه نستعين

سبحانك اللهم وبحمدك توحدت في ذاتك [illegible] وكنت انت كل عارف وتفردت في صفاتك فقصر عن نيل نعتك كل واصف تجليت بجمالك وجودك
وظهرت في مظاهر جودك فشهدك موحدوك [illegible] عاجز كل عالم [illegible] بل [illegible] باطل [illegible]
الارض [illegible] الاوزان [illegible] بها ارزاق الخلق [illegible] ذوي القلوب [illegible]
من [illegible] الوسائط والاسباب [illegible] بهم عن [illegible] على [illegible] بالاعتماد [illegible]
الفرد الصمد [illegible] بالفقد [illegible] والعدم [illegible]
والدثور والزوال [illegible] الوجود [illegible] لكل موجود [illegible] وجهه الكريم [illegible]
[illegible] الى كمال الغايات والعقليات
الكمالات [illegible] فالله تبارك و
[illegible] شهد الله انه لا اله الا هو [illegible] الاخبار [illegible] بالانوار [illegible]
[illegible] الوجوب والامكان [illegible]
ارسل [illegible] الارض والسموات [illegible]
الا الذين [illegible] التوحيد [illegible]
اما بعد فلما كان المقصود [illegible] الانبياء والرسل بالكتب [illegible] جانب الخلق الى الواحد الحق ومعالجة نفوسهم من
داء الجهل [illegible] القدس [illegible]
[illegible] الغافلين وتذكيرهم ما اخذ عليهم الميثاق والعهد القديم [illegible] ايها ما بني آدم ان لا تعبدوا
الشيطان انه لكم عدو مبين وان اعبدوني هذا صراط مستقيم [illegible] التوحيد
والعمل [illegible] التوحيد [illegible] مقامات المقربين [illegible]
من حيث العمل والتوكل [illegible]
[illegible] القدرية [illegible]
الرضا والتوكل [illegible] التوحيد [illegible] الحكمة [illegible]
الاعتماد على الاسباب [illegible]
[illegible] التوحيد [illegible]
[illegible] العلماء الذين [illegible] الاخبار [illegible] عليهم
سلام الله [illegible] عباد الله [illegible]
[illegible] الاحاديث النبوية [illegible]
[illegible]
لما انطوى [illegible] الكتاب الكريم [illegible] الشيخ الاجل الاعظم والفاضل النبيه [illegible] الاسلام
[illegible] الكليني نور الله روحه [illegible] باب التوحيد [illegible]
[illegible] هذا الكتاب [illegible] الكافي [illegible] الشريعة
[illegible]
[illegible]
[illegible] عضد الدين [illegible] المسلمين [illegible]
[illegible] الاحاديث [illegible]
[illegible] الحق [illegible]
[illegible]

علماء الدنيا وقد ورد عنهم عليهم السلام ان حديثنا صعب مستصعب لا يحتمله الا ملك مقرب او نبي مرسل او عبد امتحن الله قلبه للايمان فرايت حسبما اطلعني
ربي واصفى بالامالي قلبي وشرح صدري ان اوضح ما ورد من الاحاديث في هذا الكتاب واشرح ما اشتمل عليه منها الصحيح واكشف ما
ظهر لي من دقائقه وكنوزه وابين ما لاح لي من اشاراته ورموزه لو قوفي على شيء من اسراره وكشفها لي بحو لمع انواره ولجعله متاعا يستضاء به في
الظلمات وسلما يعرج بها الى طباق السموات وذخرا يكون ذريعة لي لتحصيل رضوان الله يوم الدين ووسيلة نتوسل بها الى القارئين العالمين ان
يجعل لي لسان صدق في الاخرين وها انا افيض في المقصد مستمدا من واهب الجود والمؤمن قال الشيخ عظم الله قدره وضاعف اجره باب حدوث العالم واثبات
المحدث وفيه ستة احاديث الحديث الأول وهو الحادي عشر للمائتين حدثني علي بن ابرهيم بن هاشم عن ابيه عن الحسن بن ابرهيم الكوفي من اصحاب الرضا ع وهو
الحسن بن ابرهيم بن عبد الصمد الخزاز الكوفي الذي ذكره التلعكبري وسمع منه سنة ثلثين وثلثمائة له روى عن يونس بن عبد الرحمن عن علي بن منصور قال
قال لي هشام بن الحكم كان بمصر زنديق يبلغه عن ابي عبد الله ع اشياء فخرج الى المدينة ليناظره فلم يصادفه بها وقيل له انه خارج بمكة فخرج الى مكة ونحن
مع ابي عبد الله ع فقال له ابو عبد الله ع ما اسمك فقال اسمي عبد الملك قال فما كنيتك قال كنيتي ابو عبد الله فقال ابو عبد الله ع فمن هذا
الملك الذي انت عبده امن ملوك الارض ام من ملوك السماء واخبرني عن ابنك عبد اله السماء ام عبد اله الارض قل ما شئت تخصم قال هشام بن الحكم
فقلت للزنديق اما ترد عليه قال فقبح قولي فقال ابو عبد الله ع اذا فرغت من الطواف فأتنا فلما فرغ ابو عبد الله ع اتاه الزنديق فقعد بين يدي ابي
عبد الله ع ونحن مجتمعون عنده فقال ابو عبد الله ع للزنديق اتعلم ان للارض تحتا وفوقا قال نعم قال فدخلت تحتها قال لا قال فما يدريك ما تحتها قال لا ادري
الا اني اظن ان ليس تحتها شيء فقال ابو عبد الله ع فالظن عجز لما لا تستيقن ثم قال ابو عبد الله ع افصعدت السماء قال لا قال افتدري ما فيها قال لا قال
عجبا لك لم تبلغ المشرق ولم تبلغ المغرب ولم تنزل الارض ولم تصعد السماء ولم تجز هناك فتعرف ما خلفهن وانت جاحد بما فيهن وهل يجحد العاقل ما لا يعرف قال
الزنديق ما كلمني بهذا احد غيرك فقال ابو عبد الله ع فانت من ذلك في شك فلعله هو ولعله ليس هو فقال الزنديق ولعل ذلك فقال ابو عبد الله ع ايها
الرجل ليس لمن لا يعلم حجة على من يعلم ولا حجة للجاهل يا اخا اهل مصر تفهم عني فانا لا نشك في الله ابدا اما ترى الشمس والقمر والليل والنهار يلجان فلا
يشتبهان ويرجعان قد اضطرا ليس لهما مكان الا مكانهما فان كانا يقدران على ان يذهبا فلم يرجعان وان كانا غير مضطرين فلم لا يصير الليل نهارا و
النهار ليلا اضطرا والله يا اخا اهل مصر الى دوامهما والذي اضطرهما احكم منهما واكبر فقال الزنديق صدقت ثم قال ابو عبد الله ع يا اخا اهل مصر ان الذي
تذهبون اليه وتظنون انه الدهر ان كان الدهر يذهب بهم لم لا يردهم وان كان يردهم لم لا يذهب بهم القوم مضطرون يا اخا اهل مصر لم السماء مرفوعة
والارض موضوعة لم لا تسقط السماء على الارض لم لا تنحدر الارض فوق طباقها ولا يتماسكان ولا يتماسك من عليها قال الزنديق امسكهما الله ربهما وسيدهما
فآمن الزنديق على يدي ابي عبد الله ع اجعلني من تلامذتك فقال ابو عبد الله ع يا هشام بن الحكم خذه اليك فعلمه هشام فكان معلم اهل الشام
واهل مصر الايمان وحسنت طهارته حتى رضي بها ابو عبد الله ع **الشرح** اعلم ان هذه مسألة يجب التنبيه عليها لان بيان الحدوث وكشف ما هو
القدم يقال على معنيين احدهما بالقياس والثاني بالقياس الى ما مضى من زمانه وجود غيره
الفلك مثلا انه بالنسبة الى ما مضى من زمانه اكثر مما مضى من زمان وجود غيره حتى الاطول زمانا قديم بالقياس الى الاقصر زمانا وبالعكس
حادثا وقديما بالقياس الى شيئين فهما القدم والحدوث العرفيان واما الثاني فيطلق كل منهما على معنيين احدهما الزماني فالحدوث الزماني هو حصول الشيء بعد ان لم
يكن بعدية لا تجامع فيها البعد القبل في الحصول ومقابله القدم الزماني فالقديم ما لا يكون لوجوده ابتداء وثانيهما الذاتي
محدث والقديم الذاتي فالحدوث الذاتي ما يكون وجوده مستندا الى الغير والقديم الذاتي ما لا يكون كذلك بل يكون موجودا لذاته لا بغيره
الذاتي ما لا يقتضي ذاته وجوده ولا عدمه فيكون ممكن الوجود والقديم الذاتي ما يقتضي ذاته الوجود وهو الواجب الوجود ثم اعلم ان الحادث بكلا
المعنيين يحتاج الى سبب مؤثر في وجوده لان منشأ الافتقار الى السبب انما هو ضعف الامكان وذلك لا يختص بزمان الحدوث كما
توهمه اكثر علماء العامة وزعموا ان الشيء اذا حصل عن موجده استغنى عنه في البقاء ولا يلزم من تبدل الفاعل حتى انهم تجاسروا في القول بانه لو جاز العدم
على الباري لما ضر عدمه وجود العالم تعالى عما يقول الظالمون علوا كبيرا لان اكثر السلف نسبوا افتقار الحادث الى الموجد
الايجاد هو الابداع وهو تأسيس الشيء لا من شيء الخلق والعدم المحض لا في وقت
دون وقت فالباري جل اسمه هو المبدع للعالم كله ابداعا كليا ان العالم الجسماني المشتمل على الاجرام
السماوية والارضية وما يتعلق بها من الطبائع والنفوس والقوى مما لا ينفصل كلها حادثة متجددة الوجود والذات في كل حين
هذا بفضل الله الحكمة التي
لم يسبق المتقدمين والمتأخرين المسائل الاصول ثم لنرجع الى الشرح فنقول الزنديق
لفظ معرب والجمع الزنادقة الزندقة الحقائق ما يعتقده الملحد
ودهري وهذه الطائفة الاولى فان المراد من ينكر الصانع كالثنوية القائلين بالهين اثنين
فارسي معرب الدهر

فبان الملك ودعوان الاموال والحرم مشتركة والظهر كما اشتهر بذا وهو كتاب المجوس الذي جاء به زردشت الذي يزعمون انه نبي فعرب اصحابه ولد الى
زند وعرب الكلمة بجمع زنديق والدهر يراد به الزمان ويجمع على الدهور وقد يراد به الزمن الطويل ومدة حياة الدنيا والفلاسفة المتقدمون اطلقوا
كل واحد من الزمان والدهر والسرمد على معنى خاص فالنسبة المتغير الى المتغير زمان ونسبة المتغير الى الثابت دهر ونسبة الثابت الى الثابت سرمد فعلى هذا
من الزمان مقدار دوام المتغير ومن الدهر مقدار المتغير الثابت كمقدار الفلكيات بالملك ويقا الملك بالملكوت وان كان احدهما متعدد في كل حين والاخر
مستمر ومن السرمد البقاء المطلق الذي لا تغير فيه اصلا ومن زعم ان الزمان مقدار الوجود مطلقا لكل موجود بما يناسبه باري تعالى عما يقول الظالمون علوا كبيرا
جعل الزمان واجب الوجود شيئا على شبهة وتفضيل وهي ان الزمان غير جائز العدم لذاته وكل ممتنع العدم لذاته واجب الوجود لذاته فالزمان واجب الوجود لذاته اما
الصغرى فلانه لو جاز عدمه لكان العدم سابقا عليه لا سابقا بعدها السبق والتقدم الا بالزمان فيلزم من فرض عدمه وجوده وهو محال واما الكبرى فظاهرة
والجواب عنه بعد تسليم الصغرى وبيانها ان العدم لا يجوز ان لا يكون موجودا في ذاته وانما الوجود في الحدة الانسن الدهر ومن بعده هو واحد قديم لا مرتفع
هو الدهر والوجه ذلك انه قد اشتهر بين الناس نوع الدهر وحوادث الزمان ونسبتها الى الدهر ومدح ذلك ويكثرون ذلك في اشعارهم وخطبهم ونهاهم الشرع عن ذلك
وسبق الى الشوا على هذه الاشياء يستكم الاسلامية ووقع السب على الله لانه الفاعل لها بالدهر فيكون تقدير الرواية الاولى فان خالق الحوادث ومبرمها
هو الله الاخر وموضع الدهر موضع جانب الحوادث لاشتهار الدهر عندهم بذلك ويقدر الرواية الثانية فان الله هو جالب الحوادث لا غيره ولا عنهم
الى ما لهما هو الدهر واعلم ان هذه الكفرة المنكرين للصانع انما هو لذلك بالاخرة جماعة من الطبيعيين والدهريين يدعون ان العالم وهذا العالم المحسوس
وان الانسان كسائر الحيوانات يتولد بالاكل والشرب يجتمع من اجزاء متفرقة من غير ثواب وعقاب وبعث وحشر زعما منهم انه هذا الهيكل المحسوس والشكل المخصوص باجتماع الاخلاط و
القوى والاعراض وان ذلك يبطل بالموت وينعدم الجزء ويفنى الا القوى المنبثة فيما تولد من الاجسام انها ما نموت وما يهلكنا الا الدهر وما هم بذلك
من علم ان هم الا يظنون فالمؤثر الاول عند هؤلاء الطبايع الاجرام العلوية من الافلاك والكواكب ثم الدهرية هذا الرجل الزنديق كان منهم قد انعقد
القائلين بالدهر كما يظهر من كلامه ذكر الشمس والقمر والليل والنهار وعنده بما صحح معه ومن امر اياه واعلم ان الحدث مسالك في الاحتجاج على سلسلة الحد
ارى الى المطالبة بما سئل اولا امر بينها انها الناقد باية الحد ولا انت بقول ما امر به الرسول عليه السلام في قوله ادع الى سبيل ربك بالحكمة والموعظة الحسنة وجادلهم
بالتي هي احسن فدعوته لم يكن مقصورا على بعضه والا امه بل الغرض الاصلي كما هو شأن النبي والامام هداية الخلق وتعليمهم واخراجهم عن ورطة الجهالة والحيرة
والضلالة كاقسام الحجة خمسة البرهان والخطابة والجدل والشعر والسفسطة والاجزاء بقين بين بمعانيها العظمة والجدل والاول منها على منع ويكشف
بيان العقل والثاني مبنيا على الغلط والمغالطة وهذا بمعنى في الحجة الثالثة اولها الجدل وهو المؤلف من المقدمات المشهورة وفائدته كسر شوكة
الجحود والانكار للحق واما الخطابة وهي الحجة المؤلفة من المظنونات مطابقة لها اهتمت النفوس الزكية وتنبيهها عادة على الدولة بما هو الحق ويقين يوصله
حصول الظن القوي واما البرهان فمطابقة الحكمة وهي معرفة الحق بالبقين فيقول قوله ادع الى سبيل ربك بالحكمة الحق بالتقدير هو طريق المجادلة
بالتي هي احسن لان الرجل لما كان اسمه عبد الملك دل على اسم به عبد الله والمرء عند الشك المقبول المسلم عندهم ان الاسم مطابق لمعناه والقسم هو من الحق باسمه
كنيته بل لان على ان له ملكا مطاعا والمعبود فلذلك كان اليه الزام بما عرفوه عليه اسمه وكنيته على ان له خالقا الحكم معبودا فاثبت تحصيص مصدر
المعمول وصيغة الفاعل باضافة مفعول اي يخصم نفسه اذ لو قال ابن ابو عبد الله كبني لزم عليه كبني او بعلمه تكذيب فبعد ما الزمه وقال له
اسم عبد ملك السماء ومالك الارض او ابن عبد اله السماء الاله الارض لانها لاعترافه بالعبودية او الالوهية يوجب الشبه المحلل لغير خالق السماء والارض الحق
سكت عن الجواب لم يتكلم بشيء وما كلفه في السان الحكم برد الجواب فتح قوله ولم ينسوا الادب لو فتحه كما هو عادة المحجوجين ونوع التزنديق انتم ان الذي
متساوي قوله وهو يجيء العالم بما لا يعرفه على طريق الخطابة تقريرها ان الذي ذهب اليه وجحد العالم واستغنائه عن الصانع لو وجد له الا ان يعرف
حقيقته وحقيقة اجزائه وما فيه ومن تحته وما فوقه لم يمكن له الحكم بانه موجود ولذاته فيعينه مستمر في قوامه ودوامه غير محتاج الى بديهة العقول
شاهدة بان الشيء ما لم يعرف فلا يمكن الحكم عليه بنفي او اثبات لاجل ذلك لما سكت الزنديق القائل بنفي الصانع وايجاب الطبيعة او الدهر عن طلب تحت
الارض ودخل السماء وجوف العالم واحاط بما فيه من الفعل والجهل الشك حجة على بكارة لا افتقار العالم وما فيه الى الصانع ووجوده للموقع ويذبل
نحو الفعل بقوله وهل يجحد العاقل ما لا يعرفه ثم اكد بيان قصوره في العقل والتمييز بقوله فانت من ذلك في شك فلعله هو وادعاء للنفس هو زيادة في ثوبيخه
وتوبيخه لما ذكر الزنديق ولعل ذلك وكانه ادعى الامر الرتكب معلوم ما لم يحصل لنا وليكم الجزم بوجود الصانع الا الظن الذي ذهب اليه بالدهرية
ذلك الحق ما اشار اليه الى الحجة البرهانية والطريقة البقينية التي لا يعتريها شك ولا ريب بعد كونه شرط في الشروع في اقامة البرهان على فساد توهمه من قولي ابو علي
ذلك فهم حجة له على العالم ويعرف بيان الامر على الشك والتحير دون الجزم واليقين بقوله ايها الرجل ليس لمن لا يعلم حجة على من يعلم اشارة الى فساد
واكد ذلك بقوله لا حجة للجاهل اي الحجة فيه بنفي على العالم ولان نفي العالم يقتضي نفي الحاصل على من اكد ولا يدل حديثه قال لا انشك بالله ابدا انتشا
الى بيان الثاني ثم شرع في البرهان فقال اما ترى الشمس والقمر والليل والنهار يلجان الى الشرق والغرب ويعودان الاجرام السماوية على الاجرام اشرفها وانفعها وانهما في اهل
يكون ما يعتقده الدهرية من غيرها كالفناء والحركات ولا شك ان اشرف ما فيها الكواكب واشرفها واعظمها واضوءها الشمس وبعدها القمر والدليل
ثبات مكانها وتعاقبهما واوكونها مضطربين مسخرين حركاتها بالدورية الدائمة على نسق واحد لا تجاوزه ومتحركين ومتغيرين وكل متغير مسخر جسم والاجسام

ثم هو اينها وكذا تخصيصهما في مكانيهما المخصوصين دائما دون سائر الامكنة فبطل ما ذهب اليه من يكون الدهر او الطبيعة العمياء سببا لتكونها
وفاعليهما وغايتهما لان مبدأ الحركة وغاية القوى واما بيانا ان الشمس والقمر مفتقران الى فاعل مدبر خارج عن عالم الدهر والطبيعة فلانه لا بد من
جهة الحركة ولاخرى جهة السكون وهو الكون في المكان المخصوص اما بيان الاولى فلان الحركة اما ان تكون ارادية او طبيعية او قسرية والحركة الدورية لا يمكن
ان يكون طبيعية مبدأها طبيعة الجسم المتحرك بها لان قسرية مبدأها قسر قاسر ينتهي الى ارادة مريد لاجل داع عقلي او باعث حيواني
كشهوة او غضب اما انه حركتها الدورية ليست طبيعية فلان الطبيعة لا تطلب شيئا فتهرب عنه بعينه لانها في جهة ترجع منها اليها وحركتها كذلك
لا نهما الجانب اذ لا شعور لها ولا تقصد قصدا بل حركتها اما ذاهبة ابدا من غير ايات لها لتصل ابدا الى جهة ... حالة الدورية بخلاف هذا واليه
الاشارة بقوله فلا بطلان ... اي بالتسبيب او حركتها كحال الطبيعة فحركتهما انهما مسببة لما لا بد بحث عن بطلان الحركة الطبيعية
فيهما لان ما لا طبع به في فيه اذ المفرغ على حاله مقتضى الطبع فثبت ان حركتها من مبدأ ارادي وكل فعل ارادي لا بد له من داع ومرجح اذ نسبة الفاعل
بنفسه الى مقدوريه واحدة والداعي اما باعث حيواني حتى لنفس حيوانية جزئية واما باعث عقلي لمدرك كلي والاول باطل لان داعية الحيوان اما جلب
منفعة كالشهوة لجذب المنفعة البدنية والغضب لدفع المضار البدنية وشيء منهما لا يكون الا لاجسام المركبة الكائنة من الامتزاج الحاملة للامزجة القابلة
للتحلل والذوبان والنمو والذبول والصحة والمرض المفتقرة الى بدل ما يتحلل عنها ... بما يسد الحاجة الغريزية عنها والانسان
لا يحصل لها العادية وغيرها كالانسان الى غاية الشهوة والتوليد ليحصل بها بقاء الاشخاص والانواع فانها والاجرام السماوية مرتفعة ونسبة
عن هذه الاعراض لبساطتها واستحكامها وتمامها صفة النشاء ... عنهما ... جسمية جزئية ولا مطلوبا حيوانيا باعثه لتحريكات الدائم
مطلقا كلي وغرض عقلي بل من ارادة كلية لامر عقلي خارج عن الطبيعة الجرمية والبساطة حركتها انضمام دون نفس الاجرام السفلية جنسها وطبعها نهاية
اخس ... من ان ... لاجلها القوالب والمتركبات ... حركتها امر عقلي لغرض علوي فوق العالم الطبيعي المنغمس في الهيولى والعنصر ... ان
الشمس والقمر والنجوم مسخرات بامر مخصص الحكيم وان حركاتها ليست طبيعية ولا قسرية ولا حيوانية شهوية او غضبية بل تحريكية ... مسخرة
مسخرها ومديرها مدبر حكيم ... الرب القديم ... بالله وملكوته ... بامر الله وحكمته وهو لطيف ...
المشار اليه بقوله ليس لها مكان لا مكانا بما هو ان كون كل منهما في مكانه المخصوص ... عن ابدا لا بد له من سبب ... عقلي ... جسمية
والا لزم اشتراك الاجسام كلها في ذلك المكان وهو محال ... امر لا بد ان ... لادراك ... من لزوم الامر الى المحال فهو اذن لخصوصية
زائدة على اصل الجسمية فهي اما مقومة للجسمية او عارضة لها لا سبيل الى الثاني لان الكلام ... الخصوصية ...
الثالث فبقي ... خصوصية اخرى ... الكلام ... الى غير النهاية وهو محال ... ان تلك الخصوصية الوجودية الكونية
منها في مكانه المخصوص امر مقوم لجسمية ... قوام ... صورة جوهرية ... فاذن لكل من الجسمية والخصوصية الجوهرية امضى ...
الاخرى افتقار المادة بالصورة والصورة بالمادة اما الجسمية المادية ... وجودها ... بها ... الصورة النوعية ... تخصصها لزوم
التخصص من الشكل والمكان وسائر الانفعالات والحركات ... الوجود ... لواحد منهما ... مطلق الاخرى في الوجود ولا
انفعال مطلق من احد الجانبين دون الاخر فاذن هما معا مفتقران الى فاعل منفصل خارج عنهما ... ولا حكم اذ العرض تابع والجوهر الجسماني
حادث كما علمت فيكون الذي خصص للشمس مكانها هو الذي اوجدها اولا بايجاد صورتها المخصوصة وخصصها بالمكان والشكل والمقدار ولو ...
الخواص ... وكذا الكلام في القمر وسائر الكواكب ... فالفاعل لكل منها فاعل عليم ومدبر حكيم مرتفع الذات عن عالم الاجرام والطبيعيات فوق
الارض والسموات واليه الاشارة بقوله تعالى ... الشمس والقمر حركتهما ومكانهما والذي لفطرهما احكم منهما واكبر في عظم الوجود وشدة الا في
عظم المقدار والجسمية ... البرهانية العظيمة ... موضع ...
بالتصديق ثم اراد ... توضيحا للمرام ... وكلام على الوجه التام فان ما ... الدهر ... الاثار والافعال ... ان ارادوا
بها شيئا غير الطبائع العاكفة وغيرها ... الوقت والزمان ... او الظلمة ... وغيرها ... الحجة فنقول ان الذي ... في طبيعة
اثر الدهر ... الذي ... فاعل الافاعيل وجاعل الاثار والحركات اذا لم يكن عند كم ... الذات عن الجسم
الجسمانيات ولا خارج ... عن عالم الارض والسموات ... ان يكون مضطرا في ذاته وفعله ... ذلك ... هذا العالم ...
مقصورا على حد محدود ومضطرا في شأنه فان النار ... تكون ... متحركة الى الفوق والارض ... بالاسر ساكنة في الوسط والماء بارد رطب
والنار والهواء حارة رطبة بطبعهما لا بغيره والسماء فوق الارض ... غير ذلك ... النار ... باردة ... الماء ...
الهواء ان يكون كثيفة ... الارض ان تكون لطيفة ولا ... ان تسقط على الارض ولا الارض ان تصعد الى السماء ولا ...
عن فعلها ولا ينقص كل ذي طبيعة عن ... طبيعته وكذا ... في الارض والسماء ... وطبائعها ... مجبورة ...
مقهورة ... خارج عنها ... الارض والسماء ... الحيوانات ... تارة ... اخرى ... الى الجهات المختلفة ...
الشيء وكذا تأكل تارة ... ويشرب اخرى ... ويتشهى ... يغضب ... ويتنام ... الاوقات ... مستوطن ... ان يكون ...

فى بيان احتياج الشمس والقمر الى جاعل حكيم ... الطبيعة

الله لا حول له

لزوم

ليست هذه الا كمال الخلقة صادرة عن حيثية او من بابها الجرمانية وانما هي بحيث فرضوها ازليتها الخارجة عن عالم الاجسام وطبايعها الجرمانية
وليست الا مبادئ الطبايع الا مستخرة مقهورة تحت تلك النفوس والارواح وعالمها عالم الامر لانها الا انها متفاوتة في القوة والتجرد والكلام فيها كالكلام في
انواعها واقسامها ومنازلها الغريبة البعيدة عن النقص والعلو والدنو من الاجسام طويل لا اذن لنا فيه وتحقيق ان المسمى بالطبيعة هو بمنزلة الطبيب من ولد الله
الذي هو مسخر الدهر فبين ليس الا مسخر مضطر في عمله مجبور مقهور في صنعته تاثره كاين وان كان لكل مسخر مضطر من مسخر ومضطر يجب ان يكون ذلك
المسخر القاهر لجميع الاشياء الممسك لها ان تقع كالارض ومسكها ان تزول امرها خارجا عن عالم الجسمانية غير واقع تحت الدهر والطبيعة والا لزم التسلسل
ان لله تدبيرا في الامر عالية لا يجوز ريب ثم وهذا هو الرب المطلق على وجوده ثم ولهذا اضطر الزنديق المستمع الى الاقرار والتصديق وقد سكت اما
ربتها وسيدها فانه عز وجل الصانع بما قد ثبت الحصول بالبرهان المجرد سلطنه والاقرار بالالتفات ولهذا وضع ما به حسن حالها بن حتى رضي بالله عز وجل
الله تعالى والمرضي عنده من عند الله وهذه الشهادة القلبية التي عبر بها رحل الشبهة وزحل الجحد والكفر في شبهة من اهل النبوة والعصمة رجوع ذ
والحكمة والولاية المشار اليها بقوله ثم اما يريد انه لنفسه حكمة الامر والقدرة على التوفيق والحكمة تعقده وحمل ذلك لعقول اولى الا ان الدوام على افعال واحد
على انه التصور والانتهاء ومن لوازم القصور والاضطرار والتنفي عن الباري جل مجده عند الحكماء ليس لاتي واحد تسمى بالعقل الاول لصلوة عليهم
ان يكون الاول انه مجبور ان فعله مسخر في صنعه فتقول ليس من هذه الجهتين كان من سبيل هو ليس هو على الكل ومن الكل وله الخلق والامر وله الملك
وليس لغيره رتبة الابداع والايجاد ولا شئ من ما سواه في السببية الذهنية والاعداد وتخصيص جهات القبول والاستعداد الصور واستمرارها ثم لما كانت امورا
مختلفة الحقائق والدلالة متفاوتة المهيات في الشرف والخيرية والحسن والشر فالذي يجود بالامر لسند الاشياء منه على الترتيب والنظام المحكم ما يريد
الاتم صدورا منه على رتبة والاقرب اليه ذاتا اشرف وجودا ولا يجوز كالعنصر ورحمة ان يترك ما هو الاشرف الاولى في حسن النظام ويفعل ما وجوه مع
الادنى فالغاية الكلام فيض وجوده واثر رحمته وجوده على الحسن وترتيب تام والطف تقويم ونظام **الحديث الثاني** وبهذا الاسناد عن بعض اصحابنا
عن احمد بن محمد بن خالد عن محمد بن علي عن عبد الرحمن بن محمد بن ابي هاشم ليحيى ابو محمد جليل من اصحابنا ثقة ثقة قاله النجاشي وهو هكذا في ما ابن طاوس
وفي بعض نسخ النجاشي ابي هاشم ثقة مرة وفي مهملة له كتاب روى عنه القاسم بن محمد الجعفي عن احمد بن محسن الميثمي قال كنت عند ابي منصور المتطبب
فقال اخبرني رجل من اصحابي قال كنت انا وابن ابي العوجاء وعبد الله بن المقفع في المسجد الحرام فقال ابن المقفع ترون هذا الخلق واومى بيده الى موضع
الطواف ما منهم احد اوجب له اسم الانسانية الا ذلك الشيخ الجالس يعني ابا عبد الله جعفر بن محمد واما الباقون فرعاع وبهائم فقال له ابن ابي العوجاء
وكيف اوجبت هذا الاسم لهذا الشيخ دون هؤلاء قال لاني رأيت عنده ما لم اره عندهم فقال له ابن ابي العوجاء لا بد من اختبار ما قلت فيه منه قال فقال
له ابن المقفع لا تفعل فاني اخاف ان يفسد عليك ما في يدك فقال ليس ذا رأيك ولكن تخاف ان يضعف رأيك عندي في احلالك اياه المحل الذي وصفت
فقال ابن المقفع اما اذا توهمت علي هذا فقم اليه وتحفظ ما استطعت من الزلل ولا تثني عنانك الى استرسال فيسلمك الى عقال وسمه ما لك او عليك قال
فقام ابن ابي العوجاء وبقيت انا وابن المقفع جالسين فلما رجع الينا ابن ابي العوجاء قال ويلك يا ابن المقفع ما هذا ببشر وان كان في الدنيا روحاني يتجسد
اذا شاء ظاهرا ويتروح اذا شاء باطنا فهو هذا فقال له وكيف ذلك قال جلست اليه فلما لم يبق عنده غيري ابتدأني فقال ان يكن الامر على ما يقول هؤلاء
وهو على ما يقولون يعني اهل الطواف فقد سلموا وعطبتم وان يكن الامر على ما تقولون وليس كما تقولون فقد استويتم وهم فقلت له يرحمك الله واي
شئ نقول واي شئ يقولون ما قولي وقولهم الا واحدا فقال وكيف يكون قولك وقولهم واحدا وهم يقولون ان لهم معادا وثوابا وعقابا ويدينون بان
في السماء الها وانها عمران وانتم تزعمون ان السماء خراب ليس فيها احد قال فاغتنمتها منه فقلت له ما منعه ان كان الامر كما يقولون ان يظهر لخلقه ويدعوهم
الى عبادته حتى لا يختلف منهم اثنان ولم احتجب عنهم وارسل اليهم الرسل ولو باشرهم بنفسه كان اقرب الى الايمان به فقال لي ويلك وكيف احتجب عنك من
اراك قدرته في نفسك نشوءك ولم تكن وكبرك بعد صغرك وقوتك بعد ضعفك وضعفك بعد قوتك وسقمك بعد صحتك وصحتك بعد سقمك
ورضاك بعد غضبك وغضبك بعد رضاك وحزنك بعد فرحك وفرحك بعد حزنك وحبك بعد بغضك وبغضك بعد حبك وعزمك بعد اناتك
واناتك بعد عزمك وشهوتك بعد كراهتك وكراهتك بعد شهوتك ورغبتك بعد رهبتك ورهبتك بعد رغبتك ورجاءك بعد يأسك
ويأسك بعد رجائك وخاطرك بما لم يكن في وهمك وعزوب ما انت معتقده عن ذهنك وما زال يعد علي قدرته التي هي في نفسي التي لا ادفعها حتى ظننت انه
سيظهر فيما بيني وبينه **الشرح** الرعاع بالمهملات وفتح الاولى الاحداث والطغام من العوام والسفلة والامثال في العقل والرعرع الصبي تحرك ونشأ والاختبار
الامتحان قوله يفسد عليك ما في يدك اي يبطل الامام عليه السلام عقيدتك التي في يدك من اعتقاد ان نفسك ثابت على شيء من العلم الحق قوله لتعرف لك اسم الاشارة
مرفوع بانه اسم ليس والخبر محذوف بالجر اي ليس الذي ذكرت من الخوف منه ثابتا في الحقيقة او عقلا بل الذي حملك على منعي منه خوفك من
ضعف رايك في تعظيمك قدره وعلو هذا المبلغ واحلالك اياه المحل الذي ذكرته من ايجاب اسم الانسانية عليه فقط من بين الناس كلهم قوله وتحفظ ما
استطعت من الزلل اي اجتهد ما استطعت واسع وافرغ جهدك في ان لا تزل قدمك عنده قوله ولا تثني عنانك على الترك لا يتقدم ان لا ان المكتوب
في النسخ بالياء صيغة النفي ولو كان بدون الياء صيغة النهي لكان عطفا على تحفظ او على لا تفعل وعاد ثنى العنان الى الاسترسال كناية عن الغفلة
وهو مثل يعقل به التفهيم ونحوه ان قوله فيسلمك الى عقال وسمه بصيغة الامر من الوسم وكذا قوله ما لك او عليك والتنبيه اي ليس ان ذكر الخبر وما يجوز ذكره

باب حدوث العالم

[illegible]

بالحواس انه هو والبدنه ترجع به مدركات شتى من شجر وجبال وارض وسماء وكوكب وبحر وبر ونار وهواء دالة شاهدة على انفسنا وارضنا وتعلقت احوالنا
المذكورة في الحديث والظاهر الاشياء على اختلاف اصنافها واحوالها وتحولها باحد الحواس ثم مدركاتها بالعقل والنفس وكل واحد من تلك المدركات
دليل واحد وشاهد واحد وجميع ما في العالم شاهد بوجود صانعها ومدبرها وذلك على علمه وقدرته ولطفه وحكمته فاذا
كان حال الكاتب ظاهر عندنا وليس لنا شاهد الا حركة يده فكيف لا يظهر عندنا ما لا يتصور شيء داخل بحقيقته وخارج عنها الا وهو شاهد عليه
فيوشك ان يكون ظهوره الاشياء خافيا انه ليس يجوز سكونها وحركتها ولا يحتاج الى موجد ومحرك وقد علمت فهذا ظهور الموجد في الوجود
ثم ان ذلك المحسوس والمعقول ولا خفاء في ذلك الا وهو هذا الوجود وظهوره في مرتبة المعقول وذلك ذكره بالغ
غريبة عقول الخلق احدهما خفاؤه في نفسه كالجن والعقل والروح وغيره والعقل والثاني في غاية الظهور وقصور
القوة الادراكية كما ان نور الشمس يبصره كل من شاء ويضعف بصره ويتحير في النهار ويتعرف بالليل ولا يدرك ضوء الظلام وضعف
ظهوره واخفاء بالليل فكذلك عقول البشر ضعيفة وجمال الحق في غاية الاشراق ونهاية الظهور ولا يستعد لذلك ظهوره لذرة من الشمس
والارض فيصار ظهوره سبب خفائه ومنها ان بعض ما خفي عليه ظهوره واحتجب عن البصر باشراق نوره وبعض الاشياء بصفاته وما عرف
وشمول حتى لا ضد له كاصل الوجود عرفه ذلك الكل ولو اضرب لنور الشمس واحتجب عن جميع الاجرام لكن عندنا ان لا فيه في الاجسام الا
سطوحها والوانها ولكن لما غابت الشمس واظلمت بعض المواضع ادركنا تفرقة من الحال المرئية وبناء وجود النور يتعكس عند الغروب ولو لا عدمه لما كان
يطلع عليه الا بعسر شديد فهذا مع ان النور اظهر المحسوسات وقد خفي من ظهوره الاشياء ومنه ظهرت الامور كلها ولو كان له عدم او غيبة ويغير الابدان
الارض والسماء وانعدمت الاشياء كلها وبطل المدركات والادركنا تفرقة بين الحالين ولو كان بعض الاشياء موجودا به وبعضها موجود
بغيره لادركنا التفرقة في الدلالة ولكن وجوده دائم في الاحوال ودلالته عامة على الاشياء وجميع الاشياء فلا جرم اورث شدة الظهور خفاء فهذا
هو السبب في قصور الافهام واما القوي الصبيان والعقول فانهم شاهدوه يعلمون انه الواجب الوجود لانه تعالى ما يرون شيئا الا ويرونه معه
ولا وجود لذاته بل هو انار وبالوجود ما يجب للواجب الحق الذي وجميع الاشياء والوجود للفعل بما هو فعل الا بالفاعل وللعالم كله
الا لله فقط لا يمكن ان وجود شيء منها بذاته وكونه فعل الله تعالى ما الا بالله والاعتبار في اثره يرى بها فعل الله ولم يكن ناظر الا اليه
ولا عارف الا بالله وكان هو الموجود الحق الذي لا يرى الا الله بل لا ينظر الى نفسه من حيث نفسه بل من حيث انه عبد الله فهذا المستغرق في الشهود
هو الذي يقال فيه انه مستغرق بنفسه وان الاشارة تقول مر بكاس نعم عن نفسه بالحق هذه امور معلومة عند ذوي البصائر
شكلت لضعف الافهام عن دركها وقصور قدرة العلماء بها عن ايضاحها وبيانها مع ان الناس من جوده الظاهر من الغفلة والكل الجسد
عن الالتفات الى من خلق به وخلقه ومن الناس من بقي عند العقل والمدركات والمحسوسات التي كلها شواهد على الله الا انه ما شوهد به ويعرف به
لا يمكن قبله ولا بعده وهو مستغرق بشهود النور به كانه على لوح الذي لها صفة ونهاية فلا تهتد وانما اشكل على الحلول سبيل الاشتباه
بانواع المعرفة بالله والاشتباه في مجاريها الواسعة فالنفي عنهم معرفة لله كلما هو في علم كحيهم هو معه كلما هو مثل انه كان ذلك لما في وهو
يطلع بحياره وان العلمات فيه مطلوبة تحت معنى فيه تفتقد وطريقة وليس هذه الامور الا منتهى الحد لنا
بقوله تعالى لما فيه تحير لا نتكره الوالحسن الرازي كان احد الاصول لقد ذكرت في كتاب الفهرست قبل الظاهر
عن ابن جعفر عن محمد بن اسماعيل البرمكي الرازي بالصحة المروية يصدق ابو عبد الله عليه السلام وليس له حصة مهاد كثير الا ابو الحسن
بن نوح والحسين عن محمد بن ابي شعبة بن عبد الله ... قول النجاشي تاتي الرحمن عن ابن ... صنف فى الدين
عن محمد بن علي عن عبد الله الحرم ... بن ... فانه ... حتى ... جماعة فقال ابو الحسن انما رجل ... كان يقول
بولكم ... فيقول انما السبب ... الارض ... اذا ... ويجمع ... ثم ... يحتج ... انكار القول ... ولو
الله فقد ... يجوز ... مكنه ... والحسن بن ... هذا وفعل لم يقف لكيف ... كيف
بعرهم لكم ... والموجب ... فيما ... يحتاج الى ... مكانه من الحلق فقال ابو الحسن ... عرف
حوله ... لكن ... من ... ثم ... ذلك ... فان ... حال ... متى كان ... ابو الحسن
ثم ... زيادة ولا نقصان في العرض والطول ... لمكان ... معه ... ايها فقرب به
مع ... ذلك ... الشاب ... وحرف ... العموم ... البدعات عنه

الشرح قال الطرف في هذا الامر ... الحديث ... معنى ... وسكونهم
و... الجمع والمونث ... مطلوب ... اسم ... الاشياء
عن الاحوال وقد يقع للتعجب ... عن المكان وقد يطلق ... لا يعنى الحال ... المكان
... ولكن ... مطالب **الاول** ... الاثبات في ... الطاعة ... والنفيا الشرعية ... مقام

في علة خفائه مع شدة ظهوره تعالى

باب حدوث العالم

علی من اراد التحقیق ... فی الحدیث الثانی ... الیقین ... النجم والعجب کلاهما البتة ...

... مهیة یکون ذا کیفیة ... لا یجوز ... ما رسم الکیف ...

فی المحل لا یوجب ... الی ... فی ... الاعراض ...

فان الاجناس العالیة ... الکیف ... الکم ... النسبة ... العرض ...

فخرج بهذا القید ... الکیفیة ... الکمیات ... والمربعیة وسائر الاشکال

للسطوح والاجسام ... الخطوط والزوجیة والفردیة ... العدد وهذا قسم اول ...

... والصلابة ... والرطوبة ... الذهب ...

... الانفعال ... موضوعا

... والاتصال ...

... طبیعیة ...

استعداد ... فی انفسها ...

... الکیف کل منها جنس ... انواع کثیرة وثالثها الاین

... کون الشیء فی المکان ... فی نفسه ... فی المکان ...

... انواع ... الکون ... نوع ...

نوع ... حقیقی ... فی السوق ...

یکون الشیء فی المکان ... الکون فی العون المطلق

... المحیط ... للکون ... الکون ... واحد ...

وهذا هو القصد ... الاین ... الاشد ...

... الحادث ... الوجود ... الحرکة ...

فالکون ... الوجود ... عرضا ...

... علیه بالوجود ... الکیف ... الشیء ...

وقابل الشیء ... الکلام فی الاین ... فی ...

... الکیف ... السؤال ... هو ...

قال ... بالکمو ... الکیفیة ...

... الکیفیة ...

المطلب الثالث فی انه تعالی لا یدرک بالحواس ... الحواس ...

الکیفیات المحسوسة ... الطعوم والروائح ... بالعرض ...

ولا ذی کیفیة ... کالعقل والوهم ... حقیقة ...

ان یکون له مهیة ... الوجود ...

فی وجوده ... موجود ... الاعتبار ...

ان ما لا یکون محسوسا ...

... **المطلب الرابع** فی الاستدلال بوجود الصانع

قال ... وجوده ...

... وجود الشیء ... وجوه ... الکتاب ...

... الافاق وفی انفسهم حتی یتبین لهم انه الحق ...

... النبویة الشریفة ... الاول ...

من ... والزیادة ... والنقصان ...

... الصانع ...

... صانع وحکیم ... الکتاب ...

وكأنها السبب فيجيب بالإقرار وذكر من الصنع آثاراً [illegible] الاستدلال بها وجود الفلك وهوائيته وبانشاء السحاب وهوائيته وتصريف الرياح وهوائية وجود
كل من الشمس والقمر والنجوم إياه فقد علمت كيفية الاستدلال بكل واحد من هذه الأمور في الحديث الثالث في عشر الذي رواه هشام فكل من
الآيات وغيرها من الآيات الآفاقية والأنفسية دلائل واضحات وشواهد بينات على وجود الصانع العليم ووجود الحكيم

الحديث الرابع

علي بن إبراهيم عن محمد بن إسحاق الخفاف في الكشي أنه من رجال العامة إلا أنه محدث أو عن أبيه عن محمد بن إسحاق قال إن عبد الله الديصاني سأل هشام بن
الحكم فقال له ألك رب فقال بلى قال أقادر هو قال نعم قادر قاهر قال يقدر أن يدخل الدنيا كلها البيضة لا تكبر البيضة ولا تصغر الدنيا قال هشام
النظرة فقال له قد أنظرتك حولاً ثم خرج عنه فركب هشام إلى أبي عبد الله ع فاستأذن عليه فأذن له فقال له يا ابن رسول الله أتاني عبد الله الديصاني
بمسألة ليس المعول فيها إلا على الله وعليك فقال له أبو عبد الله ع عماذا سألك فقال قال لي كيت وكيت فقال أبو عبد الله ع كم حواسك قال خمس قال
أيها أصغر قال الناظر قال وكم قدر الناظر قال مثل العدسة أو أقل منها فقال له يا هشام فانظر أمامك وفوقك وأخبرني بما ترى فقال
أرى سماء وأرضا ودورا وقصورا وبراري وجبالا وأنهارا فقال له أبو عبد الله ع إن الذي قدر أن يدخل الذي تراه العدسة أو أقل منها قادر أن
يدخل الدنيا كلها البيضة لا تصغر الدنيا ولا تكبر البيضة فأكب هشام عليه وقبل يديه ورأسه ورجليه وقال حسبي يا ابن رسول الله وانصرف إلى منزله
وغدا عليه الديصاني فقال له يا هشام إني جئتك مسلما ولم أجئك متقاضيا للجواب فقال له هشام إن كنت جئت متقاضيا فهاك الجواب

الشرح

الديصاني منسوب إلى الديصان [illegible] بعد أن كان من
تلامذة الحسن البصري [illegible] عن الإسلام [illegible]
[illegible]
بها الرؤية [illegible]
[illegible]
[illegible] وأما الممتنعات [illegible]
[illegible]
[illegible]
[illegible]
بامتناع الوجود وكون الكبير مع كبره في الصغير [illegible] هذا الجواب [illegible] عن مسألة الديصاني [illegible]
[illegible]
[illegible]
[illegible]
[illegible]
[illegible]
والنهي بدلائل على صحة ما حملناه عليه [illegible] ومنها ما رواه محمد بن علي بن بابويه في كتاب التوحيد بإسناده عن أبي عبد الله ع قال قيل لأمير
المؤمنين ع هل يقدر ربك أن يدخل الدنيا في بيضة من غير أن يصغر الدنيا أو يكبر البيضة فقال إن الله تبارك وتعالى لا ينسب إلى العجز والذي سألتني لا
يكون [illegible]
[illegible]
مسندا عن أبي عبد الله ع أنه جاء رجل إلى أمير المؤمنين ع فقال أيقدر الله أن يدخل الأرض في بيضة ولا يصغر الأرض ولا يكبر البيضة فقال له ويلك إن
الله لا يوصف بالعجز ومن أقدر ممن يلطف الأرض ويعظم البيضة [illegible]
[illegible]
ولنرجع إلى تتمة الرواية وشرحها فخرج الديصاني عنه حتى أتى باب أبي عبد الله ع فاستأذن عليه فأذن له فلما قعد قال له يا جعفر بن محمد دلني على
معبودي فقال له أبو عبد الله ع ما اسمك فخرج عنه ولم يخبره باسمه فقال له أصحابه كيف لم تخبره باسمك قال لو كنت قلت له عبد الله كان يقول من هذا
الذي أنت له عبد فقالوا له عد إليه وقل له يدلك على معبودك ولا يسألك عن اسمك فرجع إليه فقال له يا جعفر بن محمد دلني على معبودي ولا تسألني عن اسمي
فقال له أبو عبد الله ع اجلس وإذا غلام له صغير في كفه بيضة يلعب بها فقال أبو عبد الله ع ناولني يا غلام البيضة فناوله إياها فقال أبو عبد الله ع
يا ديصاني هذا حصن مكنون له جلد غليظ وتحت الجلد الغليظ جلد رقيق وتحت الجلد الرقيق ذهبة مائعة وفضة ذائبة فلا الذهبة المائعة تختلط
بالفضة الذائبة ولا الفضة الذائبة تختلط بالذهبة المائعة فهي على حالها لم يخرج منها خارج مصلح فيخبر عن صلاحها ولا دخل فيها مفسد فيخبر عن فسادها لا يدرى للذكر خلقت أم للأنثى تنفلق عن

مثل الوان الطواويس اترى لها مدبراً قال فاطرق ملياً ثم قال اشهد ان لا اله الا الله وحده لا شريك له وان محمداً عبده ورسوله وانك امام وحجة من الله على خلقه وانا تائب مما كنت فيه **الشرح** ضال الاصحاب اى اضل اصحابه بعيداً اقدم بذلك على معبوده لا تسأل عن اسمه هذا اشنع الكلام سمعوا لقبل ولهم ومحدوا ان يكون جواب الامر به لانه لا امر للمأمور به ولفظ القول لا يعقل وكان الاصل ولم يتوقف دلتني على معبودي لا الذى هو اسمي لانه عدل عن الجواب انتم لا يتوهم انه كلام القائل على ان يفهم ولى اى اعطني ولعمه بالكسر هو الحصن وهو كل مكان يحرز لا يتوصل الى ما في جوفه ومكنونه حصن باعتبار المتعلق اى مكنون ما فيه وهو مكنون فيه وجعل الاحصار اى حصن فهو مكنون ما فيه اى سائلة جارية والذائبة خلاف الجامدة وهو اشد لطافة من المائع وتنفلق تنشق واطرق الرجل اذا سكت فلم يتكلم واذا رخى عينيه بنظره الى الارض ملياً اى متمادياً ان ينظر ملياً اى متسعاً طويلاً من الدهر وهو صفة استعملت استعمال الاسماء وفي قوله ارجرنى ملياً اى مدة طويلة عن الحس يعد مجد ... ان يشبه بها من آيات قدرة الله وعلامة من علامات صنعه وحكمته ليستدل بها على الذكاء وتفتح خصوصاً لما تنبه بها وتطلب فيقول هذا حصن عظيم صنع الله فيها فذكر ان هذا حصن مكنون لا يظهر ولا يخرج منه احد من خارج فلا يمكن لاحد ان يقول لعل الذى يكون فيه من فاعل من خارج ادخل فيه شيئاً ثم ذكر ثانياً ان له جلداً غليظاً لئلا يذهب الوهم الى دخول شيء فيه حاملة للاصباغ تنكون بها ما يكون في الداخل ثم قال ثالثاً وتحت الجلد الغليظ جلد رقيق وتحته ذائبة وفضة ذائبة ليتبين انه ليس فيها شيء عاقل الامور المتشابهة ولا يذهب الوهم الى ان المخلوق لعله حصل من تركيب الامور الموجودة فيها بالفعل وليس الامر الحادث الا امتزاج الاجزاء المتجانسة وبعض المتخالفين وانما اسقط هذا الوهم لان الذى يخلق فيها اجزاء كثيرة مخالفة لهذه الثلاثة ووصفهما بالرقة والبياض والذوبان لظهر انه ليس فيها شيء من الجسمين المتجاورين في اناء واحد احدهما مائع ثقيل والاخر ذائب خفيف كالذي يكون في الماء والدهن بحسب الثقل والخفة عند سكونهما وحيث بقيا متجاورين على وضع واحد طول المدة فيدل على ان فاعلها خارج من عالم الطبيعة والخلقة طبيعتهما على هذا الوضع واكد ذلك ثانيا بقوله فلا الذهبة المائعة تختلط بالفضة الذائبة ولا الفضة الذائبة تختلط بالذهبة المائعة بل هي على حالها ذات حال ثابتة بقوله لم يخرج منها خارج مصلح فيخبر عن صلاحها ولا دخل فيها مفسد فيخبر عن فسادها الى ما بعد ذلك تقول ان كنت حصن مكنون لئلا يتوهم متوهم ان المؤثر فيها والمحول لها من حال الى حال ومن صورة الى صورة كاجزاء صالحة ليس بامر دخل فيها من خارج او خرج من داخل بل الحق ان ما في البيضة ويصوره بصورة ويخلق فيه من تدبير ما لا يمكن ان يشاهد لانه لا بد من فاعل صنعه ويصوره وانما يدل على هذا الخلق العظيم ما في البيضة ويعلم انها انشئت من غير صانع فلو تبدل لاحد ان يشاهد ملك البيضة حين تنفلق فيرى المخلوق منها يظهر على نسق على التدريج الى ان خرج على الطاووس من الالوان العجيبة والنقوش الانيقة والاحشاء ولا يرى من داخله شيئاً ولا من خارجه ما يفسد او يصلح فلا حركة لها المنفى الى العجب ... كان ذلك شاهداً متضافراً وايات متناصرة ... الى ان يحكم بانها مدبرة وقوله لا يدرى للذكر خلقت ام للانثى اشارة الى ما خرج منها من البيضة الى ان الذى يخرج كل من البيضتين لا يمثل ما في الاخرى فاتحاد الهيولى والمواد مع تخالف ما حصل منها من صور لا يدل الا على ان المدبر الفاعل الجواد وقوله تنفلق عن مثل الوان الطواويس على هذا المنشأ اى دلالتها على الصورة الكائنة مع ما فيها من عجائب الخلقة وغرائب الصنعة من مثل هذه المادة التى لا شاكلة ولا مماثلة بينها وبين الكائنة منها بجميع ذلك دلالة واضحة على ان موجد هذا الامر الكائن من تلك الذهبة المائعة والفضة الذائبة ومصوره ومقدره بهذه الصورة والشكل والمقدار ومدبره ومزينه بهذه النقوش والالوان والاعضاء والاجزاء المختلفة والقوى الظاهرة والباطنة ليس بجسم ولا جسماني كالطبيعة وما يجرى مجراها فان الذى يشاهد من اختلاف الوان الريش والاعضاء الى الطبيعة نفسها من دون الحكمة بعد كثير فان فعل الطبيعة لا يتعدد عن نحو واحد لا يرى لها القصد الى الاغراض وغايات ومنافع وحيث ان هذه الامور كلها بايماتها ... والحكم بانها من امر الله وانما ... الخلق من بيضة على ذلك المادة التى جرى كل ... من هذه التصاوير والهيئات والاشكال والاعضاء والنقوش والالوان التى فى الريش يضطر الى الاعتراف بحق رب الملك والملكوت والكبرياء والجبروت متفضل عن التامل في سائر الاحوال والكمالات التى يختص بكل نوع من انواع الطيور وسائر انواع الحيوانات من البهائم والوحوش وغيرها مما لا يحصى من صنائع نفوسها وافعالها وغاياتها وقواها وادراكاتها ولذاتها واغراضها ومنافع افعالها مما يخرج عن الحصر والضبط ولذلك لما سمع الديصانى ما ذكره ونبهه على عجيب خلقه سكون شىء داخل البيضة فاطرق ملياً فامن فيه ساعة ادراك الحق وتسلم واعترف بالربوبية وعلم صدق الانبياء والاوصياء عليهم السلام فيما قالوه ودعوه فشهد ان الله واحد وان محمداً عبده ورسوله وان الحق بعده انه حجة الله على خلقه ونشر في الايمان وتاب مما كان عليه من الكفر والجحود والعصيان والله ولى التوفيق والاحسان

الحديث الخامس على بن ابراهيم عن ابيه عن عباس بن عمرو الفقيمى عن هشام بن الحكم فى حديث الزنديق الذى اتى ابا عبد الله عليه السلام وكان من قول ابى عبد الله عليه السلام لا يخلو قولك انهما اثنان من ان يكونا قديمين قويين او يكونا ضعيفين او يكون احدهما قوياً والاخر ضعيفاً فان كانا قويين فلم لا يدفع كل واحد منهما صاحبه ويتفرد بالتدبير وان زعمت ان احدهما قوى والاخر ضعيف ثبت انه واحد كما نقول للعجز الظاهر فى الثانى فان قلت انهما اثنان لم يخل من ان يكونا متفقين من كل جهة او مفترقين من كل جهة فلما رأينا الخلق منتظماً والفلك جارياً و

التدبير واحدا والليل والنهار والشمس والقمر دل صحة الأمر والتدبير وائتلاف الأمر على أن المدبر واحد ثم يلزمك إن ادعيت اثنين فرجة ما بينهما حتى يكونا اثنين فصارت الفرجة ثالثا بينهما قديما معهما فيلزمك ثلاثة فإن ادعيت ثلاثة لزمك ما قلت في الاثنين حتى تكون بينهم فرجة فيكونوا خمسة ثم يتناهى في العدد إلى ما لا نهاية له في الكثرة قال هشام فكان من سؤال الزنديق أن قال فما الدليل عليه فقال أبو عبد الله عليه السلام وجود الأفاعيل دلت على أن صانعا صنعها ألا ترى أنك إذا نظرت إلى بناء مشيد مبني علمت أن له بانيا وإن كنت لم تر الباني ولم تشاهده قال فما هو قال شيء بخلاف الأشياء ارجع بقولي إلى إثبات معنى وأنه شيء بحقيقة الشيئية غير أنه لا جسم ولا صورة ولا يحس ولا يجس ولا يدرك بالحواس الخمس لا تدركه الأوهام ولا تنقصه الدهور ولا تغيره الأزمان

الشرح [illegible] الطبيعة [illegible] من [illegible]

الخلق هذا الحديث مشتمل على ثلاثة مقاصد أحدها إثبات أن [illegible] وثانيها إثبات أنه موجود [illegible] [illegible] الوجود [illegible] [illegible] أما الأول فقوله [illegible] فلا يخلو أن يكون كلاهما قويين أو ضعيفين أو أحدهما قويا والآخر ضعيفا والشقوق الثلاثة بأسرها باطلة أما بطلان الشق الأول [illegible] كما هو المفروض [illegible] والقهر [illegible] [illegible]

[illegible]

معلولة فيجب ان يكون ابدا منتهيا الى ما هو مطلق ابدا وهو مع ذلك في تمام الجنابين الطبيعية الى الثاني فلا بد من علم حقيقي اوردناه في كتبنا كالمبدأ والمعاد
وغيره ان ليس للممكنات جواهرها واعراضها وعقولها ونفوسها واجسامها البسيطة والمركبة وكيفياتها نوع مخالف لحقيقة الفارد دانا ووجودا
ولا ترتيبا وضعا ولا ابداعا وتكوينها فليس الا امكان وجود ما تحت الارض ولا تعقل بعد الجسم ولا ابدا اشرف من الحيوان فلو فرض اله اخر تعالى الله
عن الشركاء والمثل علوا كبيرا لكان يلزم ان يكون صنعه انما على هذا المثال وترتيب مصنوعاته على هذا السبيل والتالي محال كما علمت فكذلك
وهو المطلوب واما بطلان الشق الثالث وهو انهما متفقان من وجه ومختلفان من وجه اخر وهو الشق الذي لا يتصور خلافه فان دخول الاثنين تحت
مفهوم لا يكون الا باختلاف من وجه والمتفق من وجه فيما فوق كما اشار اليه بقوله ثم يلزم منه اذا اوجب اثنين من جهة انه لا بد فيهما من شئ يمتاز به احدهما   اتفاق
عن صاحبه وصاحبه عنه وذلك الشئ يجب ان يكون امرا موجودا يوجد لاحدهما ولم يوجد في الاخر والا لم يكونا اثنين بخصوص كل منهما بوجه فقط واما كون
الفارق المميز لكل منهما عن صاحبه امرا عدميا فهو ممتنع بالضرورة ايضا اذ الاعدام بما هي اعدام لا تمايز بينها ولا تميزها عما فرض تعدد بين فلا اقل من
امر ثالث يوجد في احدهما ويسلب عن الاخر وهو المراد بالفرجة اذ به يحصل الانفراج اي الافتراق بينهما لوجوده في احدهما وعدمه في الاخر وهو ايضا
لا محالة قديم موجود معهما والا لم يكونا اثنين قديمين فيلزم ان يكون القدماء ثلثة وقد فرض اثنان هذا خلف ثم يلزم من كونهم ثلثة ان يكون
وهكذا يلزم من كونهم خمسة ان يكون ستة وعلى هذا القياس يلزم ان يبلغ عددهم الى لا نهاية وهو محال فان قلت لم لا يكون اللا شئ على هذا
ممتنعا اذ لا ترتيب بين احادها اذ الجميع والجملة على هذا الفرض قلنا مع قطع النظر عن هذا يلزم هذا المحال وهو ان الكثير متناهيا كان او غير
متناه لا بد فيه من وجود اثنين وكل اثنين فرضا فيلزم ان يكون ثلثة وبعد هذا كما مر والنظر فيه الاستدلال انه يقتضي ان لا يوجد اثنان
في الخارج مطلقا وايضا الامتياز بين الشيئين قد يكون بتمام الذات والاشتراك بامر عام عقلي كالوجود والشيئية فان الجوهر كالنفس والعرض كالسواد
متمايزان بتمام ذاتيهما مشتركان في امر خارج عنهما لازم لهما جميعا وهو الوجود العام نعم لو كانت جهة الاتفاق بينهما امرا ذاتيا مقوما لهما او
لاحدهما يلزم الافتراق بفصل وجودي منهما او في احدهما فلو فرضت هويتان بسيطتان مشتركتان في وجوب الوجود الذي هو مفهوم عام ذهني لا
يلزم مع ذلك هذه شبهة مشهورة عجز اكثر الناس عن حلها لكن من فرض ان هذا وجوب الوجود هو الذي يصير الاشياء والمهيات ذات حقيقة
موجودة واولى بان يكون ذا حقيقة بل هو نفس الحقيقة وحق الحقيقة بذاتها المتحقق بها سائر الاشياء من ذوات المهيات فاذن لو فرض الهان
لو يكن وجوب الوجود خارجا عن حقيقة كل منهما مما يلزم من الامتياز في وجودي خارج عن حقيقة كل منهما الا ليس انضمام ما فرض هيهنا مميزا لا
كما ان انضمام فصل بجنس والحد فيه ليس كلية بتحصل بالفصل فيكون انضمام الفصل اليه انضمام امر محصل للمعنى المبهم ليصير ابها موجودا واحدا
وكذا الحكم في انضمام المشخص الى النوع واما هيهنا فانضمام المميز بحقيقة واجب الوجود انضمام محصل موجود الى محصل موجود اخر وهذا يلزم ان
المفروض اثنين ثلثة والمفروض ثلثة خمسة وهكذا الى لا نهاية فافهم هذا واغتنم فانه قريب بمسألة التوحيد المستفاد من هذا الحديث بتأييد الله الرحيم
الحميد واما المنهج الثاني الذي هو في اثبات وجود الصانع ثم نفعله ثم في هذا الحديث بعدما تحقق ان واجب الوجود لا يكون الا واحدا وذلك
كما دأب الحكماء الالهيين منا انهم كانوا يثبتون اولا في العلم الكلي المسمى عندهم بالفلسفة الاولى الباحث عن احوال الموجود بما هو موجود واحوال الواجب
الممكن وخواص كل منهما ما عدا الواجب لحكم الذات من تمام الوجود وانه لا يمكن ان يقع تركيب له ما كل ذلك على الوجه الكلي والمفهوم العام ثم يثبتون
في العلم الالهي المسمى عندهم بعلم الربوبية وفي لغة اليونانيين بانولوجيا تفسيره معرفة الربوبية وهو الباحث عن اثبات الذوات المفارقة
عن الاجسام ومن ارفعها اثبات وجوده ثم ومالديه من الصفات والافعال وذلك لانه يجوز الشك لاحد في وجود الشئ مع العلم باحواله ولوازمه ولهم
الحكماء في اثبات هذا المطلب منهجين احدهما الاستدلال على وجوده ثم من جهة النظر في افعاله واثاره وثانيهما الاستشهاد عليه من جهة النظر في
حقيقة الوجود وانها يجب ان يكون بذاتها محققة وبذاتها واحدة وهو ذات الواجب بذاته وما سواه من الاشياء التي هي مهياتها غير حقيقة الوجود بل هي متصفة بوجود   لما
وان وجودها شئ منه يبلغ لوجوده فدلت ذاته على ذاته وعلى وحدة ذاته والى هذين المنهجين اشير في الكتاب الالهي حيث قال الله تعالى سنريهم اياتنا
في الافاق وفي انفسهم حتى يتبين لهم انه الحق هذا منهج قوم وقال اولم يكف بربك انه على كل شئ شهيد هذا منهج قوم اخرين وهم الصديقون الذين
يستشهدون من ذاته على حقيقة ذاته ومن حقيقة ذاته على احدية ذاته كما قال شهد الله انه لا اله الا هو ومن احدية ذاته على ما يرجع منها
ومن مجعولاتها على كيفية افعاله الاوائل والثواني ولصاحب هذا المنهج مرتبة الاشرف فالاشرف الى ان ينتهي الى الجسمانيات والمتحركات فلا
شك ان هذا المنهج احكم واوثق واشرف واعلى الا انه غامض دقيق لا يعرفه الا الاقلون الراسخون في العلم ولهذا ما ذكره عند المنهج الاخر في هذا
الباب وطرقها ايضا كثيرة منها للطبيعيين وهي طريقة الحركة وانها تنتهي الى محرك غير متحرك وبعضها للمتكلمين وهي من جهة الحدوث
او من جهة الامكان لشبهها للحدوث وبعضها للاصحاب مثل ما يعول الرياضيين من جهة العقد والتسلسل فانا الاحاد والشانى منها يتقوم
وهذا الذي ذكره اشرف منها واحكم وهو الاستدلال من الفعل على الفاعل ومن البناء على البانى في اثبات الوجود الا انه لما دل على حب
صانعها وعلى منها اشرف واحكم بانه يرجع الى البرهان الذي لان كون الشئ على صفة قد يكون معلولا لما دانه مثلا لا يرى ان البناء من حيث
بناء لا يعرف الا بالبناء كما ان الكاتب من حيث هو كاتب بمدخل في حد الكتابة وما يدخل في حد الشئ يكون سببا له وبرهانا على ثبوته مع قطع النظر عن لكن

ذاته برهان عليه اذ لا جنس له ولا فصل له فلا حد له ولا فصل له فلا حد له ولا برهان عليه الا من جهة صفاته وكونه مبدأ لافعاله كما ثبت
البرهان كقولنا العالم مصنوع فيه صنع يفتقر الى صانع فالعالم له صانع بان وله شان للعالم فانما ثبت وجوده في نفسه ضرورة اذ شئ
الشئ على صحة في الواقع لا ينفك عنه ويشير في نفسه اليه الاشارة بقوله انك لا تنظرت ... لما ان لو ناسا وان كنت لم تر ايضا له اثرا
وأما المقصد الثالث
الذي ان مقصد تقرير ابطنه بعض ان ما تبينه لم تزل الحقيقة محضة وكان الغنى والوجود الصرف الذي لا اسم ولا شئ
عدم ولا عموم ولا خصوص فهو له اشارة بقوله فتى يجاز بالاشياء ان كل ما شئ حقيقة الوجود ... عدم يخصص فيلحقها كلية
او جزئية وكل ما ... كثيرة ووجوديته لها ... هذه صورة وهذا ... فاهو ... ذاته فهو جسم ... صورة
صورة لبني ... مخالف ... اذ هو كل الوجود وكله وجود ... وهو ... الوجود ... وحقق ...
ولهذا قال ... حقيقة الشيئية ... الجسم والصورة الى جزء ... عن ... المقاطع العضويات والتركيب الكثرات والتغيرات والامكانات
فكل ما شئ الجهة شئ من هذه ... العيوب الجسم مركب والصورة متعلقة الوجود ... المادة والمادة لا توجد الا بالصورة ... امرئ لقوة ولغير
قائم ... موضوع وكل ما ... يحس ... الوهم ... وافراد خارجية ... وكذلك كل ما ... عقل ... بل الاشراف ...
ذاته ... لمكان ... للتغير ... موصوف بالا ... وتقدس ... ان يكون له مثل او نظير و
بل كل ... الافكار ... عن ان ... الاوهام ... ان ... السنة ... على ... الحقيقة
... ولا ... الحقيقة ## الحديث الرابع ... محمد بن يعقوب ... من اصحابنا عن احمد بن محمد بن ...
عن علي بن النعمان عن ابن مسكان عن داود ... عن ... جعفر ... الا ... من خلقه ... سبحانه ...
... ## الشرح ذكر ...
... على ... الخلقة
... وهو ... الكاملة
في ... الشرايع والاحكام ... الحدود ...
... ## باب اطلاق القول بانه شئ ## الحديث الاول
محمد بن يعقوب ... عن علي بن ابراهيم عن محمد بن عيسى عن عبد الرحمن بن ابي نجران قال سألت ابا جعفر عليه السلام عن التوحيد فقلت اتوهم شيئا فقال
نعم غير معقول ولا محدود فما وقع وهمك عليه من شئ فهو خلافه لا يشبهه شئ ولا تدركه الاوهام وهو خلاف ما يعقل وخلاف ما يتصور في الاوهام انما يتوهم شئ
غير معقول ولا محدود ## الشرح اعلم ان من المفهومات ... عامة شاملة لا يخرج منها شئ من الاشياء ... كمفهوم الشئ والموجود ...
... الشاملة ... على كل شئ ... ولا ... في ... موجود ... الا مخصوصا ...
ان يقع ... في خارج ... في الخارج ... شئ له شبيه و
للشئ ... العقل لكل شئ ...
... المتكلمين ذهبوا الى ... المطلق ... الشئ والموجود ... على ... ان كان ...
الا ... في مفهوم الشئ ... ان كان موجودا ... في معنى ... مفهوم الحقيقة ...
عليهم ... الاشياء ... موجود ... العرب ... مفهوم ...
عليه ... الكلي ...
هو ... الصورة ... وهذا ...
قال ... توهم ... شئ من الاشياء ... غير معقول ولا محدود ... معقول ... ولا محدود ...
ما ... عليه ... لكن كل ما يتوهم ... من الاشياء ... ولا يشبه ... ولا ... كل ما يقع
الاوهام والعقول ... الادراك ... الاشياء ...
ما تصور في الاوهام والاذهان ... شئ غير معقول ولا محدود ... يتوهم ... شئ ... ان يعقل
عاقل ... ان يتوهم ... يعقل ... لا يتوهم ... كيف ... لا يعقل ... هذه شبهة
كشبهة ... المجهول المطلق ...
ولا ... يتوهم ... المطلق ... العقل ...
لا صورة ... في العقل والباري جل اسمه ... العقل ... الوهم ... المقصد
في كتاب العقل ... المجلى ... الاولى ... بالحمد

للتغاير بعاد لا قرابطها اصلا الا بمجرد الفرض فيحكم بهذه الاحكام على تلك الفرضيات من الافراد ما دام لنا الحكم بالاختلاف في الاشياء وحدة الاحياء او نحوها على تلك الامور التي صورتها في النفس لفرط بطلانها فبان نحكم بالعدد فيه والاحدية والتجرد عن المثل المتصورة على حاله لا باشباه محقق الحقائق وجاعل العقول والاوهام ومبانيها الذي لا صورة له في العقل والوهم لفرط تقدسه وشدة ظهوره وقوة نوريته لكان [illegible] فالبرهان يحكم بانه مبدأ سلسلة الممكنات ومقتضاها فانه احدية لا تعقل ولا يتصور وانما المعقول منه انه ليس بمعقول والمتصور منه انه ليس بمتصور

الحديث الثاني محمد بن ابي عبد الله [illegible] في الفهرست له كتاب روى عنه ابراهيم بن سليمان [illegible] محمد بن جعفر بن محمد بن عون الاسدي عن محمد بن اسماعيل البرمكي عن الحسين بن الحسن عن بكر بن صالح الرازي مولى بني ضبة روى عن ابي الحسن الكاظم ع ضعيف جدا كثير التفرد بالغرائب [illegible] النجاشي ويحتمل ان يكون المراد بالمذكور هنا ما في الفهرست بكر بن صالح الرازي [illegible] ويحتمل اتحادهما عن الحسين بن سعيد ابن سعيد قال سئل ابو جعفر الثاني يجوز ان يقال لله انه شيء قال نعم يخرجه من الحدين حد التعطيل وحد التشبيه

الشرح الضمير المستكن في قوله يجوز راجع الى القول او الى الشيء والضمير المفعول راجع الى القائل المدلول عليه بالالتزام ويحتمل عوده الى الله والاول اولى ومعنى اخراج هذا القول له عن حد التعطيل انه اذا لم يكن الله شيئا [illegible] يكون [illegible] وهو يوجب تعطيله عن [illegible] والعبودية ومعنى خروجه عن التشبيه [illegible] عند ذاته [illegible] لا يستلزم كونه شيئا مخصوصا [illegible] او جوهرا او عرضا او كيفا [illegible] او معقولا او غير ذلك من [illegible]

الحديث الثالث علي بن ابراهيم عن محمد بن عيسى عن يونس عن ابي المغراء رفعه [illegible] عن ابي جعفر [illegible] قال ان الله خلو من خلقه وخلقه خلو منه وكل ما وقع عليه اسم شيء ما خلا الله فهو مخلوق والله خالق كل شيء

الشرح [illegible] خلو بالكسر [illegible] لا [illegible] احد من المخلوقات في ذاته ولا في شيء من صفاتها الحقيقية لانها عين ذاته واما الاشتراك معهم في مفهوم خارج عن ذاته [illegible] كالسلوب والاضافات والمعاني الاعتبارية [illegible] كالقدوسية والفردية ونحوها والثابتة كالمبدائية والاولية والرازقية وغيرها [illegible] كالشيئية والموجودية والجوهرية والذاتية [illegible] فان هذه الاقسام كلها خارجة عن الذات [illegible] خارجية [illegible] المفهوم العام كالشيء والممكن ونحوهما [illegible] الوجود [illegible] طبيعة الوجود [illegible] الا [illegible] الوجود [illegible] الخاص [illegible] الاشتراك [illegible] طبيعة الوجود [illegible] الاشتراك [illegible] الوجود [illegible] والضعف والتمام والنقص [illegible] خارجية [illegible] فالوجود الصرف التام الذي [illegible] عن الحقيقة [illegible] البسيطة [illegible] خلو عن خلقه [illegible] وخلقه خلو منه لان وجوده [illegible] وكلما وقع عليه اسم الشيء فهو مخلوق ما خلا الله [illegible] الوجود [illegible] الوجود [illegible] الوجود [illegible] ولهذا [illegible] الوجود [illegible] ولا ينتهي [illegible] الحقيقة [illegible] وكل وجود سواه مخلوق [illegible]

الحديث الرابع عدة من اصحابنا عن احمد بن محمد بن خالد البرقي عن ابيه عن النضر بن سويد عن يحيى الحلبي عن ابن مسكان عن زرارة بن اعين قال سمعت ابا عبد الله ع يقول ان الله خلو من خلقه وخلقه خلو منه وكل ما وقع عليه اسم شيء ما خلا الله فهو مخلوق والله خالق كل شيء تبارك الذي ليس كمثله شيء وهو السميع العليم

الشرح هذا الحديث يشتمل على [illegible] الاول [illegible] والله خالق كل شيء [illegible] كل ما سوى الاول [illegible] مخلوق [illegible] واجب الوجود [illegible] في وجوب الوجود [illegible] واذا عرفت امتناع التسلسل في الموجودات [illegible] الاسباب [illegible] ثبت ان الله خالق كل شيء وجاعل كل نور وظلمة [illegible] جميع الاشياء [illegible] كل شيء وهو مستغن عن غيره [illegible] الى موضوع [illegible] الوجود [illegible] موضوع له ولا هو [illegible] بل معقول لذاته وعاقل وعقل لذاته [illegible] الانوار العقلية القاهرة [illegible]

في نفي التشبيه عنه تعالى [illegible]

في اثبات انه تعالى خالق كل شيء

فالوجود الفائضة منه كالانوار والهيئات التابعة لها كالظلال والاجسام كالظلمات وقد تمثل الاظلال في الشمس واما قوله تبارك الذي ليس كمثله شيء وصفه بالبركة لان الخيرات كلها من فيض وجوده وآثار كرمه وفضله ونفى المثل المنافي من قوله ان الله خلو من خلقه وخلقه خلو منه لان الاشتراك فيه وبين غيره لا في الهوية ولا في جزء منها مما يمكن ان يكون له مثل اذ المماثلة هي المشاركة في تمام الهوية كما ان المجانسة هي المشاركة في بعض الهوية وان المنفية هي المشاركة في صفة قائمة بالذات فلذلك جاء بمصاحبة لما هو عين الحقيقة الواحدة فانه ليس له ولا تجانس ولا مثل له صفة حقيقية زائدة اذا ثبتت فلا شبيه له واعلم ان الكاف في قوله تعالى ليس كمثله شيء ان كانت زائدة كما هو الظاهر من الاشكال لانه كانت غير زائدة ما لزم منه المبالغة في نفي المثل عن نفي المثل وجوه وتكلف لمثله اي ليس لمثله مثل فكيف مثله وهذا كما يطلق العرب المثل ويريدون به الذات في قولهم مثلك لا يبخل اي انت لا تبخل واما قوله وهو السميع العليم فما ذكره كاملا ان لا يتوهم من نفي المثل عنه وعن غيره ان لا يتصف بشيء من الصفات الحقيقية والآثار المشابهة بينه وبين غيره بل المنافية بينها لا في الصفات بعين ذاته بل انه مع تقدسه عن مثل المشبه موصوف بانه سميع عليم ومعنى كونه سميعا انه بصير وعليم ولا بكيفية بنفسه انفعال المسموعات بالسمعيات السامعة والعلماء ومن عين علمهم بعلومهم من حقيقة ذاته المقدسة التي هي محض الوجود الذي لا تم بسبب المسموعات ومجرد المعلومات وليس معنى السماع الا حضور صورة المسموع عند قوة ادراكية تسمى بالسمع اي السامعة ولا العلم الا حضور صورة المعلوم عند قوة مدركة تسمى العقل او العاقلة وليس من شرط السماع ان يكون بآلة ولا بحلول الصورة في ذات السامع او في آلة بل انا ادركنا معنا ايضا بالمسموع وحضوره سواء كان بنفسه او بصورته وكذا الكلام في العلم فاذا ثبت ذلك ثم سميته ويكشف عنده المسموع من جهة انه يسمع دلالة الانكشاف لا بآلة وهكذا كونه بصيرا عليما وعالما بتجارة الوجود هذا انما تم

الحديث العاشر

علي بن ابراهيم عن ابيه عن ابن ابي عمير عن علي بن عطية هذا الاسم مشترك بين ثلاثة رجال احدها الحناط الكوفي ثقة روى عن ابي عبد الله عليه السلام من اصحاب الكاظم عليه السلام كوفي له كتاب روى عنه ابن ابي عمير وهو ابن عطية السلمي موجود والثالث علي بن عطية كوفي من اصحاب الباقر ثم قيل والظاهر ان الجميع واحد والله اعلم عن خيثمة بالخاء المثلثة بعد الياء المثناة ابن عبد الرحمن الجعفي قال العلامة احمد العقيقي انه كان فاضلا وهذا لا يقتضي التعديل وذكره ابن الغضائري انه كان عن ابي جعفر عليه السلام قال ان الله خلو من خلقه وخلقه خلو منه وكل ما وقع عليه اسم شيء ما خلا الله فهو مخلوق والله خالق كل شيء تبارك الذي ليس كمثله شيء

الشرح

قد سبق شرح مثله فلا نحتاج الى اعادته لكن ننبه هنا على دقيقة ينبغي ان يتنبه لها وهي انه قد دل كل ما وقع عليه اسم شيء مخلوق على ان كل شيء لكن وهو ان المخلوق المحمول ليس مفهوم الشيء بل افراده وجوداتها كما هو المتعين سواء كان في الخارج او في الذهن وان المحمول على الانسان ليس مفهوم الانسان من حيث مفهومه بل الصادق المذكور من افراده ثم هو نفس الانسان وناطق وحيوان وجسم ونحو ذلك وعرض وفضول وان الثالثة من عرضها الحمل صادقة منه ولذلك هو وذات مفهوم وغيرها من مفهوم الهيئات ولكن كل بما اذا اعتبر الوجود لو وجدت اعتبر في الذات موجود لا مسمى شيء مطلق واعتبر ذلك يقتضي وجوده بكل شيء ماخلا الله فهو مخلوق فهو شيء ومفهومه موجود وذات ومعنى شيء موجود لا يعلمه غيره وكل موجود ما خلا الله فهو مخلوق له

الحديث الحادي عشر

علي بن ابراهيم عن محمد بن عيسى عن يونس عن هشام بن الحكم عن ابي عبد الله عليه السلام انه قال للزنديق حين سأله ما هو قال هو شيء بخلاف الاشياء ارجع بقولي الى اثبات معنى وانه شيء بحقيقة الشيئية غير انه لا جسم ولا صورة ولا يحس ولا يجس ولا يدرك بالحواس الخمس لا تدركه الاوهام ولا تنقصه الدهور ولا تغيره الازمان فقال له السائل فتقول انه سميع بصير قال هو سميع بصير سميع بغير جارحة وبصير بغير آلة بل يسمع بنفسه ويبصر بنفسه ليس قولي انه يسمع بنفسه ويبصر بنفسه انه شيء والنفس شيء آخر ولكن اردت عبارة عن نفسي اذ كنت مسؤولا وافهاما لك اذ كنت سائلا فأقول انه يسمع بكله لا ان الكل منه له بعض ولكني اردت افهامك والتعبير عن نفسي وليس مرجعي في ذلك الا الى انه السميع البصير العالم الخبير بلا اختلاف الذات ولا اختلاف المعنى

الشرح

اما قوله هو شيء بخلاف الاشياء الى قوله ولا تغيره الازمان فقد مضى شرحه واما قوله هو سميع بصير الخ فمعناه انه سميع بصير ومعنى انه سميع بصير ان المسموعات والمبصرات منكشفة عنده غير محجوبة عنه من الموجودات ويعلم به بالسمع لا بآلة وهو بصير لا بجارحة ولما كان السمع والبصر فينا بجارحة واسطة ازاح ذلك التوهم بان كونه سميعا بصيرا لا بوجه الاشتراك مع غيره لا في الذات ولا في صفة زائدة لذاته لانه ليس سميعا بجارحة ولا بصيرا بآلة وهو تمام يسمع ويبصر ولا الآلة لا يتصف بذلك الا على التبدل علينا ان كون له تجانس ومشابه بل هو سميع بنفسه وبصير بنفسه وقد ثبت انه بذاته سميع بصير وسميع ما يعتبر كل بصير وبصير باعتبار وكذا القسم في كونه عالما عليما وقادرا وذو مراد وموجود وحيا وكذا في جميع صفاته الحقيقية وهذا الاعتبار لا توجب كثرة في الذات ولا في الصفات الا بحسب الذهن ولا تحصيل لها بل مرجع الجميع الى الذات الاحدية المقدسة عن شوائب الكثرة والتغاير ثم لما توهم ان قوله يسمع بنفسه ويبصر بنفسه يشعر بالمغايرة بين الشيء ونفسه كما بين الموصوف والصفة او بين الحال والمحل على ما تقتضيه ظاهرة من المغايرة بين الموضوع والمحمول فاذا قلنا انه سميع بنفسه يتوهم ان الشيء غير نفسه وان السميع غير نفسه فقال ليس قولي انه يسمع بنفسه الى آخره والمراد بالتعبير عن نفسي الكشف عما في الضمير مما يستفاد من النفس بحسب ما يمكن من العبارة الدالة على المقصود من غير ان يكون بين الذات والنفس تغاير اذ لم يجد لفظا يدل على المعنى المقصود لاحتياج التعبير في مقام التوحيد الى الالفاظ المتعارفة في المحاورات الموضوعة للمعاني المتعارفة بين الخلق ولم يجد لفظا آخر والتعبيرات الموضوعة لها في هذا المقام لا يكاد يوجد اذ ليس فيها ما هو المراد من قوله عليه السلام ولكن اردت عبارة عن نفسي اذ كنت مسؤولا اي اردت التعبير عما في نفسي من المعنى

في هذه المسئلة لهذه النكتة الموهمة للكثرة لضرورة التعبير عما في نفسي لكن مشوّلا ولضرورة انها العبارة هو السائل لان الافادة تقتضي لا نفع لحامل
في تعقله الا بعبارة اذ المرجع والمراد منه معقول انه سميع ان ذاته من حيث ذاته مصداق معنى السميع ومعقول انه سميع بنفسه لا بغيره وكذا في غيره مما
من صفات الوجود بلا اختلاف في ذات ولا اختلاف في معنى الصفات الا انها كلها موجودة بوجود واحد بسيط من كل وجه لا تفاوت تقتضي كثرة
لا في الذات ولا في الاعتبار فهو سميع من حيث هو بصير وبصير من حيث هو سميع وعليم من حيث هو قدير لانه سمعه وبصره وعلمه وقدرته وحياته
وارادته فهو سميع بكله بصير بكله عليم بكله قدير بكله بهذا المعنى لان مرتبة دون شيء او جزء او جهة من الوجوه بل المرجع فيه الى ضرورة التعبير
عما في الضمير كما مر بيانه وليعلم ان هذا الكلام الشامخ من كلام الائمة ومعدن الحكمة ما قاله بعض الحكماء وهو ابو نصر الفارابي انه تعالى وجود كله وجوب كله
علم كله قدرة كله حياة كله ارادة كله لا ان شيئا منه علم وشيئا اخر قدرة ليلزم التركيب في ذاته ولا ان شيئا فيه علم وشيئا اخر قدرة ليلزم التكثر في
صفاته انتهى كلامه وقال ابو علي بن سينا كون ذاته عقلا ومعقولا لذاته لا يوجب ان يكون هناك اثنينية لا في الذات ولا في الاعتبار لان
الحد والاعتبار واحد لكن في الاعتبار تقديم وتاخير في ترتيب المعاني ولا يجوز ان يحصل حقيقة الشيء مرتين كما تعلم فلا يجوز ان يكون الذات
اثنين انتهى والمراد بقوله لا يجوز ان يحصل حقيقة الشيء مرتين انه لو كان كونه عقلا لذاته غير كونه معقولا لذاته يلزم حصول حقيقة الشيء
الواحد مرتين وكون الذات الواحدة اثنين وهو ممتنع وهكذا نقول في سائر صفاته الحقيقية اذ كل منها عين ذاته فلو تعددت لزم كون الذات الواحدة
ذواتا وقال في موضع اخر ولا يتكثر لاجل تكثر صفاته لان كل واحد من صفاته اذا حقق يكون الصفة الاخرى بالقياس اليه فيكون قدرته حياته
ووجوبه قدرته وتكون واحدة فهو حي من حيث هو قادر وقادر من حيث هو حي وكذلك سائر صفاته ولنرجع الى تتمة الرواية قال له السائل فما هو قال
ابو عبد الله هو الرب وهو المعبود وهو الله وليس قولي الله اثبات هذه الحروف الف ولام وهاء ولا راء ولا باء ولكن ارجع الى معنى وشيء خالق الاشياء
وصانعها ونعت هذه الحروف وهو المعنى سمي به الله والرحمن والرحيم والعزيز واشباه ذلك من اسمائه وهو المعبود جل وعز **الشرح**
لما ذكر ع اولا في جواب السائل الذي قال فما هو انه شيء بخلاف سائر الاشياء كلها ثم ذكر في جواب شكه الذي اورده من ان كونه سميعا بصيرا بعض نحو
كونه عالما الا شيء(؟) ان لا صفة فيه زائدة على ذاته بل مرجعها كلها الى الذات الاحدية التي تخالف سائر الاشياء عاد السائل الى نحو القول الاول بزيادة
اقتراح بقوله فما هو اي اذا تفردت ذاته عن سائر الاشياء من حيث انه ليس كشيء لا في الذات ولا في الصفات فما هو وباي شيء يعرف ذاته فان التعريف
اما ان يكون بالحد او بالرسم والذي ليس بذي جنس وفصل فلا حد له والذي ليس له صفة لازمة ولا خاصة فلا رسم له فهذا بعينه كسؤال فرعون
لموسى والجواب ان التعريف غير منحصر في هذين الوجهين بل قد يعرف الشيء باثاره وافعاله كما في الغوي حيث تعرف ما فعله وقد علمت منه سابقا
كيفية اقامة البرهان الشبيه باللمي على وجوده تعالى مع عدم علة له فالحد كالحدود الماخوذة عن المجعول الحد التام بما هو صانع والثاني بما هو له
هو المراد من قوله تعالى حكاية عن قول الكليم ع في جواب فرعون رب السموات والارض وما بينهما فقوله ع هو الرب وهو المعبود وهو الله اشارة الى هذا
الباب الذي ذكرناه اذ الرب الربوبية علمت ان من ربه اذا نظر الى انعامه عليه الى انه معبود خالق وان انتهى الى ذكر الاشياء ونصّ في
وتوجيها نحو الغاية المطلوبة علمنا ان الحاصل منها ان في الوجود ربا معبودا واما قوله ع هو الله فلعله علم لكثير مما اوهام الناس بذلك ان قولنا بذات
المراد به حمل لفظ الاسم على زيد واذا اريد التنبيه على اسم يعني المعنى انه بهذا يتوهم انه عين اسمه حتى ان كثيرا من المتكلمين وقع منهم الاختلاف في
ان الاسم هل هو عين المسمى او غيره وبعث غلطهم ما ذكرنا من مثل قولنا انه بذاته وقولنا هذا زيد والثاني يقول بان هذا مسمى بلفظ زيد لا الحكم
لا الا المعنى فاشار ع الى تحقيق الامر في هذه المقالة لا يلزم اتحاده مع الحروف وبعد ح التوحيد الموجب لكون مجرد الذات عن شائبة الكثرة بل المراد
من قولي الله او الرب اثبات هذه الحروف ولكن ارجع به الى حمل المعنى والمرجع فيه هو المعنى الاشارة الى شيء ومعنى هو خالق الاشياء وصانعها ونعت
هذه الحروف باذانها وهو المعنى اي هو مصداق معنى هذه الحروف من حيث الذات فقد تسمى بالرحمن والرحيم والعزيز ونحو ذلك من اسمائه الحسنى وصفاته
العليا فقوله الله اسم معنا المعقول الاول الذي هو قوله الرحمن وما عطف عليه مسند للخبر وقوله من اسمائه وهو المعبود اي الذات المسمى باسم الله وسائر الاسماء
هو المعبود جل جلاله وعز عن ان يشابه الاشياء قال له السائل فانا لم نجد موهوما الا مخلوقا قال ابو عبد الله ع لو كان ذلك كما تقول لكان التوحيد عنا
مرتفعا لانا لم نكلف غير موهوم ولكنا نقول كل موهوم بالحواس مدرك به تحده الحواس وتمثله فهو مخلوق اذ كان النفي هو الابطال والعدم والجهة
الثانية التشبيه اذ كان التشبيه هو صفة المخلوق الظاهر التركيب والتاليف فلم يكن بد من اثبات الصانع لوجود المصنوعين والاضطرار اليهم انهم مصنوعون امر
وان صانعهم غيرهم وليس مثلهم اذ كان مثلهم شبيها بهم في ظاهر التركيب والتاليف وفيما يجري عليهم من حدوثهم بعد اذ لم يكونوا وتنقلهم من صغر
الى كبر وسواد الى بياض وقوة الى ضعف واحوال موجودة لا حاجة بنا الى تفسيرها لبيانها ووجودها **الشرح** لما ادى كلامه ع في تنزيهه تعالى عن
التشبيه الى ان ذاته تعالى شيء بخلاف الاشياء وفوق الفاظها ومعانيها خارج عن ادراك معانيها مفهوما ذهنيا وصفة يعرف بها ذاته كالمعنى
للرحمن والرحيم ونحوهما فرجع السائل متعجبا مستشكلا فقال انا لم نجد موهوما الا مخلوقا اي كل ما نتوهمه او نتصوره فهو مخلوق فكيف يعرف
بخالق الاشياء فاجاب عن ذلك اولا بوجه النقض بانه لو لم نتوهم ذاته بهذه المعاني الوهمية ولم نعرفه بمثل هذه المفهومات الذهنية لكان التوحيد
مرتفعا اذ لا يعتقد ولا نستطيع في توحيده وتعريفه الا بوسيلة هذه المعاني الوهمية وقياسا على سائر الخلق هو باطل لان تعريفه لانه الا اطلس الوهم وتحقق

في معرفته تعالى بالآثار والأفعال

المعاني المشتركة الكلية وكذا مع ذلك ترجع وتنتهي الى تلك الحقائق التي كانت عنوانات ومرائي يتأمل بها لذاته فيحكم عليها بانه كل موهوم ومحدود العقول والحواس ظاهرة كانت او باطنة وكل ما يدرك العقل باحد المشاعر صورة كانت او معنى فهو محدود ومتمثل بحد من الحدود ومثل من الامثال وكل ما هو كذلك فهو مخلوق مثلنا مصنوع مثلكم وما لا يتأتى الاشارة اليه وعد من معرفة اليقين الذي يحصل لنا بالبداهة الامور فنعرف ذاته بانا لا نعرف ذاته وصفه غاية معرفتنا لذاته وصفته ما العقل ادراكه لاثبات لا يمكن العلم الا بمشاهدة صريح ذاته واما من جهة آثاره وافعاله فلكن العلم الذي هو من جهتها لا يعرف بها حقيقته وانما يعرف بكونه مبدأ لتلك الآثار وانما الوصف او يعرف بتلك من جهة الاضافة الخارجية مع ذلك يحصل الجزم بكونه موجودا وكونه على صفة كذا وكذا مما يليق به من النعوت الكمالية وقوله اذ كان النفي هو الابطال والعدم اراد به اثبات الحكم الكلي الذي ذكره وهو ان كل موهوم او مدرك فهو مخلوق فانه موجود لان الامر بعد التفتيش لا يخلو عن امور اما وجودها اصلا كالامر الموجود في الذهن او نحوهما فاشار الى دفعه بان هذه الامور من حيث تمثلها في الوهم موجودة وعلومه والنفي المحض ما هو نفي ظل انه محض عدم صرف لا حصول له اصلا ونولي والجهة الثانية المشار اليه وجها آخر لكل ما يدرك بالحواس او يتمثل في كونه مخلوقا مصنوعا دعوى كونه ذا مثل وشبه والمثل صفة المخلوق المشابه للمركب فيلزم ما ذكره اذ اشبهنا فلا شيء بعد ذلك الامر وله شبه من يعرف عنه بكونه مركبا وكل مركب مخلوق وكل مخلوق فله خالق فلا بد ان يغاير المخلوق في ذاته لئلا يلزم التسلسل وله قال لهم يكن بد من اثبات الصانع لوجود المصنوعين والاضطرار بهم الى ذلك لانهم مصنوعون وان كل مركب مصنوع وان صانعهم غيرهم لضرورة تحقق المغايرة بين الصانع والمصنوع ثم لا يكفي مجرد المغايرة اي بوجه دون وجه لاستلزام التركيب في الصانع حينئذ من الوجهين فيحتاج مركبا الى صانع آخر ولذا قال وليس مثلهم اي من كل وجه اذ لو كان مثلهم ولو بوجه شبيها بهم في ذلك فيلزم تركيبه الموجب للاحتياج الى الغير ثم زاده في اثبات المغايرة بذكر بعض نعوت فاته من الحدوث والانفعالات والتغير في الاحوال والاعدام والملكات لئلا يتوهم احد على تضادها ومبدئيتها اشتمال من صانع

الشيء ثم يحقق ان الانسان يحتاج الى معرفة خالق الاشياء وسبب معرفة ذلك يبتني بها الشيء وصفاته ثم يعلم انه ونعت ما يتصور بذكر وتحصيل بهم قال السائل فقد حددته اذ اثبت وجوده قال ابو عبد الله لم احدده ولكني اثبته اذ لم يكن بين النفي والاثبات منزلة قال السائل فله انية ومائية قال نعم لا يثبت الشيء الا بانية ومائية قال السائل فله كيفية قال لا لان الكيفية جهة الصفة والاحاطة ولكن لا بد من الخروج من جهة التعطيل والتشبيه لان من نفاه فقد انكره ودفع ربوبيته وابطله ومن شبهه بغيره فقد اثبته بصفة المخلوقين المصنوعين الذين لا يستحقون الربوبية ولكن لا بد من اثبات ان له كيفية لا يستحقها غيره ولا يشارك فيها ولا يحاط بها ولا يعلمها غيره قال السائل فيعاني الاشياء بنفسه قال ابو عبد الله هو اجل من ان يعاني الاشياء بمباشرة ومعالجة لان ذلك صفة المخلوق الذي لا تجيء الاشياء له الا بالمباشرة والمعالجة وهو تعالى نافذ الارادة والمشيئة فعال لما يشاء

الشرح قول السائل فقد حددته اذ اثبت وجوده يعني انك لما قلت انه موجود والوجود مفهوم حاصل في الذهن فهو محدود فيلزم كونه متصورا محدودا وهذا باطل فاجاب بقوله لم احدده ولكني اثبته اذ لم يكن بين النفي والاثبات منزلة فالمراد اثبات الشيء بالمعنى العام لا المفهوم المحدود بحد كثيرا ما يثبت الانسان امورا لا يتصورها بحدها ولا يعرفها بحقيقتها كالذات والحركة والجوهر فاعلم ان الوجود بالمعنى العام امر عقلي متصور في الذهن مشترك بين الموجودات والمتصور منه لا يثبت وانما حقيقة الوجود الذي هو ذات الواجب جل اسمه فلا حد له ولا نظير ولا شريك ولا يعلم بها الا بآثاره وافعاله وصفات خارجة عنه فلا تعرف ولا تصور ولا ينتهي اليه البراهين ولا الاشارة لكن يعرف بالبرهان ان مبدأ الموجودات وخالق المخلوقات موجود بالمعنى العام ثابت اذ لو لم يكن موجودا بهذا المعنى لكان معدوما لا يخرج عنهما ويلزم من عدمه ان لا يكون في الوجود شيء اصلا واللازم باطل بالبديهة فكذا الملزوم ثم ضرورة انتفاء الكل لبديهة قال السائل فله انية ومائية يعني ان السائل عند ما سمع الاثبات بالمعنى المتصور في الذهن خارج عن وجوده الخاص وذاته فقال السائل فاذن له انية مخصوصة وماهية غير مطلق الوجود موصوفا هو فقال عليه السلام نعم لا يوجد الشيء الا بنحو خاص من الوجود لا بمجرد الامر الاعم واعلم ان الماهية لها معنيان احدهما ما به الوجود كالفصل ونحوه في الممكن وبهذا المعنى الماهية بهذا المعنى تعم الخصوص والاشتراك

لا تذهب بهذا المعنى وثانيهما ما به الشيء هو هو وهذا بحث ان السائل عن كيفيته ومماثله بان ماله انية وماهية فله كيفية فاجاب بنفي الكيفية عنه ثم معللا بانها صفة متقررة كائنة لا تتعلق ذات مما اتصف بحادث كبرياء منشيء بانه عن كال وذلك وصف الكيفية اما انها معنى الذات الموصوفة بها كالنور للشمس والعلم للنفس قوله ع ولكن لا بد من الخروج من جهة التعطيل والتشبيه اعلم ان اكثر امر الناس لما سمعوا او نطقوا بان ليس لله سبحانه صفة كانت زائدة على الذات نعما وقد نادى بذلك بما ثبت من قول امام الموحدين امير المؤمنين كمال التوحيد نفي الصفات عنه فعاندوا كل موصوف محدث زعموا ان ليس له اثر علم ما في درجة وجوده وغيرها من صفات الحقيقية بحسب الحقيقة بل على وجه مجازي بمعنى ان ذاته بلا صفة ما يترتب عليه يترتب على صفات هذه الصفات فاطلقت عليه هذه الاسماء فهو عالم لانه ينكشف على ذاته مما انه حي اي الاشياء وكذا في القدرة وغيرها وزعموا ان مفهومات هذه الصفات متغايرة وذاته بسيطة صرفة فلو صدقت عليه هذه المفهومات المتغايرة يلزم الكثرة في ذاته وهو ينافي ان ذاته لا بصفة هوية مما يتبع حقيقة صدق عليه بالذات كما هذه الصفات بل انه موصوف بكل منها وكل منهما بالذات كذا قولي في اصل صفة الوجود ومفهوم الوجود باضافة انه موجود بمعنى كونه موجودا بمعنى انه يترتب عليه الآثار ودون ان يصدق على انه مفهوم الوجود والموجود وكلامهم هذا نشأ من الخلط بين الحيثية الوجودية وبين تغاير المفاهيم الموجودة بوجود واحد بسيط صرف تونقوا في مثل هذا التقرير

الحقيقة ان الشيء اذا لم يكن موجودا بهذا المعنى العام كان مشتبها ما دام لم يكن عالما كان لا عالما من جهة انعطاف انكره في المعنى والمفهوم وما قد لا يوجب مطلقا تركيبا لا في الذات ولا في حيثية الذات اذا عرفت هذا فنقول لما نفى من جهة الكيفية والصفة الزائدة عن ذاته مهنا منافية الاتفاق وغلط الاوهام فاشار بقوله ولكن لا بد من اخراجه من حد التعطيل وهو نفي الصفات بالكلية والوقوع في طرف سلوب هذه الاوصاف الالهية ومقابلها ومن حد التشبيه وهو جعل صفاتها كصفات المخلوقين لان من معاني الصفات عند انكر وجود ذاته وعلمه وقدرته وارادته وسمعه وبصره ودفع ربوبيته وكونه ربا معبودا عاملا لما فوق ما الها نعالى الله عما يقول الظالمون ومن شبهه بغيره بان زعم ان وجوده كوجود غيره وعلمه كعلمهم وقدرته كقدرتهم فقد شبهه بصفة المخلوقين الذين يتصفون بالتوسط ولا من شانهم ثم بين ان في التشبيه القريب لا البعيد لان كل ما اشتهر من حقيقة الوجود فهو مخرج الحد فلا يمكن التوسط بل لا بد ان يتقيد بما يليق من العلوم وله قدرة لا يساوي شيئا من القوى والقدر وهكذا في سائر الصفات الوجودية وهذا هو المراد من قوله لا كيفية لا يشبهها امر ولا يلحقه شيء صفاته من مقولة الكيف التي هي من الاجناس حتى يلزم ان تكون صفة التي هي عين ذاته مركبة من جنس وفصل فيكون ذاته مركبة من ذلك تحقيق هذا المقام فاعلم ان الصفات على ضربين منها ما هي صفات للموجود بما هو موجود مثل الوحدة والمكن والوحدة والحتم ولا يلزم ان يكون الموصوف بها طبيعيا او تعليميا وهي كالعلم والقدرة والارادة ونحوها وضرب يكون كل ما اتصف به من حيث انه يكون ذلك الشيء موجودا متعينا بكونه طبيعيا او طبيعة متغيرة او تعليميا او كثيرة فالاول كاللون والطعم والرائحة والصوت والحرارة والبرودة واشباهها والثاني كالكرية والتربيع والاستدارة والتسطيح والاستقامة والزوجية والجذر والعدد ونظائرها والذي من الصفات يكون من الضرب الاول فانها مثلها في الوجود في التفاوت بين افرادها بالشدة والكمال والضعف والنقص والتقدم والتاخر والاولوية وعدم الاولوية وهي كلها والوجود لها حقيقة ذاته واحدة موجودة بوجود واحد لا اختلاف بينها ولا بينها وبين وجودها الا باعتبارات تغاير مفهوماتها ولا الكثرات اللفظية مترادفة وقد علمت ان تغاير المفهومات الكلية لا يقدح كلها في بساطة الذات الموصوفة بها فكان من الوجود ما هو موجود وواجب بالذات من العلم ما هو علم وعالم بالذات بل هو صرف حقيقة العلم فهو علم بكل معلوم ولو كان علما ببعض الاشياء دون بعض لم يكن صرف حقيقة العلم فهو علم بكل معلوم ولو كان علما ببعض الاشياء دون بعض لم يكن صرف حقيقة العلم وكذا من القدرة ما هو قدرة بالذات وهو صرف حقيقة التي لا اتم منها فيتعلق بكل مقدور وهكذا في سائر الصفات الكمالية للموجود فلكل منها فرد بسيط لا مثل له ولا شبه ولا ند ولا ضد ولا حد ولا برهان عليه لما علمت ان لكل منها حقيقة بسيطة لا ماهية له لا جنس ولا فصل والتفاوت بالاشد والاضعف لا يقتضي ان يكون ما به الاختلاف غير ما به الاتفاق كما في الخط الطويل والقصير فانه بعض نفس ما به الاشتراك وهذه المقاصد مما يحتاج الامور الوجودية اعني الامكان والماهية والمعلولية والتركيب مما طبع عن تصور المقاصد ودخل كل الا كما حقق في مقامه وهذه المقاصد وكل ما يحتاج اليه من المقدمات قد ثبتت دعوى وبرهانا وصار في الحكمة عندنا ثم لما ثبت وتبين ان له تعالى امرا ذاتيا او حالة زائدة بل جميع ما له من الصفات الحقيقية يرجع الى ذاته وانه كما انه واجب الوجود بالذات كذلك فهو واجب الوجود في ذاته وسائر صفات الكمالية وهو غني لجلالته الوجود والجلالة ذاته وهذا معنى انه لا تلحقه الحيثيات وانه واجب الوجود من جميع الجهات فالصادر عنه لم من الافعال صادر عن ذاته الاحدية لا بسبب قوة زائدة او بتوسط حالة اخرى فيشكل الشان بانه قد يتوهم انه يلزم عليه سبحانه ان يكون في فعله مباشرا للاشياء ومعالجا للاشياء بنفسه اي يباشر الافعال بذاته من المعاناة وهي المباشرة والمحاولة فاجاب بقوله هو اجل من ان يلي الاشياء بمباشرة لان ذاته سبحانه في غاية التقدس والتجرد عن مخالطة الاجسام وملابسة المواد فكيف يباشر ما البعيد عنه وكذلك ما هو كذلك يجب ان تلك المذكورات من العوارض في هذا العالم وهو عالم البعد الذي يحصل بالذات فيه من الغير فاعلية تامة فيترتب على فساد هذا القبيل يقول لا يحيط ذلك بصفة المخلوق الذي لا يجيء له الاشياء الا بالمباشرة والمعالجة ويحتمل ان يكون الصلاة وما بعدها صفة احترازية للمخلوق اشارة الى ان المخلوق ليس باتصافها البتة هذا شانه كيف وحينئذ فكره ثم اشار الكيفية بجملة الاشياء من جهة مزاولة ومعالجة بقوله وهو متعال عن ذلك لان الله تعالى انما وجد ان صدور الاشياء عنه بمجرد مشية لها في نفس مشيته وارادته التي هي عين ذاته يحصل عنه عالم الامر والخلق اما عالم الامر وهي الكلمات الوجودية التامات كلها المعبر عنها بقوله كن فيصدر وهو عين نفس ذاته ومشيته واما عالم الخلق وهي الامور والمقادير والاجسام فيحصل بواسطة الامر كما قال انما امره اذا اراد شيئا ان يقول له كن فيكون **الحديث السابع** عدة من اصحابنا عن احمد بن محمد بن خالد عن محمد بن عيسى قال سئل ابو جعفر عليه السلام ايجوز ان يقال ان الله شيء قال نعم يخرجه من الحدين حد التعطيل وحد التشبيه **باب انه لا يعرف الا به** وهو الباب الثالث من كتاب التوحيد وفيه ثلاثة احاديث **الحديث الاول** علي بن محمد عمن ذكره عن احمد بن محمد بن عيسى عن محمد بن حمران عن الفضل بن السكن عن ابي عبد الله عليه السلام قال قال امير المؤمنين عليه السلام اعرفوا الله بالله والرسول بالرسالة واولي الامر بالامر بالمعروف والعدل والاحسان ومعنى قوله عليه السلام اعرفوا الله بالله يعني ان الله خلق الاشخاص والانوار والجواهر والاعيان فالاعيان الابدان والجواهر الارواح وهو جل وعز لا يشبه جسما ولا روحا وليس لاحد في خلق الروح الحساس الدراك امر ولا سبب هو المتفرد بخلق الارواح والاجسام فاذا نفى عنه الشبهين شبه الابدان وشبه الارواح فقد عرف الله بالله واذا شبهه بالروح او البدن او النور فلم يعرف الله بالله **الشرح** اعلم ان معرفة الله بالله

خ ب س

والمراد اذ الواجب الوجود

وهو الخالق المبدع والمنشئ للكائنات

اشرح قد سبق تفسيره

وهو الرابع من عشرة والثالث

لوجهين احدهما ان الذات بسيط بلا مشاركة وصرح العرفون والثانى طريق التنزيه والتقديس فان ما لا يتحد لا جزء له بحسب الخارج بالفعل كالمادة والصورة ولا بالقوة كالاجزاء المقدارية للمتصل الواحد ولا بحسب العقل كالجنس والفصل لانه بحقيقة الوجود والوجود بلا برهان عليه ولا حد له ولا رسم له ولا شئ اعرف منه ولا رسم له وان ليس حقيقة الوجود ماهية كلية ولا صورة نفسانية حتى يعرف بها كما في المهيات التى ليست هى عين الوجود فلا يمكن معرفته الا باحد الوجهين المذكورين اما الوجه الاول فغير ممكن لاحد في الدنيا الا من تعلق النفس بهذا البدن النبوي الكشف واما قول امير المؤمنين ما رايت شيئا الا ورايت الله قبله فالمقصود منه بحسب ما اجرى على ذاته حقيقة عند المقام الاولية من الصديقين الذين يستشهدون بالحق على الاشياء لا بالاشياء عليه كما في قوله تعالى اشارة الى البرهان سنريهم آياتنا الاية فيظهر الوجه الثانى وهو ان يستدل بوجود الاشياء على وجود ذاته ثم يعرف ذاته بنفي المثل والشبه عنه فان شيئا كان روحا او جسما جوهرا او عرضا مخلوقا ومصنوعا لا يساوى الخالق لانه ذات حتى يكون مثله ولا في صفاته حتى يكون شبيها له ولان صفاته عين ذاته فلو ساواه شئ في صفة لساواه في ذاته فيلزم ان يكون مثلا فتقرر ان يعتقد ان الخالق لا ذات وهو مع ذاته يعرفه عند ما عداه وبلغته بصرنا شئ سوى كالشاهد او الوارد ما عرفناه منزه عن ان يوصف بصفة غيره او يحيط عقل بشئ غيره نيوضاية معرفته ان يعرف بالبرهان انه لا يمكن معرفته بشئ غير نفسه ولا يحيط به شئ فان عرفه حقيقة معرفته بما عرفناك حق معرفتك وقد قال ان الله احتجب عن العقول كما احتجب عن الابصار وان الملاء الاعلى يطلبونه كما انتم تطلبونه فان قلت اذا كان يحتجب عن الملك المقرب والعقل الاول والروح الاعظم فكيف لا يشاهده وقد ارتفع الحجاب بينه وبينه قلت اولا وجوده وثانيا ما نقله العقيق بن اسحق الكندي اذا كانت العلة الاولى متصلة بفيضها علينا وكنا غير متصلين بها الا من جهته فقد يمكن بنا ملاحظته على قدر ما يمكن الملاحظ عن ان يلحظ المفيض فيجب ان لا يعتبر قدر احاطته بنا الى قدر ملاحظتنا له لانها اعز وانشد استغراقا وثانيا انه من الامور العظيمة بانه نور بعضه ينبئه ومن ذلك لا يمكن له الوضوح التام وان تجرد بعضه عن البدن كامل بعضه بذلك في نيل نعني في رفع ملاحظة الى من اليقين واما اذا نقي عن ذلك وازال حجاب البدن بعد ذلك بعرف الحق بالحق لاستغراقه فيه وغيبته عن كل شئ حتى عن نفسه وعن استغراقه وشهوده كاملا لو نظر الى شهوده ذاته او عرفه لا يعرفون انه يعرف محجوب بشهوده من المشاهدة ويعبر عنه عن المعرفة بهم بحق الوصول اليها واستحقاد حال المشاهد لهيبته بل علم الاحب والالذ الكدر من صلوات الله عليهم وسلامه حبيبهم وحبيبهم ولا تبعد ان يراد بالملاء الاعلى العقول المذكورة في الحديث ان كان اسما جمعا لخصهم من الملك من الارواح المقدسة والنفوس السماوية لوصفهم بالملاء الاعلى وكسر النقطة بما يقع لنحو الموعظة الذى في سابقة مثلا الاجراس الباري من جهة قبلها الدنيا والنقابها بهاؤ واسم الملك يمت بكونه ما هو ابين الوكرى والرب انما جلوا على الاسم رسل الله تاركة الخلقهم ويرجع الى ما قرفنا منقول ان في كل الاشكال لا يمكن الاحد استحيا بكر لاستحضر الاشياء كما بينا من خارج منفعا صميمين منها في عند الاشخاص الحق لجسميتهم الخارجية دون الاوحدا ومني ليت مذكر بذن وبن والحاجز الذوات ولا العرض واما ادركه ظهرت بصره نشوا وحوجنسه وعقله واولادنا الا نوريه الصوفي المدركه التي هي ندوا ليها وانها مدركة في قوة بالقوة الادراكية الحاسة لانه قد يحصل الادراك بها للاشخاص بعلوان الاجسام الخارجية ومحله الذوات وان الاطهور لها في نفسها من حيث وجودها الخارج كالصباح الارواح والعرض كالعلوم والادراكات بناء على ان الارواح والادراكات اهل وقد ابت ظاهرة منها لا بصورة اخرى الفرد الثابتة حصل الجوهر فيها للاشياء اى الابدان علته عطف تفسيري ثم تقسيم الجوهر بالارواح والابدان على ان الابدان لا تجوهرها الا بالارواح لانها بالحقيقة قائمة بانفسها لا في محل بخلاف الاجسام لانها مركبة من هيولى وجودها بالقوة ومن صورة حالة فيها عرضية تشبهها انفسها فيه ان قوله برحمة خلق الروح المحض الذى لا مادة له وسبب الامر في وجود الارواح بابداع الله اياها بلا توسط شئ آخر وسبب الابدان الاستعداد قابل او سوقه محركة او مصيرة من قبل وان وجود الارواح صنعه بلا مشاركة امر وقد ان من قوله الجوهر الارواح ان وجود الابدان من الارواح كوجود الفرع من الاصل وكوجود الظل من ذي الظل ولا يخفى ان الارواح والابدان كليهما مخلوقان لم تتم بالمشاركة الجميع ففاتهم احدهما على الآخر ولهذا استغنى قوله هو المتفرد بخلق الارواح والاجسام لظهران الكل اذ كان مخلوقا لم تتم والمخلوق لا يساوى الخالق في ذاته ولا في صفته فقد نفى عنه شبه الارواح وشبه الابدان فاذا نفى عنه ان يشبهها ونفى المخلوق الا الارواح والابدان وما يعرض لها والاعراض ضربها عن توهم الشبه لهما الا انه لا توجد بدون المتنوع من حدهما ودون ذلك نفي عنه شئ من الاشياء فقد عرفنا الله بانه لا يشبه شيئا من الاشياء ولا يشبهه شئ فقد عرف الله بالله لا بغيره ومن وصفه بشئ او شبهه بغيره سواء كان روحا او بدنا فلم يعرف الله بالله

الحديث الثاني عدة من اصحابنا عن احمد بن محمد بن خالد عن بعض اصحابنا عن علي بن عقبة بن قيس بن سمعان عن ابي ربيحة بالراء المهملة ويحتمل ابي ربيحة مولى رسول الله صلى الله عليه وآله صغير لابي ربيحة بالزاى المضمومة وبعد الف المعطمة بعضها معطرة المفتوحة مولى رسول الله صلى الله عليه وآله قبل الياء المنقطة تحتها نقطتين وابن عقبة المذكور مجهول كما ذكره بعض اهل الرجال قال سئل امير المؤمنين عليه السلام بم عرفت ربك قال بما عرفنى نفسه قيل وكيف عرفك نفسه قال لا يشبهه صورة ولا يحس بالحواس ولا يقاس بالناس قريب في بعده بعيد في قربه فوق كل شئ ولا يقال شئ فوقه امام كل شئ ولا يقال له امام داخل في الاشياء لا كشئ داخل في شئ وخارج من الاشياء لا كشئ خارج من شئ سبحان من هو هكذا ولا هكذا غيره ولكل شئ مبتدا

الشرح قوله (قال سئل امير المؤمنين بم عرفت ربك) اى باى وسيلة عرفته فاجاب بانه عرفني نفسه اى بتعريف الله باى نفسه لا بتعريف غيره من معلم

ومن عطف تفسيري

فيه انه يتحقق المعرفة بتعريف القلب والشعور ... لا يعرفه غيره ...

او نقل رواية او سماع او شهادة احد وغيرها فانما يتحد لاموضوعات ومن هنا ظهر معنى قوله اعرفوا الله بالله في الحديث السابق
كيفية معرفة الله تفسيرا فاجاب بانه لا يتيسر صورة مجردة كانت كحصول المعقول والمعقول او مادية كحصول المحسوس وان لم يكن من ان يكون يحس
او يتمثل في عقل او خيال مثالا او يعقل بعضا من شبه النطق وانما نسلم قياس الى الخلق لاختصاص استعمالهم لتوسط غيرهم بين العقل الى
والوهم اذ المدركة لابد ان يكون الاشياء بالقياس الى ذواتها وصفاتها عن تفكر وكذا المذكورات المحاطة بها عن ذلك ثم لما ذكر تنزيهه سبحانه عن مماثلة
شيء من الاشياء وكان نفي التشبيه عن هذا الوجه مظنة للتعطيل وقد زلت قدم كثير من اهل هذه الملة حتى وقعوا في التعطيل كما زلت اقدام كثير
متشبهة حتى وقعوا في التشبيه فكان من تمهيد تنظيرا بانه بين عون الحد وقد حادوا عن الطريق المثلى اما المعطلة فظنوا انه لا يعرف وعطلوا
الله عن الخلق والفعل واما المشبهة فظنوا بالغفلة الكثيرة فهو ما الخالق ولم يتبرأ حقيقة الامر جامع للبرهان المتوسط بين الحدين اذ كون
امام الهدى لعرفون وتسديد الايقان والايمان وقد عرف بذلك ما الله وكان له في القرب وادنى ذلك عبارة عن قربه من شيء ومع
ونحن اقرب اليه من حبل الوريد وقال ما من نجوى ثلثة الا هو رابعهم الاية وما رميت اذ رميت ولكن الله رمى فعالم قربه من كل شيء
قهرها وقربها فان قوام الفعل بالفاعل ولكل من فعل واما كونه متعاليا عن الخلق واستغنائه عن كل شيء ومما كان حجبه قربه من
هذا الوجه من نفسها حجبة عنه وكذلك بالعكس فتنبه تعالى عليه الكلام وقال هو فوق كل شيء احاطة بالاشياء احاطة معنوية وجودية
فوقه اذ لا احد لوجوده ووجوده فوق ما لا يتناهى وقوله اشارة الى شيء انه مبدأ الاشارة الى المام اذ لا مبدأ لا مثل له في الاشياء دخول ممتزج
للوجود فيما يقوم به لكونه الجزء في الكل سواء كان خارجيا او ذهنيا لا يحوله لا يعرفه الا ان يوجد وجود خارج من الاشياء لانه تام الحقيقة
بل فوق التمام حسبه بعض من وجوده وجود الاشياء وليس خروجه منها كخروج شيء منفصل عن شيء واعلم ان هذا الملتمس مما تقصر عنه
بيانها ولا يمكن تعريفها لاحد من لم يرد هذا المشرب بالوجدان عجيب المرقى واحتمالات لا يتم تعريفها وتعلم من شاء لمن كان من جنس
ثم لما ذكر كيفية معرفتهم للاشياء على هذا البيان الذي ليس فوقه بيان رجع الى التنزيه وفرقه بين ان يكون الخلق عن مثل هذا المعنى الموصوف به
سبحانه بنحو هكذا كما حكم عمرو واشار الى برهانه بقوله ولكل شيء مبتدأ لان الوجه فيه والحدوث والعامل فيها معنى الاشارة وبيانه ان هذه المعنى
المذكورة معينة فيه ومنه ولا شيء غيره فيه ما للاشياء انها اذ كل شيء غيره فله مبتدأ فليس شيء منها مبتدأ الا هو فان علة المبدأ النفس الناطقة مع عدم
ذاتها ومباينتها للبدن ما يحلو عنه عضو من الاعضاء ولا جزء من الاجزاء ولا قوة من القوى مع حالها وليس هذا احد وهي مباينة لها بحالها
فهي قريبة من اجزاء البدن بعيدة او بعيدة في قربها يكون نسبتها الى البدن نسبة مبدأ له له ولها مثل وجوه له ذكر من التشبيه ذكرها
يؤدي الى التطويل ثم لو سلم ما ذكر من كيفية المشبه فهي الاضافة الى جرم صغير من اجسام العالم كما لعله الى الانواع الكثيرة والجزئية باجمعها
الاحرى علينا ذلك فاين المضاهات بين النفس مع حال النفس كيفية ارتباطه بالبدن اقرب المشبه به الا انه الحق الى العالم وما ذكر
عن النبي صلى الله عليه وآله في هذا الشيء انه فوق كل شيء وتحت كل شيء قد ملأ كل شيء عظمته لم يخل منه ارض ولا سماء ولا بر ولا بحر ولا هواء هو الاول لم يكن
قبله شيء وهو الآخر ليس بعده شيء وهو الظاهر ليس فوقه شيء وهو الباطن ليس دونه شيء لو دليتم حبلا الى الارض السفلى لهبط على الله وفي كتب العامة كالمشكوة
والمصابيح وغيرهما احاديث متفرقة قريبة المعنى مما ذكر وقد روي انه قال موسى عليه السلام ربه قريب انت فاناجيك ام بعيد فاناديك فاني احس
حسن صوتك ولا اراك فاين انت فقال الله انا خلفك وامامك وعن يمينك وشمالك انا جليس عند من يذكرني وانا معه اذا دعاني الحديث الثاني
محمد بن اسماعيل عن الفضل بن شاذان عن صفوان بن يحيى عن منصور بن حازم قال قلت لابي عبد الله عليه السلام اني ناظرت قوما فقلت لهم ان الله جل جلاله اجل واعز
واكرم من ان يعرف بخلقه بل العباد يعرفون بالله فقال رحمك الله الشرح قد مضى شرحه وتوضيحه بالحديث وهو القائم الثالث
اي العباد يعرفون الاشياء بالله باب ادنى المعرفة وهو الباب الرابع من كتاب التوحيد وفيه ثلثة احاديث الحديث الاول محمد بن الحسن عن
عبد الله بن الحسن العلوي وعلي بن محمد عن المختار بن محمد بن المختار الهمداني عن رجال العامة الاسرار والمختار ومحمد بن الحسن عن ابي الحسن
عن فتح بن يزيد الجرجاني روى عنه الصفار ... ... جميعا عن الفتح بن يزيد الجرجاني ... ...
الصالح لا ... الرجال مجهول والاسناد مدخول ... وفي ... الفتح بن يزيد الجرجاني من ... ... عن عن
ابي الحسن عليه السلام قال سألته عن ادنى المعرفة فقال الاقرار بانه لا اله غيره ولا شبه له ولا نظير وانه قديم مثبت موجود غير فقيد وانه ليس كمثله
شيء الشرح على ادنى المعرفة اي اقل ما يحصل المعرفة في الاسلام ولا يسع لاحد من الناس ان يتجاوز عنه وهو الاقرار بهذه الامور وقوله
مثبت موجود تاكيد للوجود او ... تعطيل التوحيد في الصفات والمتطرح مع المعدوم والعدم ان مجرد الاعتقاد بالامور لكلها العقلية
موجب الحصول بالفعل في العين وان الحكماء اتفقوا او ... علمه المستوى بالعلم الكلي والمتكلم ... صفات واجب الوجود وتحديد ...
ثم اتفقوا في علمهم المستوي بالالهي معرفة الربوبية وعلم المفارقات ذاته وصفاته وفي غير نفسه اي غير ما لشيء من الاشياء الا الكل ومن وجد
ليس كمثله شيء اذ الصفات المتحققة للاشياء في الوجود والفعل لا تثبت الفاعل واعلم ان التوحيد مما بر معارف الايمان اربع درجات ومن التمثيل
كقشر الجوز وقشره ولبه ولب لبه الدرجة الاولى ان يقول بالله لا اله الا الله وقلبه غافل عنه او منكر له كتوحيد المنافق والثانية ان يصدق بمعنى اللفظ

تقليداً كما يصدق به عموم المسلمين وهو اعتقاد العوام ويسمّون والثالثة أن يشهد ذلك بطريق الكشف بالبرهان بواسطة نور الحق وهو مقام المقربين وذلك بأنه يرى أشياء كثيرة ولكن يراها على كثرتها صادرة من الواحد القهار والرابعة أن لا يرى في الوجود إلا واحداً وهو مشاهدة الصديقين ويسميه الصوفية الفناء في التوحيد فالأول موحد بمجرد اللسان ويعصم ذلك صاحبه في الدنيا عن السيف والسنان والثاني موحد بمعنى أنه معتقد بقلبه مفهوم لفظه وقلبه خال عن التكذيب بما انعقد عليه قلبه وهو عقدة على القلب ليس فيه انشراح وانفتاح ولكنه يحفظ صاحبه عن العذاب في الآخرة ونضعف حيلة وصوموها بأعمال الحسنة ويثاب بها في الآخرة وهذا العقد قد يضعف بل ينحل بالحيل والجدل البدعة ولدفع حيلة المبتدع حيل يقصد بها أحكام هذه العقيدة على قلوب المسلمين ويسمى كلاماً وصاحبه متكلماً والمتكلم في مقابلة المبتدع ومقصوده دفع المبتدع عن تحليل هذه العقيدة عن قلوب العامة بالمجادلة والثالث موحد بمعنى أنه لو شاهد هذه الأمور في الحدة ويرى أنه لا فاعل بالحقيقة إلا الواحد والوسائط مترتبة في الفرع والبعض تعرف بعضها منه على الترتيب الضروري لكنها علل للإيجاد بخلاف ما عليه الأشاعرة وقد مرّ في بعض الأحاديث أنه تعالى أجلّ من أن يباشر الأشياء والرابع موحد بمعنى أنه لم يحضر في شهوده غير الواحد الحق فلا يرى الكل من حيث هو كثير بل من حيث هو واحد [illegible] لا وجود له إلا بالوجود والوجود بذاته موجود وله حقيقة واحدة متفاوتة الدرجات والمقامات ولكل منها خواص ولوازم [illegible] منه ويصدق عليه وهي [illegible] بالمهيات والأعيان الثابتة التي ما شمت رائحة الوجود [illegible] مجعولة وكذا الأعدام والنقائص لا يتعلق بها جعل وتأثير إلا بالوجود لها فالحقيقة على صرافة وحدتها الذاتية التي لا مثل لها ولا شريك ولا ند ولا ضد لذلك هي الوحدة وحدة عددية يحصل بتكررها العدد سواء كان في العين أو في الذهن ولا جنسية ولا نوعية ولا مقدارية ولا غير ذلك من أقسام الوحدة فهذا هو الغاية القصوى في التوحيد فالأول كالقشر الخارج من الجوز والثاني كالقشرة الداخلة منه والثالث كاللب والرابع كالدهن المستخرج من اللب وهذا ما ذكره الغزالي في كتاب الإحياء ممثلاً للكل التوحيد الأربع وعليك بالموازنة بين المثال والممثل ثم تعقل الرتبة ثم في أحكامها ليتضح لك ويتضح بهذه الموازنة أحكام كل مرتبة إن كانت الأذهان قاصرة عن إدراك المرتبة الأخيرة وأحكامها ولكن لا أقل من التسليم وعدم التلقي بالجحود والإنكار والتفرد والفضل العظيم

الحديث الثاني علي بن محمد عن سهل بن زياد عن طاهر بن حاتم في حال استقامته قال الطوسي في فهرسته [illegible] له كتاب [illegible] موضع من طاهر بن حاتم بن ماهويه ذكره محمد بن عيسى [illegible] كان مستقيماً ثم تغير وأظهر القول بالغلو وقال ابن الغضائري طاهر بن حاتم بن ماهويه القزويني أخو [illegible] كان فاسد المذهب ضعيفاً وكانت له حال استقامة كما كانت لأخيه ولكنها لا تثمر [illegible] يعني الكاظم عليه السلام قال كتبت إليه ما الذي لا يجتزى في معرفة الخالق بدونه فكتب إليه ليس كمثله شيء لم يزل سميعاً وعليماً وبصيراً وهو الفعال لما يريد وسئل أبو جعفر عليه السلام عن الذي لا يجتزى بدون ذلك من معرفة الخالق فقال ليس كمثله شيء ولا يشبهه شيء لم يزل عالماً سميعاً بصيراً **الشرح** الاجتزاء الاكتفاء وقد أشار إلى أن الإيمان الذي كلف به [illegible] جميع المكلفين قويهم وضعيفهم وعالمهم وجاهلهم كصلاتهم وصومهم وزكاتهم وحجهم وطاعاتهم ومثوباتهم [illegible] عن معاصيهم وسيئاتهم وبدونه لا ينتفعون بالطاعات ولا يثابون بدرك الحسنات ولا ينفع لهم النجاة من العذاب يوم الجزاء [illegible] أن لهم إلهاً واحداً لا شريك له في ملكه وأنه دائم أزلي وأنه قادر على كل شيء فعال لما يريد عالم بالجزئيات [illegible] أو يعصي [illegible] الطاعات والشرائع [illegible] ليس كمثله شيء وهو السميع البصير فهذه عقائد [illegible] كل بالغ أن يعتقدها [illegible] ولا يصح على أحد منهم تركها ولا الجهل بها [illegible] الكل [illegible] القرآن [illegible] على الإذعان بها والقبول عند إلقاء الملقي إياها [illegible] ولا يدع المبتدعين [illegible] المسلمين [illegible] الاحتجاج عند ذلك [illegible] العقائد [illegible] عليهم عن تخليل أهل البدع ولو بتمويهات [illegible] عند الخصم [illegible] الغرض من [illegible] الكلام [illegible] عن عقائد القلوب ولو باستعمال الجدل الكلامية كما أن الغرض من الجنان والمحارسة [illegible] عن الأبدان ولو بالخدع والحرب [illegible] هذه الأمور من العلم بالله وتوحيده وذاته وصفاته وكيفية علمه وقدرته وسمعه وبصره [illegible] الباطن [illegible] الكلام [illegible]

الحديث الثالث محمد بن يحيى عن محمد بن الحسين عن الحسن بن علي بن يوسف بن بقاح [illegible] ثقة مشهور صحيح الحديث [illegible] عن سيف بن عميرة عن إبراهيم بن عمر اليماني قال سمعت أبا عبد الله عليه السلام يقول إن أمر الله كله عجيب إلا أنه قد احتج عليكم بما قد عرفكم من نفسه **الشرح** يعني أن معرفة ذاته وصفاته الحقيقية كما هي [illegible] كل العقول والأوهام [illegible] الألباب [illegible] إلا أنه مع ذلك لكل أحد نصيب من لوامع أنوار نوره قل أو كثر [illegible] الحجة على كل أحد بما عرفه من آيات وجوده [illegible] التكليف بمقتضى المعرفة والعمل بموجب العلم

باب المعبود

وهو الباب الخامس من أبواب كتاب التوحيد والغرض منه أن المعبود هل هو مفهوم الأسماء الحسنى التي هي [illegible] كلية عقلية أو هو الذات المسمى بها وهو المراد من المعنى في قول الصادق عليه السلام ومن عبد المعنى دون الاسم فذاك التوحيد [illegible] الاسم [illegible] اللفظ [illegible] معبود فالظاهر أنه لم يقل به أحد وكذا المراد من كون الاسم غير المسمى [illegible] حقيقة الحال وكثرة المقال في كل الفقرات [illegible]

عاد ذم

عليهم

احمله

يوسف در عيد كوبل كتب الرجال [illegible]

باب المعبود

ثلثة احاديث **الحديث الاول** علي بن ابراهيم عن محمد بن عيسى بن عبيد عن الحسن بن محبوب عن ابن رئاب عن غير واحد عن ابي عبد الله عليه السلام قال من عبد الله بالتوهم فقد
كفر ومن عبد الاسم دون المعنى فقد كفر ومن عبد الاسم والمعنى فقد اشرك ومن عبد المعنى بايقاع الاسماء عليه بصفاته التي وصف بها نفسه فعقد
عليه قلبه ونطق به لسانه في سرائره وعلانيته فاولئك اصحاب امير المؤمنين حقا وفي حديث آخر اولئك هم المؤمنون حقا **الشرح** قوله

من عبد الله بالتوهم المراد من التوهم احد معنيين اما الاعتقاد المرجوح او نفس ما في الذهن اي الوهم والذهن بان يعتقد ان المعبود هو الامر المتصور
المرتسم في الذهن ولا شك ان هذا الاعتقاد كفر وكذا التوهم الضعيف الذي لم يبلغ حد الاذعان وقوله من عبد الاسم دون المعنى اي هوية الذات
والذات الاحدية اي مفهوم اللفظ ومعنى المشتق فقد كفر لانه عبد الشيء الذي لا تحول له اذ المفهوم الكلي لا يوجد بنفسه الا في الوهم والعقل فضلا
عن ان يكون معبودا كليا وقوله ومن عبد الاسم والمعنى اي عبد مدلول اللفظ الكلي وعبد الذات الحقيقية جميعا فقد اشرك اذ عبد اثنين فجمع
مع المعبود الحقيقي غيره في العبادة وقوله ومن عبد المعنى اي الحقيقة الاحدية بايقاع الاسماء عليه بصفاته ومدلولاتها [illegible] وهو يدل على ان صفاته
التي وصف بها نفسه كما في قوله تعالى وهو السميع العليم وهو العزيز الحكيم وقوله هو الله الذي لا اله الا هو عالم الغيب والشهادة هو الرحمن الرحيم
هو الله الذي لا اله الا هو الملك القدوس السلام المؤمن المهيمن العزيز الجبار المتكبر سبحان الله عما يشركون هو الله الخالق البارئ المصور له الاسماء الحسنى
الى غير ذلك مما وصف الله به نفسه في كتابه وفي سنة رسوله ولا شك انها معان متخالفة ومفهومات متكثرة لكنها مع [illegible] وكثرتها [illegible]
واحد احدي غير متكثر بوجه من الوجوه اصلا لانه محض حقيقة الوجود والوجود الصرف الذي لا اتم منه وهذه الصفات الكثيرة مما لا يقتضي
في شيء كثرة لا في الذات ولا في الحيثية كما وقعت الاشارة اليه وسيظهر لك في تضاعيف [illegible] الاحاديث الآتية تمام الظهور انشاء الله
الحكيم [illegible] وقوله فعقد عليه قلبه [illegible] يرجع الى ايقاع الاسماء اي اعتقد الطهارة [illegible] والنطق [illegible]
[illegible] او يقع في وهم او عقل الا انه ما يعتقد عليه [illegible] الاسماء [illegible] من غير لزوم كثرة [illegible] الحقيقة
الاحدية والهوية الاحدية الوجودية في شيء من مداركه والعقول [illegible] الصفات وكيف يحكم عليه [illegible]
الاسماء [illegible] البرهان العقلي [illegible] المكانية [illegible] موجود [illegible]
بوجه وكونه تام الحقيقة بل [illegible] الحقيقة التي لا اتم منه [illegible] الموجودات [illegible] موجود [illegible]
وحيث لا يخرج عن [illegible] الاسماء الحسنى و[illegible] العظمى لا [illegible]
ليس من شرط الحكم على امر مجهول ان يعقله [illegible] الموضوع في العقل [illegible] بالكنه بل يكفي [illegible]
مفهوم وعنوان [illegible] حكم الموقع على [illegible] في الواقع وان لم يدرك العقل كنهه [illegible]
هذا المعنى قوله ونطق به لسانه في سرائره وعلانيته هذا الكلام يدل بظاهره على ان الاقرار باللسان شرط في تحقق الايمان كما [illegible]
والتحقيق ان الاقرار والنطق غير داخل في حقيقة الايمان لكنه [illegible] الشرع [illegible] الامام واهل الاسلام [illegible]
[illegible] وجوب الصلوة المشتملة على ذكر الله [illegible] في سرائره وعلانيته اشارة الى [illegible] قوله
فاولئك من اصحاب امير المؤمنين حقا لانهم من [illegible] الطاهرة [illegible] الاحكام الاسلامية [illegible]
البدن [illegible] والجوارح والاعضاء الظاهرة
[illegible] اصحابه اهل السنة [illegible]
والعبادات التي [illegible] المصالح [illegible] في نفوسهم [illegible] وفي قلوبهم مرض
الجاهلية [illegible] امير المؤمنين [illegible] عارفا بالله [illegible] وعاملا [illegible]
اهل الورع من المسلمين [illegible] وكانوا مؤمنين حقا عارفين بالله
موحدين [illegible] التشبيه والتعطيل عابدين لله [illegible] الاسماء والصفات [illegible]
من اصحاب امير المؤمنين حقا الا ترى ان كميل بن زياد النخعي الذي [illegible] وصفه [illegible] فيه انه كان من اصحاب امير
المؤمنين عليه السلام **الحديث الثاني** علي بن ابراهيم عن ابيه عن النضر بن سويد عن هشام بن الحكم انه سأل ابا عبد الله عليه السلام عن اسماء الله واشتقاقها
الله مما هو مشتق فقال يا هشام الله مشتق من اله والاله يقتضي مألوها والاسم غير المسمى فمن عبد الاسم دون المعنى فقد كفر ولم يعبد
شيئا ومن عبد الاسم والمعنى فقد كفر وعبد اثنين ومن عبد المعنى دون الاسم فذاك التوحيد افهمت يا هشام قال فقلت زدني قال
لله تسعة وتسعون اسما فلو كان الاسم هو المسمى لكان كل اسم منها الها ولكن الله معنى يدل عليه بهذه الاسماء وكلها غيره يا هشام الخبز اسم للمأكول
والماء اسم للمشروب والثوب اسم للملبوس والنار اسم للمحرق افهمت يا هشام فهما تدفع به وتناضل به اعداءنا والمتخذين مع الله جل وعز
غيره قلت نعم قال فقال نفعك الله به وثبتك يا هشام قال هشام فوالله ما قهرني احد في التوحيد حتى قمت مقامي هذا **الشرح** الاشتقاق
اقتطاع فرع من اصل [illegible] المشتق [illegible] بحسب [illegible] الماخوذ منه [illegible]

[illegible] بالتوهم [illegible]

باشباع الاسماء عليها [illegible]

[illegible] الاقرار [illegible] في حقيقة الايمان

وصيغة فاخذ فاندفع من المشتق منه ناقص فلان عن فلان اذا تكلم بعده ورجع عنه وحاج مع اعدائه وذب عنه من فضله فضلا اي غلبه
وانفصلوا وتناضلوا وموالتبوء والاخذ في الاصل الميل والعدول عن الشيء ثم غلب استعماله في العدول عن الحق ومحمد الفرائض الذي جوابه عما
الغرض الموضع المبين لانه قد لما عن الوسط قوله الله هو مشتق من الله كانه وقع بدلا عن اسماء الله او عطف بيان لها كانه قبل الحاسة
الله والمتعلق بها وسائل عاصرا من الله فما هو مشتق قوله مشتق من الاعلام انه جامد او مشتق فالمختار عند جماعة من الفقهاء كالخليل وابن اعين
وعند اكثر الاصوليين والفقهاء ان لفظ الجلالة اسم علم ليس بمشتق واستدلوا بوجوه منها احدها انه لو كان مشتقا لكان معنى مماثلا
لا يمنع نفس مفهومه من وقوع الشركة فيه وح لا يكون قولنا لا اله الا الله موجبا للتوحيد المحض ولا الكافر يدخل به في الاسلام كما يقول لا اله الا الرحيم
والملك بالاتفاق في دخوله فيه انه يجوز ان يكون اصله اصل الوصفية الا انه نقل الى العلمية والثاني ان الذي يبالغ العقل يقتضي ذكر الذات ثم نعقبه
بذكر الصفة نحو زيد الفقيه الاصولي النحوي ثم انا نقول الله الرحمن الرحيم ولا نقول بالعكس نعمته ولا نصفه به فدل ذلك على ان الله اسم علم
ويرد عليه ان هذا الاستدلال على العلمية لجواز كونه اسم جنس او صفة غالبة تقوم مقام العلم في كثير من الاحكام والثالث قوله تعالى هل تعلم له سميا وليس
المراد الصفة والا لزم خلاف الواقع فوجب ان يكون المراد اسم العلم والتي في الكلام لا الله فلا حاجة لمنع تأتي الشيء الا ولا مستند بانا المراد من الصفة
كالعلم المنزه عن شوب المعنى والرابع انه سبحانه موصوف بصفات مخصوصة فلا بد له من اسم خاص يجري عليه تلك الصفات لا الموصوف اما المخلوق
ما للصفة فيه اي لا ان هذه منها لطنتها في اشياء من احكام اللفظ واحكام المعنى فان الاختصاص بالنعوت ولا وضعا يوجب مساواة نص يوم
او اختصهما بانه من معنى الصفة او وقوع لفظ مخصوص باداء الذات وان هذا من ذلك وثانيا انه على فرض التسليم لا يلزم لزوم العلمية اذ لو
تحصيل بعضها بعضو ذلك لا يشتق الاسماء الى المعين الشخصي لان احكام الكلي الى الكلي لا شبهة التخصيص فانه ما في الباب ان يجتمع المجموع كليا
منحصرا في واحد وثالثا انه يرد عليه ما ورد على الثاني واما القائلون بالاشتقاق فحجتهم امور منها قوله تعالى وهو الله في السموات وفي الارض
اذ لو كان علما لم يكن ظاهر هذه الآية معنى صحيح اذ المراد بعض المفاسرين من ترتيب المكاتبة لان ذلك لا يتعلق بمباحث العقائد
وفي القرآن الالفاظ الموهمة للتشبيه كثيرة بل ان العلم الجامد لا يتعلق معناه للتقييد بالظرف ونحوها فلا يصح ان يقول زيد انت في الارض والطير
حيوان في الهوى والكوكب حيوان في السماء الجواب لا الاسم فيد بالحد معنى يقتضي اشهر منه مستقر بالطرب كما في اسد على النعمة تحسن بالسلب
او المقدم ومنها ان ملاك نسبة الاشارة ممتنعة في حقه ثم كان العلم له ممتنعا ومنها ان العلم المتميز والاشارة كذلك ومن عجزه يوجد بلا خارج الى العلم
واجيب عن الوجهين بان وضع العلم يتعين الذات المتميزة والخارج بين الاشارة والتمييز وبانه لا يتوقف على حصول الشركة ثم القائلون بالا
شتقاق اختلفوا في اصل اشتقاقه من اله بالفتح بمعنى عبد عبادة وانه اسم جنس يقع على كل معبود ثم غلب على المعبود بالحق واما الله فيعد غلب المعبود الحق
بالمعبود الحق ولم يطلق على غيره ولا يرد ذلك ما وصفوا ذهبوا الى علميته وقيل اشتقاقه من اله الى فلان اي سكن فان النفوس لا تسكن الا اليه والعقول
لا تقف الا لديه لانه جلت الحركات ومنتهى الاشواق والطلبات كما يرجع اليه الحكمة الالهية ولانه كان المحبوب لذاته الا بذكر الله تطمئن القلوب
وقيل من اله الى الشيء اذا تحير فيه لان العقل يقف بين الاقدام على اثبات ذاته نظرا الى وجود مصنوعاته والتكذيب بنفسه لتعاليه فانه عن ضبط
وهم وادركه ولذلك من المحققين ان انتهى الله الوصل اليه درك الوجوب انه هو محمو البرهان لا العقل كما انه النسبة انما الدليل الا انه يبهر بالوجود
ولكن ما نظر الى معنى الوجود مع الاعتراف بالعجز عن ادراك الكمال انه تحير فيه فلذلك الذي تحير فيه وقولهم انه مشتق من الله الجمل
هذه الوجوه الثلاثة وقيل من الوله وهو ذهاب العقل وهو ما في الحقيقة ثابتة للذوات بالنسبة الى جبروت الهيبة ومقامات الانبياء سواء في الوصول
الى ساحل بحر العرفان المستغرقون فيه لجة الايقان والواقفون به طالبات لطائف من الانبياء والمرسلون في سبيل الحد لا ان وقيل من لاه يلوه اذا ارتفع
وهو تعالى مرتفع عن شوب مشابهة الممكنات متعال عن وصمة مناسبة الحدثات وقيل من لاه يلوه اذا احتجب لانه يكن صمدية محتجب عن العقول فانه
مثابه اعلا كلية الشعاع مستفاد من الشمس يدور انما معه وجودا وعدما وطلوعا وافولا وشروقا وغروبا ولو كانت الشمس ثابتة في كبد السما
لما حصل الصفات حول الشعاع مستفاد منها ولما كان ذاته تقع بانبساط عادة الممكنات على مظاهرها انا بعد ما ثابتة سماته والهيبة متحدة باعصها
ولا اعيان مطلقة الذوات بدونها الا ابتهاما في الحقيقة الاولى وبطل الصور نوره فاحتجب الحق بالخلق وظهر الخلق بنور الحق فلا سبيل للحجاب
نوره الا كمال الظهور فالحق محتجب بالخلق حجاب حيل من العقل اذ ولع بامر لا ان الحجاب يتعرفون الله في الملابس ذات من الناس من زعم
زعمهم مختفيا به وقيل من اله الرجل يأله اذا فزع من امر نزل به فالهه اي اجاره والحق لكل الخلائق من كل المضار هو الله ولا يجار عليه فهذا التحير المسئد
ولا اختلاف ما ذكرتم به الوجوه المذكورة في كل طرف والحق الحقيق بالتصديق انه وضع الاسم المخصوص للذات الاحدية والهوية الوجودية مع قطع
النظر عن الصفات والاضافات غير مستقل واصل لان ملاك الذات غير مستقل للعبرة لا انما التعقل وحده والغرض من وضع الالفاظ والنقوش
الكتابية تيسر الدلالة على ما في الاذهان من الحقيقة الدالة على الحقائق الخارجية اذ لو كانت الحقيقة بصور وجودها الخارجي حاضرا عند
المخاطب بسط اغنيا اللفظ ولعت نستغني عن لسان الاختلاج عنده الى اشارة الحسن ولا عقلية لانها ممتنعة كما يصرح المحققان
وللمتصور للحقيقة الباري صورة ذهنية مطابقة لذاته ولا يمكن الدلالة عليه ولم يكن حضوره ذاته الا بصريح ذاته واشراق نوره وحضوره

الکریم وذلک بعد فناء السالک عن تعینه ذاته وانیته کما قیل البقر والمنامة آدم هوشهید فی طریق الحق من الیه وح فلا اسم ولا رسم ولا نعت قال السالک ما دام فی حجاب وجوده وعینه فلا فائدة للالفاظ فی حقه واذا وصل الی الشهیة الحقیقیة فلا رسم عند الفنا کما قیل ابن هو عباد و طلبش جز این کار از کجو بند بجز بی نازنیاید ومن ههنا تبین ان وضع الالفاظ انما هو للمفهومات والصور الذهنیة لا للاعیان الخارجیة وقد بسطنا القول فی هذا المقام فی تفسیر آیة الکرسی عند ذکر اسم الله من الفاظ المشتقة والاقرب الوجوه المذکوره فی استعمالها هو الوجه الاول من الوجوه الثلثة المذکورة اولا وهو فی من النوفی مصیب حمل کلامه علیه وحمل بکونه لا مصدر بمعنی المعمول ای المالوه وهو المعبود بالحق فقوله ولا بقتضیه الوهما معنا ان هذا المفهوم المشتق ان یکون فی الارض الخارج موجودا هو ذات المعبود الحقیقی لیدل علی ان معبود الاسم غیر المسمی ولذا عقبه بقوله والاسم غیر المسمی قوله من عبد الاسم دون المعنی الی قوله فذلک التوحید فله تعبیر فلا تبعد الا ان ههنا زیادة وضیها بحثا لطیفا دهو انه قال فی الشق الاول فقد کفر ولم یعبد شیئا وفی الشق الثانی فقد کفر وعبد اثنین مع انه علیه ان عبد الاسم ان لم یکن عبادة فکیف وقع الاشتراک فیه ان کان عبادة فکیف حکم فی الاول بانه لم یعبد شیئا والجواب ان المراد فی الاول ان من عبد الاسم لم یعبد شیئا حقیقا فی الواقع بل انما وهمها لان المراد من الاسم هو المفهوم الذهنی الذی لا ثبوت له فی العین ففی عبادة الاسم وحده الا انه المعبود موجود وفی عبادة الاسم والمعنی جمیعا ان احدهما شیء والاخری لا شیء ففی الشق الثانی وقع الاشتراک فی نفس العبادة والوجه الاخر ان من عبد الاسم مجردا او مع المعنی فقد عبد شیئا حقیقة لکنه زعم العابد انه عبد معبودا حقیقیا فوقع فی الشق الثانی الاشتراک فی المعبود جمیعا علی اعتقاده وزعمه فیکون کافرا فی قوله ثم هشام هذا الکلام ایضا یدل علی ان المراد من الاسم مفهومه الذهنی لا اللفظ المسموع الحادث بازاء الالفاظ ولا یمکن فی بهم ان یجعلها صفوة ولم یحتج الی بیان ومن هنا یتعلق اسماء الله تعالی والمسمی قدیم والالفاظ حادثة ومثل الالفاظ المسموعة حتی انها اسماء الاسماء لا اسماء بمعنوناته الاولیة ولهذا وقع الخلاف فی ان المشتقات هل هی عین ما یشتق منه او غیره ولذا لو کانت ذاتا فی ذاته کانت حقیقة بالاتحاد بینهما اذ الحمل هو عبارة عن الاتحاد بین الذات الموضوع ومفهوم المحمول مع ان الحکماء اتفقوا علی ان العرضیات موجودة بوجود لها غیر وجود موضوعاتها فوقع الاشکال فی حملها علی الموضوعات والتحقیق ان مطلق الحمل هو مطلق الاتحاد والاتحاد الذاتیات مع الذات اتحاد بالذات وبالحقیقة واتحاد العرضیات معها اتحاد بالعرض وبالمجاز فان الموضوع کزید مثلا اذا وجد فی العین فوجوده بعینه وجود ذاتیاته کالانسانیة والناطقیة والحیوانیة والحساسیة وغیرها لان جمیعها داخلة فی ماهیته وذاته فیکون کلها محمولة علیه بالحمل بالذات لان وجوده بعینه وجودها واما عرضیاته کالضاحکیة والکاتبیة والابیضیة وغیرها فلیس وجوده وجود هذه الاشیاء لان معانیها خارجة عن معنی ماهیته وذاته فلیس بحمل علیه حملا ذاتیا لکنها لما کانت عارضة لوجوده الها فانها متحدة مع وجوده فی الاشارة الحسیة بحمل المشتقات الماخوذة منها علی موضوعها حملا بالعرض لا بالذات اذا مهدت هذه المقدمات فاعلم ان الحق الاول تعالی ذاته نفس الوجود لکن بلا ماهیة اخری جمیع مفهومات الاسماء والصفات عنه فصدقها وحملها علیه لیس کصدق الذاتیات علی الماهیة اذ لا ماهیة له کذلک ولا کصدق العرضیات اذ لا اثبات لافرادها لا نعتها ولکن ذاته بذاته الاحدیة البسیطة مما ینتزع منه هذه المفهومات ویحمل علیه فالمفهومات کثیرة والجمیع عنوان الذات وجود واحد بسیط بسیط موجود ومتکثر بحسب المفهوم غیره ومعانیها غیره وبحسب المصداق عینه ومن هذه الجهة یصح حملها علیه حمل الذاتیات ولیس بذاتیات اذ لا ماهیة له ولذلک قال انه لتعدد وتتعدد اسماؤه فلو کان الاسم عین المسمی لکان لکل اسم الها ای لو کان مفهوم کل اسم عین الذات الاحدیة لکان کل مفهوم الها اخر ولکان فی الوجود تعدد وتسلسل تعالی القیوم عن ذلک علوا کبیرا وذلک لانها من حیث مفهوماتها متکثرة حتی لو فرض بعضها صادقا علی البعض لا یحمل علیه ولکن الله هو نفس البسیط الوجود بمعنی ای حقیقة یدل علیه هذه الاسماء لصدقها کلها علیه وکلها غیره من حیث مفهوماتها اذ لا توجد بنفسها الا فی اللفظ بل التحقیق ان ما شئ الوجود من المفهومات والماهیات الکلیة لیست موجودة لا فی الذهن ولا فی الخارج وانما الموجود فی کل موطن ومشهد هو نحو من انحاء الوجود دون الماهیة المشاهد عند الصوفیة بالعین الثابتة ولذلک قیل ان الاعیان الثابتة ما شمت رائحة الوجود قوله ع یا هشام الخبز اسم للماکول الی قوله والنار اسم للمحرق هذه حجة اخری علی ان مفهومات الاسماء غیر ما هی بازائها من المسمیات ولکل ماهیة ولکل مفهوم عطف غیر ما هو موجود فی العین من فرد فان مفهوم کل اسم انما یصدق به کالخبز ومفهوم المشروب یصدق علی الماء ومفهوم الملبوس علی الثوب والمحرق علی النار وکذا الرائحة علی المسک واللون القابض للبصر علی السواد والجوهر القابل للابعاد والنامی والحساس والحی وان طوی علی زید ثم اذا نظرنا الی کل من هذه المعانی فی نفسها وجدناها غیر محکوم علیها باحکامها فان معنی الماکول غیر ماکول انما الماکول شئ خرکالخبز وکذا مفهوم المشروب غیر مشروب واللابس لا یلبس معنی الملبوس بل یلبس الثوب والمحرق لا شئ لعینه الا الرائحة بل کالنار ونحوها فالماکول غیر ماکول والمشروب غیر مشروب والملبوس غیر ملبوس والمحرق غیر محرق هذا فی العرضیات ظاهر والحکم فی الذاتیات کذلک فاللون ای مفهومه لیس بلون ولا القابض للبصر بقابض للبصر ولا الجوهر بمفهومه جوهر ولا مفهوم القابل للابعاد قابل للابعاد ولا ماهیة الانسان انسان ولا ماهیة ولا حیوان ولا حساس ولا حرکة ولا نطق ولا کتابة ولا ضحک ولا تعجب ولا تعصب فاذن قد ثبت ان وتحقق ان الاسماء لو لا غیر مسمیاتها الموجودة ثم انظر تا مل کیف ضمن هشام الشارة هذا الکلام الحق ابحثنا عن مقصد الحکمة والتحقیق الی هذا المطلب الدقیق والمقصد العمیق الذی عجز عن ذکره اذها

(margin, right: بعضه / تحقیقه)

(margin, left, handwritten: فی بیان اشتراک المعنی فی بیان اشتراک النفس ۱۲ الاول المعالی النفس مذهب الحکمی)

ايضا المعقول ويقصرون عن فهم تمام النظر لحق زعموا ان المعبود مجعول والوجود غير موجود وزعموا ان مفهوم الاثنين في الذهن اثنان وهو موجود تام حاسم ما هو وليس بشيء كلامهم من جملة ذلك الاكوان والجوهر لزعمهم ان المفهومات حالة في الذهن والذهن محل متقوم بنفسه مستغن عما يقوم به فلزمهم عندادراك مفهوم الجوهر ان يكون جوهرا لا يكون في موضوع كما هو في النفس عنه فانظر فيما ذهبوا اليه من الخلاف وكيف وقعوا في شبهة شبهوا الحق بها كشبههم وسوقوا اوزانهم وظلموا فيها بظلمات بعضها فوق بعض كل ذلك لاجل ذهولهم عن الفرق بين الاسم والمسمى والمفهوم والمعنى والمصداق والاثنينية ولما كان المطلب دقيقا والخوض فيه عميقا اكرم الله هشاما فيه من المخاطب بقوله افهمت يا هشام وتوطئة لما يقع به ويتم ما عند اهل الاشارة الى ان هذا امر ادق من ان يفهمه على وجه التحقيق بحيث يتمكن من دفع كل شبهة ترد عليه فلذلك اعقبه عليهم السلام والتحية الرافعة ما شرح فيها وبيانه بما يتم لهم ليسلطوا على الحقيقة وتمام متعلق بقوله بالعلماء وقوله والملحدين مع الله عز وجل غيره نقيض الكلام والملحدين المعاندين مع انتحال من الظاهر ولما قال هشام نعم قال التوفيق فهمته فهما كذا وكذا اي انتهيت على وجه الكمال نلت فقال نفعك الله به وثبتك يا هشام اي بالتفقه والتثبت عليها بين عظيم النفع ومن ثم العلم والتوحيد ولذلك عقبه لاحد يجب لا يزول الشكوك ولا يزل قدمه الاوهام ما يمكن الانبياء والاوصياء باالله ويحبسه ما شيئا بالله وحاصله في عجز حيث قال هشام فوالله ما قهرني احد في التوحيد حتى قمت مقامي هذا اي من ذلك الوقت الى وقت كتابي الان في هذا الموضع

الحديث الثالث علي بن ابراهيم عن العباس بن معروف عن عبد الرحمن بن ابي نجران قال كتبت الى ابي جعفر عليه السلام او قلت له جعلني الله فداك نعبد الرحمن الرحيم الواحد الاحد الصمد فقال ان من عبد الاسم دون المسمى بالاسماء فقد اشرك وكفر وجحد ولم يعبد شيئا بل اعبد الله الواحد الاحد الصمد المسمى بهذه الاسماء دون الاسماء ان الاسماء صفات وصف بها نفسه

الشرح معنى هذا الحديث كمعنى ما ذكرناه من روايات الحديث المتقدم والدليل على قوله ان الاسماء صفات اعتبر بها المراد من الاسماء هي المفهومات الكلية ومن المسمى الذات الموصوفة وعلم ان الفرق بين الاسم والصفة كالفرق بين المركب والبسيط كما مر في الاشارة الى ذلك في اول كتاب العقل كالفرق بين المشتق والعرض وكالفرق بين المهية بشرط شيء والمهية بشرط لا شيء مثاله الابيض فانه بوجه هو الشيء من الابيض وقد يوجد اعم منهما فيصدق على الصنفين الاولين فالابيض المعنى الاول صفة وعرض والمعنى الثاني موصوف وموضوع ومسمى والمعنى الثالث اسم يحمل على الذات الموصوفة وعلى المعارض ايضا ان كان له وجود زائد كما في هذا المثال فان البياض العارض للجسم كما هو ابيض بنفسه وهو ابيض منصفا اما المثال فيها لا وجود في الصفة الا وجود الذات كما في واجب الوجود فان وجود الاسماء والصفات وجود واحد هو وجود الذات الاحد الصمد الذي لا جزء له ولا مهية ولا حد ولا اسم ولا رسم ولا خبر عنه ولا اشارة اليه مع ذلك مسمى بهذه الاسماء موصوف بهذه الاوصاف بحكم البرهان فالمعرفة اسمائه وصفاته ما لا جهة ولا حيثية على الوجه المذكور مجرد الالفاظ وغيرها فهم وتدبر

باب الكون والمكان

الكون هو كون الشيء في الزمان ويعبر عنه بمتى ومن المكان وجوده في الحيز ويعبر عنه بالاين والعرض في هذا الباب نفيهما عن الباري جل كبرياؤه وهو الباب الثاني من كتاب التوحيد وفيه ثمانية احاديث

الحديث الاول محمد بن يحيى عن احمد بن محمد بن الحسن بن محبوب عن ابي حمزة قال سال نافع بن الازرق ابا جعفر عليه السلام فقال اخبرني عن الله متى كان فقال له ويلك اخبرني انت متى لم يكن حتى اخبرك متى كان سبحان من لم يزل ولا يزال فردا صمدا لم يتخذ صاحبة ولا ولدا

الشرح متى سؤال عن نسبة الشيء الى الزمان كما ان اين سؤال عن نسبته الى المكان ثم استعمل في بعض النسب فيقال سبحانه كذا وسبحان من التسبيح وهو التنزيه فيه ويبعد ما نفيه سبحان الله تنزيها له وهو منصوب على المصدر بفعل مضمر كما تقول الله ... واعلم ان نسبة المتغير الى مقدار تغيرها والتغير هو الحركة والزمان مقدارها فالواقع في الزمان اولا وبالذات هو نفس الحركة لانه الشيء من مكان الى مكان ومن النقلة او من وضع الى وضع كحركات الفلك والفلكيات او من كم الى كم فيقال له النمو والذبول او من كيف الى كيف فيقال له الاستحالة وغير الحركة كالاجسام وما يتبعها انما يقع في الزمان بتبعية الحركة لا بحسب نفسه والذات فكل ما لم يكن حركة ولا متغيرا كان ولا لوجود علاقة بالمتغير فليس بواقع في الزمان فلا يصح السؤال عنه بمتى ولهذا التنبيه جعل السؤال المنفي عنه بقوله متى لم يكن حتى اخبرك متى كان من حاسة المنسوبة الى الزمان انما لم ينقطع نسبته من بعض اجزاء الزمان الى بعض اخر فالموجود في هذا النوع غير موجود في الغد في الامس ولكن الباري جل جلاله لكونه محيطا بجميع الموجودات احاطة قيومية فنسبته مستقيمة الى الثابت والمتغير والمجرد والمكاني نسبة واحدة لم يزل ولا يزال من غير ان يتصور في حقه تغير وتجدد بوجه من الوجوه لا في ذاته ولا في صفته ولا في افعاله والنسبة نقص الفقر بانه لا يخلو منه زمان ولا يتحدد ثم نعم عن وصمة تغير وانتقال وشائبة حدوث وزوال ولذلك ذكر كلمة التسبيح والتقديس وردهما باثبات الفردانية والصمدية ونفي اتخاذ الصاحبة والولد تعالى عن ذلك علوا كبيرا

الحديث الثاني عدة من اصحابنا عن احمد بن محمد بن خالد عن احمد بن محمد بن ابي نصر قال جاء رجل الى ابي الحسن الرضا عليه السلام من وراء نهر بلخ فقال اني اسالك عن مسألة فان اجبتني فيها بما عندي قلت بامامتك فقال ابو الحسن عليه السلام سل عما شئت فقال اخبرني عن ربك متى كان وكيف كان وعلى اي شيء كان اعتماده فقال ابو

نص لا سيئين هو عين اسماء الله يوحدهم

الحسن إن الله تقدّم الأين بلا أين وكيّف الكيف بلا كيف فكان اعتماده على قدرته فقام إليه الرجل فقبّل رأسه وقال أشهد أن لا إله إلا الله و
أشهد أن محمداً رسول الله وأن علياً وصيّ رسول الله والقيّم بعده بما قام به رسول الله وأنكم الأئمة الصادقون وأنك الخلف من بعدهم **الشرح**
سأل الرجل عن ثلثة أشياء كلها فاسدة في حقه تعالى سأل عن زمانه بمتى كان وعن كيفيته بكيف كان وعن مكانه بقوله وعلى أي شيء كان اعتماده
فإن المكان في عرف الجمهور ما يعتمد الشيء عليه فنبّه عليه السلام أولاً [illegible] بقوله إن الله أيّن الأين بلا أين وكيّف الكيف بلا كيف [illegible]
أي أبدع وجوده [illegible] الذي هو [illegible] للشيء [illegible]
[illegible] بقوله [illegible] المجعول [illegible] والمراد [illegible]
لا بالجعل المركب ولا بالجعل البسيط وإنما المجعول [illegible] الوجودات [illegible]
[illegible]
بلا أين [illegible] الأين من الله [illegible] الذي هو [illegible] مخلوق [illegible]
[illegible] في الأين إلى لا نهاية [illegible] كل شيء [illegible] الكل [illegible] وكذا [illegible]
كيف جميع ما [illegible] السؤال الأخير بقوله وكان اعتماده على قدرته [illegible] على [illegible] من نقصان وجوده
[illegible] كالجواهر الجسمانية [illegible] والله تعالى تام الحقيقة والوجود وهو المبدع للأشياء فلا اعتماد له على شيء بل كان اعتماد الكل
[illegible] **الحديث الثالث** محمد بن يحيى عن أحمد بن محمد بن عيسى عن الحسين بن سعيد عن ابن أبي نجران عن [illegible] عن أبي حمزة عن
[illegible] قال جاء رجل إلى أبي عبد الله عليه السلام فقال له أخبرني عن ربك متى كان فقال ويلك إنما يقال لشيء لم يكن متى كان إن ربي تبارك وتعالى كان لم يزل حياً بلا
كيف ولم يكن له كان ولا كان لكونه كون كيف ولا كان له أين ولا كان في شيء ولا كان على شيء ولا ابتدع لمكانه مكاناً ولا قوي بعد ما كوّن الأشياء ولا كان ضعيفاً قبل
أن يكون شيئاً ولا كان مستوحشاً قبل أن يبتدع شيئاً ولا يشبه شيئاً مذكوراً ولا كان خلواً من الملك قبل إنشائه ولا يكون منه خلواً بعد
ذهابه لم يزل حياً بلا حياة وملكاً قادراً قبل أن ينشئ شيئاً وملكاً جباراً بعد إنشائه للكون فليس لكونه كيف ولا له أين ولا له حد ولا يعرف بشيء يشبهه
ولا يهرم لطول البقاء ولا يصعق لشيء بل لخوفه تصعق الأشياء كلها كان حياً بلا حياة حادثة ولا كون موصوف ولا كيف محدود ولا أين موقوف
عليه ولا مكان جاور شيئاً بل حي يعرف وملك لم يزل له القدرة والملك أنشأ ما شاء حين شاء بمشيته لا يحد ولا يبعّض ولا يفنى كان أولاً بلا
كيف ويكون آخراً بلا أين وكل شيء هالك إلا وجهه له الخلق والأمر تبارك الله رب العالمين ويلك أيها السائل إن ربي لا تغشاه الأوهام ولا
تنزل به الشبهات ولا يحار من شيء ولا يجاوزه شيء ولا تنزل به الأحداث ولا يسأل عن شيء ولا يندم على شيء ولا تأخذه سنة ولا نوم له ما في السموات وما في الأرض وما
بينهما وما تحت الثرى **الشرح** [illegible]
[illegible] إذا نطق السائل عن ربه متى كان [illegible]
إنما يقال لشيء لم يكن متى كان معناه [illegible]
[illegible] فإذا قيل للشيء متى كان [illegible]
[illegible]
[illegible]
[illegible]
[illegible]
[illegible]
[illegible] ان ربي تبارك وتعالى كان [illegible]
[illegible]
إن ربي لم يكن [illegible] الذي هو كان لأن [illegible] الكون الذي [illegible]
الكيفية الرابعة [illegible] ولا كان على شيء ولا ابتدع
لمكانه مكاناً [illegible] ذلك مكاناً [illegible] المكان [illegible]
الإشارة إلى نفي الكيفية الرابعة [illegible] ولا قوي بعد ما كوّن الأشياء [illegible]
الذين [illegible] ولا كان ضعيفاً قبل أن يكون شيئاً [illegible]
من [illegible] الطبيعية [illegible] بعد الضعف [illegible]
[illegible]

كتاب التوحيد

استعمالها في الاعدام والظلمات فيستوحش من ذات الخالية من نور الفضيلة والكمال ويستأنس بغيره من امثاله واشباهه هو المراد بقوله وكان [illegible] مستوحشا قبل ان يبدع شيئا وذلك لان الاشياء الناقصة منه تم وجودها [illegible] لعدم وجوده [illegible] حقيقته [illegible] الشدادة والشمس لا يستأنس بها [illegible] فكيف يستأنس ذاته المقدسة بها لنقصها [illegible] الاستيحاش وحصول الاستيناس انما يكون بوجود الاشياء وهو لا يستريث مذكورا سواء كان موجودا في العين اولا فان المذكور قد لا يكون موجودا بعده [illegible] اعم من الوجود ونفي الاعم يستلزم نفي الاخص الفائدة الرابعة الاشارة الى كون ذاته تعالى كل الاشياء [illegible] من الوجود [illegible] عنه النقايص والاعدام [illegible] وهو المراد بقوله [illegible] وكان [illegible] من الملك [illegible] والذي ذكر في بعض [illegible] الشارحين من ان دائم خلو من خلقه وخلقه خلو منه [illegible] النقايص والاعدام [illegible] وانما يتعين الخلق عن الخالق باعتبارها الفقر الذوات الناقصة الوجود [illegible] بل [illegible] ان يخلق شيئا وملكا [illegible] الكلية ومنها الاشارة الى بعض لوازمها وما يتفرع عليها [illegible] العاشر [illegible] بعربيها [illegible] البقاء [illegible] من البشر [illegible] الفضل [illegible] جانبه في معرض الاستحالة [illegible] الارض [illegible] وجوده ومكان خاص [illegible] ومكان المعين [illegible] مكانية [illegible] ولا ارض ولا بر ولا بحر [illegible] وبذاته يوجدها ويملكها [illegible] القدرة [illegible] الاشياء [illegible] تمييز [illegible] توجيد ذاته [illegible] العلم والقدرة [illegible] الاشياء [illegible] على وجه الايجاب [illegible] الطبائع [illegible] على ذاته ثم رجع الى نفي [illegible] ولا يتبعض [illegible] الخارج [illegible] الوجود [illegible] قوة ان يبقى [illegible] اجتماع القوة والفعل في ذات واحدة [illegible] الخارج عن المادة والصورة [illegible] وان المفارق عن المادة [illegible] الوجود [illegible] اخرى [illegible] الوجود [illegible] وجود [illegible] المكان الفائدة التاسعة قوله وكل شيء هالك الا وجهه له الخلق والامر تبارك الله رب العالمين [illegible] الا وجهه الكريم [illegible] موجود الخلق والامر تبارك وتعم لانه رب العالمين [illegible] والارضين ولا حول ولا قوة الا بالله العلي العظيم ثم رجع الى السائل بالتوبيخ [illegible] [illegible] بالمادة والاكوان [illegible] الشكوك والشبهات [illegible] اشياء [illegible] ويعتريه هذه النقايص والانقلاب ولما كان الحق [illegible] الحقيقة [illegible] الوجودات [illegible] السموات وما في الارض وما بينهما متبري الذات عن هذه النقايص [illegible] ولله الحمد والفضل والاحسان

الحديث الرابع عدة من اصحابنا عن احمد بن محمد بن خالد عن ابيه رفعه قال اجتمعت اليهود الى رأس الجالوت فقالوا له ان هذا الرجل عالم يعنون به امير المؤمنين عليه السلام فانطلق بنا اليه نسأله فأتوه فقيل لهم هو في القصر فانتظروه حتى خرج فقال له رأس الجالوت جئناك نسألك فقال سل يا يهودي عما بدا لك فقال اسألك عن ربك متى كان فقال كان بلا كينونية كان بلا كيف كان لم يزل بلا كم وبلا كيف كان ليس له قبل هو قبل القبل بلا قبل ولا غاية ولا منتهى انقطعت عنه الغاية وهو غاية كل غاية فقال رأس الجالوت امضوا بنا فهو اعلم مما يقال فيه **الشرح** رأس الجالوت كان من احبار اليهود وعظمائهم اجتمعت اليهود عنده [illegible] الى امير المؤمنين [illegible]

يتوحش

وعلة الان مستندة

رأس الجالوت [illegible]

زكمشى [illegible]

منها وجميع منزلوية لمه المرتبة فوق ما يقوله القائلون في باب العلم فضولا من عند مستقد من اسراع الخلائق بالله تعالى واعلم ان الذي قاله
سلام الله عليه ههنا من مسائل شريفة الحكمة وغوامض العلوم الربانية غفل اكثر الناس بل جمهورها من جماهير المتكلمين اولها ان وجوده تعالى غير
وهو محض حقيقة الوجود الاتم الذي لا يشوبه عدم ولا نقص لا ماهية ولا امكان وهو قوله بلا كيفوفة والثانية ان ليس له صفة زائدة بل كله
بل علم وقدرة وارادة وجود كلها نعت ذاته فهو موجود بذاته فهو عالم بذاته قادر بذاته مريد بذاته حي بذاته وكذا الحال في جميع صفاته
الوجودية والثالثة ان ليس له تجدد وتكثر وجوده بحسب تجدد ماهية فان الزمان بكمية المقدار العارضة له وهو بنية الانتهاء المتجدد
من هيولاه ومعلول له فيمتنع ان يتكلم بعده بقائه او يتقدم ما فيه ازله ودوامه بل هو بذاته ازلي بان لا يمر والدهور ولا يكون زمان
والشهور وهو يحيط بالازل والابد فنسبته الى الازل كنسبته الى الابد والرابعة ان ليس له قبل ولا قبلية بالذات ولا بعدية لا يوجد كما
للصورة ولا معلولية كالجنسية بالطبع والعلية ولا سبب لذاته بوجه ما فضلا عن ان يكون ما هو سبب في اشياء من غير سنخه
الخامسة انه قبل كل قبل بذاته لا بقبلية زائدة عليه لان ذاته بذاته مبدأ المبادي واول الاوائل والسادسة انه لا غاية له ولا منتهى لوجوده ولا حد
وذاته في تناهي مدة وعدد عما لا يتناهى شدة فانقطعت عنه الغاية وسلب عنه النهاية من كل جهة وتوضيح ذلك وتحقيقه ان التناهي واللا
تناهي فلذا كانا من العوارض التي تعرض الكم او المتكم اولا وبالذات الا انهما مما يوصف باحدهما غير الكميات من المكممات بواسطة ما يتعلق
بضرب ما من التعلق ولا جل ذلك يتصف بهما القوة بتناهي الغاية القوى والكيفيات بحسب ما يترتب عليهما من الآثار والافعال فالقوة مما
يوصف بالتناهي في العدد ان كان عدد اثرها مما يتناهى او بالتناهي في المدة ان كان زمان ما يترتب عليه متناهيا وبالشدة ان كان
تأثيرها غير متناه واذا تقرر هذا فنقول ان القوة الفاعلة الالهية منقطعة الغاية مسلوبة النهاية بجميع هذه الوجوه لان التناهي
من فاعلية والحاصل من شدة اعداد عدتها من المعلولات ومن دون التغير كانه في الصغر عنها اعني العقول وبلا ابتداء في العد
والمدة بلا انتهاء في الشدة فاثبات وجوده غاية الغايات ومنتهى الاشواق والارادات ومنقطع الافعال والحركات وشرح ذلك مما
يطول وللمة الاشارة في قوله عليه السلام الا الى الله تصير الامور في كثير من الآيات وسنعود اليه في شرح الغاية في الحديث الخامس

الحديث الخامس وبهذا الاسناد عن احمد بن محمد بن ابي نصر عن ابي الحسن الموصلي رفعه الى ابي عبد الله عليه السلام ورواه ايضا احمد بن محمد بن ابي نصر في الكافي كبير المرتبة ثقة
كما ذكره النجاشي في رجاله لا مدح ولا ذم عن ابي عبد الله عليه السلام قال جاء حبر من الاحبار الى امير المؤمنين فقال يا امير المؤمنين متى كان ربك فقال
ثكلتك امك ومتى لم يكن حتى يقال متى كان كان ربي قبل القبل بلا قبل وبعد البعد بلا بعد ولا غاية ولا منتهى لغايته انقطعت الغايات
عنده فهو منتهى كل غاية فقال يا امير المؤمنين أفنبي انت فقال ويلك انما انا عبد من عبيد محمد صلى الله عليه وآله وروي انه سئل اين كان ربنا قبل ان يخلق سماء
وارضا فقال اين سؤال عن مكان وكان الله ولا مكان **الشرح** الحبر بالفتح والكسر العالم وجمعه الاحبار والثكل فقدان المرء ولدها
والمرأة ثاكل وثكلى وكلمة ثكلتك امك الله تعالى وقد سبق في شرح الحديث الثاني ما يقع القول في الكلام في معنى هذا الحديث الا انا نزيد
استيضاحا في بيانه تتميما لما يجمع الاشياء لما هو ذو عموم نقول ان الاشياء لوجودها ثمانية يحصر ارتباط الفاعل والغاية ولذا فرق
ما اخبرنا ان الفاعلية في وجود المسبب عنها احديهما ما هو وجود الشيء بالقوة كالخشب للسرير والثانية ما به وجود الشيء بالفعل كهيئة السرير لما
مع بعدما وجدت وجد بها وجد السرير بالفعل واما الاولان فهما ما يتخارج عن وجود المسبب فالفاعل ما يفيد وجود الشيء والغاية ما لاجله الفاعل في
يحتاج الى السببين الداخلين بكونه سببا واما الفاعل والغاية فلا يمكن لشيء من الممكنات الاستغناء عنهما ثم الغاية لها اعتبار ان احدهما
كونها يجب الوجود المعلول مترتبة على فاعلية الفاعل هي منفعة له على نعمه وعلى كون الفاعل فاعلا الا بما فيه فاعلية لفاعلية الفاعل فهي فاعل
الفاعل بما هو فاعل وهذا اي الغاية التي في هذا المقام من محاسب الذين يعملون لما فيهم بقصد ذلك بعد وجدت ارادة ... مكشوف معلوم
انهم مالو يستحقون لها غاية وغاية لو تحصيرها فهو الا بالفعل فالعلة الغائية مغايرة منهم للعلة الفاعلة والاولى لما كان عند منظم الحكمة
العالم الذي هو عينه ذاته داعيا لايجاده للعالم فالفاعل والغاية هناك شيء واحد بلا مغايرة في الذات ولا تخالف في الجهات وثانيهما اعتبار كونها
غاية وثمرة مترتبة على الفعل فهي باعتبار وجودها الخارجي عن وجود المعلول فيكون وجودها معلول معلول الفاعل كما في الغايات الواقعة
تحت الكون والحركة وقد يتوالى بهذا المعنى الى ما يكون في نفس الفاعل كالفرح الحاصل من وقوع الفعل وقد ما يكون في القابل كصحو الكائن
في الطين والى ما يكون في غير الفاعل والقابل كن يعمل عملا لرضا فلان وبالجملة ما يشغل الناس ويتطرق حق النظر الى الغاية
وجدتها في الحقيقة عين العلة الفاعلية وهو في الفاعل الشخصي المستكمل بفعله فان الجائع مثلا اذا اكل ليشبع فان ما اوجبه الشبع ومن اكل
لانه يحصل الشبع فاذا فاستكمل له وجود الشبع فيصير حد الفعل الحيواني فهو من حيث انه شبعان يحمله هو الذي يأكل لتحصيل الشبع ولا
فالاكل لاجل الشبع ومقصد الشبع ولكن بالعكس وتمام بيان الضعف الوجود وقوته فهو باعتبار الوجود العقلي علة الفاعل ومعلوله
وباعتبار الوجود الخارجي غاية للفعل ومعلول ثم ان الغاية مما يرجع الى ذات الفاعل وظهر ان في تقسيمهم الغاية الى الاقسام المذكورة انها
لا يبقى شيء الا ما يعود اليه من ذاته وبحوها والحاصل بفعله لرضا الاشياء الاخسية الا المستكمل ضرورة الى تتميم ثم انه قد وجد في كلام الحكماء ان

افعال الله غير معللة بالاغراض والدواعي وجد ايضا كثيرا في السنتهم على حسب ما ورد في هذه الاحاديث انه تعالى غاية الغايات وانه المبدأ و
الغاية وفي الكلام الالهي الا الى الله تصير الامور وان الى ربك الرجعى الى غير ذلك مما لا يعد ولا يحصى فقد كان المراد من نفي التعليل ورفع الغرض
عن فعله تعالى نفي الغرض الزائد بما هو غير ذاته فهو كاف لا تمام في فاعليته كما هو تام في ذاته لكن لا يلزم من ذلك نفي الغاية والداعي عن فعله مطلقا
بل يلزم العبث والجزاف تعالى عما يظنه الجاهلون بل هو منتظم الخير الذي هو نفس ذاته علة غائية وغرضها لذاته الفعل وجوده وهذه اثبات الغاية [illegible]
وينتهي بمعقول العقول والذهن لاعتبار [illegible] ولو انا اعرنا الكمال الذي هو واجب الوجود بذاته ثم كان انتظم
الامور التي تعدد علينا لخفي كامنة على نهاية الحكمة والاحكام لكان غرضه بالحقيقة واجب الوجود بالذات الذي هو الكمال فان كان واجب
الوجود هو الفاعل فهو ايضا الغاية والغرض نهاية ثم تقول ان المبدأ الاول غاية الاشياء بالمعنى المذكور فهو ايضا غاية بالمعنى الثاني وذلك لان
جميع الاشياء طالبة لكمالاتها متوجهة الى الخير ومتحركة في تحصيل ذلك الكمال بحسب ما يتصور في حقها كما ترى المبادي الطبيعية تتوجه الى
كمالات وغاياتها المترتبة في الشرف والفضيلة متوجهة من بعضها الى بعض وتتقلب في الى ارفعها وهكذا من الاخس الى الاشرف ومن الاشرف
من الادنى الى الارفع فالارفع الى ان تصير نشأة الكون الطبيعية اول الكون الصناعية واخر منازل الذنب اول منازل العقل الموجودات
على ترتيبها منازل ومراحل الى الله تعالى فلكل منها عشق وشوق الى المبدأ كان وطبيعي ولهذا الحكماء المتألهون المحققون قالوا بعلو من سلك
سنة الابتهاج حكموا ببرهان نور العشق والشوق في جميع الموجودات على تفاوت طبقاتها في الوجود فلكل وجه هو موليه والمنة لله في
ايضا قوله تعالى وان من شيء الا يسبح بحمده وذكروا ايضا وهو الحقيق بالتحقيق ان الفواعل الطبيعية وغيرها لا تفعل شيئا الا لما فوقها فان القوى
الارضية ايضا كالقوى النباتية والملكية السفلية كالملكية العلوية فان غاية ما يفعلها من امر فوقها اما الطبائع والقوى الارضية لاجل [illegible]
ليحصل ما تحتها من الوجود وان كان ذلك من الضروريات اللازمة بل الغاية هي كونها على افضل ما يمكنها فيحصل الشبه بما فوقها كما في
غيرها كالقوى النباتية [illegible] فكان تلك القوى لكل انما غرضها تلك الاجرام العظيمة لاجل التشبه بعقلية [illegible]
نتيجة لما تشتغل وتتشبه بمبداها الفعالي على ما يمكن ثم [illegible] بالتبع النوافل و [illegible]
بالذات [illegible] الارض حركة [illegible] من الطبائع والقوى
الارضية في تحريكاتها وتصريفاتها للمواد لا تحب [illegible] الكمالات الممكنة [illegible]
تلك المواد والابدان بالقصد الاول واما على الاستدارة واللزوم فغاية كل مبدأ وغرضه هو الوجود الذي هو فوق وجوده [illegible] على الحكمة
كطبيعة الارض بفعلها الذاتي كفاعل الطريق كطبايع الادراك [illegible] مطلوب [illegible] وهو قرار الارض في وسط [illegible]
ان [illegible] الجوهر [illegible] غاية [illegible] بل مطلوبها [illegible] على الحس [illegible] يمكن في حقها قال
بعض العرفاء [illegible] الارض [illegible]
لابد [illegible] على الارض [illegible]
نشر بان لذة التجلي [illegible] شعرا [illegible] وهذا من [illegible] الشوق
سكر اقول لما تم هذا المقام [illegible] ان غاية جميع الحركات والمتشوق [illegible]
الغائية والفاعلية في تحريكاتها [illegible] لان غرض [illegible] على [illegible]
بتعاصد [illegible] فان قلت [illegible] على الفعل [illegible]
متاخرة عنه بحسب الوجود وكان [illegible] يكون متاخرا عن الممكنات فذا اندفع ان تاخر الغاية عن الفعل انما يكون اذا كانت
الاشياء الواقعة في عالم الكون والحركة [illegible] من هذا العالم [illegible] بل الغاية في الفعل الابداعي متقدمة علمها وعينا ووجودا في الكل
متقدمة عليها علما متاخرة عنها وجودا والتحقيق ان الباري [illegible] من جهة كونه غاية للاشياء وعلة غائية وغرضا [illegible]
من جهة كونه غاية [illegible] الاشياء [illegible] وتشوق النفس وارادة [illegible] الوجود [illegible] من جهة اخرى كما ان الانسان
الواصل [illegible] مستهى [illegible] وغاية [illegible] لانه الخير المحض والمعشوق الحقيقي [illegible] الاشياء
الاول [illegible] عشق [illegible] حفظ [illegible] الاولية وشوق [illegible]
من [illegible] الثابتة وحركة [illegible] غاية [illegible]
والارض [illegible] والمطر [illegible] والمفضول الموجود [illegible] عقولا ونفوسا وطبائع وقوى جرمية
فلكية كانت او عنصرية سماوية او ارضية [illegible] توجه [illegible] الى المبدأ الاعلى [illegible] وشوق ذاتي [illegible] في تحريكها [illegible]
طاعة للعالم [illegible] وقربانا الى الله تعالى [illegible] ان [illegible] الغاية [illegible] انقطعت [illegible]
كل غاية [illegible] الخير [illegible] فوق ما يمكن [illegible] بالنعم الكبرى [illegible] وانما ذلك بالهام الله [illegible]

علم انه نبي لنبي ذلك من بعض الظن في حقه لان درجته لم تبلغ درجة النبوة وقد ورد عن النبي صلى الله عليه وآله انه قال ان لله عبادا ليسوا بانبياء يغبطهم النبيون لان باب النبوة التشريعي والرسالة انما قد انقطع بعد محمد صلى الله عليه وآله واما منها امر البشرية والرؤيا واليقين والالهامات والمبشرات من الاسم وبقي الحكم فانه فاسئلوا اهل الذكر ان كنتم لا تعلمون فالنبوة من حيث عينها وحكمها ما انقطعت وانما انقطع نزول الوحي بالرسول من نزول الملك على حسه والكلام على اذنه فهذا هو الفرق بين النبي والولي فلهذا ما قاله في الرد على امثال الاقوال انما ... لنا اليوم انه جامع للرسولية وقوله عليه السلام في الرواية الاخيرة حيث سئل ان كان ربنا قبل ان يخلق الخلق ما دل على نفي المكان عنه فهو شاهد ان الحديث المشهور عند العامة عن النبي صلى الله عليه وآله انه في الجواب عن مثل هذا السؤال انه كان في عماء ما فوقه هواء وما تحته هواء امامه ... من آيات النبوة لكونه خطابا مخصوصا بقوم ... انت ... ولما نزل الامر ... المسلك واسالهالي

الحديث السادس

علي بن محمد عن سهل بن زياد عن عمرو بن عثمان عن محمد بن يحيى الخزاز عن محمد بن سماعة عن ابي عبد الله عليه السلام قال قال رأس الجالوت لليهود ان المسلمين يزعمون ان عليا من اجدل الناس واعلمهم اذهبوا بنا اليه لعلي اسأله عن مسألة واخطئه فيها فاتاه فقال يا امير المؤمنين اني اريد ان اسألك عن مسألة قال سل عما شئت قال يا امير المؤمنين متى كان ربنا قال له يا يهودي انما يقال متى كان لمن لم يكن فكان هو كان هو كائن بلا كينونة كائن كان بلا كيف يا يهودي ثم قال يا يهودي كيف يكون له قبل وهو قبل القبل بلا غاية ولا منتهى غاية ولا غاية اليها انقطعت الغايات عنه فهو غاية كل غاية فقال اشهد ان دينك الحق وان ما خالفه باطل

الشرح

هذا الحديث الحكيم ... القتيبي ... محمد بن خالد عن امير المؤمنين عليه السلام وما قال له في جواب رأس الجالوت ومثل المسند الذي بعده ما قاله في جواب حبر من الاحبار ... وقد شرحناهما بما فيه ... شرح هذا الحديث الا ان بعض الفاظهما مما يحتاج الى بيان فنقول قوله عليه السلام انما يقال متى كان لمن لم يكن فكان اي انما يطلق هذا اللفظ الذي هو سؤال عن نسبة الشيء الى زمان وجوده لكلمة الاستفهام الموضوعة لمثل هذا السؤال على لفظة متى في قولك لمن لم يكن فكان من كان له استقبال لانه لم يكن موجودا ... الدهر ثم كان في الوقت الذي كان فيه متى لانه الاستفهام عن ... وقد اشرنا ... في الزمان ... بعد ما لم يكن ... المركب ... والناس مخلوقون ... كثيرا ... ترجع الى ... وقوله هو كان بلا كينونة ... بلا كيف ... بلا كيفية ... بعد ... وقوله يا يهودي ... لكونه ... وقوله كيف يكون له قبل وهو قبل القبل بلا غاية ولا منتهى غاية ... كل ما يتصف ... على طريقة عكس النقيض ... كيف يكون له قبل ... القطع واليقين بانه قبل كل قبل ... تعالى ... لا غاية له ... ولا غاية اليها ... انقطعت الغايات عنه ... وهو غاية كل غاية اي ... الغايات المرتبة ... غاية ... وهكذا ترتيب الغايات ... ينتهي الى غاية لا غاية لها ... مبدأ وهكذا ترتيب المبادي ... حتى تنتهي الى مبدأ لا مبدأ له ... كل غاية كما هو مبدأ كل مبدأ ... وقوله عليه السلام ... هذا هو ... عند الله بانه دين الحق ...

الحديث السابع

علي بن محمد رفعه عن زرارة قال قلت لابي جعفر عليه السلام اكان الله ولا شيء قال نعم كان ولا شيء قلت فاين كان يكون قال وكان متكئا فاستوى جالسا وقال احلت يا زرارة وسألت عن المكان اذ لا مكان

الشرح

... بالحال الذي تكلم به قوله عليه السلام نعم كان ولا شيء ... هذا الكلام وهو موافق للحديث المستفيض المشهور عن النبي صلى الله عليه وآله من قوله كان الله ولم يكن معه شيء من العلوم الغامضة التي ... الارض من كان عنده خبر عنه ... في كتاب من كتب ... المحققين ... ولقد افادني الله من لدنه بفضله ... هذه المسألة العظيمة والدرة الفاخرة اليتيمة في بعض كتبي ورسائلي ... حامدا لله شاكرا النعمة ... على وجه المجاز

والصمدين او اثبات ناخر الفاعل كالعدم بالوجود مع اثبات الوحدة بنفسه تعم ونفى العطيل عنه وكونه لم يزل ولا يزال اما صانعا للخلق او داخلا في جواد رجاء من غير بحد وصفها وسنوح ارادة او حدث مخطر لم يكن من قبل او ممع عاتبة الشهوة وادراكه واقع في اعلى درجات القوة النظرية المقبل البشر لكن الله يؤتى الحكمة من يشاء والله ذو الفضل العظيم وباقى الفاظ الحديث واضح غنى عن الشرح **الحديث الثامن** علي بن محمد عن سهل بن زياد عن محمد بن الوليد بهذا الاسم مشترك بين جماعة منهم محمد بن الوليد البجلي وهو ثقة ضعيف ومنهم ابو الوليد بن عمارة ابو جعفر قرشي كوفي ومنهم مات لا ابو عمرو الكشي ان محمد بن الوليد الخزاز ومصدق بن صدقة ومحمد بن سالم بن عبد الحميد ومعوية بن حكيم هؤلاء كلهم فطحية وهم من اجلة العلماء والفقهاء والعدول وبعضهم ادرك الرضا وكلهم كوفيون وقال النجاشي محمد بن الوليد البجلي ابو جعفر الكوفي ثقة عين الحديث ذكره الجماعة بهذا روى عن يونس بن يعقوب وحماد بن عثمان في طبقتهما وعمر حتى لقيه محمد بن الحسن الصفار وسعد والذى يظهر لى انه الذى ذكره الكشى صح عن ابى نصر عن ابى الربيع الموصلى عن ابى عبد الله ع ورواه محمد بن يحيى عن احمد بن محمد عن علي بن الحكم عن ابى ايوب قال اتى حبر من الاحبار امير المؤمنين ع فقال يا امير المؤمنين متى كان ربك قال له ثكلتك امك ومتى لم يكن حتى يقال متى كان كان ربي قبل القبل بلا قبل وبعد البعد بلا بعد ولا منتهى غاية لتنتهى غايته فقال الحبر يا امير المؤمنين افنبي انت فقال انما انا عبد من عبيد محمد رسول الله صلى الله عليه وآله **الشرح** قوله قبل القبل بلا قبل اى قبل كل شيء ومعنى الحديث كما علمت

باب النسبة

باب النسبة اى باب نفى النسب عنه تعالى وهذا المعنى قوله تعالى التوحيد سورة النسبة وهو الباب السابع من كتاب التوحيد وفيه اربعة احاديث **الحديث الاول** احمد بن ادريس عن محمد بن عبد الجبار عن صفوان بن يحيى عن ابى ايوب عن محمد بن مسلم عن ابى عبد الله ع قال ان اليهود سألوا رسول الله صلى الله عليه وآله فقالوا انسب لنا ربك فلبث ثلاثا لا يجيبهم ثم نزلت قل هو الله احد الى اخرها **الشرح** كان من عادة العرب ان يحافظوا على الانساب كانوا ينتسبون ويعرف بعضهم بعضا بالانساب بعضهم ببعض فقالوا له ص انسب لنا ربك وروى ايضا في سبب نزول السورة فقالوا الثلثمائة وستون صنما لا تقوم بحوائجنا فكيف يقوم الواحد بحوائج الخلق فنزلت والصافات الى ان الهكم لواحد وفي الجامع انزلت بسبب سؤال النصارى وروى عطاء عن ابن عباس رض قال قدم وفد نجران فقالوا صف لنا ربك ازبرجد ام ياقوت ام ذهب ام فضة فقال ان ربي ليس من شيء لانه خالق الاشياء فنزلت قل هو الله احد قالوا هو واحد وانت واحد فقال ليس كمثله شيء قالوا زدنا من الصفة فقال الله الصمد فقالوا وما الصمد فقال الذي يصمد اليه الخلق في الحوائج فقالوا زدنا فقال لم يلد كما ولدت مريم ولم يولد كما ولد عيسى ولم يكن له كفوا احد يريد نظيرا من خلقه وقيل انها نزلت بسبب سؤال اليهود روى عكرمة عن ابن عباس ان اليهود جاؤا الى رسول الله ص ومعهم كعب بن الاشرف فقالوا يا محمد هذا الله خلق الخلق فمن خلق الله فغضب نبي الله فنزل جبرئيل فسكنه وقال اخفض جناحك يا محمد فنزل قل هو الله احد فلما تلاها عليهم قالوا صف لنا ربك كيف عضده وكيف ذراعه فغضب ص اشد من غضبه الاول فاتاه جبرئيل بقوله تعالى وما قدروا الله حق قدره والغرض ان جماعة كانت عقولهم على هذه الدرجة من الضعف والوهن حتى سألوا ان ربهم من اى جنس الجواهر الجسمية المتخذة فلا عجب منهم ان يسألوا عن نسبه المنهم من كونه والدا او مولودا او ذا صاحبة **الحديث الثاني** ورواه محمد بن يحيى عن احمد بن محمد عن علي بن الحكم عن ابى ايوب محمد بن يحيى عن احمد بن محمد ومحمد بن الحسين عن ابن محبوب عن حماد بن عمرو النصيبي عن ابى عبد الله ع قال سألت ابا عبد الله ع عن قل هو الله احد فقال نسبة الله الى خلقه احدا صمدا ازليا صمديا لا ظل له يمسكه وهو يمسك الاشياء باظلتها عارف بالمجهول معروف عند كل جاهل فردانيا لا خلقه فيه ولا هو في خلقه غير محسوس ولا مجسوس لا تدركه الابصار علا فقرب ودنا فبعد وعصى فغفر واطيع فشكر لا تحويه ارضه ولا تقله سماواته حامل الاشياء بقدرته ديمومى ازلى لا ينسى ولا يلهو ولا يغلط ولا يلعب ولا لارادته فصل وفصله جزاء وامره واقع لم يلد فيورث ولم يولد فيشارك ولم يكن له كفوا احد **الشرح** قوله نسبة الله الى خلقه اى معنى سورة نسبة الله الى خلقه او كونه منزها عما نسبوه عنه شبيه ما عدا من كونه احدا صمدا لم يلد ولم يولد ولم يكن له كفوا احد فقوله احدا مع ما يتبعه مجمل وتفصيل حالا والعامل فيه معنى النسبة او هو مثل ما نقص محذوف تقديره من كونه احدا او كان احدا اما كونه تعم احدا فلان كل مهية مركبة فهى مفتقرة الى كل واحد من اجزائه وكل واحد من اجزاء الشيء غيره فكل مركب مفتقر الى غيره وكل مفتقر الى غيره ممكن محتاج في وجوده الى ذلك الغير فلا يكون الها واجب الوجود لا اله الذي هو مبدأ لجميع الممكنات يمتنع ان يكون مركبا ممكنا وهو في نفسه احد واذا ثبت كونه واحدا فردا او لو لم يكن فردا كان له مجانس او مماثل له شارك في الوجود ولكان امتيازه عنه بمميز فيلزم التركيب هذا خلف واذا ثبت كونه احدا فردا وجب ان لا يكون متحيزا لان كل متحيز جسم مينه عن جهة شماله وكل ما كان كذلك فهو منقسم فالاحد يستحيل ان يكون متحيزا او في حيز او متعلقا بذي حيز فلا يكون جسما ولا عرضا ولا صورة في جسم ولا قوة فاسية فيه او نفسا لكونها مفتقرة في فعلها واستكمالها الى بدن فكل ما مكن خالفا للاشياء اما كونه صمدا فلانهم ذكروا للصمد تفسيرا لا الاول بمعنى مفعول من صمد اليه اذا قصده وهو السيد المقصود اليه المصمود اليه في جميع الحوائج والدليل على صحة هذا التفسير ما روى عن ابن عباس انه لما نزلت هذه الاية قالوا ما الصمد قال ص هو السيد الذي يصمد اليه في الحوائج وقال الليث صمدت صمد هذا الامر اى قصدت قصده والقول الثاني ان الصمد هو الذي لا جوف له ومنه قولهم لسداد القارورة الصماد وشيء مصمد اى صلب ليس فيه رخاوة وقال ابن قتيبة وعلى هذا التفسير الدال فيه مبدلة عن التاء وهو المصمت وقال بعض من اهل اللغة الصمد هو الاملس من الحجر لا يقبل الغبار ولا يدخله شيء ولا يخرج منه واعلم انه لا يمكن

ان يكون المراد بالصمد هو هذا المعنى لانه بعد التفسير صفة للاجسام وتعالى عن ذلك فيجب ان يحمل على معان وذلك لان الجسم الذي يكون كذلك يكون عديم التأثر والانفعال عن الغير وفيه ذلك اشارة الى كونه واجب الوجود ممتنع التغير في وجوده وتمام جميع صفاته اقول الممكن كل ممكن فوجوده امر زائد على اصل ذاته ومقتضى ذاته وباطنه العدم فاللاشيء فهو يشبه الاجوف كالحقة الخالية من شيء والكرة المنفرغة لان باطنه الذي هو ذاته لاشيء محض والوجود الذي يحيط به وبحدوده هو غيره واما الذي ذاته الوجود والوجوب من غير شائبة عدم وفرجة وخلل فيشبه الصمد واعلم ان فائدة ذكر الصمد بعد التفسير بعد كونه الاحد انا لما حذنا واطلقنا لا يوجب وجوب الوجود كما في العكس لهذا ذكر بعده قوله ليس لها اى لعلة الاولى غير قابلية ولا مستلق به وقوله صمد ما الاصل له عسكرا اما على لفظ الصمد تمهيدا لنفى الحاجة الى شيء منه سحجة على ذلك ان الظل وهو ما يتمسك به كالستون والسقف ونحوهما وفقا لاذية الحر وغيره كانه هنهنا من حافظ الشيء وممسكه عن الزوال لها وقوله وهو يمسك الاشياء باظلتها الى اخره انما يجيء مع والتشبيه فعلى الاول يكون المعنى انه تعالى يمسك الاشياء مع ما يستحفظها من الاظلة والاشياء اى ويحفظ الاشياء والتساجها معا وعلى الثاني انه يحفظ الاشياء بواسطة ايجاده لاظلتها واشباهها وقوله اى ماليهو الى اخرها هو مجهول الخلق من الغيبات والمقدمات التي لم تظهر او لم توجد بعد وقوله معروف عند كل جاهل يعنى ان النفوس مجبولة على معرفته بوجوده والتصديق بوجوده وذلك لانبساط نوره وسعة رحمته وفيضه وجوده ولولا وجود دواعي الهوى وحجب العناد وغشاوة الهوى لاعترف كل موجود له كما في قوله ولئن سألتهم من خلق السموات والارض وقوله فردانيا ذكره تمهيدا ودليلا لقوله لاخلقه فيه ولا هو في خلقه لما كان احدي الذات فرداني الهوية والمهية ذاته ليس شيء من خلقه كما يقوله الصفاتية ولا الزم التركيب ولا في خلقه شيء منه كما يقوله النصارى ولا الزم التجزي وقوله غير محسوس اى لتنزهه عن الحواس لطافة وما لكان جسما او جسمانيا ولا مجسوس اى بشيء من المشاعر الباطنة والا كان له مثل في الذهن وماهية كان ذا ماهية كلية وهو منزه كما مر وقوله علا فقرب كلمة الفاء للتعقيب والتسبب في الكلام انه تعالى لاجل غاية علوه يكون قريبا من الاشياء وذلك لان علوه ليس بالمكان بل بكمال رتبة الوجود وشدة نوره والنور كلما كان اشد واقوى كان اقرب وادنى وتعبير ذلك بنور الشمس وهي في السماء الرابعة وبنور السراج او المشعل وهو على وجه الارض فنظر انها اقرب منك حتى تعلم ان اعلى الوجود واشدها نورا يجب ان يكون اقرب واما قوله ودنى فبعد فلان غاية دنوه ونايته منه على ما ذكره الاحد عليه السلام ليس بحس البصر ولا احتجاب البعد مثله ويرى وعن الشيء يكون بعدا عنه لا محالة كما ان البعيد عن الشيء اذ ميث البعد بمعنى يحجب عنه اما بسببية الاول فلان غاية دنو النور وغلبة اشراقه توجب احتجابها الهوية المدركة وكل لها يعرض لها ما يعرض من الخفاش من اشراق الشمس ولذا ذكر تحجب عنهما انما لطائف البصائر في احتجاب الحق عنهما اما الثاني فلان الاشياء انما تعرف باضدادها ومعلوم انه تعالى لاضد له فلا يعرف من هذه الطريق ايضا فلاجل ذلك كان محتجبا عن خلقه وقوله وعصى بصيغة المجهول مضمر وطيع فشكر ان من اسماء الله العفو والشكور وهما مشتقان من لكل واحد بالفعل من المعصية بالقياس الى الطاعة وبالاولى للمعصية بنور الرحمة وبالثاني بركة مثل القليل من الطاعة فيضاعف بالكثير من الجزاء وقوله لا تحويه ارضه ولا تقله سمواته لا يحويه اى لا يحجبه من الحوي وهو اسم المكان الذي يضم الشيء ويجمعه ولا يقله اى يحمله واصل الاقلال الرفع والحمل والحامل الحق الجسم والعرض يعنى المكانية والجسمانية عنه بالكلية واثبات تنزهه عن الكون الجسماني كل جسماني اما في الارض او في السماء فاجل هذا الرفعل لا تحويه سماء ولا تقله ارض كما هو المتعارف لان ذلك شيء مطلق الكون الجسماني ونفى الارض والسماء الاسماء الخصوصية وللمبالغة وقوله حامل الاشياء بقدرته قال كان ما في هذا الحديث اثبات قدرته تعالى بعد تفسير احديته وبراءته عن الخلق وعدم مخالطته للاشياء بوجه من الوجوه وقد بين ذلك بابين وجه واكده لكن كثيرا ما وقع في الكتاب والسنة نسبة حمل الاشياء اليه تعالى فربما يذهب الوهم الى مباشرة الجسم فدفع هذا الوهم بان حمله تعالى للاشياء ليس بموازنة جسم بل بتأثير قدرة وقوة وليس من شرط حامل جسم ومحركه ان يكون مباشرا له والا ان يكون على نسبة وضعية فان نفسك تحمل بدنك وتحركه من موضع الى موضع انا في حركه ولا نسبة لها اليه وضعية قوله ديمومي ازلي دليل اخر على تنزهه وبراءته عن الخلائق وفوق ما سواه لما كان ما سواه ولا يقدر وهو ابدي قوله لا ينسى ولا يلهو ولا يغلط ولا يلعب ذكر صفات التنزيه ونعوت التقديس واثبت براءته عن الخلق غاية البراءة فان لا ادان يشير الى ان الله لا يقتضى غفلته عن المخلوق ونسيانه لامرهم كما يذهب اليه وهما من سفهاء الاحلام مع ان ذاته مع كونه في اعلى درجات التقدس والتجرد عن الخلق فلا يعزب عنه ذرة من بر ولا قطرة من بحر ولا يعزب عن علمه مثقال ذرة في الارض ولا في السماء وحتى من هنا الى الغايص لنسيان والسهو والغلط واللعب انما يطرء لمن كان ناقص الادراك ضعيف القوة والقدرة وقليل الاحاطة بالامور ومحوقيها وقوله ولا لارادته فصل اى قاطع لانه مركار اد لفعله ولا فاصل لحكمه ونضل جزاء اى اثابة الذي يتصل ويقطع عنده وينتهى هو ما هو من جزائه وغايته وتذكير الضمير باعتبار المحدث وفي بعض النسخ ونضل بالضاد المعجمة اى نضل وتم جزاؤه الاعمال العباد لا فصل وكرمه لا يستحق العبد شيئا من الجزاء الحسن قوله امره واقع اراد به الامر التكويني الذي بلا واسطة من خلقه كما في قوله تعالى انما امره اذا اراد شيئا ان يقول له كن فيكون قوله لم يلد فيورث لم يولد فيشارك اعلم ان ما ثبت وتحقق انه تعالى مبدء جميع الموجودات الممكنة وان الكل محتاج اليه انه المعطى لوجودها فيمتنع ان يتولد عنه مثله دفعا لما نسبوا اليه البعض لان من هو بمنزلة المقتضية لا يقتضي على الكل لعله يقتضي من وجوده وجود مثله حتى يكون والدا له

لكن البراهين قد قطعت هذا الوهم فان ما لا مهية له لا مماثل له ولا مجانس له وايضا كل ما له مثل فذاته مركب من جزئين احدهما جهة الاتحاد و
الاخر جهة الامتياز والاثنينية وكل ما له مثل او مجانس فلا يوجد الا بتضاعف الاسباب كالتوالد والتولد انما يقعان
فيما لا يحفظ نوعه ولا يبقى دائما الا بتعاقب اشخاص كل مولود ووالد ولا يتحصل المهية المشتركة بين الاعداد الا بواسطة المادة الجسمانية
وعلائقها والحاصل انه تعالى منزه عن الجنس والمولود والوالد لانه ليس له مهية سوى الهوية اعنى الوجود بالهوية المشار اليه بقوله لم
يلد هو انه ليس له مهية على ان يكون والدا او مولودا ... ولم يكن له كفوا احد لانه ليس له المشاركة في المهية او في بعضها فان
في هذا الاخير نفى عن تعالى المشاركة في مهيته وفي بعضها اما الاول فلا يكون الا بان يكون له
نوع من المهية الموجودة ... يوجب الوجود ... ان يكون شيئا ... وكان ذلك صرف حقيقة الوجود
الذي لا اتم منه ولا يقبل التعدد ... **الحديث الثالث** محمد بن يحيى عن احمد بن محمد عن الحسين بن
سعيد عن النضر بن سويد عن عاصم بن حميد قال سئل علي بن الحسين صلوات الله عليهما
عن التوحيد فقال ان الله عز وجل علم انه يكون في آخر الزمان اقوام متعمقون فانزل الله تعالى قل هو الله احد والآيات من سورة الحديد
الى قوله عليم بذات الصدور فمن رام وراء ذلك فقد هلك **الشرح** اما سورة التوحيد فلا يخفى ... اشتمالها على
غوامض علوم التوحيد ولطائف اسرار التفريد ... مع ان المذكور فيها ... والذي يدل على
... من علوم الاحدية والصمدية ... كثرة الاسماء والالقاب ... كما لا يخفى
التفريد ... سورة التوحيد ... سورة الاخلاص ... في هذه الصورة سوى ...
الذي ... عن الله ... التوحيد ... والقرب ...
... سورة ... الكفر في الدنيا ... في الآخرة ...
... الله ... سورة ... ثلث ... جابر رضي الله عنه ...
... قل هو الله احد ... سورة المعرفة ... منعوت ...
... سورة المقشقشة ...
... الشرك والنفاق ... سورة المعوذة ...
... والثاني عشر سورة الصمد والثالث عشر سورة الاساس ...
... السموات السبع والارضين السبع ... قل هو الله احد ... السموات والارض ...
... السموات ... والرابع عشر سورة المانعة
... الخامس عشر سورة المحضرة ... والسادس عشر المنفرة
... السابع عشر البراءة ... الثامن عشر سورة المذكرة ... التاسع عشر سورة النور ... الله نور السموات والارض ...
ومعرفة التوحيد نور المعرفة ... نور ونور القرآن ... قل هو الله احد ...
... التوحيد ... سورة الامان ...
فهذه عشرون اسما ... هذه السورة ... كثيرة ... فضل قراءتها ... المشتملة على
معانيها ... تعدل ثلث القرآن ... وجوه ... من جميع الشرايع والعبادات معرفة
ذات الله ومعرفة صفات الله ومعرفة افعاله ... معرفة الذات ... ثلث القرآن ومن فضائلها ...
... البراهين ... على ... سعادة ... الله وكرامته ...
السورة فكانت هذه السورة افضل السور واعظمها ... ما لكن ... السورة ...
... على عظائم اسرار التوحيد ... العقل ... في ... هذا ...
... عن سائر السور ... فمنها ... ومنها ... هذه السورة مستقصى
... شرح الاحاديث ... كل واحد منها
اشارة الى ... الاول للتعبير ... ان موجود ... بالوجود
اصل حقيقة الوجود موجود بذاته ... واجب الوجود ... حقيقة
الوجود والوجوب ... موجود ... لا بغيره ... الا باشارة اليه بالذات

باب التفسير

والمقام الثاني مقام اصحاب اليمين وهؤلاء شاهدوا الحق موجودا والخلق ايضا موجودا فحصلت كثرة في الموجودات فلا جرم لم يكن
هو كافيا في الاشارة الى الحق بل لا بد هناك من مميز يميز الحق عن الخلق فهؤلاء احتاجوا الى ان يقرنوا لفظة الله بلفظة هو فقيل لاجله
هو الله لان الله هو الموجود الذي يفتقر اليه ما عداه وهو مستغن عن كل ما عداه فيكون احدي الذات لا محالة اذ لو كان مركبا كان ممكنا محتاجا
الى غيره فلفظ الجلالة دال على الاحدية من غير حاجة الى قرن لفظ احد به المقام الثالث مقام اصحاب الشمال وهو ادون المقامات واخسها وهم
الذين يجوزون كثرة في واجب الوجود ايضا كما في اصل الوجود فقرن لفظ احد بكلمة الله ردا عليهم وابطالا لمقالتهم فقيل قل هو الله احد
فيها مباحث ادق واشرف وهو انا نقول كل ماله ماهية غير هويته فلا يكون هو هو لذاته وكلما يكون هويته عين ماهيته وحقيقته بعين حقيقته
فلا اسم له الا هو ولا حد له ولا يمكن شرحه الا باللوازم التي يكون بعضها اضافية وبعضها سلبية والاكمل في التعريف ما يجمع ذينك النوعين جميعا وهو كون
تلك الهوية الها فان الالهية تقتضي ان ينسب اليه غيره ولا ينسب هو الى غيره والمعنى الاول اضافي والثاني سلبي فلا جرم ذكر الله عقيب قوله هو فيما
يكون كالشرح وكالكاشف عما دل عليه لفظ هو ثم اعلم ان الذي لا سبب له لا يمكن تعريفه بالحد الا ان البسيط الذي لا سبب له وهو مبدأ الاشياء
كلها على سلسلة الترتيب لا يمكن تعريفه الا باللوازم ومن اللوازم ما هو قريب ومنها ما هو بعيد والتعريف باللازم الاقرب اتم واكمل
فاذا اشتد تعريفه من غيره وقربها اللوازم نعم كونه واجب الوجود غير ما سواه وكونه مبدأ للكل ومفتقرا اليه الجميع ومجموع هذين الامرين
هو معنى الالهية فالحمد لله دفع قوله الله عقيب هو شرحا وتعريفا لما ثبت مطلوب لحسن البسيط بقوله هو الله الحق المطلق
الذي لا يتوقف هو على غيره ولاجل ذلك هو البرهان على وجود امره وثبت مطلوبيا والشارح يقوله الله عقيبه مجموع الكلمتين
الالهية والمهيتين بدان يذكر عقيبهما ما هو كالصفة الجلالية والجمالية فقوله تعالى احد يقتضي الوحدة والوحدة التامة ما لا يتغير ولا يتكثر
بوجه من الوجوه اصلا لا بحسب العقل كالانقسام بالجنس والفصل ولا بحسب الخارج كالانقسام من المادة والصورة ولا في الحس كالانقسام
بالاعضاء والاجزاء ومتى كان الاكمل في الوحدة ما اكثر فيه حسب كان الله تعالى فانه في الوحدة فقوله تعالى احد كالبيان انه تعالى واحد من جميع الوجوه وانه
وبيانه انه الواحد كذلك لانه لو لم يكن كذلك لم يكن الها لان كل ما هو مركب فهو مفتقر الى اجزائه ولو افتقر الى غيره فيكون مفتقرا الى غيره فلم يكن واجب
الوجود ولا مبدأ للكل ثم ان هذه الصفة وهي الاحدية التامة الخالصة عن شوب الكثرة كما توجب التنزه عن الجنس والفصل والمادة والصورة
الجسمية والمقدارية والابعاض والاعضاء والالوان وسائر الكيفيات الحسية والانفعالات وكل ما يوجب تغيرا واستعدادا وامكانا كذلك
يقتضي كل صفة كمالية من العلم التام والقدرة الكاملة والحكمة الرحيمية والارادة التامة والجود المطلق ونحوها مما سطره نا من اما ما
يظهر له ان الاحدية التامة منبع الصفات الكمالية كلها ولولا تمام الاحدية لبطلت الصفات بها الواحدة منها ولم يتيسر بدليل يعم ما اذا
وقوله تعالى الله الصمد قد قرئ الصمدية لها تفسيران احدهما ما لا جوف له والثاني السيد فعلى الاول سلبي وهو اشارة الى نفي الماهية وذلك
ان ماله ماهية كان له جوف وباطن وكان من جملة الابعاد ومفهوما ما بين الصمد وكلما لا جوف له فلا ماهية له الا الوجود المحض ففي قوله تعالى الصمد تقرير
الوجود من كل جهة هو الصمد الحق وعلى التفسير الثاني يكون معنى صفات اضافية وهو كونه سيد الكل اي مبدأ الجميع فيكون من الصفات الاضافية
وههنا وجه آخر وهو ان الصمد في اللغة هو المصمد الذي لا جوف له والذي يقصد اليه في الحوائج ثم توحده على نفرد مطلق لاحدية الوحدة ... عن المثل
والنظير اما ابتداء او بعد ما عرفت الاحدية المستلزمة للوحدة كما مر فيكون الصمد اشارة الى نفي تركب ما لا احدية له الا اعتبارا او هو كيف
يرجع الى ما هو معتبر في الالهية ثم عرفنا انه تعالى خالق لهذا العالم ثم عرفنا الامور التي لاجلها افتقر هذا العالم الى الخالق كالتركيب والامكان والماهية والحيز
والاشتراك والاحتياج لا بد وان يكون منفيا عنه تعالى لئلا يلزم الدور او التسلسل ثم لما كان من عادة المحققين ان يذكروا ادلة ما هو الاصل
اما قولهم ثم يخرجون عليه المسائل فذكر او لا كونه موجود العالم فتوصل بذلك الى كونه صمدا ثم رتب عليه احكاما ثلاثة احدها انه لم يلد كما هو شأن
التوليد المتركب تنفصل من اجزائه بعض بعد بعض من عناصره ثم يربي بعضها وما في ذلك والحقيقة ومن الناس من فسر الصمد بالمركب
تركيبا الكل وثانيها قوله ولم يولد لاستلزامه الحدوث والنقص والاحتياج الى الفاعل من جهة شيء كالاعداد والاحكام والامثال والرتبة
والتكميل وثالثها قوله ولم يكن له كفوا احد وبيانه ان الو فرضنا مكافيا له في رتبة الوجوب دل ذلك ان لو كان ممكن الوجود كان محتاجا
اليه متأخرا عنه في الوجود فكيف يكون مكافيا له في رتبة الوجوب وان كان واجب الوجود فقد علمت ان تعدده ينافي الاحدية ويستلزم
التركيب فهذا انموذج من دقائق سر التوحيد بعد التسوية واما الآيات من سورة الحديد فهي ايضا مشتملة على المقصد الاقصى والمطالب الاشرف
من علم التوحيد واعلم ان تلك السورة بجملتها في غاية الجلالة والشرف فانها بقدر خمس من القرآن بحسب حروفه من ثلثين جزءا وفيها
لباب ما في القرآن كله من ابواب العلم واليقين ومناهج الوصول الى جوار رب العالمين والارتقاء من حضيض النقص والخسران الى اوج الكمال
والعرفان والارتحال من اسفل السافلين الى اوج عوالي العليين فان خلاصة دعوة الانبياء ومقاصد كتبهم الالهية والقدسية ومنتهى
ومنحصر في اقسام ثلثة منها كالدعائم والاصول المهمة وعمدتها تعريف الحق الاول المدعو اليه ومعرفة الصراط المستقيم الذي يجب سلوكه
للوصول اليه وبيان الحال عند الوصول فالاول هو علم التوحيد والآخر معرفة المعاد وعلم الساعة والاوسط معرفة الطريق وعلم السلوك

كتاب التوحيد

الرياضة واما القشر الاخير فهي كالسنة المسنونة وكالنوافل والزوائد فاحدها تعريف السالكين الى الله المقربين المحبين دعوة الحق والطائفة ترتيبه الرياضة لصفاء جواهرهم وطهارة اعيانهم عن الشرك والشك ودع وطهارتهم عن الطمع والريبة وتوصيف السالكين عن الطريق الحق المضلين وكيفية تنكيلهم وحلول غضب الله عليهم لسوء باطنهم وكثافة جواهرهم وتراكم الطمع والرين على قلوبهم بمزاولة المظالم السيئة والقصص اما التشويق والترغيب كما في احوال المحبوبين والاخيار والترهيب كما في احوال المبعدين المكذبين وثانيها ايضاح حال الجاحدين وكشف فضائحهم وتسفيه عقولهم وتجهيلهم في تحيرهم طريق الضلال والحسرة الجدل والمحاجة عن طريق الحق والمقصود منه في جنبة الباطل الايضاح للتحذير والتنفير واما في جنبة الحق فالايضاح للتثبيت والتعبير وثالثها تعريف عمارة المراحل الى الله تعالى وكيفية اخذ الزاد والاستعداد والمقصود منه بيان معاملة الانسان مع اعيان هذه الدنيا التي اشتملت عليه فنون الفتاوى والاحكام وانها يجب ان يكون مثل معاملة المسافر مع اعيان مرحلة من مراحل سفره البعيد الذي يطلب به تجارة لن تبور يهتدي للمقاصد الستة المشتملة عليها سور القران واناه وهذه السورة اعني سورة الحديد مع كونها من المفصل مشتملة على كل منها على ابلغ وجه واشرفه واوثقه واحكمه ولولا مخافة الاطناب لاوردت دقائق العلوم الالهية وحقائق معارف العقلية المتعلقة بآيات هذه السورة سيما الآيات الستة الواقعة في مفتتحها المتعلقة بالتوحيد من ارباب الاطلاع على خطير من عجائب لطائفها وغرائب شرائفها فليطالع تفسيرنا لهذه السورة ثم من النوادر والعجائب ان هذا العبد المسكين كان في سالف من الزمان منتظراً على عادتي عند تلاوة القرآن في معاني آياته ورموزها واشاراتها وكان المنفتح على قلبي من آيات هذه السورة واشاراتها اكثر من غيرها فحداني ذلك مع ماسنح من الخواطر الغيبية والدواعي العلمية والاعلامات السرية الى ان شرعت في تفسير القرآن المجيد والتنزيل الحميد فشرعت وكان اول ما حدث في تفسير سور القرآن هذه السورة لغرابة شغفي وقوة شوقي باظهار ما هو مخفي فيها من علوم ذا بر ما علمني الله من لدنه من الاسرار ولطائف الاخبار وعجائب العلوم الالهية وغرائب النكت القرآنية والرموز الخفية بها والاشارات الربانية ثم بعد ان وقع اتمام تفسير هذه السورة من السور والآيات كآية الكرسي وآية النور واتفقت بعيث سنين ان ذكرتها مع الحذف والطرح بين الاعتقاد هذا خاطري فانه الاهتزاز وانبسط نشاطي الى الاعتكاف في النشأة لما رأيت من عائد الاشتغال بها من فواضل المدد وسلوك في محجة البيضاء طريق التوحيد فشكرت على ما انعم وحمدته على الفضل والكرم ثم اعلم ان كل واحدة من هذه الآيات الستة المشار اليها في هذه السورة متضمنة لباب عظيم من علوم التوحيد الالهية محتوية على امر حكيم من احكام الصمدية والربوبية لو امهل الزمان وساعد الدهر الخؤون لعارف رباني وحكيم الهي لعده من مشكاة النبوة المحمدية صلى الله عليه وآله واستضاء بانوار العلم والحكمة واقتبس حكمة عن انوار مشكاة العصمة والطهارة سلام الله عليهم والذكر به لكان من حقه وحقها ان يكتب في تفسير كل منها ما ينص به مجلداً كبيراً بل مجلدات كثيرة ولكن سنذكر في كل منها ما هو كالانموذج لما شاهدناه فيها لولا الاشتغال بغيرها.

في شرح الآية الاولى من سورة الحديد

الآية الاولى فيها الاخبار عن تسبيح كل ما في السموات وما في الارض من الموجودات من الحيوان والنبات والجماد والمولود حتى الموات وحتى الاموات لله تعالى ومعرفة هذا التسبيح الفطري عرفان الكشف الوجدي من غوامض العلوم المورودة في السرائر المحجوبة عن ادراك اكثر جمهور العلماء واكثر الحكماء فضلاً عن غيرهم وليس عندهم في هذا الباب الا مجرد التقليد وما بالغوا به في حمل التسبيح على ايهام الادلة الدالة على وحدة الله وتنزيهه عن صفات النقص من العجز والتغير والتكثر ورق لبعضهم ان كلها من نفسها تسبيح من وجه بل معنى كل ما يتناول ذكر التسبيح هذه الكلمة الاعلام في هذا المقام والتحقيق عندنا انه كل من الوجهين الاخيرين مثل كل على من التأويل والتخصيص بكثرة الآيات القرآنية والاخبار النبوية الدالة على تسبيح المسمى بالجماد والنبات من الحجر والشجر والحصى والمدر فضلاً عن المسمى بالحيوان والطير والنمل منها قوله تعالى الم تر ان الله يسبح له من في السموات والارض والطير صافات كل قد علم صلاته وتسبيحه ومنها قوله تعالى الم تر ان الله يسجد له من في السموات ومن في الارض والشمس والقمر والنجوم والجبال والشجر والدواب وكثير من الناس ومنها قوله تعالى اولم يروا الى ما خلق الله من شيء يتفيؤ ظلاله عن اليمين والشمائل سجداً لله وهم داخرون وكذا غيرها من الآيات الدالة على وقوع التسبيح من جميع الموجودات حقيقة وحكاية تسبيح الحصى في كف النبي صلى الله عليه وآله وسلم وسماعه واسماعه امرؤ مشهور وفي السنة الرواية مذكورة وما روي ايضاً عن ابن مسعود انه قال كنا نسمع رسول الله يأكل فتحت حب في بعض نواحيها ما استقبله حجر ولا مدر الا ويقول السلام عليك يا رسول الله وامثاله كثيرة في الروايات دالة على ان هذا التسبيح والتحميد والتسليم واقع على وجه التحقيق حتى ان كثيراً من المنتسبين الى الكشف والعرفان زعموا ان النبات والجماد فضلاً عن الحيوان له نفس ناطقة كالانسان وذلك امر باطل بالبرهان نص على خلافه من لزوم التعطيل والمنع عما فطر الله طبيعة الشيء عليه ودوام القسر على افراد النوع ولا بقاء له على القوة والامكان للشيء من غير ان يخرج الى الفعلية والوجدان الى غير ذلك من المفاسد الشنيعة المطابقة للذوق والحكمة بل هذا التسبيح فطري وسجود ذاتي وعبادة فطرية نشأت عن تجلي الحق بذاته نوره وجوده على كافة الخلائق على تفاوت درجاتها وتفاضل مقاماتها في نيل الوجود ودرك شهوده ومع هذه التفاوت والتفاضل في القرب والبعد والتشرف والخسة فان العالم كله كالجوهر الواحد شخص واحد ناطق بذكر الحق وروح المعرفة فلما كان الكل شخصاً واحداً نطقه الله الذي انطق كل شيء فانه بجميع جزئه وكله يسبح الله ويحمده وسبحانه يسجد له حتى كل قد علم صلاته وتسبيحه والذي يمنع عن هذا الحق العظيم الا الافكار الوهمية والتصورات المتشابهة لاكثر الناس الموجب لخروج عن الفطرة الاصلية واستحكام العقد كما في توابعه وكيف حق عليهم العقل وبالجملة تحقيق

باب النسبة

هذا التسبيح الفطري واثبات هذه الصفة الذاتية مما يختص به الكاملون في الكشف والعرفان الراسخون في العلم ولا ينافي ان ما سمعنا اللفظ
او اسماع كما هو المرجح عن التسبيح وعجبة فذلك من باب المعجزة الواقعة لقوة نفسه القدسية على الانشاء الاصوات والاشكال على صورة المعاني
والاحوال واما الاية الثانية ففي الاشارة الى العموم دية الله وشمول ملكه وتوحيد التأثير والايجاد والخلق والتدبير والاشارة الى ما هو مكشوف
عند اهل الكشف والبصيرة ان وجود الممكنات باسرها في نفسها ليس الا وجودها لجاعلها وفاطرها لا بحسبها عند اهل الحق والفصل ما حسب هو نفس متقوم
لا نواول في نفسه الا بالفاعل وما وجد من الاثار مستقلة دون ما استندت عنها فهي بالحقيقة لبنات المأثر لها نوع اخر من تعلق وتحقق فذلك
في الحلول والاتحاد امر غامض دقيق وسر غائر عميق واما الاية الثالثة ففيها اشارة الى توحيد الفواعل والترتب والعرض والدنى والبقاء بالتحقيق والعرفان وهو
كونه تعالى جامعا بوحدانيته وفردانيته بين فاعلية الموجودات كلها وغايتها في كونه اول الاوائل كلها ولغاية الاواخر كلها ومرتبتها الاشياء الذي نعصها
سبوح من الاخابث فهو تعالى اول كل شيء بمعنى ان وجوده حصل منه وبمعنى ان الغرض من حصول ذلك الشيء منه علمه تعالى بالمصطلح الذي هو عين ذاته لكونه
تاما في الجود والافاضة بلا عوض او غرض زائد وهو ايضا اخر كل شيء بمعنى انه الغاية القصوى التي يطلبها الاشياء والخير الاعظم تتشوقه الكل
بحسب طبعها وارادة والعرفاء المتألهون حكموا بسريان نور العشق له والشوق من هذا البحر العظيم والقرب شاهد هذا مقر وجل انه الحق تعالى
فهو الاول الذي منه ابتداء امر العالم حتى ينتهي الى الارض لاتحاد الاشباح وهو الاخر الذي اليه يعيث وجود الاشياء خيرا يرتقي الى عالم العقول
والارواح وهو خواص بالاحضار اسم المسافرين فانهم لا يزالون مترقين من رتبة حتى يقع الرجوع الى تلك الحضرة بفنائهم عن ذواتهم ولهذا
جنا اول هو باتهم يهوي اوله من حيث الوجود والخير حيث الوصول والشهود والله غرائهم حيث شأنا من غاية وجود العالم قال وما خلقت الجن والانس
الا ليعبدون اي ليعرفون وقوله في الحديث القدسي كنت كنزا مخفيا فاحببت ان اعرف فخلقت الخلق لاعرف فدلنا على انه الغاية القصوى لوجود
العالم معرفة فكما انه الفاعل على معرفة فكما انه الفاعل الاعلى لوجوده مكتوبا بالجعل فانه بغى العالم ونظم النظام كالبني الحرفي كما انه الاول والاخر هذه
المعاني التي ذكرناها فهو الظاهر والباطن اما كونه ظاهرا فلان حقيقة الوجود والوجود بعينه النور والظهور كما ان مرجع الظلمة الخفاء
الى العدم فلا نور ومن هو بعض حقيقة الوجود كالاظهر من كل الملك قال تعالى الله نور السموات والارض الاية واما كونه باطنا اي محتجبا فلفرط
نوريته وشدة ظهوره وغاية وضوحه وجلاله وقوة العقول والحواس والبصائر والابصار عن احتمال نوره وعجزها عن قبول تجليه فذاته
متجل لذاته ولقصور بعض الموجودات عن قبول تجليه محتجب فهو في الحقيقة لا حجاب الا القصور والضعف المتجلى لهم وليس تجليه الا حقيقة
ذاته ولا معنى له الا صريح ذاته وان ضعفت الناس الا ذاته كما تشهد به الاخافيش الناطقة المتنافرة حينا او ضعف الاضواء ولا ترى ان نور الشمس
الذي هو اشد الانوار الحسية كيف احتجب لغرابة ظهوره على الحس بحيث لا يمكن البصر ملاحظة الا من وراء الحجاب كالمراة او الماء او الرقيق
من السحاب كما قيل كالشمس يمنعك اجتلاءك وجهها فاذا اكتسبت برقيق غيم امكنا منه فانه من ليس لوجهه نقاب الا النور كما لذاته حجاب الا
الظهور وما خفي على بصائر الخلق نوره واحتجب عن عقولهم لغرابة ظهوره وهو بكل شيء عليم لانه بكل شيء محيط لان ذاته اظهر الاشياء وبيده
ملكوت الارض والسماء فمن ثمة احقها بوجود الاشياء الاية الرابعة قوله هو الذي خلق السموات والارض في ستة ايام الاية اعلم ان من عجائب انوار التنزيل
واسرار التأويل معرفة هذه الاية الواقعة في عدة مواضع من القران وقد تحيرت عقول الناظرين وافهام المفسرين في هذا البيان الدال على كون
العالم مخلوقا في ستة ايام دون غيره من الاعداد وايضا اليوم والساعة والشهر من ابعاض الزمان المتأخر وجوده من الحركة المتأخرة وجودا
عن الجسم فكيف يتقدم عمل الشيء بما يتأخر وجوده عنه وايضا هذا كالمناقض لقوله ما خلقكم ولا بعثكم الا كنفس واحدة وقوله وما امرنا
الا واحدة كلمح بالبصر وبالجملة فقد اشكل الامر في معنى الاية على جمهور اهل النظر حتى ان الاكثرين كالفخر الرازي والزمخشري وغيرهما كما هو عادتهم
بذلوا القول بالفاعل المختار ونفي الترجيح والداعي ونحن قد اوردنا في تفسير هذه السورة بتحقيق هذه الاية معنى ما ينبغي على لسان الكبريت
من ماء يروي العطاش الطالبين وخلاصة المذكور هنا ان ما تم هذه دارة مقدمة هي ان ما انشأه الله تعالى بحكمته الكاملة وحلقه بقدرته
لا يخلو من قسمين اما امور طبيعية جسمانية او امور مجردة روحانية اما الامور الطبيعية فحدوثها اكتفاقها لا يكون الا على سبيل الحدوث
والتدريج لان المعنى بالطبيعي هو ما يحدث عن الطبيعة بتجزئة اباها وتقديره ومن باطن طبيعة لحقيقتها الا منشأ الحركة وسائر
الاستحالات ومقابلاتها من السكون بجوهرها جوهر الحدوث والتجدد والتقضي والتصرم وما اشبهها الحركة في مقولة الجوهر دعوى لا
جوهرية دليل لفضل من برهان والمنبع في هذه الاصول هو البرهان وقد اوردنا عدة من البراهين في رسالة الحدوث على اثبات الاستحالة
والحركة في الجوهر الطبيعية وتوبة الايات القرانية كقوله بل هم في لبس من خلق جديد وقوله وترى الجبال تحسبها جامدة وهي تمر مر السحاب
عنه فان الطبيعة التي هي الصورة النوعية واصل الجواهر الجسمانية اذا تجددت بتجددت الهيولى والاعراض لانها تابعة والمعنى مادام متعلقة
بالبدن الطبيعي حكمها حكم الطبيعة في التجدد والكيفيات الطبيعية اعني الهيئات لا وجود لها الا بعين الاشخاص فثبت وتحقق ان وجود
العالم الجسماني كائن وتغير بتدريجي الوجود واما الامور الربانية ولا شعرية لجنة فهي من مرتبة علم الازلي وكان ان الله التامات
الله وامره وقضاياه مصونة عن التجدد والحدوث فاذا تقرر ما مهدناه فنقول ان المكشوف عند ذوي البصائر الحق ما خلق عالم

كتاب التوحيد

السموات والارض وما بينهما في ستة ايام من ايام الربوبية التي كل يوم منها الف سنة مما تعدون من اشهر الانام الذي هو مقدار دورة من الفلك الاقصى وهي من زمن ادم الى زمان محمد صلى الله عليه وآله جميع ازمنة خفاء كبرياء الذات وخفائه بمحالّ شؤونه ومظاهره وقد علمت ان مدة عمر هذا العالم الطبيعي مدة الحدوث دون البقاء لا يبقى شيء منها آنا كما ذكر بعض بعض الكل كما تبين في باب العرش ثم استوى على عرش الذات هو الروح الاعظم مظهر اسم الرحمن في يوم السابع وهو يوم الجمعة ويوم حشر الخلائق وقيامهم من الاجداث وذلك يوم مجموع له الناس وذلك يوم مشهود الناس في جميع الاعصار ان مدة الدنيا سبعة الاف سنة على عدد الكواكب السبعة وسلطنة كل يوم كالف سنة ويوم السابع هو يوم الجمع وزمان الاستواء على العرش بالظهور واحكام الاسماء الكامنة في تلك الايام وهذا الظهور يبتدئ في السابع مع ظهوره صلى الله عليه وآله وبعثته وقد عبر عنهما بقوله بعثت انا والساعة كهاتين ويتوسطه ويزداد الى زمان ظهور القائم عليه السلام وتتقضى مدته وعند ذلك كمال الظهور والتمام قيام الساعة ووقوع القيامة الكبرى وعند فناء الخلق والطبيعة وبعث الروح من القبور للحشر والنشور وتحصيل ما في الصحف يوم الجمع لا ريب فيه ويوم العرض والحساب والميزان فيتميز الخبيث من الطيب فيتفرق اهل الجنة واهل النار فريق في الجنة وفريق في السعير ويرجع عرش الله بارزا وتمام هذه الامور في الاخرة وان كان العاقل قد يرى بعضها في الدنيا بعين البصيرة حتى بعض عباد هذه الامة المرحومة من المؤمنين حق عرفانه وشهوده ما يتبدى يوم القيامة الذي فيه يطلع فجره ببعثته صلى الله عليه وآله وقد اتفق اهل الملل كلهم من اليهود والنصارى والمسلمين على ان الله قد فرغ من خلق السموات والارض في اليوم السابع الا ان اليهود قالوا ان الابتداء والخلق من الاحد وعلى ما ذكر يكون هو الجمعة فجعلنا الاختلاف الايام ووقت ابتداء الخلق كان جميع دور النبوة دون الخفاء في ابتداء الظهور وازدياده في الخواص كما ذكر انه يوم خلق ادم المصطفى ويوم الشاهد ويوم المزيد حتى ينتهي الى تمام الظهور ووقوع الحشر في اخر خروج المهدي الف ثم دهم الظهور في السابع الذي هو السبت كانه كالو والله ولي التوفيق وقوله عز وجل يعلم ما يلج في الارض وما يخرج منها وما ينزل من السماء وما يعرج فيها اشارة الى علمه بجميع ما في سلسلتي البدو والرجوع فان اللطف منه ثم ابتدأ وهو صل الوجود ومنبع الخير والجود على سنة الابداع في سلسلة البدو وكلها لتخصيص لهذا القسم اذ بعد عرش الرحمن ثم سمواتها ذو ارواح الكلية تنزل الامر منها الى النفوس والصور والطبايع على ترتيب الشرف ما لا شرف حتى ينزل الوجود الى مرتبة الهيولى الاولى فيلج في الارض القوة والاستعداد ومحل التنزل العقلاني ومظهر التركيبات والاجساد بعد الحقائق والاكوان واصل القوة والامكان وان الخارج منها من القوة الى الفعل والعارج اليه سبحانه من الهبوط والحضيض الى الشرف والرفعة هي سلسلة الرجوع تنتقل الصورة الى الكمالات وترتد والفضائل والخيرات وكان الحق هو في الابتداء اولا عقلا ثم نفسا ثم طبيعة ثم صورة جرمية ثم مادة هي القابلية ثم كر الرجوع الى الغاية الاولى ثم جسما ثم جمادا ثم نباتا ثم حيوانا ثم انسانا عقلانيا ثم كاملا اليه فان الانسان الكامل يقع الوصول الى المرتبة الاعلى والبلوغ الى الغاية القصوى التي هي سلسلة الفصل والانجذاب وكمال وجوده سلسلة الخير والجود وانتظمت دائرة الوجود وقوله وهو معكم اينما كنتم اشارة الى انه كما انه نور وجود وحقيقة ومعنوية وعلمية فهو محيط الى اقطار العالم وحدوده ما من ذرة من ذرات العالم الاعلى والاسفل ولا ادنى ولا اوسط الا وهو عليها قريب منها اقرب من نفسها اليها فانها مع نقصها بالامكان ومع قيومها ما لوجوبه بلبسه الوجوب اقوى واكد في المعية من نسبة الامكان وانما قال اينما كنتم بدل كل مكان ليدل على ان المكانية والجسمية غير ما عنه لم يعن هذه المعية العقوقية فهو ولو انه تقدس وحد لا يخلو عنه زمان ولا مكان ولا يحويه وقت ولا زمان مع انه الحقيقة توجب هذه المعية وغاية تنزيهه تقتضي هذه المقارنة وكان علوه يوجب هذا الدنو وهذا ايضا من غوامض الاحدية والتوحيد الذي يختص بدركه الاعزة الاقلون وقوله والله بما تعملون بصير اشارة الى كيفية علمه بالجزئيات المادية كاعمال بني ادم وهو على الوجه الجزئي المحسوس وان علمه يرجع الى بصره لا ان بصره يرجع الى علمه بالمبصرات كما ذهب اليه اكثر الحكماء والعلماء وهذا ايضا من غوامض مسئلة العلم ودقيق مسلكها الاية الخامسة له ملك السموات والارض والى الله ترجع الامور اشارة الى ان الموجودات كلها راجعة اليه متحركة حركة ذاتية وسيرها الجبلي دائما من وجودها اولها قوة حافظة على كمالها في طلب الكمال الثاني الاعلى تكميلها متوجهة الى رب الارباب متحركة نحو منتهى الاسباب وهذا ايضا من الاسرار العجيبة او انه تنزيه لعمومها لعربية الغرابة للدقة وغموضه عظيم فائدة وجليل نفعه تكرر ذكره في القرآن وكرر ايضا في كتب دفع بها التنبيه على كونه عامة بانه منتهى الاشواق والحركات ولولا هذا السر المعنوي في الموجودات بينها الاتحاد [illegible] الى واحد ومن لطائف هذا السر المحرف ولدر المكنون الذي هو ما عظم من بوب التوحيد هو توحيد العامة وتوحيد لتسوية الحمد اسم مستلزم لصفة لجلائق كلها وحب لعالم وتوحيده ولانه لا بد ان يمكن محركة الا ما الذي عن محركها ووقفت الافلاك عن الدوران والكواكب عن السباحة والجريان ووقف الكون والفساد في المواليد وبطل ترتيب الزمان ووقع التغاير والتكامل ومنها مطويات والارضون بها مقبوضه ثم ان تدبير النشأة الاخرة وقوته ولقد علمتم النشأة الاولى فلولا تذكرون اشارة الى ان اثبات النشأة الاخرة وعمارتها يتوقف على دثور الدنيا وخرابها وتغيير على ان عروضه للدنيا مستلزم لعمران الاخرة لانهما متضايفان وجودا وفنا ويخشكم فيما لا تعلمون وهو الذي يحيي الارض بعد موتها وكذلك تخرجون الاية السادسة قوله تعالى يولج الليل في النهار ويولج النهار اي يدخل ما نقص من كل منهما في الاخر حسبما يرى في مصالح العباد والبلاد فيه اشارة الى حكم [illegible]

[illegible] والايام وتفاوت زمان النور والظلام وهو من لطائف صنع الله وعجائب حكمته كما قال تعالى ان في خلق السموات والارض واختلاف الليل
والنهار لايات لاولي الالباب وسطحها [illegible] حكمة [illegible] على هذه الاجرام [illegible] على الوضع الذي يقع
التفاوت بين الليل والنهار [illegible] بالعكس على نظام محكم [illegible] حتى [illegible]
وكادت [illegible] الى الفضاء [illegible] فخلق الله [illegible] العلوية وما [illegible] حركتها [illegible]
الكائنات وينتفع بها [illegible] فلو [illegible] ولكن [illegible] ورد ذلك [illegible]
[illegible] سريعة [illegible] السكون [illegible] ولو لم يكن [illegible] الحركات [illegible]
[illegible] الانوار [illegible] على بقاع الارض [illegible] لتمس عليها [illegible]
[illegible] الفصول الاربعة التي [illegible] الايام [illegible] النظام [illegible]
[illegible] الحرث والنسل [illegible] من [illegible] الاخرة [illegible] الفطرة الاخروية [illegible]
[illegible] عن الوصول الى دار السرور [illegible] في احسن [illegible]
الوجه المؤدي [illegible] على هذا الوجه لكونه [illegible]
[illegible] عباده [illegible] في نظام العالم [illegible] الاسباب [illegible] يؤدي الى [illegible]
وسعادة دار السرور [illegible] والصدق [illegible] العلم واليقين والطهارة [illegible] الكثرة [illegible]
[illegible] العليل [illegible] الايات المتضمنة [illegible] سورة الحديد وقوله [illegible] ذلك [illegible]
والمعطل [illegible] **الحديث الرابع** محمد بن [illegible] عبد الله [illegible] عبد العزيز [illegible]
[illegible] محمد بن مسعود [illegible] محمد عن احمد بن محمد عن عبد العزيز [illegible] الى الرضا [illegible]
[illegible] في [illegible] والحمد لله [illegible]
[illegible] قال الشيخ الطوسي [illegible] عبد الله [illegible] محمد بن الحسن [illegible]
روى [illegible] احمد بن [illegible] الله [illegible] عن التوحيد [illegible]
التوحيد [illegible] **الشرح** [illegible] القرآن [illegible]
[illegible] وكانت هذه [illegible] سورة التوحيد ظاهرها توحيد [illegible] وباطنها توحيد [illegible]
العوام [illegible] قل هو الله احد والايمان [illegible] والتكرار [illegible]
الليل [illegible] العلم القطعي [illegible] وجوب الوجود [illegible]
المقربين [illegible] الوجود موجود [illegible] الا الله [illegible] كل شيء هالك الا وجهه [illegible]
[illegible] في [illegible] الله [illegible]
باب النهي عن الكلام في الكيفية وهو الثالث من كتاب التوحيد [illegible] **الحديث الاول** محمد بن الحسن
سهل بن زياد عن الحسن [illegible] عن ابي بصير قال قال ابو جعفر [illegible] تكلموا في خلق الله ولا تتكلموا في الله [illegible] الله لا
[illegible] وفي رواية اخرى [illegible] تكلموا في كل شيء ولا تتكلموا في ذات الله **الشرح** قد علمت [illegible] ان الله تعالى ليس [illegible]
من جنس [illegible] فصل [illegible] ولا [illegible] حده [illegible]
[illegible] الوجودية [illegible] خاصة [illegible]
[illegible] باثارها المختصة [illegible] وجوده [illegible] الحكاية عنه على وجه
التمثيل والتشبيه فالكلام في ذاته [illegible] ان الحقيقة الالهية [illegible] الوجود [illegible]
[illegible] فلا يمكن [illegible] ولا الحكاية [illegible] ولا الاشارة اليه [illegible]
سلطان [illegible] العقل وقوة البصيرة [illegible]
[illegible] الله [illegible] عن التفكر في ذات الله [illegible]
تكلموا في كل شيء [illegible] في ذات الله [illegible]
الحديث الثاني محمد بن يحيى عن احمد بن محمد [illegible] عن سليمان بن خالد قال قال ابو عبد الله [illegible] ان الله
يقول [illegible] الى ربك المنتهى فاذا انتهى الكلام الى الله فامسكوا **الشرح** [illegible] **الحديث الثالث**
[illegible] عن ابي عبد الله [illegible] محمد [illegible]

سمعتم ذلك فقولوا لا اله الا الله الواحد الذي ليس كمثله شيء **الشرح** يعني ان شهوة المنطق والكلام غالبة على النفوس البشرية فهي تريد ان تتكلم في كل شيء حتى في الله تعالى بانه كيف هو وما هو فاذا كنتم في مجلس وسمعتم ذلك فقولوا كلمة التوحيد ونفي المثل عنه تعالى وفي ذلك فائدتان احدهما التنبيه على انكار ما كانوا بصدده من الخوض في الكلام فيه تعالى ليخوضوا في حديث غيره والاخرى اعلام بانه تعالى احدي الذات ليس فيه اجزاء في ذاته ولا ذا كيفية في صفاته لانها مقدسة عنه تعالى فلا مثل لذاته ولا شبه لصفاته فلا يمكن لاحد ان يعرف ذاته وصفاته بشيء من الاشياء فالكلام في ذاته وصفاته ليس له حاصل ولا يؤدي الا الى باطل وبالجملة لا يمكن معرفة ذاته وصفاته التي عين ذاته الا بما هو خارج عن ذاته فليس للمخلوق الا بابه الاسلوب وتنزيهاته عن النقائص والاضداد وتوحيده عن الاشباه والانداد **الحديث الرابع** ٤ عدة من اصحابنا عن احمد بن محمد بن خالد عن ابيه عن ابن ابي عمير عن محمد بن حمران عن ابي عبيدة الحذاء قال قال ابو جعفر عليه السلام يا زياد اياك والخصومات فانها تورث الشك وتحبط العمل وتردي صاحبها وعسى ان يتكلم بالشيء فلا يغفر له انه كان فيما مضى قوم تركوا علم ما وكلوا به وطلبوا علم ما كفوه حتى انتهى كلامهم فتحيروا حتى ان كان الرجل ليدعى من بين يديه فيجيب من خلفه ويدعى من خلفه فيجيب من بين يديه وفي رواية اخرى حتى تاهوا في الارض **الشرح** تحبط العمل من حبط عمله بالكسر حبطا اي بطل ثوابه وتردي صاحبها من ردي في البئر وتردى اذا سقط في بئر او تهور من جبل وكلوه اي فوض اليه وكفوه بالتخفيف من كفاه مؤنته كفاية ويحتمل كونه بالتشديد بمعنى كفوا غيرهم من كفيت الرجل من شيء وكفيته تكفية تاه في الارض يتيه تيها وتيهانا ذهب متحيرا قوله عليه السلام اياك والخصومات اراد من الخصومات المجادلات الكلامية والمناظرات المتعصبة للغلبة والزام الخصم طلبا للمباهات واظهارا للفضل والشرف بين الناس وحذر عنها لانها منبع كثير من الاخلاق الذميمة قال بعض العرفاء ان نسبتها الى الفواحش الباطنة كنسبة شرب الخمر الى الفواحش الظاهرة من الزناء والقذف والقتل وكما ان من خير بين شرب الخمر وساير الفواحش استصغر الشرب فاقدم عليه فدعاه ذلك الى بقية الفواحش في سكره فكذلك من غلب عليه حب الالزام والغلبة في المجادلات والمناقشات دعاه ذلك الى اضمار الخبائث كلها في النفس وهيج فيه جميع الاخلاق المذمومة وقد ذكر عليه السلام عدة من جملة ما يتولد منها والاصول والجامع احدها الشك في اصول العقايد لان المجادلة والمقابلة لا يكشف شيئا الا زيادة الشبه والشكوك وتعارض الادلة المتناقضة من المتنازع والمتخاصم في اصول الايمان مادة الكفر والنفاق وثانيها حبوط العمل لان مبنى صحة العمل وترتب الثواب عليه هو اليقين والتوحيد والاخلاص والنية وسلامة القلب عن الشك والشرك والرياء وثالثها التردي في الجحيم بالسقوط عن الفطرة الاصلية والتكبر عن الحق بالسفه لما يلزم المجادلة والمخاصمة لطلب المفاخرة والمباهات من فواحش الملكات وسيئات الاخلاق الموجبة للاحتجاب عن الحق والتباعد عن دار الكرامة والتعذيب والوقوع في ظلمات دار الجحيم قوله وعسى ان يتكلم بالشيء فلا يغفر له اي ربما يتكلم في اثناء المناظرة بما هو كفر في الواقع ولا يشعر به فلا يغفر له لان الخطاء في الاعتقاد بانه غير مغفور قوله عليه السلام انه كان فيما مضى قوم كان تلك الحكاية قوم كانوا في زمن بعض الانبياء والتابعين عليهم السلام وكانهم كانوا مأمورين من عند نبي زمانهم بتعلم بعض العلوم كعلم الاعمال والعبادات وغيرها او ممنوعين عن تعلم بعض العلوم كعلم الالهيات والربوبيات فعملوا على خلاف ما امروا به وكلفوا ثم تركوا علم ما وكلوا به وطلبوا علم ما كفوه حتى انتهى كلامهم الى الله وقد كفوا عن ذلك فغاضبهم الله على ذلك فتحيروا وتخبطوا حتى كان بعضهم ليدعوه من كان بين يديه فهو يجيب من كان خلفه وبالعكس لما يتسلط من الامر الذي بين يديه ويجيب من الذي خلفه وبالعكس ان كان المكتوب بصيغة من حرف الاستفهام موصولة وذلك لعظم تحيرهم وتدهشهم كالاعمى ويحتمل ان يكون المراد من الذي بين يديه الامور المستقبلة من احوال الاخرة ومن الذي خلفه الامور الماضية واحوال الدنيا وفي رواية اخرى حتى تاهوا في الارض يحتمل كونه بدلا عن حتى المشابهة مع ما بعده ويحتمل ان يكون كلاما منضما الى ما ذكر يعني كانوا على تلك الحالة من التخبط حتى هلكوا وتاه من المتبقين في الارض **الحديث الخامس** عدة من اصحابنا عن احمد بن محمد بن خالد عن بعض اصحابه عن الحسين بن مياح عن ابيه قال سمعت ابا عبد الله عليه السلام يقول من نظر في الله كيف هو هلك **الشرح** اي من نظر في الله تعالى انه كيف هو وتفكر فيه هلك لما علمت انه منزه عن الكيف في نفسه واعلم ان اكثر الناس لا يقدرون الا على التخيل ضعفاء العقول لقصر الانظار لا يطيقون التفكر في ذاته وصفاته ولهذا وقع المنع لهم عنه وقيل تفكروا في خلق الله ولا تفكروا في الله لان العقول لا يطيق مد البصر اليه ثم لا يطيقون دوام النظر بل تنظر الى الخلق احوال بعضها ثم بالاضافة الى جلال الله كحال ابصار الخفافيش بالاضافة الى الشمس فانها لا تطيق النظر اليها اصلا بل تختفي نهارا وتنتشر ليلا للنظر في بقية الشمس اذا وقع على الارض واحوال الصديقين كحال الانسان في النظر الى الشمس فانه يقدر على النظر اليها ولكن لا يطيق دوامه ويخشى عليه لو دام النظر ونظره المختلف يورث العمش ويفرق البصر وكذا النظر الى ذات الله يورث الحيرة والدهش واضطراب العقل فالصواب ان لا يتعرض لمجاري التفكر في ذات الله ولا في صفاته فان اكثر العقول لا يحتمله بل القدر اليسير من الصفات الذي صرح الشرع به الى السلوب من النقائص ككونه مقدسا عن المكان منزها عن الاقطار والجهات ولا داخل العالم ولا في خارجه ولا هو متصل بالعالم ولا هو منفصل عنه قد حير عقول اقوام حتى انكروه اذ لم يطيقوا سماعه ومعرفته بل ضعفت طائفة عن احتمال

الى الله

يكون له رأس ورجل ويد وعين وعضو فانكروا هذا وظنوا ان ذلك قدح في عظمته وجلاله حتى قال بعض الحكماء لو توهم ان هذا الوحيد
يجنح هكذا لا يوصف الا بالظن المستكبر لانا الجلال والعظمة في هذه الاعضاء لا انا لا نعرفها الا انفسنا فلا يستعظم الا انفسنا كالانسان
في نوع صفاته فاذا تهم العظمة في غاية الامر ان يعتقد بعضهم جميل الصورة جالسا على سرير السلطنة وبين يديه خدام وعبيد يمتثلون امره
ويطيعون حكمه فالذي هو غايته ان يعتقد ذلك في حق معبوده بل لو كان في الذباب عقل وقيل له ان لخالقك جناحان ولا له يد ولا رجل ولا طير
لانكر ذلك وقال كيف يكون خالقي انقص مني ايكون مقصوص الجناح او يكون زمنا لا يقدر على الطيران او يكون لي آلة وقدرة لا يكون
له مثلها وهو خالقي ومصوري وعقول اكثر الخلق قريب من هذا العقل وان الانسان لظلوم كفار وفي كلام الامام الهمام ابي جعفر الباقر
كلما ميزتموه في ادق معانيه مخلوق مصنوع مثلكم مردود اليكم ولعل النمل الصغار تتوهم ان لله زبانتين فان ذلك كمالها وتتوهم ان عدمها
نقصان لمن لا يتصف بها وهكذا حال العقلاء فيما يصفون الله تعالى به انتهى ولما اشار رحمه الله الى ان بعض انبيائه عليهم السلام لا يخبر عبادي
بصفاتي فينكرون ولكن اخبرهم عني بما يفهمون ولما كان النظر في ذات الله وصفاته محظورا شرعا اقتضى الشرع ان يكون العبد في الخالق ان لا ينظر
الجاري العكر لكن يعدل بهم الى المقام الثالث وهو النظر الى افعاله وعجائب صنعه وبدائع امره في خلقه فانها دلائل على جلاله وكبريائه وتدل على
كمال علمه وحكمته وعلى نفاذ مشيته وقدرته فينظر الى صفاته من آثار صفاته فانا لا نطيق النظر الى صفاته كما لا نطيق النظر الى نور الشمس ولكن نطيق النظر
الى نور الشمس ولكن نطيق النظر الى الارض بما استنارت بنور الشمس فنستدل به على عظم نور الشمس بالاضافة الى نور القمر وسائر الكواكب
لان نور الارض من آثار نور الشمس والنظر في الاثر يدل على المؤثر دلالة وان كان لا يقوم مقام النظر في نفس المؤثر وجميع موجودات الدنيا آثار من
آثار قدرة الله ونور من انواره بل الظلمة اشد من العدم لا نور اظهر من الوجود ووجودات الاشياء اثر بدائع الصنع متعين كما ان قوة نور الشمس كذا
بنور الشمس المقتبسة بنقصانها وهنا انكسف بعض الشمس في العادة بان يوضع طست ماء حتى يرى الشمس ويمكن النظر اليها فيكون الماء واسطة
تنقص قليلا من نور الشمس حتى يطاق النظر اليه فكذلك الافعال واسطة نشاهد فيها صفات الفاعل الحق فلا يبهرنا بعد ان بعدنا عن ذاته
بواسطة الافعال فهذا سر قوله من نظر في الله كيف هو هلك وسر ما ورد عن النبي تفكروا في خلق الله ولا تتفكروا في الله **الحديث**
السادس محمد بن يحيى عن احمد بن محمد بن عيسى عن ابن فضال عن ابن بكير عن زرارة قال سمعت ابا عبد الله عليه السلام يقول ان ملكا عظيم الشأن كان
في مجلس له فتناول الرب تبارك وتعالى ففقد فما يدرى اين هو **الشرح** قوله فتناول الرب اي تكلم فيه بالوصف فوجد ففقد عن امكنة التي
فما يدرى بصيغة المجهول اي فما يدري احد اين ذهب هو وقد يظن بعض انه اخبر **الحديث السابع** عدة من اصحابنا عن احمد بن محمد بن
خالد عن محمد بن عبد الحميد عن العلاء بن رزين عن محمد بن مسلم عن ابي جعفر عليه السلام قال اياكم والتفكر في الله ولكن اذا اردتم ان تنظروا الى عظمته
فانظروا الى عظيم خلقه **الشرح** فان الناظر اذا نظر الى نسبة بدنه الذي يشتمل على كثير من عجائب الصنع الى كل الارض بما فيها من عجائب
المعدنيات والنباتات والحيوانات لوجده جزءا حقيرا منها ثم نظر الى نسبة الارض المجموع الى عالم العناصر وجدها كجزيرة في بحر عظيم فاذا نظر
الى نسبة العناصر الى جرم الفلك وجدها كقطرة في بحر او كحصاة في برية ولو وازن نسبة جرم الفلك الى نفس الفلك لوجد التفاوت بينهما في الصغر والعظم
اكثر من كل تفاوت بين جرم وجرم وكذا النسبة بين الكل الى العقول ونسبتها الى الحق الذي هو المبدء الاعظم ولا نسبة الى حضرته الكبريائية
فاستطيبنا العقل من الاجرام السماوية وانطوينا الاجرام في تعداد النفوس وانطوت النفوس في تعداد العقول وتجعل الكل في جنب عظمة الحق الاول والله من ورائهم محيط وهو القاهر
فوق عباده فذلك شيء الكل في قهر جبروته وكبريائه **الحديث الثامن** محمد بن ابي عبد الله رفعه قال قال ابو عبد الله عليه السلام يا ابن آدم لو اكل قلبك
طائر لم يشبعه وبصرك لو وضع عليه خرق ابرة لغطاه تريد ان تعرف بهما ملكوت السماوات والارض ان كنت صادقا فهذه الشمس خلق من خلق الله
فان قدرت ان تملأ عينيك منها فهو كما تقول **الشرح** الخرق في الاصل مصدر خرق الثوب ونحوه من باب ضرب ثم سمي به الثقبة
الابرة ولعله الابرة غطاه اي ستره وغطاه من ملاقاة الاشياء ملكوت ومعنى الحديث معلوم **الحديث التاسع** علي بن ابراهيم عن ابيه عن الحسن
علي عن اليعقوبي عن بعض اصحابنا عن عبد الاعلى مولى آل سام عن اصحاب الصادق عليه السلام قال الكليني وحدثني محمد بن ابي عبد الله عن محمد بن
عن علي بن اسباط عن سيف بن عميرة عن عبد الاعلى قال قال ابو عبد الله عليه السلام ان يهوديا يقال له سبخت جاء الى رسول الله صلى الله عليه وآله فقال يا رسول الله جئت اسألك عن ربك فان انت اجبتني عما اسألك عنه
والا رجعت قال سل عما شئت قال اين ربك قال هو في كل مكان وليس في شيء من المكان المحدود قال وكيف هو قال وكيف اصف ربي بالكيف
والكيف مخلوق والله لا يوصف بخلقه قال فمن يعلم انك نبي قال فما بقي حوله حجر ولا غير ذلك الا تكلم بلسان عربي مبين يا سبخت انه رسول الله
صلى الله عليه وآله فقال سبخت ما رأيت كاليوم امرا ابين من هذا ثم قال اشهد ان لا اله الا الله وان محمدا رسول الله **الشرح** قد اشرنا فيما سبق الى معنى كونه تعالى
في كل مكان وليس في شيء من المكان المحدود وقد تحير جمهور الحكماء بغاية افكارهم ومبالغ علومهم في معرفة الاين لانه تعالى لما لم يكن جسمانيا
ولا جسمانيا كانت نسبته الى جميع الامكنة والمكانيات نسبة واحدة كما انه حيث لم يكن زمانيا كانت نسبته الى جميع الازمنة والزمانيات نسبة
واحدة والذي تصورناه وان كان لم نجد ولكن الاكتفاء على هذا القدر تصور في التوحيد فانه تعالى الحكم شامل لكل مفهوم كلي جوهرا كان او عرضا

كتاب التوحيد

الثام ان هيهنا ان ليس بجوهر من الامكنة والازمنة من ذرات الاكوان الا والحق تعالى فيه بهوية القدسية معه متنزها عن مكانيته وزمانيته ومحيط به
احاطة قيومية غير متحيزة فهو معها في جميع الاماكن والمواضع ومع كل الاوقات والساعات من غير تقدر ولا تحيز ولا تقيد ولا تخصص
الشريعة لو توجد ماعزبت عن ادراكه عقول جماهير الحكماء ومشاهير العلماء ولا تنزلوا على تحقيق مسئلة الوجود ووحدة الذاتية لو لا شائبة
كثرة شئونه وتجلياته ومعرفة ان تعين المهيات انما نشاء من مراتب كالامر ودون وجود المجعول متقوم بوجود الجاعل القيوم كيف وهو الحق الخالق
الجبال بالعقل والفضل بالباري وان الله محيط بكل شيء والله خلقكم وما تعملون وباقي الفاظ الحديث واضح مكشوف **الحديث العاشر** محمد
عن ابرهيم عن ابيه عن ابن ابي عمير عن محمد بن يحيى الخثعمي عن ابي السليم كوفي ذكره عن ابي عبد الله صرح به النجاشي لا ان غير يحيى بن سليمان محمد له
كتاب رواه عنه ابو اسمعيل السراج وفي الاستبصار رواه المدني عن عبد الرحمن عن بعض اصحابنا قال سألنا يا جعفر عن شيء من الصفة
مرجع قريب الى السماء ثم قال تعالى لحبائه الحب من تعاطي ثم قال **الشرح** التعالي التنازل وتعاطاه تناوله وفلان يتعاطى
كذا اي يخوض فيه فانه لا ولك تبعها لله واعطاه ما لم يعطه الصغر الابدية والكيفية البراءة له اي الحبائي من تنازل العبد حقه ما اوجد عليه الكل
هـباب **باب ابطال الرؤية** وهو الباب التاسع من كتاب التوحيد وفيه اثنى عشر حديثا **الحديث الاول** محمد ابي عبد الله عن عبد الله بن
ابي القاسم عبد الله بن عمران البرقي المعروف ابوه بماجيلويه يكنى بالحسن فقيه فاضل اديب راى احمد بن محمد البرقي وتادب عليه ولقي
بينه وصنف كتابا كذا في الفهرست ويصحح لعل الخلط من طرق التصحيح في الكافي من المغيرة يقيد ابو جعفر ايضا في صحة ابن داود
انه على بن محمد بن ابي القاسم ويؤيده ما ذكره محمد بن ابي القاسم هو الملقب ماجيلويه لكن ذكر العلامة في غير موضع محمد بن علي ماجيلويه
عم محمد بن ابي القاسم علينا ما لم عن يعقوب ابن اسحق وهو اتى الثقات ابو يوسف قال كتبت الى ابي محمد عليه السلام اساله كيف يعبد العبد ربه وهو
لا يراه فوقع يا ابا يوسف جل سيدي ومولاي والمنعم علي وعلى ابائي ان يرى قال وسألته هل رأى رسول الله صلى الله عليه وآله ربه فوقع ان الله اري
رسوله من نور عظمته ما احب **الشرح** التوقيع ما يوقع في الكتاب كان السؤال الاول عن عبادة العبد ربه ووقع الجواب منه ما
يمنع الكلام عنها وبرهانه والاستبانة والسؤال الثاني عن رؤية رسول الله صلى الله عليه وآله ربه ووقع الجواب بان الله اري رسوله من نور عظمته ما احب والوجه
في هذا الاحد اما انا ان كلهم لا يقبلون العامة يفوضون متعلقة بابدانهم الطبيعية وجميع اعمالهم وانعقادهم وان كانوا بمشاركة
والوضع ما لا يمكن لهم شاهدهما الشيء في مكان وجهة وضع مخصوص والله تعالى منزه عنها فاستحال منهم رؤيته تعالى لا بالحس ولا بالعقل
لكن يعقلونه بالقوة غير حاصلة بالفعل واما النبي صلى الله عليه وآله ملكوت جوهر عقله الفعال خارج من جنبتي المكان والزمان فراى بعين عقله نور عظمة
الله وجلاله بلا جهة ومكان ووضع وقوله من نور عظمته ما احب تنبيه الى امرين احدهما ان رؤيته صلى الله عليه وآله للرب لم يكن على وجه الاكتناه لان
نور الله فوق ما لا يتناهى بقوة جوهر النبوة لا اتسع ذلك فقال من نور عظمة الله على قدر سعة قوته وثانيهما الاشارة الى ان الرؤية العقلية
على قدر الشوق والمحبة فان الاتم شوقا الى ربه اتم اعدادا واصح رؤية وهو ربانية قوله صلى الله عليه وآله من احب لقاء الله احب الله لقاءه **الحديث الثاني**
احمد بن ادريس عن محمد بن عبد الجبار عن صفوان بن يحيى قال سألني ابو قرة المحدث ان ادخله على ابي الحسن الرضا عليه السلام فاستاذنته في ذلك فاذن لي فدخل
فسأله عن الحلال والحرام والاحكام حتى بلغ سؤاله الى التوحيد فقال ابو قرة انا روينا ان الله قسم الرؤية والكلام بين نبيين فقسم الكلام لموسى ولمحمد الرؤية
فقال ابو الحسن فمن المبلغ عن الله الى الثقلين لا تدركه الابصار ولا يحيطون به علما وليس كمثله شيء اليس محمد قال بلى قال كيف يجيء رجل الى الخلق جميعا
فيخبرهم انه جاء من عند الله وانه يدعوهم الى الله بامر الله فيقول لا تدركه الابصار ولا يحيطون به علما وليس كمثله شيء ثم يقول انا رايته بعيني واحطت
به علما وهو على صورة البشر اما تستحيون ما قدرت الزنادقة ان ترميه بهذا ان يكون يأتي من عند الله بشيء ثم يأتي بخلافه من وجه آخر قال ابو قرة
فانه يقول ولقد رآه نزلة اخرى فقال ابو الحسن ان بعد هذه الاية ما يدل على ما رأى حيث قال ما كذب الفؤاد ما رأى يقول ما كذب فؤاد محمد ما رأت عيناه ثم اخبر بما رأى فقال لقد رأى من آيات ربه الكبرى فآيات الله غير الله وقد
قال الله ولا يحيطون به علما فاذا رأته الابصار فقد احاط به العلم ووقعت المعرفة فقال ابو قرة فتكذب بالروايات فقال ابو الحسن اذا كانت الروايات
مخالفة للقرآن كذبتها وما اجمع المسلمون عليه انه لا يحاط به علما ولا تدركه الابصار وليس كمثله شيء **الشرح** استدل ابو قرة في مجلس الرضا
على صحة رؤية الله تعالى بان الله تعالى قسم كرامتين عظيمتين بين صولة رؤيته والكلام بين نبيين كريمين فقسم الكلام لموسى والرؤية لمحمد صلى الله عليه وآله فذلك
الرواية على صحة رؤية الله وان محمدا صلى الله عليه وآله رآه في الدنيا واذا جاز ان يراه نبي الله في دار الدنيا جاز ان يراه المؤمنون في دار الآخرة فاجاب بقوله
فمن المبلغ عن الله الى كافة الخلق من الجن والانس بان الله ليس بمرئي من قوله تعالى لا تدركه الابصار وقوله ولا يحيطون به علما وقوله ليس كمثله
شيء فهذه آيات ثلث كل واحدة منها تدل على نفي الرؤية عنه اما دلالة الاولى فظاهرة واما الثانية فلان كل من يبصر شيئا فقد احاط به علما
بل بالحالة الاحاطية كما سنبينه عليه واما الثالثة فلان الابصار عبارة عن حصول صورة الشيء في حس البصر فما لا مثل له لا يمكن حصول صورته
في الحس بحسبه تعالى ليس كمثله شيء فاستحال تعلق الابصار به ثم قال على وجه الاستفهام تاكيد وتقريرا اليس محمد المبلغ وما العرض
ابو قرة بان المبلغ عن الله بهذه الآيات هو محمد صلى الله عليه وآله بقوله بلى قال كيف يجيء رجل الى قوله اما تستحيون اعجب من ظهور كذبهم وفضائحهم في ما رووه
موجود من آيات الكلام على وجه الاستفهام الانكاري والدلالة على ظهور ما رووه مستلزم لنسبة الكذب الى خير البرية على وجه فحش الكذب

كونه كذبا على الله وهو اقبح الكذب بانه منها انه متضمن لمناقضة نفسه لان الاشارة الكلية يناقضها الموجبة الجزئية والتخصيص وربّ كاذب لا يكون كذبه متناقضا فهذا اقبح واشنع ومنها انه جاء الى الخلق من عند الله للنبأ بانه قول لما قصر لما اخبر عن بعضه ومنها انه ذهم بامر الله
ذلك المناقض فانه اخبر عن الله هو قوله لا تدركه الابصار ولا يحيطون به علما وليس كمثله شيء وانه اخبر عن نفسه بزعم هؤلاء ما يناقضه
اخبر عن الله هو ان يقول انا رأيته بعيني وهو موجب مخصوص بناقض سالب كليا هو قوله لا تدركه الابصار ويقول احطت به علما يناقض لا يحيطون به
علما ويقول هو على صورة البشر يناقض ليس كمثله شيء لان المراد به ما يكون له نعت على شكل البشرية حتى كان ذاته بعد البصر الحسي فعلا لك
ان كنا ادركناه بالحس فهو في وضع واما كون المرئي وهو الله على صورة البشر وعلى ما روته انه قد رأى محمد ربه على صورة الشاب الموفق
فهو صريح في اثبات المثل له تعالى ثم قال ابو قرة فانه يكذبهم وانه على رسول الله وخيانة وقاحتهم وسوادهم لم قال اما تستحيون ما قدرت الى ذلك
ان يرمي اي ما قدر على نفسهم ان يرموا رسول الله بهذا وقوله ان يكون مع ما تقدم بدل لهذا ولما بطل الشكلة على صحة الرؤية من بعد المنال
وهو ما اخذ الرواية شرع في الاستدلال عليها من ماخذ اخر وهو ماخذ القرآن فقال ابو قرة فانه يقول ولقد رآه نزلة اخرى فاجاب عن ذلك بحل
الحل والاخر النقض اما الوجه الاول فقوله ان بعد هذه الاية ما يدل على ما رأى اي ما يدل على ان الذي رآه محمد ما كذب
الفؤاد ما رأى اذ المراد ان محمدا ما رأت عيناه والذي رآه هو آيات الله لا ذاته اخبر عنه بقوله لقد رأى من آيات ربه الكبرى
ورؤية الآيات لا يستلزم رؤية الله لا با آيات الله غير الله فهذا هو الوجه الحلي واما وجه الاخر في الجواب النقض هو قوله وقد قال الله ولا
يحيطون به علما وهو مناقض للرؤية لان الذي رآه الابصار وقد احاطت به القوى الادراكية العلم ووقعت المعرفة لان المشاهدة اتم مراتب العلم
والمعرفة ولما وقع الزام الخصم وتبكيته بهذا الطريق رجع الى التمسك بالمكر والتشبث باهل الجهل كما هو عادة المحجوج المبهوت فقال فتكذب
بالروايات فاجاب ابو الحسن الرضا بقوله اذا كانت الروايات مخالفة للقرآن كذبت بها لعدم الاعتماد من الروايات واما ان في دفع الاشكال الذي ذكره في اخره
وجها آخر يختص بما علمت انا الرؤية العقلية وان محمدا قد رأى ربه بعين العقل لا بعين الحس كالخيال ورؤية القلب لا بالبصر الحسي واخذ الشيخ
والمثال كما يدل عليه عدة من الاحاديث وبذلك يندفع كل الاشكالات وينسجم معها الرؤية والكلام بين نفي الرؤية الحسية والكلام
وكذا ما ورد في القرآن من نسبة الرؤية اليه صلى الله عليه وآله اذا كانت بمعنى المشهود العقلي والحضور العلمي لا انه مما عقل الى ما ذكره حتى علم انه ليس بنفي
الكلام ما اعتقدوه حسبما تصوروه من معنى الرؤية كاكثر الناس لا يكل حاله مج وسمعه تضور ذلك المعنى من رؤية الغموض وضعفوه على
الاذهان وسيجيء ايضا **الحديث الثالث** احمد بن ادريس عن احمد بن محمد بن عيسى عن علي بن سيف عن محمد بن عبيد قال كتبت الى ابي الحسن الرضا
كوفي مولى وهو اكبر من اخيه الحسين روى عن الرضا عليه السلام ثقة عين وابنه ابو اسحاق ابن عيسى كوفي يكنى ابا عبد الله ولقب سيف
ايضا وفي كتاب النجاشي محمد بن عبيد الكاتب جعفر الكوفي ثقة عين وفي النجاشي له كتاب منها الفرائض ومحمد بن عبيد العقيقي الكاتب
هذا ولعلم ان احدهما من اي طبقة من الرجال قال كتبت الى ابي الحسن الرضا اسئله عن الرؤية وما ترويه العامة والخاصة وسألته ان يشرح لي ذلك
فكتب بخطه اتفق الجميع لا تمانع بينهم ان المعرفة من جهة الرؤية ضرورة فاذا جاز ان يرى الله بالعين وقعت المعرفة ضرورة ثم لم تخل تلك المعرفة
من ان يكون ايمانا او ليست بايمان فان كانت تلك المعرفة من جهة الرؤية ايمانا فالمعرفة التي في دار الدنيا من جهة الاكتساب ليست بايمان لانها ضده
فلا يكون في الدنيا مؤمن لانهم لم يروا الله عز ذكره وان لم تكن تلك المعرفة التي من جهة الرؤية ايمانا لم تخل هذه المعرفة التي من جهة الاكتساب ان تزول
او لا تزول في المعاد فهذا دليل على ان الله عز وجل لا يرى بالعين اذ العين يؤدي الى ما وصفنا **الشرح** اقول لا يتقبل الخوض في حل هذا الحديث
من ذكر مقدمة مبنية على ان الغرض الاصلي من بعثة الرسل وانزال الكتب الى الناس هو سياقة الخلق الى الحق وانما يحصل السلوك والتقرب والدنو
المنا بطين الى جوار رب العالمين وذلك بالعلم والعمل الصالح وغاية العمل ايضا هو العلم لان المقصد من الاعمال البدنية تطهير القلب وتصفيته
من التكميل بالنور والعلم عبارة عن معرفة الله وصفاته الحسنى وافعاله العظمى من ملائكته وكتبه ورسله وكمال رتبة الانسان التي يستحق بها
الرحمن هو معرفة هذه الامور التي يجمعها العلم بالله واليوم الآخر وهذا بعينه هو المراد بالايمان ثم انه ان هذا العلم الذي هو الايمان
مما يضعف ويشتد وينقص ويكمل ويكون في مبدأ اكتسابه ضعيفا ناقصا ثم يتدرج بزيادة الافكار والاعمال ويشتد شيئا فشيئا ويكمل
فمبدأه كاشتعال الفحم بمجاورة النار فيسخن اولا ثم يشتد السخونة حتى يحمر ثم يتنور ثم يضيء ويحرق ويفعل كما يفعل النار من
التسخين والاضاءة والاحراق وهكذا يشتد نور العلم وقوة الايمان حتى يصير العلم عينا والايمان عيانا والمعرفة مشاهدة ومنها قبل
المعرفة بعد المشاهدة لكن يجب ان يعلم ان العلم اذا صار عيانا والبصر عينا كما وان المعرفة اذا انقلبت مشاهدة لم تنقلب مشاهدة حسية فان
الحس المحسوس نوع مضاد للعقل والمعقول ليس نسبة احدهما الى الآخر نسبة النقص الى الكمال والضعف الى الشدة بل كل منهما في حد نوعه
مراتب في الكمال والنقص لا يمكن لشيء من افراد احد النوعين المتضادين ان ينتهي في مراتب كماله واشتداده الى شيء من افراد النوع الآخر لا تنا
اذا اشتد لا يصير تخيلا اشد وكذا التخيل اذا اشتد يصير عقلا وكذا بالفكر ثم اذا اشتد التخيل يصير مشاهدة ورؤية بعين الخيال لا بعين الحس والصحيح
الغليظ رؤية انه يرى بعين الخيال بعين الحس لانه لا يقع للمرئيين من الحاس ويكم ذلك العقل واشتد حصول مشاهدته ورؤيته عقلية فعقلية

وواحد وبالجملة الاحساس والتعقل والتخيل انواع متقابلة من المدارك كل منها في عالم آخر من العوالم الثلاثة ويكون ما ادركه كل منها حجابا بالنسبة الى الآخر فهذا ما ذكره وطرح في شرح الحديث فقول لقولهم اتفق الجميع لا تمانع بينهم ان المعرفة من جهة الرؤية ضرورة معناه الى الاحاطة حصول المعرفة من جهة الرؤية امر ضروري وان رؤية الشيء منحصرة لمعرفته بالضرورة بل الرؤية بالحس نوع من المعرفة فانه من رأى شيئا فقد عرفه بالضرورة قوله ثم رجع تلك المعرفة الى قوله عز ذكره ثم لا يخلو هذه المعرفة من جهة الرؤية البصرية من ان تكون ايمانا او ليست بايمان فان كانت ايمانا بالله وصفاته وانه هو هذه المعرفة التي هي رؤية الله لم تكن المعرفة التي هي من جهة الادراك العقلي والرؤية القلبية المعرفة التي حصلت للانسان من جهة الاكتساب بطريق الفكر والنظر ايمانا لانها ضدها لانك قد علمت ان الاحساس ضد التعقل وان الصورة الحسية والصورة العقلية ولو حققت الامر وتفطنت لا تكشف عليك حق الانكشاف والاتضاح ان المدرك والمدرك بل الصورة والقوة المدركة كالمادة والصورة والادراك كالصورة التي بها يخرج المادة من القوة الى الفعل ومن حد النقص الى حد الكمال فكان الشيء ما كذلك وجوده ليس بامر مباين له عند بعض محققي الحكماء والذهبين وبكثرة التحقيق في العلم الى الاتحاد بين القوة المدركة وصورها الادراكية فالقوى الحاسة اذن تتحد بمحسوساتها والخيالية تتحد بمتخيلاتها والعقلية تتحد بمعقولاتها فكما ان التفرقة بين الحس والعقل والبعد بينهما كما بين الارض والسماء فكذلك يكون التضاد والتخالف متحققا بين الرؤية الحسية والرؤية العقلية فثبت ان المعرفة العقلية المكتسبة في دار الدنيا ضد رؤية البصرية فان لم يكن الايمان بالحقيقة مشتركا بينهما ولا امرا جامعا لهما سوى الاسم وجاز الخلاف بينهما ولاختلاف حقيقتهما اسمهما لحقيقة المختلفة كحقيقة المتضادين مثل اللون بين نوعي السواد والبياض لان الايمان امر محصل وحقيقته متعينة فهو اما هذا واما ذاك فان كان ذاك لم يكن هذا وان كان هذا لم يكن ذاك فاذا صار الرؤية بالبصر هي الايمان لم يكن المعرفة المكتسبة ايمانا فلم يتحقق مؤمن في الدنيا اذ لم ير الله جهرة بل من فرضنا اعتقدناه مؤمنا لكن التالي باطل بالضرورة عقلا ونقلا لقوله تعالى في كثير من مواضع القرآن يا ايها الذين آمنوا وقوله آمنوا بالله وقوله اولئك هم المؤمنون حقا والمؤمنون كل آمن بالله وغير ذلك من الآيات فالمقدم مثله وقوله وان لم يكن المعرفة التي من جهة الرؤية ايمانا الى آخره اي وان ثبت ان تلك المعرفة التي منشؤها الرؤية البصرية ايمانا ثابتا وتحقق ان هذه المعرفة الحاصلة العقلية من طريق الاكتساب ايمان وهو الايمان بالغيب لم يكن المؤمن في الدنيا كما في قوله تعالى يؤمنون بالغيب فمن ضد الايمان الذي هو المعرفة العقلية الحاصلة من طريق الاكتساب بالدليل والبرهان الآخر اما ان يكون زائلا عن قلب المؤمن او يكون ثابتا فيه لكن الاول باطل وهو المراد بقوله ولا يزول في المعاد وكذا الثاني لانه لا يجتمع الضدان في محل واحد الان يكون حقيقتهما متحققا كيف وقد علمت ان المقصود الاصلي من وضع الشرايع وبعثة الرسل واجب المعرفة لتنال الجنة بها فانها جوهرة يحصل عليها وفي الحديث النبوي بل هو مثل الآخرة وهو نور الحق في دار الحيوان ومن لم يصل الى روح الآخرة ولا يدرج في رياض الرضوان فاذا ثبت ان هذه المعرفة الايمانية لا يمتنع للمؤمن في الدنيا ويصح ذوقه الى يوم القيامة ويعقل نور الايمان وسينكشف للاخرة ومع منسب ليتضح الحق ولهذا دليل على ان الله لا يرى بالعين اذ العين يؤدي الى ما وصفنا وذلك لانك قد علمت ان العلم في الدنيا انما هو في الآخرة ونسبة الدنيا الى الآخرة نسبة الزرع الى الثمرة والنسبة الى القرب نسبة الطعم الى الحب او الحب من الطفل الى البالغ ونسبة الجنين الى الطفل او الطفل الى الصبي او البالغ والمعرفة نسبة النقص الى الكمال والمعرفة العقلية التي هي عين الايمان والمكاشفة ثمرتها والمشاهدة حتى يصير علم اليقين عين اليقين فهل يؤدي الى ادراك الحق بالحس فانه ما شاء في ظل الحق فان الحس كيف يكون كمالا للعقل والمحسوس كيف يكون غاية للمعقول وهو مخالف عالم العقل فعند ذلك الاخر ويكشف لك ان الايمان الحقيقي هو نور من معرفة الله واشتد وكمل وتم وهو فانه سواء في الكل ومعه نور الايمان يسعى بين ايديهم كما في قوله تعالى ربنا اتمم لنا نورنا الآية ولا يتصور الاحساس بهذا الايمان لكون هذه الاحساس باطلا لا يكون الايمان نورا بالبصر ولا شيء من الايمان وما يتعلق به من الاعمال الصالحة ما يشبه البصر ولا الاحساس بالطبيعة حتى يثبت ان الرؤية هي العقل والمعقول من القلب المعنوي النوراني للحضور لله وبين الحس المادي الظلماني من مواد الظلمات والنور بين عالم النور ودار الغرور فقد تفرقت بينهما لان الاحساس بالشيء لا يكون كاملا كما يكون بالعقل بل يؤدي ما تقدم وما هو في الدنيا الحس والنور والثالث لا من وراء الآخرة والمشاهدة وكمال تزيين من الحجاب بين العقل المعنوي وبين المعقول والمحسوس والحس ولذلك قوله اذا العين يؤدي الى ما وصفت من ان ما هو في الدنيا المعقول لعله يتحقق في دار الآخرة لان من كان في هذه اعمى فهو في الآخرة اعمى واضل سبيلا وما هو في الايمان وعدمه في الدنيا كذلك التضاد الواقع بين المعرفة الاكتسابية والرؤية البصرية

الحديث الرابع

وعنه عن احمد عن علي بن الحسن الثالث عليه السلام قال لا تجوز الرؤية ما لم يكن بين الرائي والمرئي هواء ينفذه البصر فاذا انقطع الهواء عن الرائي والمرئي لم تصح الرؤية وكان في ذلك الاشتباه لان الرائي متى ساوى المرئي في السبب الموجب بينهما في الرؤية وجب الاشتباه وكان ذلك التشبيه لان الاسباب لا بد من اتصالها بالمسببات

فيه دلالة على ان الايمان لا يتحقق لمن عرف الله بالرؤية بل بمعرفة قلبية
الفروع

الشرح استدل على امتناع تعلق الرؤية به تعالى بوجهين احدهما ان من شرائط تحقق الرؤية وجود الهواء وما يجري مجراه كالماء الصافي بين الرائي والمرئي لينفذ فيه شعاع البصر ويتصل بالمبصر فاذا انقطع الهواء بينهما او عن احدهما امتنعت الرؤية فان قلت مثل هذا الاشتراط يتحقق الهواء بين الرائي والمرئي حجة توقف الرؤية عليه وان اشتراطه من جهة امر آخر كضرورة الخلاء ونحوها بل الشرط عدم توسط حجاب غليظ بينهما بعلاته حتى يرى كلما الطف ورق الحجاب كانت الرؤية اصح والمرئي اوضح فلو فرض تحقق الخلاء ورفع الهواء لكانت الرؤية بالبديهة اشد واقوى قلنا هذا شيء العقل يقتضاه عدم الانفصال في احوال العلل والمعلولات فان ما لا واصلة بينه وبين آخر بوجه من الوجوه لا يؤثر فيه ولا يتأثر فالنفس بواسطة تعلقها بلطيف هذا البدن كالقوى الادراكية والتحريكية تتصرف في كثيفه كالروح البخاري وتوسطهما هو كثيف منه كالروح الحيواني ثم الطبيعي ثم الاعصاب وهكذا الى اقصى القشر والجلد كل ذلك من جهة اتصال بعضها ببعض اذ الاتصال في عالم الاجسام والاجرام بمنزلة الاتحاد في عالم المعقول فان توجد الهواء بين الرائي والمرئي يجعل الجسمين والمتوسط بمنزلة بدن واحد فيتأثر البعض بوسيلة الآخر منها من المحسوس من جهة ذلك الاتصال كما ينطبع من بعض اعضاء بدنها بواسطة الآخر منها الكائنة في عضو آخر ولو واحد الاتصال الطبيعي بين اعضاء البدن بكونها في رباط واحد لبطل التدبير وفسد البدن وكذا لولا الاتصال بين الرائي والمرئي بالشعاع او النور بينهما لم يحصل الاطلاع ولا الاحساس للنفس ولو خرجت عن حس الاستدلال قوله وكان في ذلك الاشتباه الى آخره معناه لو جاز رؤيته تعالى يلزم كونه مشابها لخلقه تعالى عن ذلك علوا كبيرا وقد بالبرهان القطعي انه ليس كمثله شيء في الذات ولا شريك في الصفات اما الملازمة فلأن الذي هو سبب الرؤية وشرطها الذي يصح كون الشيء مرئيا من وجود الضوء بينهما وتحقق المحاذاة وعدم البعد المفرط ولا القرب المفرط كل ما يصحح كون الشيء مرئيا وكون الرائي رائيا له والمرئي مرئيا له لان كلا منهما لا بد ان يكون جسما كثيفا مستضيئا فلو لم يكن المرئي كثيفا مستنيرا من شعاع الشمس ونحوه لم تقع الرؤية وكذا لو لم يكن الضوء حسا كثيفا قابلا للنور لم يكن رائيا. الاشتباه والمساواة بين الرائي والمرئي ولو من جهة اصل الجسمية والوضع وقبول الضوء والانارة والشكل والاشتراك في حقه تعالى محال وقوله ثم لا ان الاسباب لا بد من اتصالها بالمسببات اذ تحقق السبب الموجب للمشابهة والمشابهة بين الرائي والمرئي لو تحقق المسبب هو وجوب المسافة بينهما ضرورة لامتناع تخلف المسبب عن السبب الموجب كامتناع تخلف المعلول عن العلة التامة وهو من على للعلة والمعلول فاذن لو جاز رؤيته تعالى يلزم المشابهة في حقه تعالى وهو ممتنع واعلم ان ما مر الى ذكره في كتاب المستجمع لاقتضاء الاعتقاد وبعد ما نقل ان ذلك اهل الحق ونفي الرؤية من انها توجب كونه تعالى في جهة وكونه في جهة يوجب كونه عرضا او جوهرا جسمانيا وهو محال وجوه من الحجج الاولى ان احد الاصلين من هذا القياس مسلم وهو ان كونه في جهة يوجب المحال ولكنا اصل الاول وهو دعوى هذا التلازم على اعتقاد الرؤية ممنوع فنقول لم قلتم انه ان كان مرئيا فهو في جهة من الرائي اعلمتم ذلك ضرورة ام بنظر ولا سبيل الى دعوى الضرورة واما النظر فلا بد من بيانه ومنتهاه ثم انهم لم يروا الى الآن شيئا الا وكان بجهة من الرائي مخصوصة ولو جاز هذا الاستدلال لجاز للخصم ان يقول ان الباري تعالى جسم لانه فاعل فانا لم للجسم نر الى الآن فاعلا الا جسما وحاصله يرجع الى الحكم بان ما شوهد وعلم ينبغي ان يوافقه ما لم يشاهد ولم يعلم ان قولي دعوى كون المرئي بهذه العين مطلقا يجب يكون في جهة ليس مبناه على ان المرئيات في هذا العالم لا يكون الا في جهة حتى يكون من باب قياس الغائب على الشاهد بل النظر والبرهان يؤديان بانه وهو ان القوة الباصرة التي تعرفها قوة جسمانية وجودها وقوامها بالمادة الوضعية وكل ما وجوده في قوامه بشيء فقوام فعله وانفعاله بذلك الشيء اذ الفعل والانفعال بعد الوجود والقوام وفرعه اذ الشيء يوجد اولا ما بذاته وبغيره ثم يؤثر في شيء او يتأثر من غيره فكل ما كان وجود القوة في محلها متعلقا بمادة جسمانية بنحو من الوضع كان تأثيرها وتأثرها ايضا بتوسط تلك المادة ووضعها بالقياس الى ما تؤثر فيه او ما تتأثر منه من هنا يحكم بان البصر لا يرى الا ما له نسبة وضعية الى المحل الذي هو صورة له ومنه لا تشتعل ولا تسمع الا ما وقع منها في جهة او اكثر وهذا هو البرهان البحت فاني المخاصم برؤية الله لعباده فالآن هؤلاء غفلوا عن مخاصمهم بان الله يرى نفسه ويرى العالم وليس بجهة من نفسه ولا من العالم بجهة فاذا جاز ذلك فقد بطل هذا التخيل وهذا ما يعرف به اكثر القوم ولا مخرج عنه لمن اعترف بقول هذه المعارضة مدفوعة بان رؤية الله نفسه وللاشياء ذاتها ليست بمعارضتها لانه يرجع رؤيته تعالى لذاته الى تعقله لذاته وتعقله لذاته هو نفس وجوده المفارق عن المادة ولواحقها وعوارضها المانعة عن كون الشيء معقولا فان كل وجود صوري مجرد عن المادة وعوارضها فهو معقول بالفعل كما برهن عليه في المباحث الحكمية فان كان وجوده لغيره بان يكون قائما بغيره كان معقولا لذلك الغير وان لم يكن وجوده لغيره بل قائما بذاته كان معقولا لذاته فكان ذلك الوجود بعينه عقلا ومعقولا لذاته وعاقلا لذاته فذاته تعالى لذاته عقل وعاقل ومعقول من غير تغاير بين هذه الامور بالذات ولا بالاعتبار وهذا معنى كونه رائيا لذاته واما بالجملة العلم بالاشياء رؤيته تعالى لذاته بقوة حسية جسمانية ولا ايضا بصفة زائدة حتى يلزم المعارضة او المعترض بل القوة الجسمانية لا يمكن ان يكون مدركا لذاتها ولا الحاملة لها ولا لادراكها بل الحس لا يمكن ان تبصر ذاتها ولا آلتها ولا ادراكها ابصارها وكذا السمع والشم وغيرها لان كل مدرك لذاته يكون قائما بذاته مجردا عن محل ومادة ولهذا يحصل الفرق بين الاحساس والتعقل ولو سمي تعقله لذاته رؤية او ابصارا لذاته فلا مشاحة في الاصطلاح هو الحق وتحقق الفرق بينهما على ان ما يلزم نقضا على القائل العقلية واما الخاصة والتفصيل برؤيته تعالى للعالم والعالم باسره ذاته [illegible] عن الجهة [illegible] كما سنوقفك فيه [illegible]

مطلب في ابطال [illegible] الرؤية [illegible]

هذا المقام لكنا نوجه لنا ها هنا كلاما يعول عليه وتوفيقه من الله ونورد ها بعض اتباع الحكماء على ما هو المشهور من ان الفعل
الجسمانية والقوى لا تفعل الا بمشاركة الوضع وتوسط المادة الجسمانية بل بفعل جسمانى فى روحانى وهى بيتنى كثير من مقاصدهم كما يظهر
لمن تتبع كتبهم واقوالهم فورود النقض عليهم بان ذلك لو كان حقا لما امكن ان يتجلى عليه ذلك وبقول نعم الجسم الاثيرى لم وصل الى الجسم فلا جسد
مثل الجسم ولكن لاحد ان يقول فى هذا المقام اذا جاز ان يرى الله وهو غير جسم ولا ذى جهة للغالم وهو جسم فليجز ان يرى الله وهو غير جسم بالعين
وهو جسم ونحو ان هذه المعارضة انما نشأ من سوء التدبر وقلة التامل فى برهان الذى اشرنا اليه وهو ان مستند فعل القوة الجسمانية وانفعالها
قوام ذاته ووجوده فى نفسه يكون للموضوع والمحل بعد تقوم والوجود الشئ ما لم يوجد لم يؤثر فى غيره ولم يتأثر عنه فكان قوامها الجسد
بالموضوع الجسمانى فكذا قوام نفسه فى فعله وانفعاله بذلك الموضوع ومن ضرورة الموضوع الجسمانى ان يكون ذا وضع وذا وضع وذا
جهة معينة من جهات العالم فكذا وجود ما يتقوم به من الافعال والانفعالات الجسمانية بتبعية ما هو فيها اذ لا يمكن ان يؤثر شئ منها فى ما لا وضع
واما ما يؤثر ما لا وضع له فى وجوده ولا فى علته فلا يكون اولا وبالذات وعلى سبيل المباشرة فى ما له وضع بل بواسطة امر ذى عند بيان كما فى كيفية تعميم
وايجاده للاشياء على ترتيب الاشرف فالاشرف وكذا فى كيفية علمه بالاشياء على مذهب الاشراقيين ولو فرض انها تؤثر فيما له وضع لا بواسطة
فليس ذلك بمشاركة الوضع ولا من جهة ما ليس له الا وضع له فى وجوده كالقوى المنطبعة فى الاجسام ولا فى فاعله ومفيده كالقوى
العقلية المفارقة الناطقة ولا من جهة قابل ما يؤثره فالمعتبر فيه دون كون القابل فى نفسه ذا وضع وجهة لا يستلزم ان يكون كذلك بالنسبة الى كلية
القوة اذ كانت جسمانية او متعلقة بها كالقوة الدراكة الحاسة او العاقلة وفى المنفعل بها ومع ذلك لان تأثيرها متوسط بينه وبين فاعلها او منفعلها اذ ما
اذ كانت مرتبطة الذات وجود اذا تنزه عن الجسم ولحوق المادة وصفها الالام الا بالعقل ولا انفعال ولا ايصال متوسط بينها وبين ما يتأثر عنها او يؤثر
فيها بل ذاته ذات وجسم فى صفة الجسم كان تأثيره فى ذلك الامر الواضع او الدالة وضع وجهة المتوسط الوضع بينه وبين اثره مطلقا فى الحكما
لا تحصل له فى الرؤية المحسوسة اذا كانت ما يؤثر بخلاف العكس وظهر الفرق وبطلت المعارضة الغيبيّة لتعوله ومن ذكر وبدلك ثم من منزلة
فلا يعتمد على رؤية الانسان نفسه فى المراة ومعلوم انه يرى مقابلا نفسه فانه يرى نفسه وانما يرى صورة حاكية لصورته منطبعة فى حاكى
المراة مثال النقش فى الحائط فعلمنا ان هذا الاستدلال باطل بان عدم غيرة منصوبة فى حائط بعد ذراعين يرى صورته يبعد من جرم
المراة ذراعين ولو شاهدها بثلثة اذرع فكيف فى جسد المراة بعد ذراعين او اكثر فكيف يكون منطبعا فى جرم المراة وسمك المراة ربما لا يزيد على
سمك شعيرة فان كانت الصورة فى سمك المراة وهو فى عمل العين ومثله المراة الاحد الاوصاف الانحصار فهو مجموع وهو لا يراه وكذا من
بعيد مرة ويشاهدها مثلها ويرى ادخالها الها ذات موضوعه فيعتقد من ان المراة بذراعين فلا يطلب هذه الصورة من جوانب المراة فيجب ان يحد
نعم لى فلا وجه لمثل هذه الصورة فى الاجسام الغلط بالمراة الا فى جسم الناظر فهو مرئى ولا وجه لمثل هذه الصورة فى الاجسام الحيلة
بالمراة الا فى جسم الناظر فهو مرئى اول ما الضرورة فقد بطلت مقالة الحجة قال ولا ينبغى ان يستبعد هذه الاراء فانه لا مخرج للمعترضة
منه وهم منعوا ما صح ان الانسان لو ليس يرى نفسه فقط ولا غير المراة وقيل انه يمكن ان يتصور يقينا فى المراة الحكم بانه محال وقال الاعلو مان
ينفعل فى المراة اذ يرى مثل صورته وجرمها بالمراة او يفرح فى وجود المراة والكلام ما الذى يلزمه فيها صوره وللخاتم المحيط لها صورة ولا يجمع صور
فى جسم واحد اذ محال ان يكون فى جسم الصورة اما ان وجدنا وجدناه وان لم نجد فاهو الا ذلك مقالة النفس فكيف ارى نفسى
وهذا النفس عند المعتزلة ومعلوم انه باطل وقطر النظر عن ما القول الذى ليس معاندة معنى لان الاسباب لا نشاء محتجة بها النسبة
ضلوا عن سبيلهم عن التصديق بامكان الرؤية ولو اثبتت بحقيقتها قول النظر ما شاهرا اهل العلم الى هذه الصيرورة سابقا فى الجزاء كما كما هو سابع
فى معظم المذهب الناطق الحقيقة الامثال والعرفان لمخالف ما عليه كلاه اهل العلم والعرفان من الحكماء الراسخين والاولياء الكاملين والائمة
المعصومين صلوات الله عليهم اجمعين فان من لم يكن مشاهد العين الحسا الى جمع الحقيقة القوى بالمعرفة وتفضل هذا راى كل من يلتمس
بقوة العلم ونور العرفان لا بمجرد التقليد والظن والحسبان واما الاستشكال الذى ذكره فى رؤية الانسان نفسه بواسطة المراة وغير ذلك
ممن هو عاجز الصنعة للعبارة فيما وقد سهل الناظر فى الحويحث ذهب الى ان المرئى فيها نفس الامر الخارجى كما هو طريقة الرياضيين الشعاع
بان الشعاع البصرى منعكس من سطح المراة الى ما ارتسم حاصله وصعدت الى سطح المراة كسنخ سطح المراة الى البصر فنقول ان المرئى بواسطة وتنزيل
مقابل البصر لكنه فى حكم المقابلة لانه مقابل لما يقابل البصر وهو سطح المراة ومقابل المقابل يقابل به ولكن بالواسطة فحكمه حكم المقابل كما ان
المعلول معلول الشئ معلول له بالواسطة وان الاخ لم يهدون ولكن اخا لمن بها اخوة النامه حتى حكم العمودين بحكم جار بالكلية مثل
حال الاخوة من مرتبة الاخوة بالواسطة وهذا القدر يكفى فى رؤية الانسان نفسه وجلسة لو شئ اخر مما ادعاه وان لم يره رؤية
محاذى كالامر متقبل لا لون له ولا صورة ولا شئ لها منشا المرئية محاذى ذلك الامر البصر متعبر حكمه فى التوسط بين المرئى فى حكم
المتوسط فى الحكم المقابل ثم لو فرض ان الرجل العلمى يعرف الوجه اللتى رؤية الانسان نفسه وذلك
لا يوجب القدح فى الاصول البرهانية فان الاصول المبينة فيها فى الكتب ولا امور الخفية انها الى فى غاية الركاكة كاصحاب المحصوصين حيث حريتها

وخصوصيتها وانما قلنا ان اعلامنا في الجواب عن حجة ذهابه الى ان المرئي بالمرآة هو نفس الامر الخارج اذ لو ذهب هو الى الانطباع في القائلين بان
المرئي في هذه الصورة ليس هو الخارج بل بواسطة المرآة انما هو الصور المثالية الموجودة في عالم آخر غائب عن هذا العالم ليس من هذا العالم في
جهة من الجهات وكان الملزم عليه قريبا من هو لكان الجواب عن المعارضة المذكورة اعسر ولكن يجب حينئذ ان يراد ان الرائي ليس به لتصور المقابلة
وسائر الشرائط من جملة المستدلات بما الرائي هو النفس المجردة بل السفسطة مع ذلك وانا بين النقض والمعارضة ان لو دركت الاذ الحجات امرا خسيسا
لقياس الناس على نفسه وضميره ثم انه بعد ان ذكر هذه الابحاث سلك مسلكا آخر في اثبات الرؤية وقال المسالك لتقبل الكشف النافع وهو ان نقول
انما انكر الخصم الرؤية لانه لم يفهم ما نريده بالرؤية ولم يحصل معناها على التحقيق وظن انا نريد بها حالة تشبه الحالة التي يدركها الرائي عند
النظر الى الاجسام الملونة وهيهات ونحن نعترف باستحالة ذلك في حق الله تعالى ولكن ينبغي ان يحصل معنى هذا اللفظ في الموضع المتفق عليه ونسلكه
ثم نحذف منه ما يستحيل في حق الله فان بقي من معانيه معنى يجوز في حق الله ويسمى ذلك رؤية حقيقة اثبتنا في حقه وضحنا بانه رؤية حقيقة
والا اطلقنا اللفظ باذن الشرع واعتقدنا المعنى كما دل عليه العقل ومحصله ان الرؤية تدل على معنى له محل هو العين وله متعلق وهو
اللون والقدر والجسم وسائر المرئيات فلننظر الى حقيقة معناها والى محلها والى متعلقها ولنتامل ان الركن من جملتها في اطلاق هذا الاسم ما
هو فاما المحل فليس بركن في تصحيح هذه التسمية فان الحالة التي ندركها بالعين من المرئي لو ادركناها بالقلب او بالجبهة مثلا لكنا نقول قد
رأينا الشيء وابصرناه وصدق كلامنا فان العين محل وآلة لا تراد لعينها بل لتحصل بها هذه الحالة فحيث حصلت ثبتت الحقيقة وصح الاسم
واما المتعلق فليس ايضا بركن في اطلاق هذا الاسم وثبوت هذه الحقيقة فان الرؤية لو كانت رؤية لتعلقها بالسواد لما كان البياض مرئيا
ولو كانت رؤية لتعلقها باللون لما كانت الحركة مرئية ولو كان لتعلقها بالعرض لما كان المتعلق بالجسم رؤية فاذا لا تخصوص متعلقها المتعلق
ليس كالوجود هذه الحقيقة واطلاق هذا الاسم بل الركن منه من حيث انه صفة متعلقة ينبغي ان يكون له متعلق موجود اي موجود كان واي ذات
كان فاذا الركن الذي الاسم مطلق عليه هو الامر الثالث وهو حقيقة المعنى من غير التفات الى محله ومتعلقه فلنبحث عن الحقيقة ما هي ولا حقيقة لها
الا انها نوع ادراك هو كمال ومزيد كشف بالاضافة الى التخيل فانا نرى صديقنا مثلا ثم نغض العين فيكون صورة الصديق حاضرة في دماغنا
على سبيل التخيل والتصور ولكنا لو فتحنا العين ادركنا تفرقة ولا ترجع تلك التفرقة الى ادراك صورة اخرى مخالفة لما كانت في الخيال بل الصورة
المبصرة مطابقة للمتخيلة من غير فرق بينهما الا ان هذه الحالة الثانية كالاستكمال لحالة التخيل وكالكشف لها فحدث بها صورة الصديق عند فتح البصر
حدوثا اوضح واتم واكمل فاذا التخيل نوع ادراك على رتبة ووراءه رتبة اخرى هي اتم منه في الوضوح والكشف بل هو كالتكميل له فيسمى هذا
الاستكمال بالاضافة الى الخيال رؤية وابصارا وكذلك من الاشياء ما نعلمه ولا نتخيله وهو ذات الله وصفاته وكل ما لا صورة له مثل العلم والقدرة
والشوق والغضب والجهل والعقل فان هذه امور نعلمها ولا نتخيلها والعلم بها نوع ادراك فلننظر هل يحتمل العقل ان يكون لهذا الادراك مزيد
استكمال نسبته اليه نسبة الابصار الى التخيل فان كان ذلك ممكنا سمينا ذلك الكشف والاستكمال رؤية بالاضافة الى العلم كما سميته بالاضافة الى التخيل
رؤية ومعلوم ان تقدير هذا الاستكمال في الاستيضاح والاستكشاف غير محال في الموجودات المعلومة التي ليست متخيلة كالعلم والقدرة وغيرهما
وكذا في ذات الله وصفاته بل يكاد يدرك ضرورة من الطبع اقتضاء الطبع لهذا الاستيضاح في ذات الله وصفاته وفي ذات هذه المعاني المعلومة
كلها فنحن نقول ان ذلك غير محال فانه لا يحيله العقل بل العقل يدل على امكانه بل يدل على اقتضاء الطبع له الا ان هذا الكمال في الكشف غير مبذول
في هذا العالم والنفس في شغل البدن وكدورة صفاتها فاذا تجردت في القبور وحصل لها في النشأة وزكت النفس بالاسرار الطهور وصفت بانواع التخير
والتقرب لم يمتنع ان تستعد بسببها لمزيد استكمال واستيضاح في ذات الله او في سائر المعلومات ويكون ارتفاع درجته عن العلم المعهود كارتفاع
درجة الابصار عن التخيل فيعبر عن ذلك بلقاء الله تعالى ومشاهدته او رؤيته او ابصاره فاذا كان ذلك ممكنا فان خلقت هذه الحالة في العين كان اسم
الرؤية بحكم وضع اللغة عليه اصدق وخلقه في العين غير مستحيل كما ان خلقه في القلب غير مستحيل فاذا فهم المراد بما اطلقه اهل الحق من الرؤية علم
ان العقل لا يحيله بل يوجبه وان الشرع قد شهد له فلا يبقى للمنع وجه الا على سبيل العناد والتاخر في اطلاق عبارة الرؤية او التصور وراك
هذه المعاني الدقيقة الذي ذكرنا انتهى كلامه اقول يجمع ما ذكره من الفساد الحصر فيما في غاية الى له تجعل الادراك وفي حاسة فرق ومتعلق الادراك
وفي كون الرؤية استكمالا للادراك وان نسبتها الى العلم كنسبتها الى التخيل حق وصدق ولم نعترض على ما نحن بصدده من اثبات الرؤية العقلية المسلوق
المجردة الكاملة الا انه لا يفيد مطلوبه من اثبات الاشاعرة القول بالجهة لذات الباري جل عزه لما ذكرنا من البرهان وما ذكره من كون تخصيصه
المحل غير ركن في تحقق معنى الرؤية واطلاق الاسم عليها بمجرد ذلك جواز رؤية ذات الله بهذه العين مع ان الطرف فانه من الخلط بين مطلوب ما ثاني
ومطلوب سبيل البسيطة فان مجرد ان لو فرض لكان انه لا امر لفضل او ذات الله على القوة التي في العين لكان ذلك الانكشاف رؤية وابصارا لا يوجب
امكان رؤية الله او الامور العقلية بالعين الحسية مقولها واذا كان ذلك ممكنا فان تعلقت هذه الحالة في العين الى آخره فنقول العجب من هذا
العظيم كيف غفل وهو اعظم من ان يجهل فساد هذا الاعتبار ونظائره مع تحقيق الفارق بان النفس جوهر غير جسماني لكنه محجوب في الدنيا المحجب
التعلقات واعتد لجوى التعلقات ولا يبعد ان لا اذا تجرد عن البدن ولاسيما عن الحجب وغرضها عن الاغشية الطبيعية والملابس الجسمية طالعه بقوة ذاتها

الرؤية

في بيان مراد الغزالي من الرؤية

راجع الى السابقة

في بيان الفرق بين العقليين العقل

بحار الجبروت فقد صرف النظر الجمال الاعلى والنور الانور بدلها الا انه لا يقوى بحاسة ولا بالخيالية الا البرهان الجمال الابدى
الروحاني ولا القوة الخيالية مما بيانه للمعنى العقلي الالهي الا بتوسط شبح ومثال الروحاني كما اذا رايت شبح شخص هو مثال الروح وحقيقته انه ينتفع
نفع وتشد قولنا رايت حقيقة زيد وهكذا من راى في المنامات الصادقة اشخاص الملائكة او الانبياء عليهم السلام فقد راى حقايق ارواحهم بتوسط
اشخاصهم المثالية وكذا من راى نبينا صلى الله عليه وآله في النوم فقد راى بعين الخيال حقيقة شخصه المقدس اذ الشيطان لا يتمثل بصورته ورؤيته
على هذا الوجه ايضا امر له عظيم لا يمكن ان يتحمل الدنيا بهذه الصور الطبيعي لذلك القاهر لظلم الكدر بل انما يجوز ذلك بعين التمثل
الباطني الذي من جملة حواس الآخرة وبعد الحواس الدنيوية كالعقول الدائرة المرتبة عليها وهي الباقية وتورد فلا يبقى للمرء غير وجه الى
آخره فقد علمنا ان الذي يمنع ما ذهبنا اليه ويحيل ما ذهب هذا المعظم ليس سند سبيل الى وعد في البحث او العقبا الحق ولا المسلم في اطلاق
الفيض بل هو شاعل شعاع الترجمان المقصد بالقرآن الحاكم بان القوى الجسمانية الطبيعية يتحمل ضعف الاستعداد كما عند تحمل الاسم
الروحاني عليها فكيف في مشهد النور الالهي ذي العظمة والجبروت القاهر في الملك والملكوت وعنت الوجوه للحي القيوم ثم اورد طرفا من
من الكلام في وقوعه شرعا فقال وقد دل الشرع على وقوعه وعد ذكر كثيرة ولكثرته يمكن دعوى الاجماع على الاولين فانها الهم الى الله ثم
في طلب شدة النظر الى وجهه الكريم وبعز مطلعا من عقابك انهم كانوا ينتظرون ذلك وانهم ندوا جوزوا ذلك وسؤالهم من الله تعالى
يقرب من جواز رؤية الله وجملة من الالفاظ الصريحة التي لا تدخل تحت الحصر والاجماع بدل على خروج المذكور عن الحصر ومن اقوى ما يدل
عليه قول موسى رب ارني انظر اليك فانه يستحيل ان يخفى على نبي من انبياء الله تعالى انتهى مختصرا بكلمة الله ثم شفاها انه يجهل من
صفات الله ما عرفه المعتزلي هذا معلوم بالضرورة فان الجهل بكونه ممتنع الرؤية عند الخصم يوجب التكفير والتضليل وهو جهل بصفة من ذاته
لان استحالته عندهم لذاته وكان ليس بجهة وكيف لم يعرف موسى انه ليس بجهة او كيف عرف انه ليس بجهة ولم يعرف ان الرؤية ما ليس بجهة محال
فليت شعري ما ادعى الخصم ويعتقده من ذهول موسى ايعتقد معتقد انه جسم في جهة ذو لون واتهام الانبياء بذلك المكفر صريح
في تكفير النبي وان لم يعلم ان الله ليس بجسم وعابد الوثن والشمس واحد ويقولون على استحالة كونه بجهة ولكن لم يعلم ان ما ليس بجهة فلا يرى
هو جهل بالمستوى لأن الخصم يعتقد ذلك من الجليات بحسن النظر فاما انا فالمسترشد يجزم بان هذا الجهل التي ادعى تجهيل
المعتزلة فاختر لنفسك ما هو الصواب والسلام منه انتهى اقول ان الذي يصح عندنا ان يحمل طلب موسى رؤية الله هو ان اراد ان يحصل له من
الانكشاف التام ورؤية العظمة والتمثل الباطني في الدنيا ما حصل لمحمد صلى الله عليه وآله ليلة المعراج كما انه طلب لرؤية بعد الا ان الجسمانية الكدرة
الظلمانية لانه جل شانه ان يطلب امرا محالا او ان لا يعلم ان القوى الجسمانية الحالة في عضو من الاعضاء لا تدرك خالق الارض والسماء اما
ما وردت الادعية المأثورة ووقع في السنة الطائفة الاسلامية في سنها الامام ونضرع انا نسئلك لذة النظر الى وجهك الكريم مما يدل لا يدل
على جواز رؤيته بهذا العضو المخصوص حتى انه يصح هذا التقرير على ان العضو المخصوص ليس بركن في حقيقة الرؤية فاذا كانت الحقيقة
افرادا متعددة بعضها يستحيل في حق الله وبعضها ما يستدعى في حقه ايضا انه يحمل لو ورد في الكتاب والسنة من الفاظ الرؤية على الوجه الصحيح
حقه لا غير كما في سائر الفاظ الصفات المشتركة بين الحق والخلق **الحديث الخامس** علي بن ابرهيم عن اسحق علي بن معبد عن عبد الله
ابن سنان عن ابيه كما الشيخ ... والمعتقد ابن سنان وكذا في ابن داود ... لم يذكر الكشي جرحا له وذكر غيره الحسن بن ابي ...
ابو يحيى القاري عن عكرمة ... عن الفضيل ... عن يونس بن عبد الرحمن عن عبد الله بن سنان عن ابيه ...
انه لامر يدل على اكثر الاخبار ... روى عن علي ابن الحسن عن علي بن اسباط عن محمد بن ...
عن ابيه ... ان سنان وعبد الرحمن من اهل ... الذين ... يحتمل ان يكون هذا الرجل هو الذي ذكره الكشي
وان يكون غيره انتهى وقال ... المحققة في الحاشية ... ابن داود ... حضرت ابا جعفر ع ... فدخل عليه رجل
من الخوارج فقال يا ابا جعفر اي شيء تعبد قال الله تعالى قال رايته قال لم تره العيون بمشاهدة الابصار ولكن راته القلوب بحقايق الايمان لا
يعرف بالقياس ولا يدرك بالحواس ولا يشبه بالناس موصوف بالآيات معروف بالعلامات لا يجور في حكمه ذلك الله لا اله الا هو قال فخرج
الرجل وهو يقول الله اعلم حيث يجعل رسالته **الشرح** كان غرض هذا الرجل من سؤاله اياه ع اي شيء تعبد تمهيد اشكال اشار اليه بقوله
... على وجه ... كيف يجوز لاحد عبادة من لم يره احد فان العبادة متضمنة للسؤال والخطاب والمكالمة وطلب الرحمة و
المغفرة وسائر ذلك من الخضوع والخشوع والتضرع والتملق والاستكانة وهذه كلها تستدعي حضور المعبود ومشاهدته وهي الرؤية
فيكون تعالى مرئيا فيكون جسما تعالى عن ذلك علوا كبيرا فهذا صورة الاشكال فاجاب ع بقوله بل المرئية المشاهدة ...
لكن لا بالابصار ... مشاهدة القوى الحسية ... ولكن رأته
القلوب بالعقول ... الطبائع ... بحقائق الايمان وقد مرت الاشارة ... العقل ...
ظهورا ... اكتناه ...

حضورية كما ان الخيال اذا قوي يصير حسا باطنا ولا من المتخيل اذا ما كملت صورته ووضوحه بعينها الاعيان التي يترتب عليها الآثار الوجودية فيعلم
من الواقع ان المدركات تنقسم الى ما يدخل تحت الخيال كالصور الجزئية من الاجسام المتشكلة والوانها ومقاديرها واشكالها واوضاعها
ودرجاتها واصواتها والى ما لا يدخل تحت الخيال كذات الله وصفاته وكل ما ليس بجسم ولا جسماني كان من الصفات كالعلم والقدرة والارادة
وغيرها ومن الذوات كذات العقل والنفس وكطبايع المعاني والكليات فالذي من القسم الاول اذا وقع في الخيال كمن رأى انسانا ثم غمض عينيه
وجد صورته حاضرة في خياله كانه ينظر اليها ولكن اذا فتح العين وابصر وجد تفرقة بين الادراكين والمدرك امر واحد وترجع التفرقة الى
اختلاف بين الامرين في الصورة اذ الصورة واحدة كما علمنا وانما الافتراق لزيادة الوضوح والكشف فصارت صورة المرئي بسبب الرؤية اتم انكشافا
وهو كشخص يرى في وقت الاسفار قبل طلوع الشمس وانتشار ضوءها ثم يرى عند تمام الضوء فلا تفارق الحالة الاخرى الاولى الا في زيادة الانكشاف
فاذا الرؤية هي استكمال لادراك الخيالي وهو غاية الكشف سمي ذلك الرؤية لا لانه في العين بل لو خلق الله هذا الادراك الكامل المكشوف في غير
هذا العضو كالجبهة او كالصدر لكان رؤية ايضا بل يحجب بغير منها ان نفس الخيالية للاشياء تحجبها وهي اقوى ادراكا وادوم مددا
من هذا البصر الذي في العين وغيره من الحواس الظاهرة لكن النفس مشغولة عنها بشواغل الطبيعة البدنية ما دامت هذه الحيوة ولاجل ذلك
يكون ذلك ادراكات هذه الحواس الظاهرة اقوى ولعله عند الانسلاخ عن هذا البدن الطبيعي وتلبسه بلباس الحشر يكون كما
كانت يرى الصور الجزئية بعين الخيال ويكون رؤية الخيال عند ذلك اقوى واوضح من رؤية البصر وبهذا يجب ان يعلم ان الصورة الخيالية
اذا اشتدت وقويت لا يصير حسية طبيعية اذ الصورة الغير المادية لا تشتد ولا تصير مادية الا على وجه الاستبدال والتوارد للصور كما في قوله
انا لقادرون على ان نبدل امثالكم وننشئكم فيما لا تعلمون ويحقق ذلك مما يطول شرحه وعليه يبتني اثبات المثل الخيالية واما في
المعقولات فاعلم ان المعقولات التي لا تحصل هنا في الخيال بل في النفس ان يتصور فيها او ادراكها درجتان احدهما الاولى والثانية استكمال لها ونسبتها
لو من الثانية والاولى من التفاوت في زيادة الكشف والايضاح وقوة الوجود والحصول كما بين المتخيل والمرئي فيسمى ذلك بالاضافة الى الاول مشاهدة
ولقاء ورؤية كما علمت من ان الرؤية سميت رؤية لانها ادراك على سبيل المشاهدة وحضور المعلوم ومادة الكشف وكان سنة الله جارية في ان تطبيق
الاجفان يمنع من تمام الكشف بالرؤية الخيالية لا بد من ارتفاع الحجاب لحصول الرؤية البصرية او الخيالية لكن ما في التحقيق حتى يرتفع من قصد
الانسان وفاته في طبيعته لا يرتفع الا بالموت وكذلك سنة الله جارية بان النفس مادامت محجوبة بمقتضى الشهوات والشبهات وما غلب عليها
من رذائل الاخلاق وقضايا الصفات ما هذه لا تنتهي الى المشاهدة واللقاء في المعلومات الخارجة عن عالم الحس والخيال بل هذه الحيوة حجاب
عنها بالضرورة ولذا قال لن تراني لموسى لن تراني وما رسول الله ص ليلة المعراج فاطمئنوا ستلقا ادعوه عليه بالموت الارادي فاذا ارتفع الحجاب
بالموت وان كانت النفس خارجة غير ملوثة بالكدورات الدنياوية فصدر ذلك تسمى صفاتها ونقائها عن الكدورات تحت الرضوان وجوهه
قرء لا ذكر ولا عبرة لان يتجلى لها الحق تجليا صفيا لا يكون انكشاف تجليه بالاضافة الى ما علم كالانكشاف تجلي المرئيات بالاضافة الى ما تخيله وهذه
المشاهدة والتجلي هي التي تسمى رؤية فاذن رؤية الله حق بشرط ان لا يفهم من الرؤية استكمال الخيال في متخيل متصور مخصوص بجهة ومكان فان
ذلك مما يتعالى عنه رب الارباب علوا كبيرا بل كما عرفته في الدنيا معرفة حقيقية من غير تخيل وتصور وتقدير شكل وكيفية تراه في الآخرة كذلك بل
نقول ان المعرفة الحاصلة في الدنيا هي بعينها تستكمل فتبلغ كمال الكشف والوضوح وتنقلب مشاهدة ولا يكون بين المشاهدة في الآخرة والمعلوم في
الدنيا اختلاف الا من زيادة الكشف والوضوح وتأكد الوجود وقوة الظهور كما في استكمال الخيال بالرؤية والى هذا الاشارة بقوله نورهم يسعى بين
ايديهم وبايمانهم ربنا اتمم لنا نورنا فتمام الانكشاف لا يكون الا في الآخرة وذلك النور ذات الله وصفاته فتطلعنا ما نكلم في شاهده الربوبية وعجائب الحضرة الالهية
بل كشوف المثال وصورة الحق واما اذا كانت النفوس ملوثة بالكدورات الدنياوية غير منفكة عن رذايل الصفات وخباثات الملكات فان كانت
جاهلة بالجنايات والاعتقادات الركيكة فلا تقبل الاصلاح والتهذيب فهؤلاء هم المحجوبون عن رب العالمين ابد الابدين كما قال كلا انهم عن ربهم
يومئذ لمحجوبون وان كانت متلبسة بعارض والخباثات غير راسخة ولا متمكنة حد الطبع والرين ولم يخرج عن قبول التزكية فيعرض على نار الجحيم
يقمع منه الخبث المتدنس به ويكون العرض على النار بقدر الحاجة الى التزكية واقلها لحظة واقصاها في حق المؤمنين كما في بعض الاخبار سبعة
الاف سنة فاذا اكمل الله تطهير النفس وبلغ الكتاب اجله ووقع الفراغ عن جملة ما وعد به الشرع تعلق النفس بلقاء الله والحضور الالهية
فان كان ما حصل في الدنيا من الاصول الدينية علوما حقيقية حاصلة من جهة البرهان واليقين ملحقا بالملأ الاعلى وشرب شراب المقربين من
الكاس الاوفى من طلعة جمال الله وجلال وجهه بعين العقل وحقيقة العرفان وان كان ما يعتقده ويلحده من الشارع او المعلم من باب التقليد
التسليم لا على وجه التحقيق واليقين فدرجته بعد الخلاص دون درجة المقربين وله ما تشتهي نفسه ولذا عبر في كثير الاشارات عنه بمرح
في مواطن الجنان ومساكن الرضوان ولا يبعد ان يتجلى الله لبعض هؤلاء على صورة معتقده بواسطة الفائح روحانية على حسب ما يعتقد
في الدنيا مع ضرب من التجريد والتنزيه فهذا تحقيق القول في هذا المقام توضيحا وتبيينا لما افاده ولكن ذاك القلوب بحقائق الايمان ثم
اعلم انه قد تبين في العلوم ان الامر البسيط الذي لا مبدأ له ولا جزء من الوجود لا يحصل انكشافه ومعرفته الا من طريق الاستدلال بالغيبة

في بيان الخلاف في مراتب الكشف

بادراك اشاراتها فى الهوية فلا يدرك من جهة الحواس بل لانه من لا صورة له ولا جزء ولا مثل فاما مجهول محض واما معلوم بصيرة مع العرفان الكشفى
وشهود هذا المنكشف على عين البصيرة من غير واسطة فبما مر اتضح ان الاشارة العقلية لا يعرف بالقياس ولا يدرك بالحواس ولا يتعقله
ولا يشبه بالخلق كما بيناه [illegible] ما اخذ الحوق والمشاعر فهو شانه لم ولا تحير فى صفته التى عليها ذلك الشىء وهو تعالى منزه عن التشبيه
ثم زاد الخبر الى [illegible] شبهة اخرى [illegible] لعقد اشكالها [illegible] معلوما لاحد من الناس الا [illegible] لو جد بعد حدوث كان لا اولياء
من المعشوق [illegible] العبادات [illegible] والمرعوب [illegible] والمرهوب [illegible] فى الثقات وان الملتبات فاشار الى
الجواب بقوله موصوف بالايات معروف بالعلامات وذلك لان البرهان المبنى العلم بوجود الشىء مطلقا لا بحقيقته الحقيقة وهو لا يشكل مرتاب
الشىء [illegible] فالحق الاول [illegible] على حقيقته ذاته برهان ولا حد ولكن النظر فى خلق العالم ووجود الحوادث والحركات
[illegible] موصوفا بالصفات الحسنى والاسماء العليا
[illegible] ولعلها [illegible] فى وجود موجود [illegible] هذه المعلومات [illegible] فى النفس [illegible] شكلت
[illegible] حال الحضر
[illegible] الحاصل بطريق الاستدلال بعد الخطر
[illegible] الاعمال [illegible] حكومة عالم
[illegible] الارض على الحكم [illegible]
[illegible] هذه النعوت الكاملة [illegible] الجلالية [illegible] المستجمع
الكمالات [illegible] البرهان [illegible] الربوبية هو [illegible]
[illegible] الاشياء [illegible] الاثبات [illegible]
[illegible] وسلطانه [illegible] لله الواحد [illegible]
الكلمات [illegible] المعاهد العقلية [illegible]
ملكوت [illegible] اللاهوت [illegible] الولاية [illegible] اسوة للحديث

الحديث السادس وبهذا الاسناد عن [illegible] عن ابى الحسن الموصلى عن ابى عبد الله عليه السلام قال جاء حبر من الاحبار الى امير المؤمنين فقال يا امير
المؤمنين هل رايت ربك حين عبدته فقال ويلك ما كنت اعبد ربا لم اره قال وكيف رايته قال ويلك لا تدركه العيون فى مشاهدة الابصار
ولكن راته القلوب بحقائق الايمان **الشرح** قد مضى ما يتعلق بشرح هذا الكلام فلا نعيد **الحديث السابع** احمد بن ادريس عن محمد بن
عبد الجبار عن صفوان بن يحيى عن عاصم بن حميد عن [illegible] قال ذكرنا عند ابى عبد الله عليه السلام ما يروون من الرؤية فقال الشمس جزء من سبعين جزءا
من نور الكرسى والكرسى جزء من سبعين جزءا من نور العرش والعرش جزء من سبعين جزءا من نور الحجاب والحجاب جزء من سبعين جزءا من نور الستر
فان كانوا صادقين فليملؤا اعينهم من الشمس ليس دونها سحاب **الشرح** قوله ما يروون من الرؤية اى ما يروى العامة من حكاية رؤية الله
[illegible] قوله الشمس جزء اى نور الشمس جزء من سبعين جزءا من نور الكرسى [illegible] هو نور الشمس
[illegible] الانوار [illegible] الشدة والضعف لا حقيقة
[illegible] الحقيقة
[illegible] الكمال والنقص والشدة والضعف [illegible] ولا يمكن الاطلاع
[illegible] المشاهدة [illegible]
الانوار [illegible] فى الضعف [illegible] كان من ذلك
الانوار [illegible] الى فوقها
فى شدة النورية وكلما [illegible] النور [illegible] هذا العالم [illegible] الانوار الملكوتية [illegible]
النفس [illegible] الناطقة [illegible] الشرعية
بالفلك [illegible] الروح [illegible] الشريعة بالروح [illegible] بالشرع
عند الحكماء بالعقل الفعال ثم انه [illegible] الجواهر الاربعة النورية الملكوتية [illegible] الملكوت فى
كل [illegible] هذا العالم [illegible] من هذه الاجرام العلوية او
[illegible] النورية [illegible] فى هذا العالم [illegible] فى هذا العالم مظاهر [illegible] ابدان الحيوانات [illegible]
[illegible] هذه النفس [illegible] الانسان الكبير [illegible] الشمس [illegible]

طاهر مسلكه

وهو الحادي والثلاثون

في بيان [illegible]

باب ابطال الرؤية

مظاهر في هذا العالم من قلوب بني آدم لمن كان له قلب واعظم مظاهرها هو العرش الذي هو قلب العالم الكبير فهو مظهر النور اللطيف وذلك
مستوى اسم الرحمن ومظهر بهاء الله فهذا تصوير هذه المطالب لعقول العوام الضعيفة على فساد من زعم جواز رؤية الله بهذه العين فانه كلما
هذه القوة وضعفت عن ادراك النور الشمسي وهو من ادنى حجب الانوار المتفاضلة في شدة النورية وعجزت عن نيل تلك الطبقات الكثيرة
فرسخ بعين حجرا وهكذا نسبة كل طبقة منها الى ما فوقها ثم لا نسبة على تلك الطبقات الى نور الانوار لانه لطيفة نور ... في شدة النورية
اضل وغوى وكذب وافترى من زعم وادعى انه يمكن رؤية الله بهذه العين وهو حق تحجر عن تحديق بصره الى جرم الشمس على غيره من نورها

وهو الثالث والثلثون والمائتان

حتى لا يحجب عن دونها **الحديث الثامن** محمد بن يحيى وغيره عن احمد بن محمد بن عيسى عن ابن ابي نصر عن ابي الحسن الرضا قال قال رسول الله
لما اسري بي الى السماء بلغ بي جبرئيل مكانا لم يطأه قط جبرئيل فكشف له فأراه الله من نور عظمته ما احب قوله لا تدركه الابصار وهو يدرك الابصار
الشرح السرى السير في الليل يقال سرى ومسرى من باب ضرب وسرى اذا سار ليلا واسرى به مثل اخذ الحطام وبالخطا وهو متعلق
يوطأه وطأة والوطأة موضع القدم قوله عليه السلام فكشف له اي كشف الله لمحمد كانه كلام الرضا وكذا ورد لله من نور عظمته الضمير راجع
الى الرسول وقوله ما احب يحتمل ان يكون فاعل احب هو الرسول ويحتمل ان قوة الرؤية على قدر قوة الحجب ومعنى ادراك حجب
الحجب على درجات العالم فاذا كان ادراك الحق بعين رؤية المحقق لما علمت ان ادراك النور الاحدي لا يمكن وقد علمت هذه الحجب كانت نوع
هذه الرؤية في مثل هذه الرؤية المحققة على قدر قوة نور الناظر المحجوب فوق محسن لا في ما فوقه نور المحقق الاحدي لانه غير متناه في شدة
ولا يحيطون به علما وهذا عجيب فان ذاته تعالى نور على حدة لا انتهاء لا نقص فيه ثم المشاهدة والرؤية انما تتعلق الا لانه من غير جهات لا المحقق
الصورية ذاته ولا مثل له ومع ذلك لم يتعلق الرؤية بكنه ذاته لعدم حقيقته ولم يتعلق ايضا الا انه وجه بنفسه فادون مشاهدة المعقول
والمفضلات في الرؤية من الراي ومعقول الناظر ونقصه عن درجة التمام والكمال المطلوب ويحتمل ان يكون الفاعل هو الله اي الله من نور
عظمته ما اراد ويحتمل ان يحتمل ذلك النوع نا حي لبله الاسرى ولعل الذي يعطيه قوله ايضا ذلك من فوق الرؤية وفوق البشرية فذلك
بعد من حجاب البشرية يوم القيمة وقد الحجاب بالكلية ومرح نور الرؤية والله اشارة بقوله تعالى ربنا اتمم لنا نورنا بارز بشر الله من غير
فهو بعد حجاب نفسه وارتفع عنه بالكلية ولهذا تجليه الا في وجه الله الذي كان عند ذلك تمام النور وعاية الحقوق كاملا ذلك
الفقر فهو لله وقال بعض الفقراء معنى سئل انى من غنى فانه لله الحمد من البيس وقد وقع كلام الحق بالغة من الاسماء والصفات
سلسلة الجانب يوحب شعر الجهات والبنا فلم يمد عقب هذا الكلام دخوله في قوله لا تدركه الابصار وهو يدرك الابصار وهو اللطيف الخبير
متعلق بقوله فاخبر على نفسه وكان وصل وبحوه انا الغرض انه لم يقع الا ان نور رؤيته على وجه الاحاطة والاكتناه كما في الحديث الذي بعده

وهو الرابع والثلثون والمائتان

انه سئل ابو عبد الله في قوله تعالى لا تدركه الابصار قال احاطة الوهم ونحوه نقل الحقيقة والاكتناه **الحديث التاسع** محمد بن يحيى عن احمد بن محمد
عن علي بن سيف عن عبد الله بن سنان عن ابي عبد الله في قوله تعالى لا تدركه الابصار قال احاطة الوهم ألا ترى الى قوله قد جاءكم بصائر من ربكم
ليس يعني بصر العيون فمن ابصر فلنفسه ليس يعني من البصر بعينه ومن عمي فعليها ليس يعني عمى العيون انما عنى احاطة الوهم كما يقال فلان بصير بالشعر وفلان
بصير بالفقه وفلان بصير بالدراهم وفلان بصير بالثياب الله اعظم من ان يرى بالعين **الشرح** لما سئل عن معنى قوله تعالى لا تدركه الابصار
وما زعمه العامة من ان المراد منه نفي الرؤية في الدنيا المقتصرة بهذا البصر الجسماني وان المراد نفي الرؤية لانه مستغن عنه وقد نزه اجل
من ان يحتمل في حقيقة ذلك المعنى حتى يصير لا يحويه على نفسه واشار الى ان المراد نفي احاطة الوهم به وان الابصار يشبه بها يعني
العقول بل بصر العقول والاوهام ثم استدل على ذلك بما جاء في القرآن فقد عرف اهل الفصاحة منه قوله تعالى قد جاءكم بصائر من ربكم وهي جمع بصيرة
اطلقت على ما يتبصر به ويزيد في القوة والمراد بها ايات القرآن التي يجلي الحق بها وبصرها ومعنى ليس يعني بها ابصار العيون لانها
مبصرة بالعين الحسي بل ما يدرك بالعقل وتذكير الضمير في قوله يعني باعتبار لفظ البصائر لانه لفظ مفرد وجمعيته باعتبار المعنى ومنه قوله فمن
ابصر فلنفسه ومن عمي فعليها وما انا عليكم بحفيظ والمراد من ابصر بالله ننسبه لا بما البصر بعين هذه الحس الظاهري ومنه قوله تعالى ومن عمي فعليها على ما
ذكر في نفي ابصر ليس المراد عمى العيون ولكن عمى القلوب كما في قوله لا تعمى الابصار ولكن تعمى القلوب التي في الصدور واصل من هذا الموضع
مطابقة والثاني ان المراد من البصر الادراك الباطني فكذا المراد في قوله لا تدركه الابصار الخاصة والوهم وكذلك العقل واعلم ان جوهر الوهم بعينه
جوهر العقل ومدركاته بعينها مدركات العقل والفرق بينهما ما في القصور والكمال فاذا قوة العقلية ما نقصت كانت ذاتها متعلقة بالمواد
المتنزلة منكسة النظر اليها لا تدرك الا المتعلقة بالمواد بها ومدركا بها من احكام الحس وخصائصها وعلائقها واحكامها تحكم على
المعقول حكمها على المحسوس فاذا حكمت هذه القوة بحكم عليها اسم الوهم فاذا استقامت وقويت الوهم عقلا وحلص عن الزيغ والضلال ولا يقع

وهو الرابع والثلثون والمائتان

والوبال **الحديث العاشر** محمد بن يحيى عن احمد بن محمد عن ابي هاشم الجعفري عن ابي الحسن الرضا قال سألته عن الله هل يوصف فقال اما تقرأ القرآن
قلت بلى قال اما تقرأ قوله تعالى لا تدركه الابصار وهو يدرك الابصار قلت بلى قال فتعرفون الابصار قلت بلى قال ما هي قلت ابصار العيون فقال ان
اوهام القلوب اكبر من ابصار العيون فهو لا تدركه الاوهام وهو يدرك الاوهام **الشرح** قوله اما تقرأ القرآن معناها هل يوصف ...

البينة والارشاد لهم على نفي الرؤية مطلقاً عنه تعالى بآية من القرآن مما ظهر منها للناس من القرآن ومن قوله تعالى لا تدركه الابصار وهو يدرك الابصار
استفسر منه هل تعرف معنى الابصار في هذه الآية وما ظهر منها انه ليس من الاعضاء الابصار العيون لان الوهم يدرك الحواس الظاهرة والباطنة
ومشخصها ومستعملها كما ان القلب يعني العقل يدرك محسوساتها فلا ذلك ان يكون معنى الآية لا تدركه الاوهام وهو يدرك الاوهام ايضاً
على نفي الرؤية عنه تعالى مطلقاً اذ كل ما يدركه الوهم لا يدركه البصر ... من يدرك الوهم وهو يدرك البصر على الوجه الاولى الا ترى
ان سلطان الوهم اقوى من حس ومدركاته اكثر وميدان ادراكه اوسع وانبسط فان ادراك الحس مقصور على الامر المحسوس في مادة متخصصة في جهة
خاصة من الجهات ... لا ... فلما الوهم حيث يدرك كل ما يدركه الحواس باستعمالها ثم يدرك بنفسه صوراً اخرى خارجة عن المواد
الجهات ... **الحديث الحادي عشر** محمد بن ابي عبد الله عمن ذكره عن محمد بن عيسى عن داود بن القاسم ابي هاشم الجعفري قال قلت
لابي جعفر عليه السلام لا تدركه الابصار وهو يدرك الابصار فقال يا ابا هاشم اوهام القلوب ادق من ابصار العيون انت قد تدرك بوهمك السند والهند والبلدان
التي لم تدخلها ولا تدركها ببصرك واوهام القلوب لا تدركه فكيف ابصار العيون **الشرح** قوله اوهام القلوب ادق من ... من الخلق
جميع الادراكات الباطنة ... بالحد الاوسط ... الحواس الظاهرة ومحسوساتها ... لان مدركاتها الطف ... ارفع من
هذا العالم الطبيعي ... الذي ... القوى الباطنة ... الذي ادركه الحس ... الذي يدركه البصر الخارج
هو ... الذي ... في عالم الخيال ... ان عالم الخيال ... هذا العالم ... عند الجمهور من الحكماء ... ان الصور التي
تدركها القوة الخيالية ... في ... الدماغ ... تلك القوة ... واما الخلق كلهم فيقولون ...
ما شاء الله ... القوة الخيالية ... جوهر مجرد عن هذا العالم ... المواد الطبيعية
والجهات الوضعية وكذا مدركاتها خارجة عن هذا العالم ... التي يدركها الخيال ... الارض ولا في السماء ولا ... فالسند
والبلدان التي لم يدركها الحواس بل لم يجز بها الوهم ... موجودة في ... الجهات ... من الاصقاع ...
الحاسة من خارج ولا في مادة ... التي ... الخيال ... ولا ... الحواس ...
جزء من ... ولا ... في ليلة واحدة ... كالسند والهند ...
مخالفة ... السبع ... منها ... الحس ... تكون هذه الصور
موجودة في هذا العالم ... الصور الجسمية ... في مادة خارجية ... لا ... في لوح ما ...
النفوس ... ام ... عليه ... الكل ... الصور ... بل المراد ...
واما ... قوة الخيال وصورها الادراكية مجردة ... فلما ... اوهام القلوب ... ادرك
العقول ... **الحديث الثاني عشر** علي بن ابراهيم عن ابيه عن بعض اصحابه عن هشام بن الحكم قال
الاشياء لا تدرك الا بامرين بالحواس والقلب والحواس ادراكها على ثلاثة معان ادراكاً بالمداخلة وادراكاً بالمماسة وادراكاً بلا مداخلة ولا مماسة فاما
الادراك بالمداخلة فالاصوات والمشام والطعوم واما الادراك بالمماسة فمعرفة الاشكال من التربيع والتثليث ومعرفة اللين والخشن والحر والبرد
واما الادراك بلا مماسة ولا مداخلة فالبصر فانه يدرك الاشياء بلا مماسة ولا مداخلة في حيز غيره ولا في حيزه وادراك البصر له سبيل وسبب فسبيله الهواء
وسببه الضياء فاذا كان السبيل متصلاً بينه وبين المرئي والسبب قائم ادرك ما يلاقي من الالوان والاشخاص فاذا حمل البصر على ما لا سبيل له فيه رجع
راجعاً فحكى ما وراءه كالناظر في المرآة لا ينفذ بصره في المرآة فاذا لم يكن له سبيل رجع راجعاً يحكي ما وراءه وكذلك الناظر في الماء الصافي يرجع راجعاً فيحكي ما وراءه اذ لا سبيل له في
انفاذ بصره فاما القلب فانما سلطانه على الهواء فهو يدرك جميع ما في الهواء ويتوهمه فاذا حمل القلب على ما ليس في الهواء موجوداً رجع راجعاً فحكى ما في الهواء فلا ينبغي للعاقل ان يحمل
قلبه على ما ليس موجوداً في التوحيد من امر الله عز وجل فانه ان فعل ذلك لم يتوهم الا ما في الهواء موجود كما قلنا في امر البصر تعالى الله ان يشبهه
خلقه **الشرح** قوله الاشياء لا تدرك الا بامرين اي المدارك ... في ... لان ... في عالمين احدهما عالم
الشهادة والدنيا وثانيهما عالم الغيب والآخرة فالمدرك لما في عالم الشهادة هو الحس ... والمدرك لما في عالم الغيب هو القلب ...
جميع المشاعر الباطنة اعني الخيال والوهم والعقل قوله والحواس ادراكها على ثلاثة معان ... الا انها ... في اللطافة والكثافة ...
الكثافة ... وهي ادنى درجات ... الحيوانية ... اللمس ... واللطافة ...
منتشرة في جميع الاعضاء ... الجلد واللحم ... بالمماسة ومباشرة الملموس من غير توسط شيء بينهما ... بل
عن ... ولم ... للطافة ... وهي ... من جنس ...
ومن جنس ... الحس ... الكواكب ... الثامن ... الطف ... الاعضاء
... النفوس ... الكثرة ... عالم ... القوة ... الى ... الادراك ...
... متوسط بين ادنى الحواس ... البصر ... بلا مداخلة ... متوسطة بينها وبين

مدركها انها قوى لمست بذلك الكثافة حتى ان المادة الكثيفة الطاهرة لا تدرك الاطلاق اللطافة حتى ومنا... بعضها المادة الكثيفة والكثر المتوسطة اليها محتاج الى شرط المباشرة ولا بان كل المباشرة فلوسطها مع الطرفين مباشرة هكذا المادة الكثيفة الاول والمتوسط كالهواء والماء وهذه ثلث قوى الشامة لا تدرك الاصوات الا بتوسط الهواء الحامل للكيفية الصوتية والحرف والذائقة والشامة للمشام والرابع بتوسط البخار الحامل للكيفية الشمية والذائقة للطعوم بتوسط الماء اللعابي الحامل للكيفية الذوقية وهذا التكثر ايضا سما ... في الكثافة للطافة الطعها النسيم ثم الشم الذي بحسب تعاونها الاوساط الهواء البخار الطعم الحار والهواء والطعم بحاره... واما مدرك قوة اللمس التي مدركها بالمباشرة فهي الاشكال من التربيع والتثليث والاستدارة والتضريب والتسطيح ومن التكعيب والكرية والاسطوانية والمخروطية والمجسم كالملاسة والخشونة والسطح وكالثقل والخفة للجسم وكالحرارة والبرودة والرطوبة واليبوسة واما مدركات البصر الذي يدرك الاشياء لا بمباشرة ومماسة ولا بتوسط الرائحة ولا بجهة الا دخول حتى غيره ولا بدخول المرئي فيه فهي الاضواء والالوان والاشكال والاوضاع والاشخاص وحركاتها وسكناتها وقد ذكر ان ادراك البصر ليس بحسب الانفعال التي بينه وبين المبصر نادرا كذا نسبة المباشرة للقوى بعضها ... البعد لا يمكن ان يكون حالة الاستحالة ولما ذكرنا سابقا لا ان يكون ... فيما يجب البصر من المحسوس بحسب الطبقات وهو الهواء وما يجري مجراه في الشفافة والشبهة بالبساطة فاعلم ان مذهب ... الابصار بخروج شعاع من البصر الى المبصر وذلك ... من جهة توجيه النفس الى جهة المرئي واراد بالشعاع خروج النفس ... في جوهر الباصرة الى في العين كما انه في ان يصير مبصرة بالفعل ولا في جوهر الالوان وما شبهها كما انه في ان يصير مبصرة بالفعل اذا وقع ضوء الشمس على البصر ويتصل به وعلى الالوان يتصل بها يصل بعض الضوء الذي استفاده من الشمس متصلا بالفعل ويصير الالوان مدركة للضوء مرئية بالفعل بعد ما كانت كذلك بالقوة قوله قواد لحمل النصرة اعلم ان الشعاع الذي هو من آلة الابصار اذا صعد في الهواء الى حاسة مرئي فاذا كان هناك جسم صقيل غير ذي حجاب وسائد كالمرآة ... ان يبعد منه وينعكس الشعاع ويقع على حاله... ذلك الصقيل ... ذلك الشيء كان في مقابل البصر وهو في وراءه ولا يبعد الشعاع في الجسم المقابل ويرى بغير لكثافته وقوله الشعاع الشمس ليس يبصر وقوله القلب فانما سلطانه على الهواء الى آخره المراد من الهواء العقل ... من الارض وكنا فاذا ذكر غير معصوم ... وكان الحواس ... الحواس بعد ان يجمع الهوى ... كالحواس بعد ان يجمع ... الهوى في العلة الحيوان المتخيل صورة ... الحس ... ويحكي له ... في ... وهكذا عادة في المرايا والمواضع ... للقائل ان لا يحصل فلسفة على ... وموجود ... على المحسوس ... لا يقع في معط الوهم وكذا ... من طرقها الحواس ... في الربع والقصد ... ان سلطت ... الشعاع ... الانسان ... لم يشعر بالطائف ... ما ذكر في ... الحق

وهو ٢٨٧ م

باب النهي عن الصفة بغير ما وصف به نفسه جل وتعالى

وهو ... الحديث الاول علي بن ابراهيم عن العباس بن معروف عن ابن ابي نجران عن حماد بن عثمان عن عبد الرحيم بن عتيك القصير كتبت على يدي عبد الملك بن اعين ... وكان يوم ... مات ... ابو جعفر ... مع ... قال الكشي ... عبد الرحمن بن ابي نجران ... محمد بن عيسى ... عن ... زرارة ان ابا عبد الله عليه السلام ... ودعا واجتهد في الدعاء وترحم عليه ... عبد الملك بن اعين ... زرارة قال قال ابو عبد الله ... عبد الملك ... صلوات الله عليه ... ان قوما بالعراق يصفون الله بالصورة وبالتخطيط فان رأيت جعلني الله فداك ان تكتب الي بالمذهب الصحيح من التوحيد فكتب الي سألت رحمك الله عن التوحيد وما ذهب فيه من قبلك فتعالى الله الذي ليس كمثله شيء وهو السميع البصير تعالى عما يصفه الواصفون المشبهون الله بخلقه المفترون على الله فاعلم رحمك الله ان المذهب الصحيح في التوحيد ما نزل به القرآن من صفات الله فانف عن الله تعالى البطلان والتشبيه فلا نفي ولا تشبيه هو الله الثابت الموجود تعالى الله عما يصفه الواصفون ولا تعدوا القرآن فتضلوا بعد البيان **الشرح** ... سكوت ... وبعض اهل العراق ... عن الله البطلان والتشبيه ... التعطيل والتشبيه ... التعطيل وفي الصفات ... العلياء واسمائه الحسنى ... على المسلم ان لا يقول بنفي الصفات ولا باثباتها ... وقوله هو الله الثابت الموجود اشارة الى نفي التعطيل والبطلان وقوله تعالى عما يصفه الواصفون اشارة الى نفي التشبيه ...

نعم الشيد ... العليل

لا يعتده الغرائب فضلوا لو بعد البيان اى فلا يجا. بعثنا في غرائب نعوذ من الله ما وردت العرائب حتى يتحقق انى ضلالة التعطيل والله يقول الحق
وهو السميع البصير اتقوا الله من ان تحيث ما يجب الشرع عنها حتى عقو في ربع العشرة والله يقول سبحان ربك رب العزة عما يصفون **الحديث**
الثاني احمد بن اسمعيل المفضل بن شاذان عن ابن ابي عمير عن ابراهيم بن عبد الحميد عن ابي حمزة قال قال لي علي بن الحسين يا ابا حمزة ان الله لا يوصف بمحدودية
عظم ربنا عن الصفة فكيف يوصف بمحدودية من لا يحد ولا تدركه الابصار وهو يدرك الابصار وهو اللطيف الخبير **الشرح** اعلم ان كثيرا من
ذهبوا الى ان مبدأ المشتقات كالقادر والعالم والمجيد والكريم وغيرها شيء ونفسه مستقلة ...
والمجيد والكريم مثلا يطلق عندهم اسم العليم لا ... القادر لا على ... ولا المجيد الكريم الا على من له مجد وتبرع
كرامة زائدة فيظاهر ... عندهم ... مجرد دعوى بلا بينة وبرهان والمحققون من الحكماء
وموافقوهم على خلاف ما ذهب اليه هؤلاء ... بوجوه من الشواهد ... من شرط الموضوع ... مثلا ان يكون
له وجود زائد او وحدة زائدة ... بل الوجود يوجد ... الموجود بما هو موجود وقد يوجد شيء اخر كالانسان
ونحوه وذلك الشيء هو الموجود وكذا الوحدة ... على المعنى البسيط ... الوحدة ...
اخر موصوف بصفة الوحدة كالانسان الواحد والماء الواحد ... فاعلم ان هذا ... على ... الله تعالى بصفاته العليا
انما هو على المعنى الاول البسيط ... لا بمعنى الوجود واحد ... وهكذا جميع صفاته فقوله لا
يوصف بمحدودية اشارة الى ان ... لا يصف ... بمعنى ... يكون ... كالانسان الا بان
الصفة ... تعالى ... على كبر ... ليس كمثله شيء ... المخلوقات ... الحد ...
لكيف يوصف بصفة ... ولا ... والا ... وهو يدرك الابصار ... والاشياء ... خلق ...
وهو اللطيف فكيف ... الكيفية ... وهو الخبير ... ولكنه يكيف ... **الحديث الثالث**
محمد بن ابي عبد الله عن محمد بن اسمعيل عن الحسين بن الحسن عن بكر بن صالح عن الحسن بن سعيد عن ابراهيم بن محمد الخزاز ومحمد بن الحسين قالا دخلنا على ابي الحسن
الرضا فحكينا له ان محمدا رأى ربه في صورة الشاب الموفق في سن ابناء ثلاثين سنة وقلنا ان هشام بن سالم وصاحب الطاق والميثمي يقولون انه اجوف
ابن شعيب ... من رجال ... في الفهرست ... وصحيح الحديث ... سليم ...
من ... الحسن ... انه واقف وقال النجاشي ... ثقة ... صحيح الحديث معتمد عليه ...
وهذا ... توقف ... في ... الميثمي ... في تعديله ...
ابن ... في ... المذهب ... يحيى بن القاسم ابو بصير
وان كان مذهبه فاسدا يقولون انه اجوف الى السرة والبقية صمد فخر ساجدا لله ثم قال سبحانك ما عرفوك ولا وحدوك فمن اجل ذلك وصفوك
سبحانك لو عرفوك لوصفوك بما وصفت به نفسك سبحانك كيف طاوعتهم انفسهم ان يشبهوك بغيرك الهي لا اصفك الا بما وصفت به نفسك
ولا اشبهك بخلقك انت اهل لكل خير فلا تجعلني من القوم الظالمين ثم التفت الينا فقال ما توهمتم من شيء فتوهموا الله غيره ثم قال نحن آل محمد النمط
الاوسط الذي لا يدركنا الغالي ولا يسبقنا التالي يا محمد ان رسول الله حين نظر الى عظمة ربه كان في هيئة الشاب الموفق وسن ابناء
ثلاثين سنة يا محمد عظم ربي عز وجل ان يكون في صفة المخلوقين قال قلت جعلت فداك من كانت رجلاه في خضرة قال ذاك محمد كان اذا نظر الى ربه بقلبه
جعله في نور مثل نور الحجب حتى يستبين له ما في الحجب ان نور الله منه اخضر ومنه احمر ومنه ابيض ومنه غير ذلك يا محمد ما شهد به الكتاب والسنة
فنحن القائلون به **الشرح** الموفق الرشيد ... من الوفق والتوفيق ... الاستواء ... وحصول الخير المطلوب
... الجامعة بين كمال القوة
... الى السرة والبقية صمد ... جسم ... الكل ...
... الكلام ... الامكانية ... الشبهة ...
... موجود بالفعل ... التشبيه والتمثيل ... والكرم ...
من ... الجماعة ... عن رسول الله ... الاوسط ... النمط ... كذا في
الصحاح للجوهري ... في ... الحبل ... الزعم ...
مما وقع منهم من الاجزاء ... ونحوهم ... يكفرون ...
عن ... التوحيد ... الحق ... في مثل هذا ... البعيد ... الزيغ ... وماده ...
... التشبيه ... ولا ... من ... المطالبين ...
ثم اخذ ... والارشاد ... ما توهمتم من شيء فتوهموا الله غيره ...

وروى عن محمد بن علي ابي جعفر ان كل ما تصوره احد عقلا او وهما او خيالا فالله بجناب عزه ودونه فلا يكون مخلوقا والمخلوق لا يكون من صفاته تعالى
ثم اشار الى ان الذي ورد عنهم عليهم السلام خير هذه الامور النمط الاوسط المراد بحمل الحمد الجامع معنى بين التنزيه والتوصيف المتوسط بين طرفي الغلو والتقصير
والجامع بين التعطيل والتشبيه والبطلان والتجسيم لا بد كالعالي الخارج الى جانب التعطيل والبطلان ولا يبقى الثاني المقصور ويمكن خروجه عن
باب التصوير والتشبيه وانما ذكر هذه لتعلم ان معرفة صفات الله وانه ليس له مثل في صفاته وتحقيق هذا المقام العزيز المرام وتوضيحه على وجه
التمام مما يحتاج بيانه من كتب تعظيم اعادته الا انما نعرفها ان ذلك لله ثم اعادوا وبل بالغ اليهم وقرع سماعهم من جانب التجسيم وصفات التشبيه فذكر
انها كانت من صفات محمد صلى الله عليه وآله حين ما شاهده في بعض قلبه وحزنوا المعنى وقت محمد رب وبيته حين كان محمد الحق في حقه لشاب الموفق ...
بنيا وثلاثين سنة ولا بد من هذا التاويل لان كانت الرؤية ما بينه لا تأويل بالعلم ولحل ما ان يكون في حضرة المخلوقين ثم سئل عن تقية ما في آخره
ومن كانت رجلاه في خضرة وبعد اهله كانت رجلاه في حضرة فقال ذاك محمد صلى الله عليه وآله كان اذا نظر الى ربه بقلبه نظر او حجاب
في مثل نوره من حجب النور لا نور وذلك الحجب الا حقيقة متفاوتة النورانية بعضها اخضر ومنها احمر واخر وسوى ذلك فالنور الاخضر ما هو قريب
نور الانوار والاخضر ما هو ابعد منه فكانه ممتزج بعض مراتب الظلمة القريبة من تلك الحجب الاجسام العلكة وغيرها والاحمر هو المتوسط بينهما فان كل
اثنين من الثلاثة من الانوار هما يناسبهما فاعتبرها بنور الشمس والشفق المختلف في الالوان في الفجر وبعدها من نور الالوان الحسية لعينى نور الشمس
من النهار وهو لا يتميز لشدة المتزج ظلمة الليل هو اخضر والمتوسط بينهما هو الاحمر ثم ما بين كل نوعين الوان اخرى مناسبة كالصفرة ما
بين الحمرة والبياض والبنفسجية ما بين الخضرة والحمرة فهذا الالوان الحسية والعقل في طريق بدليل يحكم بعض الحقائق والعرفان لا بد من فرق
عليهم حتى يصل الى نعم فربما يتمثل لبعض السالكين في كسوة امثلة الحسية وربما لا يتمثل ثم قال يا محمد ما يشهد ان كتاب الله فيض القالون
ان كل ما ما شاهد منها بعض العارفين بنور من شاء اكشفا انها ما لا اسم له الا من نعلمه ونسلها من غير حسبة بذلك شاعرة من اهل سعيد
ونبادر كره استعارها بانا من من حد النورية ما ثبت نقله عند لكن القوم حاولوا على ظاهر الحقيقة ولذلك استعد و منوحت ونحن الله
عن واستعمال الطوا كبه **الحديث الرابع** على بن محمد عن محمد بن الحسن عن سهل بن زياد عن احمد بن بشر البرقي عن ابي احمد الحسن بن
محمد بن يحيى وهو الصواب وحدثني عباس بن عامر عن ابان الاحمر ابو الفضل قال سمعت الشيخ يقول ثبت الله في كبر الله حتى قال لهشام لم كذب ورويت
عن ابي عبد الله قال الحسن بن هارون بن الجهم بن ثوير بن ابي فاختة عند جعلوا في ام فكانتا استهتنا وانه الجهم ذكر عن سعد كون قطعة
عن وقال الحافظ امرئ الكوفي من اصحاب الصادق روى عنه في حالة الى عمر بكار بن حمزة عن علي بن الحسين قال قال لو اجتمع اهل السماء
الارض ان يصفوا الله بعظمته لم يقدروا **الشرح** قوله يصفوا الله بعظمته اي يصفوه على ما هو عليه من العظمة وقد عرفت ان ما علي
من ان الذات الاحدية والهوية الغيبية مما لا اسم لها ولا حد له ولا نعت ولا صورة فلا سبيل الى ادراكها وكان يجعلها الا فقر ذلك عن
مثل التداعى الى التوهم ولكنه لا حط ولا يستقر لادراكه ما في **الحديث الخامس** سهل عن ابراهيم بن محمد بن عبد الرحمن كتبت الى الرجل ان من قبلك
من مواليك قد اختلفوا في التوحيد فمنهم من يقول جسم ومنهم من يقول صورة فكتب بخطه سبحان من لا يحد ولا يوصف ليس كمثله شيء وهو السميع العليم
او قال البصير **الشرح** الظاهر ان الذى كتب اليه احد الائمة عليهم السلام ومن يقول منهم بالجسم والصورة كان من سائر الرتب كان الملحقين
الا الذين من الحكماء يقولون ويجوزون في باب المبدأ والمعاد ولعل لفظ الكلام ايضا نص يوافي الالفاظ حقيقة للكلم عن وضعها اذ ما من شيء
امكانية وضعية حقيقة الاوليه الحقيقية احتمالية في عالم الالهية وغايات الاسماء الربانية لكن على وجه على ولشرف لا ترى ان الوجود حقيقة واحدة وهو
وهو في مرتبة جسم وفي مرتبة طبيعة وفي مرتبة نفس وفي مرتبة عقل وفي مرتبة حق تعالى عن المثل والشبه وكذا حكم كل حقيقة وجودية اذ الاختلاف انما
بالشدة والضعف قد ينتهى الى ما به التفاوت فيه كل شيء له بديل على الله وهو كما عرفت من الحكمة قالوا معبوده ومن لاحظ في سائر ما فوق
من الوجود ولولا ذلك لما دلت عليه معنى و ان ادراك ذلك من انشاسكله تعليه قوله وحيه من المحجوب وحكى الكعبي عنه انه قال هو جسم واحد مولع فقدس
الاثناء ولكن لا يشبه شيئا وانه يتحرك وحركته فعله وليس من مكان الى مكان وقال الشهرستاني في كتاب الملل والنحل
ان هشام بن الحكم علم في الاصول لا يجوز ان يغفل عن الزامه على المعتزلة ...
وراء ما يلزم به على الخصم ودون ما يظهره من التشبيه وذلك انه الزم العلاف فقال انك تقول الباري تعالى عالم بعلم وعلمه ذاته فيشارك المحدثات
في انه عالم بعلم وباينها في ان علمه ذاته فيكون عالما لا كالعالمين فلم لا تقول انه جسم لا كالاجسام وصورة لا كالصور وله قدر لا كالاقدار وغير ذلك
في الكتاب المذكور ومن مقالات غلاة الشيعة انهم قالوا ظهور الروحاني بالجسماني لا ينكره ففي جانب الخير كظهور جبرئيل عليه السلام ببعض الاشخاص
والتصور بصورة الاعرابي والتمثل بصورة البشر وامثاله في جانب الشر كظهور الشيطان بصورة انسان وظهور الجن بصورة البشر حتى يتكلم بلسانه فلذلك نقول
ان الله تعالى ظهر بصورة اشخاص ولما لم يكن بعد رسول الله صلى الله عليه وآله شخص افضل من علي وبعده اولاده المخصوصون وهم خير البرية فظهر الحق بصورهم
ونطق بلسانهم ومن هذا اطلقنا اسم الالهية عليهم وانما اثبتنا هذا الاختصاص لعلي دون غيره لانه كان مخصوصا بتأييد من عند الله بما يتعلق
بباطن الاسرار قال النبي صلى الله عليه وآله انا احكم بالظاهر والله يتولى السرائر وعن هذا كان قتال المشركين الى النبي وقتال المنافقين الى علي ...

ببعض وقد قال لولا ان يقول الناس فيك ما قالوا في عيسى بن مريم لقلت فيك مقالة لا تمر بملأ من الناس الا اخذوا التراب من تحت قدميك [illegible]

العقل [illegible] الحق [illegible] وقلع باب خيبر لا بقوة جسدانية ولا بحركة غذائية [illegible] وهو الذي [illegible]

بصورته وخلق [illegible] ولو كان موجودا قبل خلق السموات والارض [illegible] العرش [illegible] الملائكة [illegible]

تلك الظلال والصور [illegible] حقيقة [illegible] لا ينفصل عنها [illegible] في هذا العالم [illegible] في ذلك العالم [illegible]

بهذه [illegible] في صدورنا [illegible] والتوحيد الخالص

عن شوب الكثرة سواء كانت في ذاته [illegible] الحديث التاسع [illegible]

[illegible] تعالى الله عن ذلك علوا كبيرا **الحديث التاسع** سهل عن محمد بن عيسى عن ابراهيم عن محمد بن حكيم وهو ٢٢٢

روى عن ابي عبد الله وابي الحسن [illegible] ابا جعفر [illegible] له كتاب [illegible] النجاشي [illegible] الفهرست له كتاب [illegible] محمد بن حكيم

له كتاب روى عنه [illegible] ابو الحسن موسى [illegible] واعلم

[illegible] **الشرح** [illegible] في الذهن [illegible] الوجود [illegible] ان

يعقل ويتصور في ذهن من الاذهان [illegible]

[illegible] في غاية الشدة [illegible] القديم والحادث [illegible] الله

موجود [illegible] لا يمكن تصوره [illegible] ولا يمكن تصور علمه لاحد [illegible] متعلق

بجميع [illegible] الصفات الالهية

[illegible] صفاته [illegible] في التعطيل ولا في التشبيه [illegible] صفاته على هذا

المنهاج [illegible] الحقيقة [illegible] والوجود [illegible] في الكتاب والسنة والكف عما

سوى **الحديث العاشر** سهل عن [illegible] النجاشي [illegible] له كتاب [illegible] الفهرست [illegible] وهو ٢٢٣

[illegible] ابا الحسن [illegible]

ماذا تقول [illegible] **الحديث الثامن** سهل عن محمد بن علي [illegible] في التوحيد [illegible] من لا يحد ولا وهو ٢٢٤

يوصف ليس كمثله شيء وهو السميع البصير **الشرح** [illegible] ولا يوصف [illegible] وكذا [illegible]

عن المثل [illegible] السمع والبصر [illegible] في حق المخلوقات

[illegible] كلها [illegible] مشهودة [illegible]

والحروف والاصوات [illegible] **الحديث التاسع** سهل عن [illegible] النيشابوري [illegible] وهو ٢٢٥

[illegible] في التوحيد [illegible] لا يحد ولا يوصف

ولا يشبهه شيء وهو [illegible] البصير **الحديث العاشر** سهل [illegible] التوحيد وهو ٢٢٦

[illegible] علمت

عن التوحيد [illegible] الله الواحد الاحد [illegible] لم يلد ولم يولد [illegible] احد [illegible]

[illegible] **الشرح**

[illegible]

بل [illegible] الله [illegible] ساينا

ان [illegible] الموحد [illegible]

الموجد [illegible] الوجودات [illegible]

يكون [illegible] الاجسام [illegible] من نوعها ومع ذلك لا بد ان يكون في الافعال والآثار [illegible]

[illegible] الذات [illegible] ان يكون له شيء [illegible]

[illegible] المخلوقات [illegible] والله تعالى ليس كذلك

[illegible] الذات [illegible] من الصفات [illegible] الوجودات [illegible]

[illegible] **الحديث الحادي عشر** محمد بن اسماعيل عن الفضل بن شاذان [illegible] وهو ٢٢٧

عن الفضيل [illegible] ابو القاسم [illegible]

[illegible] الكشي [illegible] الفضل بن شاذان [illegible] محمد بن مسعود

وكتب الى الفضل بن شاذان عن ابن ابي عمير عن عدة من اصحابنا قال كان ابو عبد الله عليه السلام اذا نظر الى الفضيل بن يسار مقبلا قال بشر المخبتين وكان يقول
ان فضيلا من اصحاب ابي وانى لاحب الرجل ان يحب اصحاب ابيه وقال الكشي ايضا انه ممن اجتمعت العصابة على تصديقهم والاقرار لهم بالفقه
وقال النجاشي قال ابن نوح يكنى ابا مسعود روى عنه هارون بن عيسى وحماد بن عيسى وله كتب يرويها عنه جماعة وروى الكشي في مدحه روايات كثيرة
من غير ذم نقلها يؤدي الى التطويل قال سمعنا ابا عبد الله عليه السلام يقول ان الله لا يوصف وكيف يوصف وقد قال في كتابه وما قدروا الله حق قدره
فلا يوصف بقدرة الا كان اعظم من ذلك **الشرح** لم يرد احد ان يصف الله الا بما يصف به نفسه لان صفاته ذاته وكلامه قال وما قدروا
الله حق قدره ولان كل ما يتصوره الواصفون في حقه وان كان جليلا عظيما فهو اجل واعظم من ذلك لان ذلك صفة الواصفين لا صفة الرب

الحديث التاسع عشر علي بن محمد عن سهل بن زياد وعن غيره عن محمد بن سليمان عن علي بن ابراهيم عن عبد الله بن سنان عن ابي عبد الله عليه السلام قال ان الله
عظيم رفيع لا يقدر العباد على صفته ولا يبلغون كنه عظمته لا تدركه الابصار وهو يدرك الابصار وهو اللطيف الخبير ولا يوصف بكيف ولا اين ولا حيث
وكيف اصفه بالكيف وهو الذي كيف الكيف حتى صار كيفا فعرفت الكيف بما كيف لنا من الكيف ام كيف اصفه باين وهو الذي اين الاين حتى صار اينا فعرفت
الاين بما اين لنا من الاين ام كيف اصفه بحيث وهو الذي حيث الحيث حتى صار حيثا فعرفت الحيث بما حيث لنا من الحيث فالله تبارك وتعالى داخل في كل مكان
وخارج من كل شيء لا تدركه الابصار وهو يدرك الابصار لا اله الا هو العلي العظيم وهو اللطيف الخبير **الشرح** هذا الكلام مشتمل على عدة
معان الهية ومباحث حكمية الاول انه عظيم ومعنى كونه عظيما ان قوة الاشياء التي هي بعده وجوده بالنسبة الى الاشياء بل ورآء الاشياء في حد
الكلام فان القوة كيف يتصف بالعظم والصغر والتناهي واللاتناهي من صفات المقادير والكميات او بالذات وانما ذلك باعتبار اثارها
الاثار والافعال وكيفياتها فيقال قوة هذا الحكيم اعظم من قوة ذلك اذا صدر منه ضعف او ضعفا او عشر او عشرة امثال او مما هذا وغير هذا
فبهذا المعنى يطلق عليه تعالى اسم العظيم وانه غير متناه في العظم لا بمعنى كونه جسما او قابلا للانقسام تعالى عن ذلك علوا كبيرا الثاني انه رفيع اي عالي
الدرجة عن الخلائق بعيد المناسبة منها لا بمعنى العلو المكاني كالفلك الا بمعنى الشرف وبعد الرتبة درجات وجودية ومنازل ومعارج من الخلق
ومن العبد الى الرب بعضها ظلمانية وبعضها نورانية لا يبلغ الا من قطع حجبها حتى يصل الى ما سواها كما في الحديث ان لله سبعين الف
حجاب من نور وظلمة الحديث والثالث انه لا يقدر احد على صفته اي على توصيفه وتحديد ذاته الرابع انهم لا يبلغون كنه عظمته اي لا يعقل احد كنه
ذاته وقد سبق برهانه والخامس انه لا تدركه الابصار لا ابصار العيون ولا ابصار الاوهام كما قال السادس انه يدرك الابصار يعني الحواس الاولى لا الابصار
لا تدرك الا نفسها ولا الاشياء بل هي جملة موضعها لان حصول الاشياء لا تحصل لها الا بعضها ... مختلف
عبارة عن حصول الشيء لشيء وانت تعلم انه لطيف خبير اي عالم بالاشياء بكونه لطيفا اي مجردا عن مكانة الجسمية وظلمة المادية وكل مجرد عن المادة
فهو كذلك عالم بذاته وما يكون عالما بذاته كان عالما بما هو سبب لكل شيء فانه بعينه بسيط او بوسط حصل هو ما ينشأ منه ونعم ما قيل
بوجوب العلم بالمسبب وما من شيء الا وينتهي في سلسلة الاسباب اليه فمن عالم بذاته علم الاشياء ما هو فانه علم من ذاته ما هو سبب لها ثم علم
الاول علم ما هو سبب ... الثاني ... وهكذا الى ... الثالث ... الرابع ... الخامس
الرابع فعلم الاشياء الاولى وسببها وهكذا الى اخر الموجودات ... فيه اشارة ... الاسم من حلق وهو اللطيف الخبير
الثامن انه لا يوصف بكيف ... لا يقبل ... لذاته لان ... ان يكون ذاته ... التاسع انه لا يوصف باين وهو
الحصول في مكان من الامكنة ولا بحيث وهو الحصول في جهة من الجهات ... او في جسم والعاشر البرهان على ممتنع ان تكون
بكيفية هو ان الكيف ماهية امكانية وكل ماهية امكانية مفتقرة الى الجاعل حتى يصير موجودة ... ماهية مفتقرة فلم يكن الكيف
كيفا الا ان ماهية الشيء ذي الماهية فرع وجودها وما لم يكن الكيف كيفا لم يعرف الكيف ... لا يمكن وصف الله به ولو فرض له نفس
في حد ذاته كيفا ... وكيف ... على نفسه فقوله وهو الذي كيف الكيف حتى صار كيفا ... ذكره ... موجودة
الماهية في الموجودية ... بحسب ان يوصف باين وحيث ... المذكور في الكيف ... في انه تعالى داخل في كل
مكان لا كدخول الجسم في المكان ولا كدخول الشيء في الزمان ولا كدخول الجزء في الكل ولا كدخول الكلي في الجزئي ولا كدخول النوع في الشخص
الماهية في الوجود والمادة في الصورة والعرض في المحل ... هذه الانحاء بل هذا نحو اخر من الدخول ... عظم
وسعة ... فلو خلا منه مكان لكان ... والعقل ... الحقيقة الوجودية ...
مراد ان فانه محض حقيقة الوجود وحقيقة الوجود لا يمكن ان يكون وجود الشيء ... بعد ما ليس حقيقة الوجود بل مركبا من حق
وشيء ... الوجود ... الثاني عشر انه خارج من كل شيء ولكن لا كخروج شيء من ... باينه ومنشأ
هذا الخروج هو انه ... ذلك الدخول في ... عظمته وكماليته في الوجود فان غاية العظمة ... الدخول في كل شيء وكذا ...
الارتفاع عن كل شيء فهذه ثلاثة عشر مسألة من المسائل الالهية ذكرها ... على ... عن ... جعفر ...
عينا ... ثم عاد الى ذكر ما هو ... لا تدركه الابصار الى اخره باب النهي عن الجسم والصورة وهو الباب ...

وهو ٣٢٧٩ سو | عشر كتاب التوحيد باب النهي عن الجسم والصورة الحديث الأول احمد بن ادريس عن محمد بن عبد الجبار عن صفوان بن يحيى عن علي بن ابي حمزة قال قلت لابي
عبد الله عليه السلام سمعت هشام بن الحكم يروي عنكم ان الله جسم صمدي نوري معرفته ضرورة يمن بها على من يشاء من خلقه فقال عليه السلام سبحان من لا يعلم احد كيف
هو الا هو ليس كمثله شيء وهو السميع البصير لا يحد ولا يحس ولا يجس ولا تدركه الابصار ولا الحواس ولا يحيط به شيء ولا جسم ولا صورة ولا تخطيط ولا تحديد
الشرح قوله ان الله جسم صمدي نوري اي جسم لا كالاجسام لا الاجسام المخلوقة المادية القابلة للانقسام على الامكان والاماكن والامتدادات الا ما يقبل الاستحالة
واما الجسم مطلقا كالانسان لفظ الذي ابنه ابدا ظن وشبهه الذي هذا الانسان الطبيعي ظاهره ومثاله في وجوده وجوده سككان مقار وعن معنى
القوة والاستعداد والمادة نوري لانه طاهر بنفسه مظهر لغيره عن دائرة كهده لا تحت لمظلمة ولذا الا بوب والاوحى والجهات والحركات والنهر
الاشارة بقوله معرفته ضرورة وفي بعض النسخ ضرورية وهذا لان الانسان الكامل الذي ليس احسن المتقدم كما قال ابن الاعلى وشبههنا الكامل
نعد تبارك اسمائه يتجلى على من يشاء من عباده والله تعالى منزه عن المثل لا عن المثال وله المثل الاعلى في السموات والارض الذي كتلك هي تعبير نور
الحق يعلم ان الله لم يكن في الخلق شيء الحق وهذا العالم الصغير ونهايته وارضه وغايته فيها فيما قال فيما الروان العرش فيه كما هو على صورته
مطابقة لعالم الشهادة اذا كان على نسخة بذاته هو علمه بالعالم وان العالم على صورة العالم بين من كونه عالما قصود بسر الجوهر والجسم وذاته
ومن حيث ان الكم المتصل الفلاوشكة وجوده ومن حيث الكم المنفصل لعدد ... ومن حيث الكم المنفصل في علم اسمائه ومن حيث
لكيف كونه سميعا بصيرا ومن حيث الاين كونه مستويا على العرش ومن حيث المتى كان الله ولم يكن معه شيء ومن حيث الوضع بصعد الشرايع وامر باسط اليدين
ومن حيث | بالرحمة الاضافة كتب على الخلق ومن لمحة مالك الملك ومن ان يفعل كل يوم هو في شأن سنفرغ لكم ايها الثقلان ومن ان ينفعل هو الذي يفسل
عن عبادة وباخذ الصدقات ويسمع للداعي دعا كلها صورة العالم على وجه اعلى واشرف فما يوجد كونا ونوما ويتصور في عقل او وهم وحس
فكلها سوى الله مظهر على صورته موجدها فما اظهر الا نفسه والعالم مظهر الحق على الكمال فليس في الامكان ابدع من هذا العالم في رتبة وجوده لكونه في
اذ ليس كل من هو موجد الحق فيه ولو كان في الامكان اكمل منه لكان ثم من هو اكمل منه موجد وليس الا الله فليس في الامكان الا ما ظهر في الكون
اكمل منه فتدبره فاته باب لمعرفة اسرار ينقطع الناظرين في النظر ثم ان الله اختصر من هذا العالم مختصرا مجموعا وكتابا وجيزا مسطورا جامعا لجميع
ما في العالم كلها من كمال الوجود ثم كما هو وروى ان خلقه على صورته فالانسان خليفة الله ونسخة مجموع العالم وهو الانسان الصغير والعالم الانسان الكبير
وان شئت قلت الانسان العالم الصغير والعالم الانسان الكبير كما هو حرف قوله تعالى الم تر الى ربك كيف مد الظل فيعلم ان العالم الجسماني ظل الرب المحدود وشاله
موجود وينقبض الظل ويرجع بالحركة الذاتية من الشهادة الى الغيب كما دل عليه قوله ثم ولو شاء لجعله ساكنا وقوله ثم قبضناه الينا قبضا
يسيرا وبالجملة هذا الرجل اعني هشام بن الحكم اجل رتبة من ان يجعل ما يعزى اليه انه قال من طلب الجسمية والصورة فمعنى سبحان ومبري
هذا الافتراء على الائمة الانبياء عليهم السلام فيما في كلامه ههنا صحيحا وما كان معنا ومعنى عنها شي اكتفى لما له ونحو على ان الائمة ما لا يعلم
عند الله لكن لما كان هم هذه المقالة فانه الصوفية والفرض ولعلهم عن اذهان الناس حضور عن ذلك وانهم لا يعلمون من الجسم الا المحسوس
اضربوا عنها الى تنزيه الله تعالى عما يصفونه من التجسيم والتحديد فقال سبحان من ... النقص بلوازم الامكان والحدثان فقال سبحان من لا
يعلم كيف هو الا هو ... ان كل ما يدرك كما هو في ... فهو مخلوق مصنوع وهو محدود وان كل ما يتصور احد فهو من باب الكيفية
المتشابهة فلم ... ليس كمثله شيء ثم اشار الى نفي الجسمية ... من المكل الثاني وهو ان الله لا يحد ولا يحس
وكل جسم فهو محدود ... فليس الله بجسم وقوله لا يدركه الابصار ولا الحواس تفسير لقوله لا يحس وقوله ولا يحيط به شيء تفسير لقوله لا يجد
وقوله ولا جسم ولا صورة ولا تخطيط ولا تحديد كالتفسير لما سبق ومعنى نفي الجسمية والصورة زيادة نفي التخطيط والتحديد الفارضين لهما
وهو ٣٢٨٠ سو | الحديث الثاني محمد بن الحسن عن سهل بن زياد عن حمزة بن محمد قال كتبت الى ابي الحسن اساله عن الجسم والصورة فكتب سبحان من ليس كمثله شيء لا جسم
ولا صورة وورد محمد بن ابي عبد الله الا انه لم يسم الرجل الشرح نفي الجسم والصورة عنه تعالى ... الاشارة الى برهانه وهو ان الله الاشل
وهو ٣٢٨١ سو | لا ان لا مثل له وكل جسم له مثل فلا شيء من جسم باله الحديث الثالث محمد بن الحسن عن سهل بن زياد عن محمد بن اسماعيل بن بزيع عن
الراوي به | محمد بن زيد الرازي خادم الرضا عليه السلام عن محمد بن حبيب الرازي قال جئت الى الرضا عليه السلام اسأله عن التوحيد فاملى علي الحمد لله فاطر الاشياء انشاء ومبتدعها
ابتداعا بقدرته وحكمته لا من شيء فيبطل الاختراع ولا لعلة فلا يصح الابتداع خلق ما شاء كيف شاء متوحدا بذلك لاظهار حكمته وحقيقة ربوبيته
لا تضبطه العقول ولا تبلغه الاوهام ولا تدركه الابصار ولا يحيط به مقدار عجزت دونه العبارة وكلت دونه الابصار وضل فيه تصاريف الصفات
لا يدرك الا هو بكيفيه المسالم | احتجب بغير حجاب محجوب واستتر بغير ستر مستور عرف بغير رؤية ووصف بغير صورة ونعت بغير جسم الشرح فاطر اي خالق قوله انشاء
الكتاب ملبت الكتاب ما ... فاطر الاشياء اي مخترعها ومبتدعها اي موجدها من غير مثال وكلت اي وهنت وضعفت وجل كليل
اللسان وكليل الطرف والكليل ضد الحديد ضل تصاريف الصفات اي لم يهتد اليه وصف الواصفين ما جاء ضال تغير الصفات والرؤية العقل
وهو ... الذهن في تصور المراقول قد تقدم في جواب السائل عن التوحيد حمد الله باعتبار صفاته الاخيرة الحقيقية لتذليل التجسيم
والتشبيه عنه ... لاوحدانية وفيه ... ومبدع الذوات من غير ... ملكه او صنعه كما يكتب الانسان

في وجوه الانسان
في مذاهب العقلاء
في معنى الانسان الصغير والانسان الكبير

او ينبني بناء بملكة الكتابة وصنعة البناء ولا بمادة او زيادة زائدة. وصلوح... واستدرك احد بكونه هو وكونه لها فاطرا شيء فاحد بلا اختلاف ذاتا واخلاقا جهة واعتبارا. الثاني ان ليس ايجاده للاشياء متوقفا على وجود اصل يصنع منه ومادة يفعل منها فلم يكن عنده ذلك محتاجا بشيء بل هو ينشئ الاشياء لا من شيء اذ المادة وما يتعلق بها كلها من صنعه ووجوده على ان المادة ابعد الموجودات منه واخسها تكيف يتوقف فعل المطلق على مادة او موضوع او اصل متقدم عليه. الثالث انه خلق الاشياء تعلقه وحكمه اللتين هما عين ذاته اما انما ايجاده بالقدرة والحكمة ولذلك اتصف الحكمة المتقنة وكون فعاله على اشرف نظام واحكم ترتيب واحسن تقويم علمه واما كونهما عين ذاته فلما سلف نفي آلة ابدا ونظرا ان اسم الربع ان ليس له في نفوذ وجوده غاية غايته ذاته غيره كما في سائر الفاعلين الذين لهم في فعلهم غاية بقصدونها عرضا باعثة يتحصلون صنعه ما لم يفعلوا او لا عندهم في ذاتهم فيفعلونها ويفعلونها ما لم الاجل حصولها تم تستكمل ذواتهم بها لكنهم على القصد وصانع مطلع عليه فانه نحن ما ذكره اصل الى تم اصل ان يصنع شيئا لاجل شيء غيره لانه ليس عن المعنى المشتبه بل ذاته غاية كل شيء بل غاية كما انه مبدأ كل شيء بالمهد. الخامس هو كالتتمة لما سبق انه حق ما شاء كيف شاء متوحد لذاته الذي هو مبدأ الموجودات بمشيته وحكمته التي هي نفس ذاته ووجوده من غير كثرة من تركيب في ذاته ولا ... حد السادس ان ايجاده للاشياء ليس الا الهيا حقيقة وانارة حكمته فان ذاته نور لا نور فانجست منه الانوار والاضواء وحكمته حكم الحكم فانبعثت عنه صور الاشياء كما هي دون حاجة الى الهيا ودون حاجة الى حكم الافادة ولا افاضة وقد عرفت ان افعاله حل لحكمه ورشاده وكل ما على ما كله جهد سنه من اوضح الربوبية ونحو الالهية حمدا لله باعتبارها ثم شرع في نفي بعض محامد الذات وهو الى ذوحوه نعمه لكونه حقيقة الوجود الصرف الذي لا اتم منه وهو ما لا يتوجه الله الا بذلك فقد ورقة وكل نحو ... بعض ونبع عن وجوده ولما ... ووجوده ... المفاض والمفاض عليه لا تمكن ادراكه او ينال المعقول فضلا عن ان يضبطه او يحفظه او يحيط به وبهذا بل هو له ... الاشياء الخفية بالناظر ... ولا يعقل بعقله ولا يدرك بحس ولا يبصر بذاكرة ولا معتقد يحيط به ... دون وصف الاعبارة ... اليها الناظرون ... ولذا ضل فيه الواصفون ... ووضل الواصفين ... وقولها احتجب ... محجوب ... لما ذكر من ... عن نوازل احتجابه غير معقول لاحد ولا محسوس ولا انسان كما هو مجهول بصفة من الحق ... المعقول فلذلك لا احد يعرف نفسه اموراتنا لعقول ... دائرة الحجاب خارج ... من جهة ... يحيث ... الاشياء ... الى ان ... محجوب ... المعقول ... والتنوين ... والنور الاول ... لا يحتاج الى بيان فرعو فدائه من العرفاء المتعين والاولياء الكاملين ... الاشياء احوج من فوق او دونها وصورة ... الاشارة ... ووصف بغير صورته ووصف بغير جسم اي بصور الاجسام وقوله لا اله الا الله الكبير المتعال كالنتيجة لما سبق والجموع لما تعرض ... والفروع ...

٣٢٨٢ الحديث الرابع محمد بن ابي عبد الله عمن ذكره عن علي بن العباس عن الحسن بن عبد الرحمن الحماني قال قلت لابي الحسن موسى عليه السلام ان هشام بن الحكم زعم ان الله جسم ليس كمثله شيء عالم سميع بصير قادر متكلم ناطق والكلام والقدرة والعلم يجري مجرى واحد ليس شيء منها مخلوقا فقال قاتله الله اما علم ان الجسم محدود والكلام غير المتكلم معاذ الله وابرأ الى الله من هذا القول لا جسم ولا صورة ولا تحديد وكل شيء سواه مخلوق انما تكون الاشياء بارادته ومشيئته من غير كلام ولا تردد في نفس ولا نطق بلسان ... كالمقتبس ... ثم ... احمد بن محمد بن ابي نصر عن محمد بن حكيم قال وصفت لابي ابراهيم عليه السلام قول هشام بن سالم الجواليقي وحكيت له قول هشام بن الحكم انه جسم فقال ان الله لا يشبهه شيء اي فحش او خنا اعظم من قول من يصف خالق الاشياء بجسم او صورة او بخلقه او بتحديد واعضاء تعالى الله عن ذلك علوا كبيرا الشرح ... الفضل في القول بطرق ... الملل والنحل ... ابن الحكم مقالات في التشبيه وافقه فيها هشام بن سالم الجواليقي الذي نسج على منواله ... وهو ... بخصوص وجهه وصحيح نقل عن ابو عيسى الوراق انه قال ان الله تعالى ... لا يفضل عنه شيء من العرش ... ان الله لم يزل عالما بنفسه ويعلم الاشياء بعد كونه بعلم لا يقال فيه محدث او قديم لانه صفة ... غيره ... وبعضه ... في ... لانه ... لا يقول ... وقال ... الاشياء ... وحركة ... هشام ... على صورة الانسان اعلاه مجوف واسفله مصمت ... ساطع ... بد وجل وانف واذن وعين ... وفرة سوداء ... مثالات منسوبة الى هذين الرجلين ... باطلا ... لكن الرجلين ... ورد ... روايات ولعل هذه الاقوال ... باطلة ... في المقول ... ... والله اعلم باسرارها.

٣٢٨٣ الحديث الخامس علي بن محمد رفعه عن محمد بن الفرج الرخجي قال كتبت الى ابي الحسن عليه السلام اسأله عما قال هشام بن الحكم في الجسم وهشام بن سالم في الصورة فكتب دع عنك حيرة الحيران واستعذ بالله من الشيطان ليس القول ما قال الهشامان الشرح ... بحجة ... في ... ذلك ... وقول ... صحيح ... الهشامين ما ... في القول ... عنهما ... ليس صحيحا ... الحديث السادس

رقم ٢٨١ محمد بن ابي عبد الله عن محمد بن اسماعيل عن الحسين بن الحسن عن بكر بن صالح عن الحسن بن سعيد عن عبد الله بن المغيرة عن محمد بن زياد العطار عن اصحابنا

رجاله الصمد وفي ابن داود تعتبر روى ابو عمر عن ابي عبد الله ع ولعل بناؤه على ان المراد به ابن الحسن بن زياد العطار وانه غير محمد بن زياد ايضا كما تفوه في

سعد النجاشي برواية كتابه قال سمعت يونس بن ظبيان يقول دخلت على ابي عبد الله ع فقلت له ان هشام بن الحكم يقول قولا عظيما الا اني اختصر لك منه

احرفا فزعم ان الله جسم لان الاشياء شيئان جسم وفعل الجسم فلا يجوز ان يكون الصانع بمعنى الفعل ويجوز ان يكون بمعنى الفاعل فقال ابو عبد الله ع

ويله اما علم ان الجسم محدود متناه والصورة محدودة متناهية فاذا احتمل الحد احتمل الزيادة والنقصان واذا احتمل الزيادة والنقصان كان مخلوقا

قال قلت فما اقول قال لا جسم ولا صورة وهو مجسم الاجسام ومصور الصور لم يتجزأ ولم يتناه ولم يتزايد ولم يتناقص لو كان كما يقول لم يكن بين

الخالق والمخلوق فرق ولا بين المنشئ والمنشأ لكن هو المنشئ فرق بين من جسمه وصوره وانشأه اذ كان لا يشبهه شيء ولا يشبه هو شيئا **الشرح**

قوله لان الاشياء شيئان اي الاشياء المتحققة والموجودة منحصرة في شيئين اما جسما قائما بذاته او عرضا قائما به ومنشأ هذا الوهم ان الموجود عند اكثر الناس منحصر في المحسوس وما في حكمه وكل ما لا يصل اليه الوهم ولا اشارة حسية اليه فعندهم فرض وجوده مستحيل ولو كان ما زعموه وتوهموه من كون الموجود منحصرا في المحسوس حقا لكان القول بان الشيء اما جسم واما فعل الجسم قولا صوابا والقول بتجسيم الباري جل مجده لازما وهذا اللزوم لا محيص عنه لكن لما لم يكن المحسوسات وان لم يثبت به لا اصل له بعد السابع عن الجسم والجسمانيات في باب التوحيد ركن عظيم وذكر الشارح اطلوه عدة من المحققين منهم الاشاعرة لم يذكر فيه دليلا يشفي العليل ويروي الغليل وغاية ما ذكروه ان الجسم مركب من الاجزاء ولا بد كل او من المادة والصورة وربما ثبت تركيبا خارجيا وعلى تقدير تسليمه لم يعد الا نفي كونه جسما في احتمال كونه جسمانيا غير كونه قوة لجسم او صورة ولنفس كل قوة او صورة في جسم عرضا وقوله ان ادون من القوى والصور ما لم يكن عرضا ولا قائما بالجسم من حيث ذاته ولا غنيا اليه من كل وجه فيجوز ان يكون ذات الصورة امرا متقوما بالجسم متقدما عليه ثم يتوقف في افعاله ولوازمه وتحسناته على ذلك الجسم وبعد الاحتمال انه ليس ببطل الا ان قدغ وان يندفع لا يندفع الا بخوض تدقيق وبحث طويل وبعد تمهيد اصول عقلية وقواعد غامضة يشكل فهمها بل يكره الاكثر وما ذكروه في نفي الجسمية انه تعالى لو كان جسما لشارك الاجسام في الجسمية فلا بد من امتيازه عنها بشيء فيلزم تركيبه مما به الاشتراك وما به الامتياز وكل مركب محتاج الى الجزء وهذا محال عليه تعالى ويرد عليه انه لا يجوز ان يكون بعض الكمالات والنقص في الامر المشترك الذاتي كامتياز الخط الطويل من الخط القصير فانه ليس بحقيقة الخطية المشترك بينهما الا الفصل او عرض عنها خارج فيجوز ان يكون مرتبة كاملة من الجسم متميزة بكمالها عن سائر الاجسام وسلطانها وان قيل يلزم ان يكون تابعا قلنا تعم بما قعد عما ذكره الوضع ولا وضع لشيء بالقياس اليه فانه يوجد بعد لا ذاته ولا موضوع ذاته ولهذا حكموا بانه لا يوجد جسم آخر ولا يوجد فوق جسم آخر فيقال هذا تقليد عند المتكلمين واما الذي افاده ع في نفي الجسمية عنه تعالى بقوله اما علم ان الجسم محدود متناه والصورة محدودة متناهية فهو اقصد البراهين واجودها في هذا المطلب وبيانه ان كل جسم متناه محدود كما دلت عليه البراهين القطعية المقررة فان حده لو كان متناهيا كان محدودا بحد واحد معين او بحد ومقدار فيكون متشكلا بذلك الحد المعين والشكل المخصوص اما ان يكون من جهة طبيعته الجسمية فيلزم جسمية او لاجل شيء آخر والاول باطل والا لزم ان يكون جميع الاجسام محدودة بحد واحد وشكل واحد لاشتراكها في معنى الجسمية بل يلزم ان يكون مقدار الجزء والكل وشكلهما واحدا فيلزم ان لا جزء ولا كل ولا تفاوت في الاجسام وهو محال والثاني ايضا باطل لان ذلك الشيء اما جسم او جسماني او مفارق عنهما والكل محال لانه ان كان جسما آخر فيعود الكلام ويلزم التسلسل وان كان جسمانيا فاما ان يدور واذ وجوده لكونه جسمانيا متوقف على تحدد ذلك الجسم لان الجسم ما لم يتحدد لم يوجد واذا كان وجوده وتحدده متوقفين عليه كان وجوده متوقفا على ما يتوقف عليه وجوده فيتوقف وجود ذلك الشيء على وجوده وكان تحدد الجسم متوقفا على ما يتوقف على تحدده فيتوقف تحدد ذلك الجسم على تحدده فيلزم تقدم الشيء على نفسه فهذا خلف وان كان امرا مفارقا عن الاجسام والجسمانيات فيلزم كون الجسم المفروض الها مفتقرا في وجوده الى امر مفارق عن عالم الاجسام فيكون هو الاله لا الجسم وقد فرض الجسم الها هذا خلف مع انه عين المطلوب وهو نفي كونه جسما ولا صورة جسم فقوله فاذا احتمل الحد احتمل الزيادة والنقصان اشارة الى ما ذكرنا من ان الجسم لا يقتضي بذاته حدا معينا لاشتراكه في سائر الحدود والمقادير لجنسه واحد فليس له الا القبول والاحتمال فلا بد في تحدده بشيء من الشيء والتشكل بحد خاص من عنصر من غير الجسم فيكون كل جسم مخلوقا ويكون الله منزها عن الحد والتصوير فلا يكون جسما ولا صورة جسمانية قوله وهو مجسم الاجسام ومصور الصور اشارة الى برهان آخر على نفي الجسمية والصورية وهو ان موجد الشيء يمتنع ان يشاركه في الوجود بل لا بد ان يكون وجوده اقوى واشد من وجود الشيء المعلول والا لم يكن وجود احدهما العلة والآخر المعلول اولى بل وجود المعلول رشح من الوجود عليه منشأه لم اختلاف الوجودات قوة وضعفا وكمالا ونقصا منشأ اختلاف الماهيات ومعانيها الذاتية فمجسم الاجسام ومصور الصور يمتنع عليه نفسها ومعنى انها كيف يكون جسما او صورة الجسم والا لكان يلزم المساواة بين الجاعل والمجعول في الماهية وفي رتبة الوجود واليه الاشارة بقوله لو كان كما يقولون لم يكن بين الخالق والمخلوق فرق ولا بين المنشئ والمنشأ وقوله لكن هو المنشئ لفظ انه المفعول وضمير هو راجع الى الجسم وان قوله فرق بين من جسمه وصوره مشتمل على حذف في الكلام فصورته ما استثنائي منصوب بالحذف اي شيء كان الجسم منشأ كان بينه وبين منشئه الذي جسمه وصوره وانشأه فرق لكن هو المنشئ الى غيره من حد كثير من الاجسام وصورها فرق

علم انحصار الحق في المحسوس والاشياء في الجسم والجسماني من جهل

بشر وبين من جسمه وصورته وانشاه فتبارك اسمه لا يشبهه شيء ولا يشبه شيئا اذ الاشياء كلها مخلوق والمخلوق لا يشبه الخالق **الحديث**
السابع محمد بن ابي عبد الله عن محمد بن اسماعيل عن علي بن عباس عن الحسن بن عبد الرحمن الحماني الذي في بعض كتب الرجال الحسن بن عبد الرحمن الانصاري
الكوفي من اجلاء الشيعة قال قلت لابي الحسن موسى بن جعفر ع ان هشام بن الحكم زعم ان الله جسم ليس كمثله شيء عالم سميع بصير قادر متكلم ناطق والكلام
والقدرة والعلم يجري مجرى واحد ليس شيء منها مخلوقا فقال قاتله الله اما علم ان الجسم محدود والكلام غير المتكلم معاذ الله وابرأ الى الله من هذا القول لا
جسم ولا صورة ولا تحديد وكل شيء سواه مخلوق انما تكون الاشياء بارادته ومشيته من غير كلام ولا تردد في نفس ولا نطق بلسان **الشرح** لعله
قصده ان يقول ومعاذ الله اي اعوذ بالله معاذا بالحكماء والغلط في الكلام المنقول عن هشام في شيئين احدهما ان الله جسم والثاني ان الكلام و
القدرة والعلم يجري مجرى واحد فقوله ع اما علم ان الجسم محدود اشارة الى ابطال الاول وقوله والكلام غير المتكلم اشارة الى ابطال الثاني فان
العلم يجوز ان يكون عين العالم وكذا القدرة يصح كونها عين القادر بخلاف الكلام فانه كان نفسانيا او خارجيا فانه غير المتكلم فلا يجري مجرى
العلم والقدرة فلا يكون الا مخلوقا وقوله معاذ الله وابرأ الى الله من هذا القول اي اعوذ بالله وابرأ اليه من القول بانه تعالى جسم وان كلامه
عين ذاته وقوله لا جسم ولا صورة ولا تحديد ناظر الى نفي الاول وقوله وكل شيء سواه مخلوق ناظر الى نفي الثاني وقوله انما تكون الاشياء بارادته
ومشيته من غير كلام اشارة الى دفع شبهة نشأت من قوله تعالى انما امره اذا اراد شيئا ان يقول له كن فيكون وهي ان الكلام لو كان مخلوقا لكونه
لكان مسبوقا بكلام اخر وهو قوله كن فيلزم التسلسل والجواب ان المراد منه القدرة والمشية قال الزمخشري في معنى قوله كن انه مجاز من الكلام و
تمثيل لانه لا يمتنع عليه شيء من المكونات وانه بمنزلة المامور المطيع اذا ورد عليه امر الامر المطاع اقول ان لنا في تحقيق كلام الله وقوله وامره
خوضا عظيما ليس هيهنا موضع كشفه وبيانه ولعلك تسمع منا في موضع اخر اليق به من هذا الموضع وقوله ولا تردد في نفس ولا نطق بلسان
اشارة الى نفي الكلام النفسي واللساني **الحديث الثامن** علي بن ابراهيم عن محمد بن عيسى عن يونس عن محمد بن حكيم قال وصفت لابي الحسن
ع قول هشام الجواليقي وما يقول في الشاب الموفق ووصفت له قول هشام بن الحكم فقال ان الله لا يشبهه شيء **الشرح** قد علمت ان علة الشيء
وموجده يجب ان يكون وجوده نحوا اعلى من الوجود اقوى واشد واشرف ولا شك ان الجسم وصورته من جملة المخلوقات والله تعالى خالقهما
موجدهما فلم يكن جسما ولا صورة جسم ولا شيئا اخر من الجواهر والاعراض **تحقيق عرشي وتوحيد مشرقي** يبتني على مقدمة وهي انه
قد يكون لمعنى واحد بهوية واحدة انحاء من الوجود بعضها اقوى واكمل من بعض كهوية العلم ومفهومه اذ من العلم ما هو عرض كعلم الانسان بغيره
ومنه ما هو جوهر كعلمه بذاته ومنه ما هو واجب الوجود كعلمه تعالى بذاته وبغيره وبيان اخر قد يكون الشيء موجودا بوجود مختص وقد يكون
موجودا بوجود جمعي غير كهوية العلم والقدرة فان العلم فينا كيفية نفسانية غير القدرة والقدرة غير الارادة وكلها غير الحيوة وعلم الله تعالى
باشياء عين قدرته عليها وهما عين ارادته والجميع عين حيوته وهي كلها موجودة بوجود الذات وبيان اخر ان
الشيء قد يكون له وجود تفصيلي وقد يكون له وجود اجمالي كالسواد الشديد والخط الطويل فالاول يشتمل على السوادات الضعيفة المتفاوتة
الحدود التي كل منها نوع مخالف للاخر عند الحكماء موجودة بوجود مجمل والثاني يشتمل على خطوط كثيرة قصيرة متفاوتة القصر والطول
وجدت بوجود واحد اذا تمهدت هذه المقدمة فنقول ان مهية الجسم معنى يصدق على الجوهر القابل للابعاد انحاء من الوجود بعضها اخس وادون وبعضها
جماد اشرف واعلى فمن الجسم ما هو جسم هو لا غير فقط وهو الهيولى ومنه ما هو مع كونه جسما حافظ للصورة متصف بانها مولدة احيانا
صورة ذو حياة ومنه ما هو في العناصر الاربعة موجودة بوجود واحد جمعي حقيقة ولكنها جماد فقط من غير نمو ولا حس ولا حركة ولا نطق ومنه
ما هو جسم موجود بجسمية متعددة نام مولد لجسميته كل من جسمية الجمادات والمعادن ومنه ما هو مع كونه جسما حافظا للصورة متغذيا نابتا
مولد لمثله ذو حيوة حسية ومنه ما هو مع كونه حيوانا لما مر من المقامات ذا النفس الناطقة موجود بوجود واحد
جمعي لا تضاد بينها في هذا الوجود الجمعي لكونها موجودة على نحو الطف واشرف وهو وجود الانسان ثم الانسان يوجد في عوالم ثلثة بعضها
ماهو اشرف واعلى من الاخر فمنها ما هو انسان طبيعي ومنه ما هو انسان نفسي ومنه انسان عقلي اما الانسان الطبيعي فله اعضاء محسوسة متباينة في
الوضع فليس موضع العين موضع السمع ولا موضع اليد موضع الرجل ولا شيء من الاعضاء في موضع العضو الاخر واما الانسان النفساني
فله اعضاء متمايزة لا يدرك شيء منها بالحس الظاهر انما يدرك بعين الخيال والحس الباطن الحق المشترك الذي هو سمعه وبصره وشمه ولمسه وبدنه
وليس بتلك الاعضاء غير متحاذية الجهات ولا متقابل الاوضاع لمادة جسمية ولا يقع عليها اشارة حسية انما الجنة هذا العالم وجسمانيته ايضا
الذي يراه الانسان في النوم واليقظة جزء من اجزاء الاخرة وشبيه منها ومنه اشتد بعد الموت واما الانسان العقلي فاعضاؤه وجوارحه و
نفس حواسه عقلية له بصر عقلي وسمع عقلي وذوق وشم ولمس عقلية واما الذوق فما بعث عند ربي يطعمني ويسقيني واما الشم فاني لاجد نفس
الرحمن من جانب اليمن واما اللمس فوضع يده بين كتفي فوجدت برد انامله وكذلك له يد عقلية وقدم عقلية ووجه عقلي وجنب عقلي وتلك الاعضاء
والجوارح العقلية كلها موجودة بوجود واحد عقلي وهذا هو الانسان المخلوق على صورة الرحمن وهو خليفة الله في العالم الفعلي منجى
مكرر المتكثر وبعد الانسان النفسي وبعد الطبيعي فاذا تصورت هذه المعاني وانقشت في صحيفة خاطرك علمت ان المعنى المسمى بالجسم له انحاء

من الموجود متفاوتة في الشرف والخسة والعلو والدنو من لدن كونه مجتبيا الى كونه متقلبا ثابتا به يكون في الوجود ... وهو السميع البصير المسمى بالاسماء الحسنى الموصوف بالنعوت العليا ... على ان الواجب لا يجوز ان يكون له في ذاته فقد شيء من الاشياء الوجودية ولا يجوز له الاحدية جهة بل هو في جهة وجوب الوجود ... الاعدام والنقائص ... الاشياء الموجودة في حد التعين الالهي بوجود واحد الذي هو وجود ذاته ... الموجودة بوجود واحد ...

باب صفات الذات

الحديث الاول علي بن ابراهيم عن محمد بن خالد الطيالسي ... عبد الله بن خالد الطيالسي ابو عبد الله ... عن صفوان بن يحيى عن ابن مسكان عن ابي بصير قال سمعت ابا عبد الله عليه السلام يقول لم يزل الله عز وجل ربنا والعلم ذاته ولا معلوم والسمع ذاته ولا مسموع والبصر ذاته ولا مبصر والقدرة ذاته ولا مقدور فلما احدث الاشياء وكان المعلوم وقع العلم منه على المعلوم والسمع على المسموع والبصر على المبصر والقدرة على المقدور قال قلت فلم يزل الله متكلما قال فقال ان الكلام صفة محدثة ليست بازلية كان الله عز وجل ولا متكلم ... على انه مفرد ... لكن يحتاج ... الموجودة في الازل ... اما المقصد الاول فنقول ان الصفات على ثلثة اقسام منها سلبية محضة كالقدوسية والفردية ومنها اضافية محضة كالمبدئية والرازقية ومنها حقيقية سواء كانت ذات اضافة كالعالمية والقادرية او لا كالحيوة والبقاء ... والاضافات زائدة على الذات ... الامكان ... الجوهرية والجسمية ... المكان والحيز ... كلها راجعة الى ... الرحمة والغفران ... في الذات الاحدية واما الصفات الحقيقية ... زائدة على الذات ... عن نفي الجهل ... السمع والبصر ... على الذات مع الصفة ... العلم والقدرة ... على سبيل الحقيقة ... بسبب المجاز ... كمال التوحيد نفي الصفات عنه ... الموجودة كالعالم والقادر ... الصفات المزادة ... هذه المفهومات ... وحود وعلم وقدرة وحيوة وارادة وسمع وبصر ... اسم ... بل المشتقات ... على الذات ... الصفات ... فان المشتق ... الاشتقاق ... القادر والعالم ... مجهول الكنه ... المعلوم ... بوجود ذاته ... الباري ... محجوب عن عقولنا ... في الوجوب ... الجوهر جوهر ... في العرض عرض ... العلم والقدرة ... بالذات ... السميع البصير ... الصفاتيون ... الذات ... العلم والقدرة والسمع والبصر من الصفات الحقيقية ... كلها راجعة الى صفة القيومية ... علم ولا معلوم ... ولا مقدور ... ولا مسموع ولا مبصر ... ربط الحادث بالقديم ... الحركة والزمان ... مقدارها ... الحركة ... حدوث ... التجدد ... الحركة والتجدد ... الوضع والكم والكيف ... الجوهر ... الحكماء برهان على نفيها عن الجوهر ... البراهين على اثبات الحركة ...

الجسمانية وان طبايع الاجسام الفلكية والعنصرية كلها لما فيه الذوات متجددة الهويات لا يمكن وجودها الا على نحو الحدوث فالعالم الجسماني وجوده
لا عن ... مقتض قديم والمقتضي حادث والنسبة بينهما كالنسبة بين الذاتين الذاتي ... لا بالقصد ... ان الاول والحدوث ...
وهذا في التمثيل كنسبة الفطرة مع الحرارة التابعة ... لم ... احدهما ... الاخر مغاير ... واما المقصد الثالث فمعنى التكلم ... على
المتكلم فالدال هو الكلام والمدلول هو المعنى ... هو المتكلم والمتكلمية ... الكلام اللفظي ... المتكلمية
يكون من باب الاضافات ومن الصفات الاضافية ... يكون ... الافعال ... بكون الذات بحيث ينشأ منها المدلول
على المعنى يكون من الصفات الحقيقية ... على الذات لكن الظاهر من ... الصفات الاضافية ... الكلام
صفة محدثة ليست بازلية ... كان الله عز وجل ولا متكلم اي الموصوف باصل
بافعال المتكلمية **الحديث الثاني** محمد بن يحيى عن محمد بن الحسين عن ابن ابي عمير عن هشام بن سالم عن محمد بن مسلم عن ابي جعفر عليه السلام قال سمعته يقول

حاشية لاضافة م
وهو ٩٨ على ابن

كان الله ولا شيء غيره ولم يزل عالما بما يكون فعلمه به قبل كونه كعلمه به بعد كونه **الشرح** الضمير في به راجع الى الخبر ... ان علمه تعالى بالاشياء
التي هي غيره ... وغير صفاته ... على اربع مراتب ... وهو ... الاجمالي البسيط الذي ... وقد اشرنا
الى ان ... كل الاشياء ... مرتبة قضائه وعلم التفصيلي الذي بعد الذات ... الكتاب ... جميع الاشياء معقولة
منفصلة محفوظة عن التغير وهو عالم القضاء الرباني ... مرتبة القدر وهو كتاب المحو والاثبات
لقوله يمحو الله ما يشاء ويثبت وعنده ام الكتاب ... جميع الموجودات على الوجه الجزئي ... المتغيرة ... والموقع
اخر ... فيها الصور الكونية المادية ... الجسمانية ... الشخصية ... المتغيرة ... واشكالها الحسية
فاذا تقرر هذا ... العلم الاولان احدهما المسمى بالعناية والثاني المسمى بالقضاء لا يتغيران ... علم الله تعالى ... وعلم القضاء
قبل كونه ومع كونه وبعد كونه علم واحد لا يتغير ... واما العلمان الاخيران ... متغير ... لكن ... الحد
الصور ... اعتبار ... في نفسها ... مشهودة ... الاعتبار الاول متغير و
بالاعتبار الثاني ثابتة ... الاشياء ... موجودة عنده ... ولا يعزب
بالقياس اليه علمه ... **الحديث الثالث** محمد بن يحيى عن محمد بن الحسين عن صفوان بن يحيى عن الكاهلي هو عبد الله بن يحيى الكاهلي ... ورد

وهو ٢٨٩ م

في الكافي ... وفي الفهرست عبد الله بن يحيى ... روى ... ابي عبد الله ... كتبت الى ابي الحسن عليه السلام في دعائه الحمد لله منتهى
علمه فكتب الي لا تقولن منتهى علمه فليس لعلمه منتهى ولكن قل منتهى رضاه **الشرح** هذا الحديث دال على ان الاشياء ... المتغيرة
... في الخارج ... موجودة بوجود ... الحق ... ولوازمها ... موجودة
بوجود الذات ... وان كان ... علمه ... العقل ...

وهو ٢٩٠ م

... موجودة بوجود ... **الحديث الرابع** محمد بن يحيى عن سعد
ابن عبد الله بن ابي خلف الاشعري القمي يكنى ابا القاسم جليل القدر واسع الاخبار كثير التصانيف ثقة ... وجهها
... ابا محمد العسكري عليه السلام ... بعض اصحابنا ... والله اعلم توفي
سعد سنة ... وثلثمائة ... عن محمد

عن ايوب م

بن عيسى عن ايوب بن نوح بن دراج النخعي ابو الحسين ثقة له كتب وروايات ومسائل عن ابي الحسن الثالث عليه السلام وكان وكيلا لابي الحسن وابي محمد عليهما السلام عظيم
المنزلة عندهما ... شديد الورع كثير العبادة ثقة في رواياته وابوه نوح بن دراج كان قاضيا بالكوفة صحيح الاعتقاد ... جميل بن دراج
... في كتاب الغيبة ... ايوب بن نوح ...
... الى ابي الحسن عليه السلام ... الى رجل من اهل الجنة فانظر الى هذا انه كتب الى ابي الحسن يسأله عن الله عز وجل اكان يعلم
الاشياء قبل ان خلق الاشياء وكونها او لم يعلم ذلك حتى خلقها واراد خلقها وتكوينها فعلم ما خلق عندما خلق وما كون عندما كون فوقع بخطه لم يزل
الله عالما بالاشياء قبل ان يخلق الاشياء كعلمه بالاشياء بعدما خلق الاشياء **الشرح** قد سبق ان لعلمه تعالى اربع مراتب ...
... للاشياء وجودات مختلفة ... وجود ... وجود عقلي و...
... فاعلم ان ... عبارة عن ... علم الله بالاشياء
... الذاتية ... الصفات والاسماء التي
... الوجود في الممكن ... وجوده موجودة ... الواجب ... لوجوده ...

الرابع

اصطلحوا ... الواحد ... الحقيقة ...
... الروح الاعظم والعقل الاول والقلم الاعلى والحقيقة المحمدية ... القرآنية ...

... القلم ...

الروح قل الروح من امر ربي وقال وانه في ام الكتاب لدينا لعلي حكيم وقال اقرأ وربك الاكرم الذي علم بالقلم ولهذه الرتبة عقلية ودرجات فهذه تسمى بالجواهر العقلية والانوار القاهرة لانها مؤثرة بتأثير الله فيما عنها من النفوس والاجرام قاهرة لها حتى ان أثرها أثر الله في غيرها صورة حقيقة قاهرة الله ومظهر اسمه القهار وانها ليست من جملة العالم وما سوى الله بل وجودها وجود الافعال كالنفوس والاجرام لانها من صقع الله ومفاتيح الغيب لما العالم والسوى فهو عبارة عن مجموع الاجرام ونفوسها وقواها المتعلقة بها وهي لانها حادثة متجددة في كل حين ثم يتوسط ذلك الجوهر القدسية وما يطويها ويحملها من الخفايا يقع الصور القضائية بوجه جوهرها حسابية مع اجرامها السماوية وعناصر حيثما يتنوع بها وصورها الطبيعية بتوابعها الكونية والكل متغيرة متجددة فتلك النفوس السماوية هي كتاب المحو والاثبات وكان العالم الروحاني العقلي محو الحق ... عن القضاء الالهي باعتبار وقلم رباني باعتبار انه يكتب به في الالواح القدرية صور انقضائية كائنة واخرى جزئية فالعالم النفساني بجوهرها السماوي محل القدر لان الصور الكلية في عالم القضاء وهو اللوح المحفوظ في غاية الصفاء كانها ... لا يتمثل لانها موجود بوجود ذلك الجوهر العقلية كان صقع الله ومعاني ... موجودة بوجود الذات الاحدية فينتقش من تلك الصور في النفوس السماوية الكلية الواقع العالم الجسماني الكبير كما ينتقش بالقلم في اللوح وصور امعلوما تفصيلا ... كما يظهر في قلوبنا عند استحضارنا للمعلومات الكلية كالصور الوهمية وكرهات العبائا عند الطلب الرأي الجزئي المنبعث عن القوى على الفعل ثم ينتقش منه في النفوس السماوية الجزئية التي هي قواها الخيالية نقوشا جزئية متشخصة باشكال وهيآت ... مقادير واوقات مخصوصة واوضاع جسمية على طبق ما يظهر في الخارج كما ينتقش في قوتنا الخيالية الجزئية كالصورة الجزئية وكصور ... الى الكرة التي الجزئي يحصل عنه القصد الجازم الى الفعل المعين ... الفعل على طبق ما في القضاء كليا وما في القدر جزئيا وذلك العالم هو لوح القدر ... العالم ... الذي الية لكتابيات ولا من ... الغيوب ثم يظهر في عالم الشهادة وهو ايضا كتاب مبين كما اشير اليه في قوله تعالى وما من دابة الا على الله رزقها ويعلم مستقرها ومستودعها كل في كتاب مبين وقوله تعالى وما اصاب من مصيبة في الارض ولا في انفسكم الا في كتاب من قبل ان نبرأها ثم تلك الصور المنتشرة في ... الوضعية واوقاتها واوضاعها وامكنتها هو الوجود الكوني التكويني الذي هو اخر المنازل اذا عرفت هذا فقوله عليه السلام لم يزل الله عالما بالاشياء الى آخره صالح لان يراد به علمه الكمالي الذي هو ذاته المتعلق بالعناية الالهية وصالح ايضا لان يراد به صورة قضائه لان كل واحد من المرتبتين مصون عن التغير والنسخ واما المرتبة الباقية فهي غير مصونة عن المحو والزوال والتغير والانتقال وقد ذكرنا ان عالم النفوس والاجرام كله حادث متغير ... فنقول في النفوس الناطقة الفلكية وصورها الكلية وكيف يتكلم بحدوثها ... بعد ... ان ... النفوس الحيوانية امر متوسط بينها وبين العقول العالية الفياضة عليها ثم تلك النفوس الجزئية ... تنبيهات الى ... حركاتها وانفعالاتها ... العقول المحضة بانه ... علما مثل الكليات على سبيل الحكاية وصور الجزئيات على سبيل التحقيق ونحن قد اثبتنا في مواضع من كتبنا ان نفوس السموات ... لحقائق متبدلة الطبائع ... بحدوث العالم ... تحقيق علم الله بالحوادث قبل كونها وبعدها علما ... من غير تغير في ذاته ولا في صفة ... الازلي

الحديث الخامس علي بن محمد عن سهل بن زياد عن جعفر بن محمد بن حمزة قال كتبت الى الرجل اسأله ان مواليك اختلفوا في العلم فقال بعضهم لم يزل الله عالما قبل فعل الاشياء وقال بعضهم لا نقول لم يزل الله عالما لان معنى يعلم يفعل فان اثبتنا العلم فقد اثبتنا في الازل معه شيئا فان رأيت جعلني الله فداك ان تعلمني من ذلك ما اقف عليه ولا اجوزه فكتب بخطه لم يزل الله عالما تبارك وتعالى ذكره

الشرح الموالي جمع مولى والمولى على وجوه المعتق والمعتق وابن العم والناصر والجار والمتصرف في امر احد والمراد هيهنا الناصر ... موالينا اي انصارك وشيعتك واعلم ان ... الاختلاف صعوبة هذه المسئلة وغموضها فان هذا الاختلاف بعينه قد وقع بين اعاظم العلماء المتقدمين ... بين المعلم ارسطاطاليس ذهبوا الى ان علمه بالاشياء متقدم عليها وهو ... على العناية ... الاشراقيين ... المعلم الافلاطون ... ان علمه بالاشياء مع الاشياء وان ... ايضا علمه وان معلومية الشيء له ليس الا حضوره ذاته الموجودة عنده ... الوجود لا حضور ... ثم ... الاولى ذهبوا الى ان علمه تعالى بالاشياء بتقرر صورها العقلية وارتسام صورها الادراكية في ذاته ... ذلك بان تلك الصور وان كانت اعراضا قائمة بذاته الا انها ليست صفات ذاته لا ينفعل عنها ولا يستكمل بها لانها بعد الذات وهي من قبيل اللوازم المتاخرة والاثار لا من قبيل الصفات والاحوال وايضا لا يخل كثرتها بوحدة الذات لانها كثرة على ترتيب السببية والمسببية وكترتيب الواحد والاثنين والثلاثة وما بعدها فلا تثلم بها وحدة الذات كما لا تثلم وحدة الواحد بكونه مبدأ للاعداد ... الى النهاية بجمع الكثرة في وحدة ولما كان القول بارتسام صور الموجودات في ذاته قولا فاسدا ... انكره المحقق الطوسي قدس سره ... وشنع في شرحه للاشارات عليه ... ثم ... علم الله موافقا لما رأى الاشراقيون ولكن فاته تحقيق علمه تعالى بالاشياء قبل كونها بل المسلكان كلاهما قاصران عن اثبات علمه تعالى بالاشياء في مرتبة ذاته الاحدية لان ذلك سر دقيق ومطلب عميق والخوض فيه لم يتيسر بطريق الفكر واستعمال العقل فانتظروا اتمام ذلك بعون الله ونصره على من ... فلما علم ... عليهم السلام في الجواب عن هذه المسئلة

الاجمال

هذه الاحاديث المنافية لا كلام محل من غير تفسير لها لما روي من قصور الافهام والمدارك عن دركها فقصد **الحديث الخامس** ه ص ۲۹۲ س ۳

محمد بن يحيى عن احمد بن محمد عن الحسين بن سعيد عن نضر بن محمد عن عبد الصمد بن بشير بلباء قال الراوي العربي العبد موكل مركوني نفع بصر العين المطلع

روى عن ابي عبد الله ع ضعيف له في النجاشي والفهرست له كتاب روى عنه عبد الرحمن ابن هاشم عن فضيل بن سكرة كوفي من اصحاب الصادق ع وفي كتاب بعد

ابو محمد قال قلت لابي جعفر ع جعلت فداك ان رايت ان تعلمني هل كان الله جل وجهه يعلم قبل ان يخلق الخلق انه وحده فقد اختلف مواليك فقال

بعضهم قد كان يعلم قبل ان يخلق شيئا من خلقه وقال بعضهم انما معنى يعلم يفعل فهو اليوم يعلم انه لا غيره قبل فعل الاشياء فقالوا ان اثبتنا انه لم يزل عالما بانه لا غيره فقد اثبتنا معه غيره

في ازليته فان رايت يا سيدي ان تعلمني ما لا اعدوه الى غيره فكتب ع ما زال الله عالما تبارك وتعالى ذكره **الشرح** قول القائل الثاني فهو اليوم يعلم انه لا غير

قبل الاشياء يعني لم يكن الله عالما قبل وجود كل شيء انه كان وحده اذ لا غيره حينئذ فلا ايجاد بعد ومن زعم انه كان غيره سابقا او حتى اذ لو

علم قبل ايجاده للاشياء انه غيرها لكان اثبت معه في الازل غيره من الاشياء بما يمكن النقيض اذ لكن ثبت انه ليس شيء غيره فلم يكن عالما في الازل انه ليس

غيره وهذا في نفسه شبهة والجواب انه تعالى بذاته لما كان نفس ذاته فكما يكفي وجود ذاته في انه هو هو وليس هو غيره فكذلك علمه بذاته الذي هو عينه هو

ذاته هو بعينه علم بانه ليس غيره ولا حاجة في هذا العلم الاجمالي بانه ليس غيره الى صور تلك الغير كلا حاجة في كل شيء انه ليس غيره الى وجود الغير في

معنى يعلم يفعل هذا يوافق مذهب الحكماء الاشراقيين فان اضافته الى ما سواه عينها اضافة الايجاد وهذا يصح في علمه تعالى المتقدم على الاشياء ص ۲۹۳

وهو علمه الذي بعد الذات والبرهان عليه ان الاول تعالى لما كان بذاته من غير تعدد بحيث ذاته وعلمه بذاته في الوجود بالاعتبار والتعدد في المعنى

وقد حكموا بان علمه بذاته علة لعلمه بالمعلول الاول ووجوده بوسطه فبان المجعولات كما ان وجود ذاته علة لوجود المعلول الاول وبتوسطه لسائر المعلولات

فاذا حكمت بكون العلتين اعني ذاته وعلمه بذاته شيئا واحدا بلا اختلاف الا في الاعتبار والتعبير فحكم بكون المعلولين ايضا شيئا واحدا وهو العقل الاول

وعلمه تعالى به شيئا واحدا من غير تغاير يقتضي كون احدهما مباينا للاول والثاني مستقرا فيه فاذن وجود المعلول الاول هو نفس علمه تعالى به من غير

صورة اخرى مستأنفة وهكذا الكلام في المعلول الثاني والثالث الى تمام الجواهر العقلية التي هي كلمات الله التامات التي وصفها الائمة في

في الادعية النبوية عن التغير والآفات وهي عالم الربوبية وهي الحقيقة كلام الله الذي قال فيه انه مقدس عن وصف بين العلم والقدرة لان تلك

الكلمات كلها مظاهر وقدره بما وبتوسطها يعلم سائر الاشياء ويوجدها فتلك الجواهر العقلية المعلولات لها يحصل صور ما في

العقل الاول وما بعده من الموجودات وهو بعينه للاول فكان جميع صور الموجودات الكلية والجزئية على ما هو عليه الوجود حاصلها ه ص ۳۹۳

وهي صورة القضاء الالهي الذي ذكرنا في الحديث السابق ان الله تعالى جعل تلك الجواهر مع تلك الصور وكانت الوجود على ما هو عليه في

لا يعزب عن علمه مثقال ذرة هذا ما ذكره المحقق الطوسي موافقا لمذهب الاشراقيين ولا شك في صحته الا ان الاكتفاء به يحتاج الى جهد لمقد

تقتضيه تعريفه ان علمه التابع على جميع الاشياء الذي هو من صفاته الكمالية هو عين ذاته تعالى بانه قد ذكرنا في المقصد ما ذكرنا وهذا انما هو

ما زال الله عالما تبارك وتعالى ذكره قوله يجمل العلم الذي ذكرنا في المعنى تصور لا يهام عن درك علم الله بالاشياء قبل كونها **باب آخر وهو من**

الباب الاول لان كلها في صفاته فالفرق بينهما ان المذكور في الاول ان صفاته تعالى في الازل قبل وجود الاشياء ان الاحد وتعير

والمذكور في الاخر بكل صفة حقيقية يعني الاخرى فعينها وهو الباب الثالث عشر من كتاب التوحيد **الحديث الاول** ص ۳۹۳

علي بن ابراهيم عن محمد بن عيسى بن عبيد عن حماد عن حريز عن محمد بن مسلم عن ابي جعفر ع انه قال في صفة القديم انه واحد صمد احدي المعنى ليس بمعاني كثيرة

مختلفة قال قلت جعلت فداك يزعم قوم من اهل العراق انه يسمع بغير الذي يبصر ويبصر بغير الذي يسمع قال فقال كذبوا والحدوا وشبهوا تعالى الله عن

ذلك انه سميع بصير يسمع بما يبصر ويبصر بما يسمع قال قلت يزعمون انه بصير على ما يعقلونه قال فقال تعالى الله انما يعقل ما كان بصفة المخلوق

وليس الله كذلك **الشرح** قوله واحد اي فرد لا ثاني له في الذات ولا في الالهية ولا في وجوب الوجود وصمد اي الذي يصمد اليه في الحوائج وقيل

من الصفات الواجب الوجود بالذات والحكم المغني اي جزء له الاعتبار لا عقلا ولا خارجا ولا وهما بل الوجود الفعلي كما فيه والحق ان معناه

مختلفة اي مما تقتضي كثرة تركيبا من الاجزاء والحدود فان في الجهات والحيثيات بل جميع نعوته وصفاته موجودة بوجود ذاته وحيثيته واحدة

حيثية علمه وقدرته وسائر صفاته الايجابية وقوله الحدوا اي خالفوا عن طريق التوحيد والايمان وقوله شبهوا الا نفسه حيث الحق ه ص ۲۹۵

شبها بغيره والمشابهة هي الاتحاد في الكيفية العرضية مما زاد عليه في المخلوقات كيفية نفسانية تحول من حال على ضد ايدا بعده وجعل عين

قدرته فقد شبهه بخلقه وكذا الكلام في السمع والبصر وغيرها فمن كان زعمه ان الصفات كيفية نفسانية في المخلوقات وهي في الازل وان كان من

جعلها صفة زائدة له فقد شبهه بغيره تعالى عن ذلك علوا كبيرا وقوله يسمع بما يبصر ويبصر بما يسمع فان معنى اتحاد الصفات الالهية

وعينيتها في وجود الذات هو الحق عليه جميع اهل الحكمة الالهية من الائمة المعصومين عليهم السلام اول من سبب الاول لعنه لا تكثر للامر

تكثر صفاته لان كل واحد من صفاته اذا تحقق يكون الصفة الاخرى بالقياس اليه فيكون ذاته وجوبه ووجوده وقدرته وكون ذلك

فهو حي من حيث هو قادر وقادر من حيث هو حي وكذلك سائر صفاته الحقيقية اما الذي ذكره محمد بن مسلم انهم يزعمون انه بصير على ما يعقلونه

وفي بعض النسخ يعقلونه وكانه سهو من الناسخ فهو اشارة الى مذهب جماعة زعموا ان بصره تعالى يرجع الى علمه بالمبصرات على وجه كلي وانه تعالى

عنده سهو وغفلة خاصة في نسبة تشاركه الى ذاته بقوله انما يعقل اي بعقلها ابدا على انه ما كان يصفه المخلوق ليس الله كذلك اي ليس ذاته
بصفة المخلوق فانه ليس ان يعقل لاشياء عقلا زائدا بل الحق ان علمه بالاشياء يرجع الى بصره لان بصره يرجع الى علمه **الحديث الثاني** علي بن ابراهيم [illegible]
عن العباس بن عمرو وفي رواية الشيخ العباس بن عمرو الفقيمي عن هشام بن الحكم في حديث الزنديق الذي سأل ابا عبد الله عليه السلام انه قال له اتقول انه سميع
بصير قال ابو عبد الله هو سميع بصير سميع بغير جارحة وبصير بغير آلة بل يسمع بنفسه ويبصر بنفسه وليس قولي انه سميع بنفسه انه شيء والنفس
شيء آخر ولكني اردت عبارة عن نفسي اذ كنت مسئولا وافهاما لك اذ كنت سائلا فاقول يسمع بكله لا ان كله له بعض لان الكل لنا له بعض ولكن اردت افهامك
والتعبير عن نفسي وليس مرجعي في ذلك كله الا انه السميع البصير العالم الخبير بلا اختلاف الذات ولا اختلاف معنى **الشرح** هذا الحديث بعض من الحديث
الذي وقع فيه الاجوبة عن سؤالات الزنديق وقد مر في الباب الثاني من هذا الكتاب شرحه **باب الارادة انها من صفات الفعل وسائر**
صفات الفعل هو الباب الرابع عشر من كتاب التوحيد وفيه سبعة احاديث **الحديث الاول** محمد بن يحيى العطار عن احمد بن محمد بن عيسى الاشعري
عن الحسين بن سعيد الاهوازي عن [illegible] عن عاصم بن حميد عن ابي عبد الله عليه السلام قال قلت لم يزل الله مريدا قال ان المريد لا يكون الا لمراد معه
لم يزل عالما قادرا ثم اراد **الشرح** هذا الحديث يدل بظاهره على ان الارادة حادثة كانه يرد بهذا الى ما سمع من [illegible] من صفات الذات وان
[illegible] [illegible] [illegible] [illegible] [illegible] [illegible] [illegible] [illegible] متجددة متكثرة زائدة على ذاته وان ذاته
محل لهذه الحوادث والكل باطل [illegible] بقول الظالمون علوا كبيرا والتحقيق ان الارادة تطلق بالاشتراك [illegible] [illegible] [illegible] الجمهور وهو
الذي [illegible] [illegible] [illegible] [illegible] [illegible] عند تصور الشيء الملائم وعقيب التردد حتى يترجح عندنا الامر الداعي الى الفعل او الترك فيصدر احدهما
منا وهذا المعنى [illegible] [illegible] [illegible] [illegible] كالشهوة والغضب وفي الحيوان ولا يجوز على الله بل ارادته نفس صدور الافعال الحسنة
منه [illegible] [illegible] [illegible] [illegible] [illegible] [illegible] [illegible] [illegible] [illegible] [illegible] [illegible] الاشياء لاجل علمه بنظام الخير فيها التابع
لعلمه بذاته لا كاتباع الضوء للشمس [illegible] [illegible] [illegible] [illegible] [illegible] [illegible] المجبورين والمضطرين ولا كفعل المختارين بقصد زائد وارادة
[illegible] [illegible] [illegible] [illegible] ان تصور الكل [illegible] [illegible] [illegible] [illegible] [illegible] العلم الذي هو تمام العلو فاذن هو سبحانه فاعل الاشياء كلها
بارادة ترجع الى علمه بذاته [illegible] [illegible] [illegible] [illegible] في الخارج [illegible] [illegible] [illegible] [illegible] [illegible] [illegible] [illegible] [illegible]
[illegible] [illegible] [illegible] الاشياء الصادرة عنه كلها مرادة لاجل انه لا [illegible] [illegible] [illegible] [illegible] [illegible] [illegible] [illegible] [illegible]
[illegible] [illegible] [illegible] [illegible] [illegible] [illegible] [illegible] [illegible] [illegible] [illegible] [illegible] [illegible] [illegible] [illegible] [illegible] [illegible]
[illegible] [illegible] [illegible] [illegible] [illegible] [illegible] [illegible] [illegible] [illegible] [illegible] [illegible] [illegible] [illegible] الحديث [illegible] [illegible] [illegible] [illegible]
[illegible] [illegible] [illegible] [illegible] [illegible] [illegible] [illegible] [illegible] [illegible] [illegible] يكون بالذات او بالعرض وما يكون بالذات او بالعرض
يكون [illegible] [illegible] [illegible] [illegible] [illegible] [illegible] [illegible] [illegible] [illegible] [illegible] [illegible] بالارادة وكل فعل يصدر عن فاعل الفاعل عن [illegible]
[illegible] [illegible] [illegible] [illegible] [illegible] [illegible] [illegible] [illegible] [illegible] [illegible] [illegible] [illegible] [illegible] [illegible] [illegible] [illegible] [illegible] [illegible]
[illegible] [illegible] [illegible] [illegible] [illegible] [illegible] [illegible] [illegible] [illegible] [illegible] [illegible] [illegible] [illegible] [illegible] [illegible] [illegible] [illegible] [illegible]
بالذات [illegible] [illegible] [illegible] [illegible] [illegible] [illegible] [illegible] [illegible] [illegible] [illegible] [illegible] [illegible] [illegible] [illegible] [illegible] [illegible]
[illegible] [illegible] [illegible] [illegible] [illegible] [illegible] [illegible] [illegible] [illegible] [illegible] [illegible] [illegible] [illegible] [illegible] [illegible] [illegible] [illegible]
صفات الافعال ومن الصفات الاضافية [illegible] [illegible] [illegible] [illegible] [illegible] [illegible] [illegible] [illegible] [illegible] الارادة الحادثة من صفات الذات
وهي كالعلم الحادث الذي هو اضافة [illegible] [illegible] بالحوادث الكونية [illegible] [illegible] [illegible] [illegible] **الحديث الثاني** محمد بن ابي عبد الله عن محمد بن
اسماعيل عن الحسين بن الحسن عن بكر بن صالح عن علي بن اسباط عن الحسن بن الجهم عن بكير بن اعين [illegible] [illegible] [illegible] [illegible] [illegible] [illegible] عن يعقوب
ابن يزيد عن ابن ابي عمير [illegible] [illegible] [illegible] [illegible] [illegible] [illegible] [illegible] [illegible] [illegible] [illegible] قال قلت لابي عبد الله عليه السلام علم الله
ومشيته هما مختلفان او متفقان فقال العلم ليس هو المشية الا ترى انك تقول سافعل كذا ان شاء الله ولا تقول سافعل كذا ان علم الله فقولك ان شاء الله
دليل على انه لم يشأ فاذا شاء كان الذي شاء كما شاء وعلم الله السابق للمشية **الشرح** [illegible] [illegible] [illegible] [illegible] [illegible] [illegible] [illegible]
[illegible] [illegible] [illegible] [illegible] [illegible] [illegible] [illegible] تقول سافعل كذا ان شاء الله ولا تقول سافعل كذا ان علم الله والثاني ان قولك ان شاء الله يدل
على انه لم يشأ [illegible] [illegible] [illegible] [illegible] [illegible] [illegible] [illegible] [illegible] [illegible] [illegible] [illegible] [illegible] [illegible] [illegible] [illegible]
[illegible] [illegible] [illegible] [illegible] [illegible] [illegible] [illegible] [illegible] [illegible] [illegible] [illegible] [illegible] [illegible] [illegible] [illegible] [illegible] [illegible]
[illegible] [illegible] [illegible] [illegible] [illegible] [illegible] [illegible] [illegible] [illegible] [illegible] [illegible] [illegible] [illegible] [illegible] [illegible] [illegible]
[illegible] [illegible] [illegible] [illegible] [illegible] [illegible] [illegible] [illegible] [illegible] [illegible] [illegible] [illegible] [illegible] [illegible] وهذا الفرق الذي ذكره
بين العلم والمشية [illegible] [illegible] [illegible] [illegible] [illegible] [illegible] [illegible] [illegible] [illegible] [illegible] **الحديث الثالث** احمد بن ادريس

في معنى الارادة

في الفرق بين الارادة والمشية

عن محمد بن عبد الجبار عن صفوان بن يحيى قال قلت لابى الحسن عليه السلام اخبرنى عن الارادة من الله ومن الخلق قال فقال الارادة من الخلق الضمير وما يبدو لهم بعد ذلك
من الفعل واما من الله تعالى فارادته احداثه لا غير ذلك لانه لا يروّى ولا يهمّ ولا يتفكر وهذه الصفات منفية عنه وهى صفات الخلق فارادة الله الفعل لا غير ذلك يقول له
كن فيكون بلا لفظ ولا نطق بلسان ولا همة ولا تفكر ولا كيف لذلك كما انه لا كيف له **الشرح** يعنى يظهر رؤية التفكر والهمة القصد [illegible]
كيفية نفسانية تحدث عقيب تصور الشئ الملائم والتصديق بثبوته ونفعه تصديقا علميا او ظنيا او تخييليا وربما يحصل ذلك
التصديق الراجح بعد تردد واستعمال رويّة فاذا بلغ حد الرجحان وقع العزم الذى هو الارادة فان حصلت الارادة سواء كانت مع شوق جسمانى
كالشهوة والغضب ام لا حصل الفعل لا محالة ويدل على الوجوب [illegible] واما ارادة الله الحادثة فليست صفة لاستحالة الحدوث [illegible] وكيفية فى ذاته
وهى ليست الا احداث الحادث لا امر زائد لانه تعالى منزه عن الروية والهمة والتفكر [illegible] ان هذه صفة تكون من صفات المخلوقين ولا امثال لذاته
لا تشبه صفات الحقيقية فاراده [illegible] المتجددة [illegible] المتجددة الكائنة الفاسدة فارادته لكل حادث بالمعنى الاخص ترجع
الى ايجاده وبمعنى الداعية ترجع الى وجوده وهذا كلام الحادث التفصيلى واما بالمعنى الاخص اى العالمية ترجع الى ايجاد الحادث لا غير وبمعنى انه العلم
والانكشاف ترجع الى وجوده لا غير [illegible] يقول له كن فيكون بلا لفظ [illegible] يعنى ان قوله تعالى كن كلام عبارة عن ايجاده لشئ وان كن فيه [illegible]
مشتقة من الكون وهو الوجود عبر بها عن الاقتضاء الذاتى والتوجه الالهى لوجود الشئ والذى بمنزلة [illegible] توجه الامر التكوينى ويتعلق
هذا الخطاب الايجادى بما فى الكائنات الزمانية [illegible] والقول المستقر واما فى العقول والارواح [illegible] **الحديث**
الرابع على بن ابراهيم عن ابيه عن ابن ابى عمير عن عمر بن اذينة عن ابى عبد الله عليه السلام قال خلق الله المشيئة بنفسها ثم خلق الاشياء بالمشيئة **الشرح** [illegible]
شيئا بعد رضا [illegible] فوجوده او [illegible] بسبب الارادة فالارادة [illegible] من نفسها [illegible] لا بارادة اخرى [illegible] الا انها
فالارادة مرادة لذاتها والفعل مراد بالارادة وكذا الشهوة [illegible] اشتهاء لذاتها اللذيذة بنفسها وسائر الاشياء [illegible]
بها لذيذة مرغوبة بالشهوة [illegible] هذا المثال [illegible] الله [illegible] بنفس [illegible] الاشياء ان الوجود [illegible]
الاشياء الوجود موجودة والوجود شئ بالذات والاشياء [illegible] بالوجود [illegible] بالذات [illegible] والضعف والكمال
والنقص وكذا الخيرية والشيئية [illegible] والخير الذى [illegible] والفعل [illegible]
المحض الذى [illegible] الوجود البحت الذى لا [illegible] عدم ونقص وهو ذات الباري [illegible] والارادة المحضة بطلق جميع
الاشياء [illegible] والارادة [illegible] هو [illegible] فيكون [illegible] الاشياء [illegible] فى القصد [illegible]
بالمعنى هو كالوجود وهو واجب الوجود بالذات والشئ [illegible] **الحديث الخامس** عدة من اصحابنا عن احمد بن محمد البرقى
عن محمد بن عيسى عن المشرقى حمزة بن المرتفع عن بعض اصحابنا قال كنت فى مجلس ابى جعفر عليه السلام اذ دخل عليه عمرو بن عبيد فقال له جعلت فداك قول الله
تبارك وتعالى ومن يحلل عليه غضبى فقد هوى ما ذلك الغضب فقال ابو جعفر عليه السلام هو العقاب يا عمرو انه من زعم ان الله قد زال من شئ الى شئ فقد
وصفه صفة مخلوق وان الله عز وجل لا يستفزه شئ فيغيره **الشرح** [illegible] اى [illegible] من مكانه [illegible] اى [illegible]
[illegible] الاول [illegible] انفعال [illegible] فى ذاته [illegible] مركبة [illegible] من قوة وفعل وهو محال بل هو فعل محض
بلا قوة ووجوب بلا امكان وهذه الانفعالات والتغيرات التى [illegible] كلها بالذات [illegible] شئ ولا ينفعل عن شئ [illegible]
[illegible] فلو كان [illegible] لكان [illegible] والغضب [illegible] منها [illegible] الارادة
الانتقام [illegible] عن [illegible] والله [illegible] على [illegible] وهو [illegible]
ولوازمها [illegible] **الحديث السادس** على بن محمد عن [illegible] عن هشام بن الحكم فى حديث الزنديق الذى سأل ابا
عبد الله عليه السلام فكان من سؤاله ان قال فله رضا وسخط فقال ابو عبد الله عليه السلام نعم ولكن ليس ذلك على ما يوجد من المخلوقين وذلك ان الرضا حال تدخل
عليه فتنقله من حال الى حال لان المخلوق اجوف معتمل مركب للاشياء فيه مدخل وخالقنا لا مدخل للاشياء فيه لانه واحد واحدى الذات واحدى
المعنى فرضاه ثوابه وسخطه عقابه من غير شئ يتداخله فيهيجه وينقله من حال الى حال لان ذلك من صفة المخلوقين العاجزين المحتاجين
الشرح [illegible] اى اضطرب [illegible]
[illegible] بعضها ازلى واجب الوجود [illegible] وبعضها حادث [illegible] هو [illegible]
لا يقابله سخط [illegible] بحيث [illegible] الاشياء [illegible] فصل [illegible] روحانى
[illegible] الله بالفعل [illegible] الرضا من الله [illegible] الله ومنها [illegible]
الجنة ويقابله سخط الله والنار [illegible] رضا الله [illegible] فى المخلوقين لان رضا المخلوق حال يدخل نفسه [illegible]
ينقله من حالة الى عدم رضا او سخط الى حالة اخرى تقابلها [illegible] واما رضا الله [illegible] ذكر [illegible]
اضافة [illegible] ورحمته ويقابله [illegible] سخطه [illegible] ورحمته [illegible] غضبه [illegible] وهو قوله ومن

يحمل عليه غضبي فقد هوى ولكن يجب ان يعلم ان رحمته ذاتية والغضب عرضي فلولا الكفر والمعصية لم يكن غضب في المخلوق جهنم كما
دل عليه قوله فلا تطغوا فيه فيحل عليكم غضبي وقوله ان المخلوق اجوف الى قوله فتحل الغضب بالسبب اللتين في كون المخلوق مما يجوز ان
يرد عليه حال بعد حال ويتغير ويتفصل عنها بخلاف الخالق وذلك لان كل مخلوق جسماني فيه امر متحد هو جهة قصوره وحاجته بها الى الاكمال
والقوة الاستعدادية وكونه امر عدميا نسبة الى التقويم فيحتاج الى ما يقومه وهو الصورة فكل صورة جسمانية لها مادة عدمية بها يقبل
كل ما يرد عليها من الاحوال ولو كانت الصورة مجردة بلا مادة لم يقبل شيئا الخواص ولم يتغير من حال الى حال فكل مخلوق جسماني اجوف معتمل مركب
ما او مشوب بالاشياء المعوقة على امر عدمي خالية ذاته عن كل صفة وحلية لا تقبل الاشياء امكانها واما كونه معتملا فانه مما يتغير ويضطرب
اما كونه مركب مركب من القوة والفعل ومن المادة التي بها بالفعل واما الخالق جل اسمه فقد علمنا انه محض حقيقة الوجود الذي لا تتم فيه الاشياء
امكان ونقص فهو واحد لا مثل له ولا شريك وهو احدي الذات لا جزء له ولا حد واحدي الصفة يلتفت صفاته غير زائدة ثبت بالبرهان انه لا يوجد
من خالة عدمية فيحصل ويحيط بالحادثات لما اللاقوة وعقابه كما علمت من غير تغير في ذاته ولا في صفة الحقيقية لان ذلك من صفة المخلوق ذي
موس من هذا يحتاج في استكمال الى الابدان الكائنة المستحيلة المنفعلة في اخص **الحديث السابع** عدة من اصحابنا عن احمد بن محمد بن
خالد عن ابيه عن ابن ابي عمير عن ابن اذينة عن محمد بن مسلم عن ابي عبد الله عليه السلام في صفة تحمله القول في صفة الرب وصمنا نصين ان
نصفه بها وكلاهما في الوجود فذلك صفة فعل وتفسير هذه الجملة انك تثبت في الوجود ما يريد وما يريد وما يسخط وما يحب وما يبغض فلو
كانت الارادة من صفات الذات مثل العلم والقدرة كان ما لا يريد ناقضا لتلك الصفة ولو كان ما يحب من صفة الذات كان ما يبغض ناقضا لتلك
الصفة الا ترى انا لا نجد في الوجود ما لا يعلم وما لا يقدر عليه كذلك صفاته الازلية لسنا نصفه بقدرة وعجز وعلم وجهل ولا يجوز ان يقال يحب من
يعصيه ويبغض من اطاعه ويعادي من يعصاه ويوالي من يطيعه وقال في دعائه اللهم ارض عني ولا تسخط علي وتولني ولا تعادني ولا يجوز
ان يقال يقدر ان يعلم ولا يقدر ان لا يعلم ويقدر ان يملك ولا يقدر ان لا يملك ويقدر ان يكون عزيزا حكيما ولا يقدر ان لا يكون عزيزا
حكيما ويقدر ان يكون جوادا ويقدر ان لا يكون جوادا ويقدر ان يكون غفورا ولا يقدر ان لا يكون غفورا ولا يجوز ايضا ان يقال اراد ان يكون
ربا وقديما وعزيزا وحكيما ومالكا وعالما وقادرا لان هذه من صفات الذات والارادة من صفات الفعل الا ترى انه يقال اراد هذا ولم
يرد هذا وصفات الذات تنفي عنه بكل صفة منها ضدها يقال حي وعالم وسميع وبصير وعزيز وحكيم غني ملك حليم عدل كريم فالعلم ضده
الجهل والقدرة ضدها العجز والحياة ضدها الموت والعزة ضدها الذلة والحكمة ضدها الخطأ وضد الحلم العجلة والجهل وضد العدل
الجور والظلم **الشرح** ذكر الشيخ ره في هذا الحديث قاعدة كلية بها يعرف الفرق بين صفاته الذاتية وصفات افعاله وهي ان كل صفة
وجودية لها مقابل وجودي فهي من صفات الافعال لا من صفات الذات لان صفاته الذاتية كلها عين ذاته وذاته مما لا ضد له كما انه
ليس كمثله شيء وهذا قانون كلي في معرفة صفات الذات وصفات الفعل ثم فسره وبينه بذكر الامثلة المحسوسة المندرجة تحت الجملة
وقال ونطلق هذا ما يريده الله وهذا ما يكرهه ولا يريده فلو كان مثل هذه الارادة من صفات الذات كالعلم والقدرة كان مقابلها ناقضا
لذاته الاحدية فكان في الوجود ما هو ضد له تعالى وكما ثبت في الوجود ما يرضاه كالايمان والطاعة وكان ايضا ما يسخطه كالكفر في
المعصية فلو كان هذا من صفاته الذاتية لكان السخط المقابل لها ناقضا لتلك الصفة فكان في الوجود ما هو ضد له تعالى وكذا الحكم
فيما يحب وما يبغض ونظائرها كاللطف والقهر والتوفيق والخذلان والولاية والعداوة وغيرها من الصفات المتقابلة الواقعة في الوجود
كلا الطرفين بخلاف الصفات الالهية التي ليس لها مقابل في الوجود وان كان لها مقابل في السلب المحض والعدم بالذات وهي كعلم الله وقدرته
فان علمه متعلق بكل شيء وليس في الوجود ما لا يكون معلوما له تعالى وكذا قدرته متعلقة بكل شيء موجود وليس في الوجود ما لا يكون مقدورا له
تعالى وهكذا حكم جميع صفاته الذاتية والازلية ولهذا لا يجوز ان يقال انه عالم جاهل او قادر عاجز او حكيم سفيه او عزيز ذليل ويجوز ان يقال انه يرضى
ويسخط ولهذا والاه وعاداه بالقياس الى امرين مختلفين كما في القرآن قوله لقد رضي الله عن المؤمنين وقوله سخط الله عليهم ولا يرضى
لعباده الكفر وقوله الله ولي الذين آمنوا وقوله ان الله عدو للكافرين وفي الادعية الماثورة اللهم ارض عني ولا تسخط علي وتولني ولا تعادني
وقوله ولا يجوز ان يقال يقدر ان يعلم الى قوله عموم اشارة الى وجه آخر في بيان الفرق بين صفة الذات وصفة الفعل وهو ان القدرة
صفة ذاتية متعلقة بالممكنات لا غير ونسبتها بما هي قدرة الى طرفي الشيء الممكن على السواء لا تتعلق بالواجب ولا بالممتنع فكلما هو من صفات
ذاته تعالى فهو غير متعلق بالقدرة وكلما هو صفة الفعل فهو ممكن مقدور وبهذا يعرف الفرق بين الصفتين فاذن نقول لما كان علمه تعالى بالاشياء
ضروريا واجبا بالذات فلا يجوز ان يقال يقدر ان يعلم ولا يقدر ان لا يعلم لا انه احد الطرفين واجب بالذات والآخر ممتنع بالذات
فيصح المقدورية هو الامكان وكذا الكلام في صفة الملك والعزة والحكمة والجود والمغفرة والعمران وغيرها من صفات الذات كالعظمة و
الكبرياء والجلال والجمال والخير واما العطاء والحياء فمن صفات الفعل فانه يجوز ان يقال انه يقدر ان يثيب ويعاقب ويقدر ان لا يثيب
ولا يعاقب ويقدر ان يحيي ويقدر ان يميت ويقدر ان يفعل وهكذا في سائر صفات الافعال من هذا السبيل يعلم الفرق بين صفة

الذات وصفة الفعل واعلم ان النسخ ههنا مختلفة ففي بعضها يوجد في بعض الفقرات التي بدل يقدر ان لا يكون لا يقدر ان يكون وفي بعضها
لا يقدر ان لا يكون والظاهر ان المراد واحد كما ذكرنا وقوله ولا يجوز ان يقال اراد ان يكون ربا الى قوله فاذن كذا وجه آخر ودلالة انها كانت الارادة
فرع القدرة لان فاعليتها عن اختيار الى الجزم في المقدور والعزم عليه لاجل تحقق الداعي فما لا يكون مقدورا لا يكون مرادا وقد علمت ان الصفات
الذاتية غير مقدورة فهي غير مرادة ايضا ولكونها غير مرادة وجه آخر وهو قوله لان هذه من صفات الذات والارادة من صفات الفعل فثبت ان
الارادة لكونها من صفات الفعل فهي حادثة وهذه الصفات يعني الربوبية والقدم والعزة والحكمة والملك والعلم والقدرة ونحوها لكونها من
صفات الذات فهي قديمة ولا يؤثر الحادث في القديم ولا تعلق للارادة بشيء منها وقوله الا ترى انه يقول اراد هذا ولم يرد هذا توضيح لكون الارادة
لا تتعلق بالقديم بان الارادة شيء مع كون ضده والقديم لا ضد له كما اشار رحمه الله في فاتحة كلامه كما يتضح لما نسوق من الكلام وبيان ان صفة الذات
هي التي ضدها منتف في الواقع كما قال فصفات الذات تنفي عنه بكل صفة منها ضدها اي صفات الذات هي التي يوجب ثبوت كل واحدة منها نفي ضد
عنه تعالى ازلا وابدا كالحي مثلا فانه يقتضي نفي ضده الذي هو الموت عنه تعالى ضرورة ازلية وكالعلم فان ضده وهو الجهل منفي عنه تعالى ازلا
وابدا وهكذا في ما عداه من الصفات وهذا بخلاف صفة الفعل حيث لا يقتضي ثبوت شيء منها له تعالى نفي ضدها عنه ثم ذكر تنبيه عرشي
ومما يجب ان يعلم ان من الصفات ما يشمل الذات والفعل والاشياء كالعلم مثلا ومنها ما هو عين ذاته كعلمه الاجمالي ومنها ما هو غير ضده كعلمه التفصيلي
بهويات الاشياء الموجودة عنه ومنها ما هو واضح الشرافة عليه بذوات الاشياء او الحق بهم الاشياء بمعنى ما تعلم به ذاته الامر الحق والعلم حقيقة
واحدة لها مراتب اجمال وتفصيل فكونه عين ذاته لا ينافي كونه صفة زائدة حادثة في بعض المراتب واضافة بحسب نفسها وشؤونها فانه في
بعضها تكل صفة تكون كما كان لكل شيء من صفات الذات والفعل جميعا فكان الذي منها في الذات بحكم حكم تلك الصفة الذاتية من انها لا
ثاني لها في الوجود ولا ند ولا شبه ولا ضد لها ولا برهان عليها وسائر احكام الذات الاحدية لانها موجودة بذلك الوجود الواجبي الاحدي والذي منها
في الاعيان كان بحكم صفاتها من قبول التضاد والحدوث والزوال وغير ذلك وما يكون في القديم قديما وفي الحادث حادثا وكثير من اهل
النظر في بعض الصفات ورأوا منها آثار الحدوث وحكموا بانه تعالى محل الصفات الحادثة حتى قالوا ما قالوا وذلك لقصور نظرهم عن ادراك
الوحدة الجمعية في الوجود وصفاته الكمالية اذا عرفت هذا فنقول ان ارادة الله ومشيته يمكن اخذها واعتبارها على وجه تكون من صفات الذات
والفعل جميعا وتكون في القديم قديما وفي الحادث حادثا كالعلم الاجمالي والتفصيلي وتكون الارادات المتعلقة بتفاصيل الارادة الذاتية
الاجمالية مثل الذي وقع في هذا الحديث وغيره من ان المشية حادثة وان الارادة من صفات الفعل ناظر الى جميع تلك المفصلة الواردة [illegible]
في الآيات القرآنية بحسب ما يصل اليه فهم الجمهور كما دريت ان شاء الله

باب حدوث الاسماء

وهو الباب الحادي عشر من كتاب التوحيد وفيه اربعة احاديث

الحديث الاول علي بن محمد عن صالح بن ابي حماد ابي الخير الرازي واسم ابي الخير زاذويه بالزاي والدال المهملة والذال المعجمة ... [illegible]
هكذا في ... الايضاح ... وبعدها ياء ... الحسن ... النجاشي وكان امره ملتبسا
يعرف وينكر ... ابن الغضائري انه ضعيف وروى الكشي عن علي بن محمد القتيبي قال سمعت الفضل بن شاذان يقول في ابي الخير وهو صالح بن سلمة
حماد الرازي كما كنى وقال علي كان ابو محمد الفضل بن شاذان يرتضيه ويمدحه ولا يرتضي ابا سعيد الآدمي ويقول هو الاحمق والمعتمد عندي التوقف فيه ...
وتضعيف ابن الغضائري له ... في الفهرست له كتب ... سعد بن عبد الله واحمد بن ابي عبد الله عن الحسين بن يزيد ...
الملك النوفلي ... ابو عبد الله كان شاعرا اديبا وسكن الري ومات بها ... انه غلا في آخر عمره والله اعلم وقال
النجاشي ما رأينا له رواية تدل على هذا وقال ... في روايته ... عدم الظهور ... عن الحسن بن علي
ابن ابي حمزة واسم ابي حمزة سالم البطائني مولى الانصار ابو محمد واقف قال الكشي حدثني محمد بن مسعود قال سألت علي بن الحسن بن فضال عن
الحسن بن علي بن ابي حمزة البطائني فقال كذاب ملعون رويت عنه احاديث كثيرة وكتبت عنه تفسير القرآن كله من اوله الى آخره الا اني لا استحل ان
اروي عنه حديثا واحدا وحكى ابو الحسن حمدويه بن نصير عن بعض اشياخه انه قال الحسن بن علي بن ابي حمزة رجل سوء وقال ابن الغضائري انه واقف بن واقف
ضعيف في نفسه وابوه اوثق منه وقال الحسن بن علي بن فضال اني لاستحيي من الله ان اروي عن الحسن بن علي وحديث الرضا فيه مشهور وقال النجاشي رأيت
شيوخنا يذكرون انه كان من وجوه الواقفة له كتب وكان اوثق بدلالة نصير في الفهرست روى عنه احمد بن ميثم عن ابراهيم بن عمر عن ابي عبد الله عليه السلام قال
قال ان الله تبارك وتعالى خلق اسما بالحروف غير متصوت وباللفظ غير منطق وبالشخص غير مجسد وبالتشبيه غير موصوف وباللون غير مصبوغ
منفي عنه الاقطار مبعد عنه الحدود محجوب عنه حس كل متوهم مستتر غير مستور فجعله كلمة تامة على اربعة اجزاء معا ليس منها واحد قبل الآخر
فاظهر منها ثلاثة اسماء لفاقة الخلق اليها وحجب منها واحدا وهو الاسم المكنون المخزون فهذه الاسماء التي ظهرت فالظاهر هو الله تبارك و
تعالى وسخر سبحانه لكل اسم من هذه الاسماء اربعة اركان فذلك اثنا عشر ركنا ثم خلق لكل ركن منها ثلاثين اسما فعلا منسوبا اليها فهو الرحمن الرحيم
الملك القدوس الخالق البارئ المصور الحي القيوم لا تأخذه سنة ولا نوم العليم الخبير السميع البصير الحكيم العزيز الجبار المتكبر العلي العظيم المقتدر
القادر السلام المؤمن المهيمن البارئ المنشئ البديع الرفيع الجليل الكريم الرازق المحيي المميت الباعث الوارث فهذه الاسماء وما كان من الاسما

حتى يتم بثلثمائة وستين اسما ... هذه الاسماء الثلثة وهي الاسماء الثلثة اركان وحجب لاسم الواحد المكنون المخزون بهذه الاسماء الثلثة وذلك
قوله تعالى قل ادعوا الله او ادعوا الرحمن ايا ما تدعوا فله الاسماء الحسنى **الشرح** هذا الحديث من الاحاديث المشكلة ومن تشبث بفضل الله في حله فنقول
مستمدا بلطفه ولسان ان الله تقدس شأنه وصفاته كلها مع كثرتها وتفصيلها عين ذاته ... وهي اجزاء ذاته لتنزهه عن النقص والتركيب ولذلك اذا
لاسم هيهنا هو الله تعالى المفهوم الكلي كمفهوم العالم والقادر والمريد والفرق بين الاسم والصفة بوجه كالفرق بين المركب والمفرد وبين الفصل والصورة
فالاسم مثلا اذا اخذ فقط لا بشرط شيء فهو عرضي محمول واذا اخذ بشرط لا شيء كالعرض ... محمول وكذا الناطق بمثل هذين الاعتبارين فصل
... وكذا الاسماء الحسنى اسما باعتبار وصفا باعتبار فالاسماء كالحي والعالم والقادر والمريد والسميع والبصير والصفات كالحيوة والعلم
والقدرة والارادة والسمع والبصر لانها بكلا الاعتبارين بعين الذات الاحدية اذا كانت حقيقية وجودية واما السلبيات والاضافيات فبادرتها
سلوب ... خارجية كالفردية والقدوسية والاولية والبداية والاسماء المنتزعة كالفرد والقدوس والاول والمبدع علم يجمعها الالهية وكذا
منها خارج الوجود لا بالوجود لعموم شانه بعرض العلم والقدرة ... وجود ولكنه قادم في احدية الذات كما
قررنا اذ ليست عارضة للذات كارعم الصفاتية ولا مقومة له ولا حادثة في ذاته كما عليه جماعة ولا موجودة في انفسها بالمرة تعد القدماء بل هي في
انفسها لا موجودة ولا معدومة ولا قديمة ولا حادثة ولا مجعولة ولا لا مجعولة ايضا بل جعلها تابع لجعل الوجود ولا جعلها تابع لا لجعل الوجود
الالهي فهي مع القديم قديم ومع الحادث حادث ومن هيهنا يعلم ان المراد بان الاسم عين المسمى ما هو وتحقيق الاسم للصفة باعتبار ما ذكرنا اذ الذات
مشتركة بين الاسماء كلها والتكثر فيها بسبب تكثر الصفات وذلك التكثر باعتبار شئونه الالهية ومعانيه الغيبية التي هي مفاتيح الغيب وبها يتسع علم
بالاشياء كلها ... في لحاظ الهوية الالهية الوجودية كما علمت لبساطة الذات ولهذا قال وعنده مفاتح الغيب لا يعلمها الا هو
ولا تعطل وهي مفاتح الغيب لا لما ذكرنا ومنه ليستدل على الجماعة بالظهور لا عارضة ولا حادثة الا انها ليست مجعولة وانما هي معان معقولة في غيب
الوجود الحق ... بها شئون الحق وتجلياته واطواره وليست بموجودات عينية ولا داخلة في الوجود اصلا فهي موجودة في العقل تارة وفي
العقل الالهي لا بالاستقلال لكن الحكم والاثر فيما الوجود العيني كما اشار اليه الشيخ المحقق محيي الدين الاعرابي الحاتمي الاندلسي في الفصل الاول
من فصوص الحكم بقوله اعلم ان الامور الكلية وان لم يكن لها وجود في عينها فهي معقولة بلا شك في الذهن فهي باطنة لا تزال عن الوجود العيني
فلها الحكم والاثر في كل ما له وجود عيني بل هو عينها لا غيرها اعني اعيان الموجودات العينية ولم تزل عن كونها معقولة في نفسها فهي الظاهرة
من حيث اعيان الموجودات كما هي الباطنة من حيث معقوليتها فاستناد كل موجود عيني لهذه الامور الكلية التي لا يمكن رفعها عن العقل ولا يمكن
وجودها في العين وجودا يزول به عن ان تكون معقولة انتهى ثم نقول كما ان الوجود حقيقة واحدة لها مراتب كاملة الحق المحض ولها مراتب اخرى
ما زالت تنحط فضله وجوده وكلما نابتها وتلزمها من الصفات الذاتية والاسماء كالعلم والقدرة وغيرهما والوجودات الامكانية انما لزمها الامكان
والحاجة لاجل بعدها عنها وقصورها عنها بالضرورة عن درجة الوجود الواجب الذي التابع للعلول كيف تساوي المتبوع والعلة وهي متفاوتة
المنازل في الشدة والضعف والكمال والنقص والقرب والبعد من ينبوع الوجود ونور الانوار ولكل مرتبة ايضا صفات معقولة مناسبة من جنس
الاسماء والصفات وكل ما هو اقرب من نور الانوار كان لهم من الاسماء والصفات ما هو اقرب والنسب من صفاته تعالى واسمائه وقد علمت ان الاسم هو عين
المسمى وعلمت ايضا ان العلم والقدرة من جملة اسمائه وصفاته الحقيقية والعلم حقيقة واحدة مشتركة قد يكون واجبا بالذات وقد يكون جوهرا
عقليا وقد يكون ... وقد يكون اضافيا محضا فعلى هذا الاطلاق على جميع حقيقتها ... العقل الاول انه اسم العليم لكن بعيدا
وعلى هذا الوجه جرت عادة الصوفية بانهم يقولون لبعض الممكنات انه اسم كذا ولبعض انه اسم كذا اطلاق الاسماء الله تعالى على مظاهرها فيقولون
هذا هو الاسم الهادي كالملك وهذا هو الاسم المضل كابليس اللعين ويقولون الملك الحيوة وملك الموت انهما اسما المحيي والمميت وعلى هذا الاعتبار
فان للاسماء والصفات بنحو ... للذات الالهية وهي متفرقة في الممكنات الا ان بعض الممكنات كالصادر الاول للغاية قريبة من الحق يكون له
مظهرية جميع الصفات فهو الاسم الجامع باعتبار ومظهر الاسم الله باعتبار وليس لغيره من الممكنات هذه الجامعية للاسماء ثم نقول ان للاشياء
في الموجودية ثلث مراتب **الاولى** الموجود الصرف الذي لا يتعلق وجوده بغيره ولا يتقيد بقيد وهو المسمى عند العرفاء بالحق الغيبي والغيب
المطلق والذات الاحدية وهو الذي لا اسم له ولا نعت ولا يحصل اليه معرفة ولا عقل ولا وهم اذ كل ما له اسم ورسم فهو مفهوم من المفهومات الموجودة
في العقل والوهم وكل ما يتعلق به معرفة واذ له فله اشتراك وارتباط بغيره والاول ليس كذلك لكونه قبل جميع الاشياء فلا يقبل الاشتراك فهو الغيب
المحض والمجهول المطلق الا من قبل آثاره ولوازمه **المرتبة الثانية** الموجود المتعلق بغيره والمحدود بحد المقرون بالماهية والعين الثابت
وهو ما سوى الحق الاول من الموجودات الخاصة كالعقول والنفوس والطبايع والاجرام الفلكية والعنصرية ومركباتها **والمرتبة الثالثة**
هو الوجود المنبسط المطلق الذي ليس عمومه وشموله على سبيل الكلية والاشتراك كالمعاني المعقولة بل على نحو آخر فان الوجود ما كان متعددا
ومطلقا هو عين التحصل والفعلية والكلي سواء كان منطقيا او عقليا او طبيعيا يكون مبهما يحتاج في تحصله وتخصصه الى انضمام وجود
اليه وليست حدته عددية اذ هو مع كل شيء بحسبه فلا يتخصص في حد معين ولا ينضبط بوصف خاص من القدم والحدوث والتقدم والتأخر والتجرد

الجسم مع الكمال والنقص والعلو والدنو فهو مع قديم قديم ومع حادث حادث ومع المجرد مجرد ومع الجسم مجسم ومع الجوهر جوهر ومع العرض عرض مع انه بحسب ذاته وسنخ حقيقته بريء عن هذه النعينات وانه كما جرى على لسان احدنا او ذنبنا التامة مبين كل شيء لا بمزاولة وغير كل شيء لا بمزايلة ومع المعقول معقول ومع المحسوس محسوس كما مر طى الله والبه الاشارة في قوله تعالى ألم تر الى ربك كيف مد الظل ولو شاء لجعله ساكنا ويكون غير كل شيء يتوهم انه كلي وقد علمت بطلانه والعبارات عن بيان انبساطه على الماهيات واشتماله على الموجودات قاصرة الا على سبيل التمثيل والتشبيه وطبيعة متمايز عن الوجود مقدس الذي لا يدخل تحت التمثيل والتشبيه ولهذا يستحق الايات الواردة في التنزيه وكلما قيل في تمثيله تقريبا للاذهان من نحو فهو تبعيد من وجه اخر كما قيل ان نسبته الى الموجودات القائمة نسبة الهيولى الاولى الى الاجسام الشخصية والصور النوعية وكنسبة الجواهر الاسمية والتشكلات او نسبة الكلي الطبيعي كجنس الاجناس الى الانواع والاشخاص المندرجة تحته الى غير ذلك من التمثيلات واعلم ايضا ان هذا الوجود غير الوجود الانتزاعي الثابت في نفس البديهي كما ظهر مرارا انه من المعقولات الثانية والمفهومات الاعتبارية التي لا تحقق لها الا في الذهن والوجود الحقيقي بما بنية الثالثة موجود في نفسه اما بنفسه كالاول تعالى او بغيره كما سواه والوجود الانتزاعي كسائر المفهومات الاعتبارية التي لا وجود لها الا بالغير وانما هي عنوانات ذهنية للاشياء الموضوعة بحكم العقل عليها باحكامها وخواصها بعد وتحقيق هذا على اكثر اصحابنا البحوث من المتأخرين لكن القدماء من الحكماء وسائر المحققين من العرفاء شاهدون على ان للوجود حقيقة عينية بل هو اصل الحقائق وان له مراتب ومنه نشأت الماهيات والمفهومات قال بعض العرفاء بعد ان بين ان الوجود بالمعنى الثاني مثل المادة بقوله الوجود مادة للممكن والجنس للماهيات بحكمة الموجد العليم الحكيم على وفق ما كان في علمه بهيئة بعد الغيبة والعرض العام هو الضعيف اللاحق به عند تقييده بقيد الامكان وبعده عن حضرة الوجود تشرفا بذلك الكريم انتهى اراد بالعرض العام الوجود الذي بمعنى الموجودية النسبية ووصفه بالضعيف لانه ضعيف وجود كثر بالمعاني النسبية وهو نسبة تلحق الماهية الممكنة عند حصولها في العقل دون العين واعلم ان ارادة الطبع من مفهوم الوجود المطلق على نحو يوجب يكون مراده من الوجود بالمعنى الاول اي الحقيقة بشرط لا شيء والتنزيه لا بالمعنى الاخير ولا بالمعنى ولا تنزه عنه المتناسب المستبعد كما لا يخفى على ذوي البصيرة وما اكثر ما يتشابه لاجل الاشتباه بين المعنيين من الضلالات والعقائد الفاسدة من الالحاد والاباحة والحلول والتشبيه ونحوها الموجبة لتصف الحادث بحيثية مع الصفات المحققة وامثالها التي تنزه عنه بعض المحققون من الحكماء المحققين من اصحاب البراهين والاستدلال ممن بلغ على الوجه المعروف المبرهن عليه بدليل وريب بعد ذلك في تعريف الوجود على اوضح كما قيل من بد بما ليس يحتاج الى بصيرته وليس بدونه الا من له البصيرة الى هذه المراتب التمثيل في حاشيته على تعريفات الوجود بعض ما يقدر الوجود المطلق فعله والوجود المقيد مراده بالوجود المطلق العام الانتزاعي بل الفعلي الانبساطي ومراده بالوجود المقيد وجود كل في حد من مكنونات كالعقل والنفس والفلك والانسان وغيرها فان كل منها مقيد محدود بماهية خاصة واعتقدت وتصورت هذه المراتب الثلاث علمت ان ما يشار اليه بالاحدية والوجود الحق الذي لا وصف له ولا نعت ولا اسم ولا رسم هو هذا الوجود المنبسط الذي يقع على الخلق المخلوق به بغير رحمن ورحيم وعلى الحقيقة الحقائق وحضرة الاسماء ومرتبة الواحدية وحضرة الجمع واسم الله وحدة التعين والمشيئة الثالثة عليه ومفهوميته كلا عليه وكلا معلولية لانها نفس الحيثية الوجودية واحد ومن يلي مراتب الوجودية بحيث ينطوي بعضها ببعض ويحيط بعضها ببعض والتحقق بها عليه والمجعولية من الوجود المقيد باعتبار نهاية تنبيه بالماهيات الاعتبارية والوجود الحق لا حكم الاسم الله متعين بان الاشياء بوجه لا يجعل لها الوجود الشامل المطلق بل الوحدة الذاتية كما ان الوحدة العددية والجنسية والنوعية وغيرها باعتبار انتساب الى الاسماء الالهية المندرجة في الاسم الله الموصوف بالقيد الجامع وبام الائمة ويتوسطه يؤثر في الاشياء بوجوداتها فانه لا يرد على وجود المطلق المنبسط كالحروف والكلمات لا انها تترتب على النفس الخارج من جوف من الروح البخاري الحيواني المنبسط على الاعضاء اماد على مخارج الحروف ومنازلها تناسبه والعبارة بالمناسبة بين الحق والخلق كما هي بحسب هذه الوسطة كالمناسبة بين النفس والبدن بواسطة الروح البخاري الذي هو من الوجود نفسه ما يكون له جمعية الاسماء وقول الحكماء ان نقطة الاول هو العقل هو ايضا الماورد في الحديث من ان الله عز وجل خلق نفس من هو وخلق من الروحانيين عن يمين العرش ولا ينافي ما ذكرناه لان ذلك بالقياس الى الموجودات المقيدة المتباينة الذوات كالكائنات والاصم ما يخلق الذهن العقل الاول الى الوجود من الهيئة المخصوصة وهما الذاتان باعتبار نفسها الوجوب والامكان بحكم بتقدم الوجود بما هو وجود مطلق على الهيئة بماهي محدودة وان الشيء اعني الهيئة ما لم يجب لم يوجد فاول ما يتشابه من الحق هو الوجود المطلق ويلزم بحسب كل مرتبة من المراتب بعضها من الخاص الهيئة مخصوصة وامكان خاص مظهر اسم خاص فعالم الغيب مظهر الاسم الباطن وعالم الشهادة من الاسم الظاهر والمجردات الاسم القدوس والمادة بابعد الاسم المذل وعلى هذا القياس كما ان الذات الاحدية باعتبار ذاته وهوية مقدس عن الاوصاف والاعتبارات ولكن بلوازمها باعتبار الواحدية والالهية مرتبة الاسم الله لجميع الاشياء والصفات الفائضة المنبسطة وهي جمعي ذاته والمناخرة والمجمول بدوجي مع الذات مع الذات مع احديتها جامعة لمعانيها المعقولة بلا لزوم كثرة وانقسام فكذلك الوجود المطلق باعتبار حقيقته وسنخه من هيئتها والاعتبارات الخاصة الا انه في كل مرتبة من المراتب الذاتية مفهومية

واسم خاص وهو عين الثابت في تلك المرتبة وتلك المرتبة او الاعيان كما علمت مرارا غير مجعولة ولا موجودة في نفسها وانما الحكم لكل من حصة
الوجود الخاص الذي يجيء معه فالاحدية الواجبية معناه الوجود المطلق والواحدية الاسمائية الالهية وجود وماهية فسبحان من ربط الوحدة
بالوحدة والكثرة بالكثرة والامر يكون بين [illegible] وذلك بما في [illegible] ولا بأس بالافادة للشيخ العارف المحقق محيي الدين في الباب
الثامن والتسعين ومائة من الفتوحات المكية اعلم ان الموجودات هي كلمات الله التي لا تنفد كما في قوله قل لو كان البحر مدادا الاية وقال تعالى
في حق عيسى عليه السلام وكلمته القاها الى مريم وهو عيسى فلهذا قلنا ان الموجودات كلمات الله من حيث الدلالة والتسمية ولا [illegible]
[illegible] بالكشف او التعريف الالهي الكلمات المعلومة في العرف انما تتشكل عن نطق الحروف عن النفس الخارج من المتنفس المنقطع في المخارج فيظهر في
ذلك التقاطع اعيان الحروف على نسبة مخصوصة فيكون الكلمات [illegible] بالك ما نورده في هذا الباب ثم قال بعد كلام
فلما علمنا ان لنا نفسا وان لنا النطق ولله كلاما وان الموجودات كلماته علمنا انه ثم ما اعلمنا بذلك الا انه على حقائق الامور فمثل جميع ما ينسب
اليه على السنة رسله وكتبه المنزلة [illegible] في الالفاظ ثم الوجود فجعل ثمانية وعشرين مقطعا للنفس يظهر في كل مقطع حرفا معينا هو غير
الاخر ما هو عينه مع كونه ليس غير النفس فالعين واحدة من حيث انها نفس كثيرة من حيث المقاطع والمنازل فجعلها على ثمانية وعشرين لا زائد ولا
عن ثمانية وعشرين من المنازل التي [illegible] السيارة [illegible] من الفلك المستدير كما تكثر المخارج للنفس الانساني لايجاد
[illegible] ثم ساق الكلام في التطبيق والموازنة بين النفس الرحماني والنفس الانساني الى ان قال في هذا الباب بعينه وكذلك الكلمات العالم
[illegible] الانسان حروفه من حيث اجسادها وكلماته من حيث تركيبها كذلك اعيان الموجودات حروفه من حيث اعيانها وكلماته من حيث [illegible]
انتهى كلامه [illegible] هذه المبادئ والاصول [illegible] الى المقصد فنقول قوله [illegible] خلق اسما بالحروف غير مصوت
اي هو غير مصوت ولا اشارة [illegible] انه ليس من جنس الاصوات والحروف المسموعة ولا من جنس الجواهر الجسمانية ولا من [illegible]
والعوارض المتعلقة بها ولا من قبيل الاعراض لكونها من التوابع فان جميع هذه الامور التي ذكرها غريبة عن ساحة [illegible] ساقطة عن درجة التقدس
[illegible] عنها من الكمالات [illegible] بهذه النعوت المذكورة فلم يبق في الاحتمال العقلي الا احد امرين اما الوجود المطلق [illegible] والعقل الكلي
والعقل المفارق وكل منهما صالح [illegible] بجليل النظر [illegible] هذه النعوت والاوصاف عليه الا ان دقيق النظر يرجح الاول بوجوه من الترجيح
[illegible] ما كونه غير مصوت بالحروف وغير منطوق باللفظ [illegible] الاصوات والحروف والالفاظ من الاعراض الضعيفة الوجود
المتعلقة بالاجسام [illegible] الانقسام والتركيب [illegible]
[illegible] غير محسوس [illegible] الالوان والاشباح [illegible] المركبة الكثيفة وما كونه [illegible] الاقطار [illegible]
[illegible] الاكوان [illegible] من توابع المادة [illegible]
وما كونه بعيدا عن الحد [illegible] الوجود المطلق [illegible] محجوبا عن حس كل متوهم [illegible] عن درجة المحسوسات [illegible]
مستترا غير مستور [illegible] الوجود [illegible] على الوجودات [illegible]
مظاهر [illegible] وما كونه كلمة تامة [illegible] الاسماء والصفات وكونه مظهرا لاسم الله المشتمل على جميع الاسماء وكونه [illegible]
[illegible] بوجه [illegible] وما كونه على اربعة اجزاء [illegible] ان تلك الاجزاء ليست اجزاء خارجية
ولا مقدارية ولا حدية كالجنس والفصل ولا كالمادة والصورة سواء كانتا ذهنيتين او خارجيتين بل هي معان واعتبارات ومفهومات اسماء وصفات
[illegible] صفة الحي والعلم والارادة والقدرة [illegible] عقلا او وجودا منبسطا [illegible]
حي عليم مريد قادر [illegible] هذه الاربعة هي امهات الاسماء الالهية [illegible] هذه الاربعة ثلاثة منها [illegible] الى الخلق [illegible] العلم
[illegible] من الصفات الاضافية [illegible]
[illegible] الاسم المكنون المخزون [illegible] في كتب الحكمة ان [illegible] جهة الوجود والوجوب
والجهة الامكانية [illegible]
[illegible] الوجوب [illegible]
[illegible] الاسم المكنون المخزون [illegible] الاسماء البارزة [illegible]
[illegible] في لسان العرش [illegible] الاسماء [illegible] المعقولة [illegible] ومظاهرها
الخارجية [illegible] كالعليم والسميع والبصير والحكيم والخبير
وما هو [illegible]
[illegible] وما هو [illegible] العظيم وما هو كالبسيط الحقيقي [illegible]
[illegible] بالقدرة وكان الاسم الجامع [illegible] هو الاسم الله المتضمن لجميع الاسما [illegible]

المفصلة الالهية كلها شرح لذلك الاسم الجامع فكان خليفة الله في الارض ولما كان مختص جامع لمدلول الاسماء وكلها جامعة لمعانيها بالعالم كله
تفصيل ذاته بصورها القائمة بالعقل الرحماني والفيض الانبساطي بحسب مراتبه ومنازله واليه الاشارة بقوله فهذه الاسماء التي ظهرت في العالم
هو التقييد لكم لما علمنا ان الاسم عين المسمى بوجه والظاهر عين المظهر بوجه وما قوله ثم ونحو شيئا لكل اسم من هذه الاسماء اربعة
اركان فمعقول على وجه التاويل الاعلى وجه الحكومة والتحقيق ان لكل من العلم والارادة والقدرة اربعة مراتب كالاركان للمبنى والحدود
العلم تعقل وتوهم وتخيل واحساس فالتعقل للعقل الكلي والتفكر للنفس الناطقة والتخيل للنفس الحيوانية والاحساس للطبيعة الحية
مراتب الارادة عشق وهوى وشوق وشهوة فالعشق للعقل والهوى للنفس الناطقة والشوق للنفس الحيوانية والشهوة للطبع الحيوي
مراتب القدرة الابداع والاختراع وهو التصوير والفعل وهو الاعداد والتركيب فالابداع من العقل والتصوير من النفس الناطقة والفعل من نفس د
للنفس الحيوانية والحركة من الطبيعة ولهذا قيل في تعريف الطبيعة انها مبدأ اول لحركة ما هي فيه وسكونه بالذات وبقول انها وجه آخر وهو
وهو ان هذه الاسماء الثلاثة لما كانت اسماء الكلمة واحدة ومعاني عقلية لعين واحدة وكلها في مرتبة واحدة لا تقدم لواحد منها على الاخر فا
لمظهر المربوب لكل واحد منها هو بعينه المظهر المربوب للآخر فالاركان الاربعة المتقدمة لهذه الاسماء الثلاثة يجب ان تكون اعيانها بازاء العناصر
الكلية واوصافها الاصلية بازاء هذه الاسماء الثلاثة فالكلمة الكلمة والاسم الاسم فاذا تقرر هذا فمعقول الاركان الاربعة المتحدة للكلمة التامة
واسم الله الاعظم هي العقل والنفس والطبع والجسم وهي اركان العالم وما من جزء من اجزاء العالم الا ويندرج تحت كل منها بل ما من جزء من
جواهر هذا العالم الا وله عقل ونفس وطبع وجرم وكل منها كلمة من الكلمات كما مر وجهه لكنها متفاضلة مترتبة في الشرف والمنزلة فكل منها مشتمل على
معاني الاسماء الثلاثة من العلم والارادة والقدرة لكن على وجه التفاوت في الظهور والخفاء والقوة والضعف كما اشرنا اليه قال الشيخ العربي في
الفص السليماني من كتاب فصوص الحكم وكان لكل اسم الهي اذا قدمته سميته بجميع الاسماء ونعتته بها كذلك فيما ظهر من العالم فيه اهلية كل ما فصل
به وكل جزء من اجزاء العالم مجموع العالم اي قابل لحقائق متفرقات العالم كله فلا يقدح قولنا ان زيدا دون عمرو في العلم ان هوية الحق عين زيد و
فيكون في عمرو اكمل منه في زيد كما تفاضلت الاسماء الالهية وليست غير الحق وقال الشارح القيصري في شرح هذا الكلام اي كما ان الاسماء الكلية
قد منها كلها متصفة بجميع الاسماء الباقية وما متعوته بكل واحد منها في مثل قولنا ان الله هو السميع العليم وهو التواب الرحيم مع انها متفاضلة
هوية الحق مع كل منها واذا كانت الهوية مسندة وتجري كل منها كان كل واحد منها مجمع الجميع الاسماء كانت المظاهر الخلقية وان كان بعضها افضل
من بعض لكن المفضول لاحتمال علية لان الهوية الوجودية سارية في الاعيان لجميع الكمالات فكل جزء من اجزاء العالم مجموع معاني
العالم بوجه انتهى والغرض من هذا النقل ان يعلم كون كل من هذه الاركان والكلمات الاربع متضمنا لمعاني الاسماء الثلاثة التي هي جامع تفاصيل
سائر الاسماء الالهية ومظهرها واذا ضربت انقسام كل واحد من هذه الكلمات الاربع مراتب الاسماء الثلاثة صار المجموع اثنا عشر ركنا
لهذا العالم ولهذه المناسبة انقسمت الافلاك باسمها باثني عشر قسما هي البروج المشهورة على وجه التربيع والتثليث وكان اصل العالم جوهرا واحدا
مخلوقا على صورة الاسم الرحمن الذي هو بمنزلة الاسم الله في جامعيته للاسماء الحسنى كما في قوله تعالى قل ادعوا الله او ادعوا الرحمن اياما تدعوا فله
الاسماء الحسنى فانقسم باربع حقائق هي اصول العناصر كل منها انقسم بثلاثة اقسام فصار اثني عشر قسما وكذلك الفرقة الحقيقية في الفلك الاعلى
اثني عشر قسما لانه منتهى بناء العدد الى اثني عشر بما ذكر من الواحد الى التسعة ثم العشرة ثم المائة ثم الالف ليس فيها الا اعادة ومرتبة اخرى لما تم
اخرى فما يكون التركيب منها بالتضعيف فهذه الاسماء الاثنا عشر كما ان الواحد اصل العدد فالعالم ايضا كثرة مروحدة وتفصيل بعد اجمال ومن
عن رتق ثم فتق قال تعالى ان السموات والارض كانتا رتقا ففتقناهما وجعلنا من الماء كل شيء حي فنظم هذه الطبائع الاربع فالنار بازاء العقل الكرسي
الباقية والهواء للنفس والماء للطبع والارض للمادة فظهر حكم كل من الاربع في ثلثة مواضع من الفلك الاقصى وجعل الكل فالنار البسيطة المعقولة
التي هي اصل النيرانات واسفلها وكثيفها هذه النار المحسوسة عندنا ظهر حكمها في ثلثة اماكن من كل منها وهي الحمل والاسد والقوس وهي البروج
النارية وظهر سلطان الهواء البسيط في ثلثة اماكن منها وهي الجوزاء والميزان والدلو وهي البروج الهوائية وظهر حكم الماء البسيط في السرطان و
العقرب والحوت وهي البروج المائية وظهر سلطان الارض البسيطة العقلية في البروج الترابية الثور والسنبلة والجدي فهذه حقيقة الاثنا
عشرية لابد ان يكون اربابها اثني عشر اسما من الاسماء الالهية واذا اجمع كل من هذه الاسماء وربوبها حكم الاسماء الثلثة الاصلية التي هي
الائمة الكبرى بعد امام الائمة صارت ستة وثلاثين على الاسماء المذكورة فعد الحكم الرحمن الى اخره واذا ضوعف كل منها عشر مرات
الاسماء التي هي المقولات العشر الجوهر والكم والكيف والاين والمتى والوضع والفعل والانفعال والملك وقدر ان بازاء كل منها حقيقة وانية والجدة
واسم الهي وثبتت هذه الاسماء وربوبها الى ثلثمائة وستين هذه الدرجات الفلكية فيكون تحت كل اسم من الاسماء الاثني عشر ثلثون اسما من الاسماء
الفعلية التي هي من الاسماء التفصيلية والقدرية وكذلك انقسم كل برج فلكي وركن سماوي الى ثلثين جزءا واليه الاشارة بقوله ثم خلق لكل ركن
منها ثلثين اسما فعلا منسوبا اليها فظهر العالم كله مخلوق على صورة الاسماء الالهية وان بين الاسماء تفاضلا كما بين المخلوقات وبعضها
السلطنة والحكومة والامامة على البعض وبعضها كالخدمة والسدنة للبعض مع ان الجميع باد واحد وهي تحت واحد حقيقة كثيرة تدبيره اثرها

وانت تعلم ان اطلاق الاسماء باعتبار تعلقات العالم

وحكمها في العالم ما لم يظهر الرحمن لا وهو ثلثة اسماء اوائل اكثر باعتبار باطنه وتركيبه شرفه وخسته ففي الموجودات كلها هو على ارتبة واقوى وجودا فهو اكثر جمعا للمعاني واشد وحدة لانه تحت اسم هو اكثر حيطة لغيره من الاسماء وكلما ادنى هويته واضعف وجودا فهو اقل جمعية للمعاني واضعف وحدة واكثر قبولا للتفرقة لانه تحت اسم يناسبه فاعلم من هذا ان الاسماء العظام الحسنى واقعة تحت الاسماء الثلثة والستين ولكن هذه واقعة تحت حيطة الاسماء الاثني عشر كل ثلثة منها واقعة تحت واحد منها وهذه الاثني عشر واقعة تحت حيطة تلك الاسماء الثلثة الا انه كل اربعة منها تحت كل واحد من الاسماء الثلثة اي باعتبار الغلبة وكثرة الظهور وقد علمت ان لكل اسم من الاسماء ضربا وحظا من البروق اذ جميعها اسماء الله تعالى وكانت هذه الثلثة الاصول كالمبادي بكون واقعة تحت الاسم الواحد المكنون المخزون فانها كالتكوين معلول وفعل وترجع الى علته وفاعله واصله فالاسماء الثلثمائة تجتمع على الاثني عشر وهي تجتمع على الثلثة وهي تجتمع على الاسم الواحد المحجوب الواحد وكان هذه الثلثة ثم بالاربعة الاركان ثم بالاثني عشر ثم بالثلثين ثم بالثلثمائة ثم بغيرها مما لا يحصى وذلك الواحد الذي هو امام الائمة ومرجع الكل هو الله والرحمن كما في قوله تعالى قل ادعوا الله او ادعوا الرحمن اياما تدعوا فله الاسماء الحسنى فان الرحمن حكمه في السعة والشمول حكم اسم الله فظهر ان وجود الغضب بعنوان الرحمة الواسعة لان الرحمة ذاتية والغضب طار عرضي قال الشيخ الاعرابي في الفصل الذي ذكرنا اعلم ان رحمة الله وسعت كل شيء وجودا وحكما فان وجود الغضب من رحمة الله بالغضب فسبقت رحمته غضبه اي سبقت نسبة الرحمة الى ما سوى الله لان الوجود هي الرحمة الشاملة لجميع الموجودات والغضب وفرح بها فاما ما يتبعه الغضب فما يترتب عليه من الالام والاسقام والبلايا والمحن الطبع فهو مستلزم رحمة كما رحمه فوجود الغضب من رحمة الله على الغضب فسبقت نسبة الرحمة اليه على نسبة الغضب ذلك لان الرحمة كما سبق ذاتية للحق ومعنى الغضب ناشئة عن عدم قابلية بعض الاشياء لبعض كما لا ان فيكون مغايرة ونفرة واما اذا نظرت الى جميع ما يعد من الشرور والوهميات والموذيات والعلل والامراض وجدتها في نفسها خيرا محضا وكمالا في انما شرها بالقياس الى اضدادها التي لا تجامع معها القصوريات فناقض الخير بين اطراف الوجود ثم قال والاسماء الالهية من الاشياء حتى ترجع الى غير معين فاذا نظرت وسعة رحمة الله شيئية ان العين الموجد للرحمة بالرحمة فاول شيء وسعته الرحمة شيئية نفسها ثم شيئية كل موجود يوجد الى ما لا نهاية له دنيا وآخرة انتهى اقول قد اشرنا انما الى ان الذات الاحدية والوجود المحض الواجب بسيط محض ليس بمفهوم كلي ولا جزئي اضافة ولا بد ذكر عقل وهذه الاسماء مظاهره لكن الجميع بحسب اعتبارات وتسميتها ما نشير على نحو الوقوف ففي كلها وتفصيلها نعوت وشئون وحيثيات رحمة وجودية ورحمة شيئية اسمية وكذا في العلم والقدرة وساير الصفات الا الوجود الواحد الجميع والمعاني المعقولة للاسمائية شئونات ذلك الوجود فالرحمة الوجودية متحققة نسبة الرحمة الاسمية وبواسطتها متحققة نسبة سائر الاشياء واعيانها وكذا الكلام في العلم وغيرها ومما يجب ان يعلم ان الخلق والحلول والاتحاد لا تعم بالقياس الى الاسماء والصفات الحقيقية كما وقع في هذا الحديث وغيره من الاحاديث من باب التوسع والاضطرار والا فلا تغاير في الوجود بينه تعالى وبين معاني اسمائه ولاحق من قبيل اللوازم للمهية اذ لا مهية له تعالى ولا من لوازم الوجود فان اخرة الوجود عن وجود ذات ملزومها وذلك معانيها ثابتة في مرتبة الذات ثم نسبتها الى ذاته تعالى كنسبة مهية الممكن الى وجوده لانها ليست مهية له تعالى لكونه غير محدود وكل ممكن محدود وكما ان مهية الممكن مجعولة بالعرض لاتحادها مع الوجود المجعول بالذات كانت معقولات الاسماء والصفات الالهية لا مجعولة بالعرض لاتحادها بالا مجعول بالذات وهو الوجود الواجب فافهم ذلك ان شاء الله

جانب الرحمة وجانب الغضب

في علم الله تعالى الغايب بانه تعالى في ذاته وصفاته

الوجود لاجل الآن لوازمه

وهو ٥ ٣ ٣

الحديث الثاني احمد بن ادريس رحمه الله عن عبد الله عن محمد بن عبد الله وموسى بن عمر جميعا عن العباس بن يزيع بالنا المعظم عن المنقطع والمعين المنصور من اصحاب ابي جعفر ثم تقرر كونه في الفهرست كتاب محمد عن عبد الله بن حماد ويحيى زكريا الحسن علي عن ابن سنان قال سألته هل كان الله عز وجل عارفا بنفسه قبل ان يخلق الخلق قال نعم قلت يراها ويسمعها قال ما كان محتاجا الى ذلك لانه لم يكن يسألها ولا يطلب منها هو نفسه ونفسه هو قدرته نافذة فليس يحتاج ان يسمي نفسه ولكنه اختار لنفسه اسماء لغيره يدعوه بها لانه اذا لم يدع باسمه لم يعرف فاول ما اختار لنفسه العلي العظيم لانه اعلى الاشياء كلها فمعناه الله واسمه العلي العظيم هو اول اسمائه علا على كل شيء

الشرح كونه تعالى عارفا بذاته هو نفس ذاته فانه عارف ومعروف وعرفان من غير تغاير بين هذه الامور كما عرفت سابقا وكان كونه تعالى رائيا لذاته ومدركا ورؤيته لا يوجب تغايرا في الذات ولا في الجهات والحيثيات اذ شهود الشيء لمثل لاحضوره وذاته حاضرة لذاته وكل مجرد كذلك كعلمنا بنفوسنا الذي هو بعينه نفوسنا ولكن نحن قد نختص بوسوسة تغيرنا عن نفوسنا وقد تتكلم مع انفسنا حال تقلبنا فنسمع منها الحديث ونسألها وذلك لنقص ذواتنا وكونها محتاجة بالقوة ولو كانت نفوسنا تامة بالفعل من كل وجه كاملة بجميع ما يطلبه ونحو خارج عنها لم نحتج الى تصور ذلك ورؤية ذاته وسماع كلام وانما حكى ذلك في النفس للنقص فان هذا المعنى مسلوب عنه تعالى لكونه تاما لذاته من كل وجه فذاته ذاته ولا يطلب منه شيئا لان ما يطلبه هو نفسه ليس بخارج عنه بل هو فوق التمام لانه يفيض بعض الاشياء ويفيض وجودها منه ونفسه هو قدرته وقدرته نافذة من دون استعانة الآلات والفكر والروية او تردد خاطر كما في الناقصة قوله فليس يحتاج ان يسمي نفسه كان قائلا يقول اوليس انه تعالى قبل ان يخلق الخلق يسمى بهذه الاسماء والاسماء موضوعة فلزم عليه ان يكون ذاته ليس خرافة فاشار الى دفعه بانه تعالى غير محتاج الى التسمي باسم لكونه متعينا بذاته عن ما سواه في مرتبة من الوجود قوله ولكنه اختار لنفسه اسماء لغيره يدعوه بها في

ولكنه لشئ اى ولكن اختار المعنى لنا لا يتغير بذاته وصفا واتما وضعها لاجل غيره لاحتياج الى ان يدعوه بها وتنال مآربه ومقاصده عنه تعالى وكان بعض ورثة
بتلك الاسماء اولى لكل احد ان يعرف المعانى لاجل المعارف والتوسل بالاسماء المسموعة قوله فاول ما اختار لنفسه العلى العظيم لانه اعلى
الاشياء كلها اعلم ان المراد بالاسماء فى هذا الحديث الاسماء الملفوظة التى هى اسماء الاسماء فى الحقيقة كما عرفت وانه لا يستنطق بها بصار باده طور الى
العرش جاء عند اهل الله واهل بيت النبوة عليهم السلام خاصة على صفات الاسماء على معنى الصفات كما مرّ وسيأتى ان اسماءه مجهولة ولا مخلوقة
معقولة ثابتة بالاتصال ثابتة للذات لا لاحد ولا للاعتبار منه دخل وكل له دخل فى التسمية بالاسماء الملفوظة المسموعة لخلقه فقوله
لا بد ان فى اختيار العلى العظيم اولا لذاته تعالى دون سائر الاسماء من مرجح ما اشار اليه مرجح بان مدلول العلى الاعلى من خواصه تعالى لا اشاركه غيره ولا يجيبه
فى الاسماء فهو ما يتفق الا فى الاعتقاد لا مع تعقل الغير فانه العلى لذاته وكل ما عداه دونه فى الرتبة وليس لاحد غيره علو بالاضافة الى البعض عداه وعلوه
الاضافى انما يستفيد منه تعالى ويقربه منه تعالى وكل ما هو اقرب منه تعالى فهو اعلى رتبة فى الوجود قوله لانه الله واسم العلى العظيم يعنى ان الله كان بازاء
الذات وليس لاحد ان يذاق بها الواحد ذكر والغرض من الاسم ان يكون وسيلة الى ان اسمه لا بد وصفا والعلى العظيم بعد منه فهو لنا ولهذا الله غير معقول
المعنى للخلق فهو بمنزلة الذات والاسماء الاخر جارية عليه فانك تقول هو الله الخالق البارئ المصور له الاسماء الحسنى والعلى العظيم اسم لما ص لانه اول
الاسماء كما من انه على فى نفسه ومستفيد العلو لغيره فلزم لكونه على شئ ان يكون اعلى الاسماء وان يكون على كل شئ فهذا القول العلى
شأن الاسماء من لوازم علوه الحقيقى الذاتى ثابت قبل وجود من يعلو عليه من الممكنات ومنها حقيقة وهو ان علائه هو الاسم الكامل وهو
اولا فرق بينه وبين حجب الله محمد صلى الله عليه وآله فى باطن النبوة والولاية والانسان الكامل علو على جميع اسم الله وبه اتى الربوبية ومظهرية الاسماء و
الصفات فهو ما الله تعالى بهذا الاسم من بين الاسماء مشتقا من معنى الاعلى فهم من ذلك يعد الاسم هو الذى اختصه به تعالى **الحديث الثالث** وقال
الاسناد محمد بن سنان قال سألته اى شأنك يا الحسن الرضا عن الاسم ما هو قال صفة لموصوف **الشرح** هذا كما تصريح بالاعتبار ان المراد
المراد من الاسماء فى هذا الحديث وعن اهل العربية لا فرق الكلمة المقولة والنعوت الكلية الدالة على ذات الشئ وحقيقة ونسبها الى الذات لنسبة الصفة الى الموصوف وان
الاسماء الموضوعة انما وضعت لها وبالذات لهذه المعانى الكلية المعقولة لا للهوية الوجودية التى لا تنالها الافهام بل جاهدا كى لا تنالها الافهام ولا حضور
الحديث الرابع محمد بن [illegible] عن محمد بن اسماعيل عن بعض اصحابه عن بكر بن صالح عن علي بن صالح الذي ذكره الصدوق والجاشى علي بن صالح بن
محمد بن زياد بالزاى بعد الياء المنقطة تحتها نقطتين والدال المهملة بعدها ابن على بن جعفر بن الرشيد الفضل ابو الحسن سمع فاكثر ثم خلط
فى مذهبه ضعيف عن الحسن بن محمد بن خالد بن يزيد عن عبد الاعلى عن ابى عبد الله عليه السلام قال اسم الله غيره وكل شئ وقع عليه اسم شئ فهو مخلوق ما خلا الله فاما ما عبرته
الالسن او عملته الايدى فهو مخلوق والله غاية من غاياه والمعنى غير الغاية والغاية موصوفة وكل موصوف مصنوع وصانع الاشياء غير موصوف بحد مسمى
لم يتكون فيعرف كينونيته بصنع غيره ولم يتناه الى غاية الا كانت غيره لا يذل من فهم هذا الحكم ابدا وهو التوحيد الخالص فاعتقدوه وصدقوه وتفهموه
باذن الله من زعم انه يعرف الله بحجاب او بصورة او بمثال فهو مشرك لان حجابه ومثاله وصورته غيره وانما هو واحد موحد فكيف يوحد من زعم انه عرفه بغيره
وانما عرف الله من عرفه بالله فمن لم يعرفه به فليس يعرفه انما يعرف غيره ليس بين الخالق والمخلوق شئ والله خالق الاشياء لا من شئ كان والله يسمى باسمائه
هو غير اسمائه والاسماء غيره **الشرح** فى هذا الحديث ثلاث مسائل وهو ان الاولى ان اسم الله غيره سواء اريد به اللفظ او الكتابة او المفهوم اما اللفظ
او الكتابة فظاهر واما المعنى المفهوم فانه مركب والكلى محتاج فى وجوده وتعقله الى غيره والثانية ان كل شئ وقع عليه اسم شئ سواء كان موجودا او مفهوما
ذهنيا او اسما لله تعالى او لغيره فهو مخلوق ما خلا الله اى ما خلا الذات الاحدية المسمى بالاسم الله فانه ما عداه من الاشياء الله تعالى وصفاته الاسماء مخلوق
اى تابع سواء كان مجعولا او لا تابعا غير مجعول الثالثة ان كل ما عبرته الالسن كالاسماء الملفوظة او عملته الايدى كالاسماء المكتوبة فهو مخلوق وفيه اشارة
الى رد مذهب من زعم ان القرآن قديم حتى تعرفه وصكوكه من زعم ان الكلام عين المتكلم ان العبد ان الله اسم لله لان الكلام فيه كما قال عليه السلام
الحديث غاية من غاياته اى علامة على الله اذ الغاية فى اللغة العلامة وفى بعض النسخ غاية من غاياته اى علامة من علاماته اذ الغاية يجيء الراية وهى العلامة
وفى بعض النسخ غاية بحذف الياء والمعنى غير الغاية اى المقصود غير الغاية ام الحاصل ان كل غاية موصوفة بصفة زائدة فهو مصنوع والكلام فيه محتاج الى
برهان فى تفصيل اى عن الشكل الاول المنتج بموجبة كلية وهو قولنا كل غاية مصنوع غير الله الصغرى الى التى يجعل لها علامة تدل على نفسه غيره وعلى علم
لم يقدر عليه كونه غاية لانه حين ليحتاج وذاتا للشئ غيره خارجا عن ذاته لاى دليل علامة لشئ فهو موصوف بصفة عارضة واما الكبرى فلان
كل ما عرض له مرضه تركيب تام بالقوة والفعل وكل مركب مصنوع مخلوق فالحاصل ان صانع الاشياء غير موصوف بحد مسمى يريد بيان ان الحقيقة
الاحدية شئ غير جميع الاسماء والصفات والكلام فى صورة قياس مطوى لكبرى من الشكل الثانى وهو ان صانع الاشياء احد وكل اسم وصفة فهو محدود
صانع الاشياء غير اسمائه وصفاته اما الصغرى فلانه لما ثبت ان الوجود المحض لا حد له ولا جزء له وبرهانه على ذلك الحدود والماهيات ما خوذ من
الشئ اوصفاته الكلية وعلمنا ان الاسامى بازاء المفهومات وحدودها وانها غير حقيقة هوية الوجود تبرم محدود ما سموها اما الكبرى فلان
فان كل اسم وصفة واقع تحت جنس من عالى الاجناس والصفات الاضافية واقعة تحت مقولة المضاف والصفات الحقيقية ايضا كالعلم والقدرة
مفهوماتها واقعة تحت مقولة الكيف وكل ما له جنس فله فصل وكل ما له جنس وفصل فله حد فجميع الاسماء والصفات موصوف محدود واسم او وجه

كتاب التوحيد

هو بيد انه صانع الاشياء هو غير كل اسم وصفة لما سبق من قوله لم يكون فيعرف بكينونيته فيمتنع غيره بل يريد بيانا انه تعالى لا يمكن ان يكون حدّ كالعين
اذا دل على الشيء اما بحصول صورته او بحضور ذاته وكل ما هو دال بحصول صورته فهو امر كلي والحمل الشركة بين الامثال والوجود كما مر ليس بكلي
ولا جزئي له امثال فلا يمكن معرفته بشيء من الطرق الا بحضور وجودي الا بنفس هويته وحضور ذاته ولا حضور للشيء الوجودي الا بنفسه او بصانعه فذلك
كل شيء ما دام انه صانع ذاته لا غير يكون معروفا لغيره فذلك لغيره شيء او موجود او واجب الوجود حيث لم يكن من غيره فلا يعرفه غيره بالذكر فان
حضور للشيء الوجودي الا لذاته او لصانعه ومكونه لان صانع الشيء محيط به لانه تمام ذاته واما المصنوع فهو غير محيط به لانه القاصر لديه عند من لها
الاوجه وجوهه وحيثية من جهتنا كغيبة ضوء وظل من الشمس الى الشمس من ههنا ان ذاته تعالى لا يعرفها غيره فثبت انه غير اسمائه وصفاتنا
لانها معروفة وهذا هو المطلب الخامس انه كلما ينتهي اليه معرفة لعدة نوع غيرها لما مر ان كل ما يتصور في عقل او وهم او حس من المعاني والمهيات فان لها
واشباها ونظائر لمثل ولا شبه فهذه ايضا حجة على ان اسمائه وصفاتنا ليس هي عينه تعالى وفيه لم لا يجوز منافية للاحدية الذاتية على انها غير
موجودة في حد ذاتها وهذا هو الفرق بين انها لا موجودة ولا غير موجودة لا واحدة ولا لا واحدة قال الشيخ الاعرابي في الفص الاسماعيلي
اعلم ان المسمى الله احد بالذات كل بالاسماء وكل موجود فما له من الله الا ربه خاصة يستحيل ان يكون له الكل واما الاحدية الالهية فما لاحد فيها قدم لانه
لا كان علم الاسماء الالهية علما غامضا دقيق المسالك قد زلت فيه اقدام كثير من الناس وقد ذكر في هذا الحديث بعض من ابواب المعرفة لمن كان له قدم
يثبت به قدمه في التوحيد اشار الى ذلك بقوله لا يدله من فهم هذا الحكم ابدا وهو التوحيد الخالص عن شوب الكثرة والتبعض والتحدد والمكان ثم لو
يطلبه ويحصله بفهمه وتفهمه بقوله فادعوه اي اطلبوه بالبحث والتفتيش واستدعوه بالاذهان والقلب بتعميمه بالتعلم والسؤال كما قال تعالى فاسئلوا
اهل الذكر ان كنتم لا تعلمون بادراك اللقاء بتوفيقه وتاييده المسئلة التاسعة انه لا يمكن معرفة الله الا به وقد سبق انه لا يمكن العلم به الا بشهود ذاته
ويمتنع هو بيد الحقيقة اذ لا صورة له تساويه ولا جنس ولا فصل ولا جزء ولا ماهية ولا سبب ولا برهان عليه ولا حد له ولا معرف له اذ ذاته اظهر من كل
شيء فلا يظهره غيره وايضا كلما يحصل من سبب ظهوره ونوره فما انظر نوره عين ذاته وذاته لا سبب له فكذا لا سبب لظهوره فمن زعم انه يعرف الله
بحجاب اي بتوسط بينه وبين خلقه او بصورة عقلية او مثال خيالي فهو مشرك لانه غير موحد لانه جعل غيره من كل الوجوه مثله وكل ما عرف شيء فلا بد
بين المعرف والمعرف من نوع من مماثلة من جهة اتحاد والاظهر ان تلك الشيء معها اتصال الا ترى انك اذا قلت الانسان حيوان ناطق فقد بين المعرف
اتحادا بالذات وانا فلت التصادق كائن فبينهما اتحاد بالموضوع والله سبحانه مجرد بالذات عن كل ما سواه مباين له وصفاته وصونه عن غيره من كل جهة
اذ لا اشتراك بينه وبين غيره في جنس وفصل او مادة او موضوع او عارض ما هو واحد موحد في وحدانيته قوله فكيف يوحده من زعم انه
عرفه بغيره اي من زعم انه عرف الله بغيره فقد ناقض نفسه في دعوى التوحيد لان توحيده عين الاشراك فالموحد الخالص عن الشرك من عرف الله
بالله لا بغيره من عرفه بغيره فانه غير موحد اذ ليس بين خالق الاشياء والاشياء شيء مشترك الا ذاتي لكونه بسيط الحقيقة ولا امر عرضي فليس له
امر عارض لان السلوب والاضافات والاشتراك بين امرين في السلب المحض او الاضافة المحضة لا يصحح كون احدهما معرفا للآخر وان قلت اليس
اسم شيء كائنا بين الخالق والمخلوق قلنا اما الوجود بالمعنى العام البديهي فهو امر اعتباري فهو من المعقولات الثانية والاعتبارات الشاملة
العامة كالشيئية ونحوها واما الوجود الحقيقي فليس طبيعة مشتركة بين الخالق ومخلوقه لان وجوده تعالى حقيقة الوجود المحض الذي لا اتم
منه ولا اشد ولا نهاية له في الشدة ولا يشوبه عدم ونقص وقصور ولا ماهية وحد واما وجود الممكن فهو كشيء فيض من وجوده تعالى وقد
خالطه الاعدام والنقائص والآفات والامكانات فاين المشاركة بينهما في نحو من الوجود وقوله والله خالق الاشياء من شيء كان لئلا يتوهم
شهادة المكنات فلا يكون مستوى الذات عنها فيقدح في غناه بذاته تعالى عن ذلك علوا كبيرا فظهر وتبين من جميع هذه المباحث كما نبه وحقق
ان ذاته تعالى المسمى بالاسماء الحسنى هو غيرها وانه مباين لغيره على الوجه الذي مر بيانه بلا تعطيل ولا تشبيه. **باب معاني الاسماء واشتقاقها**

وهو الباب الثامن عشر من كتاب التوحيد وفيه اثنا عشر حديثا **الحديث الاول** عدة من اصحابنا عن احمد بن محمد بن خالد عن القاسم بن يحيى	وهو ٣٣٠
مولى المنصور ... صنعه صحيح قال النجاشي ... احمد بن ابي عبد الله واحمد بن محمد بن عيسى عن
عن جده الحسن بن راشد الطفاوي ... وهو عمر بن ... نصر بن ...	ثقة مسعود
عدنان ... الطفاوة ... ابو علي الحسن ... وهو ...
هذا العرق شيئا ... كتاب علي بن اسمعيل بن شعيب ... وقد ... غيره ... ان هذا هو الذي ذكرناه ... ان الناسخ اسقط
الراء ... ابن الغضائري الحسن بن راشد مولى المنصور ابو محمد روى عن ابي عبد الله وابي الحسن عليهما السلام ضعيف ... وانه هو هنا
ذكر الراء ... الاول ... الطاهر ... الذي ذكرنا في العلم الاول من كتابنا عن الشيخ الطوسي ... الحسن بن راشد ... كتابا
ابا علي مولى ال المهلب بغدادي ... كتاب الراهب ... القاسم بن يحيى
عن جده الحسن بن راشد المنصور ابو محمد روى عن ابي عبد الله وابي الحسن موسى ... ضعيف في روايته ... ذلك ...
... الشيخ ابي جعفر في كتاب الرجال ... مولى بني العباس ... الجود ...

بالحسن بن راشد

[illegible]

الرجال والحق انه لما روى محمد بن يعقوب الكليني هذا الحديث وهو اقرب من وقوع التصحيف وعن غيره في موضع علم انه لا ريب في رجال الحديث واسناده كما هو معلوم
من سند الروايات كما في كتب الرجال انه روى المصنف والراوي عن الفضل كما يظهر عليها انه لا شك في الفرق بين الضعف والصحيح بالمرتبة والكثرة
والروح عنه عن عبد الله بن سنان قال سألت ابا عبد الله عليه السلام عن بسم الله الرحمن الرحيم قال الباء بهاء الله والسين سناء الله والميم مجد الله قال الشيخ
الجليل جامع الكافي رحمه الله وروى بعضهم الميم ملك الله والله اله كل شيء الرحمن بجميع خلقه والرحيم بالمؤمنين خاصة **الشرح** اما تفسير الحروف
الوحدانية التي في البسملة فقد مرّ ذلك من بابنا التوحيد على سبيل التفصيل واما قوله والله اله كل شيء فهو صريح في قول من قال انه مشتق وقد مرّ ذكر الوجوه فيها
وقوله الرحمن بجميع خلقه والرحيم بالمؤمنين خاصة اعلم انهما اسمان بُنيا للمبالغة من رحم كالغضبان من غضب والعليم من علم والرحمة في اللغة رقة
القلب وانعطاف يقتضي التفضل والاحسان والحق انهما انما هما من الغايات التي تكون مع رقة القلب بها تفعل المودة والاحسان كما ان الفضيلة الغضب
تكون في الاكثر مع قساوة القلب وجموده مضادة لها الاساءة والجور وهكذا العلم والحلم والجبن والصبر والقهر والجبر وغيرها فانما صفات النفس
بنا بينها الحول القلب من انواع التجرد في الانفعال والآثار بينها انها اذا اطلق بعض هذه الصفات على الله فلا بد ان يكون بحسب ما يليق بجلاله
لان صفات كل موجود على حسب وجوده فصفات الجسم كوجوده جسمانية وصفات النفس نفسانية وصفات العقل عقلانية وصفات الله الهية
لا كما عليه كثير من اهل التمييز من ان يتكرر هذه الصفات في حق الله وتسلب وتبقى ان اسماء الله انما تطلق باعتبار الغايات التي هي الافعال دون
المبادئ التي تكون انفعالات وهذا من قصور العلم وضيق الصدر وعدم سعة العقل حيث لم يدركوا ان مقامات الوجود من الصفات الكمالية
ومعارجه ومنازله وتحولاته في كل موطن ومقام فوقعوا في مثل هذا التعطيل الخالي عن التحصيل وبالجملة العقول لم تضبط بقدر ما يجب
الصفات الكمالية في الادنى يكون في الادنى يكون في الاعلى على وجه ارفع وابسط واشرف فافهم هذا التحقيق واغتنم فانه عزيز جدا
ثم ان الرحمن اشد مبالغة من الرحيم لان زيادة البناء تدل على زيادة المعنى كما ذكره الزمخشري وغيره وذلك انما يعتبر تارة باعتبار الكمية وتارة
باعتبار الكيفية فعلى الاول قيل يا رحمن الدنيا لانه يعم المؤمن والكافر ورحيم الآخرة لانه يخص المؤمن وعلى الثاني قيل يا رحمن الدنيا والآخرة
ورحيم الدنيا لان النعم الاخروية كلها جسام عظام واما النعم الدنيوية فتكون جليلة وحقيرة وانما قدم والقياس يقتضي الترقي من الادنى الى الاعلى
لتقدم رحمة الدنيا على رحمة الآخرة ولانه صار كالعلم من حيث انه لا يوصف به غيره من الصفات لان معناه المنعم الحقيقي البالغ في الرحمة غايتها
وذلك لا يصدق على غيره لان ما عداه مستفيض فهو مفيض بالعرض واما من حيث انه لا يوجد ما لا يصل الى احد الا بسبب رحمته من اعطاء
المال عن نفسه ثم انه كالواسطة في ذلك كوجود المنعم ووجود النعمة والقدرة على ايصالها والداعية الباعثة له عليه والتمكن من الانتفاع بها
والقوى والآلات التي بها يحصل الانتفاع الى غير ذلك من خلقه لا يقدر عليها احد غيره تعالى **الحديث الثاني** علي بن ابراهيم عن ابيه عن
النضر بن سويد عن هشام بن الحكم انه سأل ابا عبد الله عليه السلام عن اسماء الله واشتقاقها الله مما هو مشتق فقال يا هشام الله مشتق من اله والاله يقتضي
مألوهاً والاسم غير المسمى فمن عبد الاسم دون المعنى فقد كفر ولم يعبد شيئاً ومن عبد الاسم والمعنى فقد اشرك وعبد اثنين ومن عبد المعنى
دون الاسم فذاك التوحيد افهمت يا هشام قال فقلت زدني قال ان لله تسعة وتسعين اسماً فلو كان الاسم هو المسمى لكان كل اسم منها الهاً ولكن الله
معنى يدل عليه بهذه الاسماء وكلها غيره يا هشام الخبز اسم للمأكول والماء اسم للمشروب والثوب اسم للملبوس والنار اسم للمحرق افهمت يا هشام فهماً
تدفع به وتناضل به اعداءنا والمتخذين مع الله عز وجل غيره قلت نعم فقال نفعك الله به وثبتك يا هشام قال هشام فوالله ما قهرني احد في التوحيد
حتى قمت مقامي هذا **الشرح** هذا الحديث بعينه قد مرّ في باب المعبود مع الشرح وقد شرحناه ولا تفاوت بينهما الا في ان هذا
لا في السند الا في لفظ والحاصل لفظ تناقل منهما بل تناقض هناك وفي المسائل في المطلوب ان تحققه وتحققت ورجال هذا
الحديث مجهول او ضعيف فلا نعيد ذكره هنا فانظر فيما ذكرناه هناك كفاية في شرحه فلا نعيده **الحديث الثالث** عدة من اصحابنا
عن احمد بن محمد البرقي عن القاسم بن يحيى عن جده الحسن بن راشد عن يعقوب بن جعفر الجعفري عن ابي ابراهيم عليه السلام انه سئل عن معنى الله فقال استولى على ما دق وجل
الشرح هذا من باب تفسير الشيء بلازمه فان معنى الالهية يلزمه الاستيلاء على جميع الاشياء دقيقها وجليلها وغيبها
وشهادتها وملكها وملكوتها ودنياها وآخرتها **الحديث الرابع** علي بن محمد عن سهل بن زياد عن يعقوب بن يزيد عن العباس بن هلال
الشامي مولى ابي الحسن الرضا عليه السلام ويروي عن الرضا وذكر محمد بن الوليد الخزاز وهو عنده صحيح الرواية قال النجاشي ثقة قال سألت الرضا عليه السلام عن
قول الله عز وجل الله نور السماوات والارض فقال هاد لاهل السماء وهاد لاهل الارض وفي رواية البرقي هدى من في السماوات وهدى من في الارض
الشرح كان النور المحسوس كنور الشمس كما يهتدي به اهل الارض في ظلمات البر والبحر فالله تعالى نور يهتدي به اهل السماء واهل الارض
في ظلمات الجهالات وحجب الغواشي فهو نور تام هاد وهكذا ايضا باعتبار انه مع انه يحكي حقيقة النور ومعناه هو الظاهر
بذاته والمظهر لغيره وما حقيقة الظهور لا بد ان تكون بسيطة لا تركيب فيها اذ لو كانت ماهيته مركبة من جزئين لكان اما نورين او ظلمتين
او احدهما ظلمة والآخر نوراً وان كان الاول فتقع احد الجزئين كفاية في تحقق ماهيته فلم يكن ماهيته مركبة وقد فرضت مركبة هذا خلف وان كان
الثاني فالعقل الصريح شاهد بامتناع حصول حقيقة النور المحض الظاهر بذاته من الظلمات فالعقل الصريح شاهد بامتناع حصول حقيقة

والحديث القسم بن يحيى بن الحسن بن راشد ضعيف على الصحيح في الرجال
وهو ٣٠٧ م
وهو ٣٠٨ م
وهو ٣٠٩ م

النور المحض من الظلمات وان كان لك لتجليه حصول الواحد الحقيقي من اقرب بعينها غاية الخفاء وكيف نحو تخالف وجه مثالية من ظلمة محضة ونور محض الا لواسطة بين النور والظلمة لانها ليست الا عدم النور مطلقا كما هو التحقيق واذا بطل التحاد فقد بطل التقدم فثبت ان النور حقيقة بسيطة لا جنس لها ولا فصل لها ولا مادة لها ولا صورة وهذا الحد له ولا معرف له مطلقا لان الكاشف للشيء لا بد ان يكون اظهر منه ولا اظهر من حقيقة الظهور وربما يكون شدة ظهوره حجابا له واذا ثبت ان النور بسيط لا حد له ولا معرف لها فالتفاوت بين اقسام النور لنقص في او لا منحصرا بالذاتية بنفسه اليها في وجوده الذي هو عين ظهوره بل الوجود والنور حقيقة واحدة والاعتبار تختلف فالتفاوت بين الانوار انما يكون بالشدة والضعف فغاية شدته ان يكون نور الانوار والنور الغني وغاية ضعفه ان يكون ظلالا وضوء محسوسا بل نقول النور الحق ينقسم الى نور لنفسه ونور لغيره كنور الحواس سواء كان عرضيا لا مكانور الشمس ونور النار او عرضيا مفارقا كنور القمر ونور الارض وسواء كان عرضيا محسوسا كالامثلة المذكورة او غير محسوس كادراكات القوى الحسية والخيالية والعقلية فان كل صورة ادراكية او علمية هي ظاهرة بذاتها مظهرة لغيرها من المدركات الخارجية والنور لنفسه ما لا يكون نور لغيره ثم النور لنفسه اما نور لنفسه بنفسه كواجب الوجود او نور لنفسه بغيره كسائر الانوار القاهرة والمدبرة العقلية والنفسية فنور الانوار هو نور في نفسه لنفسه بنفسه واما ما سواه من الانوار سواء كانت انوارا لانفسها كالجواهر النورية او لا كالعلوم والادراكات والانوار الحسية فليس منها نور لنفسه بنفسه بل كلها سوى نور الانوار كانت انوارا بغيره وانها النورية بالنفس منه لم يحصل لها حصول البسيط وشدة نوريتها على ترتيب الاقرب فالاقرب ثم كترتب ضوء الشمس شدة وضعفا بحسب قربها وبعدها منها فهنا وهنا في الضعف والنقص الى حد الغسق والظلام وهنا تزلزل في النقص البعد عن منبع الحق الى الوجود لا سيما اذ كان امرا يرجع مراتب الانوار الى مرتبة الوجود كما يظهر لمن امعن النظر وتعاظم في ذاته بذاته شيئا كان موجد الاشياء كلها ومظهرها بما هي انوار وجودها كان صورة النور والسموات والارض واهل السماء واهل الارض وحيث انها نورية بنفسها او بالنور عارض فكان نور السموات والارض بالحقيقة وكل نور هاهنا نفسه وهكذا نفسه نور السموات والارض بها لا لاهلها او هكذا نسبتها كما في الرواية من تفسيرها بالهادي لاهل السماء.

الحديث الخامس احمد بن ادريس عن محمد بن عبد الجبار عن صفوان بن يحيى عن فضيل بن عثمان الصيرفي قال الشيخ في الفهرست له كتاب روى عنه الحسن بن محمد بن سماعة وهو من اصحاب ابي عبد الله وهو ثقة ابن ابي يعفور قال سألت ابا عبد الله عليه السلام عن قول الله عز وجل هو الاول والآخر وقلنا اما الاول فقد عرفناه واما الآخر فبين لنا تفسيره فقال انه ليس شيء الا يبيد او يتغير او يدخله التغير والزوال او ينتقل من لون الى لون ومن هيئة الى هيئة ومن صفة الى صفة ومن زيادة الى نقصان ومن نقصان الى زيادة الا رب العالمين فانه لم يزل ولا يزال بحالة واحدة هو الاول قبل كل شيء وهو الآخر على ما لم يزل ولا تختلف عليه الصفات والاسماء كما تختلف على غيره مثل الانسان الذي يكون ترابا مرة ومرة لحما ودما ومرة رفاتا ورميما وكالبسر الذي يكون مرة بلحا ومرة بسرا ومرة رطبا ومرة تمرا فتتبدل عليه الاسماء والصفات والله عز وجل بخلاف ذلك. ٣٣٠ ـ ٥

الشرح يبيد اي يهلك الرفات الحطام وقد رفت الشيء من باب نصر فهو رفيت والرفات كل ما دق وكسر والفتات والرميم ما بلي من العظام والبسر بالضم البلح قبل ان يرطب كالحصرم بالنسبة الى العنب ويقال ما الفارسي غوره خرما والبسر الرطب الى التمر كنسبة العنب الى الزبيب والبلح بالتحريك ما هو قبل البسر بعد الخلال فان اول النخل طلع ثم خلال ثم بلح ثم بسر ثم رطب ثم تمر لما سأل عن تفسير قوله هو الاول والآخر ولما كانت الاولية بوجه من الوجوه ظاهرة بخلاف الآخرية اذ فيها اشكال لانها ليست بالذات ولا بالعلولية ولا بالشرف ولا بالمكان ولا بالزمان ولا بالرتبة كالبسر كما يأتي فانفصل السائل على طلب الجواب عن اشكالها فقال ما فهمه وانه ليس شيء من الموجودات غيره تعالى الا وهو هالك بحقيقته ومشار اليه التغير بامر سواء كان من ذات الشيء كالتغيرات الطبيعية او بدخول من خارج كالتغيرات القسرية وسواء كان في كيفية كالالوان والطعوم او في غيرها من الهيئات والصفات الذاتية والعرضية وسواء كان التغير بطريق الاستحالة والانقلاب او بطريق الاستحالة ولما كان الحق تعالى منزها عن الاحتجاب لانه في ذاته ولا في صفته وتغيرا فقال انه لم يزل ولم يزل بحالة واحدة ثم اشار الى كونه اول كل شيء وسرد باسمه ما في غيره الا آخرا غيره لما ان تختلف عليه الصفات والاسماء كالانسان اشد لحاله الاول كونه حالة صغيرة واسم وله حالة كونه صغيرا اخرى واسم آخر وكالبسر الذي يكون له صفات واسماء متتابعة وصفات واسماء لاحقة فاذا كان ما سوى الله اوله غير آخره وآخره غير اوله والله تعالى اوله عين آخره وآخره عين اوله مقدس كل الوجوه والاشكال انه مع كل شيء في كل وقت ويقال انه اول لانه قبل كل شيء ولو باعتبار كماله واسمائه انما آخر وهو آخر وبعد كل شيء ولو باعتبار انه الدائم الصمد ثم ان هذا وجه لطيف ذكره بعض حكماء الاسلام هو ان تمام الاول من حيث انه مبدأ لصدور كل موجود لغيره وهو اول من حيث انه اولى بالوجود بعد ما ان كل موجود واوليته في غيره وهو اول لانه من حيث انه يكون معه ففقد وجد شيء لم يوجد معه ذلك الشيء الزماني ثم لما لم يجمع ذلك الزمان الاثنين هو انه تام اذا اعتبر كل شيء كان الذي هو آخر وقوله الدبر ان الممكن ما لم يجب ثم لم يوجد فذلك وجه لطيف النسب الى العلم فهو تمام هذا المعنى اول لكل شيء لا بالزمان وانه هو آخر لان الاشياء اذا انتسبت اليها اسبابها وقفت عنده فاذا ترتبت مطالبها اى الوجود شيء ووقفت عن سببه ثم عن سببه وهكذا فينتهي الآخرة اليه ثم لانه آخر ما يصل البالجماع اسباب الشيء فهو آخر لانه الغاية الحقيقية في كل طالب لغايته مثل الشيء والخير في حركات الاشرب المعشوق لكل الغير الراغب فهو له ارادته بغير الى معشوق الحقيقي والمطلوب الصحيح المعشوق

انتهاء الخير ثم لا بو ودعليه منع الحجاب بجاعة لان الشفاء والخير مطلوب لغايته لا لغيره فالحق الاول هو الذي يتصل اليه كل شيء ويطلبه ويتشوقه ويقصده طبعا وارادة بحيث لا شيء قسر على ما بعزته الراسخون في العلم بتفصيل الحجة وبكلام طويل فهو الجيوب الاول والغاية هو آخر كل غاية اولى الفكر اخر في الحصول هو آخر حجيته اذ كل شيء يوجد زمانا يوجد بعده آخر عنه ولا يوجد شيء بعده من الحق سمي كأنه حسبه اربعة وجوه لكونه ثم اول كل شيء وفائته وجهين لكونه آخر كل شيء في ترتيب الوجود وهي من وجوه الناظر وهو كونه تمم غاية الاشياء بأن أو الحق متقدم بالذات على جميع الاشياء فليس معلولا لشيء منها فلا يجوز ان يكون غاية لشيء منها الا لكونه غاية بمقتضى الناظر والمعلول له وهو ليس باخر ولا معلول واجيب بأن كونه غاية واخرا في الحصول ليس باعتبار وجوده في نفسه بل بين الطالب كالقريب والموصول اليه هذا ما قيل ونحن قد اشرنا فيما سبق من الكلام في اثبات كونه غاية الى وجه اقرب الى التحقيق من هذا فليرجع اليه من اراده

ملك بلك

الحديث السادس علي بن ابراهيم عن ابيه عن ابن ابي عمير عن ابن اذينة عن محمد بن حكيم عن ميمون البان الكوفي من اصحاب الباقر والصادق عليهما السلام رضي الله عنهما قال سمعت ابا عبد الله عليه السلام وقد سئل عن الاول والآخر فقال الاول لا عن اول قبله ولا عن بدئ سبقه والآخر لا عن نهاية كما يعقل من صفة المخلوقين ولكن قديم اول آخر لم يزل ولا يزول بلا بدء ولا نهاية لا يقع عليه الحدوث ولا يحول من حال الى حال خالق كل شيء — وهو ١١ ٣٢ س

الشرح البدء هو من بدأ الامر فهو فعيل بمعنى المصدر اي الابتداء لو بمعنى في مقابل النهاية وعن النابتة بمعنى في المراد اي اولية تم لا عن ابتداء واخرية لا عن نهاية فهو اول لم يزل بلا اول سبقه وهو آخر لا يزول ابدا لا بعد ولا نهاية لم يزل ولم يزل ولكن قديم اول آخر حيث في تعبير الواو العاطفة اشارة الى انا اوليته تم عين آخريته ثابتة كونه قديما بمعنى لعدم الزمان اي لامتداد الكمي بالغاية اذ وجوده ليس بزماني سواء كان الزمان متناهيا او غير متناه ولا يرد التغير والتبدل في ذاته بل وجوده فوق الزمان والدهر نسبته الى الازل كنسبته الى الابد فهو بما هو ازلي ابدي وبما هو ابدي ازلي وانه وان كان مع الازل والابد لكن ليس في الازل ولا في الابد حتى يتغير ذاته واليه اشار بقوله لا يقع عليه الحدوث اذ كل زمان وزماني وان لم يكن له بداية فهو حادث اذ كل آن من وجوده مسبوق بما سبقه وقوله ولا يحول من حال الى حال اشارة الى ان لا تغير في صفاته كما لا تغير في ذاته فليس ذاته ولا صفاته الحقيقية واقعة في الزمان والتغير وقوله خالق كل شيء كالبرهان لما ذكره لانه لما كان خالق كل شيء سواه كان خالقا للزمان والدهر فيكون وجوده قبل الزمان قبلية بالذات لا بالزمان والا لزم تقدم الزمان على نفسه وهو محال اذ بحسبه هو ثم لا زمان ولا آخر كذلك ولا تغير اصلا فهو ثم اول بما هو آخر وآخر بما هو اول ونسبته الى الازل والابد نسبة واحدة ومعيته قيومية غير زمانية

وهو ١٢ ٣٢ س

الحديث السابع محمد بن ابي عبد الله رفعه الى ابي هاشم الجعفري قال كنت عند ابي جعفر الثاني عليه السلام فسأله رجل فقال اخبرني عن الرب تبارك وتعالى له اسماء وصفات في كتابه واسماؤه وصفاته هي هو فقال ابو جعفر عليه السلام ان لهذا الكلام وجهين ان كنت تقول هي هو اي انه ذو عدد وكثرة فتعالى الله عن ذلك وان كنت تقول هذه الاسماء والصفات لم تزل فان لم تزل محتمل معنيين فان قلت لم تزل عنده في علمه وهو مستحقها فنعم وان كنت تقول لم يزل تصويرها وهجاؤها وتقطيع حروفها فمعاذ الله ان يكون معه شيء غيره بل كان الله ولا خلق ثم خلقها وسيلة بينه وبين خلقه يتضرعون بها اليه ويعبدونه وهي ذكره وكان الله ولا ذكر والمذكور بالذكر هو الله القديم الذي لم يزل والاسماء والصفات مخلوقات والمعاني والمعني بها هو الله الذي لا يليق به الاختلاف ولا الائتلاف وانما يختلف ويأتلف المتجزي فلا يقال الله مؤتلف ولا الله قليل ولا كثير ولكنه القديم في ذاته لان ما سوى الواحد متجزئ والله واحد لا متجزئ ولا متوهم بالقلة والكثرة وكل متجزئ او متوهم بالقلة والكثرة فهو مخلوق دال على خالق له فقولك ان الله قدير خبرت انه لا يعجزه شيء فنفيت بالكلمة العجز وجعلت العجز سواه وكذلك قولك عالم انما نفيت بالكلمة الجهل وجعلت الجهل سواه واذا افنى الله الاشياء افنى الصورة والهجاء والتقطيع ولا يزال من لم يزل عالما فقال الرجل فكيف سمينا ربنا سميعا فقال لانه لا يخفى عليه ما يدرك بالاسماع ولم نصفه بالسمع المعقول في الرأس وكذلك سميناه بصيرا لانه لا يخفى عليه ما يدرك بالابصار من لون او شخص او غير ذلك ولم نصفه ببصر لحظة العين وكذلك سميناه لطيفا لعلمه بالشيء اللطيف مثل البعوضة واخفى من ذلك وموضع النشوء منها والعقل والشهوة للسفاد والحدب على نسلها واقام بعضها على بعض ونقلها الطعام والشراب الى اولادها في الجبال والمفاوز والاودية والقفار فعلمنا ان خالقها لطيف بلا كيف وانما الكيفية للمخلوق المكيف وكذلك سمينا ربنا قويا لا بقوة البطش المعروف من المخلوق ولو كانت قوته قوة البطش المعروف من المخلوق لوقع التشبيه ولاحتمل الزيادة وما احتمل الزيادة احتمل النقصان وما كان ناقصا كان غير قديم وما كان غير قديم كان عاجزا فربنا تبارك وتعالى لا شبه له ولا ضد ولا ند ولا كيف ولا نهاية ولا تبصار بصر ومحرم على القلوب ان تمثله وعلى الاوهام ان تحده وعلى الضمائر ان تكونه جل وعز عن اداة خلقه وسمات بريته وتعالى عن ذلك علوا كبيرا — مخاطب لاسم

الشرح المعقول المسموع والسفاد نزو الذكر على الانثى والحدب التعطف والشفقة يقال حدب عليه تحدب اي عطف والنسل الولد والقفار جمع قفر وهو مفازة بمعنى المهلكة من الفوز بمعنى الهلاك او من الفوز بمعنى النجاة ايضا وانما سميت الارض المقفرة بها لانها مهلكة والقفار جمع القفر وهو ارض لا نبات فيها ولا ماء والبطش السطوة والاخذ بالعنف وتحقيقه فيما فيه مبالغة للباصر والبصر ولا تبصار بصر وقوله ان اسماء الله تعالى وصفاته معقولة معانيها هو

كلها الذات احدية لا كثرة فيها ولا اختلاف فيها وكيفية اطلاقها وصدقها عليه سبحانه في غاية الغموض والصعوبة ولهذا كان الناس كالحيارى فيها لا يهتدون الى سبيلها فرقهم بين مقصر وغال فمنهم من قال انه تعالى عالم بعلم زايد قديم وقادر بقدرة زايدة قديمة وسميع بسمع قديم وبصير ببصر قديم عليه ومنهم من ذهب الى انه ليس بعالم ولا قادر ولا غيرهما من الصفات الا بالمجاز لا بالحقيقة وانما اطلقها عليه تعالى باعتبار ترتب الغايات لا باعتبار حصول المبادي ولم يعلموا ان الذات المقدسة بذاتها لا بمعنى من المؤثر وليس بمعنى لا مؤثر ولا ينشأ الآثار ويصنع له ولا يترتب عليه وانت اذا قلت الله عالم مثلا فان اردت به ان هذا اللفظ هو الذات لاحد الالفاظ وان اردت به ان ذاته تعالى نفس لفظ العالم فذلك ايضا باطل وكفر بحت بلا شبهة لان اللفظ حادث والذات قديمة وان اردت ان ذاته تعالى عين معنى العلم فهو ايضا باطل لان معنى العلم كلي يصدق على كثيرين وذاته ليس بكلي وايضا من العلم ما هو حادث ومنه ما هو جوهر ومنه ما هو عرض فكيف يكون المعنى العلم بعينه ذاته تعالى وايضا كما انه تعالى عالم كذلك قادر وكان ذاته عين معنى العلم ومعنى القدرة واحدا بكون كل علم قدرة وكل قدرة علما وليس كذلك وان اردت بقولك الله قادر وعالم ان له علما وقدرة كما في الانسان لزم الكثرة في صفاته الحقيقية وهو باطل لادائه الى الكثرة ويلزم ايضا ان لا يكون في حد ذاته عالما قادرا وان يكون معطي الكمال غائبا عنه وكل ذلك محال وان اردت ان في ذاته علما وقدرة ويلزم التركيب وهذا ايضا فهذه الوجوه كلها باطلة والحق ما يستفاد من هذا الحديث وغيره من الاخبار فاذا عرفت ما ذكرناه فلنرجع الى الشرح فنقول يريد ان ينبه على كيفية حمل اسماء الله وصفاته على ذاته بقوله هذا الكلام اي لقولك باسمائه وصفاته هو هو وهو القايل بان اسماءه وصفاته هي هو فان كنت تقول هي هو اي يريد بقولك هي هو انه ذو كثرة ان تقصد بالاسماء والصفات الفاظها المتكثرة او تقصد معانيها المتغايرة في الوجود كما عليه الاشاعرة فتعالى عن ذلك اي عن وقوع الكثرة في ذاته او في صفاته وان كنت تقول هذه الصفات لم تزل فان لم تزل اي قولك لم تزل يحتمل معنيين احدهما صحيح والاخر فاسد فان قلت لم تزل في علمه وهو مستحقها اي كان يعلم انه تعالى ذاته فالاول انه عالم قادر حي مريد سميع بصير وغير ذلك من الصفات انه في الازل مستحق هذه الصفات مصداقها والحكم عليه بها سواء علمها غيره او لم يعلم صدقها وحكم بها غيره او لم يشهد ولم تجلت فنعم اي يعلم ما قلت انه صحيح حق وان كنت تقول لم تزل تصويرها وهجاؤها وتقطيع حروفها اي صورها العاملة المسموعة المركبة من الحروف التي يتهجى بها فيقطع ولا توجد مجتمعة في ... فمعاذ الله ان يكون معه شيء غيره في الازل بل هذه الاشياء حادثة مثل كان الله ولا خلق اذ الخلق من عالم الشهادة والتكوين والله خالق الامر والخلق ومكون الكون وتمام الدليل كان الله ولا شيء لان تعبير الاسماء والصفات غيره بلا خلاف وانهم مثبتون ذاتيته ثم اراد ان يشير الى فائدة هذه الاسماء تحوّفها الاسم خلقها وتسمية بينه وبين خلقه فنعم اذ يها بها يحبون ويطلبون منه حاجاتهم كقولهم يا الله يا رحمن يا رحيم يا غفار اغفر لنا وارحمنا واعف عنا ويتضرعون بها اليه ويعبدونه ويدعونه خوفا وطمعا وكل ذلك لا يكون الا بالحس كل حين وليكن ان يناجوا به الا بالالفاظ والحروف فان تجريد المقام لا يلاحظه المسموعة والمتخيلة كالاحاديث المعنوية غير ممكن للاكثر يخفى ان المتفكر كالمناجي يحضر بالالفاظ المتخيلة ولذلك قال تعالى ولله الاسماء الحسنى فادعوه بها ثم اشار الى بيان مغايرة الاسماء للذات الاحدية بوجوه واضحة ولا تلك ظاهرة منها ان الذكر حادث والمذكور قديم ومنها ان الفاظ الاسماء والصفات على انه ونيلها وفي معنى الاسماء والصفات والمعنى بها اي الذات الاحدية هو الله لانه مصداقها والحكم عليه بها هو الموجود البسيط الاحد المجرد عما عداه ومنه مصداق هذه المعاني ومطابق الحكم بها عليه والحكاية بها عنه ومنها انها مختلفة مؤتلفة وذاته تعالى غير مختلف ولا مؤتلف ولا اجتماع ما يليق به بحيث الاختلاف ولا الائتلاف لاستلزامه للتجزي والانقسام وقبول الابادة والتفصيل الثاني في الخارج او في الوهم والتجزي والانقسام مطلقا مستلزم للامكان سواء كان بالفعل كالجسم المركب او بالقوة كالجسم البسيط مثل الماء والهواء وسواء كان في الخارج كالحيوان المركب من النفس والبدن او بالتحليل كالعقل هو كالنوع مركب في تحليل العقل من الجنس والفصل لا شتراكهما مع الاجناس في الجوهرية وامتيازها عنها بفصلها المميز عما عداها والله بريء عن الامكان فهو بريء من التركيب مطلقا ولانه غير شيء من الاسماء والصفات الملفوظة او المتوهمة اذ كل واحد منها مركب وحادث وكل مخلوق والعلم ان له خالقا وقد علمنا ان خالق الشيء ليس مثل خالقه ولا من جنسه ايضا بل من انقطعت الخلائق عن فهم ادراكه لافهامه وقوله تعالى هو الله فدل على قوله مشيرا الى كيفية اطلاقه تعالى الاسماء والصفات بحيث لا يوجب كثرة فيه ولا يصفه به ما اعلم ما يحب بحمد عقل السائل فان اكثر الناس لا يسعهم ان يتعقلوا من القدرة والعلم وغيرهما من الصفات الكمالية الا مثل ما تصوروه ووجدوه من نفوسهم وهي كيفيات نفسانية وحالات وملكات نحو ذلك ولم يعلموا ان معنى واحدا قد يكون له انحاء من الوجود بعضها ارفع من بعض وان هذه المعاني كلها موجودة بوجود واحد فهي تعالى على وجه اعلى واشرف والمنظور لاجل هذه العلة ارجع معاني الصفات الحقيقية فيه تعالى الى السلوب واسند معاني الثبوت بمعنى زائد فيه كما جعل الحكماء وحدته تعالى عبارة عن نفي الكثرة عنه فكذلك جعل قدرته عبارة عن نفي العجز وعلمه عبارة عن نفي الجهل وعلى هذا القياس سمعه راجع الى نفي الصمم وبصره الى نفي العمى وحيوته الى نفي الموت فهذه نحو من المعرفة لا بعد مجاز الجمهور من الناس اذ لا تسع عقولهم ازيد منها وقوله ان الله الاسماء الى قوله مسند الاعلى رب العالمين بين مغايرة الاسماء والصفات ومعانيها وتعظيمها من جهة انه بين كان المذكور سابقا فاحتج لبداية اذكار حادث ودون وكل ان الحادث ممكن

في كيفية اطلاق الاسماء والصفات عليه تعالى

هو ذات الله عظيم

كان ابتداء ما يحق في العلة كان الشيء ...

في كيفية حمل اسماء الله تعالى وصفاته على ذاته بهذا الحديث

والصفات

في مغايرة الاسماء والصفات للذات الاحدية

في معنى اللطيف

هنالك ان لفظ العلم حادث وصح الله ازلي بنكوه بغيره والمذكور منها ان لفظ العلم يفيد ذلك بل العالم من ازل عالما فكون بغيره ولكن في ارجاع السمع في حضرته الى مطلق العلم نوع خفاء فادل الرجل نفسه فكيف سمعنا ربنا سميعا وجابه عنه بارجاعه الى علمه بخفيات المسموعات غير من غيره اشتغالها الى الوقوة وهاعنه فسمعه ثم عبارة عن علمه بالمسموعات وبصره علمه بالمبصرات لا بالحقة عابن تكما علمه بالاشياء بوللي باشعاء الجهل بها عنه فسمعه وبصره باين بعدم اختلاف المسموعات والمبصرات عليه وقوله ع وكذلك سميناه لطيفا لعلمه بالشيء اللطيف جعل ء لطفه ثم عبارة عن علمه بالاشياء اللطيفة كالبعوضة لعظمها كالجناح والرجل والعين ونحوها كالسمع والبصر ونحوها كالادراك والارادة كالحركة والسكون والشوق والحيرة والشعبة والانفرو والغضب والفرح والعداوة وانفعالها واسفادها ونقل الطعام والشراب الى الاولاد وغيرها الى غير ذلك من امورها كونها وحبونها وبقيها وغيرها وآجالها ومقادير اعمارها وارزاقها الى غيرها من لطائف خلقه ودقائق صنعه فهو تعالى لطيف لعلمه بلطائف الامور بل بكنه كل كيفية كل ذي كيفية مجلون وفي كتاب التوحيد للشيخ ابي جعفر محمد بن علي بن بابويه القمي ره باسناده عن الصادق ع اللطيف هو العالم بالشيء اللطيف كالبعوضة وخلقه بما هو لابد له ولا يجد وقيل هو اللطيف وهو ما يفهمه العبد من الظاهر وبعضه من المعصية والله لطيف بعباده اي مونقهم ورحيم بهم وما يقربهم الى طاعته ثم الى دار كرامته ورحمته ويبعدهم عن معصيته ثم عن غضبه وعذابه وذلك لا ينال الا بالعلم والطاعة فيتلطف قلبه ويتنور ذاته ويستحق القرب والكرامة وبالجهل والمعصية يكثف قلبه ويستظلم ذاته ويستوجب البعد والقذف قال القرطبي في شرح الاسماء الحسنى اللطيف انما يستحق هذا الاسم من يعلم دقائق المصالح وغوامضها وما دق منها ولطف ثم يسلك في ايصالها الى المستصلح سبيل الرفق دون العنف فاذا اجتمع الرفق في الفعل واللطف في الادراك تم معنى اللطف ولا يتصور كمال ذلك في العلم والفعل الا لله تعالى فاما احاطته بالدقائق والخفايا فلا يمكن تفصيل ذلك بل الخفي مكشوف في علمه كالجلي من غير فرق واما رفقه في الافعال ولطفه بها فلا يدخل ايضا تحت الحصر وشرح ذلك يطول وقوله ع وكذلك سميناه قويا الى آخره القوة مبدء الافعال الشاقة وليست قوته تعالى من جنس القوى الجسمانية كقوة البطش المعروفة عند الخلق لان لها مادة فانه يجوز ان يكون كل قوة جسمانية متناهية محتملة للزيادة ونحوها يحتاج الى محل ويتحدد بها ويقوى عليها ويتبعها ما يطلب الحد الذي لها وبان القوة الاخرى ايضا تكون متناهية كان تحكيما لكمالها الى ان ينتهي الى قوة ربانية غير جسمانية ولا متناهية دفعا للنقص اذ لا قدرة بلغت ما يحتمل الزيادة كالاجداد والاجسام والمقادير والحركات والازمنة وما يتعلق بها كالقوى ع لكيفيات ليس في حصر لا غير انه وكل ناقص يحتاج الى كمال من يكمل ذلك لكون قدرتها والى اذلة ثم عد من اسمائه السنن علمه فهو معنى النعت فيما هو كالنتيجة لما حصل وكالنفد لكنه لما فصل بانه في الالفاظ وحده **الحديث التاسع** عدة من اصحابنا عن سهل بن زياد عن ابن محبوب عمن ذكره عن ابي عبد الله ع قال قال رجل عنده الله اكبر فقال الله اكبر من اي شيء فقال من كل شيء فقال ابو عبد الله ع حددته فقال الرجل كيف اقول قال قل الله اكبر من ان يوصف **الشرح** لما كان الاكبر من اسماء التفضيل كالاعظم والاطول والاعلم ونحوها والموصوف بها من جنس ما فضل عليه فيها فانا اذا قلنا زيد اطول من ذلك فهمنا انه وجد لهذا مثل الذي في ذلك من الطول مع زيادة وكان الحق تعالى مخالفا له في ذاته ولا في صفاته فلم يجز اطلاق الاكبر عليه بالمعنى الذي يفهمه الناس من ظاهر اللفظ اذ الكبر والصغر من صفات الجسمانيات ولا يصح بنحو ان يكون المفضل عليه شيئا خاصا او عاما كما في الله اكبر من العرش او من العقل او من كل شيء لانه يوجب التحديد والتشبيه كما علمت فلذلك قال ع ان معنى الله اكبر من ان يوصف اي بل عن التحديد **الحديث العاشر** ورواه محمد بن يحيى عن احمد بن محمد بن عيسى عن مروك بن عبيد عن جميع بن عمير

وهو ٣١٣ س

الله اكبر س

وهو ٣١٤ س

والكافي خير اسم مروك بن عبيد بن سالم بن ابي حفصة مولى بني عجل ... وقال بعضهم تولى عمار ... واسم مروك صالح واسم ابي حفصة زياد قال الكشي قال محمد بن مسعود سألت علي بن الحسن عن مروك بن عبيد بن سالم فقال ثقة شيخ صدوق وفي فهرست روى عنه الكاتب ... وكذا في حاشي عن جميع بن عمير قال قال ابو عبد الله ع اي شيء الله اكبر فقلت الله اكبر من كل شيء فقال وكان ثم شيء فيكون اكبر منه فقلت فما هو قال الله اكبر من ان يوصف **الشرح** قوله وكان ثم شيء اي وكان في مرتبة ذاته وحيثية حقيقته شيء حتى يقاس اليه ويفضل عليه بل كل شيء هالك عنده وجه الكبرياء وكل شيء في كمال وجوده مضمحل في وجوده كما يعرفه الراسخون في العلم ولا معنى لانتسابه بغيره ثم ونفي غيره وباقي الحديث قد سبق **الحديث الحادي عشر** علي بن ابراهيم عن محمد بن عيسى عن يونس عن هشام بن الحكم قال سألت ابا عبد الله ع عن سبحان الله فقال انفة لله **الشرح** الانفة بالتحريك الاستنكاف ... وسبحان علم للتسبيح اي التنزيه والتقديس لانه ينصب ... ولا يتصرف وانما يكون منصوبا على المصدرية ... اي تسبيحا ... ومنه قوله ... وسبح الله اي نزهه والتسبيح المنزه عن كل شيء ونقص ... اي ما يليق من الذكر والقلوب ... تسبيحا ... دون التكلم ... او قد يكون

واعلم ان من اشتد تحيره وطلبها غرائب دوارعاتها اقدامها فهو تام لسبحانه الله وعرف تنزيهه وتقديسه فقد بلغ المستحيرين في الفضل المنوّع على حسب تجاربهم وبعدهم عن المادة فلا يمكن لمن استغرق في الدنيا وشهواتها ان يكون من المتحيرين ولا العقلاء بحيث من يقول بلسانه سبحان الله وقلبه مستغرق في الشهوات **الحديث الحادي عشر** احمد بن مهران ره ضعفه الشيخ والكليني ره في هذا الكتاب قال ابن الغضائري انه ضعيف عن عبد العظيم بن عبد الله الحسني من علي بن الحسين بن زيد بن الحسن علي بن ابي طالب ابو القاسم له كتاب خطب امير المؤمنين كان عابدا ورعا له حكاية تدل على حسن حاله ذكرها في كتابنا الكبير قال محمد بن بابويه انه كان مرضيا وقال في كتاب من لا يحضره الفقيه عن احمد عن حمزة بن القاسم العلوي رحمه الله عن محمد بن يحيى العطار عمن دخل على ابي الحسن الهادي ع من اهل الري قال فقال لي اين كنت قلت زرت الحسين ع قال اما انك لو زرت قبر عبد العظيم عندكم لكنت كمن زار الحسين بن علي عليهما السلام عن علي بن اسباط عن سليمان بن مولى طربال الكناني الهاشمي يروي عن جعفر بن محمد عليهما السلام ذكره ابن نوح لم يوثق وروى عنه عبادة بن صهيب لا يشك عن هشام الجواليقي قال سألت ابا عبد الله ع عن قول الله سبحان الله ما يعنى به قال تنزيهه **الشرح** قد مضى شرحه **الحديث الثاني عشر** علي بن محمد ومحمد بن الحسن عن سهل بن زياد ومحمد بن يحيى عن احمد بن محمد بن عيسى جميعا عن ابي هاشم الجعفري قال سألت ابا جعفر الثاني ع ما معنى الواحد فقال اجماع الالسن عليه بالوحدانية كقوله ولئن سألتهم من خلقهم ليقولن الله **الشرح** هذا الكلام اشارة الى ان الفطرة الانسانية مجبولة بحسب الفطرة الاولى على الاقرار بان الله واحد لا شريك له ولولا الاغراض المتغايرة والعوائق الطارية ما اختلفوا في شأن فيه ولذلك لما استشهد الله بالفطرة الشائعة على الخلق حين سألهم ألست بربكم قالوا بلى بالاتفاق ولو كذا في الفطرة الثانية ايضا لو خلوا وطباعهم ولم يكن لهم غرض آخر وسئلوا من خلقهم لقالوا الله وفي الحديث ولو تركوا لقالوا ان روي ان زنديقا دخل على الصادق ع فسأله عن الدليل على اثبات الصانع فاعرض عنه ثم التفت اليه وسأله من اين اقبلت وما قصتك فقال الزنديق اني كنت مسافرا في البحر فعصفت علينا الريح وتقلبت بنا الامواج وانكسرت سفينتنا فتعلقت بساجة منها ولم يزل الموج يقلبها حتى قذفت بي الى الساحل فنجوت عليها فقال ع ارأيت الذي كان قلبك اذا انكسرت السفينة وتلاطمت عليكم الامواج فزعا عليه مخلصا له في التضرع طالبا منه النجاة فهو الهك فاعترف الزنديق بذلك وحسن اعتقاده وذلك من قوله تعالى واذا مسكم الضر في البحر ضل من تدعون الا اياه

باب آخر وهو من الباب الاول الا ان فيه زيادة وهو الفرق ما بين المعاني التي تحت اسماء الله واسماء المخلوقين وان كانت الاسماء مشتركة **الحديث الاول** علي بن ابراهيم عن المختار بن محمد بن المختار الهمداني ومحمد بن الحسن عن عبد الله بن الحسن العلوي جميعا عن الفتح بن يزيد الجرجاني عن ابي الحسن ع قال سمعته يقول وهو اللطيف الخبير السميع البصير الواحد الاحد الصمد لم يلد ولم يولد ولم يكن له كفوا احد لو كان كما يقول المشبهة لم يعرف الخالق من المخلوق ولا المنشئ من المنشأ لكنه المنشئ فرق بين من جسمه وصوره وانشأه اذ كان لا يشبهه شيء ولا يشبه هو شيئا قلت اجل جعلني الله فداك لكنك قلت الاحد الصمد وقلت لا يشبهه شيء والله واحد والانسان واحد أليس قد تشابهت الوحدانية قال يا فتح احلت ثبتك الله انما التشبيه في المعاني فاما في الاسماء فهي واحدة وهي دالة على المسمى وذلك ان الانسان وان قيل واحد فانه يخبر انه جثة واحدة وليس باثنين والانسان نفسه ليس بواحد لان اعضاءه مختلفة والوانه مختلفة ومن الوانه مختلفة غير واحد وهو اجزاء مجزأة ليست بسواء دمه غير لحمه ولحمه غير دمه وعصبه غير عروقه وشعره غير بشره وسواده غير بياضه وكذلك سائر جميع الخلق فالانسان واحد في الاسم ولا واحد في المعنى والله جل جلاله هو واحد لا واحد غيره لا اختلاف فيه ولا تفاوت ولا زيادة ولا نقصان فاما الانسان المخلوق المصنوع المؤلف من اجزاء مختلفة وجواهر شتى غير انه بالاجتماع شيء واحد قلت جعلت فداك فرجت عني فرج الله عنك فقولك اللطيف الخبير فسره لي كما فسرت الواحد فاني اعلم ان لطفه على خلاف لطف خلقه للفصل غير اني احب ان تشرح ذلك لي فقال يا فتح انما قلت اللطيف للخلق اللطيف ولعلمه بالشيء اللطيف او لا ترى وفقك الله وثبتك الى اثر صنعه في النبات اللطيف وغير اللطيف ومن الخلق اللطيف ومن الحيوان الصغار ومن البعوض والجرجس وما هو اصغر منها ما لا يكاد تستبينه العيون بل لا يكاد يستبان لصغره الذكر من الانثى والحدث المولود من القديم فلما رأينا صغر ذلك في لطفه واهتدائه للسفاد والهرب من الموت والجمع لما يصلحه وما في لجج البحار وما في لحاء الاشجار والمفاوز والقفار وافهام بعضها عن بعض منطقها وما يفهم به اولادها عنها ونقلها الغذاء اليها ثم تأليف الوانها حمرة مع صفرة وبياض مع حمرة وانه ما لا تكاد عيوننا تستبينه لدمامة خلقها لا تراه عيوننا ولا تلمسه ايدينا علمنا ان خالق هذا الخلق لطيف لطف بخلق ما سميناه بلا علاج ولا اداة ولا آلة وان كل صانع شيء فمن شيء صنع والله الخالق اللطيف الجليل خلق وصنع لا من شيء **الشرح** اجل مثل نعم الا انه احسن من نعم في التصديق ونعم احسن منه في الاستفهام والطلف الرفق بالحال والحيلة تخفى في ذلك والعلم بالامور وقد يستعمل ويراد به الجسد العصب ومن الاعضاء العصبة ابيض لين في الانعطاف صلب في الانفصال ينبت بعضها من الدماغ وبعضها من النخاع ومنفعته انه يؤدي قوة الحس والحركة الى الاعضاء وانه يقوي اللحم ويخالطه والعروق والشرايين جمع العرق وهي مجوفة لا مجوفة ما ينبت من الكبد ليطوف توزيع الدم على الاعضاء والبشرة ظاهر الجلد والسفاد مباشرة المرأة ونحو لمسها والبث المفرد وبث الشيء تفرقه وانبثاثه واكثار ما بينهما اي يفيد فرجت بالتشديد ما حوى من الفرج من الغم

وع ۱۳۳ ص

باب تنزيه وهو ۳۱۷ ص

باب المعاني التي اسماء الله وهو ۳۲۸ ص

فهو المقتضي لتنزيه المعوض عن التوالد لهذا المعوض عن التجربة بالكثرة الموجبة للاستفادة الجمع المجرد عن معظم الله والملائكة كما هو واقع التحريم
له مما خلطها الى الجنس من القديم كما هو معنى الحقيقة بما ذكرنا من صفات الالهية وكانت تلك من الصفات اسما مشتركة بين الله وخلقه
موهم للتشبيه اراد ان ينبه على ان اطلاقها عليه تعالى ليس بالمعنى الذي تطلق بها على الخلق تعالى عقبت ذكرها بما هو جنس المجهول الخالق
من المخلوق ولا المتشبه من المنشئ ان لم يمكن ان يعرف احد الخالق المنفرد من المخلوق والمنشئ على وجه الكثرة ولا ذاته من ذاته ولا صفاته من صفاته
لا علم عليهم ولا قدرة من قدرتهم هم من ذات الخلق ووجوده دال على ان الخالق وجود اعلى واشرف من وجود المخلوق بين ظهر ما حقيق
الذي هو به هو فغير معلوم من هذه الطريق ويمكن علم العلما وقدرة القادر بقدرة لا على انها العلم وعالم علما وقدرة اتم واشرف واما ان
علمها بما هو وقدرته على اي وجه هي فلا يعرف البشر من هذا العلوم والقدرة وقوله لكن المنشئ بمنزلة المعنى استغاثة لعيب
استثنائي احترت صفاته لانه القريب عليها صورته هكذا كما ان المنشئ فلا يعرفه المنشئ لكن المعنى فيعم مع ما يعلم
فذكر موضع هذه النتيجة قوله نفرق بين مجسم جسما وصور صورة اي فرق بين جسمه وبين صوره وقد عرفت سابقا ان المراد من هذه
الالفاظ الجعل البسيط اي جعل نفس الجسم ونفس الصورة لا ان الجسم لم يكن جسما فجعله جسما او جعل الجسم جسما او ان الصورة كانت غير صورة
فجعلها صورة او جعل الصورة صورة حتى يلزم ان يكون خلقه من شي او شيء لم يكن فصار ابدا اما مصنوعا غير شي وعلى التحالف
يلزم تخلل الجعل بين الشيء ونفسه ولذلك عطفه على الفصلين قوله وانشاه ابتداء على الايجاد لا من شي فان ثبت المخصص بما هو
الفاعل الذي هو المنشئ دون غيره من المبادي والعلل التي تفعل غيره كالتي من الزمان وغيرها وقوله وكان لا يشبهه شي ولا يشبه شيئا
بيان الدليل والتعليل على المقدمة المذكورة اولا اعني قوله لا يعرف الخالق من المخلوق ولا المنشئ من المنشا هو انه لا يمكن ان يكون بعض افراد
طبيعة واحدة نوعية او جنسية علة موجدة لبعض آخر منها والا لزم ان يكون الشي علة لنفسه معلولا لعلة نفسه ويلزم التسلسل
او افرض كون نار سببا مقتضيا لنار اخرى فعلية هذه النار وسببيتها لتلك لا يخلو اما ان يكون من حيث كونها نارا من فقط او من حيث انها
نار فقط وتلك شي آخر او نار وشي آخر اي المجموع بما هو مجموع او من حيث ان هذه غير تلك او مركب من نار وغير نار بما هو مركب وتلك نار فقط
او من حيث ان كلتيهما غير نارين او مركبين من نار وغير نار من حيث كونهما نارين فقط او من حيث ان هذه نار فقط وتلك شي آخر او نار وشي
آخر اي المجموع بما هو مجموع او سببيته هذه النار وسببيتها لتلك لا يخلو اما ان يكون ان هذه غير نار او مركب من نار وغير نار بما هو مركب
وتلك نار فقط او من حيث ان كلتيهما غير نارين او مركبين من نار وغير نار فهذه اربعة اقسام وان كانت الثلثة الاخيرة يكون كل منها قسمان
اما القسم الاول من الاربعة فيلزم منه ان يكون كل نار علة لكل نار وكل نار معلولة لكل نار لان المقتضي لعلية تلك العلة لما كان نفس الطبيعة
النارية المشتركة بين النارين كانت كل نار علة لتلك النار كذلك لما كان المقتضي لمعلولية تلك الاخرى نفس الطبيعة النارية كان كل نار
لهذه النار فكانت الكل علة للكل ومعلولا للكل وكان كل منها علة لنفسه ولعلته وعلة علته ويلزم الخلف ايضا كما لا يخفى واما القسم الثاني
فيلزم ان يكون كل نار علة لتلك النار وان يكون نفس تلك النار ايضا علة لها واما القسم الثالث فيلزم ان يكون كل نار معلولا لهذه لان
معنيها بطلان اللوازم هذه الاقسام مستلزمة لبطلانها واما القسم الاخير فيلزم ان لا يكون ما فرضناه علة ومعلولا من طبيعة واحدة
هذا خلف فثبت ان سبب الشي يستحيل ان يكون مثلا لذلك الشي ولا شبيها من حيث كونه سببا له ولما كان الاول تعالى سببا لجميع ما عداه
وكان صفاته عين ذاته علم انه لا يشبهه شي ولا يشبه هو شيئا لا في الذات ولا في الصفات علمه مغاير لكل علم وقدرته مغايرة لكل قدرة
وكذا الحكم في ارادته وحيوته وسمعه وبصره وجوده وكرمه ولطفه ورحمته وسائر صفاته فان تلك الالفاظ الاسماء مشتركة بينه وبين
الخلق لا بمجرد اللفظ بل لاجل المعنى الجامع المشترك بين صاحب الصفات كما في الفتح ان الله واحد الا ان لها ولا المعنى كذلك اما المعنى
فالجواب بمثل ما اشار اليه حيث قال يا فتح احسنت اي على الحق وقلت قولا من القول ثبتك الله على التوحيد اما التشبيه في المعاني فاما في الاسماء
فهي واحدة وهي دالة على المسمى في بعض النسخ دليل بدل دالة والمراد ان كل اسم له لفظ ومفهوم كلي وما صدق عليه ذلك المفهوم الكلي من الافراد
المنتشرة فهو المسمى ورب ما يقال له المعنى ايضا كما يقال للمفهوم الكلي وذلك هو المراد منها كما في كثير من المواضع فالتشبيه انما يتحقق
ان لو كانت الافراد مماثلة في المعنى وهو المراد من قوله انما التشبيه في المعاني واما ان الاسم واحد والمفهوم مشترك بان يكون في بعضها اشد
واقوى وفي بعضها اضعف وانقص فلا تشبيه وهو المراد من قوله فاما في الاسماء فهي واحدة اي كل واحد منها اسم واحد مشترك بينه وبين خلقه
لفظا ومفهوما لا حقيقة وذاتا لانها تحتاج الى الحقائق قوله وهي دالة على المسمى يعني ان هذه الاسماء المشتركة لفظا دالة على المسمى
من الوجوه لا انه يعرف بها حقيقة المسمى فان الاعلام اسم للعليم فاذا اطلق على الله حقيقة علمه الذي هو به عالم والامر الواحد حقيقة وحد ثم
الله هو هنا الواحد بل علمه وجوده مجهول الكنه لنا وكذا وحدته وسائر صفاته مجهولة الكنه فانه يوجد من هذه الصفات في المخلوقات فهي ما هي
معلومة ولكن يمتنع التشبيه لبطلان اتصافه تعالى بها فالوحدة التي يوصف به البارئ جل مجده وحدة حقيقية لا كما نجدها كثيرة بوجه من الوجوه لا في
الخارج ولا بحسب الفرض والوهم وبعدها وحدة العقل فانها شوب الكثرة من جهة العقل بل انها وحدة الذهن بما هو وجود مجعول وبين الجسم

كتاب التوحيد

معنى الجوهرية وفصل مميزة عن سائر الجواهر ثم بعد وحدة العقل وحدة النفس وفيها تتضاعف الكثرة وبعد وحدة النفس وحدة الطبيعة
والصور التي في الاجسام البسيطة القابلة للقسمة بحسب الوهم الى اجزاء غير متناهية بالقوة وبعد وحدتها وحدة الاجسام المركبة القابلة
للانقسام بالفعل فان كل واحد منها من حيث له صورة طبيعية واحدة بها انه واحد ومن حيث انه ذو اجزاء بالفعل او بالقوة فهو كثير والحق
كلما نقص وجوده وبعدت ذاته عن الحضرة الاحدية الصرفة ضعفت وحدته وغلبت كثرته اذ وحدة كل شيء عين وجوده فبحسب تفاوت الوجود يكون
تفاوت الوحدة وضعفها حتى ينتهي الى شيء وحدته عين قبول الكثرة كالجسم بما هو جسم ثم الى شيء وحدته عين الكثرة بالفعل كالعدد بما هو عدد
فان العشرة وحدتها عشريتها التي هي بالحقيقة نفس الكثرة واذا علمت هذه المعاني فنقول ان وحدة الانسان بما هو انسان نوعية طبيعية قابلة
لا تخلو من الكثرة وهو قوله ان الانسان وان قيل واحد فانه يجري بهذا القول انه جثة واحدة وليس باثنين اي الشخص الواحد من الانسان
ليس بشخصين وهذه الوحدة ايضا التي يجيء بها الكون والحد الطبيعي امر عارض لجثته فان زيدا مثلا شخص واحد من الانسان بحسب تلك الوحدة
لا يمكن انقسامه الى انسانين كالماء الواحد يمكن انقسامه الى مائين ففي الانسان الطبيعي وحدة اقوى من الوحدة التي في الماء والهواء والياقوت والذهب
والفضة فان وحدتها الطبيعية لكونها صنعية متشابهة في جسميته ومادتها لا تأبى عن قبول الكثرة في نفس ما هو بها واحد بل وحدتها كانها كثرة
نوعية كثيرة فاما الانسان الواحد فليس الجهة التي هو بها واحد يقابل الكثرة لان وحدته التي هو بها واحد طبيعي وحدة نفسانية سارية لبدنه التي
في مادته وقد علمت ان وحدة النفس في الرتبة والكمال تلو وحدة العقل ولكن لاجل احتجاب الجزء عنها يكون كثيرة من وجوه شتى ولذلك الحيثية انسانا
بقوله والانسان نفسه اي ذاته وشخصه ليس بواحد لان اعضاءه مختلفة اي له كثرة والمختلف بحسب الاجزاء وبحسب الجواهر جميعا فقال ومن الانسان — ذا وابه مختلفة مر
مختلفة فقوله غير واحد وكيف وكانت اجزاؤه والوانه ايضا مختلفة فقوله من موصول مبتدا وقوله مختلفة مبتدا وخبر والجملة صلة الموصول
غير واحد خبر له ثم شرع في بيان اختلاف الاجزاء والالوان بقوله وهو اي الانسان الواحد اجزاء مجزاة اي بالفعل لا بحسب الوهم والفرض وليس بفعل
دون جزء لبيان ان جثة الوحدة وقد علمت ان تلك الجهة لبعض جثة الانسان ... في درجة ... من جميع الاجزاء وانما
لبيت ... الاختلاف بها وبعدها عن الوحدة لان الاجزاء المتباينة من شانها الوحدة الاتصالية الفاصلة بينها ... ان ... وحدة بها — خلاف مر
لا اتصالها بعضها من الوحدة وقوله دمه غير لحمه الى قوله غير صفرته تأكيد لاستواء وكذا سائر جميع الخلق فيهم الحكم المذكور لتلك الوهم ... بالانسان
وقد يتبين ان الوحدة بها شيء ولا نعم غير الصفرة قوله فالانسان واحد الاسم لا واحد المعنى اي وحدته الشخصية بما فيها كثرة وقوله والله جل
جلاله هو واحد لا واحد غيره اي الواحد المحض الذي ليس فيه كثرة بوجه من الوجوه اصلا المختص به دون ما سواه من الوجود الذي يطلق عليها
اسم الواحد فان وحدتها اعلى الوحدة ذاته وجوده عين وجوده وكل ما هو في سلسلة الوجود ابعد عن الواجب الوجود فهو انقص وحدة
واكثر اختلافا والانسان الكبير بحسب البدن وانما في سلسلة الخلق من الله بعد وسائط كثيرة تضاعف عليه جهات الكثرة حتى صارت
وحدته ناقصة كالوحدة الاجتماعية التي للمعاجين المركبة من سطوح اجزاء مختلفة بالاجتماع مما يطلق عليها الاسم الواحد وهو قوله فما
الانسان المخلوق المصنوع المؤلف من اجزاء مختلفة وجواهر شتى متغايرة بالاجتماع شيء واحد فالاسم واحد والمسمى كثير والفرق بينه وبين الانسان
المعجون ان هذه الوحدة الاجتماعية وحدة اخرى عارضة على البدن مستتبعة لهذه الجهة متعلقة بها وفي المعجون ليس سوى الاجتماع وحدة اخرى
الكيفية الاعتدالية التي هي الى التشابه وما تحقق ونبه بها ان ادم امر الوحدة وان وحدته تم لا انسان سائر الوحدات في الحقيقة والمعنى
الاسم فيه هو الحكم وصار ما يتناقضون اللفظي بديل استتر وقد مر ما ان من ان الناس والدنيا ارادان يفسر الوصف للطيف المذكور في كلامه من
اسماء الله مع تعرفهم من انساب المذكور في باب التوحيد ان جميع صفاته على هذا السبيل من بها المعنى الدقيق الخلق ...
لطفه على جلالة لطف خلقه لكن اجناسا الشرح ان ذلك لم فعله بان يعتاد فان اللطيف المكان للطيفة لطرها به للطيف بحيث يرامها
اما اللفظ الاسم للطيف على الله تعالى يوجب بنحوهما المعاني للطيف يعني للطف الاشياء الدقيقة وبالعلم بالاشياء اللطيفة وكل شيء في الموجودات
لطفها وعن طبعها الاشياء الطبيعية وموقع فالثالثة وهيما في لها على اللطف بها وبقدرتها انما الكل ما يوصف به المخلوق من الصفات الوجودية
فهو في الخالق على وجه اعلى واشرف ما الحل لله خالق من تعم ثم اشتغل في بيان الاثار صنعه في الاشياء اللطيفة ولطائف خلقه في ابتناء الحيوانات
الصغار واتيان صغر جثتها وخفاء اجسامها واهتدائها الى مصالحها ولطائف حوائجها ووراد كانها وما فيها لها وغير ذلك من امورها اللطيفة
وباطنها واعلان شرح الطائفة تقصيلها بطول لا يقضيه اكثر الاقلام والعجب من الحكمة البالغة على بعض من يجهلها الى الوجدان الادب النهج
لطفه في تدبيره فيما رقة العيدين عجز كاملة بتجمعها رقد قال على اصلاحها خلق وصحة صلاحها من حيله الازواج والدها وما فيها وسادها
ومنفعتها وطاحنها وحاجتها وخارجها وغير ذلك في تدبير التطلع الى الطلق كما هو من الان الوطرية للعبادة التي يحقق بها اللطيف تكلفها
ليسهل مرورها الى الحلق وهضمها في المعدة الى غير ذلك من الامور الجليلة والحقيرة وغير ان قوله علمنا ان خالق هذا الخالق لطيف لطف بخلق
ما سميناه من الحيوانات اوفقلك ان لكل فاعل صنعة كانه لا بد وان يوصف بها او ما بها بما يناسبها ما فيه برية فهو تعالى من حيث دبر امور جميع من حيث بها — اى يشاهد
مقصور ومن حيث كل شيء مصنوعه عادلة ذريته لطيف نافذ وجوده الذي لطيف من يعرف حقيقة ان الخلقة ما لم يرتبه حقيقة عند الاصداد ولطع الله

بعبادته ان اعظام فوق الكفاية وكلفهم دون الطاقة ومن لطفه انه سهل لهم طريق الوصول الى السعادة الابدية بعمل خفيف في مدة قصيرة ومنحهم المعرفة
ليبقوا الى الابد ومن لطفه اخراج اللبن الخالص من بين فرث ودم واخراج الجواهر النفيسة كالذهب والفضة واليواقيت من الاحجار الصلبة
واخراج العسل من النحل والابريسم من الدود والدر من الصدف والعجب من ذلك كله خلقه من النطفة القذرة خلقا آخر مستويا على المعرفة
وحاملا للامانة ومشاهدا للملكوت سماواته وارضه وقوله بلا علاج ولا اداة ولا آلة اشارة الى كيفية صنعه تعم والحادة للاشياء مرتبة
الخفاء الصنع ولطفها ايضا لا يحتاج في ايجاد شيء الى علاج في جانب الصانع كمباشرة او حركة او استعمال آلة او قوة زائدة او شريك ولا في جانب المصنوع
كمادة وموضوع ولا صنعه كاصل صنع الصناع كالبناء والحداد والنجار فان الاول يصنع ما يصنع من الطين والثاني من الحديد والثالث من
الخشب في كد الفيلسوف بمعجزها والله تعم يخلق ما يشاء لا من شيء كان قبله لا شبه له ولا شريك **الحديث الثاني** علي بن محمد مرسلا — وص ٣١٩ م
عن ابي الحسن الرضا (ع) قال قال اعلم علمك الله الخير ان الله تبارك وتعالى قديم والقدم صفته التي دلت العاقل على انه لا شيء قبله ولا شيء معه
في ديموميته فقد بان لنا باقرار العامة مع معجزة الصفة انه لا شيء قبل الله ولا شيء مع الله في بقائه وبطل قول من زعم انه كان قبله او كان معه شيء وذلك انه لو — قول من زعم انه كان م
كان معه شيء في بقائه لم يجز ان يكون خالقا له لانه لم يزل معه فكيف يكون خالقا لمن لم يزل معه ولو كان قبله شيء كان الاول ذلك الشيء لا هذا وكان الاول
اولى بان يكون خالقا للاول ثم وصف نفسه تبارك وتعالى باسماء دعا الخلق اذ خلقهم وتعبدهم وابتلاهم الى ان يدعوه بها فسمى نفسه سميعا بصيرا
قادرا قائما ناطقا ظاهرا باطنا لطيفا خبيرا قويا عزيزا حكيما عليما وما اشبه هذه الاسماء فلما رأى ذلك من اسمائه القالون المكذبون وقد
سمعونا نحدث عن الله انه لا شيء مثله ولا شيء من الخلق في حاله قالوا اخبرونا اذ زعمتم انه لا مثل لله ولا شبه له كيف شاركتموه في اسمائه الحسنى
فتسميتم بجميعها فان في ذلك دليلا على انكم مثله في حالاته كلها او في بعضها دون بعض اذ جمعتم الاسماء الطيبة قيل لهم ان الله تبارك وتعالى الزم العباد اسماء
من اسمائه على اختلاف المعاني وذلك كما يجمع الاسم الواحد معنيين مختلفين والدليل على ذلك قول الناس الجائز عندهم الشائع وهو الذي خاطب
الله به الخلق فكلمهم بما يعقلون ليكون عليهم حجة في تضييع ما ضيعوا فقد يقال للرجل كلب وحمار وثور وسكرة وعلقمة واسد كل ذلك على خلافه
وحالاته لم تقع الاسامي على معانيها التي كانت بنيت عليها لان الانسان ليس باسد ولا كلب فافهم ذلك رحمك الله وانما سمي الله بالعالم بغير علم — ذ بغير
حادث علم به الاشياء استعان به على حفظ ما يستقبل من امره والروية فيما يخلق من خلقه ويفسد ما مضى مما افنى من خلقه مما لو لم يحضره ذلك العلم
ويغيبه كان جاهلا ضعيفا كما انا لو رأينا علماء الخلق انما سموا بالعلم لعلم حادث اذ كانوا قبله جهلة وربما فارقهم العلم بالاشياء فعادوا الى الجهل
وانما سمي الله عالما لانه لا يجهل شيئا فقد جمع الخالق والمخلوق اسم العالم واختلف المعنى على ما رأيت وسمي ربنا سميعا لا بخرت فيه يسمع
به الصوت ولا يبصر به كما ان خرتنا الذي به نسمع لا نقوى به على البصر ولكنه اخبر انه لا يخفى عليه شيء من الاصوات ليس على حد ما سمينا نحن فقد جمعنا الاسم بالسمع
واختلف المعنى وهكذا البصر لا بخرت منه ابصر كما انا نبصر بجزء منا لا ننتفع به في غيره ولكن الله بصير لا يحتمل شخصا منظورا اليه فقد
جمعنا الاسم واختلف المعنى وهو قائم ليس على معنى انتصاب وقيام على ساق في كبد كما قامت الاشياء ولكن قائم يخبر انه حافظ كقول الرجل القائم بامرنا
فلان والله هو القائم على كل نفس بما كسبت والقائم ايضا في كلام الناس الباقي والقائم ايضا يخبر عن الكفاية كقولك للرجل قم بامر بني فلان اي
اكفهم والقائم منا قائم على ساق فقد جمعنا الاسم ولم نجمع المعنى واما اللطيف فليس على قلة وقضافة وصغر ولكن ذلك على النفاذ في الاشياء
والامتناع من ان يدرك كقولك للرجل لطف عني هذا الامر ولطف فلان في مذهبه وقوله يخبرك انه غمض فيه العقل وفات الطلب وعاد متعمقا
متلطفا لا يدركه الوهم فكذلك لطف الله تبارك وتعالى عن ان يدرك بحد او يحد بوصف واللطافة منا الصغر والقلة فقد جمعنا الاسم واختلف
المعنى واما الخبير فالذي لا يعزب عنه شيء ولا يفوته ليس للتجربة ولا للاعتبار بالاشياء فعند التجربة والاعتبار علمان ولولاهما ما علم لان من
كان كذلك كان جاهلا والله لم يزل خبيرا بما يخلق والخبير من الناس المستخبر عن جهل المتعلم وقد جمعنا الاسم واختلف المعنى واما الظاهر فليس من اجل
انه علا الاشياء بركوب فوقها وقعود عليها وتسنم لذراها ولكن ذلك لقهره ولغلبته الاشياء وقدرته عليها كقول الرجل ظهرت على اعدائي واظهرني
الله على خصمي يخبر عن الفلج والغلبة فهكذا ظهور الله على الاشياء ووجه آخر انه الظاهر لمن اراده ولا يخفى عليه شيء وانه مدبر لكل ما برأ فاي
ظاهر اظهر واوضح من الله تعالى لانك لا تعدم صنعته حيثما توجهت وفيك من آثاره ما يغنيك والظاهر منا البارز بنفسه والمعلوم بحده
فقد جمعنا الاسم ولم يجمعنا المعنى واما الباطن فليس على معنى الاستبطان للاشياء بان يغور فيها ولكن ذلك منه على استبطانه للاشياء علما وحفظا
وتدبيرا كقول القائل ابطنته يعني خبرته وعلمت مكتوم سره والباطن منا الغائب في الشيء المستتر وقد جمعنا الاسم واختلف المعنى واما القاهر
فليس على معنى علاج ونصب واحتيال ومداراة ومكر كما يقهر العباد بعضهم بعضا والمقهور منهم يعود قاهرا والقاهر يعود مقهورا ولكن
ذلك من الله تعم على ان جميع ما خلق ملبس به الذل لفاعله وقلة الامتناع لما اراد به لم يخرج منه طرفة عين ان يقول له كن فيكون والقاهر منا
على ما ذكرت ووصفت فقد جمعنا الاسم واختلف المعنى وهكذا جميع الاسماء وان كنا لم نستجمعها كلها فقد يكتفي الاعتبار بما القينا اليك والله
عوننا وعونك في ارشادنا وتوفيقنا **الشرح** القالون المبغضون من القلى بالكسر البغض فان فتحت القاف مددت القلاء والعلقمة
المرارة وجعل السكرة المرة في اللطافة والعلقم شجر مر ويقال لكل شيء مر علقم والخرت بالضم ثقب الابرة والفاس والاذن وجمعه في القلة اخرات

في ان الاسماء المشتركة بين الله وبين خلقه ليس اطلاقها عليهما بمعنى واحد

ومشتقة و لقنت الدقعة والنخامة وهى حقنيف يحصف في تسنيم الشيء رفعه وتسنمه اي مرتفع غير منسطح واصلاب القنا لصلابة البحر وسنية علاه والسم الدخان ارتفع وقولهم وعن الجنة تسنيم مثل هوماء في الجنة سمى به لانه يجرى من فوق الغرف والقصور وتدرى الشيء بالضم غالبه او ذروة والفلج باجيم الظفر والفوز والغرض من هذا الحديث كالذى قبله ان يتبين ان الاسماء المشتركة بين الله وبين خلقه ليس اطلاقها عليهما بمعنى واحد بطريق المماثلة والتشبيه لانه تع خلقه وقد علمت ان التشبيه هو ان يكون نوع من الصفة بوجودها الخاص النوعي والجنسي موجودا في شيئين بينهما مشابهة واما اذا كان مسمى الصفة في احد الموصوفين بمعنى والآخر بمعنى آخر او يكون في احدهما بوجود اشد واكمل وفي الآخر اضعف وانقص فلا تشبيه بينهما واعلم ان كثيرا من يتعمقون في الوسط بين كون الاسم المحمول على كثيرين مشتركا لفظيا بينهما كاسم العين الواقع على الاشياء المختلفة او حقيقة ومجازا كوقوع اسم الاسد على الشجاع والسبع وبين كونه متواطيا او مشاعا عن آخر بمعنى واحد من غير تفاوت في كالية وشدة في نفس المعنى المشترك ولم يعلموا انه بينهما قسما آخر هو الكلي المشكك كالوجود بالنسبة الى الموجودات والنور بالنسبة الى الانوار والعلم بالنسبة الى العلوم فمن الوجود ما هو غاية في القوة ولا نهاية للشدة التي لا غاية فوقها ومنه ما هو كالهيولى والحركة وكذلك من النور ما هو نور الانوار الذى لا نهاية لشدته ومنه ما هو كنور البصر لخفاش ونحوه وكذا من العلم ما هو حقيقة واجبة الوجود الذى يكشف به جميع الاشياء ومنه ما هو عرض انفعالي بالنفس لا ينكشف الا معلوم واحد لكنا فاذا ما اكملنا الشيء نوع متشابه يغشه نعلم بذلك العلم الجنسي ولا نعلم بانه اى نوع من انواع الجنس بل دونه الاسم الجنس من اجناسه فاذا بينا انه حرك لا تخرج علينا انه يجوز ان يقع هذه التفاوت بين افراد العلم كيف يتوقى انه بمعنى واحد متشابه ولا يلزم منه ايضا ان يكون وقوعه على اقسامه باشتراك اللفظ فقط فهكذا القياس في الاسماء المشتركة بين الحق والخلق اذا تمهدت هذه المقدمة فنقول ذكره في هذا الحديث علة من اسماء الله تع الموهمة للتشبيه ليبين الفرق والاختلاف بينهما بحسب المعنى في الموضعين اى بينما سمى به الخالق وبينما سمى به الخلق فذكر اولا صفة القدم ومعناه انه تع قديم والقدم صفته اى تدل العاقل على انه لا شيء قبله ولا شيء معه في ديمومته يعنى ان العاقل اذا نظر في هذه الصفة يستدل بها على بطلان ما عليه تع ليس بمعنى المقارن للزمان بمعنى انه كان في الزمان بل بمعنى آخر فان القديم قد يعنى به احدهما لا يكون لوجوده ابتداء والله تع برئ عن مقارنة الزمان والتغير والتقدر بالمقدار سواء كان مقدارا قارا كالجسم والخط وغيره او غير قار كالزمان وثانيهما ذاتى والقديم الذاتى هو ان لا يكون ذاته بحسب ذاته مفتقرا الى غيره حتى يكون متأخرا عنه بالذات ولا ان يكون معه شيء آخر في مرتبة الذات حتى يكون متأخرا بالذات عن المتقدم المبنى بين شيئين هو ان لا يمكن انفكاك احدهما نظرا الى ذاته عن صاحبه وهذا المعنى لا يمكن ان يكون كل منهما معلول علة واحدة فان الذاتين الممكن بينهما علاقة ذاتية بان يكون احدهما سببا للآخر او يكونا جميعا مسببين عن ثالث موجد لهما بحيث يحكم العقل بانفكاك كل منهما عن صاحبه وكانت مصاحبتهما لا بالذات بل بالاتفاق في زمان او نحوه والحق تع اذ هو مبدأ كل شيء كان الزمان مخلوقا له متأخرا عنه فلم يكن قدمه بالزمان فهو قديم بالذات لان ذاته غير متعلق بشيء فلا شيء قبله ولا شيء معه بالذات وكل ما سواه مفتقر الذات اليه فيكون متأخرا عنه فيكون حادثا لان كل معلول مسبوق بالعدم عن ماهيته المتقررة ومن البين ان ما سوى الشيء بعد ليس بشيء فاذا كل ما سواه متأخر عنه تع بالذات فثبت قول العامة ان الله قديم وان ما عنده المتقدمين غير هذه الصفة فيه اى ان من زعم ان شيئا قبله تع او معه لانه لو كان معه شيء لم يكن الله سببا موجدا له بل يلزم ان يكون ثالث موجدا لهما ولو كان قبله شيء لكان هو اولى بالعلة والخالقية والمخلوق فالمعنى بالقديم قديم بالذات والحق ان المراد بانه قديم بالذات فهو بانه كونه علة لما يفتقر اليه غيره وبانه لا يمنع ذاته البارئ يبحث ذات الاشياء لم يكن لها في تلك المرتبة وجود اصلا وان في انه قديم في الزمان فالزمان الذى يجب تقدمه وعدمه تعالى ولو كان ليس حقيقتها الا الحدوث والتجدد فكل كل ما فيها او معها ايضا البرهان قائم على تجسمها وتغيرها الى القوى والاعضاء والانفعالات ولا تعلو ولا اسم لها فبطل كون العالم قديما مطلقا لان قديم بالذات الا الاول تع واما المطلق على غيره فمعنى ثابت نسبي غير حقيقي وهو ان يكون ما مضى من زمان وجود شيء اكثر مما مضى من وجود شيء آخر وهو القديم العرفي فقد اتفق الاسم واختلف المعنى وهكذا الحال في سائر الاسماء المشتركة بين الاول تع وبين الخلق قوله ثم وصف نفسه تبارك وتعالى باسماء دعاء الخلق اى بانها يدعونه بها الخلق كما قال تع ولله الاسماء الحسنى فادعوه بها وقوله اذ خلقهم وتعبدهم وابتلاهم الى ان يدعوه بها فعليل الخلق بهذه الاسماء او الاطلاق الانتسابها الا التعقل لا تحصى فان كونه تع سميعا بصيرا عليما حكيما عزيزا ليس تعلقه ولا غاية بل العلة والغاية لايجاد الاسماء واعلام الخلائق بها ان ذلك انه خلقهم ناقصين في اول هذه الخلقة فكلفهم بعبادته ومعرفته رحمة عليهم ورأفة بهم ليستكملوا بها ويصيروا اهلا للقرب ودار كرامته وابتلاهم بامور ومصائب ومحن وشدائد ليلتجئوا اليه ويتضرعوا ويدعوه بهذه الاسماء فالعبد يقول يا غنى والجائع يقول يا رزاق والمذنب يقول يا غفار والذليل يقول يا عزيز والمظلوم يقول يا منتقم يا عدل وهكذا كل يدعوه بما يفتقر اليه فيه فبذلك يتوجهون ويتوسلون اليه ويعرفونه ويستحقون ثوابه وقوله فلما رأى ذلك من اسمائه القالون المكذبون اشارة الى منشأ التشبيه وباعث المغالطة الوهمية التي يتشبث بها الزائغون عن سبيل التوحيد المشبهون الله بخلقه المبغضون لاهل الحق المكذبون في قوله ليس كمثله شيء وقوله لم يتبين لهم ان الله تبارك وتعالى نعم يثبت الدفع الشبهة وحسم مادتها وحل عقدتها ان كلما غلب عليها حمل تعين بين ان الاسماء

وقوله م

باب المعاني التي تحت اسماء الله تعالى واسماء المخلوقين

لتشركه ليست بمعنى واحد معقول على الحق والخلق بل على التحليل في المعنى كما يجيء الاسم الواحد بمعنيين مختلفين باشتراك لفظي واطلاق نعرفه لتشارفهما
الى ان مدار مخاطبة الله عباده وتكليفه اياهم بواسطة الكتب والرسل على ما هو المتعارف عندهم من استعمال الالفاظ لئلا يحتجه عليهم في تضييع
ما يحتاجون اليه الا بالفاظ وتبديلها وحرفوا الكلم عن مواضعها التي عليها العرف والعادة وان كانت مواضع التجوز كان من قصد الاختراع [illegible]
اخر ولتشبهات وضع لغات اخرى للمعاني الالهية سوى ما هي مستعملة بين الخلق من الالفاظ المتعارفة لما اهتدى احد السبل الى [illegible]
في تضييقهم فاذا ثبت هذا فنحن نرى في العرف الشايع ان يقال للرجل كلب وحمار واسد وغير ذلك من الالفاظ التي وضعت للمعاني الاخرى واستعملت
هيهنا لاجل مناسبة ما بين الرجل وتلك المعاني الاصلية لاجل حالة المحلمة فاذا جاز ذلك وساغ وشاع في المعاني التي يطلق عليها بكون الاسم
واحدا بين الله والخلق والمعنى مختلفا وبالجملة ان تفهم من ما ذكره من المثال ان اطلاق هذه الاسماء على الله على سبيل المجاز ومنها على الحقيقة كما
ظنه كثير من الاذكياء حتى ان ابا علي بن سينا زعم ان الواحد فيه تعالى هو نفي الكثرة ومن غيره كالواحد بالاتصال انما هو الكثرة من لوازمه [illegible]
الوجود هناك عدمه وهيهنا وجوده وقال بعضهم ان اطلاق الاسماء عليه سبحانه لا باعتبار حصول المبادي كالعلم والقدرة والرحمة بل باعتبار
ترتب الغايات فانه بالحكم بالعكس اولى فان ما عند الله سبحانه اقوى لما اصله من الصفات الوجودية كالعلم والقدرة وغيرهما وما عند
المخلوق من ذلك توابع ورشحات [illegible] وقوله وانما سمي الله بالعلم لغير علم حادث ما ذكره بيان [illegible] التي تحت اسماء الله [illegible]
على وجه الاجمال [illegible] بين الفرق والاختلاف في المعنى في خصوصيات بعض الاسماء على وجه التفصيل ليكون اوقع في النفس واوضح في [illegible]
فذكر اولا اسم العلم لكونه اكثر حيطة من سائر الاسماء فبين ان الله عالم لا بالعلم الحادث [illegible] المستفاد من الغير ليكون مستعينا به على حفظ ما
يستقبل من امره وعلى الروية والتفكر فيما يريد ان يخلق من خلقه وما يريد ان يعمل بعد او يريد ان يفسده مما خلقه فيما مضى من الزمان مما [illegible]
او يريد ان يبقيه الا ان علمه لو لم يحضره [illegible] كان جاهلا ضعيفا كما انا في علومنا الحادثة التي بها نستعين على حفظ ما يستقبل من امورنا ونترقى بها في تحصيل
ما نفعله ونترك ما نتركه [illegible] تلك العلوم الحادثة [illegible] ناقصين وكثيرا ما نسميهم العلماء [illegible]
انما نسميهم ذلك لسبب حدوث العلم منهم [illegible] بالاشياء [illegible] الى الجهل [illegible] العلم منهم [illegible]
[illegible] الى الدنيا [illegible] وما سمى الله عالما فليس في ذلك العلم حادث [illegible]
[illegible] الاشياء يكون في علم مفتقرا الى غيره حتى يكون [illegible] ولكن هو بحال لا يكون في ذاته [illegible] التغير والانفعال فلم يكن
واجب الوجود بالذات من كل جهة [illegible] من الامكان والانفعال [illegible] بذاته ويعلم بذاته ما هو [illegible] بوسط او بغير واسطة
[illegible] سلسلة الاشياء المرتبة [illegible] وهو سبب لها [illegible] محيط بالوجود كله فلا يعزب عنه مثقال ذرة
في الارض ولا في السماء وهو بكل شيء محيط اذ الكل ذاته وصفاته وافعاله [illegible] الاحاطة على وجه لا يقدح وحدته ولا يلزم كثرة في ذاته
ولا في صفاته [illegible] الراسخون والعرفاء [illegible] حقيقة العلم [illegible] من ذاته [illegible] ينكشف جميع الاشياء [illegible]
وحدته علم بكل شيء اذ لو فات شيء ما لا يكون ذلك العلم علما به لم يكن ذلك حقيقة العلم ولا علما حاصلا بل ما شوبا بالجهل وكذلك الكلام
في ساير صفاته تعالى ومن اشكل عليه ان يكون علم الله عز وجل مع وحدته علما بكل شيء [illegible] وجه الحقايق وظن ان تلك الوحدة وحدة
عددية وليس الامر كما ظنه اذ كان وجوده تعالى [illegible] اذ ليس كمثله شيء وهو مع كل شيء وكذلك وحدة صفاته التي هي عين ذاته
وهذا من غوامض العلوم الالهية فقد ظهر وتبين ان علمه تعالى اصل حقيقة العلم ومن المخلوق [illegible] وقد جمع الخالق والمخلوق اسم العالم واختلف
المعنى وقوله [illegible] وانما سمي الله عالما لانه لا يجهل شيئا ليس المراد كما توهمه [illegible] من كون العلمية راجعا الى نفي الجهل حتى يكون من الصفات السلبية
بل المراد [illegible] من كون علمه محض حقيقة العلم لا يجهل شيئا وقوله [illegible] ربنا سميعا لا بجزء فيه [illegible] الفرق واختلاف المعنى في
لفظي السميع والبصير المشتركين بينه وبين الخلق واعلم ان وجوه الفرق كثيرة بين سمعه وسمعنا وبصيره وبصرنا [illegible] في الكلام [illegible]
من المنطوق [illegible] المفصح [illegible] فذكر من وجوه الفرق ما هو ابين واقرب الى فهم العامة وهو ثلاثة وجوه احدها ان السمع فينا شعبة
ندرك بها الاصوات والبصر [illegible] شعبة ندرك بها الالوان وثانيها ان الشعبة والالة التي نسمع بها لا يمكن ان نبصر بها والتي نبصر
بها لا يمكن ان نسمع بها وثالثها ان البصر فينا آلة [illegible] شخصا منظورا والسمع آلة [illegible] هيئة الصوت وانه تعالى [illegible]
لا بالة [illegible] او قوة اخرى [illegible] هو الذي به يبصر وانه يسمع [illegible] لا باحتمال الصوت المسموع [illegible] المنطوق [illegible] وهو قائم
ليس على معنى انتصاب [illegible] من الاشياء المشتركة بين الخالق والخلق اسم القائم لكن في كل منهما بمعنى [illegible] ما ينتصب على ساق كما نحن
[illegible]
حفظها وانه قائم على كل نفس [illegible] الاسم وقد يطلق القائم في كلام الناس بمعنى الباقي وهو ايضا معنا مختلف
الباقي في الخالق [illegible]
وجوده [illegible]

وجه على وأشرف بل الأنبياء من كتابته الخالق كأنه لا إله ولا قوة وفعل ويخلق سنن كيفيته لخلق بعضها لبعض بحيث متفق فقد اتفق الاسم واختلف المعنى ثم ذكر اسم اللطيف وبين اختلاف معناه في الحق والخلق ثم ذكر اسم الخبير ثم الظاهر ثم الباطن ثم القاهر وبين في كل واحد من هذه الأسماء الاختلاف والمباينة في المعاني مع الاتفاق في اللفظ بما يستغني عن الشرح والتوضيح ثم قال وهكذا جميع الأسماء وإن كنا لم نستجمعها كلها فقد تكتفي بالاعتبار بما ألقينا إليك يعني لحكم ما بين الأسماء حكم هذه الأسماء في أن خالقها عليهم وعلى الخلق اسم بمعنى واحد وإن لم تكن تجمعها هذه الأسماء اكتفاء بما ذكرنا والغنى بالبيان في العاقل المعتبر قد يكتفي بالقليل من الاعتبار في غيرها من المواضع أو قد كنفي بيانا ما ألقي إليك في هذا الموضع بياني المواضع من باقي الأسماء والله المعين وبالإرشاد التوفيق **باب تأويل الصمد** وهو الباب التاسع عشر من كتاب التوحيد فيه حديثان

الحديث الأول علي بن محمد ومحمد بن الحسن عن سهل بن زياد عن محمد بن الوليد ولقبه شباب الصيرفي عن داود بن القاسم أبي هاشم الجعفري قال قلت لأبي جعفر الثاني عليه السلام جعلت فداك ما الصمد قال السيد المصمود إليه في القليل والكثير **الشرح** قد مر معنى الصمد في شرح بعض الأحاديث قال بعض الأفاضل [illegible] وهم للتشبيه

الحديث الثاني عدة من أصحابنا عن أحمد بن أبي عبد الله البرقي من أصحاب الهادي وهو أحمد بن محمد بن خالد وقد ذكره في الأمالي عن محمد بن عيسى عن يونس بن عبد الرحمن عن الحسن بن السري الكاتب السري ثقة وأخوه علي بن السري ثقة وقال النجاشي له كتاب يرويه عنه الحسن بن محبوب عن جابر بن يزيد الجعفي قال سألت أبا جعفر عليه السلام عن شيء من التوحيد فقال إن الله تباركت أسماؤه التي يدعى بها وتعالى في علو كنهه واحد توحد بالتوحيد في توحده ثم أجراه على خلقه فهو واحد صمد قدوس يعبده كل شيء ويصمد إليه كل شيء ووسع كل شيء علما **الشرح** قوله واحد توحد بالتوحيد في توحده يعني أن كل واحد دون الله عز وجل توحده توحد إضافي وقد يتحقق له في توحده أشياء موجودة أو مفروضة إذ كل ذي ماهية سواء كان بسيطا أو مركبا يحتمل نحوا من الاشتراك بين الكثيرين وأما الباري جل شأنه فليس له وحدة مثل موجود ولا مفروض إذ لا ماهية له سوى الإنية المحضة التي لا تبعيض وتركيب بوجه من الوجوه لا في الخارج كالانقسام إلى المادة والصورة الخارجيتين ولا في العقل كالانقسام إلى الجنس والفصل ولا اشتراك له في الجنسية ولا اشتراك له في حقيقته فهو متوحد في توحده أي بساطته ينتفي عنه انقسام إلى الأجزاء بوجه من الوجوه وكذا الاشتراك في وحدته بمعنى أن كل فرد كالشمس مثلا ليس له وحدة إلا بوجه دون وجه ونحوه أخرى فإن الشمس ليست متفردة في الجوهرية ولا في الجسمية ولا في الحركة الدورية بل ولا في الشمسية بحسب العقل والوهم بما تفرد في أن يكون خارج مثلها [illegible] بأنه متفرد في تفرده أي متوحد في توحيده وذلك أن وحدته التي هو بها واحد ليست من جنس الوحدة العددية الداخلة في باب الأعداد ولا الوحدة النوعية التي توصف بها الأنواع والأجناس فهو تعالى متوحد في وحدته وواحد أي في بساطته ووحدته جميعا وإليهما الإشارة في قوله توحد بالتوحيد في توحده نقل الشيخ المعظم رئيس المحدثين محمد بن علي بن بابويه القمي في كتاب التوحيد قال إن أعرابيا قام يوم الجمل إلى أمير المؤمنين عليه السلام فقال يا أمير المؤمنين أتقول إن الله واحد فحمل الناس عليه فقالوا يا أعرابي أما ترى ما فيه أمير المؤمنين من تقسم القلب فقال عليه السلام دعوه فإن الذي يريده الأعرابي هو الذي نريده من القوم ثم قال يا أعرابي إن القول في أن الله واحد على أربعة أقسام فوجهان منها لا يجوزان على الله عز وجل ووجهان يثبتان فيه فأما اللذان لا يجوزان عليه فقول القائل واحد يقصد به باب الأعداد فهذا ما لا يجوز لأن ما لا ثاني له لا يدخل في باب الأعداد أما ترى أنه كفر من قال ثالث ثلاثة وقول القائل هو واحد من الناس يريد به النوع من الجنس فهذا ما لا يجوز عليه لأنه تشبيه وجل ربنا عن ذلك وتعالى وأما الوجهان اللذان يثبتان فيه فقول القائل هو واحد ليس له في الأشياء شبه كذلك ربنا وقول القائل إنه عز وجل أحدي المعنى يعني به أنه لا ينقسم في وجود ولا عقل ولا وهم كذلك ربنا عز وجل وقوله ثم أجراه على خلقه أي أجرى التوحيد على خلقه كما أجرى نور الوجود عليهم إذ لو لم يكن لكل شيء وحدة [illegible] ووسع كل شيء علما [illegible]

قال مصنف هذا الكتاب [illegible] هذا هو المعنى الصحيح في تأويل الصمد لا ما ذهب إليه المشبهة أن تأويل الصمد المصمت الذي لا جوف له لأن ذلك لا يكون إلا من صفة الجسم والله جل ذكره متعال عن ذلك هو أعظم وأجل من أن تقع الأوهام على صفته أو تدرك كنه عظمته ولو كان تأويل الصمد في صفته تعالى عز وجل المصمت لكان مخالفا لقوله عز وجل ليس كمثله شيء لأن ذلك من صفة الأجسام المصمتة التي لا أجواف لها مثل الحجر والحديد وسائر الأشياء المصمتة التي لا أجواف لها تعالى الله عن ذلك علوا كبيرا فأما ما جاء في الأخبار من ذلك فالعالم عليه السلام أعلم بما قال وهذا الذي قال عليه السلام إن الصمد هو السيد المصمود إليه هو معنى صحيح موافق لقول الله عز وجل ليس كمثله شيء والمصمود إليه المقصود في اللغة قال أبو طالب في بعض ما كان يمدح به النبي صلى الله عليه وآله من شعره: وبالجمرة القصوى إذا صمدوا لها يؤمون رضخا رأسها بالجنادل يعني قصدوا

وهو ٢٢٣ ص
ما الصمد س
وهو ٢٢١ ص

النعي بالجار وقال بعض شعراء الجاهلية ما كنت أحسب أن بيتا ظاهرا لله في أكناف مكة يصمد يعني يقصد وقال ابن الزبرقان ولا رهينة
إلا بسيد صمد وقال شداد بن معوية في حذيفة بن بدر علوته بحسام ثم قلت له خذها حذيف فأنت السيد الصمد ومثل هذا كثير
والله عز وجل هو السيد الصمد الذي جميع الخلق من الجن والإنس إليه يصمدون في الحوائج وإليه يلجأون عند الشدائد ومنه يرجون الرخاء ودوام
النعماء **أقول** إن ما ذكره رحمه الله ليس فيه كثير فائدة إذ الأشياء المشتبهة في القرآن والحديث كثيرة لحكمة يعلمها الله وأتباع الأئمة عليهم السلام حملوها
موحدون وغيرهم من الموحدين فهموها بتأويلها إلى معنى لا يقدح في توحيدهم والمجسمة حملوها على ظاهرها ولأن اسم الصمد ورد في القرآن والحديث
وإن اشتمل في اللغة على معنيين أحدهما الأجوف وثانيهما السيد المصمود إليه فإطلاقه على الله بالمعنى الأول يوهم عند كثير من الصبيان تحققه
بما لا يليق بأحد منهم أن الصمد بالمعنى الأول وجوب الوجود وبراءته عن معنى القوة والإمكان وقد مر في الحديث الثاني من باب النهي عن الصفة
أن المخلوق أجوف معتمل أي كل ما فيه فإذا كان المخلوق أجوف فالمخلوق أجوف بالمعنى الذي هو من لوازم المخلوقية كان الخالق موصوفا بمقابله وهو الأحد
بالمعنى الذي يقابل ذلك المعنى واسم الصمد بمعنى السيد المصمود إليه لأن الحاجة لا تنتهي إلا إليه فالوجه الذي يبقى على غيره
وأشباهها من معنى التشبيه في المخلوق ثم إنه معترف بأن الصمد قد جاء في الأخبار بمعنى الذي لا جوف له فلا وجه لإنكاره كما أن لفظ اليد
والعين والمجيء والاستواء قد جاءت في القرآن والأخبار ولا يمكن للجميع أن يؤول على وجه لا ينافي التوحيد الخالص عن التشبيه **باب الحركة**
والانتقال وهو الباب الثاني عشر من كتاب التوحيد وفيه عشرة أحاديث **الحديث الأول** محمد بن أبي عبد الله عن محمد بن إسماعيل البرمكي
عن علي بن عباس الجراذيني عن الحسن بن راشد عن يعقوب بن جعفر الجعفري من أصحاب الكاظم عليه السلام عن أبي إبراهيم عليه السلام قال ذكر عنده قوم يزعمون أن الله
تبارك وتعالى ينزل إلى السماء الدنيا فقال إن الله لا ينزل ولا يحتاج إلى أن ينزل إنما منظره في القرب والبعد سواء لم يبعد منه قريب ولم يقرب منه بعيد ولم
يحتج إلى شيء بل يحتاج إليه وهو ذو الطول لا إله إلا هو العزيز الحكيم أما قول الواصفين إنه ينزل تبارك وتعالى فإنما يقول ذلك من ينسبه إلى
نقص أو زيادة وكل متحرك محتاج إلى من يحركه أو يتحرك به فمن ظن بالله الظنون هلك فاحذروا في صفاته من أن تقفوا له على حد تحدونه
بنقص أو زيادة أو تحريك أو تحرك أو زوال أو استنزال أو نهوض أو قعود فإن الله جل وعز عن صفة الواصفين ونعت الناعتين وتوهم المتوهمين
وتوكل على العزيز الرحيم الذي يراك حين تقوم وتقلبك في الساجدين **الشرح** قد ورد في بعض الروايات من طرق العامة أن الله
ينزل في الثلث الأخير من الليل إلى السماء الدنيا فينادي هل من داع هل من مستغفر والعامة يقولون والمجسمون يحملون مثل هذه الأخبار
على ظاهرها وأما أهل التوحيد فيأولونها على معنى صحيح لو ثبتت الرواية ولا بد من تأويلها بما لا يوجب تجسما ولا حركة ولا حاجة له إن الله
لا ينزل ولا يحتاج إلى أن ينزل لأن النزول إما بالانتقال من مكان إلى مكان أو بحركة الحاجة إلى الحركة إذ النسبة إلى جميع الأمكنة لم يتقدم الأعلى
أمكانا ومكاني غايته مكانا أو مكاني للحركة إذا قرب من شيء بعد من شيء آخر وإذا حصل في مكان وكان مطلوبه في مكان آخر يحتاج في وصوله
مطلوبه إلى الحركة إلى مطلوبه أو حركة مطلوبه إليه الأول يتجاهل لكن مكانه كما هو نسبته إلى جميع الأمكنة والمكانيات نسبة واحدة لا
شيء أقرب إليه من شيء آخر ولا أبعد ولا هو أقرب إلى شيء من شيء آخر ولا أبعد لا يعني القرب المكاني وهو القرب بالذات والصفات ويعود ذلك
والبعد الذي باعتباره إلى ذلك أشار بقوله إنما منظره في القرب والبعد سواء لم يبعد منه قريب ولم يقرب منه بعيد هذا المعنى
البالغ في المقصد من نفي المكانية عنه تعالى واستواء النسبة إلى الأشياء المكانية من أن يتوهم لم يبعد منه قريب ولم يقرب منه بعيد فإن هذا المعنى
الحركة دون المكانية مطالب لأن ذا كل مكاني يتوهم حب يختلف نسبته إلى الأشياء وإن كان ساكنا في مكانه لا يتحرك وذلك من جهة
الأشياء بعد أن قوله ولم يحتج إلى شيء معهم لقوله ولا يحتاج إلى أن ينزل فالأول إشارة إلى أنه تعالى ليس بمتحرك في المكان بما ذكر من أنه في
منظره في القرب والبعد من الأشياء ولا مكانية وهذا إشارة إلى البرهان على نفي الحركة والمعية مطلقا بأن معنى الحركة الخروج من القوة
إلى الفعل وهو يستلزم كمالا بالقوة من جهة ما هو بالقوة وكل ما هو بالقوة في شيء فهو فاقد له محتاج إليه لأنه كالمحتوي لرداءة
بحركة إليه والحق تعالى غني لا يحتاج إلى شيء أصلا فإنه غير متحرك بوجه من الوجوه لا في المكان ولا في غيره وإنما قلنا إنه لم يحتج إلى شيء لأنه
من الأشياء كلها إنما حصلت منه وهو لعلها وصانعها ومنشأها وهو المتفضل عليها المفضل المنعم بالإحسان إليها فهي المحتاجة
إليه والمحتاج هو إلى شيء يلزم افتقار الشيء إلى ما نفسه إليه محتاج إليه وذلك محال لاستلزامه توقف الشيء على نفسه وذلك
قوله بل يحتاج إليه وهو ذو الطول وما ذكر بقوله لا إله إلا هو العزيز الحكيم لأنه دليل على نفي الحركة منه الحاجة إلى شيء تمام بإثبات توحيده
في الإلهية ونفي الشريك عنه إذ لو تصور في الوجود إله آخر لأمكن أن يتصور حاجته إلى غيره فلو فإنه ذلك التعدد يلزم الاحتياج
إلى شيء محال كالدور وما يجري مجراه وأيضا لو جاز التعدد عليه لجاز أن يبطل منقسم لاحتياج إلى شيء ينقصه أو بفعل الحركة فجاز فقده أو أما
كما يعتقده كثير من المتكلمين من جملة أو أنه إله الرابع أنه تعالى يجوز أن يفعل بعضه كل ما تصور ولا من القبائح والمجاز فإن المجسد لو أن
بأنا العالم كل ملكه وملك الذي أن يفعل في ملكه كل ما شاء وأراد سواء كان حسنا أو قبيحا ولا يجوز لأحد أن يعترض عليه أو يسأل عنه لقوله لا يسأل
عما يفعل وهم يسألون وما ذكر القاعدة الكلية بالبيان البرهاني على نفي الحركة المكانية أو لأنه على نفي الحركة والتغير على الإطلاق إذ الله تعالى

المقيد دانى بل هو من القول بوصفه تعالى بتنزيله من مكان الى مكان فقال اما قول الواصفين انه ينزل تبارك وتعالى فانما يقول ذلك من ينسبه الى نقص
او زيادة يعني ان النزول ضرب من الحركة وكل متحرك سواء كانت الحركة في الاين او في غيره فهو خارج من نقص الى كمال فيلزم على هؤلاء المشبهة
ربهم بالنزول وان ينسبوه الى نقص وكذلك جعل الحركة او الى الزيادة ومعنى جعل الحركة والخروج من القوة الى الفعل وكل ما يوصف بنقص او زيادة ففيه
دائما امكان الانفعال من غيره فهو مركب دائما من شيئين من مادة بها يكون بالقوة ومن صورة بها يكون بالفعل وكل مركب فهو ممكن الوجود محتاج
الى غيره فيلزم ان لا يكون اله العالم واجب الوجود وهذا محال قوله وكل متحرك محتاج الى من يحركه او يتحرك به اشارة الى حجة اخرى على بطلان قولهم
بالحركة ومعناه ان كل متحرك لا بد له من محرك غيره سواء كان مباينا له كالحركات القسرية وهو المعبر عنه بقوله من يحركه او مقارنا له كالحركات الطبيعية
وهو المعبر عنه بقوله او يتحرك به وذلك لان الحركة صفة حادثة لكون اجزائها غير مجتمعة في الوجود فكل جزء منها مسبوق بجزء اخر فيكون جميعها حادثا
وما يتركب من حوادث فهو حادث وهي صفة تحتاج الى قابل ولكونها حادثة تحتاج الى فاعل ولا بد ان يكون فاعلها غير قابلها الا ان المتحرك لا يحرك نفسه
بل الشيء يكون متحركا بالقوة كما ان المتحرك لا بد ان يكون خروجه بالقوة مقابل الحركة بالقوة وفاعلها بالفعل فكل متحرك يحتاج
الى محرك يغايره [illegible] الحركة [illegible] في قابلها فلا يخلو اما ان يكون بالفعل من كل وجه فيكون محركا غير متحرك او لا يكون كذلك فيكون
بالفعل من هذه الجهة وبالقوة من جهة اخرى فيكون متحركا بحركة اخرى فيحتاج الى محرك اخر غيره ويعود الكلام فاما ان يتسلسل المحركات المتحركة
الى لا نهاية وهو محال او ينتهي الى محرك غير متحرك لكونه بالفعل من كل وجه وهو المطلوب [illegible] الاله لكونه مبدأ جميع
الاشياء واليه ينتهي سلسلة [illegible] ثم قال فهلك من ظن هذه الظنون الفاسدة بالله وتوهم هذه الاوهام الجاهلية في حقه تعالى ثم حذر القوم
من ان يقفوا المعرفة بالله على حد [illegible] والتشبيه او التحديد [illegible] الذم [illegible] هذه الصفات [illegible] او يحركه على شيء
جسمانية او يحركه على اي نحو كان [illegible] الحالة [illegible] قيام او قعود او ما يجري مجرى هذه الصفات الجسمانية ثم اكد ذلك بان الله جل
عن صفة الواصفين [illegible] وتوهم المتوهمين [illegible] عن هذه الاوهام الفاسدة [illegible] نعتا
من القلم [illegible] ثم [illegible] وتوكل على العزيز الرحيم [illegible] عليه التوكل [illegible] التسليم لامر
[illegible] مما يصفه الواصفون [illegible] الاشياء [illegible] بالخلائق [illegible] على جميع احوالهم وحركاتهم وتقلباتهم
في [illegible] بالاشياء على وجه الرؤية والمشاهدة [illegible] الاقسام كالعلم [illegible] والاستدلال والانتقال الى النتائج المعلومة
[illegible] لكونه تعالى [illegible] الامكنة والازمنة وان الاشياء كلها [illegible] الاحكام
[illegible] كما في قوله تعالى ولله يسجد ما في السموات وما في الارض [illegible] وقوله اولم يروا الى ما خلق الله من شيء يتفيؤ ظلاله عن اليمين والشمائل
سجدا لله وهم داخرون **الحديث الثاني** وعنه رفعه عن الحسن بن راشد عن يعقوب بن جعفر عن ابي ابراهيم عليه السلام قال لا اقول انه قائم فازيله عن مكانه
ولا احده بمكان يكون فيه ولا احده ان يتحرك في شيء من الاركان والجوارح ولا احده بلفظ شق فم ولكن كما قال تبارك وتعالى كن فيكون بمشيته من غير
تردد في نفس [illegible] الى كذلك [illegible] ملكه [illegible] **الشرح** [illegible] بانه قائم بالمعنى الذي
يقوله اهل اللغة [illegible] مكانه [illegible] الكون في مكان [illegible]
بالحركة [illegible] الكلام في كونه في نفسه وفي وجوده ثم
[illegible] الاشياء [illegible] بلفظ شق فم [illegible] التكوين [illegible]
ولكن [illegible] اذا اراد شيئا ان يقول له كن فيكون [illegible] مشيئته [illegible]
[illegible] في ايجاد الاشياء [illegible]
[illegible] ملكه وسلطانه [illegible] **الحديث**
الثالث وعنه عن محمد بن ابي عبد الله عن محمد بن اسماعيل عن داود بن عبد الله عن عمرو بن محمد [illegible] الرجال
[illegible] عن عيسى بن يونس [illegible] قال ابن ابي العوجاء لابي عبد الله عليه السلام
في بعض ما كان يحاوره ذكرت الله فاحلت على غائب فقال ابو عبد الله عليه السلام ويلك كيف يكون غائبا من هو مع خلقه شاهد واليهم اقرب من
حبل الوريد يسمع كلامهم ويرى اشخاصهم ويعلم اسرارهم فقال ابن ابي العوجاء أهو في كل مكان أليس اذا كان في السماء كيف يكون في الارض واذا كان
في الارض كيف يكون في السماء فقال ابو عبد الله عليه السلام انما وصفت المخلوق الذي اذا انتقل عن مكان اشتغل به مكان وخلا منه مكان فلا يدري
في المكان الذي صار اليه ما حدث في المكان الذي كان فيه فاما الله العظيم الشأن الملك الديان فلا يخلو منه مكان ولا يشتغل به مكان ولا يكون
الى مكان اقرب منه الى مكان **الشرح** [illegible] ابن ابي العوجاء [illegible]
[illegible] حبل الوريد [illegible]
[illegible] الاستعمال [illegible] من الوجود [illegible]

ومن اقرّ منهم بالصانع فلا يعتقده الّا جسما واعلم ان كثيرا من الناس من اعتقدوا بالموجود الغير المحسوس لكنهم زعموا ان الموجود البرى عن العلائق بالاجسام والمواد لا بدّ ان يكون مباينا عن هذا العالم اذ لو كان حاضرا لكان مكانيا ثم لا يمكن حضوره الّا في مكان خاص دون سائر الامكنة لاستحالة كون الشيء الواحد في مكانين فضلا عن الكل ومبنى هذا الزعم الفاسد انهم لم يعرفوا من الحضور والمعية الا حضور جسم في مكان او حضور جسم عند جسم آخر ومعيته حال الحلول سواء كان موضوعا او مادة او محلا بالحق كان محسوسا او صورته فهذا الرجل اعني ابن ابي العوجاء جاهل بالله وملكوته معتقد انه يحكم علمه بالاشياء كلها وسعة حضوره كل شيء فان ما قاله الا من سفاهة الغفلة عن افعال الله كمثل المعتزلة الذين زعموا ان الله تعالى لا يعلم الجزئيات ويعزب عن علمه بالاشياء [illegible] علماء انهم يكونوا هو الخلق وموجدهم ومدبرهم وربهم كيف يكون غائبا عن الخلق والشيء مع نفسه بالامكان بين ان يكون وان لا يكون ومع موجده بالوجوب فكيف يصح الشيء الذي هو موجود بان يغيب ويحتجب عن موجده و خالقه ولا يغفل ولا يغيب عن نفسه التي هو بها هو فقط بهذا البرهان ظهر انه مع [illegible] شاهد عليهم اقرب اليهم من ذاتهم كما قال نحن اقرب اليكم من حبل الوريد الذي هو جزء من البدن بل اشدّ فاذا كان كلّ قد يسمع كلامهم ويرى اشخاصهم ويعلم اسرارهم وما سمع ابن ابي العوجاء منهم حالته عن الخلق بل تقدّم انما كانوا هولاء يصفون بعضا منه [illegible] ابن ابي العوجاء من المعية والقرب الا بمقارنة الاجساد والامكنة [illegible] الا لكونه جسما وحلولها في المكان فاستبعد القول بانه تعالى في كل مكان وزعم انه اذا كان في مكان ملاء وشغله يخلو عنه مكان آخر منه [illegible] هو حال المخلوق الجسماني المقيد الذي اذا خرج من مكان الى مكان تركه فرغ منه واشتغل المكان ورفع من المكان الاول منه بدل عنده ما كان في المحيط من المكان ما يحدث في المحيط كما تركت عنده ما كان هنالك ما حدث هاهنا وهذه القصور ذاتية ونقص حقيقة وعلة الوجود المقيد بالمكان ثم بعض من الامكنة على الاختصاص كالفلكيات وعلى البدن حتى لو فرض جسم طالع المكان كله [illegible] ضيق الوجود محدودة فاما الله العظيم القيوم ذو القوة الشديدة الغير المتناهية منشئ جميع الامكنة والمكانيات واضعافا مضاعفة الى ما لا نهاية كنسبة القطرة الى البحر لا بل كان نسبة جميع الامكنة الغير المتناهية الى قدرته الغير المتناهية كنسبة الا الواحد الى ما لا [illegible] قطرة الى الشعلات عن شيء ولا غاب عنه ما كان فكيف حضوره مكان عن حضوره مكان آخر والله واسع عليم

الحديث الرابع

علي بن محمد عن سهل بن زياد عن محمد بن عيسى قال كتبنا الى ابي الحسن علي بن محمد جعلني الله فداك يا سيدي قد روينا ان الله في موضع دون موضع على العرش استوى وانه ينزل كل ليلة في النصف الاخير من الليل الى السماء الدنيا وروي انه ينزل عشية عرفة ثم يرجع الى موضعه فقال بعض مواليك في ذلك اذا كان في موضع دون موضع فقد يلاقيه الهواء ويتكنف عليه والهواء جسم رقيق يتكنف على كل شيء بقدره فكيف يتكنف عليه جل ثناؤه على هذا المثال فوقّع عليه السلام علم ذلك عنده وهو المقدّر له بما هو احسن تقديرا واعلم انه اذا كان في السماء الدنيا فهو كما هو على العرش والاشياء كلها له سواء علما وقدرة وملكا واحاطة

الشرح

قوله تعالى على العرش استوى مع الروايتين المذكورتين كلاهما تدلان على انه عز وجل كونه تعالى في موضع دون موضع على ظاهر الامر مشتبها المحسن اما الآية فيجب حملها على معنى لا يخل بتنزيهه تعالى عن التجسم والتشبيه ولا يجوز حمل قوله تعالى على العرش استوى على الحلول والاستقرار وشغل المكان لتحيز للبراهين الكثيرة القاطعة في هذا الباب يؤدي ذكرها جميعا الى التطويل ونشير منها الى ما يجملها انه لو كان مستقرا على العرش لكان من الجانب الذي يلي العرش متناهيا اولا يلزم كون العرش داخلا في ذاته وهو محال وكل ما كان متناهيا يكون قابلا للزيادة والنقصان فلو كان بالبداهة متناهيا من بعض الجوانب لكانت ذاته قابلة للزيادة والنقصان وكل ما كان كذلك فاختصاصه بذلك المقدار المعين دون غيره يحتاج مختص يفيد مقدارا معينا وكل ما كان كذلك فهو محدث فلو كان متمكنا على العرش يلزم كونه حادثا هذا محال وايضا لو كان في حيز ومكان لكان اما غير متناه في جميع الجهات او متناهيا في الجميع او متناهيا في بعض الجهات دون البعض والكل باطل فكذا المقدم اما بطلان القسم الاول وهو عدم تناهيه في جميع الجهات فلانه يلزم ان يكون ذاته مخالطة لجميع الاجسام العلوية والسفلية والقاذورات والنجاسات تعالى الله عن ذلك علوا كبيرا وايضا يلزم ان يكون السماوات حالة في ذات الله ويكون الارضون ايضا حالة في ذاته والمعقول الذي منه هو على السماوات اما ان يكون بعين الذي هو على الارضين او غيره فعلى الاول يلزم كون السماوات والارضين حالتين في محل واحد فلا ميز بينهما في الوضع والاشارة فيلزم كونهما ذاتا واحدة لامتناع التداخل ولا ينتقض هذا بكون العناصر في محل واحد هو الهيولى لانا نقول الحق الذي عليه متابعا على الصور المتعاقبة بصورها النوعية فالذي من الحجوم حال الارض والذي في ذاته وقد حيث هيولاه من الذي فيها محل النار الا ان الا حين غيرها ويصون ذاتها الفلكيات لوضعها المحاذي فعلها الى العناصر لثقلها الطبيعي وكذا النار غيرها عن حيزها [illegible] المتشكل يحسنها الماتحيز موضعها على باقي العناصر والكلام في الثاني يلزم ان يكون ذات الله مركبة بالفعل من الاجزاء والابعاض وايضا اذا كانت ذاته تعالى حاصلة في جميع الاحياز والجهات فاما ان يكون الشيء الذي حصل فوق هو عين الذي حصل تحت فيكون الذات الواحدة في حيزين دفعة واحدة وهو محال فيلزم حصول التركيب والتبعيض في ذاته وهو محال واما بطلان القسم الثاني وهو كونه متناهيا من كل الجهات فلانه كل ما كان كذلك فهو قابل للزيادة والنقصان في بديهة العقل فيحتاج في اختصاصه بالقدر المعين الى مخصص فيلزم كونه محدثا وهو محال واما بطلان القسم الثالث وهو كونه متناهيا في بعض الجهات دون بعض فهو مع ما يحتوي على ما ذكرنا من ان الجانب الذي هو متناه قابل للزيادة والنقصان فيلزم الحدوث والاحتياج الى [illegible]

هذا الجانب اما من جانب الذي لا يتناهى او من جهة الاول يلزم منه الانتهاء للتناهي الذي يتشابك وكذا ما يجري فالملزوم مثله وعلى الثاني يلزم التركيب
فانه وهو ممتنع وثالثها ان الجانب المشار اليه والجانب الغير المشار اليه اما متحدان في الماهية ولوازمها او مختلفان فيها فان كان الاول لجاز على كل منهما ما جاز
على الاخر من الملاقاة والمماسة فيختص احدهما بالنسبة الى الاخر بالاختصاص فيحتاج الى مخصص من خارج لامتناع الترجيح بلا مرجح فيكون لغيره تعالى تأثير فيه
وهو محال وان كان الثاني يلزم التركيب المحال في ذاته تعالى ولكان ما شارك المكان لكان الكون في المكان المستلزم لقبول الاشارة الحسية من لوازم الوجود
كان المتفرد عن الامكنة والاجرام موجودا خارجا عن الوجود لا يمكن افتراق احدهما عن الاخر فيقول لو كان تعالى مختصا بمكان دون مكان فلا يخلو اما ان يكون
ذلك المكان غير امكنة الاجسام وليس المكان الا امرا قابلا للاشارة الحسية والمقدرية فيكون له المقدار حسا وكل جسم فهو جسم قابل للقسمة والكون
والفساد والزيادة والنقصان فيكون حادثا او مكانه احد هذه الامكنة التي يتداولها الاجسام فيلزم قبوله للزيادة والنقصان لانطباقه مع الجسم الذي
هو في مكانه وذلك مستلزم للحدوث وهو محال فقد علم من هذه البراهين وغيرها من الحجج الكثيرة انه تعالى ليس بجسم ومكان متحد بها فلا يمكن حمل
قوله تعالى الرحمن على العرش استوى على الاستقرار المكاني فعند هذا حصل للعلماء الموحدين مذهبان احدهما القطع بانه تعالى متعال عن المكان
والجهة وترك الخوض في تاويل الاية على التفصيل بل تفويضها الى الله تعالى كما هو الظاهر في هذا الحديث حيث لم يأت في الجواب الا بقوله يحمل وهو يحق
ثناء ... وعلمه وقدرته الى الاثبات وثانيهما الخوض في تاويله وقد ذكر في ذلك وجوه اقربها ما ذكره القفال من المعتزلة وهو ان المقصود من هذا الكلام
تصوير عظمة الله وكبريائه وتقريره انه تعالى لما خاطب عباده في تعريف ذاته وصفاته بما اعتادوا في ملوكهم وعظمائهم فلذلك جعل الكعبة بيتا له
يطوفون به كما يطوفون ببيوت ملوكهم وامر الناس بزيارته كما يزورون بيوت ملوكهم وذكر في الحجر الاسود انه يمين الله في ارضه ثم جعله موضعا للتقبيل
كما يقبل الناس ايدي ملوكهم وكذلك ذكر في محاسبة العباد يوم القيامة من حضور الملائكة والنبيين والشهداء ووضع الموازين فعلى هذا القياس اثبت
لنفسه عرشا فقال الرحمن على العرش استوى ثم قال وترى الملائكة حافين من حول العرش وقال ويحمل عرش ربك فوقهم يومئذ ثمانية وقال الذين يحملون
العرش ومن حوله ثم اثبت لنفسه كرسيا فقال وسع كرسيه السموات والارض اذا عرفت هذا فنقول كل ما جاء من الالفاظ الموهمة للتشبيه من العرش و
الكرسي فقد ورد مثلها بل اقوى منها في الكعبة والطواف وتقبيل الحجر ولما توافقنا هاهنا على ان المقصود تعريف عظمة الله وكبريائه مع القطع بانه
منزه عن ان يكون في الكعبة فكذا الكلام في العرش والكرسي انتهى كلام القفال وقد استحسنه كثير من العلماء المفسرين الذين جاؤا بعده فانه لاحظوه جميعا
منهم الزمخشري والرازي والبيضاوي والنيسابوري اما الزمخشري فحيث قال في تفسير قوله تعالى وسع كرسيه السموات والارض وما هو الا تصوير لعظمته
وتخييل فقط ولا كرسي ثمة ولا قعود ولا قاعد كقوله تعالى وما قدروا الله حق قدره والارض جميعا قبضته يوم القيامة والسموات مطويات بيمينه
من غير تصور قبضة وطي ويمين وانما هو تخييل لعظمة شأنه وتمثيل حسي الا ترى الى قوله وما قدروا الله حق قدره انتهى وهذا ايضا خلاصة كلام القفال
واما الرازي فحيث قال في تفسيره الكبير مشيرا الى ما نقله عنه ان هذا الجواب حسن صحيح منطبق على قولهم للرجل الطويل فلان طويل النجاد وللرجل
الذي كثر الضيافة فلان كثير الرماد وللرجل الشيخ اشتعل راسه شيبا وليس المراد في شيء من هذه الالفاظ اجراؤها على ظواهرها بل المراد تعريف
المقصود على سبيل الكناية فكذا هاهنا يذكر الاستواء على العرش والمراد نفاذ القدرة وجريان المشيئة واما النيسابوري فحيث قال المقصود
من هذا الكلام تصوير عظمة الله وكبريائه ولا كرسي ثمة ولا قعود ولا قاعد كما اختاره جمع من المحققين كالقفال والزمخشري وتقريره انه تعالى لما خاطب
الخلق في تعريف ذاته وصفاته كما ... وكذا ونقل جميع الوجه المنقول عن القفال ... فالمقصود هذا تصوير لعظمته وتمثيل مجرد
ولا كرسي في الحقيقة ولا قاعد انتهى فقد علم ان هؤلاء المفسرين اتفقوا على كلام القفال وعلى ان ما ذكره القفال واستحسنوه هو المعتمد دون
من اهل العلم والكمال غيرهم ... من حمل هذه الايات والالفاظ القرآنية ونظائرها المذكورة في الكتاب والسنة على مجرد التخييل
والتمثيل من غير حقيقة دينية واصل ثابت ... باب السفسطة والتعطيل ... الاخذ بالتخييل ... باب التاويل بما ورد في المعاد
كالجنة والنار وعذاب القبر والبعث والصراط والميزان والحساب والكتاب ... بل الحق المعتقد ولا اصل له ... صور الظواهر على
... مانع ... والتنزيه لله سبحانه ... على ذلك على ... ثم ... كثيرة ...
عن النبي صلى الله عليه وسلم من قوله ان الله في ايام دهركم نفحات ... الى ان ينفع الله ... هذا ... الراسخين
في العلم ومن تقدم كما في تفسير الامام الكرخي منهج لعلماء الراسخين في متشابهات القرآن وان ذلك غير طريق الظاهرية من الحنابلة واتباع الحديث ومن
بعدهم ... ومن طريق العقل ... للظواهر الى امور عقلية صرفة وان للقرآن كما قال ... ظهرا وبطنا وحدا ومطلعا كيف ولو لم يكن
الايات محمولة على ظواهرها من غير تشبيه وتجسيم لما كان نفعها عاما ولما كان ... كافة الخلق بل كان تنزيلها عليهم موجبا لضررهم وضلالهم و
هو ينافي الرحمة والحكمة ثم ان ... السليم والفطرة ... شاهدة ... ان متشابهات القرآن ... معنى ...
جامع ... من الاعراب ... ولو كان ... كما قال تعالى وما يعلم تاويله الا الله
والراسخون في العلم ولما دعا رسول الله صلى الله عليه وسلم في حق ابن عباس اللهم فقهه في الدين وعلمه التاويل ... الكافي وغيره عن ائمتنا (ع)
نحن الراسخون في العلم ونحن نعلم تاويله ... ما ذكره القفال ... قوله على العرش استوى ... في عدة اخبار

الرحمن م

عنه وهو انه سئل عن قوله تعالى الرحمن على العرش استوى فقال انه استوى على كل شيء وفي رواية اخرى استوى من كل شيء وفي اخرى استوى في كل شيء هذه وسنوضح الى مثال استوائه تعالى على العرش ثم على كل شيء فنقول ان الاخبار الاولى ان ثبت نقلها يجب حملها على نزول العبادى رحمة عنايته وانبياء مضر وكرمه الى سماء الدنيا التي هي موضع تقدير الامور وتقسيم الارزاق وتخصيص بعض الاوقات دون بعض لتفاوت القوابل في صلوحها القبول الفيض لرحمة وقربها استعدادها فاوقات عشو صفرين الغاسل كما فرقت باستعداد القابلة قوله اذا كان في موضع دون موضع فقد بان به الهواء يعني اذا جاز كونه في موضع دون موضع فلم يجز كونه في موضع الهواء ويجب بان به الهواء وينكيف عليه اى كيفيته وجعلته متكيفا بكيفية لتي فيه من حر او برد او بحرفه طيبة او كريهة منتفية ثم انه تحيم يفوت ما تقدها بان الله فيكيفه بعد ما فيه من الكيفية تكيف يجوز ان يكيفه البادى بعد ذكره بكيفية الهواء قوله فوقع عن ذلك عنده اشارة الى صفيقي كونه تعالى على العرش اى علمه تعالى بعرشه ان العلم والمعلوم متحدان بالذات متغايران بالاعتبار وقوله وهو المقدر له بما هو احسن تقديرا كما يريه علمه انه تعالى على مكان العرش ولا فوقه لانه جسم مثله قد قوي فيه المعتبر مع ان نسبة الجسمية الجميع المقادير لحيطة تحتاج الى من يخصصه بمقدار والحاصل فذلك المخصص ان كان جسما اخر نقطري الكلام اليه في تخصيص فيلزم التسلسل او الانتهاء الى موجود غير جسماني يعقله العرش بمقداره الذي هو احسن المقادير تقديرا وشكلا الان ثم شان علم بوجه الحسن الكمال لكن الاول محال فتعين الثاني وهو المطلوب وقوله ع واعلم انه اذا كان في السماء الدنيا لخ تنقل اتى الى تساوى نسبة تعالى ملاء في قربه ومكانه ولعل انحاط الاحاطة بالاشياء وانه اذا نزل الى السماء الدنيا او موضع الهواء المتقي لذي يشتمل من قربه الاستعداد ونحوه فليس انه يحصل في نزوله عن الموضع الذي قبل النزول واذا كان مع شيء لم يبطل عنه لسبق قربه بالعلو لانه ينال ولعله من غير تفاوت في قربه وبعده ونسبة النقصان من جهة الاشياء في قربها وبعدها ثم التفاوت من اتيانها وبعدها في الكمال والنقص ثم انه عليه السلام لم يلتفت الى دفع ما ذكره القائل من شاء ان الهواء والتكيف به لانه المتعسر ومن ان يفي الى التفاته به ولانه اندفع بما افاده من القول الجملي من الاصل الكلي من قوله علم ذلك عنده

الحديث الخامس وعنه عن محمد بن جعفر بن عون الكوفي الاسدي ساكن الري لمحمد بن ابي عبد الله كان ثقة صحيح الحديث الا انه يروى عن الضعفاء وكان يقول بالجبر والتشبيه فانا في حديثه من المتوقفين وكان ابوه وجه روى عنه احمد بن محمد بن عيسى وقال النجاشي مات ابو الحسين ليلة الخميس لعشر خلون من جمادى الاولى سنة اثني عشر وثلثمائة عن محمد بن عيسى مثله

الحديث السادس قال جامع الكتاب ابو جعفر محمد بن يعقوب الكليني رحمه الله مصنف هذا الكتاب جماعة ممن روى في قوله تعالى ما يكون من نجوى ثلثة الا هو رابعهم فقد بينه وفيه منه عن عدة من اصحابنا عن احمد بن محمد بن خالد عن يعقوب بن يزيد عن ابن ابي عمير عن ابن اذينة عن ابي عبد الله ع في قوله تعالى ما يكون من نجوى ثلثة الا هو رابعهم ولا خمسة الا هو سادسهم فقال هو واحد احدي الذات بائن من خلقه وبذلك وصف نفسه وهو بكل شيء محيط بالاشراف والاحاطة والقدرة لا يعزب عنه مثقال ذرة في السموات ولا في الارض ولا اصغر من ذلك ولا اكبر بالاحاطة والعلم لا بالذات لان الاماكن محدودة تحويها حدود اربعة فاذا كان بالذات لزمها الحواية

الشرح قوله هو واحد احدي الذات اشارة الى تحقيق اصل به يندفع الاشكال الذي يخطر على بال الانسان من هذه الاية وهي من وجوه منها انه لزوم المكانية في حقه تعالى ومنها انه كيف يتحقق شيء واحد رابعا لجماعة يعني الثلثة وبعينه سادسا لجماعة اخرى وهم الخمسة وهكذا القول في ما دون الخمسة وهو الاربعة وفي ما فوقها فيكون خامس الاربعة وسابع الستة وثامن السبعة وعلى هذا القياس لقوله تعالى ولا ادنى من ذلك ولا اكثر الا هو معهم ومنها انه يلزم انه متى تحقق الثلثة تحقق العدد المتناهي لانه مرتبة من مراتب الثلثة لانها يحصل بوجود الرابع اربعة فيتسلسل خامسا لمجموع خمسة وهي تسلسل لسادس الستة وسابع السبعة وثامن وهكذا الى لا نهاية وذلك لانه محال نعلم المعنى ومنها انه تعالى قد كفر من قال ان الله ثالث ثلثة فهذا في ظاهره مناقض للقول بانه رابع الثلثة فكيف يبطل القول بكونه ثالث ثلثة ويصح القول بكونه رابع ثلثة فهذه اشكالات عظيمة وشبهات عويصة لكنها كلها منحلة بتحقيق الوحدة التي هو بها واحد فانها ليست وحدة عددية تخصيصية كوحدة شخص من الاشخاص المتماثلة بالنوع المتمايزة بالعوارض وكذا لا يكون لها مثل ولا نوعية ولا جنسية لاجل مهاياتها ولا اتصالية لانقسامها ولا اجتماعية لاعتباريتها ولا عرضية والا لم يكن في نفسه واحدا ولا وحدة بالموضوع والا لكان في موضوع ولا بالمحمول والا لكان له عارض يحمله وقد علمت انه تعالى لا وحدة بالمشابهة والا لكان له شبه ولا بالمشاركة والا لكان له شريك وانما وحدته وحدة حقيقة الوجود وهو الموجود الذي لا يشوبه الكثرة والنقص وحقيقة الوجود كما مر ليست بنوع ولا جنس وانما التفاوت بين افراده بالكمالية والنقص والشدة والضعف والنقص والضعف انما يكونان بالشوب بالعدم والعدم كالاثنينية والكثرة انما يكونان لخلوص حقيقة الوجود عن شوب العدم والوجودات بالقياس اليه كلا اثم شيء وهو بوجوده حكم حقيقة الوجود في جميع الموجبات الوجودية متفوقة لا توجد بدونه ولكان كل جامع ترتبة من مراتب الوجود لا كون الا بمقوم ما على نحو ما هو عليه الا بعد نضعه ولانها فقط ولا معنى الهوية علمها الا ابتدا على الذات فاذا انفردت هذه المقدمات وعلمت ان وحدته شهيدا الا وحدة حقيقة الوجود فنذهب به الى ان كلها اولى لذلك ما يلزم المكانية اوكان حضوره في مكان اخر وحضوره عند جماعة يستلزم غيبته عن جماعة اخرى كما هو شان الكثرات وهو ليس كذلك بل حضوره مع هذا حضوره مع هؤلاء بعين حضوره مع ذاك وحضوره مع اولئك واما الثانية فانا لا نسلم كونه موجودا بصفة موجود جسماني بانضمامه لو كان كذلك لكان حدا ومحدودا بل يرى ان شرط التناقض الذي هو من جملته الوحدات الثمان المشهورة لعينه وحدة الموضوع المراد بها ان يكون

موضوع وليعد انا العقد ولا قل لها ناقص مع قوة ان الانسان عالم وان لا انا جاهل بكون الثاني رابع الثلثة لا انا ناقص كونه سادس الخمسة ولا غيرها لان
وحدته كما علمت ليست عددية واما الثالثة فانما يلزم استحالة الرابع استلزام الخامس اعلى الكل لو كان الرابع من جنس الثلثة
حتى يحصل من اعتباره مع الثلثة اشخاصا اربعة متماثلة كالثلثة التي كانت اجزاؤها متماثلة لتطرق حكمها في استلزام آخر منها الى الاربعة الحاصلة
منها ومن الرابع بل هذا الرابع مقوم لثلثة الثلثة ليس بخارج عنها حتى يكون كاحدها واما الرابعة معنى انا ما ذكره ان القابل بانه ثالث ثلثة
لا يجعله كالاثنين ويكون ثالث اثنين لم يلزم منه كفر فانه تعالى ثالث كل اثنين ورابع كل ثلثة وخامس كل اربعة ولكن ليس ثاني اثنين ولا ثالث ثلثة
ولا رابع اربعة ولا خامس خمسة لانه ليس من جنسها وثالث الثلثة لا بد ان يكون من جنس الثلثة وهو ليس كمثله شيء وبذلك وضح تفسيرها على
اهل معاشر الشيعة هذا السر العظيم والدر المكنون الذي يعطيكم علمه القرآن الكريم اذا تمّ ما مكم الذي هو قرين القرآن بلا ريب ولكن تعرفوا اداء
الشكر لله شكرا كثيرا وارجو الله ان ينفعكم وينور قلوبكم بنور هذا التوحيد الذي لا يجد واعزّته واشارته بعد التصوف فيما تقدم من صحف المولى العزيز
لترجع الى حمل الفاظ اللفظ ضرورة ولعدم لتحمل الذات اشارة الى نحو وحدته الذاتية كتابين الوحدة حتى يكون بحكمها حكم الوحدة التي من باب الاعداد
بعث الكثرة والوحدة الاخرى وقوله بائن من خلقه اي مباين الخلق بحيث لو وجد مليئا ما ليس كباينهم فان مباينة زيد لعمرو والفضيلة
المباينة في الامكنة والاوضاع وتامنا بينه وخلقه بانه تام كامل وانهم ناقصون عنه بعيون ليدبرهم وعناهم وقوله وبذلك وصف نفسه
اشارة الى قوله ليس كمثله شيء وقوله وهو بكل شيء محيط اشارة الى انه مع وحدته وتفرده لا يخلو منه شيء من الاشياء لانه مقومها متصل فانه
جدا بجميع الشبهات المذكورة وقوله بالاشراف والاحاطة والقدرة تنبيه على انه ليس المراد بهذه الاحاطة ما يكون بحسب الوضع كما هو من الاجسام
بعضها في جوف بعض بل ما هي من المغايرة بل ما يكون بحسب المعنى والحقيقة كاحاطة العلم بالمعلوم واحاطة التام بالناقص واحاطة العلة وذي جود
القادر بما هو قادر وجود المقدور بما هو مقدور ولذا لا تفاوت بينها الا بالتمام والنقص وقوله لا يعزب عنه كما بيناه والتقديم ما ذكره ثم قوله
وهو بكل شيء محيط لانه لما احاط بكل شيء ملا يعزب عنه مثقال ذرة في السموات ولا في الارض فلذلك حققه بقوله بالاحاطة والعلم اي بيانه مثال
احاطته بكل شيء كما لو علم احدنا باشياء كثيرة متباينة الوضع من جهة العلم باشياء واعيانها لكن علم من فانه وعلمنا ناقص وانه وعلمه تام وكل شيء احاطة م
وعلمنا ناقص وببعض الاشياء وكما لا يلزم من علمنا بالاشياء حصول شيء واحد بالذات في اماكن متباينة كحصول الجسم الواحد في اماكن وتحديد الوضع م
فكذلك لا يلزم من دائرة احاطته واشراف علمه واوسع وجوده وشمول احاطته من قوله انما الذات لا كالاحاطة بشيء بالذات فانه عليه بعدية على ذاته
فاذا كان عليه بكل شيء محيطا فهو بكل شيء محيط كما قال الله في القرآن الا ان العقول عاجزة عن تحصيل هذه الاحاطة وكذا عن تصوّر معيته بكل شيء كما قال الله
عنه وهو معكم اينما كنتم مع ما هو حق البرهان الموثوق تعرفون عليه لا العقول الضعيفة عاجزة عن درك ما يشتمل اكثر الناس حتى المتصلفين ولذلك فانهم يلزم
مخالطة الفاذورات والنجاسات والتكيف بكيفية الاجساد وانا الروائح والطعوم الخبيثة والاتصاف بصفاتها ثم والحق انه تعالى منزه عنها المتعالية
ومقابل المتشبهين علوا كبيرا وقوله ان الاماكن محدودة الى آخره استدلال على نفي الاحاطة بالذات للذات المنفكة عن العلم لا الذات العقلية التي هي
وجود فليفرعها بان الاماكن كلها تحت تحوطها اربعة حدود وهذا على القول بان المكان بعد سطحي لان السطح مقدار ذو بعدين ولكل منها حدان
فيحوطه حدود اربعة واما على القول بانه بعد جسمي فيحوطه ستة حدود لان كل جسم له ابعاد ثلثة طول وعرض وعمق ولكل منها حدان فهذه ستة حدود
فلو كان اي الحضور وعدم الغيبة بالذات كما في الجسمانيات لما كان الحق بالذات كونها محوطة بحدود ويكون منها المتصل بالقرب والبعد
حوية الحدود وهي المختلفة المتباينة ثم الكلام بدله الحديث السابع وهو الثامن والعشرون والثلثمائة علي بن محمد ومحمد بن الحسن عن سهل بن زياد ـ موـ ٣٢٨ م
عن الحسن بن موسى الخشاب من وجوه اصحابنا مشهور كثير العلم والحديث قاله النجاشي وكذا عمر بن موسى الاشعري في الفهرست روى عن الصفار
عن بعض رجاله عن ابي عبد الله عليه السلام انه سئل عن قول الله عز وجل الرحمن على العرش استوى فقال استوى على كل شيء فليس شيء اقرب اليه من شيء الحديث
الثامن وبهذا الاسناد عن سهل عن الحسن بن محبوب عن محمد بن مارد تميمي مجهول كوفي ثقة عن محمد بن مسلم روى عن ابي عبد الله عليه السلام ـ موـ ٣٢٩ م
الفهرست والنجاشي له كتاب يرويه عنه الحسن بن محبوب ان ابا عبد الله عليه السلام سئل عن قول الله عز وجل الرحمن على العرش استوى فقال استوى من كل شيء فليس شيء اقرب اليه من شيء الحديث
التاسع وعنه عن سهل عن الحسن بن محبوب بن يحيى عن عبد الرحمن بن الحجاج قال سألت ابا عبد الله عليه السلام عن قول الله الرحمن على العرش استوى فقال استوى
في كل شيء الشرح هذه الاحاديث متقاربة اللفظ متحدة المقصد يعني انه ليس المراد من الاستواء في قوله تعالى الرحمن على العرش استوى
الجلوس والاستقرار والاستواء وما يشبهها من الحركة والبرهان الدال على نفي المكان عنه تعالى يثبت تجرده عن جميع الاجسام والامكنة اذ ثبت تجرده
عنها ثبتت نسبته تعالى الى الكل نسبة واحدة فيكون المراد من الاستواء معنى آخر غير الجلوس ونحوه كالاحاطة العلمية والقرب بالرحمة والا فاضة والعلو
والتقدم وشيء منها لا يختص بالعرش لان الكل معلوم له على نسبة واحدة فتم العرش وجميع الاشياء كلها فاذا استوى رحمته وعلمه وقدرته على
العرش استوى على كل شيء اذ ليس شيء اقرب اليه من شيء اي الاحاطة والقرب الى الاشياء بالرحمة وبعدها منه ليس بمكان وجهة وجهة فاعلية وقدرته الا ان الاشياء
عرضها في العلو والقدرة على الحقيق كقدرته على الحقير وعلمه بالخفي كعلمه بالجلي انما التفاوت في القرب والبعد بحسب العلو من النواقص من الخلائق
بالنسبة اليه مع تفاوت مظاهرهم واستعداداتهم وقابلياتهم ولو كان الفعل مستعدا لقبول فيض ناظرة كالادراك الا فاض عليه لقدرته على الجميع

وتحدد وهو يعقل ولعله يفعل جميع الافعال بالقوة التي يفعل بها العرش او السموات او الارضين فانها مخلوق من قوة تحدث بعضها ذاته وعلمه وقدرته وارادته وسمعه وبصره وانما علم المشبهة على ان هذا الامر في اسم موجود جالس على العرش بما كان في الفرد واحد واعلم كفر عظيما وعلمه بما على ما كثر في قلنا ذكر وجوها اخرى من الادلة على الكثرة المذكورة ومناسبة معنى ان ما ذكرنا من بطلان القول بالجسمية من وجوه احدها انه تعالى كان ولا عرش ولا مكان ولما خلق الخلق لم يحتج الى مكان غير ما حضر فهو بالصفة التي كان عليها الا انه لم يزل مع الله شيء كالعرش وهو ايضا باطل لانه يلزم ان يحلو عن المكان عند ارتفاعه عن بعضها والبعض فيختلف بحسب وجوده بالحاجة الى المكان والاستغناء عنه وهو محال وثانيها ان الجالس على العرش لا بد ان يكون متمكنا من الانتقال والحركة عنه او لا يمكنه ذلك فان كان الاول يلزم ما ذكرنا من الانتقال والاحالة في حال الوجود لغير الفرد وبحكم لا يشاهد في ذلك بانتقالات الانتقال من مكان الى مكان قلنا انه ينتقل على الاتصال من مكان الى مكان وهو منها بينهما ان المتنقل من المكان والانتقال الباري تعالى عن ذلك كما ذكره الذي ينتقل الى مخلوق في الابدان يختلف او تختص بكون انتقاله الى جهة من جهة عن المكان وان كان الثاني كان كالزمن واسوأ حالا منه فان الزمن اذا شاء الحركة في رأسه امكنه ذلك وهو غير ممكن على معبودهم وثالثها انه تعالى على العرش لا بد وان يكون الجزء الحاصل منه في يمين العرش غير الجزء الحاصل في شمال العرش فيكون في نفسه مركبا من اجزاء المقدار فيه ومركبا من جزء مجموعه وكل من كان كذلك يحتاج الى مؤلف ومركب ايضا يبين في نفسه وكل ذلك للمنع ورابعها هو ان معبودهم ان كان حصل في كل مكان او في مكان دون مكان على الاول يلزم ان يحصل في مكان العادات والنجاسات وذلك
قوله لا يقوله عاقل وان حصل في مكان دون مكان افتقر الى مخصص يخصصه بذلك المكان فهو يكون محدثا ولا يستحيل للمدح وخامسها ان ليس كمثله شيء يتناول الى المساواة من جميع الوجوه بدليل صحة الاستثناء ويحسن ان يقال ليس كمثله شيء الا في الجلوس والا في المقدار وفي السكون وصحة الاستثناء مقتضى دخول جميع هذه الامور تحته فان كان جالسا يحصل بامثاله في الجلوس وح يبطل قول الله وسادسها قوله ويحمل عرش ربك يومئذ ثمانية فاذا كانوا حاملين العرش والعرش مكان معبودهم فيلزم ان يكون الملائكة حاملين لمعبودهم وحافظيهم وذلك غير معقول لان الخالق هو الذي يحفظ المخلوق لا المخلوق يحفظ الخالق وسابعها ان المستقر في المكان اذا جاز ان يكون الها فكيف يعلم ان الشمس والقمر ليس باله لان طريقنا الى نفي الهية الشمس والقمر انها موصوفة بالحركة والسكون وما كان كذلك فهو محدث وليس باله ولو ابطلنا هذا الطريق لسد علينا باب القدح في الهية هذه الاجرام السماوية وثامنها احتجت الائمة على نفي الجسمية بقوله تعالى قل هو الله احد من الحكماء لانه الى منبت في ذلك كان جسما متمكنا لكان بجانب منه غير جانب آخر فيكون مركبا منقسما فلا يكون احدا في الحقيقة فبطل قوله قل هو الله احد وتاسعها ان الخليل عليه السلام قال لا احب الآفلين فلو كان المعبود جسما لكان آفلا ابدا غائبا فكان يندرج تحت قوله لا احب الآفلين وعاشرها وهو ان يقول كل ذات قائمة بنفسها فانها بسيطة ... قابل للانقسام وكل قابل للانقسام مركب من اجزاء بواحدها الا بالاحد والكثرة وبالآخر يحفظ الانحلال والوحدة وكل مركب مفتقر في وجوده الى جزء المادة والصورة لا يحصل الا بالصورة ولكن الشوق لو كان فاعل المادة مستصحبا في وجوده عن ... ذلك المادة في وجوده كذا يفتقر الى المادة في فعله بجاده لا ايجاده منفوم بالوجود فالمفتقر الى شيء في الوجود يلزم ان يفتقر اليه في الايجاد فيصير لا يمكن ان يفعل بمادة ولو كان له المادة موجود قبلها البديه يلزم افتقاره الى غاية اخرى في وجوده فيلزم جميعا اللازم باطل فكذا الملزوم تامل فانه دقيق لطيف وحادي عشرها وهو وان كان من الدلائل الاستقرائية ولكنه عند صاحب الحدس والذوق كالبرهان وهو انا شاهدنا كلما كان حصوله مع الجسمية اقوى وانبث كانت القوة الفاعلة فيه اضعف وانقص وكلما كان حصول معنى الجسمية فيه اقل واضعف كانت القوة الفاعلة فيه اقوى وتكمل الارض بالارض لما كانت كثيفة الاجساد اقوى في معنى الجسمية لم يحصل فيها الا خاصية القبول ولما تعلق فيها التأثير الابل ادا والماء فهو مركب فلا يرى في الارض وصف قوة سورة وادارت الا في كالرطوبة بصيرة النبات وحصول ذلك والما الهواء فهو ... وكل من بالماء والحجر كان اقوى وشبه وذلك لا تقبل الحي لا يتكمل الا بالنفس وزعم جمع ان الانفعال المزاجي الا انه هو المستحق واما النار فهي اقل الاجرام متانة واقوى الاجرام العنصرية على التأثير فبقوة الحرارة يحصل النضج والطبخ ويكون المواليد الثلاثة واما الافلاك فانها الطف من الاجرام العنصرية الا انها كانت متولية على مزج الاكثر العنصرية بعضها ببعض وتوليد الانواع والاصناف المختلفة فهذا الاستقراء يدل على ان الشيء كلما كان اقوى قوة واكثر تأثيرا كان اقل جسمية حتى اذا كان الامر كذلك فيحصل كمال القدرة والقوة على الاحداث والابداع لم يحصل هناك معنى الجسمية وتجربته اصلا وثاني عشرها وهو ايضا عجيب لكنها حصلت جدا وهو ان ارى القوى والطبائع متفاوتة في الحاجة الى المادة الجسمية والاستغناء عنها وان كلما هو ادون واخس مرتبة هو اكثر معونة واشد تعلقا بالمادة وكلما هو ارفع واشرف مرتبة فهو اقل تعلقا بها واقل حاجة اليها ودفع عنها فان قوى العناصر الجمادات ... في مادتها حلول السريان فان القوة العنصرية كالارضية تختلف باختلاف مزاجها ... الطبيعة الجمادية كالياقوتية والذهبية مقسمة بانقسام موادها واما القوة النباتية فلكونها اشرف من هذه القوى ليس تعلقها وحاجتها الى المادة وتشبثها بها مثل ذلك التعلق ... فان حاجة القوة النباتية الى اجسامها ... باحالة الاجزاء ... ليست حاجتها الا الى المادة الخالية من التغذية والنماء ... نعم تعلقها باحالة الاجزاء والشد فليست حاجتها الا الى القدر المشترك بين مادة مخصوصة ... غير محصورة ولا شك ان الحيوان لا يحتمل الاجسام فيه بالاستغناء من الانتقال الى اخذ معنى من الحال الى النقص الحيوانية لكونها اشرف مما سبق ... من فرض انقطاع كلها

اور والامع بقاء الحيوة حتى الاعضاء الرئيسة كالقلب والدماغ فان زوالها وانسلابها مطرد بالموت الا ان ذلك بعد تحفظ الاعضاء واجزائها فالقوة المحركة الدافعة المحركة لجميع الحيوانية فانها قوة على اصل مادتها باعلان القوى العنصرية والجماد بعد شانها الجمود والسكون في مواضعها الطبيعية الا ان يقسرها قاسر ويحركها عن حيزها الطبيعي ذلك تقتضي الحركة اليها وهذا الاقتضاء بعينه اقتضاء السكون فيها اذا حصلت فيها الى مكانها المخصوص وفي القوة النباتية متوسطة في باب الحركة بين هذه القوى وبين الحيوانية واما الالطف فلكونها اشرف مما سبق فهي تخرج الى المادة البدنية في جوهرها وذاتها بحسب قواها وجنودها الطبيعية والنباتية والحيوانية دون العقلية ثم انظر الى اختلاف قواها المتفاوتة في شرفها وخستها في تفاوت خاصيتها الى مواضعها من البدن فالطبيعية منتشرة في كل البدن والنباتية اقل انتشارا من الطبيعية وسلطانها في الكبد والحيوانية اقل انتشارا من النباتية واسم موصوف وسلطانها في تجويف الدماغ سيما الوهم الذي هو رئيس القوى الحيوانية انما سلطانه في تجويف في غاية الصغر كالدودة الصغيرة ولو نظرت في تحقيق التفاوت على نسبة الشرافة ماده وتحققت مواضع الحواس الظاهرة فاللمس لكونه اخس الحواس منبث في الجلد واكثر اللحم وامثاله لكونه اشرفها متعلق بالرطوبة الجليدية ويحاذيه مقدار امر يعتد به واما القوة العقلية التي تعمل بالفعل فلكونها اشرف جميع القوى لا امكانية بلا تعلق لها بشيء من الجسم او جسمانية اصلا الا في ذاته ولا في صفته ولا في شأن من شئونها الحقيقية وذلك بعد هذا فالقرب منه على حد الحق بان لا يكون له خاصة الى شيء من الاجسام دون شيء بل نسبته الى الجميع على حد سواء كما ذكرنا او غيرها بعد ذلك الحقيقة في نفي المكانية عنه تعالى الكلام في تأويل قوله تعالى ثم استوى على العرش وقد ذكر هذا القول في سبع مواضع من القرآن في الاعراف ويونس والرعد وطه والفرقان والسجدة والحديد ولا بد ان يكون مشتملا على حكمة لطيفة وهي ان يكون للعرش مزية على سائر الاجسام من جهة معنى وسرها لا من جهة المكان والجهة وذكر الشيخ الغزالي في بعض ... وقوله تعالى الرحمن على العرش استوى ... في الارض ... قلب المؤمن بين اصبعين من اصابع الرحمن وقوله تعالى الحجر الاسود يمين الله في الارض ... الا جدل من ... واعلم ان هذا القول ضعيف جدا فان من قطع بان الله منزه عن المكان والجهة فقد قطع بان مراد الله من الاستواء ليس الجلوس ... التأويل وان لم يقطع بتنزيه عن المكان والجهة بل ... جاهل بالله اللهم الا ان يقول انا اقطع بان مراد الله ما يشعر به ظاهر ... لكن لا اعينه ... وهذا ايضا ضعيف ... العرب ... على موجب لفظ الاستواء ... في العرب وانما الاستواء ... الاستيلاء او نعد حمله على الاستقرار وجب حمله على الاستيلاء والا لزم تعطيل اللفظ ... امتناع الاستقرار الحسي على الله ودل لفظ الاستواء على الاستقرار ... وان حمل ... الغير الظاهر ... والثالث ان يكون الشيء الواحد منزها عن المكان ... العقل ... وهو ... فاذن لا ... العقل ... النقل ... العقل ... اصل النقل ... في العقل ... تقدح في العقل والنقل معا ... الا ان نقطع بتحقيق العقل ... لشغل ... لقطع ... الاستواء ... وقد استوى بشر على العراق من غير سيف ودم مهراق ... فانه الاستيلاء ... بعد العجز وذلك في حق الله تعالى محال ... عن ... والثاني انه ... ولان العرش ... والثالث انها ... حاصل بالنسبة الى كل المخلوقات ... تخصيص العرش ... الاستيلاء ... اقوى ... المطاعن واعلم انه وقع في بعض المواضع ثم استوى على العرش بلفظ ثم ... الموجود الحقيقي ... المتقدم ... الاول في سبحانه ... الوجود ... بلا ... الزمانية ... مكانها ... الوجود ... مادة ... حركة فلكية ... ثم استوى على العرش ... الحوادث ... مفتقرة الى تدبير ... ودورة الكواكب ... تركيب المواد العنصرية ... المركبات ... ولا شك ان العرش اعظم الاجرام ... ومنها ... الحركات الكلية ... الانسان ... ثم الاخر ... ذكرنا ... باستواء الرحمن ... في هذه الاحاديث ... في مثال الانسان الذي هو انموذج من العالم الكبير ... العرش وهو محل استواء النفس تدبيرها ... على ان النفس ... الاعضاء الاجزاء ... على كل عضو ... النفس ... كالدماغ ... العالم الكبير في قبول الله ... تعالى على الارض ... العرش ... لا يتجه هذا الموضع من معنى ... ذكرناه ... ان لا يكون اطلاق الاستواء على ...

فانها تسمى جنود من ... الطبيعي ... النبي ...

في تطلب الهمام على ... التنافي ...

الاستعلاء

الاستعارة ولا يكون في ذلك الاستشهاد بقول الشاعر استوى بشر على العراق الى ان ذلك القول انما وقع على سبيل الاستعارة فاستمع لما يتلى عليك بسمع صحيح واعلم ان النفس المجردة لا تتصرف في القلب الا بواسطة قوة عاملة تنبعث منها وتتصل بالقلب فتحركه وتتصرف فيه بجهاته وحالاته النفس الا ان لمناسبة بينها وبينه وتلك القوة ذاتها منتزعة متصلة في ذات النفس وفعلها وتحققها في فعل النفس وتصرفها فهكذا يحمل معنى استواء الرحمن فانه بواسطة قوة نفسانية عالية واخرى عقلية عالية متوسطتين بينه تعالى وبين العرش وهي اصل له ويحقق فيها بنصره وبتسويته عليه استواؤه فمن هذه الجهة يكون اطلاق الاستواء على العرش عليه تعالى على الحقيقة دون التخيل المحض كان على الفعال هو نفوذه القهري ولا انه بمعنى الاقتدار فقط بل كانت ليلة فانه قبل الاخبار الاخبار الشيء الى النفس فيقول اما كنت وتحكت وجئت وغير ذلك والمشار اليه بانا جوهر مجرد عن البدن وليست هذه الاقوال مجازات وتخيلات واستعارات لتخيل الا ان القوة التي باشرت هذه الحركات باذن الله منبعثة من النفس متصلة بالبدن فهي كاليد الشاغلة للنفس بها يفعل الافاعيل فهذا القول تحقيقها وعليها اطلاق المتشابهات من الايات التي لا يعلم تأويلها الا الله والراسخون في العلم مثل قوله يد الله فوق ايديهم وقوله وجاء ربك وقوله هو معكم وقوله ولكن الله رمى وغير ذلك من الايات وقولهم قلب المؤمن بين اصبعين من اصابع الرحمن وقلب المؤمن عرش الله ووضع الله يده بين كتفي وقوله هذا قال بعض في العلم من عرف ذاته في غاية التنزيه والتقديس لا يحجب توحيده عن الايمان والتصديق بجميع تلك الايات المشعرة بالتشبيه ولا من ما فات عنه وبين قوله تعالى ليس كمثله شيء وبين قوله الرحمن على العرش استوى وقوله وجاء ربك وغيرها وهذا من فضل الله الذي يؤتيه من يشاء ولا يحصل هذه السعادة بقوة النظر والاستدلال ومباشرة القيل والقال هذا ولنرجع الى المتن فقوله لم يستو على كل شيء اراد به ما اشرنا اليه من معنى القوة منه واستيلائه المعنوي بكل شيء على الوجه الذي لا يشبه التحيز وقد من هذا من توهم انه تعالى مستقر على العرش كما قاله المشبهة والمجسمة فاما ما اشار اليه من التوهم من انه لم يتصور من التحيز والاحاطة وغيرها الا ما يكون من الاجسام الجسمانيات فلو تصور مثال معية النفس بكل جزء من اجزاء البدن لعلم فساد تصوره وقوله عليه السلام فليس شيء اقرب اليه من شيء اراد نفي الاحتلاف في الوضع بين الاشياء بالنسبة اليه تعالى لانه تعالى جسمانيا لم يكن مكانيا فلا يكون لاحد بالنسبة اليه وضع اقرب وبعد فهذا المعنى حق ان نسبة الكل اليه نسبة واحدة اي لحقائقها نسبة واحدة كنسبة مركز الدائرة الى اجزاء محيطها او ركن واما قوله لم يبعد منه بعيد ولم يقرب منه قريب فيحتمل ان يكون المراد منه ان الذي هو بعيد كالشياطين والكفار المبعدين والذي هو قريب كالانبياء والاخيار وسائر المقربين لا فرق بين هذا التفاوت والاختلاف من قبله بل من جهة ذواتهم وهوياتهم في ذواتها وكذا من كان بعيدا او الى الكفر والعصيان ثم صار قريبا بالايمان والطاعة فهذا الاختلاف في القرب والبعد لا يقتضي تفاوتا في نسبة واما التكرير في لفظ على كل شيء في الحديث الاول ومن كل شيء في الثاني وفي كل شيء في الثالث فنقول اما الاول فلموضعه قوله الرحمن على العرش ومتضمن معنى الاستيلاء واما الثالث فلموضعه قوله وهو الذي في السماء اله وفي الارض اله متضمن معنى التحول في القوة واما الثالث فلموضعه قوله ونحن اقرب اليه من حبل الوريد متضمن معنى البعد ونحوهما ويشبه قوله من زعم ان الله من شيء او في شيء او على شيء فقد كفر

وهو ۱ ۳ ۳ ۳ **الحديث العاشر** وهو عن محمد بن يحيى عن احمد بن محمد بن عيسى عن الحسين بن سعيد عن النضر بن سويد عن عاصم بن حميد عن ابي بصير عن ابي عبد الله عليه السلام قال من زعم ان الله من شيء او في شيء او على شيء فقد كفر قلت فسر لي قال اعني بالحواية من الشيء له او بامساك له او من شيء سبقه وفي رواية اخرى من زعم ان الله من شيء فقد جعله محدثا ومن زعم انه في شيء فقد جعله محصورا ومن زعم انه على شيء فقد جعله محمولا **الشرح** يعني ان اطلاق شيء من هذه الالفاظ بالمعنى الذي هو متعارف اهل اللغة عليه تعالى مستلزم لاعتقاد التشبيه في حقه تعالى وذلك الاعتقاد كفر من زعم ان له حقيقة جسمانية في حقه فقد كفر ثم فسر هذه الالفاظ على ترتيب اللف فقوله اعني بالحواية من الشيء تفسير لمعنى في شيء لان كل ما هو في شيء يحويه ذلك الشيء وقوله او بامساك له تفسير لمعنى على شيء لان كل ما هو على شيء فذلك الشيء ممسك له وقوله او من شيء سبقه تفسير لمعنى من شيء لان ما كان من شيء فذلك الشيء مبدأه وسابق عليه ولذلك قال في الرواية الاخرى من زعم ان الله من شيء فقد جعله محدثا لان معنى المحدث هو الموجود المسبوق بشيء سابق عليه بالوجود وقال ومن زعم انه في شيء فقد جعله محصورا اي محويا بما يلزمه الحواية من ذلك الشيء وقال ومن زعم انه على شيء فقد جعله محمولا فان ذلك لازم لمن يكون لاستحالة ان يكون الجسم محمولا الا على جسم

وهو ۲ ۳ ۳ ۳ **الحديث الحادي عشر** في قوله وهو الذي في السماء اله وفي الارض اله علي بن ابراهيم عن ابيه عن ابن ابي عمير عن هشام بن الحكم قال قال ابو شاكر الديصاني ان في القرآن آية هي قوة لنا قلت وما هي فقال وهو الذي في السماء اله وفي الارض اله فلم ادر بما اجيبه فحججت فخبرت ابا عبد الله عليه السلام فقال هذا كلام زنديق خبيث اذا رجعت اليه فقل له ما اسمك بالكوفة فانه يقول فلان فقل له ما اسمك بالبصرة فانه يقول فلان فقل كذلك الله ربنا في السماء اله وفي الارض اله وفي البحار اله وفي القفار اله وفي كل مكان اله قال فقدمت فاتيت ابا شاكر فاخبرته فقال هذه نقلت من الحجاز **الشرح** قوله هي قوة لنا اي دالة على قولنا بان فاعل الاشياء هو الطبيعة الجسمانية لان الطبيعة في الطبائع والعناصر والفلك كانه كان منهم جعل الآية حجة على قوله ولما احتج على هشام غلب عليه واسكته فقوله فلم ادر بما اجيبه اي بجواب يحجه به مقبولا واعلم ان الظرف لا يتعلق بالاسم الجامد العلم ولهذا التجأ بعضهم الى انه في السماء متعلق على ان الاسم الله مشتق بمعنى المعبود وكان التعلق بالسماء والارض بالمعنى الحسي لا اصطلاحا كالمعبودية ونحوها فيكون معنى الآية وهو الذي في السماء معبود وما يجري مجراه وفي تكرير الاسم بالعطف وحمله دفع

معبود في الارض

باب العرش والكرسي

وهو الباب التاسع عشر من كتاب التوحيد وفيه سبعة احاديث

الحديث الاول

عدة من اصحابنا عن احمد بن محمد البرقي رفعه قال سأل الجاثليق امير المؤمنين عليه السلام فقال اخبرني عن الله عز وجل يحمل العرش ام العرش يحمله فقال امير المؤمنين عليه السلام الله حامل العرش والسموات والارض وما فيهما وما بينهما وذلك قول الله عز وجل ان الله يمسك السموات والارض ان تزولا ولئن زالتا ان امسكهما من احد من بعده انه كان حليما غفورا قال فاخبرني عن قوله ويحمل عرش ربك فوقهم يومئذ ثمانية فكيف قال ذلك وقلت انه يحمل العرش والسموات والارض فقال امير المؤمنين عليه السلام ان العرش خلقه الله تعالى من انوار اربعة نور احمر منه احمرت الحمرة ونور اخضر منه اخضرت الخضرة ونور اصفر منه اصفرت الصفرة ونور ابيض منه البياض وهو العلم الذي حمله الله الحملة وذلك نور من عظمته فبعظمته ونوره ابصر قلوب المؤمنين وبعظمته ونوره عاداه الجاهلون وبعظمته ونوره ابتغى من في السموات والارض من جميع خلائقه اليه الوسيلة بالاعمال المختلفة والاديان المشتبهة فكل محمول يحمله الله بنوره وعظمته وقدرته لا يستطيع لنفسه ضرا ولا نفعا ولا موتا ولا حيوة ولا نشورا فكل شيء محمول والله تبارك وتعالى الممسك لهما ان تزولا والمحيط بهما من كل شيء وهو حيوة كل شيء ونور كل شيء سبحانه وتعالى عما يقولون علوا كبيرا قال له فاخبرني عن الله عز وجل اين هو فقال امير المؤمنين عليه السلام هو هيهنا وهيهنا وفوق وتحت ومحيط بنا ومعنا وهو قوله ما يكون من نجوى ثلثة الا هو رابعهم ولا خمسة الا هو سادسهم ولا ادنى من ذلك ولا اكثر الا هو معهم اينما كانوا فالكرسي محيط بالسموات والارض وما بينهما وما تحت الثرى وان تجهر بالقول فانه يعلم السر واخفى وذلك قوله تعالى وسع كرسيه السموات والارض ولا يؤده حفظهما وهو العلي العظيم فالذين يحملون العرش هم العلماء الذين حملهم الله علمه وليس يخرج عن هذه الاربعة شيء خلق الله في ملكوته وهو الملكوت الذي اراه الله اصفياءه واراه خليله عليه السلام فقال وكذلك نري ابراهيم ملكوت السموات والارض وليكون من الموقنين وكيف يحمل حملة العرش الله وبحيوته حييت قلوبهم وبنوره اهتدوا الى معرفته

الشرح هذا الحديث يشتمل على مطالب شريفة حكمية ومسائل لطيفة علمية نشير الى بعضها ونفسر بعض الفاظها وهي عشرة مطالب الاول انه يدل على ان الله تعالى حامل العرش والسموات والارض وما فيهما وما بينهما واحتج عليه بقوله تعالى ان الله يمسك السموات والارض الآية وبيانه ان حامل كل شيء هو ما يقوم به ذلك الشيء ...

الكبير ينطوي فيه العالم الكبير كما في النظم المنسوب الى امير المؤمنين عليه السلام وتزعم انك جرم صغير وفيك انطوى العالم الاكبر بعض خبر الاستكمال فاذا صار
الانسان عند الاستكمال عالما عقليا ينطوي فيه هذا العالم فيتصل كل قوة منه بمثالها من ذلك العالم وكل فرع باصله فيتصل هذه الاربعة منه بتلك
الاملاك الاربعة يوم القيمة يوم بروز الحقايق وهذا هو تاويل قوله فاذا كان يوم القيمة ايدهم الله باربعة اخرى فيكونون ثمانية بل الظاهر
ضمهما وجه اخر في تاويل الاية دقيق يكاد يجري في هذا الحديث وهو ان يكون المراد بعرش الرب في هذه الاية القلب الانساني الذي هو محل معرفة الله
وحامل علمه وعند الاستكمال يصير عرش الرحمن والعلم كما ذكره الحكماء ان النفس الانسانية لها بالقلب عرفان مرتبة تصير عقلا بعد ما لم يكن
فقوله تعالى ويحمل عرش ربك فوقهم يومئذ ثمانية اي يحمل حاسين ثمانية املاك اربعة منهم في الطرف الاعلى من جملة الانوار القاهرة القدسية
والصور المعارف الالهية وهي ارباب الاصنام العنصرية واربعة اخرى بازائها من القوى الحيوانية النطقية وهي اصول العناصر الاربعة بلحاظ
بالاجتماع من الطرفين العلوي والسفلي عند البعث والمعاد لان النفوس تبعث بالبعث والبرزخ بصورة حشرها ثمانية املاك ان الحقايق
الحقايق ذواتها واحدة واصنامها وصورها تنزل على نحو صور مختلفة ولكنها مشتملة مستولية على تلك الاجرام العظيمة شبهت بالاوتاد
وسميت بها تشبيها الاجرام بالجبال ولكونها ثابتة من تلك الاجرام العلوية وضعها حيث ما بلغت الارضين السابعة كما نص على ما اشار اليه
ارجلهم في تخوم الارض السابعة والعرش على رؤسهم وهم مطرقون مسبحون وهذه الملئكة المقربون وكل منهم يسبح بجنس
مقامه وهم لذلك لا يعلمون شيئا غير القدرة والمقولة من صفات العقل ولا يعرفون العلم بجهة ويستدل بالقدم والخلق الذي
الذات واعلم ان الملائكة على حسب ما اشرقت من الانوار القاهرة ومرتبتهم على مرتبة الملائكة العقلية وحالهم الانوار المدبرة
لان تلك عقلية وهذه نفسانية وتدبيرها متصل الى النفس نسبة الوالد الى الولد ونسبة المعلم الى المتعلم والشيخ الى المريد ونسبة الفيض الى
العقل ونسبة المعشوق الى العاشق ونسبة الكمال الى النقص والبذر الى الثمرة والحركة الى الغاية والمسافر الى الوطن فنسبة النفوس الى الذات
الانوار العقلية ولكل نوع منها في كتبنا وجد الاثبات الاثبات دوائر الافلاك وما بينها من الكواكب وغيرها ونحن نذكر وجها من توجيهها لما كان يعود
انهم الله باربعة اخرى فاذا تحققت هذه المقدمات فليرجع الى كلام الامام عليه السلام ان العرش خلقه الله تعالى من انوار اربعة الى قوله مما النبي صلى الله عليه واله
بعلم ان العوالم متطابقة بعضها فوق بعض والخلق طبقات اربعة عوالم عالم الاجرام والطبايع وفوقها عالم النفوس الجزوية وهي المدبرة الجزئية
وفوقها عالم النفوس المدبرة الكلية وفوقها عالم العقول المحضة وما من نوع من الانواع المحصلة الجسمانية الا وله طبع جرماني وفوقها نفس حساسة وفوقها
نفس مدبرة وفوقها عقل وما من عقل من العقول القاهرة نوع من الانواع الا وتحته نفس مدبرة كلية وتحتها اخرى مدبرة جزئية وتحتها
طبيعة جرمية وهذا مما حقق في موضعه بالبرهان ونص عليه معلم الفلاسفة في كتابه المسمى باثولوجيا في اللغة اليونانية ترجمته معرفة الربوبية
فما من صورة وفرع في عالم الشهادة الا وله اصل اصولي وعين عقلي في العالم الربوبي والا لكان كظل بلا شخص وكسراب بل وحبال باطل
بلا من ولا حقيقة ولا ومن امر في عالم الملكوت الاعلى الا وله طبيعة في هذا العالم والا لكان كاصل لا فرع له وكوجود لا خير له وكحكمة بلا دليل
فهذه العناصر الاربعة التي تصير عند امتزاجها بتعديلها مادة للتروح ومنفعلا مما الذي بالنفخ والتعديل تصير موردا للروح الالهي ومنشأ له
في الشاهد الاربعة املاك بانها حاملة لعرش الرحمن وذلك العرش الذي هو مستوى الرحمن هو جوهر عقلي ذو نور علمي ذو بهر عن العقل والعلم بالله
فهذا العرش المحسوس ظله وتلك الاملاك الاربعة اما نفسانية او عقلانية الا انها دون العقل الذي هو عرش الله بذاته فهي حملة علم ايضا يراد
الذي هو نور من عظمة الله وهو في كل منها نور على نور من الحلاوة والوان الحمرة والخضرة والصفرة والبياض وصفة ذلك كان كما
بوجه الحاصل من الذات والصفة لا بذات يكون في علمها العقلانية ما هو بالذات يكون له الظل ويجب بلحوق بها والنسبة مجهولة الحاصل
نسبة الظل الى ذي الظل كما ترى فهذا فالاشراقيون ان الالوان العجيبة التي في رياش الطواويس بنظام الصفات والنسب معنوية في مبادى النورية
والارباب العقلية فتلك الانوار الاربعة ما كانت سببا لما اذا هذه العناصر ولها صفات اصول الصفات التي توجد لها والنور الاحمر العناصر
يناسب من العناصر النار ومن الاخلاط الاربعة الدم ومنه احمر كل حمرة في هذا العالم والنور الاخضر يناسب الماء والمرة منه اخضر كل ذي خضرة
والنور الاصفر يناسب الهواء والصفراء ومنه اصفر كل اصفر وسرى الابيض بالطبيعة والبلغم ومنه ابيض كل ابيض وهو العلم الذي حمله
لحملة وذلك نور من نور عظمته فقد سبق ان العقل الانساني الذي هو في عالم الصغير بازاء العرش وقد جعل الله حملة الاخلاط الاربعة
المسوى وهذا القلب حوامل الاربعة ظلال وصور للعقل المعلولة وحمل عليه يناسبها وصار حكمه عند الكمال يصير عقلا بالفعل والعقل بالفعل نور
نور مجرد فايض من نور الانوار وكل نور مجرد عالم بذاته ومعلوله الذي هو معلوم وعقل متحد به من ذلك لحقيقة العرش نور من عظمة الله مجازي
وعظمته تعالى فهي مثل نوريته وهو غير متناهي في شدة المعلك المختار كل عقل فهو عالم بالعقل بالذات لمجرد ذاتها نور عقلي فايض من
من الله وهو قوله عليه السلام بعظمته ونوره ابصر قلوب المؤمنين ما ذلك بالعظمة نورية لانه نور الانوار ولذلك بنوره لنور العقلي الفايض منه
على النفس فيصير عقلا بالفعل بعد ما كان عقلا بالقوة وان قلوب المؤمنين تنور بمعرفة الله وبالايمان بالله واليوم الاخر وما بينهما عقلا ورسعة
عقلا بالفعل وقد كانت النفس من قبلها ظلمة فخرجها النور العقلي الفايض تم عاداه في ادراك الحقايق العقلية بالعلم وما عاداه المحجوب من النفس

اول الفطرة لم يكن تعلم شيئا من الاشياء بل كانت شاخصة قابلة لكل صفة وكان كصحيفة خالية من النقوش والارقام ثم تصورت بصور المعقولات شيئا فشيئا
واشتدت قوة ابصارها للحقائق قليلا قليلا الى ان حصلت فيها ملكة ادراك المعقولات وصارت عقلا بالفعل فخرجت من القوة الى
الفعل وكل ما خرج من القوة الى الفعل فلا بد له من مخرج غيره لانه لو خرج ذاته من القوة الى الفعل لما مر من ان لا يكون المخرج عين المخرج ولو كفى ذات
الشئ في صيرورته عالما كاملا لم يكن جاهلا ناقصا قط فمخرج ذلك المخرج ان لم يكن عقلا بالذات يحتاج في كونه عقلا الى مخرج آخر ويلزم
التسلسل لا بد ان ينتهي الى ما هو عقل محض وكل ما هو عقل محض هو نور من انوار عظمته تعالى وهذا هو المطلوب فاعلم انه ثبت بقوله فقد اشرنا
ان الباري تعالى والعقول والنفوس كلها انوار بالتشكيك والضعف والكمال والنقص في نفس النورية لا غير وهو تعالى نور عظيم جدا المطلب الرابع ان
معاداة الجاهلين لله تعالى واوليائه انما هي بسبب نور العلم وهو نوره تعالى وعظمته وبنوره عاداه الجاهلون وبيان ذلك ان نفوس الجهال وان
كانت في اول الفطرة قابلة لنور العلم وطالبة بحسب كينونتها بمزاولة الاعمال البدنية والاغراض الشهوية والغضبية صارت كالبهائم والسباع مظلمة الذوات
وبحسبها الجهالات والاخلاق الحيوانية والدواعي السبعية فلا شك ان التضاد بينهما غاية الخلاف فبالضرورة كانت الجهلة لظلمات ذواتهم
اعداء لاولياء الله باعتبار نورهم وعلومهم ومن عادى وليا من اولياء الله فقد عاداه لان نوره من نور عظمته تعالى فثبت ان معاداة الجاهلين لله تعالى
بسبب عظمته ونوره المطلب الخامس ان كل من تقرب اليه تعالى بشيء من الاعمال والافعال والعلوم والاحوال فليس ذلك الا بوسيلة النور العقلي وهو
نوره تعالى وعظمته وبنوره ابتغى من في السماوات والارض من جميع خلائقه اليه الوسيلة بالاعمال المختلفة والاديان المتشتتة بيان ذلك ان الموجودات كلها
بحركاتها واعمالها طالبة للكمال ومتشوقة الى غاياتها ومبدئها الفعال وقد ثبت ان السبب الغائي هو بعينه ذات السبب الفاعلي فهو تعالى بنور عظمته
يفعل الموجودات على ترتيبه من الارفع الى الادنى الاشرف فالاشرف حتى انتهى الى المادة الارضية التي هي اخس الذوات واسفل المراتب ثم يرجع بالموجودات
من الادنى الى الاعلى ومن الجسمانيات الى العقليات ومن الارضيات الى السماويات بالتصفية والتكميل والتجريد والتنوير الى ان يبلغ الى غاية ما انتهى
القرب اليه بنور عظمته كما اشار اليه بقوله تعالى يدبر الامر من السماء الى الارض ثم يعرج اليه [illegible]
[illegible] واعادة ترتيبها [illegible] من الجسمانيات الى العقليات [illegible] على ذي الخلق والامر [illegible]
من العقليات الى الجسمانيات [illegible] ممتنع [illegible] قال في جواب السائل [illegible]
ترتيب الاعادة على عكس ترتيب البداية [illegible] الى الاوضع [illegible] الى ان ينتهي الى الاخس
الى ان يتصل بالعشق الطاهر [illegible] وترتيب الاعادة من جانب [illegible] الاشرف من الاوضع الى ان ينتهي الى الامر
الالهي المحض الذي هو غاية الموجودات المطلب السادس ان كل ما يحمل شيئا ويحفظه فانما يحمله ويحفظه بقوة الله وبنور عظمته لا بقوة نفسه
ذلك قوله تعالى فكل محمول يحمله الله بنوره وعظمته وقدرته لا يستطيع لنفسه ضرا ولا نفعا ولا موتا ولا حياة ولا نشورا اعلم اولا ان [illegible]
الاشياء التي في هذا العالم من الاجسام الطبيعية [illegible] حافظها وحاملها ومحركها الى احيازها الطبيعية [illegible] من القوى واما الحركات كلها
فمنها [illegible] الحيوانات [illegible] وهو الاشعة الكوكبية الموجبة للحرارة
المحركة [illegible] كما يشاهد من الابخرة والادخنة المرتفعة بتسخين الشعاع [illegible] ان حركة الحجر الى السفل [illegible]
[illegible]
الامطار والثلوج ونحوها معلل بحرارة [illegible] الاشعة الكوكبية الموجبة لحدوث البخار وصعودها فمنتهى الحركات كلها الى النور كما في
الحركة الارادية [illegible] فلكية كانت او عنصرية فحاملها ومحركها وحافظها عن التفرق [illegible]
ينتهي الى نور عقلي اما الافلاك والكواكب [illegible] بالتشوق الى مبدئه وهو النور العقلي [illegible] بالتشوق
كما يحرك المعشوق العاشق واما الحيوانات [illegible] نفس هي حامل بدنه ومحركه وقد علمت ان النفس لا تقدر على ايجاد جسمها
وانها غير مستقلة في الوجود [illegible] ولا يمكن ان يكون نفس اخرى [illegible] من العجز حيث لا تقدر
على ايجاد جسمها [illegible] على ايجاد نفس اخرى [illegible] فالنفوس كلها مفتقرة في الوجود الى نور عقلي مفارق بالكلية
عن التعلق بجسم [illegible] سواء كان واحدا او كثيرا فلكل نفس نور عقلي حاملها بالذات [illegible] واما الاجرام العنصرية كالارض والجبال
ونحوها فحاملها ومحركها [illegible] وقد تبين في موضعه ان الصورة لا تتقوم المادة الا بجوهر عقلي هو حافظ نوعها [illegible]
اشخاصها [illegible] فذلك النور العقلي هو الحامل لمجموع المادة والصورة [illegible] الاخرى كما بين في كيفية التلازم
بينهما [illegible] وتبين ان جميع الاجرام [illegible] محمولة على نور قاهر عقلي وهو حاملها وحافظها وممسكها وتلك الانوار
كلها لا بد من انتهائها الى نور واحد هو نور عظمة الله وهو القاهر عليها من فوقها [illegible]
تعالى حامل كل شيء وممسكه وحافظه بنور عظمته فهو حامل العرش والكرسي والسماوات والارض وما بينهما [illegible] كل شيء
محمول له ومتعلق به وليس لشيء حول ولا قوة ولا قدرة [illegible] شيء من الضر والنفع والموت والحياة الا بقوته ونور عظمته وهو حي [illegible] ونور كل

حاشية

على انه يخلق الحيوانات ونور الانوار وعقل العقول سبحانه وتعالى عما يصفه الجاهلون علوا كبيرا المطلب الرابع فالتزم مع غاية تجرده واحديته لا يخلو عنه مكان
من الامكنة فهو في كل مكان وليس في مكان ولا تناقض في القولين لان هذا النفي والاثبات من وجهين الا ترى ان كون النفس في البدن ليس ككون
الماء في الكوز بل هو كالحد النفس في البدن وليس في البدن ايضا بين قوله هذا تناقض وذلك قوله عليه السلام في جواب ثليوث حيث قال له فاخبرني عن الله عز
وجل اين هو قال هو هيهنا وهيهنا وفوق وتحت ومحيط بنا ومعنا واحتج عليه بقوله تعالى ما يكون من نجوى ثلثة الا هو رابعهم الاية ذكر
سبع تحقق معنى الاية بما لا يوجب تكثرا ولا تجسما ولا تشبيها المطلب الثامن في احاطة علمه تعالى بجميع الموجودات الكلية والجزئية وذلك قوله عم فالكرسي
محيط بالسموات والارض وما بينهما وما تحت الثرى الى قوله وهو العلي العظيم تنويع ومنها ان الشيء ذا الحمل والطاقة وامكنة الفقراء فان النبي
لو كان موسى حيا ما وسعه الا اتباعي اي لم يحتمل غير ذلك واما الكرسي التركيب للتلبد ومنه الكرس الكرس للابوال والابعار تلبد بعضها على بعض
والكراسة لتركب بعض اوراقها على بعض والكرسي لما يجلس عليه لتركب خشباته وللمفسرين في معناه اقوال الاول عن الحسن انه جسم عظيم يسع السموات والارض
وهو نفس العرش لان السرير قد يوصف بانه عرش وبانه كرسي لان كلا منهما يصح التمكن عليه وقيل انه دون العرش فوق السماء السابعة وعن السدي
تحت الارض وعن سعيد بن جبير عن ابن عباس انه قال الكرسي موضع القدمين وينبغي ان يحمل هذه الرواية ان صحت على معنى لا يفضي الى التشبيه وهيهنا
امر لا يحتمل الاسماع ذكرها فيكل الافهام عن دركها ونقل عن ابن عباس ومجاهد ان المراد من الكرسي العلم فمعنى الاية وسع علمه السموات والارض ذكر
جمع البيان ابو علي الطبرسي رحمه الله هذا القول مروي عن ابي جعفر وابي عبد الله عليهما السلام قال وذلك لان موضع العالم الكرسي فسميت صفة
الشيء باسم مكانه على سبيل المجاز او لان العلم هو الامر المعتمد عليه كالكرسي هو الشيء الذي يعتمد عليه بجهة الوحدة بينهما في المشابهة هي الاعتماد
فاطلق الكرسي على العلم تسمية للشيء باسم ما يشابهه ومنه قوله تعالى للعلماء الكراسي كما يقال لهم اوتاد الارض وقال بعضهم المراد من الكرسي السلطان والقدرة
تسمية للشيء باسم محله ومكانه فكون القدرة حافظة لذلك السموات والارض وهو معتمد اكثر المفسرين وقالوا ان الالهية لا تحصل الا بالقدرة والايجاد
وقيل المراد منه الملك بمعنى الملك وسع ملكه السموات والارض والعرب تسمي الملك بالكرسي لان الملك يجلس على الكرسي فسمي الملك باسم
مكان الملك وقيل المراد تصوير عظمة الله وكبريائه ولا كرسي ولا قعود ولا قاعد تمثيل لما قاله في معنى العرش واختار جمع من المفسرين هذا ونقل عن
القفال تفسير وتشبيه مثالا للطائف بالصحيح الراسخين في العلم الناظرين بالعين الباطن والعين الظاهر جامعين بين التنزيه والتشبيه والتحقيق
الظاهر والباطن والتفسير والتاويل ومن نظر الى ذلك بتعليلهم لاجل التفسير ومن يحتمل بعضهم لعجزهم ابن رشد في رفع الظواهر كالقفال
كثير المعتزلة حيث تمثلوا الى تخريج الظواهر في الخطابات القرآنية التي ظاهرها الجنة والنار من معانيها الغريبة كالغيرة والبعث الصراط والميزان
الحساب ومناظر اهل الجنة والنار كقولهم لم يقضوا علينا ان للجار ونزعوا ان ذلك بيت الخالدين غالية في حرم باب العقل والتاويل كلما اذا اشاع
احمد بن حنبل حتى منعوا التاويل لكن ورعوا ان ذلك الخطاب بحرف وصوت يتعلق بها السماع الظاهري بوجد من الله في كل لحظة بعدد كل لحظة حكى
كان مكنون ومن العلماء من احدث الاعتدال عنهم ان يعرضوا في المنع عن التاويل رعاية اصلاح الخلق لئلا يقعوا في الخوض عند فتح باب التاويل
عن الضبط وتجاوز الناس عن حد الاقتصاد في العربية الا باحتياط الزجر فهم عليه شبه السلف لانهم كانوا يقولون امروها كما جاءت حتى قال
مالك لما سئل عن الاستواء الاستواء معلوم والكيفية مجهولة والايمان به واجب والسؤال عنه بدعة وذهب طائفة الى الاعتدال فتح باب التاويل في كل امر
متعلق بالتاويل في المبدأ وسد في المعاد وتاولوا كل ما يتعلق بصفات الله من الرحمة والعلو والعظمة وغيرها وتركوا ما يتعلق بالآخرة
على ظواهرها ومنعوا التاويل فيها وهم الاشعرية اصحاب ابي الحسن الاشعري وزعموا ان هذا هو الاقتصاد في الاعتقاد وليس هذا بالمقتضى بل
مرتج بين برودة جمود الحنابلة وحرارة انحلال الفلاسفة وقد رعدوا في الاقتصاد الحقيقي وتنبيه غامض لا يطلع عليه الا الراسخون في العلم المذكور حيث
الامور بنور الحقيقة لا باستماع الحديث ولا بالعكر البحثي اقول كما ان الاقتصاد العقلائي في طرفي النقيض البعد كاقتصاد الماء الفاتر المرتج بين
طرفي الحرارة والبرودة كان اقتصاد الراسخين في العلم ليس كاقتصاد الاشاعرة لانه ممتزج من التاويل في البعض والتشبيه في البعض بل اقتصادهم
كاقتصاد القول البارع من الفقيه الواعي في خصل الطريقين لا يخفى على اولي النهى منه تعصبا في المرض المعصم من الارسال والارسال ان مسالك
الظاهريين الراكنين الى ظواهر الفاظ الكتاب والسنة بمفهومها انها اشد من طريق المادّيين في وضع عقائد المسلمين المكلفين بالظاهر فان
البحث لبيان التمام والجهات في التشابهين لا بالخوض في عمر الشجرة الاكثرية وذلك لان ما فهمه الظاهريون من الفاظ المفهوم تمام فوالت
المتابعة التي هي مراد الله ومراد رسوله وليس ما حصل للراسخين في العلم من امرار القرآن والعترة اكثر مما فهمه الظاهر والمفسر بل هو استكمال
له ووصول الى لبابه من قشره والى روحه من قالبه كما يشعر به ما يظهر لك من حمل الكرسي على العلم كما حمله امير المؤمنين ع فهذا هو المراد بعد اثبات
لا ما يناقض الظاهر كما ارتكبه القفال والزمخشري وغيرهما من توهم ان لا كرسي ولا عرش ولا قعود ولا استواء بل المراد تصوير العظمة فكم مما
اربك الحيرة في العقدة والسلسلة والعلم لان هذه كلمات تشابهات لا يمكن الابتناء عليها الا من جهة نقل صحيح عن النبي صلى الله عليه وآله والائمة عليهم السلام
ثم لا خفاء المجاز فانه والظنون والاوهام في البين المفسران لا يتعلق الا على نقل صحيح ودعوى كاشفة تام او واردا فيها لا يمكن رده فكم منهم
ولا منسب كمعيب الشكوك كالعنت بتعويه لم ونرى تاويلهم في هذا القرآن الحاجبين لتعبيرها سوى تخريج الباطن والكاشفة بنحو

باب التصفية والتجريد والسلوك طريق السير الى الملكوت على ما هو طريق المخلصين الموحدين المعرضين عن الدنيا واهلها المتعرضين لنفحات الله فى
ايام دهرهم المنتظرين لمرور نفحة على قلوبهم ثم من [illegible] القرآن خاصة الواقفين على اسراره واغواره دون غيرهم سواء كان من الظاهرين المتشبهين
او من انه طبيعيين المتوهمين واما الذى تقدما من الكلام المنسوب الى مسلك العلماء الراسخين فيها انا اذكر لمعة منه لانى واثق عاجز عن ذلك وفهم سر حقيقتهم
فاعلم ان [illegible] عظيم وانهم عنه معرضون وهى انه ما خلق الله من شئ فى عالم الصورة الا وله نظير فى عالم المعنى وما خلق الله شيئا فى عالم المعنى والملكوت
الا وله صورة فى هذا العالم وله حقيقة فى عالم الحق وهو غيب الغيوب اذ العوالم متطابقة كما ذكر من قبل ان الادنى مثال الاعلى والاعلى روح
وحقيقة للادنى وهكذا الى حقيقة الحقائق فكل ما فى عالم الدنيا امثلة وقوالب لما فى عالم الاخرة وكل ما فى عالم الاخرة على درجاتها مثل واشباح
للحقائق العقلية والصور المعارفية وهى مظاهر لاسماء الله تعالى ثم ما خلق من جميع العالمين الا وله مثال ونموذج فى عالم الانسان منكشف من بين الحقيقة العرشية
وحقيقة الكرسى [illegible] الا ان تعلم ان مثال العرش فى ظاهر الانسان قلبه الصنوبرى الشكل المخروطى المشكل وفى باطنه روحه النفسانى وفى باطن باطنه
نفسه الناطقة وهى محل استواء الروح الامرى الذى هو جوهر [illegible] وخليفة الله فى هذا العالم الصغير ومثال الكرسى [illegible] وخليفة ظل
روحه الطبيعى الذى هو مستوى [illegible] التى وسعت سموات القوى الجسمية السبعة الغاذية والنامية والمولدة والجاذبة والماسكة والهاضمة
الدافعة كما وسع الصدر مواضع تلك القوى وادوارها المشرقة فى الاعضاء والرباطات وغيرها ثم انظر كل الحجب صورة العرش مع عظمته بالنسبة
الى سعة قلب المؤمن كحلقة ملقاة فى فلاة بين السماوات والارض تدور فى جنب الاخرة لا يسعنى ارضى ولا سمائى وانما يسعنى قلب عبدى المؤمن وقال ابو يزيد
البسطامى لو ان العرش وما حوله وقع فى زاوية من زوايا قلب [illegible] ما احس به ولكن [illegible] هذا القول فاجعله دستورك فى تحقيق
الاقوال وميزانا توزن به جميع الامثال الواردة فى القرآن والحديث فاذا بلغك عن رسول الله صلى الله عليه وآله ان المؤمن قبره روضة خضراء ويوسع له قبره سبعين
ذراعا ويضىء حتى يكون كالقمر ليلة البدر وسمعت الحديث فى عذاب الكافر فى قبره انه يسلط عليه تسعة وتسعون تنينا لكل تنين تسعة رؤس
ينهشونه ويلحسونه الى يوم يبعثون فلا تتوقف فى الايمان به وتحاكم غيرنا ولا تحمله على المجاز والاستعارة بل [illegible] ان المؤمن [illegible]
فى الكتب لنشره من غير تصرف وتاويل والعارف الراسخ فى تحقيق الحقائق والعالم [illegible] مقتضى الدين والديانة انه لا
يزال [illegible] التى جاءت ماذكرتم به [illegible] وتحقيق ذلك المعنى
من غير ان يبطل صور الاشياء لان ذلك من شرائط الكمال [illegible] هذا المقال فانظر حتى المطلوب فنقول اعلم اولا ان لعلمه تعالى بالاشياء
مراتب احديها مرتبة العناية الاولى وهو العلم التفصيلى [illegible] لانه عين ذاته وثانيها مرتبة القضاء الالهى وهو عبارة عن وجود
صور الموجودات فى العالم العقلى وهو العقل الكلى والقلم الحق وثالثها القدر وهو لوح القضاء وهو عبارة عن حصول صور الموجودات مفصلة فى النفس الكلية
النفسية وهو النفس الكلية وذلك كما سيجئ وهو عبارة عن ارتسام الصور الجرمية المنتقشة فى الالواح القدرية كالسموات السبع بل هو
لطيفة روح يقول العرش لما [illegible] الكل والروح الاعظم الذى هو محل القضاء والكرسى صورة النفس الكلية وهى محل القدر
لوح القضاء ولكل من العرش والكرسى حوامل اربعة هى ملكوتية [illegible] من نوع جسمانى الاولى الطبع وحس وخيال وعقل هى حوامله ومقوماته
فى الارض التى هى كتف المخلوقات طاقة طبع وحس [illegible] وعقل كل كاتبا فى رسالة [illegible] جميع الموجودات واشار الى علم
[illegible] فى توجيها [illegible] الكرسى محيط بالسموات وما بينهما وما تحت الثرى اشارة الى احاطة علمه تعالى التفصيلى بالاشياء [illegible] و
بالقول فانه يعلم السر واخفى فيه يعلم سر كل ما يجهر به بالقول [illegible] التفصيلى القدرى ويعلم ما هو اخفى منه وهو [illegible] بعلمه الاجمالى القضائى
وقوله تعالى وذلك قوله وسع كرسيه السماوات والارض ولا يؤده حفظهما انسب الى المراد بالكرسى الموصوف بالسعة لما فى جوفه من الافلاك والعناصر
هو باطنه ووجهه الذى هو محل تقديره ولوح نقشه وتدبيره لكل ما قضى به ربك وتعدد بقوله تعالى ولا يؤده حفظهما وهو العلى العظيم اى
لا يثقله ولا يتعبه ولا يؤده ادا الثقيلة والجهد والتعب والتعمل والتحيد واشباهها من لوازم القوى الجسمانية فلو كان الكرسى الذى به حفظ
السماوات والارض وامساكهما ان تزولا صورة جسمانية وقوة طبيعية يؤدها ويتعبها الحفظ والامساك الدائم ولم يستو حفظهما لان القوى الجسمانية
متناهية فالكرسى كالنفس [illegible] للطالب الشائع فى علوه تعالى وعظمته قوله وهو العلى العظيم [illegible] المخلوقات بهما [illegible]
المكان والزمان اما المكان فهو الفضاء الذى [illegible] المكان الذى ما فوقه هو واما تحته هو واما الزمان فهو الامتداد الخارج من [illegible]
هال الازل فى [illegible] الابد [illegible] ولا استقرار [illegible] ولا اول ولا آخر
والظاهر والباطن فتعلق المكان فالحق سبحانه وسع المكان ظاهرا وباطنا ووسع الزمان اولا وآخرا اذا كان المدبر للزمان والمكان هو الله سبحانه
كان منزها عن المكان والزمان ادعوت هذا فيقول الحق سبحانه له عرش وله كرسى فعقد الزمان بالعرش فقال وكان عرشه على الماء اذ تحرى الزمان
بتجرى الماء وعقد المكان بالكرسى لانه محل اهل الامكنة واستهار العرش لا مكان لذا [illegible] الكرسى وسع كرسيه السماوات والارض والعظمة
صفة العرش قل حسبى الله لا اله الا هو رب العرش العظيم بكمال العلو والعظمة لله تعالى لا تمنع [illegible] الكمال ومظهر [illegible] العرش والكرسى لحق
بالعلى العظيم سيما الجسمية [illegible] علوه فى المرتبة وعظمة فى الخلقة لطف لكمال القدرة والحكمة يؤدى برداء الكبرياء فى

في بيان [illegible] العلم [illegible] التفصيلى

يبعها

وعلوه تعالى وعظيم

باب العرش والكرسي

العلي العظيم العلو ارتفاع المنزلة في الرفعة والثناء وهو اوصف بالمدحة دون تعالى وهو نعت العظيم اي له العلو في الذات والعظمة في السلطان
فمن علم ان الاخرة فيا عظمة قد علا ومن عظم في الذنب فبعظمته قد عظم واستولى سبحان ربي العظيم وبحمده وسبحان ربي الاعلى وبحمده الحمد لله
اعلم ان علو الحق وعظمته صفتان اضافيتان ثابتتان له تعالى بالقياس الى اعتقاد العبد تصوره ولقيامه لعزة وجوده وان لا تتلقى شيئاً في
جنب وجوده وجود حتى يتصف بعلو ما فضل اليه لكن الانسان يتصور لنفسه شيئاً لوهمه وجوداً مستقلاً وبسط وجود له الموهوم شيئاً
للعالم وافراده وجوداً مستقلاً يتعين لها وجود الحق يتصف بالعلو والعظمة ثم يقدر ما يظهر له تصور وجوده وضعفه وتصور الوجودات
الامكانية وضعفها بما يرتفع تطرق علو الحق وعظمته وعند تبدل الظهور الالهيات حقيقة الحق في هذا العالم ويعيد انكاره واعتباره ويظهر الوجود
الحق وعلو وكبريائه معنوي وهو العلي العظيم بالنظر الى توهم تقريباً الوحق توهم قوله وهو الواحد بالنظر الى توهم غيره عند ظهور الشأن وقطع
كل شيء هالك الا وجهه بالمعنى الجميع بعد قيام الساعة الحقيقية حرى اعلم ان العلو يكون علو مكاني وعلو معنوي والاول الى المكان عرفته
الطبيعي للعرش والكرسي فقد وصفا مكانا عليا موصوفة مكانه بالعلو واعلى الامكنة مكان الكرسي للعرش مكان له من هو مقصد المكان كالانسان كجسد
الارض فكل ما هو اقرب الى مكان الكرسي فهو اعلى المكان بما هو ابعد بغاية مكان الارض وهو سفل لانه نوع في طرفها كالارض تكون تحت الاجسام كلها
فكل ما هو اقرب منها اي من مكانها الطبيعي فهو اسفل ما هو ابعد منها احق بوصفه في العلو لانه حقيقة لوجود ومن هي الهيئة الوجودية فالعلو والوجود
على الهيئة كالعلو الغاني على الاجسام وظلال الوجود كالعلل الفاعلية تحمل الجهات مكان الكرسي ظل العرش والعلويات كالعلة على الكرسي
علما بعد المجعول الاول كالعلل في الكل اعلى عليها والكرسي من طبقات السموات والعناصر وما بينها ومن جهة الاطلاق الوجود وجهة الجبروت الاولى لا الموجود
الدانية بالفعل بل بالقوة من جهة الصور وجهات المادة المظلمة السافلين كما حرث من اطلاق العلو المكاني الارض ومكانها الذي هو سفل
السافلين وقد وصف الله تعالى هذه الامر الوجودية بالعلو المعنوي والمنزلة الوجودية فقال وانتم الاعلون والله معكم فى هذه العلو لكونه منها اعلى
المكاني فيكون المراد العلو المعنوي الوجودي وجهة ان الانسان الكامل اعلى الموجودات لانه قد سلك سبيل الله حتى فى الحق حصل له غاية العروج واحاط
بالكل علما ووجدانا والملائكة المقربين الذاتية بالنسبة الى الباقي على انه يكون فوق الكل بموقعية الحق ثم فقد جمع له بالعلو العلوي المكاني لان مكانه الجنة وهو
اعلى الامكنة وبحسب الوجود الحاصل بالحقائق العقلية المعنوية مظهرها الاول ثم علله لانه لا دخول عين ذاته والانسان الكامل لعلو الحق
ثم لا يتعلق ذاته وعظمته توهم الاشتراك في العلو الذاتي لمراتبه ثم اشرف الممكنات واعلى المخلوقات ماطلبا اياه بقوله سبح اسم ربك الاعلى بعمالي العرش
الاعلى والملائكة المقربين ليظنه الاشتراك في العلو ان يتادب بادب العبودية ويتنزه الله عن النقص لا مكان فيه تعبد كر عظمة الله تعالى وعلوه في كل حين
لئلا يقع في السكر من الشكر وفي الكفران عن الاحسان اعجابا بنفسه يتكبر فيستحق الطرد والسقوط كما وقع لابليس حيث قال له استكبرت ام كنت من العالين
وقال ما يكون لك ان تتكبر فيها فاخرج انك من الصاغرين ضوعفنا بالله من الحور بعد الكون وقوله تعالى والذين يحملون العرش وهم لفظ الذين حملتهم الله
علمه قد يتوان العرش حقيقته صورة العقل الكلي الذي هو العلم الاعلى وخاص من علم الله ومنشأ الاجمالي وكان لصورة العرش الجسمانية حملة اربعة هي
قلبه وارواحه لحقيقة العرش ومع علمه حملة وهم الفقهاء بالله الذين تم لهم عرفته وحفظ اسراره فحملهم الله عرش علمه وحقيقة قوله تعالى ولعن
يخرج عرفهما الاربعة شيخ على الله في ملكوته قد مضى ان لكل نوع من الانواع اربعة امور بالطبيعة ونفس حساسة ولحوية متخيلة وعقل وهاما
ومواطن وادنى مظاهرها العناصر ثم الارض مظهر الطبع والماء مظهر الحس والهواء مظهر الخيال والنار مظهر العقل والنفس ولعلى منها الحجاب
الحيوانات الاربعة الانسان والبهائم والسباع والطيور واعلى منها الطبائع الاربع الفلكية النارية والهوائية والمائية والارضية البارزة فخلقت
سلطانها في ثلثة بروج الحمل والاسد القوس واما الهوائية فظهرها ثلثة الجوزاء والميزان والدلو واما المائية لسرطان والعقرب والحوت واما الترابية
الثور والسنبلة والجدي واعلى منها المظاهر الملكية الاربعة باصحاب الكساء الاربعة وذوي الاضع بما انه من سر النبوة عليهم صلوات الله الرقي
السموات والارض فانما فيها علو في وجوه الكرسي والاربعة ملائكة يحملونه بادن الله ملك منهم في صورة الادميين وهي كرام صوت عند الله وهو يدعو
الله ويتضرع اليه بطلب الشفاعة والرزق لبني آدم والملك الثاني في صورة الثور وهو سيد البهائم وهو يدعو الله ويتضرع اليه ويطلب الشفاعة
والرزق للبهائم والملك الثالث في صورة النسر وهو سيد الطيور وهو يدعو الله ويتضرع اليه ويطلب الشفاعة والرزق للطيور والملك الرابع
في صورة الاسد وهو سيد السباع وهو يدعو الله ويتضرع اليه ويطلب الشفاعة والرزق لجميع السباع ولم يكن في جميع الصور احسن من الثور ولا شد
انتصابا منه حتى اتخذ الملأ من بني اسرائيل العجل فلما عبدوه خفض الملك الذي في صورة الثور رأسه استحياء من الله ان عبد من دون الله شيء يشبهه
بما فعلت بنو اسرائيل لقوله ان الموحدين لو رأى خطره لرد وليس بها لا يعرض وهو محال كذا البهائم والاسد والنسر سيدان لذلك فكذا الحجال الاكثر
عنقها والطيور نيابة بالصور لتسبيحهم لان كل باب منه حيي باعلى قوله ثم وهو المكوب البداله الله ولعصيانه ولا جلدة وله رسم تعالى فكذلك
فعلى ان ثم الاربعة فهو التبع الى الاربعة وهو مشكلا وتدكر من جهة الحق صعب قدر الامور في ملكوت الاشياء وهي التي اعطى الله اصحابها او نبيا
من انبائه الكبير الى الله ثم تمسكا بالنبوة والبقين لا يدلكم من يسر على هذه الامور الباطنة فان الله سبحانه جعل من نور وكل جولتها مختص ومن
الاربعة ذكر منها ما بتسميتها وهي في العناصر والنوعية الطبيعية من حيث بعضها الطف من بعض فان طبيعة الارض كطبيعة الماء ولا الهواء كالنار والطبيعة

الماء كطبيعة النبات ولا النبات كالحيوان ولا طبيعة العنصريات كطبيعة الفلكيات ولا الفلك الادنى كالفلك الاعلى وعلى هذا القياس نفوذ
انوار النفس والعقل والروح ولا يصل السالك الى حجاب من تلك الحجب الا وانه قد وصل كل كان دخل الحلة في سلوكه الى الله فان المراد من هذه يتلقى مه
الاجسام العيانية مراتب الانوار الملكوتية لا سيما المحسوسة اذ كان يرا ما دخل السفر ويتلقاها الى الكنب المنورة كثيرة وليست شدة
مثلها البعض ان الكوكب ليست باله فكيف يحجب مثله حجبة من بعد لكن المراد من الانوار المعنوية الحجب لله ولا يمكن الوصول الى شئ
الا بالوصول اليها واصغر الانوار الشاهدة الكوكب فاستعير لذلك النور لفظه واعظمها الشمس وبينهما القمر فعبر عن تلك المراتب الملكوتية النورية
بهذه الاجرام فبينه فلم يلتفت اليهم الا نور ضعيف دونه يقابل الهيئة ادلة ما يليها منه وقيل ان كان يكتفى ان قرب انه ثم رقى الى الدرجة وسبل يصل مه
الى الحجاب الاقرب الذي لا دونه وقال هذا اكبر فلما ظهر له انه مع عظمه غير خال عن الغوى دخيف النقص والانحطاط عن درجة الاشياء
فكلها قال اني لا احب الآفلين اني وجهت وجهي للذي فطر السموات والارض حنيفا مسلما وما انا من المشركين فهذه الانوار هي التي انها الله تعالى الذين للغنى مه
شجرة الكليله الانوار الباهرة الغيبية المرئية الاشياء بقوله تعالى وكذلك نري ابراهيم ملكوت السموات والارض وليكون من الموقنين المدلول
من يستعمل المطلق فيه بوجود مقوله وكمنه علل حملة العرش الله وحده حيث اوليهم وبقوله وانه الامر بما ذكرتم اوكما امر
شيئا عامل كل شئ عامله وجوده كل شئ ونوره ومنه ان العرش علة الله من انوار بعيده وقربه ومنها ما ذكرتم بعض هذا لايرى والملكية
مكد اول سعد لكرسي باحاطة علمه بالجزئيات على العقلية ثم وصع ما يرى حملة العرش وانهم بالحقيقة العلماء الذين حملهم الله كما جبا
الى ما توهم المشبهة من ان الله مستقر على العرش وانه محمول لحملة الملائكة سمعتنا وهم في كونه محمولا وقوله تعالى ثم استوى على العرش وقوله
ثم دفع عن ربك فوقهم يومئذ ثمانية قالوا اذا كان الحق مستويا على العرش كان محمولا بحملة كان العرش محمولا على الاملاك ومحمول المحمول
على الشئ يكون محمولا على ذلك الشئ مرة بعد اخرى فوجد كل شئ يحمونه عكسه بحملة العرش فان كل مكان محمول على شئ محتاج
فضل ما تحامله ان ذلك اي فان الاتحاد بهذا الوجه مما يمنع العلوم الحكمية انه مات العقول المستفادة بما ذكرنا مادة الوضع
فلو كان الله محمولا على حملة العرش يكون ما اصا موجدا لطلب لكن اللازم باطل فكذا الملزوم اما بطلان اللازم فلما ثبت من وجوبه في الحكمة
البرهان عن جهوده الكلية ما بان الملازمة فلانه لو كان محمولا على هذا التقدير يكون محتاجا الى اغاثة فما محمولا على حملة فلذ
كانت تلك الحملة فيما سببها يلزم توقفه في الحقيقة على غيره ان كان محتاجا في كلام الاولى لئن التعريف يلزم الشكوك المتعددة للوازم باسمها
فكذا الحد هو كونه محمولا على التقدير المذكور يكون المقدم وهو كونه محمولا على الارض فهذا هو العلم وقوله ثم بحثا عن بعث قلوبهم ان
نبوة امثال هذه الامور اشارة الى انها محمولة كونه محمولا سواء كانت الحملة محتاجا او ملوما او محمولا فانه اول كما جعل الحيوان
السقف انما الفرض بالكتب والتنزيل انها الاشياء الا ما حمل القلوب بكمال امر الاخلاق والعلوم التي او بلغ حد العلم اي يقومهم
وما حمل العقول بكمالها دون فيها المعقولات فالمضمر ان تبرئهم قولا سواء كانت لما اوقولا او غيرها لا باس الذي هو
اعم مما هو من الدم المذكور ثم ما يتعلق كل ما يتعلق نيته وجوده يتعلق في ايجاده الاشياء المتاخرة الاعانة معلوم بالوجود فايجاده قدر ما
فرحن خاملا لله لم يوصف الشئ في عصف والتعدد والعجيب اثبات المذكور بعد الله ولا النوم **الحديث الثالث** ٣ احمد بن
ادريس عن محمد بن عبد الجبار عن صفوان بن يحيى قال سألني ابو قرة المحدث ان ادخله على ابي الحسن الرضا عليه السلام فاستاذنته فاذن لي فدخل فسأله
عن الحلال والحرام ثم قال له افتقر ان الله محمول فقال ابو الحسن عليه السلام كل محمول مفعول به مضاف الى غيره محتاج والمحمول اسم نقص في اللفظ والحامل فاعل وهو في اللفظ مفعول به مه
مدحة وكذلك قول القائل فوق وتحت واعلى واسفل وقد قال الله ولله الاسماء الحسنى فادعوه بها ولم يقل في كتبه انه المحمول بل قال انه الحامل
في البر والبحر والممسك السموات والارض ان تزولا والمحمول ما سوى الله ولم يسمع احد آمن بالله وعظمته قط قال في دعائه يا محمول قال ابو قرة فانه قال ويحمل ما سوى الله مه
عرش ربك فوقهم يومئذ ثمانية وقال الذين يحملون العرش فقال ابو الحسن عليه السلام العرش ليس هو الله والعرش اسم علم وقدرة وعرش فيه كل شئ
ثم اضاف الحمل الى غيره خلق من خلقه لانه استعبد خلقه بحمل عرشه وهم حملة علمه وخلقا يسبحون حول عرشه وهم يعملون بعلمه وملائكة يكتبون اعمال
عباده واستعبد اهل الارض بالطواف حول بيته والله على العرش استوى كما قال والعرش ومن يحمله ومن حول العرش والله الحامل لهم الحافظ لهم الممسك
القائم على كل نسمة وفوق كل شئ وعلى كل شئ ولا يقال محمول ولا اسفل قولا مفردا لا يوصل بشئ فيفسد اللفظ والمعنى قال ابو قرة فتكذب بالرواية
التي جاءت ان الله اذا غضب انما يعرف غضبه ان الملائكة الذين يحملون العرش يجدون ثقله على كواهلهم فيخرون سجدا فاذا ذهب الغضب خف
ورجعوا الى مواقفهم فقال ابو الحسن عليه السلام اخبرني عن الله تبارك وتعالى منذ لعن ابليس الى يومك هذا هو غضبان عليه فمتى رضي وهو في صفتك لم يزل
غضبان عليه وعلى اوليائه وعلى اتباعه كيف تجترئ ان تصف ربك بالتغيير من حال الى حال وانه يجري عليه ما يجري على المخلوقين سبحانه وتعالى
لم يزل مع الزائلين ولا يتغير مع المتغيرين ولا يتبدل مع المتبدلين ومن دونه في يده وتدبيره وكلهم اليه محتاج وهو غني عمن سواه **الشرح**
الكواهل جمع كاهل وهو الحارك اي ما بين الكتفين يخرون سجدا اي يسقطون ساجدين ويعرض من المراد به التباعد والتهوين الظاهر ان ابا
قرة كان رجلا ظاهريا كالحنابلة واكثر اصحاب الحديث لا يفهم شيئا الا من ظاهر الالفاظ ولا يجاوز من الالفاظ الا الى ما يتناولها

[illegible]

باب العرش والكرسي

وللّه عنه ظاهر قوله ثم الرحمن على العرش استوى مع قوله ويحمل عرش ربك فوقهم يومئذ ثمانية نظر لأن منهم محمول لحملة الملائكة الذين
يحملون العرش وثمانية فيها ضعف وفيه نحو يدل الكلام العقلية على كونه محمولا لا مع غلبة صحة الالفاظ ومدلولاتها الاولية فإنه
بان المحمول اسم مفعول مشتق من فاعل ... وكل مفعول به فهو مضاف الى غيره الذي هو فاعله وهو محتاج الى غيره فإنه بان المحمول يكون
المفعول اسم مفعول في اللفظ والحامل يكون اسم الفاعل اسم ... وكل قول القائل ... واستعمل ... انتقل ...
اللفظين كون احدهما اسم مدح والآخر اسم نقص قول القائل ... اسم مدح ... اسم نقص وكل ... اسم مدح واستعمل اسم
نقص ونادره بانه قال ولله الاسماء الحسنى فادعوه بها ... الاستدلال ... عليه بان المحمول ليس من جملة اسماء
الله الحسنى ... مدكور ... على ... بانه ... في الرد على
والمسلك للسموات والارضين ... علمه ... وعلماء في البر والبحر ... الله
السموات والارضين ... الاسناد ... حامل كل شيء ... ليس بل المحمول
سواه ... من الله ... علمه ... المحمول ... عليهم
او علمائهم المؤمنين ... بالله ... بكر ... عنه ... المحمول ... منهم
ليس من جملة الاسماء والاخبار ... على ... محمول ... ثم ... عرش ربك
وهم يومئذ ثمانية ... الذين يحملون العرش ... بان ... لان الله سبحانه ... العرش ... يكون حامل
العرش حاملا ... الله محمولا ... ثم استوى على العرش ... كان مستويا على
العرش والملائكة يحملون العرش ... الله محمولا ... باب الاستواء ... العرش ... الاستقرار ... المراد بالعرش
الذي هو مستوى الرحمن ... العلم ... العرش العلم والقدرة ...
العرش اسم جامع ... العرش اسم علم ... العرش بقوله
وعرش كل نبي ... الله ... كما ورد في الحديث ...
كونه ... من ... العقلية ... كونه ... لا ...
... من ... النفوس ... من ... السماوات ... شوقية لله ...
استغاثة بالعلوم ... العلم ... النبوة ... من ... بالله ...
... الذين يحملون العرش ... الذي ...
خلق من جملة ما خلق الله ... عرش ... حملة ...
... الله ... من ... العلاقة الشوقية
... بالكعبة
... الاعمال
... والنفس
... والعبادة والطهارة ... الله ... والصلاة ... النفس
... القوة ... اللوح ...
... ملائكة ... الذين يحملون العرش
... الملائكة ... الله ...
يسبحون حول عرشه ... يفعلون ... اسعد
اهل الارض بالطواف حول ... الذي هو ... موضع معرفة
الله ... الارض بالطواف حول ... يكون ...
... اهل ملكوت السموات ... حول العرش ... العوالم ...
... والعمل
والعمل ... الفلك الرابع ... الشمس ... الحيوة
به حيوة ... مكة ... المقدسة ساكنة
المراد من البيت المعمور ... القرآن ... العرش ... القلب ...

[illegible]

عرشه استوى اى استولى وقوله كان قال ان شاءت الى قوله ثم الرحمن على العرش استوى وقوله والعرش صفة وكذا ما عطف عليه من قوله ومن
يحمله من حول العرش في محل مخفوض تقديره محمول كما يدل عليه من تخفيف الخبرية لا لما عطف عليه من قوله والتسلط على الفاعل لفظا وهو
اقوى واكد من حمل الفعل بل المفعول به ولهذا يفقه قوله ولا يؤده حفظهما وهو العلي العظيم لكل شئ لقوله ان الله يمسك السموات والارض
ان تزولا ولئن زالتا وقوله ويمسك السماء ان تقع على الارض وقوله ثم على كل نفس بما كسبت وقوله كل شئ وعلى كل شئ الحمل والحفظ
الصفات والانوار العلوية كلها في حقيقة واحدة وهو الايجاد والقيومية لكن الاعتبارات مختلفة وكانت صفاته الثبوتية
كلها ذات واحدة وهي ذاته لكنه يسمى باسماء مختلفة بحسب اعتبارات مختلفة كل يمكن الصفات الاضافية ترجع الى اضافة واحدة وهي القيومية
تجمع جميع الصفات الاضافية كالخالقية والربوبية والرحمانية والرحيمية والغفارية والعليا مية والجود والكرم واللطف والاحسان
وغيرها ولو كانت صفاته للاشياء مخالفة لجنبات الوجودية لادى اختلافها الى الاختلاف في جنبات ذاته وهو محال واذا ثبت انه
شامل لكل شئ وحافظه فلا يجوز ان يقال انه محمول ولا انه فوق كل شئ وعلى كل شئ فلا يجوز ان يقال انه اسفل فوقه ولا مقرب الا ومثل
في مكان فوقه محمول كذا وضعه كذا او حمله مثل ما يليق او نحو ذلك والا يفسد اللفظ والمعنى جميعا اما المعنى فلما مر
وتحقيقه ثم ليس بجواز اطلاق اسفل على مالا يصح اطلاقه لان الشرع واطلاق الاسماء عليه تعالى توقيفي ولما سبيل لكونه محمولا على
الاطلاق اسفل منه انه بذوقه بالقرب مثل العرش بالعلم وهذا يدل بالحملة والعلماء بمثل الجوهرة والرواية التي جاءت بالبرد الله
غضبا يعرف غضبه الملائكة الذين يحملون العرش يجدون ثقله اى ثقل العرش على كواهلهم فيجرون سجدا اى لاجل الثقل المذكور والخوف
من غضبه فاذا ذهب الغضب عن الغضب خف اى العرش وهو الحاملون الى مواقفهم الى كانوا عليها قبل السجدة وهذه الرواية لوصح
نقلها لوجب تاويلها بما لا يوجب تغيره تعالى لانه ليس محلا للتغير لقيام البراهين على ان المبدأ الاول للاشياء احكم الذات صمدى
الصفات ليس له صفة زائدة على الذات فضلا عن كونها حادثة متغيرة او متكثرة يكون نحو من الكلام يكون على تلك الصفات
احرج الى قوله وعلى اتباعه يجب مثل معرب بالرحمن منه ليعلن الخبر الى قوله اليوم غضبا عليه علي ولاة وانه على المعذبين في النار
الابدين واذا كان غضبه على اعدائه يصفه بغضبه تعالى النموذجه فيرجع منقلبا مرة ويرضى بما الذي نما عن غضبه من كونه
على اعدائه حصد متفرقة فجعله لم يكن الله لم يزل ولا يزال غضبا على الكافر ولا بنا يغضب على الوجه الذي ضعفه بان تثقل على كوا
الحملة اسقطهم حرفيا والسجود وقيل هذا الغضب ليس صفة لا تجامع مع صفة الذي هو الرضا فان الذات واحدة ولا يحرق اصنامه
محضة حتى يشعر بالمعطل الى الملائكة وهو يعلن بالقبل لاقوياء بعيادة الصالحين واكان الامر كذلك من كونه تقدم من
غضبا على غاية في ذاته وعلى غضبه جعله العرش بحيث الملائكة الحملة الى مواقعهم التي كانوا عليها قبل حلول السخط ما يبغض
من ثقل العرش بسود هذا من سلطة الحق لدى لقد الذا الاخر على الله لا هذه الغاية هي وهو باعتبار النفوس الناصة للحق
اعترى بالنصوح وكذا اعترض من حال المثلا ما لذا لوى انفعلت من منصرفات المقابلة والبعد وجعلت نقول ليكن يجب ان يضعف بل نقول
من حال الى حال عامة يجري عليها يجري على المخلوقين اى تباين بين مظاهم الذين عندهم الصفات عليه لم يونسهم ما لا قال تعالى ولو
جعلناه ملكا لجعلناه رجلا وللبسنا عليهم ما يلبسون لكن اطلع العالم كثير من مدركي الذين هم دون الصفة عليه لا يلحقهم مثل هذه الانفعالات
والتحولات كانوا وعية لعصمة السعادة ندعيه يعني التسبيح التحميد بسبب مثل من الملائكة الذين هم من دون حملة العرش ودون
ملائكة الحجب والروح لذو من امره بقوله صلى الله عليه على ملائكة الذين من دونهم من سكان سمواتك واهل الامانة على رسالاتك
والذين لا تدخلهم سامة من دؤوب ولا اعياء من لغوب ولا فتور هم عن تسبيحك من تسبيحه التسبيح والتهليل بقوله يسبحون الليل والنهار لا يفترون
الى آخر الدعاء واليه مع تسليمه لكن بحث بعد ان هذا مسالة صعبة على ما يعرف من ينظر في تحقيق الامر والتقصي عن الاشكال الذي
يتوجه وبعض العارف بالصدق بعد طول هذه الطول لشاكلة المقام وتحقيق امر منكر بسرعة الاوليا لا تحال الوحدة كان ذوق
خالف في الازل ولا متعددا ولا مخلوق متكلما مع شئ ولا كلمة بل بعضها مع دم ودم حسابه الاشياء قبل نشوئهم فمعه يقله وبه
قوله ومن يوحد بالى غير سرمد حيراى علمه كل ما يختلج ذوقه فما سوى شأنه لطفه الخفيه الامر من عدم عبرة سعير الاشد
ممكنات بجوهر كبيرة في علمه شأن عنه تعفر من عرفانه تدخل في حدود اداه من الله لها فلبس من الاشعبها الا افاضة الوجود
ناعطاء الخير الجود دوما المحد والازل والابد فيما يكون منفردا اهلها مصفه وهو يعلو احمال التشريد والذوام والله ولي العصمة

الحديث الثالث ٣٣ محمد بن اسمعيل عن الفضل بن شاذان عن حماد بن عيسى عن ربعي عن فضيل بن يسار قال سألت
ابا عبد الله عليه السلام عن قول الله جل وعز وسع كرسيه السموات والارض فقال يا فضيل كل شئ في الكرسي السموات والارض
وكل شئ في الكرسي **الشرح** قوله السموات والارض وكل شئ اى كل شئ غيرهما تفصيل لكل شئ الاول والفرق بينهما التاكيد للعين
الاعلى علت شأنه الكرسي محيط علمه فهو محيط بالسموات والارضين بل هو احاط الكل شئ وهو فيه وهذا مرتبة علمه المقدس

العقل وهو عبارة عن وجود الاشياء كلها وجوداً عقلياً في علم الله وهو جوهر مقدس عقلي وهو باطن العرش وثانيهما مرتبة اللوح المحفوظ وهو عبارة عن وجود صور الاشياء كلها وجوداً نفسياً بالنفس الكلي الذي هو جوهر نفساني وجوداً عاماً بعد العقول كما ان ذو القلم كان علومه العقل وهو باطن الكرسي فظهر ان كل شيء في الكرسي كان كل شيء في العرش لان كل منهما عبارة عن الاجمال والاجمالي والتفصيل ومنها على وجه التفصيل الاسم الاعظم وهو عبارة عن الشمس **الحديث الرابع** ضعيف محمد بن يحيى عن احمد بن محمد بن عيسى عن الحجال عن ثعلبة عن زرارة بن اعين قال سألت ابا عبد الله عليه السلام عن قول الله عز وجل وسع كرسيه السموات والارض السموات والارض وسعن الكرسي ام الكرسي وسع السموات والارض فقال بل الكرسي وسع السموات والارض والعرش وكل شيء وسع الكرسي **الشرح** قوله والعرش عطف على السموات والارض وقوله وسع الكرسي فاعل وسع ومفعوله اما كل شيء ان قرء بالنصب وان قرئ بالرفع على الابتداء واعلم ان كون العرش في الكرسي لا ينافي كون الكرسي في العرش لان احد الكونين بوجه والآخر بوجه آخر فكون الكرسي في العرش كون على الاجمالي على وجه على واشرف ومن كونه ذي شيء وكون العرش في الكرسي كونه بوجه تفصيلي مفصل مثلاً وكون كل منهما في الآخر ولا ينبغي كونه جميع الاشياء في كل منهما **الحديث الخامس** ضعيف محمد بن يحيى عن احمد بن محمد عن الحسين بن سعيد عن فضالة بن ايوب عن عبد الله بن بكير بن اعين الشيباني قال النجاشي من اصحاب الصادق روى عن ابي عبد الله واخوته عبد الحميد ولهم عدة الاعلى وعبد الحميد عن ابي الحسن عليه السلام وعدة عبد الحميد وله كتاب كثير الرواة منهم عبد الله بن جبلة قال العلامة في منتهى قال الشيخ الطوسي انه فطحي المذهب الا انه ثقة وقال الكشي محمد بن مسعود عن عبد الله بن بكير وجماعة من الفطحية هم فقهاء اصحابنا وذكر جماعة منهم ممن اجمعت العصابة على تصحيح ما يصح عنهم وعلى تصديقهم فيما يقولون واقروا لهم بالفقه في موضع آخر ان عبد الله بن بكير ممن اجمعت العصابة على تصحيح ما يصح عنه والاقرار له بالفقه والاعتماد على روايته وان كان فطحياً عن زرارة بن اعين قال سألت ابا عبد الله عليه السلام عن قول الله عز وجل وسع كرسيه السموات والارض السموات والارض وسعن الكرسي او الكرسي وسع السموات والارض فقال ان كل شيء في الكرسي **الحديث السادس** مجهول محمد بن احمد عن محمد بن يحيى عن احمد بن محمد بن ابي نصر عن محمد بن الفضيل يحتمل ان يكون محمد بن الفضيل بن غزوان الكوفي من اصحاب الصادق ثقة والارجح ان يكون محمد بن الفضيل بن غزوان الضبي مولاهم ابو عبد الرحمن من اصحاب الصادق ثقة كان يرمى بالغلو قال الشيخ في كتاب الرجال عن ابي حمزة عن ابي عبد الله عليه السلام قال حملة العرش والعرش العلم ثمانية اربعة منا واربعة ممن شاء الله **الشرح** ثمانية حملة العرش بيان وثمانية خبره وقوله والعرش العلم جملة اعتراضية وقعت بين المبتدأ والخبر وقد عرفت ان حقيقة العرش عمل سعة مع ان اطلاقه على الله بكليته وكل من عرف حقيقة العرش كما هي فهو حامل لعلم الله فحملة العرش حملة علم الله واعلم ان قوة العرش حملة اذا هي ظهرها وسعتها وحملها وعرض حقائقها وحقيقة ابي حملة يقتضيه تو ط فيه الارض الارض ربما المعنوي وهي ملائكة علوية عقلية واعلم ان ههنا فاعلم ان مراتب الموجودات الصادرة منه الثابتة من الاول تعالى وانما هي على حسب توسطين متكاملين على التناكر وكل مرتبة من الموجودات كانت في بداية ومقام الترقي الى نهاية وانتهاء المزالق الانسان ان يبلغ بسلوكه بالعلم والرياضة الى كل مرتبة تهدي في عالم القدس حتى انه يصل الى مقام حملة العرش وكل انسان يصل الى مرتبة واحد منهم يكون شاملاً يجمعهم من حيث القوة والكمال ما بلغت مع كل من الاربعة نفس كاملة من نوع بني آدم حصلت لها بعد اخرى فيصير حملة العرش عند النهاية ثمانية كما انه عند البداية اربعة ولهذا قال في وحمل عرش ربك فوقهم يومئذ ثمانية واعلم ايضاً ان كل نفس بلغت مرتبة من سكان عالم القدس يصير انما هو مع ذلك ذو التمايز بين الصفات الفردية المبين بالاثابة والصفة الكمال والنقص في نفس وجود حملة العرش وعبر باعتبار ثمانية باعتبار احواله بمقدار ما ذكرنا فقوله اربعة منا يحتمل ان يراد بهم من نوع بني آدم عند بلوغ حال الكمال ما لا يكون لغيرهم في من اهل بيت ولعل المراد بهم محمد وعلي والحسن والحسين عليهم السلام ومن اتم في هذا المقام والله اعلم بحقائق الامور **الحديث السابع** مرسل محمد بن الحسين عن سهل بن زياد عن الحسن بن محبوب عن عبد الرحمن بن كثير الهاشمي مولى عباس بن عيسى كان ضعيفاً غمز عليه اصحابنا وقالوا انه كان يضع الحديث وحكى الشيخ المفيد انه عن ابي جعفر الجواد علي بن جمعة ان زيد بن علي يجاهد داود بن الحسن ابا سليمان من اصحاب الصادق ثقة عن الكاظم انه ثقة وقال الكشي عن داود بن كثير الرقي عن عبد الرحمن بن كثير عن ابي عبد الله عليه السلام انهم اصحابه يزعمون انه منزلة المقداد من رسول الله صلى الله عليه وآله وكذا حديث بهذا السند انه من اصحاب القائم وقال ابو عمرو الكشي يذكر الغلاة انه من اركانهم ويروي عنه المناكير من الغلو وينسب اليه اقاويلهم ولم اسمع احداً من مشايخ العصابة يطعن فيه وعاش الى زمن الرضا عليه السلام وقال النجاشي انه ضعيف جداً لا يعبأ به وقال ابن الغضائري انه كان فاسد المذهب ضعيف الرواية لا يلتفت اليه والذي يترجح عندي التوقف والاولى قبول رواية لقول الشيخ الطوسي ورواية الكشي انه قال ابو جعفر بن بابويه رحمه الله انه قال الرضا عليه السلام انه بمنزلة المقداد من رسول الله صلى الله عليه وآله فيه تعديل لكن مع كون الجارح مقدماً على التعديل فكيف مع كون الجارح جماعة من اهل الاثبات قال سألت ابا عبد الله عليه السلام عن قول الله عز وجل وكان عرشه على الماء فقال ما يقولون قلت يقولون ان العرش كان على الماء والرب

فوقه فقال كذبوا من زعم هذا فقد صير الله محمولا ووصفه بصفة المخلوق ولزمه ان الشيء الذي يحمله اقوى منه قلت بين لي جعلت فداك فقال
ان الله حمل دينه وعلمه الماء قبل ان يكون ارض او سماء او جن او انس او شمس او قمر فلما اراد ان يخلق الخلق نثرهم بين يديه فقال لهم من ربكم فاول
من نطق رسول الله وامير المؤمنين والائمة صلوات الله عليهم فقالوا انت ربنا فحملهم العلم والدين ثم قال للملائكة هؤلاء حملة ديني وعلمي وامنائي
في خلقي وهم المسؤولون ثم قال لبني آدم اقروا لله بالربوبية ولهؤلاء النفر بالولاية والطاعة فقالوا نعم ربنا اقررنا فقال الله للملائكة اشهدوا فقالت
الملائكة شهدنا على ان لا يقولوا غدا انا كنا عن هذا غافلين او يقولوا انما اشرك آباؤنا من قبل وكنا ذرية من بعدهم افتهلكنا بما فعل المبطلون
يا داود ولايتنا مؤكدة عليهم في الميثاق **الشرح** اعلم انه لما كان حقيقة كل شيء في هذا العالم هو الماء كما في قوله ومن الماء كل شيء حي وكان
حقيقة كل شيء في عالم الآخرة هو العلم والقوى المطابقة له [illegible] الشريعة ورموز الشارعين من الحكماء والذين هم على اقدام الانبياء عن العلم بالماء
قال تعالى وكان عرشه على الماء اي علمه بكل شيء في الازل كان على الماء اي على العنصر الذي هو صور المعلومات كلها على ان في ذلك العنصر علم كل
علم [illegible] وقال ثاليس الملطي وهو من اساطين الحكماء عندهم [illegible] ان للعالم مبدعا لا يدرك نعته بالعقول من جهة
هويته وانما يدرك من جهة آثاره وهو الابداع [illegible] الا ان يكون [illegible] الاول [illegible] ابدع العنصر الاول
وفيه صور الموجودات والمعلومات فانبعث من كل صورة موجود في العالم على المثال الذي في العنصر الاول فمحل الصور ومنبع الموجودات هو ذات العنصر
ما من موجود في العالم العقلي والعالم الحسي الا وفي ذات العنصر صورة ومثال عنه قال ان المبدع هو الماء فالماء قابل كل صورة ومنه ابدع الجواهر
كلها من السماء والارض وما بينهما وهو علة كل مبدع [illegible] كل مركب من العنصر الجسماني فذكر ان من جمود الماء تكونت الارض ومن انحلاله تكون الهواء
ومن صفو الماء تكونت النار ومن الدخان والابخرة تكونت السماء ومن الاشتعال الحاصل من الاثير تكونت الكواكب فدارت حول المركز دوران
المسبب على سببه بالشوق الحاصل فيها اليه [illegible] هو الماء [illegible] ان [illegible] من عقل [illegible]
[illegible] اراد بالماء امر [illegible]
[illegible] خلقه الله ثم [illegible] ثم [illegible] من الماء [illegible]
[illegible] الارض ثم [illegible] المثل [illegible]
[illegible] ثم صورة العقل [illegible]
[illegible] العقل انواع الصور على [illegible] الانوار [illegible] تلك الصفات صور كثيرة [illegible] واحدة
[illegible] العنصر الاول [illegible] بالعلم الاعلى الالهي [illegible] علم بالقلم [illegible]
[illegible] العقل الذي [illegible] انواع الصور [illegible] باللوح المذكور [illegible] في الكتب الالهية [illegible] جميع احكام المعلومات
[illegible] العلوم ان المعلول الاول هو العنصر [illegible] العقل و
الثالث [illegible] من الصور المعقولة [illegible]
هو العقل [illegible] من العنصر الاول [illegible] النفس الكلية [illegible] الطبيعة [illegible]
[illegible] العقل [illegible] اللوح [illegible] عليها من الصور الحسنة [illegible]
وهي صور [illegible] للصور العقلية [illegible] ان المراد [illegible] قوله تعالى وكان عرشه
على الماء [illegible] الجاهلون بالله [illegible] ان القديم محمول على
العرش [illegible] محمول على الماء [illegible] الاول [illegible] بكونه محمولا [illegible]
[illegible] الحامل [illegible] ان يكون اقوى [illegible] محموله [illegible] كل حامل [illegible] يكون
[illegible] قوة الا بالله العلي العظيم [illegible] وكان عرشه
على الماء بان المراد من العرش [illegible] ان الله حمل علمه ودينه على الماء [illegible] هو العنصر الاول [illegible]
المعقولات [illegible] الوجود الذي [illegible] العلم [illegible]
[illegible] فلما اراد الخلق [illegible] ان يخلق بهم
[illegible] من عالم الوحدة [illegible] قوله فقال من ربكم
[illegible] بتوسط الوحي [illegible] الانبياء [illegible] الكتب [illegible] الله [illegible]
[illegible] المعقولات [illegible] النبوة [illegible] ان الله
خلق الخلق في ظلمة ثم رش عليهم من نوره [illegible] رسول الله [illegible]
[illegible] العقلية [illegible]

ان يخلق بهم التعبير الكوني [illegible]

الناس معادن كمعادن الذهب والفضة وكل من كان مبدؤه الفطرة في عالم الابداع والبداية من الطينة العليا يكون مرجعه في عالم
الرجوع والنهاية اليها فيرجع اليه كما بدأ العلم والعمل بان الرسل والائمة صلوات الله عليهم علمهم لنا كما هو واجب بطريق الاصلية من النشأة
من المعز بين وان كانوا في الوجود الطبيعي الاخروي ما يتصل بسائر الاسلام ودليله وما تم كما قاله عن النشأة الاخرى ما يقوم بكونهم
في عالم الاخرة اول الخلق وجوداً في الجنة وهم جعجوه الاسماء الحسنى اول الخلق عرفانا بالله وانهم ائمة واقرار بربوبيته صلى الله
عليهم عدد ... مسؤلون اوديرانه على سائر الناس من سؤالهم ... العلم المعرفة من ايامهم ... كما في قوله تعالى فاسئلوا
اهل الذكر ان كنتم لا تعلمون وقوله ثم قال الظاهر ان في الله بالربوبية اشارة الى مفاد قوله تعالى واذ اخذ ربك من بني ادم من ظهورهم ذريتهم
الاية واختلف اهل التفسير في معنى الاية وفي كيفية هذا الاخذ والتوسل والاشهاد ... الافراد منهم بالربوبية ومعرفة الخالق
والمنقول عنهم وجوه الاول وهو مذهب الحديث والاكثر منهم ان سئل رسول الله عنها فقال ان الله خلق ادم ثم مسح ظهره واستخرج ذريته فقال
خلقت هؤلاء للجنة وبعمل اهل الجنة يعملون وخلقت هؤلاء للنار وبعمل اهل النار يعملون فقال الرجل ففيم العمل يا رسول الله فقال رسول الله
ان الله اذا خلق العبد للجنة استعمله بعمل اهل الجنة حتى يموت على عمل من اعمال اهل الجنة فيدخله الجنة واذا خلق العبد للنار استعمله بعمل
اهل النار حتى يموت على عمل من اعمال اهل النار فيدخله النار ... فلا فائدة ... للخلق قد ادم ثم مسح ظهره فسقط من ظهره كل نسمة هي
ذريته الى يوم القيمة وقال ان الله مسح ظهر ادم اليمنى فخرج منه ذرية بيضاء كهيئة الذر ... ثم مسح ظهره اليسرى فخرج منه ذرية سوداء
كهيئة الذر فقال يا ادم هؤلاء ذريتك ثم قال الست بربكم قالوا بلى فقال للبيض هؤلاء للجنة ولا ابالي وهم اصحاب اليمين وقال للسود هؤلاء للنار
ولا ابالي وهم اصحاب الشمال ... نقض العهد ... وما وجدنا لاكثرهم من عهد وهذا القول ذهب اليه كثير من قدماء المفسرين كسعيد بن
جبير والضحاك وعكرمة والكلبي واما المعتزلة ... اطبقوا على انه لا يجوز تفسير هذه الاية بهذا الوجه وذكروا ... على فساد هذا التفسير
ان قوله من ظهورهم ... بدل ... من بني ادم فيكون ... واخذ ربك من ظهورهم ... يقول من ظهره وذريته لا ذرية
واحد وان يقول ... ذريتهم ... انه لا يناسب ... الذرية ... لا ... هذا القول
لانه ما كان ... الثاني ... ذكر ... الوقت ... الذكر ...
وبهذا الوجه يحصل القول ... يوم القيمة ... حاصل من تلك الذرات ... كيف ... اما
ادم ... الحيوة ... الاجزاء بكون كل ذرة ... ذات ... عاقلة ... الى ...
الثالث ان هذا الاخذ ... كان ... ذلك الوقت ... في دار الدنيا ... حال ... الا ...
الثالث لعدم ... ذلك العهد ... اسمائه ... العالم ... الخالق ...
لم ... ذلك الوقت ... يكونوا عقلاء كاملين مكلفين ... بين عالم ... وعالم الدنيا ...
التكليف في الدنيا ... لا تكليف ... بشأنه ... يكون كل ...
عليهم ... الانسان ... خلق ... تلك الذرات عقلاء ... موجودين ... الماء ...
ولا ... الانسان ... مخلوق من ماء دافق وهو نص القرآن ... الوجوه ... العقول ...
والادلة المتقدمة ... المعقولات ...
الاولاد من اصلاب ابائهم وذلك الاخراج انهم كانوا نطفا ... الامهات ... ثم ...
وجعلهم ... انفسهم ... خلقه ... الادلة كانهم ...
قالوا بلى وان لم يكن هناك قول ... ولذلك نظائر منها قوله تعالى فقال لها وللارض ائتيا طوعا او كرها قالتا اتينا طائعين ومنها
قوله انما امرنا لشيء اذا اردناه ان نقول له كن فيكون ... العرب ... فهذا ... قال
فهذا النوع من المجازات والاستعارات مشهور في الكلام فوجب حمل الكلام عليه هذا تقرير ... الرازي صاحب التفسير
الكبير ... الكلام في ان القول الاول ... فالحق ... المعرفة ...
... يمكن جعله تفسيرا ... الالفاظ ... الاية اما المقام الاول فالمتكلمون قد
تمسكوا بالدلائل العقلية ... الجواب ... ثم ... المعتزلة ... اكثرها ... بالتمسك بالقول
بالفاعل المختار ... بالقول ... المستعد ... الحيوة
والجوهر الفرد قابل للحيوة ... بقية الوجوه ... الكلام عليها سهل
صعب واما المقام الثاني فالوجوه الثلاثة المذكورة اولا ... لا ... الاية ... على ...

تعالى اخرج الذرية من ظهر بني آدم لكن يحمل ذلك على انه تعالى علم ان الشخص الفلاني سيتولد منه من ذلك الفلان فلان الى آخر فظهر ذلك علم
دخولهم في الوجود مرتبهم بعضهم من بعض بحسب مراتبهم حتى كان تلك الذرية من صلب آدم وظاهر لفظ الآية ما يدل على تعيين ذلك وليس فيها ما
يدل على بطلانه الا ان المرتضى قدس سره اختار اخراج الذرية من ظهور بني آدم بالقرآن وثبت اخراج الذرية من ظهر آدم بالخبر على هذا التقدير
فلا منافاة بين الامرين ولا مدافعة فوجب الجمع بينهما معا صونا للآية والخبر عن الطعن بقدر الامكان فهذا منتهى الكلام في تحرير هذا المقام
انتهى كلامه اقول اكثر هذه الاقوال مبنية على جهل بالطرق والاعتقادات الدقيقة من غير كشف وبرهان ولذلك يعتقد بعض المتكلمين بطلان مذهب
اصحاب المشاهدة والعرفان ان للنفوس الانسانية مقامات متكثرة واكوان متعددة فالانسانية بعضها اكوان عقلية وبعضها نفسية وبعضها
طبيعية دنيوية وبعضها برزخية ... بعضها اخروية انها شيء وكل من هذه الاكون والنشات نوع آخر من الوجود يباين نحوه واحدا
ولوازم اخرى مميزة بحدود والذي نقل عن بعض قدماء الحكماء كافلاطون ان النفوس الانسانية كانت موجودة قبل الابدان يطابق هذه الآية
واكثر من طعن عليه في ذلك استدل بامتناع التناسخ وبطلان التناسخ قائم على حدوث النفس بحدوث البدن ... ولم يدركوا ان مرادهم
ان مراده من كون هذه النفوس موجودة قبل التعلق بهذه الابدان انها بعينها نفوس كانت موجودة ... ولم يعلموا ان لها منازل
كونية اخرى وان لها اطوارا ونشآت كثيرة ما يكون في عالم الاسماء ونشاة ... وطور يكون في عالم القضاء ونشاة اخرى والكون الذي
... اطوار كما اكونها نطفة في اصلاب الآباء وعلقة ومضغة وجنينا في رحم الام ثم ... في الدنيا من جهة الطفولية الى حد الموت
... وكل هذه الامور تحت صورة الاسوة ... الانسانية ... لا اصل علمها الا الله قال ونشئكم فيما لا تعلمون اذا علمت هذا طرح
معنى الآية معقول قوله ثم واحد من ... النفوس الانسانية ... العقلية ... الاصلية ... اسما
انواع مختلفة ... من ظهور ... في تلك النشأة ... بالظهور مع الظهر لان كل واحد
منهم ... هذه النفوس ... تعقله ... واشهدهم على انفسهم في عالم ... هذه
النشأة الادراكية العقلية ... العقلية وسمعوا بها الربوبية ... القوى العقلية ... خطاب الست بربكم كما سمعوا
الخطاب في دار الدنيا ... الذي اعطيناه وجودا ... كل
واحد خطابه واعلم ان ... على ... مراتبهم العقلية ... اصحاب الميمنة
اصحاب المشأمة ... اما السابقون المقربون ... الست بربكم ... سمعوا
خطابه ... بالقلوب ... الجنة ... واما
اصحاب الميمنة ... بالسمع ... الاصنية ... بالقلوب ... فاجابوا
بلى ... فاجابوا ... العزة ... الحجاب
... الاعراض
... بان لا يعبدوا الا اياه واما
اصحاب الميمنة ... بان لا يعبدوا الا اياه ... اصحاب المشأمة ... الاعتبار لا
... التفاوت ... الايمان والطاعة والعصيان ... العقلية ... احدا
عنهم ... الملائكة ... ان يقولوا يوم القيامة انا كنا عن هذا غافلين
لهذا المعرفة التوحيدية ... الفطرة ... من قبل وكنا ذرية
من بعدهم ... الذرية من ظهور ... العقلية ... بالحقيقة
هؤلاء ... كالمبادي للابدان ... الذي ... الارواح ... البقاء
يقولوا ... الرجوع الى مقاماتهم الفطرية في المعرفة والتوحيد فهذا ما عندنا في تفسير هذه
الآية ... على ... الجسمانية
... الآية والخبر ... الآية
... الميثاق ... ذكره
... الارواح
... وهو العالم ... الذرية والعهود ... والله اعلم بحقيقة الحال

باب الروح

هو الباب العشرون من كتاب التوحيد ... باب الروح ... الارواح ... طائفة من ... الفلاسفة ... جماعة اخرى ... جماعة اخرى ... جماعة ...

باب الروح

في نقل الاقوال في حقيقة الروح

قوله تعالى ونفخت فيه من روحي من قبيل بيتي وبذلك ظهر ان هذا الباب مناسب لكتاب التوحيد فلا وجه لما قيل ‌ الحديث الاول ١
عدة من اصحابنا عن احمد بن محمد عن علي بن الحكم عن عمر بن اذينة عن الاحول قال سألت ابا عبد الله عن الروح التي في آدم قوله فاذا سويته
ونفخت فيه من روحي قال هذه روح مخلوقة والروح التي في عيسى مخلوقة **الشرح** اعلم ان الكلام في كيفية الروح صعب
والاستاد عنه كذلك كان سبيل ذوي الاحلام وفيه علم الله تعالى شأن وتحير فيه الخلق وقلة العلم بها واجبه والحيرة في الروح مما
وما اوتيتم من العلم الا قليلا وقد اخبر الله تعالى بذلك عن كرامته آدم فقال ولقد كرمنا بني آدم وكذلك الملائكة قالوا ربنا انك اعطيتهم الدنيا
يأكلون فيها ويتمتعون وهم نعطنا ذلك فاعطنا الآخرة فقال وعزتي وجلالي لا اجعل ذرية من خلقت بيدي كمن قلت له كن فكان وعن
ابن عباس انه قال قالت اليهود للنبي صلى الله عليه وآله اخبرنا ما الروح وكيف تعذب الروح التي في الجسد انما الروح من امر الله ولم يكن نزل اليه فيه شيء فلم يجبهم
فاتاه جبرئيل بهذه الآية قال الجنيد الروح شيء استأثر الله بعلمه ولا يجوز العبارة عنه باكثر من موجود اقول هذا كلام يشبه كلام الانبياء
في عموم فائدته للعامة واهل الخصوص والوجوه عن عيوب الاشتباه بحقيقة المفهوم واعمق الاشياء صعب فهمه واعلم ان هذا الروح الذي
وقع ذكره في القرآن عبر عنه بما يحتمل تعيين الطبيعة عنها لان هذه القوى كثيرة مشكوكة الابدان خارجة عن جهة الابدان واما الروح الذي
واحدة وكان قبل الاحياء قال ابن عباس مخلوق الله تعالى الاولى قبل الاجساد لقوله تعالى ولقد خلقناكم ثم صورناكم ثم قلنا للملائكة وقال
بعض الاسلاميين الروح عبارة عن النسيم بالجوع على الاشياء مواليه ونظائره بحيث الا ان نقل الحيوة على الابدان والاحياء معطلة الى عمر

عن الحيوة م

وقال بعضهم قال تعالى قل الروح من امر ربي وامره كلامه وكلامه ليس بمخلوق فيرد قول من الشرع بعيدا بدل خطاب فانه يعتقد قدم الروح من
الناس يختلفون في الروح لذي سئل رسول الله صلى الله عليه وآله العوم هو جبرئيل وسئل عن امير المؤمنين عليه السلام انه قال هو ملك من الملائكة له سبعون الف وجه

وتكايده م

من سبعين الف لسان لكل لسان سبعون الف لغة يسبح الله بتلك اللغات كلها ويخلق من كل تسبيحة ملك يطير مع الملائكة الى يوم القيامة وروي
عن ابن عباس ان الروح خلق من خلق الله صورهم على صورة بني آدم وما نزل ملك من السماء الا ومعه واحد من الروح وقال ابو صالح الروح كهيئة
الانسان وليسوا بناس قال مجاهد الروح على صورة بني آدم لهم ايد وارجل ورؤس يأكلون الطعام وليسوا بملائكة وقال سعيد بن جبير لم
يخلق الله خلقا اعظم من الروح غير العرش لو شاء ان يبتلع السموات السبع والارضين السبع ومن فيهن بلقمة لفعل صورة خلقه على صورة الملائكة وصورة
وجهه على صورة الآدميين يقوم يوم القيامة عن يمين العرش والملائكة معه في صف واحد وهو ممن يشفع لاهل التوحيد ولولا ان بينه
وبين الملائكة سترا من نور لاحترق اهل السموات من نوره وقال بعضهم الروح لم يخرج من كن لانه لو خرج من كن كان عليه الذل فقيل منه كم
شيء خرج قال من بين جماله وجلاله تعالى خصها الله سلام وحياها بكلامه من معناه من ملكوت سئل ابو سعيد الخراز عن الروح مخلوق
هو قال نعم ولولا ذلك ما اقر بالربوبية حيث قالت بلى والروح التي قام بها البدن واستحق بها اسم الحيوة وبالروح ثبت العقل وبا
لروح قام الحجة ولو لم يكن الروح كان العقل معطلا لا حجة عليه اذ له دليل انها جوهر مخلوق ولكنها الطف المخلوقات واصفى
الجواهر وانورها وبها تتراءى المغيبات وبها يكون الكشف لاهل الحقائق واذا حجبت الروح عن مراعاة السر اساءت الجوارح الادب
لذلك سكنت الروح بين تجل واستتار وتقبل الدنيا والآخرة عند الروح سواء وقيل الارواح مخلوقة العرش وتصير اجوال التبادع
الملائكة تخلق تكون في لسانه عن احوال الادميين والارواح تحت العرش والارواح فيه ذلك لابدان والجسد شأنه فهل هذا عرض
الى الله ابام الموت مثل الاطباق كان رسول الله حكم لملوكه لانه خلق ووصفا فلا موضع لصحة التمكين في الاستمرار الا من كيف
يقول كنت نبيا وآدم بين الروح والجسد لم يكن ذلك وقال ذلك لعلمهم الروح خلق من نور والعرش والنفس خلق من نار لقوله تعالى
خلقتني من نار وهم يعدون النوح حجرا من النار وقال بعضهم قرن الله العلم بالروح فهي لطافتها تنمو بالعلم كما ان البدن ينمو بالغذاء
وهذا بعلم الله لان علم لطيف لطيف لا يسع ذلك فهذا اقوال اهل الاسلام في باب الروح والعرض من نقلها ان تعلم انهم يعرفون تحقيق
في كنهها وانه قد وقع الاختلاف بين المسلمين فيها مخلوقة وغير مخلوقة فهذا يدفع قول من قال في هذه الرواية الاحتمالين
عن الروح التي في آدم المذكورة في قوله تعالى فاذا سويته ونفخت فيه من روحي لما في هذه الاضافة اعني اضافة الروح اليه تعالى من الشرافة
لان لا يكون الروح مخلوقة فاجاب بانه هذه الروح المنفوخة في آدم روح مخلوقة والروح التي في عيسى من كونه في قوله وكلمته
القاها الى مريم وروح منه مخلوقة ايضا اقول لا يخفى على الواقف ما ساقوا الفضلاء ان قوله هذه روح مخلوقة يدل على ان هناك ما لا يكون
يكون في الارواح روح غير مخلوق ودلالة المفهوم وان كان ضعيفا لا يصلح حجة ان يصح كل احد تمسك بها لكنه لتواطئ القرآن
بصحته قول من زعم مشركي الاشياء بعضها الا وجه ذلك **الحديث الثاني** ٢ علة من اصحابنا عن احمد بن محمد عن علي

محمد بن م

الحكم عن عمر بن اذينة عن ابي جعفر الباقر عليه السلام تابع مسكوت ودلالته على الحسن عن ايوب بن نوح عن عبد الله عن حمزة ابن زياد
عن حمران بن اعين عن ابي جعفر عليه السلام قال لا من شيئا في الدنيا الا جزء وجده مفصحا جوادا عمر بن جعفر عن محمد بن جعفر العجلي
امر عار فيه وشأن عمل الوحي عبد الله لعله سأل عن محمد الحسين عن عبد الله بن بكير عن عمر بن حفص عن ابي تعالى بيده لوحي

ذكر حديث عن ابي عبد الله ع [illegible] من غير [illegible]
[illegible] قال [illegible]
من اخبار [illegible] من كان [illegible]
من الا[illegible] [illegible] عن [illegible]
[illegible] عن ابي عبد الله [illegible]
ابو جعفر [illegible] قال سألت ابا عبد الله ع [illegible]
[illegible] مخلوقة خلقها الله في ادم وعيسى **الشرح** [illegible] هذه النشاة [illegible]
[illegible]
[illegible]
[illegible] الروح [illegible]
[illegible]
امير المؤمنين ع فقلت يا امير المؤمنين [illegible]
[illegible]
[illegible]
[illegible]
[illegible]
[illegible]
[illegible] الروح [illegible]
[illegible]
الروح في قوله [illegible]
[illegible] الخلق والامر [illegible]
[illegible]
عالم الاجسام [illegible] الروح [illegible] عالم الامر [illegible]
[illegible] عالم الامر [illegible]
[illegible] عالم الخلق [illegible]
[illegible] عالم الخلق [illegible]
[illegible] الروح [illegible] عالم الامر [illegible] عالم الخلق [illegible]
[illegible] الروح [illegible]
[illegible]
معنا الروح [illegible] الروح [illegible]
[illegible] الروح [illegible]
[illegible] الروح [illegible]
الوجود [illegible] الروح [illegible]
قوله هي روح الله مخلوقة خلقها في ادم وعيسى [illegible]
الاطلاق [illegible] الارواح كلها مخلوقة [illegible]
اصل الارواح [illegible] اللوح المحفوظ [illegible] كان ادم ابا البشر وخليفة الله [illegible]
[illegible] ابا الارواح وخليفة الله [illegible]
[illegible] الروح [illegible]

قال ابو عبد الله [illegible] هذه النشاة [illegible] في الاخرة تختلف

في نسخة كتاب [illegible] باب

والكل [illegible]

وان كانت [illegible]

[illegible]

[illegible]

في عالم الارواح
فالروح خليفة [illegible]

بل كان معه على تقدير تعلقه بالمقدمة الاولى [illegible] لا يضر بها لانه [illegible] كما سبق اول الباب [illegible]
بالاضافة الى نفسه [illegible] ثم [illegible] وانفخ فيه من روحي [illegible] من الروح الحيوانية [illegible] كما قال اذا
سويته ونفخت فيه من روحي [illegible] ولا يعلم ان الروح المنفوخ في ادم هو بعينه روح [illegible] بل كان
روح ادم [illegible] الانبياء والاولياء [illegible] وابو البشر [illegible] كما قيل [illegible] وان كنت ابن ادم
[illegible] بالفارسية شعر [illegible] من ادم [illegible] وكل ارواح اولاد ادم [illegible]
من روح [illegible] ثم جعل نسله من سلالة من ماء مهين ثم سواه ونفخ فيه من روحه [illegible]
[illegible] والروح من روح [illegible] ولا يكون حقيقة الروح على هذه [illegible]
[illegible] الاصابة [illegible] من اهل الابتلاء [illegible]
[illegible] الحديث الثالث ٣ محمد بن يحيى عن احمد بن محمد عن الحجال عن ثعلبة عن حمران [illegible]
[illegible] قال سألت ابا عبد الله عليه السلام عن قول الله عز وجل وروح منه
[illegible] الروح [illegible] كالريح [illegible] الارواح [illegible]
[illegible] كما قال [illegible] وكل [illegible]
الشرح [illegible] ان الروح [illegible]
[illegible] الروح [illegible] الا ان له [illegible]
[illegible] الروح [illegible] الروح الانسانية
الذي هو من عالم الامر [illegible]
[illegible] ان الروح [illegible] كالريح [illegible]
[illegible] الروح [illegible]
الروح [illegible]
[illegible]
[illegible]
[illegible]
الله [illegible]
[illegible] الروح [illegible]
[illegible] الروح [illegible]
[illegible] الروح [illegible]
[illegible] الروح [illegible]
[illegible]
[illegible]
[illegible]
[illegible]
[illegible] الروح [illegible]
[illegible] الروح [illegible]
[illegible]
الروح [illegible]
الروح [illegible]
الروح [illegible] الروح [illegible]
[illegible]
[illegible]

محاسنه
مصنوع محاسنه
الروح
ونتيجه
الشفائه
[illegible]

تسلط عليها وهو ضياء من نور الشمس بالحقيقة حتى تشابه الوحدة وان كان اضعف منه في الارض فكذلك الوجود الالهي سبحانه وتعالى
انوار الوجودية كل مهية فانه موجود على حسب ما لها من قرب الفواعل لمنشاته دار الفناء فاستقرت فاض عليها الترتيب الانوار الوجود بقدر ما هي
قابلة بوجه ولكن يوجد فيه كاينة بقولة اشرقت الارض بنور ربها فاعلم ان هذا المباحث ان الروح المنفوخ من عالم الغيوب ان يظهر ويوجد
من هذا العالم وشبه بانه ما يستجن ثم تحركه كالريح من الريح عبارة عن الهواء المتحرك ولهذا اشتق اسمه وهو الروح من الريح فقوله ان الروح
كالريح في الحركة يسمونها واصله ومسمه في التوحيد بقوله بماسمي روحا لانه اشتق اسمه من الريح في التسمية بيدها يوضع هذا
الاشتقاق فكانه قيل انما اشتق له اسم الروح ففي المعنى الذي ان الروح مجانس للريح وقد كرها بانها على تقدير ان يكون وتجربة هذه المجانسة
ان كلا منهما مشابه للجوهر ما الروح فيها لوجود القائمة الاولوية واما الريح الذي هو جوهر هذا الخو المنعطف الدينوية فان قلت فما
حقيقة هذا الروح الموجبة الخفوة الالهية بمادة ومتعلقه بهذا البدن هو داخل فيه او خارج عنه متصل به او منفصل عنه فنقول لدى
ما هو داخل في البدن ولا خارج عنه مباين له ولا هو متصل به ولا منفصل عنه لان مصحح الاضافة بهذه الامور الحسية والخيالية نحو عدم
كل الصفات عن مكان عنه كان الملك لا خادم ولا نار ولا مع الماء لا عالم ولا جاهل لان مصحح الارادة وصف ما الصورية دون الاشخاص و
الكون المختلفة في العلم فقابل الجوهر فانه في القابل اصغر الضدين وبين ابنية مع وجوده من الجميل مع عدم الاختصاص بالجهات لا
الاعتدال والحلول لهما وامور من مطلقا لان المرض فيه مختلفة بحسب لا يرتقى المتصف بالاعتدال صفة او عن صفة الصفة المتقابلة كالعلم
والجهل والشجاعة والجبن والبخل والرجاء والفرح والغم فان قيل ما امنع سؤال الله ص عن مثله هذا السر وكيف هذه الحقيقة فقال قل
قل الروح من امر ربي قلنا لعموم تحديد العقل بمثل حقيقته وحقائق جمع وطابع الناس عن جمال الحقيقة ومعناه فلا يرى اجمالا ومعنى
ونفسه من كون ليس بجسم ولا متحيز ولا داخل الاجساد ولا خارج عنها ولا متصل بها ولا منفصل عنها فان الناس هم خواص وعوام اما
من غلب على العامة غلظ طبعه نفهم الصفة لا يسمعونها ولا يصدقون بوجودها نحو الله فكيف تجدون غيره كالروح الانسانية ولهذا انكرت الكرامية الحنابلة
ومن يعتقد بهم من كان العامة اعلى علمه فحصلوا الالهي سبحانه وتعالى ان ادعوا انه لا يعقل وجود الاعيان الا ما يعقل ومن شابهه
ان يكون مجيئه كمن يتشابه ان البعض في زمن عن التحليل والا في التحقيقة ولم يتعقلوا فحقيقة ان يحضر عنه بعض المتشابهات فالمتشابه الذي يكون بالتشبيه
من دخل عن صفة العامة كالمسرات فلعل منه موجود هو متحيز ليس بمتحيز لا في مكان ولا في جهة نحكم اصلا وان تكون هذه الصفة لغيره
فاذا ذكرت هذا الغيرية ومهدنا ذلك ضمنه تسلسل هو من نصب الآله على الجسم في كمالها تدعى التسلسل الالهية والاشراق وهذا
ما نراكه متخيل ان يجمع اشياء في مكان واحد كما يستحيل ان يجمعا في حيز لا امكان لان ايهما يستحيل اجتماعهما في مكان الا بارتفاع الامتياز
بينهما فكل ان وجد شيئان كان في احدهما ولم يكن متحيز بحيث لم يقع الفرق بهذا القول غلطه لان فيلزم كل اثنين ليس شيئين بمكان
انما بينهما اتحاد التشبيه عن الاجرام بالحد والحقيقة كالاعراض الحلولية على واحد بالمعنى عن الطعم لونه مكان ولا زمان يحويها
عنها في جسم واحد كل ما انما قلنا ان كل ما هو مستحيل من الحالة في احد اجتماع المختلفين بالهيئة مبدؤها وفعل واحد
فانه يحتوي انسان مختلفة الحقائق بذواتها منفصلة من الهيئة موسلب للمكان وسلب الجسمية يكون اما العوام فهم عامة الحكماء
الالهيين واكابر الصوفية فلكلهم بالكون بحقيقة الروح مجرد عن عالم الاجسام فضمنهم من مشايخ السلام وعلماء اصحابنا الامامية رحمهم الله
كابن بابويه في التوحيد والشيخ المفيد في تصحيح الاعتقاد وهو ممن صنف فيها استبعاده وافق بعضهم المعصومين سلام الله عليهم اجمعين ومن الاسلام
الراغب الاصفهاني والغزالي والفخر الرازي لكن مختلف بعلم ان حقيقة الروح ليست يمكن بحقيقة لانها ان ذوات مقامات ليس واحدة
واحدة منه الارواح البشرية كمقرح مسب من نار عظيمة ثم بين هذه الارواح تفاوت عظيم وكذا بين ارواح الملائكة فلكل منهم مقام
معلوم وكان ان اختلاف اشخاص صغيرة بالعقل الجوهرية الكواكب السموات فكل ذلك منهم يعتقدون ان الارواح البشرية مثل ان تشكل وتتمثل
لا ساير الى جاحدة بالاضافة الى ارواح الملائكة كالاجسام بالاضافة الى العقل الفاعل لارواح الملائكة ترتيب وكل منهم منفرد بوجوده
ولا يجمعه مرتبة واحدة اثنان بخلاف الارواح المتكثرة البشرية فان مجتمعها في حيز الفطرة حد واحد هذه النزلة والاستكمال
قد يكون علة بينها متشابهة يتحدد بالجسد العودي المحصنة واما الارواح الملكية فكل واحد نوع براسه هو كل ذلك النوع وكله
وانما الا ستاذ معلوم دائما في التفاوت دائما في المستوى ويقول الله ان الاكبر منهم لا يحتاج الذاتي منهم في بركة والله ما منا الا
له مقام معلوم ثم من الارواح الانسانية من قال كنت نبيا وآدم بين الماء والطين قوله صلى الله عليه وآله ذلك الحديث مع هذا التفاوت العظيم
كيف يمكن عدّ بحقيقة الروح اوغيرها الا اسم ولهم في القرآن بقوله قل الروح من امر ربي قوله تعالى انما امره اذا اصطفاه عنه
الارواح بما ذكره او لا ان الروح عنه متحرك كالريح انما عارض للريح فكما نفهم السؤال بالتفاهم هذه الصفة بقدر الحركة والخاصة له
كيف جعله الى الله شيء في قوله ونفخت فيه من روحي فان كان المثال لان وجوده ابتدا منه بجميع الاشياء وجودها خاصة له ومسه
وقد ذهب الغير الى التي قال الجنة والنار من عجين ثم فلما ذا السوية في نفخت فيه من روحي وان كان معناه منه من الله فاحضر على

في تسمية الروح بالروح

بالمزاحمة

في وجه نسبة الروح الى الله عز وجل

في تجرد الروح عن عالم الاجسام

وانما احد

الغالب كما يعبر عن المعطي المال على الشارع بمنزلة اضافة على من هذا انه ذو حب عظيم ومنزلة قدرية كما اشار اليه الجواب بانه قدم امرنا
الروح الذي هو من الارواح البشرية ومنبعها الذاتية لانها اصطفاه وشرفه على سائر الارواح بقوله ونفخت فيه من روحي بمعنى نفس نالت
الشمس تلك الغاية انها على الارض من نورها فيكون مسندا ويكون بمعنى اسند الى النور الحاصل من عين نور الشمس وان كان في غاية
بالاضافة الى غيرها وقيل معنى ان الروح بسيط مضيء منزه عن الجهة والمكان ومنزول الجزئية كونه داخل الجسد ولا خارجه ولا متصل به ولا
منفصل عنه ومع ذلك لا يخرج من اجزاء الجسد كما هو معلوم بما كان ولا ذرة من تلك الذرات الا ويعرفها ونوره العلم محيط بحقائق مهيات
الاشياء والاطلاع عليها والاحاطة بها ومن نوع مناسبة ومناسبة لطيفة لسائر الاشياء من الاجسام والجسمانيات اصلا فلذلك
نفخ بالاضافة اليه ثم اعلم ان هذه الارواح البشرية الموجودة في الهياكل من الله عز وجل لضعف اليه الغرض لما دلت عليه من كلمة
من الايدية لا تبعيضية كما علمت ان الروح ليس بجزء لهذه الارواح البشرية بالاضافة الا ان تلك الروح كروح منه من باب
عظيمة كما سبق وكاضواء الحاصلة في الروازن والشبابيك الحاصلة من ضوء الشمس بواسطة وكل ذلك مخلوق مصنوع محدث مربوب
مدبر اي كل واحد من تلك الارواح سواء الذي اصطفاه او سائر الارواح مخلوق مصنوع وانما ذكر هذه الالفاظ المختلفة تاكيدا وتوضيحا
لعدم كونه قديما ومنه صنف الارواح بصفات متعددة دالة على الحدوث والافتقار اما كونها مخلوقة فلما خلق اما بمعنى الايجاد او التقدير
وكلاهما ثابت لان عاقلا لها موجبا ومقدرا واما كونها مصنوعة فمعناه ان وجودها بصنع صانع واما كونها محدثة فمعناه ان وجودها
مسبوق بعدم او وجودها لم يكن وجودها من ذاتها فلها علة لا محالة واما كونها مربوبة فالتربية عبارة عن تبليغ الشيء الى كماله على التدريج
فالارواح البشرية تتكامل بالتعلق بالابدان في عالم الذرة والتوجه الى عالمها الاصلي والتقرب الى الله تعالى واما كونها مدبرة فهو من جهة
انها ذات قوى مرتبة وآلات وجنود مختلفة على نسق وانتظام فدل ذلك على ان لها مدبرا جعل فيها هذه التدابير التي لا تنشأ وفيه تقدم
والترتيبات المتقنة والانا ضرنا كما دل عليه علم التشريح وعلم الطب من جملة الان الارواح قديمة بعلمه لما تخطوا ان نفوسهم عين
جسميه فو متواليها الباري في ذلك لو اصل الاعتياد ان القديم كثرة فالباري على كبريائه واحد احد واما بطلان كونها قديمة
فلا برهان عليه طويل معلوم انه كثيرة لكن الارواح البشرية حدثت عند تمام استعداد الجسد لما تولد وصدورها من الله تعالى عند تمام
الاستعداد المعبر عنه بالنشأة كما حدث الصورة في المرآة عند حدوث المقابلة والصقالة في المرآة من ذي الصورة وان كان في الصورة
سابق لو جرح الصفات الى آخرها ففي هذا المرضات ان الارواح البشرية لو كانت موجودة قبل البدن لكانت متكثرة وما للواحد وكل الشخص
باطل فوجودها قبل البدن باطل اما بطلانه فلانه لو كانت فالتميز بالتمايز ان بين فرد وفرد بذاتيات متكثرة وكلها محال وجودها
مع البدن هذا خلف ثم بيانه ان الوجود لا يتشكل مركوب بل هذه الطبيعة تفرد بذاته ولو كان الوجود متعدد
لاستحالة التماثل والتعدد من بينهما كما بين في محله وان تعدده لكثرة ذاتها او تعددها يحتاج الى شكرة وتكثرها كالعقل الا
كالاعيان فالجسم ينقسم باده ويحدث تعدده وتكثره ولو تعدد كل فيكون بعض له الوجود تعرض بعد الانفصال الخارج
في الوجود ما لا يعرض له بوجه فلا يمكن به كثرة بعد دم على وكلا بعد تجدد كثرة واما قوم كثرة الارواح قبل الابدان فلانها
ان تكون متماثلة من كل وجه او متغايرة والاول باطل المعدم لان وجوب التشابه محال الاصل وبعد جعل وحد التوالدين الى
واحد وحصولهما في مكان واحد لان الاثنينية تقتضي مغايرة ولا مغايرة فيهما وانما فرض سوادان مثلا يجب ان يكونا اثنين مثلين في
محل واحد ولكن في زمانين اذ لا احد منهما وصف لآخر وصف آخر وهو الاقتران بهذا الزمان الخاص فليس في الوجود الا متماثلان مطلقا وفيه تقدم
بل بالاضافة كون ذلك بعد ومثال ذلك في الانسان وسواد الجزء العربي مثلا في التوالد والتناسل باطل بتقدم ... متغايرا المتقدمة
اما باختلاف الانواع او باختلاف العوارض والاحوال الخارجية كما هو والوانها وما كانت النفوس الا نفسا متفقة واحدة
بالنوع والحد ولا يمكن ان يكون اختلافها قبل البدن بالماهية والحقيقة وانما اختلافها بالعوارض فكذلك لان الحقيقة الواحدة
انما تنقسم بالعوارض الخارجة عن الذات او كانت مقارنة الاجسام او منسوبة اليها بنوع تعلق الجسم لذاته ولا يعلم مع العقل
ولو بالقرب والبعد من شيء واما ان لم يكن ... سواء للمتكثر بعد الانفصال الذي محال كان الشيء اذا لم يكن متعلقا بجسم
ومادة فيبقى له التعبير محال ومن وجه آخر يقتضي مزيد بعد ويجب لكن هذا ... مقدمة تقدم الارواح لولا
قوله ثم نادانا احد قبل من تقادم من ظهور مراده ودخول اليه كيف فيها دوم بين الماء والطين تقول الارواح جنود مجندة وقوله
نحن السابقون الاولون قيل يوجب شيء منها ان تكون للارواح وجود قبل الابدان هذا النحو لو حمل المراد منها وجودها في
تمام التقدير او وجود اصولها ومباديها ومناسبتها كما اشرنا اليه فيما سبق والكلام في تحقيق ذلك طويل الحديث الرابع ضعيف

عدة من اصحابنا عن احمد بن محمد بن خالد عن ابيه عن عبد الله بن بحر عن ابي ايوب عن ابي بصير الرجال ضعيف على المشهور والسند معتبر ودوح
ابو بصير عن محمد بن مسلم قال سألت ابا جعفر عليه السلام عما يروون ان الله خلق آدم على صورته فقال هي صورة محدثة مخلوقة اصطفاها الله

ربما يقع في زمان اليوم على الارواح قبل الابدان
وفيه تعدادهم
ما
غيرهاهم
اوتعقادهم
لانهاهم

واضافتها عند سائر الصور لمنعتها واضافتها الى نفسه كاضافة الكعبة الى نفسه والروح الى نفسه فقال بيتي فاذا نفخت فيه من روحي

الشرح هذا الحديث ... الاخلاف في كونه مرويا عن النبي وقد ورد على صورة الرحمن ... العرض من قوله بصورة محمدية على ... ان لا

يتوهم احدان له صورة كصورة الانسان وانه ليس كمثله شيء او يكون للانسان صورة غير محمدية لكونه على صورة ربه فازاح هذا الوهم

ويجب ان نعلم ان الصورة كما ذكر في كتاب المعقل لهم مشترك بين معان كثيرة فقد يطلق على ترتيب الاشكال ووضع بعضها من بعض واختلاف

تركيبها وهي الصورة المحسوسة وقد يطلق على ترتيب المعاني التي ليست محسوسة فان للمعاني ايضا ترتيبا وتركيبا وتناسبا ويسمى ذلك صورة فيقال

كذا وصورة الواقعة كذا وقد يطلق ويراد بها ما به الشيء بالفعل ... للوجود الخارجي ... مع الماهية ... صورة في العقل

وهي تمام الشيء ... ومن جملة المعاني ... صورة الانسان ... للوجود ... بما انه

بل ما انه فالمراد بالصورة ... وعلم ان الله تعالى منزه عن المثل في الذات وعن الشبه

في الصفات لكن لا يستحيل ... الاضافات والسلوب ... فانه تعالى منزه عن المثل لا عن المثال

فالحقيقة المثل الاعلى ولولا ... لم يحصل ... معرفته ... الموقن من عرف نفسه فقد

عرف ربه ... مع ... الذات والصفات والافعال اما الذات فالنفس مجردة عن المكان والحيز والجهة والجسم

فليست بجسم ولا بعرض ولا بمتحيز ... داخل البدن ولا خارجه ... العالم ... لا متصل ولا منفصل ولا داخل في العالم

ولا خارج عنه ... واما الصفات فقد خلقها الله موجودا حيا عالما قادرا مريدا سميعا بصيرا متكلما

ثم هذه النشأة البدنية ... السمع والبصر ... من العين والاذن ... الاعضاء ... العمل ...

عابها ... الاضافة ... واما النشأة ... فكلها ... الى الدنيا ... لانها

الا ... المنام ... من ... الاخرة ... واما الافعال فقد ذكرنا في كتاب العقل

ان لافعال الانسان كما لافعال الله تعالى ... اربع مراتب ... ولا ... مكمن

الذي هو ... ثم ... بالكلية ثم ... الى عالم

... فحركة الاعضاء ... بحصول في الخارج ما كان ... ولا ...

الحال ... في عالم الكون ... القضاء الالهي ... للوح المحفوظ ...

بمثابة ... الالواح ... التقدير ... الصورة الحادثة في المواد العنصرية ... ولا ...

... الكلية ... الجزئية ...

... في الخارج ... حركة الاعضاء

... وكان سلطان الروح الذي هو العقل ... في الدماغ فكذلك سلطان الروح الاعظم

الذي هو ... في العرش ... الروح البخاري ... من القلب الذي هو منبع ... المظهر الاول

لافعال الله هو الكرسي ثم السموات ... الاعضاء ... الروح الحيوانية ... الخارجي

في عالم الارض كوجود الفعل الانساني ... كالكتابة ... فقال الغزالي في بعض رسائله ... الا

ارادة ... القلب ... الروح الحيواني الذي هو ... ثم

منه ... الاعضاء ... الدماغ ... الاصابع

القلم ... على وجه القرطاس ... في خزانة التخيل ... صورة المكتوب

في الخيال ... ولا يمكن ... افعال الله ... الحيوان والنبات على الارض بواسطة تحريك السموات

والكواكب وذلك ... الملائكة ... في العالم الاكبر ...

لان نسبة ... القلب ... نسبة العرش ونسبة الدماغ ... وان الحواس كالملائكة الذين ... ولا يستطيعون

... والاعضاء ... الطبقات ... الموكولة ... الاصابع والقلم والقرطاس

... في خزانة التخيل كاللوح المحفوظ ...

المواد ... ان الله خلق آدم على صورته ولكن ... في ... يحتاج الى تحصيل علوم كثيرة ...

... ان الله ... في الاخرة ... العالم ... في ... العالم

... والعمل ... الصفات ... ولولا ... على ... من معرفة نفسه ...

... النفس ... الى معرفة خالق النفس ... ان الله خلق آدم على صورته

في معاني الصورة والفرق بين المثل والمثال

في ان لافعال الله كما ان لافعال الانسان اربع مراتب

في عالم ...

تنبيه لان الله تعالى لما جعل العالم على ترتيب خاص ونوع كل جزء من اجزائه على وضع خاص لمرتبة وكون بعضها بواسطة بعض وبعضها بغير
بعضها منسوبا الى بعض ولا شك ان نسبته تعالى الى العالم اصل النسب [illegible] قال [illegible] اصطفاها الله واختارها على سائر
النفوس [illegible] فان هذه النسبة تكون من امور مرتبة بالذات [illegible] الكثرة الى وحدة و
يصير بها الكثير واحدا [illegible] الاعتبار [illegible] اضافة الكعبة الى نفسه [illegible] لا انه اوجب
وضع للناس واضاف الروح الى نفسه في قوله فاذا سويته ونفخت فيه من روحي لان الروح اشرف ممكن وافضل مخلوق واكرم جوهر في العالم

باب جوامع التوحيد

اى المشتمل على احاديث يذكر في كل منها عامة مسائل التوحيد والمعارف الربوبية وهو الباب الواحد و
العشرون من كتاب التوحيد وفيه سبعة احاديث **الحديث الاول** محمد بن ابى عبد الله ومحمد بن يحيى جميعا رفعاه الى ابى عبد الله عليه السلام ان
امير المؤمنين عليه السلام استنهض الناس في حرب معاوية في المرة الثانية فلما حشد الناس قام خطيبا فقال الحمد لله الواحد الاحد الصمد المتفرد الذي لا
من شيء كان ولا من شيء خلق ما كان قدرة بان بها من الاشياء وبانت الاشياء منه فليست له صفة تنال ولا حد يضرب له فيه الامثال كل دون صفاته تعبير
اللغات وضل هنالك تصاريف الصفات وحار في ملكوته عميقات مذاهب التفكير وانقطع دون الرسوخ في علمه جوامع التفسير وحال دون
غيبه المكنون حجب من الغيوب تاهت في ادنى ادانيها طامحات العقول في لطيفات الامور فتبارك الله الذي لا يبلغه بعد الهمم ولا يناله غوص الفطن وتعالى الذي
ليس له وقت معدود ولا اجل ممدود ولا نعت محدود سبحان الذي ليس له اول مبتدأ ولا غاية منتهى ولا آخر يفنى سبحانه هو كما وصف نفسه
والواصفون لا يبلغون نعته وحد الاشياء كلها عند خلقه ابانة لها من شبهه وابانة له من شبهها لم يحلل فيها فيقال هو فيها كائن ولم ينأ
عنها فيقال هو منها بائن ولم يخل منها فيقال له اين لكنه سبحانه احاط بها علمه واتقنها صنعه واحصاها حفظه لم يعزب عنه خفيات غيوب الهوى
ولا غوامض مكنون ظلم الدجى ولا ما في السموات العلى الى الارضين السفلى لكل شيء منها حافظ ورقيب وكل شيء منها بشيء محيط والمحيط بما احاط منها
الواحد الاحد الصمد الذي لا يغيره صروف الازمان ولا يتكأده صنع شيء كان انما قال لما شاء كن فكان ابتدع ما خلق بلا مثال سبق ولا تعب ولا
نصب وكل صانع شيء فمن شيء صنع والله لا من شيء صنع ما خلق وكل عالم فمن بعد جهل تعلم والله لم يجهل ولم يتعلم احاط بالاشياء علما قبل كونها
فلم يزدد بكونها علما علمه بها قبل ان يكونها كعلمه بعد تكوينها لم يكونها لتشديد سلطان ولا خوف من زوال ولا نقصان ولا استعانة
على ضد مناو ولا ند مكاثر ولا شريك مكابر لكن خلائق مربوبون وعباد داخرون فسبحان الذي لا يؤوده خلق ما ابتدأ ولا تدبير ما برأ
ولا من عجز ولا من فترة بما خلق اكتفى علم ما خلق وخلق ما علم لا بالتفكير في علم حادث اصاب ما خلق ولا شبهة دخلت عليه فيما لم يخلق لكن قضاء
مبرم وعلم محكم وامر متقن توحد بالربوبية وخص نفسه بالوحدانية واستخلص بالمجد والثناء وتفرد بالتوحيد والمجد والسناء وتوحد بالتحميد وتمجد بالتمجيد وعلا عن
اتخاذ الابناء وتطهر وتقدس عن ملامسة النساء وعز وجل عن مجاورة الشركاء فليس له فيما خلق ضد ولا له فيما ملك ند ولم يشركه في ملكه
احد الواحد الاحد الصمد المبيد للابد والوارث للامد الذي لم يزل ولا يزال وحدانيا ازليا قبل بدء الدهور وبعد صروف الامور الذي لا يبيد ولا ينفد
بذلك اصف ربي فلا اله الا الله من عظيم ما اعظمه ومن جليل ما اجله ومن عزيز ما اعزه وتعالى عما يقول الظالمون علوا كبيرا **الشرح**
استنهض الناس في حرب معاوية في المرة الثانية اى طلب نهوضهم [illegible] فلما حشد الناس اى جمعهم [illegible] الجمع [illegible]
حاشر يوم الحشر هو الجمع [illegible] موضع الحشر [illegible]
[illegible]
[illegible]
[illegible]
[illegible]
[illegible]
[illegible] الكثرة والبارى [illegible] خلق الخلق [illegible]
[illegible]
هذه الخطبة من خطب امير المؤمنين [illegible] التوحيد [illegible]
واعلم [illegible] بالله [illegible]
[illegible]
[illegible]
[illegible] **الفصل الاول** [illegible]
قوله الحمد لله الواحد الاحد الصمد علم ان لله سواء كان [illegible]

فيما ان المستحق لهذه الحقيقة ليس الا الله سبحانه ولهذا اورد الحمد لله تنبيها على لام الاختصاص الدالة على ان طبيعة الحمد منحصرة
به تعالى اما الاول فلان استحقاق الثناء والتعظيم انما يتحقق لاجل صفة كمالية او لانه مستحق كل كمال وجمال الوجه في العالم فانما هو
مترشح لكماله وجماله واما الرابع فلان الغاية القصوى فيما يستحق به لانه وجود محض لا يحتاج الى اعلام وهو موصوف لا بثبوته لذاته فهو
المستحق للثناء والتعظيم واما الثالث فلان كل منعم سواه فانما ينعم بشيء مما انعم الله ومع ذلك فانما ينعم لاجل غرض من جلب منفعة او دفع
مضرة او طلب محمدة او ثناء او تحصيل مثوبة الاخرة فهذا الجود والانعام معاملة وتجارة في الحقيقة وان عد في العرف جودا وانعاما
واما الجواد فليس انعامه لغرض من عوض كما علمنا انه ليس لفعله المطلق غاية الا ذاته فلا يستحق الثناء والحمد والشكر
بالحقيقة الا هو واعلم ان الحمد اجل العبادات واعظمها بل هو خلاصتها مجرى الروح للجسد [illegible] توجيهه [illegible]
عن [illegible] الامكان [illegible] ومن [illegible] بالانعام والاحسان ولا ان الحمد والشكر [illegible] الاختيار [illegible]
الا كلاهما باب عظيم من المعرفة [illegible] البشر [illegible] السكر ثم ان الحمد لا
[illegible] لمعرفة الله [illegible] النعمات [illegible] المشكور به فاضر [illegible] لا تعد ولا تحصى على العبد
الذي كان [illegible] مطلوب [illegible] من خلقه لقوله تعالى وما خلقت الجن والانس الا ليعبدون
[illegible] العبادات [illegible] مطلوبا [illegible] الله مطلوبا [illegible] معناه [illegible]
[illegible] معناه ان الانسان [illegible] القرب [illegible] والوقوع [illegible] من الجزاء [illegible] النعم الباهرة
الحمد لله [illegible] العلم [illegible] اسماء والصفات فاورده بالواحد الاحد الصمد
[illegible] اما الاول [illegible] الشريك والمثل واما الثانية [illegible] سواء كان [illegible]
[illegible] فان كل موجود فامهيته
[illegible] الوجوب [illegible] بهذا المعنى [illegible] سواء كان [illegible]
[illegible] واما الرابع [illegible] بالواحدية والاحدية والصمدية [illegible] الواحد [illegible] الشريك [illegible]
[illegible] البرهان ان يكون [illegible]
في الوجود [illegible] الواحد الاحد الصمد [illegible]
[illegible] الفضل [illegible] والاحدية والصمدية الفصل الحق [illegible] لا سبب له في وجوده ولا سبب [illegible]
ما كان [illegible] الواجب [illegible] الجليل [illegible]
[illegible] الوجود والزمان [illegible]
[illegible] الدلالة [illegible]
[illegible] الانفهام
[illegible] كان المتوهم
[illegible] الزمان الذي [illegible]
الزمان [illegible] الزمان [illegible]
[illegible] الاكان
واعلم ان [illegible]
مع الناقص [illegible] واما الناقص [illegible] مركب من الاثبات [illegible]
[illegible] لم يكن [illegible]
[illegible]
[illegible] لو كان
[illegible] البراهين لان
واما [illegible] البراهين التوحيد [illegible]
[illegible] ان الحد والاسم
[illegible] المخلوقات [illegible] والمركب
[illegible] المخلوقية الامكان [illegible] الاشياء كلها مخلوق [illegible] لو الزمان [illegible]

في وجه اختصاص الحمد به تعالى [illegible] وانه اعظم العبادات

في بيان [illegible]

كان نصفين
ويوصل كانه
من شيء القدسي

باطل وعمله

معنى الكلام على قوله ولا من شيء خلق ما كان يرشد الى ان كل ذلك مخلوقات ولا جوهر غير مخلوق في الازل الا الله من مادة او صورة او جزء
او زمان او حركة او بدن الا لكان ما يتعلق بها من المخلوقات دونه لكن كل ما عداه متعلق بغيره اما المادة فلان وجودها
امر انما يكون موجودا بالقوة وانما يصير موجودة بالفعل بالصورة واما الصورة فلكونها محلولة في المادة وتقومها بها واما المركب منهما
فلاحتياجه اليهما واما جزء المركب الطبيعي فلاحتياجه الى الجزء الآخر اذ لا يمكن التركيب طبيعيا الا وحدة طبيعية واما الزمان فلاحتياجه الى الحركة لانه
مقدارها ونسبتها عن قارة وما هي الا الحركة واما الحركة فلاحتياجها الى الموضوع وكذا كل عرض سواء كان حركة او غيرها لا بد من موضوع والحركة هي
الجسم واما الجسد فلتركبه عن اجزاء وكذا كل جسم فثبت ان المخلوقات لا يمكن الا ان يكون جوهرا واحدا غير متعلق بغيره الا الله والالزم
ان لا يثبت كونه تعالى خالقا لا من شيء واعلم ان كثيرا من الناس زعموا ان كل حادث سواء كان جسمانيا او موجودا مجردا لا بد ان يكون له اصل
اي شيء يوجد فيه من شيء لا من شيء محال ثم علم عليهم هذا المطلب اما القول بكونه فيهما بذاته المكان واما القول بوجود اصل قديم ازلي
غير البارئ فقد ذهب الى كل من القولين طائفة اما القول الثاني فذهب الشنوية القائلين باصلين قديمين احدهما النور والآخر الظلمة
والآخر شيء بالطلعة اما القول الاول فذهب اليه قوم من المتصوفة القائلين بان الموجود الامكانية موجود وتعينات وشئونات
للوجود الحقيقي وهو مادة المواد وهيولى الهيولات وهذا اسخف المذاهب فيها وان هو الا نحو الوجود وتعطيل لرتبة الله ثم اجل وعلا
بتلبيس بتخيل او بلوث دائرة بالاوهام الدنية واما ما ذهب المحققين من الصوفية من كونه تعالى مع كل شيء لا بمقارنة وفي كل شيء لا
شيء غامض دقيق لا يعلمه الا الراسخون في العلم وليست تلك النسبة نسبة المادة الى الصورة الفصل الثالث في نفي التركيب عنه
ما كان فيه شيء من الاشياء وما شابه الاشياء منه لبعد ما سبيل للتشابه للجمعية في الاشياء لمجرد بدونها لا معنى
الذات عما يمنع الاعتبار بعضها في بعض الامور الى كان اشتراكها بالذات او بامر مقوم للذات كالانسان والفرس يشتركان في
كالجوهرية فلا بد ان يتميز احدهما بامر مقوم ايضا تحقق في الذات سواء كان محسوسا او معقولا فهو لا ينافي شيء من اشياء على شيء بامر
مقوم مع الناطقية وكذا الفرس مع الانسان مشتركين كاشتراكه او بسبب شيء كالعرض والخط الطويل والخط القصير مثلا يمنع المشتركة
بينهما معدا اشتراكها في طبيعة الخطية فقط فيمتنع من جهة بان بها احدهما عن الآخر من الفصل بان القصير الطويل يوجد في لعدمه او وجوده في
الآخر ضرورة الفصل المميز عن جعله ما من الاشياء بامر وهو لطيفة عقلا ونفيها المطلق الفضل الذاتي سواء كان في
المادية والمعقولات او في الصورة المحسوسات وسواء كانت المقادير او في غيرها بالعطف من لتمام الحكم التي يتمها البعض
متكم اخرى من جهته والبارئ جل شانه غير مركب بوجه من الوجوه سواء كان عقليا وخارجيا ولا اسم له مع في القدر
والكيفية فليس شيء من الاشياء واعتبار الاشياء عن الاعراض المقدسة فليس كمثله شيء بوجه من الوجوه الفصل الرابع
في نفي الصفات الزائدة عنه تعالى وهو قوله فليس له صفة تنال وتعين الذات له القائم وهيئة الوجود وان يكون علم الحقيقة كامل
الوجود ليس له شيء من كمالات وجوه وما سوى ما عدا ذلك كمالات كالعلم ونحو يدل على اصل ابطال الصفة اما كاملا الا
مثلا لا يتم وجوده لان الانسانية في ان يكون كاملا لا يكون الذاتي من شانه ان يتبع لا يوجد امر غير وجود الذات الانسانية فلا الا
نعلم والقدرة وغيرهما من الفضائل الخيرية وان نفذ انه شيء يتكمل بغيره سواه لو كل شيء لا يجوز ان يكون كما له بغيره اذ ليس
للذات صفة غير ذاته ولنا البرهان على هذا المطلب ومن وجوه ان الوحدة لصمد يجب ان يكون لو كانت المتصفة لغيره ممكنة الوجود محتاجا
الى علة موجدة فيعطي وجودها ولتلك العلة ان كانت غيره تعالى لكانت علة ممكنة ان يكون لغيره مما يجب ان يكون ذلك
الغير اكمل وجودا منه ولو بوجه واحد وذلك ممتنع وان كانت معلولة له لكان كل منهما لها بوجه فيكون وجودها كاملات
غير متناهية ويكون بعضها غير موجودة الفضيلة وان كان لم يحصل بعض وجوده وثبت ثاني كان يستعد هو بغيره
ان يستعد المعطي للكمال لها فاده واحد من يستعيد كما حصل وهو ما جميع ما لا يوجد لكمالات نفسه
فلها مع الصفات صحيح العقل حاكم بان لا وطان لو لان فيه ما من الكمالات التصور بها لا يكون بعض كل واجب الوجود
لا يتصور كالمكون كاله وانه كلية حكم العقل به كان لوجود حيث هو من غير تقيد بشيء من حيث
بالامكان العام ممكن بالامكان على ان واجب الوجود ممكن له من حيث هو موجود فيجب كونه وذاته الليث وان جميعها
جهة وجوب الوجود بعد الامكان الخاص فما كان له من الوجود الواجب الحق وان كل ما كثر وهو المعطي لكل خير وكمال الجميع
ان يعطي الكمال من هو فاقد عنه فيجب ان يستعيد من غيره هذا محال اذا كان العلم والقدرة ونحوها هكذا اي من لو
الموجود من حيث هو موجود وكان به يحب ان يكون لمقتضى بالذات في جهة امكانية خاصة كل ما هو ممكن له بالامكان العام
فهو واجب له فواجب الوجود بالذات واجب الوجود من جميع الجهات جميع صفاته الايجابية عين ذاته من غير تعدد تكثر واما ما
عليه كثير من الماضي من الاشاعرة لا على ثبات الصفات ووجودها كانت لها صفة زائدة كانت على الذات الصفة وما يدل

وكل ما يحصل بغيرك فالفعل [illegible] فقبول [illegible] فعلها [illegible] لان الفاعلية مقتضية للامكان فالمقتضي للامكان [illegible] بنفسه
الوجود والوجوب [illegible] القوة الى [illegible] فلا [illegible] لانها [illegible] الاقتضاء لذاته [illegible] بان للذات [illegible] واحد من كل
جهات [illegible] القبول [illegible] الامكان [illegible] القوة الانفعالية [illegible] مطلق الوجوب [illegible] لا [illegible]
[illegible] الوجود [illegible] الوجوب [illegible] القبول [illegible] فالفاعل والقابل [illegible]
الوجود واحد [illegible] كثير من الحكماء [illegible] مع انهم [illegible]
[illegible] لكثرة [illegible] القبول والفعل [illegible] على التوحيد [illegible]
[illegible] القبول [illegible] مع الوجوب [illegible] والقول الذي [illegible] الاعيان الخارجي لا
مطلق الانقسام [illegible] الكثرة [illegible] المعنى الاول [illegible] القول [illegible]
[illegible] لا يوصف [illegible] الحقيقة بل [illegible]
[illegible] المعاني المتكثرة [illegible] يوجب التكثر وليس
كل ما كثرة [illegible] على الاطلاق [illegible] وحدة الوجود [illegible] المعاني المتغايرة في المفهوم فان كون
عاقلا ومعقولا لا يوجب تكثرا في الذات [illegible] العاقلية بحصول صورة والمعقولية [illegible] وليس من شرط
[illegible] الصورة [illegible] ان يكون [illegible] ان يكون
[illegible] الذات المعقولة [illegible] من غير تكثر في الذات ولا في حيثية الذات [illegible] الخالق [illegible]
[illegible] الحقيقية دون السلوب [illegible] الصفات
الحقيقية اللازمة الاضافات [illegible] امير المؤمنين [illegible] في كتاب نهج البلاغة
وكمال التوحيد الاخلاص له وكمال الاخلاص له نفي الصفات عنه [illegible] الموجود بوجود غير وجود الذات كالسواد [illegible] والسامع الا
لا [illegible] للانسان [illegible] اكثر ما [illegible] الصفة هو الذي يكون [illegible] الذات [illegible]
[illegible] بالعلم والقدرة [illegible] الكاملة [illegible] صلى
الله عليه [illegible] سبحانه [illegible] الذات [illegible]
[illegible] فالعلم [illegible] صفة ذاتية [illegible] القدرة [illegible] عالم باعتبار [illegible] باعتبار
[illegible] باعتبار [illegible] سميع بصير حكيم [illegible] الاعتبارات العقلية [illegible]
[illegible] الوجود [illegible]
[illegible] الوجود والوجود في
جهة الامكان [illegible]
[illegible] كلام العرب [illegible]
[illegible] الكثرة [illegible] الوجوه [illegible]
[illegible] الفصل الثاني في الحد [illegible] القول الشارح لهية
[illegible] الحقيقة [illegible] الاول
[illegible] حقيقة [illegible] من كل جهة [illegible] حقيقة [illegible]
[illegible]
[illegible] باعتبار [illegible]
باعتبار [illegible] الافعال [illegible]
[illegible] ولكون
[illegible] الوجود [illegible] كل محدود
[illegible] الخارج [illegible] الوجود لا يمكن ان يكون [illegible] الخاص بالامكان
موجود [illegible] من جهة [illegible] لا يكون
[illegible] الوجود والامكان [illegible] الحد بالمعنى الاول [illegible]
كل [illegible] الاشياء [illegible]

لانه ولا نهاية [illegible] لقوة قاهرية الفصل [illegible] ان الالفاظ المتبادرة [illegible] ان العقول كلها عاجزة عن

درك صفاته [illegible] المعاني [illegible] عوض المعنى [illegible] اعلم [illegible] اللغات الحسنة على اضافة الصفة [illegible]

[illegible] على وجه طبيعة اسنادها مجاز من باب الاستعارة فان [illegible] الصنعة [illegible] الا المجانسة

[illegible] العقل منها [illegible] ولا [illegible] المستعملة [illegible] مطلوب [illegible]

[illegible]

اسناد [illegible] الصفات اى الصفات [illegible] والاضافة [illegible] لان [illegible] الحقيقة [illegible]

الصفات والذات [illegible] الصفات [illegible] المعنى المطلوب [illegible]

[illegible] الاسناد [illegible] الصفات [illegible] اللغات [illegible] على اصفاته [illegible]

عين ذاته [illegible] الوجود [illegible]

بازاء المفهومات والمعاني [illegible] الذهن [illegible] الخارجية [illegible]

بالاشارة [illegible] بالجملة [illegible] اللغات [illegible]

[illegible] الوجود [illegible] الخارجية [illegible]

[illegible] العقول [illegible] سبحانه [illegible] مطابقا [illegible]

[illegible] للعقول [illegible] صفات الكمال [illegible]

ذلك التعقل [illegible] الحقيقة [illegible]

[illegible] العقول [illegible] الذات [illegible] موجود

معلول له [illegible] للعقول [illegible] الكمال الواحد [illegible]

فانه على وجه [illegible] رسول الله [illegible]

المعراج [illegible] للعقول [illegible] الصفات [illegible]

[illegible]

[illegible]

على ذلك [illegible] سبحانه [illegible] اللغات [illegible] الالفاظ [illegible]

[illegible] الصفات [illegible]

الاستعداد [illegible]

[illegible] على جوامع التفسير [illegible]

ان جوامع [illegible]

المكون [illegible] العقول [illegible]

[illegible]

[illegible] الانوار الملكوتية [illegible]

[illegible]

[illegible] العقول [illegible] العقول [illegible]

[illegible]

على [illegible] الالفاظ [illegible]

العقول [illegible] العقول [illegible] الفعل [illegible]

بمنزلة [illegible]

لا يستطيع [illegible]

الذى [illegible] الوجه [illegible]

[illegible] الحيوان [illegible]

[illegible] الصفات [illegible]

[illegible]

[illegible]

[illegible]

[illegible]

[illegible]

[illegible]

[illegible] **الفصل السابع** [illegible]

[illegible]

معبر بالتناسب لا يتحقق الا بتوسط امر يكون التغير بجوهره وبجوهره بالذات ولا امكان السؤال لان ما فيه سبب تغيره وتجدده تمام لكن ذلك
الشيء ليس نفس الحركة كما ظن لان معناها معنى مصدري عقلي نسبي عبر عنه بتجدد الشيء وتدرجه وخروجه من القوة الى الفعل تدريجا
الخارج من القوة الى الفعل على التدريج ليس نفس الحركة بل المقولة التي توصف بالخارج على التدريج والحركة عبارة عن حالها وتجددها
في الوجود فالامر المتجدد لذاته هو احدى المقولات وعند الجمهور انما يقع في الاربع الاين والوضع والكم والكيف كما هو المشهور
ولا يجوزون الحركة في مقولة الجوهر الا بالعرض وليس لهم برهان على ذلك وما ذكره بعضهم في السماء وغيره من كتبه غير تام بل مقلوب بل الحق
ان الاول يجوز ويتحقق الذي يتجدد منه حدوث الحادثات وتغير المتغيرات هو مرجحها ليس المادة الاولى لانها شأنها قبول الحادث
واستعداده وكان الغاية النفس من حيث ذاتها لا تغير فيها من الصورة النوعية المتعلقة بالمادة التي هي الطبيعة السارية في المادة
التي لا تخلو عنها جسم من الاجسام وهي المبدأ القريب لسائر الحركات والسكونات لما هي فيه بالذات وذلك لان الاعراض كلها وجودها تابع لوجود
ما هي فيه فتجددها وتجدد وجودها ثم كل فلو فرض ان جواهر العالم كلها ثابتة في ذواتها ووجوداتها فيلزم ان الاعراض لاحقة في ابن تجدد
تجدد وحركة وحدوث في ذات العالم بعد ما كانت الجواهر ثابتة والاعراض في هويتها تابعة لها وهذا كلام وقع في البين نعيدها على حدة
العالم المتسامع ودوام شيء له وعدم انقطاع مدته تدرج اليه كما مر توضيحا تاكيدا دوام الزمان لعدم انقطاعه في الطرفين ايضا
الوجه لا بد ان يكون فاعله حيثان احدا دوام التغير غير منقطع الذات ذا قوة ممكنة غير متناهية وليس لا الجسم المستند الى الابداع العقلي
وفاعله موجود بغير جسم ذا قوة غير متناهية في التاثير بالتغير في ذاته ومما يلزم ذاته اما كون قابل الحركة والزمان حيثان
فاما انا لا يمكن ان يكون مجردا عن المادة بل مادة او ذا مادة لان كل جزء من اجزائهما حادث بعد ما لم يكن وكل حادث بعد العدم كان قبل وجوده
ممكن الوجود فالقوة وحامل القوة والامكان هو الهيولى لان المادة مجتمعة الفاعلية لا بعد لا يستند اليه اما كونه واحدا غير منقطع الى هوية لان
فقدته او انعدامه بيان اتصال الزمان والحركة فلا تقدر قوة الزمان حيث ان الابد ما حده وهيئة غير متناهية بالقوة فلو كان متناهي الا
جهتها بل كان ملزم الانفصال بين اجزائه او تالي لا اين وكلاهما محال واما كونه ذا قوة غير متناهية الافعال فلعدم انقطاع الزمان
وما يتقدر به فلانه ليس الا المستند بالحركة كان سائر الحركات لا تحتمل الدوام كما يتبين في الكتب اما كونه فلكا فلان العناصر وما يليها
الكيفيات المتضادة والطبائع المتنافرة لا تحتمل الدوام الشخصي ولا كل الدوام النوعي بتبدل الافراد لا الاعداد كما علمت واما كونه فاعلا
غير فاعل فهو مبني على نفي القسر الاتصال لا كامن فيهما كل واما كونه متغيرا ما شاء اذ لو كان متغيرا لم يكن فاعلا للتغير وقابل تغيره غيره
ذاته ثم الكلام ثابت في ذلك الفاعل ثم وبطلان هذا التسلسل ينتهي الى فاعل ثابت الذات والصفات واما كونه ذا قوة غير متناهية التاثير
فهو ظاهر لان الاثر كلي واما كونه غير جسم ولا جسماني فلان كل جسم جسماني متناهي القوة والتأثير كما ان الاجسام كلها قابلة للحركة والسكون
والعدم ولم يزل بالفعل وقد علمت ان الفاعل لا يكون فاعلا ولا شك ان جميع ما الفاعلية يرجع الى المبدأ الباري وهو مسبب الاسباب من غير سبب
فهذا هو البرهان القطعي على تحقيق قوله ثم ليس له وقت معدود ولا اجل ممدود ولا نعت محدود فظهر ان وجود الزمان امر عطيم فانه على انه
ثم منبع الذات والصفات عن الازمنة والاوقات وعن الحركة والتغيرات وجلت الاوقات ثم مقدس ذاته وصفاته يتعالى عن الحاجات
والحيثيات فتعالى عما يقول الظالمون من المشبهة والمعطلة علوا كبيرا كما وله سبحانه الذي ليس له اول مبتدء ولا غاية منتهى ولا آخر يغني
سبحانه هو كما وصف نفسه والواصفون لا يبلغون نعته الا للاشارة لا فوله مما سبحان ربك رب العزة عما يصفون الفصل الثامن في
ان لله سر لكل حق حقا خاصا من الوجود به يحصل الامتياز بينه وبين الاشياء وهذا علم شريف غامض يغفل عنه اكثر اهل النظر واصحاب
الفكر لانه موقوف على معرفة امور كثيرة غامضة منها ان الموجود من كل شيء بالحقيقة هو وجوده الخاص به ومنها معنى الابداع ومنها ان الجعل
والفعل والتأثير انما هو بين الوجودات دون المسمى بالماهيات ومنها ان موجودية الاشياء واتصافها بالوجود ليست بانضمام الوجود اليها او
عروضه لها بل باتحادها به وصدقه عليها وليس الوجود كما توهم واشتهر عرضا فانما الماهية بل هو كل شيء نفسه فوجود الجوهر جوهر ووجود العرض
عرض ووجوده حد نفسه ليس جوهرا ولا عرضا غير ما ليس بحقيقة منهما ومنها ان حقيقة الوجود حقيقة واحدة ليست بمعنى الامر العام الذي في
انحاء الوجودات ولا نوع ولا عرض عام لها ولا اشتراكها بين الافراد فيما تشترك امر كلي وانما العام الكلي هو الوجود بالمعنى المصدري الانتزاعي
الذي من اوائل المتصورات ومن المعقولات الثانية ومنها ان الامتياز بين الوجودات ليس الا بالشدة والضعف والكمال والنقص او بعوارض لاحقة
من خارج كافة الافراد التي تحت ماهية نوعية او اعرضت هذه المقامات وصحت نقول لكل موجود مرتبة وحد من الوجود بحسب الشدة
والضعف ما سوى المبدأ الاول فانه غير متناه في الشدة لا حد له كما عرفت والامكان مركب من وجود تقتضي الحد اذ الوجود بذاته يقتضي
لا ضعف فيه ولا حد ولا فوجد على غير ذلك الحد ولا يقتضي ايضا لا حد ولا نهاية بمثل ما ذكرنا من استحالة ان لا يوجد غيره وليس كل من له حد
فعلم من هذا الذي ذكرنا امكان احدهما ان كلما كان الوجود محدودا كان محدودا بحد خارج عن ذاته وامر على نفسه ثانيهما ان كل وجود غير متناه في الشدة
فهو من شأنه ليس بسبب مقتضى سواء كان نفسه او كان حقيقة الوجود من حيث هي او علة خارجة اما الاول فلانه اذا كان لا يكون مقتضيا

فيما ان الجعل يرد الوجودات
باب الجعل في الوجودات

كتاب التوحيد

نعم ... ما ثبت انه فلما ... من لزوم لا اطراد على تقديره واما اثبات خلاف ما من ... كون الشيء معلولا ان يكون اعني صحة التشابه كما هو
... بالعلية والاجزاء الى المعلول ... لا يميز منهما ... اذا كان وجود ... فان الاشياء من الموجودات المجردة عن ...
والاجباء ... الاشد والاضعف لا غير ... المتحقق وبين ... لولا العلية ... الوجود ...

[illegible]

هو إنما العلم الذي هو عين ذاته تعالى قال بعض العرفاء في كتابه المسمى بمفتاح الأصول أن الموجودات مستفادة من ذاته وعلمه محيط بكل شيء كما قال أحاط بكل شيء علماً والمعلومات الكثيرة لكل عالم فأعلاه هو الواحد الحق لا بل كل ما علم المطلق بأحد ما جزء ابتداء الأمر الوجداني كلمة وكثرته بعد هذا الكلام العالي ... لا على ... وأما أن التمييز ليس كذا والتعلقات المنسوبة إليها كثيرة فالحق أن يقال إن التمييز والكثرة والتعلقات في الواحدة وإذا كان اسم المستفاد من درجة المعلوم ... على هو علم الحق فكيف لا في الصفة الإلهية في موضع الوجود كلها علم بل الحق أن لا يطلق اسم العلم إلا عليه ومن أطلق على غيره فبالمجاز والتوسع ... المراد المحقق انتهى كلامه أقول لعل مراد هذا العارف هو أن الحق سبحانه كل الوجود وكله الوجود ... النفس ... الكون فالحق الكثرة والكل ... ومضمون اللفظ عن بيان هذا المعنى إذ ليس مراده بالكثرة ما فهمه الجمهور كالمؤلف من الأعداد لأنه سبحانه منزه عن التأليف والتركيب في غاية البساطة والأحدية لكنه أراد به أنه سبحانه مع غاية أحديته لم يخرج عنه شيء من الأشياء فهو كل الأشياء ... وإذا كل موجود وكماله وإنما ... الأشياء عنه ... وكثرة الأشياء واختلاف الوجود ... من النقائص ... الأشياء ... كلها ذاتية محضة للحق الأول كالكلمة ... هو بهذا المعنى كل الأشياء وعلى هذا الفصل ... الأشياء ... بالفعل أو بالقوة ... متباينة ... علواً كبيراً بقوله إنما علمه هو الواحد ... الوحدة الذي ... متعينة ... فلكل ما علمه ... في الواحد ... الأمر الوحداني ... بالكلية هو كلام ... الخلق ... الوجود لا يكون في الأمر ... ثم ... إحاطته بكل شيء ... وجوداً فقد ذكرنا ما سبق أن علمه بالأشياء ... حقيقة العلم لا يحول ... ولو كان ... لم يكن حقيقته ... البسيط بل ... مركباً من عام ... كعلم ما سواه من العلماء ... ليس علماً محضاً ... والكمال ... علمنا ... لا ... لكان علمه ... كثرة ... بكل شيء لا يشذ عنه شيء من الأشياء ... علم الأول سبحانه ... يكون واحداً ... كثرة ... علماً بكل شيء ... مسألة الوجود ... الطالع على ... في كتب ... الحكماء ... كلاماً ... علمه تعالى بالأشياء ... المتأخرين من كونها ... صور الأشياء ... الإشراقيين ... صور ذوات الموجودات ... المعتزلة ... علمه ... الأشياء ... العقل الأول ... من هذه القواعد والمذاهب ... مفاسد كثيرة بعضها مشترك بين الجميع وبعضها مختص ... طول الكلام ... المشتركة أن هذه الأمور كلها ... الذات ... حقيقة علمه ... علمه ... وأما ... واجب الوجود بالذات واجب الوجود من جميع الجهات ... المعلومات ... المعلومات ... الحق سبحانه ... الأشياء ... كل ... الذي أبدع الأشياء وأوجدها من العدم ... الأشياء ... قبل إيجادها ... وكثرة المعلومات ... حقيقة الوجود ... المادية ... كثرة ... بالمعلومات ... الممكنات ... المعلومات ... الفصل الثاني عشر في أن وجود العالم على ... من الأحكام ... الأشياء ... الأحكام ... الاتقان ... المصالح والغايات ... الأحكام ... يكون الموجود ... كثرة ... أعضائه ... الحكمة ...

تحقيق ... في كلام بعض الأعلام في إحاطة العلم

في كيفية علمه تعالى بالأشياء

واحدة كلّ نوع العالم كلها بفرد واحد ومع ذلك فكلّ منها نوع برأسه غاية مخصوصة به ينتهي اليها كالثوب
ويتحرك نحوها طبعا وارادة من غير تردد لان الآثار لا تتم الا بالتشبه بصاحبه الوهم بالخيال فاذن لا ان في الصنع نوفقا
يكون غاية نوعه بالوصول اليه ولقاء الآخرة والقرب منه وذلك بابداع شوق وعشق كل شيء وهذا بقوله الله يفصل امرها كما
قال انه هو الذي اعطى كل شيء خلقه ثم هدى وقوله احصاها حفظه لاعضائها بحسب العلم والبسط وفي الحديث من احصاها دخل الجنة
من ضبطها علما وقوله لا شيء بعينه من حيث غيوب الهواء لانه به لا يعلم الاشياء من طريق الحواس ومن جهة الخارج كما نعلمه نحن بل يعلمها
من جهة نفسه وعلمه بنفسه الذي به يحرك الاشياء كما تقدم ان العدم كالوجود فلا حجاب بينه وبين عدم وانما يخفى علينا الاشياء التي في
الهواء المظلم لان الهواء كالملكوت وحجابنا عن ذلك نفوسنا وصفات نفوسنا الا انه الحواس كالبصر مثلا وهو مرجعها دون
ما ابعد عنه في الهواء وعالم الغيب من هواء مظلم الركان الممتنع غاية الصغر او في البعد واما الاول فليس ذكرنا لاولا لاجزائه
ويمنع مع ذلك فلانه منشأ وجودها ومن وجوها من يكون السبب الحقيقي وهو العدم المنقول والوجود فكيف يمنعه شيء من الاشياء وقوله لا
غوامض يكون ظلم الدجى يعطف على حقيقات غيوب الهواء وبيانه ما سبق كان الاول الاشارة الى ما حجبه في الهواء كالذرات المنتشرة في
الهواء لصغرها وبعدها ولانه هذا اشارة الى ما حجبه بالليل كالالوان لاستتارها بما بطل البصر من الحواس وقوله ولا ما في السموات
العلى الى الارضين السفلى تاكيد لعموم علمه واشارة الى استواء العالم والشامل لسبب الدونية كثيرة منها خاص ومنها عام الى
ان لكل عالم سماء ولكل ملك ملكوت ولكل شهادة غيب ولكل بناء اعلاه **الفصل الثالث عشر** ان وجود الكثرة منه تعالى على نهج العلة
والمعلول لا كالنهج المشهور من تسلسل العلل والمعلول الى غير النهاية بل على وجه المتقدم للعلة والمعلول ومقولة
كل شيء نهاية في جميع كل وجه من موجودات العالم عجيبة وكل ذلك الى ما ينتهي اليه سلسلة الوجود مراتب
المعلولية المعلولية بحسب العقل يكون من مشيئة لا امر كالمولود حركة ومبدئها والمرتعش الكبير باحد الانفاسها الواحد حقيقة
منها وكثيرة منه بحسب الشارة بمولد عبط بما احاط الواحد الاحد الصمد فالوجود كله كشخص واحد لا احاطة بعضه ببعض كالطبقات الاثني
وان عالم الغيب محيط بكل احاطة كرة بكرة فما بين الواحد الاحد بحيث بلا حدها حجابها الربانية كل عالم الوجود طبقات
بعضها فوق بعض الى اللامنتهى علاقتها الوجه وكل ما هو قريب به فهو سند له واكثر احاطة والوجود منه وهو بكل ما
هو ابعد فهو اضعف وحدة واكثر تركيبا وبعده وهكذا **الفصل الرابع عشر** ان تغير الموجودات الخلقية الى [illegible]
و[illegible] الحقيقية مع فقرها الى الكثير صورها فيها ان المتغير موجود بسبب عشرها والاتحاد بل بعلة ذات كثيرة في السلسلة الموجودة
الحركات الا انه يشابهها كعين المجردات وفساد فتها والمقام الجوهر بما من غير عالم الحيوان بهذا الوجه كثرة الاشياء
كثرة مهمة **الفصل الخامس عشر** في انه سبحانه لا يتعاقب بالموجودات لانه كان لا يضمحل من بعضها
هو في انه المعاد في التشبه بحصل الاهامة مع فعل الابداع الثانية من غير جهة اولا من غير استعمال الة او حركة ويحقق الوجه
وبعبارته فيحقق علماء والذات نية بحيث من وجه بعينه بحسب فساده كالجهة في اضافة الحركة واستعمال الادلة ان علمناه ذاته ذا
تعالى شأنه لما تقدم ادلة بحيث يغير من سبيل النظر محرم علية من سنة ثبوت القول بوجود الآلات والقطعة شبه بها ابلة
الموجودة من انه اعلم به لانه وما عن حالة الا انه شبه القول الى ذلك ما تهيأ من ذلك لا يقبل بهما ولا سند لذا
قوله تعالى ومنها كل شيء ولم يخلقه لانه حق لان الشيء عن ذات الذاتها لابد معلول وبطل بالعقل
الموجودة من هذا الذي يحصل الحركة للعلة بالجسم فلا حاجة الى ذلك كالكتابة والخط على ذلك والله سبحانه صبغة الذي
الابداع وهو اصل من ذلك العقل او لا يجاد عن الجود بغير الذي هو مرة حق المتعلق بالموجودات الى الله وكما قال سبحانه ان
شاء كن فيكون قوله كل كلمة وجود بما لا يثبته عالم فيحصل فيحتم لا بجارحة والدخل فرض وابطالها بان يعلم لو لا كم ما
عرضت صورة فكان يحمي كون جلبة الحركات تحل الفاعل عن جهله قوة الفعل فلذلك بل بحسب قوة الفعل الربي جرت الله به
الفاسد التي الى لا يصح كان وان تقيده ما يصدق لا مضطربا وكذلك قوله سبع ما خلق بزمنه وبسوقه لا شيء لا نصب له الخلق
متوقف على سبق مادة الذي انسان بحسب مادته فلو كان ابتداء لكل عمل بمنه مبادرة الذات والا منه توجب لا يمكن الصنع الا به
بيانه واما الذي يحدث واصبح انه لا يعطل الاشبه شيء مما حجبنا بغير ما يتحصل الوهم والكلام يد عن بذلك كان محل الموجود
من جواهر المعاني **الفصل الخامس عشر** ان صنع الاشياء لا يشبه صنع غيره وكذا اعلمه وسائر صفاته لا يشبه علم ما سواه مما المطلب الاول
قوله تعالى كل صانع شيء فمن شيء صنع والله لا من شيء صنع ما خلق بان الاول منهما كونه موجود وسائر الصفات لا بجملها الاكثر منه بعد وفي ذلك
في الطلو كان منها بعض في سبحانه يحتم الخلاف لمبينه والا مرجح وانما سائر الصناع والعوامل كل ما لهما من شيء بعد
ذوات انما صنع ما صنع كالمادة وملكة مشابهة او مادة او مكان وزمان او مدة المنقضية من مدد الامور بقية في كالآن ومنهم الا اذا

في ان الوحي كله كثير في وحدة
في استعمال الآلة والافعال
في ان صنع الاشياء لا يشبه صنع غيره بخلاف غيره

[illegible]

يكون ذاته بسيطة من جميع الجهات بريئة [illegible] فيكون ناقصا في ذاته [illegible] عن النقصان [illegible]
[illegible] فاما [illegible] ان [illegible] من الكمال الذي
[illegible] لابد ان يكون له [illegible]
[illegible] ولا له [illegible]
[illegible]
لان كل ما [illegible]
ثم [illegible]
ذاته [illegible] النقصان [illegible]
ثم لا [illegible] كل ما [illegible] هذا الفصل [illegible] سلطان [illegible]
[illegible]
[illegible]
[illegible]
[illegible]
[illegible]
[illegible]
[illegible]
[illegible]
[illegible]
[illegible]
[illegible]
[illegible]
[illegible] ولا [illegible] الفصل الرابع عشر في ان [illegible]
[illegible]
[illegible]
[illegible]
[illegible]
[illegible] ان الله [illegible]
[illegible]
[illegible]
[illegible]
[illegible]
[illegible]
[illegible]
[illegible]
[illegible]
[illegible]
الفصل العشرون [illegible]
[illegible]
[illegible]
[illegible]

[illegible]

في [illegible] الفاعل [illegible]

[illegible]

الابهام استة الجنس ومنها الوحدة بالاتصال كوحدة الاجسام والمقادير ومنها الوحدة الثالثة كوحدة الزمان والحركة ونحو

الوحدة في الزمان لان معروضها الكثرة ومنها الوحدة بالتمام او بالاجتماع وهي اضعف اقسام الوحدة واقواها وحدة واجب الوجود [illegible]

هذه الوحدات كما لا يخفى لان وحدته كلية مع نفس وجوده كما حققناه وقد اشرنا سابقا الى ان وجوده هو حقيقة الوجود البحت الذي ليس

[illegible] ولا خاص ولا جزء ولا كل ولا عرض ولا ذاتي لشيء ولا لجنس ولا فصل ولا علة [illegible]

[illegible]

الواحد الاحد الصمد المبيد للابد والوارث للامد بعد ان ابدع عن ابداعه بل لا انه ولا احدث دائما لا انه الذي لم يزل ولا يزال
ارباب قبل بدى الامور وبعد الامور لانه اصل كل شيء ومبدء كل شيء ومرجعه كل حيوة كان اوله وفاته لا يبتدئ بعدد كل ما
سواه باد بما مد بل من حيث انه سواه باطل مضمحل دون وجه الكريم وبالدوام ... دبر بهذا الى الامد الشريف التاكيد لعلمه بالتوحيد
للا بيته والصفات الاحدية والنعوت الصمدية الجنم سيف ... احد لا نطق ... الموحدين وامام العارفين
ارادان ينبه عليها في بعض ادعيته ... الاذان المعروف بها فقال بذلك الاصح فلا اله الا الله من عظم ما اعظم من
جليل ما اجله ومن عزيز ما اعزه وتعالى عما يقول الظالمون علوا كبيرا قال الشيخ الجليل عمدة المحققين ثقة الاسلام والمسلمين ... كاته
الكافي اعظم الله قدره ... من المخاطب من ... الخامسة ... من عرض
الاعيان وغير الشاملين ... علم التوحيد ... اصول مسائل التوحيد ... مباحثه
الاهية ... العلوم الالهية والمعارف الربوبية ... بين ... الانبياء ... ابراهيم
ادريس ... علم التوحيد ... فقدرها عليه لولا
ان ... الناس كيف يسلكون سبيل التوحيد ... العام ... ولا سيما
ان المتقدمين ... العلوم ... والاسرار الحكمية التي اشتمل عليها القران الحكيم والسنة الكريمة ...
والحيطة بها لان شان ... لتلك الاسرار ... الرشاد الى ...
... من نور الالهام وقوة الحدس ... الذكاء وجدة الفهم ...
... المعارف والاسرار ... الخلق ...
الخلق ... على السنة ... فرق الاسلام ...
... المتكلمون ... المعتزلة ... التوحيد والعدل ...
... العلوم ... الاشعرية ...
الحسن الاشعري ... المعتزلة ...
... العلوم ...
...
... الكلام ... كتاب الاربعين
للفخر الرازي ...
...
...
الباطن ...
... علم التوحيد
هو اصل ... العلوم ... علم التوحيد ...
... اسرار التوحيد ... اسرار النبوة ... كلام
...
الكمالات ... القرابة القريبة ...
...
...
...
...
...
... جوامع الكلم ...
...
... ثم ... قال الخامس رحمه الله

باب جوامع التوحيد

الا ترى الى قوله لا من شيء كان ولا من شيء خلق ما كان نحو الا نرى حيث قوله ما كان موصولة بما قبله وجعل كلمة ما موصولة
وجعل كان بمعنى تاما مع فاعل صلة لها والمجموع في محل النصب لخلق والاولى ما ذكرناه من كون ما نافية وقوله كلام منقطعا كلمة مه
في التركيب كالنفي بقوله لا من شيء كان معنى الحدوث وكيف اى لا ترى كيف دفع على ما احد منه صفة الخلق والاختراع بالاصل
لا مثال يحتاج بقوله من قال ان الاشياء كلها محدثة بعضها من بعض وابطال لقول الثنوية الذين زعموا انه لا يحدث شيئا الا من اصل له
بدو الا باقاده ما ذكرنا عليه بقوله لا من شيء خلق ما كان جميع حجج الثنوية لان اكثر ما تعلقت به الثنوية في قدم العالم ان يقولوا لا يخلو من وشبههم مه
ان يكون الخالق خلق الاشياء من شيء او لا من شيء فقولهم من شيء خطاء وقولهم لا من شيء مناقضة وانما كان مناقضة لان كلمة من تكسر البيان
لان معناها الابتداء والابتداء يقتضي شيئا يقع الابتداء منه فاذا قيل لا من شيء يدل على ان لا اصل اذ الا يجاب فيه مناقضة
فاخرج امير المؤمنين هذه اللفظة على ابلغ الالفاظ واصحها فقال لا من شيء خلق ما كان نفى من ان كان يوجب شيئا ونفى الشيء اذ كان كل
شيء مخلوقا محدثا لا من اصل محدثه الخالق كما قالت الثنوية انه خلق من اصل قديم فلا يكون تدبيرا الا باحتذاء مثال اقول ما هو بهذه
اللفظة على ابلغ وجه واحصر وهو كلي كما عرفت واما كونه قابلا بجميع حجج الثنوية وشبهتهم اما في كل مقدماتها كثيرة مختلفة عن ثانيا
منهم ومن كثيرة منهم المجوس ابتوا اصلين مدبرين قديمين يقتسمان الخير والشر والنفع والضر والصلاح والفساد يسمون احدهما النور
والثاني الظلمة وبالفارسية يزدان واهرمن ولهم تفصيل مذهب مسائل المجوس كلها تدور على قاعدتين احدهما على النور والظلمة ولهم منها فاعدتان على ان
احدهما بيان سبب امتزاج النور بالظلمة وذكروا في ذلك وجوها كثيرة تطول الكلام بذكرها منها انهم قالوا ان يزدان تفكر في نفسه
لو كان لي منازع كيف يكون وهذه الفكرة كانت رديئة غير مناسبة لطيفة النور فحدثت الظلمة من هذه الفكرة وسميت اهرمن وكان مطبوعا على
الشر والفتنة والفساد ومنها ان النور ابدع ابداعا اشخاصا من النور كلها روحانية نورانية لكن الشخص الاعظم الذي اسمه زروان لتعذر مه
شك في شيء من الاشياء فحدث اهرمن الشيطان من ذلك الشك ومنها ان زروان الكبير قام فزمزم تسعة آلاف سنة ليكون له ابن فلم يكن
ثم حدث في نفسه وفكر وقال لعل هذا العلم ليس بشيء فحدث اهرمن من ذلك الهم الواحد وحدث هو وان الدنيا كانت سليمة من الشرور والآفات وكان
اهلها في خير محض ونعيم خالص فلما حدث اهرمن حدثت الشرور والآفات والفتن ومنها غير ذلك والقاعدة الثانية في سبب خلاص النور من
الظلمة ولهم في هذا الباب وجوه كثيرة منها ان اهرمن وقعت المحاربة بين عسكر النور وعسكر الظلمة مدة كثيرة من السنين ثم يظفر غاية الامر
يزدان وجنوده وعند الظفر واهلاك جنود اهرمن اجمعين يكون القيامة ويرتفع هؤلاء الى عالم النور والسماء ويخرج هؤلاء الى الهاوية
وذوات الظلمة الى الجحيم وذلك سبب الامتزاج ومنها سبب الخلاص ومنها ان الملائكة توسطوا بين العاديين بصالحهم على ان العالم السفلي خالصا لجنود
اهرمن والعالم العلوي خالصا لجنود يزدان ومنها غير ذلك من الوجوه الركيكة ومنهم الكيومرثية اثبتوا اصلين كما ذكرنا الا ان الكيومرثية قالوا انه
لا يجوزون ان يكونا قديمين ازليين بل قالوا النور ازلي والظلمة محدثة ثم لهم اختلاف في سبب حدوثها امن النور حدثت والنور لا يحدث شرا
جزئيا فكيف يحدث اصل الشر والظلمة ام من شيء آخر ولا شيء يشارك النور في القدم والازلية ومنهم الزروانية اصحاب زروان وكان
يعتقدون ان الله والايمان وان الكفر بالشيطان والامر بالمعروف والنهي عن المنكر الا ان من ما نقل وابو اكاذيبه فقال المخبر بذلك
النور والظلمة اصلان متضادان وكل منهما حي عالم قادر وهما مبدأ موجودات العالم ومنشأ التركيب من امتزاجهما والباري تعالى خالق النور والظلمة
ومبدعهما وهو واحد لا شريك له ولا ضد ولا ند لكن الخير والشر والصلاح والفساد والطهارة والخباثة انما حدثت من امتزاج النور والظلمة
ولولا امتزاجهما ما كان وجود للعالم ولا يزالان يمتزجان حتى يغلب النور الظلمة والخير الشر ثم يخلص الخير الى عالمه والشر يحط الى عالمه وذلك هو سبب الخلاص والباري تعالى هو مزجهما وجوده مه
وخلطهما لحكمة رآها في التركيب ومن هؤلاء من جعل النور اصلا وقال وجوده بالذات والظلمة تبع كالظل بالنسبة الى الشخص ومنهم الثنوية
بالحقيقة وهؤلاء اصحاب الاثنين الازليين يزعمون ان النور والظلمة ازليان قديمان بخلاف المجوس فانهم قالوا بحدوث الظلام كما مر وهو
قالوا باشتراكهما في القدم واختلافهما في الجوهر والطبع والفعل والحيز والمكان والاجناس والابدان والارواح وسموا كلا منهما على المعنى
وما تضمنه وحيثما نصوه ثلث بالنور والظلمة ومن هؤلاء المانوية اصحاب ماني الذي ظهر في زمان شابور بن اردشير وقتله بهرام
بن شابور وذلك بعد عيسى عليه السلام احدث دينا بين المجوسية والنصرانية وكان يقول بنبوة عيسى عليه السلام ولا يقول بنبوة موسى عليه السلام زعم ان العالم مصنوع
مركب من اصلين قديمين احدهما نور والآخر ظلمة وانهما ازليان لم يزالا ولن يزالا وانكروا وجود شيء لا من اصل قديم ثم اختلفوا في المزاج
وسببه والخلاص وقال بعضهم ان النور والظلام امتزجا بالخبط والاتفاق لا بالقصد والاختيار وقال اكثرهم ان سبب المزاج ان ابدان الظلمة تشاغلت فبعثه ذ
عن روحها بعض التشاغل فنظرت الروح الى النور فبعثت الابدان على ممازجة النور فاجابتها لاسراعها الى الشر فلما رأى ذلك ملك النور وجه
اليها ملكا من الملائكة في خمسة اجزاء من اجناسها الخمسة فاختلطت الخمسة النورية بالخمسة الظلامية فخالط الدخان بالنسيم والحريق بالنار
والنور بالظلمة والسموم بالريح والضباب بالماء فما في العالم من منفعة وخير وبركة فمن اجناس النور وما فيه من مضرة وشر وفساد فمن اجناس
الظلمة الى غير ذلك من الآراء الواهية ولكن عمدة شبههم ما ذكرناه من قبل وهي ان في هذا العالم خيرا وشرا وخيرات المدبر الواحد

كتاب التوحيد

بسيط الحقيقة لا يمكن ان يكون متعددا لما جمعا والا لكان ... [illegible]

[illegible]

تامة الله

ظهوره مستتر باطن بذاته بيّنة ظهوره بينها حجبته لبطونه هو الظاهر من جهة هو الناطق والباطن من جهة هو النطق او لانه ظاهر على الاولياء و
المقربين باطن عن الاعداء والجاحدين وتكرار كل منها لبيان النكات او لتقرير وتأكيد ومعناه اغلى علوه اى غاية لا يصل اليه درك الاوهام و
العقول لان ادراكها مختص بما هو من جنسها من الموجودات المعقولة وهو سبحانه اعلى وارفع من كل ما سواه ووصفها بالمعقولية بعيد
على مجد وفي كمال ذاته وعلوه وكماله بذاته الماء في معنى النفي بقوله شامخ الاركان رفيع البنيان استعارة شبهها كونه تعالى بمنيع لا يبلغ شبه
اليه كمال المدركة وانظار العقول بما رفع الاعلى لا يصل الى غاية جبران الطيور بقوته احتمالها ولعظيم السلطان لانه قادر على كل
قوة وسلطنة متعال الاشياء اى شريف بما منه اعلى اى رفيع العلو بذاته اسما المنبه اوضع من ان يقيد او امضوا اوصفوا بما يدل على
جل معرفة الجنة او بعكسهم انه واحد اى بوحدة اشرف وصاحبها بذات يعرف كما انه ذات لا حدود ولا نهايات لها اذ كل ناعت وموجود
كيفية نفسانية وبالكيفية لا يمكن الانتهاء وسبحانه لا كيفيات وهو علمنا موضوعه للذات وصفاتها **الحديث الثالث** نعوتها عن
علي بن ابراهيم عن المختار بن محمد المختار ومحمد بن الحسن عن عبد الله بن الحسن العلوي جميعا عن الفتح بن يزيد الجرجاني قال ضمني وابا الحسن الطريق
منصرفي من مكة الى خراسان وهو سائر الى العراق فسمعته يقول من اتقى الله يتقى ومن اطاع الله يطاع فتلطفت في الوصول اليه فوصلت فسلمت
عليه فرد علي السلام ثم قال يا فتح من ارضى الخالق لم يبال بسخط المخلوق ومن اسخط الخالق فقمن ان يسلط الله عليه سخط المخلوق وان الخالق لا يوصف
الا بما وصف به نفسه وانى يوصف الذي تعجز الحواس ان تدركه والاوهام ان تناله والخطرات ان تحده والابصار عن الاحاطة به جل عما وصفه
الواصفون وتعالى عما ينعته الناعتون نأى في قربه وقرب في نأيه فهو في نأيه قريب وفي قربه بعيد كيّف الكيف فلا يقال كيف وايّن الاين فلا يقال اين
اذ هو منقطع الكيفوفية والاينونية **الشرح** منهم اى عجب سفري اي في انصرافي وعودي واللطف العمل الرفيق والتمن كيف وجبل والعبر
ابهم كامر بوجه العتري والجدير والحليق وقوله كيف الكيف اى جعل فانه جعل بسيطا وانشاء وضيعا انه لا يكون كيفا لجعلها كما ان
الجعل والايجاد لا يتخلل بين الشيء ونفسه كذا معنى قوله اين الاين وانما ذلك على انه لا يكون كيفا ولا متصفا بها بالبرهان القطعي اما الاول
فبيان وجوه العلة اقوى من وجود المعلول واشد وكل ما له نائب تعدد ولا يمكن ان يكون العلة المقتضية معلولها حتى في المادة ولا
وما بينها اي من كون مادته مادته اخرى يكون افتقاره كالابرة الاقتصار امره كالابن فليس هذه الامور على الواجب اه من الاستثناء
الثانية واثباته معلول شرط واما الثاني فبانه يلزم ان يكون فاعل الشيء قابلا له وهو محال كما علمت والكيفوفية والاينونية مصدران على
صيغة الفعلولية من كيف واين وهما اسمان منهما مبنيان على الفتح موضوعهما للاستفهام عن الاحوال والامكنة وتمامها لحديث معرفة
الحديث الرابع عدة من محمد بن ابي عبد الله رفعه عن ابي عبد الله قال بينا امير المؤمنين يخطب على منبر الكوفة اذ قام اليه رجل يقال له ذعلب
ذرب اللسان بليغ في الخطاب شجاع القلب فقال يا امير المؤمنين هل رأيت ربك قال ويلك يا ذعلب ما كنت اعبد ربا لم اره قال يا امير المؤمنين
كيف رأيته قال ويلك يا ذعلب لم تره العيون بمشاهدة الابصار ولكن رأته القلوب بحقائق الايمان ويلك يا ذعلب ان ربي لطيف اللطافة لا يوصف
باللطف عظيم العظمة لا يوصف بالعظم كبير الكبرياء لا يوصف بالكبر جليل الجلالة لا يوصف بالغلظ قبل كل شيء لا يقال شيء قبله وبعد كل
شيء لا يقال له بعد شاء الاشياء لا بهمة دراك لا بخديعة في الاشياء كلها غير متمازج بها ولا بائن منها ظاهر لا بتأويل المباشرة متجل لا باستهلال
رؤية ناء لا بمسافة قريب لا بمداناة لطيف لا بتجسم موجود لا بعد عدم فاعل لا باضطرار مقدر لا بحركة مريد لا بهمامة سميع لا بآلة بصير لا باداة لا
تحويه الاماكن ولا تضمنه الاوقات ولا تحده الصفات ولا تأخذه السنات سبق الاوقات كونه والعدم وجوده والابتداء ازله بتشعيره المشاعر
عرف ان لا مشعر له وبتجهيره الجواهر عرف ان لا جوهر له وبمضادته بين الاشياء عرف ان لا ضد له وبمقارنته بين الاشياء عرف ان لا قرين له ضاد النور
بالظلمة واليبس بالبلل والخشن باللين والصرد بالحرور مؤلف بين متعادياتها مفرق بين متدانياتها دالة بتفريقها على مفرقها وبتأليفها
على مؤلفها ذلك قوله ومن كل شيء خلقنا زوجين لعلكم تذكرون ففرق بين قبل وبعد ليعلم ان لا قبل له ولا بعد له شاهدة بغرائزها ان لا غريزة
لمغرزها مخبرة بتوقيتها ان لا وقت لموقتها حجب بعضها عن بعض ليعلم ان لا حجاب بينه وبين خلقه غير خلقه كان ربا اذ لا مربوب
والها اذ لا مألوه وعالما اذ لا معلوم وسميعا اذ لا مسموع **الشرح** الرؤية والمشاهدة وما يرادفهما عبارة عن ملاحظة ذات الشيء وادراكها
بلا واسطة صورة وهو يحجب تجلي من المدارك وذلك انما ذلك بالجملة عبارة عن وجود الشيء وحضوره بنفسه تماما من شانه الادراك دون المثال
الانكشاف التام لكل ادراك يكون غاية الوضوح ومنتهى الرؤية والمشاهدة سواء كان بقوة العقل او بقوة الخيال او بقوة الحس لكن ادراك
الحس لكونه في ذات وضع واقعة في جهة مخصوصة مقصورة على ماله وضع ما فتوجهه معينة برجحانها العلم لما علمت ان جميع ما له اصل وجوده
وضع انما هو بمشاركة الوضع فلا نسبة ولا علاقة تعرض للقوة الحسية بهذا الوجه الا باعتبار الحيثيات الاوضاع لذلك لانه ملقى متباينات حيث
مع الاوضاع والامكنة والجهات فلا بد لكل الاحياء فقد فرغنا من بيان صفاتها والقوة الخيالية كما نشير على الصورة الجزئية مما
له مقدار وشكل وما يتعلق بها من الكيفيات الحسية وغيرها لا وله مقادير وكذا المقدار والشكل واحوالهما كلها محل تنقيد الانكار ولا
يدرك الخيال وانما العقل من شانه ادراك كلية الاشياء بما كان من الكيفيات للقوة العاقلة شامل حتى لما هو متطور او مطرف

شبه

ويؤيد

والفرق بين ... الابصار والتخيل

ما ظهر الاول لكونه معدوما او منفردا في ذاته حتى يتوقع حصوله او وجود حجاب بينهما يحتاج المدرك الى رفعه بحصوله من الحضرة
واذا الحجاب اما ما ان يكون العقل بالقوة لم يخرج بعد من القوة والنقص الى الفعلية والكمال او اعلى ضعف نية او غير ذلك كما لا مانع
من غلبة صفات الدنيا بالاعمال المادية وغيرها من الغواشي وصور الظلمات الاشياء وشوقها واجلها الاحجاب بينه وبين الاشياء ولا هو فيما
ومعه فان كان مانع من طرف القوة المذكورة انما يرفع المانع بخروج العقل من القوة الى الكمال بسبب النور الذي هو المسماة بالعقول والملائكة
وجوهر من من هذا العقل بالقوة الى العقل بالفعل ويقال له الملكة ان الرائد والعقل المستفاد والقوة النظرية ونور يقذفه الله
من هذا على القلب فيضيء الاشياء كما تشرق تارة بالقوة ونحن نحصل ان ونور فانه من نور ونارة بالايمان كما في الحديث الايمان نور يقذفه
الله في قلب المؤمن ونارة بالحكمة ومن يؤت الحكمة فقد اوتي خيرا كثيرا ونارة يعبر بما في الذكر
ذكرناه فقوله عليه السلام بعد نفيه ما التي للعقل الذي ذكرنا ما يمكن الا القلوب بحقائق الايمان اذا في حقيقة الايمان من ذكرناه
من ذلك النور العقلي المسمى بالاسماء المذكورة بالعقل النظري عند الحكماء وحيث ان هذه الشهادة القدسية كانت لها هذه المرتبة العظمى
والملكة النورية والقوة الربانية على انها تصور فوق القوى الانسانية قال او كلام اعجب به ان يعرفه بكلمات لم يعتد بالم يدوام
به وقت من الاوقات ولا يلزم من ذلك اسنده في كل وقت عهد به سيما وان الطولية على ان ذلك ثم في حقه ان ذلك غير جميع
به قوله تم خاص بعد ذلك في التوحيد المطلق والتنزيه المحقق والنفي لما في القصد الادنى وفيه لوامع الاول ان جميع لكما لا انه عظم
حاصله ثم على وجه الكثرة ولا اسمي له او بعض منها بل على وجه الوحدة وبسائط وهو وله لطف الالطاف لا يوصف بالا عظم
العظمة لا يوصف العظم كبير الكبرياء لا يوصف بالكبر جليل الجلالة لا يوصف بالغلظ اعلم ان الوجود كامر معنى واحد معقول بالتشكيك
كذا جميع معانيه التي هي من صفات الوجود والوجود بما هو موجود فان كل ما شئت من العقول فمنها ما هو ضعيف فهو منها موصوفا وجود منه
ما هو عظيم لا يشوبه شائبة العدم والبطلان ومنها ما هو في غاية شائبة الامكان والنقص وكان الوجود منه على اعلى واشرف كونه
واجبا انه لا ابتداء له ولا انتهاء له والسنة غير محدود بحد ولا غاية ولا نهاية فكذا الوحدة والعلم والقدرة والحياة والسمع والبصر
والقوة والقهر والعلو والجبروت والرحمة والامر والغنى والوجود في الصفات الجود والكرم وغيرها من الصفات كلها على الوجه الذي هو
في اصل الوجود من حدة اعلى واتم من كل جهة لا يشوبها شائبة من الكثرة وامكان العدم والنقص على حال من ان يتصور فيه عظم
او صغر او وسطية او جزئية ومعلول عنه وكذا في جميع الصفات معول على جملة الصفات الوجودية اللطف والعظمة فحال ان كل منها يجب ان يكون
التي من افراده من غير ان يكون فصل لحقه استيفاء او عظمة يحب الشيئية من افراده مادية شيء مخصوص ومعنى بما ذكرناه ظهر لك صحة
الايجاب والسلب المتناقضين في كلامه باعتبار كل في معنى هذه النعوت الوجودية من غيرها تناقض فالاثبات من جهة اعلى المرتبة لكماله
منها اللهم والسلب من جهة شرطية بما يجري ابعادها عن الادنى بعض افرادها الثانية عن صفة بعضها الوجود والقضاة من كونها الدنيا
فان الواقع فيه المحلل باللغة او الزوال او الفساد وكونه الجماد الجسم المرئية والتعدد الا كماله الذي بذاته اعلانه بالكمال
بسبب القوة التي بها المدركات بين ما الرتبة يحجب عن جناب العزة المصوّر جوهره وسعته علم عمومه وانما هو بحالات مواطن
العقل فالموصوف بالسنة اوسط واسع والله سبحانه اعظم من كل عظيم واوسع من كل وسيع وسع كرسيه السموات والارض ووسع كل
شيء وكذا علمه الذي عين ذاته وعلمه به وسائر صفاته فقوله لطيف اللطافة عظيم العظمة كبير الكبرياء جليل الجلالة اراد به ان له من كل صفة
وجودية اتم ما كلف واتمها واشرفها واعلاها فقوله لا يوصف باللطف لا يوصف بالعظم لا يوصف بالكبر لا يوصف بالغلظ اي
بالحد الذي في الاذهان للخلق الذي يتعارفه الجمهور ويفهمون عند اطلاق هذه الاسماء مسلوب عنه تعالى فانه من ان يوصف بها فان المفهوم
منها ما يتعارفه العوام ما انتشر بها الصغارة او مخوف وبالعظم الكبر ما يختص بالاجسام والاجرام من العظم في الابعاد والكبر الطول والعرض
والثقل وبالجملة انتهت نوع من معنى الغلظ والنفوذ التحمل ونحوه ولا شك ان هذه المعاني منه تعالى لاختصاصها بالجسمانيات والمادية
الناقصة الوجود القابلة للكون والفساد ولعل ان الاول انما يدل على انه متصل هذه الامور على وجه علوي اشرف لا تصفه وانما لمائر عنه
من نفي الصفات بما صفات وادخلها الى الذات فاعلم ان هذه الالفاظ من لا يطالع معرفتهم ونوف وسلك دعوة التوحيد لا
بهم توحيدات الله الموفق لوقفنا لم نستعمل نفي كل صفة وجودية كما لا وغايتها على وجه لا يقدح وحدته وبساطته
واكثر الناس لا يمكنهم ان يتصوروا معنى واحدا بحاله متفاوتة من الوجود حتى ان كثيرا من اهل النظر انكروا ان يكون العلم والصغر ملعقا
كالحط الطويل والحط القصير ومعلوم الزيادة والنقصان المدركة والحصر ومعلوم الشديد والضعيف الكيف كسواد الفحم وسواد
العنب وكذا من الثلج وبياض الملح كلها من ان يعد من ينسبه لكماله التي تفرح نفس واحد يسمى سواء كان ذلك من باب الكم او من باب الكيف
وغيرهما من الموجودات ما ان من التي يابها الشدة والضعف فان العقول المجردة اشد واكمل جوهرا من الاجسام وجوهرا وان الحيوان
الذي هو اشد ادراكا وكذا ومن انه جوهرية واشد فها الذي يحبهم به سلام عن ذلك كثير الاطلاقات العرفية حيث ان الناس لا يعرفون

والكبرى

مسلوبه

[illegible]

لانه لا يضاف اليه التغير الموجب للتركيب فتعالى عن ذلك علوا كبيرا وان كان ذلك يلزم نقصه في الاول قبل ثم هو محال ومع زيادة شرف ذلك على الغير
يلزم كونه ناقصا بالذات عن ما ثبت له تمام حقيقة الكمال لان ذاته تعالى مع جميع صفاته واسمائه متقدم على المخلوقات وقد علمت ان المتقدم
بالذات لا يكون من طبيعة المتأخر عنه بالذات فظهر ويتبين من هذا الكلام انه كما ان ذاته تعالى منزه عن مشابهة المخلوقات كذلك جميع صفاته
ونعوته الموجودة بفعله غير داخل من علوم المخلوقات فقد ثبت انه اوسع واعظم من خلقه غيره وكل ما جرى وتراه في صحة سمعه وساير صفاته من قوله
ذكره انه لا يحويه الاماكن ولا تحصره الكيفيات ولا تحده الصفات والعرض من هذا الكلام والاوقات الشمتعا فغير عنها بلون انتهاء الاحوال
التضمين ونحو ذلك لان ذلك ابلغ وكذا الغرض من قوله ولا تأخذه السنات بعد الشيعة وغيرهم نهاية البيان فيما ذكرنا والمواضعة الكتاب
مع مراعاة السجع لحسنة في الخطب فالمعنى لا تعرض له الاوقات كونها شأنه للاثر فيه فهو عن الزمان اذ الزمان من جملة الكمالات المقلة وفي ذلك
فامر يفيد ان الذات لا يتبدل الكون فلا يلحق التغيرات بالذات كالحركات والعرض كالاجسام طبعا وصحة ذاته تعالى مقدس عن الزمان
بعد التغير لانه خالق الزمان والحركة وما يلحقهما من الزمانيات وليس المراد من قوله سبق السبق بالزمان فاعلمت من قوله عن الزمن بل افاده
السبق بالذات ولهذا قال والعدم وجوده لان وجود كل وقت عدم وقت اخر بل كل جزء من اجزاء الزمان لا يجتمع على عدم جزء اخر فلو كان
سبقه بزمان لما يلزم كون وجوده الشامل للوجوب للحق على اجتماع المتأخر مع المتقدم في هذا السبق فقوله هذا اشارة الى السبق
السبق بالذات ثم وهو السبق بالزمان على كونه لا سبق لانه لا بد لها من ثم ان الذات بعد ثم واجب الوجود بالذات وان
على كل اب انه سبق بالذات لان الزمان ضمن فانه ما خلاف ذلك بل سبقه على كل شئ كسبقه على كل انتهاء بلا انتهاء من ذلك العلة
اشارة الى ان الزمان القطعي عن غيره من المخلوقات وصفاتها فوله مشبه المشاعر عرف ان لا شبه له وبمضادته الجواهر عرف ان
جوهره قد علم ان الشيء انما هو تقتضي ليس بشيء الا ان الحيل ذات الكيفية ان ابعد ايضا وهو غاية من الجملة الا
فكل يكون الامر من قولة بتشعير المشاعر وعرف ان الجواهر لا يشبه شيء من المشاعر وانما يخلق الجواهر والاشياء وذلك لم يتعلق الشعر له
وعلى كونه مغايرا عن الجواهر مشابها بالنسبة الواحدة لا يمكن ان يكون بعضها علة لبعض لان العلة يقتضي لوجود كونه نادرا
على ان ادارة علته بعينه ومعلوله ملك ايضا كونهما نادرا والا عن ان كانت ماهيته العلة والمعلول لبيان انها ذات التأثير
بل يلزم ان يكون كل واحد علة للاخرى ولعلة لذاته ومعلولا لذاته وهو مع ان كانت العلة لا ضمانه شيئا لم يكن ما فرضناه علة بل
ولذلك قالت طائفة من حيث ان هذا مما لا شرط فيه والجزئية انه لا تعاقب منه العلة ترك ذلك الكمال الوجود المعلول لا يحل
صدق شيء انما على انه يستحيل ان يكون شيئا كالجواهر فال بعض شراح نهج البلاغة في شرح قوله بتشعيره المشاعر عرف ان لا مشعر له وذلك
انه لما خلق المشاعر واوجدها وهو الذي يعطيها امتنع ان يكون له مشعر في شيء الا المكان وهو ما له قابل غيره وهو محال لانه
ولان مشعر الاشياء وانما باقه لم يكن مشابها لما له وهو ما قريبا منه محال او ثابتا منه هو اثر محال لانه ان كان من كمالات
الوجود كان موجودا له من جهة وما لا فكان ناقصا بذاته وهو محال وان لم يكن كما لا كان اثباتها له نقصا لان الزيادة على الكمال
نقصان وكان ابعاده مشاعر المضادة وهو مع ذلك فيه بحث من وجوه احدها انه ينقض بما ذكره وتم يلزم ان لا يجتمع
على ما ذكره من صفة كالعلم والقدرة ونحوهما بان يقال ان يكون ثم علم مثلا او لا لكان موجودا له من غيره وهو مثل ما ذكر
من الوجهين والفاسد من ذلك لانه ان كان من الكمالات كان ناقصا بدونه والا كان ثابتا له نقصا وكلامه في المعنى ما ذكره و
ثانيها طريق الوجوه منها ايضا لا غيرها وهو ان يكون ذلك المشعر عين ذاته كالعلم والقدرة فانهما ذاته وكان به ثابتا
الى ان استناد الوجود كلها بحمل على الدليل يكون بعضا ما له ينحل الى ان يكون عينا لذاته ثالثها ما ذكره من الكلام على تقدير تمامه
استناده الى ما لم يظهر منه وحده فقوله مشعر المشاعر لاجل المعرفة يفهم انما استعمله في اثبات معلوله لم يستدل فقد ثبت بغيره كالا
نحو على السامع فالاول بالاثبات لما ذكرناه وهو ان كل ما له كل امر وجودي يحقق في الموجود الامكاني فوجوده عنه مسلوب
عنه وهو لكن يوجد له ما هو اعلى واشرف منه اما الاول فلما تقرر في المنطق ان كل محال ناقص الا لم يكن مفتقرا الى فاعل وكذا ما هو في الرتبة
مقاوم له كالابدية اما الثاني فلانه تعالى كل كامل فيه نحو موجب معه بمنافاته للمعلول فيه ذات المتوالي
ودرجة الوجود وصفته المغايرة عن العلوم فوله الشرائع وجمع الانواع ومعلوله في الاضداد فالجملة هو كل الاشياء وليس فيه شيء منها لا
ولهذا انما لا تحمله الاوهام ومرتبة نفسية الفقوس لقاصرة عنه قوله وبمضادته بين الاشياء عرف ان لا ضد له لانه لما كان خالق
الاضداد لو كان له ضد لكان خالقا لنفسه وهو محال ولانك لما علمت ان الضدين بالمصطلح الخاص هما الامران الوجوديان الذان
يتعاقبان على موضوع واحد وعلى جهة واحدة بينهما غاية الخلاف يمتنع اجتماعهما فيه لو كان بينه وبين غيره ضد لكان محتاجا الى محل
فاعتبر به يحصل الحد في بيان من غير ذلك في اصطلاح اهل المعقول المتأخر لو كان ما سوى معلوما له
مفتقرا اليه فامتنع ان يكون له ضد بهذا المعنى ايضا كما ترى وقد علمت ان المضادة من باب المضاف وعلمت ان المتساويين في جنسهما

حقيقي فالحقيقي هو الذي لا يعقل مهيته الا بالقياس الى غيره وغير الحقيقي هو الذي له ذات مهية غير الاضافة تعرض لها الاضافة وكيف كان
فلا بد من وجود الغير في وجود المضاف من حيث هو مضاف فهو محال عليه تعالى اما على تقدير الاول فظاهر كيف كان ولا مكان له ولا بقية الوجود كما
مر واما على تقدير الثاني فلان صفاته غير زائدة على ذاته فلو كان مضافا كان مضافا حقيقيا ويلزم ما ذكرناه من المحال لان
ذلك الا هو يقتضى بذاته مبدأ الاشياء وغايتها ومرجعها ومنتهاها وكل هذه الامور اضافات فلا يلزم كونه مضافا حقيقيا اما المضاف
من اقسام المتقابلين لاحتياج كل منهما الى الاخر وقد علم انه ليس كمثله شيء ولا مثل له ولا اصل ولا هو الوجود الصرف الذي لا يشوبه عموم ولا مهية
الاخرى ان كونه موجودا لا في موضوع لا يوجب كونه جوهرا اذ الجوهر مهية حقها في الوجود الخارجي ان لا يكون في موضوع وما لم يكن له مهية لم
قوله ومقارنته بين الاشياء عرف ان لا قرين له اما لان المقارنة خالق الشيء بان يكون وجودهما الذي يجب ان يكون ممتزا بالذات
او يصح عليه المقارنة فالاول لكون الشيء مقارنا للشيء ومادة او صورة له او جزء له واما الثاني فلكون الشيء مسبوقا بعدما لم
يكن زمانه ويكون متقدما بالجسم وهي كلها مما لا يجوز لموجده لكل موجود بل من يوجد بما يستحيل عليه لذاته الامرين في المقارنة
مثل ولا الاضداد بينها ليعرف ان لا ضد له كون الشيء بحيث يحوله المقارنة لا لوازم مركب الخصوصية فانه يقوم وجوده وقد علمت ان
خالق كل موجود ليس من نوع ذلك الموجود فلو كان له مقارنا لكان من انواع المقارنات محصورة وكل منها انه علة المخلوقات فيلزم كونه
من نوع المخلوقات بل يلزم كونه خالق النفس [illegible] ذكر اقسام المتقابلات لنظم بعض بعض انه مما ومعرفتها اي متضادا متضا
متشابها ليس من جهتها ولا متشابهات ولا النقائص والتشبيه تاكيدا وتوضيحا لقوله بمقارنته بين الاشياء فان لا اصل له منها النور والظلمة
ذكر كونها ضد من خلاف بين العلماء بناء على الخلاف في كون الظلمة امرا وجوديا او امرا عدميا فان الاشراقيين واتباعهم على ان الظلمة
الاعدام التي تعقد من غير اشتراط الموضوع القابل والحق انها ليست عدما صرفا بل معناه عدم الضوء عما من شانه ان يضيء فاذا ليست عدم
صرف ومع ذلك بينها وبين الضوء على موضوع واحد كالمولود ونحوه فيصح عليه اطلاق الضد على اصطلاح المتكلمين حيث لا يشترطون في معنى
التضاد كون كل الضدين وجوديين بل يشترط معه عدم التعاقب على موضوع ثم ان ربما المراد النور الذي هو ما قد بين المظهر بذاته معقوله كان او
محسوسا وعلى ان البارئ جل ذكره موجود بهذا المعنى والذوات المفارقة عن الاجرام المتوسطة الا ان اكثرها عقلية كانت او حسية كلها نور بهذا المعنى
والذوات المفارقة من الاجرام والمتوسطة الادراكية عقلية كانت او حسية كلها انوار بهذا المعنى ذكر كل منها ظاهر بذاته مظهر لغيره فلم يكن لهو
بهذا المعنى ضدا بل وجودي ولا عدم ملكة فعلم ان المراد من النور النور الواقع بكل ما ضاد النور بالظلمة هو الضوء المحسوس ومنها اليبس بالبلة في حقيقة
تجمع المادة عن الجوهر بدل اليبس هو المنع لا تبرد بعرف بين الرطوبة والبلة لكما بين اليبوسة والجمود في ان الرطوبة كيفية بها يقبل الجسم الاشكال
واليبوسة كيفية بها يصعب قبول الاشكال فلما ضاد الهيولى يكون الجسم الرطب الماء لا انه سهل قبوله الماء اما البلة والبلل فهي كيفية بها
سر غير اللسوق والاتصال فيقابلها الجمود بعض ما به الرطوبة لا الماء لكن الظاهر الاستعمال لا تعلم الفرق المذكور ومنها الخشن واللين النعو
ولا تربد ولهم بمعناها النار ونعرفونه في مرضى من يوم من ولو يد فلو من الحر وموضعه لا يضاد الحر لان البهائم من اثر ضربة طلب على الحر
وحرارة وجود وانه قولهم متعاقبين متضادا بانهما ضد لك ان المركبات من العناصر الاربعة يتعلم من المتناسبة في كيفياتها من تضاد
ويصالح على الامتزاج الاثنان فيحصل بينها كيفية متوسطة هي المزاج ولو كان كل منها في كمال الطبيعة لم يحصل بينها امتزاج ولو امتزجت من غير
في الحركة الكيمياوية يحصل منها كيفية متشابهة في الكل هي المزاج ثم لو بقيت بعضها على بعض الاجزاء لم يكن بحسب الاعضاء كل جزء كثيرا ما وقعت
الحركات والاسماء الاخر في السكنات فيها طبيعته ولا تزيد كلامه الشريك الى الطبع ولا انه مما ثبت للذات الموجودة ذوات لقايات الحكم
عليها والمنكر لا يعلم والاشفاق لا يكون الاعلى الثلاثة فاذن لا يجوز اذن ضد الامور الا الاستثناء الاضداد الامور المستفيضة من عالم العصاة الا
والنقيض التام وقوله مفرق بين متدانيها اي بالموت والذي تلقيه المركبات بطلان تركيبها وذلك مثل الانسان فما يجري بحيث يكبو
طوايل الحق ومالا يعرفه من تفكر من الحيوان فليس الا النشاة الاخرى وانما المراد التركيب ظلمة ولعله سوء الاخرى لان هذه الاكوان الجوامع سورة م
للنشاء جميلها مما لها غاية انفذ ذات التي اسما لا نهاية ابداننا الجوهر فاذا انتهى كل من الا كائن الجوهر وعاد لما استحصلت له
نشاة الاخرى بنفسه عند نشأتها لنا ذكر وان كان جامع الهوية الصيرورة التي كان الاسناد بما يعيد منه ولا تكاملت كاد
وبالجملة التي يصيرون الموت حقه اللوعة كما هو المشهور عند جمهور علماء الطبيعة والاطباء من ان هو لا انتها في القوى الطبيعية يكون بين
استقاعته ومعناه فسادا لقوة والحرارة الغريزية ضد الطبيعة لما ذكرناه ولهذا ترى الى نفي لا تم الحكم وانه مفوض الى الله تعالى
وجزائها وقد بينا امثال ذلك في كتبنا واضحا وفعلها يعني المخالفة من عنه الى حب ان الشيء باذن الله ذاته والقرب بيان الذي
والكمال بيان المتباينة والقرب باذاته البعد لما قوله والذي يفرق بينها على مفرقها وبين المتقارب لها ضد تتوسطه لا لانها حد
فقوله تعد ذلك فهو من كل شيء خلقنا زوجين لعلكم تذكرون فمن قبل كل يوم هو من دون الله تعبدون شأن كالموجود والامكان لها
والمعنى وانه كل فاعلة بوصف المضاف كالعلية والمعلولية والقرب والبعد انه منه ملك بالبقية لنا العدد والتفرد والمادة والموجد

في اختلاف العلماء في بيان النور وضده الظلمة

[illegible]

[illegible]

لكل شيء وجود الحركة بعضها بالنسبة الى بعض لا اصلها الا التدريجي المستلزم لتقدم بعضها على بعض فهذا زمانها وان زمانها لا يجمع المتقدم بهذا التقدم مع المتأخر فيتبين انه لوجود الدهري بين ملتها وما خرجا الزمانين اذ لا يستوي بينهما مبتنى وجوده المستمر على هذه القاعدة [illegible] ان كونه كذا الامر [illegible] يكون مع كل مربوب الذي هو شرط التضايف كذا كونه سميعا بصيرا حيث لا مسموع ولا مبصر لا ينافي كونه مع كل شيء ومعنى كما هو شرط التضايف [illegible] كونه خالقا رازقا معبودا وجبار [illegible] من الصفات الاضافية [illegible] ذات نسبة واحدة [illegible] ولو جاز ذكرناه فمن قال بحدوث الكلام [illegible] العلم قديم والتعلق حادث اذ كان تعلقه [illegible] ما ذكرناه [illegible] على وجوه [illegible] على زعم ثابت بالذات [illegible] وهكذا [illegible] العلم [illegible] الفتح [illegible] والله الموفق

الحديث الخامس ٣٣ على بن محمد [illegible] باب [illegible] القمي [illegible] بن سيف بن عميرة [illegible] اسمعيل [illegible]

[illegible] المفوضة [illegible] المعطلة [illegible] الله المعطلة [illegible] المعتوه [illegible]

[illegible] ابن ابي عمير [illegible] المجهولة [illegible] ما [illegible] بلغوا [illegible]

امير المؤمنين [illegible] على وجوه [illegible]

باسناده [illegible] من الاوهام [illegible] لا احد حتى

ولا غاية [illegible] المصنوع [illegible] الواحد [illegible] الخالق [illegible] والتميز [illegible]

لانهما [illegible] والظاهر [illegible] العقول [illegible]

الاضافة [illegible] من [illegible]

علام [illegible] الشيخ [illegible] ما لم [illegible] الى ما يقولون [illegible]

عليه [illegible] جماعة [illegible] من دعوى الالهية او الحلول او نحوه [illegible]

الخلق [illegible] باحكام الالهية [illegible] بالاله [illegible] بالحلول [illegible]

[illegible] الحلولية [illegible] الخالق بالخلق

[illegible] الحلول بالخالق [illegible] جماعة من فرق [illegible] الغالية [illegible] باحكام الالهية [illegible]

[illegible] اصحابنا [illegible] امير المؤمنين [illegible]

[illegible] عبد الكريم [illegible]

كان [illegible]

[illegible] الائمة الطاهرين [illegible]

[illegible]

[illegible]

[illegible]

جميع الصحابة [illegible]

يقول [illegible]

[illegible]

وكان [illegible] رسول الله صلى الله عليه وآله [illegible]

[illegible] احكام [illegible]

من [illegible] محمد وعلي وفاطمة و

الحسن والحسين [illegible]

[illegible]

[illegible] التوحيد [illegible]

[illegible]

فالمراد على معرفته هو شيء ذاتي على علمهم على انه من الايمان والمعرفة كما في قوله كل مولود يولد على الفطرة الحديث فلما قال ان معرفته انفسهم
للنفوس الا بشرط ان لا يكفروا بان الكفر والمعاصي تطرأ على قلوبهم كالطبع والرين على المرآة فاستدلوا بما فطروا عليه من قبول الايمان والمعرفة
قوله فالدال على وجوده ونحوه فلعله اشارة الى ما ابتنى عليه وجود الحق وانه على وجوه ولعل بالبراهين المشتملة التي بعضها من طريق العلة
وبعضها من طريق الحركة وبعضها من طريق النفس كما هو مفصل في الكتب العقلية وقوله وبعقله يعتقد معرفته اي ان الانسان الى ما ذكرنا من انه
حقيقة الخلق مستلزم الحركة التي لا بد لها من علة ازلية الذي لا يستطيع بعض حدوث وجوده ازلا وابدا وقوله وما استنبامهم على ان لا
شبه له اذ ما اشباههم كونهم ذوي شبه والمثال فان كل ممكن فوجود مهيته وكل ذي مهية فان كان تشخصه بعين مهيته في الخارج فهو واحد
فانه يحمل من حيث مهيته الاشتراك بين كثيرين في الخارج فيما تلزمه وكل ما يكون ذا مهية يحمله الكثرة فلا بد في وجوده الخاص بعض افراده اشباهه
من بعض من علة خارجة عن مهيته فكل ذي مهية معلول لعلة فاعلة ان كان تام مهيته فيحتاج الى فاعل اخر وهكذا الكلام
فيه حتى ينتهي الى فاعل ليس له مهية الا انه وجود لا مهية له غيره او نحو الحق وافيتما الاولين باطلان فتعين الثالث وهو الحق
المطلوب في ذلك الحق تعالى ليس له اشباه اذ ما اشباههم على ان لا شبه له اشباههم في الحاجة الى المؤثر والمدبر ومن جهة الفقر وان سوى
ان كان لا حاجة له الى المؤثر فلا شبه له في الحاجة اليه لكن المقدم حق فالتالي مثله اقول فيه لا يخلو من القصور ووجهين احدهما ان المطلوب
في نفي المثل بمعنى الشبه موضع الشبه على الاطلاق لا نفي وجه من وجوه الشبه فقط كالحاجة وثانيهما ان نفي الحاجة عنه تعالى لا يقتضي
نفي المماثلة من جهة التشابه بالمخلوق فيه من جهة كونه واجب الوجود بل هو مفتقر الى غيره وربما يتشابهان في الاستدلال على نفي الكلام مثله
والاولى في شرح هذا الكلام ما ذكرناه ثم قال والعقل اذ ما اشباههم في الحقيقة والجنس والنوع والاشكال والمقادير والالوان ونحو
ذلك وذاك لتركيبها تحت مقولة التركيب المستلزم للامكان والحاجة والنوع لانتفائه في الشخص في عوارض العجز ولا بد في عادة
لاستلزامها التركيب فليس شيء من الامور المذكورة فالدليل الاول لم يذكر في نفي التشبيه اقول لا ادري ما الحاجة الى الوجه الاول الا انه
الذي هو وجود الحاجة في المخلوقات كلها بحلاف الوجهات ثم ربما وجه وجود من المخلوقات لا يستلزم نوع بلا وجه يبتنى على ذلك
في الاشكال والمقادير والالوان وهو هذا الوجه انه ليس من حيث الدلالة من الوجه الاول لكن اعم فانه مع نفي التشبيه من حيث وجه
النقص والعجز نحو المطلوب يتموله فيما بعد من العجز حتى فانه الدليل بالوجه انما يدل على ما الوجه الذي ذكرناه فالدليل في
المطلوب كلاهما تام لان مهيته لا يعقل ... مهيته يحمل الاشتراك والمطلوب الحاصل منه نفي التشبيه عنه تعالى من جميع الوجوه والحيثيات
قوله فاستشهد بايات على قدرته ذلك وما اعظم الايات الافاقية كخلق السموات والارض والشمس والقمر والنجوم والجبال والبحار والدواب
والاعصار كخلق الارواح المفصلة السعوية ونحوها على علوها وقدرها وعظمها ونفادها ولا شك انه كلما كان المخلوق اعظم واشرف كان
الخالق اعلى قدرة واشرف فوقه من لا اعظم ولا اشرف من هذه المخلوقات فلا اعلى قدرة ولا اشرف قوة من خالقها ومدبرها ومصرفها
من قدر على خلقها وهو على كل شيء قدير كما قال سنريهم اياتنا في الافاق وفي انفسهم حتى يتبين لهم انه الحق وقال ان في خلق السموات والارض
واختلاف الليل والنهار لايات لاولي الالباب وقال والشمس والقمر والنجوم مسخرات بامره ان في ذلك لايات لقوم يعقلون وكذلك
يبين لكم الايات لعلكم تعقلون وقوله ومن اياته خلق السموات والارض واختلاف السنتكم والوانكم ومن اياته ان تقوم السماء والارض
بامره ومن اياته ان خلق لكم من انفسكم ازواجا لتسكنوا اليها ومن اياته ان خلقكم من تراب ثم اذا انتم بشر تنتشرون ومن اياته يريكم البرق
خوفا وطمعا وينزل من السماء ماء فيحيي به الارض بعد موتها الاية ونحو ذلك من الايات العظيمة الدالة على ان الله على كل شيء قدير
وغاية حكمته وقوله المستغني عن الصفات فان اراد بالصفات الاحوال الزائدة على الذات الموجودة بوجود الاعراض فهو تعالى عام الاصل
غاني عن الاتصاف بالصفات الزائدة بل الكمالات الثابتة مع الا يتعدد ذاته ومعنى في جميع نعوته الكمالية والمراد ان صفاته
كلها موجودة بوجود واحد هو بعينه وجود ذاته فوجود ذاته بعينه وجود علمه وقدرته وحيوته وارادته وسمعه وبصره وغيرها وكل ذلك
موجود عالم قادر حي مريد سميع بصير به قال بعض الحكماء رحمهم الله كما ذكرناه واكثر الناس لما رأوا ان مفهومات الصفات متغايرة
ان تغايرها من حيث المفهوم يوجب تغاير الحيثيات في الوجود فجعلوه العلم والقدرة وسائر الصفات غير الذات وجعلوا
الذات الاحدية خالية عن هذه النعوت لكن ليس كما جعلوها انما يتصف بتلك الصفات في مرتبة لاحقة بل يعلم ان ما ذهب اليه ان يكون
الاسماء والصفات كلها عبارات عن الالفاظ في حد ذاتها لا يكون ذاته في مرتبة الذات مفتقرا الى شيء من معاني الاسماء والصفات فالمراد بها
التنبيه على هذا التعطيل بل الحق الحقيق بالتحقيق والايمان والعرفان ان جميع هذه الصفات موجودة بوجود ذاته بل هذه غاية
التأكيد انه يحمل عليه واشرفه من وجود غيره فالعلم الذي يليق به اعلى واشرف اقسام العلم وجوده والقدرة التي له اكمل انحاء القدرة
وجودها تحققها لا مفهوماتها اذ لا تفاوت بين افراد المعنى الواحد والمهية الواحدة في نفس المعنى والمهية بل انما التفاوت بين
انحاء الوجود بالقوة والضعف في الوجود والامكان والتقدم والتأخر هكذا يجب عليك ان تفهم هذا المقام لئلا تقع في التعطيل

لاما الان ــ ف التشبيه قوله ومن الاعتبار ردّ به عطف على من الصفات فانه يفيد المستند وقيد من دونها باعتبار الآلات البصرية او قوى جسمانية دو
ابدا كه نقم بهذه الآلات فالمفهوم من البرهان الدال على ان ادراك جميع القوى الجسمانية والمعنى الاشياء بمداخلة الوضع بخصوصيته
الوضعية دون لا يتحقق بالنسبة لما لا وضع له وادراك لما هو برى عن الوضع والحيز كل الباري فلا يقع اليه الاشارة الحسية ثم كل ما
لا يدرك الا بما هو من نوعه وادراك العقول على الذات للعقول ولا لواحد بالنسبة المتباينة ولا شكل لغيرها وهو يجانسه ليس بين
الضوء واللون حتى بكثرة الاعتبار وانما هو من باب الانوار العقلية لا يدرك الانوار العقلية فلا يمتنع من ان يدركه نور عقلي
فان ما يحكي للنوم بالضعيف ان يشاهد النور بالقوى فالمؤمن الكامل اذا قوي نور عقله بقوة الايمان والمعرفة وصار عقلا بالفعل
بعد قطع العلاقات الطبيعية والعوائق البدنية فوشك ان يطالع فانوار العقل عليه ويشاهده حقيقة مشاهدة عقلية لكن لا
على وجه الاحاطة والاكتناه بل على قدر قوته وطاقته قوله ومن الاعتبار قيد ايماء لطيف الى عدم امتناع مشاهدة الابصار القلوب
بانوار المعرفة حقائق الايمان كما قال ولكن رأته القلوب بحقائق الايمان نحو قوله صلى الله عليه وتمام الاحاطة يرد ذلك لوجهين الاول
الوجه العام لكل قوة ادراكية وهو ان ذاته غير متناهية الشدة النورية والوجود وهو محيط بما سواه فلا يحيط به شيء والاحاطة التي نفسه
وهو والثاني ان ادراك الوهم يختص بما هو ادراك المعاني الجزئية المتعلقة بالاشخاص الجسمانية وذاته تعالى منزه عن التعلق بشيء من قوله
لا امد لكونه لانه فوق الاجال والآباد والازمنة والاوقات ولا غاية لبقائه لان نهاية بقائه لا صفة غاية بقائه لا انقطاع بعده وهو منتهى
كل بقاء وغاية كل الاشياء فلا غاية لما لا يحد للشيء بما عنه ولا يحجبه الحجب لانها مختصة بالجسمانيات وهو [illegible] كما علمت انه
من كمال ظهوره لا يرد الانوار وانما الحجاب عن ادراك الخلق اياه قصور ذواتهم ونقصان نورهم وكمال ذاته وعدم تناهي نوره [illegible]
والبه الاشارة بقوله والحجاب بينه وبين خلقه خلقه اياهم وبين ذلك بوجهين احدهما ان الادراك لما كان نحو حصول المدرك في
المدرك ولا يمتنع على ذات احد منها ما يمكن حصوله لذاته الا وهو ههنا خلقه ذلك اذ يمتنع عليه شيء مما يمكن في ذاتهم من النقائص والاعدام
وهو قوله لامتناعه مما يمكن في ذواتهم ويمكن لهم الامكان العام ما يمتنع منه في ذاته من وجوب الوجود والازلية الذاتية
الشدة الغير المتناهية وقوله ولا مكان مما يمتنع منه الوجه الثاني ان المدرك لا بد ان يحول المدرك للمدرك ومن ضرورة الخلق فيه ان
يفتقر في ذاته الى خالقه ومفيضه لكمال افتقاره بنقص الممكن وان يفتقره هو الخالق عنه بذاته والحق ههنا ما اذ قد علمت ان كونه لو
تحققه ادراكه شيء من لوازم المعلولية لانه ما هو موجود لا يقتضي الدائم والازم ولو علم مستغنيا بذاته فلا يتعلق له لكونه محدثا من عله وما لا
علة له وهو الباري جل ذكره لا امد له وهو تجنبا عما عداه وكل شيء لا يدركه من ادراكه من المرتفع الربوبية لما بين ربوبيته الا الامكان الشبهه والاشياء
وغير شبهها وانه يدعو الخلق عنه التفرد والتفرد فيها وان يبينه على كيفية وصفته بشيء مخالفة ويعلمه فقال الواحد بلا تاويل عدد
ان وصفه تشبيه لما ليس بقائل الاعتقاد به الا عن ضلال بمكان افتراق الوجود او الوهم بما يفقد الكمال والكثرة وهو كم من الحس كمثله شيء فذلك
لان وصفا كل شيء ليست الاصفة ووجوده الخاص به وان ليس لوجوده مثل لا يغير دخالا نقائص الوجود بسنا بصفاته الحقيقية اذ كان
ووجه علمه بصفاته قوله الكنه ليس من باب لا علم له لانه تعلقها بوجود لا ذواتها ولا كيفيتها مما لا نهاية له يقتضي غيرها من الصفات الشهود
والخالق لا يعجز و كل ان تحققه الامتناع ولا ملامسة لا المباشرة والتمثيل ولا دلالة الحركة من عوارض الاجسام وما يتعلق بها وهو منزه عن
الجسمية وعن التعلق بها وعن البصير لا باداة والسميع لا بتفريق الدالة بما جاء لا لما دار ببانة مخالف لما سواه فما سواه كان الالة وما يستعمله
له فلا بد من نية العامل في الايجاد وانما تفعله الاقدام يوصل بصحة من الآثار بالالة كانت تلك الالة من علل قوامه بتوسط الآلة التي
بد ونها فان كانت مما يقتضيه يفتقر الى فاعل بالذات لا بالادوات كان تعلقها بتوسط الآلات التي في الكلام فيها كالكلام في الاولى
يلزم التسلسل وان لم تكن تلك الالة من علة لا يمكن الفعل بدونها كان الباري مفتقرا في تحقق فاعليته وقدرته الى الغير المفتقر الى الغير ممكن
بالذات فثبت ان علمه وقوله لا يبصر بيومئذ لا بالة مغايرة لذاته وهي من لوازم كون الالة الا فقوله الشاهد لا بمماسة لان التماس هو
الاجسام المتماسة بالمماسة المبتهجة بنفسه كلمة اللامسة الدالة على النقص المتوسط بين الشاهد المتبعي كان الشاهد والشاهد بالمماسة
الحاصل ان ادراكات الحواس الظاهرة والحسية وتشاهداتها كلها لا تتم الا بالمماسة لجنس الاعضاء وان كان الاشتمال لها لفاعل
عند النفس شيئا اخر غير المحسوس بالذات او بالواسطة وقوله الباطن بالاقتناص اي باستتار بل بلطفه لا حل شدة ظهوره كما سيجيء قوله الذي
لا تحد وجوده محرزه عن الحوائج المتلازمة والوجود نعني الوحدة والظهور قوله لبيان انه ليس فيه مسافة لانه منزه عن الابعاد والاجرام والمقادير
والحركات بل مباينة الاشياء كمال ذاته وتباينه وجوده عن وجود الاشياء وضعفها قوله اذا انه نعمة لمعنى الانكار اي نعمه
لوجود الانكار وقد ليجمع في ابعد الثناء وذلك لان الانكار من باب لا ينتهي بكونه غنيا عن لا نهاية زمان دعوى بعضهم في
البداية لانه فوق الزمان بل سبق بوجوده وحقيقته فانه لا سبيل الى العقول الا ما كان يدركه قوله ولا يعد امده لحاجات العقول
منع لا انقطاع نظر العقول ان يدرك انه ليس حي لا شيء وتسامته جهة النهاية بل هو انه نهاية كما ذكرنا وسعة تيه عن حقيقة الحيط

هو وجود الحد بيمامه وكان الحاد

تي لينتهي ان يحد بما علمه في ما انتهى به

سوله

بالآزال والآباد القاهر على جميع العقول والافكار الغالب بنامر نوره على كل الانوار من تلمع عن ضوء كبريائه وشمس عظمته اصغياء
العقول وانظار الافهام كما قال العارف كل ما انقطع كيف يهتدى عن ابداله كنهه توافقا الاضياء اي الاسماء الثابتة فيما يهادة المرتبا
قوله ودفع اي فهو دفع وجوه جوابل الافكار اي الافكار رجع الا انهار العافية وحي كانها المكونة ثم اخذ في التفريع والتفصيل لما على
توجيه ازيته وصفاته فقال فمن وصف الله فقد حده اي من وصفه بصفة زائدة فقد جعله محدودا لان كل صفة من الصفات الزائدة على الذات
وان كانت حقيقة مقولة مباينة من المفهومات وطبائعها خارجة من الهوية والوجود لا يوصف بها الا ذات محصلة لها وجود سبق محدود فذلك
ان ذاته اصل الذات ووجوده حقيقة الوجود الذي ينبعث منه الوجودات الخاصة كلها فلا حد لصفاته ولا حد لذاته ثم هذه تلزم منه
تعالى الوجود موقوف لوجده فقد عده وبيانه هذا بوجهين احدهما ان ذا الحد مركب من شيئين وكل مركب فهو مكثر معدود وثانيهما اذا كان له
من الحد ما هو مصطلح المنطقيين في التعريفات وهو المركب من الجنس والفصل فذلك لان كل صفة زائدة عارضة عنه مقولة كالكيف المقولة
حيث قال فلما اصل لاحد فيكون مركبا منهما وتركب العارض يوجب تركيب المعروض واما في الحد المنطقي يعني كون وجود الحق متناهيا
تتوابعه فيستلزم التركيب من اصل الوجود ومن تعينه يقتضى تشابه على هذا الحد المعين اذ يعني كون الشيء موجودا او موجودا لا
يقتضى هذا التناهي والا لم يوجد غيره فمنها انه يكون المعدود اعلامه فانهما انه يلزم كون الشيء معدودا وقدان يكون ومعلوما على
من باب الاعداد اذ كل ما له مهية يحتاج في وجوده الى شيء فتثبت الهوية الجمع مع ضرب من الاعداد اي تحقق ذاته عليه فيكون وجوده
فاعدا من الاعداد فيكون معدودا وقوله ومن عده فقد ابطله لان كل معدود محتاج في وجوده او في مهيته الى غيره فالافتقار الى الوجود
للاجزاء ان كان المراد من المعدود المركب كما في الوحدة لا يلحقه الهوية الا مرفا خارج ان كان المراد منه الواحد العددي كما في الواحد بالذات
وكل مفتقر الى الغير في الوجود فهو باطل بذاته فانه ليس بموجود الا بوجود غيره حال الشيء بحسب ذاته اقدم من حاله بحسب غيره فكل مفتقر
الى الغير فهو بالعدم بالذات ملحق بالبطلان بالذات فيكون ايضا معدوما بالذات فكونه ابدا باطلا ان من عده فقد ابطل ازله وعلى ان
ترتيب هذه المقدمات على هذا الوجه من قوله من وصف الله الى قوله فقد ابطل ازله ينتج قياسا مفصولا هو تفصيل المركب الذي يطوى
فيه النتائج والصغريات بعد عدد كما يتبين ان المقصود منها ان من وصف الله فقد ابطل ازله ومما يتفرع على الحكم ببطلان مذاهب المشبهة
عقيبه بابطال المذاهب المجسمة بما قدم من الشبهة على نفي التجسيم لان الازل الذي هو فيما ادل كل شبهة من الثابت فيه وهي اكثر كان اسمع
الناس لا يهتدون الى ضرب برهان يدل عليه تنزيهه فقط عن الجسمية ولا يبهل عليه تنزيهه عن الصفات الزائدة لانه اولى النفوس

في ابطال مذاهب المجسمة

ومن قال فيم فقد ضمنه اي من جملة حروف الاستفهام سؤال عن مكان الشيء وقد يراد بها السؤال عن الامكنة في الموجود في المكان سواء
كان يحيط به الجرة او السطح الباطن الحاوي او ما يعتمد عليه او يستقر كما يدعى المتكلمين لا يكون الا متيما بالذات وما لحقه
او من المعرفة من اعتقد كونه في شيء فالذي قد ضمنه اي جعل الوجود في باطنه اي فيما له محلا متحلية به وذلك محال عليه تعالى فانه
من كونه غاية جميع الاشياء فلا غاية له ولا نهاية له تحده ثم يعني المرجع بعد وقوله ومن قال على م فقد اخلا منه ومن ذلك منهم ضلّ
مثل علام وعلى م ما دخل عليه ما لو دخلها على ما الاستفهامية تحذف الفها لا تصالها بها تخفيفا في الاستفهام في الخبر وهذا ان
الضدان في تقدير شرطين متصلين يراد منها تنزيهه عن شك ما ثبت الاستفهامية في تقدير اداة بحلول لا يشبهها
عنده كما ويراد منهما استثناء نقيض بتاليهما معدوما فالاستثناء مثلا الذي هو كبرى القياس على ما هو العادة في القياس
الصمني فاعلم ان تقدير المتصلة الاولى انه لو صح السؤال عنه بقولنا فيم لجاز خلو بعض الجهات والاماكن عنه لكنه لا يجوز خلو مكان منه
فامتنع الاستفهام عنه بعلام فيما الملازمة ان مفهوم على هو العلو والفوقية فاذا كان موجودا في مكان ما استفهاما عنه بقوله
وتعالى عنه ذلك يستلزم امرين احدهما بواسطة الاخر ولازم لها الذي بواسطته ولازم لها اخلاء سائر الجهات والاماكن عنه
هو ما ذكره عليه السلام واما الواسطة الملزومة فهي اثبات الجهة المعينة وهي حيز فوق ذلك اختصاصه بجهة معينة يستلزم نفي كونه
في سائر الجهات واما خلوه لازم هذه المقدمة كونه خاليا عنه ليستلزم من اثبات اللازم وهو الخلو عنه بطلان اختصاصه بالجهة
المعينة فيلزم منه بطلان المقدم وهو صحة السؤال عنه بعلام فاما بطلان التالي فلان قوله وهو واسع السماوات والارض بعلمه
وحيز كونه وقوله وهو معكم اينما كنتم فان قلت يثبت الجهة لا يجعل هذه الاثبات بل لما ان يقول لا منافاة بين اثبات الجهة المعينة وبين
مقتضى هذا الاثبات لان المقصود كونه في السماء وفي الارض اي يحيط بكل الارض وبين الخلق وانما كونه في جهة فوق فهو ثابت
في لا يكون هذا الاثبات منافيا لفرضه فانا انما جعلنا قوله فقد اخلا منه لازما في هذا الفصل لان في هذا اللازم بعينه
الاثبات ظاهر فيه ذلك ان تثبت الجهة انما يعتمد في اثباتها الدلالة على ظواهر الايات الدالة على ذلك كقوله تعالى الرحمن على العرش استوى
فكانت معارضته مقتضيا ما جلوا من الايات في التفاسير الى تحقيق قلوب العامة من البراهين العقلية على نفي الجهة والتجدد لا له
هذه الايات على عدم خلو مكان من الامكنة منه فيستلزم دلالتها على عدم اختصاصه بجهة فوق والمعارضة كما يكون فيما ينبغي

ابطال اللازم مقتضاه فكانت مسئلة [illegible] بعدم جواز الاستفهام عنه بعلم [illegible] فلو قال الحق علام فقد اثبت له جسما [illegible] بل ابطال هذا اللازم الا الدليل [illegible]
لكون ظواهر [illegible] باثبات الجهة له فلذلك [illegible] الى هذا اللازم [illegible] لوجوه بالأدلة القرآن الكريم وهي الآيات المذكورة اذا
على المذهب [illegible] من ظواهر هذه الآيات الى التأويل [illegible] نحو قوله تعالى الرحمن على العرش استوى فقالت [illegible] الاستواء
[illegible] بالقدرة [illegible] العلم [illegible] العلو [illegible] كل معتقد لله جهة [illegible] لانه [illegible] الجهات و
لانها [illegible] القرآن الكريم فكانت [illegible] المجسمة [illegible] فلذلك خصها بالذكر واما [illegible] المسئلة الاخرى [illegible] عنه
[illegible] لكان [illegible] عليه [illegible] لكنه [illegible] كونه على [illegible] السؤال عنه [illegible] المكان [illegible] فما كان
[illegible] الاستفهام [illegible] مطلق المحل [illegible] الاستفهام عن المحل [illegible] الى [illegible] كونه فكان
[illegible] من [illegible] المحل المحتاج الى [illegible] بالذات [illegible] عند [illegible] المحل [illegible]
[illegible] الكون في المحل [illegible] على السؤال [illegible] الحديث الثاني [illegible]

الحسين بن محمد بن صالح [illegible] عن محمد بن يزيد [illegible] عن فتح بن عبد الله مولى بني هاشم قال كتبت الى ابي ابراهيم عليه السلام اسأله عن شيء من التوحيد فكتب الي بخطه
الحمد لله الملهم عباده حمده وذكر مثل ما رواه سهل بن زياد الى قوله وقمع وجوده جوائل الاوهام ثم زاد فيه اول الديانة به معرفته وكمال معرفته توحيده و
كمال توحيده نفي الصفات عنه بشهادة كل صفة انها غير الموصوف وشهادة الموصوف انه غير الصفة وشهادتهما جميعا بالتثنية الممتنع منه الازل فمن وصف الله
فقد حده ومن حده فقد عده ومن عده فقد ابطل ازله ومن قال كيف فقد استوصفه ومن قال فيم فقد ضمنه ومن قال على م فقد جهله ومن قال اين فقد
اخلاه ومن قال ما هو فقد نعته ومن قال الى م فقد غاياه عالم اذ لا معلوم وخالق اذ لا مخلوق ورب اذ لا مربوب وكذلك يوصف ربنا وفوق ما يصفه الواصفون

الشرح قوله اول الديانة معرفته [illegible] الديانة [illegible] الدين [illegible] الدين [illegible] احدهما العادة والثاني [illegible]
[illegible] اي [illegible] كما [illegible] عجبت ما صنعت [illegible] قوله تعالى انا لمدينون اي مجزيون ومنه الديان في
اسماء الله [illegible] الطاعة [illegible] مطلق [illegible] بواسطة الرسل [illegible]
[illegible] الشريعة [illegible] ذلك [illegible] للعام [illegible] بكثرة استعماله [illegible]
[illegible] الديانة [illegible] كلام امير المؤمنين [illegible] الدين
معرفته وكمال المعرفة التصديق به وكمال التصديق به توحيده وكمال توحيده الاخلاص له وكمال الاخلاص له نفي الصفات عنه [illegible] مراتب [illegible]
[illegible] للعالم [illegible] الى توحيده [illegible] الرابعة مرتبة الاخلاص
الخامسة نفي الصفات عنه [illegible] غاية العرفان [illegible] الانسان [illegible] الكاملين
[illegible] يكون قوله وكمال الاخلاص [illegible]
[illegible] الصفات من لوازم هذه المرتبة [illegible] الفاصلة [illegible] كل مرتبة
من المراتب الاربع الاولى [illegible] من المراتب [illegible] المرتبتين الاولتين [illegible]
[illegible] فلا [illegible] يحصل هذا [illegible] المعرفة [illegible]
[illegible] الانبياء [illegible]
من المعرفة هو توحيد الصانع [illegible] كلمة [illegible] الى الله وهي قوله لا اله الا الله [illegible] من قال لا اله الا الله
وجبت له الجنة [illegible] من التوحيد [illegible] التوحيد [illegible]
لا اله الا الله [illegible] دخل الجنة [illegible] ذلك فعلم انه يحتمل ان
يكون مراده بالمعرفة المرتبة الاولى [illegible] يكون [illegible] الدين [illegible] من الدين
الحق [illegible] المعرفة [illegible] ان يكون المراد [illegible] الدين هو [illegible]
[illegible] الوجود [illegible] المعرفة [illegible]
التي هي غاية [illegible] المراتب [illegible] المعرفة [illegible] المعرفة [illegible] العبادة
[illegible] الاوامر الالهية بالقبول [illegible] للتصديق [illegible] التوحيد [illegible]
[illegible] ثم [illegible] كل ما [illegible] المعرفة [illegible]
المعرفة [illegible] قوله وكمال معرفته التصديق به [illegible] بالتكلف
كانت [illegible] ذات الله [illegible] التركيب [illegible] معرفة [illegible]
[illegible] وكمال التصديق به [illegible] الجهة معرفة [illegible]

المنور للشيء ان السند صيرورتها نادرة حكم بوجوبه اذ من وجوده كونه الها للعالم ان يكون موجودا بنفسه وان لم يكن موجودا بنفسه
استحال ان يجعل غيره موجودا فهذا الحكم اللازم هو كمال معرفته وتصديقه واما المرتبة الثالثة وهي قوله وكمال التصديق به توحيده فبيانها
ان من صدق بوجوب الواجب ثم علم بعد ذلك كونه واحدا كان تصديقه به تاما ضمنا من توحيده اذ كانت الوحدة المطلقة لا تغير
لوجوب الوجود بذاته كما يقتضي توحيده كما قال لو كان فيهما آلهة الا الله لفسدتا على ان ذلك شامل على وحدانيته فان طبيعة واجب وجوده بنفسه
الوجود لو فرضت انها مشتركة بين اثنين فلابد لكل واحد منهما من مميز له فانه لا اشتراك فيلزم التركيب فيهما وكل مركب ممكن الوجود
فيلزم الجهل بكونه واجب الوجود وانتقض معناه وحكم بوجوبه واما الثالثة وهي قوله وكمال توحيده الاخلاص له فهي اشارة الى ان التوحيد
المطلق للعارف انما يتم بالاخلاص له وهو الزهد الحقيقي الذي هو تنحية كل ما سوى الحق الاول عن سنن الايثار وبيان ذلك ان مرتبته علم السلوك
ان العارف ما دام يلتفت مع ملاحظة جلال الله وعظمته الى شيء سواه فهو بعد واقف دون مقام الوصول جاعلا مع الله غيره حتى ان اهل
الاخلاص ليعدون ذلك شركا خفيا كما قال بعضهم شعر من كان في قلبه مثقال خردلة سوى جلالك فاعلم انه مرض واما لتقرير
معنى الاخلاص ان يجب ان لا يلحظ مع الحق الا الله وان لحظها فرجته لاحظة لا من حيث هي هي بل من حيث انها من الحق فانه التوحيد
المطلق الذي لا يعتبر معه غيره وذلك هو المراد بقوله كمال توحيده الاخلاص له وفي مصابيح كتاب الاشارات فيما مقامات العارفين العارف
يريد الحق الاول لا لشيء غيره ولا يؤثر شيئا على عرفانه وتعبده له فقط لانه مستحق للعبادة ولانها نسبة شريفة اليه لا لرغبة او رهبة وان كانتا فيكون
المرغوب فيه او المرهوب عنه هو الداعي وفيه المطلوب ويكون الحق ليس الغاية بل الواسطة الى شيء غيره هو الغاية وهو المطلوب دونه ثم قال بعد كلام له كثير لاحظة لا مرجع
ثم انه اذا عبر الرياضة الى النيل صار سره مرآة مجلوة محاذيا بها شطر الحق ودرت عليه اللذات العلى وفرح بنفسه لما بها من اثر الحق وكان له نظر الى الحق ونظر الى نفسه وكان بعد مترددا ثم انه يغيب عن نفسه فيلحظ جناب القدس فقط وان لحظ نفسه فمن حيث هي لاحظة لا من حيث هي بزينتها وهناك يحق الوصول ثم
الانفصال والتحلية والرفض والتركيب ثم الاعتماد والحق ثم الاعتماد الى الحق بالكلية الانفصال وفي مقامات العارفين
الحق للامور ثم قال الخامس لمقامات العارفين على وجه الاجمال بعد ما ذكر على وجه التفصيل برهان منها قربا من التعرف من الحق ثم التنحي عن
جميع صفات الحق للذات المريدة بالصدق منتهيا الى الواحد ثم الوقوف قال شارح مقاصد الاشارات المحقق الطوسي قدس سره القدوسي
في شرح هذا الكلام ان العارف اذا انقطع عن نفسه واتصل بالحق رأى كل قدرة مستغرقة في قدرته المتعلقة بجميع المقدورات وكل علم مستغرقا
في علمه الذي لا يعزب عنه شيء من الموجودات وكل ارادة مستغرقة في ارادته التي يمتنع ان يتأبى عنها شيء من الممكنات بل كل وجود وكل كمال وجود
فهو صادر عنه فائض من لدنه فصار الحق حينئذ بصره الذي به يبصر وسمعه الذي به يسمع وقدرته التي بها يفعل وعلمه الذي به يعلم ووجوده الذي
به يوجد فصار العارف حينئذ متخلقا باخلاق الله تعالى بالحقيقة وهذا معنى قوله العرفان مبتدئ من تفريق ونفض وترك ورفض ممعن في جمع هو جمع صفات الحق للذات المريدة بالصدق
ثم انه بعد ذلك يتبين كون هذه الصفات وما يجري مجراها مستكثرة بالنسبة الى الكثرة مستندة الى الواحد فان علمه الذي هو
بعينه قدرته الثابتة هي بعينها ارادته وكذلك سائرها واذا وجدت بالنسبة الى الصفات مغايرة للذات وكانت موضوعة للصفات
من الكثرة وهي كلها واحدة عنده بل هي ذاته الواحدة فهذا معنى قوله منتهيا الى الواحد انتهى كلامه هذا تحقيق ما يؤول اليه هذه المرتبة الرابعة في
وكمال التوحيد نفي الصفات عنه ولما تبين لمن صدقه انه يطلب وهما يحصل في الذهن انه ما سواه تسنح منه لكل من يصفه تعالى نعت حادث وفيه ذلك قوله لشهادة
كل صفة انها غير الموصوف وشهادة كل موصوف انه غير الصفة فقوله ومن جزء صفه مدعى بيان معنى هذه المقدمات ما قوله بيانه ان كل صفة
انها غير الموصوف وكل موصوف فطن الاستدلال عليها فلا يحسب الصفة والموصوف المراد انه يوجب بها شهادة الحال والعقل الدال على ان
حال الصفة تشهد بحاجتها الى الموصوف وتعلم انها قائمة به بحال الموصوف انه لا استغناء عن الصفة في اصل الوجود والبقاء ما لذلك يبعد
واعتقاده تجاه كاله فلا يحصل لانها لا يكونا واحدا بل الاخر كما يمتنع في تعقل الله تعالى حد تحكمه من الغير ثم ما من نسبة الى
الشيء على نحو الاشتراك من هذا التركيب يقتضي ان من وصفه فقد اطال ان دخل بعض مخلوقاته لا يمتنع حتى كان الاخلاص له
نفي الصفات عنه وتستلزم لهذا الخلاص ولما الذي هو كمال المعرفة والتصديق لا في عرضه الجهل لا يجتمعان ولما كان الاخلاص
تاما للزهد الذي يلزم من اثبات الصفة له كان نفيها بالاثبات للصفة ثم لا تنافي معارضة للزم تستلزم معاندة الملزوم ولما بطل
ان يكون الاخلاص في اثبات الصفة المرتبة المرتبة ثبت انه مع نفيها عنه وهذا يظهر بطلان قول من زعم ان كمال المعرفة هو الصفات عنه
هو التوحيد المطلق والاخلاص المحقق الذي هو نهاية العرفان وغاية السعي بتاتا من كل حركة ابتداء وغاية ونقص كل ما تعالى عنه فهو
الوحدة التامة المعرفة كلها لا تنوع ولا اجتماع كل كمال حقيقي على وجه على سبيل الاستغراق لكثرات وهو هنا مقام جمع عين الجمع
الاضداد وكل في جميعها مراتب الكمال والكثرة جميعها بالاول فانهم في الحال الى الاثبات لصفات ذكر الاحوال العلى فيهم من الصفات
فالتزمهم من الحال فانه كما بكل منه مقامات ان الكتب الالهية والسنن النبوية مشحونة بوصفه تعالى بالصفات المشهورة كالعلم والقدرة
والحيوة والسمع والبصر وغيرها على ما قلنا ولم اثنا وصفه به منها ان هذا امير المؤمنين عليه السلام اثبات الصفة له في قوله الذي ليس لصفته
حد محدود ولا نعت موجود ولا وقت معدود وكل وصف يتعلق به كان مضمونه نفي الصفات فكيف لم يتناقض في كلام المعصوم لا اله

[illegible]

[illegible]

خطب امير المؤمنين عليه السلام خطبة بعد العصر فعجب الناس من حسن صفته وما ذكره من تعظيم الله جل جلاله قال ابو اسحق فقلت للحارث اوما حفظتها قال قد كتبتها فاملاها علينا من كتابه
الحمد لله الذي لا يموت ولا تنقضي عجائبه لانه كل يوم هو في شان من احداث بديع لم يكن الذي لم يولد فيكون في العز مشاركا ولم يلد فيكون [illegible]

موروثا هالكا ولم تقع عليه الأوهام فتقدره شبحا ماثلا ولم تدركه الأبصار فيكون بعد انتقالها حائلا الذي ليست في أوليته نهاية ولا لآخريته حد ولا غاية الذي لم يسبقه وقت ولم يتقدمه زمان ولا يتعاوره زيادة ولا نقصان ولا يوصف بأين ولا بمكان الذي بطن من خفيات الأمور وظهر في العقول بما يرى في خلقه من علامات التدبير الذي سئلت الأنبياء عنه فلم تصفه بحد ولا ببعض بل وصفته بفعاله ودلت عليه بآياته لا تستطيع عقول المتفكرين جحده لأن من كانت السماوات والأرض فطرته وما فيهن وما بينهن وهو الصانع لهن فلا مدفع لقدرته الذي نأى من الخلق فلا شيء كمثله الذي خلق الخلق لعبادته وأقدرهم على طاعته بما جعل فيهم وقطع عذرهم بالحجج فعن بينة هلك من هلك وبمنه نجا من نجا ولله الفضل مبدئا ومعيدا ثم إن الله وله الحمد افتتح الحمد لنفسه وختم أمر الدنيا ومحل الآخرة بالحمد لنفسه فقال وقضي بينهم بالحق وقيل الحمد لله رب العالمين الحمد لله اللابس الكبرياء بلا تجسيد والمرتدي بالجلال بلا تمثيل والمستوي على العرش بغير زوال والمتعالي على الخلق بلا تباعد منهم ولا ملامسة منه لهم ليس له حد ينتهى إلى حده ولا له مثل فيعرف بمثله ذل من تجبر غيره وصغر من تكبر دونه وتواضعت الأشياء لعظمته وانقادت لسلطانه وعزته وكلت عن إدراكه طروف العيون وقصرت دون بلوغ صفته أوهام الخلائق الأول قبل كل شيء ولا قبل له والآخر بعد كل شيء ولا بعد له الظاهر على كل شيء بالقهر له والمشاهد لجميع الأماكن بلا انتقال إليها لا تلمسه لامسة ولا تحسه حاسة هو الذي في السماء إله وفي الأرض إله وهو الحكيم العليم أتقن ما أراد من خلقه من الأشباح كلها لا بمثال سبق إليه ولا لغوب دخل عليه في خلق ما خلق لديه ابتدأ ما أراد ابتداءه وأنشأ ما أراد إنشاءه على ما أراده من الثقلين الجن والإنس ليعرفوا بذلك ربوبيته وتمكن فيهم طاعته نحمده بجميع محامده كلها على جميع نعمائه كلها ونستهديه لمراشد أمورنا ونعوذ به من سيئات أعمالنا ونستغفره للذنوب التي سلفت منا ونشهد أن لا إله إلا الله وأن محمدا عبده ورسوله بعثه بالحق نبيا دالا عليه وهاديا إليه فهدى به من الضلالة واستنقذنا به من الجهالة من يطع الله ورسوله فقد فاز فوزا عظيما ونال ثوابا جزيلا ومن يعص الله ورسوله فقد خسر خسرانا مبينا واستحق عذابا أليما فأنجعوا بما يحق عليكم من السمع والطاعة وإخلاص النصيحة وحسن المؤازرة وأعينوا على أنفسكم بلزوم الطريقة المستقيمة وهجر الأمور المكروهة وتعاطوا الحق بينكم وتعاونوا به دوني وخذوا على يد الظالم السفيه ومروا بالمعروف وانهوا عن المنكر واعرفوا لذوي الفضل فضلهم عصمنا الله وإياكم بالهدى وثبتنا وإياكم على التقوى وأستغفر الله لي ولكم

الشرح [illegible]

مبدأ إنما هو شأن نوع عن جنسه [illegible] الوجود [illegible] الكمال والواجب الوجود لا مهية له حتى يشاركه [illegible]
[illegible] فكذا [illegible] ولم يولد [illegible] يكون موجودا ما [illegible] لان النسب الطبيعي لوقوع التوالد والتناسل [illegible]
النوع الذي لا يمكن [illegible] فكل مولود لا بد ان يكون كوالده [illegible] وان كان [illegible] موجودا في زمان [illegible]
[illegible] يكون مولودا الا [illegible] من الطبيعة [illegible]
[illegible] من زمانه واحد من نوع [illegible]
[illegible] على ما ذكر. فاعلم ان الاولى تشتمل على [illegible] البرهان [illegible] لو كان له ولد لكان
[illegible] لكن التالي باطل فالمقدم كذلك وكذلك الجملة الثانية تشتمل على [illegible]
لو كان ولدا لكان [illegible] لكن التالي باطل فالمقدم كذلك ووجه بطلان كل من التالين [illegible] الاوهام
[illegible]
[illegible]
[illegible]
[illegible] الاحوال [illegible] الازمنة والحركات [illegible]
[illegible]
[illegible]
[illegible]
[illegible]
[illegible]
[illegible] الازمنة والحركات [illegible]
[illegible]
[illegible]
[illegible]
[illegible]
[illegible]
[illegible]
[illegible]
[illegible]
[illegible]
[illegible]
[illegible]
[illegible]
[illegible]
[illegible]
[illegible]
[illegible] رب السموات والارض وما بينهما ان كنتم موقنين [illegible]

باب جوامع التوحيد

ربكم ورب آبائكم الاولين وقوله رب المشرق والمغرب وما بينهما ان كنتم تعقلون واعلم ان تعريفنا المبادي الوجودية بآثارها ولوازمها الخارجية

غير خال عن جواب السائل [illegible] فانما المعرفة من تعريف المبادي باجزائها الذهنية [illegible]

كما صرح به بوعلي بن سينا في كتاب الشفاء بالحكمة المشرقية ومن هذا القبيل معرفة الله بافعاله وآثاره من خلق السموات والارض وما بينهما بشرط

الاستعانة بالنظر والتفكر فيها وتحصيل اليقين بها بالبرهان كما اشار اليه بقوله ان كنتم موقنين [illegible]

عليه السلام [illegible] كما صنع الخليل حيث [illegible] الذي يحيي ويميت [illegible] كما صنع الكليم حيث قال رب السموات والارض وما بينهما وقوله

لا تستطيع عقول المتفكرين [illegible]

ان كانت السموات والارض [illegible] وما بينهن [illegible] لا تستطيع عقول المتفكرين [illegible] وان انكروا ما

[illegible] والنظام الاتم وما بينهن من عجائب الانواع

غرائب [illegible]

[illegible]

من جواب [illegible] وهو الجواب [illegible]

[illegible]

[illegible]

[illegible]

[illegible] ان تعريفنا لمبادي الوجودية بآثارها

[illegible]

[illegible]

[illegible]

[illegible]

[illegible]

[illegible]

[illegible]

[illegible]

[illegible]

[illegible]

[illegible]

[illegible] بالاضافة بل الاقسام [illegible]

[illegible]

[illegible] السموات والارض وما بينهما

[illegible] رب السموات والارض وما بينهما [illegible]

ان كنتم موقنين [illegible]

[illegible]

[illegible]

[illegible] السموات والارض [illegible]

[illegible] ان كنتم موقنين [illegible]

[illegible] ملكوت السموات والارض وليكون من الموقنين [illegible]

[illegible] السموات والارض [illegible]

[illegible]

[illegible]

[illegible]

ان رسولكم الذي ارسل اليكم لمجنون اعراض [illegible] ما كان طلبه بقوله لا ولا يعني ان مقصوده من سؤال المطلب الماهية وخصوصية الحقيقة والتعريف

بحد الاشياء الخارجية لا ببعض المطلوب بهذا الذي يدعي الرسالة مجنون لانه سئل السؤال عما يجيب عنه فقال رب المشرق والمغرب وما بينهما موسى ع

ان كنتم تعقلون [illegible] من انتاجه [illegible] بالمشرق طلوع الشمس وظهور النهار وبالمغرب غروب الشمس [illegible] النهار [illegible]

[illegible] التقدير المستمر على الوجه [illegible] الا بفعل [illegible] مع [illegible] الا بالاثار

وهو الذي [illegible] بقوله [illegible] فاجاب [illegible] ان الله ياتي بالشمس من المشرق فات بها من المغرب

[illegible] الذي كفر وهو الذي [illegible] رب المشرق والمغرب [illegible] ان كنتم تعقلون [illegible]

[illegible] حقيقته [illegible] حقيقته

[illegible] فقد تبين ان كل من كان عاقلا [illegible] لا يمكن الجواب [illegible] السؤال [illegible] موسى ع [illegible] فرعون وقد باثار حقيقته ع

[illegible] ان كنتم تعقلون [illegible] الحجاج [illegible]

[illegible] من المحسوس [illegible] ان كل صورة [illegible]

بان كل صورة [illegible] العلم [illegible] والمشاهدة [illegible]

[illegible] الآثار [illegible] الجاعل المجعول [illegible] في ذلك ع

[illegible] الوجود [illegible] بين المفهوم [illegible]

[illegible]

[illegible] السموات والارض [illegible]

[illegible] الآثار [illegible]

[illegible] العلم [illegible] الاشياء [illegible]

[illegible] فاجاب الخليل [illegible]

[illegible] والله اعلم [illegible]

[illegible] الذي هو [illegible]

[illegible] الجن والانس الا ليعبدون [illegible]

[illegible] الوجود [illegible]

[illegible]

[illegible]

[illegible]

[illegible] ان الله [illegible]

[illegible] الانبياء [illegible] والرسل [illegible]

[illegible] بالالهام والكرامات [illegible] الانبياء بالوحي والمعجزات صلوات الله عليهم اجمعين [illegible] المرسلين

[illegible]

[illegible] الآلات والقوى [illegible]

[illegible]

[illegible]

[illegible]

[illegible]

[illegible]

[illegible]

باب جوامع التوحيد

سبب للهلاك الابدي في الايمان والاعتقاد سبب الخلود [illegible]
الشارف للهلاك والخلود او من هذا قال النبي صلى الله عليه وآله [illegible]
وذلك [illegible] من الاشاعرة [illegible] الكفر من الكافر والحق ان [illegible] الايمان [illegible]
والشرك والكفر والمعصية [illegible]
المذكورين في الاخبار [illegible] العلم [illegible]
من النساء والعوام الذين [illegible] التكليف [illegible]
الدنيا [illegible] الاحكام [illegible] الآخرة [illegible]
النجاة [illegible]
[illegible]

[illegible]

سبحانه [illegible] باستجماعه صفتي الكبرياء والرداء باعتبار [illegible] وشموله [illegible] لان كل صفة من صفاته ثابتة له
من جميع جهاته وحيثياته او باعتبار [illegible] فان [illegible] وذلك [illegible]
[illegible] ما يتوهم من الكبر والعظمة والجلالة ونحوها لا يكون الا في الاجسام والاشباح [illegible]
انه منزه عن الجسمانية [illegible] قوله والمستوي على
العرش [illegible] لان [illegible] المستلزم للزوال لان كل جسم [illegible] قابل للعدم والزوال
[illegible] بامداد علوي [illegible] على الخلق [illegible]
[illegible] الذي يكون بين الاجسام [illegible] العلوي [illegible]
[illegible] عدم [illegible]
والعدم كالحركة والسكون ان يكون الموضع قابلا لهما [illegible] سبحانه [illegible]
عن الخلق [illegible]
[illegible]
[illegible] الاول [illegible] والثالث [illegible]
[illegible]
[illegible] لان جميع الموجودات [illegible]
[illegible]
[illegible] قوله ان الله يسبح له من في السموات والارض والطير صافات [illegible]
[illegible] في السموات والارض والشمس والقمر والنجوم والشجر والدواب وكثير من الناس [illegible]
[illegible]
[illegible]
[illegible]
[illegible]
[illegible]
[illegible]
[illegible]
[illegible]
[illegible] في جميع [illegible] فالحكم لله العلي الكبير [illegible]
[illegible]
[illegible]
[illegible]
[illegible]
[illegible] الفاعلة للوجود [illegible] القرآن الكريم [illegible]
[illegible]
[illegible] الفاعلية [illegible] والفاعل [illegible]
[illegible]
[illegible]
[illegible] العلة الغائية [illegible] العلة الفاعلية [illegible]
[illegible]
[illegible] العلة الغائية [illegible]
[illegible] غائية [illegible]

[illegible] العلة الفاعلية [illegible]

فاعلية والشيء [illegible] العلة

[illegible]

باب جوامع التوحيد

[illegible]

عليه السلام كما نقل عن الامام موسى بن جعفر عليهما السلام انه كان يقول في سجدة الشكر رب انى عصيتك بلسانى ولو شئت وعزتك لاخرستنى وعصيتك ببصرى
ولو شئت وعزتك لاكمهتنى وعصيتك بسمعى ولو شئت وعزتك لاصممتنى الى ان قال وعصيتك بفرجى ولو شئت وعزتك لاعقمتنى وليس هذا جزاءك منى
على الذنوب بهذا التمام والبحث انما ذكرته من هذا الباب بما رويته من طريق الخاصة والعامة عن رسول الله صلى الله عليه وآله مثل قوله انى لاستغفر الله
كل يوم سبعين مرة فلكم ذكروا وجوها من الاجوبة ونقح مثل هذا الاشكال فقالوا تارة انه من باب التعليم وتارة انه من باب التواضع وهضم النفس
واحسنها ما افاده الشيخ الجليل علي بن عيسى الاربلي طاب ثراه في كتاب كشف الغمة عند ذكر احوال الكاظم عليه السلام فيما استشكل بها قائلة في بعض
الشكر من والدك ذكر في معناه وانه كيف حزن على ما سلفه الشيخ من القول بالعصمة فها صح ما يعم التوبة الذي يوجبها جمعت
بالسيد السند النقيب رضي الدين ابي الحسن علي بن موسى بن طاوس العلوي الحسيني رحمه الله والحمد لله فذكرت له ذلك فقال ان الوزير
السعيد مؤيد الدين العلقمي سألني عنه فقلت كان يقول هذا ليعلم الناس ثم انى فكرت بعد ذلك فقلت هذا كان يقوله في سجدة الشكر
بالليل وليس عنده من يعلمه ثم انه سألني عنه السعيد الوزير مؤيد الدين محمد العلقمي فاخبرته بالسؤال الاول والذي قلت والذي اورد
عليه فقلت ما بقى الا ان يقوله على سبيل التواضع وما هذا معناه فلم يقع عندى الاقوال بموقع ولا حلت في قلبى بموضع ومات السيد رضي
الدين رحمه الله فهدانى الله الى معناه ووقعنى على فحواه فكان الوقوف عليه بعد العلم وكشفه جابر بعده الى حين اظهاره واحوال المرتبة و
الادوار المذكورة من كرامات الامام موسى ومعجزاته ليصح نسبة العصمة اليه ويصدق على آبائه وابنائه البررة الكرام وتزول الشبهة التي عرضت
من ظاهر هذا الكلام وتقريره ان الانبياء والائمة يكون اوقاتهم مشغولة بالله تعالى وقلوبهم مملوءة به وخواطرهم متعلقة بالملأ الاعلى وهم ابدا
في المراقبة كما قال اعبد الله كانك تراه فان لم تكن تراه فانه يراك فهم ابدا متوجهون اليه ومقبلون بكلهم عليه فمتى انحطوا عن تلك المرتبة العالية
والمنزلة الرفيعة الى الاشتغال بالمأكل والمشرب والتفرغ الى النكاح وغيره من المباحات عدوه ذنبا واعتقدوه خطيئة واستغفروا منه الا ترى
اشارة بقوله انه ليغان على قلبى وانى لاستغفر الله بالنهار سبعين مرة ولفظة السبعين انما هي لعد الاستغفار لا الى الرين وقوله حسنات الابرار سيئات المقربين ونبه بالضاحى من
ابلغ في الباب حيث قال ... والعيان الذى لا يوصل اليه الذى يدل له من التملح لا يكون ولا اقتدى بان يعد الترك بيان
بعد ما بما هو ضروري للابدان معصية يستغفر منها وعلى هذا فاض الوارد وكلما جاء عليك من امثاله فهذا وجه شريف يكشف بحلوله
حجاب الشبهة ويهتدى به من حسر عن بصره وبصيرته العمى والعمه ليت السيد كان حيا لاهديت هذه العقيلة اليه واجلو عرائسها عليه فما اظن ان هذا
المعنى اتضح من لفظ الدعاء لغيرى ولا ان احدا انتبه لمثله ولا فتح مستغلق لفظ الدعاء لغيرى ووقع في الخاطر العقيم ما وفى بالغائب وما
اجتمع مع الخواطر حتى صار شاهد كل امر ما اكرمه منها استنبطه من زيادة الاستغفار من قوله لكانه ولو شئت وعزتك لاعقمتنى
فاستغفر الحث بيانا فاراد بعضها يومئذ متاع لا انتهاء معناه انك بالحكم محيط بعضها ولكان كلما فعله بالنزاع ربما فاعله
لكان العفو لا ربما امر ما علمه انه قد نفى انه قد صح مما حكم كثير من اهل الفضل والعلم منهم الفاضل التستري في شرح المسلم ما شر
من هذا الكلام عند قوله انه ليغان على قلبى وانى لاستغفر الله في اليوم مائة مرة قال العين لغة الغيم وغان كذا اى غطاه عليه قال
ابو عبيد في معنى الحديث يعنى انه يتغشى القلب ما يلبسه وقد بلغنا عن الاصمعى انه سئل عن معنى هذا الحديث فقال للسائل عن قلب من تروي هذا قال
عن قلب النبي صلى الله عليه وآله قال لو كان قلب غير النبي لكنت افسره لك قال السماوى لقد كان الاصمعى يتوقى ... احلاله القلب الذي جعله الله
موضع وحيه ومنزل تنزيله ... الى ان قال ... من ما ... شايخ التوفيق
الذين بادروا الى اسرارهم دفع للكر عنهم ... لما كان قلبه ... اثر الغفلة جعله ذكره
فيه ... فيستغفر منه ... الى الحضرة ... الخطوط
النفس مع ما كان ممتنا بين احكام البشرية ... كان ذلك ... لكمال رتبته ... فان الخبر كلما كان
ارفع درجة كان ... عليه من ... ذلك على النفس ... لبا ... ولذا صح
الى ... من ... العالم كون ... في جميع ... من هذا العالم من الاعمال والاعمال ... ومباح ... الالتفات
من باب المصير ... كالاكل والنوم والوقاع والشهوة والغضب والاقدام والاحجام وجميع المباحات ... النفس ... الاملى ولشرحه
بالمادة ... الوسط بين ... الوجوبية ... ان ... البراءة ... الى ... منها
ولذلك فضل الشيب ادم وكرمهم ... على نفوس الحيوانات وغيرها ... العلم والعمل اللذين ... لنفوسهم للعروج
فالعروج من هذه الدار ... الترقى من هذا العالم الى ... الوجود ... هو هذا العالم من
ظلمانية ... طالح بالتجرد ... وهو ... متلازم للذنوب ... لا يقل عن ... بعد
فاصل الاستغفار ... من ... الخلق كما في قوله تعالى ... الاستغفار لطلب المغفرة للذنوب التى
في هذه الدار ... الاعالى ... الحيوانية ... الى العالم الاعلى

والرجوع الى دار المعاد قوله واشهد ان لا اله الا الله وان محمداً عبده ورسوله لما كان المقصد الاصلي لخلق الانسان التزكية والتوحيد [illegible]
التخلية والتوحيد [illegible] الكون الادنى [illegible] لكون الاشرف الاعلى واصلها الايمان بالله باعتبار التوحيد والايمان باليوم الآخر
باعتبار انه [illegible] عطف هذه الجملة الى الجملة الاولى ثم اشار الى غاية الرسالة وخاصية الرسول بقوله بعثه بالحق بياناً
عليه [illegible] بالحق يكون نبياً وانما كان بعثه بالحق [illegible] البعث [illegible] بالمعجزة والآيات
والحجج والبينات [illegible] شرائط [illegible] والانذار [illegible] القوة العقلية [illegible] العلوم [illegible]
[illegible] الحدس [illegible]
[illegible]
[illegible] العلوم [illegible]
[illegible] القوة القدسية [illegible]
[illegible] المعلم [illegible]
من الزمان [illegible]
[illegible] النفس [illegible]
[illegible]
[illegible]
[illegible] الكلام [illegible]
[illegible] العالم [illegible]
[illegible]
[illegible]
[illegible]
[illegible]
[illegible] الملكوت [illegible]
[illegible] العالم [illegible]
[illegible]
[illegible]
[illegible] العالم [illegible]
[illegible]
[illegible] من عجائب [illegible]
[illegible]
[illegible]
[illegible] شرائط النبوة [illegible]
[illegible] العلوم [illegible]
[illegible] جوامع الكلم [illegible]
[illegible]
[illegible]
[illegible]
[illegible]
[illegible] الرسول [illegible]
الاشارة [illegible]
[illegible]

عن ورد انا هذا الكلام الا [illegible] الطينة والنور

في بعض الانبياء وشرائط الرسالة

صورة مكروهة استحال مزاج [illegible] وحدث رطوبة [illegible] الفم صورته

[illegible]

على مسند يجب وجوده في الجملة بحكم العناية والرابطة وكالابد في نظام العالم ومعيشة الخلق من المراسلة والمعاملة المقتضية لوجود الشارع
عليهم ملهما او مما ان يوصل اليهم من غيرهم موجبا صلاح الدنيا والاخرة كان ادل عام وحاجة الخلق الى هذا الانسان في ان يبقى نوع الانسان
في الدنيا وينجو عن العذاب الاخروي اشد من الحاجة الى اثبات الشعر على الحاجبين وتقعير الاخمص من القدمين وغير ذلك من المنافع التي
لا ضرورة فيها في البقاء فلابد في العناية الربانية ان تقتضي وجوده من هو رحمة للعالمين حيث هذا البرهان القاطع والسيف
القاطع مفاد قوله ثم بعثه بالحق بشيرا ونذيرا اما بالمعونة الحالية او للتعليل اي ليكون بشيرا او خبرا لامر حيل من بايعه
اخبره قوله لا علية جاء بالبر كالشرح والتبيين لم اشار الى امر خير بين بوجوه الترهيب غاية العقوبة بقوله
بدين الضلال وعظة الهداة الى سبيل الرشد ومنهج النجاة وقوله واستنقذنا به من الجهالة الذي بجانا الله تعالى نوره وتعليمه من ظلمة
الجهالة ومهالك الشقاوة الاخروية فاعلم ان نجوة الاخرة وصونها انما يكون بنور العلم فظلمة الجهالة لا حاصل الا بجزء الاخرة وبيهما
ثبوت الايمان وتحصيل العلوم والمعارف المكتسبة للانسان الماخوذة من كتاب الله وسنة رسوله ان موت الاخرة وعقوبتها والفها
الشديدة مطلقة الجهل المركب الزائل عن المقاصد والعقائد الكرم والجود للحق والاستحكام في تعليمه قال من يطع الله ورسوله فقد فاز
فوزا عظيما ونال الثواب الجزيل ومن يعص الله ورسوله فقد خسر خسرانا مبينا واستحق عذابا اليما ثم لما بين اصول المعارف والعلوم وجامع
المرغوبات للانسان والثواب اخذ في الوعظ والنصيحة ليهيئا للقلوب بالتقوى من ارشاد الخلق الى مسلك السداد ومنهج
الرشاد بيانه عن الرجولة وحلاوة عند امير المؤمنين فقال فاجمعوا ما يحق عليكم اي ما يكون من وجوه خطاب التعليم بسبب حق
عليكم ويجب عليكم وهو الذي يتبين لمن السمع الطاعة اي يجب عليكم ان تسمعوا وتطيعوا امر الله ونواهيه بواسطة رسوله
والامام عليه السلام ان تخلصوا النصيحة بالنية الصادقة من الشرك والرياء او تخلصوا النصيحة بينكم وان تحسنوا المؤازرة والمعاونة
لا ولكم المؤمنين فان المواخذة وحسن المؤازرة بين اهل الحق تاثيرا عظيما في تقوية الدين ودفع كيد الاعداء وشر المناصبين كقوله تعالى
بصف المجاهدين في سبيل الله كانهم بنيان مرصوص وقوله واعينوا على انفسكم اي ليعن كل منكم على ما ظهر على نفسه ليكون
بعضكم بعضا على انفسكم جميعا من الترود والفتن واستيلاء الاعداء وكيد لما يقتضي لزوم الرابطة المستقيمة والبصيرة التامة لدفع
الامور المكروهة وغضب السماء الرذيلة والعادات المنوعة فخذوا الحق بينكم اي تناولوه فيما بينكم واعملوا بمقتضاه وان لم يكن بامركم
امركم عادل او الحقوق وانتم العدل بينكم فتاقصوا بحق البلية ويحصل عليه لا زمان الشاهد ويتناوبوا عليه على الحق ودينه
ليصح قطع الظنون ظاعقوا الامري فان غاية هذا التعاون والتوثيق نعم لكم بدوام الاتفاق باقترافا لكلمة نفرقها
مرج عليكم لان ذلك يوجب لتزلزل امركم والفشل لقلوبكم ووجود الجبن الضعف العجز عن مقاومة الاعداء ودفاع شرهم وقوله
امانة الشهداء في امركم رجوع عن امر باتا الفتن للاسرى الذين لطاعة الشيطان واعداء الفسقة والمناصبين واعداء الحق والدين
ففيها خذلكم وعبر جماعة امركم واشغلوا امركم وحذر على عدالة السيف ما يجب ان يكون على مال من مال وحكومة ومثل ان
يكون المراد مسعى وامثاله امر بالمعروف ونهي عن المنكر الذي من جملته باستئصال الحكومة الا ان الداعي الذي هو الفضل
اصل بالعدل الزائد من حيث انه موم ولعوامهم ومولاة اولياء ثم ثم دعا المتقين اهل البيت سلطة بحق
اصل المفاصل على عزمه وقوله لعصمنا الله واياكم بالهدى وثبتنا واياكم على التقوى وذلك كان كمال النفس الانسانية ولعامتهم
بارتقاب الافعال بالعمليات والنظريات وتحريم الى الاول بالهدى والتقوى تحفظ على الحق المتوكلين الادراكات العقلية والعلمية
والعملية وهو الايمان وعن اتصاف بالتقوى من اصل الاعمال الصالحة اي عصمنا الله واياكم عن الصلالات والظلمات والتروي من السبل
ومواقع المهلكات بانتشار نور العلم بالهدى وثبتنا واياكم على مداومة الطاعة بقوة الصبر والتقوى تم ختم الكلام بالاستغفار والرجوع
الى الواحد الغفار فادب مع الله وتعليما للخلق بقوله استغفر الله لي ولكم فيعرف عن الاستغفار انه الاستغفار من الانقياد
عن عالم القدس الى مخالطة الناس وسعيا من ارتكاب القبائح والمنكرات والخوض في الامور الباطلة والمذمومات والرجوع من حمد الله
ان يغفر ذنوبنا بحمد وكلامه ويجمعنا في زمرة اوليائه وتحت لوائه محمد واهل بيته الكرام صلوات الله عليهم اجمعين باب النوادر
وهو الباب الثامن والعشرون من كتاب التوحيد وفيه احد عشر حديثا الحديث الاول محمد بن يحيى عن احمد بن محمد بن عيسى عن علي بن النعمان عن سيف
عن ابي عمرو كونه حارث بالمعرفة التوحيد يسئل قوله تعالى عن قول الله عز وجل كل شيء هالك الا وجهه فقال ما يقولون فيه قلت
يقولون يهلك كل شيء الا وجه الله فقال سبحان الله لقد قالوا قولا عظيما انما عنى بذلك وجه الله الذي يؤتى منه قلت الشيخ اذا انجح من
قولهم باستعظاما يتنبه من الجوهر والامر لو يهلك التصف الذي من الروح العظيم والملائكة المقربين والانبياء المرسلين والائمة الكاملين
صلوات الله عليهم اجمعين بل يلزم من قولهم هلاك الصفة المقصودة للامر والحكم الاعلى واللوح المحفوظ وكاجل ذلك عدله عن تعبيرهم بامر الله
جانبه بوجه الله وجه النبي وخير في مذهبه بالذي يدخل اليه من الملك المقرب والروح الاعظم ومن اتباعه فتلك هذه البداية سلكه

[illegible]

عن آيات هذه الوقائع اذ ليست كلمة تعبر بعضها الوجود ويبقى امكانها في الخارج على وجه مطلقا في الطبايع المادية والاكوان الزمانية ثم ان من
الامر كلما طلب تاسعه تنحصر [illegible] الاعلام [illegible] عام العود [illegible] الكلمة الصدق لقوله لا تبديل للقول لدي وقوله [illegible] كما حيط بقوله
لا تبديل لكلمات الله وقوله قل لو كان البحر مدادا لكلمات ربي [illegible] في الادعية النبوية اعوذ بكلمات الله التامات من شر ما خلق وذرأ وقوله وتمت
اوهيئات صوتية [illegible] انه في مرتبة وقوله [illegible] فانه [illegible] الاحتمال [illegible] نوعية وصور عقلية وعلوم فانه [illegible] ملائكة عقلية
فهذا ما [illegible] لكشف الصريح والبرهان الصحيح والشواهد النقلية من الحجج الدينية والآيات القرآنية والعلوم الالهية ثم [illegible] كتاب [illegible] لا مع علم
عقلي [illegible] الله وعلمه وكلامه [illegible] اللوح المحفوظ [illegible] وصدق قول الله وكلمته [illegible] الباطل [illegible] ولا ايضا بدل على
ذلك [illegible] كل شيء [illegible] عن الله [illegible] امره وقضائه فهو فالك [illegible] ذكرنا من [illegible]
[illegible] والاجرام [illegible] فانا نعبر عنه [illegible] الله [illegible]
عنها [illegible] الخلق [illegible] الروح الاعظم في الحقيقة المحمدية [illegible] من العرفاء ومنها ما يعبر
عنه بالعلم [illegible] بالقلم [illegible] البعض [illegible] الاصول [illegible] العلم والرحمة وان
من [illegible] فاحفظ هذه الاسرار [illegible] ان [illegible]
[illegible] الجواهر [illegible] والدرر البهية [illegible] الكشف والعرفان [illegible] اصحاب
تسليم هديو الحكمة والبرهان [illegible] الكلام [illegible] ان [illegible] ان هذه المطالب [illegible]
الاولين [illegible] الا [illegible] العلم واليقين [illegible] هذه الاصول [illegible]
عقول [illegible] القاصرين [illegible]
ومو ١٣٣٥ [illegible] الحديث الثاني [illegible] من اصحابنا عن احمد بن محمد بن خالد
[illegible] محمد بن [illegible] الاشعري [illegible] ابي عبد الله [illegible]
عن علي بن الحسن [illegible] الكاظم [illegible]
[illegible] قول الله عز وجل كل شيء هالك الا وجهه قال [illegible] الله [illegible] الذي لا يهلك وكل
[illegible] الشرح [illegible] هو الذي [illegible] ان الله خلق [illegible]
ايضا غاية [illegible] وجعل لكل منها [illegible] الكمال [illegible]
[illegible] الغاية [illegible] الحركات [illegible]
[illegible] المبادي [illegible] الغايات [illegible] الوجود [illegible] الكمال [illegible] الوجود [illegible]
فهم مسالم [illegible] منها الاول والآخر [illegible] المبدأ والغاية [illegible] الله [illegible] كما قال [illegible]
ساير ونظ سبيله [illegible] ولكن [illegible] الاشياء [illegible] الانسان [illegible]
متوجهون نحو [illegible] الكمال [illegible] الى الله [illegible] المطلوب [illegible]
[illegible] الكمال [illegible] بكمال الوجود [illegible] والامكان [illegible]
مغاير [illegible] ان كمال الانسان [illegible] معرفة الله [illegible] وما خلقت الجن
والانس الا ليعبدون [illegible] الاولى [illegible] الجهل [illegible] تلك الكمالات
يمكن [illegible] الا [illegible] بواسطة [illegible] الرسول
[illegible] الى الله [illegible] مانال الا
الا [illegible] النبي [illegible] الروح [illegible]
طبيعة [illegible] الروح [illegible] الاولى
للروح [illegible] الحق [illegible] الامام والمأموم [illegible] التابع [illegible]
[illegible] الى [illegible] العلم الحقيقي [illegible] الله [illegible] والائمة الهادين
واهل بيت النبوة [illegible] التسليم [illegible]
[illegible] الله [illegible]
عن [illegible] الطبيب [illegible]

بمطابقة [illegible]

بالطاعة وهو وجه النجاة بعنوان الملائكة لذلك الوجه يصل الى مقام الجمع الابدية اما بالاستقلال او على الوجه الاعلى كما للمعصومين وبالتبعية
وعلى الوجه الادنى والمتابعة كالمقلد واعلم ان الفرق بين هذا المعنى للوجه المذكور في الاثر وبين معنى الذي مر في الحديث السابق وهو من
التعميم والتخصيص وسبيله التي وجهه الموذي الى ذي حكم لشئ على ذلك بانه ما علم من كون الشئ داخلا في سبيل صحوة حكم يوصل الى
ذلك المطلوب في [illegible] الله **الحديث الثالث** محمد بن يحيى عن احمد بن محمد بن عيسى عن محمد بن سنان عن ابي سلام [illegible] عن مجهول [illegible]
الرجال [illegible] عن بعض اصحابنا عن ابي الحصين [illegible] قال [illegible] نحن [illegible] عبد الله [illegible] ونحن [illegible]
[illegible] الله [illegible] **الحجر** الثاني في [illegible]
غرائب شئ [illegible] هذا اللفظ المكرر [illegible] وقوله [illegible] ولكل حكم [illegible]
الى [illegible] على القرآن كله [illegible] الكتاب [illegible]
[illegible] من القرآن [illegible] موضع [illegible]
[illegible] بالوعد والوعيد [illegible] في كل صورة [illegible]
[illegible] من باب [illegible]
[illegible] في العلم [illegible] والقرآن [illegible]
[illegible] الخلق والوحدة والكثرة [illegible]
[illegible] الموصوفين [illegible]
[illegible] الروح [illegible]
[illegible] في شرح الحديث [illegible]
[illegible] الخلق [illegible] الامر [illegible]
[illegible] الخلق [illegible]
[illegible]
[illegible]
[illegible]
[illegible] الخلق [illegible] الكثرة [illegible]
[illegible]
[illegible] ابا عبد الله [illegible]
[illegible]
[illegible]
[illegible]
[illegible] الدين [illegible]
[illegible] بالرحمة والمغفرة [illegible]
[illegible]
[illegible] الصراط المستقيم [illegible]
[illegible]
[illegible]
[illegible]
[illegible] محمد [illegible]
[illegible]
[illegible]
[illegible]
[illegible]

[illegible]

ملا [illegible]

[illegible]

من عدة من [illegible]

وهو ٣٥٣ [illegible] الحديث الرابع [illegible]

[illegible]

وهو ٣٥٤ [illegible] الحديث الخامس [illegible]

[illegible]

والرحمة سو

الأنهار نو له

ان الله خلقنا فاحسن خلقنا وصورنا فاحسن صورنا وجعلنا عينه في عباده ولسانه الناطق في خلقه ويده المبسوطة على عباده بالرأفة والرحمة
ووجهه الذي يؤتى منه وبابه الذي يدل عليه وخزانه في سمائه وارضه بنا اثمرت الاشجار وأينعت الثمار وجرت الانهار وبنا ينزل غيث السماء وينبت
عشب الارض وبعبادتنا عبد الله ولولا نحن ما عبد الله **الشرح** ينعت على صيغة المعلوم من ينع الثمر ينعا وينوعا اي نضج [illegible]
المطر والعشب يكون الثمر [illegible] الرطب لا يقال لليابس [illegible] بالمعنى [illegible] الله
خلقنا فاحسن خلقنا [illegible] الخلق [illegible] فكان [illegible] الموادد
الاشباح [illegible] فاحسن صورنا [illegible] الصورة [illegible]
[illegible] بالملكات الفاضلة [illegible] الامراض الباطنة [illegible]
[illegible] الروح [illegible] المراتب الباطنية [illegible] الكمال [illegible]
ان للانسان الكامل مقامات [illegible] النهاية [illegible] سلوكه [illegible] الى الله فانا [illegible] الى مقام [illegible]
[illegible] الى الله [illegible] بكون [illegible] الانبياء الكاملين والاولياء الواصلين صلوات الله عليهم [illegible]
وكل الذوات [illegible] الكاملة والنفوس [illegible] المعجزة [illegible] كلمة [illegible]
الكرة [illegible] الكل [illegible] بين الله وبين [illegible]
والنايبة [illegible] الله [illegible] بكون [illegible] الله
فقد [illegible] عبادة الله كما قال تعالى من يطع الرسول فقد اطاع الله وقال ان الذين يبايعونك انما يبايعون الله يد الله
فوق ايديهم [illegible] جميع [illegible] وهو [illegible]
[illegible] الوجود [illegible] المخلوقات [illegible] الله [illegible]
[illegible] الكلام [illegible] الوحي على الانبياء [illegible] لسانه الناطق
[illegible] الانبياء [illegible] الله
[illegible] بالله [illegible]
الاسماء [illegible] علم الله [illegible] الاسماء [illegible] الاعظم [illegible]
وكذا [illegible] الطاهرين الذين [illegible]
وكذا [illegible] الانبياء صلوات الله عليهم [illegible] القرآن [illegible]
[illegible] الرسالة [illegible] المعصومين [illegible] الا
[illegible] في هذا الحديث [illegible] عن [illegible]
[illegible] كلام [illegible] كل [illegible] والمعرفة [illegible]
[illegible] للانسان من كون [illegible]
لابناء [illegible] هذا العالم الاسفل [illegible] الله [illegible]
الاعلى [illegible] النبوة [illegible]
[illegible] الملكوت [illegible]
الروح [illegible]
[illegible] الاخلاق [illegible]
بالتواطؤ [illegible] الله [illegible]
[illegible] الاعتبارات [illegible]
[illegible] الله [illegible] الانبياء الكاملين [illegible]
[illegible] النفس [illegible]
[illegible] النفس بالبدن [illegible]
النفس [illegible] القوة الباصرة [illegible]
بقوة النفس [illegible] الكلام [illegible]
الذي [illegible] ذلك [illegible]

المتعلق به

الخالق الى ه

العلم ه

او ومتابعه

وان القوة الباصرة مثلا توجد فيها مدركة للمرئيات لكن بعد النفس [illegible] فلهذا [illegible] الى النفس [illegible]
وكانت [illegible] الذات الناطقة والنفس [illegible] وكذا الكلام في [illegible] بل لا وقت في [illegible] الذي [illegible]
[illegible] لكونه مجمع الحواس والقوى [illegible] هذه الاعتبارات يكون النفس [illegible]
هذه الاثار [illegible] هذه الاعتبارات [illegible]
[illegible] القوى [illegible]
[illegible] الشيخ [illegible] في الفص الابراهيمي من كتاب [illegible] فصوص الحكم [illegible] الخليل [illegible]
[illegible] جميعا [illegible] الحق [illegible] من ذلك [illegible] الحق [illegible]
[illegible] الخلق [illegible] الحق [illegible] الخلق [illegible] الحق [illegible]
[illegible] كان الخلق هو الظاهر [illegible] الخلق [illegible]
[illegible] الوجود [illegible]
[illegible] الوجود [illegible] شرح هذا الكلام ان الاعتبار [illegible] الوجود [illegible]
[illegible] الوجود [illegible] الحق [illegible]
[illegible] الوجود [illegible] اعتبار [illegible] بالوجود الحق [illegible]
[illegible] الحق [illegible] الخارج الا الوجود [illegible]
[illegible] الخارج لا الوجود [illegible] العلم [illegible] الوجود
[illegible] الوجود [illegible] الحق الذي [illegible]
[illegible] الحق [illegible]
[illegible] الحديث الثالث محمد بن يحيى عن محمد بن [illegible] بن بزيع عن صالح [illegible]
[illegible] الحسن [illegible]
[illegible]
[illegible] اسمعيل بن بزيع [illegible]
[illegible]
[illegible]
[illegible]
[illegible]
[illegible]
[illegible] بن بزيع [illegible]
[illegible]
[illegible]
[illegible] الله عز وجل [illegible]
[illegible]
[illegible]
[illegible] الله [illegible]
[illegible]
[illegible] الخالق [illegible]
[illegible] الخالق [illegible]
[illegible] الله [illegible] الشيخ [illegible] الحق [illegible]
[illegible] الوحدة [illegible] الكثرة [illegible]
[illegible] هذا العالم [illegible]

[illegible] · [illegible] · [illegible] · [illegible] · [illegible] · [illegible] · [illegible] · [illegible]

باب النوادر

[illegible]

كل ما المتغير فأمره [illegible] وهو قادر على ما [illegible] كل [illegible] فهو مركب من أمرين بأحدهما يكون شيئا بالفعل وبالآخر يكون شيئا
بالقوة لاستحالة أن يكون الشيء من جهة ما هو بالفعل بالقوة ومن حيث هو [illegible] من العدم فلا يتعين من تركيب من مادة وصورة موجود هو
وكل مركب فله [illegible] والأجزاء [illegible] ما كان [illegible] إذ الحقيقة [illegible]
[illegible] إذا كان [illegible] فكيف [illegible] أن كل متغير [illegible]
[illegible] وكل ما هو كذلك فلا بد أن [illegible] الإبادة [illegible] أن يكون
[illegible] بل بأمر علوي أي [illegible] من المبادي العالية [illegible] خالق الأشياء [illegible]
[illegible] الخالق من المخلوق [illegible] بغير الوجه المذكور
[illegible] والحركات والانفعالات [illegible]
[illegible] الحكم [illegible] إلى
[illegible] الكلام [illegible] السلسلة [illegible]
وهو مطلوب [illegible] خالق الأشياء [illegible] قوله تعالى
هذا القول علوا كبيرا أي عن القول [illegible] الصفة [illegible] بين المكون والمكون [illegible]
[illegible] بالإشارة [illegible] خالق للأشياء [illegible] الخالق المحض [illegible]
[illegible] لما كان [illegible] والحركات [illegible] الجذب والكيف [illegible] فإذا كان
هو الخالق [illegible] المخلوق [illegible]
[illegible] الوجه [illegible]
[illegible] العقد [illegible]
[illegible] خالق الأشياء [illegible] والكيف [illegible]
[illegible] العبد [illegible]
٣٥٦ [illegible] **الحديث السابع** عدة من أصحابنا عن أحمد [illegible]
[illegible] عن أبي عبد الله [illegible]
[illegible] **الشرح** [illegible] الألفاظ [illegible]
[illegible] هذا الكتاب [illegible] أبواب التوحيد [illegible]
[illegible] الألفاظ [illegible] هذا الكتاب
[illegible]
٣٥٧ **الحديث الثامن** علي بن محمد عن [illegible]
[illegible] عبد الله [illegible]
[illegible] الرجال [illegible]
[illegible] **الشرح** [illegible]
[illegible] الوجود [illegible] الكاملة [illegible] كالأنبياء
الكاملين والأولياء المقربين صلوات الله عليهم [illegible] الحق
[illegible] بين الشمس [illegible]
[illegible]
[illegible] والتوبة [illegible] طاعة الله [illegible]
٣٥٨ [illegible] **الحديث التاسع** محمد بن يحيى عن محمد بن الحسين [illegible]
[illegible]
[illegible]
[illegible]
[illegible] الصلوة والسلام [illegible]

[illegible] وكان أي كاملا [illegible]

[illegible] كتاب الحجة الحديث العاشر [illegible]

عن احمد بن ابي عبد الله [illegible]

عبد الله [illegible] الشرح [illegible]

[illegible]

[illegible] في القران [illegible]
[illegible] **باب البداء** وهو الباب الثالث والعشرون من كتاب التوحيد وفيه سبعة عشر حديثا
الاول محمد بن يحيى عن احمد بن محمد بن عيسى عن الحجال عن ابي اسحق ثعلبة عن زرارة بن اعين عن احدهما عليهما السلام قال ما عبد الله بشيء مثل البداء **الحديث**
الثاني وفي رواية ابن ابي عمير عن هشام بن سالم عن ابي عبد الله عليه السلام ما عظم الله بمثل البداء **الشرح** واعلم ان مسألة البداء من غوامض
المسائل الالهية [illegible] في علم التوحيد [illegible]
[illegible] نذكر ما هو الفرح العقد
[illegible] لفظ البداء ومعناه اللغوي ومعول البائية [illegible]
[illegible] من الراى [illegible] من الصواب [illegible]
[illegible]
[illegible] في الصحاح والقاموس [illegible]
[illegible]
[illegible] الفصل الثالث في كيفية [illegible]
[illegible]
[illegible] هذا العالم [illegible]
الصادق [illegible] في كتاب الملل والنحل [illegible] الرازي في كتاب المحصل
[illegible] القول بالبداء [illegible]
[illegible] الامام [illegible]
[illegible] ولولا البداء [illegible]
[illegible]
[illegible] يقولون بالبداء [illegible]
عن جعفر الصادق [illegible] اسمعيل [illegible]
[illegible]
[illegible] البداء [illegible] الاخبار المتواترة والاحاديث [illegible]
[illegible] في كتاب [illegible] بن بابويه [illegible]
[illegible] الاصول الاربعمائة [illegible]
[illegible]
[illegible] الصادق [illegible]
[illegible] كتاب التوحيد [illegible]
الصادق [illegible] اسمعيل [illegible]
[illegible] اسمعيل [illegible]
[illegible] البداء والله الموفق [illegible]
[illegible] الاسلام [illegible]
[illegible] الاسلام [illegible]
[illegible]
[illegible]
[illegible]
[illegible] الفصل الثالث [illegible]
[illegible] البداء [illegible]
[illegible] كل يوم هو في شأن [illegible]

دبعض

[illegible]

[illegible]

الموانع جعل الناطق لكن في عالم الملك فهؤلاء الكروبيون فانهم يتقيدون بتعقلاتهم بتصرفاتهم كلها من الحق وبالحق كما في قوله
بالحق انزلناه وبالحق نزل واما ما يقع هذا الاصل من عالم الملكوت فكل كتابة تكون في الالواح السماوية والصحائف القدرية تجري بحكم
الحق الاول ثم بعد قضائه لتابع المكتوب بالقلم الاعلى في اللوح المحفوظ عن المحو والابدال المسمى عن النسخ والتبديل ومنه الصحائف السماوية والالواح
القدرية التي هي قلوب الملائكة العمالة ونفوس المدبرات العلوية التي بايديها يتولد ثم والمدبرات امرا كتاب المحو والاثبات المشار اليه في قوله تعالى يمحوا
ما يشاء ويثبت وعنده ام الكتاب تمام الكتاب هو المشتمل الكل لا يمحو في شيء منها المتوسطة تلوين وصحته في نفوسها وقلوبها
ان نزولها منها لا انه منها فلا بأس كما يقال في مسألة حدوث العالم وما يتعلق به والذي يتجدد من الغير ما اشد انما هو ذات الشيء فاعله
امر وبصائر السابق وعلم الاول في هذه الالواح القدرية واما انها الثانية امور ما وصف الله شيء بالمرة كما في قوله تعالى كل شيء هالك
الحبيبات الافي وما الاسماء كما في قوله تعالى وسلوا ما كرم ونحن نعلم الجعد بحكم الشارب والملك الاول بهذا النور الكاشف الانعام الالهية
الغدية ملك كريم من جنس ما قال قوم كرام كاتبين والله سبحانه هو المطلع على نحو جعل يليق بذات الامر في الشرح الحكيم ولو لم يكن الامر كذلك
توسط هذه النفوس العاملة تعاقب الصور الدائرة فيها على حسب هذا النظام العالي الكتاب الامور كانها حسما منتهيا وكان النظر الى
مقصورا على علة معينة من جهة قد البدع واحدة حادثة الان اولا غير متكون فكانت اسد طريق الاستعداد للاكثر من المنزل الاخرة
الى الاغراض الانسانية بعد استعداده للصور الانسانية والخروج من ظلمات البعد الى نور القرب من الله الحكمة اسمعنا الى حضرة
الى الله باذنه وبما اخذ وما نرى في امر البدن نوره النفوس لم تثبت ما يحل فيها ولهن مظهر البداء في العلوم والاحوال وسنوح الارادات
والاعمال لضرب من الملائكة العمالة المدبرات لله تعالى من الكرام الكاتبين سائغ غير ممتنع ولا مستبعد فمقول اذا اتصلت بها نفس النبي او الولي
علم الكون في ابتداء ما رأى النبي كيف يؤمر به بين هدى بحسب ذاته بعين ذلك ومشاهدة بعين بصيرته وسمع باذنه من صرير قلمها وذلك
الكلام كما رأى ابراهيم ان ذبح اسماعيل فما اخبر به شيئا او ذبحه بمقتضاه كان يحولها ما صلى في عالم قضاها عند الله تعالى من حقوق
كيف لا يكون الجزاء لكان من فيه ذبح عظيم اذا فدى او نحو ذلك ثم اذا اتصلت نفسه بها ثانية وتدبر في تلك الالواح غير ما ذكرنا اولا
وغيرها ملكية المتون السابقة فيعال البلاء الامر البدع والبداء وما اشبههما لا يمكن العلم الا بما يلي من النفوس العلوية والسماوية والملكية
البشرية الا من حيث نوع الخير فيه فسبحانه هم السائرون الى الله بسيرة الاشياء الشيء بما يوجب من القوى الادراكية العلوية والنفوس
ما نبهت من حيل وشاكلة اذا امن ثم فيه النبي ان قد علمت علم بكون يخرج من الاعيان الامر الحديث كما سنعنقض شرحه انشاء الله فصل
فكرنا ان كل ما يقع في هذا العالم من الحوادث يكون على ضربين منها ما يكون وقوعها ما تشاهد فيه ماله مطابقة الاسباب علوية ومثال ذلك
فاعلية مكررة الوقوع وذلك معتمد في ما يكون ونحوها لا يستدل بعدد وصل هذا القسم فلا يبتدى في هذا العالم الكون الا بغير موقع
ويجمع بعض من الملكوتية يحصل منع عليها الساترين فاماله لا يجاوز من عللها بمؤدى الاعلان عالمها ما وقع ورسم في هذا العالم من
الحوادث سواء كانت من القوى الجسمانية او من الشيء القاصر لهذه النفوس المعلولة لها وهي بما موثرة في هذا العالم ضرورة من التأثير بحرفته
فهي وان لم يكن او بعضه لصورة وان كانت من صد في ذلك شأن النفوس العاملة من اهل الامتحان من العقول المحضة التي لا تكون الا بمعطاة
موثرة عن سائرة ومما موثر في وجه متأثرة فلذلك كراه بقبح بالله تعالى والفراسين صحوكلمن هم بعمكان في امر الاستقامة في الوجوه
نادرة الوقوع كاهل النجوم وجرت من في تعجب الصوفية واكثر من هذا الانبياء عليهم السلام من هذا الشيء ما يتعدى من شيء من هذا العالم
الانعام التفويض لكن لصورة ما عليها تعدد ما سائر من بعضها الاعين وغير من هذا ما يحتاج المكاشفات على شرح في بيان مكافات على الخبر
فالبداء انما هو من هذا القبيل وهو ما يشبه امرا لم يكن موضعا العدم تقدم بسبب الارضية لشامية تلك الاطلاع عليها من النفوس لعالية التدابيرات
الاعظم في قوعه ومعه ان هذا يحصل لتلك الجهة من الملكوتيين لتبدل الاسفلين بل متوسطة بين اهل عالم العقول المحضة وعالم
العقلانية من عالم الاجسام الطبيعية وهو عالم الكونية الثابتة يعني انه لم يخرج على البداء ما يوجد في الفضاء الجلي لا اعلم الخط الالهي ولا الابدية
الموثر في هذا العالم بما ينبغي من مسموع ان يقال هذا كما عندها اصل الحق انما في جميع جوانبه وصانعه وغيرها كما نبها علما الامتداد
معرفة امر كثير مؤسسا فهو ثابت ان يقول لك بل كان في تحول نحو موجبه بمعنى انه ينقل له على عيه حجة ذلك كله
باطن تابعه هكذا بحسب ما يقال بدا لله في وجه ظهر بدا له من دون شرية من جهة البداء الالهي بعدما لم يكن من وجهه وتاوحه
المحصر فهو حسب الامر مربع المحبوبة لا ثمرة واما الوجه الاخر فهو كما في ذيل حديث بن ربيع في الحديث السادس من باب النوادر عن
المشاهدة ولكن على انشاء النفس المعروفة من خوف مع علو وفي ذلك تحمل تماما وبتأمل وبعظم يحصل الحب شيء فلعله فأحق
الحقيقة له البداء سبحانه في هذا الشأن عبارة عما وعدناه عال بفصل في مقاله وكرمه الفصل السابع في تأكيد ما ذكرناه وتابعا ما نقول
نقول الذي يختلف بما نشاء الحق في هذا الشأن من القول بالبداء ويمنعه بعض الصواب المصلحة في امر بعدما لم يكن ما مراد شيئا من قواعد
الدين ومكام الشرع المصون ثابتا ما لا ادراك الامور الحكمية والقواعد الفعلية ولا تكلف لنكر منها الاحكام الشرعية ثم اتضح بها بل ينكشف

الواردة عليها غير متناهية

الاعلام

من وجه

موردها

ويجز ... عليه ان الذكر ... لوقوع ... وليس ... عن ... الاجل ... انكارهم ... لفقد عدم ... يكتفيه
وعليه ... في مراتب ... العرفاء الموحدين ... العلماء الكاملين الذين ... الوحدة في الكثرة في الوحدة — روح الكثرة
صعود وشاهدوا ... بان الحق ... انا ... كثر ... الحق ... لكن الله
... المسائل ... لا يعقل بها
لا ... بالمبدأ والمعاد ... التابعة ... الكاسات ... عن المحمودة ... العقلاء معلوم
ان ... العقل ... فيجب ان يكون ... الكون ... العقلاء ... — مثبتة
ويجب ان يكون ... العقول ... النفوس ... فلك القمر
... العقل ... يكون ... الجزئيات ... الشبهة ان الاشراق
يكون ... يكون ... الكمال الذي يكون ... الذي
الذي ... المعقول ... ان النفس ... — اسمية
فانه ان كان ... يكون ... هذا الجوهر ... تمام ... لكمال الذي ...
ما يعقل ... ان يكون ... هذا العالم ... الواجب الذي ... — وكذلك يجوز
... ذلك النفس ... المعقل ... هذا الجوهر ... يكون ... العالم ... تلك العناية
... الجرم ... لا ... لا ... الا ...
فالبقية ... النفس ... يكون ... هذا الجوهر ...
... الاشياء ... لان المواد الطبيعية ... ذلك الجوهر
... كالحرارة ... الحادث
كان ... الحيوان ... بالمواد ... بالمواد ...
... هذا الجوهر ... احوال ... — منشأ
... الذي ... الا لاجل ان ... الدنيا ...
فيجب ان يكون الاحوال ... هذا العالم الذي ... المستقبل ... كالدنيا ... لانها
... المواد ... المبادي ... المبادئ — الاحلام
... ان ... ان ...
... ان ... الطبيعية ... الطبيعية ...
... الاعضاء ... الاعضاء ... كذا
... مرطبة ... كلها
على ما ذكرنا ... الوحي ... العالم ... — على ما ذكرناه
... الحرية ... الذكر ...
... الاسباب ... الملك ... العالم ...
... الباب ...
... الريح ...
... الله ... الى ...
هذا ... النفس ... النفس ... الناس ...
من ... النفس ... بوجه ما ... — عين ادراكات النفس
القوى ... العقلية ... — باعلى العالم
واكثر الناس ... العقل ولكن الامثلة ...
على ذلك ... عبد الله ... مثل البداء اي يا عبد الله عبد ...
من وجوه ... البداء ...
بما لا ... ذلك الحكم ... ذلك الحكم ...

[illegible]

الحديث الثالث علي بن ابرهيم عن ابيه عن ابن ابي عمير عن هشام بن سالم وحفص بن البختري وغيرهما عن ابي عبد الله ع قال في هذه الآية يمحو الله ما يشاء ويثبت [illegible] الا ما كان ثابتا [illegible] **الشرح** [illegible]

[illegible]

الحديث الرابع علي بن ابرهيم عن ابيه عن ابن ابي عمير عن هشام بن سالم عن ابي عبد الله ع قال ما عظم الله بمثل البداء **الشرح** [illegible]

[illegible]

وقع في القوابل المنفعلة وايجاب الشرايع من المقدمات الشرعية وللاشكال وقع في الاعتقاد بالصانع واحكام بل لابد من شواهد كثيرة
كما يظهر لمن يتتبع كتبهم ومؤلفاتهم وهو ما قلناه من العوائق ليتبين لك وجه الجمع بين القولين ما نقلنا من الحديث بقول الصادق
من زعم ان الله يبدو له في شيء اليوم لم يعلمه امس فابرؤوا منه ثم بين هذه الاجابات المذكورة في البداء على انك لو تدبرت ما ذكرناه في
وهو ٥ ع ٣ ٣ سو تضاعيف الاقوال السابقة لكفاك في الفصل الا انا زدنا ذلك ايضاحا ان شاء الله **الحديث الخامس** محمد بن يحيى عن احمد بن محمد عن
ابن فضال عن ابن بكير عن زرارة عن حمران عن ابي جعفر عليه السلام قال سألته عن قول الله عز وجل قضى اجلا واجل مسمى عنده قال هما اجلان اجل محتوم واجل
موقوف **الشرح** يعني ان الاجل اي منتهى العمر اجلان احدهما اجل محتوم وهو الذي حكم به القضاء الالهي الجلي وهو الحكم بان كل انسان
لابد ان يموت يوما ما وثانيهما اجل موقوف ايقع الحكم بحسب الخصوصيات اي لا حلاف اهل السموات والارض وفيما الاجل المعلق محو وبداء
فيه وسلوك نحو اهل المدارس يعني البتة كذا يعني العرش كما يقتضيه قال صاحب الفتوحات ومن هذه الكتابة قال ثم
قضى اجلا واجل مسمى عنده الاقلام تكتب في الالواح المحو والاثبات يمحو الله ما يشاء ويثبت بالادعية الماثورة فلم يطلع على العمر من الله فلو لم يكن الاجل
مما يمكن الزيادة فيه كما كان والنقصان لم يكن للادعية الماثورة فائدة فهذا ايضا مما يثبت القول بالبداء على ان الواضع لهما الغايات
في القضاء المحتوم الالهي فلنقل ان تقول انه ما زام بالطلب الدعاء والسؤال الا لحاح لا محتاج بالسؤال واعطاء فضل اذ كان يجري
قلم القضاء الاولي بعد بوجوده او بتمام اللوح المحفوظ الالهي بشيء تعوينه ما الحاجة الى تكلف الطالب فيه معتمد السؤال والذي لم يجر
القلم ولم يطلع بالقلم ولا اللوح فلم الدعاء وما فائدة الطلب لما يمتنع من حصول المعدوم بل النبي لا بد من بان الطلب للدعاء ايضا مما جرى
الاول ٥ به قلم القضاء والتقدير به لوحة الثابت على لوح هذا القدر وحيثما ان كل ما يتعلق بهما سواء كان من الامور السلبية كالدعاء والتضرع ورد
الدواء وفعل الطبيب الرهينة يعرف للناس من الامور العلوية كالصور الفلكية والتدابير الملكية وما بينهما انما هو من العلل والاسباب و
الشرائط للتحقق الحصول المطلوب لفيض المقتضي الاول من جهة الاسباب المحصولة التي المعقولة ماهية الذي في رضيه واستكمله ويسير
الاسباب والنفس كمال الحصول الغايات التامة لاستكمال الامكان والتامة الحصول النتائج والعلوم الاولية ما سبقت الادعية ولا ذكر ولا
وهو ٤ ع ٣ ٣ سو من جملة غايات القضاء وما هو من سوالف لوحه المحفوظ **الحديث السادس** محمد بن يحيى عن احمد بن محمد عن علي بن عبد الله الحسين عن
بن نصار عن حماد بن ناشر المسيبي قال سمع من ابي جعفر عليه السلام صحو الباب الخاص هذا الحديث ونحن لم نجد له ذكره بعلم يعرف حجيته تارة ويذكر
اخرى وهو ان يحرج شاهد الكتاب وفي غيرها من معاني جميل بن دراج الخطاب معاني الكلام محبوب ومعاني التي عن ابن شكا
عن مالك الجهني ومرازم عن قال لكن من اصحابنا ابا فيحيى ما في جوابا عبدالله بن محمد بن نصير قال سمعت علي بن محمد يقول ان العم
وهو ٧ يقول يا مالك بن اعين الجهني ومرازم بن حكيم والمعلى بن خنيس وزرارة مجتمعين في الكافي على ابن ابي عمير عن عمر بن يونس عن محمد الحلبي عن
مالك الجهني قال قال ابو جعفر عليه السلام يا مالك انتم شيعتنا الا ترى انك تفرط في امرنا انه لا يقدر على صفة الله وكما لا يقدر على صفة الله كذلك
ليلقى المؤمن سو من الشهر ٥ لا يقدر على صفتنا وكما لا يقدر على صفتنا كذلك لا يقدر على صفة المؤمن ان المؤمن ليلقى المؤمن فيصافحه فلا يزال الله ينظر اليهما والذنوب تتحات
عن وجوههما كما يتحات الورق عن الشجر فكيف يقدر على صفة من هو كذلك قال سألت ابا عبدالله عليه السلام عن قول الله عز وجل اولم ير الانسان انا
خلقناه من قبل ولم يك شيئا قال فقال لا مقدرا ولا مكونا قال وسألته عن قوله هل اتى على الانسان حين من الدهر لم يكن شيئا مذكورا
فقال كان مقدرا غير مذكور **الشرح** قوله لا مقدرا اي لم يكن الانسان قبل ان يخلق شيئا لا بحسب التقدير العلمي ولا بحسب التكوين في عالم الامر
العقلية ولا بحسب الوجود والكون في المواد الخارجية بمعنا ما عرفت في البداء ما تعلق به الانسان من الحقائق الموجودة المحفوظة صورته
العقلية في اللوح المحفوظ لكنه ممكن بان يكون شيئا من الاوقات معلوما ولا موجودا فان التجدد والتغير في علم الله ثم قلنا لعل
المراد من الانسان في قوله تعالى اولم ير الانسان انا خلقناه شخصه الجزئي الموجود في زمان معين لعلمنا انه على ما سلف لا شك ان الاشخاص
الجزئية ليست محفوظة الصورة في اللوح الالهي بل صورة هذه الجزئيات تجري بها عليه بهوية الامور موضوعات العلوم التفصيلية الاولية
المتناسبة والمتغيرة المختلفة في العلوم لتفصيلية لتمام حاجته لا في لوحها كتاب المحو والاثبات لكن يجب ان يعلم ان هذه التغيرات انما
تمام بالنسبة الى كل شخص في عالم الزمان والمكان المحجوب عن الغيب بسلاسل الغيب والتعاقبات وشيء ما العقل الى مرتبة فانه مع المحيط
بالازل والابد المساوي نسبته الى الماضي والمستقبل لا تجدد ولا تغاير لا تعزب عنه مثقال ذرة كل من الازل والابد معا وجميعه
هو محيط بجميعها في ان واحد وكنفس واحد من غير احتجاب لا بداء فيه ولا تسويح في هذا التحقيق يحل الاشكالات ويندفع الشبهات
ويرتفع التناقض المتوهم في كلامهم عليهم السلام حيثما يوهم بعض الاحاديث ثبات الامور كلها وبعضها تغيرها وكذا ما وقع
كلامهم على هذا الفصل التنزيهات والتشبيهات الواردة في الكتاب والسنة يمكن الجمع بينهما بمثل ما ذكرناه من ان التنزيه
والتقديس اللائق بالكون باعتبار مرتبته وانه بذاته مباين لخلق الاشياء بريء عن مكانياتها وتجانسها وافعالها ومراتبها
متجليات لذاته وصفاته والاسمائية وكل باعتبار مقامه تعالى بذاته يحيط بالوحدة الحقيقية وفيها الكل والاشياع التجلي

ويدخل كل شيء ما ليس في الحكم كما قال ويصعق من في السموات ومن في الارض الا من شاء الله وعلم الذي سبق علم الشيء لكن في ويدل
قبل كل شيء مرجع للعدد ولقوله عز من قائل لله ما في السموات والارض وقوله كل شيء هالك الا وجهه وقوله كل من عليها فان ويبقى وجه
ربك ذو الجلال والاكرام وان الشيء كلما على كثرة من مواضع القرآن وكثير من النفاد ما سمعنا وهو في امور المتقين ومع ذلك
الكثرة دون ولو في سائر الاكوان والمراتب لحنان كما قال ثم هو معكم اينما كنتم وهو الذي في السماء اله وفي الارض اله يا من هو يحق
الامور كلها وغير ذلك من الآيات وكما قال امير المؤمنين ما رأيت شيئا الا ورأيت الله قبله ومعه وبعده ومن هذا الباب الا ما ذكرنا
لا تحصى وقوله كان مقدرا عن غير كون حيث ما منه وما ذكرنا من ان النعص ليس الا ان اعدا ما ان لا يكون ثابتا بالله علم في
تلك الكون والايجاد والاشارة بقوله لم يلد شيئا فانه شيئية الشيء هي مرتبة مهية من حيث هي مع قطع النظر عن كونها موجودة في العلم او في العين
السببية فيلزم من المعلومية والموجودية فهذا مترتب بقوله لا معدد له ولا تكون ثابتة ان يكون في العلم والعقد بعد لا يكون في
الكون والنصوص في البلاد الثابتة بقوله لم يكن شيئا مذكورا لم يحتمل بعضه الشيئية المقيدة بالمذكورية ونفي المقيد لا يستلزم نفي
ثبوت الشيئية لا يعلم عن تحقق ما واقلا ان يكون مقدرا وهذا امر ثابت بقوله كان مقدرا لا مذكورا لان المذكورية تلازم الموجودية
وقالها ان يكون شيئا موجودا ولا يكون الا بعد كونه شيئا وبعد كونه مقدرا معلوما في مرتبة الكونية الخارجية من هذه الابنية لا ينفى
الاصالة بين الثابتين لان كل ما هو من تقدير في الخارج لابد من تقدير في العلم متكلا تعداده ووضعه في عالم خبط علمه
لان امكانها كلها ارادة من شيء فهو مسطور في علمه **الحديث السابع** محمد بن يحيى عن احمد بن محمد عن الحسن بن محبوب عن مالك الجهني قال
الفضيل بن يسار ما سمعت ابا جعفر يقول من علم علمان علم عند الله مخزون لم يطلع عليه احدا من خلقه وعلم علمه ملائكته ورسله فما علمه ملائكته
ورسله فانه سيكون لا يكذب نفسه ولا ملائكته ولا رسله وعلم عنده مخزون يقدم منه ما يشاء ويؤخر منه ما يشاء **الشرح**
اعلم انه قد علم انه لقد اسم العلم احدهما خلق العلم باب من العلم علمان علم اجمالي علم تفصيلي في اللوح المحفوظ محمد بن يحيى بالله و
نبي ذلك لعلمه وحكمه بالفعل المسدد علي نحو ما نشأ منها متعلقة الالواح القدرية منها كتاب المحو والاثبات وفي ...
العلوم في الاثبات ذكر في مرتبة كانا منسوبين الى العلم المقدر من هذه الالواح بقدر التراخي العقلية وكتبه الرسل صلى
الله عليهم وصل الشرح لتشريع وفعله التسع لولا الحديث لكم فانه موضع ذكر ما في باب فضل سائلك فيكتب منه الا ان
الاسم يحق كانها رسول الله من العلم الاجمالي كما سرى منه فهو سوى ذلك من الاولام وحيث مجملها الى حقيقته
لتشريعه عنه فانه ساع الى العلم الاول فاما العلم الاخر منه في اللوح المحفوظ كل شيء يجري من هذه الاقلام من موجودات في المحو
والاثبات المحو منه الالواح والاثبات الالتفات ومحو الاثبات عنده لكن ما شاء امر فهو لوح معتد من غير المحو وهو الذي منه العلم الذي
ما خلق الله فيه علوم لها مضامين منتظمة علمه لعد ما بينهما نفسه للعلم الثاني من جهة كيفية الواقع مقدرة له من ...
فيما لعقد العلم على الاول منها مخالطة وصحة شمولها بالبراهين العلوية وهذا ما ذكرته لخارج ومقتضاها ما في ذاتها
متكررة معادة الى غيرها الا الي منها لان اعادة العلم يصح عند رجل كريم انه حتى ترجع في كان كذلك وعند العدم عنه
ما الذي ذكرنا وصلها علمه ببعض الاوامر من رسالة لا يتخلف عنها منفعتها ومندرج تحتها ونحو
ومن هنا لا يمكن لاحد الاطلاع عليها الا الله او من اذن منه بالاشارة في مثل هذا العالم كالمحو والمنسي من الحوادث الغائبة وكتمو
اعمال الظلمة وعصاة عن تغيير بعض الحوادث قبل ساعات مقنة فانهم اثار عن بعد
الثابتة من الملائكة علمها ونقرب ليس بعد الصوابط الكلية والحكام الثابتة المكررة لوقوع مقتضاها في الخارج لا من لو ورد
تقوله هو علم عند الله مخزون لم يطلع عليه احد من خلقه بعد ايماء الى ان هذا العلم لا يطلع عليه ولا ما خارج ومندرج الا الله المراد
لم يطلع عليه احد الاعلى نوعه لا من القبل في اشارة من ما ميل الى الشهادة وقوله وعلم علمه ملائكته ورسله اي علمهم بما
لا يختص بالطلاع من جهة منه تعود الى ما علمه ملائكته ورسله فانه سيكون لا يكذب نفسه ولا ملائكته ولا رسله بيان العلم الذي هو
من العلم الثابت لا يقع فيه البداء والبداء في علمه الكريم صوابطا كلية ممكنة لوقوع مقتضاها الانجبر الخارج فاذا اخبرت
والله به الرسل عليهم السلام عن الله تعالى بواسطة الملائكة فلو لم يقع خالفوا الوحي فيلزم ما ذكره من تكذيب
الملائكة اولهم وقوله وعلم عنده مخزون هذا منه موضوع بقوله يقدم ما يشاء الى آخره عبارة عن بيان العلم الذي هو من
الاول يقع فيه البداء وما هو من علم الاشياء النادرة الوقوع ومنه الامور الغيبية وفي العوامل المتناهية
المنتهية وقع البداء باعتبارها يقع من علم العلل الحقيقية الى ان يحكم بها بالحكم بعد رفع تقدير لوجود الاشياء ومما يشاء
منها ما يشاء ويؤخر منها ما يشاء ويثبت منه ما يشاء بارادته ومشيئته كان في قدر **الحديث الثامن** وبهذا الاسناد
عن حماد عن ربعي عن الفضيل قال سمعت ابا جعفر يقول من الامور امور موقوفة عند الله يقدم منها ما يشاء ويؤخر منها ما يشاء **الشرح**

لما علمت فيه كون الامر موقوفاً [illegible] سواء كانت [illegible] عند الله ومعنى الحديث [illegible] بما ذكرنا في

شرح الحديث السابق **الحديث التاسع** وهو عدة من اصحابنا عن احمد بن محمد بن عيسى عن ابن ابي عمير عن جعفر بن عثمان عن سماعة عن

ابي بصير ووهيب بن حفص عن ابي بصير عن ابي عبد الله ع قال ان لله علمين [illegible]

[illegible] علم مكنون مخزون لا يعلمه الا هو من ذلك يكون البداء

وعلم علمه ملائكته ورسله وانبياءه فنحن نعلمه **الشرح** [illegible]

والامر [illegible] **الحديث العاشر** وهو محمد بن يحيى عن احمد بن محمد عن الحسن بن محبوب عن عبد الله بن سنان عن

ابي عبد الله ع قال ما بدا لله في شيء الا كان في علمه قبل ان يبدو له **الشرح** [illegible]

[illegible]

[illegible]

[illegible]

الحديث الحادي عشر [illegible] عن الحسن بن علي بن فضال عن داود بن فرقد عن عمرو بن عثمان الجهني عن ابي عبد الله ع [illegible] وهو ٣٧١ من

الشرح [illegible]

[illegible]

[illegible]

الحديث الثاني عشر علي بن ابراهيم عن ابيه عن ابن ابي عمير عن منصور بن حازم قال سألت ابا عبد الله ع هل يكون اليوم شيء لم يكن في علم الله بالامس وهو ٣٧٢ من

قال لا من قال هذا فاخزاه الله قلت ارأيت ما كان وما هو كائن الى يوم القيامة اليس في علم الله قال بلى قبل ان يخلق الخلق **الشرح**

[illegible]

[illegible] كلام [illegible] الحكماء [illegible] مسألة العلم [illegible]

[illegible]

[illegible]

[illegible]

[illegible]

[illegible]

[illegible]

[illegible]

[illegible]

[illegible]

[illegible] او اين يوجد

[illegible]

[illegible]

[illegible]

[illegible]

[illegible]

[illegible]

باب البداء

يوجد في زمان من الازمنة وكم يكون من المدة بينه وبين الحادث الذي [illegible] ولا يحكم بالعدم على شيء من ذلك الا
بدليل ما يحكم [illegible] بان الماضي [illegible] يوجد في الحال [illegible] لا يكون موجودا في غير ذلك الزمان من
الازمنة التي قبله او بعده ويكون عالما بان كل شخص في اي جزء يوجد من المكان واي نسبة يكون بينه وبين ما عداه مما يقع في جميع جهاته
[illegible] على الوجه المطابق للوجود ولا يحكم على شيء بانه موجود الآن او معدوم او موجود هناك او معدوم او حاضر او غائب
لانه ليس [illegible] ولا مكاني بل نسبة جميع الازمنة والامكنة اليه نسبة واحدة وانما يختص بالآن او بهذا المكان او بالحضور والغيبة [illegible] هذا
الحكم [illegible] من يقع وجوده في زمان معين ومكان معين وعلمه بجميع الموجودات [illegible] العلوم [illegible] هو المعبر عنه بالعلم بالجزئيات
على الوجه الكلي [illegible] في السموات [illegible] ولا في الارض [illegible] البحر [illegible]
[illegible] نظر [illegible] الذي [illegible] بكونه في جميع [illegible] واحدة [illegible]
من [illegible] لا يمكن الا ان يكون [illegible] زماني وغير مكاني [illegible] الآن [illegible] ولا يمكن ان يكون شيء من الاشياء
كلما كان [illegible] الا وهو عالم به [illegible] ولا حبة في ظلمات الارض ولا رطب ولا يابس الا في
كتاب مبين [illegible] بالوجود [illegible] كل شيء [illegible] بهذه الصفات [illegible]
علم بالجزئيات على الوجه [illegible] المذكور [illegible] في وقت معين ومكان معين [illegible]
[illegible] عالم بالمتغير [illegible]
بل [illegible] العلم بالجزئيات [illegible] على الوجه [illegible] بالآن [illegible]
الوجه [illegible] معلوما [illegible] اضافات [illegible]
من [illegible] في هذا الموضع [illegible] الجزئية الزمانية والمكانية [illegible]
[illegible] لكن علم الله بالجزئيات [illegible]
لوجود الاشياء [illegible] في الخارج [illegible] والشيء [illegible]
[illegible] المتوسطة [illegible] علم [illegible]
[illegible] النسخ والبداء [illegible]
على الوجه الذي حققناه [illegible] الوجود [illegible] موجودة [illegible]
واحد [illegible] علم [illegible] العلوم [illegible]
فالاول [illegible] والثانية بالقضاء والثالث [illegible] المذكور [illegible] بالقدر [illegible] الثالث [illegible]
على [illegible] الاخيرة التي افادها هذا المحقق [illegible] اربع مراتب [illegible]
[illegible] كما نبأه مراد **الحديث الثالث عشر** علي عن محمد بن عمرو الكوفي [illegible] سمعت ابا عبد الله

يقول لو علم الناس ما في القول بالبداء من الاجر ما فتروا عن الكلام فيه **الشرح** قد علمت ان بناء [illegible]
[illegible] يجوز [illegible] والدعاء [illegible]
[illegible] الموضع [illegible]
من الجمهور [illegible] القول بالبداء [illegible] معرفة [illegible]
يكون [illegible]
[illegible] والنسخ [illegible]

الرابع عشر عدة من اصحابنا عن احمد بن محمد [illegible]
[illegible]
سمعنا ابا عبد الله [illegible] البداء [illegible] **الشرح** [illegible]
[illegible]
هذه الاحكام الشرعية [illegible] الصوم [illegible]
بناء [illegible]
[illegible]
[illegible] العبادات [illegible]
[illegible]

علي بن محمد

[illegible] النبوة [illegible]

الاسلام على الصلوة في كل بكرة منها مرتين ما كبرت شبه الخضوع والهوان نحو الخشية اذا قرأ السدم ابن ابي الحسن منه اعز الا بفقا بكى نحو
بار وبنا امرنا بالتجوز متخطيا لمحمد وامرنا بالتجوز متضيق ظن ان ادركنا العقوبة ولا نهاعنا اعبادة عن التواضع والتذلل الناطق ذكر
عن من العبد ونه الا بالله فنسبتها الى سائر الاعمال الحسنة والجزئ نسبة الروح الى البدن فانها غايتها والغرض المترتب عليها دائما الطاعة دائما
د مثال الامر والنواهي وعقوبة التكاليف الحسنة والدنية الى المالك من بني ان هذا العقوبة والتسليم على وجه الطاعة فيظهر بني اوبه
الامر الحسنة من صحة النبوة وانكار البتة **الحديث الخامس عشر** ٣٢٥ وبهذا الاسناد عن احمد بن محمد عن جعفر بن محمد عن عمر بن ابي عمير
من اصحاب الكلام قال النجاشي ... عن ابي عبد الله قال ان الله عز وجل
اخبر محمدا صلى الله عليه وآله بما كان منذ كانت الدنيا وبما يكون الى انقضاء الدنيا واخبره بالمحتوم من ذلك واستثنى عليه فيما سواه **الشرح** قد
علمت كما يستفاد من احاديث تامة من هذا الباب ان العلم الذي علمه الله بعضه مثله هو الصواب الكلي التي يتكرر ويقع مقتضاها منه
ابتداء للانبياء الى نهاياتها هذا اصول الابدا فيه فمحمد ما كان من بدء الدنيا وما يكون الى انقضائها وهذا وصفه بالمحتوم الى تحت
الوقوع بايجاب الله ثم سائر الاسباب التامة من عنده اليه علم حصول فاه لان الاسباب لما عليه والشرائط المعدة القابلية لها من غير
معارض واما الذي يكن من الامور النادرة الوقوع والاضابات فله محمد ... عبد الله لا علم علم ... الاعداد وهو المشار اليه
بقوله واستثنى عليه فيما سواه اي ما سوى المحتوم من القضاء الذي علم ... **الحديث السادس عشر** ٣٢٦ علي بن ابراهيم عن ابيه عن
... بالنظر المسئلة ... المتكلمين ... المفوضة ... الا الخبر ... الاصل ابيعا ... الرضا
كان تعتقد ... وذكر ... انه ... الرضا ... الغرض ... قال ابن ... الرضا قال الخبر
... علي بن محمد العقيلي قال
ابو عبد الله ... قال ... مسئلة ... ابن ... اما ... قال المتفال
لي ... المسئلة ... قال ما ... ابا عبد الله ... سالت ... قال ...
... ثم ... اذا ... فلو ... ما حدثت
وهم ... الاصل ... من ناحية ... ناحية ... وبلت
قال ... بقولنا ... الى ... **الشرح** معناه واضح **الحديث السابع عشر** ٣٢٧ وهو
الحسين ... علي بن محمد ... قال ... كيف علم الله قال علم وشاء واراد وقدر وقضى وامضى فامضى ما قضى وقضى ما قدر وقدر ما اراد
فبعلمه كانت المشية وبمشيته كانت الارادة وبارادته كان التقدير وبتقديره كان القضاء وبقضائه كان الامضاء والعلم متقدم على المشية
والمشية ثانية والارادة ثالثة والتقدير واقع على القضاء بالامضاء فلله تبارك وتعالى البداء فيما علم متى شاء وفيما اراد لتقدير الاشياء فاذا
وقع القضاء بالامضاء فلا بداء فالعلم في المعلوم قبل كونه والمشية في المنشا قبل عينه والارادة في المراد قبل قيامه والتقدير لهذه المعلومات
قبل تفصيلها وتوصيلها عيانا وقيانا والقضاء بالامضاء هو المبرم من المفعولات ذوات الاجسام المدركات بالحواس من ذوي لون وريح
ووزن وكيل وما دب ودرج من انس وجن وطير وسباع وغير ذلك مما يدرك بالحواس فلله تبارك وتعالى فيه البداء مما لا عين له فاذا
وقع العين المفهوم المدرك فلا بداء والله يفعل ما يشاء فبالعلم علم الاشياء قبل كونها وبالمشية عرف صفاتها وحدودها وانشأها قبل اظهارها
وبالارادة ميز انفسها في الوانها وصفاتها وبالتقدير قدر اقواتها وعرف اولها وآخرها وبالقضاء ابان للناس اماكنها ودلهم عليها وبالامضاء
شرح عللها وابان امرها وذلك تقدير العزيز العليم **الشرح** هذا الحديث ... بالجزئيات الزمانية والمكانية ... جائز
عنها ... المترتب ... العلم ... الاول ... الاخبار ... الفاضل ... لا ... عول
الاسما ... والارادة ولا ... الارادة ... الى تلك ... الارادة والقدر ... اذ
فالعلم ... العلم ... الافعال الاختيارية ... ان ... العلم المتقدم على المشية والارادة ... الحق هو
العلم الازلي الذاتي ... والقضاء ... بعلمه ... الكثير
والمراد بها ... الارادة ... العزم ... الارادة ... ولا عزم على
... الارادة وهي العزم على الفعل او الترك ... المترتبة على من
... لكن الله ... الاشارة ... التقدير ... الفاعل ... من
... مشتركة ... الخارج ... الخارج ... التربيع ان ... مكانه
الذي ... زمانه الذي ... من ... عن ذلك من مقادير
... كلها ... التقدير ... القضاء ... الفعل ... الفعل ... او

الفاعلية المباشرة فان الشيء ما لم يجب لم يوجد كما هو مقرر عند الحكماء سواء كان مصدر الفعل بالاختيار او طبع او غيرهما وبرهان ذلك مسطور في
الكتب الحكمية وبعض الكتب الكلامية ولم يخالف في ذلك الاصل احد من العقلاء الا اتباع ابي الحسن الاشعري المنكرون للعلية والمعلولية فان ما سوى
هؤلاء جميعا اصلا او هو قائل بضرب من الايجاب خالوا او الوجوب بالاختيار وهذه القوة الموجبة لوقوع الفعل متاخرة عن القوة التي هي مبدأ العلم
والعصبة العصبية التي تتوقع لقوة الفاعلة تبسط اليها او تشنجها او تمدها او ارخاها فلا فتنبعث حركة العضو فتدفعه نحو الفعل في الخارج من كتابة او قول
او غيرهما والفرق بين هذا الايجاب وسببية ودخول الفعل في العين كالفرق بين المثل التي في الخزانة وبين حركته فقد يقال المثل عن حركة كما يحس
بلعه من حجر لسكن بالبنية الهواء ومعنى هذا الايجاب حمل المثل من القوة في حركة انه لولا هنالك انقلاب مانع ودافع من خارج لوقعت الحركة
ضرورة ثم سوق من جانب الفاعل تحت منتظر وكل الامر في سائر القوى الفاعلة عند امتثالها ومجانبها الفعل ولذلك تسمى الامر [illegible] عادم
المعينة لا يوجب بناو لا عقابا لمجول على ان ضده لم يبلغ حد العزم والاجماع كما سبق في اوائل الكتاب فقوله وقضى اشارة الى هذا الانقضاء و
الايجاب الذي ذكرناه لانه لا بد من تحققه قبل الفعل ولحقه بالذات لا بالزمان الا ان يدا يعوق مع حاجب كلامنا في الحجر الساكن في الهواء وليس
المراد منه القضاء الازلي لانه تعين بعد مرتبة العلم قبل المشية والارادة وبعدهما على مكيف تكون بعد هذه الامور الثلاثة التي هي مباديه فعلم
تقدم الشيء على نفسه باربع مراتب شأنها انه لا يجوز هو متقدم على وجود الفعل في الخارج ولهذا يقيد اهل العلم والتحقيق من الراسخين
لشأنه يقر على وجود الممكن في الخارج حتى اوجب الشيء الممكن في ذاته المفتقر الى العلة لاكتساب الذي ما تجاب لعلة لم يوجب بجاعلها الله فاوجدها
اياه فوجد من ذلك لا ايجاد بل [illegible] ممكن ما لم يخرج فاوجبه ووجب بعد وجوده فيه الممكن [illegible] اذا كان الصمد بالا
تمرد بالمرتبة التابعة على الذي ذكرته في كل ايجاد ممكن كما عرفت لا اشارة في الرواية في هذا الحديث في نعت البدء لا بعد الوجود وكذا الايجاب
الوجوب متضايفان والمتضايفان معا في الوجود فكذا المتضايفان وان كان مرجع مفهوما من الاضافة ومرجع متضايف لدى تهما معا
ذكرت لكن المراد منها البحث للمفهومين فان كلا منهما لوجد بالفعل والمفهوم الحرفي فقد يراد منه المعنى الاضافي والمفهوم النسبي وحكمه كما ذكرت
مكون محقق مع تحقق ما منها البحر من حيث تراه الصنف [illegible] الشيء بحيث يكون وجوده مستندا الوجود شيء آخر وهذا
المكون لا محسن على كون شيء آخر مو[illegible] مقتضاه الموجب بحسب الاقتضاء او الايجاد كما في ترتيب البدء كما الامضاء فقوله فاذا قضى
المضاء فان الله يدل على الترتيب بانه كذا الزمان وربما يتقدم المقتضى على المقتضي زمانا في عالم الاتفاقات وكان قضاءه
من خارج كحالة الثمال التي ذكرناه وكما في القضاء المتقدم اه ما حاذ منها من وجه لان [illegible] بها [illegible] سبحانه ذلك الموصل
لاجل وجود او نقصان في جانب المقتضى المعنى لان حالة القضاء والامضاء ينبغي على ما كان بما الحكمة في الاستمضاء لا حاجة من جانب عائد
قوله فامضى اشارة الى هذا الايجاد الذي بينا انه قبل الوجود والصدور ثم اراد الاشارة الى الترتيب الذي بين هذه الامور لان الذي ذكر
اولا [illegible] على بعض بالواو والعاطف لم يفد الترتيب لم يعلم منه الا الذات حجب [illegible] فقال ومنه فاعلم وقضينا منه وقدرنا الا
منه الترتيب بالواو والسببية فقال فعلمه كان المشية والارادة وبان ترتبت التقدير وتقديره كان القضاء وبقضائه كان الامضاء وتم
كانت الماء وذاك والاشتراك على امور غير السببية كالعلية الصالحة عرفها ولو في مواضع حرفت لا يحمل عن المعنى بان صرح بحق
كل منها في رتبة التقدم والتاخر فقال في العلم متقدم المشية على تقدير فقد ان المراد بالعلم الاجمال المشية المشية والارادة فالمشية
وقوله والتقدير واقع على القضاء بالامضاء والاولى ان التقدير مع ترتبه لعالم الذي هو القضاء الذي هو الايجاب بالامضاء كما عرفت
واقع عليه له على جهة انه خاصة الايجاد خاص بمنشئ الوجود خاص فقدر تقديره خاص فقد علمت ان التقدير الذي هو ضرب من العلم الجزئي
يدرك منه نسبة الفعل وتجابر الجزئي الذي هو من جزئيات القضاء الاول عليه مرتب على هذا الايجاب لا ايجاد المعبر عنه بالامضاء فهو قوله
التقدير واقع على القضاء بالامضاء ان التقدير واقع على القضاء والجزئي بامضاء شيء بهلع مقتضاه في الخارج قوله قلله تبارك وتعالى
البداء فيما علم متى شاء وفيما اراد لتقدير الاشياء فاذا تبين منه لله البداء فاته في مرتبة من هذه المراتب يمكن ان يقع يبدل كلامه هذا
وما يتلوه من قوله فاذا وقع القضاء بالامضاء فلا بداء ان البداء يقع في نفس العلم الازلي لقضاء في ملاء المشية الازلية الازلية ولا
بعد تحقق الفعل بالامضاء بل انما البداء في عالم التقدير الجزئي وفي لوح المحو والاثبات فقوله فيما علم اي له البداء فيما علم علما كليا سابقا كلكم
يموت كل انسان بان يجري به هذا الجزئي مثلا من حيث [illegible] بعزمه شاء مشية وقاية كما دل عليه لفظه في توقيعهما اراد لتقدير
الاشياء اي له البداء في الارادة ارادة كلية تابعة للقضاء لكن مرتبة ارادة جزئية عند تقدير الاشياء الجزئية الزمانية فكل
جزئيات زمانا بنفسه وعلى حسب مباديه في هذه المرتبة وفي جهة هذه التغيرات والارادات جزئية بما يقع لنفوس الملائكة اهل البدء
وسائط في تدبير وجوده ولا سيما لا الطاهرة والعنوية تم ارادات بحسب النفوس الموجودة الواقعة في الاكوان المادية ما حق من الوجود
المتحقق في عالم القضاء الالهي قبل عالم التقدير التفصيلي ويقال هذا العالم الذي يطابقه هذا النحو من الوجود المادي لحتوا لاحد الجواهر
فقال فالعلم في المعلوم ان العلم بالمعلوم هو صورته التي تجرده عن مادته قبل تعلق التالية بالوجود المادي الموجودة بنفسه في عالم تساويه بل العلم

في بيان منشأ البداء

٣ المشية و بمشيته كانت

المعلوم متحدان بالذات متغايران بالاعتبار وكذلك حكم قوله والمشية في المشاء والارادة في المراد قبل قيام المراد والعلم المعلوم [illegible]
خارجيا اذ كان المعلوم بالذات هو الذي تعلق به العلم لا الذي هو خارج محل العلم الا عند من جعل العلم من مقولة الاضافات وهو
مذهب سخيف ومع ذلك نقل بل هو المحقق كذا المشاء هو الذي مع المشية والمراد هو الذي مع الارادة والعلم لا الامر الذي بازائه في الخارج
وذلك انا اذا تنبهت تنبيها تحقيقيا حد هنالك الاشياء وعرفت الحقيقة هو الذي هنالك وعرفت حق المعرفة هنالك واشتد نورك
بحيث تشاهد ما انما هو بعينه [illegible] متحد بالصورة العقلية [illegible] سواء من الصور الخارجية الا
ان الضعف [illegible] نقصها عن تعقل التام في قوة الوجود [illegible] على التحقيق باحساس صور الخارجية بين يديه
حتى البتة [illegible] بين يدي ذلك وعند ذلك الشيء ذلك نامية هذا العالم وشواغل البدنية لا تغفل عن الرجوع
الكلي الى ذلك [illegible] واسمعنا الانبياء [illegible] الطاهرة التي شانها مشاهدة الجنان الذي هو شعبة من الاخرة وما
وجود الانبياء في علم الله فهو المشية الاجمالية والارادة الرباسة [illegible] تقدما من وجودها في الكونية المادية بما لا يتناهى لا يحصى
في انها كالاصل [illegible] كالامر ومنها الحقائق وغيرها كالامثال والاظلال كقوله وان من شيء الا عندنا خزائنه في قوله القدر [illegible] المعلق
قبل تفصيلها وكونها باعيانها فقدرها يعني ان هذه الاوائل الطبيعية والطبائع الجسمانية التي بينا انها موجودة في علم الله لا بد لها تشخص
ان [illegible] السابقين فهو يقدر مقدار [illegible] الالواح القدرية بواسطة الملائكة [illegible] وجودها [illegible] وجودها في الكون
في موادها السفلية [illegible] تمام استعدادها [illegible] ربطها ومعلولها وانما يمكن ذلك [illegible] التمايز ولا يمكن استعدادها
الا بالتوزيع دون العلية لا يحصل ذلك الا بما قبل التفصيل والتركيب والتفريق والتوزيع فاشار بتفصيلها اي بتفصيل الطبائع النوعية
الثابتة [illegible] الموجودة في عالم [illegible] الكثرة العددية والتقسيم المتعلقة الى كثرة افرادها الشخصية [illegible]
الادنى [illegible] الاستعدادات واشار بتوصيلها الى تركيبها من العناصر المختلفة بكيفياتها المتضادة التي يقع الاحتياج اليها عند انكشاف
سوق [illegible] المركب [illegible] الرطوبة للتشكيل الطبيعي [illegible] كل مركب من جهة انفعاله [illegible] الابدوارية [illegible]
[illegible] [illegible] الشكل [illegible] الحرارة [illegible]
بين اجزائه [illegible] كالجذب [illegible] الامالة والدفع والخارجية كالشهوة والغضب للاكل والشرب [illegible]
الحيوان [illegible] الفكرية والتوليد والعلية [illegible] انعقاد وجودية المركب [illegible]
[illegible] الخارجي لكونه الذي [illegible] تمام استعدادها الحادثات الامور
[illegible] والقضاء بالامضاء هو المبرم من المعقولات [illegible] عالم القدر [illegible]
وفي تمام العلم الازلي [illegible] المعقولات كالجواهر [illegible] والاختصاص [illegible]
من الامور الكونية التي [illegible] من قبل المبادي العلوية [illegible] عالم الكون الذي منها المبدأ القابل المبدأ الفاعل
المحقق [illegible] الكونية
ذوات اجسام [illegible] العالم العقلي [illegible] المواد [illegible]
اجسام [illegible] عالم النفس [illegible] المواد [illegible] المدركات بالحواس من [illegible] لون [illegible]
من الكيفيات الحسية [illegible] الاجسام [illegible]
[illegible] الحركة [illegible] سواء كانت عقلية [illegible]
[illegible] عن عالم المواد والحركات والجهات [illegible] عالم [illegible] في العقل والخيال والحس والعوالم
في [illegible] العالم العقلي وهو عالم القضاء [illegible] العالم [illegible] العالم الحسي وهو العالم المادي
الظلماني والانسان الكامل [illegible] ثم [illegible]
من [illegible] الصور الكونية التي في هذا العالم السفلي [illegible] بالحواس ثم [illegible]
ذكره [illegible] الكون الخارجي [illegible] عالم التقدير [illegible]
[illegible] الكون الخارجي من المفهوم [illegible]
عن عالم التقدير الى عالم التكوين [illegible] عالم التكوين [illegible] عالم التصوير والتقدير ثم [illegible]
[illegible] الانبياء [illegible]
[illegible] عالمي التقدير والتكوين [illegible]
فان المشية [illegible] العلم بالمشاء قبل وجوده [illegible] المشية [illegible] كان العقل [illegible]

ولنا قال الدّ نشأتها أي الحاصل ما في الخارج على المذكور الحسية وقوله والارادة مترتبة على الابهامات وصفاتها لان الارادة كامنة في العزم التام على الفعل بواسطة صفة مرجحة مرجح اصل وجوده او نحو من انحاء وجوده فيها بمميزاته وبعينه تميزها لكن [illegible] قوله والتقدير ... فيها تعيين ... الانبياء التقدير عبارة عن تصوير الاشياء المعلومة لا على الوجه العقلي الكلي جزئية متعلقة بالمواد معينة متشكل بالاشكال ... مخصوصة على الوجه الذي يظهر في الخارج ... والايجاد ... وهو ايجاد ... الكونية ... للناس ... عنها لان الامكنة والجهات والاوضاع مما لا يمكن على الحواس الجزئية الا عند حصولها الخارج في موادها الكونية الوضعية ... لا يكون الا بالامتحان بايجاد الذي يعبر عنها بالقضاء والامضاء كما قال وما انقضاء ... وهو ايجاد ما في الخارج ... عليها الكون ... ما على الحواس الظاهرة ... تقدير العزيز العليم اي ... المفصل ... والاجل ... الذي ... الانبياء ... ومثل ... مادة الكون **باب في انه لا يكون شيء في السماء والارض الا بسبعة** وهو الباب ... من كتاب التوحيد وفيه حديثان ... **الحديث الاول** ٣٧٨ عدة من اصحابنا ... عن ... ومحمد بن خالد جميعا عن ... عن محمد بن عمارة بن ذكوان ... ابوشداد ... وتسعين ... ابن ثابت ... عن حريز بن عبد الله وعبد الله بن مسكان جميعا عن ابي عبد الله عليه السلام انه قال لا يكون شيء في الارض ولا في السماء الا بهذه الخصال السبع بمشية وارادة وقدر وقضاء واذن وكتاب واجل فمن زعم انه يقدر على نقض واحدة منهن فقد كفر ورواه علي بن ابراهيم عن ... عن محمد بن حفص ... عن محمد بن الوليد ... عن محمد بن الحسن ... عن محمد بن عمارة عن حريز ... وعبد الله بن مسكان مثله **الشرح** اما الاربع الاول فقد علمت ... واما الاذن ... المذكور في الحديث الثاني ... وكل ... من الاشياء ... على الوجه ... فانه موجب لكون الخارجية ... على الوجه ... الكونية ... التي هي ... فاطر السموات والارض ... العالم ... كتاب المقدر على ... ثم ... في مواده ... الاجل ... العالم ... كل ... وهو الذي عند القيامة الكبرى ... الاجل ... المعين ... قوله فمن زعم انه يقدر على نقض واحدة ... على العزم ... **الحديث الثاني** ٣٧٩ ... عن ... قال لا يكون شيء في السموات ولا في الارض الا بسبع بقضاء وقدر وارادة ومشية وكتاب واجل واذن فمن زعم غير هذا فقد كذب على الله او رد على الله **الشرح** ... القضاء ... العلم والمشية والارادة ... **باب المشية والارادة** وهو الباب ... من كتاب التوحيد وفيه ستة احاديث **الحديث الاول** ٣٨٠ علي بن محمد ... عن ... عن احمد بن ... عن ... قال ... ابا الحسن عليه السلام ... لا يكون شيء الا ما شاء الله واراد وقدر وقضى ... فما معنى شاء قال ابتداء الفعل قلت فما معنى قدر قال ... قلت فما معنى قضى قال اذا قضى امضاه فذلك الذي لا مرد له **الشرح** ... معنى شاء ابتداء الفعل ... المشية ... الارادة ... العزم ... فظهر ان المشية ابتداء العزم على الفعل ... الحديث ... لكن ... هذه الامور ... الوجود ... الا بالتفصيل ... الذي ... المشية ... والارادة ... والقدرة ... كثرة وتفصيل ... الصفات ... على الذات ... كلها ... فان ... الاحدية ... ان يكون عالما ... الاشياء ... لانه لا يعلم ... الا علما ... الجميع الاشياء ... بكل ... ثم ...

[illegible]

الحديث الثاني ٣٨١ علي بن ابراهيم عن محمد بن عيسى عن يونس بن عبد الرحمن عن ابان عن ابي بصير قال قلت لابي عبد الله عليه السلام شاء واراد وقدر وقضى قال نعم قلت واحبّ قال لا قلت وكيف شاء واراد وقدر وقضى ولم يحبّ قال هكذا خرج الينا الشرح

[illegible]

الحديث الثالث ٣٨٢ علي بن ابراهيم عن ابيه عن علي بن معبد عن واصل بن سليمان عن عبد الله بن سنان عن ابي عبد الله عليه السلام قال سمعته يقول امر الله ولم يشأ وشاء ولم يأمر امر ابليس ان يسجد لآدم وشاء ان لا يسجد ولو شاء لسجد ونهى آدم عن اكل الشجرة وشاء ان يأكل منها ولو لم يشأ لم يأكل

[illegible]

الحديث الرابع ٣٨٣ علي بن ابراهيم عن المختار بن محمد الهمداني ومحمد بن الحسن عن عبد الله بن الحسن العلوي جميعا عن الفتح بن يزيد الجرجاني عن ابي الحسن عليه السلام قال ان لله ارادتين ومشيتين ارادة حتم وارادة عزم ينهى وهو يشاء ويأمر وهو لا يشاء او ما رأيت انه نهى آدم وزوجته ان يأكلا من الشجرة وشاء ذلك ولو لم يشأ ان يأكلا لما غلبت مشيتهما مشية الله تعالى الشرح [illegible]

باب المشيئة والارادة

[illegible] بالاشياء [illegible] بالاشياء [illegible]
[illegible] الارادة [illegible]
[illegible] الواقع [illegible]
[illegible] الارادة والمشية [illegible] من القلم [illegible]
[illegible] الكلام [illegible] بان [illegible] على [illegible]
[illegible] الطاعة [illegible]
[illegible] الشر [illegible] المشية [illegible]
[illegible] الاخبار [illegible] الله [illegible]
[illegible] ادم [illegible] الله [illegible]
[illegible] على [illegible] ان [illegible]
[illegible] ابرهيم [illegible] الرحمن [illegible]
[illegible] الارادة [illegible] الانسان [illegible]
الجليل صلى الله عليه [illegible] الله [illegible]
الله [illegible] ابرهيم [illegible] الولد [illegible]
[illegible] **الحديث الخامس** علي بن ابرهيم عن ابيه عن علي بن معبد [illegible]
[illegible] **الشرح** [illegible] المشية والارادة [illegible] الجنة والرضا [illegible]
[illegible] الله [illegible] العالم [illegible]
[illegible] الايمان والطاعة [illegible] الكفر والمعصية [illegible] الله [illegible]
[illegible] بالشر [illegible]
[illegible] الاشياء [illegible]
على الوجه الذي [illegible] الاشياء [illegible]
[illegible] العالم [illegible]
[illegible] الكل [illegible]
الله [illegible]
[illegible] **الحديث السادس** محمد بن يحيى عن احمد بن محمد [illegible]
[illegible] قال ابو الحسن الرضا [illegible] قال الله يا ابن ادم بمشيتي كنت انت الذي تشاء لنفسك ما تشاء [illegible]
[illegible] جعلتك سميعا بصيرا [illegible] ما اصابك من حسنة فمن الله وما اصابك من سيئة فمن نفسك [illegible]
[illegible] **الشرح** [illegible]
[illegible] الارادة [illegible]
[illegible]
[illegible] الاشياء [illegible] من الاشياء [illegible]
الصفات [illegible] الاشارة [illegible] الله [illegible]
الاشياء [illegible] الله وكل
[illegible] الوجود [illegible]
[illegible] الوجود [illegible]
[illegible]
[illegible] العالم [illegible]
على كل [illegible] الاشارة [illegible] من الله وما اصابك من سيئة فمن نفسك [illegible]
من حسنة [illegible] الله [illegible]

فالمبدع في نحو الوجود الاتم والعميق الاعظم الا بعد ان فاعل وهو الشيء مبدع فانه اولى بذاته ذلك وثانية عنه من ثاب العقل بل والمستانف
من ما بينه يلتزم بها ان كشف ليس الا نفسه بالامكان والى علة بالوجوب فانه بحسب نفسه قطع النظر عن موجبه خاصه بين ان يكون وان
لا يكون وبالنسبة الى موجبه وجاعله بالوجوب والايجاب فالنسبة الوجوبية آكد من النسبة الامكانية ثم كلما كان الفاعل اعلى مرتبة كان اتمام
وتأثيره في المعلول اقوى فما بين الفاعل والفاعل البعيد اقوى تأثيرا وتأثيره في المعلول الاخير من الفاعل القريب عسرا لبوالسند
الشمس والمنبع مع الانوار المتوسطة والمنعكسة من سطح المرايا وغيرها اذا ارد موضع فان الوسائط معيقة القابل من قبول الانارة فهكذا
القوة القاهرة والواجبية لا يمكن لوسائط الفاعلية في استقلال التأثير والايجاد وهو المشار اليه بقوله وذلك لانه اولى بحسناتك
منك الخاصة ان نسبة الفاعل والتبعات الى مباديها القريبة ... ولذلك اولى من نسبتها الى المسببات الاخيرة لان المبدأ الاعلى
افاضة الوجود لا غير والعاصي والشرور من لوازم الماهيات المنزلة في عالم الشهادة لوجود كل ما يبعد عن منبع الخير ونور الانوار نقص
وجوده وظلت جهته وضعف نوره فهكذا الا ان ينتهي الى الموادّ الظلمانية ومعادن الشرور والآفات ... الانسان بقوله وانت اولى
بسيئاتك مني ... ليس لفعله غاية وغرض زائد على ذاته واما الغاية والغرض كالفاعل سواء من الفاعلين والعاملين
الغرض انسان في شيء واحد بالذات متغاير بالاعتبار فالذي لاجله يفعل الفاعل فعله ... يوجب في الجواب بقي الى الغاية
للشيء الفعل والغرض بالنسبة الى فعل فاذا قلت لماذا يبني البيت ... معه في الجواب لا يسكن به فالسكنى غاية البناء وعرض
اذا علمت هذا فاعلم ان وجود الاشياء عنه من لوازم خيريته ثم ليس ... بعيد ... اخر غير ذاته بل كون غاية لا الاقتضى
ذلك ان كل فاعل يفعل لغاية لا غير ... افضل منه ... فلو كان للاشياء الاول غاية مفصلا كاملا
اي شيء كان من ايصال خير الى غيره او ميل الى احد او طلب ثناء او شكر او محمدة او غير ذلك لكان في ذاته ناقصا مستكملا بفضله
وذلك محال لانه ... عن درجة الفضل والكمال ... الشرف وفضيلة فهو خير من ... وجوده فيكون هو البرهان
مجهولا لشيء من الفضيلة ... في ذاته لو كان له قصد ذاتي ... على عمومه الجواب بواسطة العقل يلزم فيه الكثرة والانفعال
وقد تبين انه واحد من كل جهة هذا خلف فاذن ... انه لاجل فعله ولا يسئل عما يفعل وكل فاعل سواه فله في فعله غرض
ولفعله غاية يطلبها ... في ذلك الغايات متفاضلة متفاوتة في الشرف على حسب تفاوت الفواعل والذي عند من
الملائكة المقربين ... الملكوتين ... غاية ... تبيحه الفناء ... ثم لا غير لمن عنهم من الملائكة
السماوية والنفوس المدبرة غايات اخرى يتشوقون اليها ويتوجهون اليها ويصلون ... هو ... من
حسب اول الموت ... الحيوانات واصحاب ... فيها ... غايات مطبقة جعلها الله مركوزة في ذاتها
مجبولة على تحصيلها وطلبها ... لكل ... فاعل اخر ... غاية ... سئل هو ما ... هو
والبرهن ... لا يسئل عما يفعل كما زعمه العامة من الاشاعرة وغيرهم من انه تعالى ... لا يفعل الفعل النظام ولا بحسبه ان يكون الفعل
على الاصل ما يمكن من الخير والنظام ... والنظام ... لا يفعل ... عادة مثل ما ادعوه من الجبارة في
لا اعتراض لاحد على المالك فيما يفعل من ملكه وانه يملكهم ... فيه كيف ... سواء كان خيرا وشرا ... حسنا او قبيحا
وهم لا يجوزون ما يفعل المرجح في ... شيء ... الارادة تخصص احد الطرفين من ... بلا مرجح ... لا يسئل عن المصلحة
فيما يفعله فهو كلام لا حاصل تحته فان الارادة اذا كان الجانبان بالنسبة اليها سواء لا ... احد الجانبين الا لمرجح ... الممكن ... بلا مرجح
وهذا ... الخاصة ... الصانع وانما الخاصية ... فيها ... ليس ... لاحد ... فرض ... الخاص
... هذه الخاصية ثم تعلق الارادة ... النسبة ... سواء فان الارادة ... وارادة ... ما ... يطلب
... فان المريد لا بد ... حتى يكون للمريد ارادة ... ان ... بعض ... الاخر ... لم
اراد ... وحصل ... الى ترجيح احد الجانبين بحصول ارادة ... ترجيح ... على الارادة فاذا علمت ان كل ... لا
بد ... من مرجح ... يكون المرجح ... غير ... الغاية المقتضية لفعله
لا يسئل ... بالغ ... المطلق ان ... الغني المطلق ... لذلك ... هو
فاذن هو الغاية للكل كما هو الفاعل للكل ... ان ... فهو مصاحب الفضل ... مرضيا
وانا ... هذه المسئلة من ... الاقدام ومزال الافهام ... ان اكثر ... اثبات الارادة ... الايجاب ... الكثير
حكمهم حكم الاشاعرة وان كانوا ... مذهب ... لوصيهم ... العلم والحكمة ... بعض ... اصول الدين
احكام ... بتوفيقه ... انهم يفعلون ... والحق ... العقول ... فاذا ... بما يتعلق ... بهذا الباب
... الشبهة ... عند الله ... مسلكه ... النفس ...

في ان تأثير العلل البعيدة اقوى من تأثير العلل القريبة
رد الوهم ... القائل بجواز الترجيح بلا مرجح
... البعض ...

في مفاوضة الامر واستكباره بالمادة التي خلق منها وهي النار على مادة آدم وهي الطين وانشعبت من هذه الشبهة سبع شبهات وسرت في الذرية
شرح حتى صارت مذاهب بدعة وضلالة وتلك الشبهات مسطورة في شرح الاناجيل الاربعة ومذكورة في التوراة متفرقة على شكل مناظرة بينه وبين
الملائكة بعد الامر بالسجود والامتناع منه قال كما نقل عنه اني سلمت ان الباري تعالى الهي واله الخلق عالم قادر وانه مهما اراد شيئا قال له كن فيكون
وهو حكيم الا انه يتوجه على مساق حكمته اسئلة قالت الملائكة ما هي وكم هي قال سبع الاولى منها انه علم قبل خلقي اي شيء
يصدر عني ويحصل مني فلم خلقني اولا وما الحكمة في خلقه اياي الثانية اذ خلقني على مقتضى ارادته ومشيئته فلم كلفني بمعرفته وطاعته وما الحكمة في
التكليف بعد ان لا ينتفع بطاعة ولا يتضرر بمعصية الثالثة اذ خلقني وكلفني فالتزمت تكليفه بالمعرفة والطاعة فعرفت واطعت فلم
كلفني بطاعة آدم والسجود له وما الحكمة في هذا التكليف على الخصوص بعد ان لا يزيد ذلك في معرفتي وطاعتي الرابعة اذ خلقني وكلفني على الاطلاق
وكلفني بهذا التكليف على الخصوص فاذا لم اسجد لم لعنني واخرجني من الجنة وما الحكمة في ذلك بعد ان لم ارتكب قبيحا الا قولي لا اسجد الا لك الخامسة
وخرج … اذ خلقني وكلفني مطلقا وخصوصا فلم اطع فلعنني وطردني فلم طرقني الى آدم حتى دخلت الجنة ثانيا وغررته بوسوستي فاكل من الشجرة المنهي عنها واخرجه
من الجنة معي وما الحكمة في ذلك بعد انه لو منعني من دخول الجنة استراح مني آدم وبقي خالدا فيها السادسة اذ خلقني وكلفني عموما وخصوصا ولعنني
ثم طرقني الى الجنة وكانت الخصومة بيني وبين آدم فلم سلطني على اولاده حتى اراهم من حيث لا يرونني وتؤثر فيهم وسوستي ولا يؤثر فيّ حولهم وقوتهم
وقدرتهم واستطاعتهم وما الحكمة في ذلك بعد ان لو خلقهم على الفطرة دون من يجتالهم عنها فيعيشوا طاهرين سامعين مطيعين كان احرى
بهم واليق بالحكمة السابعة سلمت هذا كله خلقني وكلفني مطلقا ومقيدا فاذا لم اطع لعنني وطردني واذا اردت دخول الجنة مكنني وطرقني
واذا عملت عملي اخرجني ثم سلطني على بني آدم فلم اذا استمهلته امهلني فقلت انظرني الى يوم يبعثون قال انك من المنظرين الى يوم الوقت المعلوم وما
الحكمة في ذلك بعد ان لو اهلكني في الحال استراح الخلق مني وما بقي شر ما في العالم اليس بقاء العالم على نظام الخير خيرا من امتزاجه بالشر قال فهذه
حجتي على ما ادعيته في كل مسألة قال شارح الاناجيل فاوحى الله الى الملائكة عليهم السلام قولوا له انك في تسليمك الاول اني الهك واله الخلق
غير صادق ولا مخلص اذ لو صدقت اني اله العالمين ما احتكمت علي بلم فانا الله الذي لا اله الا انا لا اسأل عما افعل والخلق مسؤولون قال [illegible] لو اجتمع
الاولون والآخرون من الخلائق [illegible] مخلصا من هذه الاشكالات الا الجواب الالهي [illegible] مذهب اصحابنا من [illegible]
بالفاعل المختار ونفي التحسين [illegible] اذ ذلك مما يتوقف عليه اثبات المطالب بالبراهين كاثبات الصانع وصفاته [illegible]
واثبات البعثة [illegible] مع تمكن هذه الارادة الجزئية [illegible] من البينات [illegible]
هؤلاء المدلولون [illegible] الانبياء [illegible] هذه الشبهات التي اوردها اللعين [illegible]
فليعلم [illegible] ولا يسمع [illegible] فلا يمكن [illegible] من الجدل [illegible]
اجيب للنبي من قبل الله تعالى بما يمكنه [illegible] عليه [illegible] على ذلك الحق [illegible] الشبهة
الا الاعراض [illegible] من الجهال [illegible] الدين [illegible] معرفة الله
وتوحيده فلو صدقت [illegible] للقول المطلق ارادته [illegible] للاسماء [illegible]
الاتصاف [illegible] كان [illegible] علمه [illegible]
الذي هو [illegible] من الجزئيات الصادرة [illegible] على الوجه الذي عليها [illegible]
ان لا [illegible] ولا يسأل عما يفعل [illegible] الغاية للافاعيل [illegible] في الوسائط [illegible]
في الالهيات يسألون [illegible] الخلق مسؤولون [illegible] واصحاب الحكمة [illegible] الموجودات
الصادرة منه على الترتيب من الاشرف فالاشرف [illegible] الاقرب فالاقرب [illegible] الابعد فالابعد [illegible] الاسماء [illegible]
والظلمة والغاية [illegible] على عكس ذلك الترتيب من الاخس فالاخس والابعد [illegible] الاشرف فالاشرف والاقرب فالاقرب الى
[illegible] اليه [illegible] كما اشار اليه بقوله يدبر الامر من السماء الى الارض ثم يعرج اليه وقوله كما بدأكم تعودون فلكل [illegible] غاية [illegible] ينتهي اليها و
لغاية [illegible] غاية اخرى [illegible] وهكذا [illegible] الى غاية لا غاية بعدها كما انتهت [illegible] مبدأ لا مبدأ قبله واما الاجوبة [illegible] عن تلك
الشبهات على التفصيل [illegible] اما الشبهة الاولى وهي السؤال عن الحكمة والغاية في خلق [illegible] عنها
من حيث انه من جملة الموجودات على الاطلاق [illegible] الذي [illegible] كل ما [illegible] الوجود
على كل ما [illegible] موجود [illegible]
[illegible] النفوس [illegible] المتعلقة [illegible] الاجزاء [illegible]
اشبهة … والامتناع [illegible] والاستكبار واما الثانية وهي السؤال عن حكمة التكليف بالمعرفة والطاعة [illegible]
[illegible] عليه التكليف [illegible] الانبياء والرسل [illegible] الجواب عنها ان الحكمة والغاية [illegible] تخليص النفوس [illegible] الشهوات

وعلى الظلمات فعلها من جهة الشهوة والغضب الى جعل الانسان من الملكية وتطهيرها وتهذيبها بنور العلم وقوة العمل وتذكر
بالمصيبة وتجنب الجهل والظلمة ولا يباين عن علوم الكائنة علم ما تبرهنه النفوس الجاهلة الغافلة بمقابلته كان الفاعل في ازالة الظلم
اوضح الحق واثبات الثمار والالوان منها تعلم ما تبرهن في الحجر والفاسد والارض الجميلة لا يبادر في عجول النزول كما الله اجل من ان
ما ذكره في هذا الخبر الثاني كما في اخبار ما قد سئل لو يجوز به الذي على كل شيء ما فيه تم قال من عن عرض او عوض في فضله وجود واما النهار واما
دعوى السؤال العرضي فيه تكليف بالحق بالجهل لازم والحكمة منها بالجواب عنها اولا انه ينبغي ان يعلم ان الله في كل ما يفعله او يامر به حكمة وان لم نعلم كنهه
لا نعرفه سره وعرض العقل والاعيان فلم انه لا يخفى علينا وجه الحكمة في كثير من الامور على التفصيل بعد ان علمنا القانون الكلي في ذلك
على الاجمال وبعضها التي علينا لا يوجب شبهة وقد يصح الجواب بعد ذلك عن هذه الشبهة ونظائرها بان التكليف بالمعرفة كان عاما
للمكلفين وكان المكلفون في ذلك الوقت عند الامر بها سعداء بالمعرفة لكن لما تمرد بعض واستكبر وابى منها بعد ما عهد ففسقهم عن
المأمور به ما اطرد وعلموا ان ثنا ماكان الاوامر الالهية والتكاليف الشرعية فيما خرج به من جوامع الهوى ويطلق ما في مواطنهم وبين ما في مكان من
مستعد بهم من الحيوة النشأة والسعادة فيهم من تجده ويظهر الجهر لهم بالمعنى ما هو في بينه واما النهار ان يعذبه النور لا يعلم به بعذاب
الكفار والمنافقين والملائكة بالصور وشعلهم على دار الرحمة لكن من هو لم يرا عنها ان العقوبات الاخروية من الله لبس ناحيتها العصب
الانتقام اوراد الانبعث ومحوها ثم عن ذلك على اكثرها بما هي لوازم وصفات شاق النهار استنادا اجابته بمساعيه واحوال باطنه السيئة
الى المعذب شتاتا منها من الحق الى العارضة بالنفوذ ومن سعل ورد الجحيم من مصاحبة الموذيات والعقارب والحيات وغيرها الكونات وتمثلها
في عالم الانس من الواردة على المكلف الموجبة للانتفاع والالام بواسطة نحو سابقة فكان وجع الثلاثة الالام من لوازم ما نال في البر الاخروي
والامهال لتسابقه من كثرة الاكل والافراط الشهوة ونحوها من غيران يكون منها معد خارجي فكذلك حال العقاب الاخروي وما يوجب لعذاب الاخرة
لبعض المجرمين الجامعة للحق المعرض عن الايمان ومن نار اشتعلت من التي تطلع على الافئدة وما التي دلت عليه الايات والاخبار الواردة وكذلك
الاهنة التي اعج المجرمين العقوبات المتناسبة الواقعة على بدنه الحاصلة من خارج على ما وصفت التفاسير في بعض منها ما هو بالمثله صنف
في غاية بعده من الداخل الى الظاهر وصور من صورة البرزخ والعقارب والحيات والمقامع من حديد وغيرها فهكذا يكون حصول صور العذاب
والاشكال والاشخاص الاخروية كما حقق في مباحث المعاد وكيفية عن لا اعمال العدد وكثيرا من الايات مثل قوله تعالى وان جهنم لمحيطة بالكافرين
قوله يوم يحمى عليها في نار جهنم وقوله كلا لو تعلمون علم اليقين لترون الجحيم ثم لترونها عين اليقين وقوله انا اعتدنا للظالمين نارا وهو حاصل في الصدر
انا اسلم مما من عارج ما في ذلك الشبهة مطلقا عظيمة لان العقوبة الاخروية بالعقوبة تابع في اكثر الاحيان من الابعاد بذلك المخرج عند
لهم المثبت بالكيف عن مفعول وربما النسب من هذا الفعلين ان كان منها بالفعل الى اكثر افراد النوع فيكون من جملة الخير الكثير لذ
بل من السر القليل كما في قطع العضو لاصلاح البدن وامثال الاعضاء واما الشبهة عامة في السؤال الجواب عن تمكين الشيطان من الدخول الى ادم
في الجنة حتى جرى على يوسف ما كان من عن اكله واخرجه من الجنة فالجواب عنها ان الحكمة في ذلك والمصلحة عظيمة غاية لو لم يكن الا كان فيه
موضع في مرتبة التي كان عليها في اول الفطرة من عالم ملكا او ملكا بل في الحرم في الاولى فاهبط الى الارض وخرج من صلبه اولاد كثير
يعبد الله ويطيعونه الى يوم القيامة ويرتفع منهم عدد كثير في كل زمان الى حد ينال بقوة العلم والعبادة ومن كثر منهم اعظم واجل
انفع واعلى من وجود الانبياء والاولياء ومن يعلمهم من الرسل واولاد الانبياء الطاهرين عليهم السلام واعظم من الاسلاف الانبياء والمرسلين
يكن في مقام الارض مع الملك في البداية منها في الاذنا والكثار من غير الاصطفاء لكانت الحكمة عظيمة والخير جليلا واما الشبهة الثالثة
السؤال الذي هو عن الحكمة في تسليط الشيطان وهو العدو المبين على ذريته ادم بالاغواء والوسوسة بحيث يراهم من حيث لا يرونه فالجواب عن ذلك
نفوس من افراد البشر اول الفطرة ناقصة بالفعل ومع ذلك نفوسها خيرة ثم يكون تقرير بالقوة مائلة الى الامور الدنيوية عرضة للعذاب الاخروي
ونفوسها خبيثة ثم لم تزل النفوس المتناسبة تقريرا بالقوة مائلة الى الحسنات عظيمة اثار الشهوة والنفس ولمن سلطان الشيطان على هذا القسم لعولها
نفس من عبادي ليس لك عليهم سلطان انما سلطانه على الذين يتولونه والذين هم به مشركون ومع ذلك فلو لم يكن في الوجود وسوسة الشياطين والاعوان في
خالفة النفس والهوى لكان نقل المساعيات الحكمة لغاياتها على طبيعة نامية من نفوس سلبية ثانيا خير فلا بعثها ان الاباب تعلم العقول الجاذبة
العالية الغالبة الارضية عن اعوان بين غالبة الارض الى الغاية من قوله تعالى في الحديث القدسي انى جعلت معصية ادم سببا لعمارة العالم
تدابيعه الخبر ولا انكم تذنبون لذهب الله بكم وجاء بقوم يذنبون واما الشبهة الرابعة السؤال عن الغاية في امهال الابليس الى الوقت
لا ولاد ادم الى يوم البعث فالجواب عنها بمثل ما ذكرنا فان بقاءه تابع لبقاء النوع الانسي بغاية لا ارادة له ومستمر الى يوم القيامة فكذلك في
استمراره وعدد ولذلك الامثال الداهية العاملة التي ذكرنا منها في وجوده وتجويز وسوسته الى يوم الدين وقوله تعالى ليس منه العالم على الخير جاز ان امتزاجه بالشر
فلما ما دام لم يكن ميلا الى شيء مما من شبه بالشر لكنها لم يهرب النار من الاخرة وان كان كلها شرا ولكن وسيلة الى الخير الاخروي الذي
وجوده ملك عمرهم عنها والغاية التي لا تنظر الى البدن في الامر تحت عالم الحس من الى الحرب من نحو شياطين المبين مع شهادته بالعلم

در نسخه

فى القوامع

بالقوة

ثم هم موسون

بمنزلة الجهل المركب بالفساد كما يظهر من ايراد هذه الشبهات [illegible]

الحكمة المتشرع المستنير بنور الايمان والعلم [illegible]

هذه الشبهات [illegible]

[illegible]

[illegible]

[illegible]

باب الابتلاء والاختبار

[illegible]

الحديث الاول علي بن ابراهيم بن هاشم عن محمد بن عيسى عن يونس عن حمزة بن محمد الطيار عن ابي عبدالله ع [illegible]

الحديث الثاني عدة من اصحابنا عن احمد بن محمد بن خالد [illegible] عن ابي عبدالله ع [illegible]

[illegible] **الشرح** [illegible]

[illegible]

باب السعادة والشقاء

الحديث الاول علي بن ابراهيم عن ابيه عن ابن محبوب عن هشام بن سالم عن ابي عبدالله ع قال ان الله خلق السعادة والشقاوة [illegible]

[illegible] **الشرح** [illegible]

[illegible]

لحاسبه يريد ان الشقاوة والسعادة في علم الله وهو حجة لو صحت فيعم النار ثم وسخ فالذي غيرها ليحكم بالمخلوق
المسير للقضاء بعد انهما تعيد الشقاوة العقلية التي في الاخبار عن الحق في النار الموعدة التي تطلع على الافئدة بمعنى المسولين
بالخلود والامان وفي السوئين الى امر كل مذنب بنار حسنة بالمعم كلا انهم عن ربهم يومئذ لمحجوبون ثم انهم لصالوا الجحيم بعد الاخبار
عن الحق على صلى النار لان من يه العلو باسمونه هذا الحديث اولا لان سعادة المرء وشقاوته بان انه كما بدل الشقي والسعيد
في الازل والشقي لم يزل شقيا وبه الاشارة بقوله ان الله خلق الشقاوة والسعادة قبل ان يخلق خلقه والمراد بها الحقيقتان العقليتان
لا الحسيتان لان وجود الامور العقلية قبل خلق الخلق لانهما من عالم الامر والحسيتان متاخرتان عن الخلق لانهما مما يترتب على اثرهما خلوقيتا
كل سعيد وشقاوة كل شقي قبل ان يخلق خلقه فان التأويل الثاني ان التي يشعر بها اهل الشقاوة موجودة قبل وجودهم الدنيوي وكذا
المثل والدركات التي يتبوأها اهل السعادة موجودة قبل خلقهم ويحتمل ان يكون معنى الخلق في احد اللفظين هو اول معنى التقدير
في التقدير بمعنى الايجاد فيكون سبحانه يعلم في الازل قبل ايجاد الخلق عالما بما يؤول اليه حالهم من الشقاوة والسعادة ان السعيد
يحول الى كل ما خلق له مضمون قوله مثل بشر ... ان معنى مخبر الله تعالى بعد ما ذكر يرجع الى كونه وجوده
العرب ... ذكر ... في الخبر ... ان السعادة والشقاوة الحقيقيتين هما القريبة
... النبيه هو العبد المقرب الشقي هو العبد المبعد ان كل سعيد شقي للحوالات وكل شقي مغفور عنه مكروه الا ان
احدهما ... الازلية ... عقيدة ... المسئلة ... الحكم ... في بحار علوم
الخطر ومعارف الربوبية ... ولكن الجمهور الا انا نترك ... فان ... ان الله سبحانه
عباده بالمشيئة والارادة ... العابد ... الا انهما
ومبناها ... الشاهد ... الذي هو العالم والحكم في ايجاد
الشيء ... فكان لكل منهما اسم ... اسم الجنة ... اسم
اسم السعادة ... اسم السعادة ... الاول ان يستعمل المعنى
... الله ... وهذا وطهارة
في ... الحكمة ... والبلاء ... عليهم
حيث يكون ذلك ... كانت ... المعرفة ... فيه ... عليهم
الفضل ... ومن يهده الله فهو المهتدي ومن يضلل ... الارباب ...
وما يكون ... القضاء ... بل عن ارادة ... وحكم ... وقضاء ... فعلا
خيار العباد ... القضاء ... القدر ... القضاء ... الامر الواحد لكل ... العدل ...
التفصيل ... موضع الحظر ... هذا التفصيل ... هذه المعاني
فالتفصيل كان ... لا يطيق ... هذا الامر ... الحكام ...
لم يسكتوا ... ومن كان ... بني اسرائيل
والارض ... الملكوت ... بين ايديهم ...
الامور كالحكم ... الحكم ... ولا تكلم
عن ... ذلك ... الله ... الذباب ... لكم
... الشمس والكواكب ... كان لا يجيء
... كذلك ... شيئا ...
الانفس ... من الله ... ومن ...
هذا ... الله ... بعضه ... بعضه ... هذا هو معاد
من ... بعضه ... بعضه ... معا ... الا ما رواه ...
... في ... الناس
كما ... الذي ... من الله ... من نعمة
المطلق ... الملكوت ... كل ... مما ... جميع
منهما من ... [illegible]

في بيان ان السعادة والشقاوة

في بيان ان النبي عليه السلام ... تحقيق ... متعلق

وتحقيق معنى الخير والشر ... من الله تعالى

في بيان ان الارواح ... الناس ... متعلق

الاكبر ان هو من نفس الانشاء قد يكون خيرا فاصلا يترتب لكن اعمال البدن [illegible] وقد يكون احد الحكمين منه ما يكون نفسه [illegible]
واعمال [illegible] ولكن اعمال الظاهرة من الصلوة والزكوة والحج وغيرها مما الخير [illegible] كان الاول محبوبا عند الله وعلى جميع [illegible]
الثاني يمكن في تلك الجوهرة ممنونا وعمله محبوبا او التربة ذلك ان هذا ما الشقاوة [illegible] على العلم الحقيقي بالله وملكوته ولا يحصل الا
بصيرة النفس عند الاعمال بالعقل وهو نور الايمان [illegible] ملكوتها [illegible] المعاصي لانها او رد
غارضة لا يدوم اثرها في [illegible] الاشتغال اول زمان وان هذا [illegible] على الجهل بالشغل [illegible]
يوم الاخر وهو العمل الصالح لقوله تعالى من يكفر بالله و[illegible] ولا [illegible] الى الاخرة
[illegible] الله وقد ذكرنا [illegible] ذلك لا ينفع الاعمال الصالحة [illegible] لا يدوم آثارها [illegible]
ونزول السبابها في زمان [illegible] مع الاعتقاد الحقيقي لا يضر المعاصي مع الكفر لا ينفع [illegible] ان الرجل [illegible] مع كونه عمله
ملكوت [illegible] كون عمله محبوبا وهذا معنى قوله في خبر الاول والثاني [illegible]
ايضا [illegible]

الحديث الثاني

علي بن محمد رفعه عن شعيب العقرقوفي عن ابي بصير قال كنت بين يدي ابي عبد الله عليه السلام جالسا وقد سأله سائل فقال جعلت فداك يا ابن رسول الله من اين لحق الشقاء اهل المعصية حتى حكم لهم في علمه بالعذاب على عملهم فقال ابو عبد الله عليه السلام ايها السائل حكم الله عز وجل لا يقوم له احد من خلقه بحقه فلما حكم بذلك وهب لاهل محبته القوة على معرفته ووضع عنهم ثقل العمل بحقيقة ما هم اهله [illegible]
القوة على معصيتهم [illegible]
[illegible] الذي هو [illegible] السعادة كونهم [illegible]
في الجنة [illegible] الاعمال الحسنة [illegible]
والطاعة [illegible] الاعمال [illegible] الاعمال [illegible]
وهي [illegible] الجوهر [illegible]
[illegible] السعادة [illegible]
[illegible]
[illegible] من المحبة [illegible] بالعذاب [illegible]
في النار [illegible] العذاب [illegible]
على علمهم [illegible] العذاب [illegible] ان يكون [illegible]
وحاصل [illegible] بالعذاب [illegible] الجنة والحسنة [illegible]
حكم الله [illegible] لا يقوم له احد من خلقه [illegible] عليهم بالشقاوة [illegible]
[illegible] السعادة [illegible] الملكة [illegible]
[illegible] والملكات [illegible]
[illegible] اهل الجنة [illegible] شرح الحديث [illegible]
[illegible] القوة والملكات التي بها العذاب الدائم او النعيم الدائم [illegible]
حكم بذلك [illegible]
العمل [illegible] الطاعات [illegible] القوة الباطنة [illegible]
[illegible] النبي [illegible] الرسالة [illegible] دعوة الخلق [illegible]
[illegible] اهل الجنة [illegible]
العذاب [illegible] اهل الجنة [illegible] الجحيم [illegible]
[illegible] الكتاب [illegible]
[illegible] الاعمال والارادات [illegible]
لان علمه [illegible] التصديق [illegible]
الاشارة [illegible] شاء ما شاء وهو سره [illegible]
[illegible] عما يكون [illegible] الجبر [illegible]

في انه خلق السعادة والجنة وخلق الشقاوة والنار

وهو ٣٨٩ م

[illegible]

عن محمد بن [illegible] **الحديث الثالث** [illegible] عن محمد بن [illegible]

[illegible] كتاب [illegible] عبد الله [illegible]

[illegible]

[illegible] **الشرح** [illegible]

[illegible]

[illegible]

[illegible] **باب الجبر والقدر** [illegible] **الحديث الأول** [illegible] وهو ٣٣٩

[illegible] باب الجبر والقدر

[illegible] لا إله إلا الله [illegible]

[illegible] **الشرح** [illegible]

[illegible]

[illegible]

[illegible]

الشرح [illegible]

[illegible]

في ان النفوس مختلفة في القوة والضعف [illegible]

[illegible] لكثرة [illegible] لاختلاف [illegible] الاشكال [illegible] الخلق [illegible]

[illegible]

[illegible]

[illegible]

[illegible]

[illegible]

[illegible]

[illegible]

[illegible]

[illegible]

[illegible] **الحديث الثالث** ٣٩٣ [illegible]

من اصحاب الصادق [illegible] عن مفضل بن عمر [illegible]

[illegible]

[illegible]

[illegible]

[illegible]

[illegible]

[illegible]

[illegible]

[illegible]

[illegible]

[illegible]

[illegible]

[illegible]

[illegible] **باب الجبر والقدر والامر بين الامرين** [illegible] **الحديث الاول** [illegible]

[illegible]

[illegible]

[illegible]

[illegible]

[illegible]

[illegible]

[illegible]

[illegible]

[illegible]

[illegible]

[illegible]

[illegible]

[illegible]

[illegible]

[illegible]

[illegible]

امر المؤمنين [illegible] الاشكال [illegible] لو كان [illegible]

[illegible] عبد الله [illegible]

[illegible] ترتب الجود والثواب [illegible]

الاجر العظيم [illegible]

[illegible]

[illegible] الاشكال [illegible] بالقضاء والقدر [illegible]

[illegible] فاجابه بقوله [illegible] القضاء [illegible]

يكون المقضي حتما [illegible] بطل الثواب والعقاب

[illegible] بطل الامر والنهي والزجر من الله [illegible] سقط معنى الوعد والوعيد [illegible]

والرابع انه لو كان [illegible]

[illegible]

[illegible]

[illegible] الامر والنهي [illegible] الوعد والوعيد [illegible]

[illegible] الشيطان [illegible]

[illegible]

[illegible]

[illegible]

[illegible]

[illegible] القضاء [illegible]

[illegible] الله سبحانه [illegible]

[illegible]

[illegible]

[illegible]

[illegible]

[illegible]

[illegible]

[illegible]

[illegible]

[illegible]

[illegible]

[illegible]

[illegible]

[illegible]

[illegible]

[illegible] القوة [illegible]

[illegible]

[illegible]

[illegible]

ان القضاء والقدر [illegible]

كلمة تخيير [illegible]

السؤال قد

بمعنى القضاء

ولان سر

فقد وضح أنه لابد له سبحانه من حكمة تامة على ما هو مقتضى [illegible] في إيجاد الموجود على الحكم [illegible] وشؤونها من [illegible] منها من مبدأ ما إلى كمالها
شوقاً منها بالمبادي الكائنة قابلة وهو كون العبد بالصفة المذكورة من الاختيار ولذلك ذكر من لوازم الاختيار والتكليف المقصود من الحكمة أيضاً
أموراً عشرة الأول أمره تعالى عباده تخييراً دون تخيير [illegible] الثاني [illegible] مختارين [illegible] الثالث [illegible]
الإثبات [illegible] الطائفة [illegible] الرابع عدم تكليفهم [illegible] بكونوا على صفة الاختيار
والرغبة فلا يخرجون بالعسر إلى تكليف ما لا يطاق كما أشار إليه [illegible] يريد الله بكم اليسر ولا يريد بكم العسر الخامس [illegible] على القليل من العمل
كثيراً من الثواب لأجل ذلك من لوازم اختيارهم للآخرة السادس أنه تعالى لم يعص مغلوباً [illegible] هو القاهر فوق عباده [illegible] بينهم
وبين أعمالهم [illegible] وذلك من لوازم اختيارهم السابع أنه تعالى لم يطع مكرهاً [illegible] عليها وذلك من لوازم
الثامن أنه تعالى لم يملك عباده القوة والقدرة [illegible] مفوضاً [illegible] كل ما شاؤوا [illegible] بل بعث إليهم [illegible] التاسع
أنه لم يبعث الأنبياء عبثاً [illegible] ولم ينزل الكتب عبثاً [illegible] وجوه تكليفهم وأحكامهم التي أمروا أن
يكونوا عليها وبيان حدود الله التي أمرهم بالوقوف عندها وعدم التجاوز عنها وكل ذلك من لوازم اختيارهم [illegible]
العاشر أنه لا خلق السماوات والأرض وما بينهما باطلاً [illegible] من الحكم [illegible]
[illegible] أن يحصل [illegible] من الفكر في [illegible] الاختيار والتفكر [illegible]
[illegible] كما قال تعالى إن في خلق السماوات والأرض واختلاف الليل والنهار لآيات
لأولي الألباب إلى قوله ربنا ما خلقت هذا باطلاً [illegible]
فيها [illegible] من القرآن [illegible] هذا الحديث [illegible]
[illegible] الكلام في تحقيق المقام [illegible]
[illegible]
[illegible]
[illegible]
[illegible] الاختيار [illegible]
[illegible] الجبر [illegible]
[illegible]
للتكليف بالطاعات والنهي عن [illegible] بالمعجزات والآيات [illegible] للوعد والوعيد [illegible]
[illegible] ثم ليبلوكم أيكم أحسن عملاً [illegible] الآيات الدالة على [illegible] التكليف على الاختيار [illegible] على الاختيار
بل تكون [illegible] التكليف على هذا التقدير [illegible] كلام [illegible]
مجاري القضاء والقدر [illegible] الإيمان [illegible]
بالنوم [illegible] القضاء والقدر [illegible]
[illegible] الأوضاع الفلكية [illegible] الأمور [illegible]
من الحركات [illegible] الحركات [illegible]
[illegible] القضاء [illegible]
تلك الأمور والأسباب [illegible]
[illegible] الأسباب [illegible]
[illegible] الفعل والترك [illegible] الاختيار [illegible]
[illegible]
[illegible] الاختيار [illegible] الإرادة
[illegible] العلم [illegible] الشوق [illegible]
[illegible]
[illegible] الشوق [illegible] العزم الجازم [illegible] القوة الفاعلة [illegible] تلك القوة [illegible]
الأعضاء والأعضاء [illegible] الحركة واختير بالاختيار [illegible] الإرادة [illegible]

في قوله عز وجل [illegible]
[illegible]
العباد في أعمال

او العقل استعمل العقل قوة التفكر والوهم قوة التخيل الطلب لترجيح باذن فعله او وضعه ثم كان حركة اختيارية فعالية الطبيعة بما كان الشخص
ببعض الوجوه منافرا لبعض او يكون ملائما لبعض الحواس غير ملائم لبعضها او ملائما لبعض الاعضاء غير ملائم لبعضها او ملائما للحس غير ملائم
للعقل او بالعكس او ملائما في العاجل غير ملائم في الآجل او بالعكس او ملائما بحسب بعض المصالح غير ملائم بحسب بعضها بحيث في كل منها وضعا
وكسب كل على بعد تنازع فان رجح الداعي جهة الفعل ترجح جانبه على العقل فيجب الفعل باختياره وذلك العزم القلبي الذي هو الاستعداد التام
شوق مستحكم جازم على الترك فيحصل الترك بالاختيار بعضا منوجه النفس والارادة والمرجح المدبر حسن الاختيار والاضعف قوة
التفكر والحس بترتيبها تواتا بعضه بطلب الترجيح من المكروه والمبادرة بما لا يفهم وما ارجاع فيه الغش في التجربة والتردد يجئ لاح هنا
وجها لرجحان فيه بمنزلة الدافعات فلا مع حصول القدرة والارادة ان كان الترك ممكنا لم يكن الفعل واجبا وما لم يجب لم يوجد وان لم يكن
ممكنا لم يكن الفاعل مختارا في الترك غير ممكن ولا يلزم من ذلك نفي الاختيار فان الفعل الاختياري ما يكون الاختيار من جملة اسبابه
يكون تصدره موقوفا على الاختيار لا ما يكون ممكنا على تقدير علته التامة التي من جملتها الارادة ولا شك ان وجود الارادة والقدرة والاذن
والعلم وغيرها من اجزاء العلة التامة وفوائدها لا تمنع من ترتيبها كلها بفعل شيء منها لا بفعلنا واختيارنا والا لتسلسلت افعالنا الى
الى لا نهاية بل وما في كل افعالنا فان قلت ان الله تعالى خلق افعال العباد بها فلا يمكن ان يصدر عنهم خلافها وذلك يستلزم الجبر فما فعل
مفوض الى ما قال الله تعالى انه تعالى كان عالما بها فلا يمكن عنهم صدور خلافها فيكون سبحانه موجودا في فعله فكل ما كان هو الحكم
فهو جواب التخيير في الثواب والعقاب على فعله من الفعل من العبد وعدله في مرجحاتها قدرة العبد عليه واختياره ولا يستلزم
الجبر فان قلت لا فائدة في التكاليف الشرعية لان سعادة العبد لا يمكن ان تكون بعلمه ام لم يكن هو المقدر المعد بحصول المقدر
على تقدير خلافه لا يحصل المراد لا ولا يفيد في ذلك المقدرين يكونه السعي الاعمال والتكاليف لينا وعينا فلا وجه للتكليف والتر
والناس لا تاثير لشيء من الجبر والتهديد والترغيب والوعد والوعيد قلت المقدر هو حصول السعادة بعد تحصيل سببها وكان الاشياء
وجود الانسان كالقدرة والعلم والارادة من جملة اسباب الفعل فاقتضت الامور الحادثة بعضها من بعضها بالدعوة وتكليف الارشاد
التهذيب بالوعد الترغيب الانذار والتهديد من جملة الله ثم هيجت الاشواق والدواعي الى الخيرات والطاعات وكذلك المضار والآلام
محرصة على اعمال حسنة وطاعات محمودة وافعال حميدة وملكات فاضلة مرضية ملكة لنا وتاثيرها في معاشنا ومعادنا في جملة الاسباب ومسببا
ويحصل بها سعادتنا لولا ان اسعدنا من اضداد ذلك من الشرور والقبائح والذنوب الرذائل في العاجل وفي نفي جزاء في الآجل وكذلك
السعي الجاهد الذي يجر لحيلة فلذلك اقتضت الحكمة وصلنا بالامالي فيما يصلح حزنه لنا لانشاء من القوة الى الفعل وجعلنا سببا لما هي اليها
معادنا فانا ومن لنا من معايشنا او في لنا في غايتنا او يصرفه عنا من المكاره وينفعه عنا من المضار والمفاسد فقد لنا
فاجتمع باختيارنا كما قاله في رسالة من الدعاء وارغبه عنا من نفسه بالتي والرغبة من فعله الرشد بما قاله حسن العلم بما هو
كائن قبل علم العلم فالوا علو وكل ميسر لما خلق له وانما سئل عن في امر فرغ منه او في امر مستانف قال في امر فرغ منه او امر مستانف
فذا علم ان كل ما يحصل من الحركات والسكنات والتصرفات محرجة في القضاء ويكون لنا او علينا في العدل في حصوله فعلينا مع
كونها باختيارنا ما دل وكل في صلوة والزهد وكل صبر كبير مستقر في الدنيا وما نال مما هو في كل شيء احصيناه في امام مبين فقوله
فيعاقب او شقاوة ملاذ العصي ليست موجبا كما في قول امير المؤمنين في هذا الحديث من امر كالقضاء وساد من الازمان وكل ما في هي اليه
واعلم ان لان الامة لو اجتمعت على ان ينفعوك فيما لم يكتبه الله لك لم يقدروا عليه الحديث في علم مصروف الانبياء صلى الله عليه وآله
الاعلام ومعالم الحق وقال امير المؤمنين اعلموا علما يقينا ان الله لم يجعل للعبد وان عظمت حيلته واشتدت طلبته اكثر مما
سمى له في الذكر الحكيم والمتواتر في هذا الباب كثير جدا انما الاشياء فهو لنا وماكان على العلة وانما اوجع بيان وعرفنا ما
لقوة بما يظهر من المتواتر في جملة العقل من انواع الحوادث النكاليف اللازمة بترتيب الثواب العقاب على ما تجوره ولوازم وسبب
معوانين كالموجود اي بالقوة فاراد الاستعداد لم يخرجه الاخيار في وجه ان كان حقه موجود فيها بالقوة يكمن حصل حرمانها
وشوبها الى عوارض يعول وهذا قال الله ولنبلونكم حتى نعلم المجاهدين منكم والصابرين وامثالها اي يظهر منه يطلع عليه
يترتب عليها الجزاء وامثال ذلك الابتلاء فعلهم في مستعد للمجاهدة والتصبر من اليها مخير يهذا التفصيل هذا المقام على حذاء ما
ذكره بعض الكرام والفعل المفضي الانعام والتذكير والعلام **الحديث الثالث** الحسين بن محمد عن محمد بن الحسين علي الوشاء عن حماد بن عثمان
عن ابي بصير عن ابي عبد الله قال من زعم ان الله يامر بالفحشاء فقد كذب على الله ومن زعم ان الخير والشر اليه فقد كذب على الله **الشرح** العرض
هذا الحديث الشريف في ابطال الجبر والقائلين بان فاعل افعال العباد سواء كانت من باب الحسنات او من باب القبائح والسيئات كلها الله
وهو الآمر بها وابطال التفويض والجبر كلاهما معه البرهان يكون لا لانكار الحديث فنطق وتمثل برهان الجبر وابطاله فاسد
وكذب على الله تعالى مطلقا بقوله من زعم ان الله يامر بالفحشاء فقد كذب على الله بقوله فقد كذب باطلا

ولا شك انه

بقوله من زعم ان الجبر والتفويض بالبرهان فقد كذب على الله فقد لا يليق ان يكون من زعم كذبا على الله من غير برهان وان كان كما ذكر على الله
بالبرهان وكل ما نسب اليه مع عدم البرهان فهو كذب على الله كذب عليه واما لكونه مخالفا لصريح القرآن فهو كذب على الله ما حصله
نفى بيان بيئة نبوية وكون القرآن كله صدقا وحقا واما ثبوت الملزوم في القول الاول فلقوله ان الله لا يامر بالفحشاء واما في القول الثاني فلقوله
ما اصابك من حسنة فمن الله وما اصابك من سيئة فمن نفسك فان قلت فما تقول في قوله تعالى قبل هذه الاية قل كل من عند الله
يدل على ان منهما ما المنية بل ما حكى سبحانه عن كفار قريش يقولون ان تصبهم حسنة يقولوا هذه من عند الله وان تصبهم سيئة يقولوا هذه من عندك
البلايا والمحن يتشئمون بالنبي وسوء العاقبة من عند الله لا من جهة ما يتطيرون بالنبي وبعضه كما كان قوم فرعون يتطيرون بموسى ومن معه قال تعالى
طائرهم عند الله ثم على تقدير كون المراد ان الاشياء كلها من عند الله يكون المعنى ان سلسلة الموجودات تنتهي اليه تعالى وان جميع مقتضياته
تنتهي اليه فلا ينافي ذكرناه وقد مر تحقيق استناد الخير والشر اليه تعالى وما مع ذلك من اسناد القبيح الى العبد بالسبب وقد مر تفصيل
تفصيل المذاهب في افعال العباد ثم **الحديث الثالث** الحسين بن محمد عن معلى بن محمد عن الحسن بن علي الوشاء عن ابي الحسن الرضا عليه السلام قال سألته فقلت الله
فوض الامر الى العباد قال الله اعز من ذلك قلت فجبرهم على المعاصي قال الله اعدل واحكم من ذلك قال ثم قال قال الله يا ابن آدم انا اولى بحسناتك
منك وانت اولى بسيئاتك مني عملت المعاصي بقوتي التي جعلتها فيك **الشرح** قد علمت ان كون الافعال الصادرة من العباد بحكم
لتمام مشيته من جملة الاسباب والشرائط التي توقف عليها وجود تلك الافعال لان العبد فاعل لها بارادته وقدرته واما وجود الارادة و
القدرة والالة واما وجود الالات والقدرة والارادة فليس ذلك بقدرة العبد وارادته بحيث لا ينتهي الى فعل الغير بل لا يمكن ان يكون ذلك
اما ابتداء او بتوسط ارادة اخرى الى ارادة الله تعالى والا تسلسلت الارادات الى غير النهاية وهو محال كما مر مع ما فيه من عدم تناهيها
لامكان ان ينتهي الى ارادة ازلية وقد عرفت ان لا ينتهي هذا ما علمت من ذلك انتهى تلك الارادات بحيث لا يبتغيها ارادة من جهة حصولها
حصولها الا على ذلك فهو ارادة الله لان تاثيره في شيء لا يكون الا بارادته وقدرته ان العبد لا يريد شيئا الا ان يريد الله كما قال وما تشاؤون
الا ان يشاء الله فتبين ان فعل العبد غير مفوض اليه وهو قوله الله اعز من ذلك اي عن ان يجري في ملكه ما لا يشاء وما يتعين به جملة
ما يتوقف عليه فعل العبد على قدرته واختياره فلا يعقل شيء من افعاله المخصوصة لا بعلمه واختياره وما مثل سقوطه من السطح او حركة
او مرضه ونحوها ومما يجري مجرى ذلك تماما ينبغ ان يليه عليه فهو ليس الحقيقة فعلا من فعل الله فيه بواسطة طبيعة او ملك
فيه حقيقة كما ورد ان احد اسباب الحصر من عدا المثاني ثم ان المعاصي والقدرة فسا لما استطعنا ان نلوم العبد عليه فهو فعل الله فعول الله
للعبد لم عصيت ولم فعلت ثم ترتب الحكم فيتبعه هذا فعل العبد لا يقول لم مرضت ولم ضربت لم انخسفت سود ذلك لانه من فعل الله احد
فتبين ان ما قيل ان العبد مجبور في ما يصدر عنه من المعاصي السيئات فهو زعم ضعيف فيه اشياء وهذا قوله الله اعدل واحكم من ذلك اي من جبر
على المعاصي ثم يعذبهم عليها ومثل هذا الحديث ما روي ان المصلين سهل سأل علي بن موسى بن المامون فقال يا ابا الحسن الخلق مجبور
فقال الله اعدل من ان يجبر خلقه ثم يعذبهم قال فمطلقون قال الله احكم من ان يهمل عبده ويكله الى نفسه اما قوله ثم قال يا ابن آدم ... مستك
منك وانت ... تقدم شرحه في الحديث السادس من باب المشية والارادة وقوله عملت المعاصي بقوتي التي جعلتها فيك اي قولك على
المعصية والتكان من فعلي لكن لما اعطيتك اياها الا ان تعمل بها الطاعات وتحبها لا ان تعمل بها المعاصي الشرور فالصادر منك
لا يكون الاجبارا ولا يكون بالذات الا لامرها بها محالجزيتك بعمل حسنات او السيئات فانما تؤدي الى تمكن كعمل المعصية بقيد العبد وبعض العامل
والله كان عالما بالجميع فهو اتكفت بسبب اولى بان ينسب حسنا الحسنها الا لعبد فنسبة سيئات العبد الى العبد اولى منها الى الله
لان الحسنات مقتضية بعقله والدان التي يقتضيه مقتضية بالعرض **الحديث الرابع** علي بن ابراهيم عن اسحاق بن محمد عن يونس
بن عبد الرحمن قال قال لي ابو الحسن الرضا عليه السلام يا يونس لا تقل بقول القدرية فان القدرية لم يقولوا بقول اهل الجنة ولا بقول اهل النار ولا
بقول ابليس فان اهل الجنة قالوا الحمد لله الذي هدانا لهذا وما كنا لنهتدي لولا ان هدانا الله وقال اهل النار ربنا غلبت علينا شقوتنا
وكنا قوما ضالين وقال ابليس رب بما اغويتني فقلت والله ما اقول بقولهم ولكني اقول لا يكون الا بما شاء الله واراد وقدر وقضى فقال يا يونس ليس
هكذا لا يكون الا ما شاء الله واراد وقدر وقضى يا يونس تعلم ما المشية قلت لا قال هي الذكر الاول فتعلم ما الارادة قلت لا قال هي العزيمة على ما
يشاء فتعلم ما القدر قلت لا قال هي الهندسة ووضع الحدود من البقاء والفناء قال ثم قال والقضاء هو الابرام واقامة العين قال فاستأذنته ان اقبل
رأسه وقلت فتحت لي شيئا كنت عنه في غفلة **الشرح** القدرية هم الذين يقولون هو الذي بما يجاري بفعله عدم دعوى شيء من صدره
فان بعضهم يرون بالانتداب شيء من كلام العرب اي تقدير للعبد وكأنه يعقد مشتق من الحاصل الا ان معرب صدره طبقة الفرق
الفرق وربما اطلق ذلك على من ناسبه مذاهبهم القدرية التي ذكرناها المهندس يخوض في التعليم هو الثقب يعني هو الاسم لعدد حقوق الكم المتصل
القادر وهو الكم المتصل القار كما يقبل القسمة المتساوية الامتداد وفي الجسم مثل الاول فيتاح المقولة الجسم في الجوهر
والاعراض وبعض المبحث منها بالمقولات العرضية والجواهر المادية والدوال تحت منها للقسمة بالمتساوات وعدمها انما هو بنسبة ما لها

وكل خالف صريح القرآن اللازم

دهو

دهو ٤٠٧

والقدم

بيان المفوضة

من الكثرة وعقيب الفصل خروج العدد وعقيب النهار خروج الزمان وانقسام الخط والسطح والجسم وغير ذلك بالمقدرات الملحقة بالمقادير وغيرها فيكون الزمان من
افراد [illegible] سبيل الملكوت وقوله ويتضح لهم [illegible] من البقاء مع الفناء ولعلك ان المعتزلة يقال لهم المفوضة فانهم ذهبوا الى ان الله اوجد العباد
واقدرهم على تلك الافعال وفوض اليهم الاختيار فهم مستقلون بايجادها على وفق مشيتهم وارادتهم وطبق قدرتهم وزعموا انه تعالى اراد منهم
الايمان والطاعة وكره منهم الكفر والمعصية لكنهم فعلوا باختيارهم ما شاؤا قالوا وعلى هذا يظهر امر الامر والنهي وفائدة التكليف
بالاوامر والنواهي ويتحقق فائدة الوعد والوعيد [illegible] في استحقاق الثواب والعقاب تعالى الله عن ايجاد القبائح والشرور والرضا بها وانواع الكفر والمعاصي
وعن ارادتها لكنهم ضلوا بما يلزمهم [illegible] من اثبات الشركاء في الايجاد حقيقة ولا شبهة في انه من جعل الاصنام شفعاء عند الله وابعها
يلزمهم [illegible] في ملكه ما لا يريد [illegible] يكون موجودا وذلك نقصان في السلطنة والملكوت تعالى الله عن ذلك علوا
كبيرا [illegible] وهؤلاء جماعة [illegible] ذهبت الى ان لا مؤثر في الوجود الا الله تعالى [illegible] في الخلق والايجاد [illegible] يفعل ما يشاء ويحكم ما يريد لا علة
لفعله ولا [illegible] لقضائه ولا يسأل عما يفعل وهم يسألون قالوا الافعال [illegible] الاعمال [illegible] كلها واما
بالاسباب [illegible] اسبابا على الحقيقة [illegible] وجود الاثار [illegible] لكنه تعالى اجرى عادته بان يوجد الاشياء
عقيب تلك الاسباب [illegible] قالوا وذلك [illegible] المعقولات والمعجزات
[illegible] هذان الفريقان [illegible] الى ان الاشياء في ثبوت
الوجود [illegible] الوجود [illegible] كالعرض [illegible] الوجود الجوهر كالمركب [illegible] الوجود الاصعد
[illegible] الممكنات كلها [illegible] المفاد [illegible]
[illegible] الوجود [illegible] القابلية [illegible]
[illegible] فالله سبحانه [illegible] الوجود
[illegible] الممكنات [illegible] كالملائكة العلوية [illegible] العقول [illegible]
الخير [illegible] بالشرع كما سبق ذكره [illegible] الله
الكفر والمعاصي [illegible] الخير [illegible] كانت [illegible]
على قطع [illegible] القطع [illegible]
[illegible] الى الفرقة [illegible] المذاهب [illegible] الجبر والتفويض كالمزاج
بين طرفين [illegible] الامر [illegible] الاولياء الكاملين [illegible]
الاحاديث [illegible] الطبيعة [illegible] الطبيعة [illegible]
للصفات [illegible] الاسباب القريبة [illegible] بالفعل [illegible]
[illegible] الامر [illegible]
[illegible] الى
[illegible] الاسباب [illegible]
[illegible] الجبر [illegible] الافعال [illegible]
[illegible] الحقائق واما [illegible] الحكيم [illegible]
[illegible] الافعال [illegible] الخلق بالجبر [illegible] الافعال [illegible]
[illegible] وذلك هو الجبر الكبير [illegible] التوحيد [illegible] الاسباب
[illegible] الفعل [illegible] الجبرية [illegible]
كما يقوله [illegible] المفوضة [illegible]
[illegible] الكاملون [illegible] العلم [illegible]
[illegible] المذاكرة والمناظرة [illegible]
[illegible] الكامل [illegible] الفضل العظيم
[illegible] هذا الباب [illegible] الشرح [illegible]
الحديث [illegible] الاعتقاد [illegible]
القول [illegible] الاعتقاد [illegible] منهم باسم
[illegible]

[illegible] ولا اهل الجنة ولا اهل النار ولا الشيطان الرجيم [illegible]
اما اهل الجنة فقالوا الحمد لله الذي هدانا لهذا وما كنا لنهتدي لولا ان هدانا الله [illegible]
[illegible]
[illegible] واما اهل النار فقالوا ربنا غلبت علينا شقوتنا وكنا قوما ضالين [illegible]
[illegible]
[illegible]
[illegible]
[illegible]
[illegible]

[illegible]

[illegible] الحديث الخامس محمد بن اسماعيل عن بعض اصحابنا [illegible] عن ابي
عبد الله عليه السلام قال ان الله خلق الخلق فعلم ما هم صائرون اليه وامرهم ونهاهم فما امرهم به من شيء فقد جعل لهم السبيل الى تركه ولا يكونون
آخذين ولا تاركين الا باذن الله **الشرح** [illegible]

[illegible]

السعد فعله وذلك لو جوز لاحدهما بالنسبة الى سببه وعلى رد النسبة الى نافعة على الله رضا بقضائه وتسليما لقضائه ليعلم انه لا يكون احد من في
نار كبين الا باذن الله صريح في الجبر لان المراد بان الله اخبار بانه شيء متوسط فاعل المباشر له كما في قوله تعالى وما هم بضارين به من احد الا باذن الله
الا من باذنه وجعل لوحي بانه تقديس من هذا ان العمل صادر من الانسان وقائم به قال الغزالي في كتابه المسمى بالاحياء فان قلت كيف
الجمع بين الشرع والتوحيد ومعنى التوحيد ان لا فاعل ولا موثر في الوجود الا الله ومعنى الشرع اثبات الافعال للعباد فان كان العبد فاعلا فكيف
يكون الله فاعلا وكيف يكون العبد فاعلا ومفعول واحد بين فاعلين غير معقول فاقول نعم ذلك غير مفهوم اذا كان للفاعل معنى واحد وان كان
له معنيان ويكون الاسم مجملا مترددا بينهما لم يتناقض كما يقال قتل الامير فلانا ويقال قتله الجلاد ولكن كل منهما بمعنى اخر فكذلك ههنا يكون معنى كون الله
فاعلا انه الخالق الموجد ومعنى كون العبد فاعلا انه المحل الذي خلق فيه القدرة بعد ان خلق الله فيه الارادة بعد ان خلق فيه العلم فارتبطت
القدرة بالارادة والحركة بالقدرة ارتباط الشرط بالمشروط وارتبطت بقدرة الله ارتباط المعلول بالعلة وارتباط المخترع بالمخترع وكل ما له
ارتباط بقدرة فان محل القدرة يسمى فاعلا له كيفما كان الارتباط كما يسمى الجلاد قاتلا والامير قاتلا لان القتل ارتبط بقدرتهما ولكن على وجهين مختلفين
فكذلك ارتبط الفعل بين القادرين ولاجل توافق ذلك وتطابقه نسب الله الافعال في القرآن مرة الى الملائكة ومرة الى العباد ومرة الى نفسه فقال
قل يتوفاكم ملك الموت وقال الله يتوفى الانفس حين موتها وقال افرأيتم ما تحرثون وقال انا صببنا الماء صبا الحديث الخامس عن ابن عمر

دهو ٢٩ ص عن محمد بن عمرو بن عبد الرحمن عن حفص بن غياث عن الاعمش عن ابي سفيان عن جابر قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم من زعم ان الله امر بالفحشاء فقد كذب على الله ومن زعم ان الخير والشر بغير مشيئة الله فقد اخرج الله من سلطانه ومن زعم ان المعاصي بغير قوة الله فقد كذب على الله ومن كذب على الله
ومن كذب على الله ادخله الله النار **الشرح** الزعم الاول مذهب الجبرية الزاعمين ان الخير والشر بارادة الله وحكمه والزعم الثاني اصل مذهب الزاعمين ان الشر
والمعاصي ليست بمشيئة الله [illegible] على الله في ملكه ما لا يريد وهو في ملكه بكره وبغير رضاه
على وجه [illegible] الفواحش والقبائح وانواع الظلم والجور والاديان الفاسدة والملل الباطلة واسباب الاعتداء على الانبياء
والاولياء عليهم السلام وقتلهم [illegible] الامهات والاولاد [illegible] لا بد ان يكون في ملكه على الظلم
تمام هو والكل وذلك محال [illegible] القدر بالارادة [illegible] القدرية الاولى اذ كان الحيوان يكون في هذا الوجه الذي هو
الواقع [illegible] الوجود الا هو [illegible] اللزوم والجبر [illegible] الامر كله لله وان كان ممكنا [illegible]
ان يهلك بالعذر [illegible] الكثير في عباد
الله وعباده الصالحين [illegible] العظمى [illegible]
التفاوت في الاقسام ووجوه الخيرات والترقيات [illegible] كلها بقضاء الله وامره وحكمه وان لا موثر ولا فاعل
ولا مدبر غيره بل الكل [illegible] في اثبات الوسائط والقواعد [illegible] قوة الفاعلين [illegible]
[illegible] ومن زعم ان المعاصي بغير قوة الله فقد كذب
على الله ومن كذب على الله ادخله الله النار [illegible] كتاب التوحيد من كتب الاحياء [illegible] هذا التوحيد [illegible] الا
الا الله [illegible] وكل موجود من خلق [illegible] وجوده [illegible] واختراعه [illegible] لا ترتيب [illegible]
الى [illegible] كان [illegible] بل [illegible] الا [illegible]
السموات والارض [illegible] الالتفات الى الاختيار
[illegible] الالتفات الى [illegible] كما [illegible]
[illegible] في السفينة [illegible] الهواء [illegible]
الكلام في [illegible]
من احد [illegible] كتب [illegible] العلم [illegible]
[illegible] الارض [illegible]
دار [illegible] السموات والارض [illegible] السلطان [illegible]
[illegible] الحيوانات [illegible] الرزق [illegible]
شاء [illegible] بالعلم [illegible] الاعتقاد الذي
لا سلطان [illegible] الكاتب [illegible]
[illegible] الكاغد [illegible]
[illegible] القلم [illegible] الكاغد [illegible]

باب الجبر والتفويض

سموات والارض شاهدة كمقاله ولعل الكل في فتنة الطريق على الكاتب وهو محل عجز الانسان لعلوت الدنيا شاهدة م الذين اهتدوا ففيهم كل ذرة في الارض والسموات فيقبل شر الى اطلق كل فعل في سمعوا تسبيحها وعدتهم وثنائها على اعتنائها العجز بلسان في يتكر ذلك منهم حرفا وصوتا بسمعه الذين هم عن السمع لمعزولون وتدبير المراد السمع الظاهر الذي لا يجاوز الاصوات ومن الحمار شريك فيه بل المراد سمع يدرك به كلام ليس بحرف ولا صوت ولا هو عربي ولا عجمي ثم نقل حكاية مثال الذي كان فيه تقريبا للفهم عن ذكر ما اعتنا وافاد بعض الناظرين عن مشكاة نور الله تعالى عن ورقة راها سودت وجهها بالحبر فقال ما بال وجهك كان ابيض مشرقا والان قد ظهر عليه السواد فلم سودت وجهك وما السبب فيه فقالت الورقة ما انصفتني في هذه المطالبة فاني ما سودت وجهي بنفسي ولكن سل الحبر فانه كان مجموعا في المحبرة الذي هو مستقره ووطنه فخرج منها ظلما وعدوانا ونزل بساحتي فقال صدقت فسال الحبر عن ذلك فقال ما انصفتني فاني كنت ساكنا في المحبرة عازما على ان لا ابرح منها فاعتدى على القلم بطمعه الفاسد واختطفني من وطني واجلاني عن بلادي وفرق جمعي وبددني على ساحة هذه البيضاء كما ترى فالسؤال عليه لا علي فقال صدقت ثم سال القلم عن سبب ظلمه وعدوانه واخراج الحبر من وطنه فقال سل اليد والاصابع فاني كنت قصبا نابتا على شاطئ الانهار منتزها بين خضرة الاشجار فجاءتني اليد بسكين فنحتت عني قشري ومزقت عني ثيابي واقتلعتني من اصلي وفصلت بين انابيبي ثم بزتني وشقت راسي ثم غمستني في سواد الحبر ومرارته وهي تستخدمني وتمشيني على قمة راسي فقد نثرت الملح على جرحي بسؤالك وعتابك فتنح عني وسل من قهرني فقال صدقت ثم سال اليد عن ظلمها للقلم فقالت اليد ما انا الا لحم وعظم ودم وهل رايت لحما يظلم او جسما يتحرك بنفسه وانما انا مركب مسخر ركبني فارس يقال له القدرة والعزة فهي التي ترددني وتجول بي في نواحي الارض اما ترى المدر والحجر والشجر لا يتعدى شيء منها مكانه ولا يتحرك بنفسه اذا لم يركبه مثل هذا الفارس القوي القاهر اما ترى ايدي الموتى تساويني في صورة اللحم والعظم ثم لا معاملة بينها وبين القلم فانا ايضا من حيث انا لا معاملة بيني وبين القلم فسل القدرة عن شانك فاني مركب مسخر لمن ركبني فقال صدقت ثم سال القدرة عن شانها في استعمالها اليد وكثرة استخدامها وترديدها فقالت دع عنك لومي ومعاتبتي فكم من لائم ملوم وكم من ملوم لا ذنب له وكيف خفي عليك امري وكيف ظننت اني ظلمت اليد لما ركبتها وقد كنت لها راكبة قبل التحريك وما كنت احركها ولا استسخرها بل كنت نائمة ساكنة نوما ظن الظانون بي اني ميتة او معدومة لاني ما كنت اتحرك ولا احرك حتى جاءني موكل ازعجني وارهقني الى ما تراه مني فكانت لي قدرة على مساعدته ولم تكن لي قدرة على مخالفته وهذا الموكل يسمى الارادة فقال صدقت ثم سال الارادة ما الذي جراك على هذه القدرة الساكنة المطمئنة حتى صرفتها الى التحريك وارهقتها ازعاجا لم تجد عنه مخلصا ولا مناصا فقالت الارادة لا تعجل علي فلعل لنا عذرا وانت تلوم فاني ما انتهضت بنفسي ولكن انهضت وما انبعثت ولكن بعثت بحكم قاهر وامر جازم وقد كنت ساكنة قبل مجيئه ولكن ورد علي من حضرة القلب رسول العلم على لسان العقل بالاشخاص للقدرة فسخرتها باضطرار فاني مسكينة مسخرة تحت قهر العلم والعقل ولا ادري باي جرم وقفت عليه وسخرت له والزمت طاعته لكني ادري اني كنت في دعة وسكون ما لم يرد علي هذا الوارد القاهر وهذا الحاكم العادل او الظالم وقد وقفت عليه وقفا والزمت طاعته الزاما بل لا يبقى لي مع جزمه في حكمه طاقة على المخالفة لعمري ما دام هو مترددا مع نفسه متحيرا في حكمه فانا ساكنة لكني مع ذلك منتظرة متشوقة الى حكمه فاذا انجزم حكمه ازعجت بطبعي وبضرورتي تحت طاعته وحملت القدرة على القيام بموجب حكمه فسل العلم عن شاني ودع عني عتابك فقال صدقت واقبل على العلم والعقل والقلب مطالبا لهم ومعاتبا اياهم على استنهاض الارادة وتسخيرها لاشخاص القدرة فقال العقل اما انا فسراج ما اشتعلت بنفسي ولكن اشعلت وقال القلب اما انا فلوح ما انبسطت بنفسي ولكن بسطت وقال العلم اما انا فنقش نقشت في بياض لوح القلب لما اشرق سراج العقل وما انخططت بنفسي فكم كان هذا اللوح قبلي خاليا عني فسل القلم عني فان الخط لا يكون الا بالقلم فعند هذا تحير السائل ثم لم يقنعه جواب فقال قد طال تعبي في هذا الطريق وكثرت منازله ولا يزال يحيلني من طمعت في معرفة هذا الامر على غيره ولكني كنت اطيب نفسا بكثرة الترداد لما كنت اسمع كلاما مقبولا في الفؤاد وعذرا ظاهرا في دفع السؤال فاما قولك في حق ما حظي فلم قلت فيه كلاما لا اعلم فيما ارى القصب لا يوما لا من العظم او الحديد لا يخاطب الا بالحبر ولا ارى هاهنا لا لوحا ولا قلما ولا خطا ولا سراجا قال العلم فقد صدق فيما قال [illegible] حدثنا اللوح والقلم والخط والعلم ولا ادري من ذلك شيئا اسمع حسيسا ولا ارى نظما ناطقا لعلك صدقت ولكن بضاعتك مزجاة وزادك قليل ومركبك ضعيف واعلم ان المهالك في الطريق الذي توجهت اليه كثيرة فالصواب لك ان تنصرف وتدع ما انت فيه فما كل ميسر لما خلق له فقال السائل الى المعبد فالى ممعك وانت شهيد واعلم ان العوالم في طريقك هذه ثلاثة عالم الملك والشهادة عولها والعبك ثلثا فعند الحبر والقلم واليد من هذا العالم وقد جاوزت تلك المنازل بسهولة ثانيها عالم الملكوت وهو ورائي فاذا جاوزتني انتهيت الى منازله وفيها المهامه الفسيحة والجبال الشاهقة والبحار المغرقة ولا ادري كيف تسلم فيها والثالث عالم الجبروت وهو بين عالم الملك والملكوت ولقد قطعت منها ثلاث منازل في اولها منزل القدرة والارادة والعلم وهو واسطة بين عالم الملك والملكوت يشبه السفينة التي هي في الحركة بين الارض والماء فقال السائل قد تحيرت في امري واستشعر قلبي خوفا مما وصفت من خطر الطريق ولست ادري اطيق قطع هذه المهامه التي وصفتها ام لا فهل لذلك من علامة قال نعم افتح بصرك واجمع ضوء عينيك وحدقه نحوي فان ظهر لك القلم الذي به اكتب في لوح القلب فيشبه ان تكون اهلا لهذا الطريق فقال السائل لقد فتحت بصري وحدقته فوالله ما ارى قصبا ولا خشبا ولا اعلم قلما الا كذلك فقال العلم لقد ابعدت النجعة اما سمعت ان متاع البيت يشبه رب البيت اما علمت ان الله تعالى لا تشبه ذاته سائر الذوات فكذلك لا تشبه يده الايدي ولا قلمه الاقلام ولا كلامه سائر الكلام ولا خطه سائر الخطوط وهذه امور الهية من عالم الملكوت فليس الله تعالى في ذاته بجسم ولا هو في مكان بخلاف غيره ولا يده لحم وعظم ودم بخلاف الايدي ولا قلمه من قصب ولا لوحه من خشب ولا كلامه بحرف وصوت ولا خطه رقم ورسم فان كنت لا تشاهد هذا هكذا فما اراك الا مخنثا بين فحولة التنزيه وانوثة التشبيه مذبذبا بين ذلك لا الى هؤلاء ولا الى هؤلاء فكيف نزهت ذاته وصفاته تعالى عن الاجسام وصفاتها ونزهت كلامه عن معاني الحروف والاصوات واخذت تتوقف في يده وقلمه ولوحه وخطه فان كنت قد فهمت من قوله ان الله خلق آدم على صورته الصورة الظاهرة المدركة بالبصر فكن مشبها مطلقا كما يقال كن يهوديا صرفا والا فلا تلعب بالتوراة وان فهمت منه الصورة الباطنة التي تدرك بالبصائر لا بالابصار فكن منزها صرفا ومقدسا فحلا واطو الطريق فانك بالوادي المقدس طوى واستمع بسر قلبك لما يوحى فلعلك تجد على النار هدى ولعلك من سرادقات العرش تنادى بما نودي به موسى اني انا ربك فلما سمع السالك ذلك من العلم استشعر قصور نفسه وانه مخنث بين التشبيه والتنزيه فاشتعل قلبه نارا من حدة غضبه على نفسه لما راها بعين النقص ولقد كان

دبّر في مشكاة قلبه كما هي ووقع في نفسه ان ما فرغ من العلم عبثا نعم استعمل ما فيه واصبح تعود ابغض ود فقال ان العلم غنيمة الله القرهة وافتح
بصر لنظم الملك مخلوق عليه من النار هكذا ففتح بصره فانكشف له العلم الالهي واذا هو كان موصوفا بالعلم في الشريعة وهو مكتسب على الذي هو في ملكوت
البشر كلهم صاحب العلوم وكان الذي في كل قلب ساده وان الفقر شخص العيب حال ثم الرفيق العلم جواه الله عز جبرائيل لامه في ابنائه عن اوصاف العلم
فاني اراه الآن فلما كان لا اعلم نفسه فما رجع العلم شكرا فقال للقلم فالعيب عندك وانا عازم على التسمية الحضرة العلم فاسئلك عن شانه
فقال اليمين قال ايها القلم ما بالك تخط على الدوام في القلوب من العلوم ما تبعث به الارادات الى اشخاص القدرة وسر بها الى العدد فقال
لمن تسمع اشارات في عالم الملك والشهادة وسمعت من جواب القلم فسئل ما بال القلم على اليد فقال البيان الم تر في الا هذا الجواب مثل جواب
نار كيف بانت لا تشبه بال القلم ما سمعت ان الله خلق آدم على صورته وقال على فالعقل عن شان القلم بيمين الملك بليد في نفسه هو الذي
وانا مفهوم سمع ما لفرق بين القلم الالهي وقلم الآدمي في معنى التسخير بالأمر فهو صاحب الصورة فالذي بيمين الملك فقال للقلم ما سمعت فيه
فكم بالسموات مطويات بيمينه هو الذي بيده وقال السالك من عنده اليمين في شاهد ورأى من عجائب ما يزيد على عجائب القدرة
يحكي وصف شيء من ذلك ولا شرحه بل لا يحوي مجلدات كثيرة عشر عشير وصف الحالة بين لا كالايجاب ولا كاليد واصبع لا كالاصابع
فيرى القلم محركا في قبضته فظهر له عذر القلم فسأل اليمين عن سره في تحريكه للقلم فقال الجواب ما سمعت من اليمين الذي في عالم الشهادة
هو الحوالة على القدرة اذ اليد لا حكم لها في نفسها وانما محركها القدرة لا محالة فسأل السالك عالم القدرة فرأى من العجائب ما استحقر
عنده ما قبل ذلك فسألها عن تحريك اليمين فقال انما انا صفة فسل القادر اذ العهدة على الموصوف لا على الصفات فعند هذا كاد ان
وينطق بالجراءة لسان السؤال فتثبت بالقول الثابت فنودي من وراء سرادقات الحضرة لا يسأل عما يفعل وهم يسألون فغشيه الحق فخر صعقا
يضطرب في غشيته فلما افاق قال سبحانك تبت اليك وتوكلت عليك وآمنت بانك الملك الجبار الواحد القهار فلا اخاف غيرك ولا
ارجو سواك ولا اعوذ الا بعفوك من عقابك وبرضاك من سخطك فعند هذا رجع السالك اعتذر عن سؤاله ومعاتبته فقال لليمين
لقلم والعلم والارادة والقدرة وما قبلها عذري واني كنت غريبا حديث العهد بالدخول في هذه البلاد ولكن نامل بهتة فما كان انكاري
عليكم الا عن قصور وجهل الآن فقد صح عندي عذركم وانكشف لي ان المنفرد بالملك والملكوت والعزة والجبروت هو الواحد القهار فما انتم الا
مسخرون تحت قهره وقدرته مرددون في قبضته هو الاول والآخر والظاهر والباطن انتهى كلامه قدس سره ويتحقق من هذا التوحيد ان فعل
العبد بما هو فعله فعل الله الا ان الفعلين احدهما الحق والآخر المستند كما هو قول المجبرة اذ لا بد من ارادته الفعل فعله بالذات الا بعدم
منه على الفعل بالذات ولا كما يقوله الملاحدة ان الفعل المحيد خاصة ولا كما يقوله المعتزلة من ان الصنيع فيه تفويض والمذهب الحق مقام
الواقع على قرب فعل نفسه انما الخلق ولكن بالواسطة لا من سبب المباشر وعلى القاعل فانه لو لم يكن وجود العبد الجبار ما يوجد
ثم ما يوجد فعله الا بعد ثبوته فقد عرفوا ان ابتدأ الممكن البعيد وصل الى المعلول الاخير بالامر كما ذكر من مثال الكاتب والقلم واليمين
للقلم فعل وهو يكتب لكن نقول الكاتب بكاتب فيه صانعي حاله ولكن ابتدأ المكاتب ان يقول فعلي ما كتبت اذ كتبت لكن كتبت
وكل القولين صادق على ذلك التقدير كما قلت وما رميت اذ رميت ولكن الله رمى وهكذا سبيل بعد الافعال في نسبتها الينا من جهة الاول
للاختيار غير ممكن من الفاعلية ولا جبر ولا تفويض لكن ادراكه من الا من نوره الله قلبه وشرح صدره وهذا هو المذهب الحق
الذي جاء به الحديث الثاني وهو المراد من قولهم لا جبر ولا تفويض بل امر بين امرين الحديث السابع عنه من بعض اصحابنا
عن ابي عبد الله الاشعري عن بعض اصحابنا عن جعفر بن محمد قال قال سائل لابي عبد الله عليه السلام والناس مجتمعون قال فقلت يا
هذا السائل فال يسأل عن شيء يكون في ملك الله ما لا يريد قال نعم ما لا يريد فان الخاطر موقف نعم فسأل فقال يا هذا اني قلت ما يكون في ملكه
ما لا يريد فانه لمقهور ولئن قلت لا يكون في ملكه الا ما يريد فقد رضيت بالمعاصي فانطلق لابي عبد الله فقال سأل هذا القدري فكان
من جوابه كذا وكذا فقال له ان نظرت الى الخاطر فانه هذا الشرح قوله ثم التفت الى الجواب بالقوم منه كثرة
وكثيرا ما يحصل للمعتمد في ذلك فالاولى للمتبع المحقق الناشئ لان الكلام في بعض الاخبار بانطلاق السؤال المذكور وطلب
التحقيق لهذا الامر بين المساعين بقاه في جواب حديث احد السائلين ان كان الجبر فالحق على انه لم يكن على ما كان الواقع الحق لاحد القولين
لا غيرانا الايجاب خاصة والسلب خاصة لا عجز عن النقيض ابتلاء في الطرفين كان الطالب هذا الحق فلما قد يكون المسألة ذات
وجهين ولكل منهما جواب لجميعها ينبغي ان يستفسر السؤال ويفصل الجواب يقول ان قد يقول لا يريد ثم لا بالذات ولا بالعرض
بان يكون محض لا زم الحصول او اراده لا بد منه لانه ثبت لا خيرا في الجواب بمثل ذلك لا يكون في ملك الله ابدا وان
اريد منه ما لا يريده بالذات وان اراده بالعرض على سبيل التبعية فالجواب نعم في ذلك يوجد في ملك الله كثيرا كالكفر والمعاصي
الشرور فانها انما جعلت الخيرات الكثيرة التي هي من لوازمها في قضاء الله في سلسلة الوجود الا انها لا تنفك بما تركت خير كثير لاجل شر قليل
يوجب شرا كثيرا فالخير بقضائه وقضائه والشر بقضائه لا برضائه كما مر غير مرة الحديث الثامن محمد بن يحيى عن احمد بن محمد بن الحسن

[illegible] عبد الله بن عبد الملك قال له أبو جعفر [illegible] أجبر الله العباد [illegible] قال الشيخ نحو
[illegible] وزكريا بن آدم [illegible] سعد [illegible] وهو الأشبه
عن رجل عن أبي عبد الله ع قال قلت أجبر الله العباد على المعاصي قال لا قلت ففوض إليهم الأمر قال لا قلت فماذا قال لطف من ربك بين ذلك
أريد باللطف معناه العرفي المشهور وهو ما يقرب العبد إلى الطاعة ويبعده عن المعصية [illegible]
[illegible] بين ذلك أمر بين الجبر والتفويض [illegible] الحديث التاسع
وهو ٣٤٣ علي بن إبراهيم عن محمد بن عيسى عن يونس بن عبد الرحمن عن غير واحد عن أبي جعفر وأبي عبد الله عليهما السلام قالا إن الله أرحم بخلقه من أن يجبر خلقه على
الذنوب ثم يعذبهم عليها والله أعز من أن يريد أمرا فلا يكون قال فسئلا عليهما السلام هل بين الجبر والقدر منزلة ثالثة قالا نعم أوسع مما بين
السماء والأرض الشرح [illegible]
[illegible]

[illegible]

وهو ٣٠٣ [illegible] الحديث العاشر علي بن إبراهيم عن محمد بن عيسى عن يونس بن عبد الرحمن
عن صالح بن سهل عن بعض أصحابه عن أبي عبد الله [illegible]
[illegible]
[illegible] عن أبي عبد الله ع قال سئل عن الجبر والقدر فقال لا جبر ولا قدر ولكن منزلة بينهما فيها الحق التي بينهما لا يعلمها إلا العالم أو من علمها إياه العالم
الشرح [illegible]

[illegible]

٣٠٤ [illegible]

سوء الاختيار ومن يفعل منهم شيئا لجميع فهو شهيد **الحديث الحادي عشر** علي بن ابراهيم عن محمد بن عيسى عن يونس عن عدة عن ابي عبد الله
قال قال له رجل جعلت فداك اجبر الله العباد على المعاصي قال الله اعدل من ان يجبرهم على المعاصي ثم يعذبهم عليها فقال له جعلت فداك ففوض
الله الى العباد قال فقال لو فوض اليهم لم يحصرهم بالامر والنهي فقال له جعلت فداك فبينهما منزلة قال فقال نعم اوسع ما بين السماء
الى الارض **الشرح** قد اتضح معناه مما سبق مما حققناه من ان ليس في الوجود فعل بالذات **الحديث الثاني عشر**
محمد بن ابي عبد الله وغيره عن سهل بن زياد عن احمد بن محمد بن ابي نصر قال قال ابو الحسن الرضا عليه السلام قال الله يا ابن آدم بمشيئتي
كنت انت الذي تشاء لنفسك ما تشاء وبقوتي اديت فرائضي وبنعمتي قويت على معصيتي جعلتك سميعا بصيرا قويا ما اصابك من حسنة فمن الله وما اصابك من سيئة فمن نفسك و
ذلك اني اولى بحسناتك منك وانت اولى بسيئاتك مني وذلك انني لا اسأل عما افعل وهم يسألون قد نظمت لك كل شيء تريد
لا يسئل الرضا ... الجبر والاستطاعة اي التمكن والقدرة امر بكتابتها فاد على بن الحسين ... عن ... وجل انه
كان فيه ... الحجر مسئلة الخير والجبار ... في كلام الله كلام قوله عز وجل بمشيئتي كنت انت الذي تشاء
يدل على ... التوحيد الافعال ... على النسبة ... بالبصر ... الانسان بالسمع يسمع وباليد يبطش
... الاشياء ... على النسبة ... ويكون ...
... وعلى كلا الطريقين شئت العبد مضطر بما يختاره ويشاؤه
... الوجه ... الذي يراه اهل ... ما بين ... والله و
... الذي يراه اهل الحكمة ... وكلا الوجهين صحيحان ... لكن الاول الطف واشرف
... في الحد والحدود في تحقيقة الانسان ... وهو واحد ... مختلفة
الناطق ... المحسوس ... من الاعضاء والجوارح ... الجوهر العقلي ...
لانسان الذي هو ... معرفتنا بنوع من معرفة الله ... الوحدة والكثرة ... بينهما
... مراتب كثيرة ... وقوله ما اصابك من حسنة فمن الله وما
اصابك من سيئة فمن نفسك ... ان القضاء ... كل معلول ... هو الخير المحض ...
... المعلول ... القابل ...
في العلم ... من الشرائع ... الحكم بان افعال العباد
كلها ... الوجه ... ان المعاصي من العبد ...
... فقال ابو حنيفة ...
... المعصية من العبد ... فان كانت من الله ...
... فان كانت المعصية منهما جميعا فهو شريكه والقوي اولى بانصاف عبده الضعيف
وان كانت المعصية من العبد وحده ... الامر والنهي ... الثواب والعقاب ووجبت له الجنة والنار فقال ابو حنيفة
... ذلك ... اولاد ...
... منهما ...
... وقد روى جماعة من العلماء ان الحجاج بن يوسف كتب الى الحسن
البصري ... واصل بن عطاء ... الشعبي ... القضاء والقدر فكتب اليه الحسن البصري
احسن ما سمعت ... امير المؤمنين علي بن ابي طالب ... اتراك ... الله ...
وكتب اليه عمرو بن عبيد ... القضاء والقدر ... لو كان الوزر في الاصل محتوما كان الموزور في القصاص مظلوما
وكتب اليه واصل بن عطاء ... القضاء والقدر ... امير المؤمنين علي بن ابي طالب ... على الطريق ...
البر الشعبي احسن ما سمعت في القضاء والقدر قول امير المؤمنين علي بن ابي طالب كلما استغفرت الله منه فهو منك وكلما حمدت الله
عليه فهو منه ... الحجاج ... الوجه ... الناظر
... الجبر الاعظم ... اولى ... اشارة ...
... كانت ... جميعا ... على

... ان ... الوجود ... اعلام ...

باب الجبر والقدر والامر بين الامرين

الوجه الذي يعرفها العارفون او علمان الامامية والنابتة منهم ولو سلم الفرق المستدين بين العبد لكن الله والنما الحسنات الخيرات من العبد والعبد اولى بالسيئات والفرق دلالة الليل على ذلك منهم حيث من حيث النقص والعدم فانه منبع الشر والعدم هو الامكانية الذاتية الى متصلة من بعض الاوائل اللقا وهو من جهة نقصها الامكاني نحو اخس الذوات واظلمها وابعدها من الاول تعالى فهو كلما هو اسند ما هو امما بها فهو اخس وانا واسوء حالا والنفوس الادمية كلما كانت هي اكثر تعلقا بالمواد البدنية فهي اخس وانا واسوء حالا الى معينة على هذا التحقيق انكشف ان نسبة العبد من الله وسيئاته من نفسه مع ان الكل صادر منه تعالى فالى فوله ما اصابك من حسنة فمن الله وما اصابك من سيئة فمن نفسك وقال ايضا قوله قل كل من عند الله فما لهؤلاء القوم لا يكادون يفقهون حديثا فيقولون تارة بالجبر وتارة بالقدر فعلى كلا القولين زيغ عن منهج الصواب وانحراف عن سنن اولي الالباب اما قوله انه لا يسئل عما يفعل وهم يسئلون فقد تفسيرها لا يوجب الجبر ولا ينفي العلة المعلول كما ينفي الفاعل عن فعله ثم انما قال ذلك لان لا يجري من احد عليه ثم بينها بفعله وفيما يجري عليه وهذا ثم مفادها لان اكثر العقول بل كلها الا الاوحدى قاصرة عن فهم سر القدر والجمهور الجاهل امنع الشرع وامثال اهل الكمال منهم فيعرفون ان نصيب كل فرقة مما خصصوا به من لوازم الوجود والايجاد وان هذا الترتيب التمييز من ضرورات انما متفاوت طبقات الوجود وشيئا الكون في الترتيب الصادر من الله الاكبر واذا تؤمل فيما ذكرناه وجد ذلك الاعتراض بان المرام السعيد سعيدا والشقي شقيا وليت شعري لا سبيل الا الملك الحاشي يجب جعل بعض من تحت تصرفه وزيرا وبعضهم كناسا بعيدا لان كلامها امر ضروري الملك ويجب بالعلم الترتيب تخصيص كل من تحته بما صنعه مع ان كلا منهما صدر عنه فلما اما قوله ثم قد خلقت لك كل شيء زيد فالمعنى اني قد خلقت لك جميع ما تحتاج من الجوارح والاعضاء والقوى ونظمت اسباب معاشك ومعادك وسهلت عليك سبيل الخير وارحت واوضحت لك طريق السعادة من غير جبر يضيق عليك ولا منع يصدك فان اطعت وسلكت سبيل السعادة فلك الاجر والثواب فهما علي الا يعدل فان عصيت وسلكت سبيل الشقاوة فلك العذاب وسبيل العقاب وكان الحجة عليك والعقاب هما قال القاضي ابو الفضل عياض في الشفاء حكى ان ابا القاسم الانصاري سئل عن تكفير المعتزلة في مسئلة الجبر والقدر فقال لانهم نزهوه عن نسبة الظلم والقبيح اليه لا يليق بالحكمة وسئل عن تكفير اهل الجبر فقال لا لانهم عظموه حتى لا يكون لغيره فعلة وتأثير اثبات فرقا الى ترك الذنب الذي الراغب ان الانسان الا ان يلجئ الى القول لان الفاعل لو لم يوصف على الداعي لزم ترجح الممكن من غير مرجح وهو قبيح الصانع واثبات الرسول يلجئ الى القول بالقدر لانه لو لم يجعل العبد على الفعل والترك فاي فائدة في بعث الرسول وانزال الكتب فقول لنا مثال لا اكثر السالبة ان ما بين الوجود والعدم بالنسبة انه لا يترجح احدهما على الآخر الا لمرجح وهذا يقتضي الجبر عند نظرنا وفي بين حركات الانسان وسكناته وبين حركات الجمادات والحركات الاضطرارية وذلك يقتضي مذهب الاعتزال فلذلك صعب هذه المسئلة في غاية الاشكال فعلم بالله التوفيق عنده ان هذه المسئلة في غاية الاغراق والسقوط اذا وحظ لنادراك ورتبت لعقد مباديها مبدا الكل لو لم يكن قادرا على كل ممكنات حج من الاشياء وعلى علمه في ما بعده وايجاده بواسطة او بغير واسطة لم يصلح لمبدئية الكل فالهداية والضلالة والايمان والكفر والخير والشر والنفع والضر وسائر المتقابلات كلها منتهية الى قدرته وتاثيره وعلمه وارادته والايات المعاصرة لمذهبه كقوله تعالى ولو شاء لهداكم اجمعين ولو شئنا لاتينا كل نفس هداها ونحن كل من عند الله كثيرة وكذا الاحاديث كلها الى مما خلق له شيء سبيل قضي الخير والكسب ثم يدل بهذه المقدمة ما ذكرنا ما تنعمل والعمل الى هذه الاعراض الخالق فما كان الشر غير الظلم والسفاه فاقول ان الله سبحانه بعض من عبيده لم توجب الحكمة ان يكون الملك مخصوص ملك الملوك يكون كل منهم من اهل الكمال ولا يفرق احدهما مقام الاخر ومن منع ذلك كان كاذبا ولا بد لكل من الوضعين من مظهر في المملكة ومن شأن مقام من لا بنا مظاهر الاصطفاء والسر من والانام من انا اشار بمقام لطيفة ومقام اللطف اهل الجنة والاعمال المستحقة لها ومقام مظهر اهل النار والاعمال المستحقة لها وعلى تخصيص كل من الفريقين بما خصصوا به فان لو عكس الامر لكان الاعتراض بحاله ومنها ما هو جهة الشقاوة والسعادة من هم سعيد شقي اما الذين سعدوا ففي الجنة الاية فالراد او يؤمن بها قد ظهر انه لا وجه بعد ذلك لاسناد الظلم والقبائح اليه تعالى لان هذا الترتيب من لوازم الوجود والايجاد ولا اجتماع عند القائل بالحسن والقبح العقليين ثم لم يتنازع الا اني لما كانت في اصل الكتب فهي غاية التوحيد لانه لما بينا ان الترتيب بعينه من الكمال وجه ذلك كيف يبقى للمعترض ان يقول ان الحسنات انتقلت الى الله هذا انما ليس له ان يقول فلا لم جعل الشرير سببا لانه لا يحسن غاية في الباب قول لهذا الله انك فلا تؤمن به بالايمان وبعث الرسل فيه فاولها بذلك لئلا يبقى الكفر بالحقيقة حجة للمؤمنين الذين جعل في قسمته من اهل السعادة وحظه لامتثالهم امانات من بيتها عا كان انما نور التقى يعود الى اصحاب القلب الصحيح وانما فائدة الارسال والانزال للنفس الى الخصوم على قلوبهم فكفاية نور التقى للسبيل الاكبر اما الذين في قلوبهم مرض فزادتهم رجسا الى رجسهم فانه وهم كافرون عادة [illegible]

لزم الحجة وقامت البينة عليهم خاصة لئلا يكون للناس على الله حجة بعد الرسل ولو انا اهلكناهم بعذاب لقالوا لولا ارسلت الينا
رسولا وهو الحجة البيّنة عليهم بما بينه في اصل الخلقة بان صوّر اشياء وهذه الفطرة ربما لا يظهر لهم لغاية غفلتهم كان الاكمه بما
لا يجد للسواد ولا يعرف ان التقصير في المقصّر لان شرط الشرط من محاذات له في تحقق البصر موجودة واما تعقلهم من ارباب
الاعتبار واما حديث معرفة الصورة بين الحركات الاضطرارية والحركات الاختيارية كالرعشة مثلا فاوله لا ريب للانسان ان له ذات
قوى بها يتم تحصيل الملايم وتجانب المنافي لان له التذاذات والقوى مستندة الا انه تحكم بالاختيار له والتفرقة المذكورة
بينها وبين الرعشة بعضها ... الرعشة وحركة ... بالاختيارية ... فلهم هذه الخطابة كلامه وجميع ما ذكر
ماخوذ من قوانين الحكماء ... البرهان الاولية ... والاشراق ... لطفه فهو منه
بقاعدة ان ... والشرك ... وكل واحد من المتقابلين ... عنه بالذات ثم ما ذكره كلام خطابي بل عبارات ...
بقول عوام ... والحق ... المتقابلة كلها عين الذات ولا يوجب خللا في الحيثيات كما ان حيثية كونه عالما عين
حيثية ... كل من المتقابلين من صفاته كالاولية
والاخرية ... في اللطف والقهر ... كما قال ...
... التي ... يوجب ... الارض
صفات الله كلها ... وكلها موجود بوجود واحد بسيط ... بحيث
شيء ولا ... ان الذات ... باحدهما شيئا وبالاخرى ... باب ثبات العقل المفارق
... من الاشراق ... الانس ... ما سبق ... الجبر والشقاوة و
الراحة ... والايمان والطاعة ... بالذات ... بالعرض ... في الصفات والاسماء
المتقابلة ... فهو الرحيم ... وكونه مع الشيئين يقتضي كونه
للكافرين فهو ... وكونه ... الاعداء ... يقتضي كونه ... فهو ... البيت
وعلى هذا ... وكثرة ... هذا الوجه ... توحيده ولم ...
عن ... والشركة وعلى ذكرنا ... كلام ... كثرة الاسماء ... بالحقائق والله ولي
التوفيق **الحديث الثالث عشر** محمد بن ابي عبد الله عن حسين بن محمد عن محمد بن يحيى عن يونس عن ابي عبد الله عليه السلام قال لا جبر ولا تفويض بل
امر بين امرين قال قلت وما امر بين امرين قال مثل ذلك رجل رأيته على معصية فنهيته فلم ينته فتركته ففعل تلك المعصية فليس حيث لم يقبل
منك فتركته كنت انت الذي امرته بالمعصية **الشرح** لا يخفى عليك ان تحقيق معنى امر بين امرين مما يعجز عن ادراكه عقول كثير من العلماء
والحكماء فضلا عن العوام والسفهاء ... الذي ... بالحقيقة ... الاعتقاد في افعال العباد
لا ... كون العبد مجبورا في فعله ولا مفوضا اليه اختياره ... على الرجل الذي ... معصية ...
... على معصية ولا ... مفوضا اليه ... حيث ... لم يكن مفوضا اليه ... على الرجل
الاخر الذي ... ولا ... عليها ... منها ...
هذه المسألة ... الامر بين الامرين ... ولكن الامر بين الامرين ولا
... امر بين امرين ... لكن امر بين امرين ... ان الامر المذكور ... وكل منهما
... كتاب التوحيد في باب ...
... قال الله ... فلم تقتلوهم ولكن الله قتلهم ... وما رميت اذ رميت ولكن الله رمى ...
الخطاب ... بالعرض ... فانهم بمنزلة السيف
ولم ... بل ... المكلف ...
... الاسباب ... الموجبة للاحكام ...
الاحكام ... الذي ... الاحكام ...
... والله خلقكم وما تعملون ... وهذه الاحكام ...
... فكل الامر
... وتعالى الله ...
... الموجودات الامكانية ... الذوات والوجود ... الوجود ... الحكيمين ...

في صحه ... الكاملة ... كو سره ... وهو ١٣ م ... من ... في معنى حق ... تعالى الله

في ... مسائل ... [illegible] عند ... بالواجب

بلوازمها ... الكثرة ... وقد ... بالعلم ... الشرع ... من ... [illegible]

ظهر من كلام جمهور المتصوفة ان الذات في الوحدة والكثرة اعتبارية كالجزء والجزئية لان حقائق الممكنات هي العلمية العمومية والتناسخ
العينية وهي مبدأ الآثار ومنشأ الاحكام من غير ان تكون في الاعيان موجودات خارجية بالحقيقة مستقلة تلك الهيئات ومنشأ ان بها
على عكس المشهور بين الجمهور وكثير من الناس بحيث داخلوا الى ان يثبتوا توحيد الافعال في ... على اسباب الوجود كل ما لم في باب
وحدة الوجود وكثير منهم العجائب جماعة من افاضل المتأخرين ذهبوا الى ان لا مؤثر في الوجود الا الله بل نقلوا اتفاق الحكماء في ذلك
وان الوسائط شروط ومعدات وليس شيء منها فاعلا ومؤثرا في الوجود مستقلا وعند اكثرهم لا سيما المشائين الذين يلح ... نطو
والوجود ... مبدأ الآثار وما لا تأثير له حقيقة لا وجود له قال الشيخ ... في ... كتاب الاشارات الاول ... جوهر ... لما
هو بالحقيقة مبدع ومتوسط جوهر ... ونحو ما ... وتارة الى الشيخ المقتول ... الاشراقيين ... حكماء الفرس ... كما
بالمثال ان النور القوي لا يمكن النور الضعيف من الاستقلال بالانارة فالقوة القاهرة الواجبة لا تمكن الوسائط من الاستقلال بالعلية
فيصير كمال القوة ... لا ... حركات ... توحيد الافعال ... لكنها ... الاستعداد ... الاول ... فاعل ...
... الذي المصنف ... شرح الاشارات قد شنع عليها ابو البركات ... بالفوقية ... العلوية ... اللوازم الاخيرة ...
والمتوسطة الفاعلية والواجب ... الكل الى المبدأ الاول ... مستند ... الواحد ...
فان الكل مستفاد ... الوجود معلول لعلة الامانة ... تأملوا ... يسكن ... الاشتراك ... عليه ... الجزء
الموجود ... كل الممكنات ... منهما ... الامكان ... يكون ... يكون مما
على ان ... فرض ... الامكانية ... لا بد من ... يكون الامور ... الفياضة الاولى الاعلى
وذلك انما ينتظم ... ان تلك الممكنات ... للوجود ... ما يتم ... وحلة ... مؤثر
اصلا في الايجاد بل في الاعداد ... ذكرنا ... في هذه المسألة ... عن ... يعمل ... عقلي وعن وجه
في هذه المسألة العظيمة ... بعضهم ... هو ... الوجود الا ما هو
بري من كل الوجوه من ... بالقوة ... الاول ... لا عن ... الوجود ... كان ... ولا بعضها
كان للعدم شركة في افادة الوجود ... بالقوة شركة في اخراج الشيء من القوة الى الفعل ... بان الممكن موجود
منتزع وجوده ... بحيث يمكن تحليله الى وجود ... الامكان ... الوجود ... بالقوة بما
من السلب ثم ان امكان المبدعات ... التامة ... الوجود ... المكونات ... اسعد ...
فاصيتها ... بالفعل ... لكونها ... لا يلزم من كون الوجود الممكن ... الوجود ... ان يكون ...
لا من جهة امكانها ... يكون ... للقوة شركة ... الوجود ... بما هو ... منه
الامكان في نفسها ... الصادرة ... امر ... الوجود ... والعدم ... وانا ... للسكر ... وجود
خاص ... الواقع ام لا ... الواقع ... بالتأثير ... في الوجود ... الشيخ
بالهوية فلا يتعلق بها جعل ولا تأثير كما هو المحقق عنده ... الممكن ... بحسب خصوص الوجود لا ... الاستعداد
الوجود موجب الاستعداد والتأثير ... الوجود اقوى ... كان تأثيره ... ان الموجود القريب ... اعدا
المادة ... العقول ... والنفوس ... بحسب ... التقدم والتأخر ... متفاوتة في ... الذات ... ومن
الفاعلية مطوية في الاسباب الفاعلة ... الشرائط والمعدات ... يكون ... الشرعية ... والتعديل
موجود ... غاية الفضل ... الموجود ... ممكنة ... ما ... يكون ...
لكثرة ... توحيد الافعال ... المطلب الشريف ... بعض ...
والاكثار ... هم ... ملكوتيون ... البرهان ... الكثير ... واحد ...

رهو ٧ ...: ... كثيرة وان الاسباب ... فهو ... ذلك ... **الحديث الرابع عشر** من
اصحابنا عن احمد بن محمد البرقي عن علي بن الحكم عن هشام بن سالم عن ابي عبد الله عليه السلام قال الله اكرم من ان يكلف الناس ما لا يطيقون والله اعز
من ان يكون في سلطانه ما لا يريد **الشرح** ... هذا الحديث ... بانهما ... الحكم الاول ...
العدل والاختيار للمكلف والحكم الثاني اثبات للقدرة والجبر ... جميعا ... الخير والشر والنفع والضر
والشقاوة والسعادة كلها ... لكل احد ... بالذات والاخرى بالعرض ... سبحانه ... كل موجود ... بلا واسطة
وبواسطة الاسباب ... الاول ... واسطة ... الشيخ محيي الدين العربي في الباب التاسع عشر وثمانية من كتاب ... الاستنابة
الادب مع الله ومن ... ولا ... الادب ... كتبه ... ذلك ... بالاستعداد ... دون

ما فرعه الحق هو مفاتيح لا يعلمها الا هو [illegible] ان تكون من الجاهلين [illegible] الاسباب [illegible]
[illegible] بك مصحف [illegible] بالعرش [illegible] الى الماء [illegible] الملك المطلق [illegible]
[illegible] الخبر [illegible] لا انتهاء له [illegible] فاسمع [illegible] ما كذبته [illegible]
[illegible] الاسباب [illegible]
الالهي العالم [illegible] الموضع الذي [illegible]
[illegible] الاسماء [illegible]
[illegible] فحرم عليك الجنة وانما صلت هذا
[illegible] من كلام اهل الله [illegible]
[illegible] الاسباب [illegible] بوضع الاسباب [illegible]
وصيها الله لعباده [illegible] وعلى الله قصد السبيل ولو شاء لهديكم اجمعين انتهى كلامه [illegible] في ابطال المذهب الجبر [illegible]
وقال [illegible] الوليد العربي [illegible] الدين [illegible]
الذي [illegible] هذا الولد [illegible] التكليف [illegible]
بالعمل [illegible] الامر الالهي [illegible]
واقيموا الصلوة واتوا الزكوة واصبروا وصابروا [illegible]
وعاملا واذا كان هذا [illegible] الطريق [illegible]
ان [illegible]
[illegible] المسئلة هذا الولد [illegible]
[illegible] عند اهل الطريق [illegible]
على الصورة [illegible] الاسماء [illegible]
من مواهب [illegible]
العالم [illegible] المسئلة [illegible] من الله [illegible]
ومن [illegible] ذكرناه انتهى كلامه [illegible] المذهب الجبر [illegible]
الحاصل ان الموجود واحد والمؤثر واحد [illegible] في الباب الثاني [illegible]
ما بين [illegible]
[illegible] المعرفة [illegible]
[illegible]
كفر [illegible]
المحقق [illegible] العالم [illegible]
[illegible] الجنيد [illegible] المعرفة والعارف [illegible] لون الماء [illegible]
[illegible] انتهى كلامه [illegible] التوحيد [illegible]

باب الاستطاعة

[illegible] كتاب التوحيد [illegible]

الحديث الاول

علي بن ابرهيم عن الحسن بن محمد [illegible] ابو علي شيخ من اصحابنا ثقة
عن الحسن بن سماعة [illegible] عن علي بن محمد القاساني [illegible]
عن علي بن اسباط قال سألت ابا الحسن الرضا عليه السلام عن الاستطاعة فقال يستطيع العبد بعد اربع خصال ان يكون مخلى السرب صحيح الجسم سليم الجوارح له
سبب وارد من الله قال قلت جعلت فداك فسر لي هذا قال ان يكون العبد مخلى السرب صحيح الجسم سليم الجوارح يريد ان يزني فلا يجد امرأة ثم يجدها
فاما ان يعصم نفسه فيمتنع كما امتنع يوسف عليه السلام او يخلي بينه وبين ارادته فيزني فيسمى زانيا ولم يطع الله باكراه ولم يعص بغلبة الشرح
[illegible]
[illegible]
[illegible]

فيما افاده العارف الجليل في ابطال مذهب الجبر

وعلى الوجه الذي [illegible]

مشهودا

فيما قال الشيخ الاكبر في حقيقة التجلي في الفعل ومعناها

[illegible]

كلامه [illegible]

عبارة عن [illegible]

مع الفعل اذ يجب المسبب وهو الفعل الا انها قريبة من الفعل فهي ما تعلق العزم التام اذ عند تحقق العزم التام اذ بعد
تحقق العزم لا يتخلف الفعل عن الفاعل الا ان يحدث هناك مانع من خارج فالاستطاعة ضرورية للعبد بحيث ينسب اليه فعل او ترك فلم يكن هناك اكراه او جبر او غلبة وهي مناط استحقاق المدح والاجر والثواب والعقاب فهذا الحديث مشتمل على مطالب احدها
شروط الاستطاعة فيها اما التفسير فهو تفسير الاستطاعة وهي عبارة عن لمسائل يحصل الفعل بعد اجتماع الامور الاربعة التي
ذكرها وثانيها ما يترتب عليه من زوال المانع والاخر وجوب الاول لكونه محل التردد سببه الى ما يفعل من فعل او ترك
متمكنا غير صعب وهو اعم من ان يكون سببا منحصرة كالاستطاعة للجوارح بها من القوى المتوسطة بين الفاعل وفعله الثاني ان يكون
صحيح الجسم اي لبدنه عن عائب وهو المكلف ما دام في الدنيا بالبدن والالة وما الحركات المكونة والعمل القلب فلا يتعلق بذلك الثالث
ان يكون سليم الجوارح والمراد سلامة الجارحة التي يقع بها الفعل كاليد للكتابة والرجل للمشي وكذا الكلام بصحة الجسم فلا يلزم ان يكون
صحيحا من كل وجه عن كل آفة ومرض بل من الوجه الذي يتوقف عليه الفعل والترك بحيث لا يمنعه من المطلب بقوله بلا علاج فهم غدى
غيرهم والرابع ان يكون له سبب وارد من الله والمراد به ما لا يحصل الفعل الا به من الامور الثلاثة كلها اسباب مدنية بها يزول المانع
بكيفية ما يقع بالاختيار من اللوح بل لا بد من وجود سبب تنبعث منها الارادة كحضور كوجود مسبب او طلب او حضور شي
كان يريد الاستعلام ونحو ذلك لان الامر لا يكون الا من قبل الله ولما كان قوله له سبب وارد من الله كلاما مجملا استفسر السائل وقال
جعلت فداك فسرها لي اراد به تفسير الامر الرابع اذ لم يكن الحنفية الا به خاصة لكثرة لمغاد الكلام من اسباب التوضيح فاورد الامور الثلاثة
باعيانها ولا ذكر للرابع مثالا فقال مثل ان يريد ان يزني فلا يجد امرأة ثم يجدها فوجود المرأة هو السبب الداعي لهذه الرغبة مكانا وزمانا
عن الاعتبار مثال للسبب الذي هو الداعي للارادة الوارد من الله ثم اعاد الكلام الى ما ينبغي ما يتوقف عليه الاستطاعة فقال فاما ان يعصم
فيمتنع كما امتنع يوسف او يخلي بينه وبين ارادته فيزني فيسمى زانيا وبالجملة نسبة الاستطاعة في هذا المثال هي كون الانسان
بحيث اذا عصم نفسه عن معصية الله وتمكن من مال الزنا فمنع نفسه منه لم يجبر ولم يكن مع ارادة بها اي منه فهو منهي عنه
وزنى فيما بعد المسألة من دون باختياره لا جبر او اكراه واما المثال المقصود بالحقوق المسائل بقوله بها طاعة الله فلا يخلو حصمه عليه
انه لا يحصل الطاعة والمعصية بل الثواب والعقاب على كون العبد مستطيعا فعله وتركه لا يجوز على احدهما ولا مصطر الى طاعة
ولا ثواب عندنا ما كان مكرها ولا معصية ولا عقاب عندنا ما كان مقهورا **الحديث الثاني** محمد بن يحيى وعلي بن ابرهيم جميعا عن احمد بن محمد
عن علي بن الحكم عن عبد الله بن يزيد الكوفي من اصحاب الصادق او الفزاري الكوفي من اصحاب الصادق ايضا عن رجل من اهل البصرة قال سألت
ابا عبد الله عن الاستطاعة فقال ابو عبد الله اتستطيع ان تعمل ما لم يكون قال لا قال فتستطيع ان تنتهي عما قد كون قال لا قال فقال له ابو
عبد الله فمتى انت مستطيع قال لا ادري قال فقال له ابو عبد الله ان الله خلق خلقا فجعل فيهم آلة الاستطاعة ثم لم يفوض اليهم فهم مستطيعون
للفعل وقت الفعل مع الفعل اذا فعلوا ذلك الفعل فاذا لم يفعلوه في ملكه لم يكونوا مستطيعين ان يفعلوا فعلا لم يفعلوه لان الله عز وجل
اعز من ان يضاده في ملكه احد قال البصري فالناس مجبورون قال لو كانوا مجبورين كانوا معذورين قال ففوض اليهم قال لا قال فما هم قال علم منهم فعلا
فجعل فيهم آلة الفعل فاذا فعلوه كانوا مع الفعل مستطيعين قال البصري اشهد انه الحق وانكم اهل بيت النبوة والرسالة الشرح ظاهر
هذا الحديث ان الاستطاعة مع الفعل ويحدث الاستطاعة في ذلك الوقت فاذا لا استطاعة قبل الفعل لان المستطيع الا ممكن منها الفعل و
الترك حيث ان الاستطاعة المستفاد من المذكور هنا ان المستطيع في تلك الحالة لا في زمان الترك اذ في زمان عدم الفعل لا
يستطيع ان يفعل والا يلزم اجتماع وجود الشيء وعدمه وهو المراد بقوله اتستطيع ان تعمل ما لم يكون اي ان تفعل شيئا لم يوجد
ولهذا قال المخاطب لا لما تقرر عنده من الاستطاعة اذ لو امكن ان الشيء يكون مع عدمه دائما وقبل تكونه موجودا مع عدمه
ومكونا قبل تكونه فكان موجودا معدوما في وقت واحد وهو محال ثم في زمان وجود الفعل لا يستطيع ان يترك والا يلزم اجتماع المذكور
وهو المراد بقوله فتستطيع ان تنتهي عما قد كون اي عن فعل تحقق وجد وحصل فالحاصل ان المذكور في الحديث ان الذي وجد
لوصار منهيا عنه حين وجوده في ذلك الوقت بعينه لكان معدوما حين وجوده وهو محال فلا استطاعة في وقت من الاوقات وهو قوله فمتى انت
مستطيع فقول السائل لا ادري وجوابه عن نفي الاستطاعة مع ان الاستطاعة هي التمكن على الفعل والترك محال لانها نفي الاختيار
فهي لا تتعلق بالمؤثر لكن منشأ الاثر المؤثر اما واجب او ممتنع لان المؤثر ان استجمع شرائط التأثير وجد الاثر عنه لا انفكاك
الاثر عن المؤثر التام والمعلول لا بد من شرائط التأثير امتنع حصوله وعلى التقديرين فالاستطاعة والتمكن ما دام وجود الاثر واجبا
عنه اما في حال وجود الاثر فيجب الاثر فلا تمكن من الترك ولا الاجتماع المتقابلين واما في حال عدم الاثر فيمتنع عليه فلا تمكن من الفعل
لما ذكرنا فقد اولكن لا تناقض ولا منافاة بين الحديثين ولا مضادة بين القولين لانك قد عرفت مما وقع منه المراد الكبرة في الاخبار
المناسبة ان الانسان مختار في صدور فعله اختيارا وجب بعد تعلق اختياره به فكل الحكيم اي الجبر والاختيار صادقان في حقه لكن

على طريق المحاكمة منضمين فهو حبل الحبلين غلطهم على طريق ان بانهم منه نافين مستعجلين في الكلام في معرفة تلك الطرق وحقيقتها انما على اسلوب الحكماء النظار فهو حبل الجبلين غلطهم لا يعتد الاعتبار فالمفهوم اذ ذلك غير كاف في دفع مفسدة الناقض لها بعضا على الموضوع ومجتب الاصابة في النظر فيها والوهم ثم وجعنا انما في القسم الاول الذي في متن الحديث فقوله انه يمكن اجتماع الاستطاعة للفعل والترك في المستقبل مع عدمها في الحال بمعنى ان لنا دعوى في الجواب عن قول القائل المستطيع لم يؤثر حال عدم الاثر ان نقول لم يستطع لكن معنى استطاعتنا انا نتمكن من الفعل والترك في تلك الحال على ايجابه بعدم استطاعتنا في الحال بمعنى عدم تمكنا من التاثير في وجود الاثر حال عدمه ولا في حال وجوده ولا في حال عدمه ولان في الاول تناقض وفي الثاني تحصيل الحاصل واما في القسم الثاني فنقول يمكن اجتماع عدم الوجوب والامكان للاثر المقدور بالاعتبارين المختلفين بالموضوع وهو حصول الاثر عارض للبنان المستجمع لشرائط التاثير كلها والامكان عارض له بذاته المستطيع مع قطع النظر عن انضمام الداعي والارادة الجازمة اولا انضمامها اذ مع انضمامها يجب الاثر ومع عدم انضمامهما يمتنع فلا منافاة بين الوجوب والامكان بشكل في تقرير هذا التوجيه واما في القسم الثاني فحمل ما مر في القسم الاول لكلام في المعنى قلت واما الاختلاف بينهما في اللفظ واما قوله ان الله خلق خلقا فجعل فيهم آلة الاستطاعة الى قوله ملكه اهل الفرض فيه ان العبد لا يفعل الا ما اراد الله منه فهو مستطيع وقت الفعل للفعل لا للترك ومستطيع في وقت الترك للترك لا للفعل فلا يستطيع في كل وقت الا لما حصل الله فيه من الاستطاعة لاحد وادراك الاستطاعة منها الاستعداد التام الذي لا يكون الا مع الاثر فاراد بالة الاستطاعة جميع ما يتوقف عليه الاثر فعلا كان او تركا فاستطاعة الفعل لا يكون الا مع الفعل واستطاعة الترك لا يكون الا مع الترك ثم اشار على ان الناس مع ذلك ليسوا بمجبورين ولا مفوضا اليهم امرهم بقوله اما انه خلق الله فيهم من القدرة والعلم والارادة التي يتوقف عليها صدور الاثر منهم وعليها مدار التكليف والثواب والعقاب بما هما التأثير ثم مع تلك القدرة لما كان الاستعداد التام لاحد الطرفين عقيب تلك الطرفين متبع مقابلة بالحجة ما ذكرناه من تفسير ما في الخبر لا ماسار سوله في جواب المعترض حيث قال فاما العلم منهم بما لا يحمل فهم الله الفعل فاذا فعلوا كانوا مع الفعل مستطيعين والمراد بالة الفعل العلم والعزم التام وسائر ما يتوقف عليه الفعل الذي يفعل بالعباد ودون ذلك الا خلق الله جعله فيهم فاذا فعلوا كانوا مع الفعل اي في نهايته ما الفعل مستطيعين للفعل واذا تركوا كانوا مع الترك الا ما الترك مستطيعين للترك

٣. الحديث الثالث محمد بن ابي عبد الله عن سهل بن زياد وعلي بن ابراهيم عن احمد بن محمد ومحمد بن يحيى عن احمد بن محمد جميعا عن علي بن الحكم عن صالح النيلي الحكم الاحول من اصحاب الصادق وهو ضعيف ذكره في رجال ابي عبد الله عليه السلام قال النجاشي روى عن ابي بكر حكم ابن دراج له كتاب روى عنه جماعة منهم ابن مسلم قال سألت ابا عبد الله عليه السلام هل للعباد من الاستطاعة شيء قال فقال لي اذا فعلوا الفعل كانوا مستطيعين بالاستطاعة التي جعلها الله فيهم قال قلت وما هي قال الآلة مثل الزاني اذا زنى كان مستطيعا للزنا حين زنى ولو انه ترك الزنا ولم يزن كان مستطيعا لتركه اذا ترك قال ثم قال ليس له من الاستطاعة قبل الفعل قليل ولا كثير ولكن مع الفعل والترك كان مستطيعا قلت فعلى ماذا يعذبه قال بالحجة البالغة والآلة التي ركب فيهم ان الله لم يجبر احدا على معصيته ولا اراد ارادة حتم الكفر من احد ولكن حين كفر كان في ارادة الله ان يكفر وهم في ارادة الله وفي علمه ان لا يصيروا الى شيء من الخير قلت اراد منهم ان يكفروا قال ليس هكذا اقول ولكني اقول علم انهم سيكفرون فاراد الكفر لعلمه فيهم وليست هي ارادة حتم انما هي ارادة اختيار

الشرح قوله اذا فعلوا الفعل الى قوله اذا ترك قد مر ما يغني عن تجديد توضيحه واما قوله ليس له من الاستطاعة قبل الفعل قليل ولا كثير ولكن مع الفعل والترك كان مستطيعا اشارة الى رد مذهب من زعم ان بين الامكان في طرفي الطرفين وبين الوجوب الذي هو حصول احد الطرفين مرتبة هي لها الاولوية سواء كانت ذاتية اقتضتها ماهية الشيء او عرضية افادها سبب وهي كون الشيء بحيث يكون وجوده اولى من عدمه او عدمه اولى من وجوده والمحققون ابطلوا هذا الاعتقاد مساو الحاجة في جانب عدمه بالاشياء الممتنعة الوجوه كالمعنى والحركة والعدم والزمان ونظائرها وهذا المذهب مما اتفق البرهان على بطلانه وفيهما موضع شتاء والجملة فالممكن لذاته لا يترجح احد طرفيه الا بانتفاء الوجوب او الامتناع اي ضرورة العدم ولما كان المراد بالاستطاعة عدمها هو استجماع شرائط التاثير الذي هو يكون ايجاب الفعل وقبح الفعل عندها بحصول جميع تلك الشرائط يكون استلزام الفعل ووجوبه عليه وهو مع علمه ثبت ان قبل الفعل لم يكن استطاعة اصلا لا قليلها ولا كثيرها بل هناك استطاعة ناقصة للترك واما ما ذكره في جواب السائل على ماذا يعذبه فبيانه انه كان جميع ما يتوقف عليه فعل العبد من الامور استطاعة خلق الله وهو حسب قضائه وقدره فلماذا يعاقبه ويعذب العاصي من قوله بالحجة البالغة والآلة التي ركب فيهم فالمراد ان تعذيب الله تعالى ليس بعيد منهم خارج عنهم فهم لا يترجح الاثر من العرض عنده سواء بل انما حجة البالغة وحكمة الكاملة الا تعذيبه فهو بنفسه فرقوا بما ركب في كل واحد منهم من الآلة في علوم من يشاء ويريد دعوة من اسباب المعاصي الخاطئة والتردد والخبرة فيعلمه ان الله امر بما في القابلية والطاعة بالقلب والتي ما دنا في الى هاية اخوتهم ارادة بالعرض منقطعة عن تلك الغاية المطلوبة فاطلق على الفعل الاول اسم المجبور على القابلية الحكمة واعتبر عباده الله الذين بغير علمه الذي اعلموا بسبب عدم العناية بالحيطة التراجع والبلاء عليهم لبيانهم الغاية الحكمة

دالة من سبيلهم المشية والرضا لسيمائهم لا غايتها في بعض الامور واستعمالهم بعبارة هذه الارادة فكان لكل واحد من الفريقين شبهة
لا المشية الواجبة والارادة الالهية قوله ان الله عز وجل اعطى معصيته في الارادة [illegible] من حد جهة الدليل بما في مصيبته
الصادرة منه محبوبا عليها لانك قد عرفت ان المحبوب ضده هو الذي لم يترتب على فعله [illegible] ارادته منها يوقف المعصية
على تلك الامور وعجبها فكيف يكون انه محبوب على معصيته لذا الكفر وان تجري صلوات الله [illegible] ارادته بكفره ولكن في
[illegible] على الكفر بل استعمال الارادة [illegible] الكفر عليه [illegible] وسبب الارادة [illegible] كافر [illegible]
بعمل الاشرار وبعيد لعصمتهم من حيث ظهر منهم الكفر علم [illegible] ارادة الله ان يكفروا وهم في مشية الله ورضا [illegible]
شيء من غاية الحكمة والخير [illegible] من ظاهر كلامه [illegible] ارادة منهم [illegible] ان يكفروا ولكن [illegible] ارادتهم واختيارهم لا با
لطبع القصور والاكراه وما الجبر في الشاني [illegible] ارادة منهم ان يكفروا واضافة الجواب [illegible] الفرق بين المقتضي بالذات لا بالايمان [illegible]
وبين المقتضي بالعرض على سبيل اللزوم [illegible] الخيرات التي [illegible] في العالم [illegible] من لوازم الخيرات
الكثيرة فلو ترك تلك الخيرات الكثيرة لاجل [illegible] لزم ترك الخير الكثير لاجل الشر القليل [illegible] كثير [illegible]
[illegible] الكفر [illegible] بالذات [illegible] ارادة الله [illegible]
اللزوم والاستتباع [illegible] انه [illegible] علمه [illegible] الكفر [illegible] كان في علمه [illegible]
الخير [illegible] الانواع والاصناف [illegible] هذا النظام [illegible]
القاصرة [illegible] الشهوة والدواعي الحيوانية [illegible]
الظلمانية كافرة جاحدة [illegible] والتوحيد [illegible]
لكونه لازما لا عيانهم واستعدادهم مع [illegible] ارادة [illegible] الكفر [illegible] متعلقة باختيارهم الكفر [illegible]
[illegible] في هذا العالم [illegible] هذا العالم [illegible]
لكونها لازمة للخير الكثير [illegible] نوع الانسان الذي [illegible] اكثر افراده الغالب عليهم [illegible] الطبيعة [illegible]
[illegible] الشهوة والغضب [illegible] الفاضل [illegible]
[illegible] هذا النوع الذي [illegible] الجهل الذي [illegible]
[illegible] الجهل البسيط الذي [illegible]
[illegible] الكلام [illegible] الملكة الفاضلة [illegible]
كوجود تلك الملكة [illegible] هذه الاحوال [illegible]
بالايمان والحال [illegible] فكان احوال [illegible]
حال البالغ في [illegible] المتوسط بينهما وحال [illegible] غالب [illegible]
الثلاثة [illegible] والخلق [illegible]
[illegible] اهل السلامة [illegible]
والسقم [illegible] الفاضل [illegible]
هذا تمام ما ذكره [illegible] لم يكونوا من اهل الجحود [illegible]
[illegible] اهل السلامة [illegible] رحمة الله الواسعة [illegible]
[illegible] نار الجحيم [illegible]
[illegible] العلوم [illegible]
ان جميع [illegible] الكتابة [illegible] رحمة الله الواسعة [illegible]
[illegible] الطبيعة [illegible]
[illegible] ان [illegible]
[illegible] الاخرة [illegible]
[illegible] الاشراف [illegible]
من [illegible] كتاب [illegible] اهل النار [illegible]
[illegible] اهل الكفر [illegible]

الشعلة ينتهي العذاب فيهم الى اجل مسمى مع انهم على علم خروج الكفار منها وانهم ماكثون فيها فان لكل من الدارين عمارا ولكل منهما ملاؤها
والاصول الحكمية دالة على ان القسر لا يدوم على طبيعة وان لكل موجود غاية يصل اليها يوما وان الرحمة الالهية وسعت كل شيء كما قال عذابي
اصيب به من اشاء ورحمتي وسعت كل شيء وانت خبير بان نظام الدنيا لا يتم الا بوجود الامور الخسيسة والدنية المحتاج اليها في هذه الدار
التي يقوم بها اهل النفوس والحجاب الغليظة ويعتصم بها الاراذل المبعدين عن دار النور والكرامة فوجب في الحكمة الحقة وجود الفريقين فريق في
الجنة وفريق في السعير فاذا كان وجود كل قسم ضروريا لمقتضى ظهوره ثابتا يكون لها غايات طبيعية ومنازل لذاتية والامور التي
التي جبلت عليها الاشياء اذا وقع الرجوع اليها تكون ملائمة لذيذة وان وقعت مفارقة عنها فهي الم لسكون اليها الا انه علمها
امدا بعيدا كما قال ثم وحيل بينهم وبين ما يشتهون والله سبحانه يتجلى بجميع الاسماء في جميع المقامات والمنازل ويتجلى على كل احد بما هو الغالب
عليه طبعه فهو الرحمن الرحيم وهو المنتقم والمعز وفي الحديث لولا انكم تذنبون لذهب بكم وجاء بقوم يذنبون ثم يغفر لهم كما تبين من
اهل الدارين فيها السعداء يصلون الله واهل النار يصلون الله ويتزلون فيها بالاغلال ويصلون منها بالنار فيأخذ الالام والعقوبات
لهذا العز الحسوق في الترشيف للسماء فاذا فرغ الامد حصل لهم نعيم الدار التي يخلدون فيها بحيث انهم لو دخلوا الجنة تألموا لعدم موافقة الطبع الذي
جبلوا عليه فهم يتلذذون بما هم فيه من نار وزمهرير وما فيها من لدغ حيات وعقارب كما يتلذذ اهل الجنة بالظلال والنور ولثم الحسان
من الحور وما يستخدم الغلمان والولدان في الغرفات والقصور لان طبائعهم تقتضي ذلك ألا ترى الجعل على طبيعته يتضرر براحة الورد ويلتذ
بمنتن الرجيع والمحرور من الانسان يتألم بريح المسك فاللذات تابعة للملائم والالام بعكسه وقال صاحب الفتوحات في بعض من يكفه
انه قال انهم يخرجون الى الجنة حتى لا يبقى فيها احد من الناس البتة ويبقى ابوابها تصطفق وينبت في قعرها الجرجير ويخلق الله لها اهلا يملؤها فالوا
بما ذكره اشكالا لان احدهما ينافي النص والاجماع على خلود الكفار في النار اللهم الا ان يراد بخلودهم خلودهم مع المنافق يتزود مع الخلود
الثاني وقال القيصري في شرحه للفصوص اعلم ان من اكتحلت عينه بنور الحق يعلم ان العالم باسره عباد الله وليس لهم وجود وصفة وفعل الا بالله
وحوله وقوته وكلهم محتاجون الى رحمته وهو الرحمن الرحيم ومن شأن من هو موصوف بهذه الصفات ان لا يعذب احدا عذابا ابدا وليس ذلك المقدار
من العذاب ايضا الا لاجل ايصالهم الى كمالاتهم المقدرة لهم كما يذاب الذهب والفضة بالنار لاجل الخلاص مما يكدره وينقص عياره فهو متضمن لعين
اللطف كما قيل وتعذيبكم عذب وسخطكم رضى وجوركم عدل وقطعكم وصل ثم ذكر بعض المحققين من اهل الذوق ان من الاحوال التي فطر الخلق
عليها ان لا يعبدوا الا الله فبقوا على تلك الفطرة في توحيد الله فما جاءوا مع الله سبحانه بغير الله بل جاءوا على طريق المعرفة الى الله وهذا
قال ثم قيل يوم القيامة انهم ما عبدوا الا الله فلم يعاقبوا الا انهم في اهل الذنب ابدا الا ومنه فتح باب التوحيد لله الذي
المراد به في الناس من حيث الفطرة سعيه في السبيل الى نسبة الالوهية هذا الصور المعبودة هو ان الحق لما تجلى في احد البشر في
مظهر من المظاهر الالهية فذلك الذي يؤدي على ان يعبد الا الله من قوله بما انهم على الفطرة انهم ما عبدوا الا الله في الحقيقة واما عبدوا ما
فما تحولوا فيها من نسبة الالهية شيئا فهو معنى قوله تعالى وقضى ربك الا تعبدوا الا اياه فهو بعد سوء القول بان جميع
الحركات والافعال الى الغاية من الطبايع والنفوس الى الله وبالله وفي سبيل الله الانسان بحسب الا ان الكمال لكن البدن يحب
احتياجه وهواه فان كان من اهل الشقاء فطامة يرتب على فيه قهرا على سلوكه الحق سبيلا امدا وان كان من الاشقياء الكافرين
فلا يخلو اما ان يكون من الجهال المطبوع على قلوبهم الصم البكم الذين لا يعقلون فهم كالبهائم والانعام لا همة لهم الا الدنيا ولكل نفس
من نفس الا ان يصلوا للعالم الاعلى وانما العز في وجود لذات الدنيا وماله في الاخرة من نصيب الا انهم في مراتع الدواب في السبيل الا انها مستلذة
عن التكاليف الشرعية والخطاب فهؤلاء مكلفون بالاعمال الطاعات البدنية والمالية لنشأت الدنيوية فهم يريدون كمرعاه الوحوش
حشرت ويبعثون كيفما يعيشون كما انها يعيشون كيفما كانوا من اهل النفاق او من الكفار المعاندين والضالين المكذبين بيوم الدين
فيكون عذابه بالنار وحرارة عظيما لا خراجه عما فطر عليه في حياة الدنيا ويزيد بذلك البعد عن الجوهرية الالهية فبعد سقوطه عن الفطرة
ونزوله مهاوي الجحيم يكون عذابه اليما الا ان الرحمة ولسعة الفطرة باقية والالام ذاته على وجه نوع مادتها وجوهرها صاحب اضدادها
الصلوم والصلوم بين المتضادين يكون طبيعة ولا اكثر بالمرة فحال ذلك الامر الاطلاق مدفعا وخلاص الالم لكن الجوهر الفسف
من الانسان في سبيل الحق ولو مسلك لا يستريح من العذاب فالمتم لا يموتون فيها ولا يحيون فيعرف عاد اليهم والحسرة لا يحجبون حقنا
فالمعاد ذكر في كتاب الفتوحات المكية لا يستند الى على ذلك خلاص من النجاة فيولد تماما ولنا صاحب القدم منها في الحدود وما وتقلبات
النبوي من قوله لم يبعج سار لا صيها الذين هم منها وملك من ابتداء الى غاية العذاب فقد وطن الذي الجنة فلو كانت النار اهلها
الذين هم اهلها لعلهم باعتبارهم غير ملومين لا تشعر حسهم على الشقاوة ان ذلك الوطن وذكر منها ايضا غيرنا اللذات وسبقت الرحمة
الغضب وسعت كل شيء ومنه جهنم ومن فيها والله ارحم من حيث تعلم حالة في نفوسنا من جبلة الرحمة لو حكم الله في خلقه لا لذا الصغر
لعدم بعض من ... الشقاء هذه الصفة ومعنى ... الصفة وما قالوا في تفهمون اصحاب هؤلاء ولذا في

شك ثم ادعم نجلة شأنه فقد فارق عملا في غرضه ادعم الحسين وقد تمام الدليل على ان الاثارة في بعض الاحاديث ولا ينجو الحا لمعان وان كل شئ جار بقضاء الله وقدره وان الخلق محمودون في اختياره ويكتف بعد التأديب عليهم خاصة الحديث لو من قسم عمر برحمه الله الآثار الواردة بعضها بالتأديب كلها خوف وقد وكلام اهل المكاشفة لان كونه انه معذبا من وجه لا ينافى كونه مرحوما من وجه سيما في السعداء

وهو ١١ م ٣ — او بناته في سنده نفقه فاستلذ بعضه لا عذاب بعده منه **الحديث الرابع** محمد بن يحيى عن احمد بن محمد بن عيسى عن الحسين بن سعيد عن يحيى عن عبد الله بن زرارة قال حدثني حمزة بن حمران بن اعين الشيباني الكوفي مولى لبني كوفة من اصحاب الباقر والصادق عليهما السلام ثقة واخوه حمزة ممن يروي عنه بكتاب يروي عنه صفوان بن يحيى قال سألت ابا عبد الله عليه السلام عن الاستطاعة فلم يجبني فدخلت عليه دخلة اخرى فقلت اصلحك الله انه قد وقع في قلبي منها شئ لا يخرجه الا شئ اسمعه منك قال فانه لا يضرك ما كان في قلبك قلت اصلحك الله اني اقول ان الله تبارك وتعالى لم يكلف العباد ما لا يستطيعون ولم يكلفهم الا ما يطيقون وانهم لا يصنعون شيئا من ذلك الا بارادة الله ومشيئته وقضائه وقدره قال فقال هذا دين الله الذي انا عليه وآبائي او كما قال **الشرح** قوله فلم يجبني لعله لم يجبه لانه لا خير فيما اسمعه من غير حاجة وقد دفع في صدره شئ في معنى الاستطاعة الا اذا اجزم على ارادة واخرجه من الصدر واصابه عذابا من لا شئ يسمعه فليس كلام ثابت يحضره دون اوامر قوله لا يضرك ما كان في قلبك اي لا حرج عليك فيما عرض من الشك ووقع في قلبك فان خطرات الاوهام وخطرات القلوب مما لا يقع باختيار العبد فلا يحسن النهي عنها ولا المؤاخذة بها اذا كان العزم من سنعدها خالصا ومحمود ان كان قد طبع على الذوق وجعله فالجزم بان لا يأتي باق العاظ الحديث معناه واضح يكون بما مر من الكلام وقوله او كما قال من كلام الراوي وشك في صورة اللفظ وهو ما قال ايضا

باب البيان والتعريف ولزوم الحجة

اي وجوب البيان والتعريف والزام الحجة من الله على عباده وهو الباب الذي يعبر عنه بان الله لا يريد من كل احد الا ما يعلمه وبعضه احاديث

وهو ١٢ م ٣ — **الحديث الاول** محمد بن يحيى عن احمد بن محمد بن عيسى عن الحسين بن سعيد عن ابن ابي عمير عن جميل بن دراج عن ابن الطيار مجهول عن ابي عبد الله عليه السلام قال ان الله احتج على الناس بما آتاهم وعرفهم **الشرح** احتج على الناس بما سمعاه لهم من الاستطاعة ما يعمل بهم من الجزاء والعقاب يحتمل بين اهل حجج للاعتراض على ما يفعل بهم من العقوبة ان اعتذار عن معصيته وما يركبه من الخطيئة او عن هذا فاعلم ان الحجة انما يقوم بالعقل والعقوبة مترتبة على ترك الواجب وفعل المحرم اذا كان قد اوتي له التكليف وقد عرف المكلف به والحاصل ان فوات استعداده وقبوله او قاسه كالايمان كما مر في تحصيله ذو الحجة عن تحصيل المعرفة ففيه كل ما يعلمه اوفي اليه من ذلك والله اعلم مما يلهما يساوى الا الامام والدين على حجيته دون القران الحديث والمحدث ثم الصلاة فذكر الحديث

وهو ١٣ م ٣ — **الحديث الثاني** محمد بن يحيى عن احمد بن محمد بن عيسى عن محمد بن ابي عمير عن محمد بن حكيم قال قلت لابي عبد الله عليه السلام المعرفة من صنع من هي قال من صنع الله ليس للعباد فيها صنع **الشرح** المعرفة عبارة عن نور يقع في بعض النفوس ثم يحصل به معارف ما ينبغي ان يفعله مما يعرفه المكلف بسبب فيها سواء كان معلما او متعلما والذي يعمل عليه معلمه هو من باب الحركات العقلية والانفعالات والاشتغال الذي هو من باب الاعمال البدنية من الرياضات والصيغ الذي يستعمله الذي هو من باب الفعل والانفعال الذي يقصد المعلم او يتمم استعداده لان يعني عليه من فيض العلم ويحصل عليه ملكه او رتبة وانما يحصل المعرفة فليس للعباد صنع فيها الا بالتهيئة والاعداد والاقتصاد والايجاد فيها وبهذا ظهر ضعف ما قاله محقق عند ذكر الشيء في المعتزلي كان صنيع الحكماء لما عليه حجة وصحة البيان لمخرج للنفس من القوة الى الفعل في باب حصول المعقول يجب ان يكون امرا مغايرا لها والعقل جميع ما له الولادة وعلى انقطاع الحجة فقوله مطلع من ان يكون ان النفوس الانسانية ما وصل بالفعل يكون بوحدته المرسلة بالقوة الحجة ومنه النفوس باعمالها في العقول ونشاء المعاشرات والمرتبات لا بد ان يفيض ما اجعله هو الاصل لا تأصل حينئذ للاملاك فالنفس يا ايها النبي انا ارسلناك شاهدا ومبشرا ونذيرا وداعيا الى الله باذنه وسراجا منيرا قال المحقق الطوسي قدس سره في جوابه في كتاب المبنى المبين ان الصانع كل ما يصح بالبديه لا يكون فعلا بالفعل من كل وجه فان كونه سامعا بالذكر للنفوس فالامام كالمعلم الذي يعلم حسن ما يعلم كان يحصل بعض على سكان المخيلة الكاملين ليس كاملا العموم موجود عظمته لكان متساوي النسل الجميع ثم كيف يكون من يتعلق بها من ومصلح وسطه متساوي بسبب الامة من يحصر من عنده الحكم الوهم والذنب ولكن قبل ذلك التمكين بعيد وايضا العقول الانسانية يكون لانه لا يعرف لو كلها ان يكون اثرها شمس مدى لا بان يكون اكثرها فاضلة لما عنها اما العقول اشاره عندهم فينتج منها انها الا العقل الاول والتي فهو من يحصل بوسطه انا الالهية الواضع للشرائع والاحكام التي بعدها نظام امور الخلق في معاشهم ومعادهم بعد الاجتماع والامم اذا طاعوا لانه يلي في نفوسهم نتائج الافكار والعلوم ونطلع عمره بالمقامات يجري كانه

وهو ١٤ م ٣ — **الحديث الثالث** علي بن محمد عن سهل بن زياد عن علي بن الحكم عن ابان الاحمر عن ثعلبة بن ميمون عن حمزة بن محمد الطيار عن ابي عبد الله عليه السلام في قول الله عز وجل وما كان الله ليضل قوما بعد اذ هداهم حتى يبين لهم ما يتقون قال حتى يعرفهم ما يرضيه وما يسخطه وقال فالهمها فجورها وتقويها قال بين لها ما تأتي وما تترك وقال انا هديناه السبيل

شاكراً واما كفوراً قال عرفناه اما آخذاً واما تاركاً وعن قوله واما ثمود فهديناهم فاستحبوا العمى على الهدى قال عرفناهم فاستحبوا العمى
على الهدى وهم يعرفون وفي رواية بينا لهم **الشرح** لما كان من دأب الرحمة الرحمانية والعناية الربانية ان يعطي كل شيء تمام الوجود وانواع
الكمالات على ما يمكن ما يستحق في حقه وان يعطي لكل نوع مما اعطاه الوجود ما يحفظ به كماله الاول ويستدعي كماله الثاني كما قال هو
الذي اعطى كل شيء خلقه ثم هدى اشار الى انه اعطى اصل وجوده وطبعه ثم اقام له اسباب ما يبقيه ويهديه الى حصول ما يليق به من القوى و
الآلات فلكل نوع من انواع المكونات ما يعطي من خزائن رحمة الله ما يستعمله للوصول الى ما هو خير له ومصلحة بالنسبة اليه بحسبه ويبقى
غير موصوف بشقاوة له ولا يسلب من الانسان شرف هذه الانواع فانه اعطي ما يستطيع به لطلب ما هو الخير والسعادة له اولى واوجب لكن لما
كان كماله الحقيقي امراً متميزاً عن غيره من سائر نتائج الحيوانية من جلب مأكول او مشروب او منكوح او دفع مؤذ عن بدنه من جلب او غيره مثل
كمالات البهائم والسباع [illegible] وسعادته مما يوجد في هذا العالم بل كماله في حيز القدس والطهارة اي الخير في غير الدنيا وما فيها والتخيل
البدن وملكوته الاعلى بحيث انه لا يمكنه ان يهتدي الى سبيل سعادته بطريق بحسب ما يعرفها ولو بوجه من الوجوه
ما الآخرة وما الملكوت وما الاخرة وما الاولى وما السعادة وما الشقاوة فيمكنه التشبث بالسلوك الى سعادته الاخروية ثم ان كان يهتدي
الى تلك السعادة الا بواسطة تعليم شرعي وكتاب سماوي ونبي يعرفه ما الكتاب وما الرسول وما الامام فهذا القدر من المعرفة مما يجب
للعبد من قبل الله اما بالالهام من عنده او بتعليم معلم وهو مناط التكليف الحجة لله على عباده اذا علمت هذا فاعلم ان المقصود من هذا الحديث
اثبات هذا التعريف الالهي واستشهاد عليه ببعض الآيات القرآنية منها قوله تعالى وما كان الله ليضل قوماً بعد اذ هداهم حتى يبين لهم ما يتقون دلت
الآية على ان كل قوم ضلوا عن سبيل الحق وسلكوا سبيل الضلالة فانما ضلوا بعد ان يتوضح لهم الله سبيل الهداية لكنهم ما اهتدوا لغلبة الهوى
ودواعي الدنيا على نفوسهم وما اعرضوا عن طريق التقوى ومنهج الهدى حتى يبين الله لهم ذلك الطريق ويعرفهم ما يوجب سعادتهم وما يسخطه
وينفعهم ومنها قوله تعالى فألهمها فجورها وتقواها لان معناه كما افاده بين لها ما يجب عليها اتيانه [illegible] ما يجب
عليها تركه [illegible] الذي اذا فعلت كان من اهل الفجور وما الذي تركته صارت من اهل التقوى ومنها قوله تعالى انا
هديناه السبيل اما شاكراً واما كفوراً معناه كما فسره عليه السلام عرفناه السبيل اي سبيل الهدى والخير [illegible] الطريقة المعروفة [illegible]
على انه سبيل الضلالة والشر [illegible] الى قوله انا اعتدنا للكافرين سلاسل واغلالاً وسعيرا فاما ضلوا عن السبيل وانما اضلوا من سبيل الهدى وهو
ان يكون المراد من السبيل سبيل الهدى والضلالة [illegible] والشر والنجاة والهلاك فعلى الاول كان معنى قوله اما آخذاً واما تاركاً اي اما آخذ
سبيل الهدى والخير [illegible] او تارك [illegible] كان معناه اما آخذ ما عرفناه او تارك له ومنها قوله تعالى واما ثمود فهديناهم فاستحبوا
العمى على الهدى والمعنى عرفناهم سبيل الهدى ودين الحق وطريق المعرفة فاستحبوا العمى [illegible]
[illegible] وهو نور البصيرة [illegible]
[illegible] المعرفة [illegible] الهدى والكمال فلت
[illegible] السلوك بالعلم ومنها ما يتم العلم الاخرى [illegible] كل علم وطالب كل معرفة انما هو [illegible] الاجل
غاية لا بد ان [illegible] ولا [illegible] طلب الهداية
المطلوب [illegible] بوجه من الوجوه [illegible] فقد سوف [illegible]
لا [illegible] لكنهم استحبوا العمى على الهدى [illegible] الاخرى اي [illegible]
بوجه [illegible] **الحديث الرابع** عدة من اصحابنا عن احمد بن محمد بن عيسى عن يونس عن عبد الرحمن عن ابن بكير عن حمزة
بن محمد عن ابي عبد الله عليه السلام قال سألته عن قول الله وهديناه النجدين قال نجد الخير والشر **الشرح** قال اهل اللغة النجد الطريق الواضح المرتفع
[illegible] سبيل الخير والشر [illegible]
[illegible] سبيل الخير والشر [illegible]
نجد الخير ونجد الشر [illegible] من نجد الخير [illegible]
[illegible] والله [illegible] **الحديث الخامس** وبهذا الاسناد عن يونس عن حماد عن عبد الاعلى قال قلت
لابي عبد الله عليه السلام اصلحك الله هل جعل في الناس اداة ينالون بها المعرفة قال فقال لا قلت فهل كلفوا المعرفة قال لا على الله البيان لا يكلف الله
نفساً الا وسعها ولا يكلف الله نفساً الا ما آتاها قال وسألته عن قوله وما كان الله ليضل قوماً بعد اذ هداهم حتى يبين لهم ما يتقون قال حتى يعرفهم ما يرضيه وما يسخطه **الشرح**
[illegible] بقوة عقلية جعلت في نفوسهم فاجاب
بانه [illegible] اي لم يجعل في نفوسهم تلك الاداة كما هو معلوم [illegible]
ثم [illegible] المعرفة [illegible] والمعرفة فاجاب

بهم بقوله لانا نعلم من احوال الاكثرين انه ليس لهم بد من الانتهاء الى حد العلم واليقين بقوله على القدرة انى يجب عليه شرعا وعليهم

بما هو اصلح لعباده ان يبين لهم الفلك الذى يطلبون اليه وسلوك سبيل النجاة والمقام لمن هو من اهلها وانما يدل الدليل على ان الكافر

على الذين يحتاجون اليها دون ما على الفلك الذى هم فاجوا وهو يعلم ذلك شفاوته ورفعة الدرجة عليه بالحجة العقلية التى

ودرجات الكتب الصحف والتوريد كما قال تلك الرسل فضلنا بعضهم على بعض منهم من كلم الله ورفع بعضهم درجات وقوله لا يكلف الله نفسا الا

ما اتيها اى يكلف الله عباده لا يكون الاما باتيهم لم يكون الاصلى لما غاية من القوة والاستعداد للقدرة والاستطاعة لنفس التى فى تلك

ان الموت غير مطلق لا عرض بعد البعض الطاعات ولا صنع بنفى اليه من المناهى وتكون العبادة افضلت حيث كل احد الى غاية من الحقائق الاعمال

وهى خيره وكالدين وحانية وسلامتين منه وبعد كل احد من امداد ملك النفس شر وبالدين شقاوة وسعادة من فيها ففى كل

ذلك يجب بما يمكن فى حقه معلوم ان الغرائز والجبلات مختلفة فى نوع الانسان والقوى متفاوتة فى التوزيع والاستعداد ان يجب ما يمكن

بعد غرائزهم من التوجه القوى والالف يكون حال سعادتهم وشقاوتهم وحيثما انهم متعددة فى مدة التكليف لان المكلف الحظ فيه

سعادته وابعاده والمنع عن شره وشقاوته وقد علمت ان الحيرات والسعادات مقبلات لها من الشرور والشقاوات مختلفة متفاوتة يجب ان

يكون التكاليف مختلفة متفاوتة ان لا يكلف كل نفس الا وسعها وعلى حسب ما تنبسط من القوة والاله وبلغة الحيث حكمه شهود الطبيعة فى

ره‍و ١٧ م ٣ الاعادة **الحديث السابع عشر** بهذا الاسناد عن يونس عن سعدان بن مسلم العامرى الكوفى من اصحاب الصادق رفعه عن ابى عبد الله قال

ان الله لم ينعم على عبد نعمة الا وقد الزمه فيها الحجة من الله فمن من الله عليه فجعله قويا فحجته عليه القيام بما كلفه واحتمال من هو دونه ممن هو

اضعف منه ومن من الله عليه فجعله موسعا عليه فحجته عليه ماله ثم تعاهده الفقراء بعد بنوافله ومن من الله عليه فجعله شريفا فى بيته جميلا فى

صورته فحجته عليه ان يحمد الله على ذلك والا يتطاول على غيره فيمنع حقوق الضعفاء لحال شرفه وجماله **الشرح** اعلم ان الله تعالى بحكمته

الكاملة وحكمته البالغة ربط الاسباب بالمسببات وناط البدايات بالغايات واعطى لكل موجود قسطا من الوجود والكمال بحسب ما يناسبه من

الاثار والافعال وخلق لتلك المبادى الاخروية بما يمكن من الاتيان بتلك الافعال والاعمال فهذا فى الامور الطبيعية معلوم مشاهد فانه تعالى

اعطى لكل نوع من الخلقة من الشكل والقدر والوضع والالات والقوى ما يناسب الاثار والافعال التى تصدر منها كالقوى الهاضمة للبدن والجبل لحمل

الاثقال التى فاصلة البلد والطير للطيران والحوت للسباحة فهكذا الحكم فى الامور الغير الطبيعية مما يتعلق من الاسباب سواء كانت تلك الاسباب امورا

طبيعية او نفسانية او نفسية مما اشغول ذكره او لا فاعلة كلية فى هذا الباب ثم بينها ووضحها بالامثلة لسهولتها القاعدة فهى قوله ان

الله لم ينعم على عبد نعمة الا وقد الزمه فيها الحجة من الله معناه ان المنعم الجواد المطلق ما انعم على عبده نعمة وجب عليه عقلا شكر المنعم عليه بتلك

النعمة عليها وهو ان يصرفها فيما خلقت لاجله وهو المراد بقوله فيها الحجة اى تكليف لتضمنه بما يستحق ويجب عليه عقلا من الطاعة والعبودية

واما الامثلة فهى ان اقسام نعم الله تعالى ومع كثرة بحيث لا تعد ولا تحصى كما قال وان تعدوا نعمة الله لا تحصوها ولكنها مع عدم عدها وحصرها

منحصرة ولا يخفى من احدها ما هى مانعة متفاوتة بينها فانها مع مطلوبة لاجل الغاية اما الغاية وهى النعمة الحقيقية وهى سعادة الاخرة

اعنى بعاده لا فناء لها ولذة لا الم فيها وعلم لا جهل معه وغنى لا فقر معه واما الوسيلة فمنها الى الاقرب الاخص وهو فضائل النفس من العلم المحقق

المعتبر عنهما بالايمان وحسن الخلق والعدالة الملكة الفاضلة المشتملة على العفة والشجاعة والحكمة ومنها الفضائل البدنية والى ما يليه

الاقرب وهى فضائل البدن وهى اربعة القوة والصحة والجمال وطول العمر والى ما هو خارج عن النفس والبدن وهو الاسباب المطيفة بالبدن وهى بينها

وعبيدها المال والجاه والاهل والعشيرة وكل ذلك اسباب لمجرد الضم وانما ينفع الاحساب بما فيها كاملة علامة الاخص من جملة جوامع النعم الاحد

التى هى ستة عشر لنعمة اطهر واحده واكثر ما اتصف به اهل الفضل الا ان بماله منكوه لانه لا يتحقق فى دار الغرور التحقيق ولانه يتحقق الى ان

والاولياء علمه والحمد وما القسم الاول من اقسام الثلاثة التى للنعمة فيها من ذلك القسم ما كان قائما لكونه غير منافية لادراكها الكثير السابق

من اقسام القسم الثالثة اثنين وهما القوة والجمال وترك اثنين وهما الصحة والعمر ما الصحة فلكونها الاثنين المقومة غالبا كما علم من حال اما

العمر الطويل فغير معلوم المحقق فى محل بل ما هو شكور وذكر من اقسام القسم الثالث اثنين المال والشرف وترك اثنين وهما الجاه والاهل لانه

خلاف ما فيه ٣ يمكن الوصول الا اخر فى هذا وما هو مثل العالم المختلفة مع واضح غير محتاج الى التبيين **باب** وهو الباب الثانى من الثلاثين من كتاب التوحيد

ره‍و ١٨ م ٣ الاشارة الى الامور التى ليس لاختيار العبد فيها تحصيل نافية بحسب حد بعينه واحد **الحديث** محمد بن ابى عبد الله عن سهل بن زياد عن على بن اسباط

خ علم عن الحسين بن زيد عن على بن الحسين وعبد الله بن علي المعلى بن ابى على ابن محمد بن موسى وهو بن ابيه عن درست بن ابى منصور عمن حدثه عن ابى عبد الله قال

الحسن عليه السلام وكان من مختلف الرواية عن درست بن ابى منصور عن ابى عبد الله قال ستة اشياء ليس للعباد فيها صنع المعرفة

فيها للعباد اختيار فيهما وضع — والجهل والرضا والغضب والنوم واليقظة **الشرح** هذه الستة من جملة الكيفيات النفسانية ولا شى من الكيفيات النفسانية قابلا

بينها بهذه الستة مما لا تأثير لها الا ما الضير فهو معلوم ولا تعد للرح معلوم مما مع بدخول الشر دون حقيقة عرفانا وما الكيفية

فهى مثبوتة بالبرهان العقلى ولعل الحكمة فى مدة الوقت بالذكر من حيث ان الاحوال ومن الملكات ان النفس الانسانية ثلث فقط ما

عقد ونتائجه النفسية وثباتها فيه وذكر لكل منهما صنفين متقابلين وتعلم انهما من قبيل تقابل العدم والملكة لكان نسبتها
الى افعال الصادرين وان كان لهم كما صنفان للعقل فما يصنعون والرضا والغضب له لا صنفان للنفس مما لها تعلق بطبيعة والنوم
عبارة عن ترك استعمالها للالات الحسية البدنية واليقظة عبارة عن استعمالها لتلك الالات التي هي بمنزلة طبيعية واما الرضا فعبارة عن ان العبد
ولا يحدث في وجه تلك الاشياء صوت كل صعود واثر يستدل به على مشابهة وبعد ذلك مشاركة لكن لا يكون بين مبدء ذلك الفعل
وبين فاعله بعد نسبة محسوسة من قرب ومقارنة او غيرهما ولهذا لا ينسب الناس الا اليه لا الى ضميرها ولا يضمر التمثيل الا بها وبينهما بون
وتحديد من ان ترك وتعلق ما يحدث الاوضاع ويتفاوت في شدة القرب ضعفه وكل الى ذاته ووقفها فقلت ان الشيء لما
يبعد عن النشابه وتلوينه فان الاضداد موسوم بالوجود المحتاج للمادة الوصفية في وجوه مختلفة لاجل انها تلك المادة في قبله لم يكن يخرج
اليه في الوجود الا طرا يكن سلقا بالمادة ويفيض فيها وحياتها منقطعة وانا انه كل ما هو متعلق بالاجسام فهو جميع ما سوى الرب
وملكوته لا يخلو ولا يعرى من الاعتبارات الوضعية فقلت ان الجسم لا صنع له فيما لا وضع له وانه لا وضع لهذه الاشياء المنفية عما
العلم والمرتبة وضع لما لا يدركه لعرض ولكن الجهل والرضا والغضب والنوم واليقظة الالم واللذة والرجاء والخوف والشجاعة والجبن
والحلم والغضب والوقاحة والسعة والوضع والكبر والعجب والكرم والبخل وسائر الامور الباطنة التي لا يسمع اليها اشارة حسية ولا وضع لها
بالمطلق في شيء من وجودها من جميع اسبابه لاسباب لا تحدثها بالاتحاد بل شأن الغيبات تستجلبها وتكسبها بالاعداد والاستعداد وطلبه
الاستقامة ثم تعريفها لموجد باب حجج الله على خلقه وهو الثالث والعشرون من كتاب التوحيد وفيه اربعة احاديث الحديث
الاول محمد عن احمد بن الحسين بن [illegible] سنده مجهول [illegible] من اصحاب الكاظم [illegible] قال النجاشي [illegible] الحكم بن
[illegible] له كتاب وروي عنه عن بريد بن معاوية عن ابي عبد الله قال ليس لله على خلقه ان يعرفوا
وللخلق على الله ان يعرفهم ولله على الخلق اذا عرفهم ان يقبلوا **الشرح** اما قوله ليس لله على خلقه ان يعرفوا اي يعرفوه قبل ان يعرّفهم
[illegible] للاستطاعة [illegible] من القوى والمقدمات لان المعرفة تتوقف على حصول المعرفة فكلف لا يعلم على تقدير تكليفهم بها
لا يسعهم وهو ولذلك للخلق على الله ان يعرفهم ذلك لان من طلب غاية الافعال لا يهمل المامور ويعطي بكل نوع سبيل صالح الى غاية
في وجوده وبقائه ولا شك ان منفعة الانسان في دار الاخرة ودار الحيوان موقوف على تحصيل العلم بالله واليوم الاخر وكل ما يتوقف عليه من
التحصيل والاكتساب من المعارف الضرورية وغيرها كالمقدمة على الكسب [illegible] الابتدائية والتوابع من الاولويات لمن هو من اهله لا بد
المسألة ان يعينها من عنده ولذلك ان يعرفه ولا اما بالالهام او بتعليم الرسل والائمة فالمعلمين ان لا يبدأ الحجة عليهم ومعاداتهم منعادة
وتحصيل ما يمكنهم ان يلتمسوا العلم واليقين ويحصلوا ملكة الطهارة والتقوى واما قوله ولله على الخلق اذا عرفهم ان يقبلوا اي
يقبلوا كلهم [illegible] اما [illegible] بعد [illegible] وذكر [illegible] لان الله اذا عرفهم فانه اذا فيه جميع [illegible]
[illegible] الكرامة والشقاوة [illegible] عند [illegible] الشهوات [illegible] المستقلة [illegible]
[illegible] العذاب [illegible] الرحمة والعطاء [illegible] والندامة وسوء [illegible] ومقاساة التكليف والوعد
الغيبي الذي كتمه على الشريع [illegible] الحديث الثاني عدة من اصحابنا عن احمد بن محمد بن عيسى عن علي بن نعمان عن
[illegible] عبد الاعلى بن اعين قال سألت ابا عبد الله عليه السلام من لم يعرف شيئا هل عليه شيء قال لا **الشرح** معناه ظاهر والوجه ما ذكرناه
الحديث الثالث محمد بن يحيى عن احمد بن محمد بن عيسى عن ابن فضال عن داود بن فرقد عن ابي الحسن زكريا بن يحيى عن
[illegible] وح [illegible] والنجاشي [illegible] عن ابي عبد الله عليه السلام قال ما حجب الله علمه عن العباد فهو موضوع عنهم **الشرح** يعني ان ما لا يكلف
على العقول بالمعرفة [illegible] لا [illegible] معرفة [illegible] تكليف [illegible] وجميع [illegible] التكليف [illegible]
لدونها [illegible] الحديث الرابع عدة من اصحابنا عن احمد بن محمد بن خالد عن علي بن الحكم عن ابان الاحمر عن حمزة بن الطيار
عن ابي عبد الله عليه السلام قال قال لي اكتب فاملى علي ان من قولنا ان الله يحتج على العباد بما آتاهم وعرفهم ثم ارسل اليهم رسولا وانزل عليهم الكتاب فامر فيه ونهى امر فيه
بالصلاة والصيام فنام رسول الله صلى الله عليه وآله عن الصلاة فقال انا انيمك وانا اوقظك فاذا قمت فصل ليعلموا اذا اصابهم ذلك كيف يصنعون
ليس كما يقولون اذا نام عنها هلك وكذلك الصيام انا امرضك وانا اصحك فاذا شفيتك فاقضه ثم قال ابو عبد الله عليه السلام وكذلك اذا نظرت في جميع
الاشياء لم تجد احدا في ضيق ولم تجد احدا الا ولله عليه الحجة ولله فيه المشيئة ولا اقول انهم ما شاؤوا صنعوا ثم قال ان الله يهدي ويضل وقال
وما امروا الا بدون سعتهم وكل شيء امر الناس به فهم يسعون له وكل شيء لا يسعون له فهو موضوع عنهم ولكن الناس لا خير فيهم ثم تلا ليس على الضعفاء
ولا على المرضى ولا على الذين لا يجدون ما ينفقون حرج فوضع عنهم ما على المحسنين من سبيل والله غفور رحيم ولا على الذين اذا ما اتوك لتحملهم
قال فوضع عنهم لانهم لا يجدون **الشرح** قوله ان الله يحتج على العباد بما آتاهم وعرفهم [illegible] يكلف عباده [illegible]
وما امر به [illegible] بلا واسطة كالانبياء والاوصياء [illegible] او الالهام او بواسطة [illegible] الرسول [illegible] الكتاب [illegible]

او توهم لها تعلق بمادة جسمانية

من فاعل وحده

والحلم

المقال الخامس

رهو ١ ع ٣

رهو ٢ م ٣

رهو ٢ م ٣

رهو ٢٢ م ٣

في بعض النسخ ...

هو بحسنا شغلتهم الدنيا وتشغلهم في الآخرة وبهائم عن تبعات تنزلهم في الدنيا وتشغلهم في الآخرة ثم أصبحوا بهم حرجاً منها فعذرهم في الكتاب بعضها الصلوة والصيام وسع عليهم لم يكلفهم الأداء والوسع لم يؤاخذهم بما هو لعدد في ناسو حضا مع النوم عن الصلوة من أشرف الخلق بفضل الله تعالى لما مرايا النوم والغفلة ليتأسى بهم الغير بما حصل ذلك لو سخر نسبيل على الضعفاء إذا أصابهم ذلك أو نحوه وصلوا أو صبحوا والإرشاد بقوله قد نام رسول الله عن الصلوة فقال أي في ذلك في الحديث الصحيح روايات جبرئيل عما يحوا إذا ما أهمل وإنما أو فطلك فإذا تمشي أي عن النوم الذي ينوع عن أداء الصلوة مثل ينام ليعلموا إذا أصابهم ذلك كيف يصنعون وقوله ليس كما يقولون إذا نام عنها هلك بدل بقيد وأن الجهة أداء وما بعده أي ليعلموا أن ليس الأمر كما زعموا ويقولون إذا نام عنها هلك لأنه إذا نام من غير تعلق فقد هلك واستحق المقت والعذاب بل كلام مستأنف مؤكد لما قبله وقوله وكذلك الصيام من تمتعوا الشيء وكل حكم الصيد أي إذا فات برخي و نحوه مما ليس للعبد فيه اختيار لأنه من فعل الله المحض بهو إذا قال النائم عند قيامه وكذا أنا المريض وإنما احلك فإذا استقبلك فأفطر في أيام أخر عن أيام المرض ونحوه كالسفر وهذا كما في الكتاب لأنه من شهد منكم الشهر فليصمه ومن كان مريضاً أو على سفر فعدة من أيام أخر يريد الله بكم اليسر ولا يريد بكم العسر واعلم أن الأمة اختلفوا في المرض المبيح للإفطار فقال بعضهم مطلق المرض مبيح للإفطار حتى أن من أخذ فضل له خاف عند رويح صبغه قال مالك وعند سئل الرجل يصيبه أرمد السعال أو الصداع المصيق وليس به مرض يصحبه فطال إذن فيه سعة من الإفطار وقال الشافعي لا يفطر حتى يجهد الجهد غير المحتمل والأصح عندنا فقهائنا رحمهم الله ما يخاف معه الزيادة أو عسر البرء وإنما الشرح فأحكامه مذكورة في الكتب الفقهية وقوله وكذلك إذا نظرت في جميع الأشياء لم تجد أحداً في ضيق أي كلفه في جميع التكاليف الإلهية فقد أخذا بعد موسعة وموكلة عن إحداها أو فتنه عليه الحجة ومنه قبل الشيء إلى لك لو نظرت في كل شيء لم تجد أحداً في ضيق أو عنت عليه نصابات الأولة على المحجة لا يحضاني أولهم ودنوا بلى كان ذو وسع وطاقة فهو مع للعقد فيكلفه إن شاء بعاقبه على سيئاته وإن شاء تجاوز عنه ويعفو عن ذنوبه ما خلا الكفر بالمعتد وإن كانت كبيرة لا كما يقوله المعتزلة من وجوب عقاب أهل الكبائر من المؤمنين في النار وإنما نعلمه أن ليس في الناس إذ لبثوا نفوسهم فإنه يخرج من النار ويدخله الجنان وإلا خرجهم منها بعد إبقائهم في العذاب الذي إنما يكون العرض الأسفل عنه التطهير والتذهيب في الأبدان وقوله لا أقول أنهم ما شاؤوا صنعوا أي ولا يقولون من فرطات تسلم حين على عقاب فما أمرهم ونهاهم المتينة في أهل المعاصي وأصحاب الكبائر أمر مفوض إليهم أمرهم بحيث كلما شاؤوا وصنعوا من غير مؤاخذة عليهم والمعنى أمر لا نومن من جملة ما قلنا أن للعبد اختياراً فاعلاً بحيث إن شاء جمع من أفعاله الصادرة عنه كما يقوله القدرية وقوله إن الله يهدي ويضل لتوهم أن المعنى ويجيه أحاديث في باب الهداية والضلالة من الله عز وجل ومع ذلك فله الحجة على العباد في ضدهم لو يشيعهم لأن هدايته وإضلاله إنما لا يوجبان الجبر عليهم وسلب الاختيار عنهم كما يقوله الجبرية وكأنه للإشارة إلى ما ذكرنا قال وما أمروا إلا بدون سعتهم وكل شيء لا يستطيعون له فهو موضوع عنهم ولكن الناس لا خير فيهم يعني وأن كان الهداية والضلالة الموجبة الجد لأن كلاهما من فعل الله على حسب إشارة وقد رد لكن لا يأمرهم ولا ينهاهم إلا بما يقدرون عليه ويستطيعونه وما لا يقدرون عليه ولا يستطيعونه فهو موضوع عنهم أي التكليف بذلك ساقط عنهم فلهم الاختيار فيما يطيقون ويسعون وبعضهم إذا أطاعوا أطاعوا بإرادتهم واختيارهم وإذا عصوا عصوا باختيارهم ولكن الناس لا خير فيهم من لا خير فيهم فيتبعون الشهوات ويسلكون بإرادتهم سبيل الباطل وطاعة الشيطان ويعرضون عن سبيل الحق وطاعة الله ورسوله ثم تلا آيات من سورة المزمل إن التكاليف الإلهية منع لأغراضهم لشهواتهم والمراد من الغرض بها ما في العالم الإنساني من خير حصل قال الله غفور رحيم ولأجل ذلك قال النبي ص بعثت بالشريعة السهلة السمحة

باب الهداية أنها من الله عز وجل

يقول الباب الرابع والثلاثون من كتاب التوحيد وإنما يشتمل هذا الكتاب على أربعة أبواب

الحديث الأول

عدة من أصحابنا عن أحمد بن محمد بن علي بن إسماعيل السراج عن ابن مسكان عن ثابت أبي سعيد قال في ثبت بخط السيد الإسماعيل السراج وثابت بن سعيد كلاهما مجهول قال قال أبو عبد الله عليه السلام يا ثابت ما لكم وللناس كفوا عن الناس ولا تدعوا أحداً إلى أمركم فوالله لو أن أهل السماوات وأهل الأرضين اجتمعوا على أن يهدوا عبداً يريد الله ضلالته ما استطاعوا على أن يهدوه ولو أن أهل السماوات وأهل الأرضين اجتمعوا على أن يضلوا عبداً يريد الله هدايته ما استطاعوا أن يضلوه كفوا عن الناس ولا يقول أحد عمي وأخي وابن عمي وجاري فإن الله إذا أراد بعبد خيراً طيب روحه فلا يسمع معروفاً إلا عرفه ولا منكراً إلا أنكره ثم يقذف الله في قلبه كلمة يجمع بها أمره

الشرح قد علمت مما ذكرنا سابقاً أن نوع الاستعدادات ومراتبها داخل في الدرجات فاعلم أن لكل سعادة بعضها بحسب مرد وموثر وعلى قلبه مطلقة وموثرة نهاية كالذي لا يمكن له بمقتضى نظرته ببقاء الله إياها الذي يمكن له بحسب طلب ويهما ويتر المنسوبة إليه عند ما به والاستعدادات متميزة بحسب الاستعدادات وكذا السعادات لمنعه وبمر فرقه إنما كانت سعادة لا حد له مائة ذاتية ووسعة ادعيكون شقاوة لاحر تعلو وطرانية فاكل لكل لا يستوي مثلا ودلح الذي هو درج وهو الغضب الحقيقي المملوء الأرواح القرينة منه تلقاء وعلماء من الأنبياء والتابعين زمانا والأولياء والأوصياء الذين كل في أعلى درجة فتلزم على تفاوت درجاتهم وتفاضل مقاماتهم كما قال تلك الرسل فضلنا بعضهم على بعض ورفع بعضهم درجات في الدرجة

في اختلاف إفطار المريض

في التطهير والتذهيب

ص هو ٢٣ م ٣

في نوع الاستعداد في ...

المنافي للسعادة والشقاوة الفعلية في المعاد وكلما ضعف الاستعداد نقصت السعادة وضعف الغرض منها وبين الشقاوة الكبيرة [illegible]
المعرضة بان ابهامها او توسط الاستعداد بين جنبي العلو الاعلى والدنو الادنى المعبر عنهما تارة باللاهوت والناسوت وتارة باعلى عليين
واسفل السافلين وتارة بالنور والظلمة استوى [illegible] الكمال والنقصان [illegible] والتكليف والتعلم والتاديب
ما نفعا منها من اسباب التعبير والتقلب المعبر عنهما بالتوفيق والخذلان وكلما امعن في [illegible] فان [illegible]
عن الوسط الى الجهة العلوية [illegible] اسباب الزيادة والرجحان لا [illegible] الاعظام [illegible]
ولذا لو ان اهل السموات واهل الارضين اجمعوا على ان يضلوا عبدا يريد الله هدايته ما استطاعوا وان [illegible]
نكبته [illegible] اسباب الهوى الى الدركات ولا يجمع له [illegible] اسباب الهداية [illegible] ولو ان اهل السموات واهل الارض
اجمعوا على ان يهدوا عبدا يريد الله ضلالته ما استطاعوا على ان يهدوه [illegible]
[illegible] كالعلم
الاسلام المعبر عنه بالايمان الحقيقي [illegible]
داخلة [illegible] عند الله [illegible] العلم والحكمة في باب السعادة الاخروية [illegible] اصل الحوة
للروح [illegible] ذلك فاعلم
ان الذي [illegible] الايمان الجميع [illegible] اهل بيت النبوة والولاية عليهم
[illegible] كانوا علماء ذمم
[illegible] والنهي [illegible]
الاسلام الذي [illegible] الاعمال الظاهرة والمناكحات والمعاملات والبيوع والتجارات [illegible]
والامر بالمعروف والنهي عن المنكر [illegible] نظام الاسلام [illegible] الاعمال التي تحت [illegible] العبد
[illegible] الايمان [illegible] الارواح العلوية
لا ينفع [illegible] التكليف [illegible]
الفتن [illegible] الظلمة [illegible] والجهل
والاستكبار [illegible] هذا الامر [illegible]
عن الناس [illegible]
[illegible] الحكمة [illegible] علويا
نورانيا [illegible] العليا [illegible] منكر [illegible]
منكر [illegible]
[illegible] الايمان الذي [illegible]
بالعمل [illegible] القلب المعنوي
من الانسان [illegible] عند الحكماء
بالعقل [illegible] بالعقل بالملكة [illegible]
المعلومات [illegible] الاشياء كما
[illegible] بالاسماء التي ذكرناها
وهو المراد [illegible]
[illegible] تلك الكلمة
الجامعة [illegible]
[illegible]
[illegible] والاعمال والاحوال
التي [illegible] ان الله تعالى
[illegible]
كلامه [illegible]

—د

يشرح صدره الى الحق كانما يصعد في السماء وهو لو مثل كلمة طيبة كشجرة طيبة اصلها ثابت اي المؤمن لا تتبدل بل كلمات نفسه اما البينة المهرية
في هذا الباب اي باب الجبر ما النمر الكابينن والشقاوة والسعادة الذاتيين عند سبق عز بها دعلها ولبعض العرفاء كلام لطيف في هذا
المقام حقيق بالاذعان والشك في جري الاعتقاد والتحقيق فانه في رسالته الموسومة بالمواقف فتحا ولعمر الفلسفة التي جعلها لشرح السعادة
الكاينين منه في الوجود معتبرة ومحبب لله عز وجل الى عباده فقال ان منها ما هو صالح وخير بالنسبة الى النظام الكلي والامر الاعم وما
هو صالح وخير بالنسبة الى النظام الجزئي والامر الاخص وانما يحافظ ابدا من تقديم ما هو صالح النظام الكلي والامر الاعم وطبال العالم الجزئي
كمن قطع عضوا لصلاح الجسد فصار كل شر مخص لا حقيقي لا فساد النظر والحيز في العالم الكلي ولعمري اذا اراد ان يحيله الى عباده يجري
عليه فنفرهم عن ذلك من وجهين احدهما انذارهم انه بها نعتهم وهاجرهم ودعاهم بالمصائب النوائب بعد ما نعرهم عليهم مما يسوءهم
جدا وليسيطرهم بربهم ان عنايته كل شيء معنى من الى نفسه قبل كل شيء فاذا راى تبريرهم عبره عليه بومه بالنصب العذاب لاجله باس
من يعتقدوا علم علم ما هو خير وما الذي يكون ذلك الشيء جرا هو خير بعينه وما هو بخير لهم من جوده انه لا تقتضاه هو مصائب لنقائصه وجاه
في الشك احتيال خيرهم في حيث شرهم والقياد انذارهم بهم عن وامنطر ان ادعى انه لا يجد سبيلا الى الصلاح الانام والمنظار النظام الابادة فان الصدق
على هذا العاجز المسكين في ذلك بعدما عاجز وانه لا يبعد ونقر لا لانه مجيد بنفسه بما هو اصبر اجل عليه الى قوي عزيز قادر كان هو عاجز وانه
فعلك في من العجز تعالى الله عز في ذلك علوا كبيرا بل لله عز وجل علم لكل احد من خلقه معاملة لو لم يكن لم يلق سواه لكان يعامله بها واحسا ولكن
شيء مما ان يتوكل امره الى نفسه اختيارا وفي ذلك ان شيع في الاخبار ان الله عز وجل خلق الصالح وعرضها على ادم قبل ان يخلقهم هذا الخوف لذ
علي الامام في بعض مواطن العيوب فاختار كل نفس ممن عند ما ادعيهم علمنا اوجده من اختاره لا نفسه وهكذا الامر في كل ما يجري على الاشخاص
بكل العبد لا يجحق ذلك بالضابع بل ذلك مثال الواحد من هذا الشان فليقس كل ما عليه به يتدبر لحقيقة لكل نفلسفة بين الرحمة علة الحنان على ما
الخلق نعمناه واكثر عجائب الفلسفة وهذا شيء لا يتوقف في الايمان به على ذلك لان الضبط الحنان بها والملل لا يكون ما شدة لا بها الالوهي
الذي منه وجوده واليه معاده ومعوانه لذين من مظاهره وما يشبه من بها الماشاة السعادة والشقاوة والعذاب الجزئي فنقول كل ذي
المراة حق قد سطاع على حقيقة الامر ببين علم ان الطاعة صيغة يقتضيها ذات الانسان لو خلصت عن العوارض الغريبة فهي الفطرة الاولى التي
فطر الله عليها الناس كلهم المعصية كلما يقتضيه خبر طارئ من مرض يجري مجرى المرض والخروج من الحالة الطبيعية ويكون مثل الانعام
اليها كشهوة اكل الطين التي هي غريبة بالنسبة الى المزاج الطبيعي حدث لاجل مرض داخل وعن المزاج الاصلي الجبلي وقد ورد في الحديث
القدسي اني خلقت عبادي كلهم حنفاء وانهم اتتهم الشياطين فاجتالتهم عن دينهم فالطاعة هي الحنفية التي تقتضيها ذواتهم لولا مسهم
ايدي الشياطين فاذا استعملها بها فسد عليهم مزاج فطرتهم ما فضلوا سبيلها منافية لهم منشاة لهم من الحق الاله من المثل الطاعة
وعنوا انفسهم وملعلوا عبده فانا هو يحول من الله بذكرهم عهدوا انهم ويتلوا عليهم بانهم يعودوا عليهم تلك الصفات التي كانت
تقتضيها ذواتهم ضيعوا ما للاحق الغريب الصلوة والزكوة والصيام وصلة الارحام لا غير ذلك من الطاعات المرجوة فان كل ذلك
دين الله الذي دعى اليه عباده ليجيبوا طاعته ويعلمون غاديه وحيث عجزوا لم يكن هذه الصفات مما تقتضيه ذواتهم كانت
تعودهم اليها عودة الاعتياد بهم لان سعادة كل شيء ليست الا ما يقتضيه ذاته ولا شقاوة الا خلاف ما يقتضيه فانه ما انما كبرت الصلوة
وتقلت الطاعات على الناس بما انسيهم اعتيادهم من العارض الغريب ابتاهم مكرهم فهم عن ذكر ربهم معرضون فلو شئنا لاتينا كل
نفس هديها ولكن العواطف الا به واما الخاشعون وهم الذين باشر انوار الحق نفوسهم حتى حشوا الهامات الله اذا تجلت حتى لبعد
الصلوة كبيرة عليهم فذلك لذكره العهد القديم عائدا الى فطرته الاصلية كالمريض لمنقطع عنه سوق الطعام اذا عاد صحيحا ما سوى
الطعام بما امكن من الجهد بعد ما تناول للغمة تكليف المكلفين ثم هذا الدعوض المتبعوض لدوائهم والحالة المنافية الحاصية لهم لولا
ان وجدان ذاتهم هو لا الى ضعفهم واذا بد لهو هما بهم يكون ما يعرض الهم ولا يلحقان بهم عادون كان بما يقتضيه فانهم ان يحيهم
امور منافية مضادة لجواهرهم فاذا الحقهم تلك الامور جنحت بهم حصار وكانت ملائمة لهما فيه اما كونها ملائمة فلا ينعدانهم منها
واما كونها منافية فذلك فرضنا انها قد اقتضت ان يمرضهم امورا منافية بهم فلو لم تكن منافية لهم ولم تكن منافية لهم لم يكن ما فرضنا
مقتضى لها بل الامر الموقف فاني مستند عن هذا الشان فلعلة تمام سببه متفرع لكن لذلك سبيد ولكن سعاد تستمانه وهذا عجيب
جدا ولكنا اوضحنا ذلك ايضا كلام يتوهم عجب نسبة الله فيها سمعت لله عز وجل يذكر هولاء ما العبد الشقاوة فهم استغنا معبد لا
محيط شك في ذلك فان العذاب بعضه لو علم من جرى ذم من فضل لعجلهم ومما سمعت عز وجل بشيء عن خلقه كلما الحسن جاد بما ويذكر معها ما
يجعل الدوسعة كل شيء فاعلم اسرار المطول الا ذلك الحمة الحقيقة التي بيها عليها ان قدرتهم لو استند عنهم العذاب الذي ذكر
يعني ثم ذلك فان الله عز وجل لا يولي الا انما يولاه عدلا منه ويعقون ان الله خلق كل في ظلمة ثم فالهم بجز كل مكرما
لليس صورة اطلقه عليها وهو قوله ثم ولقد خلقناكم ثم صورناكم فيهم من حال الاحلفي خطاطيس العرش ما يكون فيه لا تكون فيها المدينة

الخشن الجبال وهم الموحدون ومنهم من نال لطيفة ملطفا ضعيفا بعيدا ما يكون من التناسب وبغلبة الشارح حتى لا يكون نصيبا في الفيح العدد
على الاعداد الاحد وكل منها احب لنفسه لعزة خان حيا العزابية بعطاء الله الشاملة في كل الامم التي هم بها وجد كل شيء حظا في
كل اعلا ما الضد بما لنفسه تحت كل نكرة معرفة وقيل كل لعنة رحمة وهي الرحمة التي وسعت كل شيء فان الله يولي كلا ما تولاه
وليعمو من يشاء الرسول من بعد ما استبان له الهدى ويتبع غير سبيل المؤمنين نوله ما تولى ونصله جهنم وساءت مصيرا وقد جاء في
صحيفة يوم القيامة النفس العظيمة حتى يبيح من عبد الله من شيطان فاقدح بعمل يتولاه خلال من النعام من الغرس الى لكن سيعادي
منا ما نهاها الناس الم ترضوا من ربكم الذي خلقكم ونفسكم ذكرنا ان نعبده ولا نشرك به شيئا ان يولى كل ما تولى كذا كما ترى بولى
متعاقد في الدنيا العذاب الى عذاب من ربكم قالوا بل ما المطلق كل قوم الى ما كانوا يعبدون ويعبدون يتولون في الدنيا ما يعمل
لهم سيأمره وافتتحه الحديث حوله وكل متولين يوم الحشر ما تولوا في الدنيا فانما يتولون في الدنيا نولوا في الاسواق ما صنع انفو
في الطاعة فان لم يفعل ذلك فهو قال الله تعالى ثم ما عرضنا الامانة على السموات والارض الاية ليعلم ان الله عز وجل لا يحمل اهل الابتلاء
فهم يعذرنا بعرضه علينا ولا يفاتنوا ولم يتولوا لم يولوه وهذا من حضراته ويعتقد ورحم الله امرأ من الكتاب كله ولم يتجاوز بالتفسير
والتاويل الى تام باطنه مبطله لم يسلك سبيل المفسرين الذين يحملون القرآنه ضربا لا يتمكن من تاويله الى الامانة لان علاها
يكون ذلك الولاية ويستدعي يصبر فان النفس خلقه لا يعلمه موسى بالنسبة الى تجملها وسفاهتهم لا يكون تولية ذلك
علاها علما وانما العدل والسفه في ذلك منعز به لانا نقول هذا النوع الذي كل شيء يفيض لها يحكم عليه الجبر والتفويض وانما هو
نوع اخر كم على الجبر والتفويض لان ما يختار النفس ما يقتضي لا ينافي لذاته ولذا انضمام وانما يتعلق بنفسه قد تلقيه هو الذي ادى
ان يستفاد لك على بالنسبة الى انما الاقتضاء الاول فلا يمكن وصفه بالشر لانه لم يكن منه ولو شاء يكون هذا بخلاف فهو وصف
بالشر فهو الانفصال الذي يحصل الخير والشر لان الحرية ان يقتضي ان التي والتولي الذي كل شيء هو الاستعداد الذاتي الاولي
الوجود في الفطرة الذي يشمله الذات المطيعة الشامعة لقول الله تعالى الست بربكم لا يقول الوجود وهو كل ليل وفيه لان الله غني عن العالمين
ولا حاجة له الى حجتهم لبحيرهم عليه بل هو لا يمتنع نسبة الوجود وكان ذاك الابة انكره الى ان ادخل الخير على الملك وهو الوجود فالمحنة
لكل اي لا يعمل حسنة فهذا دعاه الملك على الله عز وجل الى اختلاف كمن الطين لحشه العمر فاقتحم فيه يكون طيوا باذن الله ولولا استو
السؤال عن الطاعة ان يكون ذلك ثم ما ذا نرى انه حين خشن لهم في كتاب ما كما قال علاه وقيل انه من عندكم كتاب الا كان اتقى
اونهم ما عليه حين مثل وما انزل هذه الحقيقة الكيفية في كتاب الطيب بالنار وذلك هو البدء في المسيح حين تسعة لعنه ممن يكون لطفا له
فادى من اهل العلم لما يسئل عن الجواب في ذلك بعد عقد في نفس كان من العقول او بعد خلقه في الظلمة ولعلها المتابعة بها بالنور والنور
الدواء عن الدواء يجمع سواد الطلاد والله اعلم باسرار نعم وذلك الخلق يبين سؤالهم وكان مرتبتهم في طبعهم بل يتولى لك هو ويتولى
الضالين من عباده لا يرحمهم المعتزلة برحمة الفضل وصفاته لا يسئل عما يفعل والله يهدي به السبيل انتهى كلامه هذا العارف المحقق ولولا مخافة الا
تطويل لبينت جميع ما ذكره بالمقدمات البرهانية على قانون ابحاث الحكمة التي لا يخالف الشك لاحد منها والحاصل ان اختلاف الخلائق والعباد في
السعادة والشقاوة سواء كانت دنيوية او اخروية بحسب اختلافهم في الغرائز والجبلات والناس كما قال النبي صلى الله عليه وآله معادن كمعادن الذهب والفضة
فيما يستعقولهم وادوا كانهم وهمهم استواتهم وارادتهم بحسب الفطرة التي بحسب غرائزهم فيرضى بعضهم بطعمه الى ما سوغ عنه اولا وفيه
كل شيء ولينتهوا انفسهم طباعهم ولائم وان كان ذلك سعادة والمالك للا غرور ان الاشياء التي هي مصدر الفطرة ذاتية
او اكثرية والموت فما وحيد الله تعالى لها وكذا الموانع عن بعضها لا يكون الا اكثرية لا زمر ذلك في ذلك ان كان ضرورة باعتبار الى اوقات العمر
واسلامهم ما قال كل شيء الى هو سعادة ورحمة بالفعل التي هي الرحمة التي وسعت كل شيء سوى الالام والحرق والشدائد مما يعرض للموجود
بحسب تعاند الاسباب الجزئية التي لا بد منها لحصولها بالامور المنظمة الموادة بحصل بسببها الملك النفوس هيئاتها في عالمة لنفسها
عن ابتلاء النفوس وحصلت لها في الهيئة ما اما اصبر او طول زمان منقطع وهذا على صورة الدائمة الخالدة التي لا تنقطع وهم الذين مكائدها
الدنيا قال لكل الى ما هو مقتضى ذاته ولذلك خلقهم ولمنتكلم بتلك لاملأن جهنم من الجنة والناس اجمعين.

الحديث الثاني ٤٤٣ وهو صحيح
علي بن ابراهيم عن ابيه عن ابن ابي عمير عن محمد بن حمران عن سليمان بن خالد عن ابي عبد الله عليه السلام قال ان الله اذا اراد بعبد خيرا نكت في قلبه
نكتة من نور وفتح مسامع قلبه ووكل به ملكا يسدده واذا اراد بعبد سوءا نكت في قلبه نكتة سوداء وسد مسامع قلبه ووكل به شيطانا يضله
ثم تلا هذه الآية فمن يرد الله ان يهديه يشرح صدره للاسلام ومن يرد ان يضله يجعل صدره ضيقا حرجا كانما يصعد في السماء **الشرح**
قد علمت مما سبق ان السعادة وكذا الشقاوة التي تضادها ما دنيوية واخروية والدنيوية من كل الطرفين معونة لا يصلح الاخبار ذات
الخير والسعادة الاخروية وكذا التي تقابلها امر يصلح الاخبار الا ان اكثر الناس في غفلة منها بلهم معرضون عنها كما قال سبحانه قل هو نبأ عظيم
انتم عنه معرضون صرح في هذا الحديث بنا ما بين الخير الحقيقي والسعادة الاخروية ومباينة الشر والشقاوة الذين بازائهما واعلم ان

الاعمال والاعمال البدنية وادا الاحوال الشابتة مادام وجود فيا نه الوان الحرف ... وبالجملة الا الاكون الدنيوية فلا حظ لها من البقاء والثبات لان الدنيا دار التجدد والزوال الحكل نابيها في معرض التغير ... من عمل عملا ... نفسه بكثرة قلبا المعنى الذي هو بعينه خوهر بعينه لا قلبه الحي ... لانه ... من الدنيا وانما اللطيفة ... من الامور الاخروية الفاملة ... الاعمال ... من ... الاثارة النفس ... الاحوال الملكات ... بالقوة والملكة بالقوة والصفة الاستعدادية الكيفية ... كانا ... كالحزنة الصقيعة في الفواد ... نابية ... فانها كل الاحوال المتشابهة اذا تضاعف ... ملكة ... الاثار ... من هذا الوجه ... ملكة ... الالهية في الدنيا ... ولولم يكن للقوى الا انسابها ... الماثر ... الاستعداد ... لم يكن لاحد ... من ... لهم ... عن ... الاعمال ... المطلوب ... الرجال البالغين ... استحكام ... فمانت ... بعد ما كانت ... لكل عمل ... كما ... من ... فاذن ... ادم ... الفطرة ... الفاصلة العلمية والعملية ... من الرذائل الجهلية والاعلاق ... الطبائع ... والسوء الكثافة كما يصلح ... في المصورون والكتابة ... هم الكرام الكاتبون ... بعض ... الملائكة المعلمة ... ملائكة اليمين وهم الذين يكتبون اعمال اهل الخير ... واصحاب اليمين وملائكة الشمال وهم الذين يكتبون اعمال اهل الشر ... واصحاب الشمال كما قال تعالى يوم ندعوا كل اناس بامامهم فمن اوتي كتابه بيمينه ... الدنيوية والاوهام الطامسة ... كما قال تعالى ان الذين قالوا ربنا الله ثم استقاموا تتنزل عليهم الملائكة ان لا تخافوا ولا تحزنوا وابشروا بالجنة التي كنتم توعدون نحن اولياؤكم في الحيوة الدنيا وفي الاخرة ... على ... على ... سمعت ... كل ... ومن ... ذكر الرحمن ... قرين ... والقوى ... في عالم الناطق والملكوت ... بالملكة ... جانبه ... الملكات ... والنبات والجوهر ... اهل الجنة في ... اهل النار في العذاب ... الصواب والعذاب ... المستمع ... الملكات ... من ... الجزاء ... صحيفة ... سمع ... الطبيعة ... الحيوة الدنيا ... صحيفة ... المعتبر ... عليه من كان ... الكتاب ... ولا ... من ... كثيرة ... مع ... الجنة ... وكان ... الحديث ... منها ان الجنة ... يوم القيمة ... الروايات ... الملائكة ...

الاولى ليتبونا الحديث ما يحجبه في الفتح بر هو اتصل بما ذكر لا سمع دقوله فتح نسامع طلب تنازه الذكر والاعدا كانت يسكون الاعمال
والاقوال التي نرجو بها ثمره فضله ومنه خصوصا استعداده ويتاكد بها حالة لان يصيرنا ملكة نفسانية ويترشح بها نوره وتقدير التضعف
الى الكمال من القوة الى الفعل بحسب استعداده بحجر ابو هريرة نور است قائمة بذاتها فاعلة لاثر المجانين والبشر لوجود ونحل بر ملكا تبيّنه
وهذا مثل حظه اشبه بمادة تلك النشأة ، لعدم الحالة النفسانية واستعداد ما يكون البنات والاعدا كانت التي ينشأ سهادة توله
هذا مثله في عالم الغيب من تلك النشأة وما يعقبه من رحم النفس كون الحيوان في عالم الحس من ماء مهين ينشأ ويعتريه منه بدم المضغة
الام في صعوبها حيوانا باسمها ابدانه وتولد ازواده بينه سوى فيه في عالم الغيب بري يكون من اهل السعادة الاخرويه ويحصل منه
من صنف حبس ليولج الشياطين ولكفار الاشرار وبقوله نكت في قلبه نكتة سوداء اشارة الى ان ما طريق خطرة قلبية من ما يسمعه من ضل ونحو
صار اوقول سبع سمعه لم يستقرها منها في طبعه الضلال الموج دولته وسامع قلبه عن سماع كلمات اهل الله بل كان
سماعه قلبه يصغى الى كل كلام مزخرف كاذب في قول باطل ويدعو بتبعه كذبها اعتقاده الاول ويرسخ بها كره الحق وظلمة الباطنة فكذا
يشتغل نفسه بانواع الحيل والخدعات والمكر والخدايع حتى يجوهر انا نفسانية خالصة بنيتها علامة للشر والضلالة والغواية وهو قوله وكل
يرشيئا يا لحصد ويكون هذا الشيطان من تلك النكتة السوداء كما علمته في كلمة تكون ما يقابله من تلك الملك في علاقة جميع دركها له
ثم الاية الثانية الاولة وانهم معنا شرح الصدر لنور الاسلام ويقتضي الضلالة وجمعه وانشراحه ما يقابله من ظلمة الكفر فقد علم
ملك كيفية نشوء الغرض من الدنيا وبحشرها الاعمال في كلام شاعر من الحكيم وهو من اعاظم الحكماء الشامخين الاولين الذين اقتبسوا انوار
علومهم من مشكوة النبوة انه قال سيشاعر لك في اعمالك عوالم الله امكانات يستظهرك الحركة وتذكر بها وتولية او علة سوء وخاتمة
فان كان سالح حركة عصبية او شهوية صار مادة لشيطان يؤذيك في حياتك ويحجبك عن ملاقاة النور بعد وفاتك وان كان سالح حركة عقلية
صار ملكا تلتذ بمنادمته في دنياك وتهتدي بنوره في اخراك الى جوار الله وكرامته انتهى كلامه وهو قريب مما ورد عن النبي في حديث قيس
عاصم من الاشارات المرسلة الدالة على ان نفس العمل يصير في الجزاء على الوجه الذي كشفناه كثيرة كقوله فهم ولا تجزون الا ما كنتم تعملون
وقوله انما تجزون ما كنتم تعملون لم يقل بما كنتم تعملون تنبيها على هذا المطلب وقوله جزاء اعدوا الله النار وتوضيح ذلك ان مواد الاشخاص الاخروية
وجسمانياتها كما مر هي المنقوشات الباطنة والملكات النفسانية والهيئات العملية من باب الخير والحكمة او من باب الشر والشقاوة والمكر والخديعة
لان دار الاخرة ليس من جنس هذه الدار وما في الدنيا مادة يطرء عليها صورة او قوة نفسانية او نفس من خارج وفيها صورة غيبية وفيها
الاخرة ارواح وجسمانيات معلقة فانها بذاتها صور وجواهر وذلك وجودها حيوة ذاتية كما قال تعالى ان الدار الاخرة لهي الحيوان لو كانوا
يعلمون والاجساد او الطبع مثل عزلة ساد ونحو ذلك الهيئات المشار اليها تحصل في حشر الاخر كما ذكر
ويكون ارتكبه ضلالا وعقيدة فاسدة ونفسه قابلة ونزعة سافلة يصير حورا ادراكاته ومعرفته المتنافرة وما اشتهاه الماكرة واعاد
[illegible]
بالملك مسعود اقرا كتابك كفى بنفسك اليوم عليك حسيبا **الحديث الثالث** من اصحابنا عن احمد بن محمد بن عثمان بن عيسى بن
عقبة بن خالد رزق الكبير عن محمد بن مسعود قال العدة عن علي بن عبد الله بن علي عن ابيه قال لعبد الله بن عمرو
ما انما لا يعرف ناس عليه او ابيه فاراد ان تعلمه قال يدعو الذي ذكر هؤلاء بكتبه قال انه حكم لله من اهل الكتاب
غرابة عند الله سمعته يقول حماد امرك لله ذلك فهو لله وما كان للناس فلا يصعد الى الله ولا تحاسبوا انا
لد بكم دان الجامع مرضه للقلب ان الله تبارك وتعالى قال للنبيه انك لا تهدي من احببت ولكن الله يهدي من يشاء ولا تكن الناس
بكيوا مؤمنين وذروا الناس فان الناس اخذوا عن الناس وانكم اخذتم عن رسول الله اني سمعت ابي يقول ان الله عز وجل اذا كتب على عبد انه
في هذا الامر كان اسرع اليه من الطير الى وكره **الشرح** ذكر الطاعة وخشية كانت بحبل الله عند الجمع كونه اذكار وقوله اجعلوا امركم لله ولا تجعلوا
للناس اي لا تكونوا تريدون حكمكم في الدعوة لهذا الدين اعنا من فان الفرق بين الاعراض عن سبيل الله واتباع الهوى والعصبية ووضع الراية
ودعوة الرياسة والشهرة عند الناس وطلب ما في ايدي الناس لما عندهم والتقرب الى الاسافل والاغواد قوله فانما كان لله فهو لله وما كان للناس
فلا يصعد الى الله يعني ان كل معروف خطا منه علم وعمل كان الغرض منه التقرب الى الله والوصول اليه ذكر اسمه فهو حبل الله ويصل بالعبد
الى ربه وكل ما كان الغرض فيه الشهرة عند الناس وطلب الاغراض الدنيوية لا يصعد الى الله اي لا ينفع تلك العبد والعمل في حصول الاجر
والثواب عنده وقوله عليه ما سؤالك الا ساد الاخرة منشأ ان كل ما ينفع في فعله او تحصيل ما يصير يحصل الاخرة ولا يمكن تحقق
المراد به كان كل واحد منهما حائز الاخرى وبحسب ما سؤالك وانه ذلك الاحد منهما سر عند الامن محصل سعد ودنياه والعرب
الاخرة فالهدف من يوم الساعة والعافية اذا ما يعرفها الدنيا والاخرة ويصدق بوجود الاخرة بما هي فيه الدعوى عنده هداية
وذلك انه من طول عمره كله في طلب الدنيا او لصلاح امر المعاش لا يبغي شيئا الا بها فصلتها بذاك حسب الدعوى عنده ولا ينال بما هو اولى

فلذا الكفار يزعم اوبناسيه لا يعرف غير هذه الامور متمنيا للخلود في الدنيا ثم لا يرجو بعد الموت ولا يعمل له لانه اماته ثم احياه بجوار التيه
المارقون بالله واليوم الآخر فتوجها تماما بوجوده ويفوته المفوت من الجزئيات الذي يريد اللذات التي لا تقصد به اللذات العاجلة بانك منها انها
فالسياح فهو متحير في هذه الدعوى ويعاني من رحمة الله نعوذ بالله من تلك الخولة ولا صاحبه الناس لديهم كما هو عادة اكثر اصحاب المذاهب
بالله من غير بصيرة ابواب المثل الاهواء من غير هدى بعد ما كان اهل المذهب جميعا لكن المتغلب كان قد اخذه من طرق الباطل كما دلاله من بعث
ايام لو شئت ليلة بعد باهر نحو ذلك مما علينا الاكثر من الامور فانهم يذكرون اوصية من بعضهم بعضهم وامثالهم علينا علماء السلام من بر كلامهم
واصلح الجدال بينهم ومانعه على اعضوسهم من العذاب الاليم بما لهم من العلوم والعبادات من الحزب والتعاون والهداة والتعاطي الا
ولكنه ودوالا لعنة بما بيننا انتم استعملوا بما قدمو اعتبروا وذكر عن وبعضهم بعضا وشهد بعضهم على بعض بما دوام فادعوا باولئك منهم ملك
بينهم ميزان العداوة والبغضاء الى يوم القيمة فيلعن بعضهم بعضا ويكفر بعضهم بعضا بمرض كانت في قلوبهم فزادهم الله مرضا والملائكة
في نفوسهم سبيلة نار موقدة في افئدتهم ونار الله الموقدة التي تطلع على الافئدة ومدة العذاب يتركون ادوم مع قومهم ولاحقهم مع
سائلهم كما ذكره الله بقوله كلما دخلت امة لعنت اختها لبيدعو العذاب وقالوا ربنا هؤلاء اضلونا الايه بعض من كان بينهم ما الامر في
بابهم في الضلالة وقيل لهم ذوقوا العذاب بما كنتم تكسبون فانكم بعضهم وبعض ربكم وبعض بينكم تعالى هذا الشاهد بقوله فان الخاصة
من هذه للقلبين الخاصة في المذهب بعد باب الاراء واصحاب الاهواء من مرض قلوبهم لو لم تنفسهم بغير ان العداوة والبغضاء
بينهم الى يوم القيمة وفي كتاب اخوان الصفاء ذكر حكاية بين رجلين احدهما من اولياء الله وعباد الصالحين الذين نجاهم الله من عذاب جهنم
اعتقهم من اسرها وملكهم نفوسهم من عذاب اهلها وراح قلوبهم من الام المعذبين فيها والاخر من الهالكين المعذبين فيها بالوان العذاب
بحرارة عذاب اهله الموتلة نفوسهم فيصوا فيها قال التائه للهالك كيف اصبحت يا فلان قال اصبحت في نعمة من الله طالب للزيادة واعلم بها
وبعثنا على جميعنا ناصرين لدين الله معاديا لاعدائه بماله فقال التائه من اعداء الله قال الكل من خالفني في معتقدي ومذهبي ولو
وان كان من اهل لا اله الا الله ومن اهل قبلة المسلمين قال ثم قال ان ظفرت بهم ما ذا تفعل قال ادعوهم الى مذهبي ودوا في اعتقادي قال فان لم
يقبلوا منك قال اقاتلهم واسفك دماءهم واتوقع ... في زيهم قال الخاتم ... عليهم قال ادعوا عليهم بالادبار ... والعن في صلواتي كل وقت
قربا الى الله قال التائه فهل تعلم اذا دعوت عليهم ولعنتهم يصيبهم شيء قال لا ادري ولكن ان اصابت ذلك بما وصفت لك ... فلي ...
ولتشفي العليل صدره ... ان الله ... ولكن قدرت قال لا يمكنه من نفس التشمي وعقد بالعقل مقاتب الرحمة لان اللذة
انما هي خروج من الالام واعلم بانك يحوي طينة من ... جهنم ... نار الله الموقدة التي تطلع على الافئدة الا ان تخلص منها ... ثم
بفضله من عذابها او القت الشفقة وتقل كما وعد بقوله ثم ننجي الذين اتقوا ونذر الظالمين فيها جثيا قال الهالك للنا ...
انت عن بابك ... قال ... فاني ... في ثواب الله ... لا يجمعني ... ولا يوردني ... ما اصابنا ... منهم ...
فقد رضا بالاحكام ... لا احد سوء ... ولا اسوي ... في راحة ... من ...
في مذهبي وذبه عنه وبين الى ارضية اقول كما قال ... ومن تبعني فانه مني ومن عصاني فانك غفور رحيم وكما قال المسيح ان تعذبهم فانهم عبادك
وان تغفر لهم فانك انت الغفور الرحيم وقوله ان الله سابك وقد قلت في هذه الاقوال ذرو الناس فيه ايش مارادان الاسلام عن الايمان
وان الدين دينان والحجة حجتان والجهاد جهادان فالاسلام هو الذي يجب على الاقرار بالشهادتين ... والصلوة والزكوة والحج والجهاد ظاهرا
هو ... الحق الاول واما ... ولا ... اليوم الآخر وهو ... ولا يمكن ... ولا التصديق ...
مما ... النفس من نوم الغفلة ... الجهالة ... المعارف ... البصيرة ... تلك
في ... انما كان ... اهل الاسلام واشباه ... الكتب السنن النبوية ... يكون الاسلام عند
ذلك من اهل الاعراف ... ما صنع ... اصل له وما جمعة ... له
قال الذي كان ... كانه ... النار ... وكان اهل الجنة ... اهل النار
في النار ... هذا ... الحجر ... الخبر منقول ... عظيمة ... في ... الكرام
انه كان ... رسول الله ... على الاعراف ... كلا بسيماهم ... اصحاب الجنة ان سلام عليكم لم يدخلوها
وهم يطمعون واذا صرفت ابصارهم تلقاء اصحاب النار قالوا ربنا لا تجعلنا مع القوم الظالمين وروى الشيخ ابو جعفر محمد بن يعقوب صاحب هذا
الكتاب ... باسناده ... قال ... الاعراف ... كلا بسيماهم
قال ونحن على الاعراف نعرف انصارنا بسيماهم ونحن الاعراف الذي لا يعرف الله الا بسبيل معرفتنا ونحن الاعراف يعرفنا الله عز وجل على
الصراط فلا يدخل الجنة الا من عرفنا وعرفناه ولا يدخل النار الا من انكرنا وانكرناه الحديث وبالجملة هم الرجال الذين لا يلهيهم تجارة ولا بيع عن
ذكر الله اذا عرفت هذا فاعلم ان الحجة حجتان حجة ظاهرة ... الانبياء سلام الله عليهم اجمعين ... اصنافنا ...

في الفرق بين الاسلام والايمان

وفيهم كما جاء في الخبر انه الاكبر والاصغر يكون المريد والتحقق بمقام الجهاد وتجرد اللقاء من بين اصحابه الى غير ذلك مما يختص
الناطقة فالبراهين اليامعة والدلائل الساطعة لابادات الامنية والانوار العقلية واما الجهادان فالجهاد الاصغر للعقلة على الابدان
وقهر العدو بالسيف والسنان كما قال تعالى قاتلوهم حتى لا تكون فتنة ويكون الدين كله لله وقاتلوا المشركين كافة كما يقاتلونكم كافة واما الجهاد الاكبر فهو
التامل مع النفس التي هي اعدى عدوك كما روي انه قال اعدى عدوك نفسك التي بين جنبيك وكما روي انه قال لما بعث سرية جماعة من المسلمين
عن بعض الغزوات رجعتم من الجهاد الاصغر وبقي عليكم الجهاد الاكبر وفي [illegible] الشيخ الصدوق محمد بن بابويه عن الحسين بن ادريس عن ابيه عن احمد بن علي
عن علي عن محمد بن [illegible] عن موسى بن اسمعيل عن ابيه عن [illegible] الامام موسى بن جعفر [illegible] عن امير المؤمنين عليه السلام ان رسول الله صلى الله عليه وآله بعث
سرية فلما رجعوا قال مرحبا بقوم قضوا الجهاد الاصغر وبقي عليهم الجهاد الاكبر قيل يا رسول الله وما الجهاد الاكبر قال جهاد النفس ثم قال افضل الجهاد
من جاهد نفسه التي بين جنبيه فالجهاد مع النفس افضل العبادة كما نطق به هذا الحديث وقد تكفل سبحانه للمجاهدين بان يهديهم الله الى الطريق
الصراط المستقيم قال سبحانه والذين جاهدوا فينا لنهدينهم سبلنا فيجب على كل من يؤمن بالله واليوم الآخر ان يجاهد نفسه بالمحاسبة والمراقبة ويصد
عن السرح في مراتع اللذات والشهوات ويمنعها عن الحظوظ الفانية البدنية [illegible] وسكانها الحيوانية وحظوظها وحطوطها
فان الروح الانساني مترددة بين القوة الحيوانية والقوة العقلية فبالاولى يحرص على تناول اللذات البدنية كالغذاء والسفاد والتغالب وسائر اللذات
العاجلة الفانية وبالاخرى يحرص على تناول العلوم الحقيقية والفضائل الخلقية المؤدية الى السعادات الباقية الابدية والى سلوك [illegible]
المؤمن انما يجاهد عدوه [illegible] فان جعلت القوة الحيوانية منقادة للقوة العقلية فقد فاز فوزا عظيما واهتدى صراطا
مستقيما وان سلطت الحيوانية على العقل وجعلته منقادا لها مستعملا في استنباط الحيل المؤدية الى اغراضها فقد هلك هلاكا وخسر خسرانا مبينا
وتوضيح ذلك وكشفه عليك بان تعلم ان الله خلقك على مثال [illegible] بما فيه من القوى على ما هو [illegible]
الكبير فما من شيء في العالم الا ومنه انموذج في عالمك الصغير ملكا لكن الغالب [illegible] مبادي [illegible] صفات الملكية والسبعية والبهيمية
والشيطانية فمن حيث الملكية تتعاطى افعال الملكية من العلم والعبادة والقاهرة والتقرب اليه تعالى ومن حيث القوة الغضبية تتعاطى افعال
السباع من العداوة والبغضاء والتهجم على الناس بالضرب والشتم [illegible] والغالب ومن جهة القوة الشهوية تتعاطى افعال البهائم من
الشره والشبق والحرص ومن جهة القوة الشيطانية تتعاطى افعال الشياطين فتستنبط وجوه الشر بالمكر والحيلة والخديعة وتتوسل بها الى
اغراض النفس بالهوى فكأن الجميع [illegible] الانسان ملك وشيطان وكلب وخنزير فالكلب هو الغضب والخنزير هو الشهوة
والوهم [illegible] فما اشتغلت [illegible] الثلاثة [illegible] العقلية [illegible] الخنزير [illegible] الكلب
عليه فانه اذا [illegible] الكلب [illegible] الخنزير [illegible] عند الامر [illegible]
في مملكة البدن [illegible] الكل على الصراط المستقيم [illegible] في استنباط الحيل [illegible]
[illegible] تحصيل مطلوبات الخنزير [illegible] الكلب [illegible] عبادة كلب [illegible] مطيعون [illegible]
شهوة البطن والفرج [illegible] على عبادة الاصنام عبادتهم [illegible] ولو كشف الغطاء عنك
[illegible] بحقيقة حالك [illegible] الشهوة [illegible] خنزير [illegible]
[illegible] مطلوبه [illegible]
[illegible] الشيطان [illegible]
هو الذي [illegible] الكلب [illegible] الشيطان [illegible] الخاسرين [illegible]
[illegible] الم اعهد اليكم يا بني آدم ان لا تعبدوا الشيطان انه لكم عدو مبين [illegible]
[illegible] الشيطان [illegible] الملك
بالقوة [illegible] اعلم ان الدين [illegible] الاسلام والايمان [illegible] بالاقرار باللسان والعمل بالجوارح والاركان والاجوبا
[illegible] العرفان [illegible] الاعمال الباطنة [illegible] بالعلم والعرفان [illegible] التكليف [illegible] الاكراه [illegible]
[illegible] الجهاد [illegible] فاعلم ان [illegible]
الايمان [illegible] بالاكراه وبالمجاهدة [illegible] قاتلوا الذين لا يؤمنون
بالله ولا باليوم الآخر [illegible] حتى لا تكون فتنة ويكون الدين كله لله [illegible]
الباطن [illegible] الاكراه [illegible] التكليف [illegible]
[illegible] الباطن [illegible] الايمان الحقيقي الذي
[illegible] الايمان الظاهري [illegible] يا ايها الذين آمنوا آمنوا [illegible] قالت الاعراب

في بيان الجهاد الاكبر والاصغر

في تطبيق عالم الصغير وعالم الكبير

النقله

منهم

في بيان مراتب الاسلام والايمان [illegible]

اسا لم تؤمنوا ولكن قولوا اسلمنا فعلم ان الايمان يطلق بالاشتراك اللفظي الشرعي على المعنيين حيث لم يلزم الاختلاف والتغير فكذا ثم معنى
والصدق فالايمان القلبي بالدين الحقيقي يكون بترك الدنيا والخلع عن عالم الخلق [illegible] الملكوت فلا يحصل الا من عباد الله [illegible]
[illegible] وامّا الدين بالمعنى الآخر فهو من عالم الخلق فهو مما يمكن ان يحصل بمشاركة الاجساد ووسائلها ومما يحصل بالقتال و
المقارعة بالسيف والسنان كقوله امرت ان اقاتل الناس حتى يقولوا لا اله الا الله [illegible] بالجملة [illegible] في دين الله الذي
النبي عليه اهل بيت النبوة والولاية [illegible] الله عليهم اجمعين [illegible] المؤمنين [illegible] النبوة [illegible]
الذي ذكرنا [illegible] في كتاب العقل [illegible] الولاية باحد ميراث النبوة [illegible] الا [illegible]
[illegible] الى [illegible] والعلماء الراسخون [illegible] ميراث الانبياء [illegible] الى يوم القيامة [illegible]
[illegible] الله [illegible] هؤلاء [illegible] هذا [illegible] المحفوظ الذي
لا ياتيه الباطل من بين يديه ولا من خلفه تنزيل من عزيز حميد [illegible] ذكر الانبياء عليهم السلام اولئك الذين هدى
الله فبهداهم اقتده [illegible] الايمان
[illegible] عباده [illegible]
الناس [illegible] رسول الله [illegible] على [illegible]
[illegible]
[illegible] النبوة [illegible]
[illegible] الامة [illegible] الامارة [illegible]
الى [illegible] الايمان الحقيقي [illegible]
ظاهر الاسلام [illegible] الايمان نور [illegible] من الله [illegible] من عباده [illegible]
العظيم [illegible] عليه السلام [illegible] الله [illegible]
[illegible] الله [illegible]
[illegible]
[illegible] الله [illegible]
[illegible] الوجود [illegible]
[illegible] الله [illegible]
[illegible]
[illegible] الله
[illegible] القرآن [illegible]
[illegible] الطاغوت [illegible]
النشأة [illegible] الطاغوت [illegible] الانسان [illegible]
[illegible] الله [illegible] الطاغوت [illegible]
[illegible] الله [illegible]
[illegible] الطاغوت
[illegible] عباد الله الذين [illegible]
[illegible] الله [illegible]
[illegible] الطاغوت [illegible]
[illegible] النفس [illegible]
[illegible]
[illegible]
[illegible]
[illegible] اهل البدع والاهواء

والركون الى دار الغرور فهذه الاشياء من الله تعالى عقوبة على سيئات اعمالهم فمن عباد الله الصالحين الذين يتولاهم يوم الدين الحديث الرابع ٣٣٣

ابو علي الاشعري عن محمد بن عيسى بن عبد الله عن محمد بن عبد الجبار عن صفوان بن يحيى عن محمد بن مروان [illegible]

[illegible] محمد بن مروان ابو عبد الله [illegible] كتاب ذكره ابن داود [illegible] محمد بن مروان الانباري [illegible] محمد بن احمد بن يحيى الاشعري

والاخر محمد بن مروان الجلاء من اصحاب الصادق عليه السلام [illegible] والاخر محمد بن مروان الحناط المدائني [illegible] كتاب [illegible]

على ان من الكتاب والاخر محمد بن مروان البصري من اصحاب الباقر [illegible] حكى [illegible] الحسن [illegible] كان [illegible]

واسطة لكونه [illegible] قال ان الله اذا اراد بعبد خيرا نكت في قلبه نكتة من نور وفتح مسامع قلبه ووكل به ملكا يسدده

[illegible] الشرح قد سبق منا [illegible] شرح الحديث الثاني [illegible] فاسمع

ان المراد بالخير [illegible] ومن يؤت الحكمة فقد اوتي خيرا كثيرا وما يذكر الا اولوا الالباب [illegible]

[illegible] الله [illegible] يقول [illegible] ومن يضلل الله فما له من هاد [illegible]

[illegible] ان القلوب [illegible] والنور [illegible]

[illegible] خبائث الاخلاق ورذائل الصفات [illegible] نور الايمان من خزائن الملكوت ومفاتيح الغيب [illegible]

[illegible] المعارف الالهية والاسرار الغيبية [illegible] حقائق الايمان [illegible] العلم بالله واليوم الآخر [illegible]

[illegible] العمل الصالح [illegible]

[illegible] الطاعات والاعمال الحسنة [illegible]

[illegible] المصباح المستفاد من عالم الربوبية ومن مشكوة النبوة والولاية

[illegible] المشكوة [illegible] النور [illegible]

[illegible] الشيطان [illegible] القلب [illegible] الملكوت [illegible]

[illegible] بالهوى والشهوات الدنيا [illegible] الاخلاق الذميمة [illegible] الشياطين [illegible]

[illegible] العلم والرحمة والمعرفة [illegible] الشيطان [illegible] الشر [illegible]

[illegible]

[illegible] الهوى [illegible]

[illegible] نور العقل [illegible] الشيطان [illegible]

[illegible] الايمان [illegible] اليقين [illegible]

[illegible]

[illegible] الشهوة بالقلب [illegible]

[illegible] الشيطان [illegible] الجوارح [illegible]

[illegible] هذا القلب [illegible]

وقوله ختم الله على قلوبهم وعلى سمعهم وعلى ابصارهم غشاوة [illegible] الشر والمعصية

[illegible] الهوى الى الشر والمعصية [illegible] الايمان الى الخير [illegible]

الله وحزب الشيطان [illegible] العقل [illegible] الجهل [illegible] القلب [illegible]

[illegible] خلق للجنة [illegible] الطاعة [illegible] ومن خلق للنار [illegible] الشيطان

[illegible] الشيطان [illegible] فمن يرد الله ان يهديه يشرح

صدره للاسلام ومن يرد ان يضله يجعل صدره ضيقا حرجا كانما يصعد في السماء [illegible]

[illegible] ان الفيض [illegible]

[illegible] الجنة [illegible] النار

[illegible] ثم قال خلقت

هؤلاء للجنة ولا ابالي وخلقت هؤلاء للنار ولا ابالي [illegible]

[illegible] هذا الحديث [illegible] من الشيطان [illegible]

[illegible] والتوحيد [illegible] الجنة والنار [illegible]

والصغير ناسخ منسوخ فان في خلطتهم لهم فيها على الدين من احد منها نفسه من اهل الايمان ومن اتباع اولياء الله او من اهل النفاق والكفر
ومن اتباع اولياء الشيطان قلت قد ذكر صاحب كتاب اخوان الصفا بعد ذكر اولياء الله وعباده الصالحين واوصافهم كلاما بهذه العبارة
فهل لك يا اخي ان ترغب في صحبتهم وتسلك طريقهم وتطلب ما يطلبون وتتخلق باخلاقهم وتسير بسيرتهم وتنظر في علومهم لتعرف مذهبهم وتشهد
بابهم وتقول مثل قولهم لعلك تحشر معهم وتبعث في زمرتهم لا تبتغ ان تكون ممن يحزنون وهم اولياء الله وعباده الصالحون الذين ليس للشيطان
عليهم سلطان كما يقول الله تعالى ان عبادي ليس لك عليهم سلطان فاذا اردت ان تعرف باطن منهم من غيرهم فاعلم ان لهم علامات يعرفون بها سيماهم في وجوههم
بما عليهم من اثر علاماتهم وانهم اولياء الله المنتبهين من نومة الجهالة المتنبهين من رقدة الغفلة المستبصرين بعين اليقين دون الهدى في الغامض
بصائرهم الاسماء المتأملين حقائقها وهم الذين انهم قوم يسيح عندهم الاماكن والازمان وتصاريف الامور وصنائع الاحوال في جميع الايام
كلها الجميع ولعلنا جمعه واحدة وصفات الاماكن كلها مجد اوليائهم كلها ملكه وحرابا ولهم مصابيح كانهم كلها عبادة فهم كلهم
كلها طاعة واسع عندهم مدح المادحين وذم الذامين لا يأخذهم في الله لومة لائم ... بالقسط شهداء لله وهم على صلواتهم يحافظون
ويحفظون اسوله ثم فانهم تولوا فثم وجه الله ويما انس الاماكن عندهم كلها محراب ومسجد واحد وعمل واحد لمسجد بهم يتوسلون
عن عمل فانهم تولوا ثم وجه تشهدهم مشاهدتهم ويشهد لهم ومشاهدتهم لهم وشهيد بهم قولهم ثم ما يكون من نجوى ثلثة الا هو رابعهم ولا خمسة
الا هو سادسهم ولا ادنى من ذلك ولا اكثر الا هو معهم اينما كانوا ثم ينبئهم بما عملوا يوم القيامة ان الله على كل شيء شهيد ثم انس عند
عندهم الايام كلها فصار جميعها مشاهدتهم يوم القيمة الذي مقداره الف سنة الى تمام الف سنة كما قال رسول الله صلى الله عليه واله بعثت
انا والساعة كهاتين وانما ... عندهم تعابير الامور ... الاحوال لشدتهم بقوله ما اصاب من مصيبة في الارض ولا في انفسكم
الا في كتاب من قبل ان نبراها ان ذلك على الله يسير لكيلا تاسوا على ما فاتكم ولا تفرحوا بما اتيكم وصفاتهم مستجابا بانهم لا يبالون
الاما يكون ولا يكون الا ما قد كان قد سبق العلم فانهم ... بالاشياء وبالله انهم ما عن الكلفة بما لا يعنيهم ... كتبنا
من الوسواس والالهام في زمان تفوسهم ... ثم لا يرتاب ولا يحزنون ولا يخافون احدا ... كما وصفتهم كما قال
امير المؤمنين عليه السلام والله ما دنياكم عندي الا كعفطة عنز انتهى كلامه ... في كتاب الايمان والكفر احاديث كثيرة في علامات المؤمن وصفات
من اراد الى الصالح والله ولي المؤمنين قال الشيخ الجليل محمد بن يعقوب الكليني رضي الله عنه تم كتاب الفضل والتوحيد من كتاب الكافي وبتلوه كتاب
الحجة الجزء الثاني من كتاب الكافي تاليف الشيخ محمد بن يعقوب الكليني رحمه الله وانا اقول هذا ما تيسر لي من شرح هذه الاحاديث المرويه عن اصحاب
العصمة وائمة الهدى واهل بيت النبوة ومعادن العلم والحكمة صلى الله عليهم اجمعين وعلى جميع الانبياء والمرسلين وعلى سائر الاولياء الكاملين
والشهداء والصالحين ونستغفر الله من كل ما زلت به اقدامنا وجرى به القلم من الافادة ... ونتوب اليه واستغفره مما ادعيناه والطعام مما يتم
العلم الذي لا يوجد به وجه الله من كل ما دعانا اليه النصح والتزين من قول سطرناه او كلام نطقناه او علم او غيره ونسال الله ان يجعلنا واياكم
معشر الاخوان لما علمنا عاملين ولوجهه الكريم مريدين وان يحشرنا في سلك احبائه المتقين ويحشرنا مع اوليائه الصادقين والائمة
الهادين المهديين صلى الله على النبي واله اجمعين وبشرنا بنعمة رضوان ولا يعاملنا بما نستحقه من العذاب بحسابنا ويتفضل علينا
بما هو اهله من العفو والغفران والجود والاحسان بمنه وكرمه وسعة جوده وكتب بيده الفانية الفاتنة
احقر خلق الله وافقرهم الى عفوه ومولاه محمد بن ... المشهور بالصالح المازندراني
حامدا ومصليا ومستغفرا في سنة اربع وستين بعد الالف من الهجرة
النبوية صلى الله عليه واله الائمة الطاهرين
امين رب العالمين برحمتك
يا ارحم الراحمين

اعظم الله اجره

كتاب الحجة

بسم الله الرحمن الرحيم

كتاب الحجة وهو الكتاب الثالث من الكتب الكافي للشيخ الجليل ثقة الاسلام محمد بن يعقوب الكليني ... الحمد لله الذي ... [illegible]

[illegible]

... اما ما الشرع ... من شرح احاديث هذا الكتاب ... في جميع الابواب باب الاضطرار الى الحجة

وفيه خمسة احاديث **الحديث الاول** قال ابو جعفر محمد بن يعقوب الكليني مصنف هذا الكتاب رحمة الله عليه حدثنا علي بن ابراهيم

عن ابيه عن العباس بن عمر الفقيمي عن هشام بن الحكم عن ابي عبد الله عليه السلام انه قال للزنديق الذي سأله من اين اثبت الانبياء والرسل قال انا

لما اثبتنا ان لنا خالقا صانعا متعاليا عنا وعن جميع ما خلق وكان ذلك الصانع حكيما متعاليا لم يجز ان يشاهده خلقه ولا يلامسوه فيباشرهم ويباشروه ويحاجهم ويحاجوه ثبت ان له سفراء في خلقه يعبرون عنه الى خلقه وعباده ويدلونهم على مصالحهم ومنافعهم وما به بقاؤهم وفي تركه فناؤهم فثبت الآمرون والناهون عن الحكيم العليم في خلقه والمعبرون عنه جل وعز وهم الانبياء وصفوته من خلقه حكماء مؤدبين بالحكمة مبعوثين بها غير مشاركين للناس على مشاركتهم لهم في الخلق والتركيب في شيء من احوالهم مؤيدين من عند الحكيم العليم بالحكمة ثم ثبت ذلك في كل دهر وزمان مما اتت به الرسل والانبياء من الدلائل والبراهين لكيلا تخلو ارض الله من حجة يكون معه علم يدل على صدق مقالته وجواز عدالته. الشرح هذا الحديث مشتمل على برهان تفصيلي قاطع على اثبات الانبياء والرسل مبني على عدة مقدمات عقلية احدها ان لنا خالقا صانعا قادرا على كل شيء واثباته ان الخالق جل اسمه متعال عن الجسمية والتعلق بالمواد والاجسام وعن ان يكون مبصرا او محسوسا باحدى الحواس خلافا للكرامية ومن يحذو حذوهم والثالثة انه حكيم عالم بوجوه الخير والمنفعة في النظام وسبيل المصلحة للخلائق في المعيشة والقوام والبقاء والدوام والرابعة ان له وسائط في الجود والايجاد وسائر افعاله في الخلق والتدبير لامتناع مباشرة الافعال بمزاولة المواد والحركات على الواحد الحق المقدس المنزه عن كل نقص البائن عن صفات الخلائق واحتياجه الى الاسباب والوسائط التابعين للعلة والمعلول المنبعثين للارادة الجزافية المكونين للتحصيل والعرض يخلق الافعال وسائر الامور الجزئية منه بلا وسط وترتيب فيبطل على طريقهم اثبات النبوة واعتقاد الخلق الى السعادة في تحصيل معرفته الخلق لهم الخامسة ان الناس يحتاجون في معاشهم ومعادهم الى من يدبر امورهم ويعلمهم طريق المعيشة في الدنيا والنجاة من العذاب في العقبى وذلك لانه من المعلوم ان الانسان لا يعيش معيشة لو انفرد وحده شخصا واحدا اكثر من انواع الحيوان يتولى امره من غير شريك يعاونه على ضرورات حاجاته وانه لا بد من ان يكون مستغنيا باخر من نوعه يكون ذلك الاخر ايضا مستغنيا به وبنظيره فيكون هذا يزرع لهذا ويطحن وذلك يخبز لهذا وهذا يخيط لاخر والاخر يتخذ الابرة لهذا حتى اذا اجتمعوا كان امرهم مكفيا ولهذا ما اضطروا الى عقد المدن والاجتماعات المعاملات والمعاوضات وسائر العلائق التي تعلق وكانت في الجملة لا بد في وجود الانسان وبقائه من مشاركة ولا تتم المشاركة الا بالمعاملة ولا بد في المعاملة من سنة وعدل ولا بد للسنة والعدل من سان ومعدل ولا يجوز ان يترك الناس وآراءهم في ذلك فيختلفون ويرى كل واحد منهم ما له عدلا وما عليه ظلما ولا بد ان يكون هذا المعدل انسانا لا ملكا لان الملائكة لا يراه الناس فلم يحتمل لانه يعاينه الذات ويحتمل لترسوا بالامر ... ولذلك قال العوام البشرية لا تقوى على رؤية الملك في صورة الملكية وانما رآهم الافراد من الانبياء في قوتهم لقدسية وقرب ... ونحن فيه سائر الخلق بجبرئيل في صورة دحية ولو كان ملكا علمهم كالبشر قال تعالى ولو جعلناه ملكا لجعلناه رجلا وللبسنا عليهم ما يلبسون ولا بد ان يكون له خصوصية ليست لسائر الناس حتى يستشعر الناس فيه امرا لا يوجد لهم فيتميز به منهم فتكون له المعجزات التي اخبرنا بها فالحاجة الى هذا الانسان في ان يبقى نوع البشر ويتحصل وجوده اشد من كثير من المنافع التي لا ضرورة فيها في البقاء كانبات الشعر على الاشفار وعلى الحاجبين وتقعير الاخمص من القدمين وما يجري مجراها من منافع لا يلتفت اليها ... لانه من المنافع لا بد وان يكون واسطة بالاشياء والمعجزات ... فلا يجوز ان تكون العناية الاولى تقتضي تلك المنافع ولا تقتضي هذه التي هي اصلها وعمدتها ولا ان يكون المبدأ الصانع ... ولا ان الذي يعلمه ... النظام ... موجودة ... السادسة ... الحاجة ... المعجزات ... فثبت ... ان للنبي ... وهذا هو الكلام الحق في اثبات النبوة وكيفية ... الخلق ... من هذا الحديث ... فقوله ان لنا خالقا صانعا متعاليا عنا وعن جميع ما خلق اشارة الى المقدمة الاولى ... وقوله وكان ذلك الصانع حكيما الى الثالثة ... لم يجز ان يشاهده خلقه ... الى الثانية ... وقوله ثبت ان له سفراء في خلقه يعبرون عنه الى خلقه ... اشارة الى الرابعة ... اثبات الوسائط بينه وبين خلقه ... ويدلونهم على مصالحهم ومنافعهم وما به بقاؤهم وفي تركه فناؤهم اشارة الى الخامسة ... فثبت الآمرون والناهون عن الحكيم العليم في خلقه اشارة الى اثبات ... المطلوب ... الانبياء عليهم السلام ... الحكيم العليم في خلقه وبين عباده ... وهم الانبياء وصفوته من خلقه حكماء مؤدبين بالحكمة مبعوثين بها ... البشر ... الناس ...

الى الجسم والبشر [illegible] وهو خليفة الله في العالم الادنى [illegible]
[illegible] الناس [illegible] في الخلق والتركيب [illegible] الحكيم العليم بالحكمة [illegible]
[illegible] الخلقة البشرية [illegible] المركب من الاجزاء [illegible] من الاعضاء والقوى [illegible]
[illegible] الصفات [illegible] الحكيم العليم [illegible]
والعرفان [illegible] الى كمال القوة العلمية [illegible] الى كمال القوة العملية [illegible] في كل عصر وزمان
[illegible] الرسل والانبياء [illegible] البراهين [illegible] المعجزات وخوارق العادات [illegible]
ان الذي ذكرنا من البرهان [illegible] في كل زمان بوجود النبي [illegible] بعثة الرسل والانبياء [illegible]
[illegible] الرسل والنبوة [illegible] البراهين [illegible] المعجزات الظاهرة [illegible]
[illegible] البراهين [illegible]
[illegible]
[illegible]
[illegible]
[illegible] الحديث الثاني محمد بن اسمعيل عن الفضل بن شاذان [illegible]
[illegible] ان الله اجل واكرم من ان يعرف بخلقه بل الخلق يعرفون بالله قال صدقت [illegible]
[illegible] رسول [illegible]
[illegible] رسول الله [illegible] من كان الحجة على [illegible]
[illegible] القرآن [illegible] الا يكون حجة [illegible]
[illegible]
[illegible] القرآن [illegible]
[illegible]
[illegible] القرآن [illegible]
[illegible]
[illegible]
[illegible]
[illegible]
[illegible]
[illegible]
[illegible]
[illegible]
[illegible]
[illegible]
[illegible]
[illegible]
[illegible] الانبياء والرسل [illegible]
[illegible]
[illegible]
[illegible]
بالاستشهاد [illegible]
[illegible]
بترك [illegible]
[illegible]
[illegible]
[illegible]

[illegible]

[illegible]

/٤

باب الاضطرار الى الحجة

يمكن ان نطلع عليها بامره بنوطا عنه متصدد ابيها ان يعلم ان محمدا رسول الله وانه الحجة على خلقه فقد ثبت نبوته بان الافضل
الفضل بالقرآن فانا نقول لا معنى للمعجزة الا ما يقترن بتحدي النبي عند استشهاده على صدقه على وجه يعجز الخلق عن معارضته وقد تحدى
على العرب مع شغفهم بالفصاحة ولغاتهم فيها سواء وازدحام على معارضته معلوم اذ لو كان لظهر فان اهل الشعر لما عدوا الشعر وصوا لهم
المعارضات والمناقضات الجارية بينهم فانه لا يمكن انكار تحدي الرسول بالقرآن ولا يمكن انكار امتداد العرب على طرق الفصاحة ولا يمكن
انكار حرصهم على دفع نبوته بكل ممكن حتى انه بذلوا دماءهم واموالهم وتخلصا من سطوة المسلمين فيهم ولا يمكن انكار عجزهم لانهم لو قدروا
لفعلوا ولو فعلوا لظهر فهذه مقدمات علم بعضها بالتجارب والعادات وكل ذلك مما يورث اليقين ولا حاجة الى التطويل والتفصيل ما ذكر
اعجاز القرآن فلنا الجزالة والفصاحة مع النظم العجيب والمنهج الخارج عن منهج كلام العرب في خطبهم واشعارهم وسائر صنوف كلامهم والجمع بين
هذا النظم وهذه الجزالة معجزة خارجة عن مقدور البشر وبناء العرب [illegible] بها بالمراد ودونها يعتبر في بعض معارضته
مراغاة هذا النظم بعد تعلمه من القرآن ولكن من غير جزالة مع ركاكة كما يحكى من ترهات مسيلمة الكذاب [illegible] الفيل ما الفيل وما ادراك
ما الفيل له ذنب [illegible] وخرطوم طويل [illegible] مما يعلم ركاكة يستسمجها الفصحاء ويستهزئون بها وانما الذي في القرآن
كانت العرب منها العجب [illegible] منهم [illegible] في صناعة فيوافق معجز خارج عن مقدور البشر [illegible] الوجهين اعني من اجمع بين
الوصفين فان قيل العرب [illegible] المحاربة والقتال فلم تعرج على معارضة القرآن ولو قصدت لقدرت عليه [illegible] المواضع [illegible]
بعد الجواب [illegible] ما ذكره فان دفع تحدي الخصم بنظم الكلام اهون من الدفع بالسيف مع ما جرى على العرب من المسلمين بالاسر والقتل
ما ذكره [illegible] فان ان [illegible] عن المعارضة [illegible] الاسر من اهون [illegible] الصدور والمقلد من اعظم انواع اظهار المعجزات [illegible]
الحجة ان [illegible] ولو [illegible] هذا اليوم [illegible] كان [illegible] على [illegible] مع [illegible] من اعظم المعجزات [illegible]
ماشنعا على الدفع [illegible] ولا [illegible] بالقرآن الطريق الثاني ان يثبت
نبوته بجملة من الاحاد الخارقة للعادات التي ظهرت عليه كانشقاق القمر ونطق العجماء وتفجر الماء من بين اصابعه وتسبيح الحصى [illegible] وتكثير
الطعام القليل وغير ذلك من خوارق العادات [illegible] ولم يبلغ [illegible] التواتر [illegible] فذلك
وان سلم [illegible] فلا يفيد [illegible] الغرض [illegible] ما كان [illegible] بالتواتر [illegible] على [illegible] وان كان [illegible]
[illegible] لم يثبت بالتواتر [illegible] هذه الاحوال [illegible] التواتر [illegible]
نبينا رسول الله [illegible] الحكمة والموعظة
الحسنة [illegible] الكتاب [illegible] بعد الرسول [illegible]
علم الكتاب والحكمة [illegible] ان القرآن الحجة [illegible] القرآن [illegible]
[illegible]
ان يعلموا القرآن [illegible] الكتب
[illegible]
[illegible] القرآن الاعلى
[illegible] القرآن [illegible]
[illegible] الكتاب [illegible]
[illegible] من العلوم [illegible]
والاسرار [illegible] القرآن [illegible]
[illegible]
[illegible]
[illegible] ان [illegible] القرآن
هو الحق الذي لا ريب فيه فهذا شرح ما ذكره منصور بن حازم [illegible] الحديث الثالث
علي بن ابراهيم عن ابيه عن الحسن بن ابراهيم عن يونس بن يعقوب قال كنت عند ابي عبد الله عليه السلام فورد عليه رجل من اهل الشام [illegible]
[illegible] بالمدينة [illegible]

فخانيات مجرات [illegible]

بالتواتر و [illegible]

[illegible]

العجب

[illegible]

من [illegible]

[illegible] لعدم المعارضة من اعظم المعجزات

٢٩٦

[illegible]

الرضا عليه السلام وكان خطيبا عندهم موثقا وكان قد قال بعبد الله ثم رجع قال ابو عمرو [illegible] فطحي هو واخوه يوسف قال الكشي حدثني
حمدويه عن بعض اصحابنا ان يونس بن يعقوب مات بالمدينة وكفنه الرضا عليه السلام وروى الكشي احاديث حسنة تدل على صحة عقيدة هذا الرجل و
والذي اعتمد عليه قبول روايته قال الكشي ايضا [illegible] جماعة من الفطحية من فقهاء اصحابنا وعد منهم من جملة الفقهاء والعلماء
منهم يونس بن يعقوب فقال الشهيد [illegible] في ذكره عشرة احاديث وحاصل الجواب عنها رجع الى [illegible]
[illegible] قوله كان عند ابي عبد الله عليه السلام جماعة
من اصحابه منهم حمران بن اعين ومحمد بن النعمان وهشام بن سالم والطيار وجماعة فيهم هشام بن الحكم وهو شاب فقال ابو عبد الله عليه السلام يا هشام
الا تخبرني كيف صنعت بعمرو بن عبيد وكيف سألته فقال هشام يا ابن رسول الله اني اجلك واستحييك ولا يعمل لساني بين يديك فقال ابو عبد الله عليه السلام
اذا امرتكم بشيء فافعلوا قال هشام بلغني ما كان فيه عمرو بن عبيد وجلوسه في مسجد البصرة فعظم ذلك علي فخرجت اليه ودخلت البصرة يوم الجمعة
فاتيت مسجد البصرة فاذا انا بحلقة كبيرة فيها عمرو بن عبيد وعليه شملة سوداء متزر بها من صوف وشملة مرتد بها والناس يسألونه فاستفرجت
الناس فافرجوا لي ثم قعدت في آخر القوم على ركبتي ثم قلت ايها العالم اني رجل غريب تأذن لي في مسألة فقال لي نعم فقلت له ألك عين فقال لي
يا بني اي شيء هذا من السؤال وشيء تراه كيف تسأل عنه فقلت هكذا مسألتي فقال يا بني سل وان كانت مسألتك حمقاء قلت اجبني فيها قال لي
سل قلت ألك عين قال نعم قلت فما تصنع بها قال ارى بها الالوان والاشخاص قلت فلك انف قال نعم قلت فما تصنع به قال اشم به الرائحة قلت
ألك فم قال نعم قلت فما تصنع به قال اذوق به الطعم قلت فلك اذن قال نعم قلت فما تصنع بها قال اسمع بها الصوت قلت ألك قلب قال نعم قلت فما
تصنع به قال اميز به كلما ورد على هذه الجوارح والحواس قلت او ليس في هذه الجوارح غنى عن القلب فقال لا قلت وكيف ذلك وهي صحيحة سليمة قال يا بني ان الجوارح
اذا شكت في شيء شمته او رأته او ذاقته او سمعته ردته الى القلب فيستيقن اليقين ويبطل الشك قال هشام فقلت له فانما اقام الله القلب لشك
الجوارح قال نعم قلت لابد من القلب والا لم تستيقن الجوارح قال نعم فقلت له يا ابا مروان فالله تبارك وتعالى لم يترك جوارحك حتى جعل لها
اماما يصحح لها الصحيح ويتيقن به ما شك فيه ويترك هذا الخلق كلهم في حيرتهم وشكهم واختلافهم لا يقيم لهم اماما يردون اليه شكهم وحيرتهم
ويقيم لك اماما لجوارحك ترد اليه حيرتك وشكك قال فسكت ولم يقل لي شيئا ثم التفت الي فقال لي انت هشام بن الحكم فقلت لا قال أمن
جلسائه قلت لا قال فمن اين انت قال قلت من اهل الكوفة قال فاذن انت هو ثم ضمني اليه واقعدني في مجلسه وزال عن مجلسه وما نطق حتى قمت قال فضحك ابو عبد الله
وقال يا هشام من علمك هذا قلت شيء اخذته منك وألفته فقال هذا والله مكتوب في صحف ابراهيم وموسى قوله (شملة) الشملة كساء يشتمل به وقد
[illegible] تصغير شملة وثوب [illegible] قوله (فاستفرجت) [illegible] من الافراج [illegible]
[illegible] ان [illegible] اي [illegible] الكافي في مقابلة
اليقين [illegible] الحواس [illegible] العقل [illegible] الوهم [illegible] الحس [illegible]
[illegible]
[illegible]
الى الصلاح [illegible]
[illegible]
[illegible]
[illegible]
الاعضاء [illegible] العالم الكبير [illegible]
بالعدل بين الناس [illegible]
[illegible]
بعد من الاحكام [illegible] مكتوب في الكتب [illegible] الصحف الاولى صحف ابراهيم وموسى
اعلم ان [illegible] رسوله
[illegible] في هذا الحديث [illegible]
[illegible]
[illegible]
ما ذكره هشام [illegible]
[illegible]

نكت وقال

فيستيقن

جلسائه

[illegible] الامام عليه السلام

بالالهام

تكميلا نقص لما علم الامر بعد الرسول وموجب لعنة معوق بامرهم به **الحديث الرابع** علي بن ابراهيم عن ابيه عن ابن ابي عمير عن يونس بن
يعقوب قال كنت عند ابي عبد الله عليه السلام فورد عليه رجل من اهل الشام فقال اني رجل صاحب كلام وفقه وفرائض وقد جئت لمناظرة اصحابك
فقال ابو عبد الله عليه السلام كلامك من كلام رسول الله صلى الله عليه وآله او من عندك فقال من كلام رسول الله ومن عندي فقال ابو عبد الله فانت اذا شريك رسول
الله قال لا قال فسمعت الوحي عن الله عز وجل يخبرك قال لا قال فتجب طاعتك كما تجب طاعة رسول الله قال لا فالتفت ابو عبد الله الي فقال يا يونس لا قال م
بن يعقوب هذا قد خصم نفسه قبل ان يتكلم **الشرح** هذا الرجل من اصحاب علوم الكلام والفقه وعلم الفرائض [illegible] لا جعل الفرا
[illegible] وكان ذلك [illegible] الكلام [illegible]
[illegible]
[illegible]
[illegible] الكلام [illegible]
اذ ليس الكلام مما يكتسب [illegible]
[illegible]
[illegible]
[illegible] من كلام رسول الله [illegible] الرسالة [illegible]
مما قلته ان اصول اعتقاداته ماخوذة من كلام رسول الله [illegible]
[illegible]
بالحجة [illegible]
[illegible] ثم قال يا يونس لو كنت
تحسن الكلام كلمته قال يونس فيا لها من حسرة فقلت جعلت فداك اني سمعتك تنهى عن الكلام وتقول ويل لاصحاب الكلام يقولون هذا ينقاد
وهذا لا ينقاد وهذا ينساق وهذا لا ينساق وهذا نعقله وهذا لا نعقله فقال ابو عبد الله انما قلت ويل لهم ان تركوا ما اقول وذهبوا الى
ما يريدون **الشرح** [illegible] علم الكلام [illegible]
[illegible]
[illegible]
[illegible]
[illegible]
[illegible]
[illegible] الكلام [illegible]
[illegible]
[illegible] الكلام [illegible]
[illegible] الكلام من علي بن الحسين صلوات الله عليهما [illegible] ابو عبد الله [illegible]
[illegible] ابو عبد الله [illegible]
[illegible] هشام بن الحكم [illegible] ابو عبد الله
[illegible] **الشرح** [illegible]
[illegible] رحبا م
[illegible]
[illegible]
[illegible]
[illegible] هشام بن سالم [illegible] الحكم [illegible] تكلم
[illegible]
[illegible]

تكلمه ظفر عليه الاحول قال يا هشام بن سالم كلمه فكلمه فتقابحا ثم قال ابو عبد الله لقيس الماصر كلمه فكلمه فاقبل ابو عبد الله يضحك من كلامهما كلمه
مما قد اصاب الشامي فقال للشامي كلم هذا الغلام يعني هشام بن الحكم فقال نعم فقال لهشام يا غلام سلني في امامة هذا فغضب هشام حتى ارتعد ثم
قال للشامي يا هذا اربك انظر لخلقه ام خلقهم لانفسهم فقال الشامي بل ربي انظر لخلقه قال ففعل بنظره لهم ماذا قال اقام لهم حجة ودليلا كيلا
يتشتتوا او يختلفوا يتالفهم ويقيم اودهم ويخبرهم بفرض ربهم قال فمن هو قال رسول الله قال هشام فبعد رسول الله من قال الكتاب والسنة قال هشام
فهل نفعنا اليوم الكتاب والسنة في رفع الاختلاف عنا قال الشامي نعم قال فلم اختلفنا انا وانت وصرت الينا من الشام في مخالفتنا اياك قال فسكت
الشامي فقال ابو عبد الله للشامي ما لك لا تتكلم قال الشامي ان قلت لم نختلف كذبت وان قلت ان الكتاب والسنة يرفعان عنا الاختلاف ابطلت
لانهما يحتملان الوجوه وان قلت قد اختلفنا وكل واحد منا يدعي الحق فلم ينفعنا اذن الكتاب والسنة الا ان لي عليه هذه الحجة فقال ابو عبد
الله سله تجده مليا فقال الشامي يا هذا من انظر للخلق اربهم او انفسهم فقال هشام ربهم انظر لهم منهم لانفسهم فقال الشامي فهل اقام لهم
من يجمع لهم كلمتهم ويقيم اودهم ويخبرهم بحقهم من باطلهم قال هشام في وقت رسول الله او الساعة قال الشامي في وقت رسول الله والساعة
من فقال هشام هذا القاعد الذي تشد اليه الرحال ويخبرنا باخبار السماء والارض وراثة عن اب عن جد قال الشامي فكيف لي ان اعلم ذلك قال
هشام سله عما بدا لك قال الشامي قطعت عذري فعلي السؤال فقال ابو عبد الله يا شامي اخبرك كيف كان سفرك وكيف كان طريقك كان
كذا وكذا فاقبل الشامي يقول صدقت اسلمت لله الساعة فقال ابو عبد الله بل آمنت بالله الساعة ان الاسلام قبل الايمان وعليه يتوارثون
ويتناكحون والايمان عليه يثابون فقال الشامي صدقت فانا الساعة اشهد ان لا اله الا الله وان محمدا رسول الله وانك وصي الاوصياء

التوضيح
الشرح قوله انظر لخلقه اي ارحم واشفق عليهم قوله ويقيم اودهم الاود الاعوجاج من باب علم وآدته واودته [illegible] اي
اعوج كي لا يتشتتوا اي لا يتفرقوا [illegible] الاضطراب [illegible] للمناظرة والمباحثة [illegible]
ان سائل الشامي فضل عليه [illegible] فلما تكلمه هشام بن سالم فتقابحا اي [illegible] من كل منهما [illegible]
وكثر الكلام بينهما [illegible] لا احدهما على الاخر ثم امر قيسا الماصر فكلمه [illegible]
ابهما ما حكاه من كلام كل منهما لما فيه من الغلط والاشتباه [illegible] ما اصاب الشامي [illegible]
الى ما انتهى
امر الشامي بتكلم هشام بن الحكم فجرى بينهما ما جرى من هذه الابحاث حتى [illegible] بامامة الرجل [illegible]
الشرح فظهر من كلامه الفرق بين الاسلام والايمان وان الاسلام قبل الايمان [illegible] وان الانسان ما لم يسلم لم يؤمن وان الاسلام
ما يتعلق عليه ثبوت المواريث [illegible] المعاملات [illegible]
الشاهد [illegible] محمد رسول الله فيجري عليه احكام المسلمين [illegible]
[illegible] الائمة المعصومين صلوات الله عليهم [illegible] الشيعة الاثنا عشرية [illegible]
كلام [illegible] الايمان [illegible] كما ذكرنا [illegible]

في الفرق بين الاسلام والايمان

ابو عبد الله
[illegible] المثوبة في الآخرة ثم التفت الى حمران فقال تجري الكلام على الاثر فتصيب [illegible]
الى هشام بن سالم فقال تريد الاثر ولا تعرفه ثم التفت الى الاحول فقال قياس رواغ تكسر باطلا بباطل الا ان باطلك اظهر ثم التفت
الى قيس الماصر فقال تتكلم واقرب ما تكون من الخبر عن رسول الله ابعد ما تكون منه تمزج الحق مع الباطل وقليل الحق يكفي عن كثير الباطل انت
والاحول قفازان حاذقان قال يونس فظننت والله انه يقول لهشام قريبا مما قال لهما ثم قال يا هشام لا تكاد تقع تلوي رجليك اذا
هممت بالارض طرت مثلك فليكلم الناس فاتق الزلة والشفاعة من ورائها ان شاء الله الشرح [illegible]
[illegible] الكلام [illegible]
[illegible] الاستدلال [illegible]
[illegible] قوله رواغ اي [illegible]
[illegible] قوله تكسر باطلا
بباطل [illegible]
[illegible]
[illegible]
[illegible]
جليلة
[illegible] الكلام من الباطل [illegible]
[illegible]

بقوله رث والاحول لقب الانه ذوقان والقمقان من العمرو هو الكما لذكائه واعلم الزمان وانهما كانا المنافقين في فن المناظرة
سمع يونس ما ماله قطرو كانجره الاربعة بتميز من احوال الاخرين واطوارهما من فتح وقصد فطن انه يسمونه هشام بن الحكم شيخا
قال الاخير بانه الغالب عليه صنعة الكلام كما انه لا بعد لهما الا امرفانه قال انه من الحسبين الغضوب وانه لا يحمل عقله على الثبوت
وامرة الذكاء وسرعة الفكر كالبدهيات ادام فكره موضعه في المباحثة لانه ثم ابتداء باخبار الناطرة والتكلم التأمل
وسلك فليتكلم الناس من امره العلماء المذكورين على مباحثات الكلام والمباحثة والمجادلة [illegible] بوثيق الاعتماد عنه
كما اشير اليه ثم وعظها لئلا عندهم فيتشعبهم سابعة **الحديث الخامس** عدة من اصحابنا عن احمد بن محمد بن عيسى عن علي بن الحكم عن
ابان قال اخبرني الاحول ان زيد بن علي بن الحسين بعث اليه وهو مستخف قال فاتيته فقال لي يا ابا جعفر ما تقول ان طرقك طارق منا
اتخرج معه قال فقلت له ان كان اباك او اخاك خرجت معه قال فقال لي فانا اريد ان اخرج اجاهد هؤلاء القوم فاخرج معي قال قلت لا
ما افعل جعلت فداك قال فقال لي اترغب بنفسك عني قال قلت له انما هي نفس واحدة فان كان لله في الارض حجة فالمتخلف عنك
ناج والخارج معك هالك وان لا تكن لله في الارض حجة فالمتخلف عنك والخارج معك سواء قال فقال لي يا ابا جعفر كنت اجلس مع ابي
على الخوان فيلقمني البضعة السمينة ويبرد لي اللقمة الحارة حتى تبرد شفقة علي ولم يشفق علي من حر النار اذا اخبرك بالدين ولم يخبرني
به فقلت له جعلت فداك من شفقته عليك من حر النار لم يخبرك خاف عليك ان لا تقبله فتدخل النار واخبرني انا فان قبلت نجوت وان لم اقبل لم
يبال ان ادخل النار ثم قلت له جعلت فداك انتم افضل ام الانبياء قال بل الانبياء قلت يقول يعقوب ليوسف يا بني لا تقصص رؤياك
على اخوتك فيكيدوا لك كيدا لم لم يخبرهم حتى كانوا لا يكيدونه ولكن كتمهم ذلك فكذا ابوك كتمك لانه خاف عليك قال فقال اما
والله لئن قلت ذلك لقد حدثني صاحبك بالمدينة اني اقتل واصلب بالكناسة وان عنده لصحيفة فيها قتلي وصلبي فحججت فحدثت ابا عبد الله
بمقالة زيد وما قلت له فقال لي اخذته من بين يديه ومن خلفه وعن يمينه وعن شماله ومن فوق راسه ومن تحت قدميه ولم تترك له مسلكا يسلكه
الشرح ان زيد بن علي بن الحسين من اولاد الزهاد كان مستخفيا بعث الى ابي جعفر الاحول مؤمن الطاق ليهيئه للخروج فلما احضره
استفهمه اولا [illegible] الاجمال [illegible] من اهل البيت للخروج معه يجب عونه ام لا فاجاب الاحول بالتفصيل فلما سمع زيد
ذلك وانه يجب [illegible] اجمعهم في الجهاد والمبارزة صرح بان يعوه له الى الخروج معه فاجابه بالانكار الصريح [illegible]
بانه كان [illegible] الى عمرو [illegible] ابي جعفر محمد [illegible] فاخبره بانه [illegible] اذ ملككم [illegible] الاخرة فان لا
ما كان بلغني ان يجوز لاحد [illegible] في الدنيا لكن [illegible] الا [illegible] الاخرة ثم اعتذر عن الخروج معه [illegible]
امامته لا تخلو اما ان يكون حجة مفترض الطاعة ام لا فان كان لله حجة في الارض وجب طاعته وهو قد نهى عن الخروج فالمتخلف عنه ناج
[illegible] هذا القول [illegible] وقوله يا ابا جعفر كنت اجلس مع ابي الى قوله [illegible] الخروج اي [illegible] الحجة
والشفقة [illegible] عن [illegible] لم يخبرني [illegible] الخروج مع [illegible] عندنا الخبر فيما
صاحب الطاق بان اباك من [illegible] شفقته وخوفه عليك من حر النار لم يخبرك [illegible] عن الخروج [illegible] عليك [illegible]
وحضوا الامام المفروض الطاعة واما انا فاخبرني بذلك [illegible] فان قبلت نجوت [illegible] ثم ذكر
وجها اخر من الكلام [illegible] مع ما [illegible] من الخروج [illegible] مثل يعقوب [illegible] يوسف على
نبينا وعليهما السلام [illegible] كيدا [illegible] الجاه و
الشوكة [illegible] والخروج بالسيف [illegible] عن [illegible] خوفا على [illegible] القتل [illegible]
فقال اما والله لئن قلت ذلك لقد حدثني صاحبك بالمدينة [illegible] اني اقتل واصلب بالكناسة وان عنده صحيفة فيها
وصلبي والكناسة موضع [illegible] على [illegible] الجامعة [illegible] كلام [illegible]
[illegible] بالخروج وما
راى من ظلم الاعداء وجورهم [illegible] من الكتاب [illegible] قوله يمحو الله ما يشاء ويثبت وعنده ام الكتاب
وما ذكر في المتوكل بن هارون عن يحيى بن زيد [illegible] قال لقيت يحيى بن زيد بن علي بعد قتل ابيه وهو متوجه الى خراسان [illegible]
اهله [illegible] بالمدينة [illegible] السؤال عن جعفر بن محمد [illegible] فاخبرته بخبره [illegible] على ابي [illegible] عمي محمد بن
علي اشار الى ابي بترك الخروج وعرفه [illegible] من المدينة [illegible] ما يكون اليه مصير امره [illegible] ابن عمي جعفر [illegible] قال
هل [illegible] قلت جعلت فداك [illegible] بالموت [illegible] حفظ قولك ان [illegible]
كما قتل ابي وصلب [illegible] قال يمحو الله ما يشاء ويثبت وعنده ام الكتاب يا متوكل ان الله عز وجل ايد هذا الامر بنا وجعل لنا
العلم والسيف فجمعا لنا وخص بنو عمنا بالعلم وحده فقلت جعلت فداك اني رايت الناس الى ابن عمك جعفر اميل منهم اليك والى ابيك فقال

ان يحيى محمد بن علي دابه جعفر له دعوا الناس الى الحياة ونحن دعوناهم الى الموت قلت يا ابن رسول الله هم اعلم ام انتم فاطرق الى
الارض مليا ثم رفع راسه فقال كلنا له علم غير انهم يعلمون كلما نعلم ولا نعلم كلما يعلمون انتهى والغرض من نقل هذه الحكاية
ان اقدام زيد بالخروج مع ما سمع من اخيه وابن اخيه عليهما السلام من دلالة الصحيفة على قتله وصلبه مما لا وجه له ظاهرا الا ما ذكرناه
كما دلت عليه حكاية يحيى ابنه ثم ما حكاه ابو جعفر الاحول لابي عبد الله عليه السلام مما قال زيد ومقالته كالحرى بينهما فقال له اخذته من
بين يديه ومن خلفه اشارة الى حسن كلامه لو بعد احتجاجه عليه بحيث سد جميع ما يمكن من الاحتجاج وسد مسالك دعوى الامامة ولو انه
لو دخ عليه. **باب طبقات الانبياء والرسل والائمة عليهم السلام** هو الباب الثالث من كتاب الحجة وهو اربعة احاديث
٢ **الاول علي بن ابراهيم** عن ابيه عن يحيى الواسطي عن سهيل بن زياد عن ابي عبد الله عليه السلام الشكوة ما النجاشي انه شيخنا المتكلم فانه
قال بعض اصحابنا لم يكن سهيلا بكل الثقة في الحديث وقال النجاشي بينا النعمان مؤمن الطاق محمد بن جعفر نانه ويكون اخرى
ويجوز الجرح شاهد عن هشام بن سالم ودرست بن ابي منصور قال قال ابو عبد الله عليه السلام الانبياء والمرسلون على اربع طبقات فنبي منبأ في نفسه
لا يعدو غيرها ونبي يرى في النوم ويسمع الصوت ولا يعاينه في اليقظة ولم يبعث الى احد وعليه امام مثل ما كان ابراهيم على لوط ونبي يرى في
منامه ويسمع الصوت ويعاين الملك وقد ارسل الى طائفة قلوا او كثروا كيونس قال الله لونس وارسلناه الى مائة الف او يزيدون
قال يزيدون ثلثين الفا وعليه امام والذي يرى في منامه ويسمع الصوت ويعاين في اليقظة وهو امام مثل اولي العزم وقد كان ابراهيم
نبيا وليس باما حتى قال الله اني جاعلك للناس اماما قال ومن ذريتي فقال الله لا ينال عهدي الظالمين من عبد صنما او وثنا لا
يكون اماما **الشرح** النبي فعيل بمعنى فاعل وهو مشتق من النبأ وهو الخبر سمي به لانه اخبر واخبر والنبي مخبر عن الله وتركوا
فيه الهمزة كما في الذرية والبرية ولحا بينها اصل يكثر ورود هذه الاحرف على الاصل هذا تفسير للعوي للمصطلح واما بيان
حقيقة النبي والنبوة وبيان اقسام الانبياء فذلك لا يمكن الا بيان كيفية افاضة العلوم من الله على القلب وبجاءة الانقياد
او لا يجب بعلم ان قلب الانسان بفطرته مستعد لقبول حقائق المعلومات ولكن العلوم التي يجدها من حجب بعضهم الى عقليه
وشرعية اما الشرعية فهي المأخوذة بطريق التقليد عن الانبياء واما العقلية فالمراد بها ما تقتضيه غريزة العقل من غير ان يوجد بالتقليد
والسماع وهي منقسمة الى ضرورية لا ندري من اين حصلت وكيف حصلت كعلم الانسان بان الكل اعظم من الجزء وان الشيء لا يكون في مكانين
في آن واحد وان الوجود والاثبات لا يجتمعان في شيء ولا يكذبان عليه فان هذه علوم يجدها الانسان في نفسه منذ الصبا مفطورة عليها ولا يدرك
في تحصيله ومن ابن حصلت في انه لا يتجه متسباقر بيانا والاولى في ان الله هو المبدأ الاول لا ما صدر كل خير وعلم والي غير مكتسبة
بيان ما الكتبة هي المستفادة بالتعلم والاكتساب وكلا القسمين قد يسمى عقلا كما في قول امير المؤمنين عليه السلام رأيت العقل عقلين فمطبوع
ومسموع ولا ينفع مسموع اذا لم يك مطبوع كما لا ينفع الشمس وضوء العين ممنوع والاول هو المراد من قول النبي صلى الله عليه وآله لعلي ما خلق
خلق الله شيئا اكرم عليه من العقل والثاني هو المراد بقوله لعلي اذا تقرب الناس الى الله عز وجل بالبر تقرب انت بعقلك اذ لا يمكن
للانسان التقرب ليس بتلك الغريزة الفطرية ولا بالعلوم الضرورية بل بالمكتسبة لكن مثل علي عليه السلام من العقلاء هو الذي يمكنه التقرب
المرتبة باستعمال العقل في اقتناص العلوم التي ينال بها القرب من رب العالمين وتقول ان العقل يجري مجرى العين وغريزة العقل منه
ما يجري مجرى قوة البصر وحقيقتها قوة لطيفة سعدة بالبصر فكان ترى تعمى بعض اوكالة في اصل العقل والعلم كما
يجري مجرى ادراك البصر بعينه كالعيان والاشياء ونأخر العلوم عن عين العقل في مدة الصبا الى التمييز والبلوغ بمنزلة تأخر الرؤية
عن البصر الى ان تشرق الشمس وتفيض نورها على المبصرات والملك المسمى بالعقل الذي يكتب الله على صحائف القلوب يجري مجرى
الشمس فان قلب الصبي قبل التمييز لا يرى لوح قلبه لا ينهيأ بعد لقبول نقش العلم وهو في ذلك بمنزلة لوح عليه ستر موضوع
بين القلم والخلق بحصول العلم لما كان القلم واسطة بين فاعل الكتابة وقابلها كاللوح والغرض حصول النقوش والكتابة
فهو بالجملة حسب وجد العقل الذي هو غريزة الطلب المطلوب الكتابة كنسبة نور الشمس بعينه للعين للمبصرات وانه مخصوص
من بصيرة الباطن وبصر الظاهر وقد سماه الله باسم الرؤية في قوله وكذلك نري ابراهيم ملكوت السموات والارض سمى وصف الرؤية
الظاهرة وكل ما كان من قبيلة الخاص على الرسول صلوات الله عليه ما كذب الفؤاد ما رأى سمي ادراك الفؤاد وبرؤية ولذلك سمي صاحب الادراك
نبي فقال اليها لا هي الاعتبار ولكن نقش العلوم في القلب تارة يحصل من العلوم التي ليس من حرات ما يحصل في القلب بعض الاحوال ويجعله
كالحاصل والعاقل يعلم انه بحسب المبادئ كما يعتبرها من حيث لا يدري وتارة يكتسب بطريق الاستدلال والتعلم فالذي يحصل لا بطريق الاكتساب
وحيلة الاستدلال يسمى الهاما والذي يحصل بالاستدلال يسمى اعتبارا واستبصارا ثم الواقع في القلب بغير حيلة وتعلم واجتهاد من
العبد يحصل للانبياء والعبد من حيث لا يدري كيف حصل له ومن اين يحصل والى ما اطلع معه على السبب الذي منه استفاد ذلك العلم والاطلاع
مستفاد من كشف وظهور معاينة لصورة الملك الملقي في القلب والقلبة مشاهدة ذلك مثل رؤية العين وسماع الكلام الغامض

به كشف الالفاظ المسموعة [illegible] الكلام [illegible] مشاهدة الملك بعين الباطن [illegible] هذا موضع المشاهدة والسماع في المنام
[illegible] من اقسام الوحي في القلب [illegible] الاكتساب هو الذي لا يدرى العبد [illegible] الروح والثاني [illegible]
وهذا يخص به الانبياء صلوات الله عليهم والاول [illegible] الاولياء والاصفياء والذي قبله هو المكتسب بطريق الاستدلال [illegible]
من الحكماء وعلماء النظار وحقيقة القول [illegible] القلب [illegible] الحضرة الربوبية وحقيقة الحق في الاشياء كلها وانما حجبت
عنها بالاسباب الخمسة التي ذكرناها [illegible] شرح الكتاب [illegible] كالحجاب الحائل بين مرآة القلب وبين اللوح المحفوظ و
مرآة القلب [illegible] انطباع صورة [illegible] الحجاب بين المرآتين تارة [illegible]
الالطاف الخفية فيكشف الحجاب عن عين القلب فيتجلى فيها شيء مما هو مسطور في اللوح المحفوظ ويكون ذلك تارة عند المنام فيظهر به ما سيكون
في مستقبل [illegible] الحجاب بالموت [illegible] الحجاب [illegible] ويلمع في القلب من
وراء ستر الغيب شيء من غرائب العلم تارة كالبرق الخاطف [illegible] الاكتساب في
حصن العلم ولا في محل [illegible] الحجاب [illegible] الالهام في
بل في مشاهدة الملك المفيد للعلم فان العلوم انما تحصل في قلوبنا بواسطة الملائكة واليه الاشارة بقوله وما كان لبشر ان يكلمه الله الا وحيا
او من وراء حجاب او يرسل رسولا فيوحي باذنه ما يشاء انه علي حكيم واعلم ان اهل التصوف مالوا الى العلوم الالهامية دون الاستدلالية
والتعليمية فلذلك لم يحرصوا على دراسة العلم وتحصيل ما صنفه المصنفون [illegible] قالوا الطريق تقديم المجاهدة كما قال تعالى والذين جاهدوا فينا
لنهدينهم سبلنا وذلك بقطع العوائق ومحو الصفات المذمومة وقطع العلائق كلها والاقبال بكنه الهمة على الله تعالى ومهما حصل ذلك
كان الله هو المتولي لقلب عبده والمتكفل لتنويره بانوار العلم واذا تولى الله امر القلب فاضت عليه الرحمة واشرق النور في القلب وانشرح الصدر
وانكشف له سر الملكوت [illegible] الارادة الصادقة
والتعطش التام والترصد [illegible] لما يفتحه الله تعالى من الرحمة [illegible] الاولياء [illegible]
[illegible]
[illegible]
[illegible]
[illegible]
[illegible]
[illegible]
[illegible]
وانتظار لما يفتحه الله تعالى [illegible]
[illegible]
[illegible]
[illegible]
[illegible]
[illegible]
ثم استعداد وانتظار فقط واما النظار وذوو الاعتبار فلم ينكروا وجود هذا الطريق [illegible]
الانبياء صلوات الله عليهم والاولياء [illegible]
[illegible]
[illegible]
[illegible]
[illegible]
العلماء رحمهم الله [illegible]
[illegible]
[illegible]
الانبياء والرسل عليهم الصلوة والسلام [illegible]
[illegible]
[illegible]
[illegible]

واختلاف في استدامة مع الحالة

لا تنفع

في درجات الانبياء وصفاتهم

كون العلوم النظرية حاصلة في القلب بغير اكتساب ولا اطلاع على السبب الموجب لها في القلب على ما مثله الاول انه سمع الصوت ولم يكن مطلعا على
اطلاعه لا ولياء عليهم السلام بل بعضه متساعة بل كانوا يسمون بالانبياء او لا فرق بين النبوة التي لا رسالة ولا تشريع معها وبين الولاية
الا في اطلاق الاسم وعلى المعنى وكان قبل البعثة كل ولي نبيا في الاسم هذا ما ذكره الشيخ الفاضل سعد الدين الحموي رحمه الله في كتابه
الفرق وهكذا ينبغي ان يكون الامر لان الاستعدادات كانت من لدن ادم الى اخر الزمان في الترقي فيجب ان يكون انبياء هذه خير من الامم
الماضية كما دل عليه قوله تعالى كنتم خير امة اخرجت للناس لتكونوا شهداء على الناس ويكون الرسول عليكم شهيدا ولذلك هم ملك
العباد ربانية لانه برة في امتهم ينبغي ان يكون فيهم الذين وصفهم في خبر النبيين فيما روي عن النبي ص ان لله عبادا ليسوا بانبياء يغبطهم
النبيون اي ليسوا بانبياء تشريع وكذا معنى قوله ص خاتم الانبياء ولا نبي بعدي اي منقطعة الرسالة التي اختص بها نبوة التشريع وانما
بقيت المقامات والمنامات ايضا وهذه الاشارات الى ان هذه الثلاثة درجة جزئية من النبوة مع الالهام والاعلام التي هي الجلية البارزة للعلوم ويرتفع
كلامه ولكن نقل بعد المنام لان في اليقظة كما مع الانبياء قبل البعثة بستة اشهر لم يكن يعاين الملك الموحي اليه ولم يسمع كلام احد مكان
نبيا ولم يكن رسولا وكان حلمه منام مثل ما كان ابراهيم على ما ... ثم ثبت ان الرسول والامام لا يريهم على نبينا وعليه السلام وكان
لوط من انبياء الله ... الثالثة درجة يجمعه صفة المرتب على الالهام بالجمال يعني ان التي هي عليه المنام وسماع صوته
معاينة الملك في اليقظة وكونه رسلا لا انه ينظر او كثر واكبر فان النبي ص قال الله ثم بعضهم اسناده الى ما به العادة يزيد وقال اي
الشارة ... تفسير الفقهاء اي ارسل اليه ومنها اشكال وهو ان ظاهر قوله ثم اوحى به ... ووجه ذلك وذلك على الله تعالى عظيم في
قوله عبدا او نبيا بقوله لعله يتذكر او يخشى وقوله لعلهم يتقون او يحدث لهم ذكرا وقوله وما ارسلناك الا كافة للناس ... بشيرا ونذيرا وكان
كاتب فوسمنا ولعلهم ... ولعلهم يعرف لك بوجوه كثيرة ... انا المعلم يزيد ... تعليمكم ... انا امام ... في منكم قال
ما ان العلويين ... الى الامامة القيمة هذا ... لم ... كل نبي ... ثم ... مع كونهم رسلا الملك الكثيرة من الاشراكات على الامام
لانه كان نبيا قال ... كا ... بيا ... بل الله ... الذي كان له مع ... المرتب ... الخلق ... نوعا
شرعه ... مستقل ... في ... العزم من الرسل ... واحد نوح وابراهيم وموسى وعيسى ومحمد خاتمهم وافضلهم عليه وآله
وعليهم الصلوة والسلام وعلى جميع الانبياء والمرسلين وهذه المراتب ... كانت ... على ... والتدريج ... كان ابراهيم
نبيا ... لم يكن ... قال الله عز وجل اني جاعلك للناس اماما قال ومن ذريتي
قال لا ينال عهدي الظالمين وهذه الاية تدل على عصمة الانبياء والائمة عن الظلم والفسق ... وهو اعظم مراتب الظلم كما قال
ان الشرك لظلم عظيم ... وقوله ... وعنا ... ان لا يكون ... الاية على نفي امامة احد من الصحابة
على وجوه ... ذكره ... الاية ... هذه الاية ... ابا بكر وعمر وعثمان كانوا كافرين ... لان الكفر ظالمين فوجب ... عليها
في تلك الحالة ... لان الامامة ... من الازمان ... للامامة ... ان من كان ... ان ... كان
فاذ ... من ظالمين ... ظاهرا وباطنا ... لا يحكم بامامتهما ... ثم ... الا بكونها معصوم
بالايمان ... لا ... عهد الامامة ... لا ينال عهد الامامة
بالايمان ... ثم ... الاية ... الظالمين ... لكفرهما ... الكفر
هذا الاسم ... العام ... المفهوم ... لم ... بل
للامام ... الايمان ... التصديق ... حاصل حال كونه ... قبله
على ... الايمان ... لوجب ان لا يكون المتكلم والمتلبس
اسم ... المتكلم ... بالامانة ... بانه كل ما ذكره
معا ... على ... وقوله على الله ... لان
الفاسق من الكفر لا يبقى ... من المعصية لا يبقى ... ثم قال ... ان المراد من الامامة في هذه الاية
النبوة فمن ... لا يصلح للنبوة ... الارض لا تخلو عن حجة من الله ... الحجج ... العلوم التي ... في
المراد بالنبوة ... الرسالة ... ان الامامة قد يكون ... الرسالة ... لا يكون ... الجواب ... الا في
فيه ... الكفر ... الكافر ... بالامامة وانا ...
كان الكفر بالله ... النبوة ... والامامة ... النبوة والرسالة ... الرسالة الله لا
الامام ... الرسالة ... الرسل ... كيف ... الكفر ... الزمان ... الى
فعل ... ذكرنا ... الولاة والقضاة ... ذلك ... الابالة

فيه دلالة على عصمة الائمة على الظالمين وذلك عصمتهم وثبات الائمة على ... كما ثبت

لعم من ان رجل ثم اعلم

الرواية ...

ويمكن ردعه الامامة

والفضل والعدل الذي هو من الاحكام الشرعية وان كانت بالاستتابة لا يعمهوا عليه دائما واكرم عند الله ممن لا يثبت عليه الا ملة
كيف نال ذلك من صيغ مع الاصنام ثم قال واحتج الجمهور على ان الفاسق لا يصلح للامامة بهذه الآية وجه الاستدلال بها من وجهين الاول
ما بيناه من ان قوله لا ينال عهدي الظالمين جواب لقوله ومن ذريتي وقوله ومن ذريتي طلب للامامة فوجب ان يكون المراد بهذا العهد
الامامة ليكون الجواب مطابقا للسؤال فتصير الآية كانه تعالى قال لا ينال الامامة الظالمين وكل عاص فانه ظالم لنفسه فكانت الآية دالة على ما
قلناه فان قيل ظاهر الآية يقتضي انتفاء كونهم ظالمين ظاهرا وباطنا ولا يصح ذلك في الائمة والقضاة قلنا اما الشيعة فانهم يستدلون على
صحة قولهم في وجوب العصمة ظاهرا وباطنا واما نحن فنقول مقتضى الآية ذلك الا انا تركنا اعتبار الباطن فبقي العدالة الظاهرة معتبرة
فان قيل اليس ان يونس عليه السلام قال سبحانك اني كنت من الظالمين وقال آدم ربنا ظلمنا انفسنا قلنا المذكور في الآية هو الظلم المطلق وهذا غير موجود
في آدم ويونس الوجه الثاني ان العهد قد يستعمل بمعنى الامر قال الله تعالى الم اعهد اليكم يا بني آدم ان لا تعبدوا الشيطان يعني الم آمركم
وقال قالوا ان الله عهد الينا يعني امرنا ومنه عهود الخلفاء الى امرائهم وقضاتهم اذا ثبت ان عهد الله هو امره فنقول لا يخلو قوله لا ينال
عهدي الظالمين من ان يريد ان الظالمين غير مامورين وان الظالمين لا يجوز ان يكونوا بمحل من يقبل منهم اوامر الله تعالى ولما بطل الوجه الاول لاتفاق
المسلمين على ان اوامر الله تعالى لازمة للظالمين كلزومها لغيرهم ثبت الوجه الآخر وهو انهم غير مؤتمنين على اوامر الله وغير مقتدى بهم فيها فلا يكونون
ائمة فثبت بهذه الآية بطلان امامة الفاسق قال عليه السلام لا طاعة لمخلوق في معصية الخالق ودل ايضا على ان الفاسق لا يكون حاكما وان احكامه لا تنفذ
اذا ولي الحكم وكذلك لا تقبل شهادته ولا خبره اذا اخبر عن النبي ولا فتياه اذا افتى ولا يقدم للصلاة قال ابو بكر الرازي ومن الناس من يظن
ان مذهب ابي حنيفة انه يجوز كون الفاسق اماما وخليفة ولم يفرق ابو حنيفة بين الخليفة والحاكم في ان شرط كل منهما العدالة وكيف
يكون خليفة وروايته غير مقبولة واحكامه غير نافذة وكيف يجوز ان يدعى ذلك على ابي حنيفة وقد اكرهه ابن هبيرة في ايام بني امية على القضاء
وضربه فامتنع من ذلك وحبس فلج ابن هبيرة وجعل يضربه كل يوم اسواطا فلما خيف عليه قال له الفقهاء تول له شيئا من عمله اي شيء كان حتى
يزول عنك الضرب فتولى له عد احمال التبن التي يدخل فخلاه ثم دعاه المنصور الى مثل ذلك فابى فحبسه حتى عد له اللبن الذي كان يضرب لسور مدينة المنصور
وقصته في امر زيد بن علي مشهورة وفي حمله المال اليه وفتياه
الناس سرا في وجوب نصرته والقتال معه وكذلك امره مع محمد وابراهيم ابني عبد الله بن الحسن ثم قال وانما غلط من غلط في هذه الرواية ان قول ابي حنيفة ان حنيفة
القاضي اذا كان عدلا في نفسه وتولى القضاء من امام جائر فان احكامه نافذة والقضاء صحيح وان كان الامام فاجرا لان القاضي اذا كان عدلا في نفسه ويمكنه
تنفيذ الاحكام كانت احكامه نافذة فلا اعتبار في ذلك بمن ولاه لان منزلته منزلة من لا يكون من اعوان القاضي ان يكونوا عدولا الا ترى ان
اهل البلد لا سلطان عليهم لو اجتمعوا على الرضا بتولية رجل عدل منهم القضاء حتى يكونوا اعوانا له على من امتنع من قبول احكامه لكان قضاؤه نافذا
وان لم يكن له ولاية من جهة امام ولا سلطان انتهى ما ذكره. الحديث الثاني محمد بن الحسن عمن ذكره عن محمد بن خالد عن محمد بن سنان عن زيد الشحام
قال سمعت ابا عبد الله عليه السلام يقول ان الله تبارك وتعالى اتخذ ابراهيم عبدا قبل ان يتخذه نبيا وان الله اتخذه نبيا قبل ان يتخذه رسولا وان الله
اتخذه رسولا قبل ان يتخذه خليلا وان الله اتخذه خليلا قبل ان يجعله اماما فلما جمع له الاشياء قال اني جاعلك للناس اماما قال فمن
عظمها في عين ابراهيم قال ومن ذريتي قال لا ينال عهدي الظالمين قال لا يكون السفيه امام التقي تبيين يدل على ان الامامة اعلى درجة من النبوة
[illegible]
والمقامات والمسافر الى غاية ما لم ينقطع عنه المسافة [illegible]
[illegible]
[illegible]
[illegible]
[illegible]
بنبيا ثم قال [illegible]
[illegible]
[illegible]
[illegible]
وغيره حيث قال لا ينال عهدي الظالمين اي لا يكون [illegible] الظلم والفسق قال [illegible] لا يكون
السفيه امام التقي فان كل فاسق سفيه [illegible]
[illegible] الامام [illegible]

يؤدي به عن صحبته لوجب الاقتداء به فيلزم ان يكون الفضل الواحد مع عانه وبعده بالبدعة وهو صريح في ذلك الا بزعم دعوى العصمة في الامام وعلى احتمال الامامة غير المعصوم كما سيجيء شرحه

الحديث الثالث عدة من اصحابنا عن احمد بن محمد عن محمد بن يحيى الخثعمي عن هشام عن ابن ابي يعفور قال سمعت ابا عبد الله عليه السلام يقول سادة النبيين والمرسلين خمسة وهم اولو العزم من الرسل وعليهم دارت الرحى نوح وابرهيم وموسى وعيسى ومحمد صلى الله عليه وآله وعلى جميع الانبياء

الشرح [illegible] لانه جمع السيد من ساد قومه [illegible] وسواد [illegible] كتبع وتابع [illegible] وصف العزم [illegible] العزم الثابت [illegible] لا يتخلف عنها الفعل [illegible] واولو العزم من الرسل سموا بذلك لما بهم من العزم التام على دعوة الخلق الى طريق الحق والمجاهدة مع اعداء الله [illegible] على الشدائد [illegible] واحتمال الاذى من القوم قال الله تعالى فاصبر كما صبر اولو العزم من الرسل ولا تستعجل لهم [illegible] على الشدائد [illegible] نوح [illegible] كما قال الله تعالى [illegible] وعلى الناس [illegible] فقال [illegible] العذاب [illegible] بالعذاب [illegible] الرسالة [illegible] والرسل عليهم السلام [illegible] حكم وتعبدي بعدهم سواء [illegible] الزمان [illegible] خاتم الرسالة [illegible] وخاتم الكتاب [illegible] الانبياء [illegible] بينهما انه اتخذ كل منهما

الحديث الرابع علي بن محمد عن سهل بن زياد عن محمد بن الحسين عن اسحق بن عبد العزيز ابي السفاتج [illegible] عن جابر عن ابي عبد الله عليه السلام قال سمعته يقول ان الله اتخذ ابرهيم [illegible] فلما جمع له هذه الاشياء [illegible] قال له يا ابرهيم اني جاعلك للناس اماما فمن عظمها في عين ابرهيم قال يا رب ومن ذريتي قال لا ينال عهدي الظالمين

الشرح قد مضى شرحه [illegible] ومما يجب ان [illegible] كل رسول [illegible] من الرسل [illegible] واولو العزم [illegible] النبوة والرسالة [illegible] بالعقل [illegible] الرسالة [illegible]

باب الفرق بين الرسول والنبي والمحدث

[illegible]

الحديث الاول عدة من اصحابنا عن احمد بن محمد عن احمد بن محمد بن ابي نصر عن ثعلبة بن ميمون عن زرارة قال سألت ابا جعفر عليه السلام عن قول الله عز وجل وكان رسولا نبيا ما الرسول وما النبي قال النبي الذي يرى في منامه ويسمع الصوت ولا يعاين الملك والرسول الذي يسمع الصوت ويرى في المنام ويعاين الملك [illegible] قال يسمع الصوت ولا يرى ولا يعاين الملك ثم تلا هذه الآية وما ارسلنا من قبلك من رسول ولا نبي ولا محدث

الشرح اعلم ان للدنيا عالم الشهادة وللملك [illegible] عالم الغيب [illegible] من هذا العالم [illegible] من عالم الاخرة [illegible] يوم القيمة [illegible] الناس [illegible] في النبوة والرسالة والتحديث [illegible] الروح [illegible] الاعضاء [illegible] الروح [illegible] النوم [illegible] بالظاهر والباطن [illegible] التام [illegible]

ولكن الحواس بسبب هذه الاشتغالات تمنع النفس فاذا ركدت وتعطلت الحواس لا عالم الاشياء المستورة بالعكس مما وعده الحواس عليها فاذا تخلصت من هذه
الفراغ وانقطعت عنها الموانع استعدت للاتصال بالجواهر الروحانية الشريفة العقلية التي فيها نقش جميع الموجودات كلها المعبر عنها في لسان
الشرع باللوح المحفوظ فينتقش ما في تلك الجواهر العقلية من الاشياء لا سيما ما يناسب اغراض النفس ويكون مهما لها فيكون ذلك انطباع مثل الصور
في النفس منها عند الاتصال كانطباع صورة مرآة في مرآة اخرى مقابلة لها عند ارتفاع الحجاب بينهما فكل ما يكون في احديهما يظهر في
الاخرى بقبولها فان كانت تلك الصورة جزئية وبقيت في النفس في قوة الخيال حفظتها الحافظة على وجهها ولم يتصرف فيها القوة المتخيلة
المحاكية للاشياء بتمثيلها بمثل هذه الرؤيا لا يحتاج الى التعبير وان كانت المتخيلة غالبة او ادراك النفس للصورة ضعيفا سارعت المتخيلة
بطبعها الى تبديل ما رأته النفس بمثال كتبديل الرجل بشجرة وتبديل العدو بحية وتبديل الملك بالبحر او بما يشبهه او مناسبة فقد يكون بمثابة
كمن رأى ان مولدا له ... وبالعكس فهذه الرؤيا تحتاج الى التعبير لكن انتقالات الخيال ليس على نوع مخصوص فاشتعب
وجوه التعبير من اجل هذا ويختلف بالاشخاص والاحوال والصناعات وفصول السنة وصحة النائم ومرضه فصاحب التعبير يستدل بالاحوال على الحقيقة
ويغلط فيه ويغلط فيه ويستدل بها اضغاث احلام وهي المنامات التي لا اصل لها فانما هي من فعل قوة المتخيلة واضطرابها بما فيها من كثرة
لا يستقر المحاكات والانتقالات ولا سيما في حال النوم وفي اكثر الاحوال مهما كانت النفس ضعيفة وتبقى مشغولة بما كانت تشتغل في اليقظة
مشغولة بالحواس ولا تستعد للاتصال بالجواهر الروحانية والمتخيلة بما ... وادا كانت ... الاشياء الى ... صوتا
لا وجود لها ... الحافظة الا ان ... تذكرنا ... في المنام مكروبة ... ومن ... فكان غلبة
من اهل الصفراء يحاكيها بالاشياء الصفر وان كان من الحرارة يحاكيها بالنار والحمام وان غلبت الرطوبة يحاكيها بالثلج والشتاء وعلى
الشيء يحاكيها بالاشياء السود والامور الهائلة وانما تخيل صورة النار مثلا في التخيل عند غلبة الحرارة لانه في وضع شيء مقابل الحار
لما كان سبعية ... النفس الى الامر ... يكون ... دخلت الاشياء موجودة وجودا ... عنه قوة ... مطلقة
او مستقرة في الجسم ... بها ... عنها ... من الحرارة ... للقبول ... يصير ...
فهو قول ... يكون ما ... الكذب والتي ... بان ... وجوه ... واسطة ... اعلى
النفس القصية ... البدن باحوال ... او يحلل ... في قوة ... اصابها
واما سبب رؤية ... الرؤيا ... النفخة ... الى النوم ... من ضعف النفس
كون الحواس ... الجواهر العقلية ... ذلك ... البعض
من ... ان ... والطريقة الى ... العلوم
جهة السفل ... بعض النفوس ... يسمع ... هذه
امور ... الحواس ... عالم الغيب ... من النبوة ... المتخيلة في قوتها
الحس الباطن ... في ... كانت ... هذا الوجه ... الى
ان ... بسبب ... المزاج ... النبوة ... الحواس ... يكون ... كما
يحصل ... العاقل العابد ... ضعف ... في الطعام ... العيب ... بتجربة
به ... على لسانه ... عما ... الحاضرين ... العرب ... يكون ...
لما يكون ... الذي يراه من العقلية التي ... الرياح ... ان ... الملكوت
الاعلى واما ... في الانسان في البطن ... بعضها ... الاعضاء ... الحمقى
عن ... الى ... تلك الصورة ... ملاحظة النفس ... في الصورة التي
واما الفرق بين الحس المشترك ... الحس المشترك ... المثل المتمثل
بينهما ... في وقوع الصورة المتمثلة ... الحس المشترك ... الحواس الظاهرة
الخاوية ... الباطن ... المتخيلة ... العقلية ... كما في
المشترك يكون مشاهدا ... ان النفس ... الغيب ... لا ... لا صنعا
فيتولى ... المحسوسة ... الصورة في المتخيلة ... الحس المشترك ... الحس
مشاهدا وان كان ... الانسان في ... في الحس المشترك ... غير
مقيد الا الحس المشترك ... بالحواس الظاهرة ... العقل ... المتخيلة ... في
ما في ... الرؤيا والسكر ... المرض ... الحس المشترك ... وبصر

لان الحرارة

عندنا كما من عليه فيرى ارض صورا لا وجود لها وكذا اذا غلب الخوف واشتد الوهم وضعف العقل المكذب تمثل صورة المخوف
للحس فيرى بها صورا ويسمع منها اصواتا وهذا هو الذي يرى الجبان الخائف صورا هائلة لا وجود لها والغول الذي ينسب الى الصحارى وتسمع
منها اصوات ... هذا السبيل ضعيف ما يشاهده ما يشاهد المريض ... كالمرضى كل يوم اشخاصا واشباحا لا وجود لها
فاذا تمهدت هذه المقدمات فاعلم ان اصول المعجزات والكرامات ثلاثة امور لان الانسان الكامل له اجزاء ثلاثة طبيعة ونفس وعقل ويقال
له الروح ولكل منها كمال من عالم آخر ولكل منها كمال يخصه وقل من الانسان ما يكون كاملا في الجميع فكمال الروح وهو العقل النظري بالعلم بحقائق
الامور العقلية وكمال النفس وهي القوة الخيالية باستشفاف الصور الغيبية وكمال الطبيعة هو التصرف في المواد بالاحالة والقلب والتركيب
والتبديل فهو الشخص الكامل في الجزء النظري من جهة الالهام من الله ... بالرسالة ... صار كاملا في القوة المتخيلة ايضا واذا كان
صاحب ... خاصا ... للكمالات كلها فكان ... عند ... الانسان الكامل الجامع للكمالات
الانسية تلك معجزات الاولى خاصية قوة النفس العملية وهي ان يؤثر في هيولى العالم بازالة صورة وايجاد صورة بان يؤثر في استحالة الهواء
الى الغيم ويحدث مطرا مثل الطوفان او ينفلق خاصة الاستسقاء او بان يؤثر في استحالة المادة ... او بما يجري مجرى هذه الامور وهذا
امر ممكن اذ قد تبين في العلوم الالهية ان المواد خاضعة للنفوس الطابع متأثرة بها وان هذه القوى المغايرة للمبادي من آثار النفوس الكلية
الفلكية وان النفوس الانسانية من جوهر تلك النفوس وشديدة الشبه بها لان نسبتها الى المزاج البدني نسبة تلك الى ... في كون
المزاج مؤثرا في العين ... كالتمييز كل نفس الانسان تؤثر في هيولى العالم ولكن الغالب انه لا يتعدى تأثيرها عن عالمها وهو
مزاج بدنها ... لذلك اذا حصلت في النفس صورة فكرية تبعها استحالة المزاج البدني ... فان ... العرق ... حصلت فيها صورة الغلبة
بالغضب حمي المزاج البدني واحمر الوجه واذا اوقعت فيها صورة مشتهاة حصلت في اوعية الحرارة سخنة ... والانعاظ والوقاع ...
الحرية والرطوبة البرودة حصلت في البدن ... الصور في النوم وقد ... بعض النفوس الى ... قوية فيها وان كانت خيرة
في ... بالنوم ... الانسان ... ذلك باصابة العين ... العين ... الرجل القبر ...
واذا كان هذا ممكن ... النفوس ... لا يكون ... لعناية الشريعة ... كثير ... على ... فلك يعبر عنه
عنها بالمعجزة والكرامة الثانية ما يختص بالقوة الخيالية وهو ان تقوى النفس الخيالية للانسان قوة تتصل بالعالم عالم الغيب الصوري ... كان
عليه يرى صورا ... فيكون ... صورة ... الا انما ... الملك ... تحاكيه ... [illegible] | ويكونه ع
الشريف العقلي الالهي في غاية الحسن والبهاء على اكمل ... مناسبة بالمشاهدة ... صورة الامر الغيبي ... كان ... على سبيل او على
طريق ... على سبيل ... فيطلع ... من الكلام محفوظا فان كان في النوم
... الى التأويل ... ولم ... ذا ... التأويل ... اذا قويت القوة الخيالية
ولم يكن التخيل متصلة عليه ... لا ... في البقظة ... في النوم ... وهذا اقل الكهنة والموسوسين
وضرب من المتصوفة واهل الخلوة من ... لا ... الخواص النبوية ... وهو كمال القوة النظرية والعقل النظري بان يصير
الجوهر العقلي صافيا يكون شديد الاتصال بالعقل الفعال ... بالعلم الاعلى ... السديد القوي وهو المعلم للعلوم باذن الله على الوحي
النفوس المقدسة فيستفيض منه العلوم والمعارف ... في زمان ... يمكن ... النفوس ... مقتضيها ...
الى التعلم ... والمحتاج الى النقل ... لا ... منهم ... التعليم ... طاقة ... منهم من ينقطع عن قرب ومنهم
من يحصل بنفسه ... العلوم ... مستنبط الحدس فان كل معلوم او يعلم من غير ... الامر الالهي
وصح ... منه ... يكون ... الهي ... ما لا ... الحد الاول ... الحد ... او
مجر ... بتفاصيل ... الحدس ... العقل ... الى معلوم ... معلوما ... | ويبلغ الى حده
... ايضا ... معجزة او كرامة وهو افضل اجزاء النبوة والرسالة وهذا ممكن ... لا ... اذا جاز
ان ... الحدس ... البلادة بحيث لا يفهم من ... كمال ... العلم ... يمكن ... من ...
... العلوم ... مع ان ... الاخر ... الحدس ...
بنحو الزيادة على هذا كان كما من الممكنات فهذه الاحوال الثلاثة من المعجزات والكرامات التي توجد لطبقات الانبياء وقد يوجد بعضها | لغير النبي وهكذا
للنبي الا ان النبي ما سوى ... لا ... الخاصية الاخيرة اعني العلم ... وما ليوم الاجر ... الالهام من الله ... الملك | يوجد منها ...
... بالحقيقة ... الشرع بالعلوم والاثار ... بالكلم ... في ... ان ...
محمد ... هذا الكلام ... العلم والعمل ... التخيل والتمثل ... وهو الاكثر ...
... الخارج بان ... صوت الكلام من الجن ... الى ... الهواء ... انه سمع من ...

ولنرجع الى المتن فقوله والنبي الذي يرى في منامه ويسمع الصوت ولا يعاين الملك اذ ما لم يتم الرؤية العقلية الحقيقية وما لم يتيسر اشراق نور العقل وتمام النشأة الباطنة بالصوت الكلام الحقيقي وذلك لاجل التفهيم والتعليم فاكثر الناس يعبرون عن هذه الامور العقلية بصفة الامور الحسية ويحمل التخيل بمرتبة هو الظاهر من كلامه فيكون الذي يرى في منامه صورة ما افاض الله عليه من العلوم والمعاني في كسوة الالفاظ والاصوات ويعرف به جميع ما فيه لا يكون هذا الحاصل من الحواس الظاهرة الجسمية قوله ولا يعاين الملك في اليقظة اذ عاين الملك في اليقظة فكان سماع الصوت والكلام متعلقة بالقوة وقد يقع ذلك له من جهة اسباب خارجية طبيعية بل هو بعد من مكاشفات عالم الشهادة فان الذي يرى بعين الخيال اذا قوي حاسة مشاهدة اعمال منه الحس الظاهر وتمثل في الخارج من غير ان يكون بمادة طبيعية وكذا ما يسمع بسمع الباطن اذا قوي ينفعل منه الاذن ويسمع صوتا كالكلام الظاهر كما ربما يقع في النوم او انه يسمع الكلام في اليقظة ولا يعاين المتكلم وهذه كلها متمثلة في قوة التخيل والحس الباطن وهي من خواص الرسالة بشرط ان يكون من قبل الله ويكون موجبا للعلوم الحقة وبما فيه مصلحة العباد في المعاش والمعاد لا كالكهنة والرهابين وبعض كفرة الهند فان الهامهم بالمعنى ويسمعون الكلام بوجه الهامي من الشياطين وجنود الغول قوله والامام هو الذي يسمع الصوت ولا يرى ولا يعاين الملك اذ لا يبلغ الصوت في الالهامات لعلها من الله يسمع عليه من غير رؤية في المنام ولا معاينة في اليقظة بل هو كلام الله ومعنى الحقيقة الا انه يفهم المعاني بالهام الحق والمصلحة لمن يخرج اليها من الصوت والاصوات المسموعة في الامر وكان يحيى عليه السلام يسمع الكلمة هكذا بزيادة ولا معاينة **الحديث الثاني** علي بن ابراهيم عن ابيه عن اسمعيل بن مرار قال كتب الحسن بن العباس المعروفي الى الرضا عليه السلام جعلت فداك اخبرني ما الفرق بين الرسول والنبي والامام قال فكتب او قال الفرق بين الرسول والنبي والامام ان الرسول الذي ينزل عليه جبرئيل فيراه ويسمع كلامه وينزل عليه الوحي وربما راى في منامه نحو رؤيا ابراهيم عليه السلام والنبي ربما سمع الكلام وربما راى الشخص ولم يسمع والامام هو الذي يسمع الكلام ولا يرى الشخص **الشرح** قوله الرسول الذي ينزل عليه جبرئيل فيراه وهو المتلقي للوحي من عالم الملكوت يشاهد الموكلين بالوحي الى الانبياء والهام الحق للاولياء والرؤيا الصادقة للاصفياء وهو الذي لا يرى بعين اللحم والكلام المعنى بقوله تعالى انه لقول رسول كريم ذي قوة عند ذي العرش مكين فان ذا العرش هو الباري جل ذكره وهو منزه عن المكان فعنديته مكانة وعلو وكونه مطاعا في عالم الملكوت وامينا بيرهان قاطع على انه معلم العلوم ومعطي الصور العقلية لابد ان يكون عقلا بالفعل لكونه مخرجا النفوس من القوة الى الفعل في باب العقل والمعقول وتعليمه العقل اولى بان يكون عقلا بالفعل وقوله فيراه تمثله على الرسول بمثل صورة البشر كما في قوله تعالى فتمثل لها بشرا سويا اي اكمل صورة واجملها وكذا صورته عند الوحي عليه كما في قوله تعالى علمه شديد القوى ذو مرة فاستوى المعلم الثاني الفاضل الحكيم عليه صلاة الله ويحيى العقل الفعال المسموع وهو كلام الله قوله علم ان كثيرا من اهل العلوم والمتشبهين بالحكمة من الحكماء الاسلامية زعموا ان هذه الصورة المرئية والمثل المتمثلة امور مرتسمة في لوح الحس المشترك الذي هو بمنزلة مرآة في قوة خيالية البحرية المعتمدة في الدماغ او في الروح البخاري المستوي في تلك الحجرة كما هو عند علماء الامراض في موضع غامض او يكون المرتسم منه في الجوهر الهوائي عند من يعرضها انها جاهلون بها وعلى كل الصور المرئية في عالم الملكوت بصفة لا تتعلق بالملائكة وصورة الوحي والكتاب فان نسبة الموجود عنده من مثل ذلك الا انها على انواع الموجود من هذه الاكوان الخارجية الا ان نشاة وجودها نشاة اخرى وعالمها عالم النور ولا يمكن ادراكها بهذه الحواس الدنيوية الا بقوة الخيال التي هي بعينها المشترك والبخار المعتدل في الدماغ ومعلقة باللطيف من الوحي الى الحيوانية من الجسد المرتسمة في لوح الروح الدماغي بل في القوة كالمرآة مظهر مظاهرتها من غير ان يحل فيها بجميع تلك البراهين والتوحيد وقد تقدمه بوهم وبما راى في منامه نحو رؤيا ابراهيم اي لا بانه الرسالة الرؤية في المنام كا وحي لا بمرتبة حال رسول وكل رسول نبي لعدم المحكي قوله والنبي ربما سمع الكلام اي سماعا عقليا دون ان يرى الشخص المتكلم في بصيرته كما هو حال الامام وربما راى الشخص في صورة باطنته ولم يسمع اي الكلام مع ملكية الحقيقة الحسية من جهة كونه رسولا الا ما ادا اليه لغيره والكل افرادا من الرسول قوله والامام هو الذي يسمع الكلام ولا يرى الشخص اي يسمع كلام الله بواسطة الروح القدسي سماعا في المنطق لكن صورة الالفاظ ولا يرى الى واسطة متمثلا شخصيا لا في اليقظة ولا في النوم كما مر لعلة حجب

الا به **الحديث الثالث** محمد بن يحيى عن احمد بن محمد عن الحسن بن محبوب عن الاحول قال سألت ابا جعفر عليه السلام عن الرسول وعن النبي وعن المحدث قال الرسول الذي يأتيه جبرئيل قبلا فيراه ويكلمه فهذا الرسول واما النبي فهو الذي يرى في منامه نحو رؤيا ابراهيم ونحو ما كان راى رسول الله صلى الله عليه وآله من اسباب النبوة قبل الوحي حتى اتاه جبرئيل عليه السلام من عند الله بالرسالة وكان محمد صلى الله عليه وآله حين جمع له النبوة وجاءته الرسالة من عند الله يجيئه بها جبرئيل ويكلمه بها قبلا ومن الانبياء من جمع له النبوة ويرى في منامه ويأتيه الروح ويكلمه ويحدثه من غير ان يكون يرى في اليقظة واما المحدث فهو الذي يحدث فيسمع ولا يعاين ولا يرى في منامه **الشرح** قوله قبلا بضم القاف والباء او بكسر القاف وفتح الباء اي عيانا ومقابلة كما يقال راى الهلال قبلا والمعنى ان الرسول هو النبي الذي يرى قوة الملك بالمعاينة الخيالية التي يتمثل له شخص الملك بصورة جسمية فيسمع كلامه ويرى شخصه ويشاهد ملكا الحسيين الباطنين فالكلام كلام الله والمتكلم هو ملك مقرب سماوي واسطة بين الله وعباده الملائكة رسول من الله الى الرسول والرسول رسول الى الخلق لا بد ان يكون ذا وجهين وجه الى القلب المعنوي من الانسان وهو مقلب الروح الى عالم الغيب وهو محل الالهام والوحي ووجه الى عالم الحس

والشهادة فالذي يظهر منه الوجه الذي يلي جانب الشهادة ومن آثارها المحسوسة لا يكون الا صورة متخيلة لان عالم الشهادة كلها متمثلات
ومثالات لان الخيال كما مر بانه متمثل من النظر الى عالم الشهادة بالاحساس فيجوز ان لا يكون الصورة على وفق المعنى فيرى شخص جميل الوجه
حسنا انما هو قبيح لستره لان عالم الشهادة كثير التلبيس اما الصورة التي تتمثل في الخيال من النظر الى عالم الغيب فانها من عالم الملكوت العلوي على
باطن سر القلب فلا يكون الا حاكيا للامور الحقيقية فما يبعث من جهته لا يكون الصورة الا مطابقا للمعنى والصغر فلا جرم يرى المعنى الحسن كالملك في
صورة جميلة حسنة ويرى المعنى القبيح كالشيطان بصورة قبيحة كالجن والكلب والخنزير بل يكون تلك الصور عنوان المعاني ولذلك يطابق الرؤيا الحكم
في المنام على الانسان خبث الباطن ويدل انه لا على في مثال سليم الخاتم ومكان اجمع ابواب التعبير لما ولد منها اسرار عجيبة تصحيح المنام
عن كشفها والالهام فلو حصل عيانه عن غير تمثيل بل قول بانه جبرئيل فلا اي مما شاهده بصرامة بصيرة وبكلمة صورة يسمع كلامه بسمع الحس وان
المعرفة المعطاة لا توقف على مثلية تصور مطابقتها وانما يعرف من قبل الخيال الذي مظهر خارجي كالهواء الصافي فيكون الهواء
فيكون الهواء الصافي فيكون الهواء كالمرآة وغيره واما الحق فهو الذي يرى في منامه فانه قد ما ضع للنبي ولكن ليس من الخواص الكاملة التي
لا يصدق النبوة الا بجمعها لو فرض ان احدا كان عالما بالعلوم الحقيقية والاسرار الالهية بكل احد مثله وكان اعلم الخلائق ولكن لم يصدق ان
يرى في المنام مثلا لا يكون نبيا او يكون نائبا اماما وقد يجيء هذا الكتاب ان الناس فيما تقدم من جميع الزمان لم يكن لهم
نعم ما لهم وقوله وكان يجمع بين جمع النبوة الى قوله لم ينزل كذا ولم يجيء بها جبرئيل الا جزء يعجبه انه اصنف دانه صيغة النبوة فما شرطه
الرسالة من عند الله باطنا وسر ازلي ان يختص صيغة الرسالة وبينه علمه جبرئيل مما يا متمثلا بالكلام المنزل السمعي من عند الله عز وجل
وبما جاء جبرئيل من عنده بالرسالة ومن جمع له ما اشتمل النبوة فاجمع للانبياء الكاملين كلها بجمعه من الرؤيا الشافية والاعلام ان النبا
بعضا من العلوم في الانحاءات بالمبدأ الحاصل ان الرسل بما ذكرنا بعد ان يعطه صفة الباطن مثل الى الظاهر واشتمل القلب بجمع
القلب حاكيا كالذي الاول فما بين الشهر من الحق بالحواس الظاهرة ومن الانبياء من جمع له النبوة ويرى في منامه ويأتيه الروح ويكلمه ويعلم به
من عرف يرى في المنظر هذا الجامع الاخير يتعلق بجمع ويأتيه الروح يجمعه وحده من عرفه يرى والمراد بهذا التكليم والحديث ما يكون في
الحس الحمل كلاما عنه وحديثا وحاشا لها عن جبرئيل بالروح وهو روح القدس كما ترى وانه جوهر قدسي مما لم يتمثل بمثاله فيوحي
في حضرة ذاته لرعيها في برية مثل صورة مثال سبب الجزء العلم لرقيهم لم يجعل بالنبوة ثم قال ويأتيه الروح فعلم ان التكليم والحديث
للانبياء يكون علام الغيوب والمنام الصادقة ابعد من حال المحدثين كما بقوله تعالى فكلمهم محدثين عند الملائكة فمن لم يجمع له النبوة
ويرى في منامه حال الانبياء عليهم السلام وكذا قوله اما المحدث فهو الذي يحدثه فيسمع ولا يعاين ولا يرى في منامه ولا بالحديث المتعلم المطلق
وبالتلقي المشافه العيني فاعلم ان هذه الاحوال اتسمت بها الرسالة ويعين جبرئيل عيانا وسماع الكلام منه صريحا مما يمنع فهم الاشتراك بين
الانبياء والرسل والمحدثين من هذا الامر بل هذا الاوضح ان النبوة الباطنية الانبوية التشريع والظاهرية الاعم مما اختصت الرسالة والوحي
الانبوية خاص بعض الانبياء الا من بلغ الى مرتبة الرسالة من لا يجاوز فيها بكلام في كتاب الخاص الخصوص والمراد من كتاب النبوة
الرسالة منها اختصت كما قال رسول الله وما اختصت الا بمجموعها مع اختصاصها بسبق النبوة والرسول معه قال ولا يبقى بعده لا نبي
فيها المبشرات يراها منهم حكم المجتهد واما المعصوم الاتم فيه الحكم وامر من لا علم له بالحكم الالهي ان يسأل اهل الذكر فيتعين فيما ادى اليه
فهو ان اختلفوا كما اختلفت الشرائع قال لكل جعلنا منكم شرعة ومنهاجا او كل مجتهد حصل له شرعة من عند بصيرته فما جاء هو ما عين ذلك له
في اثبات الحكم لجهلهم علته لعدم عصمتهم والشرع الالهي بالنسبة الى الكل فلما كانت النبوة والرسالة من حيث عينها وحكمها ما انقطعت وما نسخ منها
الوحي الخاص بالرسول والنبي من نزول الملك على اذنه وقلبه جبرئيل اسم نبي ولا رسول فلا نبي في المجتهد انه نبي ولا رسول كما مر لاختصاصها على الانبياء
فيما يترجم هذا اللفظ خاص بالانبياء والرسل ثم قال واما الاولياء فلهم من هذه النبوة سهم عظيم كما ذكرنا والتسمية التي قد وقع فيها منعه
القرآن ان النبوة مما ذهب عن صحبته ففيه عنده في ظله منهاجه فهذا هو الفرق بين النبي والولي في النبوة فمن بعده وقوع الحادثة
والولي نصيب فان تحت شريعة الوارث فالولي لا يأخذ النبوة من النبي الا بعد ان يرثها المؤمن ثم يلقيه الى الولي في هذا الكلام
فعليك التدبر فيما يتلو من كلامنا في شرح الكتاب الاول الحديث الرابع عدة من اصحابنا عن احمد بن محمد ومحمد بن يحيى عن محمد بن الحسين عن علي بن حسان عن ابن فضال
عن علي بن يعقوب الهاشمي عن مروان بن مسلم عن بريد عن ابي جعفر وابي عبد الله عليهما السلام في قوله عز وجل وما ارسلنا من قبلك من رسول ولا نبي ولا محدث قلت
جعلت فداك ليست هذه قراءتنا فما الرسول والنبي والمحدث قال الرسول الذي يظهر له الملك فيكلمه والنبي هو الذي يرى في منامه وربما اجتمعت
النبوة والرسالة لواحد والمحدث الذي يسمع الصوت ولا يرى الصورة قال قلت اصلحك الله كيف يعلم ان الذي رأى في النوم حق وانه من الملك
قال يوفق لذلك حتى يعرفه لقد ختم الله بكتابكم الكتب وختم بنبيكم الانبياء الشرح اما شرح معنى النبي والرسول والمحدث فقد مضى
فيما سبق لو عرفت كيفيته وصلة علومهم وتقريبه فلم يهاب الآخرة وحرم ذلك على علماء الدنيا الراغبين في جاهها ومالها ...

مواجهة الملكوت الصورة وعالم الملكوت ... من وجهها

غرر

انتظم

ص ٩٩٣ ... الحديث

ظن من لا ذوق له ان ذلك معقد وان اهل الذكاء والفطنة ان يصل اليها انا العلم بكيفية حلاوة السكر لا يحصل بالوصف من ذاق عرف بها كالله
ام بل هو مما يختلف عن غيره من علوم اهل المعرفة وعلماء الآخرة ان العلوم كلها لا يشتد تحصيلها مع محبة الدنيا والاعلان بحظائر الاعمال
والتقوى بل ربما كان محبة الدنيا عونا على تحصيلها واكتسابها لاطلاع الجمهور على ما يحتاجون اليه فيها مسالح الملوك وحطام مبدئها
الدنيوية يحتاجون للتاريخ من الملل والصبر على الغربة والاسفار لطلب الحديث والاسناد العالية لاستغنام صحبة الجاه والرفعة وحصول
العلم واما علوم هؤلاء القوم فلا يحصل مع محبة الدنيا ولا يكشف الا بمجانبة الهوى والتوحش عن صحبة ابناء الزمان وعادتهم الرفيعة واملاء
السنة بعد ازمة التقوى قال الله تعالى واتقوا الله ويعلمكم الله فجعل العلم ميراث التقوى ومن لم يحرز التقوى محروم عن ذلك بل لم تصل من ذلك علوم م
فضل علوم علماء الآخرة على علوم غيرهم واما قول القائل كيف يعلم ان الذي دخل في الوهم هو وارد من الملك فهذا مما ذكره الصوفية لكنهم وتحدثوا
عن التميز بين الخواطر والمنامات والفرق بين ما هو من قبل الملك وبين ما هو من قبل الشيطان والنفس بما اجاب عنه بقوله بوجه دلك
بعد فرقان لان من له اهلية ان يرى الملك في المنام كان له من التوفيق الالهي والجذبة الربانية ان يعرف التميز بين الالهام الملكي ووسوسة
الشيطان لانه كان على بصيرة من ربه هذا الذي ذكره في اصل الكلام في هذا المقام لكن العرفاء واصحاب الرياضات والمكاشفات بعدما بينوا
اقسام المكاشفة والمنامات قد فرقوا في الفرق بين الخواطر علامات وقواعد يعرفون بها صحة منامهم ومكاشفاتهم فالوا الاحرم
الكشف واولها ما على الاجمال ان الكشف صوري ومعنوي وعنوا بالصوري ما يحصل في عالم المثال من طريق الحواس وذلك اما على طريق
المشاهدة كرؤية المكاشف صور الارواح المتجسدة والانوار الروحانية واما على طريق السماع كسماع النبي الوحي النازل عليه كلاما منظوما او
مثل صلصلة الجرس ودوي النحل كما جاء في الرواية فانه كان يسمع ذلك ويفهم منه او على سبيل الاستنشاق وهو التنسم بالنفحات الالهية المراد م
والتنشق بالروائح الربوبية حيث قال ان لربكم في ايام دهركم نفحات الا فتعرضوا لها وقال اني لاجد نفس الرحمن من قبل اليمن او على سبيل
الملامسة والاتصال بين النورين او بين الجسدين المثاليين كما روي عن ابن عباس قال رسول الله رأيت ربي في احسن صورة فقال فيم يختصم
الملأ الاعلى بالحملة قلت انت اعلم اي رب قال فوضع الله كفه بين كتفي فوجدت بردها بين ثديي فعلمت ما في السموات وما في الارض ثم
تلا هذه الآية وكذلك نري ابراهيم ملكوت السموات والارض وليكون من الموقنين او على طريق الذوق كمن شاهد انواعا من الاطعمة فاذا ذاق
منها واكل اطلع على معان غيبية وفي الجنة للسالك اشرب اللبن فخرج الري من اظافيري فاولت ذلك بالعلم وانواع تحققات الصورية
امثال يتعلق بالحوادث الدنيوية لاجل كانت متعلقة بها تسمى رهبانية واهل السلوك لعدم معرفتهم بمقامها لا يلتفتون اليها ويسمون المتوجه
الى هذه القسم من الكشف لصرفهم عن الامور الاخروية ويرجعون الى ما يحصل من قبيل الاستدراج والمكر بالعبد بل كثير منهم لا يلتفتون الى غيرها
ابتلاهم الذين حصلوا غاية من مقاماتهم العناية الصمدية والسعادة ما يتلذذون بها لم يكن معظم نظرهم حسن هو مشهور وهذه المكاشفات قل ما يقع
مجردة عن الاطلاع بالمعاني الغيبية بل اكثرها يتضمن المكاشفات المعنوية بكون اعلى مرتبة واكثر يقينا لجمعها بين الصورة والمعنى وتسبح
المكاشفات من القلب الانسانية بذاته لتعمده بالنور العقلي المستعمل لحواسه الروحانية فان للقلب عينا وسمعا وغير ذلك من الحواس الخاصة
المشهودة وما يؤيد ذلك كثيرة وتلك الحواس الروحانية اصل هذه الحواس الجسمانية فاذا ارتفع الحجاب بينها وبين الخارج يحد الاصل
الفرع وشاهد بهذه الحواس ما شاهد بها فالروح يشاهد جميع ذلك بذاته لان هذه الحجاب تحقق في مرتبته كما مر ان المظاهر كما
في العقل الاول مجملة واما الكشف المعنوي المجرد من صور الحقائق الحاصل من تجليات الاسم العليم والحكيم وهو ظهور المعاني الغيبية والحقائق
الغيبية وله ايضا مراتب اولها ظهور المعاني في القوة المفكرة من غير استعمال المقدمات وتركيب القياسات بل بان ينتقل الذهن من المطالب الى مبادئها
ويسمى بالحدس ثم في القوة العاقلة المستعملة للمفكرة ويسمى بالنور القدسي والحدس من لوامع انواره وهي ضعيفة بالكشف المعنوي ثم
مرتبة القلب ويسمى بالالهام ان كان المكشوف معنى من المعاني وان كان حقيقة من الحقائق وروحا من الارواح يسمى مشاهدة قلبية ثم في مرتبتها
الروح ويسمى بالشهود الروحي فهو بمنزلة الشمس في سماء العالم ويفيض على ما تحته من القلب قوة الرؤيا بقدر المناسبة ثم في مرتبة الخفي بحسب ذي مرتبة
ولا يمكن بيانها بالاشارة ولا يمكن الاطلاع عليها العبارة فهذا ما ذكره بعض الشارحين لكنهم من سيمي الحكم وعرفوا ان الفرق بين الالهام علامة م
والوحي ان الالهام قد يحصل من الحق ثم من غير واسطة الملك والوحي يحصل بواسطته لذلك لا يسمى الاحاديث القدسية بالوحي وفيها وان
كانت كلاما الهيا منها ان الوحي قد يحصل بشهود الملك وسماع كلامه فهو من الكشف الصوري المتضمن للكشف المعنوي والالهام من المعنوي
فقط وايضا الوحي من خواص النبوة والرسالة ويتعلق بالظواهر والالهام من خواص الولاية وايضا هو مشروط بالتبليغ كما قلنا ان الرسول مامور
بالتبليغ الا بالامر واما معرفة الخواطر ووضع الفرق بينها واصلها فذكروا وتبعوا القول فيها لكنهم وردوا فيه بقول النبي ان للشيطان دون الالهام م
لمة بابن آدم وللملك لمة واما لمة الشيطان فايعاد بالشر وتكذيب بالحق واما لمة الملك فايعاد بالخير وتصديق بالحق فمن وجد ذلك فليعلم
انه من الله وليحمد الله ومن وجد الاخرى فليتعوذ بالله من الشيطان الرجيم ثم قرأ الشيطان يعدكم الفقر ويأمركم بالفحشاء قالوا ومن الخواطر ما هو
مثل الله الا العبد كما قال العصيان ثم طلب ان عصيته عصيته فهو معنا الخاطر النفساني فلذلك ورد في الخبر ان الشيطان خاتم على

نقد جيدة

ابراهيم ما ذكرنا شخص ولنا فضل الامم تجدد مرة مساه فقد قال سبحانه ومن يبتغ غير كالارض يغيض ارتجاعا ما قوله قريب فالذكر فقد
انت السلامات لله بجهتها ان الفاضل شجانه ام روحانا فالوالية الحق في بين الواهات يخلق بمبرات ان الكاشف وهذا فرع
ما ذكره ومع ذلك نوع بيت جهة ذكره التمييز وهوان كل ما يكون سبب الظهر بحيث يكون ما هو من الغاية الغائبة ولا يكون مع
الاشتغال بالغير وعمل بعد نوع سرام الى الحق فلذا مرتبة الفاعل والنفاة فهو طلبا او تحليه والذنب بالعكس يخالفه فيه وما يتعلق
مرات ما يظهر من البين او القدام اكثر تلك وما يظهر من الثار والظلمة اكثر منها الجن من الصواب بطال الشيطان بابي من الجان فكلها كما نطق به
القرآن الكريم ثم لاتينهم من بين ايديهم ومن خلفهم وعن ايمانهم وعن شمائلهم ولا تجد اكثرهم شاكرين وايضا كل ما يتعلق بالامور الدنيوية و
الحظوظ النفسانية من الكشوف فعلمت امدادات الحق بمثل بعض الاسماء الغائبة من المكاشفة الحال كاحضا الفواكه الصيفية في الشتاء
مثلا او الاخبار عن قدوم زيد غدا وامثال ذلك مما يعده العامة كرامة فهو من الجن وطى الزمان والمكان والغوص من الحيلة من عمر الاشتغال
والحق الداء كشف الانشغال ابتغ من نفوسهم من خواص الملائكة التي هو فيهم وان ما يتعلق بها وتعلق الاخرة او كان من قبيل الاطلاع على الضماير وكشف الخلوة وما
التعوذ يقع فيها فهو ملكي وكذا ما يتعلق بانكشاف العلوم الحقيقية لان الجن والشياطين لا يقدر على ذلك والحق ان المكاشفات الصورية ان وقعت
من غير الكاملين في العلم واليقين فهي من باب الاستدراج والمكر ومن اسباب الشقاوة والبعد والطرد عن باب الله الى باب الشيطان واما ما يكون
للمستبصرين في الوجود واصحاب المقامات كالابدال والاوتاد والامامة واخواتها المحبوسين في البرزخ من الجن فطلب الحقائق العنصرية كطلب الماء مع
ماء وما العكس فذلك ورطة من قبيل الضلال امثال هذه التصرفات من خواص المرتبة الجنية القائم بها الكمل من الرسل والاقطاب كما ان
الانبياء والرسل والملائكة في اول الزمان واما قوله لقد ختم الله بنا بكم الكتب وختم بنبيكم الانبياء فهو خبر نوع من ذلك مع ما ذلك عليه من
الشواهد لعصمتهم والايات القرآنية ان النفوس والقرائن من زمن نوح وآدم والحق العالم في البرزخ واما بحسب بلياتها واستعدادا
والاشتغال من جميع العقل لذوق الكمال والانتفاع من جهة البعد او من التمادي فطلع الرضا وسماه القرب في المبدأ والمعاد وذلك
بسنة الانبياء ومن قبل الملائكة بالكتب والصحف المنزلة عليهم من ملكوت السماء ولتعليم الامم وهدايتهم وتطهيرهم عن الفسوق والعقائد وتكميل
نفوسهم بانوار العلوم والمعارف والايمان وكلما زاد في الاستعداد وحصل ما هم بالطبيعة الى الادب سنة وقد اشتغل التكميل
جديدة واحكام اخرى ناسخة لما سبق من الاحكام وهكذا الى ان انتهت الشرائع والاديان الى شريعتنا اكمل منها ودين لا نسخ ولا منه وقوله
باب ... م لقوله تعالى اليوم اكملت لكم دينكم الاية وختمت الكتب المنزلة الى كتاب كلام الله المنزل بالحق على قلب محمد كما قال نزل عليك الكتاب وقال
نزل على قلبك اى من حقائق القرآن وانوار الكتاب على قلبك بالحقيقة مجلية لسرك ومعطف لا صورة الفاظ مكتوبة على الواح حجارة ومن
ما الحق قوله كل ما يستحق ... به ومعبر ما به وكما قال وبالحق انزلناه يعنى به الحقيقة لا الصورة فقط ثم العبرة بحقيقة الكتاب الذى كلام الحق قوله
ولكن جعلناه نورا نهدى به من نشاء من عبادنا اشارة الى ان تعليم القرآن بان يتجلى نور الكلام الذى هو حقيقة القرآن على قلب من يشاء من
عباده ومن علمه الرحمن القرآن فهذا التعليم يكون تعليم من الله فضلا عظيما كما قال فضلا منه على عباده ببعثة الرسول وتعليمه ايام الكتاب
والحكمة وان كانوا من قبل لفي ضلال مبين وذلك فضل الله يؤتيه من يشاء والله ذو الفضل العظيم كما قال لحبيبه بعد تعليمه وعلمك
ما لم تكن تعلم وكان فضل الله عليك عظيما فى ذلك الفضل العظيم في حضرات تنزله على قلبه حقيقة القرآن قبل ان نزل بصورة الكلام
الكلام على سمعه من صوت المتكلم وهو المتكلم الملك على نبى وفى الدار التوراة والانجيل من قبل هدى للناس يعنى لا تظن يا محمد ان انزال
الكتب الاخرى على الانبياء كان كتنزيل القرآن بالحق والحقيقة على قلبك بل كاشف عنه بتجلى انواره وحقائق اسراره التى يتيسر بمقام او ادنى
حيث لا يطلع عليه ملك مقرب ولا نبى مرسل واما انزلت الكتب على الانبياء وعليهم السلام بالصور على لسان ملك مكتوبة في صحائف او الواح فيها
كل ما يحتاج في زمانها الانبياء والامم لقوله هدى للناس ... فيه لان مستلزم ملة التوحيد الاحكام الظاهرة وكتب خصوصا بالمظاهر
واهل بيت نبوتك عند تجلي انوار القرآن على قلبك تنعكس منه على قلوبهم للقرابة والمناسبة المعنوية والصورية وحقيقة الصورية يعطيه كما قال
ولكن جعلناه نورا نهدى به من نشاء من عبادنا فالحق كالغذاء وهو تلك الصور لهدايا ... الفرقان سماه الفرقان كما سماه القرآن لكن بمعنى حقيقة
احرى فالقرآن المقام الجمعى العلم الاجمالى هو المسمى عند الحكماء والالهيين بالعقل البسيط والفرقان المقام الفرق والعلم التفصيلى المسمى عند
بالعقل النفسانى المنبعث عن العقل البسيط انبعاث القدر من القضاء والقضاء من العناية لان العقل الفرقانى كل الاشياء كما مر في الاشارة اليه
وايضا سمى القرآن فرقانا لحصول الفرق بين من نزل عليه وقد سبق الانبعثين انزال الكتب على سائر الانبياء او تنزيلهم وكذا الفرقان يفرق بين
قلبه والقرآن يعنى فعلهم الكتب حاسبهم كما نزلت انزلت الكتب لسبب كان يتجلى بالقرآن فان ما دام الحكمة فقد اذا ما هدانا وادي جوامع الكلم
فضل على سائر الانبياء وجعله اولى لقوله فضلت على الانبياء بست عدمن جملتها بقوله واوتيت جوامع الكلم فانه كانت الكتب غير
... بان يكون الكتاب مع لسعتهم نورا من الله يجئ برابرهم ليكون معجم كما قال الله قد جاءكم من الله نور وكتاب مبين فقوله مما يقول في
نور القرآن على قلبه حيث نور من الله يجئ برابر الامة ومعه القرآن كما قال قد جاءكم من الله نور ومعه موجعه وكتاب مبين وهو القرآن ... مبين

بيّن رسوله بين يدي حجة ويكون هو بيانا بنور الله وهو كتاب بين يدي حجة معروف من الكتاب فرقانية بين ما شرعنا من كرائم الحق وبيننا
شرفوا انفا ان الشريعة الوضعية كلية كتبنا له في الالواح من كل شيء موعظة وما الاخر بيانا بحجية دون العبد ما اورده فالاخر بيانا الاسلام ادلك
كتب في قلوبهم الايمان وايدهم بروح منه وشتان بين في الزبر بكتابة الوعظية في الالواح وبين ما في قلوبهم منه بكتابة الايمان فرفع قلوبهم الحجة
عنها من الجهل بالله وملائكته وكتبه ورسله واليوم الآخر فاعلم اشرف قلبه من فضل الله وبيّنه من الدلائل الكبرى وهو مظهر الاسم الجامع الالهي
وهو الاسم الله الجامع لجميع الاسماء والذي مثل الحقيقة الانسانية التي عليها كما انه عالم وجود مظهر وهو حقيقة الحقيقة التي تربت صور العالم ومعانيها
فيه صورتها التي هي مظهر الاسم الظاهر بصور العالم وبباطنها برب باطن العالم لا نه صاحب الاسم الاعظم الدال وبين الطلعة على الاسماء كلها وهذه
قال انه هو الذي ارسل رسوله بالهدى ودين الحق ليظهره على الدين كله وذكر امر فلانة خصصت بفاتحة الكتاب بسبعة منها قوله الحمد لله رب العالمين
جمع عوالم الاجسام والارواح كلها وهذه الربوبية من جهة حقيقته لا من جهة بشريته فانها من تلك الجهة هو عبد مربوب محتاج كما نبه عليه بقوله
ثم قل انما انا بشر مثلكم يوحى الي واشير بالجهة الاخرى بقوله وما رميت اذ رميت ولكن الله رمى فاسند اليه القصد هذا الفعل الذي لا يمكن الا لله فاذا
والصفات الالهية ولكل الاسماء مظاهر في العالم استعداد ومناسبة كانت هذه الحقيقة مشتملة على الجهتين الالهية والعبودية لا يصح لها ذلك
بالاصالة بل بالتبعية ولهذا امتنعها الاجسام والاوائل واللطف والقهر والرضا والسخط وجميع الصفات لتصرف في العالم وفي صفاتها وقربها لا
من العالم وبكائه وضحكه وحيث صفته لا بما فيه ما ذكرناه فانه يعني صفاتها بصفاته وانه للفاصل ان ربوبيته بصفته العالم بالصفات الالهية
التي لحقيقته بتجدده وبرعه وسكونه وجميع ما يلزم من الظاهر الامكانية من حيث بشريته لكنها حاصلة من النفس الالهي في العالم السفلي بحسط
مظاهره وخواص العالم الحسي وباطنه خواص العالم الروحاني فجمع بجمع الحرب ومظهر العالمين ووله الخمسة الكاملة وجمع الى مظاهر الاصلي كما له
يعرف ذلك من تنور قلبه بالنور الرباني فهذا ما صدقته اراده في هذا الموضع والله ولي الفضل والانعام **باب ان الحجة لا تقوم لله على خلقه الا بامام**
وهو الباب الرابع من كتاب الحجة وفيه اربعة احاديث **الحديث الاول** محمد بن يحيى عن احمد بن محمد عن الحسن بن محبوب عن
داود الرقي عن العبد الصالح عليه السلام قال ان الحجة لا تقوم لله على خلقه الا بامام حتى يعرف **الشرح** قد علمت ان الحجة حجتان حجة باطنة وحجة ظاهرة
اما الحجة الباطنة فهي النور البارق في القلب بعد البرهان البرهاني الذي يشرق من الافق الاعلى فيكون به المؤمن بكشف الاحوال الدنيا والمعاد
فيهتدي الى طريق الحق وسلوك الآخرة والنجاة من العذاب يوم القيامة وهو فيحكمه الرشاد والهداية وهو رسول من داخل فيخص لذلك النور
وقوامها الحجة بعد الآخرة والعيب لمكونية الاغراض الدنيا ومالها الغفلة نسل نسل التعلقات والشهوات فيرتع عن سمعها ما يرد
بها بعثة الرسل الى ما فيه القرب ارجحه والاحد والرضوان وبحوض عذاب الطبيعة والحرمان دائم الشبهات والعقبات واما الحجة الظاهرة فهي الانبياء
بمعجزاتهم الظاهرة وان لم يكن الذي يشرق في باطنه وقلبه نور من الله وحجة سابقة حتى يرسله يقع في قلبه من الشرائع قليل من الكتب مع انهم باليل من
جانب الحق ان يكون لشرعه كل زمان يطلع عليه الا واحد بعد واحد فالخلق كلهم الا ما الاتباع واعتاجون الى حجة ظاهرة من امام رسول او نائبا
منه فما مات من الا بقوم الحجة لله سبحانه على خلقه الا بامام حي يرسل الخلق به يعرف الامام وطاعته تامة وارثا لعلم معصوم وغائبهم في
عباداته وطاعته ورسل القرب الى الخليقة يهدي اليه فقد سبق في كتاب الاستدلال بالايات على محكمات ومتشابهات وحظوا مرهما ولا
وحقيقتها لا يكفي بمجرده لان يكون حجة تقوم على عباده ولا ان الذي يشك فيه من العلماء والناس يدعون انهم من اهل العلم واصحاب المعرفة
ومن لم اطلع على اسرار الايات ورموز القرآن فكما اخبر سبحانه عن شانهم وحالهم من علماء الدنيا يعلمون ظاهرا من الحياة الدنيا وهم عن الآخرة
هم غافلون فالقرآن لا يكون حجة من الله على الخلق الا مع امام من اهل بيت النبوة والحكمة عليهم السلام يفهمهم معنى القرآن الحكيم وشرائعهم كما قال
رسول الله في امره ما الثقلان اللذان لم يضل من تمسك بهما ابدا ولا يهتدي من تخلف عنهما كما دل عليه الحديث المشهور المتفق عليه بين الجمهور
مما اطبقت الامة على صحته في روايته وانفقت حفاظ الحديث ورواة الاخبار على روايته بطرق عديدة منها انه قام خطيبا بالناس يوما بين
مكة والمدينة فحمد الله واثنى عليه ووعظ وذكر ثم قال ايها الناس انما انا بشر يوشك ان ياتيني رسول ربي فاجيب واني تارك فيكم الثقلين ما
ان تمسكتم بهما لن تضلوا بعدي ابدا وما كتاب الله حبل ممدود من السماء الى الارض وعترتي اهل بيتي اذكركم الله في اهل بيتي فلن يفترقا حتى يردا على الحوض
فانظروا كيف تخلفوني فيهما قال الشارح ابن الاثير في نهايته موافقا للشارح صحيح مسلم ابي عبد الله المازني في معنى الثقلين لان الاخذ بهما
والعمل بهما ثقيل ويقال لكل خطير نفيس ثقل فسماهما ثقلين اعظاما لقدرهما وتفخيما لشانهما وقال الطيبي في شرح المشكوة شبههما بالكتاب والعترة
بان الدين يستصلح بهما ويعمر كما عمرت الدنيا بالثقلين وسمي الجن والانس ثقلين لانهما فضلا على سائر الحيوان وكل شيء له وزن وقدر يتنافس فيه
فهو ثقيل ومما اتفقت الامة من الخاصة والعامة على صحته قوله عليه السلام قال الا ان مثل اهل بيتي كمثل سفينة نوح من ركبها نجى ومن تخلف عنها
هلك رواه احمد بن حنبل في مسنده والحاكم في مستدركه واورده السيوطي في جامع الصغير والطيبي في شرح المشكوة ومن طرقه عند الجمهور من
تخلف عنها غرق وفي طرق كثيرة خاصية وعامية من تخلف عنها زج في النار بالاجماع والخلفاء المعتبرة وكذا في الصحيحة المكرمة المشهورة فيه كلام عجيب
اخبار الوصاية وهي الرابعة النهاية من تخلف عنها زج في النار فمن صالا امر مع ربه وعلى صنه لرواية البلد الطيب العصمة بالامر حجة

تأكيد

تأكيد المعنى والعائد الى الله اما التبيين ولعل بالجملة لعدل في بيان الغائب الخلف خلافه شرح المشكوة قبل الدنيا بما يطلع الكون

من وشرح دالصلاة الانتهاء البدع والامور الى بعد عن الحق وحسب صحيح من غير موج سحاب الظلمات بعضها فوق بعض بعد خلط بالكلام واطراف الارض كلها والفرس منتقلا من قطعا الى البلد **الحديث الثاني** الحسين بن محمد عن معلى بن محمد عن الحسن بن علي الوشاء قال سمعت الرضا عليه السلام يقول وهو ١٤ مجهول

ان ابا عبد الله عليه السلام قال ان الحجة لا تقوم لله عز وجل على خلقه الا بامام حتى يعرف **الشرح** معناه كما مضى **الحديث الثالث** احمد

محمد بن محمد الحسن عن عباد بن سليمان عن محمد بن سليمان عن ابيه عن احدهما عليهما السلام عن محمد بن خالد البرقي ... والنجاشي والاخوذ ... وهو ٣٢ مجهول

عن علي بن حلية ... العطار عن سعد بن سعد الاشعري القمي عن الرضا ابي جعفر عليهما السلام ... الكنى عن

عن ابيه عن ابي عبد الله عليه السلام ... يا حمزة سئل الله ... محمد بن خالد البرقي عن محمد بن عبد

ابن الحسن ... قال ان الحجة لا تقوم على خلقه الا بامام حتى يعرف **الحديث الرابع** احمد بن مهران عن محمد بن علي عن الحسن بن ابي خلف عن ابان ... وهو ٣٣ مجهول

قال قال ابو عبد الله عليه السلام الحجة قبل الخلق ومع الخلق وبعد الخلق **الشرح** قد مر هذا الحديث ... القول العابد الذي

كاملة والقول العابد فاما ... انما الحق ... يكون العابد ... الشامل لجميل الامر كما هو

حال العبد ... فمن ... العابد الذي لا اصل ... لم يزل مذ المقدمة ... الحركات الارادية ... د

النفس ... البلاد ... الجود ... على ... الزمان

... اللاعقد ... لا يصلح الا حوال ... والبلاد ... بامر الله ... الامام ... ما يخرج عنه الله

... بالمعرفة ... من حركاتها مع ... على سبيل ... الذات ... كلها

وهذا ... المعرفة ... حال الامر ... المعرفة من الله والوصول الى ... ولكن ...

... العالم ... ولا يعرفون ... والعوز ... ووجود الحجة على ...

... كوجود الاعراض والصور ... ووجوده ... الاول لوجود الجواهر ...

ولكن ... الوجود ... كالنفس ... ووجودها ... الخفي ... القبح ...

وقد يمكن ... لم يزل ... الا وجودها ... الخفي ... بوجود ...

النبي ... الامام ... الحجة يكون مع الخلق

فانه ... موجودا في ... الحجة ... الفوائد

... الخلق ... الخلق ... الغاية

... مع الخلق لتكون ... الطريق ... الا ان ...

... من المستاب ... الطبقة ... المحبوب ... مع الخلق بعمل التقليد

... **باب ان الارض لا تخلو من حجة** وهو الخامس من كتاب الحجة وفيه ثلاثة عشر حديثا **الحديث الاول** وهو ٣٣٣ صحيح

علي بن ابراهيم عن محمد بن عيسى عن محمد بن ابي عمير عن الحسين بن ابي العلاء قال قلت لابي عبد الله عليه السلام تكون الارض ليس فيها امام قال لا قلت يكون امامان

قال لا الا واحدهما صامت **الشرح** اما ان الارض لا تبقى بغير امام ... الاشارة الا ...

مع ... على ... اهل السنة ... الخلاف

والكوفي ... المسلمين ... من ... الله ... ومن ... الا ...

الكتاب ... الامامة ... الولاية ... عند بعضهم ... العلم ...

الا ... والمحافظة ... وقالت الخوارج ... عاص وله

وقال ابو بكر الاصم من المعتزلة ... وقال هشام ... العدل ... التنازع ...

... الظلم ... الاول ... عنده اجماع ...

عنهم ... واشتغلوا ... من خطب ابو بكر ... موضع

الناس من كان يعبد محمدا فان محمدا قد مات ومن كان يعبد الله ... لا يموت ... انكم ...

... الامام ... الحدود ... التغور

وتجهيز الجيوش للجهاد ... الاسلام ... الا بالامام ... الواجب ...

... الامر ... بشرط ...

... الواجب ... المامور به ...

كوجوب الصلوة المشروطة بالطهارة وايتاء الزكوة فالوجوب [illegible] لما في [illegible] فلا دخل [illegible] الثالث ان نفي الامام [illegible] معرفة
ضعيف واستدفاع مضار لا يخفى وكل ما هو كذلك فهو واجب [illegible] بالمعروف [illegible] بل المشاهدات [illegible] من الفساد الذي لا يحتاج
الى البيان ولهذا اشتهر ان ما يزع السلطان اكثر مما يزع القرآن وما يمنع بالسنان لا ينتظم بالبرهان وذلك لان [illegible] لا اصلاح لها
والمعاد لا يتم بدون سلطان يدفع المفاسد ويحفظ المصالح ويمنع ما تنازع اليه الطباع وتتنازع عليه الاطماع وكفاك شاهدا ما شاهد
من استيلاء الفتن والابتلاء بالمحن بمجرد هلاك من يقوم بحماية الحوزة ورعاية البيضة وانما يكون على ما ينبغي من الصلاح والسداد على
[illegible] ولهذا لا ينتظم [illegible] يرجع [illegible] مقتضى امره ونهيه [illegible] مثل هذا فيما بين
الحيوانات العجم كالنحل [illegible] عظيم [illegible] ما دام فيها [illegible] فيما بينها الهلاك و
الفساد [illegible] كل [illegible] النظام والانتظام لكن [illegible] عموم [illegible] المراتب
فيما هو المعتبر في الامامة [illegible] انتظام امر عموم الناس [illegible] في الدين والدنيا [illegible] رياسة عامة [illegible]
الصغرى الكبرى [illegible] منازعات ومخاصمات موجبة لاختلال النظام [illegible] في الدنيا [illegible] الذي هو [illegible]
والعلة العظمى [illegible] الكبرى [illegible] الاجماع عندنا [illegible] عند القائلين بالوجوب العقلي واعترض صاحب [illegible] المحصل [illegible] الحسن و
القبح [illegible] الكبرى [illegible] الصغرى [illegible] الاجماع [illegible] من [illegible] الحسن
القبح [illegible] واجبا [illegible] ان يكون
[illegible] الاجماع على الوجوب [illegible] مثل المضرة [illegible]
[illegible] مفاسد [illegible] الاضرار [illegible] والدفاع
[illegible] ولا سيما [illegible] البغي والعناد [illegible] و
[illegible] الفرع والاصل وكفاك شاهدا [illegible]
[illegible] الاكثر [illegible]
الواجب [illegible] النظام [illegible] الدولة العظيمة [illegible]
[illegible] الائمة [illegible] الواجب [illegible] الامامة [illegible]
[illegible] الحديث المشهور [illegible] باب الاخاد [illegible]
[illegible] واطيعوا الرسول واولي الامر منكم [illegible] من مات ولم يعرف امام زمانه مات ميتة جاهلية
[illegible] الاصلين [illegible]
المحقق ط [illegible] حجة [illegible] الله [illegible]
[illegible] الاصلين [illegible]
حكم والائمة [illegible] الامامة [illegible] الاسلامية [illegible]
[illegible] الرسل [illegible] الائمة والامام [illegible]
امامة امامهم باختيار الرعية [illegible]
[illegible] امر الدين والدنيا [illegible] بالله [illegible]
[illegible] الاسلام [illegible]
مشكلة م [illegible] العلوم [illegible]
[illegible] المبين هو القرآن المبين [illegible]
من عند الله [illegible]
[illegible] الامامة [illegible]
والاستفتاء [illegible] اطيعوا الله واطيعوا الرسول واولي الامر منكم [illegible]
١٠ اص [illegible] امام [illegible] طاعة [illegible]
[illegible] طاعة الرسول [illegible]
[illegible] الامام [illegible]
ارجامر [illegible] معرفة [illegible] الامام [illegible] الامامة [illegible]

الامامة [illegible] لكل احد [illegible] على عدم وجوبه عليه [illegible] مع ان الوجوب على الله تعالى [illegible] من لا

من امام ظاهر [illegible] الامامة مع [illegible] الاسلام [illegible] الاحكام والاوامر [illegible]

فالمترتب [illegible] عليه [illegible] وجوبه [illegible] عدم [illegible] الامام [illegible]

[illegible] الاحكام [illegible] كما كان [illegible]

[illegible] العلوم [illegible] الدنيا

لا امام [illegible] القائلون بوجوب نصب امام على الله [illegible] المتكلمين [illegible] الامام [illegible]

[illegible] المعصية [illegible] الى الطاعة ويبعد عن المعصية [illegible]

[illegible] الطاعات [illegible] الكريم [illegible]

[illegible] لا [illegible] اللطف [illegible] القوم [illegible]

نقول [illegible] الامام [illegible] اللطف الذي يحصل للامام [illegible]

[illegible] الاحكام [illegible]

[illegible] فالامام الذي [illegible] اللطف [illegible] واجب [illegible]

[illegible] الارض من قائم لله بحجة اما ظاهر مشهور واما خائف مغمور لئلا تبطل حجج الله

وبيناته [illegible] اللطف [illegible] الكلام [illegible]

[illegible] الارض [illegible]

[illegible] النبوة [illegible]

الامامة [illegible] النبوة [illegible] الله [illegible]

[illegible] علوم العلماء [illegible] الامامة [illegible] الدين والدنيا سواء [illegible] اطاعوه او عصوه [illegible]

وكما كان الرسول [illegible] الامام [illegible]

[illegible] حكم الله [illegible]

الصلوة [illegible]

[illegible] كان [illegible]

[illegible] الامامة [illegible]

[illegible]

[illegible] الاموال [illegible]

[illegible]

[illegible] الدين والدنيا [illegible] الله [illegible]

[illegible] الامام [illegible]

[illegible] لا تخلو الارض من قائم لله بحجة اما ظاهر مشهور واما خائف مغمور لئلا تبطل حجج الله وبيناته [illegible]

[illegible]

[illegible]

[illegible]

[illegible] الدين والدنيا [illegible]

[illegible] امام [illegible]

[illegible] المعصومين [illegible]

والخامس [illegible] علوم [illegible]

[illegible] الحديث الثاني علي بن

[illegible] اسحق بن عمار عن ابي عبد الله قال سمعته يقول ان الارض لا تخلو الا وفيها

امام كيما ان زاد المؤمنون شيئا ردهم وان نقصوا شيئا اتمه لهم الشرح [illegible] ان الارض لا تخلو من حجة [illegible]

الامام على الناس بعد انقراض زمان الرسالة لا تخلو الارض من امام هاد للخلق وقوله ع ان زاد المؤمنون ... ومعناه ان اضافوا الى الدين
شيئا من الدين ويكون ذلك بدعة ... ردهم الامام في الحالين وان نقصوا من الدين شيئا كاهمال الفرض وتعطيل حكم ليس خ
من احكام الشريعة اتمه الامام لهم وبالجملة كلما وقع منهم خطأ في الاجتهاد ردهم الامام واصلح ما وقع منهم بحسب الافراط والتفريط وذلك
لانهم غير معصومين عن الخطاء فلا بد من امام معصوم عن الغلط والخطاء ليحفظ الدين عن شبهات المبطلين واغلاط الضالين وتعليمات
المضلين فان قيل ... لا ... ولا ... لم يكن ... الامام ... عن ...
الا ... الغلط من ... بين العالمين ... بعضهم بعضا في مسألة واحدة كقدم العالم وحدوثه ولو كان الامر
كا ... العصمة ... الخطاء ... بين الدين ... التي علم الحق ... عن طور العقل ... وانما يعرف ...
والنبوة ... طور العقل ... ولا ... وانما ... ونوره ... بالنور ... اكثر ... وقد مضى **الحديث الثالث** وهو ٣٤٤٣
محمد بن يحيى عن احمد بن محمد عن علي بن الحكم عن ربيع بن محمد المسلي عن عبد الله بن سليمان العامري عن ابي عبد الله
... قال النجاشي ... له كتاب ... عبد الله بن سليمان العامري ... من اصحاب ... عن ابي عبد الله
قال ما زالت الارض الا ولله فيها الحجة يعرف الحلال والحرام ويدعو الناس الى سبيل الله **الشرح** ... في شرح الحديث الاول من احاديث هذا
الباب ان الارض لا تخلو ... الامام ... في هذا الباب ... واما ... والمقام
... العامة والخاصة ... وان كانت الروايات ... عن رسول الله ... اوصيائه وخلفائه ... من بعده
اثنا عشر ... لا يزال الدين ... الى ان تقوم الساعة وان الله ... الائمة
عقب الحسين ... لا يزال هذا الامر ...
... من الناس ... لا يزال ... اثنا عشر ... ان هذا الدين لا ينقضي حتى يمضي فيهم اثنا عشر
خليفة ... ان هذا الدين لا يزال عزيزا ... اثنا عشر خليفة ... ان هذا الدين لا ينقضي حتى يمضي فيهم اثنا عشر خليفة ... هذا
الدين لا يزال ... اثنا عشر خليفة ... لا يزال الدين قائما حتى تقوم الساعة ويكون اثنا عشر خليفة ... لا يزال امر الاسلام علمهم خ
عزيزا الى اثنا عشر خليفة كلهم من قريش ... لا يزال الدين قائما حتى تقوم الساعة ويكون عليهم اثنا عشر خليفة كلهم من قريش ...
على الخلفاء ... مستحفظ خ
من ... عدد
...
قال ...
...
...
...
...
...
...
... مجالسهم
...
...
...
...
... الى ... **الحديث الرابع** احمد بن مهران عن محمد بن علي عن الحسين بن ابي العلاء وهو ٣٤٤٦
عن ابي عبد الله ع قال قلت له تكون الارض بغير امام قال لا **الحديث الخامس** علي بن ابراهيم عن محمد بن عيسى عن يونس عن ابن مسكان عن ابي وهو ٣٤٤٧
بصير عن احدهما عليهما السلام قال قال ان الله لم يدع الارض بغير عالم ولولا ذلك لم يعرف الحق من الباطل **الشرح** المراد بالعالم ...
... ب
...

الجبال الرواسي من مكانها وانقطعت الشموس عن ضوئها ونورها ولولا ذلك لم يعرف الحق من الباطل ولولا الامام لما عرف الحق ولولا الامر لكان ذكرنا
من ان الله تعالى لا يترك الارض بغير امام في وقت من الاوقات ليكون في الارض امام يعرف الحق من الباطل في الامور التي تعجز عن ادراكها عقول البشر بافكارهم
وانما يعرف بنور الوحي والالهام **الحديث السادس** محمد بن يحيى عن احمد بن محمد عن الحسين بن سعيد عن القاسم بن محمد عن علي بن ابي حمزة عن ابي بصير وهو ٤٤٣
عن ابي عبد الله عليه السلام قال ان الله اجل واعظم من ان يترك الارض بغير امام **الشرح** قد ثبت ان نظام الدين والدنيا لا يتم الا بوجود امام يقتدي به عادل
الناس ويأتمون به ويتعلمون منه سبيل هداهم وتقواهم والحاجة اليه في كل زمان اعظم واهم من الحاجة الى غذائهم وكسائهم وما يجري مجراهما من المنافع
الضرورية فوجب في العناية الربانية ان لا يترك الارض ولا يدع الخلق بغير امام والا لزم احد الامور الثلاثة اما الجهل وعدم العلم بسد الحاجة او عدم
القدرة على خلقه او البخل والضنة بوجوده وكل ذلك محال على الله تعالى علوا كبيرا فهذه الامور **الحديث السابع** علي بن محمد وهو ٤٤٤
عن سهل بن زياد عن محمد بن الحسين عن ابي اسامة وعلي بن ابراهيم عن محمد بن عيسى عن يونس عن ابي اسامة وهشام بن سالم عن ابي حمزة عن ابي اسحاق عمن يثق به
من اصحاب امير المؤمنين عليه السلام ان امير المؤمنين عليه السلام قال اللهم انك لا تخلي ارضك من حجة لك على خلقك **الشرح** لا تخلي بصيغة المضارع من باب الافعال
من خلاه وخلاه بمعنى خلوه وخلا المكان والاناء وغيره واخلاه جعله خاليا اي ان سنتك الجارية في خلقك ان لا تجعل ارضك خالية من حجة لك عليهم يهتدون به
ويتبعونه في طريق معاشهم ومعادهم ويعملون به ويحتاجون اليه في كل زمان لاجل الحاجة اليه بالطبع من جهة الله تعالى عليهم لهداية
سبل نجاتهم وسعادتهم **الحديث الثامن** علي بن ابراهيم عن محمد بن عيسى عن محمد بن الفضيل عن ابي حمزة وهو ٤٤٥
قال قال ابو عبد الله عليه السلام والله ما ترك الله ارضا منذ قبض آدم عليه السلام الا وفيها امام يهتدى به الى الله وهو
حجته على عباده ولا تبقى الارض بغير امام حجة لله على عباده **الشرح** اي ان وجود الامام مستمر في كل زمان من لدن آدم الى ان يكون رسول او خليفة رسول قائم
الارض في كل عصر وزمان لا يخلو عنه ولا يخلو منه وهو الحجة على العباد اذ لو لم يكن احدهما
الارض لم يعرف العباد الحق ... ومقامه ... الا ان الامام بحيث لا يتواصل الاجتناب عما يبعد
عنه ويوجب عقابهم ولم يكونوا مكلفين بالعبودية والطاعة اذ التكليف فرع معرفة المكلف به ... والكليف فوجوده
الانسان بمنزلة البهيمة فلم يستحقوا ثوابا ولا عقابا كالبهائم ... حجة على البهائم ... من الامام ...
من مات ولم يعرف امام زمانه مات ميتة جاهلية ... حجة على عباده ... ولولا انه
العبادة ... بسبيل ... الارض لا تخلو ... بوجه
المعاد والمعاش ... الحجة على عباده ... **الحديث**
التاسع الحسين بن محمد عن معلى بن محمد عن بعض اصحابنا عن ابي علي بن راشد قال قال ابو الحسن عليه السلام ان الارض لا تخلو من حجة و وهو ٤٤٦
انا والله ذلك الحجة **الشرح** اي انا والله ذلك الحجة الذي لا تخلو الارض منه في هذا الوقت ... فهو حجة بين اهلها الوجدان
والكشف التام الذي ... من الله ... الى الخلق عن ... الامور
المبدأ والمعاد ومعرفة ... مع ... على الناس
وانه ... العباد ... التي ... من الانبياء ... عليهم ... بالنصوص الواقعة عليه من ابيه
آبائه ... **الحديث العاشر** علي بن ابراهيم عن محمد بن عيسى عن محمد بن الفضيل عن ابي حمزة قال قلت لابي عبد الله وهو ٤٤٧
اتبقى الارض بغير امام قال لو بقيت الارض بغير امام لساخت **الشرح** قوله لساخت اي ... ساخت ... الارض تسوخ
... بين الله ... الترب ... بها ...
... الترب والعلوم
... الموجود
... الانسان الذي هو
... الارض ... لاجله
... وكل ما خلق لاجل ... لو فرض ... الوجود
الحديث الحادي عشر علي بن ابراهيم عن محمد بن عيسى عن محمد بن الفضيل عن ابي الحسن الرضا عليه السلام قال قلت له اتبقى الارض بغير امام قال لا قلت فانا نروي وهو ٤٤٨
عن ابي عبد الله عليه السلام انها لا تبقى بغير امام الا ان يسخط الله على اهل الارض او على العباد فقال لا لا تبقى اذا لساخت ... كان الله ...
... العالم والمعلول ...
... **الحديث الثاني عشر** محمد بن يحيى عن محمد بن الحسين عن محمد بن سنان عن وهو ٤٤٩

الوشاء قال سألت ابا الحسن الرضا (ع) هل تبقى الارض بغير امام قال لا قلنا انا نروى انها لا تبقى الا ان يسخط الله عز وجل قال لا تبقى اذاً لساخت على العباد

الشرح قد مر شرحه فتذكر [illegible] يجب على كل عاقل ان من كان له دين بصيرة وعلم [illegible] عن العصبية والتقليد ونظر في المتواتر مما نقله

نقله الخاصة والعامة بالنقل الشايع المشهور [illegible] من اقوال العلماء او الائمة بعده اثنا عشر كلهم من قريش وقال لا يزال الاسلام عزيزا [illegible]

الدين قائما حتى يقوم [illegible] يكون عليهم اثنا عشر خليفة وما يجري مجرى هذه الاخبار [illegible]

[illegible]

[illegible]

العذاب الشديد ولما قام مروان مقامه كان يتولى طرد ابن الطريد لانه كان طرده رسول الله ونفاه الى الطائف فنقل طريده الى الربذة ثم ارد
الطائف فارجعها عثمان الى المدينة ونفى ابا ذر الى الربذة ومن المتفق على صحته ان رسول الله سماه الوزغ ابن الوزغ والملعون بن الملعون
قال الحافظ الدميري الشافعي في موضعين من كتاب حياة الحيوان روى الحاكم في كتاب الفتن والملاحم من المستدرك عن عبد الرحمن بن عوف انه
قال كان لا يولد لاحد مولود الا اتي به الى النبي فيدعو له فادخل عليه مروان بن الحكم فقال هو الوزغ بن الوزغ الملعون بن الملعون ثم قال صحيح الاسناد
وروى عن محمد بن زياد قال لما بايع معوية لابنه يزيد قال مروان سنة ابي بكر وعمر فقال عبد الرحمن بن ابي بكر سنة هرقل وقيصر فقال له مروان
انت الذي انزل الله فيك والذي قال لوالديه اف لكما فبلغ ذلك عائشة فقالت كذب والله ما هو به ولكن رسول الله لعن ابا مروان ومروان في صلبه
روى الحاكم عن عمرو بن مرة الجهني وكانت له صحبة رسول الله قال ان الحكم بن العاص استاذن على النبي فعرف صوته فقال ائذنوا له لعنة الله عليه وعلى رضي الله عنه
من يخرج من صلبه الا المؤمن منهم وقليل ما هم يشرفون في الدنيا ويضعون في الآخرة ذوو مكر وخديعة يعطون في الدنيا وما لهم في الآخرة من خلاق
ثم كان ممن تبعه عبد الملك بن مروان الجبار العنيد الظلوم الغشوم القدام على سفك الدماء وهو كل من عماله كالحجاج ابو سعيد ... المهلب ابي صفرة و
غيرهم كان ... حين جاءته الخلافة وهو يقرأ القرآن فطبقه وقال هذا فراق بيني وبينك ثم الوليد بن عبد الملك ... عمر بن
عبد العزيز ثم ... بن عبد الملك المعروف بالفاسق قال ... عمر بن عبد العزيز ... اربعين يوما فدخل عليه ... رجلا من
شيوخ دمشق وحلفوا له انه ليس على الخليفة حساب ولا عقاب في الآخرة وخدعوه بذلك فانخدع لهم فتولع بالفجور والفسوق ومنهم له ...
اعمل في المعصية ثم عمه هشام بن عبد الملك ... لاشتهاره بالفسق واستهتاره بالدين ... شرب الخمر ... بالكفر والزندقة
... يوم موت هشام ... بالبر ... خلافته الا ...
ظهر ... على الولوع على المنكرات حتى انه واقع جاريته وهو سكران وجاءه المؤذنون يؤذنونه بالصلوة فحلف ان لا يصلي بالناس الا هي
فلبست ثيابه وتنكرت وصلت بالمسلمين وهي سكرى متلطخة ... وحكى اهل السير ... انه اصطنع بركة من خمر وكان اذا طرب ... بالنجاشي
فيها وشرب منها ... وحكى صاحب الكشاف ... ان الوليد تفأل يوما في المصحف فخرج له قوله تعالى واستفتحوا وخاب
كل جبار عنيد فرمى المصحف وانشأ يقول اتوعد كل جبار عنيد فها انا ذاك جبار عنيد اذا ما جئت ربك يوم حشر فقل يا رب مزقني الوليد واجتمع
اهل دمشق على قتله فلما دخلوا عليه في قصره قال يوم كيوم عثمان فقتلوه ... وطيف براسه في دمشق ... اهل العقل والانصاف
هل يستحق ... ان يقال انه خليفة رسول الله ... الاسلام ... والدين ... اثنا عشر ... الخلفاء ...
الملعون ثم ... العارف ... الى ... ابن ابي ... ثم ...
... في شرح المقاصد ... على الوجه ... في كتب التواريخ والمذكور على السنة
... عن ... ان ... والفسوق ... كان ... الملك ...
... اصحاب رسول الله ... ذكر ...
... من كبار الصحابة ...
... بالتواتر ...
... على ...
... عن ...
... عن ... على ...
... التواريخ ... بالاوهام ...
... صاحب كتاب ...
... الكريم ... كتاب ... الثالثة ...
... بالاخبار ...
... ادم ... الطين ...
... في شرح ...
... الامتناع ... البيع ...
... الاعتراف بالحق
... بالعقل ...
... تعالى ...

[illegible]

باب ان الارض لا تخلو من حجة

فربما ان الشبهات التي وقعت في اول الزمان قد بينها تلك الشبهات التي وقعت في آخر الزمان [illegible] يمكن ان [illegible] في كل زمان [illegible] كل صاحب عقل
وشرع [illegible] في شبهات [illegible] من شبهات حضر المعصوم زمانه من الكمال للتابعين ولا يخفى علينا ذلك في الامامة [illegible]
الزمان ثم [illegible] من هذه الامة [illegible] فكلها اشياء من شبهات ما في زمن النبي اذ لم يرضوا بحكمه ما كان [illegible] وشرعوا فيما لا شرع
فيه [illegible] ولا مرية وسألوا عما [illegible] من السؤال عنه وجادلوا بالباطل فيما لا يجوز الجدال فيه فهذا ما كان في زمانه [illegible]
على شوكته وقوته وصحة [illegible] والمنافقون يجادلون فيظهرون الاسلام ويبطنون النفاق وانما [illegible] في كل وقت [illegible]
الهدنة [illegible] الاعراضات كالبدع وظهرت تلك الشبهات [illegible] فيما رواه الامام ابو عبد الله محمد
بن اسمعيل البخاري باسناده عن عبد الله بن عباس قال لما اشتد بالنبي وجعه قال ائتوني بدواة وقرطاس اكتب لكم كتابا لا تضلوا بعده
فقال عمر ان رسول الله قد غلبه الوجع حسبنا كتاب الله وكثر اللغط فقال النبي قوموا لا ينبغي عندي التنازع فقال ابن عباس الرزية كل الرزية ما
حال بين رسول الله وبين كتابه [illegible] كلام [illegible] ومن تلك الاعراضات والشبهات ما في صحيح البخاري
ومسلم وسائر صحاحهم [illegible] ومن [illegible] في حجة الوداع [illegible] ابي عبد الله الحسين عليه السلام
كتب عبد الله بن عمر الى يزيد بن معاوية اما بعد فقد عظمت الرزية وجلت المصيبة وحدث في الاسلام حدث عظيم ولا يوم كيوم الحسين فكتب اليه يزيد
اما بعد يا احمق فاننا جئنا الى بيوت منجدة وفرش ممهدة ووسائد منضدة فقاتلنا عنها فان يكن الحق لنا فعن حقنا قاتلنا وان كان الحق لغيرنا فابوك اول من سن هذا واستأثر
بالحق على اهله ومنها ما [illegible] امير المؤمنين يوم [illegible] باستبداد [illegible]
في باب الحشر من مشكوتهم ومصابيحهم [illegible] من ابواب صحاحهم [illegible] الجنة [illegible] اصحابي [illegible]
[illegible] اصحابي [illegible]
اصحابي فيقال انك لا تدري ما احدثوا بعدك انهم لم يزالوا مرتدين على اعقابهم منذ فارقتهم فاقول كما قال العبد الصالح وكنت عليهم شهيدا ما دمت
فيهم فلما توفيتني كنت انت الرقيب عليهم وانت على كل شيء شهيد [illegible] فاقول يا رب اصحابي
لا تدري ما احدثوا بعدك انهم لا يزالوا مرتدين على اعقابهم منذ فارقتهم [illegible] يوم القيامة رهط من اصحابي فيحلؤون عن الحوض فاقول
يا رب اصحابي فيقول انه لا علم لك بما احدثوا بعدك انهم ارتدوا على ادبارهم القهقرى [illegible] والمشكوة والمصابيح
قال [illegible] للاصحاب [illegible] على الاثرة [illegible] يوم القيامة [illegible]
قال [illegible] رسول الله [illegible] سيكون بعدي امراء من دخل عليهم وصدقهم بكذبهم واعانهم على ظلمهم فليس مني ولست منه وليس بوارد على الحوض
ومن لم يدخل عليهم ولم يصدقهم بكذبهم ولم يعنهم على ظلمهم فهو مني وانا منه وهو وارد على الحوض [illegible] قال رسول الله كيف انتم
والائمة من بعدي يستأثرون بهذا الفيء [illegible] والذي بعثك بالحق اضع سيفي على عاتقي ثم اضرب به حتى القاك قال اولا ادلك على خير من ذلك
[illegible] وبالجملة الروايات الصحاح في هذا الباب كثيرة مشهورة لا يمكن انكارها ولا تأويلها يعلم منها ان الائمة الذين هم خلفاء الله
على المسلمين [illegible] والقوام على [illegible] الائمة [illegible] المعصومون عن الذنوب [illegible]
[illegible] النبوة [illegible] الذين [illegible]
بحكم الثقلين [illegible] افضل الانبياء وخاتمهم [illegible] وكانت في ذرية نوح وابرهيم وهما ابوا الانبياء [illegible] النبوة والكتاب لقوله تعالى
ولقد ارسلنا نوحا وابرهيم وجعلنا في ذريتهما النبوة والكتاب [illegible]
ذريته بل [illegible] لا ينقطع [illegible]
[illegible]
من بعض [illegible]
الامراء التي [illegible] على كل من كان [illegible] اهل البيت عليهم السلام [illegible]
[illegible] الحديث الثالث عشر علي بن ابراهيم عن محمد بن عيسى عن ابي عبد الله المؤمن قال الفاضل الاسترابادي
[illegible]
[illegible]
[illegible]
[illegible] ابي عبد الله [illegible]
[illegible] هذا الشرح [illegible]
هذا الحديث [illegible]

منها على وجوده بل بما قامت بوجوده الارض ومن فيها لكون وجود الكون على غاية لوجودها فلا تقوم الارض من جهة الخلف الا بوجود الانسان الكامل وتلك المعونة ساعة ساعة عند رحيله ... من علم ساعة ساعة بان الارض واهلها **باب انه لو لم يبق في الارض الا رجلان لكان احدهما الحجة** ... **الحديث الاول** محمد عن محمد بن سنان عن ابن الطيار قال سمعت ابا عبد الله ع يقول لو لم يبق في الارض الا اثنان لكان احدهما الحجة **الشرح** قد علمت ان ... سلسلة الوجود ... الى الاخس ... الى الاشرف ... الموجود ... بحسب ... الاشرف ... وكذا ... النبات ... الانسان ... وانما النطفة ... لوجود ... منها ... على سوق الاخرى في سلسلة ... لان ... الاشرف ... على ... كما ذكرنا ... والنبات والحيوان ... الامكان الاشرف ... الاستعداد ... والعناصر ... المركبات ... فان الاشرف ... الاحوال ... الانفعالية ... على ... لا يلزم ... الحجة ... الامام ... من نوع واحد ... افراد النوع الواحد ... على الاخرى ... بالفضل ... ذاتي ... الملكات ... والاخلاق ... في ... نوع ... الانسان ... الحيوان ... النبات ... والنوع ... الانسان ... الارض ... الاكوان ... الارض ... الاكوان من الجماد والنبات والحيوان ...

... عن الارض ... الناس ... لعم سوق الارض الا الانسان لكان احدهما الحجة **الحديث الثاني** احمد بن ... عن محمد بن عيسى ... عن محمد بن سنان عن حمزة بن الطيار عن ابي عبد الله ع قال لو لم يبق في الارض الا اثنان لكان احدهما الحجة على صاحبه **الشرح** كما مضى ذكره ولا حاجة الى الاعادة **الحديث الثالث** محمد بن يحيى ... عن ... الحسن ... عن موسى بن الخشاب عن جعفر بن محمد عن كرام ... قال ابو عبد الله ع لو كان الناس رجلين لكان احدهما الامام ... **الشرح** اعلم ان معنى كون النبي او الامام حجة من الله على عباده ... الاكوان ... بالتبليغ ... الملكوت ... الالهية ... العذاب ... الرحمة ... الانبياء والاولياء صلوات الله عليهم اجمعين ... العالم ... الانبياء ... الدنيا ... الاخرة ... الكاملين ... بالذكر والفكر والصلوة والصيام ... والعبادات ... النبي ... الامام ... عبد الله ...

... **الحديث الرابع** عدة من اصحابنا عن احمد بن محمد البرقي عن علي بن ... عن ... من الرجال ... على ... الامام ...

المتكلمين من اصحابنا [illegible] ... [illegible] ... قال سمعت ابا عبد الله ع يقول

لو لم يبق في الارض الا اثنان لكان احدهما الحجة [illegible] ... [illegible]

[illegible] ... الحديث الخامس احمد عن علي [illegible]

[illegible] ... قال سمعته يقول لو لم يكن في الارض الا اثنان لكان

احدهما الحجة [illegible] ...

[illegible] ...

[illegible] ...

[illegible] ...

[illegible] ...

[illegible] ... باب معرفة الامام والرد اليه

هو الباب التاسع من كتاب الحجة [illegible] الحديث الاول الحسين بن محمد عن معلى بن محمد عن الحسن بن علي الوشاء [illegible]

[illegible] ... قال قال لي ابو جعفر ع انما يعبد الله من يعرف الله [illegible] ...

[illegible] ...

[illegible]

قال الله ... خلق الخلق كلهم الا المؤمنين الذين لا يتبعون الاهواء ... ثم شتى فرق ... [illegible] ... سلوك مسالك السلف الذين بالانبياء والرسل

كانوا في عهد النبوة وعهد الائمة المعصومين ... [illegible] ... البدع ... بالايمان بالرسل والتصديق بالجميل ...

انزل الله ... [illegible] ... العالم ... [illegible] ... الامر ...

او قال رسول الله ... ثم جنب اي اصحابه ... [illegible] ... كتاب الله ... [illegible] ... الامام ... الله تعالى ...

امامهم ... [illegible] ... على منهج الحق وشرع الدين المبين لعامة المسلمين ... [illegible] ... **الحديث**

وهو ٢ **الثاني** الحسين بن محمد عن معلى بن محمد عن الحسن بن علي الوشاء عن احمد بن عائذ عن ابيه عن ابن اذينة قال حدثنا غير واحد عن احدهما عليهما السلام انه قال لا يكون العبد

مؤمنا حتى يعرف الله ورسوله والائمة عليهم السلام كلهم وامام زمانه ويرد اليه ويسلم له ثم قال كيف يعرف الآخر وهو يجهل الاول **الشرح** شرط

ايمان العبد ان يكون عارفا بالله اي بوجوده ... [illegible] ... وبالانبياء والرسل وبالائمة ... الى الامام ...

... [illegible] ... معرفة ... [illegible] ... الايمان

بالرسول والائمة عليهم السلام وقوله كيف يعرف الآخر وهو يجهل الاول ... معرفة الرسول ... موقوف على معرفة الله ومعرفة الائمة عليهم

موقوف على معرفة الرسول وكذا معرفة كل امام لاحق موقوف على معرفة الامام السابق عليه ... [illegible] ...

الاستحقاق كما ان النبوة ... [illegible] ... **الحديث الثالث** محمد بن وهو ٣

يحيى عن احمد بن محمد عن الحسن بن محبوب عن هشام بن سالم عن زرارة قال قلت لابي جعفر عليه السلام اخبرني عن معرفة الامام منكم واجبة على جميع الخلق فقال ان الله

عز وجل بعث محمدا صلى الله عليه وآله الى الناس اجمعين رسولا وحجة لله على جميع خلقه في ارضه فمن آمن بالله وبمحمد رسول الله واتبعه وصدقه فان معرفة الامام منا

واجبة عليه ومن لم يؤمن بالله وبرسوله ولم يتبعه ولم يصدقه ويعرف حقهما فكيف يجب عليه معرفة الامام وهو لا يؤمن بالله ورسوله ويعرف حقهما قال قلت

فما تقول فيمن يؤمن بالله ورسوله ويصدق رسوله في جميع ما انزل الله يجب على اولئك حق معرفتكم قال نعم اليس هؤلاء يعرفون فلانا وفلانا قلت بلى قال

اترى ان الله هو الذي اوقع في قلوبهم معرفة هؤلاء والله ما اوقع ذلك في قلوبهم الا الشيطان لا والله ما الهم المؤمنين حقنا الا الله عز وجل **الشرح**

... [illegible] ... عامة الخلق ... [illegible] ... ان الايمان غير الاسلام ... [illegible] ...

... [illegible] ... الامام بالحق ... [illegible] ... يؤمن بالله ويؤمن بمحمد ...

... [illegible] ... النبوة والرسالة ... [illegible] ...

... [illegible] ... كتاب الله ... [illegible] ...

... [illegible] ... الامام ... الكتاب ... [illegible] ...

... [illegible] ...

... [illegible] ...

... [illegible] ... الكتاب ... [illegible] ... معرفة الكتاب ... [illegible] ...

... [illegible] ... الامام ... [illegible] ... الشرع العام والاسلام المطلق الذي

ينبغي ... [illegible] ... المعاملات والمناكحات ... [illegible] ...

... [illegible] ... المعرفة ... [illegible] ...

... [illegible] ... بالله

... [illegible] ... الاسلام ... [illegible] ...

... [illegible] ... المعرفة والايمان بالله وبرسوله ...

... [illegible] ... الامامة ... [illegible] ... بالعوام والناصبين

... [illegible] ...

... [illegible] ... ترى ان الله هو الذي

اوقع في قلوبهم معرفة هؤلاء اي الائمة الجائرة ... [illegible] ...

... [illegible] ...

... [illegible] ... القلوب المؤمنين ...

... [illegible] ... ومعرفة الائمة ... [illegible] ... **الحديث**

وهو ٤ **الرابع** عنه عن معلى ... [illegible] ... ابي عبد الله عليه السلام

[illegible]

[illegible] عباد بن يعقوب قال الكشي حدثني حمدويه بن نصير قال حدثني محمد بن الحسين عن الحسن بن علي الميثمي عن [illegible] الكلبي عن رجل من
قريش قال كان عندنا الكلبي [illegible] ابو عبد الله [illegible] [illegible]
[illegible] الكشي [illegible] [illegible] من قريش [illegible] الرواية [illegible] الذي [illegible]
[illegible] [illegible] اصحابنا [illegible] [illegible]
[illegible] الشيخ [illegible]
[illegible] معرفة الامام [illegible] معرفة الامام [illegible] الله عز وجل [illegible]
[illegible] معرفة الله [illegible]
[illegible] معرفة الامام [illegible]
[illegible]
[illegible] معرفته بالله [illegible]
بالامام [illegible]
[illegible]
الامام [illegible] معرفة الامام الحق [illegible]
قوله [illegible] الحديث [illegible]
الحسين [illegible]
[illegible] ابي عبد الله [illegible]
[illegible]
[illegible]
[illegible]
[illegible]
[illegible]
[illegible] ابي عبد الله [illegible]
[illegible] للقرآن ظاهرا وباطنا
[illegible] ابا عبد الله [illegible] الائمة [illegible]
الحسن [illegible] علي بن الحسين [illegible]
[illegible] الشيخ [illegible] الامام [illegible]
[illegible] علم القرآن ظاهره وباطنه [illegible]
[illegible]
[illegible]
[illegible]
[illegible]
[illegible] الامام المبين [illegible]
[illegible]
[illegible]
[illegible]
والا [illegible] الحسن والحسين [illegible]
[illegible]
[illegible]
[illegible]

[illegible]

والمرشدون من المعروف عند العارفين باحوال الرجال ان اخيار العلماء واحبار الصلحاء من السلف الصالح كانوا يلتمسون بها زيود المجد

ايضا اهل البيت محمد من حواريها عامر من بقي من الصحابة وافاخم من نبو من التابعين قال الزمخشري في الكشاف في قوله سبحانه سيماهم في وجوههم

من اثر السجود وكان كل من العابدين علي بن الحسين يلقب ذا الثفنات لذكرة سجوده وما احدث في مواضعه منها اشباه ثفنات البعير واما ابو جعفر محمد بن

علي باقر علم النبيين سماه رسول الله ولقبه بالباقر لتبقره العلم اي توسعه فيه وابا جابر بن عبد الله سلامه فقال له ادركه فاقرأه

منى السلام والحديث مشهور لعرفه متواتر المضمون الفاضل العامر في عامتهم واما ابو عبد الله جعفر بن محمد الصادق فهو من اشتهر الفاضل ودعا

الحق المطلوب منه الشائع في جميع الزمان نعرفه في تتابع العلوم والحكم وشرف ذكر في العلماء والشام وخراسان ونكته في مجالسه من اجوبة

عن المسائل وحضية العوامض اربعمائة مصنف مجلسنا فيما سواء المذاهب لعلماء العراق عطله الشافعي يخلون انفسهم بسند نعم كلامه

طرقه ويعلون بالاسناد الى ابي جعفر بالاخذ الحديث ما كان مالك وسفيان الثوري عن مسلمهم يحيى بن حنبل بعد ذلك فقال الجاحظ العلم

من حضر يعني الصادق وكان ابو حنيفة يستفيد منه وينقض ولم يترك طريق مسنده وعالم الله فقيها وسفيان ابو حنيفة

عامر وعيسى عن السائل في شيخهم الشاني ابو عبد الله الذهبي في كتاب ميزان الاعتدال في نقد الرجال جعفر بن محمد بن علي بن الحسين الهاشمي ابو عبد

الله احد الائمة الاعلام بين كبير الشأن ثم قال يرويه مالك عن جعفر محمد طواه يحيى القطان وقال محشور في رجال الكتب الستة جعفر بن محمد

ابو عبد الله قال ابو حنيفة ما رأيت افقه منه وقد دخلني له من الهيبة ما لم يدخلني من المنصور وكبير فقال فاما ابو الربيع كتاب ربيع كان ابو

بردة السفاكين يحضر باب جعفر ليأخذ ذا جعفر اشتاف من مرتبه عن اسماعيل بن الرضا وكان يقول انه الى اخبار ومعالم العلم

عمشي كتاب ابو الفتح في فضائل علي في انتسابه صاحب كفاطمة سيدة نساء العالمين وولدين كالحسن والحسين سيدا شباب اهل الجنة ثم

ابو ولاد كان ممن نعم الامام علي بن موسى على العالمين فقد كان ابو يزيد مع عليه منهم في ما حضر الشائعة وكان معروف لكوفي بواب له

علي بن موسى الرضا ما وافادت الاخبار من كتب الجمهور ليكون حجة على ما منه علماؤهم الذين هم علماء الرسول وكلام من يدعي الامر بغير

الحق ومحل اشهر الاحوال التي ما العارفون باسانيد فانه ومما يكرمه من حطه من طريق الكا شف والمجاهل ما خطر له وا خاد شايل

البيت علومهم منقولهم على علو وعلوهم من تنبه امره من نعرفه على الوجه وابواب الحكمة واليقين وفضائل بواب الايمان

نقله تماما مثله لكون شهداء الله في الارض بما عنده من علم الانبياء ذلك ومن السرهاء المشار اليه ثم شهد الله عز الله

عليه وان ملائكته واولو العلم وانهم على التوحيد لا يحيد جبلة الخليفة الاسلام بعد بينهم عليهم بالعلم كما عالم يحبسهم ثم وربع ثم ست عمل

لمن عرفهم على الحق من عرفهم بالله ليعرف من الفتح من تركه ان الحديث السادس عن غير من اصحابنا عن محمد بن خالد عن عمرو بن ذكر

عن محمد بن عبد الرحمن بن ابي ليلى عن ابيه عن ابي عبد الله قال انكم لا تكونون صالحين حتى تعرفوا ولا تعرفوا حتى تصدقوا ولا تصدقوا حتى تسلموا ابوابا

اربعة لا يصلح اولها الا بآخرها ضل اصحاب الثلاثة وتاهوا تيها بعيدا ان الله تبارك وتعالى لا يقبل الا العمل الصالح ولا يقبل الله الا الوفاء بالشروط

والعهود فمن وفى لله عز وجل بشرطه واستعمل ما وصف في عهده نال ما عنده واستكمل ما وعده ان الله تبارك وتعالى اخبر العباد بطرق الهدى وشرع لهم فيها المنار

واخبرهم كيف يسلكون فقال وانى لغفار لمن تاب وآمن وعمل صالحا ثم اهتدى وقال انما يتقبل الله من المتقين فمن اتقى الله فيما امره لقي الله مؤمنا بما جاء به محمد

هيهات هيهات فات قوم وماتوا قبل ان يهتدوا وظنوا انهم آمنوا واشركوا من حيث لا يعلمون انه من اتى البيوت من ابوابها اهتدى ومن اخذ في غيرها سلك طريق

الردى وصل الله طاعة ولي امره بطاعة رسوله وطاعة رسوله بطاعته فمن ترك طاعة ولاة الامر لم يطع الله ولا رسوله وهو الاقرار بما انزل من عند الله عز وجل خذوا

زينتكم عند كل مسجد والتمسوا البيوت التي اذن الله ان ترفع ويذكر فيها اسمه فانه اخبركم انهم رجال لا تلهيهم تجارة ولا بيع عن ذكر الله

واقام الصلاة وايتاء الزكاة يخافون يوما تتقلب فيه القلوب والابصار ان الله قد استخلص الرسل لامره ثم استخلصهم مصدقين بذلك في نذره فقال

وان من امة الا خلا فيها نذير تاه من جهل واهتدى من ابصر وعقل ان الله عز وجل يقول فانها لا تعمى الابصار ولكن تعمى القلوب التي في الصدور

وكيف يهتدي من لم يبصر وكيف يبصر من لم يتدبر اتبعوا رسول الله واهل بيته واقروا بما نزل من عند الله واتبعوا آثار الهدى فانهم علامات الامانة والتقى

واعلموا انه لو انكر رجل عيسى بن مريم واقر بمن سواه من الرسل لم يؤمن اقتصوا الطريق بالتماس المنار والتمسوا من وراء الحجب الآثار تستكملوا امر دينكم

وتؤمنوا بالله ربكم الشرح قوله ان الجوهر والصلاح للتسليم بدلا رضا المكره والتسليم تسليم الامر لله واظهار ويسلم منه اشتم وهو المنقاد

والمسلم من الاسلام في ذاته في الادبي يها وعنها اذ هي بعبارة المعارع الفرع تعلم هو هو بعد الموت بالمناص يقينا لا نائلة لانه

وتورد عليها لانها يوضع فيها التراجم على سبيل الاستناد وعيها كذلك بها كلا منها متمثلا تعصم من جميع ما لديه

والمذيع فصل التعلقة اي اماته وانار ذلك ان لا يكون الخ في المقصود الشيء لا مس منه امشاها برد وتعوق لخيل فضل له

انقس في بعض نسخه قال شهد ربنا ثقل الاثار وصاحب الغرض من هذا الحديث انه الحاجة تامة الحق من حيث ظاهرهم لله لانهم لا تكون

الا بالمعرفة والتصديق في غيره لا ينبغي قبلها فكل بالاستعداد وولاة الامر ابواب العلم والحكمة واهل بيت النبوة والولاية بدونه لا تكونوا

صالحين حتى يترطلقا الفصاحة اعد الله لا يصل الا بذلك العبادة والاعمال معرفتها بالنية الخالصة منصلة الشرع الى الله تعالى وقد يقف على عرض

لا الربعا ئة مصنف

والقران

كما في قوله سبحانه

وهو عن

تقدم

وكذا الاسلام

كانت عليها

وقوله ولا تعرفوا فضله فلا تعلموا اى فلا تعلموا بينا بوجه ذاتى بعد توجيه بد تشريف بما يمكن الامكان ومسائل المحققان [illegible] المعرفة
ليس بمجرد تصور معنى المعاني وحصول الظن بحقيقتها كما هو شأن الاكثرين كما قال ما ينبغ الكريم الالطاف ان الظن لا يغني من الحق شيئا وقوله
نصدقوا حتى تسلموا ابوابا وبعدها ذلك لان العرفة بحكمه كما مر لا يا بد الامر فعل بالوجه الامام وهو المنبع باعلم للتحديد بواسطة من ما سرق
لنفسه لابواب الامام اكنس عليه من جهة تقليد وكذا تدبر وبطل ومحو ذلك على ذلك بجمع حقيقة وسيلة الشكوك وقوله فخالفوا الطو
وبها الان ومعادى الجزء والصلاة لان فالانسان قوى لدى عبر النسب طول لا بعد الاصول الامامية الا ما الاخذ من احده ماده لا تكون الا حق
حقا الا ان يكون عارفا بالله ومما تكن ذكره وسلم على وجه التحقيق ويتم ذلك بوجوه منها قوله ان الله [illegible] الى قوله وتشكر
وعد بغيات الفوز والنجاح لا يحصل الا بالعمل الصالح ولا يكون العمل صالحا مقبولا عند الله الا اذا كان مقرونا بالاستعانة بشرطه وهو
الا الائمة الابرار من الشروط والعمل الخالص مع العمل معرفة الغاية التي لاجلها العمل وتعرفه الغاية التي لاجلها العمل معرفة لمن لا يعرف العمل
بذلك ووجهه وعلة الكامل المحيط بذلك من الاشارة وذكره لطف وجه ووصفه بسائر صفات التحميد والتقديس ومعرفة المبادئ
 ومعرفة الشياطين المضلين من الجن والانس وهو ابليس اجمعين ومنها قوله ان الله تبارك وتعالى حرث له في الله مؤمن به حاسبه
حاصله ان القرآن تحريف له كرمل في العمل والحكمة وابواب المدعو الى عالم القرب في الملكوت الاعلى وكيفية تعويته وسلوك صراط المستقيم الى
الرب تعالى والوصول الا اذا ذكره وذكر اما الاول فهو المراد بذكر الانبياء والرسلة وذكر عبادة الله لكامل تخصص بلقائه وسكن واصطفائه
لعبادة الانبياء لمن كان فضلهم اجتهد لعند هم وبذر وعمل قومهم وبهدايتهم كما قال قد سبق ذكر الانبياء ومعالجة المحبة ولذلك ابدى
هذا من التصفية هم هذا فقوله شرع لكم من الدين ما وصى به نوحا والذي اوحينا اليك وما وصينا به ابراهيم وموسى وعيسى ان اقيموا الدين
ولا تتفرقوا فيه وقوله انا اوحينا اليك كما اوحينا الى نوح والنبيين من بعده واوحينا الى ابراهيم واسمعيل واسحق ويعقوب والاسباط وعيسى وايوب ويونس وهرون وسليمان
اسنادا وبعد الى قوله وكلم الله موسى تكليما ومثال بعد من ذات لي بها ذكر الانبياء وذاكرهم وحكاياتهم ان المعصوم من تكلم كلام العلم
العناية والهداية والرشاد والدلالة الرحمة ومعاد النشأة والاخوان وامناء الدين ولا انتهوا منهم ولعصموا وعدهم ومن يرجعوا
من مسكونهم وما قالت في اخبار التميز كيفية لسلوك الصراط بعد ان كثيرة مثل قوله تعالى انا لغفار لمن تاب من عمل صالحا ثم اهتدى
متعلقا بالتوحيد لعدها ونوبته لاجر عن الصعاب ان الطلب عن المصالح دون التبيان وان التبيان والاقرب من الاعمال بالتوحيد
والرسالة والتبان العمل الصالح كالصلوة والزكوة والصوم والحج ونحوه دون الى بيع الاصنام وهو لعنة ودعاء بعطف ثم منها ما ليس هم ومنه
الا ان الله سبحانه عمل ان الله يعصم به لا يحصل الا بالاعتقاد وهو سبب التقليب من العلم والحكمة وكقوله انما يتقبل الله من المتقين بعد
الاعمال الصالحة غير مقبولة من احد الا المتقين والمتقي من اتقى الله فيما امر به ونهاه عن الاعتقاد والخضب ومنع العمل المعرفة لقوله وما خلقت
من عبادة العلماء ومثل الايات التي منها الحث على العلم والذكر بالعمل والتدبر والتفكر للجهل والنسيان والغفلة وهي كثيرة لا تحصى ومنها
منها الاولة المنطوق بها الزي سارة لنوح وبها بغير عنوا انهم من اهل التسليم العرفان وهم اصل منزلة من الانعام وضلوا انهم
 لمؤمنين الموحدين بالله انهم من المناصب مشركين وما اوتوا كما وردت ذلك دستانه بقوله ثم لا اصل بعدكم الامر ابا الا الذين فضل
سبيلهم الا ما ذلك لتكم الاقتداء بالذي يتقي مثل المكفر والتبيين والتشريع امر لدين ومنها قوله وصل قد فقد منه من ظلمه وحده
الى قوله عز وجل بعد بقدره ثم بطاعة الله وطاعته وتوبة ساعة في الامر قوله اطيعوا الله واطيعوا الرسول واولي الامر منكم فعلقه
طاعة ولي الامر بطاعة رسوله كما وصف الله به نبيه عن صدعه وحقق بطاعة الله كما ان الانبياء الرسول مكلف في طاعة الرسول
لانهم ورثة كل الانبياء عند ولي الامر من كل زمان من زمن طاعة الرسول وهو الانزال بجمع ما ابر الله من عند الله بحكم بالله وذلك طاعة
شرك بما منها قوله تعالى وعد الا انه بالحق عند كل ساعة المدينة الانسان وذكر له ما هو شأن سخر ثم هي بالمراد لعمومهم في
المبحث يذكر والتقديم لتسبيح هو الحقيقة مطلب علم بالله الا بحق المراد امرهم صادق الائمة اجماعا العلم من اولي العلماء والعلماء
الراسخين لا من اولو الرجال لنا فتنتي العباد بالعشرة وقوله والتمس التي في اذن القران ترغيب وذكر بها استعملوا العلم من اهل بيت النبوة والعلم
والحكمة وانه لا يتوب في طلب الانبياء والاولياء والتي ارتفعت فعلا على الفرقة بادية ودنا من غيابا العلم واهل كما في قوله ثم الى صعد لكم الحق
الا ختلاف بعد بين في القلوب الا ولاية بالكلمات كما في قوله وكلنا به اهل الامر يخرج منه قول وحمل كله سنده وقوله مثل كلمة طيبة كما بعيدها له
المكنت كانة قوله الكتاب الذي تراه قد عليين وقوله ان كتاب الفجار لفي سجين وما يجري مجراه وتذوا منهم بالمساعد النبوة لانها باعتقاد هو
ذكر الله وسكا المعرفة ومن علي كما انشرح به بقوله بعد كر فيها اسمه المراد الذكر هو علم بالله سبحانه وسماه وهو معلوم لذوي البصائر
امر لمن الله بالبيت وهذه الاية البيوت المنيرة من الحجرات ولا المراد بان ترفع بفضل الحجة والسقوف ومد ذلك مؤمن بيت الله فيه ما
النظر خلت المنافق مثل الشيطان لا منه موضع للوسواس والحيل الا عن ابعد وقد ما حركها انهم رجال لا تلهيهم تجارة ولا بيع عن ذكر الله واقام
الصلوة وايتاء الزكوة يخافون يوما تتقلب فيه القلوب والابصار اشارة الى ما حيز فيه الناس وبعض بصفاته الله تعالى علمكم دائما كما ذكر انه لا يد

من البيوت المذكورة فانها اذن الله ان ترفع ويذكر فيها اسمه هم نفوس الائمة والاولياء عليهم السلام حيث ذكرها دجال كذا ذكر ائمتنا فيها رجال واما القول بان الرجال هم الموصوف به متعلق بقوله يسبح وقد عقد بان يكون مبتدا وقدم عليه خبره كما قاله البعض في تفسيره من جعل الراسخين في العلم والمراد بقوله تعالى يوما تتقلب فيه القلوب والابصار يوم القيامة فان قلوبهم كانت الملائكة المقربين واصحاب من هنا مناظرة فيه ثم تتابع بعد يوم تنقلب فيه القلوب والابصار واتباع اصحاب عباد وما جعل مرتبة ومنع ما نطق كما حققناه ومنها قوله عليه السلام فلما استخلفني الله الامر ثم استخلفهم مستنقين ... مع ان فقد اتم الامر منهما ... بمراتب ... بين ان الله تعالى من لدن ابتداء العالم وهو حين ادم الى البعثة شاء لم يبق الارض من غير حجة او نبي عالم يقول الامام او رسل اليهم الصلاة والسلام وانه فقد اصطفى واستخلف الرسل والانبياء وهم افضل الخلائق للتبليغ من ربه جعلهم بسبب ذلك الا اشخاص من الاصفياء مستحقين معرفته المطابقة باخبار الله وتقدمه كما لعلمه لحكم وان منهم الاخلاف منهما يراى من امة الاصفياء وسل فيها فرد وموصول بهم فانهم ودنيا ان سنة الله جارية على عدم خلو الارض عن امام حق بامره الخاصين لسببه الخبر بعد ذلك ثم كل زمان على الخلال ولن تجد لسنة الله تبديلا ولا تحويلا ان الرسالة لما ختمت بمحمد فلا يكون بعده نبي اي بنوة النبي لا رسول لان كل من جاء بعده من الائمة والاولياء فهو تابع لنبوته ومشي بعده لان الدين قد كمل بجميعه وبلغت الشريعة غايتها لقوله تعالى اليوم اكملت لكم دينكم واتممت عليكم نعمتي فلم يبق الا الاوصياء والائمة القائمون بامر الدين عموم الكتاب والحكمة والدين ويبقى لا ينقطع ابدا فلا بد في كل زمان من هادي منه يتعلم من الله بنبوة نبيه ويتمسك به لانه لا يهتدي الخلق به من قوله تعالى ثم من جعل واصد من ... قوله لم يتدبر ... ان القلوب البصيرة القلبية شرط الاصفياء لسوء السبيل كان التميز بحجة شرط لذلك على طريق مقصد من غير ... دخول من جعل ... اليه او بيده الضلال والهلاك ومن ... لان الجهل يحبس ... عن الحق والعقل ببصيرة عليه شرط الاصفياء السبيل بقوله ما فيها لا يقوى الا الله ولكن تعمى القلوب التي في الصدور ... الى طريق الحق بلا امام ... لم يكن له نور البصيرة يهتدي ... ما كان انه لم يكن له التمييز بالحجة لا يمكن ان يهتدي الى المقصد ... فيما ... طرق الغيوب ... وليس ذلك ...

حق اخذ من الله ... الامام حجة للامام ... ان التشخيص الاشياء الامر باخذ من الله ولا بد للامام ... الامام منها ... هي الوجود والدلائل ... صحيح ... الى العقل ... من ذلك ... من سورة ... ذكر ملة ...

الحجة لكل من ... الرسول وولاة الامر ... من ... العلم ... لم يبق علامات من الله ... الامامة ... الارض ... لم يجعلها الا الائمة ... مريم ... من الرسل ... ان الايمان بالرسل ... الائمة ... بعد من الائمة عليهم السلام ... بين الائمة عليهم السلام ... في كل زمان ... ذلك بان يكون واحدا من الرسل والانبياء ... في الحقيقة لان العلة مشتركة بين الجميع ... صفق ... الامر ... المؤمنين ... مكل ... بكون الامر ... الكلام تاكيدا ... بقوله انصبوا ... سبيل الحق واسلكوها ... من وراء الحجب ... الناس ... وموضع ... سبيل الحق ... ومثال ذلك كتاب الايمان والكفر ... الائمة ... الاسس ... اولياء الشيطان ... الله ... اطيعوا الله واطيعوا الرسول واولي الامر ... امنوا ...

خاصة ... الدين لا يكمل والايمان لا يحصل الا بطاعة ولاة الامر عليهم السلام الحديث السابع عدة من اصحابنا عن احمد بن محمد عن الحسين بن سعيد عن محمد بن الحسين ... عن جعفر ... عن ... عن ابي عبد الله عليه السلام انه قال ابى الله ان يجري الاشياء الا باسباب فجعل لكل شيء سببا وجعل لكل سبب شرحا وجعل لكل شرح علما وجعل لكل علم بابا ناطقا عرفه من عرفه وجهله من جهله ذاك رسول الله ونحن الشرح قوله ابى الله ان يجري الاشياء الا باسباب ... الاشياء ... كثيرة ... ولا بد ... مناسبة خاصة بين السبب والمسبب ... الكل ... الاسباب ... من مرجح ... الترجيح بلا مرجح وهو محال ... العلوم ... علم ... الرسالة والامامة وعلم ... على تهذيب الاخلاق ... ذلك ...

بتمكين الارادة الجازمة كما هو مذهب اكثر العامة وعلماؤهم يتعلمون قواعد العلم واليقين واصول الحكمة والكتاب الذين فيه ما ذكر ...
مذهب العامة ومن يجري مجراهم وانما اعظم فتنة ابتدعها الشيطان وانتشرت بين الناس يتشبث بها المتاخرون المرمون بطريق الحق
انكار الحكمة والعقليات والاقتصار على الظنون والتقليدات وانما عبر عن ايجاد الاشياء باجرائها لانها على وجوه انالة الاشياء
الكونية على حسب التسلسل والمشيئة وانها تذر بحيثية الوجود من باب المركب والزمان كالخنصاء ... العالم بجميع ما به تكون
فجعل لكل شيء سببا اي لكل موجود سببا فان الممكن مفتقر الى السبب لامكانه ولا يتشبث الا بوجوده فالمفهوم من وجود الانسان مثلا انه بسببه
بالاسباب ... ان يكون انسانا ... وجوده بالجعل البسيط لا بالمركب كما بحثه ... وقوله فجعل لكل سبب شرحا اي بيانا وشارحا هو الذي ...
الشارح معروف المطارف فالحد للمركبات سواء كان من المواد والصورة والحد للاعيان والصورة والرسم للبسائط من الخواص واللوازم اللازمة
قوله وجعل لكل شرح علما اراد بالعلم اليقيني كما هو مراد في القرآن والحديث ... ان الحد ... والبرهان على ...
من الاجزاء والحدود ... لا برهان عليه وكذا العكس ... لغيره بدون السبب لا يحصل الا من جهة سببه والبرهان ان العلم ...
يحصل الا بالبرهان ... لا يحصل الا بالبرهان ... بينها ... وجه ... وجوده ... برهانه ...
وجوده ... وقد جعل الله لكل من هذه المطالب ... بالبرهان وهو معرفة الشيء من جهة سببه ... وجعل لكل علم بابا ناطقا وقد جعل ...
ومن جملة ... ان الحجة على الله على العباد ... ان حجة باطنة وحجة ظاهرة ... الانبياء ...
... البرهان ... العارف من ... الامام ...
لكل علم بابا ناطقا وحجة باطنة وحجة ظاهرة وذلك رسول الله واهل بيته المعصومين **الحديث الثامن** علي بن محمد عن ... الحسين بن ... عن
... بن معاوية عن محمد بن مسلم قال سمعت ابا جعفر يقول كل من دان الله عز وجل بعبادة يجهد فيها نفسه ولا امام له من الله فسعيه غير مقبول
وهو ضال متحير والله شانئ لاعماله ومثله كمثل شاة ضلت عن راعيها وقطيعها فهجمت ذاهبة وجائية يومها فلما جنها الليل بصرت بقطيع غنم مع راعيها
فحنت اليها واغترت بها ... فلما ان ساق الراعي قطيعه انكرت راعيها وقطيعها فهجمت متحيرة تطلب راعيها وقطيعها فبصرت بغنم مع راعيها
فحنت اليها واغترت بها فصاح بها الراعي الحقي براعيك وقطيعك فانت تائهة متحيرة عن راعيك وقطيعك فهجمت ذعرة متحيرة تائهة لا راعي لها
يرشدها الى مرعاها او يردها فبينا هي كذلك اذا اغتنم الذئب ضيعتها فاكلها وكذلك والله يا محمد من اصبح من هذه الامة لا امام له من الله عز وجل ظاهر عادل
اصبح ضالا تائها وان مات على هذه الحالة مات ميتة كفر ونفاق واعلم يا محمد ان ائمة الجور واتباعهم لمعزولون عن دين الله قد ضلوا واضلوا فاعمالهم التي
يعملونها كرماد اشتدت به الريح في يوم عاصف لا يقدرون مما كسبوا على شيء ذلك هو الضلال البعيد قوله كل من دان الله اي اطاعه ... الذين ...
من ... وهي النفس ... الشيء ... الطاعة ...
... الدخول ... الحيل ... الابل ... الغنم ...
... الغرب ...
... الاثبات
... الامام الحق ... من ... بين الله ...
... الامام ... ضال ...
... الحق ... عادل ...
كونه ... الطريق ... الله ...
... الهلكة ...
... الامام ... ولي ...
... الامام ... العلم ...
... ذلك ... الليل ...
المشبه ... الحاصل ... الامام ...
... العلم ... الكتاب ... الامام ...
... الامام ...
امامهم ... بالنبوة ...
... الامام ...
... الطالب ...

وانت داع دعوت لعجز حجرة بطلب ايقاعها وتطيعها انه لحال بعيد انكاره لمولاه ودا عنها دعن طرفهم فا وجد اصحابنا غامضا وهو
عجاب بنفسه يريد ان يطلب منهما يكون موجب علة المعتبرين بينه وتوره فحيث يتم مع ان ايجابها تحت ايجاد اعرفت بها يشبه بحاله
ان الموجه بما نفيه سوى ان عالم من صفة قوله ودون الطائفة الاولى فما ادى منهم من نحو الاعمال والعبادات ولم يدل ان بناء اعمالهم على
المعارف الحقة الناجية والمكاشفات العلية الحقيقية فلما اراد ان يجعل [illegible] جنتهم [illegible] هذه الطائفة واما هم فنادى من
عدم اعلنهم [illegible] باطنه [illegible] والى هذه الرقائب اشار [illegible] الرابع الحق باعتبار وقطيعك [illegible]
عن [illegible] بسبب الامكان يجب عليه [illegible] والحكام الجهالة والغفلة ان يكون [illegible]
[illegible] بامره ونهيه وهو يامر بامره [illegible] بعد باب [illegible] وما بعده [illegible]
والاوقات [illegible] الرابع الحق [illegible] كالسبي
[illegible] بحجرة لا تراعها
[illegible] من الامر الى الاستغفار [illegible]
على امره [illegible]
بالكرم والشان وماية القلاد الحديث [illegible] الحديث التاسع الحسين بن محمد عن معلى بن محمد عن محمد بن جمهور عن عبد الله بن عبد الرحمن الاصم عن الهيثم وهو [illegible]
ضعيف على المشهور وذكر [illegible] الرجال ان [illegible] عظيم [illegible] كتاب [illegible] بن واقد [illegible] قال
[illegible] الحلوبة
[illegible] عن مقرن
مولاهم كوفي من اصحاب الصادق قال سمعت ابا عبد الله عليه السلام يقول جاء ابن الكوا الى امير المؤمنين عليه السلام فقال يا امير المؤمنين وعلى الاعراف رجال يعرفون كلا
بسيماهم فقال نحن على الاعراف نعرف انصارنا بسيماهم ونحن الاعراف الذي لا يعرف الله عز وجل الا بسبيل معرفتنا ونحن الاعراف يعرفنا الله عز وجل يوم
القيامة على الصراط فلا يدخل الجنة الا من عرفنا وعرفناه ولا يدخل النار الا من انكرنا وانكرناه ان الله تبارك وتعالى لو شاء لعرف العباد نفسه ولكن جعلنا
ابوابه وصراطه وسبيله والوجه الذي يؤتى منه فمن عدل عن ولايتنا او فضل علينا غيرنا فانهم عن الصراط لناكبون فلا سواء من اعتصم الناس به ولا سواء
حيث ذهب الناس ذهب الناس الى عيون كدرة يفرغ بعضها في بعض وذهب من ذهب الينا الى عيون صافية تجري بامر ربها لا نفاد لها ولا انقطاع الشرح
ابن الكوا اسمه عبد الله [illegible] من جملة رؤساء الخوارج الذين خرجوا على امير المؤمنين حين وقعة الحكمين [illegible] من ناحية الكوفة [illegible]
[illegible] بن الكوا وعتاب بن الاعور [illegible] عامر [illegible] الصلوة [illegible]
يوم النهروان [illegible]
[illegible] هذا الرجل [illegible]
ابن الكوا [illegible] والاعراف جمع عرف [illegible]
وكل موضع مرتفع من الارض [illegible]
[illegible] ذكره الله [illegible]
الذين هم على الاعراف [illegible] الطبرسي
السور المضروب بين الجنة والنار [illegible]
الاعراف [illegible] اهل الجنة والنار [illegible] يعرفون كلا [illegible]
[illegible] اهل الجنة [illegible]
[illegible] الذين على الاعراف [illegible]
[illegible]
اهل الجنة واهل النار [illegible] الملائكة [illegible]
[illegible]
[illegible] اهل الجنة واهل النار
[illegible]
بانهم يعرفون كل واحد من اهل الجنة واهل النار [illegible] اهل الجنة يكون وجوههم [illegible] واهل النار [illegible]

ثم ذكر وجوهاً بعد هذا الوجه منها انه تخصيص اهل الاعراف بانهم يعرفون كلا بسيماهم [illegible] لو كان المراد ما ذكر بعدنا [illegible]
[illegible] بهذه المعرفة لان كل احد من اهل الجنة واهل النار يعرفون [illegible] هذا الوجه [illegible]
كلا بسيماهم [illegible] في الدنيا اهل الخير والايمان واهل الشر [illegible] على الاعراف [illegible] الامكنة العالية [illegible]
[illegible]
[illegible]
[illegible]
[illegible] اهل الجنة واهل النار [illegible]
[illegible]
[illegible]
[illegible]
[illegible] اهل الجنة [illegible]
[illegible]
[illegible]
[illegible]
[illegible] اهل الجنة [illegible] اهل النار [illegible]
[illegible]
[illegible]
[illegible]
[illegible]
[illegible]
[illegible]
[illegible] اصحاب الاعراف [illegible] الجنة والنار [illegible]
[illegible]
[illegible]
[illegible]
[illegible]
[illegible]
[illegible]
[illegible]
[illegible]
[illegible]
[illegible] امير المؤمنين [illegible] اهل الجنة [illegible] اهل النار [illegible] على الاعراف [illegible]
[illegible]
[illegible]
[illegible]
[illegible]
[illegible]
[illegible] اهل النار [illegible]
[illegible]
[illegible]
[illegible]
[illegible]

تنبيه لما اشتهر على الاعراف على المعرفة ذكر فها هنا الاستعارة لمعنى العلو لا ارتفاعها المكاني الوضعي وعن اشارة الى ان اقسام اهل
الجنة واعاظمهم اهل الذين يعرفون الفريقين في الدنيا بسيماهم [illegible]

[illegible]

فليس عندنا من العلم شيء الا ما ... بالماء الاجاج وقوله ... من السماء ماء ... فقال بعض العلماء ... من الاودية ... ثم اجريت ... من الجلالة ... لا يحتمل ... الا ... بجهل عند الله ما عطى الرسل ... ثم اعطى العلماء ... الا العلماء ثم اعطى العلماء ... الا على ما شاء ... على قدر طاقتهم ثم اجرى ... على ... من العلم ... بقدر ... للعلماء ... ستر دون ستر من ... ذلك كله حتى لو اطلع الجهال على سر العلماء لابادوهم ولو اطلع العلماء على سر الحكماء ... ولو اطلع الحكماء على سر ... لما تعوه ... ولو اطلع الانبياء على سر الملائكة لما ... ولو اطلع الملائكة على سر الله ... لا يحتمل الاسرار ... كما لا يحتمل ... الضعيفة ... من ... كثير ... ان الماء ... ان الماء ... الانسان

في القرآن ... بالماء ... ومن ... فان ... من ... كتب ...

[illegible]

باسناد من كان ... **الحديث العاشر** الحسين بن محمد عن معلى بن محمد عن علي بن محمد عن بكر بن صالح عن الريان بن شبيب خال المعتصم ... قال ... المعتمد ... الحسن ... **الشرح** ...

[illegible]

لو ... **الحديث الحادي عشر** علي بن ابراهيم عن ... عن يونس عن ... ايوب ... عن ابي عبد الله ... **الشرح** ... الحكمة ...

[illegible]

... **الحديث الثاني عشر** محمد بن يحيى عن عبد الله بن محمد عن علي بن الحكم عن ابان عن ابي بصير ... **الشرح** ... **الحديث الثالث عشر** محمد بن يحيى عن احمد بن محمد عن ... عن يونس ... ابا جعفر ... يقول ... قول الله عز وجل ... **الشرح** ...

[illegible]

من ان يكون ما بعده فيما انما له مرهونا بذلك الوصف وان شبح الحديث وتشبيهه بعلة الخلق لحجوة الاخرة امثلة من الصلح للتمهيد دون الفعل والاجتهاد فيقول ان الناس بحسب الفطرة والتبادر فيما انما امور اوائل واخبار والاحياء فيما ان اعمالهما من يكون بحجوه من جوة ذاته مستقلة فيها من يكون بحجوه من خير العجوة من غيره على ثلثة اقسام اما القسم الاول فهي المستبصرون الذين لا يعرفون سبيلا الا بالاستقلال وكلام التعليم اما القسم الثاني وهو الحق بالذات وهو لدى من الله بنور العلم والحكمة كالنبي والامام بالحق عليهم السلام واما القسم الثالث فهو الذي امام يتبعه بانه يسمى كون الامام فهو الذي يحجبه عن الاخرة فهو الناس في اسفل من الاخرة مكون الله مع الذين يخشى بدل سبيل الاخرة الى زمرة الناس الثابتين للجحيم وكون الامام من نور علوم او علم بما يسوى مكونة حجة من جهة حجة باطنة من كون حكمة خفية من جهة حكمة اولى كون نور ما هو يجيء بطيعه الى الاخرة ولو وردنا على عقله موجود العقلية من يشتغل الله الاخرة وما فيها من امور واشياء الملكوتية بانه الله العزيز الحكيم ذلك فضل الله يؤتيه من يشاء والله ذو الفضل العظيم **الحديث الرابع عشر** الحسين بن محمد عن معلى بن محمد عن محمد بن جمهور بضم الجيم وسكون الميم وفتح الهاء والراء وقيل يقدم الراء على الواو ويكنى عن ابيه جعفر له كتب مثل كتب الحسين بن سعيد قال النجاشي الغلو في نفسه مختلط قال ابن الغضائري محمد بن جمهور ابو عبد الله العمي غال فاسد الحديث لا يكتب حديثه ونسب اليه النجاشي ذكره الحسين بن سعيد والعلامة ضعيف في الحديث غال في المذهب فاسد في الرواية لا يلتفت الى حديثه ولا يعتمد على ما يرويه حتى من روايات ابي الحسن الثالث لا يعمل بما يرويه الا فيما يعلم ولكنه صحح الاحكام بانه اليه من جهته غير الباطن فانه جعل وما ابن الغضائري ام الشيعة والغلو وما يشير الى ان الامام ارشاد اليه يعمل بخبر الثقة الا ان الواقع في رواياته موضع الحاجة كما خرج من ابي الحسن علي بن محمد الى الغيبة ثم رأيته فيما نقله ابو جعفر الذي ذكره الوقف في روايته عن محمد عن ابي عبد الله عن عبد الرحمن بن كثير عن ابي عبد الله قال قال ابو جعفر دخل ابو عبد الله الجدلي على امير المؤمنين فقال يا ابا عبد الله الا اخبرك بقول الله عز وجل من جاء بالحسنة فله خير منها وهم من فزع يومئذ آمنون ومن جاء بالسيئة فكبت وجوههم في النار هل تجزون الا ما كنتم تعملون قال بلى يا امير المؤمنين جعلت فداك قال الحسنة معرفة الولاية وحبنا اهل البيت والسيئة انكار الولاية وبغضنا اهل البيت ثم قرأ عليه هذه الآية **الشرح** قد علمت مرارا ان الناس في طريق الحق اما اهل الكمال كالانبياء والاولياء واما المحجوبون فاهل التعيين والجهالة ومن يتبعهم من اهل الغفلة والضلالة واما اهل الكفر والفسق ومن بلغ الطريق في الجملة من اهل الخيبة فهم عن الاعراض بطرق الشقاوة والرحمة والرضوان فلا بد لهم من الاقتداء بامام فاهدهم الى طريق النجاة وذلك لانهم لا يعرفون الامام الا بالمعرفة فان الاعمى يحتاج في معرفة طريق المطلوب والوصول الى الغاية الى من يدله عليه بحسب الواسطة المجوب الذي يعرف الاحوال التي يسعد بها القرب منه ويعول على تلك الغاية ثم يطيعه كما ينبغي فيخلص عن السبيل المهلكة الا بعرض الهلاك فان بهذا ظهر ان لا حسنة الا من احسن ولا معرفة الا بامام هاد يهديهم الى طريق الاخرة والمقامات العالية التي يعملون بها في الاستعداد للطاعة والاتباع للامام ولا يستبدلهم عظم من تلك الولاية ومعرفة الامام المعهودة لاهل بيت النبوة والولاية سلام الله عليهم اجمعين فيرجع جميع الامر الى الولاية اهل البيت عليهم السلام ومحبتهم وجميع السيئات الى انكار ولايتهم وبغضهم

باب فرض طاعة الائمة عليهم السلام

وهو الباب الثاني من كتاب الحجة وفيه سبعة عشر حديثا **الحديث الاول** علي بن ابراهيم عن ابيه عن محمد بن عيسى عن يونس بن عبد الرحمن عن حماد بن عيسى عن حريز عن زرارة عن ابي جعفر عليه السلام قال ذروة الامر وسنامه ومفتاحه وباب الاشياء ورضا الرحمن تبارك وتعالى الطاعة للامام بعد معرفته ثم قال ان الله تبارك وتعالى يقول من يطع الرسول فقد اطاع الله ومن تولى فما ارسلناك عليهم حفيظا **الشرح** الذروة بالكسر والضم اعلى الشيء والسنام هو اعالي ظهر البعير والنسبة الى الامام التي ما ارتفع منه وفيه من اصل الامر ومعناه ومطلبه ومنتهى حرزه الحظ وتعديدها بمعرفة الاشياء ومعناه القوة ورضا الرحمن والمقصد من هذا جمع ذلك كله في الطاعة للامام بعد معرفته واستشهاده بقوله تعالى من يطع الرسول فقد اطاع الله ومن تولى فما ارسلناك عليهم حفيظا وجه الاستشهاد ان الله سبحانه جعل طاعة الرسول عين طاعة الله وكذلك الامام بالحق ينوب مناب الرسول في جميع الامور الا النبوة فلا بد ان يكون امره ونهيه ونهيه من الله الاله بالوجه لكون الامام تابعا للرسول بكون حكمه حكم الرسول في باب الطاعة والاتباع حكم الرسول حتى يكون طاعته طاعة الله ورسوله كما ستعرفه بعد معرفة اصل الطاعة الحقيقية ومفتاح السعادات كلها والدرجات العالية التي يلتقي بها المتبعون المطيعون في طبقات النشأة الاخرة ودخول الجنة فلا يكون معناه من تولى عنها ومن تولى فما ارسلناك عليهم حفيظا اي من اعرض عن الطاعة وتولى عنها الى طاعة الطاغوت فلا يجب على الرسول الا التبليغ والاعلام والتخويف فان ارسال الرسول على الامة ليكون حجة عليهم بالتخويف من المعاصي والتحذير عن الآفات فلا حجر على كره للكفار والفاسقين والفاجرين منهم كذا حال الامام بعد ان كان فوق الخلق في طاعته الاطاعة من نصيب امره الى الولاية ولا يتعين عليه عند الله **الحديث الثاني** الحسين بن محمد الاشعري عن معلى بن محمد عن الحسن بن علي الوشاء عن ابان بن عثمان عن ابي الصباح ابراهيم بن نعيم بضم النون وفتح العين المهملة وسكان الياء المثناة التحتية المعطوفة عليها في الكتابة الشيخ العلامة رحمه الله على قول النجاشي ثقة المبارك الثقة من رجال لا يعتبر ميسر لا بالتبليغ من الصادق عليه السلام عليه السلام المنعمة منها كان كوفيا من رجال من جملة وكان يعدل الى ابي جعفر الجوادية وروى عن ابي عبد الله

با مر الحكم ... ۳ — وهو ۷۲ ۳ م ۳ — وهو ۳۴۷۳ — وهو ۳۴۷۴

قال اني اشهد ان عليا امام فرض الله طاعته وان الحسن امام فرض الله طاعته وان الحسين امام فرض الله طاعته وان علي بن الحسين امام فرض الله
طاعته وان محمد بن علي امام فرض الله طاعته **الحديث الثالث** وبهذا الاسناد عن معلى بن محمد عن الحسن بن علي قال حدثنا حماد بن عثمان عن بشير
العطار قال سمعت ابا عبد الله ع يقول نحن قوم فرض الله طاعتنا وانتم تأتمون بمن لا يعذر الناس بجهالته **الحديث الرابع**
محمد بن يحيى عن احمد بن محمد عن الحسين بن سعيد عن حماد بن عيسى عن الحسين بن المختار عن بعض اصحابنا عن ابي جعفر ع في قول الله عز وجل وآتيناهم ملكا
عظيما قال الطاعة المفروضة **الشرح** الملك بضم الميم مصدر اشتقاق الملك وهو الاسم لغة [illegible] التي له السياسة والتدبير بها الملك بكسر
الميم منهما [illegible] اشتقاق المالك وهو القادر على التصرف في ماله على وجه [illegible] وقد يتحقق الملك مع العجز بالقياس الى الملوك الجبابرة
الملك فيها لا يكون الامر [illegible] وبالقياس الى المملكة الجليلة [illegible] بين الحكم الملك [illegible] الملك بكسر الميم بعضها
وقال بعض المعربين الملك والملك [illegible] مثل [illegible] [illegible]
[illegible] المعنى الحقيقي المنافى [illegible] الاثر [illegible] على الخلوق وهو [illegible] اذا عرفت مفهوم اللغة فاعلم ان الملك العظيم المذكور
في هذه الاية هو ملك الاخرة لان ملك الدنيا [illegible] حقيرة [illegible] ولذلك [illegible] [illegible] الملك العظيم
الدائم الحقيقي [illegible] [illegible] بالفضائل التي [illegible] بالفضائل الانبياء والائمة ع [illegible] الائمة والاتباع في
الخلقة التي بالفضائل الحق [illegible] كل شيء لا [illegible] كل حجة لا [illegible] على الكل [illegible] الكل [illegible]
الاشياء [illegible] [illegible] [illegible] [illegible] [illegible] [illegible] المقام [illegible]
الذي لا [illegible] كل الاشياء واما الملك [illegible] [illegible] الانبياء والائمة عليهم السلام [illegible] الانسان في مقام القرب [illegible] الاشياء كانه
[illegible] [illegible] [illegible] [illegible] [illegible] [illegible]
[illegible] [illegible] [illegible] [illegible] [illegible] السموات والارض [illegible] والله عز وجل
[illegible] [illegible] الملك والملكوت [illegible] [illegible] [illegible]
المقام فهذا الملك العظيم الذي لا اعظم منه [illegible] من الانبياء العظام والاولياء الكرام [illegible] امير المؤمنين [illegible] الموحدين ع [illegible]
[illegible] [illegible] [illegible] الملك العظيم [illegible] [illegible] [illegible]
للامام [illegible] [illegible] [illegible] الملك العظيم [illegible] [illegible] المعرفة [illegible]
في [illegible] للامام [illegible] بالحق [illegible] سبيل الله [illegible] [illegible] ولا يمكن الوصول اليها الا بالعلم
والايمان [illegible] [illegible] [illegible] [illegible] [illegible] [illegible] والاتباع
من كل ما [illegible] [illegible] [illegible] [illegible] [illegible]
فالملك الحقيقي [illegible] الائمة [illegible] [illegible] [illegible] [illegible] [illegible]
الناس على ما [illegible] الله من فضله [illegible] آل ابراهيم [illegible] [illegible] ملكا عظيما [illegible] الحديث [illegible] توضيح وتحقيق
الحديث الخامس عدة من اصحابنا عن احمد بن محمد عن محمد بن سنان [illegible] [illegible] [illegible]
ومحمد بن سنان [illegible] ابو خالد القماط [illegible] [illegible] [illegible] [illegible] ابو خالد [illegible] عن ابي الحسن العطار قال سمعت
ابا عبد الله ع يقول اشرك بين الاوصياء والرسل في الطاعة **الشرح** [illegible] بالاشتراك في الطاعة بين رسل الله واوصيائهم لان [illegible] [illegible]
[illegible] [illegible] [illegible] [illegible] سبيل النجاة [illegible] الكتاب والحكمة [illegible]
[illegible] [illegible] [illegible] [illegible] [illegible] [illegible] كيف يكون [illegible] [illegible] [illegible]
[illegible] [illegible] [illegible] [illegible] العلم والحكمة [illegible] [illegible] [illegible] من الله المعلم [illegible]
كيف يكون [illegible] المعلم [illegible] [illegible] كان اخذ العلم من الله بلا واسطة والامام [illegible] العلم [illegible] بواسطة النبي [illegible] [illegible]
من لا واسطة بينه وبين الله [illegible] [illegible] ذي الواسطة [illegible] [illegible] هذا الاشكال [illegible] [illegible] [illegible] الواسطة
[illegible] واسطة الامداد [illegible] [illegible] القابل [illegible] [illegible] [illegible] واسطة في [illegible] الايجاد
[illegible] [illegible] [illegible] [illegible] [illegible] [illegible] [illegible] الاجابات [illegible] الامام
والايجاد [illegible] [illegible] هذا العالم [illegible] [illegible] الملائكة [illegible] [illegible] [illegible] [illegible]
[illegible] وكذا حكم التعليم فان التعليم [illegible] [illegible] [illegible] [illegible] [illegible] الوالد الذي هو
[illegible] للولد لا واسطة الايجاد [illegible] [illegible] [illegible] وكذا المعلم [illegible] واسطة [illegible] [illegible] [illegible]
رسول الله [illegible] [illegible] [illegible] [illegible] [illegible] [illegible] [illegible] [illegible]

العلم والمعرفة عند الله سبحانه بل يكون مثل ذلك الفاضل منه على ما انه بمنزلة الاعلى منه شيء من بعض الافراد بكيفية اخذ
الاولياء علومهم من الانبياء عليهم السلام لعبادته وطاعته والقدح لذلك فتذكر ان كنت من اهل الذكر والله ولي المؤمنين الحديث
السابع الحسين بن محمد عن معلى بن محمد عن محمد بن عمر عن يوسف بن يعقوب عن ابي الصباح الكناني قال قال ابو عبد الله عليه السلام نحن قوم فرض الله طاعتنا لنا
الانفال ولنا صفو المال ونحن الراسخون في العلم ونحن المحسودون الذين قال الله سبحانه ام يحسدون الناس على ما آتاهم الله من فضله الشرح
الانفال جمع النفل بالتحريك النفل الزيادة على الشيء يقال نفلتك كذا اذا زدته ونفل العمل العظيم فالنفل لك اي عطيتك والانفال ما
النفوع من جنس ما يجب منه نوافل الصلوة والنوافل الرجل الكثير العطية ثم اختلف المفسرون في الانفال فقيل هي الغنائم التي نفلها
وهو المروي عن عكرمة وعن ابن عباس وقيل هي انفال السرايا والغنيمة ما اخذ من المشركين الى المسلمين من عبد او جارية من غير قتال وما اشبه ذلك
من عطاياه وما كان للرسول خاصة يعمل به ما شاء وقيل ما سقط بعد قسمة الغنائم من الفرس والدرع والرمح عن ابن عباس وعلى هذا يكون ذكره
ان سلب الرجل وفرسه ينفل النبي صلى الله عليه وآله من شاء وقيل هو الخمس الذي جعله الله لاهل الخمس عن مجاهد وغيره وقال الشيخ ابو علي الطبرسي في تفسير
مجمع البيان قد صحت الرواية عن ابي جعفر وابي عبد الله عليهما السلام ان الانفال كل ما اخذ من دار الحرب بغير قتال وكل ارض انجلى اهلها عنها بغير قتال ويسميها الفقهاء فيئا
من كان او ميراث من لا وارث له وقطائع الملوك اذا كانت في ايديهم بغير غصب والآجام وبطون الاودية والارضون الموات وغير ذلك مما هو مذكور في موضعه
قالوا هي لله وللرسول ولمن قام مقامه بعده يصرفها حيث شاء من مصالح نفسه ومن يلزمه مؤونته ليس لاحد فيها شيء وقالوا ان غنائم بدر كانت للنبي خاصة فسألوه
ان يعطيهم فقد صح ان قراءة اهل البيت يسألونك الانفال فقال الله قل الانفال لله والرسول وكذا هو في مصحف عبد الله بن مسعود وغيره فما ذكره كله
على هذا التأويل فتأمل كلام الطبرسي وقوله ولنا صفو المال اي صفوه وخالصه بالملوك والسلاطين ونظائرهم فانه لم يكن معصوما من ظلم ومعاند
وقد علمت انها بعد الرسول للامام خاصة ولا يجوز لاحد التصرف فيها كما في الرواية الاخيرة وذكره من صفات الائمة عليهم السلام وانهم اولياء الارض
الاملاك وانهم يتصرفون في عامة الخلق بالبيان وكون الانفال والصفايا لهم يعلمون انهم يصرفونها كما شاؤوا في مصالح انفسهم ومصالح عموم
جميع الرعية في امور الدين والدنيا فهم يجمعون السلطنة الكبرى والصغرى وخلفاء الله في الارض والسماء وقوله ونحن الراسخون في العلم قد
اصل كل فضيلة واس كل مفخرة كما قد اشير في العلم لان علومهم لدنية من غير كسب بل بفضل من ربهم وقد مضى في باب سابق ذكر ما ثبت
منها باستعمال القوانين العقلية والحملة الفكرية بطلبة الحدس بانوار الوهب الحق بالمعارف القرآنية والاسرار الربانية وقوله ونحن
المحسودون الذين قال الله وذلك كونهم محسودين لانهم ورثة رسول الله صلى الله عليه وآله ام يحسدون الناس على ما آتاهم الله من فضله فقد آتينا آل
ابراهيم الكتاب والحكمة والنبوة وآتيناهم ملكا عظيما وقد عرفت ان التشبيه وان كان فيهم مقطوع النظير بل يحسد الناس ويحسد كما كان في
اخبار اليهود وكذا في عصر كل نبي من كان الحاسد من ذلك القبيل يتشبهون بالعلماء الراغبين اسمهم من العلماء وهم من جهال الناس
كلهم ناصبوا فابدوا بعض الكتابة فتسببت بيان زعمهم وذلك الحسد نعما ثبت في وجه خصيمه ونقضه فيه بعيد الحسد فكان كما
اوضح الشيخ الزمخشري في الكشاف عليهم من الشيء بنا اليهود الى قوله فاقصر الحسد بما هم يذكرون ولا يعلمون ان المراد بلفظ الناس هو النبي الاول
وهو المروي عن ابن عباس والاكثرين من جملة ما انما جاز ان يقع عليه لفظ الناس وهو واحد لانه اجتمع عنده من خصال الخير ما لا يحصل
متفرقا الا في الجمع العظيم ومن هذا يقال فلان امة وحده وقال الله تعالى ان ابراهيم كان امة والقول الثاني ان المراد هو الرسول ومن معه من المؤمنين
قال ابن قتيبة في هذا القول لفظ الناس لفظ جمع حمل على الجميع ولمن حمل على العموم قول الحق كما علم من هذا الحديث ان يكون المراد من الناس جملة
واهل بيته الذين هم بيت النبوة والامة وغيره ولذلك هو حين احدهما لانهم اكارم الذين حملوا العلم ويدعون انفسهم ابن اهل واهالي
هذا انما هو الايمان الذي هم الان يراد بالمؤمنين منهم لان الايمان الحقيقي كما في قوله انما وليكم الله ورسوله والذين آمنوا وهذا الحديث لانه
لا يكون الا مع قوله ولا يعلمون ان الناس يريدون بالناس في هذا المقام طائفة معينة من الناس لان المقصد الغاية من الخلق انما هو العلم
بالمعرفة والمعرفة الكاملة كما قال تعالى وما خلقت الجن والانس الا ليعبدون ولما كان الناس المعروف بهذا المقصد لا يحملة دون بعض
معطلة ومن جانبهم وبما علمنا انفسهم واهل بيتهم وكانوا كل الناس فلذا صح اطلاق لفظ الجمع واراده المعهود ثم ان المعتبر
في تفضيل الفضل الذي لا احد يعلم منه القول لانه منهم والسبق والكرم خاصة في الدين والدنيا وقوله انهم يحسدون على ما
كان لهم من الرتب والدرجات التي اعطاهم الله تعالى ولا يحصل الا عند الفضيلة فيها كانت مجبولة الا انا نرى انكل كان معطلا بكل علم معلوم
النبوة اعظم المناصب التي اعطاها الله لهم وختم الله بهم كل علم وفوقه وعلم نبوته وكثرة مصادر علومه وكل ذلك يتم بوجه
الحسد العظيم واما كثرة الدرجات فلا الحصر بالنسبة الى ما ذكرنا ذلك من الفضل بكثرة الدرجات فهو غاية السخط ثم ان من كان في صفات المحسود
ومناقب الحجة العظيمة وجامعيته للشتات الصفات الالهية والخلقية والكمالات العقلية والنفسية والبدنية فاجتمع مع الاعداد وعلم المبدأ
على ان باطن النبوة مشترك بينه وبين النبي وانما خص النبي بالرسالة والتشريع ونزول الملك بالصوت في اليقظة ان لا احد بعد رسول الله
اشد استحقاقا لان يكون اكثر حسدا واعظم حسدا عليه منه ولذلك كان اكثر حساده من اعظم الصحابة ولستر بعضهم يكن بعضهم مطلع على

وبعضهم ظهر وذلك لانهم كانوا اعرف من غيرهم [illegible] الخلافة كان [illegible]

المنتجبين [illegible] المسدد [illegible] من [illegible] القوم [illegible] الغاصبين [illegible] للامارة [illegible]

الحسن العلم والكرامة [illegible] الرسول [illegible]

[illegible] ذلك فقال فقد آتينا آل ابراهيم الكتاب والحكمة والنبوة وآتيناهم

ملكا عظيما [illegible] جعلوا بين العلم والنبوة والملك [illegible]

[illegible] الكتاب [illegible] العلوم [illegible] النبوة هو كمال العلم كما [illegible]

واطراف العالم الحكم [illegible] الملك العظيم هو كمال القدرة [illegible] الكمالات الحقيقية كلها [illegible] العلم والقدرة [illegible]

ما استعدتهم وامانة العالم الالهي [illegible] القدرة [illegible] العلم [illegible] الاشياء [illegible]

[illegible] الاشياء [illegible]

[illegible] الملك والملكوت [illegible] الملك العظيم [illegible] الكامل [illegible]

ومر ٣٤٧٩ [illegible] **الحديث السابع** عدة من اصحابنا عن احمد بن محمد عن علي بن الحكم عن الحسين بن ابي العلاء قال ذكرت لابي عبد الله عليه السلام قولنا في الاوصياء

ان طاعتهم مفترضة قال فقال نعم هم الذين قال الله تعالى اطيعوا الله واطيعوا الرسول واولي الامر منكم وهم الذين قال الله عز وجل انما وليكم الله

ثم وكتبه والذين آمنوا **الشرح** [illegible] الايمان [illegible]

[illegible]

ومر ٣٤٨٠ [illegible] **الحديث الثامن** وبهذا الاسناد عن احمد بن محمد عن معمر بن خلاد قال

[illegible] سأل رجل فارسي ابا الحسن عليه السلام فقال طاعتك مفترضة

فقال نعم قال مثل طاعة علي بن ابي طالب عليه السلام فقال نعم **الشرح** [illegible] الطاعة [illegible]

بين الائمة [illegible]

ومر ٣٤٨١ [illegible] **الحديث التاسع** [illegible] عن علي بن الحكم عن

[illegible] بصير عن ابي عبد الله عليه السلام قال سألته عن الائمة هل يجرون في الامر والطاعة مجرى واحد قال نعم **الشرح** [illegible]

ومر ٣٤٨٢ الامر [illegible] **الحديث العاشر** وبهذا الاسناد عن مروك بن عبيد عن محمد بن زيد الطبري قال

كنت قائما على رأس الرضا عليه السلام بخراسان وعنده عدة من بني هاشم وفيهم اسحاق بن موسى بن عيسى العباسي فقال يا اسحاق بلغني ان الناس يقولون انا نزعم

ان الناس عبيد لنا لا وقرابتي من رسول الله صلى الله عليه وآله ما قلته قط ولا سمعته من آبائي قاله ولا بلغني عن احد من آبائي قاله ولكني اقول الناس عبيد لنا

في الطاعة موال لنا في الدين فليبلغ الشاهد الغائب **الشرح** [illegible]

[illegible]

انه قال له [illegible]

[illegible]

[illegible]

[illegible] **الحديث**

ومر ٣٤٨٣ **الحادي عشر** علي بن ابراهيم عن صالح بن السندي [illegible]

[illegible]

[illegible]

[illegible]

[illegible] عن ابي عبد الله عليه السلام قال سمعته يقول نحن الذين فرض الله طاعتنا لا يسع الناس الا معرفتنا ولا يعذر الناس بجهالتنا من عرفنا

كان مؤمنا ومن انكرنا كان كافرا ومن لم يعرفنا ولم ينكرنا كان ضالا حتى يرجع الى الهدى الذي افترض الله عليه من طاعتنا الواجبة فان يمت على ضلالته

يفعل الله به ما يشاء **الشرح** [illegible]

[illegible]

[illegible]

[illegible]

فان معرفة الامام مما اجمع عليه علماء [illegible] يؤمن بالله ورسوله ولم يجمع [illegible] فكيف يجب عليه معرفة الامام وهو لا يؤمن
بالله ورسوله ولا يعرفهما قال قلت فما تقول فيمن يؤمن بالله ويصدق رسوله في جميع ما انزل الله يجب على اولئك حق معرفتكم قال
نعم اليس هؤلاء يعرفون فلانا وفلانا قلت بلى قال الا ترى ان الله هو الذي اوقع في قلوبهم معرفة هؤلاء والله ما اوقع في قلوبهم الا الشيطان لا والله
ما الهم المؤمنين حقنا الا الله عز وجل فعلم من هذا الحديث ان معرفة الائمة عليهم السلام انما يجب على من في نفسه استعداد البحث والتفتيش عن المذاهب والآراء
المتفرقة والاهواء وان يكون في قلبه موضع شيء من الايمان وحق المعرفة والفهم واكثر عامة المسلمين ليس فيهم ذلك [illegible] ومنها ما رواه ابو العلاء
عن جابر انه سمع ابا جعفر يقول انما يعرف الله عز وجل ويعبده من عرف الله وعرف امامه منا اهل البيت ومن لا يعرف الله ولا يعرف الامام منا اهل البيت فانما يعرف
ويعبد غير الله هكذا والله ضلالا ومعلوم ان اكثر [illegible] الامة المعظمة فضلا عن معرفة [illegible] ومعرفة الامام [illegible] فانها علوم غامضة
ليس [illegible] من تلك الابواب [illegible] ان لا يكون العباد [illegible] معرفة الله [illegible] والائمة عليهم السلام
كل امام زمانه [illegible] ومعلوم ان المعرفة اليقين ومعلوم ان الحاجة الى الامام
الا كان [illegible] فانه علوم [illegible] لا يمكن استفادتها من غير الامام [illegible]
الناس [illegible] الاستفادة العلمية [illegible] ان اكثر الناس [illegible] يقولون لا اله الا الله محمد رسول الله [illegible]
بمجرد هذا القول ولم يكلفهم بمعرفة [illegible] الاسلام حكم باسلامهم [illegible]
ولم يحكم بكفرهم [illegible] معرفة الامام [illegible]
والعلوم الحقيقية [illegible] من كون الانسان [illegible]
وكيفية [illegible] اليوم الآخر ومعرفة [illegible] الوجود [illegible] وكيفية النبوة والامامة [illegible]
الكمال [illegible] الايمان الحقيقي [illegible] المقربين [illegible] الاحاديث المذكورة في
كتاب الايمان [illegible] من امر [illegible] الامور [illegible] تكليف
الناس كلهم [illegible] الكتاب [illegible] ان الله [illegible]
[illegible]
[illegible] التكليف [illegible]
[illegible]
التكليف عنهم [illegible] الرسل [illegible] الامام [illegible]
[illegible] الصلوة والصيام والزكوة والحج والجهاد [illegible] الجمعة والجماعات
غير ذلك من الامور [illegible] الناس [illegible] التكليف [illegible]
[illegible] هذه الامور [illegible]
[illegible] احوال [illegible]
انما يجب على الامام [illegible]
كان جميع [illegible] الناس [illegible]
[illegible] والآخرة [illegible]
على بعض [illegible] الاحكام [illegible]
من العلوم الحقيقية والمعارف [illegible] ان انواع الناس [illegible]
[illegible] النبوة والولاية [illegible] عند الله [illegible]
[illegible] هذا الحديث [illegible] المؤمن [illegible]
المعاند [illegible] الائمة الذين [illegible]
[illegible] الامام [illegible]
الا على [illegible] الذين قال الله [illegible] في قلوبهم [illegible] كالانعام [illegible]
في قلوبهم [illegible]
[illegible] الآخرة [illegible] الاحكام [illegible] الآخرة [illegible]
[illegible] الجحود والانكار مع [illegible]

ومو ١٤٨٠ د — ترديهم في الجحيم ودخلوا فيه ثم ان الحديث الثاني عشر محمد بن يحيى عن احمد بن محمد بن عيسى عن يونس عن محمد بن الفضيل قال سألته عن افضل ما يتقرب به العباد الى الله عز وجل قال افضل ما يتقرب به العباد الى الله عز وجل طاعة الله وطاعة رسوله وطاعة اولي الامر قال ابو جعفر ع حبنا ايمان وبغضنا كفر **الشرح** السند مختلف ذاهب الى الضعف لان محمد بن الفضيل من اصحاب الرضا ع ويحتمل ان يكون الكاظم ع لان النوع كالاسم باسمه وقد مر

وهو ١٨٥ م — الاعداء ومعنى الحديث كالاول **الحديث الثالث عشر** محمد بن الحسن عن سهل بن زياد عن محمد بن عيسى عن فضالة بن ايوب عن ابان عن عبد الله بن سنان عن اسماعيل بن جابر قال قلت لابي جعفر ع اعرض عليك ديني الذي ادين الله عز وجل به قال فقال هات قال فقلت اشهد ان لا اله الا الله وحده لا شريك له واشهد ان محمدا عبده ورسوله والاقرار بما جاء به من عند الله وان عليا كان اماما فرض الله طاعته ثم كان بعده الحسن اماما فرض الله طاعته ثم كان الحسين بعده اماما فرض الله طاعته ثم كان علي بن الحسين اماما فرض الله طاعته حتى انتهى الامر اليه ثم قلت انت يرحمك الله قال فقال هذا دين الله ودين ملائكته **الشرح** دين الله الذي يجب على جميع عباده ... قوله والاقرار بما جاء به من عند الله ... وكذا ... فقوله اشهد ... الكلام ... اشهد ان لا اله الا الله وبين الاقرار بما جاء به من عند الله ... كل واحد واحد لان كل واحد ... الدين ... هذا الوجه ... ثم قلت انت ... يكون اماما فرض الله طاعته ... قوله هذا دين الله ودين ملائكته ... وهذا طاعة

وهو ١٤٨ م — الملائكة **الحديث الرابع عشر** علي بن ابراهيم عن ابيه عن ابن محبوب عن هشام بن سالم عن ابي حمزة عن بعض اصحابنا ... عليه السلام ان ... العالم ... طاعة ... للمؤمنين ... **الشرح** ... الكتب ... العالم ... الرباني العارف ... الاشياء ... الامام ... لان ... ان لا ... العالم ... ذلك ... طاعة الله ... العالم ... بغير ... العالم ... الامام ... البصير ... حكم ... طاعة ... الامام العالم ... ما ذكرنا من عدم ... العالم ... الحديث ... خرج ... من ... النفس ... العمل ... من لطف ... حكم التابع للعالم من جهة القوة العملية ... طاعة ... للشيطان ...

ص م — لان الامام كالطبيب ... كالسموم المهلكة ... قال الله ... الامن الى الله ... ملكة العدل ... كل امر ... العصمة ...

وهو ١٤٨٧ م — **الحديث الخامس عشر** محمد بن ... عن صفوان بن يحيى عن ... قال ... ان لم ... طاعة ... القرآن ... ان عليا كان ... **الشرح** ...

دمو — سند هذا الحديث ... هذا الموضع ... الكتاب ... رسول الله ... وان محمدا ... بعد علي الحسن

واشهد على الحسن انه لم يزل حتى في ذلك حجة من بعده كما كان ابوه وجده وان الحجة بعد الحسن الحسين عليه السلام وكانت طاعته مفترضة فقال
رحمك الله ثم قلت واشهد على الحسين انه لم يزل حتى في ذلك حجة من بعده علي بن الحسين وكانت طاعته مفترضة فقال رحمك الله ثم قلت الله
واشهد على علي بن الحسين انه لم يزل حتى في ذلك حجة من بعده محمد بن علي ابا جعفر وكانت طاعته مفترضة فقال رحمك الله قلت اعطني
راسك حتى اقبله فضحك ثم قلت اصلحك الله قد علمت انك لم تزل حتى في ذلك حجة من بعده كما كان ابوه واشهد بالله انك انت الحجة وان طاعتك
مفترضة فقال كف رحمك الله اعطني راسك اقبله فقبل راسي وضحك وقال سلني عما شئت فلا انكرك بعد اليوم ابدا الشرح قوله فضحك
[illegible] لكون الرجل [illegible] عليهم السلام اما النظر على الدعاء في المرتبة الاولى لعل الاقرار بامامة علي والحسن والحسين وفي المرتبة
الثانية الاقرار بامامة علي بن الحسين [illegible] في المرتبة الاخيرة الى الاقرار بامامته على الدعاء واظهار الفرح بان [illegible] العارف
ولعله من معارف اصحابه [illegible] على تفاوت المراتب في الفضيلة والعرفان وفي ذلك ان القول بامامة الثلاثة الاول عليهم السلام كما قال به غيره
الفرقة [illegible] والاشكال [illegible] الجاحدين كالمائهم كالجامد [illegible] لكثرة ما ورد فيها من آيات القرآن واخبار
الاول واما القول بامامة الائمة [illegible] الاولين [illegible] والحق ان المقصود على امامة الموجود
الوقت مع ما يجب عليه من الناس من الحسد [illegible] عليهم من الفضل والكمال [illegible]
[illegible] والتسليم [illegible] الحديث الحادي عشر محمد بن يحيى عن احمد بن محمد بن عيسى عن محمد بن خالد البرقي
عن القاسم بن محمد الجوهري من اصحاب ابي الحسن الكاظم [illegible] رجال الشيخ وقال الكشي قال نصر بن الصباح قال كان
واقفيا [illegible] الاصل [illegible] علي بن ابي حمزة وغيره من اصحاب الصادق [illegible] بن جعفر
عن الحسين بن ابي العلاء قال ذكرت لابي عبد الله عليه السلام قولنا في الاوصياء ان طاعتهم مفترضة قال فقال نعم هم الذين
قال الله عز وجل اطيعوا الله واطيعوا الرسول واولي الامر منكم وهم الذين قال الله عز وجل انما وليكم الله ورسوله والذين آمنوا الذين يقيمون
الصلوة ويؤتون الزكوة وهم راكعون الشرح استدل على كون الاوصياء طاعتهم مفترضة بالآيتين اما الآية الاولى فلأن
[illegible] ولي الامر الذين امر [illegible] بعد الله ورسوله [illegible] الظالمين [illegible]
منهم الاوصياء والائمة [illegible] وان طاعتهم [illegible] امير المؤمنين [illegible]
[illegible] ابن عباس قال اقبل عبد الله بن كثير
ومعه نفر من قومه ممن قد آمنوا بالنبي فقالوا يا رسول الله ان منازلنا بعيدة وليس لنا مجلس ولا متحدث دون هذا المجلس وان قومنا لما رأونا
آمنا بالله ورسوله وصدقناه رفضونا وآلوا على انفسهم ان لا يجالسونا ولا يناكحونا ولا يكلمونا فشق ذلك علينا فقال لهم
النبي انما وليكم الله ورسوله والذين آمنوا الآية ثم ان النبي خرج الى المسجد والناس بين قائم وراكع [illegible] فقال النبي هل اعطاك احد
[illegible] فقال الله [illegible] من اعطاك [illegible] امير المؤمنين [illegible] قال اعطاني [illegible]
الجنة ثم قرأ [illegible] والذين آمنوا [illegible] تغشى [illegible]
[illegible] الاحاديث
[illegible] القرآن [illegible]
[illegible]
[illegible] يا رسول الله [illegible] ابن جرير الطبري [illegible] هذا الحديث
[illegible] اصحاب الصحاح [illegible]
[illegible] يا رسول الله [illegible]
[illegible] مسند
[illegible] احمد بن حنبل [illegible] امير المؤمنين [illegible]
[illegible]
[illegible] هذا الكتاب [illegible]
[illegible] الائمة الطاهرين [illegible]
[illegible] الاخبار والروايات [illegible] هذا الكتاب [illegible]
[illegible] الحديث [illegible]
[illegible] الاعتقاد [illegible] هذا الكتاب [illegible] هذا المطلب [illegible]

عمن لو لم تكن القلوب مشتاقة بغشاوة الدنيا ما نبوه جبلوا الخلقات بطاعة النفس والهوى **الحديث السابع** علي بن ابراهيم عن محمد بن عيسى
عن يونس بن عبد الرحمن عن حماد بن عثمان عن عبد الاعلى قال سمعت ابا عبد الله ع يقول السمع والطاعة ابواب الخير السامع المطيع لا حجة عليه والسامع العاصي
لا حجة له وامام المسلمين تمت حجته واحتجاجه يوم يلقى الله عز وجل ثم قال يقول الله تبارك وتعالى يوم ندعو كل اناس بامامهم **الشرح** اعلم ان جميع
الخيرات ومبادئه نور العلم والهداية [illegible] باب القلب عن العقل المؤيد بنور الحجة والبرهان [illegible]
السمع الموثق والتسليم والطاعة والعلم الاخذ بقلب من الحق [illegible] لسلمة النار والائمة الذين الكاملين [illegible]
الراسخين في العلم [illegible] المتعلمين منهم [illegible] بقوله وذلك [illegible]
[illegible] كل نبي علم عليهم [illegible]
علم [illegible] الملائكة المقربين [illegible] العلوم الى علم
[illegible]
[illegible]
ولو كنا نسمع او نعقل ما كنا في اصحاب السعير [illegible] فسحقا لاصحاب السعير [illegible] العالم
وهم الائمة والمتعلم وهم الشيعة [illegible] باب ثالث من ابواب كتاب العلم من قول [illegible] الناس ثلثة عالم
ومتعلم وغثاء فنحن العلماء وشيعتنا المتعلمون وسائر الناس غثاء [illegible]
[illegible]
[illegible]
[illegible]
[illegible] امام المسلمين [illegible]
[illegible] السامع المطيع لا حجة عليه [illegible]
[illegible]
[illegible]
[illegible]
[illegible]
[illegible]
[illegible]
[illegible]
[illegible]
[illegible]
[illegible]
[illegible] يوم ندعو كل اناس بامامهم [illegible]
[illegible]
[illegible] السمع والطاعة لامام المسلمين جميع ابواب [illegible]
[illegible]
[illegible] **باب في ان الائمة شهداء**
الله عز وجل على خلقه [illegible]
[illegible]
[illegible]
[illegible]
[illegible]
[illegible]
وفضله [illegible] عالم الملكوت [illegible]

الامانة

الاشارة بقوله ان الله خلق الملوك ... ظلمة ... عليهم من نوره ... درجات النفوس والشهود القوة الخيالية ثم القوة الحسية ... القوة المدركة من بعض ... الحيوانات ... الحواس ... لكن لا يخرج عن ... عن هذا العالم الى العالم ... والمدركة ما من شأنه ... القوة العملية والحركة ... القوة العلية ... والمراتب العالية ... الحيوانات الناقصة في الغاية ... من الحركة ... والشهيد ... الجنة والرضوان ... الملكوت ... لاهل المدينة ... الشهود ... الجحيم ... السلطان ... مالكه ... يكون ... الامور التي ذكرنا ... فكل نبي شهيد على امته وكل امام في قومه شهيد على قومه ... الشهيد ... يوم القيمة ... الاولى ... الشهيد على الانبياء والائمة ... الناس ... القوة ... النبوة شهيد على الانبياء والائمة اجمعين ... وبالله سبحانه شهيد على كل شيء شهيد ... من الانبياء والائمة ... سبحانك لا علم لنا الا ما علمتنا انك انت العليم الحكيم ...

الحديث الاول علي بن محمد عن سهل بن زياد عن يعقوب بن يزيد عن زياد القندي ... عن سماعة ... ابو عبد الله (ع) في قول الله ... فكيف اذا جئنا من كل امة بشهيد وجئنا بك على هؤلاء شهيدا قال نزلت في امة محمد (ص) خاصة في كل قرن منهم امام منا شاهد عليهم ومحمد (ص) شاهد علينا ...

الشرح ... في كل قرن منهم امام منا شاهد عليهم ... الانبياء والرسل والشهداء ... النبوة ... الائمة ... سائر الانبياء ... كل امام ... الانبياء صلوات الله على نبينا وآله وعليهم اجمعين ... في كل قرن منهم امام ...

الحديث الثاني الحسين بن محمد عن معلى بن محمد عن الحسن بن علي الوشاء عن احمد بن عائذ عن عمر بن اذينة عن بريد العجلي قال سألت ابا عبد الله (ع) عن قول الله عز وجل وكذلك جعلناكم امة وسطا لتكونوا شهداء على الناس ويكون الرسول عليكم شهيدا قال نحن الامة الوسطى ونحن شهداء الله على خلقه وحججه في ارضه ... قول الله عز وجل ملة ابيكم ابراهيم ... هو سماكم المسلمين من قبل ... ليكون الرسول عليكم شهيدا ... فرسول الله (ص) الشهيد علينا بما بلغنا عن الله عز وجل ونحن الشهداء على الناس فمن صدق صدقناه يوم القيمة ومن كذب كذبناه يوم القيمة

الشرح ... الامة الوسطى ... الجبر والتفويض ... الافراط والتفريط ... الوسط ... المعتدل ...

باب في أن الأئمة شهداء الله عز وجل على خلقه

[illegible]

على الناس ويكون الرسول عليكم شهيدا قال الامة الوسطى ونحن شهداء الله تبارك وتعالى على خلقه وحججه في ارضه قلت قوله تعالى يا ايها
الذين آمنوا اركعوا واسجدوا واعبدوا ربكم وافعلوا الخير لعلكم تفلحون وجاهدوا في الله حق جهاده هو اجتباكم قال ايانا عنى ونحن
المجتبون ولم يجعل الله تبارك وتعالى في الدين من حرج فالحرج اشد من الضيق ملة ابيكم ابراهيم ايانا عنى خاصة وسماكم المسلمين الله عز وجل سمانا
المسلمين من قبل في الكتب التي مضت وفي هذا القرآن ليكون الرسول عليكم شهيدا وتكونوا شهداء على الناس فرسول الله الشهيد علينا
بما بلغنا عن الله تبارك وتعالى ونحن الشهداء على الناس يوم القيامة فمن صدق صدقناه ومن كذب كذبناه. الشرح قوله في شرح الحديث
ثناؤه ما خلق بحقيقة معنى الآية الاولى فلا وجه لاعادته واما الآية الاخرى وهي قوله تعالى يا ايها الذين آمنوا اركعوا الاولى على الناس فنقول
القرآن غالبا انه يقع في الخطاب يا ايها الناس لعامة الناس ويا اهل الكتاب لاهل الكلام والمجادلة ونحو ذلك في الاستقراء من غير تصريح الله
ويا ايها الذين آمنوا للطالبين الايمان كانه في هذه الآية ... ان المؤمن الحقيقي ... وان الايمان نور قلبي فانه من
والمعرفة ما يستلزم العلم كالهدى والحكمة والبصيرة والولاية والفضل والنور ونحو ذلك ولاجل ذلك قال ايانا عنى بالخطاب الواقع في
الآية المذكورة يخصصها اهل العصمة او من تبعهم ما انا بالمعصوم ونحن المجتبون لان الاجتباء ... لا يعم عامة المسلمين بل يخص
القربى او لانه ورد ابقيها ان هذه الآية متصلة بالآيات قبلها من قوله تعالى الله يصطفي من الملائكة رسلا ومن الناس ان الله سميع بصير يعلم ما بين
ايديهم وما خلفهم والى الله ترجع الامور ولذلك كان بعض الملائكة وبعض الناس هم المصطفون او صفوة الخلق لجزمهم على العوائق والاجرام وطهارتهم
عن المعاصي والزلل والآثام وذكر فيهم التنبيه بقوله ... ادم ما كان من الملائكة كجبرئيل واسرافيل وميكائيل وان المصطفون من الناس يكون رسلا
... كالاولياء والاوصياء وكان الاصطفاء ... عظم ذلك الشأن ... بالاخر فقوله في هذه الآية هو اجتباكم
والخطاب ... في الآية ... من الناس ... ويكونوا شهداء على الناس ... المنزلة التي
لسائر المؤمنين ... من الكتب ... وجاهدوا في الله حق جهاده ... المراد بمجاهدة النفس على الوجه اللائق والتكليف به
لجميع الناس ... فهو مختص باهل الله ... الاجتباء ... والى الاشارة بقوله ما جعل عليكم في الدين من حرج اي ضيقا
لكم ... ملة ابيكم ابراهيم ... عما ... ان
تكلف بالمذكورات من اهل الخصوص ... ان ... بقوله ... فاتقوا الله ما استطعتم لان التكليف بها تكليف بما لا يطاق وقد علم
... الآيات ... الكلام ... وجوه احدها ما ...
... التأكيد ... اما النوع الاول ... قوله يا ايها الذين آمنوا
... المكلفين سواء كان مؤمنا او كافرا لان التكليف ... عام في كل المكلفين ...
... المسلمين وقوله
وتكونوا شهداء على الناس كل ذلك لا يليق الا بالمؤمنين ... الباب ... المأمور ... لكل ... في
تخصيص المؤمنين ... التخصيص ... الخطاب ... ثم ... الا المؤمنين ... الخطاب ليكون
ذلك ... على المؤاخذة ... اهل الله ... وهم المؤمنون حقا ... الايمان وعلى ما ذكرناه
عليه حديث ... الاخبار المنقولة عنهم هو القول الصواب ...
الموجود ... الاولى ... لان النبي ... الوجهين ... على وجه التعميم ...
القول الاول ... اثبات القول ... ان المقصود ... المسلمين ... بالمؤمنين في الظاهر ...
بالوصف ... المذكورة المؤمن ... على اهل العصمة
واما الوجه الثالث ... واما النوع الثاني وهو المأمور ... الاول الصلاة لانها اشرف
العبادات البدنية ... وهو المراد بقوله اركعوا واسجدوا لانهما اشرف الاركان الظاهرة في الصلاة فكان ذكرهما ... يجري
ذكر الصلاة ... الناس ... ثم نزلت هذه الآية ... واعبدوا ربكم ...
... الركوع والسجود وسائر الطاعات ...
... اعبدوا ربكم الذي ... في ...
... الذين ...
... والثالث قوله وافعلوا
الخير ... ومكارم الاخلاق ... فالصلاة نوع من انواع ... الخير ...
... على ... الذي ... على ... والصدق على العفو وحسن

القول في الثاني وكافة قال سبحانه كلما كنتم امواتا فاحياكم ثم يميتكم ثم يحييكم من العباد وصوصل الجزاء لعلكم تعقلون مسئلة للعلم
والقول في الظفر بنعيم الآخرة وانما ادرى بلفظ الرجاء اعتبارا لله بالنفس الى الاكان الموالف مستوى مساعدا لوجود ما دام في الدنيا لا يخرج عن خوف
والرجاء وكل منها ملحق الرابع قوله جاهدوا في الله حق جهاده وهما سواء ان الاول انواد جميع هذه الاصناف وكان القياس حق الجهاد
بل ادخل حق جهاده يكون في الجواب ان الاضافة تكون بادنى مناسبة لما كان الجهاد مختصا بالله من حيث انه مفعول لوجهه من اجله صحت اضافته السؤال
الثالث وهو انه ما معنى الجهاد حيث ذكر ابن وجوها احدها على ما جعله الكفار فاصبروا حق جهاده ان لا يفعل الا عبادة لا تعبد الدنيا
الاسم النفيس وثانيها ان يجاهدوا في الله كما جاهدوا اولا كما روي عن عمر انه قال لعبد الرحمن بن عوف اما علمنا انا كنا نقرأ جاهدوا في الله حق جهاده
في اخر الزمان كما جاهدتم في اوله فقال عبد الرحمن ومتى ذلك يا امير المؤمنين قال اذا كانت بنو امية الامراء وبنو المغيرة الوزراء واعلم انه لا بد ان
يكون ذلك من القرآن والا النقل كما نقل نظائره ولعله ان صح ذلك عن الرسول صلى الله عليه وآله كالتفسير للآية وثالثها ما روي عن ابن عباس انه قال حق جهاده ان
لا تخافوا في الله لومة لائم وذلك بمهاجرة الضلال علو الشيخ علة حاشيتها ستفرغوا وسعكم في احياء الدين فاستفرغوا الجهد بالنار وبجميع ما يمكن ورابعها
اشتغلكم عن الهوى والملل الكسل وسائر ما فيها ومولاي فعن عبد الله بن المبارك فوجاهدوا مجاهدة النفس للهوى فانه الجهاد من غزو بلا
قال عليه السلام من الجهاد الاصغر الى الجهاد الاكبر السؤال الثالث على ما نقل عن مقاتل والكلبي ان هذه الآية منسوخة بقوله فاتقوا الله ما استطعتم كما ان
قوله اتقوا الله حق تقاته منسوخ بذلك والجواب كما في التفسير الكبير ان هذا بعيد من العقل لان التكليف مشروط بالقدرة لقوله لا يكلف الله نفسا الا وسعها
فكيف يقول وجاهدوا في الله حق جهاده على وجه لا يقدرون عليه اما النوع الرابع فهو ما يوجب قبول هذه التكاليف وهو قوله هو اجتباكم في قوله هو
اجتباكم ومعناه ان التكاليف في صعوبتها فاذا خصكم بهذا التكليف فقد خصكم باعظم التشريفات واختاركم لخدمته والاشتغال بطاعته فاي
مقام اعلى من هذا اما قوله وما جعل عليكم في الدين من حرج فهو كالجواب عن سؤال يذكر وهو ان التكاليف فيها الاسعد والتكاليف ربما الكنز شديد
شاق على النفس فاجاب الله تعالى بقوله وما جعل عليكم في الدين من حرج بل سهل الدين وقوله ولا يجعل عليكم من حرج مصير لولا كاد قوله المسكر انسيح لك الى قوله
انه مع العسر يسرا لو جاز في قوله ملة ابيكم هو سماكم المسلمين ذكر بنصبها وجها احدها قول الفراء انه منصوب لمضمون ما تقدم كانه قيل وسع دينكم
ملة ابيكم ابراهيم ثم حذف المضاف واقيم المضاف اليه مقامه وثانيها ان يكون منصوبا على المدح والتعظيم اعنى بالدين ملة ابيكم ابراهيم واما معنى
هو الوجه الثالث وهو الحقيقة موملة ابيكم ففيها تعدد من مثل ما ذكرناه وقوله هو سماكم المسلمين من قبل وفي هذا
في الكتب المتقدمة وفي هذا اي القرآن والضمير يرجع الى الله تعالى وقوله هو لقوله الله عز وجل سماكم المسلمين من قبل في الكتب التي انزلت من قبل وفي هذا القرآن
ويشهد كون الضمير قراءة ابي بن كعب الله سماكم المسلمين قيل ان وقيل هو سماكم في القرآن وان لم يكن من قبل كان في قوله ربنا واجعلنا
مسلمين لك ومن ذريتنا امة مسلمة لك و ... الاول اولى ورجح قبله ان هذا تعدد ... سماكم المسلمين لوجب ثالث قوله ليكون الرسول عليكم شهيدا وتكونوا
شهداء على الناس ... مستفرغ الحديث الشاهد وهو متعلق اما بقوله وجاهدوا او بمجموع المذكورات من الاوامر والكل متقارب الوجه
تقديم الجار اولى ... على ... سائر الناس كامر والبلاغة ... بقوله وهو قوله
ليكون ... نحن شهداء على الناس يوم القيامة ... الشهادة الاولى ...
... كانت ... الاستكمال ... شهادتهم
... الشهادة الرسول عليهم ... قبل حشر الخلائق ...
شهادتهم على الحكم على الناس بانهم ... يوم القيامة ... يوم القيامة
... القيامة ... ان من كان ...
... يوم القيامة ... الذي ... القول والاعتقاد ...
ويحتمل الوجهين ... على الاول ... وعلى الثاني ... الكلام ...
لما حق عليه من ... العلوم الحقة اليقينية واصراره واستمراره على ...
وسائر ... المعروف ... المنكر ... رسل الله ... يوم المعاد كما ذكر ... القرآن
بركته ... والله اعلم بالصواب وعنده علم الكتاب **الحديث الخامس** علي بن ابراهيم عن ابيه عن حماد بن عيسى عن ابراهيم بن عمر اليماني عن
سليم بن قيس الهلالي عن امير المؤمنين عليه السلام قال ان الله طهرنا وعصمنا وجعلنا شهداء على خلقه وحجته في ارضه وجعلنا مع القرآن وجعل القرآن معنا لا
نفارقه ولا يفارقنا **الشرح** قوله طهرنا اي عن دناس ... والجهالات ... الآثام وقوله عصمنا اي عن ارتكاب ...
الخطأ والسهو في العلوم والاعتقادات وقوله وجعلنا شهداء على خلقه ... معناه ... قوله وجعلنا مع
القرآن الى آخره ... القرآن ... معناه ...
الايمان ... القرآن ... علوم القرآن ...

بازائه وحلاوته مثل بعض امهات المؤمنين عن خلق الرسول فقالت خلقه القرآن ولنختم الكلام في شرح هذا الباب بخاتمة حكمية في بيان الحجة
الموجود وفضله على جوهر سائر البرية [illegible] ان الطبيعة للانسان ليست بجنس طبيعي بل هو مرتبة طبيعية نوعية [illegible]
[illegible] كالاما يخرج من القوة الى الفعل في النشاة الثانية والصور الاخروية [illegible] الا الصور
والحيوانية [illegible] يخرج من القوة الى الفعل في هذه النشاة الاولى والمادة بازاء الجنس والصور المتعددة بازاء الفصول المتعددة
انواعا [illegible] هذا الفصل [illegible] النفسانية في الاخرة انواعا [illegible] الى الاشارة [illegible] علم النشاة الاولى [illegible]
اذا علمت هذا فاعلم ان نسبة ذوات الانبياء والائمة صلوات الله عليهم اجمعين الى سائر النفوس هناك كنسبة النوع الانساني الى سائر الحيوانات
[illegible] افضل منها [illegible] اكبر [illegible] فالحكمة [illegible] ان يكون الحجة نوعا منفردا [illegible] سائر البشر
متوسطا [illegible] بين الانسان والملائكة [illegible] كالملائكة في علومهم الحاصلة بتعليم الله [illegible]
الاماعليات [illegible] على ملكوت السموات والارض كما قال تعالى وكذلك نري ابراهيم [illegible] فيحصل له النبوة [illegible]
[illegible] بعضها من بعض [illegible] الامامة في الرسول [illegible] ختم النبوة [illegible] ابناء [illegible]
ان الفرق بين الوحي والالهام [illegible] كالملائكة [illegible] الروحانية [illegible] كما قال تعالى
[illegible] الروح [illegible] الروح [illegible] ان يغلبوا
من الملائكة [illegible] المناسبة [illegible] المناسبة [illegible] اوصيائه
[illegible] منزلة [illegible] الكمالات [illegible] المنزلة
نبوة الانبياء صلوات الله عليهم منزلة علومهم من علوم غيرهم [illegible] امير المؤمنين واولاده المعصومين
سلام الله عليهم اجمعين [illegible] سائر الناس [illegible]
بالنسبة الى سائر الناس كالانسان الى سائر الحيوان [illegible] بمنزلة [illegible] منزلة ضوء الشمس [illegible] القمر
والارض [illegible] المؤمنين [illegible] الائمة منزلة ضوء الشمس من ضوء القمر وسائر الكواكب [illegible] منزلة علومهم من علوم الناس منزلة نور الشمس
[illegible] من الانوار [illegible] علوم الناس [illegible] بواسطة [illegible] بواسطة الائمة والانبياء عند
[illegible] شمس النبوة [illegible] بتوسطهم [illegible] بالحكمة [illegible]
[illegible] بواسطة الملك [illegible] الاسماء [illegible] عليهم السلام [illegible] الهداية [illegible]
[illegible] على الناس يوم القيامة [illegible] بامره [illegible] باب ان الائمة
عليهم السلام هم الهداة [illegible] كتاب الحجة [illegible] الحديث الاول عدة من اصحابنا عن احمد بن محمد عن الحسين بن سعيد
عن النضر بن سويد [illegible] عن موسى بن بكر عن الفضيل قال سألت ابا عبد الله عليه السلام عن قول الله تعالى ولكل قوم هاد فقال كل امام هاد للقرن الذي هو فيهم
الشرح [illegible] القرن [illegible] الائمة الهداة [illegible] الاقوام [illegible] الامام في كل قرن لا يكون الا
[illegible] لكل امام هاد للقرن الذي هو فيهم [illegible] الحديث [illegible]
[illegible] ولكل زمان [illegible] ولكل قوم هاد الحديث الثاني علي بن ابراهيم عن ابيه عن ابن ابي عمير عن ابن اذينة عن بريد العجلي
عن ابي جعفر عليه السلام في قول الله تعالى انما انت منذر ولكل قوم هاد فقال رسول الله المنذر ولكل زمان منا هاد يهديهم الى ما جاء به نبي الله ثم الهداة
من بعده علي ثم الاوصياء واحدا بعد واحد الشرح [illegible] النبوة [illegible] الذي [illegible]
[illegible] العلوم [illegible] في كل زمان [illegible]
[illegible] في كل قوم [illegible] بل لكل قوم في كل قرن [illegible]
لم يكن ان [illegible] فيه [illegible] واحد [illegible] السموات والارض [illegible]
[illegible] ولا [illegible]
[illegible] ان يكذبوا [illegible] هذا الوجه [illegible]
[illegible] الحكمة الالهية [illegible]
واشباه من الاشياء [illegible] التتبع [illegible]
[illegible] في ذلك [illegible] ذلك [illegible]
ولا [illegible] ان يكون خطاب الله [illegible]
[illegible] الراسخون في العلم [illegible] الائمة عليهم السلام [illegible] باب الراسخين في العلم هم الائمة عليهم السلام [illegible]

ان الائمة هم الهداة

كل زمان من واحد منهم وهذا تحقيق هذا المقام ويرشدك ما ذكرنا بعض قوله انما انت منذر ولكل قوم هاد من قوله [illegible]
فلكل زمان اى لاهل كل زمان منهاد يهديهم الى ما جاء به النبي وذلك تفصيل مجمل مشكل وضبط موجز وحل ملغز وكشف معضل
وتبيين لما ذكر وما قوله ثم الهداة من بعده علي ثم الاوصياء واحدا بعد واحد فالغرض التنبيه على ان ليس احد من الصحابة وغيرهم مستحق الهداية
الامامة بعد رسول الله الا علي امير المؤمنين وبعده اوصياؤه من اولاده واحدا بعد واحد الى القائم الثاني عشر منهم المهدي عليهم السلام وفيه [illegible]
هذا النفي من جانب الحق عن ان يكون شريعة لكل واحد ويطلع عليه الا واحد بعد واحد بل شرط تطلع الى جنة الخلد كثيرة اما الواصلون
فلا شك معلوم عند اهل الحقيقة والحكمة ان هذا القسم من البشر الذي صفتناه من ان يجالس البشر كتاب الله ان الى باب الحق ذ يكون
الاعلى الندرة والشذوذ ولا يكون واحد منه الا بعد واحد على ما هو من شجرة النبوة **الحديث الثالث** محمد بن يحيى عن محمد الاشعري عن معلى بن محمد
عن محمد بن جمهور عن محمد بن اسماعيل عن سعدان عن ابي بصير قال قلت لابي عبد الله انما انت منذر ولكل قوم هاد فقال رسول الله المنذر وعلي الهادي صلوات
الله عليه يا ابا محمد هل من هاد اليوم قلت بلى جعلت فداك ما زال منكم هاد من بعد هاد حتى دفعت اليك فقال رحمك الله يا ابا محمد لو كانت
اذا نزلت آية على رجل ثم مات ذلك الرجل ماتت الآية مات الكتاب ولكنه حي يجري فيمن بقي كما جرى فيمن مضى **الشرح** سئل ابو بصير لسانه المراد
قوله انما انت منذر ولكل قوم هاد فكان غرضه ان يستعلم امر المنذر ومن الهادي فاجابه بقوله رسول الله المنذر وعلي صلوات الله عليه الهادي
وقد اشار الى الفرق بين المنذر والهادي بان النبي شارع يدعو الخلق جميعا الى سبيل الحق في الدنيا والآخرة والهادي وصي
[illegible] الناس ويكمل به اصل الخصوص لان المنزل اليه من كلام الله مشتمل على العلم بالله وصفاته وافعاله وملائكته وكتبه ونعمه
وعجائب الخلق وما بعدهما من علم حقيقي لان في القرآن اصله وفرعه وظاهره وباطنه ولكل ظهر وبطن الحيال الدائم الكشف عن معنى باطنه
[illegible] بل متشابهاته ويبين محكمه ومتشابهه وانزل على اهله وخصه عليه الى الرجوع بل على ذلك قال الاولياء والله صلوات الله عليه قال الله تعالى
زمان من لدني ثم يحفظ القرآن عارف بعلومه واسراره بالعلم الموهبي وتهذيب الكمال ويكمل نفوس اتباعه المتقين ويعلمهم سنة
المعرفة واليقين فالمنذر هو سيد المرسلين والهادي هو امير المؤمنين وامام المتقين علي بن ابي طالب امير المؤمنين بما ذكرناه والآيات
النبوية المتكاثرة المتظافرة في هذا الباب بما ذكره في هذا الاصل بعد من يقوم مقامه من ابنائه والشهداء وهو من تابع
الاعصار من هداية الناس بنور نبيه وشمس نبوته فلما ثبت ان الهادي بعد رسول الله هو امير المؤمنين اراد ان يشير الى ان الزمان لا يخلو
عن هاد فاستعلم ابو بصير بقوله يا ابا محمد هل من هاد اليوم واجاب عنه باعتقاده بان الهداة بعد النبي الوصي
ابو بصير بانه بالائمة الواحد بعد واحد حتى الى الصادق ما بعده وانه امام زمانه فقوله جعلت فداك ما زال منكم هاد من بعد
نصب الهادي [illegible] النبوة [illegible] الى الارض [illegible] المسلمين بعلمهم
واسرار اليقين وتهديهم الى سبيل [illegible] فقال يا ابا محمد لو كانت اذا نزلت آية على رجل ان يكون امر
استكانت قوله [illegible] الكتاب [illegible]
وبالرجل النبي والكلام في قوة [illegible]
كل زمان وهو القرآن [illegible] موجود في كل زمان [illegible]
فالهادي [illegible] في كل زمان [illegible] الائمة [illegible] لا يعقلون الكتاب
الا من حامله العارف بمقاصده ومعانيه [illegible] العالم [illegible] كتاب العقل والعلم [illegible]
الله عز وجل لا يعقل العلم [illegible] الكتاب [illegible] العلم المكتوب [illegible]
او الخاص [illegible] العلم لا يقوم [illegible] الذين اوتوا العلم واما اثبات اللزوم الذي هو نقيض
وهو [illegible] في كل زمان [illegible]
الرسول [illegible] العلم
ولا شك ان الناس [illegible] في كل زمان الى من يستكمل نفوسهم من الحكمة والمعرفة [illegible] الكتاب [illegible] الى يوم القيامة
القرآن ومعناه [illegible] الكتاب [illegible] الى يوم القيامة [illegible] في هذا الباب كثيرة [illegible]
لكونها موضوعا للباب روى محمد بن يعقوب الكليني في كتاب الرسائل باسناده عن سنان بن طريف عن ابي عبد الله قال كان امير المؤمنين كتب
هذه الخطبة الى اكابر الصحابة فيها كلام رسول الله بسم الله الرحمن الرحيم الى المقربين في الاظلة الممتحنين بالبلية المسارعين في الطاعة المنيبين في الكرة
تحية منا اليكم سلام عليكم اما بعد فان نور البصيرة روح الحياة الذي لا ينفع ايمان الا به مع اتباع كلمة الله والتصديق بها فالكلمة من الروح والروح من
النور والنور نور السموات [illegible] بايديكم [illegible] من الله [illegible]
للناس [illegible] الكتاب [illegible]

[illegible] فانه [illegible] العبد اذا دخل [illegible] باب [illegible] فان [illegible] ولا [illegible] الامر [illegible]
[illegible] فقال الرجل من عرف [illegible] الى مولاه ولا الا مولاه [illegible]
ومن بعده حتى دعي الولي يا رسول الله قال [illegible] في هذا الزمان [illegible] لكل زمان حجة الله [illegible] قال لولا ارسلت الينا رسولا [illegible]
لولا ارسلت الينا رسولا فنتبع اياتك من قبل ان نذل ونخزى [illegible] بالايات [illegible] عليكم بين الجنة والنار [illegible]
الا من عرفهم وعرفوه ولا يدخل النار الا من انكرهم وانكروه [illegible] الذي [illegible] عليهم بالطاعة [illegible] كتابه [illegible]
وجل وعلى الاعراف رجال [illegible] كلا بسيماهم [illegible] الشهداء على الناس [illegible]
[illegible] من كل امة بشهيد وجئنا بك على هؤلاء شهيدا يومئذ يود الذين كفروا وعصوا الرسول لو تسوى بهم الارض ولا يكتمون الله حديثا [illegible]
[illegible] النبوة [illegible] الله الاكبر [illegible]
[illegible] الانبياء والاوصياء [illegible] الامر [illegible]
[illegible] من [illegible] الاوصياء [illegible] الهداة [illegible] الله [illegible]
[illegible] النبوة [illegible]
[illegible] اسرائيل [illegible]
[illegible] القرآن [illegible]
[illegible] الاسلام [illegible] اصطفاه الله [illegible]
[illegible]
[illegible] الكلام [illegible]
[illegible] الحديث الرابع محمد بن يحيى عن محمد بن الحسين [illegible]
[illegible] سعيد عن صفوان عن منصور عن عبد الرحيم القصير [illegible] عن ابي جعفر في قول الله تبارك وتعالى
انما انت منذر ولكل قوم هاد فقال رسول الله المنذر وعلي الهادي [illegible] الشرح [illegible]
[illegible] الهداية [illegible] المذكورة [illegible]

باب ان الائمة عليهم السلام ولاة امر الله وخزنة علمه

[illegible] وهو الباب الحادي عشر من كتاب الحجة [illegible] احاديث الحديث الاول محمد بن يحيى العطار عن احمد بن محمد [illegible]
[illegible] الاشعري [illegible] محمد بن يحيى العطار [illegible] اصحابه [illegible]
عن الحسن بن موسى عن علي بن حسان عن عبد الرحمن بن كثير قال سمعت ابا عبد الله عليه السلام يقول نحن ولاة امر الله وخزنة علم الله وعيبة وحي الله [illegible]
[illegible] اللغوي [illegible]
[illegible] اللغوي [illegible]
[illegible] القوة [illegible]
[illegible] العقل [illegible] علم الله [illegible]
[illegible]
[illegible] العقل بالقوة [illegible]
العقل بالفعل [illegible]
[illegible] الكلام [illegible] القوة الى الفعل
[illegible] الوجود [illegible] العقل [illegible]
[illegible] بالقوة [illegible] الله [illegible]
[illegible] كلمات الله [illegible]
[illegible] النبي [illegible]
[illegible] علم الله [illegible] العقل [illegible]
[illegible] الباري [illegible] خزائن علم الله تعالى [illegible]

[illegible] باب [illegible] الله [illegible]

[illegible]

بسم الله الرحمن الرحيم

الحمد لله الذي جعل [illegible]

[illegible]

[illegible]

ذلك الكتاب الموسوم بمفاتيح الغيب من تصانيف أكمل العلماء الإلهيين قدوة الحكماء الإشراقيين الفاضل القمقام النحرير العلامة الآخوند ملا صدرا جزاه الله أحسن الجزاء

بسم الله الرحمن الرحيم

الحمد لله الذي نزّل على عبده الكتاب ليكون للعالمين نذيراً وأرسل رسوله بالحكمة وبالحق ليكون للخلائق إليه مرشداً ودليلاً وهادياً
ويطهرهم ويزكيهم ويعلمهم الكتاب والحكمة ويعصمهم عن مهاوي الخطايا ويخرجهم من مضائق الظلمات وحيرة الجهالات ويبوّئهم
في ظلمة الدنيا وجنة الفردوس حاماً منزلاً وأي عالم الجنة والنور سيما مصباح ومن ابتهل فسبحانه من عليم حكيم ما طرق تدبيرٍ كتب على
نفسه الرحمة وأثبت على دائرة العلم والحكمة وأراح عن أعين أحبائه غشاء الظلمة وعمى الجهالة وأحل الأشياء كلها في قلم وقضاء السابق ومكّن
ثم فصلها في لوحه وقدره اللاحق بجزء جزء وجمع كلي في قلمه الأعلى العقلي ابداعاً ومعاً بأجمع ما هو مسطور إلى يوم القيامة في لوحه
البسيط النفسي النازل المعلول مفصلاً ثم كتب جميع ما أوجد بأنفسه بيده الأعلى في الكتاب المبين واللوح المحفوظ من
المكنون عن الحواس والعقول الذي لا يمسه إلا المطهرون ولا يعقله إلا العاقلون وهم الملائكة المجردون والأولياء المقربون العقول
المفارقون عن أدناس البشرية ربانيون ثم أنشأ مفردات كتاب الصنع والإيجاد ومبسوطاتها قبل أن يجمع مركباتها ومخلوقاتها
في مقام قابليتها واستعداداتها وظواهرها منها وأوقاتها بأعداد المواد المنقسمة من المحتوى النوعي كالبحر المسجور ثم جمع حسابها و
جمع كتابها في صحائف نفوس هي كالرق المنشور ولما تمت كتابة الجمع الأتم وحصلت تلك الكلمات لصنع الإيجاد وجمع بهاء عالم
الوجود والظهور جمعاً كلمات الله التي لا تبيد ولا تنفد لو نفد البحر قبل النشور ثم خصص للصعود إلى عالم التمام من بين هذه الكلمات
والأسماء كلمة طيبة كشجرة طيبة أصلها ثابت وفرعها في السماء لكونها غاية التكوين والإيجاد وثمرة شجرة عالم الأضداد ومتعلق
رسالة المعاني المشرقة إلى دار المعاني ثم كرم هذه الكلمة الآدمية بكرامة الخلافة الربانية وعلم الأسماء وجعله مسجود الملائكة
تشريفاً وتعظيماً والطاعة له الملائكة المكرمون بقيامه وتبليغها ثم أنشأ من هذه الكلمة كلمات تامات وكلمات عقليات متتاليات
متعاقبة كلمة بعد كلمة ورسولاً بعد رسول كما قال الله تعالى ثم أرسلنا رسلنا تترى متواصلة بعضها على بعض في سبيل الأداء
إلى الحضرة الإلهية كما قال الله تعالى تلك الرسل فضلنا بعضهم على بعض حتى انتهت نوبة الرسالة إلى الكلمة الجامعة التي هي جوامع الكلم سر الاسم
الأعظم والقبل الأقوم والرسول الخاتم فختم به كتاب الرسالة وتتصل به دائرة الفضل والإفاضة نقطة دائرة الوجود
الله في كل موجود المقصود بالإيجاد أولاً والمبعوث بالتكميل آخراً المسمى في التوراة والإنجيل والملقب بحبيب الله على لسان جبرئيل محمد
سيد الخلائق أجمعين وشافع الأمم عند الخالق يوم الدين صلى الله عليه وآله المقدسين المطهرين أمناء الوحي والتنزيل وخزنة
أسرار القرآن والتأويل نواميس العصمة وآيات كتاب الإمامة والولاية وبعد فيقول هذا الضعيف المسكين راجي عفو
الله محمد الشيرازي المعروف بصدر الدين قد صدر أمر من أمر قلبي وورد إشارة من سر حقيقته نفذ حكمه وجزم وجرى قضاؤه وحتم
بإعلان طائفة من رموز إلهية واختصاص أسرار من علوم قرآنية وإشارات نبوية وأسرار إيمانية ولوامع حكمية ولوائح إلهية متعلقة
بجانب التنزيل السبحاني وغرائب التأويل القرآني هي بمنزلة عيون الحقائق الإلهية وكنوز المعارف الربانية يكشف منها بدائع من
العرفان ويتشعب منها مجامع جوامع الحكمة والبرهان ويتفرع منها أصول علم المعاد والمبدأ ويتجلى منها نفائس خزائن الكتاب و
الإيمان فيفتح بهذه المفاتيح أبواب الجنان وكنوز الرحمة والرضوان قد شرح الله بها صدري ونور قلبي من فتح الله وفضله وامتنانه
على العقل الوابر ومنحني بجوده وإحسانه المعرفة كائنة علي بحسب الغدو وجودة التدبر في آيات القرآن وقراءته بتدبر وإتقان وما كنت
أدري قبل هذا ما الكتاب ولا الإيمان ولكن الله يهدي من يشاء من عباده وينور قلبه بنور هدايته وإرشاده على أني كنت برهة من الزمان
أتشوق إلى إظهار هذه المعاني القرآن وأستكشف مناهجها سواء الإنكار واستقربت ما الكهام للأبرار وكنت أشاور نفسي وأردد
الإقدام والإحجام في هذا المرام وأقدم رجلاً وأؤخر أخرى في طريق التكون للأعلام فلم ترجح إلى أحد جانبي الإقدام والإحجام لكونه

امراعظمها وخطبا جسيما الى الحال مع قلة المتاع فى المال ودفعه لنا ثم انتقص فى ذلك من علوم الاحوال تقلب شؤون وصنوف
الدهور كادوار الكتاب الحبشي ونظرا فى ابنه كعلم الحساب انواع من الكثرة وما عليه الزمان من مكاسب الحدثان ونوائب الحرمان وما عليه
ابناؤه من ملازمة اعراض النفس الهوى والمكاسب على تمشية دواعي الجسم والقوى فى الاعراض عن اكتساب العلم والهدى وامتثال مكارم الاخلاق
والتقوى والتصمم عن مشاهدة انوار هذا الوحي الذي يوحى فى الدنيا عن ذكر الله وملكوت بنا الاعلى وعن تذكر احوال الاخرة
واحوال المعاد والمثوى والجهل باحكام النشاتين الاخرة والاولى ولقد نشا فى زماننا هذا قوم يرون التعمق فى العلوم
الالهية والتدبر فى الايات الربانية بدعة وبالاوجه مخالفة اوضاع الجماهير خدعة وضلالا لانهم لم يتعدوا نظرهم عن ظواهر الاحكام
ولم يرتو فكرهم وقصدهم عن عمارة هذه الهياكل والابدان فى عالم الظلام وهم كالذين حكى الله تعالى عنهم بقوله لهم قلوب لا يفقهون
بها ولهم اعين لا يبصرون بها ولهم اذان لا يسمعون بها اولئك كالانعام بل هم اضل سبيلا اولئك هم الغافلون فاصبح الجهل
باسرار الايات عامر الانهار فانكروا العلم واهله واسترذلوا العرفان وفضله واصروا عن قواعد الحكمة والذين منها هتكوا وسعوا العجز
عن طلب اليقين معاندين وشؤم سوء فهم المعاندة ومسارعة المعاندة وشاعت الاراء الخبيثة البائدة
فى الايام عن الاذهان وحتى لقد قصر عن البلوغ الى هذا المقام وكيف بعد على هذه الحال لهذه المواد عسكا عنه الا الذين
المفلحون دارس الكلام عن التجوال الواحد من جانب الحق لاظهار ما خاطرته تاعشا بوجه الاظهار ولا دعتنا دعوا التصريح والافشاء
الى ان عن نور الاستجاز مرة بعد اخرى بالاشارة وحبل الى عتبة الحق كرة بعد اولى فى الاماده تتعلق بملكوتية النفس عن شخص
الادى الى العلى استكمالا امل التحرير واتمام التقرير منها محبرا وحدة لتعلم تسطلون دابات تكن تسكن فلما انبلج صبح الفلق على
شاطئ الوادي الايمن فى البقعة المباركة متوجها بتراسخ حينه وقوام العقلية والحسية وعن العقلية العلمية سعي صاحبه من الامور
وما الدلالة الملكوتية عند ذلك تجاهر بما عندنا وجعل بصر البصيرة بعد ما حدث بعد ما فتح للقلب فتحا قريبا ونصرا الله نصرا تجلى
الخامل من شاطئ وبموج الساكن من انسانى واكتشفت فى هذا فتح الجديد من ابواد كتابه المجيد لكن هو مبلغ من حيث
كنوز رموز وحقائق لا يتسكم العقلاء الى معرفتها الا اذ ضعف فى تصورها ولا يصل الى غوارها من الحكماء الامن تعلم علم
فى النحو وبعد منفوا الطبع وبهم لسان الملكوت فتمنع عليهم خفايا الجبروت ولا اللاهوت ولا يتفع احدهما كثرة الاستماع لا
من الحيوان والنص فى الرياضيات مع اعراض شبه المعرفة لان الخلق ورسومهم وتوغلهم عن متابعة الجمهور فى احلامهم
الخالطة رموز الشائعة فى امثال علوم المتقدمين وتضعفها وصاحب الاولين تقادة تترب الحكماء الماضيين وجامع كتب الانبياء
المرسلين اذ قد جمع الله فى القران المبين حقائق علوم الاولين والاخرين وزبدة احوال النبيين واذواق الاولياء الكاملين صلى
الله على نبينا واله وعليهم اجمعين فلما عندهم هذا الفتح لنفسى هذا اوان الشروع فى ذكر شئ يستنبط منه العربى وعلنية الاسماء
جواهر المعانى الباقية وابراز حقائق نصوصها المحتجبة واحتفظ بها المواهب الحكمية والبراهين العقلية خالطة للاوشاج وامزاقى
مقامات مقام الاشباح معرضا عن الحوض لكثرتها يتعلق بطوامر الفضل ودقائق العربية الادبية بعيدة عما عن مقصدى
من حقائق التاويل اشو ترون لبطى فى تلك الاقاويل على ما هو عادة اهل التفاسير بانه قد حكى الله بذلك قوله اما الخزى زاد ذوق
الظهر ما علم الظهور الحق لما ابطن المطلع وقد قيل من فسر برايه فقد كفر واما التاويل بلا سبق ولا بد فخاء بحمد الله كلاما لا عوج فيه
ولا اضطراب ولا ارتياب يعتريه وترتبها من الاوهام مع غاية علوه عاليا فى المقام مع دنوه وانت ايها العاقل المنصف اذا اردت ان تطرق
علم القران وحكمة الله واصول الايمان عن الايمان بالله وملائكته وكتبه ورسله واليوم الاخر فانك تحتاج الى ان ترجع الى حملة
القران ومعادنه فى مقصدها الباطنة حاملية تسئل اهل الذكر عما به لقوله جل اسمه فاسئلوا اهل الذكر ان كنتم لا تعلمون كما تقصد فى
سائر العلوم والصنائع الى اهلها فقد قيل استعينوا على كل صنعة باهلها فان وجدت لهم فى نظرنى فالوم تدبرتها وصفوة
حقائق الاصول والاركان التى انشعبتها اساما ومؤمنها فقلت بها ما فاد اندرجت فيه بنواث فبها وتاملا وانبا فيه مقصدك
التى انت مطلع عليها واعرضه على عقلك لان هو حجة استعلته القاضى الجالس بين يديك بل هو حبيبك فان وجدته ايها الناظر
مخالفا لما اعتقدته وهمته بالذوق السليم فلا تنكره وفوق كل ذى علم عليم واعلم ان من لم يحيط بعلوم الكرام وانه ينمو
هو موقوف على حد علمه عرفانه محجوب عما هو فوق طور عقله وايمانه والحق اوسع واعظم من ان يحيط به عقل واحد حتى على من
ان يحصره عقل دون عقل فاخرج ايها العاقل من بيت جاهلك وغيبة نابلك واحلم عنك لنن ساعل الود ورد الجاهلية وتطلع
على الفنون الرسمية والعقايد العامية والاراء الظاهرية ولا تضع الى المجادلات الكلامية ولا تكن ممن نسوا الله فانساهم انفسهم
حالهم كما حكى الله تعالى بقوله فقضهم ميثاقهم لعناهم وجعلنا قلوبهم قاسية يحرفون الكلم عن مواضعه ونسوا حظا مما ذكروا به ولا
تزال تطلع على خائنة منهم الا قليلا وانظر وتدبر فى معانى هذا الكتاب الذى هو قرة عين اولى الالباب عند تحقيق اوان التفصيل

التجديد التعريفي

الخامل

ووقت التأويل وقرب طلوع صبح الرحيل ولقد جئناهم بكتاب فصلناه على علم هدى ورحمة لقوم يؤمنون هل ينظرون الا تأويله يوم يأتي تأويله
يقول الذين نسوه من قبل قد جاءت رسل ربنا بالحق فهل لنا من شفعاء فيشفعوا لنا او نرد فنعمل غير الذي كنا نعمل قد خسروا انفسهم وضل عنهم ما كانوا يفترون
فلا تشتغل اجمالك بآراء المتفلسفة ولا تركن الى اقاويل المتفلسفة وهم الذين اذا جاءتهم رسلهم بالبينات فرحوا بما عندهم من العلم
وحاق بهم ما كانوا به يستهزءون وقانا الله واياك عن الميل الى شيء من آراء الطائفتين ولا جمع بيننا وبينهم طرفة عين هم قوم يشقى
بهم جليسهم ولا يزال انيسهم وافرغ قلبك عن كلماتهم مهاجرا الى مطالع كلام الله تعالى ومشاهدة آياته الكبرى ومطالعة معانيها
او مهاجرا الى الله تعالى ورسوله في بلدة الآخرة من ملكوت عالم الاعلى فان ادركك الموت في الخروج عن بيت نشأتك الاولى وهو
الدنيا الى الفطرة الاخرى فقد وقع اجرك على الله بل الله مولاك وجزاك في اجرك كما قال تعالى ومن يخرج من بيته مهاجرا الى
الله ورسوله ثم يدركه الموت فقد وقع اجره على الله قال بعض الحكماء من اراد الحكمة الالهية فليستحدث لنفسه فطرة اخرى وقال
افلاطون مت بالارادة تحيى بالطبيعة وقال المسيح ع لن يلج ملكوت السماء من لم يولد مرتين وقال نبينا الخاتم ص
موتوا قبل ان تموتوا وقال الناس نيام فاذا ماتوا انتبهوا وفي الحديث ان الله يحب الشجاع
ولو على قتل حية والحية مثل النفس فاقتلها واخلص عن شر عقائدها الباطلة وآرائها الخبيثة وسيرها حتى يكون مسلما بعد
ما [illegible] ولا [illegible] كعصى موسى ثم خذها ولا تخف سنعيدها سيرتها الاولى [illegible] وهي جنة الحق العقلية
[illegible] الى المعاد [illegible] ان لم تتيقن انها الراغب الى طلب الحق وعلم الآخرة والاولى [illegible] من اهل هذا الشأن [illegible] ما هو المقصود
من علوم القرآن فعليك بمطالعة هذا الكتاب الجامع [illegible] في علوم التنزيل المجيد قواعد مشيرة الى اسرار التأويل المسمى بمفاتيح
الغيب خزائن العلوم المبرأة عن الشك والريب [illegible] جواهر بحار القرآن ودرر اسرار كلام الله [illegible] مسائله
ثم مشكلاته [illegible] ثم رفعت [illegible] ما يستحكم [illegible] المعرفة بالتقويم
[illegible] على [illegible] عن القواعد [illegible] مشكلاتها [illegible]
الالهية ابواب معضلاتها فاشكر ربك على ذلك [illegible] ثم من علوم التنزيل [illegible] عليك من علوم التأويل [illegible]
[illegible] من اسرار [illegible] الكبار وحكماء اولي الايدي والابصار [illegible] عن اهل [illegible] الاعتبار [illegible]
الاسرار عن الاشرار [illegible] الا [illegible] قلوب [illegible] ظلمات [illegible]
[illegible] القلوب [illegible] الاحمدية [illegible] ولا تكونوا كالذين
اوتوا الكتاب من قبل فطال عليهم الامد فقست قلوبهم وكثير منهم فاسقون [illegible] للاسلام فهو على نور من ربه وويل
للقاسية قلوبهم من ذكر الله [illegible] من فضل الله العظيم [illegible] في مشاهدة [illegible]
[illegible] وكلية [illegible] والمأمول من كرمه العظيم [illegible] في الآخرين [illegible]
[illegible] ولا [illegible] الاسماء [illegible]
[illegible] ولا تركنوا الى الذين ظلموا [illegible]
يوم العرض الاكبر [illegible] على [illegible]
[illegible] الله [illegible] علم التأويل [illegible]
التنزيل فان [illegible]
في العلوم الحقيقية مفاتيح [illegible] الاسرار الحكمية المتعلقة بالقرآن [illegible] الرمز والاشارة [illegible]
لو انزلنا هذا القرآن على جبل لرأيته خاشعا متصدعا من خشية الله وتلك الامثال نضربها للناس لعلهم يتفكرون وقوله [illegible]
القرآن [illegible] القارئ ان القرآن اذا رفع نقاب [illegible] جلباب العظمة والكبرياء [illegible]
[illegible] كل [illegible] الجهل [illegible] الحق [illegible]
[illegible] القرآن هو [illegible] الى هذا العالم الاسفل [illegible]
واغلال الافعال والاوزار [illegible] الاهل والمال والولد والوطن وشهوة [illegible] طول الآمال [illegible]
[illegible] الحروف [illegible] الالفاظ والعبارات [illegible] على خلقه [illegible]
[illegible] الى [illegible] كل حرف من حروفه [illegible] واشارة [illegible]
[illegible] الاعلى [illegible] فذكر فان الذكرى تنفع المؤمنين
[illegible]

الاصل من الاصلاب نوع خاص منها يرد في مخصوص من هو المقصود من بسط الشجرة في الارض وفي جزء منه سواء عليهم أأنذرتهم
ام لم تنذرهم لا يؤمنون والاما من [illegible] يوجد في القرآن منه لقوله تعالى ولا رطب ولا يابس الا في كتاب مبين فكما يوجد فيه من حقائق
الكلم وطرائف الحكم التي يحصل بها غذاء الارواح وقوت القلوب فكذلك يوجد فيه المقامات الجزئية والادوية الصورية من قصص الاحكام في
ما ينتفع به المتوسطون في تحصيل التجارة والعلوم وسائر ما به صلاح الدارين الدنيا والآخرة وما به صلاح هذه النشأة كاقتصاد [illegible]
المناكحات والمواريث [illegible] الاغذية المعتدلة والصورية [illegible] الآخرة [illegible] الكم [illegible] فكم من شيء [illegible]
ولو كان [illegible] طريقا الى عالم الملكوت ليعرف كونه تبيانا لكل شيء [illegible] خطابات القرآن مما يختص بطلبة الله المناظرين واوليائه
المقربين لا المبعدين المكدودين الجاحدين المنكرين من [illegible] معاني الايات [illegible] الالفاظ لانهم عن السمع
لمعزولون ولو علم الله فيهم خيرا لاسمعهم ولو اسمعهم لتولوا وهم معرضون ثم لا يخفى على ذوي الحجى ان تولي [illegible] عن فهم
القرآن وانعزالهم عن السمع مع [illegible] وقراءتهم [illegible] عن [illegible] والمغز [illegible] عن [illegible] ولا الآخرة
عن اسلوب [illegible] في آذانهم والعمى [illegible] عن صدورهم ولكن [illegible]
[illegible] الجاحد لانوار الحق [illegible] آذانهم وان قلوبهم في صدورهم ثم [illegible] صم بكم عمي فهم
لا يعقلون فانها لا تعمى الابصار ولكن تعمى القلوب التي في الصدور [illegible] ذلك الحق [illegible] القرآن [illegible] يبصرون بها ولهم آذان
لا يسمعون بها ولهم قلوب يعقلون بها [illegible] على القلوب [illegible] الانوار [illegible] عن استماع ذكر الله [illegible]
[illegible] الارواح عن [illegible] القريب [illegible] الحديث [illegible] انه قال [illegible] قلوبكم [illegible] ما ارى
ولسمعتم ما اسمع فالحمد لله شكرا [illegible] القلوب [illegible] الاذان والاعين [illegible] الحجاب
[illegible] هذه الاذواق [illegible] قلوبهم [illegible]
ولا يدرك [illegible] ومن لم يجعل الله له نورا فما له من نور وجعلنا على قلوبهم اكنة ان يفقهوه وفي آذانهم وقرا وجعلنا من
بين ايديهم سدا ومن خلفهم سدا فاغشيناهم فهم لا يبصرون [illegible] الاستماع قد يكون مجازيا وقد يكون حقيقيا والاول [illegible]
قوله تعالى فاجره حتى يسمع كلام الله [illegible] قوله تعالى انك لا تسمع الموتى ولا تسمع الصم الدعاء [illegible]
[illegible] ان ابا جهل [illegible] شعراء العرب الجاهلية [illegible] الالفاظ ونظم [illegible]
القرآن [illegible]
[illegible] التكبير التهليل [illegible] الحمد لله ثم [illegible]
[illegible] امنوا بما نزل [illegible] عليك كتابا مبينا [illegible]
[illegible] الارض الى [illegible] الدنيا [illegible]
[illegible] هذه العين [illegible] الكون الدنيا [illegible]
[illegible] الجسم [illegible] من الله [illegible] الزاد للمعاد لان [illegible] الآخرة [illegible]
لما [illegible] قبل الوصول الى الآخرة من العبور الى الدنيا [illegible] الآخرة على الدنيا [illegible] الثمرة على الشجرة [illegible] النطفة [illegible]
على الحركة [illegible] ولقد علمتم النشأة الاولى فلولا تذكرون فكما [illegible]
[illegible] الاصل البشر لولاك لما خلقت الافلاك
[illegible] الانسان [illegible]
[illegible] الاعلى [illegible] الكبرى
فهو ثمرة شجرة الوجود [illegible] وما خلقت الجن والانس الا ليعبدون [illegible] خلق لكم [illegible]
لاجل [illegible] هو حبل الله المتين [illegible]
[illegible] من اسفل العوالم الى اعلى [illegible] العليين [illegible] في مقعد صدق [illegible]
[illegible] الظلمات [illegible] الفاتحة الثانية في الاشارة الى
سر الحروف [illegible] القرآن المبين [illegible]
[illegible] الذكر الحكيم [illegible] القرآن الكتاب المبين [illegible] وعلمك ما لم تكن تعلم وكان فضل الله عليك عظيما [illegible]
[illegible] وربك الاكرم الذي علم بالقلم علم الانسان ما لم يعلم [illegible]
من [illegible] الارواح [illegible]

الكتاب والرقم واللوح والقلم والنون وما يسطرون ومعنى حروف الجمل والحروف المقطعة القرآنية والكلم المعربة والمركبة الفرقانية فإن لغتنا
الربانية لما تعلقت بتربية كامل العقول ... من الصاد ... التقديس ... عالم الرحمة والرضوان وتحت الملكوت ...
الخالية الغيبية اللطيفة في كسوة الحروف المفردة على طريق الرمز والإشارة إلى مقاصد أهل الكتاب لئلا يطلع عليها الأغيار ومن لم يكن لهم أهلية
الارتقاء إلى عالم الأسرار ... ألواح ... حروفا مجملة ومقطعا مفردة ... يذكرون ... أنهم ...
قرائتهم ... يرتقون لقوله تعالى اقرأ وارق ... عالم ... بالحروف ...
الجمل ... لعالم ... الحروف المتصلة ... منفصلة ... يوم الفصل والتمييز ... يوم الجمع ...
... وقوله تعالى ... يوم ... لا ريب ... الدنيا ... في مقام ...
المعنوية شاهدة الحروف ... متصلة ... الحروف الواحدة ... الأكثرة ...
بجامع ... متصلة الأنواع متفرقة ... ولكن ... العطاء ...
الأسرار ... الحروف ... المقام الى مقام على ...
فوق مقام ... ولا ... علامة ...
وعلى من ... الحروف المقطعة ... ألواح القرآن ...
... لقوله ... مقام ... الآيات ...
... اللوح ... حروف ... المكونة ...
... من القرآن ...
... القرآن ...
... لأيات ... القرآن ... من كل شيطان رجيم ...
... عالم الآخرة ... القرآن ...
... الحجة ...
... بصيرته ...
... المرتاض ...
... القرآن ...
... القرآن ... الاطلاع ...
... علم الكلام ...
... علوم الدنيا ... علوم الآخرة ...
... الاطلاع على أسرار ...
...
... البلاد ...
... الاطلاع على سر كلام الله المبين ...
... القرآن ...
...
...
ومن الفاتحة الثالثة في الكلام وحقيقته عن أن المتكلم ... الكلام ...
وغايته الإعلام والإفهام ومن قال إن الكلام صفة المتكلم ... المتكلم ...
بالفاعل ... الصفة بالموصوف ... الكلام ... ما يقوم بنفس المتكلم وهو الهواء
الخارج ... من حيث هو متكلم ... الكتابة ...
فأول كلام ... الكلام ...
في نفس الأمر ... الحروف الصوتية ... المتكلم من الإنسان ... والغرض المتكلم ... الكلام
إنشاء ... الحروف ... الإعلام ... الأمر والنهي والإخبار والتمني وغير ذلك ...

عين الاعلام وهذه المعاينة انما توجد في بعض افراد الكلام لانه على ثلثة اقسام اعلى واوسط وادنى فاعلاها ما يكون عين الكلام مقصودا اولا وبالذات ولا يكون بعده مقصود اخر لشرف وجوده وتمامية كونه ولكونه غاية لما دونه وهذا مثل ابداعه عالم الامر بامر كن لا غير وهي كلمات الله التامات التي لا تنفد ولا تبيد اذ ليس الغرض من انشائها سوى ما امر كن من الله تعالى واوسطها ما يكون بعين الكلام مقصودا لا اوامر الالهية المترتبة عليها التي تمامها من غير تخلف عنها كما ورد في الملائكة المدبرين في طبقات الافلاك بما اوحى عليهم ان يفعلوا ولا هم لا يعصون الله ما امرهم ويفعلون ما يؤمرون وكذلك ملائكة الطبائع الارضية من الجبال والمعادن والنبات لتسخرها لارباب الانواع والسموات وغيرها وذلك لان امر الله وصل اليهم بلا واسطة او بواسطة امر اخر لا بواسطة الخلق والا لامكن العصيان وفي قوله تعالى اشارة لطيفة الى هذا المعنى حيث لم يقل لا يعصون الله فيما امرهم ولم يقل يفعلون ما يؤمرون وادناها ما يكون لغير الكلام مقصود اخر قد يتخلف عنه وقد لا يتخلف وربما لا يتخلف امكان تعلقه بعضيان او ليكن خاطئا عاصيا من الحياة وللغرض وهذا بانه للمكلفين من الجن والانس بواسطة انزال الكتب وارسال الرسل وهما علومان من جهة الامر والواسطة بحمل الطاعة والعصيان منهم من اطاع فمنهم من عصى مع تحمل الواسطة لسبيل الطاعة فعلى ضرب الكلام هو الامر الابداعي وهو عالم القضاء الحتمي وقد من تلك الاعيان الثابتة والاوسط هو الامر التكويني هو عالم القدر الزماني وكل شيء عنده بمقدار والادنى الامر التشريعي شرع لكم من الدين ما وصى به نوحا تنبيه اعلم ان الانسان الكامل لكونه خليفة الله مخلوقا على صورته هو على نسخة من نسخ وجد فيه هذه الاقسام الثلثة من الكلام وذلك بحسب نشأته الجامعة لما في الامر والخلق اعني الابداع والتكوين فاعلى ضرب الكلام مكالمته مع الله تعالى ومخاطبته له بلا واسطة عند تلقي المعارف الالهية واستفادة العلم والحكمة من الله تعلم حكيم يكلم اياه هوان من وراء حجاب وتلقاء المعارف عليه معارف عند سمعه القلبي ويتكلم مع الله تعالى هو واستفادة الذاتي حيث الاستقلال بامر عنده استماعه كلام العقل بسمعه القلبي وكذا يكون متكلما بالكلام الحقيقي المخرج من حد القوة الى حد الفعل بالعقل الذي شانه تصور المعاني العقلية في النفس فيتشأ من خزانه ذاته العقلية ويصعد مستعقلا لسلطانه فيصير جوهرا باقيا العلوم الحقة متكلما بالمعاني العقلية وليس الكلامه هنا مقصود غير تصور الحقائق واوسطها كامره وتعليمه الاعضاء والالات بواسطة تحريك القوى النفسانية للقوى المتبعة يجري حكم النفس على القوى والالات المنبعثة في مملكة البدن وقد تعلق بها بحيث على طاعة النفس لا يتنتيم خلافا ولا عليها تمردا فاذا امر العين للانفتاح انفتحت واذا امر الرجل للحركة تحركت واذا امر اللسان للكلام وبرمته تكلم وكذا سائر الاعضاء وكذا الحواس والمشاعر المدركة الادراكية فهي يشبه بتسخير الملائكة لله تعالى حيث جبلوا على الطاعة والخدمة كما مر وادناها في طلبة ما اسنده الى الشيء بواسطة الالة او بالحيلة كالمقصد من الكلام فيهما سوى كان بحسب اوما شاء داوكا بل اوصل شيء اخر غير الكلام مما يقع وقد لا يقع ومطرد من الوسائط في القسمين الاولين لا سبيل للمخالفة الا التسخير الطاعة وما لم يقع في الوجود عن امره تعالى وقع بالواسطة بغير تخلف كالامر الامر التشريعي من الاوامر الالهية فهذا ظهر في الوجود حيث امر تعالى عباده بواسطة رسله فتراجعه وحبسه كلامه في كتبه فمنهم من اطاع ومنهم من عصى وبان انقطاع الوحي لا يخص عن الطاعة خاصة كما قال تعالى ومنها تعم مع الحماعة وقد يه نافذة وهذا انه كان الانسان نحو المرام اجمع سواه حتى صار سكانا قوة واحدة بمعلاهم [illegible] بما يريد كما هو حال اهل التقدير اشتهار الحقيقي في تصاحب الصوت الاخير في ابواب النشأة والسبب وثلثه اذا كان الحوهر المتكلم عنده في سر بار انقطاع الوسائط عن المهم بسمعه كلامه تعالى يكون عين الكلام ثم عين الفهم منه لا بيان اخر ناخر عنه فليس هو كلام الله تعالى ومن لم يجد هذا فليس هذا بعد علم كلام الله تعالى عين ما اداكلمه بالحجاب الصوتي [illegible] من الله من العالم فقد يجيء من بناء هذا هو العرف بينهما اسمي كلامه فيشير به الى ضرب كلام الله فليكن لا يعود ليدعى حسن ظوره اقول وللاشارة الى هذه الضروب الثلثة من كلامه قال تعالى ما كان لاحد ان يكلمه الله الا وحيا او من وراء حجاب او يرسل رسولا الاول اشارة الى الكلام الحقيقي الذي يكون عين الكلام مقصودا اولا وغاية اصلية والثاني اشارة الى كلام يكون المقصود منه امرا لكنه غاية لازمة للكلام غير منفكة عنه في كل من اصغى من يكون لهم لا ورد الطاعة والخدمة العصيان مستحيلا والثالث اشارة الى الثلثة وهو الذي يكون لغير الكلام مقصود ثان هو ما بين الداني عنه ممكن التخلف منطرق اليه الطاعة والمعصية فافهم هذا فانه ذو وجع اصل القسمة الفاتحة الرابعة في تحقيق كلام امير المؤمنين جميع القرآن في باسم الله وانا نقطة تحت الباء اعلم ان هذا الشأن من جملة المقامات التي حصلت لهذا الشأن من الله تعالى لعلو مقامه اذ حصل له احدية بالمشاهدة العينية كل القرآن بجميع الصحف المنزلة تحت نقطة باسم الله ملاحظة جميع الوجود تحت تلك النقطة ومحافقه قريبا الية من وجه احدا الى تحقق ذلك وان ذلك لله ما في السموات وما في الارض فقد جمعها في السموات والارض في كلمة واحدة واذا حاولت ذكرها بالتفاصيل احتاج احد الاسفرين الى مجلدات كثيرة ثم قرن نسبة اللفظ الى اللفظ نسبة المعنى الى المعنى على ان منحصر عالم المعاني والعقول من افرادها ما لا يتناهى من منحصر عالم الالفاظ والتفاوت بينهما ولو اتفق لاحد ان يخرج من هذا الوجود الخارجي الحسي الى التحقق بالوجود اليقيني العقلي ويتصل بمشاهدة الملكوت الروحاني حتى يشاهد معنى والله بكل شيء محيط ويرى ذاته محاطا معهودا عليها المحيط تباهد وجوده في نقطة تكون تحت الباء مغايرا بذلك الباء في بسم الله

جبنا علمه عظمها وجلالة قدرها ويرى انها كيف يطهرنا فاسلى العاكفين بحظيرة القدس من بحث لعظمة تبوي مع عجزها
هذا · ولعمري اشا لنا الا انا شاهد من حروف القرآن الا سوادها لكوننا في عالم الظلمة والسواد وشاهد من هذا المثال غير تادية الاصوات والمدركات
لا يدرك شيئا الا ما حصل بقوة ادراكه من المدارك والمشاعر فان من حس واحد لبصر لا يدرك الا الالوان والحس لا ينال الا المحسوس والخيال
لا يتصور الا المتخيلات والعقل لا يدرك الا المعقولات فكل لون لا يدركه احد الا بالنور ومن لم يجعل الله له نورا فما له من نور فنحن نسواد
هذا العين لا نشاهد الا سواد القرآن فاذا خرجنا من هذا الوجود المجازي والقرية الظالم اهلها مهاجرا الى الله ورسوله وادركنا الموت من
النشأة الصورية الحسية والخيالية والوهمية العقلية العلمية وحيينا بوجود ثاني بوجود كلام الله تعالى ثم خرجنا من الحول الى الاثبات لنا تا ابدا
ومن الموت الى الحيوة ثانوية ابدية فاذا ابناها حق تلك من القرآن سوادا اصلا الا البياض المحض ونور المحض وحينئذ نقوله تعالى ولكن جعلناه
نورا نهدي به من نشاء من عبادنا وعند ذلك تعرف الاية بمسح الاصل من عنده علم الكتاب ان الرحمن القرآن نزل على الخلق مع الا
بجلاله حل بهم الخضا الخلق خاشعا الا مثاله لو نزل عرضها ثم انه مع عظمته التي كانت نزل الى العرش بل ما بالعرش واستحاله
في قوله لو انزلنا هذا القرآن على جبل لرأيته خاشعا متصدعا من خشية الله اشارة الى هذا المعنى ثم ان شيئا قال كا شعاع المعنى
كل حرف في اللوح اعظم من جبل قاف وهذا اللوح هو اللوح المحفوظ في قوله تعالى انه لقرآن كريم في لوح محفوظ وهذا القاف هو من اليه في قوله
ق والقرآن المجيد فان القرآن وان كان حقيقة واحدة الا ان له منازل كثيرة في النزول واسامي بحسبها فلكل منزل في كل عالم ونشاة يسمى
باسم مناسب لمقامه الخاص ومرتبته المعين كما ان الانسان الكامل حقيقة واحدة وله اطوار ومقامات ودرجات كثيرة في الصعود واسامي
مختلفة وله بحسب كل طور ومقام اسم خاص ففي القرآن في عالم يسمى بالمجيد بل هو قرآن مجيد وفي آخر اسمه عزيز انه لكتاب عزيز وفي آخر
اسمه علي حكيم وانه في ام الكتاب لدينا لعلي حكيم وفي آخر كريم انه لقرآن كريم في كتاب مكنون ومبين ولا رطب ولا يابس الا في كتاب مبين
وحكيم يس والقرآن الحكيم ولله اسماء لغرض شتى لا يمكن سماعها بالاسماع الظاهرة ولو كنت تسمع ناطقا في عالم العشق الحقيقي الجنة
الالهية لكنت ممن تسمع سماؤه وتشاهد الهواء ولعلمت ان اختلاف صور الموجودات وتباين صفاتها وهيئاتها احوالها ابان عظيم من
حلول القرآن وانواع جمالها واسرار ابانه ولتعلم اسماء الله صفاته قوله وبه الاسماء الحسنى فادعوه بها وذروا الذين يلحدون في اسمائه في
هذه الاية وحب الله على عباده علم الحكمة والتوحيد معرفة الافاق والانفس وعلم الاسماء ومعرفة هذه المظاهر والمربوبات ان في خلق
السموات والارض واختلاف الليل والنهار لآيات لاولي الالباب ان هذا التأسيس المعرفة ما سلكه العرفاء الالهيون والحكماء الالهيون
ومن الذاهبين الى ان هذه الصور المختلفة صورة اسماء الله تعالى وظلال ومثل مظاهر لما في العالم الالهي من الصور المعارفية الالهية وذلك
لان كلما يوجد في هذا العالم يوجد في عالم من العوالم الاعلى على وجه اعلى واشرف منه ما عند صحيح الابرار في المجلة الخامسة في الفرق بين
الكلام والكتابة قال بعض اهل الكشف والشهود ان كلام الله تعالى غير كتابه فرقوا بينهما بان احدهما هو الكلام بسيط والآخر هو الكتاب
مركب وبان الكلام امري وهو الكتاب خلقي لقوله تعالى عالم الامر خال عن التضاد والتكثر والتجدد والتغير بقوله تعالى وما امرنا الا واحدة كلمح
بالبصر وقوله انما امره اذا اراد شيئا ان يقول له كن فيكون واما عالم الخلق فيشتمل على التضاد والتكثر ولا رطب ولا يابس الا في كتاب
مبين واقول لا احد ان يقول انهما واحد بالذات متغايران بالاعتبار وهذا انما يكشف بمثال الشاهد هو الانسان لكونه على
مثال الرحمن فانه اذا تكلم بكلام وكتب كتابا يصدق على كلامه معنى الكتابة ويصدق على كتابته معنى الكلام بيان ذلك ان احدا اذا تكلم وشرع
في تصوير الالفاظ في الهواء الخارج من جوفه وباطنه بحسب مخارج النطق تنفس الناطق بنفس ونفس شق ذلك الهواء وهو المسمى بالنفس الانساني
الذي هو بازاء النفس الرحماني هو الوجود الانبساطي المنبسط على الماهيات بالارادة الذاتية بحسب اقتضاء الرحمانية للتجلي في صور الحروف
الثابتة والصور وما يركب منها كما ينشأ من الوجود الانبساطي صور الحقائق والوجودات المقيدة وذلك النفس الوجودي المسمى عند كل بالصورة
بالحق المخلوق به والوجود المطلق وهو غير الوجود المقيد وغير الوجود الحق المسمى بالهوية الاحدية كما عرفت الشريعة فاذا تقرر هذا فنقول
صور الالفاظ لها نسبة الى الفاعل اي ما صدرت عنه ونسبة الى القابل اي ما حصلت فيه فهي باحد الاعتبارين كتابة وبالاعتبار الآخر كلام
فالصور اللفظية القائمة بلوح الهواء الخارج من الباطن اذا اعتبرت نسبة اضافة الصور الى المادة القابلة واعتبر بهذا الاعتبار كان المتكلم
بهذا الاعتبار كاتبا بالقياس الى الكتابة وحيث يحتاج الى مستند وقائم غير ما القابل سابق القوة والاستعداد فلا بد من مفتقر الى فاعل يخرجه من القوة
الى الفعل كالنفس الناطقة مثال لما ذا اعتبرت هذا الاعتبار يكون المتكلم بهذه الحروف والالفاظ كاتبا والنفس الهوائي لوحا منبسطا وهذه
الحروف والالفاظ ارقاما كتابية ونقوشا وصورا مميزة مشاهدة بالبصر واذا اعتبرت نسبة صدور الصوت الى الفاعل المدبر الحافظ اياها
واعتبرت بهذا الاعتبار كانت الهواء الملفوظ كل شيئا متكلما بها فقط لا استقلالا لمتصور الحقائق من غير فاعل مباين الذات عن كل منها
الفاعلية والقابلية اذا كانت على ترتيب طولي كان مرجعها امرا واحدا بخلاف جهتي الفعل والقبول التجددي فانهما مختلفتان لا محالة كما حقق في
مقامه فاذا ظهرت لك الحصر كون الصور اللفظية المرتسمة في الهواء كتابة وكلاما وكون الهواء بها كاتبا ومتكلما باحد الاعتبارين بمعنى

الحقيق

الى تصور هو لنفس الكتابة وباعتبار الآخر لا ينفك الا به تحقق بعض الحال فيها نوقف ذلك التحقق الهواء كالنفس الناطقة وما هو
كالقرطاس فالنفس المرتسمة فيها الصور العقلية والعلوم الحقة لوح كتابي باحد الاعتبارين وبهذا الاعتبار لم يتوجه الى صور عقلي وقلم
علوي يصورها بتلك العلوم والصور وباعتبار الآخر متكلم بالحق وله بعد الى مقابل يقبل منها الصور ويسمع منها الكلام فافهم ما ذكرناه
فانه من الواردات على هذا الكاتب فتح ابواب كثيرة ولا يحتمل الذكر مصرحا بان يتصالح فيه امثال الدعاوى لكلام في الكلام وبقي امر
كيفية حدوث العالم ونسبة هذا العالم الى البارى جل مجده عن كيفية الكتاب الى الكاتب عند طائفة وكنسبة الكلام الى المتكلم عند طائفة
اخرى فنسبة عنده الثانية التى بين عالم الخلق والامر وفي ذلك ما سرعت الارواح حتى الاجساد جميعا كما سنشير اليه ثم ان الكلام يشتمل على
الآيات تلك آيات الله نتلوها عليك بالحق وكما ان الكتاب يشتمل عليها ايضا تلك آيات الكتاب المبين والكلام اذا تشخص وتنزل صار كتابا كما ان
الامر اذا نزل صار فعلا كقوله ثم كن فيكون فصحيفة وجود العالم الخلقى كتاب الله عز وجل آياتها اعيان الموجودات ان فى اختلاف الليل
والنهار وما خلق الله فى السموات والارض لآيات لقوم يتقون وهذه الآيات اما ثابتة وبينت فى مواد عالم الخلق مطابقة صورها
لتذكر اولى الالباب من جهة تدبر الآيات العقلية المنبثة فى الآفاق والتأمل فيها من جهة المشاركات والمباينات التى بينهما ان يتفطن بالادنى
المنبثة فى الانفس فينتقل من المحسوس الى المعقول ومن الشهادة الى الغيب فيرحل من الدنيا الى الآخرة ويحشر الى الله كما فى قوله سنريهم
آياتنا فى الآفاق وفى انفسهم حتى يتبين لهم انه الحق ... قال بعض المحققين العارفين قدس سره ... ان الانسان ما دام كونه
فى مضيق البدن وغشاوة الحس وسجن الدنيا محبوسا بقيود المكان وسلاسل الحركة والزمان فلا يمكنه مشاهدة الآيات الا فانية والاعيان على
وجه ... الا كلمة بعد حرف ... يوما بعد يوم ... وبعضها اخرى ... الارشاد
وبتفاصيل الشئون والحالات وهو على مثال من يقرء طومارا وينظر فيه سطرا عقيب سطر اخر وهذا لقصور ادراكه عن الاحاطة بالجميع
قال الله وذكرهم بايام الله ... الايمان فاذا قويت بصيرته وتكحلت بنور الهداية والتوفيق كما هى عند قيام الساعة صار ونظر عن
مصنوعات الخلق وطلعت الى عالم النور فتطلع دفعة على جميع ما فى هذا الكتاب الجامع لصور الاكوان كمن يطوى عنده السجل الجامع
للسطور والكلمات كما اشير بقوله يوم نطوى السماء كطى السجل للكتب وقوله والسموات مطويات بيمينه اشارة الى سعادة اهل اليمين
لان اهل الشمال وسكان دار البوار والنكال فحجاب ظلمات ... من طى السموات حجبهم ... من جهة ... عن ربهم
ولكن من كان من اهل الجحيم والضلال والامراض النفسانية الاحتجاب على الجهالة لانقيادهم على ... الحقائق ... الكتب آيات الله وهم عنها
معرضون والاعراض عن معانى الآيات اصل كل شقاوة ومادة كل عذاب اليم ... كما اشير اليه بقوله ...
كان لم يسمعها كان فى اذنيه وقرا فبشره بعذاب اليم الفاتحة الثانية فى مبدأ الكلام والكتاب وغايتهما اعلم ان للكلام والكتابة بداية
ونهاية ولما كان الانسان مخلوقا على صورة الرحمن ... كيفية صدور الكلام والكتابة منه وعودهما اليه ثم يحصل معرفة
كلامه وكتابه ... المعرفة كلام الله تعالى وكتابه فنقول ان الانسان اذا اراد ان يتكلم بكلام او يكتب كتابا فيبدأ منه الارادة او لا صورة
عقلية حاصلة فى القوة الناطقة على وجه ... الاجمال ثم ينتقل منه ... فى القلب المراد منه ... هو الروح النفسانى الذى
للبدن الانسانى لا العضو الصنوبرى الشكل بل هو مظهر ذلك الروح ومستواه بمنزلة العرش الذى استوى عليه الرحمن ثم يسرى منه الى الدماغ
بواسطة الروح الحيوانى الذى هو بخار لطيف حاصل من صفوة الاخلاط كما ان الاعضاء البدنية حاصلة من كدورته وذلك الاثر هو الصورة
الخيالية للكلام او الكتابة ثم يتجاوز ويصورته المحسوسة فى الخارج بواسطة الاعضاء الدماغية الخارجة من الدماغ بان يسرى منها اثر من
الدماغ ومن الاعصاب الى الاوتار والرباطات المتعلقة بالعضل فتحركها الاعضاء الادوية كآلة النطق او آلة التحريك للبنان
ولبد ... بصورة حرفية الصوتى فى صحيفة الهواء المقروع الخارج من الجوف المنقوش بصورة الحروف والكلمات اللفظية بواسطة
المقاطع الفمية ... عند الخارج فى صحيفة القرطاس المكتوب بصورة الحروف والكلمات الكتابية هذا غاية ... من عرش القلب
ماهو على منزلة بسيط ... الهوائية او الارضية ثم يرتفع منه اثر بصورة الى الصماخ وهو عضو عصبى فى مركب من العصا
الاربعة ومنه بواسطة العضلات ... الاوتار الى الاعصاب ومن الاعصاب الى الارواح الدماغية ومنها الى الدماغ ومنه الى القوة الخيالية
ثم الى الناطقة وما نحن فيه هذه الترتيب يجرى على عكس الترتيب النزولى اذا علمت هذا فنقول كلام الله وكتابه غايتهما غير
المكاشفة لان هذا من عجائب سر الادمى ... ان حقائق الاشياء ثابتة فى علم الله تعالى ... على وجه بسيط مقدس اعلى واشد
من سائر العلوم التفصيلية وهى ايضا مسطورة فى اللوح المحفوظ بل عقول الملائكة المقربين ... كما ان المتكلم يفكر اولا ويخطر بباله الصورة ما يريد
ان يتكلم به ثم يخرجه من الضمير الى الهواء الخارج فكذلك صورة حكم الله ... اظهار ما فى علمه المكنون عن اعين الخلق اذا خرج من الغيب الى الشهادة
حتى نزلت الى هاتين ... بالامر ... فى الصعود ... العروج اليه يصعد الكلم الطيب والعمل الصالح يرفعه كما قال يدبر الامر
من السماء الى الارض ثم يعرج اليه ... الى السماء والارض وما بينهما ... فى قوة صورة ثم يطهر ... بهاء

صورتها في قلبه حتى انه لو غمض بصره يرى صورة الارض في خياله كما ادركها كانه ينظر اليها ولو انعدمت السماء والارض في نفسها
لا انعدامها عنده في عالم آخر سلطانه اقوى من ان يزول بانعدام الفانى ثم يترقى من عالم الارض الى الفلك ثم يترقى منه الى القوة العاقلة
المتحدة بالعقل الفعال فيحصل به حقايق الاشياء التى يحصلها في العين والحس والخيال الحاصل في العقل هو ايضا العالم الموجود في اصله
سبحانه لوحه مظاهره للتغير الموجودة في اللوح المحفوظ وهو القضاء الربانى المسطور بالقلم الاعلى وهو عقل الفعال وهو سابق على
وجودها في السماء القضاء ولوح المحو والاثبات وعالم القدر التفصيلى وهو سابق على وجودها المكتوب في صحيفة الاكوان المادية
المكونة من المواد الجسمانية والمتوسلات الاستعدادات والمقارنات على اصطلاح المعرفة فيتبع وجودها الخارجى وجودها الخيالى
اعنى وجودها وصورتها في الخيال ويتبع وجودها الخيالى وجوده العقلى وبعض هذه الموجودات روحانية وبعضها جسمانية والروحانية
بعضها اتم روحانية من بعض فهذه مراتب اجابة حكمة الله تعالى في خلق العالم وما خلقكم ولا بعثكم الا كنفس واحدة فكان الوجود شخصا واحدا
يدور على عشر صعدا الى ما دون الكمال بعدما رجعتها الى حضيض العرش دون النقطة من دائرة دارت الى حيث ربه وبالغاية في ازاله
الكتب ارسال الرسل بعث الخلايق بسبب تهم من حضيض الجسمانية الى روح التقرب فهذا هو المقصود الاصلى واما عرض الضلالة والطرد
الشقاوة للاشقياء واصحاب الجحيم فليس مقصودا اوليا وانما هو بالقصد المقصود الثانى على سبيل التبعية كما ان الغرض من وضع الكلام
والكتابة وضع المعانى الى مدارك العقلاء الحكمة لا الجاهلين لعصا لبن والمتحرين كما ان الكلام اذا خرج من باطن المتكلم الى ظاهره ودخل
من ظاهره الى باطن المخاطب وعود اولا في منزل ضلالتم الى باطنه ذادا دخل من عالم التعاطيات الحركة الى عالم السمع الادراك يقع اولا في
سور الصدق فلا يخرج الله بعد ذلك من احد امرين لاننا ما ان يقع في صدق بشرح بانوار معرفة الله وطاعته في المقامات ملائكة يكون
في معقد من مواضع الجنة قريب ملائكة الله تعالى وعبادة الصالحين الرابين لهذا الامر واما ان يقع في صدر ضيق حرج مشحون بالشرور
والاوهام موطن الشياطين والظلمات موردا للعن بالطرد بعد في العذاب فيكون في حفرة من حفر النيران فان من اتصف بالمشرح
بالاسلام والقلوب المحرقة بنور الايمان ما نزل الزيادة كل يوم ... الملائكة واهل التقديس لغاية صفائه ونوره ومن البواطن ما يقع
فيه كل يوم الف وسواس وكذب بمخش محصور ودخش هو منبع لعصيات العذاب الاليم والظلمة والضيق والضنك كما انه يعود ولكن
من شرح بالكفر صدرا فعليهم غضب من الله ولهم عذاب اليم الفاتحة لسعاتها وغاية انزال الكتب وارساله على الخلق اعلم ان الله تعالى
في الابداع وخلق حقايق الانواع كان بعدة علوم حقة من عين معانى كلمات كثيرة من عبارات وامثال كتب عديدة بلا اصابع وادوات
قبل وجود الانفس والاوقات فاطلعت عقول كبار المرتبة بعد ذلك او جد حروفا ملفوظة وكلمات تامة فيه متشابهات وموادها
من عالم قضاء الفعل وحكمه الحق تم احدث كتابة الكتب ترتيب الكلمات لعقلية على الالواح الاجرام والابعاد تصوير صور البسائط والمركبات
بمداد المواد وهو عالم الهيولى نحو سبع سموات ومن الارض مثلهن ذلك تقدير العزيز العليم واوحى في كل سماء امرها ولما تم لم يكن بعد
على وجه التحقيق ويحصل منها نقد ناكله الجمع والتفريق امر بما نظر بعد كتاب صحف الحكمة وقرائته من الايات الكلامية الكتابية بقوله واقرأ
ما تيسر من القرآن ويقوله اقرأ باسم ربك الذى خلق ويقوله اولم ينظروا في ملكوت السموات والارض وحيث كان في ابتداء الامر ضعفاء
الاعضاء كليلة الهمم وخلق الانسان ضعيفا فما كان يحصل قوة ... الى ظرانه هذه الارقام والكتب وهذه الكلمات لعظام المعانى ومرتفعا
وكمالها وتباعدها اقربا فما فاتها كما مر ذكره عن بعض المكاشفين ان قال كل حرف من كلام الله في اللوح اعظم من جبل قاف وان الملائكة لو
اجتمعت على الحرف الواحد ان يقلوه ما اطاقوه حتى يأتى اسرافيل هو ملك اللوح فيرفعه فيقله باذن الله ورحمته لا بقوته وطاقته ولكن الله
طوقه لذلك واستعمله به فنصرها اليه فغرضا نظر بان يلين لنا اخشنا واستعدادنا الحنا ادم على قصورها وكانوا نحو ... ودخلت لها
سبيلا الى حوارك وحاملته ومطالعته كتابه وكانا لله تلطف بنا بمقتضى حكمته الكاملة فتنزل لنا العزة عظيمات ... من لم يدركه
وكلماته الربانية ثم قال في يعلمكم اما لا يستعينون بعمل بصر حيث بها حقه ... ابو الهامة لقد اتينا بقوة ... اكرامه ... وانعم علينا بعمله هامره ... منه
منا بعوث ما كرمهم نفوس الاستعداد الادب في كل منها كتاب مرقوم يشهده المقربون يشتمل على خلاصة عالم الملك والملكوت نقاوة عالم
الحروف واصطفى من بين الادميين كلمة جامعة وبيت جوامع الكلم بعثه لا ميين رسولا منهم يتلو عليهم اياته ويزكيهم ويعلمهم الكتاب والحكمة
وان كانوا من قبل لفى ضلال مبين كان هذا القرآن الكريم الحكيم هو على صراط مستقيم ومعه تنزيل العزيز الرحيم يحمل نسخ وجوده وسيلة
لنجاة الخلق من الجهالة والظلمات ولهذا القرآن تبارك على من انزله الفضل ... ولا انتفاء بنور صراط الله تعرف الجنة والاهتداء
سبيل الوصول الى حنان الجنة فانضج مثل بالناس بنور معرفة القرآن وانظر الى الرحمن كيف حرر رسول الانس والجان واعلم ان البارى
تعالى جعلنا الذات في ... الدنيا ... الاعلى ... وكان ذكره سبحانه في الارض والسماء وخليفة الله مرآة ظاهرها
الاسماء بوجه الشامل جميع الاشياء ينظر بنور ... الى ... من ... نفسه ... وعرف ربه والنبى اولى بالمؤمنين من انفسهم لانه
لا صلح الوجود والموجودون ناظرون ... مقام المحو ... المؤمن ... الناس ... بمثابة مرآة وضعت بحذاء مرآة مقابلة للشمس

من صفو قرة قلبه بصفاء العبودية والتوحيد عن تعلقات [illegible] بمصقلة الطاعات نقوش الكائنات [illegible]
يحاذى به شطر الحق كما ورد في الحديث [illegible] هذا [illegible] الحق [illegible] عليها الملك والملكوت [illegible] من الآفاق وما [illegible]
نفسه هواه [illegible] باتباع [illegible] تكرم [illegible] النكوص [illegible]
[illegible] الذي [illegible] في كيفية نزول الوحي [illegible] على قلبه [illegible] ثم الى الخلق [illegible]
الملك [illegible] بين الكلام [illegible] القرب [illegible] كلام الله [illegible]
من أنوار الملكوت [illegible] الاول [illegible] المحجوبين [illegible] ولكن جعلناه نور [illegible]
قوله تعالى [illegible] على قلبك [illegible] الحق [illegible] احكام [illegible]
[illegible] والالواح [illegible] في صحائفهم [illegible]
[illegible] قوله تعالى [illegible]
حكم الله واما القرآن الكريم [illegible] العلوم [illegible] وعلمك ما لم تكن تعلم [illegible] فضل الله عليك عظيما [illegible]
[illegible] الانبياء [illegible] على خلق عظيم [illegible]
[illegible] الكلام [illegible] العقل [illegible]
[illegible] العقل [illegible]
[illegible] الملكوت [illegible]
[illegible] الايمان [illegible]
[illegible] قوله تعالى طبع على قلوبهم [illegible] وقوله تعالى [illegible] على قلوبهم ما كانوا يكسبون [illegible]
[illegible] الملكوت الاعلى [illegible]
[illegible] الملكوت [illegible] آيات الله الكبرى كما قال تعالى [illegible] من آيات ربه الكبرى ثم ان هذه الروح [illegible]
[illegible]
[illegible]
[illegible]
[illegible] واما الروح القدسية [illegible]
[illegible] الحواس [illegible]
[illegible] كلام الله [illegible]
[illegible] الوحي الالهي [illegible] الكلام كلام الله [illegible]
[illegible]
[illegible] كلام [illegible]
للملائكة [illegible] الروح الى [illegible]
الحقيقية [illegible] الملائكة [illegible]
[illegible] الالواح [illegible] الملائكة الروح القدسية [illegible] عالم
الوحي الالهي [illegible] كلام الله [illegible] مقام القرب
[illegible] الوحي [illegible] الكلام الحقيقي الرباني [illegible] ملائكة [illegible]
كلام الله [illegible] القرب [illegible]
[illegible] الملائكة [illegible] الملكوت [illegible] الارواح [illegible]
[illegible] للحواس الظاهرة [illegible] الروح القدسي [illegible]
[illegible]
[illegible] الملكوت [illegible] الوحي [illegible]
[illegible] الاحلام [illegible]
[illegible] عالم الامر [illegible]

يوحى فيتصل بالملك بباطنه ويتلقى منه المعارف الالهية ويشاهد بباطنه آيات ربه الكبرى ويسمع كلامه الحقيقي العقلي من الملائكة الذين
هم اللوح الاعظم ثم يتمثل له الملك بصورة محسوسة فيسمع كلامه بصورة اصوات وحروف محسوسة مسموعة ويشاهد صحيفة كتابه بصورة ارقام و
نقوش مبصرة فيكون كل من الملك وكلامه وكتابه مدركا بجميع مشاعره وهذه النشأة ليست عبارة عن انفعال النفس وما
يحصل من الوحي الى الحس بل مرجعها الى انبعاث نفس النبي من نشأة الباطن الى نشأة الظاهر فهو ينزل من الاول الى الشهادة الى الحس فهذا
يعرض للقوى الحسية التعطل والوحي البشري يعني ثم يرى ويسمع بذلك بعد الانسلاخ هذا معنى تنزيل الكلام وانزال الكتب من رب
العالمين وعلم مما ذكر ضعف قول ان الروح القدس والملائكة في اليقظة يروح نبوته تعالى شاهدها في النوم ولكن يعرف من نوم
الانبياء نوم غيرهم فان نومهم عين اليقظة كما قال عليه وآله الصلوة والسلام تنام عيني ولا ينام قلبي وكذلك تسمع ان نبيا قوله
يحصل مما ذكرنا سابقا ان كل ما يتلقاه ويراه او يسمعه من الروح ليس في عالم الغيب ليس امرا خارجا من جنس الكلام والمتكلم و
لكن هذا الموصوف لا يجب الوقوع لا انما في الفاتحة الثانية عشرة الفرق بين كتابة المخلوق وكتابة الخالق اعلم ان هذا علم دقيق
شريف لا يعرفه الا اصحاب البصيرة الفرق بين وجود صورة محسوسة يكون سببها امرا خارجا عن الحس وبين وجود صورة محسوسة يكون سببها
من داخل الحس مع ان كلا منهما محسوس بهذه الحواس عليه سلطان باطن وقوة برهان على ظاهر هذا مما نوانه قد ذكر
مما نقول على رواية ان رسول الله صلى الله عليه وآله خرج يوما وفي يده كتابان معروفان ينشر بكل منهما في كتب بسط المخاطبة في هذا الكتاب
الكتاب الذي في يده اليمنى اسماء اهل الجنة واسماء آبائهم وقبائلهم وعشائرهم من اول من خلق الله الى يوم القيمة وفي الكتاب الآخر اسماء
اهل النار واسماء آبائهم وقبائلهم وعشائرهم من اول من خلق الله الى يوم القيمة ولو اجمل المخلوق يكتب هذه الاسماء على هيئته هذا الكتاب
لما امكن ذلك كل عشر من الف الارضين منهما بحرف كتابة اسم كتابة المخلوق اقول ومن هذا القبيل كتابة الجمر الجامعة الموجودة في الائمة
من اهل البيت صلى الله عليهم اجمعين وشرح ضمائرها ولا طريق المحكمة وذلك لان طولها كما روى سبعون ذراعا فيها جميع ما يحتاج اليه الناس
فيه كل حلال وحرام وكل شيء يحتاج اليه الناس حتى الارش في الخدش وما يحكى ايضا في هذا الباب عن بعض اهل العلم من اهل الحالات من الحلاج وهو
يطوف طواف الوداع فقال لمن استحلف كتابة عشقه في الدار قال الاولى انتقل الى انها انظر لك قال له نعم مكتوب لك الا انه دخل الحجر وتعلق
باستار الكعبة وجعل يبكي ويطلب من الله ان يعطيه كتابة عتقه من النار فجعل الناس يضحكون ويعجبون منه ولان من خرج نعلمه مولانا
ممن علم بل يقيس الى انما هو كلمة سقطت عليه ورقة من الجو من جهة الميزاب مكتوب فيها عتقه من النار وفيها دوام الحياة
كان من بركته ذلك الكتاب انه يقرأ من كل جانب على السواء لا يتغير كما قلبت الورقة امعن بكتابة لا يعلمها الا الله انها من عند الله ويحكي
الشيخ العربي في الباب الخامس والثلثين ايضا عن رجل ما الفقيه كانت المرأة انها رأت في المنام كان القيمة قد قامت واعطاها الله ورقة مكتوب فيها
من النار وسكنها في بيتها والتقوا انها استيقظت من نومها والورقة قد انقبضت عليها يدها فلا تملك على فتح يدها وتحرك لتزول كيما
فتح يدها عليها يقرأ كل من رآها بما فيها يسمع الناس عليها وطمعوا ان يعدوا على تلك الرقة فما استطاع احد عليه فسألوا عن ذلك اهل العلم
فاعرض عند المعصوم احمد بما عملاه التزحيم فلا علم به لذلك الا ان الناس اخلوا اذ ذلك علاقه قوى السبب وكان العضو وبان بيمينا
الناس الى المحاذي بالمرأة من الشرع دوامها حتى صرفنا الى دفنها اذ يوتينا وبتي سليم ان الله لا يلبس المحلين ذلك الورقة
بعض في كفنها بل وضع ففعلت ففتحت يدها سلمها فالوفي حتى علم ذلك ان الله تعالى عادت على ذلك الورقة ان يطلع عليها احد
ملقها وانما هو من الله بتلك المرأة وامرها بما يناسب الله من تلك الورقة فلعلت فيها كلمة تحو هذا العلم على كيفية احوال الآخرة وشان الفرق
بين كتابة الخالق وكتابة المخلوق فيما ذكر انها لو حملت على بصرهم لشاهدت انها من عالم سلطان الآخرة دون غيره من اهل المحاباة قبلا لظهور تلك الورقة
لغيرهم من محضر وعجب التعجب من جهة سرايته الحال سيما هم الا انها لا يطلع على فراستها مثل بوحشة الحوبة تلك النشاة الى الحيوة الماضية و
نعوط عن الخارج وتعطل حواسهم عن استعمالها في هذه المحسوسات الفاتحة العاشرة في تحقيق قوله ان للقرآن ظهرا وبطنا وحدا ومطلعا
اعلم ان القرآن كالانسان منقسم الى سر وعلن ولكل منهما ظهر وبطن ولبطنه بطن آخر الى ما يعلمه الله تعالى ولا يعلم تأويله الا الله وقد ورد في
الحديث ان للقرآن ظهرا وبطنا ولبطنه بطن الى سبعة ابطن فهو كما ان للانسان مراتب الادنى من النفس والقلب والعقل والروح والسر الخفي والاخفى فاما
ظاهر علنه فهو المصحف المحسوس الملموس والرقم المنقوش المحسوس وكما ان للسر ظاهر وهو ما يدركه الحس الباطن وهو نشأة القرآن حقيقته
كالخيال ونحوه والحس الباطن لا يدركه المعنى صرفا بل خالطا مع عوارض جسمانية الا انه يستغنيه بعد زوال المحسوس عن حضوره فهو كصورته
كالحس الظاهر لا يحتاج في الباطن المعنى الصرف المطلق كالانسانية المطلقة بل على نحو انسان الحس من خارج مخلوطا من زوائد غواشي من كم و
كيف ووضع واين فاذا خاف احدهما ان يتمثل له الصورة الانسانية المطلقة بلا زيادة اخرى لم يكن له ذلك بل مما يمكنه ان يتصور الانسان
المقيد بالعلائق المأخوذة عن ادراك الحواس خلاف الحرف الذي يكون ذلك المعنى الذي يكون من العراية بتا وبتا او ليتا مما يدركه كل انسان واما
باطنه وسره فهو مرتبتان ايضا الخروج لكل منهما درجات فالاولى منهما ما يدركه الروح الانسانية التي يتمكن من تصور المعنى مجردا وحقيقة مع ...

عنه اللوائح الغيبية ملحوظا آخر المبادئ العقلية من حيث تتنزل فيه الكثرة وتجتمع عنده الاعداد في الوحدة وتضمحل بين التعاضد والتضاد
يتضائل عليه الاتحاد ومثل هذا الامر لا يدركه الروح الانساني ما لم يتجرد عن مقام الخلق ولم ينفض عنه رابطة الحواس ولم يرجع الى مقام الامر الذي
ليس من شأن المحسوس ان يعقل كالذي من شأن العقل ان يحس بالاحساس فان المحسوس في الحس مقيد بمخصوص موضع ومكان وزمان وكيف وكم
والحقيقة العقلية لا تنفرد في مقسم شأنه ان يحس بل الروح الانساني بملاقي المبادي بجوهر عقلي مجرد عن عالم الامر ليس بمتحيز في جسم ولا متحيز
داخل في محل وهو متعال كان الحس وما يجري مجراه مقصورا فيما هو في عالم الخلق فالعقل يتصرف فيما هو من عالم الامر فما هو فوق الخلق والامر جميعا
فهو محجوب عن الحس والعقل جميعا قال الله تعالى في صفة القرآن انه لقرآن كريم في كتاب مكنون لا يمسه الا المطهرون تنزيل من رب العالمين
ايضا واشعار الى مقامات لم يعلمها الا الله عند الله واذا ما انزل الى العالمين لاشتمال كلام الله من حيث هو كلامه قبل
نزوله الى عالم الامر هو اللوح المحفوظ وقبل نزوله الى عالم الدنيا هو لوح المحو والاثبات في عالم الخلق والتعلق بمرتبة هو هذه
المرتبة لا يلحقها احد من الانبياء الا في مقام الوحدة عند تجرده عن الكونين وبلوغه قاب قوسين او ادنى وتجاوزه عن العالمين الخلق والامر
كما قال افضل الانبياء لي مع الله وقت لا يسعني فيه ملك مقرب ولا نبي مرسل وانما يختص بمثل هذه المرتبة سمي القرآن مجيدا المقام الاسنى
الى هذا المقام قوله تعالى وما يعلم تاويله الا الله والراسخون في العلم وقوله افمن شرح الله صدره للاسلام فهو على نور من ربه وفي الحديث ان
من العلم كهيئة المكنون لا يعلمه الا العلماء بالله واشير الى مقام القلب والحس الباطن قوله ان في ذلك لذكرى لمن كان له قلب او القى السمع
وهو شهيد وقوله لو كنا نسمع او نعقل ما كنا في اصحاب السعير وقوله تعالى فاجره حتى يسمع كلام الله وقوله وما منا الا له مقام معلوم اشارة
الى مقامات العلماء في درجات العلم كما قال يرفع درجات من نشاء وفوق كل ذي علم عليم وقوله تلك الرسل فضلنا بعضهم على بعض وقوله والله
فضل بعضكم على بعض في الرزق وربما يجاوز ان للقرآن درجات ومنازل كما ان للانسان مراتب ومقامات وادنى مراتب القرآن كادنى مراتب الانسان
وهو ما في الجلد والغلاف كما ان ادنى الدرجة للانسان هو ما في الاهاب والبشرة ولكل درجة منها حملة يحفظونه ويكتبونه ولا يمسه الا بعد
طهارتهم عن حدثهم وتقدسهم عن علائق مكانهم وامكانهم والقشر من الانسان لا ينال الا سواد القرآن وصورته المحسوسة ولكن الانسان
القشري من الظاهر مرتبة لا يدرك الا المعاني القشرية واما روح القرآن ولبه وسره فلا يدركه الا اولو الالباب لا بالعلوم المكتسبة من التعلم
والتفكر بل بالعلوم اللدنية وبحق يصدق ان العلوم اللدنية واتباعها ما لم يتمكن الرحمة وحقيقة الحكمة انما تنال من العلوم اللدنية وما لم
يبلغ النفس هذه المرتبة لا تكون حكيما لان الحكمة من مواهب الله تعالى يؤتي الحكمة من يشاء ومن يؤت الحكمة فقد اوتي خيرا كثيرا وما يذكر
الا اولو الالباب ثم لو اصلوا الى هذه المرتبة واعلم ان الوحي قد انقطع فباب الرسالة اذا انسد استغنى الناس عن الرسل واظهار الدعوة
بعد تصحيح الحجة واكمال الدين كما قال الله تعالى اليوم اكملت لكم دينكم واما باب الالهام فلا ينسد ومدد نور الهداية لا ينقطع لاحتياج الناس
في هذه الوساوس الى التنبيه والتذكير وان الله تعالى اغلق باب الوحي وفتح باب الالهام رحمة منه على عباده الفاتح للجلاء ومعنى ختم النبوة
النبوة والرسالة هو منع الارسال بالتشريع وختم ما علمت ان الوحي اذا ارسله تعليم استعداده ولا ينقطع مادته ما اقطع الوحي بخاتم الرسل
والنبوة من هو المالك على امته وشرعه قال خاتم الانبياء علماء امتي كانبياء بني اسرائيل وحكم الائمة المعصومين من الخطأ والزلل عصمهم
الانتم وايقى الحكم للمجتهدين بما ادى اليه اجتهادهم ولمن لا علم له بالحكم الالهي ان يسأل اهل الذكر الحكيم كما قال فاسألوا اهل الذكر
كنتم لا تعلمون فيستوي فيما ادى اجتهادهم وان اختلفوا بعد الاتفاق في الاصول الايمانية كالعلم بالتشريع مع نفاذها فيما يتعلق
بذات الله وصفاته واليوم الآخر والنبوة والرسالة من حيث انهما ما انقطعت للاولياء الكاملين بها مشرعا يبعثهم ولا سيما وقد ورد
انه قال من حفظ القرآن فقد ادرجت النبوة بين جنبيه وروي انه قال ان من عباد الله لعبادا ليسوا بانبياء يغبطهم النبيون وهذا الحديث مما رواه
المفسرين من اهل الحديث في طريقيه وطريقه عن ابن عباس انه قال اخبرني محمد بن مسلم في تفسيره حديث جعفر الصادق انه يعني الحديث فانه
فالنبوة للنبي شهادة وللولي غيب هذا فرق ما بين النبي والولي في اعلام الله وان الفرق الاخر ان الولي تابع للنبي فيما يأمره وينهاه والفرق
الاخر هو ان اسم النبي والرسول عليه فلا يطلق عليه اسم الاسماء التي تطلق على الولي وقد ورد فيها اسماء الهية والله ولي الذين آمنوا
والولي لا يلحقه النبوة الا بعد ان يرفعها الله منه ثم يلحقها الولي لكونه لله اهل والمراد في حضرته يعني الانبياء المعدودة وما ورثه عن النبي وهو
كما مر من الائمة الطاهرين ثم علماء الرسوم كانوا بامتهم هنا سلما عن خلفائه الى يوم القيامة ينفد السد وانما الاولياء فاحدهم هنا
عن الله من كونه وارثا وحاجا منهم اتباع الرسل ومثل هذا السد انما هو المحفوظ الذي لا يأتيه الباطل من بين يديه ولا من خلفه تنزيل من
حكيم حميد وهذا احد ادلة امرنا افاده بعض العرفاء بحفظ حفظ تنزيل من لسان العرفاء صدقا عن صدق للمكاشفة المعنوية قال ابو يزيد احدكم علمكم
مسلسل عن ميت واحد ناقلا عن الحي الذي لا يموت قال سبحانه بحجة في هذا المقام لما ذكر الانبياء في سورة الانعام اولئك الذين هدى
الله فبهداهم اقتده وكانوا ائمة ما تواردوا وانهم الهدى والهداية التي هي الوارثين ثم ما اوتي على النبي من ملك الهدى الذي هداهم به كما هم عليه
الاولياء التي احيوا هذا عن باطن النبي القاه من سلفنا في صدورهم ثم الملائكة اقل رسل الله الى عباده ولم ينقطع رسالتهم وهم

الملائكة المهيمون من الله بعد عن غيرهم وكل روح لا يعطى رسالة فهو روح ولا يقال له ملك لانه مشتق من الالوكة وهي الرسالة ومن علمه
تسبيح الحيوانات وتسبيح النبات والجماد وعلم صلوة كل واحد من الموجودات وتسبيحه فيعلم ان النبوة سارية في كل موجود لكنه لا يطلق اسم
النبي والرسول الا على الرتب المخصوصة من الملائكة والدليل على ان هذه النبوة سارية في الحيوان قوله تعالى واوحى ربك الى النحل ان اتخذي
من الجبال بيوتا الاية قال في الفتوحات المكية اعلم ان النبوة التشريعية على قسمين قسم من الله تعالى الى عبده من غير روح ملكي بين الله تعالى وبين
عبده بل اخبارات الهية يجدها في نفسه من الغيب او في تجليات لا يتعلق بها الاخبار بحكم تحليل ولا تحريم بل تعريف الهي ومزيد علم باحوال
المبدأ والمعاد او تعريف بصحة حكم مشروع ثابت من عند الله في هذه الشريعة الالهية بتبيانه او تعريف بفساد حكم قد ثبت بالنقل صحته
عند علماء الرسوم فيطلع صاحب هذا المقام على صحة ما صح من ذلك وفساد ما فسد مع وجود النقل وكذا يطلع على صحة ما فسد عند علماء النقل
وفساد ما صح عندهم بالطرق الظنية الاجتهادية او الاخبار ومراتب الاعمال واسباب السعادة واسباب الشقاوة واثرهم لتكاليف في الظاهر
والباطن ومعرفة الحق في ذلك والمطلع كل ذلك فتبيهم من الله شاهد عدل الهي من نفسه غير انه لا سبيل له ان يكون على شرع يخالف
شرع نبيه ولا مثله في طريقه ومشاهدة نبيه رسول الله والقسم الثاني من النبوة الذين يكونون مثل التلامذة بين يدي الملك ينزل
عليهم الروح الامين بشريعة من الله في نفوسهم يتعبدون بها في نفوسهم ما شاء الله ويحرم عليهم ولا يلزمهم اتباع الرسل وهذا كله كان قبل
بعثة محمد فاما اليوم فمعنى هذا المقام اثر في الاحكام الا ما ذكرناه من حكم المجتهد بتقرير الشرع له ذلك فحظهم يحلون ما ادام الدليل
الى تحليله وان حرمه المجتهد الاخر ولكن لا يكون بوحي الهي ولا كشف الذي لصاحب الكشف من هذه الامة فصحيح لشرع محمد ما له حكم
الاجتهاد فلا يحصل لصاحب هذا المقام اجرة المجتهد ولا مرتبة الحكم من الحكم بما هو الامر عليه في الشرع المنزل يمنعهم من ذلك ولو
عند المجتهد ما ثبت عند صاحب هذا المقام بطل اجتهاده وحرم عليه ذلك الحكم انتهى **الفاتحة الثالثة عشر** في كشف صحة الحامد
لعموم اهل السنة المنكرين لما لم يفهموه او لم يعوه من شيوخ ربانهم لا عن نظر قال الجنيد لا يبلغ احد درجة الحقيقة حتى يشهد الف
صديق بانه زنديق وذلك لانهم يجهلون من شيء لا يعلمه غيره وقد روي كميل بن زياد عن امير المؤمنين علي في حديث طويل ان ههنا ضرب بيده
الى صدره ان ههنا لعلوما جمة لو وجدت لها حملة والى هذا العلم اشار علي بن الحسين بما اشتهر من نسبته اليه يا رب جوهر
علم لو ابوح به لقيل لي انت ممن يعبد الوثنا ولاستحل رجال مسلمون دمي يرون اقبح ما ياتونه حسنا وقال ابن عباس رضي الله عنه
الراسخين في العلم علوم لا يحتملها عامة الخلق حيث قرا قوله خلق سبع سموات ومن الارض مثلهن يتنزل الامر بينهن لتعلموا ان الله على
كل شيء قدير لو ذكرت ما الغرض من معنى هذه الاية لرجمتموني او لقلتم انه كافر وقال صاحب الفتوحات المكية بعد ما نقل
هذه الاخبار ما لله باخي اضيفني بما اقول انك لا شك انك قد اجمعنا على انه كلما صح عن رسول الله صلى الله عليه وسلم من الاخبار في كل ما وصف به
ربه تعالى من الفرح والضحك والتعجب والغضب والتردد والكراهة والمحبة والشوق ان ذلك صفات له لو وردت بها الايمان والصدق علوما
من معان من هذه الحضرة الالهية كشفا وتجليا وتعريفا الهيا على قلوب الاولياء حيث يعلموا اعلام الله وشاهد وانا شهدت
شيئا من هذه الامور المشروعة الا انها على لسان الرسول وتقدم مع الايمان من يدري هذا كله لولا ان يقول هذا الولي
حق الله تعالى السني بدعة كما قال الجنيد السني يقول ان هذا مشبه هذا عابد وثن وحيث الحق بما وصف به المخلوق وما وصف الا به
اكثر من هذا كما قال علي بن الحسين السابق نقله ونحن نقول كما قال ابن عباس ما يخفى منه سلك ما سمعته عن رسول الله
في حق الله من الامور التي تحيلها الادلة العقلية وتمنعها من تاويلها والاشعري يتاولها على وجوه من التنزيه في نظر ان الانصاف قد
القدر واسعا ان يعطي لهذا العبد شيئا ما يعطي النبي من علوم الاسرار فان ذلك ليس من خصائص النبوة ولا حجر الشارع على هذا
الباب لا تنكر ان ذلك شيء بلى قال ان في امتي محدثين وليس الاطلاع على غوامض العلوم الالهية من خصائص نبوة التشريع بل هي سارية
في عباد الله من رسول الله وولي متابع ومتبوع بالكل من الاصناف ولكن هذا موجود في لفظه واصحاب الانكار الذين هم فراغهم لا يرى
ونحا علم عنا الله الصحيح انهم علموا انها يصرها لم يكن صاحبه عن غيار العلوم النقلية المكتسبة من الانوال عن الافكار النظرية
الحاصلة باستعمال المنطق بالنهي وهم وتخيل العقل الفكري لم يكن صاحب بصيرة في الالهيات بل في جميع العلوم ولم يكن قابلا للفيض
الالهي وبعيدا من ان يحصل له شيء من العلم اللدني الحاصل للنفوس الذين نورهم الذين كتب في نفوسهم والواح قلوبهم خالية عن نقوش هذه
الاقاويل المتعارضة من اهل الكتاب ومثلنا الذين هداهم الله وكتب في قلوبهم الايمان لصفاء قلوبهم عن غير الله وسلامة نفوسهم عن هذه
الوساوس وهذه الامية لا يتنافى حفظ الاقوال ورواية الاحاديث لكن من سلم باطنه عن العلوم النفسانية الحاصلة بالفكر والنظر والتقليد
النقلية الرواية من غير بصيرة فهذا يريد العالم الامي على غيره وهذا هو البصيرة التي حصلها النبي الامي والاميون الذين يتبعونه
المشار اليه بقوله ادعوا الى الله على بصيرة انا ومن اتبعني بنقيصة القول هو الذي بعث في الاميين رسولا منهم يتلو عليهم اياته والعلماء من صاحب الادلة
الفكرية لا يكونان على بصيرة انما حكى ابو حامد الغزالي عن نفسه في كتاب المنقذ من الضلال انه لما اراد ان يحيط في سلكهم واخذ منهم

واعرف

واعترف من البحر الذي اغترفوا منه خلوت بنفسي واعتزلت عن بشري وفكري وشغلت نفسي بالذكر فانفتح لي من العلم ما لم يكن عندكم حتى
من بعد انه قد حصل الحاصل للقوم مثل ما فاض فيه قوة ضعيفة بما كنت عليه قبل ذلك سلكت به فاحصل لي بعد ثبات ان جعلوني من جملة
ما استعملته القوم فوجدت مثل الذي وجدت اولاد واصح واستنى وصدقت فما فيه قوة ضعيفة بما كنت عليه فاخلص لي غاوون لان
والحال تمييزت عن سائر النظار واصحاب الافكار فيما افكر ومن الحق بدرجة القوم في ذلك وعلمت ان الكتاب على الحق ليس كالكتابة على
اهواء شتى كالامر واعلم ان الله تعالى جعل لكل طائفة من الخلائق اهل الصنائع والعلوم ميزانا اي ضابطة يرجعون اليها في رفع نزاعهم وذلك
الميزان بالحقيقة صورة كالميزان وبعد انتظام امركم في تجاره ومن اهل كل طائفة لا يمكن ان يشتغل في غير صنيعته ولا يوزن بها صنيعة غيره
الا ان اهل الله لم يعتمدوا على ميزان من هذه الموازين المذكورة اصلا بل ميزانهم القسط لوزن به سائر الموازين والموزونات في عقيدتهم لم يكن
على ميزانا احد وصراطهم دقيق سواء بالطبيعة مرتفعة منه الطبيعة المستقيم وميزانهم الحق قال الشيخ العربي في الفتوحات في الباب التاسع ثمانون ومائتين
وتجاوز هذه العقبة المتكلم الى الحضرة الالهية عبارتها البرهان على المتقدم ومما عرفوا ان الله تعالى ما اعطاهم تلك الموازين الا ليزنوا بها ما لله
الاعلى تحرموا الادب من جرم الادب عوقب بالجهل بالعلم الله الذي الصعفي لم يكن على بصيرة من امره ثم قال لما وقد يتكلم غير ان عقلا ما
هو خارج عن العقل الكوسر ولم طور هو من العلوم الالهية بما يتلى بالفكر التشبيه لم يعتقلها ميزان يرد به حكم بر ويعمل بها ما
حق الاماد حل فيه ميزان والمجتهد العتيد من حكم الشرع ميزان نظر وادا اداوان يزن بميزان ما حكم به المجتهد الاخر الذي خالف كان
المذهب فاذا اداوان يزن به ميزان خليل الذي فعله ميزان الحق لم يكن بحرم عين ما احل غيره وحرم به ميزان الاخر ولم يكن بمعنى لا عدم مثل
ذلك الا انا نقلنا الشرع قد اوجب على كل مجتهد ما اداه اليه اجتهاده وحرم عليه العدل لا عن طلبه الذي في الصحيح حتى خطأ الميزان
العالم الذي يشمل حكم الشرع وهو الذي استند اليه على امر الطريقة بلا اصلا في الاصول الادلة وفي فروع الاحكام والميزان العام
يعني حكم كل واحد ولكن القابل الميزان العام قليل لعدم الانصاف ولا جل ذلك ان حان لعيها والعلم الطارق عن يخلو انا هذا العلم
الشريف الالهي الذي يسلم كل طائفة ما هي عليه سواء في مرد تلك الى السعادة والشقاوة ولا يبطل امر طريقهم سوى من دان ما
ذاقوه وامر من كان ولا يوزن بها وارتهم احد منهم بوزن بكلام منه لطرفه فيلطلهم ما يتفقون به فوقه لم يتبع بكم من ترجمان الله
ما شتت عملت من جعل له نورا من النور الذي هدى به من يشاء من عباده الى صراط مستقيم المفتاح الثاني في الاشارة الى كل
الرحمانية والمقاصد الالهية المذكورة في هذا الكتاب المبين وما يتحقق به للهبوط منه فواتح المفاتح الاولى في ذكر اقسام القرآن
بحسب غاية الانزال والتنزيل من تحصيل دان الانسان ودعوته الى العزيز الرحمن على سبيل الاجمال اعلم ان مقاصد القرآن الاقصى
وغاية الاصفى دعوة العباد الى الملك الاعلى رب الاخرة والاولى خالق السموات العلى والارضين السفلى وما بينهما الى تحت الثرى ولهذا حملو
فيه تعريف كيفية تعاملهم من قبل الى درج لكمال العرفان ... طلب اللقاء ومجاورة مقربيه وتسما
بما في حضرة ملكوته وطبقات جنانه ومعاده عن دركات الجحيم ... لل ذلك انحصرت
فصوله وابوابه وسوره واياته في ستة مقاصد ثلاثة منها هي كالدعائم والاصول المهمة وثلاثة اخرى هي كالروادف والتتمات الثلاثة المهمة هي معرفة
الحق المدعو اليه ومعرفة الصراط المستقيم الذي يجب ملازمته في السلوك اليه ومعرفة الحال عند الوصول اليه فالاول معرفة المبدا والاخر معرفة
المعاد والاوسط معرفة الطريق والى هذه اشار امير المؤمنين عليه السلام رحم الله امرأ اعد لنفسه استعد لرمسه علم من اين وفي اين والى اين
اشرف هذه العلوم الثلاثة والاصول هو العلم بالله واليوم الاخر ومعرفة العلم بالصراط المستقيم هو معرفة كيفية تركية النفس وتنويرها
وتخليصها عن شوب الطبيعة والعلم الاعلى هو اشرف العلوم لان سائر العلوم يراد لاجله وهو لا يراد الا لنفسه فيكون غاية الغايات
ونهاية الحركات ... في تحصيله هو المقصد عن الايصال الى معرفة ومنها الى الذات اعلاها علوم الذات لا يحتملها اكثر الافهام
فقد قيل لهم تفكروا في خلق الله ولا تفكروا في ذات الله والى التدريج يشير قوله تعالى اعوذ بعفوك من عقابك واعوذ برضاك من سخطك
واعوذ بك منك لان الاول ملاحظة الافعال والثاني ملاحظة الصفات والثالث ملاحظة الذات ولهذا الغرض عجز عن النهاية فقال لا احصي ثناء
عليك انت كما اثنيت على نفسك وهو اشارة الى ما في التوحيد في كتاب الكافي عن ابي عبد الله جعفر الصادق عليه السلام قال من زعم انه يعرف
الله بحجاب او بصورة او مثال فهو مشرك لان حجابه ومثاله وصورته غيره وانما هو واحد موحد فكيف يوحد من زعم انه عرفه بغيره وانما عرف الله من
عرفه بالله فمن لم يعرفه به فليس يعرفه وانما يعرف غيره الحديث فهما اشرف العلوم ويتلوه في الشرف علم الاخرة وعلم المقابل هو متصل بعلم
المعرفة فهذه العلوم الاربعة علم الذات وعلم الصفات وعلم الافعال وعلم المعاد ولكل منها اكثر الافهام تستقصر بها الضعفاء الانوار وتعلمه
وهم اكثر المتوسمين بالعلم واما الثلاثة الاخيرة المتممة فمنها تعريف لاحوال المحبين المبعوثين للدعوة ولطائف صنع الله فيهم ومقاصدهم
تاديبهم وترتيبهم لصفا جواهرهم وطهارة اعيانهم عن الخبث الشيء وشقاوة وصرف امرهم عن الطبع الرتب وتوقفهم على صون الحق
والغرض منه التشويق والترغيب الى منازلهم ومقاماتهم والتعريف لاحوال الناكبين الناكثين عن الاجابة الضالين عن الطريق الحاكم

هذه الدعوة وكيفية حلول غضب الله تعالى عليهم وطردهم وابادتهم وتنكيلهم لسوء استعداداتهم وخبث جواهرهم وجحود ذواتهم وتراكم الطبع
والرين على قلوبهم والغرض منه الاعتبار والترهيب كما ان في حكاية احوال الكاملين كشف مقاماتهم وتسهيلهم وتشويق السالكين الى طريقهم
ومنها محاجة على الكفار اما في حشر الباطل للافتضاح والتحذير والتنفير واما في حشر الحق للايضاح والتثبيت للقلوب والتبشير
عمارة المراحل الى الله وكيفية اخذ الزاد والاستعداد [illegible] ومنها معرفة كيفية معاملة الانسان مع [illegible] الدنيا وانها [illegible]
مثل معاملة المسافر مع [illegible] مراحل سفره [illegible] التي طلب فيها تجارة عظيمة [illegible] الى منازل الاسفار
[illegible] سعادة الاخرة الابدية [illegible] فهذه ستة اقسام القسم الاول وهو المعرفة وعلم الربوبية مشتمل
على ثلثة اقسام معرفة الذات ومعرفة الصفات ومعرفة الافعال اما معرفة الذات فاضيق مجالا واعسرها مسلكا ومقالا واشدها على الفكر
منالا وابعدها عن قبول الذكر [illegible] لكبرياء الامر [illegible] ولا يشتمل القرآن منها الا على تلويحات ورموز
واشارات ويرجع اكثرها الا على الفكر والعقل الى التقديس المحض والتنزيه المطلق [illegible] كقوله ليس كمثله شيء وكقوله ولم يكن له كفوا احد
والى التعظيم المطلق كقوله سبحان ربك رب العزة عما يصفون وكقوله بديع السموات والارض واما الصفات فالمجال فيها افسح ونطاق النطق
فيها اوسع ولذلك كثرت ايات القرآن المشتملة على ذكر [illegible] كالعلم والقدرة والحيوة والسمع والبصر والكلام والحكمة وغيرها [illegible]
[illegible] على العقول الضعيفة [illegible] على الافهام [illegible] الصفات المتشابهة كالسمع والبصر [illegible] والاستواء
[illegible] في العلم واما الافعال فبحر متسع اكنافه ولا ينال بالاستقصاء اطرافه بل ليس في الوجود الا الله وصفاته
وافعاله فكل ما سواه فعله [illegible] لكن ظاهر القرآن مشتمل على الجلي منها الواقع في عالم الشهادة كذكر السموات والكواكب والجبال والجماد
والشجر والامطار وسائر اسباب الحيوة والنبات [illegible]
من عالم الملكوت [illegible] الملائكة والروحانيات [illegible] خارج عن عالم الشهادة [illegible] عالم الملكوت [illegible]
[illegible] الملائكة السماوية [illegible]
[illegible]
[illegible] الملائكة [illegible]
[illegible]
[illegible] عالم الملكوت [illegible]
[illegible] على كل مسلم [illegible] واما القسم [illegible]
[illegible] الى الدار الاخرة [illegible] الموجودات [illegible]
في الاحوال [illegible] مقام معلوم [illegible]
[illegible]
[illegible]
[illegible]
[illegible] الحيوانات [illegible] الاكل والشرب والنوم [illegible]
[illegible] الشهوة والغضب والحرص والحسد والبخل والكبر والمكر والحيلة والظلم وغيرها من الصفات [illegible]
[illegible] هذا المقام [illegible]
[illegible] الهوى والشهوة [illegible] الشيطان [illegible]
[illegible]
عالم [illegible] الشارع [illegible]
[illegible]
[illegible] الملكوت [illegible]
[illegible] عالم القدس [illegible]
[illegible] العلوم الالهية [illegible]

معنويه حقيقيه زيادة ومحق اخرى حتى يتمكن بمجالس من المقربين ويرى اعليهم السكينة الربانية مدخل في عوالم الجبروت بتامه اسفل السافلين
ويحقق بالوادم ويتنور بما سرايهم فيظهر له سلطان الاحدية ويسوغ العظمة والكبرياء فيجعل هبا منثورا بسطوات الانوار فيحرز به وراء
مقام الجمع التوحيد في هذا المقام يستهلك في نظره الاشياء ويصير مثال الملك اليوم فقد الواحد القهار ومذكرنا ان جميع افراد الناس ما يوجد
بهم الحركة المعنوية الى الاخرة الا انهم يتفاوتون في كيفية هذه الحركة ويتفاوتون في درجات القرب والبعد من الله فبعضهم من يجري بنور كرمه
ثم يسعى نورهم بين ايديهم وبايمانهم من يجذبه العناية الازلية بخطاب ارجعي كما قال تعالى يا ايتها النفس المطمئنة ارجعي الى ربك راضية مرضية
دعوة الله موتا اختياريا ومنهم من يساق الى الموت جبرا وقهرا بواسطة سدنة الجنود ملائكة هذا المقام والى هذه الاشارة بقوله تعالى ولو ترى اذ
الظالمون في غمرات الموت والملائكة باسطوا ايديهم اخرجوا انفسكم اليوم تجزون عذاب الهون واما عند المصير اليه فبعضهم وجوه يلقاء الله
وبعضهم نواكس الرؤس من خجلة عليهم الى اسفل السافلين ولذلك قال تعالى ولو ترى اذ المجرمون ناكسوا رؤسهم عند ربهم ظهر لهم وان كانوا عن
ربهم الا انهم منكوسون منحوسون قد غلبت نجومهم الى التحت نعوذ بالله من الضلال والهبوط في هوى الهاوية القسم الثالث في تعريف المعاد
عند ملاقاة الوصال في القرآن يشتمل على الروح واللذة والنعيم الذي يلقاه الواصلون الطيبون والعبارة الجامعة لانواع روحها وبهجتها ونعيمها
سرورها الجنة واعلاها لذة النظر الى وجه الله تعالى وكذا يشتمل على ذكر الخزي والعذاب للبعداء الذي يلقاه المحجوبون باهمال السلوك طوعا وكرها
والعبارة الجامعة لاصناف الامها الجحيم واشدها الالم الحجاب والابعاد عن الله تعالى ولذلك قدمه في قوله كلا انهم عن ربهم يومئذ لمحجوبون ثم انهم لصالوا
الجحيم ويشتمل القرآن ايضا على ذكر مقامات المرحلتين وما الاقامة عنها بالحشر والنشر والحساب والميزان والصراط وذوق الصور والحوض
الكثيب لا ينظر ولها ظواهر تجري مجرى الغذاء لعموم الخلق وبها اسرار غامضة لا يطلع عليها الا اهل الله خاصة في الفلاسفة وارباب العقول
النظرية يتعزلون عن ادراك امور الاخرة وليس للظاهريين من علماء الاسلام واهل الاجتهاد الا مجرد التصديق جملة والاذعان بكل ما ورد
به الشرع والخبر الشارع في هذا الباب بل انما تم باحوال المستور يرجع الى تفاصيل ذلك ليستاغها منها لكونها اكثر من ان يحصى و
يلتقط ولكن للمتكرين بها مجال رحب القسم الرابع احوال السالكين الى سبيل الله الواصلين اليه وهي قصص الانبياء واحوال الصالحين الناكبين
عن الطريق وهي قصص الجاحدين وحكايات الكفار والمشركين وفائدة هذا القسم الترغيب في الترهيب والاعتبار والاستبصار ويشتمل ايضا
على اسرار ورموز واشارات محوجة الى الفكر والتطويل وفيه مجال واسع لاهل التاويل والايات الواردة فيها كثيرة لا يحتاج الى اشهاد
عليها القسم الخامس في محاجة الكفار وايضاح مخازيهم وكشف اباطيلهم ومجادلتهم بالبرهان الواضح والحجة القاطعة والغرض فيه اظهار الحق
ابطال الباطل وقطع عناد الجحدة والمكذبين وازاحة علل المصيبين في المناصب القسم السادس في تعريف عمارة المنازل الطريق وكيفية اخذ
الزاد والاستعداد المرجع والمعاد وعدة القوة والسلاح الذي يدفع بهما في المنازل حراسة عن قطاع الطريق فبيانه ان الدنيا منزل من منازل
السائرين الى الله والبدن مركب من يحمل عن هذه المرحلة المركب لم يتم سفره ولا يتم ذلك الا بالبقاء لهذا المركب بعلم الفائدة في تحفظ الشخص
وبالنكاح يبقى نوعه ومواليه موقوف على الغذاء الا ان بقاء النوع منه بقاء الشخص وبقاؤه موقوف على الغذاء والموقوف على الموقوف على
الشيء موقوف على ذلك الشيء والجميع موقوف على الغذاء والغذاء اسباب لا يحصل الا بالتمدن والاجتماع ولهذا قيل ان الانسان مدني بالطبع
فاحتلفت الهم واجتمعت الاحزاب فاعتدت الصنائع والبلاد ثم لو تركوا الارض من غير قرب قانون مضبوط مرجوع اليه في الاختصاصات
لتهارشوا وتقاتلوا وتفانوا وفسد الجميع وانقطع النسل واختل النظام لما جبل عليه كل احد من انه يشتهي ما الى مقتضى ما عليه وذلك القانون
هو الشرع فالقرآن مشتمل على شرح قوانين الشريعة وضوابط الاختصاص في ابانة المناكحات والمعاملات والمواريث وقسمة الزكوة و
الغنائم وابواب العتق والكتابة والاسترقاق والسبي والعقوبات الزاجرة عن اسباب المفاسد وقتال الكفار واهل البغي والحدود و
الغرامات في القصاص والديات والكفارات اما القصاص فهي في السعي في اهلاك الانفس والاطراف واما الحدود فحد السرقة والزنا
مدفعا لما يستهلك الاموال التي هي من اسباب المعاش والانساب التي هي طريق الحرث والنسل واما الكفارة حد ايضا فهي الماضي
اعتقاد اهل الحق ومشوشة بسبب هرج الدارين عن ضبط السلطنة التي يتولاها حارس السالكين وكافل الخلق باشاعة وسلوك العالمين
واشتمال القرآن على الايات الواردة في هذا الجنس مما لا يخفى عليك فما يشتمل هذا القسم عليها يسمى علم الحلال والحرام وعلم الاحكام
العلم يتولاها الفقهاء وهو علم يعم البلوى والحاجة لتعلقه بصلاح الدنيا اولا ثم بواسطته بصلاح الاخرة ولذلك تميز صاحب هذا العلم بمزيد
التوقير والتقديم على غيره من الوعاظ والقصاص والمتكلمين ولذلك كثرت فيه التصانيف سيما في الخلافيات مع ان الخلاف قريب الخطاء
من غير تعيين المقبول عند تعرضه بكل مجتهد انه مصيب او مخطيء احدا ان اخطأ وان اصاب فله اجران ولكن لما عظمت فيه الحشمة والجاه توفرت
الدواعي افراط في تكثيره وتعرضه والكل مبسوط في الكتب الفاتحة الثامنة في الاشارة الى ذلك لناظرين في علم القرآن اعلم ان ترتيب الايات التي
هي غيرة الاولى فهم عظمة الكلام وعلو الغاية والمفتاح لشان ومشاهدة الصلاة فيجعل منظومة فليحضر المتامل في فصل مسور
كيف لطف بخلقه في ايصال الكلام الى افهامهم واذواقهم وكيف فهمهم الخفية بجعل القرآن العظيم في طي اصوات وحروف هي من صفة البشر

ولولا انه استتر کنه کلامه بکسوة الحروف والالفاظ لما ثبت لسماع کلامه عرش ولا فرش ولتلاشى ما بینهما من سبحات نوره وعظمة بهائه
فاقتضت اللطیفة سعادة حیث نزل الیهم نور کلامه فی تنالی الاکوان الطبیعیة وحجب الصفات البشریة ولولا ان ثبت الله موسى علیه السلام لما اطاق
سماع کلامه کما لم یطق الجبل مبادی تجلیه حیث صار دکا کما تم التحاب هذا الکلام مع شرافته فی طی هذه الحجب الجسمانیة حجابه صوت قدر الاوهام
الظلمانیة لم یبق عن مشاهدة انوار الحکمة ولمعات جمال الاحدیة بل صورة الحروف والاصوات بنور المتکلم وتشرفت الکتابة والارقام بشرفه فکان
الصوت للحکمة جسدا ومسکنا ونور الحکم للصوت نفسا وروحا فکما ان اجساد البشر تکرم بکرامة الروح فکذلک اصوات الکلام مکرمة وتشرفت
الحکمة التی فیها او لا ترى ان موضع المصحف لمادة الحکم فی القلوب والبواطن یکشف على الابدان والظواهر حتى لا یجوز للناقل ان یقوم بین یدی
شعاع الحکمة کما لا یستطیع الظلمة ان تقوم مقام شعاع الشمس کالا ما به اضعفا الابصار ان بعدوا ابا ادراکهم ضوء عین الشمس ویکربالنور
منه حظوظ ومنافع یستدلون به على حضور الاشیاء الذی یرجوه العباد یوم المعاد ویهتدون به الى مصالح دینهم ودنیاهم واحکام اولیهم واخریهم
فالقرآن کالملک المحجوب الغائب حمده والظاهر امره وحکمه وقد قبضه البشر من یقف على سره فهو مصالح خزائن الملک والملکوت وشراب الجنود
الذی من شرب منه لم یعطش ابدا وهو دواء اسقام الجهال وشفاء امراض ارباب الصفات التی من شرب منه شربة لم یسقم ابدا الثانی تطهیر القلب
عن خباثث المعاصی وارجاس العقاید الفاسدة قال الله تعالى لا یمسه الا المطهرون وقد قصد بها الاشارة الى ان للقرآن حرمات یمدحها لم یطهر
وطنا فکما ان ظاهر جلد المصحف وورقه محروس عن ظاهر بشرة اللامس الا اذا کان متطهرا فباطن معانیه محجوب عن باطن القلب الا اذا کان
متطهرا عن کل رجس مستنیرا بنور التوبة وکما لا یصلح لمس نقوش الکتابة کل ید لا یصلح لنیل معانیه کل قلب الا القلوب الصافیة ولا یصل الیها
الا من اتى الله بقلب سلیم ولا یمد الیها الا الایدی المعرضین ارکبة الزکیة الثالث حضور القلب وترک حدیث النفس وهذه الصفة یتولد عنها
وهو طهارة القلب عن شوائب الاغراض النفسانیة فان من اخرج عن باله بحبة الا الله فقد حل فی قلبه الامر بالحق فهو القرآن فما یستبشر به فقلبه
کان اهلا له وکیف لا یطلب الانسان الانس بهذه القرآن وفیه انوار شتى المبتنی ومحاضرات الزاهد مقامات الحریری وفیها الاسحاق من شربها
القلوب متفرجات الادواح وبساتین الضمیر وراغبة النفوس وقرة العین جنوه الحیوان وروح الانسان الرابع التدبر وهو غیر حضور
القلب الذی ربما لا یشتمل الانسان تلاوة غیر القرآن ولکن یقتصر على سماع القرآن من نفسه من غیر تدبر والمقصود الاصلی منه هو التدبر وهو
روح کل عبادة وعن امیر المؤمنین علیه السلام لا خیر فی عبادة لا فقه فیها ولا فی قراءة لا تدبر فیها واذا لم یتمکن من التدبر الا بترتیله فلیرتل الا ان یکون
فی الصلاة خلف امام وقد روی ان صح تر ثم لله الرحمن الرحیم فردها عشرین مرة وانما رددها لیتدبر فی معانیها وعن ابی ذر قال قام رسول الله صلى الله علیه وآله
لیلة عام بآیة یرددها وهی ان تعذبهم فانهم عبادک الآیة وقال له لما نزل علیه قوله تعالى ان فی خلق السموات والارض واختلاف اللیل والنهار
لآیات لاولی الالباب ویل لمن قراها ولم یتفکر بها الخامس الاستنباط وهو ان یتوضح من کل آیة ما یلیق بها اذ ما من علم الا وفی القرآن اصله وفرعه
مبدؤه ومنتهاه قال ابن مسعود من اراد علم الاولین والآخرین فلیتدبر القرآن واعظم علوم القرآن علم اسماء الله تعالى وصفاته وافعاله وعلم الآخرة
اما علم الصفات والاسماء فلم یدرکه اکثر الخلق الا ما ینا سب فهومهم ویلیق بافهامهم وانما امعانها لم یوقف على کنهها على الجلی منها واما موصوفها
السموات والارض فلیفهم التالی المدبر منها حقایقها ای ماهیاتها اولا وهو علم الصبیان وعلم لحکمة ثم صفاتها واوضاعها وحسن ترتیبها ونظمها
وحکم التعلقات وعلم المبدئ ثم مبادیها وغایاتها وهو علم المفارقات وعلم القضاء والملکوت ثم لیستعمل فکره من الافعال الى الصفات والاسماء
علم التوحید فالفعل یدل على الفاعل فیدل لمعلی عظمته ثم لم یعرف من الفعل الا الحرکة والمقدار ولم یعرف من الفاعل الا الجرمیة المعلوم من لم
یعرف من الفعل الا النقوش والالوان والروائح والطعوم فلم یکن یعتقد الفاعل الا نقاشا او صباغا او عطارا او طباخا فینبغی ان یتدبر
فی الفعل بکمالاته وحقیقته لیشهد فیه الفعل الفاعل ومن الفعل ومن عرف الحق یراه فی کل شیء اذ کل شیء فهو منه والیه ومرجعه فهو الکل على
التحقیق فی وحدته ومن لا یراه فی کل ما یراه فکانه ما عرفه قال امیر المؤمنین علیه السلام ما رایت شیئا الا ورایت الله معه ومن عرفه عرف ان کل شیء ما خلا الله
باطل وان کل شیء هالک الا وجهه ای هالک باعتبار ذاته ووجوده لنفسه الا ان یعتبر وجوده من جهة انه موجود بالله تعالى وبقدرته فیکون له
طریقا للتعبیر شانه بطریق الاصالة لا بطلان محض وهذا البطلان غیر بطلان الماهیات والاعیان الثابتة اذا اخذت من حیث هی او مجردة عن
الوجود فانها من تلک الحیثیة باطلة الوجود ثابتة الشیئیة بخلاف الحقیقة الوجودیة فانها ماخوذة عن حیثیة الاستقلال بالذات فمعدومة ومعناها
من عجائب علم المکاشفة السادس التخلی عن موانع الفهم وهو غیر تطهیر القلب عن دون المعاصی وخبث الصفات الذمیمة فلیفهم معانی القرآن موانع
ما ذکرنا القلب حیث لا یتحقق الاشیاء فی المرآة لا تنطبع صورها المرئیة کما ان حجب المرآة بعضها داخلیة کالطبع والرین والصدأ وبعضها
خارجیة کوجود الحایل وعدم المحاذاة بوجهها شطر المطلوب فکذلک حجب القلب عن الفهم بعضها فی داخله وبعضها فی خارجه اما الحجاب الداخلی فبعضها
من باب الاعدام والفقدان کالطفولیة والبلاهة والجهل البسیط وبعضها وجودیة کالمعاصی والرذائل فمن یکون مصرا على ذنب او متصفا بکبر او
حسد فیمتنع علیه الحجاب من ان یتجلى فیه نور الله کالظلمة التی تعلق صدأه ورین على قلوبهم کما کانت الشهوات اشد کما کانت معانی القرآن اشد احتجابا
فالقلب مثل المرآة والشهوات مثل الصدأ ومعانی القرآن مثل الصور التی یتراءى فیها والریاضة للقلب باماطة الشهوات مثل صقل الجلاء للمرآة

قال الله تعالى وما يتذكر الا من ينيب وقال انما يتذكر اولوا الالباب فالذي اثر غرور الدنيا على نعيم الآخرة فليس من ذوي الالباب ولذلك لا تنكشف له
اسرار الكتاب اما الحجاب الخارجي فكذلك منها صدهم [illegible] الفكر وهو حركة الذهن من المبادي الى النتائج [illegible] مثال المرآة عدم توجهها
نحو صورة المطلوب وتعيينها وتوجيهها كوجود الاعتقادات الفاسدة التقليدية او الجهالات الفلسفية وهذا بمنزلة الصدأ في المرآة او الحاجز والجدار في
المحل ثم هذه الحجب الموجبة بما انشدها الشيطان على قلوب بني ادم حيث عليهم اسرار معاني القرآن قال [illegible] لولا ان الشياطين يحومون على قلوب بني
ادم لنظروا الى الملكوت ومعاني القرآن من الملكوت فما لا يدرك بالحواس بل بنور البصيرة فهو من عالم الملكوت هذه الحجب الاولى ان يكون الانسان
مصروف الهم الى تحقيق الحروف باخراجها من مخارجها في الصلوة وغيرها فهذا ما يتولى حفظه شيطان وكل بالقراء ليصرفهم عن فهم معاني كلام الله وعظم
مضحكة للشيطان من كان مطيعا لمثل هذا التلبيس وثانيها ان يكون مقلدا لمذهب سمعه [illegible] تعصبه بمجرد الاتباع
ووقع منه الاستماع من غير وصول اليه ببصيرة [illegible] معتقدا [illegible] موقوفا على مسموعه لا يمكنه ان يتجاوز عن مقامه فان لمع برق على
بعد ما المعنوي من المعاني التي تباين مسموعه حمل عليه شيطان التقليد حملة وقال كيف يخطر هذا ببالك وهو خلاف معتقد ابائك [illegible] غرور من الشيطان فيتباعد
منه ويحترز عن مثله ولمثل هذا قالت الصوفية ان العلم حجاب وهذا القول ان صدر عن محققيهم فالمراد به العلم بالعقائد التي استمر عليها اكثر الناس
بمجرد التقليد او بمجرد كلمات جدلية حررها المتعصبون للمذاهب والقوها اليهم واما العلم الحقيقي الحاصل بالكشف والمشاهدة بنور البصيرة
فكيف يكون حجابا وهو غاية المقصد ومنتهى المطلب وثالثها ان يكون مستغرقا بعلم العربية ودقايق الالفاظ مصروف الهمة [illegible] المعاني
المقصود الاصلي من انزال القرآن ليس الا جذب الخلق الى جوار الله بتكميل ذواتهم وتنوير قلوبهم بنور معرفة الله واياته دون صرف الاوقات في نحو
الكلام وتحسين الالفاظ وعلم البلاغة دون البديع فان ذلك من الوسايل التي فايدتها الاحتجاج على المنكرين اما الاستنباط المعاني من ايات القرآن
فيكون لها دون ما يبلغ [illegible] فلا جرم [illegible] المعاني الاصلية [illegible] مجردا
جدوى الكلام ورابعها الجمود والوقوف على ما قرأه من التفاسير بان يعتقد ان لا معنى لكلمات القرآن الا ما نقل عن ابن عباس وقتادة
ومجاهد ومقاتل وغيرهم وان ما وراء ذلك تفسير بالرأي وان من تجاوز عن النقل منهم فقد تبوأ مقعده من النار
فهذا ايضا من الحجب العظيمة التي [illegible] قلوب الكثير [illegible] معاني التأويل وانوار التنزيل [illegible] عدم فهم اياها من اهل المكاشفات
القرآنية [illegible] هذه الحجب [illegible] معنى المراد من التفسير بالرأي [illegible] الا ان يؤتي
العبد فهما في القرآن وانه لو كان المعنى مقصورا على الظاهر المنقول لما وقع فيه الاختلاف بين الناس [illegible] التابع [illegible]
المقصود بكل خطاب فاذا سمع في القرآن امرا او نهيا او وعدا او وعيدا [illegible] الخطاب [illegible] وان سمع قصص [illegible] لا يدرى
[illegible] الاعتبار [illegible]
الكامنة [illegible] قال تعالى واذكروا نعمة الله عليكم وما انزل عليكم من الكتاب والحكمة يعظكم به [illegible]
وقال تعالى هذا بصائر للناس [illegible] وموعظة للمتقين [illegible]
الآيات [illegible] الخوف [illegible] الرجاء والفرح [illegible] الشوق والوجد [illegible] التوحيد [illegible] الملكوت
[illegible] شوق [illegible] التلاوة [illegible] الآية المذكورة [illegible]
كانه يكاد يموت عند التوسيع [illegible] كرمة الله [illegible]
الكفار [illegible]
منها قال رسول الله [illegible] سورة النساء [illegible] فكيف اذا جئنا من كل امة بشهيد وجئنا بك على هؤلاء قاله
شهيدا [illegible] الدمع [illegible] حسبك الان [illegible] الخاشعين
[illegible] هذه الاحوال [illegible] باكيا
فاذا قال اني اخاف ان عصيت ربي عذاب يوم عظيم [illegible] ربنا عليك توكلنا واليك انبنا واليك المصير [illegible] التوكل
[illegible] التلاوة [illegible]
بكر [illegible] من تلاوة القرآن [illegible]
[illegible] قوله [illegible] الا ان [illegible]
الدنيا [illegible] الآيات [illegible] الكتاب [illegible] التلاوة [illegible]
[illegible] ذكر الله وجلت قلوبهم واذا تليت عليهم آياته
زادتهم ايمانا وعلى ربهم يتوكلون [illegible] هذه الاحوال [illegible]
واشتد [illegible] المعرفة [illegible] العلماء [illegible]

[illegible]

[illegible] العرش [illegible] استواء الرحمن [illegible] من الحالات يكون ظهور [illegible]

[illegible] القرآن [illegible]

[illegible] العرش [illegible] القرآن [illegible]

[illegible] العرش [illegible] العرش [illegible]

[illegible] القلب [illegible]

[illegible] رسول الله [illegible] القرآن [illegible] رسول الله صلى الله عليه وسلم [illegible]

[illegible] الابا[ء] القرآن والفهم [illegible]

[illegible] القرآن [illegible] الاحكام [illegible] القرآن [illegible]

[illegible]

[illegible] العرش [illegible] استواء الرحمن [illegible]

[illegible] استواء الرحمن [illegible] واتقوا الله ويعلمكم [illegible]

[illegible] واتقوا الله ويعلمكم الله [illegible] القرآن [illegible] كما في قول الشاعر [illegible]

[illegible] وقوله واتقوا الله ويعلمكم الله [illegible] القرآن اشارة الى فهم مقاصد المتكلم [illegible]

[illegible] الفهم عن المتكلم [illegible] الكلام [illegible] الكلام [illegible] الفهم عن المتكلم [illegible]

[illegible] الكلام [illegible] المتكلم [illegible] الكلام [illegible]

[illegible] القرآن [illegible]

[illegible] الكلام [illegible]

[illegible] القرآن [illegible]

[illegible]

[illegible] المتكلم [illegible]

[illegible]

[illegible] القرآن [illegible]

[illegible] المتكلم [illegible]

[illegible] القرآن [illegible]

[illegible]

[illegible] الكلام [illegible]

تفاوت في صورة الالفاظ مع زوايد وفوايد وزيادة في الاستبصار وتكثير الفوايد لمن امعن النظر والاعتبار **الفاتحة الثالثة** في فهم القرآن و
تفسيره بالرأي قد غلب على طبايع اكثر الناس ان لا معنى للقرآن الا ما نقل عن ابن عباس وساير المفسرين وهذا حجرهم التجاوز عن الظاهر المشهور او
كثرة الظهور فما امر ان الحد [illegible] غلبة احكام الظاهر عليهم وقصور افهامهم عن درك بواطن القرآن واسرار الآيات فخفي عليهم عند سماع معاني التأويل كما
تخفى عيون الخفافيش عند سطوع انوار الشمس عليها وفي الثاني الحديث المشهور جهله فهو المراد منه وما معنى التفسير بالرأي الذي يوجب التبوء في
النار ولو تفطنوا لتنبهوا وعلموا ان ما اعتقدوه من ان من فسر القرآن على غير ما سمعه بالنقل لكان كافرا لو كان صحيحا لما صح فهم القرآن سوى المنقول
فما معنى قوله من فسر القرآن برأيه فليتبوأ مقعده من النار فاعلم ان مثل هؤلاء انما اكتفوا بعالم الحس والمحسوس [illegible] والمسموع او انه
لا معنى للقرآن الا ما ترجمه ظاهر التفسير فهو مخبر عن حد نفسه [illegible] ذلك [illegible] الناس الى بعض فهم [illegible] موطنه ومقره وحده [illegible]
فكيف كان حال المسافر الطاير كحال الساكن بل المرجح الاختيار [illegible] على ان ميدان معاني القرآن [illegible] اهل الفهم وفضاؤه واسع [illegible]
اصحاب الشوق والوجدان وقال امير المؤمنين الا ان يؤتي الله عبدا فهما في القرآن فان لم يكن سوى حفظ الترجمة المنقولة فما معنى الفهم وقال ع
ان للقرآن ظهرا وبطنا وحدا ومطلعا وفي رواية الى سبعة ابطن فما معنى ذلك قال ع لو شئت لاوقرت سبعين بعيرا من تفسير فاتحة الكتاب وفي رواية
تفسير الفاتحة وتفسير ظاهرها في غاية الاختصار قال بعض العلماء لكل آية ستون الف فهم وما بقي من فهمها اكثر وقال آخر القرآن يحوي سبعة وسبعين
الف علم ومائتي علم اذ لكل كلمة علم ثم يتضاعف ذلك اربعة اضعاف اذ لكل كلمة ظاهر وباطن وحد ومطلع وترديد رسول الله ص البسملة عشرين مرة لا
يكون الا لتدبره باطن معانيها والا فتفسير ظاهرها لا يحتاج مثله الى تكرير وقول ابن مسعود من اراد علم الاولين والآخرين فليثور القرآن وذلك
[illegible] التفسير لا يشير اليه وبالجملة **فالحاصل** ان العلوم كلها داخلة في ذات الله وصفاته وفي القرآن شرح ذاته وصفاته وافعاله وهذه
العلوم لا نهاية لها وفي القرآن ذكر مجامعها والتعمق في تفاصيل معانيها راجع الى الفهم والاستنباط فمجرد ظاهر التفسير لا يشير الى ذلك وقد قال
[illegible] اقرؤوا القرآن والتمسوا غرائبه وعن امير المؤمنين ع قال قال رسول الله والذي بعثني بالحق لتفترقن امتي عن اصل دينها وجماعتها على اثنتين وسبعين
فرقة كلها ضالة مضلة يدعون الى النار فاذا كان ذلك فعليكم بكتاب الله فان فيه نبأ ما كان قبلكم ونبأ ما ياتي بعدكم وحكم ما بينكم من خالفه من
الجبابرة قصمه الله ومن ابتغى العلم في غيره اضله الله وهو حبل الله المتين ونوره المبين وشفاؤه النافع عصمة لمن تمسك به ونجاة لمن اتبعه لا يعوج
فيقام ولا يزيغ فيستقيم ولا ينقضي عجائبه ولا يخلقه كثرة الرد الحديث وعن ابي عبد الله ع في صحيحة [illegible] انه قال ان الله انزل في القرآن تبيان كل
شيء حتى والله ما ترك شيئا يحتاج اليه العباد حتى لا يستطيع عبد يقول لو كان هذا انزل في القرآن الا وقد انزله الله فيه وعنه ع ما من امر يختلف فيه
اثنان الا وله اصل في كتاب الله ولكن لا تبلغه عقول الرجال فهذه الامور تدل على ان في فهم معاني القرآن مجالا رحبا ومتسعا بالغا وان المنقول من
ظاهر التفسير ليس منتهى الادراك فيه واما قوله ع من فسر القرآن برأيه ونهيه عنه [illegible] فاما ان يكون المراد به ترك الاستنباط والاستقلال بالفهم
والاقتصار على ظاهر المنقول او امر آخر والاول باطل لوجوه منها ما ذكرناه ومنها انه لو كان [illegible] بالسماع عن النبي ص لما يكون اكثر ما نقل
عن ابن عباس وعبد الله بن مسعود وغيرهما من عند انفسهم فينبغي ان لا يقبل لكونه تفسيرا بالرأي وكذا غيرهم من الصحابة والتابعين فان
اقوالهم في الاكثر تخالف تفسيرا متعارضا وان المسموع من رسول الله لا يتصادف الا في بعض القرآن والنقل شهادة والآحاد لا يعتد به والتواتر
[illegible] ومعه اللفظ يحتمل معاني كثيرة لان النصوص عزيزة وربما يعارض النص نص آخر ولم يصل اليهم ولذلك وقع الاختلاف **ومنها** ان
الصحابة اختلفوا في تفسير بعض الآيات الى اقاويل مختلفة لا يمكن الجمع بينها وسماع الجميع [illegible] فكيف يكون الكل مسموعا ومنها انه ص دعا لابن
عباس [illegible] اللهم فقهه في الدين وعلمه التأويل فان كان التأويل مسموعا كالتنزيل فما معنى تخصيصه بذلك **ومنها**
[illegible] لعلمه الذين يستنبطونه منهم ومعلوم ان الاستنباط وراء السماع [illegible] لكل احد ان يستنبط من القرآن بقدر فهمه وحد عقله [illegible]
من [illegible] في تفسير القرآن [illegible] والاعتماد على [illegible] الكلام [illegible]
[illegible] ان النهي الوارد في ذلك الحديث محمول على احد وجهين **الاول** ان يكون له في
الشيء رأي واليه ميل من طبعه وهواه فيتأول القرآن على وفق رأيه وهواه فيكون قد فسر برأيه اي رأيه حمله على ذلك التفسير ولولا رأيه لما ترجح عنده ذلك
الثاني ان يتسارع الى تفسير القرآن بظاهر العربية من غير استظهار بالسماع والنقل فيما يتعلق بغرائب القرآن وما فيها من الالفاظ المبهمة وما فيه من الحذف والا
التقديم والتأخير والاختصار فالنقل والسماع لا بد منه في ظاهر التفسير اولا ليتقي به مواضع الغلط والاشتباه ثم بعد ذلك يتسع الفهم والاستنباط [illegible]
ظاهر التفسير [illegible] الى استنباط المعاني بمجرد فهم العربية كثر غلطه ودخل في زمرة من فسر بالرأي [illegible] في حد الخطر [illegible]
[illegible] مأمون من الغلط معصوم [illegible] فذلك ما يقولون [illegible] ان الفهم لا [illegible] عن الكلام الوارد [illegible]
قال صاحب [illegible] الخمسين منها ان اصحابنا [illegible] اليوم غاية الاجتهاد [illegible] عليهم من المعاني [illegible] كما ارسل الا
[illegible] ذلك [illegible] الكتب [illegible] من الفقهاء والحكام [illegible]
من [illegible] الانبياء [illegible] لقد كان لكم في رسول الله اسوة حسنة [illegible] الانبياء والمرسلين الذين هدى [illegible]

الله سبحانه لتقدمه فاطلق بعضها هذا الباب من اهل المدعين الكاذبين [illegible] وما على الصادقين من حرج لان الكلام والعبارة
عن مثل هذا [illegible] في [illegible] الكتاب [illegible] من الكلمات التي [illegible]
[illegible] واكثر علماء الرسوم [illegible] على ذلك [illegible] من [illegible]
على كتاب [illegible] رحمه الله [illegible] الانكار [illegible] الحمد لله
وكذا الملوك [illegible] علماء الرسوم [illegible]
[illegible] الملوك [illegible] تعالى [illegible] الخضر [illegible]
حتى [illegible] والله [illegible]
[illegible] **الفائدة الرابعة** [illegible] القرآن و
الحديث كقوله تعالى يد الله فوق ايديهم وقوله استوى على العرش [illegible]
من الالفاظ المتشابهة [illegible] **احدها** مذهب اهل اللغة [illegible] الالفاظ على مدلولاتها
الاولى [illegible] للقوانين العقلية [illegible] قول الحكماء في صفة الباري
[illegible] لا متصل ولا منفصل [illegible] ولا داخل ولا خارج [illegible] المعطلة [illegible]
[illegible] الواجب الحي القيوم [illegible]
[illegible] الحقيقة [illegible] الذات [illegible]
[illegible] الكاملة [illegible]
[illegible] من غير
تركيب **وثانيها** مذهب ارباب النظر والتدقيق واصحاب الفكر والتعمق [illegible] الاول [illegible]
[illegible] **وثالثها** الجمع بين التشبيه والتنزيه
المذهبين [illegible] المتشابه [illegible] من بعض و
[illegible] **ورابعها** [illegible]
[illegible] الاشباه
[illegible] التشبيه [illegible]
[illegible] وبعضهم من
[illegible] ابو عبد الله محمد الرازي صاحب التفسير الكبير [illegible] العقول [illegible]
كان [illegible] العلوم [illegible] الذات [illegible]
[illegible] الذات [illegible]
[illegible] العقول [illegible] ضلال [illegible]
[illegible] الكلامية [illegible]
[illegible] الرحمن على العرش استوى [illegible]
[illegible] ابن ابي الحديد [illegible]
العقول [illegible] الاسرار
[illegible] **اقول** هذه الامور [illegible]
[illegible] كتاب [illegible]
والتزهد والشهوة والوعظ [illegible] الدنيا [illegible]
الى الاخرة [illegible] الحكمة
[illegible] الاشارة والتلويح [illegible]
[illegible] القرآن [illegible]
[illegible] **الفائدة الخامسة** [illegible] الرحمن على العرش استوى [illegible]
الكلام [illegible]

بطريق

يطوف الناس به كما يطوفون حول ملوكهم وامر الناس بزيارته كما يزورون ملوكهم وذكر في الحجر الاسود انه يمين الله تعالى في ارضه ثم جعله
موضعا للتقبيل كما يقبل الناس ايدي ملوكهم وكذا ما ذكر في محاسبة العباد يوم القيمة من حضور الملائكة والنبيين والشهداء ووضع الموازين فعلى
هذا القياس اثبت لنفسه عرشا فقال الرحمن على العرش استوى ثم وصف عرشه بانه على الماء ثم قال وترى الملائكة حافين من حول العرش يسبحون وقال تعالى
ويحمل عرش ربك فوقهم يومئذ ثمانية ثم اثبت لنفسه كرسيا فقال تعالى وسع كرسيه السموات والارض اذا عرفت هذا فنقول كل ما جاء من الالفاظ الموهمة للتشبيه في
العرش والكرسي فقد ورد مثلها بل اقوى منها في الكعبة والطواف وتقبيل الحجر ولما توافقنا ههنا على ان المقصود تعريف عظمة الله تعالى وجلاله وكبريائه
مع القطع بانه منزه عن ان يكون في الكعبة فكذا الكلام في العرش والكرسي انتهى كلامه وقد استحسنه كثير من اهل التفسير وتلقاه بالقبول جمهور من الفضلاء
المتفكرين كالزمخشري والرازي والنيسابوري والبيضاوي وغيرهم وما ذكره القفال واستحسنه هؤلاء الفضلاء من اهل الفضل والكمال [illegible] عند الله
وعند رسوله ان حمل هذه الالفاظ الواردة في القرآن والحديث على مجرد التخييل والتمثيل من غير حقيقة فتح باب للتعطيل وابطال [illegible]
والتخييل [illegible] هذه الضلالات والتبديلات [illegible] باب الاعتقاد بالمعاد [illegible] احوال القبر والصراط والميزان والجنة والنار وسائر [illegible]
[illegible] بل يجعل كل من ذلك الامور على مجرد تخييل بلا تحصيل [illegible] الحجر وما في محاسبة العباد يوم القيمة من حضور
الملائكة والنبيين والشهداء ووضع الموازين على مجرد التخييل والتصوير [illegible] الترغيب [illegible] الترهيب [illegible] ومثل ذلك في الحساب والميزان والكتاب
والعرش والنار والزقوم والجنة [illegible] بل الحق المعتمد ابقاء الظواهر على ما هي عليها [illegible] الظواهر يؤدي الى مفاسد عظيمة نعم اذا كان
على الظواهر [illegible] صحيح [illegible] لا يقتصر على صورة [illegible] ويحيل العلم به الى الله
والراسخين في العلم [illegible] من عند الله تعالى [illegible] ان ياتي الله [illegible]
[illegible] ان الله تعالى في [illegible] الصحيح [illegible] القرآن [illegible]
[illegible]
[illegible] من كان له قوة النظر [illegible] في الانكار [illegible] الى ما تقبل الله تعالى [illegible]
الاسرار والاشارات [illegible] الا الله [illegible] في العلم [illegible]
[illegible] رسول الله صلى الله عليه وآله في حق امير المؤمنين [illegible] اللهم فقهه في الدين وعلمه التأويل [illegible] في المكتب [illegible]
القواعد العقلية [illegible] رسول الله [illegible] ما قال ابن عباس [illegible]
[illegible] البيت وتقبيل الحجر [illegible] ان الله تعالى [illegible]
[illegible]
[illegible] الله تعالى [illegible]
[illegible] الارض [illegible]
[illegible] العبادة [illegible]
[illegible]
[illegible]
[illegible]
[illegible]
[illegible] اعظم [illegible]
[illegible] الشيخ الجليل محمد بن علي بن بابويه القمي [illegible]
[illegible] عن التوحيد [illegible]
[illegible]
[illegible] جعفر بن محمد [illegible]
[illegible]
[illegible]
[illegible] الشيطان [illegible]
[illegible]
[illegible]

[illegible] عاشاً من هو مع ملك [illegible]

[illegible] عن مكان [illegible]

[illegible] مكان ولا [illegible]

[illegible]

[illegible] **الفاتحة السادسة** [illegible]

[illegible]

[illegible] المتكلمين والمتفلسفين [illegible]

[illegible]

عنه والطرد والمرض مكاشفة الانوار التي كاشفها الحجريون عن الاغراض النفسانية المتمرضون لنفحات الله تعالى في ايام دهرهم المنتظرون لامره ولطف رحمته على سرهم فهم في الحقيقة عباد الرحمن الواقفون على اسرار القرآن بحد عزمهم سواء كانوا من الظاهريين المتبصرين ومن المتفقهين المتأدبين فكلا مهرا بعض بهم انه زان الا ان الظاهريين اقرب الى النجاة والسلامة واحفظ الى الخلاص من خطر التبري من عقائدهم لو البلاغة للقرآنية والعلوم الا زيادة في تثبيت بصيرتهم وقطعهم ومن تبين لك ما تلونا عليك ان لا صحاب المسالك الثلاثة اربعة مقامات من بعضهم في بعض الظواهر كاكثر المعتزلة والمتفلسفة حيث نفوا من مراتب التعبير جميع الظواهر من الخطابات الواردة في الكتاب والسنة الى ان وجدنا بها الحقيقية كالحساب والميزان والصراط والكتاب ومناظرات اهل الجنة واهل النار في قول هؤلاء افيضوا علينا من الماء او مما رزقكم الله وقول هؤلاء ان الله حرمهما على الكافرين وزعموا ان ذلك لسان الحال ومن مقصر على الحسم باب التعقل كالحنابلة حتى منعوا تاويل قوله كن فيكون وزعموا ان ذلك خطاب بحرف وصوت يتعلق بها السماع الظاهر يوجد من الله تعالى في كل لحظة بعد كل مكون حتى حكي عن بعض اصحابه انه كان يقول بحسم باب التاويل الا لثلاثة الفاظ قوله الحجر الاسود يمين الله في الارض وقوله قلب المؤمن بين اصبعين من اصابع الرحمن وقوله اني لاجد نفس الرحمن من جانب اليمن وبعض الناس احفظ في الاعتقاد يعتبرها ان غرضهم في المنع من التاويل رعاية اصلاح الخلق وحسم الباب للوقوع في الرخص والخروج عن الضبط فانه اذا فتح باب التاويل ارتفع الخلق في الخرق والعمل بالرأي فيخرج الامر عن الضبط ويتجاوز الناس عن حد الاقتصاد في الاعتقاد وقال ابو حامد الغزالي ولا باس بهذا الزجر ويشهد له سيرة السلف فانهم كانوا يقولون امروها كما جاءت حتى قال مالك لما سئل عن الاستواء الاستواء معلوم والكيفية مجهولة والايمان به واجب والسؤال عنه بدعة واما المقام الثالث فهو الاقتصاد بين التوسعة الكاملة في فتح باب التاويل وبين الجمود على الظاهر وهو الذي اختاره اهل السنة في احوال المبدأ وتحاشوا في احوال المعاد واولوا اكثر ما يتعلق بصفات الله تعالى من الاستواء والرحمن والعلو والعظمة والايمان والذهاب والمجيء وتركوا ما يتعلق بالاخرة على ظواهرها وسموا التاويل فيها وهم الاشعرية اصحاب ابي الحسن الاشعري وزاد المعتزلة عليهم حتى اولوا من صفاته تعالى الرؤية واولوا كونه سميعا وبصيرا واولوا الاشارة واولوا السمع الى مطلق العلم بالمسموعات والبصر الى العلم بالمبصرات كذا اولوا حكاية المعراج وزعموا انه لم يكن بجسده وقال بعضهم عذاب القبر والميزان والصراط وجملة من احكام الاخرة ولكن اقروا بحشر الاجساد والجنة واشتمالها على الماكولات والمشروبات والمنكوحات والملاذ المحسوسة واشتمال النار على جسم محسوس يحرق الجلود ويذيب الشحوم ومن ترقيهم الى هذا الحد زاد المتفلسفون والطبيعيون فاولوا كل ما ورد في الاخرة وردوها الى الالام العقلية والروحانية واللذات العقلية وانكروا حشر الاجساد وقالوا ببقاء النفوس مفارقة اما معذبة او منعمة بعذاب او نعيم لا يدرك بالحس وهؤلاء هم المسرفون عن حد الاقتصاد الذي هو بين هذه الاقتصاد المحفوظ للحنابلة وبين الانحلال المادي للمتاولين واما الاقتصاد الذي لا يقوم به الغلو لا بتدارك المفقود فيه دقيق مضر لا يطلع عليه الا الراسخون في العلم والحكم والمكاشفات الذين يدركون الامور بنور من الله لا بالسماع المجرد **قول** كما ان قصا التلقي طرفي التضاد هو عبارة عن الخروج عن الاضداد ولا كاقتصاد الماء الفاتر الواقع في حد الحرارة والبرودة الجامع لطرفيها المنتج منهما كذا الاقتصاد الراسخين في العلم ليس كاقتصاد الاشاعرة لانه ممتزج من التشبيه والتعطيل فيؤمن ببعض ويكفر ببعض واما اقتصاد هؤلاء يوجد من القسمين واحد من حصر الطرفين بحيث انكشف لهم سر المشاهدة الاشياء لمشكوة النبوة اسرار الايات وحقائق الصفات على ما هي عليها من غير تشبيه ولا تعطيل وتسويتها في نفوسهم وشرح به صدورهم ولم يطرأ في معاني الالفاظ من مجرد السماع المجرد والتقليد المحض والا لم يكن تعلم الظاهر والتاويل والاشاعرة كل فرقة منهم بواسطة مخالفتها وصل اليهم من اولياء كا وقع التناقض بين طائفة وطائفة حيث طعن كل احد منهم التاويل وانكر على طائفة ما اعتقدته الاخرى كما هو عادة اهل النظر واصحاب البحث والتكلم المعارضين والمناقضات فما يختلف المعترضات احتياجا اما طريقة اهل الله تعالى فلا اختلاف فيها اكثر لان ما منه علمهم ومصادرهم عند الله لو كان من عند غير الله لوجدوا فيه اختلافا كثيرا ومن لم يجعل الله له نورا فما له من نور **الفاتحة الثامنة** في الهادي شيء من لوامع علوم المكاشفة في تحقيق معاني الالفاظ التشبيهية في القرآن واما اختص من تحقيق ماخصهم الله تعالى به من اهل الحق والرحمة والرضوان واما الانموذج الذي وعدناك بذكره من طائفة اصلح الائمة والاولياء الكاملين الذين لا يعلم غيرهم ماذا عنى الله ورسوله فتنبه فانه كلام المعنى الذي لا يأتيه الباطل من بين يديه ولا من خلفه تنزيل من حكيم حميد هنا انا ذكرنا لا لم يحتمله الا اقتناء الله تعالى لاني انما لعرف ما هو سر وحقيقة وانه نبأ عظيم وانتم عنه معرضون ولا في خفاء من يكذبون هذا بصدق ولا يبطل السانه كما في قوله تعالى بل كذبوا بما لم يحيطوا بعلمه ولما ياتهم تاويله كذلك كذب الذين من قبلهم ومع الشناوي التي تقدم الا ان يقتضي المرتبة اتقاء الظواهر على حاله وان لا يؤول شيئا من الاعيان التي نطق بها القرآن والحديث الا بصورها وهيئتها التي جاءت من عند الله ورسوله فان كان الانسان من خصه الله بكشف الحقائق والمعاني والاسرار واشارات التنزيل ورموز التاويل فاذا اكشف معنى خاص او اشارة وتحقيق ذلك المعنى من عنده ان يبطل ظاهره ومعناه ويناقض باطنه مبناه ويخالف صورته معناه لان ذلك من شرائط المكاشفة وهذه من علامات الزيغ والاحتجاب فالله سبحانه ما خلق شيئا في عالم الشهود والدنيا الا وله نظير في عالم الاخرة والمعاد وله نظير في عالم الاسماء وكذا في عالم الحق وعيب الغيوب وهو منبع الاشياء فما من شيء في الارض ولا في السماء الا وهو شأن من شؤونه ووجه من وجوهه والعوالم متطابقة متحاذية المراتب فالادنى مثال للاعلى والاعلى حقيقة الادنى هكذا الى حقيقة الحقائق ووجود الموجودات فجميع ما في هذا العالم امثلة وقوالب لما في عالم الروح كما ان بدن الانسان بالمثل لما هو روحه ومعلوم عند اولي البصائر ان صورة البدن ما الروح وكذا جميع ما في عالم الارواح هي مثل واشباح لما في عالم الاعيان العقلية الثابتة التي هي صور مظاهر اسماء الله وصفاته

كما حوّلنا مقامه ثم ما علوى فى العالمين حتى الاوله مثال العطاء وانموذج صحيح فى الانسان فلنكشف كلاما عن بيان حقيقة العرش والكرسى والاستوا
عليه الفكر فيه بمثال واحد من هذا العالم الانسانى بقياس بعض من معانى الانعاط الموهمة للتشبيه فنقول مثال العرش ظاهر عالم الانسان مثل
مثل المستدير الشكل ونحوه وما الحيوانى بل النشأة وباطن باطنه بعض النفس الناطقة موقعه لمستوى على استواء الروح الانسانى الذى موجود
علوى بوقائع مستقر عليه غلا انه مستقيمة فى هذا العالم الصغير كما ان مثال الكرسى مظاهر هذا العالم الكبير مستقر وفى الناطق وحسه الحيوانى الذى
وسع حول القوى السبع بطبقته ارض وقابلية الحسى الى باطن باطنه حسه الحيوانية التى هى موضع قدمى النفس النطقية العلى والكبرياء حده وكرسيه الحركة كان الكرسى
موضع لقدمين قدم سلطته مدلت وقدم الجناح حين جمع فى المادة ثم المحمل كل المحمدية لعن عجيب ان العرش مع عظمته اضافته الى الرحمن بكونه مستويا
عليه بالفعل الى حقيقة قلت لعله قبل انه كحلقة فى فلاة بين السماء والارض وقد ورد فى الحديث ان ربى لا يسعنى ارضى ولا سمائى ولكن يسعنى قلب عبدى المؤمن
وقال ابو يزيد البسطامى لو ان العرش وما حواه وقع فى زاوية من زوايا قلب العارف ما احس به الحديث فاذا علمت هذا المثال وتفحصت القول على هذا المنوال
فاعلم ان ستور الملك تحفظ حقائق الايمان عن ما اعتبر به جميع الاشياء او مرية على لسان النبوة فاعلم عن رسول الله ان المؤمن فى قبره فى روضة خضراء
حضراء ويرحب له قبره سبعين ذراعا ويضئ حتى يكون كالقمر ليلة البدر او سمعت الحديث من امرائه عذاب الكافر فى قبره تسلط عليه تسعة وتسعون
تنينا لكل تنين تسعة رؤوس ينهشونه ويلحسونه وينفخون فى جسمه الى يوم يبعثون فلا سوفة الايمان بمحض ما امر به ولا تعجل على الاستعاذة
الحمار ملكا احلا هل ان المؤمن انما يعيب من عن بعض ما يتاوله العوام من صور الشريعة والعامة والكاشف والمعنى العميق في الفلك الى تسليم
تحقيق الحقائق والمعانى مع مراعاة ظاهر الامر وسر المثل فى كما شهد اصحاب المكاشفة بصيرة اصح من البصير الظاهر ولا يمكن للناس ان يتكلم
ونحوه فيها والشاهد يقول لهم انكم لها حيادى سوسطانية وتنورة وجداع فاسرعوا بعد هذه ورتولهم من اهل هذه الزندقة والفاحشة والكبيرة المؤمنة
ولا الزاعم من ان لا سكرها ورات وكم ما اطلعنا فعطائنا النتوة الحولاء الى معان عقلية وطبيعية ومعنوية كلية عامية فان هذا فى الحقيقة ابطال الشرع
النبوته لان بيتها على امور تباعدها الانبياء مشاهدة عينية لا ... لعلهم ثم الائمة تابعيهم فانت من قبل الرجل الاولى بعد
اسكت بنوع البحاء لكن لا يمتد الاخرة الاعد يتم له الدنيا ولا يعقل ذلك فى عالم العقبى الا على صلح علمك بحقائق المعنى ولا اعلم ذلك فى
مسالة لانه ثم قائم الاخرة والدار الحيوانية بالعلوم لناقته والبساط الحقيقة كاصل البقين بالله ومع ما لا تكثر وكنز ودل البوم الاخر نعم العارف
بمنزلة حبه كالروح مصور بحظ الانصى له مع ذلك فالمشاهدة دوق الحلال للنفوس الساحبة لبقائها على الاصلية وعدم خروجها عن الاستها
الاتية الى الامر ان بعد ذلك ميكون فاعلا بالعقل الربانى والعمل الزاجية بشرط ان يكون لها تشوقا الى الكمال واستعدادا للتجاوز عن بعض العلوم
نحو العلوم والاخرة الا ميكون يفتقر اليه المحروميما اعطى اعمال الله فما تستدعيه قوة استعداده وسكونه فما تطلبه مشتاقا بلسان
موحيا السجود الذى عاقدة معناه وما حوله وقال عنا لهذا ابدا ما يعاقل عن عبادة وسماته على تحرى الى غلبه الضب من القرآن الا وشبه
كالبر للنجة منه من الاثر الذى هو النص والعبر بعد الخلق كلهم على احلاف مراتبهم ومقاماتهم ولكن اعتداؤهم على قدر ما درجهم
درجاتهم دخل كل بمانع بما لديهم من تعريض الحار على ما اشتملت الشرائع على الحرر المتحد من الله بيت فطرة الشديد الحرص على الانعامات
درجة النهايه ولا ترجع الى وجه معنوى الانسانية للملكية مدى ذكر والانفراج فى باطن القرآن فيها متاع لكم ولانعامكم وان كنتم من قبل الرى
الثانى بحسب سوح قدمه مقام ليعش ثبات على جادة الحق والدين وان قاصد عن رجعة المحصنين مجادلة عن مواطن الطرائق التهب ليهم
الله تعالى لان نعرفه عن ما هو وتبادرهما كشفيا ان الشيئين الذى استدل به الشى فى الحديث المذكور ليس مجرد تخيل بلا تحصيل وتخويف بلا اصل
فهو بل من جنسه كما يعمله المتمثلين بعوذنا الله ان يكون من الجاهلين بل انما هو مفضل شرح لقوله تعالى انما هى اعمالكم ترد اليكم وقوله تعالى يوم تجد كل
نفس ما عملت من خير محضرا الاية بل شرح لقوله كلا لو تعلمون علم اليقين لترون الجحيم ثم لترونها عين اليقين اى الجحيم فى باطنكم فاطلبوها علم اليقين
مومن قوله يستعجلونك بالعذاب وان جهنم لمحيطة بالكافرين ولم يقل انها ستحيط بل انها محيطة بهم وقوله انا اعتدنا للظالمين نارا احاط بهم
سرادقها ولم يقل يحيط بهم وهو معنى قوله ان الجنة والنار مخلوقتان فمن نطق الله لسانه بالحق فعليه الاطلاع على سرها بقوله فان لم تفهم معنا
القرآن كلف طلب ان تعتبر من القرآن الا قشره كما ان للبهيمة نصيبا من الحنطة الا التبن وقشورها وكما ان للاعمى نصيبا من الشمس حر
نفس حدثه من نورها فقول هذا التنين الى انه موجود فى الواقع الا انه ليس خارجا عن ذات الكافر لكن مضمر قبل موته لكن لم يكن
محسوسا قبل كشف الغطاء عن بصره وحسه ولكونه كامن فى حاق باطنه لغلبة الشهوات وكثرة الشواغل الظاهرة فاحس به بعد موته وكشف
عطاء حجوبه الطبيعية بقدر عدد اخلاقه الذميمة وشهواتها من حب الدنيا واصل هذا التنين حب الدنيا وتتشعب عنه رؤوس بعدد ما يتشعب الملكات
عن حب الدنيا من الحسد والحقد والبغض والنفاق والمكر والخداع والكبر والرياء وغير ذلك من الاخلاق الذميمة كما ان لكل حلو شىء طبيعة فى
هذا العالم كما نشاهد فى الحيوانات فكل ملكة نفسانية صورة نوعية تبرز فى عالم الاخرة ودار الحيوان واصل ذلك التنين معلوم لذوى البصائر
وكذا كثرة رؤوسه واما انحصار عدده فى تسعة وتسعين فيما يقع الاطلاع عليه الا بنور النبوة لا سبيل فيه السنين فمكن من ضبطه ..... الكافر المنكر لله
لا لهم وجهلهم بالله وكفرهم واللذين والذين تولوا الكفر الجهل كانا اذ بعث ذلك بانهم استحبوا الحيوة الدنيا على الاخرة فكما ابدعوا اليه الجهل بالله وملكوته

من جهة الامور الباطلة الزايلة فهو ما الحقيقة [illegible] سواء كان مع صورة محسوسة كما في عالم القبر بعد الموت او لم يكن
كما في عالم الدنيا قبل الموت عند عدم تمثل هذا الامر اللذيذ على صورة مناسبة لا يوجد شيء من حقيقة التسبيح [illegible] معنى لفظ الحقيقة
اللفظ موضوع للمعنى المطلق الشامل للعقلي والحسي جميعا وخصوصيات الصور مخصوصيات النشأة خارجة عما وضع له اللفظ وان كان اعتاد الناس
بمشاهدة بعض الخصوصيات يحملهم على الاقتصار عليه والاحتجاب عن غيره والحكم بانه مجاز كما في لفظ الميزان فمن تمثل وتبصر [illegible] ان الاصل في
منهج الراسخين في العلم هو ابقاء ظواهر الالفاظ على معانيها الاصلية من غير تصرف فيها لكن مع تحقيق تلك المعاني وتخليصها عن الامور الزائدة
وعدم الاحتجاب عن روح المعنى بسبب غلبة احكام بعض خصوصياتها على النفس واعتيادها بحصر كل معنى على هيئة مخصوصة يتمثل بتلك المعنى لها
للنفس في هذه النشأة فلفظ الميزان مثلا موضوع لما يوزن ويقاس به الشيء وهو امر مطلق يشمل المحسوس منه والمتخيل والمعقول [illegible] المعنى الشامل
روح معناه وما ذكر من غير ان يشترط فيه تخصيصه بهيئة مخصوصة وشكل ما يقاس به الشيء باي خصوصية كانت حسية او عقلية يصدق الميزان في حقيقة عليه
معنى لفظه كالمسطرة والشاقول والكونيا والاسطرلاب والذراع وعلم النحو وعلم العروض وعلم المنطق وجوهر العقل كلها مقاييس وموازين يوزن
بها الاشياء الا ان لكل شيء ميزانا يناسبه ويجانسه فالمسطرة ميزان الخطوط المستقيمة والشاقول ميزان الاعمدة على الافق والكونيا ميزان السطوح
الموازية للافق والاسطرلاب ميزان الارتفاعات [illegible] الافق [illegible] والذراع [illegible] والنحو ميزان الاعراب [illegible] للالفاظ على عادة العرب
والعروض ميزان لكيفية الشعر والمنطق ميزان الفكر يعرف به صحيحه من فاسده والعقل ميزان الكل ان كان كاملا فالكامل العارف [illegible] سمع الميزان لا يحجبه
عن معناه الحقيقي ما يكثر احساسه وتكرر مشاهدته من الامر الذي له كفتان وعمود ولسان فهكذا حال الحق كلما سمع شيئا فانه ينتقل الى جوهره
[illegible] من ظاهره وصورته الى روح معناه ومن مبناه الى اصله ولا يتقيد بظاهره واوله واما المقيد بعالم الصورة فلقصور طبعه وجمود فطرته وسكون
قلبه الى اول النشأة واخلاده [illegible] الى ارض الجوانية [illegible] الى [illegible] العموم وبطنه الى مبادي [illegible] الا [illegible] من [illegible]
حسه [illegible] الى الله تعالى ورسوله [illegible] ان [illegible] الموت [illegible] الصورة الحسية [illegible] لا يصل الى عالم الغيب
[illegible] الله تعالى ورسوله [illegible] الموت [illegible]
ان الحق عند اهل الله هو حمل الايات والاحاديث على مفهوماتها الاصلية من غير صرفها وتاويل [illegible] الاسلام وائمة الحديث [illegible]
الاولين والائمة المعصومين سلام الله عليهم [illegible] من الظاهر [illegible] على [illegible] والتفسير [illegible]
[illegible] الكلام على [illegible] الاصلي [illegible]
[illegible] القرآن والحديث [illegible] وان كانت لها مفهومات [illegible] في الحديث المشهور [illegible]
[illegible] على ظواهرها ومفهوماتها الاول [illegible]
على الحق [illegible] الحكمة [illegible] القرآن [illegible] لكل شيء [illegible]
[illegible] كلام رب العالمين [illegible]
[illegible] كلام الله تعالى وكلام رسوله [illegible] ان يكون ظاهره [illegible]
[illegible] القرآن [illegible] الفاتحة [illegible]
[illegible] الاشارة الى [illegible] عالم الصورة [illegible]
[illegible] عالم الصورة الاخروية [illegible]
[illegible] عالم المعنى [illegible] صورة [illegible] روح كل شيء [illegible]
[illegible] الى المعنى [illegible]
ملكوته [illegible] الى عالم الاخرة في شيء من الاشياء الا من هذه [illegible] الامثال [illegible] وتلك الامثال نضربها للناس وما يعقلها الا العالمون
[illegible] النشأة الاولى [illegible]
[illegible] الحديث النبوي [illegible] الدنيا [illegible] عالم البرزخ المتوسط بين هذا
العالم والاخرة [illegible] لكن لا يمكن [illegible] هذا العالم [illegible]
ومشاهدة الصور الاخروية [illegible] موجودة [illegible] موجودة [illegible]
[illegible] موجودة [illegible]
[illegible] الاخرة [illegible] العقل [illegible] الاصل [illegible]
شرح ذلك [illegible] الاخرة [illegible] القرآن [illegible] الامور التي حقايقها موجودة في عالم
الله تعالى وامثالها موجودة في هذا العالم مثل قوله تعالى يد الله فوق ايديهم [illegible] بالقلم [illegible]

المؤمن بين اصبعين من اصابع الرحمن ولا نرى ان روح الاصبع هو القدرة والقوة على سرعة التقليب حيث يكون قلب المؤمن بين لمة الملك ولمة
الشيطان كما ورد في الحديث هذا يغويه وهذا يهديه والله تعالى يقلب قلوب عباده كما تقلب انت الاشياء باصبعك فانظر كيف شاركت نسبة الملكين المسخرين
الى الله تعالى نسبة اصبعيك في روح الاصبعية وخالفت في الصورة واستخرج من هذا ما نقل عنه صلى الله عليه وآله انه قال ان الله خلق آدم على صورته فهما عرفت الامثال
امكنك الترقي الى اللوح والقلم واليد اليمين والوجه والصورة من غير تشبيه ونحو ذلك حتى تعلم حقايق غير جسمانية متمثلة بامثلة جسمانية فتعلم ان روح
القلم وحقيقته شيء تنطبع به وتسطر فيه نقوش العلوم الحقة في الواح القلوب فحري به ان يكون هو القلم الحقيقي اذ لكل شيء مثل وحقيقة وهي روحه
فاذا اهتديت الى الارواح صرت روحانيا وفتحت لك ابواب الجنان وعالم الملكوت وكنت من اهل بيت القرآن وهم اهل الله وخاصته كما ورد في الحديث
واهلا لمرافقة الملأ الاعلى وحسن اولئك رفيقا وفي القرآن اشارات كثيرة من هذا النمط بل معظم آياته امثال يذكرها للناس كما مر فان كنت لا تقوى على
تحمل ما يقرع سمعك من هذا الباب الا ما ينسبه الى احد من المفسرين في تفسير القرآن كقتادة او مقاتل او مجاهد ونحوهم فالتقليد غالب
عليك والحجاب غليظ بينك وبين نور البصيرة وكلامنا انما هو مع المستبصر فمع ذلك انظر الى هذه التفاسير في معنى قوله تعالى انزل من السماء ماء
فسالت اودية بقدرها الآية كيف مثل العلم بالماء الذي يحيى به كل شيء في هذا العالم كما بالعلم حيوة كل شيء في الآخرة ومثل القلوب بالاودية والينابيع
لانها مواضع العلوم التي هي الحيوة الابدية ومثل الضلالة بالزبد الذي لا ثبات له ولا قوام ثم نبهك في آخرها بقوله كذلك يضرب الله الامثال فتامل
فتنبه فتذكر بل نقول لك ما لا يحتمل فهمك فان القرآن يلقيه اليك على حد لو كنت في النوم مطالعا بروحك للوح المحفوظ لتمثل لك بمثال مناسب
يحتاج الى التعبير فان كل ما يقبل التاويل فكل مجرى يجري مجرى التعبير فيعلم به المفسر على القشر والمصرح المحقق المستبصر كمن راى في منامه خاتما
في الفروج والافواه ومثال المؤذن الذي كان يؤذن في شهر رمضان قبل الصبح انه يخرج خاتما يختم به فروج النساء وافواه الرجال الى الذي يبدل منه انه كان يؤذن قبل
الصبح في شهر رمضان فان قلت لم ابرز هذه الحقايق بهذه الامثلة المحسوسة ولم يكشف صريحا حتى وقع الناس في جهالة التشبيه وضلالة التمثيل
ان الناس نيام في هذا العالم والنائم لم يكشف له غيب من اللوح المحفوظ الا بالمثال دون الكشف الصريح وذلك مما يعرفه من يعرف العلاقة التي بين عالمي
الملك والملكوت فاذا عرفت ذلك عرفت انك في هذا العالم نائم وان كنت مستيقظا فالناس كلهم نيام في هذا العالم فاذا ماتوا انتبهوا فكشف لهم
عند الانتباه بالموت حقايق ما سمعوه من الامثلة وارواحها ويعلمون ان تلك الامثلة كانت قشورا وقوالب لتلك الارواح ويعاينون صدق آيات القرآن
والاحاديث النبوية كما يعرف ذلك المؤذن صدق قول ابن سيرين وصحة تعبيره للرؤيا فكما ان حال الانسان في هذا العالم من قبيل الرؤيا وصل كل احد بعد الموت
الى تعبيرها يقول المجاهد لنا يا ليتنا اطعنا الله واطعنا الرسولا ويا ليتنا ويقول الظالم يا ليتني اتخذت مع الرسول سبيلا يا ويلتي
ليتني لم اتخذ فلانا خليلا يا حسرتى على ما فرطت في جنب الله الى غير ذلك من الآيات المتعلقة بشرح احوال المعاد فانهم يتحققون لما كانوا في هذا النوم
الدنيا وانهم يقطنون بعد الموت عند انكشاف حقايق اهل المشاهدة من جميع الحق [illegible] لا يحتمل درك الحقايق الا مصبوبة في قوالب الامثال
الخيالية ثم يعود نظرك عند الحس [illegible] الاعداد [illegible] ولا تدركها الا بصور الامثال وتلك
الامثال نضربها للناس وما يعقلها الا العالمون [illegible]
[illegible] الاسلام [illegible] الارواح [illegible]
[illegible] انوار [illegible] السعادة الكبرى [illegible]
[illegible] العلوم [illegible] البرهان القويم على منهج [illegible]
المستقيم [illegible] علوم [illegible]
[illegible] الى الله [illegible] **المفتاح الثالث** في ماهية العلم [illegible] **المشهد الاول** في ذكر اقوال
الناس في تعريف العلم [illegible] الكلام [illegible]
واصحاب [illegible] اللسان واهل [illegible] المفهوم [illegible]
[illegible] قال ابو الحسن [illegible]
[illegible] الانسان [illegible] العلم [illegible] بالعلم لان المعلوم
في [illegible] العلوم [illegible] الكلام [illegible]
[illegible] العلم [illegible]
واستدل [illegible] وقال القاضي [illegible] العلم معرفة المعلوم على ما هو عليه [illegible] العلم بالمعلوم
[illegible] معرفة الشيء [illegible] العلم هو المعرفة [illegible]
[illegible] المعرفة [illegible] العلم [illegible] الناس [illegible]
[illegible] هذا الاخير [illegible] هذا الاطلاق [illegible]

ابو اسحق الاسفراينى هو تبيين المعلوم وربما قال اثبات الحقائق وهذا اقتصار على اليقين وقال القفال هو التبيين [illegible] الاسد بل القطع [illegible]
منه وكان اليقين والاستبانة انما [illegible] ظهور الشئ بعد الخفاء وذلك لا يطرد فى علم الله تعالى اما تبيين المعلوم على ما هو به فتوجه عليه الوجوه المذكورة
على كلام القاضى وقال ابن فورك العلم ما يصح من المتصف به احكام الفعل واتقانه وهو منتقض بالعلم بما لا يتعلق بالفعل كالعلم بوجوب الواجبات واستحالة
المستحيلات مما لا يفيد الاحكام والاتقان وقال القفال العلم اثبات المعلوم على ما هو به وقد قابل العلم تصور المعلوم على ما هو به و[illegible] عليه الوجوه
السابقة وقال امام الحرمين الطريق الى تصور حقيقة العلم وتمييزها عن غيرها ان نقول انا نعلم [illegible] فى نفوسنا معتقدين فى نفس الامر اما معتقدا
اما جازم او غير جازم والجازم اما مطابق للواقع او غير مطابق والمطابق اما ان يكون لموجب او لا [illegible] وهو العلم [illegible] الاول او لموجب
حصل من ذلك العلوم [illegible] هو النظر او لا لموجب هو اعتقاد المقلد اما غير المطابق فهو الجهل وغير الجازم ان كان متساوى الطرفين فهو الشك
والا فالراجح من الطرفين هو الظن والمرجوح هو الوهم ولا يخرج عن [illegible] الحال منها امر الاخر الا ما ادعى ان علمنا بحقيقة الاعتقاد علم بديهى واذا جاز ذلك
جاز ان يكون العلم بحقيقة العلم بديهيا ايضا [illegible] ذكرنا [illegible] الكلام اثبات حقيقة العلم ووجودها فى النفس لا العلم بها وان هذا امر
فالوجه ان هذا تعريف العلم [illegible] ولبث [illegible] الاعتقاد اقوى من [illegible] العلم حتى يجعل عدم النقيض يرجع حاصل الامر الى تعريف الشئ
بمساويه او بالاخفى منها ان العلم قد لا يكون بحصول النقيض يطرق الجزم [illegible] القوى والضعف [illegible] كان كل من العلوم [illegible] هذا
التعريف فالمعتزلة العلم هو الاعتقاد المقتضى سكون النفس [illegible] وقالوا [illegible] انكار [illegible] الا ان [illegible]
منها كان [illegible] فى التعريف لا يجوز [illegible] الامر [illegible] علم البارى [illegible] تعريفات المتكلمين واما
الفلاسفة فقالوا العلم صورة حاصلة فى النفس مطابقة للمعلوم والمراد بالصورة ما هو [illegible] الشئ موجودة بوجود [illegible] الخارج [illegible] عليهم وجوه
من الايراد منها انه يلزم اجتماع المتضادين فى النفس عند تصورها ايا ما ومنها انه يلزم ان يكون النفس عند تصورها الحرارة والبرودة والسواد [illegible]
والاستقامة والكروية [illegible] والكفر والاكراه [illegible] كثيرة [illegible] كان [illegible] الحرارة و
البارد [illegible] البرودة وكذا نظائرها ومنها ان تصور الجبال الشامخة والصحارى الواسعة [illegible] وانهارها [illegible]
الافلاك العظيمة والكواكب الكثيرة مع [illegible] الجزء الدماغ [illegible] بحصول تلك الامور فى القوة [illegible] جميعها لاجتماعها
فى القوة الخيالية التى لا تحفظها من المقدار [illegible] ومنها ان الحقائق الجوهرية [illegible]
[illegible] ان يكون جوهر [illegible] الذهن [illegible] كيف [illegible]
جميع حقائق المقولات المتباينة الذوات مع [illegible] الكيف [illegible] ومنها ان [illegible] المعلوم فى تعريف العلم [illegible] ومنها ان
العلوم [illegible] فى الخارج كالمعقولات الثانية و[illegible] المطلق واللاشئ واللاممكن ولا يمكن ان يكون العلم بها [illegible]
للمعلوم اما المطابقة بين الشيئين تستدعى وجودهما [illegible] وجودهما الخارجى [illegible]
[illegible] **اقول** [illegible] الشيئين [illegible] يجب ان يكون [illegible]
[illegible] الناقص [illegible] هذه الطبائع [illegible] الامكان [illegible] المتقابلة [illegible]
[illegible] المتقابلة [illegible] هذه القوة [illegible] الى كونه الاجسام [illegible]
[illegible] المتنافيات [illegible] كالعلم والجهل والايمان والكفر [illegible] هذه المقالة [illegible] هذا المقام [illegible]
الى [illegible] الحرارة والبرودة [illegible] وجودها الخارجى [illegible]
العلم [illegible] **اقول** [illegible] هذه اللفظة [illegible] الموضوع [illegible] الاحساس [illegible]
[illegible] القوة الباصرة [illegible] الوجود [illegible]
[illegible] السواد [illegible] الذى [illegible]
[illegible] القوة الخيالية [illegible] المقادير [illegible]
[illegible] المقادير [illegible]
[illegible] الاشكال [illegible]
[illegible] الاتصال [illegible] هذه القوة
[illegible] **اقول** [illegible] الاشكال [illegible]
[illegible] مثل [illegible]
[illegible] هذا المقام [illegible] موجودة [illegible]
[illegible]

مثال الدائرة مثلاً وصغيرة جداً لا انطباع العظيم في الصغير [illegible] في مخصوص من موجود [illegible] من [illegible] ولست النفس [illegible] المادة لاحتاجت [illegible] بكل جزء
من اجزائها ايضاً كان ذلك يكون جسماً [illegible] شبه الحبة الجوهرية والواجبة بكل ذرة من ذرات السموات والارضين من جملتها [illegible] جسم
[illegible] جوهر [illegible] لا [illegible] من سائر [illegible] جوهرية [illegible] جزء [illegible] الامام الا
الفاضل الاوحد [illegible] **وأما** الجواب عن الوجه الرابع فقد تشكك به جمع من الاوائل والاواخر حتى الشيخ في اوائل شبابه واز[illegible] مواضعهم وجماعة من اهل
التدقيق وقوة البحث ووفور النظر لم يذكروا في دفعه شيئاً [illegible] النفوس [illegible] منهم كالشيخ ابي علي [illegible] ان الجوهر والعرض شيئان في
الوجود الخارجي لا في الوجود العقلي فالجوهر الموجود في النفس جوهر بمعنى انه ماهية اذا وجدت في الخارج كانت لا في موضوع وهذا لا ينافي كونه
الآن في موضوع هو الذهن فالجوهر الذهني جوهر بهذا المعنى وهو بالفعل عرض ولا منافاة بينهما لان العرض [illegible] من المقولات التسع العرضية
[illegible] في الخارج [illegible] ولقولنا الجوهر في الذهن [illegible] اقسام العرض [illegible] في الخارج [illegible] في الذهن ولا منافاة [illegible]
ان الجوهر الذهني [illegible] عليه مفهوم العرض كما [illegible] عليه مفهوم الكيف لان معناه عرض لا يقبل القسمة ولا النسبة فيلزم كون شيء واحد جوهراً
كيفاً فلا منع البتة لان [illegible] لاجناس عالية لا فرادها الحقيقية [illegible] في حقائقها [illegible] المفهومات المتخالفة في حقيقة واحدة وان تكون
موجودة بوجود [illegible] مخصوص [illegible] هذا الا [illegible] ان الشرط المذكور في تعريف الجوهر معتبر مثله في تعريف سائر المقولات [illegible] وجد
الخارج كان كذا فالصورة [illegible] الذهنية جوهر [illegible] الحقيقة [illegible] للكيفية نحو الوجود [illegible] كيفية [illegible] هو الشيء الذي اذا وجد في الخارج كان
في موضوع ولا يقبل القسمة ولا النسبة [illegible] وهذا المعنى محفوظ [illegible] في الذهن او في الخارج كالمقياس [illegible] الموجود في تعريف [illegible]
وهذا المعنى [illegible] سواء [illegible] الحد بتمامه **أقول** هذا التوجيه ليس بشيء بل يبطل [illegible] الوجود الذهني ويرجع في
الحقيقة الى القول بان اشباح الماهيات [illegible] في الذهن [illegible] وذلك لان لكل حقيقة خاصة [illegible] اثارها كما ان [illegible]
[illegible] سواء كانت موجودة في الخارج ام لا [illegible] حقيقته جوهر [illegible]
[illegible] الجوهر [illegible] في موضوع [illegible] الكيف [illegible]
[illegible] الشرط المذكور [illegible] العرض [illegible]
في [illegible] جوهر [illegible] السطوح [illegible] جوهراً [illegible] الكلام [illegible]
العرض [illegible] الموضوع [illegible] الموجود بالفعل لا في الموضوع [illegible] هذا المعنى [illegible]
[illegible] موضوع [illegible] الموضوع [illegible] كون الصورة الذهنية جوهراً
[illegible] الكيفيات [illegible] حقيقة المعلوم [illegible]
[illegible] الذهن [illegible] **أقول** [illegible] هذا الكلام [illegible] بان الصورة [illegible]
[illegible] الصورة المطلقة [illegible]
[illegible] الصورة الشخصية [illegible] الصورة [illegible] المادة [illegible]
[illegible] العرض [illegible] الفرق بين العرض والصورة الشخصية [illegible] العرض [illegible]
[illegible] العرض [illegible] هذا القائل [illegible]
بالاعتبار [illegible] الحكماء والمحققون [illegible] الذات [illegible] ثالث
[illegible] العلم في [illegible]
يكون المعلومات الحاصلة في الذهن [illegible] العلوم الكلية [illegible] النفس [illegible]
[illegible] وجود [illegible] المادة [illegible] المادة [illegible]
حلول [illegible] هذا الكلام [illegible] كل ما [illegible] من [illegible]
جوهراً او كماً او كيفاً او جزءاً من المقولات [illegible] الذهن [illegible] الحقائق [illegible]
[illegible] الشيء [illegible]
[illegible] الخارج [illegible] جوهراً او من مقولة اخرى [illegible] الذهن [illegible] من مقولة
[illegible] الاشكالات الواردة [illegible] هذا المقام [illegible] هذا المقام [illegible]
[illegible] كتبنا العقلية [illegible] الاسفار الاربعة وكتاب المبدأ والمعاد [illegible] الشواهد الربوبية [illegible] هذا [illegible]
وأما الجواب عن الاشكال الخامس [illegible] المعلوم هو الذي [illegible] الصورة الحاصلة في النفس [illegible] مفهوم المعلوم [illegible]
[illegible] الصورة [illegible] المذكورة [illegible] العلم [illegible] بالفعل [illegible]

الكبير من تبعه ذهب الى ان العلم ليس صورة في النفس بل هو مجرد النسبة المتحققة بين العالم والمعلوم فهذا من الشبهات الواردة في ماهية العلم بمعنى الصورة
الحاصلة وما ذهب اليه سخيف جدا اما اولا فلانه ينفي العلم بالمعدومات اذ لا نسبة بين العالم والمعدومات وثانيا فلانه ينفي علم الواجب تعالى بالعالم ذرة
من الممكنات قبل ايجادها وثالثا فلانه لا يمكن تقسيم العلم بهذا المعنى الى التصور والتصديق ورابعا فانا نجد من انفسنا ادراك اشياء لا نعلم حصول
اضافة لنا اليها وكيفية سائر الاضافات فليس علمنا بالشيء مجرد النسبة اليه من غير حصول له فينا وخامسا فلانه يلزم ان يكون كل موجود عالما بكل موجود
لتحقق الاضافة بوجود الاول له حيث انه يثبت ان العلم ليس مجرد النسبة بين الشيء وغيره بل لا بد فيه من امر وجداني يقع لنفسه كما ان القدرة ليست مجرد نسبة
المسمى بالقادر والمسمى بالمقدور بل حالة له او امر يقع بها اضافة القادرية وكذا العلم ليس مجرد العالمية **المشهد الثاني** في تحقيق ماهية العلم على
ما ذكرناه واخترناه واعلم ان ماهية العلم على ما شهد به الحدس الصحيح بالتتبع والفحص البالغ ومن ضرب من الاعتبار يرجع الى حقيقة الوجود الخاص بالوجود
المستقل في وجوده **فنقول** العلم هو حصول ماهية الشيء لامر مستقل في الوجود بنفسه وبصورته حصولا حقيقيا او حكميا فالعلم على ثلاثة اقسام الاول
حصول شيء بعين هويته العينية لامر مستقل الوجود حصولا حقيقيا وذلك كعلم الشيء بنفس هويته معلوله العينية فان وجود المعلول هو بعينه وجوده
للعلة الفاعلية الحقيقية والثاني حصول شيء بهويته لامر مستقل الوجود حصولا حكميا كعلم الذات المجردة بذاته وذلك مما يدل على انه علم حضوري يعني
ان وجود المعلوم في نفسه هو بعينه معقوليته ووجوده للجوهر العاقل بهذا الاعتبار قيل العلم حضور شيء لمجرد وعدم غيبته عن مجرد واعتراض
بعض الاشراقيين على المحقق الطوسي بان ماهية العلم على هذا التعريف يكون امرا سلبيا مدفوع بان ظاهر هذا اللفظ وان كان سلبيا غير محتمل لكن المقصود
منه تحصيل امر وجودي اشارة والاولى ان يكتفي بالتعريف الاول ويعني بحصول شيء لشيء لا انبساط عن المغايرة بمعنى الحاضر لا يتحقق الا ان يكون الحصول
له او عنده واما ان ذلك الامر الذي يقع الحصول له عين هذا الامر الحاضر بعينه او اجمالا دلالة برهان يدل على المغايرة بين الحاضر والمحضور له وقد ذكر الشيخ
ابو علي في مواضع من كتبه ان كون الشيء عاقلا او كونه معقولا لا يقتضي اثنينية في الذات ولا اثنينية في الاعتبار ولا في الاعتبار الا ان يكون ذاتا و
الاعتبار واحدا لا في الاعتبار يقتضي تقديما وتأخيرا اما بحسب حصول لمجرد لذاته حصولا حكميا نظرا الى ظاهر اللفظ والاحرى بان يحصول انه من
حصول الشيء لغيره الثالث حصول شيء بصورته لا بعين هويته العينية لامر مستقل الوجود حصولا حقيقيا كالعلم الحصولي الانطباعي بما يحصل له دونها او
الانتزاع من صور الموجودات الخارجية والصور التي اخترعها فالحاصل ان حقيقة العلم نفس الحضور والوجود مطلقا لكنه بعينه ما هو من الاقسام هو معلول
لما هو موجود له واما كون العالم غير معلوم لذاته لان وجوده ليس له بل لغيره الامر الحال بالغير ليس له الحال الكامل
معلول له فانما ان يختص عن علمه بالصور المحسوسة القائمة بالمادة المبهمة بها حصولا بالاستقلال لا وجود الصور التي يتصور منها كذا
كل واحد من الموجودات المتباينة الاوضاع والموضوعات في المحل غير عالم بالاخرى لعدم وجودها له وان كان مجردا وجود الشيء كافيا لصيرورته معلوما
والا لكان كل من له صلاحية العالمية عالما بجميع الموجودات وليس كذلك فلا بد في حصول العلم من احد الامرين اما الاتحاد واما العلاقة الوجودية الذاتية
والعلاقة الذاتية منحصرة في العلية فكل موجود مستقل الوجود تام الذات فهو عالم بذاته لاتحاده بذاته وكل موجود كذلك فهو عالم بمعلوله لانه
فالمعلول لانه انكشاف معلوله بها بحسب وجودها الاصلي العيني فيكون العلم بها علما حضوريا ولكنه معلوله بحسب وجودها الذهني الظلي فيكون العلم
بها علما حصوليا وحقيقة المعلوم بالذات في العلم الحصولي الصوري نفس الصورة الحاصلة وما خرج عن التصور من وجود الامر المطابق لها فهو معلوم بالعرض
وبالمجاز لان العلاقة الوجودية غير حاصلة بين هذا العالم وبينها ومما يدل على ما ذكرناه قول بعض الحكماء في كتابه المسمى بالتحصيل لما كان وجود المحسوس
والمعقول في ذاته وجودا مستقلا وكان وجوده مستقلا بحسب معقوليته معقولية لزم ان يكون ذا وجوده لذاته وجب ان يكون بعض
وجوده او ذكرنا ثم كل ما وجوده لذاته فهو معقول لذاته وكل ما وجوده لغيره فالامور التي من شأن ذواتها الا يعقل ان تكون مقارنة للمادة والا
لكان وجودها لغيرها واما الامور المجردة عن المادة فانها يجب ان يدرك ذواتها لان وجودها لا لغيرها وكل ما هو محجوب عن ذاته فلمقارنته المادة غير
مدرك لذاته ويشهد هذا ان القوى الحسية كالبصر لا يدرك ذاته وقال في موضع آخر بيانا ان العقل والمعقول ان قد علمت ان معقولية
الشيء وجوده لغيره من حيث هو معقول لذات مجردة كان وجوده لغيره كان معقولا لغيره وكان وجوده لذاته فهو معقول لذاته واقوى الموجودات هو
الوجود المستغني عن المادة واضعف الموجودات حقيقة القوة وهذا امر الهيولى فان وجوده اقوى الموجودات واقوى الموجودات في باب المعقولية
وفيه اشارة الى ان كون الهيولى غير شاعرة بذاتها فان العلم كما عرفت هو الوجود فما يكون وجوده بالفعل كان علما بالفعل وما يكون وجوده بالقوة كان
علمه من هذه الجهة بالقوة فقد تحقق وتبين ان مناط كون الشيء معلوما هو وجوده لامر مستقل الوجود سواء كان وجودا عينيا او وجودا صوريا
ارتساميا **المشهد الثالث** في الاشارة الى دفع الاشكالات الواردة في حصول كليات الجواهر وسائر المقولات للنفس من لزوم كون شيء واحد في العلم
الصوري الارتسامي جوهرا وكيفا او كما وكيفا او اينا وكيفا ولتمهيد ذلك مقدمة وهي ان الحمل او الاتحاد بين شيئين قد يكون بالمعنى المفهوم وقد يكون
بالهوية والوجود والاول مفاد الحمل الاولي الذاتي والثاني مفاد الحمل العرضي فالحكم في الاول بان الموضوع معناه ومفهومه عين معنى المحمول ومفهومه كما
في قولنا الانسان انسان والكلي كلي والجزئي جزئي اذ اتصف كل من الطرفين بنفس المفهوم وفي الثاني بان الموضوع من افراد المحمول وسندا له سواء كان
الصفة طبيعية كما في قولنا الانسان كلي وصفا وعارضا من ان يكون المحمول عرضيا والحمل بالعرض كما في قولنا زيد كاتب وضاحك والحمل بالذات

كما في قولنا الانسان انسان او حيوان ثم انه قد يصدق الشئ على نفسه بأحد الحملين ويكذب عنه بالآخر كمفهوم العدم واللاشئ واللامفهوم والجزئي والتشخص والجنس وشريك البارئ وكثير من هذا القبيل بل مفهوم الحركة والزمان ونحو الاستعداد والهيولى والعدد من هذا القبيل فكل منها مفهوم يكون ذلك المفهوم فرد المعنى فان مفهوم الجزئي ليس بجزئي بل هو كلي ومفهوم اللاشئ ليس بلاشئ بل هو شئ ومفهوم التشخص ليس تشخصا ومفهوم الزمان ليس بزمان فاذا تقرر هذا فنقول ان ذهبتم ان يستبعد وجود الوجود الذهني للاشياء الموجودة في الاعيان ليس الا حصول معانيها ومفهوماتها في النفس حصول وجود ذهني وما بازائها والا كان الذهني جامعا للحاضر في الذهن من الجوهر والكم والاين مفاهيمها ومفهوماتها ومعلوم لا يلزم كلما ان يكون الشئ مندرجا تحته بل لا بد كليا ان يحمل عليه بالحمل الاولي لا يلزم كليا ان يحمل الشئ على نفسه بالحمل المتعارف فمفهوم الجوهر جوهر بالحمل الاولي كيف بالحمل المتعارف في جميع المعاني الموجودة في النفس بحسب وجودها هذا الوجود مندرجة تحت الكيف لنفسه اندراج الاخص تحت الاعم واعادة الاهية بالمهية المشتركة وهي بعينها تلك مفهومات متعددة لاشياء شتى لسائر الحقايق كالجوهر والكم والكيف مثلا فمفهوم الجوهر موجود في الذهن بوجود قائم بالموضوع عرض قابل للقسمة والنسبة له بنحو جوهر وصورة كيف خارجي بلا احتمال فيه لكن هو كلي بالاضافة الى الافراد الخارجية مختص بالاضافة الى الذاتي للنفس وكذلك هو علم خارجي ومعلوم ذهني وكذا الكلام في غيرها من المفهومات فاحتفظ بهذه القاعدة مقتبسا في تعقل اي مفهوم كان من اصناف الموجودات المستبقى الذهن ومن ارتكب القول بان ما يتصور بالانسان جوهر بنحو ... ولما ... فكرا ... وكان علمه وكلية بهويته مندرجة عليه هذه المعاني ... فقد استكبر ... وجعل ... المشهد ... اللوجدان ومكابرة للعقل لاحكام عقلية الموهمة ما لا حاجة الى القول باغلاط الحقايق كما ضل بعضهم وكذا الى القول بان الشئ المجرد مركب من جوهر بالذات كما زعم بعض اخر وكذا القول بان العلم نسبة محضة بين العالم والمعلوم كما توهم بعض احد ظهار معنى كون العلم بكل مقولة من تلك المقولة كما اشتهر توجيهها فلا يكون كذا وتلك الشبه الموهومة في حد ... احتاسوا ... وكذا الكم والنسبة ... افراد ... لها كما بان الانسان جوهر بل الاشياء تامة حتى ما المتوسط ... كما يكون الانسان الذي هو جوهر والجوهر ... كما المعقول من اقسام ... في المعقولات كيف لا يكون سعة ... ذلك الاقسام ... ذكرنا ذكراه لك وتنبيه انها هنالك حتى يعلم ان نحو كون مفهوم الجنس ... كالجوهر ... الحيوان ... كالانسان مثلا ... المفهوم ... مفهوم ... المتعلقة ... من اللازم صدق ... الخارجية بهكذا في سائر ... المعقولات **المشهد الرابع في بيان** كيفية ادراك النفس للمعقولات الكلية ... سابق ... بانها الحقيقة ... منها ما يقابل المتصف ... كثير من المشكلات ... للامور الاعتبارية ... ان نقول ... العقلية ... الجوهرية المتاصلة في الوجود ... اضافة ... نورية ... عقلية ... في عالم الابداع موجودة في صقع الاعلى ... النفس ... ثم ... احكام ... الطبايع ... مشاهدة ... المثال النوري ... العقلية القائمة ... الشخص النفسي ... الابهام والعموم والاشتراك بالنسبة الى اشخاص موجودة ... هذا العالم ... الانسانية ... هذا العالم ... للاشباح العقلية ... لا لاجل ضعف الادراك يكون المدرك ... كان قويا شديد القوة ... للاشتراك ... لها ارتباط ... المدرك العقلي ... اثار لوجوده ... بالشئ هو الشئ الحاصل للنفس ... هذا الذي ذكرناه فان كل حصول صورة لا يلزم ان يكون حصولها للقابل ... يجب ان يكون ... موضوع ... المادة ... المادة لكانت صورة قائمة ... معقولة ... لذلك الشئ ... قال يعقوب بن اسحق الكندي ... العلة الاولى متصلة بنا ... ولكنا غير متصلين بها ... بينا ... الا بجهة ... بنا الى ... استحالة ... ان العلة الاولى ... بالجزئيات ...

كشف وانارة ... ان الكل معقول من المعقولات الكلية ... مجرد ... معقولها من ... المعقول الهيولاني الى المتخيل وهو الى المعقول بالملكة ... العقول بالفعل والعقل الفعال ... من الدنيا الى الاخرى ثم الى ... الاخرى ... التباس ... فان معرفة امور الاخرة ... الدنيا ... في جملة النفس ينتقل من الدنيا الى الاخرى بواسطة ... الى ... من هذا العالم الى الاخرة ومن المحسوس الى ... كشف المقام ... الاشارة الى جهة

وبعد هلم

المشهد الخامس في الإشارة الى فضيلة العلم [illegible] الاشياء المتعلقة بمسئلة العلم التي عجبت افهام الانام من حلها واسماطها [illegible]
ان الانسان شارك البهائم في الشهوة وشارك الملائكة في العقل فقوله الامور التي ينقادها الانسان على اربعة اقسام الاول ما يرجحانه العقل ولا
يرجحانه الشهوة [illegible] وما يرجحانه الشهوة ولا يرجحانه العقل الثالث ما يرجحانه العقل والشهوة الرابع ما لا يرجحانه العقل والشهوة معا اما الاول فكالامراض
والعفو والمكاره في الدنيا واما الثاني فهو كالمعاصي كلها واما الثالث فهو العلم واما الرابع فهو الجهل فنزل العلم من الجهل منزلة الجنة من النار فكما
ان العقل والشهوة لا يرجحانها النار [illegible] يرجحانها الجهل [illegible] بالعلم فمن رضي بالجهل فقد رضي بنار حاضرة ومن اشتغل بالعلم فقد
خاض في جنة حاضرة ثم من اختار العلم يقال له بعد الموت تعودت المقام في الجنة فادخل الجنة ومن اكتفى بالجهل يقال تعودت النار فادخل النار
والذي يدل على ان العلم جنة والجهل نار ان كمال اللذة في ادراك المحبوب وكمال الالم في البعد عن المحبوب ولذة الذوق عبارة عن ادراك الطعوم
الموافقة [illegible] ولذة البصر ادراك الاضواء والالوان ولذة الشم ادراك الروائح الطيبة ولذة اللمس [illegible] من ماكول الشهوة وغيرها
ولذة الخيال [illegible] التخيلات [illegible] بالرجاء [illegible] ما يصادقه واما النفس الناطقة [illegible] العقول
الدائمة [illegible] الواجب [illegible] العقول [illegible] والطبائع والاجرام الكلية والجمادات [illegible] الحكماء [illegible]
[illegible] العالم [illegible] الموجود [illegible] جمع عظيم من اكابر الحكماء الساعين [illegible]
[illegible] الاسلام [illegible] سواء كان عالما [illegible]
بالقوة الناطقة [illegible] الالوان والاضواء والقوة العقلية [illegible] العقل الهيولاني [illegible]
[illegible] ان العقل على ثلاثة اضرب احدها الهيولاني [illegible] موضوع [illegible]
[illegible] ان وجود الهيولى [illegible] من طريق الامكان [illegible] بالعقل [illegible] الذي لم يعقل
[illegible] ان يعقل فهو هيولاني [illegible] العقل [illegible] من الموجودات بالعقل لانه يمكن ان يكون [illegible]
[illegible] الاشياء الموجودة كلها [illegible] الكل [illegible] بالعقل [illegible]
[illegible] الاشياء [illegible] الحواس [illegible] الاشياء [illegible] البصر [illegible]
[illegible] الالوان [illegible] اللمس [illegible] مطلقا [illegible]
[illegible] في الحواس [illegible] بالقوة [illegible] من الموجود
بالفعل ولكنه بالقوة [illegible] كثير من المعاني [illegible]
[illegible] العقل الاشياء التي [illegible] الحواس [illegible] بالعقل [illegible]
العقل [illegible] موجودات بالفعل [illegible] المعقولات [illegible] الذي [illegible]
[illegible] لا يعقل [illegible] المعقولات [illegible] الصناعات [illegible]
[illegible] الصناعة [illegible] العقل الهيولاني [illegible]
[illegible] العقل الثالث هو [illegible] الموضوع [illegible] العقل الفعال
[illegible] الهيولاني [illegible] الالوان [illegible]
[illegible] بالعقل [illegible] العقل الهيولاني [illegible] المعقول
[illegible] العقل [illegible] بالعقل [illegible] المعقولات [illegible]
[illegible] معقولة بالعقل [illegible] بالقوة [illegible] معقولة [illegible]
[illegible] معقولا [illegible] العقل [illegible] المعقولة [illegible] معقولة [illegible]
الاطلاق [illegible] كما ان العلم الذي هو بالفعل هو المعلوم الذي هو بالفعل [illegible] المعلوم [illegible] بالفعل [illegible]
المحسوس بما هو محسوس [illegible] المعقول بما هو معقول [illegible] للقوة العاقلة والقوة الهيولانية [illegible]
[illegible] عقلا بالفعل [illegible] الاشياء المعقولة [illegible] المعقولة [illegible] اصل الوجود [illegible] سعادة النفس [illegible]
[illegible] الهيولانية [illegible] المحسوس الى حد المعقول [illegible] العالم الاعلى [illegible] الجواهر المفارقة والصور المجردة
التي هي [illegible] **المشهد السادس** [illegible] فضيلة العلم من
الكتاب [illegible] شهد الله انه لا اله الا هو والملائكة واولوا العلم [illegible] بالملائكة [illegible]
باهل العلم [illegible] ومن يؤت الحكمة فقد اوتي خيرا كثيرا [illegible]
والاثمار [illegible] ومن يؤت الحكمة فقد اوتي خيرا كثيرا وما اوتيتم [illegible] الكتاب [illegible]

والحكمة هداية الى من يهبه بكتاب الحكمة قال لا اعلم اولئك الذين هداهم بكتاب الحكمة وقال ولقد اتينا لقمان الحكمة وقال ادع الى
سبيل ربك بالحكمة والموعظة الحسنة والمفسرون ذكروا في معنى الحكمة وجوها خلاصة حسن الجوار المناسبة كالموعظة والعلم والنبوة والقرآن
ورجح بعضها الى العلم كما هو مكشوف عند اهل البصيرة ثالثها قوله تعالى هل يستوي الذين يعلمون والذين لا يعلمون فقد فرق الله تعالى بين
كما ذكره بعض فرق بين الخبيث والطيب قل لا يستوي الخبيث والطيب وبين الاعمى والبصير قل هل يستوي الاعمى والبصير وبين النور والظلمة قل هل يستوي
الظلمات والنور وبين الجنة والنار وبين الظل والحرور واذا تامل الانسان هذه الوجوه تامل الابصار وجد كل ذلك موجودا من الفرق بين العالم والجاهل
بين العلم والجهل ورابعها قوله تعالى واطيعوا الله واطيعوا الرسول واولي الامر منكم والمراد من اولي الامر الراسخون في العلم على اصح اقوال المفسرين
المشهورين لا الملوك ولا الامراء ودون الشوكة وعند بعض اصحابنا الائمة صلوات الله عليهم المراد بهم اهل بيت النبوة والطهارة صلى الله عليهم اجمعين
ثم هذه المرتبة مانه سبحانه ذكر العالم في المرتبة الثانية في قوله تعالى شهد الله انه لا اله الا هو والملائكة واولوا العلم ثم ان في قوله تعالى الاولى
جعلهم في المرتبة الثانية في لا يعلم تاويله الا الله والراسخون في العلم وقال قل كفى بالله شهيدا بيني وبينكم ومن عنده علم الكتاب خامسها
قوله تعالى يرفع الله الذين آمنوا منكم والذين اوتوا العلم درجات اي يرفع العلماء درجات فوق المؤمنين بسبعمائة درجة فابن عباس رضي الله عنه
قال بعضهم ان الله سبحانه ذكر الدرجات الاربع فقال اولها للمؤمنين من اهل بدر قوله انما المؤمنون الذين اذا ذكر الله وجلت قلوبهم الى قوله
لهم درجات عند ربهم والثانية للمجاهدين قوله فضل الله المجاهدين باموالهم وانفسهم على القاعدين درجة والثالثة للذين عملوا الصالحات ومن يأته مؤمنا
قد عمل الصالحات فاولئك لهم الدرجات العلى والرابعة للعلماء والذين اوتوا العلم درجات فالله تعالى فضل اهل بدر على غيرهم من المؤمنين بدرجات
وفضل المجاهدين على القاعدين بدرجات وفضل الصالحين على هؤلاء بدرجات ثم فضل العلماء على جميع الاصناف بدرجات فوجب كون العلماء افضل الناس
وسادسها قوله تعالى انما يخشى الله من عباده العلماء فوصفهم بالخشية كما وصف الملائكة المقربين بقوله وهم من خشيته مشفقون وفي هذه الآية وجوه من
الدلالة على فضل اهل العلم احدها الدلالة على كونهم من اهل الجنة لقوله تعالى ذلك لمن خشي ربه جنات عدن تجري من تحتها الانهار الى قوله لمن خشي ربه
ولقوله تعالى ولمن خاف مقام ربه جنتان فالدليل على ان العالم انما يخشى الله دون غيره قد ثبت ان الخشية من العلم بامور ثلاثة احدها العلم بالعدل ان
من الملك فعلم من يخشه انه عالم بانه لا يخشى الا عالما بالحكمة ثانيها العلم بكونه عالما لان السارق عن مال
السلطان يعلم انه قادر ولكنه يعلم انه غير عالم بسرقته فلا يخافه وثالثها العلم بكونه حكيما لا يفعل العبث فان المجنون لا يعلم السلطان
حيثما جاء ولكنه يعلم ان غيره لا يعاقب فالواجب ان العلم بكونه حكيما لا يرجح في تركه فاذا كان هذا فامثلة هذه
الوجوه فان اكثر المتكلمين علماء الله تعالى ان يغفر الكبائر والفواحش كلها وان يعذب اهل الطاعات والتقوى بخلاف العالم فانه يعلم ان الله
لا يجزيهما من الطاعات والمعاصي الا وعيد بما كانوا يعملون فان كل عمل مساو عاقبة لا يمكن ان يترتب عليه الشريعة بعد الجزاء لا عكسه اما المعصية
العفو والمغفرة كما قال تعالى سيئاته الا ما شاء الله ثم شيئا ثم من خاف الله ثم مثبتا الخوف والخشية من لوازم العلم بالله وانه سبحانه
لحسنة وذلك لان العالم اذا علم سوء الايمان ان اللذة العاجلة خير في مقابلة الاجل الاجل صار ذلك الايمان سببا لقربه من هذه اللذة فاطلق ذلك
من الخشية واذا كان سابقا للمطيع فاعلا للواجب كان من اهل الثواب ولهذا الشواهد العقلية والنقلية ان العالم بالله خائف منه ولهذا الخشية
الثانية ان ظاهر الآية يدل على ان لفظ الخشية اهل الا العلماء وذلك لان كلمة انما للحصر فيدل على ان خشية الله لا تحصل الا للعلماء والآية الاخرى وهي
ذلك لمن خشي ربه والحاصل ان الجنة لاهل الخشية بدلالتها على ان الجنة لاهل الايمان ثم اعلم ان هاتين الآيتين تدلان بموجب ذلك على ان
ان الخشية من لوازم العلم بعدم الخشية مانع عدم العلم بالله وهذه اللطيفة تدلك على ان العلم الذي هو سبب القرب من الله تعالى هو الذي يورث
الخشية وان انواع المجادلات الكلامية والمغالطات العامية المنهية وان دقت ليس منها ما يورث الخشية كان من العلم المذموم الثالث من قرئ
انما يخشى الله من عباده العلماء برفع الاول ونصب الثاني فمعنى هذه القراءة انه لو قدرت الخشية على الله تعالى لما حقق الا من العلماء لانهم هم الذين يميزون بين
ما يجوز وما لا يجوز وما اليه يرجع الامر والنهي هذه ان يعرف الى ما لا ينبغي له في هذه القراءة انها المنصب العظيم للعلماء في تعظيم قوله
ثم وقل رب زدني علما وفيه دلالة على فضل العلم لانه تعالى امر نبيه صلى الله عليه وآله بطلب الزيادة فيه خاصة دون غيره وقال
قتادة لو اكتفى احد من العلم لاكتفى موسى على نبينا وآله وعليه السلام ولم يقل هل اتبعك على ان تعلمن مما علمت رشدا وثامنها قوله تعالى قال الذي عنده علم من الكتاب انا
آتيك به قبل ان يرتد اليك طرفك تنبيها على ان ذلك بسبب العلم وتاسعها قوله تعالى قال الذين اوتوا العلم ويلكم ثواب الله خير لمن آمن وعمل صالحا فذلك من لوازم
الاعتبار الاغراض عنها انما يحصل بالعلم وعاشرها قوله تعالى ويرى الذين اوتوا العلم الذي انزل اليك من ربك هو الحق فبين ان حقيقة الانزال والقرآن
وحقيقة الارسال والرسول انما يعرف بالعلم وحاصله ان الايمان بالعرفان والتصديق بان الرسول لا يكون الا من يعلمه ويبين له من العلم الا الاقرار
اللسان وما يجري مجراه كما قال تعالى وتلك الامثال نضربها للناس وما يعقلها الا العالمون وحادي عشرها قوله تعالى يا بني آدم قد انزلنا عليكم لباسا
يواري سوآتكم يعني العلم وريشا يعني اليقين ولباس التقوى يعني الحياء وثاني عشرها قوله تعالى بل هو آيات بينات في صدور الذين اوتوا العلم دال على مرتبة
جليلة لاهل العلم وكذا قوله تعالى علم الانسان ما لم يعلم وكذا قوله تعالى علمه البيان وذكر ذلك في معرض الامتنان واما الاحاديث فمن طريق اصحابنا ما رواه ثقة الاسلام عن ابي عبد الله عليه السلام قال

رسول الله صلى الله عليه وآله من سلك طريقا يطلب فيه علما سلك الله به طريقا الى الجنة وان الملائكة لتضع اجنحتها لطالب العلم رضا به وانه يستغفر لطالب العلم من في
السماء ومن في الارض حتى الحوت في البحر وفضل العالم على العابد كفضل القمر على سائر النجوم ليلة البدر وان العلماء ورثة الانبياء ان الانبياء لم يورثوا دينارا ولا درهما
ولكن ورثوا العلم فمن اخذ منه اخذ بحظ وافر ومعلوم انه لا رتبة فوق رتبة النبوة ولا شرف فوق شرف الوراثة لتلك الرتبة وعنه ع قال قال رسول الله صلى الله عليه وآله طلب العلم
فريضة على كل مسلم وعن علي بن الحسين ع لو يعلم الناس ما في طلب العلم لطلبوه ولو بسفك المهج وخوض اللجج ان الله اوحى الى دانيال ان امقت عبيدي
الى الجاهل المستخف بحق اهل العلم التارك للاقتداء بهم وان احب عبيدي الي التقي الطالب للثواب الجزيل اللازم للعلماء التابع للحلماء القابل عن الحكماء وقال
ابو عبد الله ع من تعلم العلم وعمل به وعلم لله دعي في ملكوت السماوات عظيما فقيل تعلم لله وعمل لله وعلم لله وقال ع ان العلماء امناء والاتقياء حصون
والاوصياء سادة وفي رواية العلماء منار والاتقياء حصون والاوصياء سادة وعنه ع قال قال رسول الله لا خير في العيش الا لرجلين عالم مطاع او مستمع واع وعن ابي جعفر ع
قال عالم ينتفع بعلمه افضل من سبعين الف عابد وعن ابي الحسن موسى بن جعفر قال محادثة العالم على المزابل خير من محادثة الجاهل على الزرابي وعن
طرق [illegible] قال قال النبي من احب ان ينظر الى عتقاء الله من النار فلينظر الى المتعلمين فوالذي نفسي بيده ما من متعلم [illegible]
الله له بكل قدم عبادة سنة وبنى له بكل قدم مدينة في الجنة ويمشي على الارض والارض تستغفر له ويمسي ويصبح مغفورا له وشهدت الملائكة انهم
عتقاء الله من النار وقال رسول الله من طلب العلم لغير الله لم يخرج من الدنيا حتى ياتي عليه العلم فيكون لله وعن الحسن ع من جاءه الموت
وهو يطلب العلم ليحيي به الاسلام كان بينه وبين الانبياء درجة واحدة في الجنة وعن ابي موسى الاشعري قال قال رسول الله يبعث الله العباد يوم القيامة ثم
يميز العلماء فيقول يا معشر العلماء اني لم اضع علمي فيكم الا لعلمي بكم ولم اضع علمي فيكم لاعذبكم انطلقوا فقد غفرت لكم وقال رسول الله معلم الخير دابات
[illegible] حيتان البحر وعنه [illegible] من خرج يطلب بابا من العلم [illegible] فضل العالم على العابد سبعين
[illegible] بين كل درجتين [illegible] وذلك ان الشيطان يضع البدعة للناس فيبصرها العالم فينهى عنها والعابد مقبل على عبادته لا يتوجه لها ولا يعرفها
[illegible] طلب العلم ليحدث به الناس [illegible]
[illegible] يوزن مداد العلماء ودم الشهداء يوم القيامة فيرجح مداد العلماء على دم الشهداء [illegible]
[illegible]
[illegible]
[illegible]
[illegible]
[illegible] الاول العلم ميراث [illegible]
والمال ميراث الفراعنة والثاني العلم لا ينقص بالنفقة والمال ينقص بها والثالث المال يحتاج الى الحافظ والعلم يحفظ صاحبه الرابع اذا مات الرجل يبقى علمه
[illegible] والخامس ان المال يحصل للمؤمن والكافر والعلم لا يحصل الا للمؤمن [illegible] جميع الناس يحتاجون [illegible] الى العالم ولا يحتاجون الى صاحب
المال [illegible] العلم يقوي الرجل على المرور على الصراط والمال يمنعه [illegible] قال رسول الله [illegible] يوم القيامة [illegible] الانبياء ثم العلماء ثم الشهداء
قال [illegible] فاعظم بمرتبة هي بين النبوة والشهادة [illegible] قال رسول الله تعلموا العلم فان تعلمه لله حسنة [illegible]
[illegible] لانه معالم الحلال والحرام ومنار سبيل اهل الجنة والانيس في الوحشة [illegible] والمحدث في الخلوة
والدليل على السراء والضراء والسلاح على الاعداء والزين عند الاخلاء يرفع الله به اقواما فيجعلهم في الخير قادة [illegible]
[illegible] الملائكة في خلتهم وباجنحتها تمسحهم وفي صلاتها تستغفر لهم حتى كل رطب ويابس حتى حيتان البحر وهوامه وسباع البر وانعامه
[illegible] لان العلم حياة القلوب من الجهل ونور الابصار من الظلمة وقوة الابدان من الضعف يبلغ بالعبد منازل الاخيار ومجالس الملوك والدرجات
العلى في الدنيا والاخرة والتفكر فيه يعدل بالصيام ومدارسته بالقيام به يطاع الرب ويعبد وبه يوحد ويمجد وبه توصل الارحام وبه يعرف الحلال والحرام
وقال رسول الله اذا مات الانسان انقطع عمله الا من ثلاث صدقة جارية او علم ينتفع به او ولد صالح يدعو له بالخير وقال رسول الله من امر بالمعروف ونهى عن المنكر
فهو خليفة الله في ارضه وخليفة [illegible] كتابه وخليفة رسول الله [illegible]
[illegible] يقولون هذا حرام فيجتنبوه وهذا حلال [illegible] وقال رسول الله كن عالما او متعلما او مستمعا او محبا ولا تكن الخامس فتهلك
[illegible] الناس رجلان عالم ومتعلم وسائر الناس همج [illegible]
[illegible] قال رسول الله [illegible]
[illegible] قال رسول الله [illegible]
[illegible] حملة القران عرفاء اهل الجنة والشهداء قواد اهل الجنة والانبياء سادة اهل الجنة [illegible]
[illegible] الانبياء قال [illegible]

الحمد فانه يوفق على الدين وعنه ان الله عز وجل كل يوم وليلة الف رحمة على جميع خلقه تسعماه وتسع وتسعون رحمة للعلماء وطالب العلم والمسلمين درجة

واحدة لسائر الناس ... قال ... الى العالم ... ثم قال من كتب العلم

... وصلاح المسلمين ... والمتعلم وصاحب حسن الخلق

... والناصح للمسلمين والولد المطيع لابويه والمراة المطيعة لزوجها ... العلم ...

المنكر ... فان الخير ... الناس كلهم موتى الا العالمون والعالمون ...

من ... قال رسول الله ... عالم ...

معرفة العلم ... يجد ... الاستغفار ... قال رسول الله ... العلماء ...

[illegible]

ويبقى باكتساب العلم خير من المال العلم يحرسك وانت تحرس المال والمال تنقصه النفقة والعلم يزكو على الانفاق وصنيع المال يزول بزواله يا كميل معرفة العلم دين يدان به

يكسب الانسان الطاعة في حياته وجميل الاحدوثة بعد وفاته والعلم حاكم والمال محكوم عليه قال بعض الحكماء ان الرجل ليخرج من منزله وعليه من الذنوب مثل جبال

تهامة فاذا سمع العلم خاف واسترجع على ذنوبه وانصرف الى منزله وليس عليه ذنب فلا تفارقوا مجالس العلماء فان الله لم يخلق تربة على وجه الارض اكرم من مجالس العلماء

عن ابن عباس خيّر سليمان بين الملك والعلم فاختار العلم فاعطي الملك معه وعن ابي الدرداء لان اتعلم مسألة احب الي من قيام ليلة

قال الحسن لولا العلماء لصار الناس مثل البهائم وقال بعضهم كان الارض كلها خاتم بيد العالم ... قال ابن عباس

جالسوا العلماء ... قال الحسن من طلب العلم ... وكان العلم والنظر فيه عبادة وان اصابه ... ما اصابه ... الشهداء

على الارض ... قال بعض الحكماء ... قال النبي صلى الله عليه وآله ... العلم ... قال علي ...

فيه ... من ... لا يستطيع ... قال بعض الحكماء ... الاتسم ...

قبل الاستكمال ... قال لا ادري ... قال بعضهم ... كما تحفظون ... قال بعضهم

عن الشهوات والشبهات ... قال الشاعر ... الجهل قبل الموت موت لاهله واجسامهم قبل القبور قبور وان امرأ لم يحي

بالعلم ميت وليس له حتى النشور نشور ... قيل ... كان ... كما ... قال ... الشارب ...

... الراي ... قال الحكيم ... والعلم ... بالطلب ... بالمذاكرة ...

... العمل ... تواتر ... قال الحكيم ... العلم انما ...

... الاتقية ... اعطاء ... السواد ... الى ... ثم اذا ...

... في ... الاعضاء ... لا يكون ... القوى ...

... القوى ... العقل ... العلم ... الاشهاد ...

في ... الادراك ... القلب ... الوصول ... العلم ... الجارحة ...

... المعقول ... الجهة الثاني الشعور

... العقل الى القوة ... الثالث الشعور

... القوة العاقلة على ... من الصور ... الناس ...

... المعنى ... موضوع ... مشترك ... ومعنى واحد ... بالفعل ...

على الصور العلمية للاشياء المعلومة الرابع الحفظ ... القوة العاقلة من

استرجاعها ... الحفظ ... حرم ... علم الله تعالى حفظا ... انما يحتاج الى

الحفظ ... كلام ... القابل ... الا يبقى بالحفظ

... قوله تعالى ... وما ... العظيم ... الحافظون ... وقوله تعالى ... علم ...

علمه ... كل صورة ... في كل شيء ... على كل شيء

حفظ لكل شيء ... الحفظ ...

الا في ... قوله انما يحتاج الى الحفظ ... الامكان ... الامكان الذاتي ...

ذلك عدم جواز ... العقل الاعلى ... الخامس التذكر ... الصورة المحفوظة

... القوة العاقلة ... التذكر ... المعقولات ...

للقوة العاقلة ... الاستعداد ...

والعدم ... القوة الى ... الامام الرازي ... التذكر ...

... الصور ... الحاصل ...

... التذكر ...

... الاشياء ... هذه الشبهة

... العقل ... الموجودات ...

... العقل ... النفوس

... النفوس ...

... النفوس ...

ان حصل بالعقل جرحت من شأنه الحرص ومن ثم البعد سعيه في قواه الضعيفة وقد وصل الى غاية الحرص عاجزا عن نيلها العقلية [illegible]
كي لم يضيع منها وذلك الجبان الضعيف مع عدم ملكة الاستخراج واستعداد الاتصال يمكنها التذكر لما تحلى بها من حفظه انها وقام جوهرها [illegible]
نعم لم يكن الصحيح الذي يريد استخراجها مخصوصا لم يمكن استخراجها ان اراد عدم تصورها كونها غير مخصوصة الا بالكثرة ولا يوجد من الوجوه ولا حصل [illegible]
الاستعداد لقربه بخصوصه فلم يحصلها عن ملكة الاستخراج وليس الكلام في مثلها وان اراد به كونها غير مخصوصة بالكثرة فتصور بوجه [illegible]
معين بالكثرة المحتاجة الى الخزانة صبر مثلها وهذا القائل ما صعب عليه تحقيق هذا المقام وامثاله ما علو ان اعتقاد كسب التصور لا يحتاج
كان الاولى بالفكر وتمام ما ذكرناه على شبهة ومقالة الفضلاء وقد منها حجة برهانية وهو مذهب كما اعتقده ذلك الاعتقاد الى ما نقلنا هنا بعون الله تعالى
السادس التذكر الصورة الزائلة اعادة تحصيل سمى وجدانها تذكرا ولم يكن الادراك مسبوقا بالزوال لم يسم تذكرا وهذا دال الشاعر الله يعلم
[illegible] ذكره وكيف اذكره اذ لست ناسيا قال الفخر الرازي بعد اعادة الشبهة التي لحقها انها صارت انها غير ملكة الاحاطة بها ما شرح [illegible]
انه غير منه ان ذلك مهنة التذكر والذكر مع انه صفات تختص عن غيرها بحالة انه يمكنه الذكر فانه يمكنه ان يتوقف على كثير الذكور مع انه [illegible]
[illegible] مشهورة بنجاسة من حصل الماهية الاشباه المحسوسة **اقول** [illegible] لشبهة اعتراض شبهة اقرب الاشياء الشبيهة التي حصلت و[illegible]
[illegible] فيمتنع ان يتوسل الى المجهول [illegible] الى ذكرها منه وقت الحضور [illegible] ما الحوجة الى ولا مثل تلك الاشياء الى الكتب [illegible]
الا ان يكون احد الامور واشق الاشياء المجرب الشاسع المعرفة وقد اختلف الاقوال في تفسيرها منهم من قال انها ادراك الجزئيات والعلم ادراك
الكليات وآخرون قالوا انها التصور والعلم هو التصديق ومن لاحظوا العرفان اعظم رتبة من العلم قالوا الاول يصدق بجميع ما يستفاد من المحسوسات الى
موجود واجب الوجود امر معلوم بالعقل وهذا ما تصور حقيقة الواجب فمن هو فانه فوق البشر كلا حتى ما تعجلت محسنة وفي هذا الطريق كان عارف
[illegible] كلما اراد الله تعالى الى [illegible] ان في عارف الا [illegible] مبادي العلم وتربيته من حظائرها الى مقاصدهم ومن مباديها الى غاياتها [illegible]
وقال الجوهري [illegible] واعظم اثره في حصر ثم ذلك الشيء تارة وعرضا ما نهايته الذي تقادم ذكره ولا يعد هو المعرفة ثم في الناس من يقول [illegible]
الاولياء ومنهم من يقول معناها اطلاق الاشياء ويقول انها هي التي المستخرج من صلبها علي سيما وانها الاثر الذي عرفت بالرؤية الا انها العلم [illegible]
البديهة [illegible] اعادت الى عينها خلاصة من ظلمة السلك ومادة الجسم عن عدها وعرفتها بما كانت [illegible] هذا الادراك عرفا
الكلام [illegible] وهو مقابل الشيء من حفظ المخاطب الاذهان هو انتقال المعنى باللفظ لا بهام السامع لتتبع الفقه هو العلم [illegible] من كلام [illegible]
كلامها [illegible] عليك من هذا الخطاب حتى انه كان قرنهم اكابر ارباب الشبه والشهوات فكانوا يفقهون على ما في كتاب الله من الشرائع العظيمة لا
جرم قال لا يكادون يفقهون حديثا اي لا يفقهون بالمنطق الاصلي الغرض الحقيقي ثم انه العقل بين على معان كثيرة احدها الشيء الذي به يقول الجمهور
في الانسان انه عاقل هو العلم بما ينفع الامور ومضارها وحسن الاعمال وقبحها وثانيها العقل الذي يريده المتكلمون بقولهم هذا ما يوجبه العقل وينفيه الثالث ما ذكره الفلاسفة في كتاب البرهان والرابع ما يذكر في كتب الاخلاق المسمى العملي والخامس العقل الذي يذكر في كتب [illegible]
النفس الناطقة ومعانيها والسادس العقل الذي يذكر في العلم الالهي فيما بعد الطبيعة اما العقل الذي يقول به الجمهور في الانسان فهو [illegible]
وجودة الروية في استنباط الامور الدنيوية وذلك انهم قالوا في مثل معاوية انه عاقل [illegible] ان [illegible] لا يمكن [illegible]
وان الشر [illegible] في جودة الروية في استنباط الشر وما يلغ ان سمي عاقلا واما العقل الذي يريده المتكلمون فانما يعنون به المشهور في بادي
الجميع كان بادي الرأي المشترك عند جميع والاكثر يسمونه العقل كما يظهر من استقراء ما يتخاطبون بها او يكتبون في كتبهم فانما يستعملونه بهذا المعنى [illegible]
واما العقل الذي ذكره الفلاسفة في كتاب البرهان فانما يعنون به قوة النفس التي بها يحصل للانسان اليقين بالمقدمات الكلية الضرورية الصادقة من غير قياس
وفكرة بل بالطبع والفطرة واما العقل المذكور في كتب الاخلاق فانما يراد به جزء النفس الذي يحصل بالمواظبة على اعتياد شيء على طول الزمان من باب
قضايا ومقدمات في جنس الامور الارادية التي شأنها ان تؤثر او تجتنب فالعقل بهذا المعنى هو التعقل والرأي فيما سبيله ان يستنبط من هذه القضايا
والمقدمات وتسمى هذه القضايا التي تستنبط منها كتسمية تلك القضايا الاول التي هي مذكورة في كتاب البرهان الى ما يستنبط بها وكما ان تلك مبادئ
لاصحاب العلوم النظرية كذلك هذه مبادئ للآراء العملية ومن شأن ان تستنبط من الامور الارادية ومن شأنه ان يزيد مع الانسان طول عمره وتبقى
بين الناس بها صلة [illegible] واما العقل المذكور في علم النفس فهو آخر باعتبار نوع واستعداد وكمال وفوق الكمال الاول هو العقل الهيولاني ثم [illegible]
العقل بالملكة والثالث العقل بالفعل والرابع العقل المستفاد وهو الذي يصير الموجودات بالعقل فينسبه الى ما هو اكثر التمثيل الى الضابط
واما العقل الذي يذكر في العلم الالهي فهو ما بعد الطبيعة مما قبلها الى ما هو الجوهر المفارق عن الاجسام واحوالها في ذواتها وفي صفاتها
وفي الافعال [illegible] كل من هذه المعاني ابحاث تحقيقها الا بمعرفتها الا الكاملون في العلم والتحقيق الحادي عشر الحكمة وهي اسم يطلق ما يقال وقد يطلق
اسمها الكل علم وكل حسن وعمل صالح وهو بالعلم العملي اخص منه بالعلم النظري وتارة يطلق على حسن العمل في كثير من الاستعمالات فمنها [illegible]
احكام الامر [illegible] وحكم بكذا احكاما والحكمة من الله تعالى خلق ما فيه منفعة العباد ورعاية مصالحهم في الحال وفي المآل ومن العباد [illegible]
الحكمة الفاظ مختلفة [illegible] معرفة الاشياء بحقائقها وهذا اشارة الى ان ادراك الجزئيات لا كمال فيه لانها ادراكات متغيرة وادراك الحقائق [illegible]

والهيئات ... وفيه صون عن النسيج والتغير وقيل هي الاثبات ... عمل الذي لم ... هي لا ... التي ... هذه ... الحادي عشر
وقيل هي ... لطافة وملك ... علم من الجهل ... عن ابطال علم ... عن ... الثاني عشر الذكاء
وهي ... الحاصلة ... عن الخيل ... المقدمات واستعمال الروية واصله من ... المدرك ... قبل لا ...
... على ... الفكر الجيد ... الثالث عشر الذهن وهو قوة النفس على اكتساب العلوم التي هي غير حاصلة ...
... الاستعداد ... كما قال ... من كم ... لكم ... ولا ... للطاعة على ...
... الا ... والعبادة وهي ... بالعلم ... اولوا الالباب ...
ولا بد ... على كل حال ... يكون ... من ... المعارف ... العلوم ... على ... هذا ...
... وهذا ... لا ... في ... الى ... فهم ... فكر ... هذه القوى ...
... وهو معنى قوله ... عن علم القرآن ... استعداد النفس ... وهو الذهن الرابع عشر الفكر وهو ...
النفس ... التصديق ... والتصور ... كما ... الامام الرازي
... احتمال الشبهة ... في كتب الشيخ ابي علي ... ان الفكر في ... الصلوة ...
من عند الله ... في ... القوة العقلية ... الى شيء من ...
... القوة ... الى حركة ... من ... الى ... عقلها ...
... بالحدس ... الفكر ...
... الخامس عشر الحدس ... الاستدلال ... لا ... من طرف ... معلومة ...
... الحدس ... الحركة ... ولا بد من
... الطرفين ... التي هي ...
... المتوسط ... هو الحدس السادس عشر الذكاء ... الحدس ... الغاية ...
... ولم ... الذكاء ... الاسرار ... الى الفطنة ...
... السابع عشر الفطنة ... عن التنبه ... الاحاجي ... العادة
الثامن عشر الخاطر ... حركة النفس ... في الحقيقة ... هو الخاطر ... الاول ...
... التاسع عشر الوهم وهو الاعتقاد ... الحكم ...
... القوة التي ... هذا المعنى ... العشرين ...
... للعقل ... الحس ... الى ... والحيوان ...
في ... الحكم ... الوهم ... الاحكام ...
... العقل ... الحادي والعشرين الظن وهو الاعتقاد ...
... مراتب ... وقد يطلق ... العلم ...
... على علم ... في ... الدنيا ... الاخرة ...
ان العلم ... الذين ... الذين آمنوا ... العلم ...
... اليقين ... التصديق ... الامور ... البرهان ...
... الثاني والعشرين ... هو كل ... عالم ...
... الثالث والعشرين البديهة ... المعارف ...
... الرابع والعشرين ... الخيال ... التخيل ...
... موجودة ... العالم ... الخارج ...
منفصلة عن النفس موجودة في عالم المثال المطلق ... عالم النفس ...
... الصور ... الخامس والعشرين ... العالم ...
... الحس ... المدركة ... المفكرة ...
... في عالم ... الخاص ... الكاشفة ... النفس

ما مواضع للشحم في هذا قال النبي الكيس من دان نفسه وعمل لما بعد الموت وذلك لانه لا يحصل له الانسان الا بما بعد الموت [illegible]

[illegible] يتوسل اليها بطريق التجربة التامة [illegible] المقدمات التي يرجع منها [illegible]

الراى [illegible] للمشايخ وهذا [illegible] الراى [illegible] الا بالخلق [illegible]

الناظر [illegible] عليه بقوله تعالى ان في ذلك لآيات للمتوسمين وقوله [illegible] وقوله [illegible] في لحن القول [illegible]

[illegible] يحصل للانسان من خاطر لا يعرف له سبب [illegible] الالهام [illegible] الوحي [illegible]

[illegible] كما هو المشار اليه في قوله [illegible] اتقوا فراسة المؤمن فانه ينظر بنور الله [illegible] وبهي [illegible] [illegible]

[illegible] الاشكال الظاهرة على الاحوال الباطنة [illegible] في قوله تعالى [illegible]

من القسم الاول [illegible] الاشارة الى [illegible] والثاني [illegible] الاشكال على الاحوال [illegible]

[illegible] اعلم [illegible] ان كثيرا من المنتسبين الى العلم [illegible]

[illegible] معنى العلم الا الذي حصل من تعلم او تفكر [illegible] ان العلم الحقيقي [illegible] الكلام [illegible]

[illegible]

[illegible] المتصوفة [illegible]

[illegible] على مقام [illegible] والانكار

[illegible] المسموع [illegible] العلوم

[illegible] وهو لصوق [illegible] الحاضرة [illegible]

على قسمين [illegible] العلوم الشرعية [illegible] العلوم العقلية [illegible]

من انواع العلم الشرعي [illegible] علم الاصول [illegible] علم التوحيد والرسالة [illegible] والامامة والمعاد [illegible]

[illegible] الاصول [illegible] بالله وملائكته وكتبه [illegible]

[illegible] العلم بالفتاوى والاحكام [illegible] من المشكلات

[illegible] مطلع [illegible]

[illegible] العلوم [illegible]

[illegible]

ويجد منها الوحي او من العقل الكل علما وينقش من يديه فيها جميع العلوم كما قال تع وعلمناه من لدنا علما ويعبر العقل الكل بالمعلم والنفس القدسي كالمتعلم جميع العلوم لدنه بخصوص الحقايق من غير تعلم كما في قوله تع ما كنت تدري ما الكتاب ولا الايمان ولكن جعلناه نورا نهدي به من نشاء من عبادنا وقوله تع وعلمك ما لم تكن تعلم وهذا النوع من العلم اشرف من جميع علوم الخلايق لانه حصل من الله تع بلا واسطة وكان علم الناسخ بقول الذين [illegible] نام على الوجه الثاني وهو الالهام وهو استضاءة النفس بحسب صفائها واستعدادها لما تقاضي الوحي والالهام اثر الوحي والفرق بينهما ان الوحي اصرح واقوى من الالهام والاول يسمى علما نبويا والثاني لدنيا وانما كان كالضوء من سراج الغيب يقع على قلب صاف فارغ وذلك لان العلوم كلها موجودة في النفس الكلية التي هي من الجواهر المفارقة الاولية المحضة ونسبتها الى العقل الكل كنسبة آدم الى حواء وقد تبين ان العقل الكل اشرف من النفس الكلية من افاضة العقل الكل تتولد الوحي ومن اشراق النفس الكلية تتولد الالهام [illegible] ما رواه مروان بن مسلم عن بريد عن ابي جعفر وابي عبد الله ع في قوله تع وما ارسلنا من قبلك من رسول ولا نبي ولا محدث [illegible] قرانا الرسول والنبي والمحدث فالرسول الذي يظهر له الملك فيكلمه والنبي هو الذي يرى في منامه وربما اجتمعت النبوة والرسالة لواحد والمحدث الذي يسمع الصوت ولا يرى الصورة ومنها ان بعض الوحي يستفيد العلوم من الملك الحافظ للعلوم ولكن لا يقترن بصورته لان ذلك شان الرسول بما هو رسول وبجملة الالهام مما يشترك فيه الانبياء والاولياء حيث ان الوحي مخصوص بالانبياء لانه تتصل بالنبوة والرسالة النبوة هي قبول النفس القدسية حقايق المعلومات عن جوهر العقل الكل بالحاطبة الروحانية والحدث والرسالة التبليغ وذلك الى المستفيد والتابعين وربما يتفق قبول البعض ولا يتاتى له التبليغ كما قال تع في حق خضر وعلمناه من لدنا علما فال [illegible] ان رسول الله صلى الله عليه [illegible] ما سمع في تلك [illegible] قوله [illegible] وجلست عليه [illegible] اهل التوراة بتوراتهم وبين اهل الانجيل بانجيلهم ولاهل القران بقرانهم وهذه المرتبة لا تحصل لاحد بمجرد التعلم لا التاني بل بقوة العلم اللدني وكذا قال ابن عباس [illegible] شرح كما [illegible] الله تع لا شرح [illegible] معاني لفظ [illegible] حتى يبلغ مثل ذلك [illegible] فمعلوم ان هذا [illegible] الاعتنا في تعلم لا يكون الا اهام [illegible] اعلم ان الفرق بين الوحي والالهام يكون بوجه [illegible] كان مرجعهما مرجعا واحدا [illegible] وهو ان الالهام قد يحصل من الحق تع من غير وساطة الملك بالوجه الخاص الذي له مع كل موجود والوحي يحصل بواسطة ولذلك لا يسمى الاحاديث القدسية بالوحي والقران وان كانت هي ايضا كلام الله تع [illegible] للذات السبحي لكمال جوهر السوي [illegible] قواه [illegible] موجودا في جميع العوالم والنشآت فيتمثل له الملك الحامل له [illegible] عالم التمثل الناطق والحس [illegible] كما يرى في العالم الروحاني المحض واما الولي [illegible] المعارف الالهي [illegible] الارواح المجردة عن عالم التمثل بالادراك [illegible] المكاشفة وشهود الملك وسماع كلامه والثاني يجد [illegible] نوع من الكشف الشهودي المسمى بالكشف المعنوي والالهام من المعنوي فقط وايضا الوحي من خواص النبوة كما يتعلق بالظاهر والالهام من خواص الولاية وايضا هو مشروط بالتبليغ دون الالهام

المفتاح الرابع في بيان الكشف ومراتبه واقسام الالهامات والخواطر والوساوس [illegible] من الملائكة والشياطين ومشاهدة المشهد الادري انواع المكاشفة على الاجمال اعلم ان الكشف كما اشير اليه قسمان صوري ومعنوي واعني بالصوري ما يحصل له في عالم المثال من طريق الحواس الخمس [illegible] كلام طويل [illegible] المعرفة [illegible] ما شاهده [illegible] الصورية بعد تكون على طريق المشاهدة البصرية كروية المكاشفة صور الارواح المتجسدة والانوار الروحانية واما ان يكون على طريق السماع كسماع النبي الوحي النازل عليه كلاما منظوما او مثل صلصلة الجرس ودوي النحل كما في الحديث فانه كان يسمع ذلك ويفهم المراد منه او على سبيل الاستنشاق هو التنسم بالنفحات الالهية والتنشق بالفوحات الربوبية كما اخبر بقوله ان لربكم في ايام دهركم نفحات الا فتعرضوا لها وقال ع اني لاجد نفس الرحمن من قبل اليمن او على سبيل الملامسة وهي بالاتصال بين النورين او بين الجسدين المثاليين كما قال ابن عباس [illegible] ان رسول الله صلى الله عليه [illegible] في صورة فقال يا محمد فيم يختصم الملأ الاعلى [illegible] فوضع كفه بين كتفي فوجدت بردها بين ثديي فعلمت ما في السموات ثم تلا هذه الاية وكذلك نري ابراهيم ملكوت السموات والارض وليكون من الموقنين او على طريق الذوق كمن يشاهد انواعا من الاطعمة [illegible] فاذا ذاق [illegible] اطلع على معان غيبية قال النبي ع رايت في منامي اللبن [illegible] حتى خرج الري من اظفاري فاولته بالعلم وقد يجتمع بعض هذه المكاشفات مع بعض وقد ينفرد وكلها تجليات اسمائية اذ الشهود والمشاهدة من تجليات اسم البصير والسماع من الاسم السميع وكذا البواقي اذ لكل اسم منها اسم هو سادنه وكلها من سوادن الاسم العليم ثم انواع الكشف الصوري اما ان يتعلق بالحوادث الدنيوية او لا فان كانت متعلقة بها فتسمى رهبانية لعدم تعلقها بما هو مقصود واهل السلوك لا يلتفتون اليها لعدم [illegible] الامور الدنياوية لا يلتفتون الى هذا القسم من الكشف فان متعلقها في الامور الاخروية والعلوم [illegible] من قبيل الاستدراج والمكر بالعبد بل اكثرهم لا يلتفتون الى الكشف الاخروي ايضا وهم الذين جعلوا غاية مقصدهم ومنتهى غرضهم الفناء في الله والخروج عما سوى الله فهذه المكاشفات الصورية قد تكون مع الاطلاع على المعاني الغيبية بل اكثرها تتضمن المكاشفات المعنوية فتكون اعلى رتبة وكثيرا ما تجتمع بين الصورية والمعنوية ومنبع هذه المكاشفات هو القلب الانساني [illegible] المعنوية بالعقل العلمي المستعمل بحواسه الروحانية وقد اشار الى ذلك [illegible] قوله فانها لا تعمى الابصار ولكن تعمى القلوب التي في الصدور [illegible] المشهورة [illegible] وتلك الحواس الروحانية هي اصل هذه الحواس الجسمانية فاذا ارتفع الحجاب بينها وبين هذه الخارجية يتحد الاصل مع الفرع فيشاهد بهذه الحواس

ما ثبت [illegible] الرتبة [illegible] ذلك [illegible] الحقائق يحصل في مرتبة بعد كونه في مقام العقل لان العقل كل الموجودات كما بيانه
[illegible] على [illegible] الحروف [illegible] هذه المعقولة كلها يوجد في مقام الاشياء [illegible] فاما منها مجردة عن النزاع
جزما على عادة القوم [illegible] الكشف [illegible] من [illegible] بل حاصل من جناب الاسم العليم الحكيم وهو ظهور المعاني الغيبية والحقائق الغيبية بلا مزاحم
مراتب [illegible] المعاني في القوة [illegible] الحكمة او تركيب [illegible] بل [illegible] من لطائف [illegible] ويسمى بالحدس ثم في القوة
المستعملة للفكرة ويسمى بالنور القدسي [illegible] الحدس [illegible] مرتبة تكشفه ثم في مرتبة القلب يسمى بالالهام انكان لطف معنى من المعاني
حقيقة من الحقائق [illegible] الارواح [illegible] مشاهدة [illegible] ثم في مقام الروح ويسمى بالشهود الروحي وهي بمثابة الشمس [illegible]
[illegible] الحسد [illegible] العلم الحكيم المعاني الحقيقية من غير واسطة [illegible] استعداده اي قوة قبوله الاصلي [illegible]

المشهد الثاني في الفرق بين الالهام والوسوسة

[illegible] وبين [illegible] الملك الملهم للخير [illegible] الموسوس بالشر
الباب [illegible] الاصل الاول [illegible] ان الخير [illegible] الملائكة المقربين [illegible] في اعلا عليين [illegible] بعض الجهات الى [illegible]
جهة الشياطين [illegible] في [illegible] بتحكم الشر [illegible] الرجوع الى الخير بعد الوقوع في الشر [illegible]
[illegible] الشر [illegible] الرجوع الى الحراث [illegible] في [illegible] الان [illegible]
[illegible] الى الملك [illegible] في [illegible] الجميع [illegible] الى العمل [illegible] اعمال [illegible] الاحوال
الاعمال الحسنة [illegible] للملائكة [illegible] الملك [illegible] ولذا [illegible]

اصل آخر

[illegible] النفس [illegible] الملكوت [illegible]
[illegible] الخارج [illegible] والنفس [illegible] الاحوال [illegible]
الملائكة [illegible] في ادراك [illegible]
او [illegible] والسمع المسموع واللامس الملموس والشم المشموم [illegible]
وهو الرجاء والخوف [illegible] المدركات واما المحركات [illegible] في حصول [illegible] العصب [illegible]
والانتقام والمعاني [illegible] في الخارج [illegible] القوة البصرية [illegible]
[illegible] الحال [illegible] الخارج من جهة
الاحوال الخارجية الى [illegible] الملكوت [illegible] المتوجهة
في كل حال [illegible] الظاهرة كالحواس [illegible] والخواطر [illegible] الان بل كونها [illegible]
او ترى [illegible] الحواس [illegible] في الخيال [illegible] الى [illegible]
[illegible] هذه الاحوال [illegible]

اصل آخر

[illegible] من [illegible] هذه الملكات [illegible]
[illegible] في اللذة [illegible] لكل [illegible] وهو [illegible] اللذة [illegible]
[illegible] الصور [illegible] الاجسام وتلك [illegible] الصورة [illegible]
الحاصلة [illegible] الحاصل [illegible] هذه [illegible] الاتصاف [illegible]
[illegible] حصول صورة [illegible] في هذه [illegible] تلك [illegible] صورة [illegible]
[illegible] من [illegible] فكل [illegible] الاحوال [illegible] بصورة [illegible]
[illegible] الحال [illegible] تلك الصورة من مبادي الشر [illegible] الشياطين [illegible]
او من مبادي الخيرات [illegible] المكاشفات [illegible] منه الاسباب
واقرب الاسباب الحاصلة في النفس هي الخواطر [illegible] الخواطر [illegible] من النفس [illegible] على سبيل التذكر [illegible]
هذه الافكار [illegible] خواطر [illegible] هذه الخواطر هي المحركات للارادات والاشواق فان [illegible]
الارادة [illegible] والشوق [illegible] بعد حصول [illegible] الخواطر [illegible] تحرك العزم والنية
[illegible] الاعضاء [illegible] الخواطر المحركة [illegible] الى الشر [illegible] الى الخير [illegible]
[illegible] الخاطر المحمود يسمى الهاما والخاطر المذموم يسمى وسواسا

اصل آخر

[illegible] هذه الخواطر حادثة
وكل حادث لابد له من سبب [illegible] اختلاف الاسباب [illegible] الاختلاف [illegible] الى اختلاف القوا
والاستعدادات [illegible] الاختلاف بحسب [illegible] في اختلاف [illegible] الخواطر بحسب [illegible]
كان الاختلاف بينهما اختلافا حقيقيا ذاتيا [illegible] الاختلاف بين مبدأ الالهام ومبدأ الوسواس [illegible]

ثم على بيانها انه استناد حيطان الى بيت يوز لسادو ظلم ستقصر فواد الانسان علمت ان سنبيه لا تسواد وغير سبب لا ستفادة كل لا نوار

القلب فخر نسيان مختلفان سبب الخواطر الداعى الى الخير يسمى ملكا وسبب الخاطر الداعى الى الشر يسمى شيطانا واللطف الذى يهيئ القلب لقبول الهام

الملك يسمى توفيقا والذى به تهيؤه لقبول وسوسة الشيطان يسمى خذلانا فالملك عبارة عن جوهر روحانى نورانى خلقه الله شانه افاضة الخير وافادة العلم

وكشف الحق والوعد بالمعروف وقد سخره الله لذلك والشيطان عبارة عن جوهر ظلمانى شانه ضد ذلك وهو الوعد بالشر والامر بالمنكر والتخويف

عند الهم بالخير بالفقر فالوسوسة في مقابلة الالهام والشيطان في مقابلة الملك والتوفيق في مقابلة الخذلان واليه الاشارة بقوله تعالى ومن كل شيء خلقنا زوجين فان الموجودات كلها متقابلة مزدوجة الا الله تعالى فانه لا مقابل له

بل هو الواحد الفرد الحق الخالق للازواج كلها عقل وحمل وبيان ذلك ان هذا الشيطان وسوسته كالمتولع العالم بعد الحجب عن كشف الملكوت

والسبب القريب الفاعل الجواني هو هذه القوى المحركة المركوزة في العضلات فان القوى لا تنبعث بنفسها بل بمعونة الارادة

الارادة من لوازم حصول العلم بكون ذلك الشيء ملائما او مكروها وذلك لا تبعثه الارادة بل يكون بمعونة اسباب اخرى مرتبة بعضها فوق بعض

مراتب كما هو مذهب بعض الاصحاب والكلام في كل من هذه المراتب في استلزام ما بعدها على الوجه الذى قررناه ثم ترتيب كل مرتبة على ما قبلها الى ان ينتهي الى

الحق بما ذكرنا ... فحصلت صورة في النفس وحصلت صور تعرف كونه ملائما فانبعثت القوى المحركة الى الطلب

واحضر هذه الامور لحصول الفعل ... ولم يحصل لما ان الوسوسة وحصول الشيطان وحدوث الوسوسة امرا على الحوادث كالامر

ان تحقق حصولها في الطرف الناصح سميناه الالهام وان تحقق حصولها في الطرف الضار سمينا بالوسوسة فهذا تقرير هذا الاشكال ومن هذا ذكره صاحب الكشف

فكشف نحو ما تقدم بقوله كلما ذكر ... الانسان عاملا لا للشيء فذكره الشيطان ... البتة ... العقل

على حصول تلك الخير والذى من الشيطان الخارجي لا ... الاشارة بقوله حكاية عن ابليس ... وما كان لي عليكم من سلطان الا ان

دعوتكم فاستجبتم لي ... الشيطان والملك لم يفرق بين الشيطان الخارجي والشيطان الداخلي وكذلك بين المعلم

الداخلي كالملك والمعلم الخارجي كالمعلم والناصح من الحوادث ... هذه الاسباب انكاسة ... لا يمكن ان

يبادر ... منها معارض بل النفس ... دواعي الخير ودواعي الشر ... جنود الملك وجنود الشيطان قائم في قلب الانسان لكونه مرتبط

وذلك حقيقة من جوهر نورانى وجوهر ظلمانى هو ... انما يعمل الانسان بالاختيار والارادة ... عن فعل بالداعي ... فلما تحصل له

علم انه لا يطلع عليه ... الكمال بل كان ... الى الطرفين ... على العقل والنزاع ... الحاسبين على الاخرى

فلا ... الرجحان ان كان من العقليات وكان خيرا ... الاخرة كان ... حاسبا على الخير كل ما هو كذلك

حيث بالملك وذلك لان ... العقل لا يمكن ان يكون ... او شرا ... كان ... يكون ... الاخرة كان ...

حيث لان ... للخواطر الجسمانية لا يكون الا ... الشيطان ... الامر الحتمي

الكان ... يسمى ... والالم في الحسيات ... والشر في العقليات وكذا النفع والضر فيهما لا انهما ...

الى الخير والشر فعلم مما ذكرنا ان ... الخير والشر والنفع والضر ... الاسباب الداخلية لفعل الانسان ... والالم من الاسباب الخارجية لفعله

اكثر الناس لا يعرفون ... الامور واسبابها الا ما هو المكشوف عندنا ... من الجن ... على هذا العالم وتحصيل ... الذاتية والعرض

من ... والشياطين ... العلوم والحرف والاعمال التي ...

ويطيعوا الله من الملائكة والنبيين ويجتنبوا عن اكتساب ... ودواعيها ويعصوا ... الشيطان وجنوده اجمعين عقل وحلى

لقد ... الانسان ... على الطاعة ... الملك واقدم على المعصية باغواء الشيطان فان كان ... للملك ... المساعدة

للشيطان ... الشر ... الى ان يكون لكل ملك ملكا ولكل شيطان شيطانا ... الملائكة وتسلسل الشياطين الى ...

كان ... لذلك الشيطان ... الاول ... على ما امده ... الاعتقاد في تلقيه من الله من غير واسطة

كذا الحكم في ... عنده ... اكثر من عند الله ... لقوله ... المنزل ...

... على القول بالقدر الحتم ... الاشاعرة ... الداعي ... الحكمة ... الا ان ذوي البصائر

المستنيرة بنور الله العارفين ... الاشكال ولولا ... رسول الله ... لا ... كلام

بيانه ... اقتفوا اثارهم ... من قبله ... رسول الله ... الى ... وقوله تعالى

... للملوك ... الملائكة ... الى ... الانسان ... الشيطان ... الملك ... الخير ...

... الخير ... من الله ... الشيطان الرجيم ثم ...

الشيطان يعدكم الفقر ويأمركم بالفحشاء ... والله يعدكم مغفرة منه وفضلا ... فما كان ...

واما قوله قلب المؤمن بين اصبعين من اصابع الرحمن ... القلب ...

على التجربة بأنّ التغيير والتبدّل لا يزيدها الا تبعيض للحق بالصفة حتى تطلب الامور من بدنها وكانك تنظر الى الامثال بامثالها خالقة ثم انما معقولها يفعله
ما تستخدم الملك والشيطان وهما مسخران بقدرته تعالى في تقليب القلوب فان النفس الانسانية في اصل الفطرة صالحة لقبول آثار الملائكة ولقبول آثار الشيطان
صلاحا متساويا وليس يترجح احدهما على الآخر الا بمرجح لعدم التحاسب على الاخر بالاشياء والاكتاب على الشهوات والاعراض عنها ومخالفتها فان
اتبع هوى النفس باتباع الشهوات والغضب ظهر تسلط الشيطان عليه بواسطة الهوى وصار قلبه عش الشيطان ومعدنه لان الهوى مرعاه ومرتعه وان جاهد الهوى
ولم يسلطها على نفسه وتشبه باخلاق الملائكة صار قلبه مستقر الملائكة ومهبطها ولما لم يخل قلب من الشهوة والغضب والحرص والطمع وطول الامل
المتشعبة عن الهوى المستعد من لاخوالاحوال لم يخل قلب عن ان يكون للشيطان فيه جولان بالوسوسة ولذلك قال النبي ما منكم من احد الا وله شيطان قالوا وانت
يا رسول الله قال وانا الا ان الله اعانني عليه فاسلم فلا يأمرني الا بالخير وانما كان هذا لان الشيطان لا يتصرف في القلب الا بواسطة الشهوة فمن اعانه الله
على شهوته حتى صارت لا تنبسط الا حيث ينبغي والى الحد الذي ينبغي فشهوته لا تدعو الى الشر فالشيطان المتدرع بها لا يأمر الا بالخير ومهما غلب على القلب
مجال الوسوسة لغلبة الهوى ومهما انصرف الى ذكر الله تعالى ارتحل الشيطان وضاق مجاله واقبل الملك والهم ما فيه خير ولا يزال التطارد بين جندي الملائكة والشيطان في معركة القلب قائما الى ان ينفتح لاحدهما فيستوطن ويكون اجتياز الثاني اختلاسا واكثر القلوب
قد فتحتها جنود الشياطين وملكوها فامتلأت بالوسواس الداعية الى ايثار العاجلة واطراح الآخرة ومن اخواتها الشهوات والهوى واحوالها
المبرئة لا تصدقهم عن طلب المستقيم ثم لآتينّهم من بين ايديهم ومن خلفهم وعن ايمانهم وعن شمائلهم فالخواطر الشيطانية معلوم الوقوع وان كان
منشأ الخواطر الملكية بوجود الوسواس معلوم كان وجود الالهام معلوما ولكل خاطر سبب يفتقر الى اسم فاسم سبب الوسواس هو الشيطان
اسم سبب الالهام هو الملك وهذا اشبه هذا النوع من الاستعمال لمعنى الوسوسة والالهام وهلك الشيطان والتوفيق والخذلان وبالله التوفيق

المشهد الثالث في الفرق بين الخواطر الملكية والشيطانية

اعلم ان معرفة الخواطر والفرق بينها من اهم المهمات وقد ذكروا وجوها كثيرة في الفرق بين خاطر الملك وخاطر الشيطان لا يمكن التعويل عليها الا من استحكم كامل النفس للهوى ومقابله العلم والتقوى
وصدق المجاهدة ومعرفة الفرق بين الخواطر الى ما لا يوجد منها ما قيل ان الخاطر الذي يدعو الى الطاعة والعبادة فهو ملكي وما يدعو الى المعصية فهو شيطاني
وهذا غير مفيد اذ ربما يدعو الشيطان الى عبادة يكون مشوبة بالرياء والعجب وقد يكون صاحب النفس ممن قد سقط في العبادة والصعب من الامر فهو من القبيل
الذي ربما كان ليعرف حقيقة ذلك يعرض كامنه في نيته لا استشارة بها الموازنة والحالة عند الخلق واقوم الناس بين الخواطر من لا يتعرض لها صعب المنال الا
بعد الخبرة ومعرفة تامة في العلوم الحقة مع التقوى والمتابعة على ان من كان الكل من الخوارم لا يفرق بين الوسوسة والالهام وقد نبه
من هو احذر المعرفة ووساوس الشيطان وقالوا ان النفس مطالبة الحق ملازم الا انه حيث يصل الى مراده من الشيطان ادعى الى الله ويعصيه ما عجب
ما حاد عن في ما يخصصه ما يعرض الاعوان كما يكون هذا الفرق ويكاد ما ثبت الا بالفرق في حقيقة كثير منه لان الاجتناب عن كل واحد منهما
واحسن هذه الفروق ما هو يعتمد وكيف يقع اساس كل منهما بان الهوى مع سراية الله تعالى جعل الجوع والوساوس الشيطان يجتمعوا بها المعارف
المجتمعة وكذا الفرق بين خاطر الملك والخاطر الشيطاني في تقدم الاعضاء لا كان عرفت الوجدية قبل الخواطر من التقدم وسر الممعرفة تعقل من الملك وسوء
شهوة النفس وسوء الاسلام هي هي ولا رب في الاجر ان يحق ما يفكر ان يجري العمل باحكام الاسلام من الصوم والركوع والجهاد عما يضيع شهوة
نفس من احبه وسوء المعرفة الحقة باستعمال الرياضة يحتم فان شبهها الشيطان فانه شبهها الشيطان كما شهوات النفس فالاولى يقطع بالرهبانية
والثاني بقطع الجوع لان الشبع اكل الطيبات يحرك الشهوة والمتهيب الموصل اليه معرض الاسراف فاذا خمدت النفس والهمت بعض سعة
التام وخضوعا من الشهوة بحركة الغضب وسكون الشهوة والغضب يحصل الخواطر المعاشية ثم الشيطانية ولذلك ذكر بعض العلماء ان الملك
والشيطان هو ما يحركه النفس الحيوانية الروح فالنفس اذا تحركت احمد من جوهرها ظلمة سكنت في القلب موشرة الشيطان الى محل الاعواء والهوى
وان الروح اذا تحركت احمد من جوهرها نور يتبع بها من ذلك النور في القلب جزء ثابت يلحظ الملك اليه ويفيض عليه الهداية والالهام ويدل عليه
ان التعبير يقيد كما على حركة النفس والروح فحركة الروح من بلية الملك والحمد لله انه من حركة الروح وحركة النفس من لمة الشيطان ومن حركتها المهمة الرذالة
ثم حركة الروح من لمة الملك وحركة النفس من لمة الشيطان ان اوجبت الفتنة لهما الحركة يدل طهر سر العطاء والاستيلاء من يحكي به حكمه
حكم وعلم انه من ضعف بحر عن درك حقائق الذنب وطلع كثير الخواطر ولا ما يرى الشرع فان كان مطابقا له فمضيه وان كان مخالفا له فاجتنبه ان شكوك
الخاطران بعد قربها الى تحقق هوى النفس او الغالب سواها لا عوضها والركون الى الدنيا ونزكيتها فيتبع خواطر النفس كي يحترز على من يكون
صحبت لعلم فلا يقدر من اتفاق الطلب فيما يتولد منه من الخواطر الا انه المحال الرحمن واكثر ما يحصل الاتفاق على الدنيا ان لغلوسه من هذه الجهة ثم ذلك المقلد
العلم بان النفس والقلب على سبب من الهوى مهم ينبغي ان يعلم السداد بها فيها علية اثر من الهوى وان قد قل يبقى عليه بحسبه تعبيته اشتباه الخواطر
وقال بعضهم ومن الخواطر ما يحصل الله الى العبد وقال في حال العبد صعبة صعبته ثم يصلح ما اعماله بعد استقام قلبه وسكنت نفسه اطمأنت ذكرى
سكونها واطمئنانها فيستمد القلب بذكر الله بالرهان من ذكر الشيطان والوهم والشيطان ويقعد ذلك الحي ان الشيطان جاثم على قلب ابن آدم فاذا
ذكر الله سبحانه خنس واذا غفل التقم قلبه فحدثه ومناه وقال الله ومن يعش عن ذكر الرحمن نقيض له شيطانا فهو له قرين وقال الله ان الذين اتقوا اذا مسهم

طائفة من الشياطين [illegible] دعوى تحقق خالص [illegible] واعظم القوى [illegible] قال سهل بن عبد الله التستري ان اسوء المعاصي
حديث النفس [illegible] الاصغاء اليه [illegible] فاذا صار كل هذا الشيطان [illegible] كالسماء [illegible] كواكب الاذكار والعلوم الحقة [illegible]
وانوار المعارف الالهية [illegible] حديث النفس [illegible] خواطر الشيطانية [illegible]
الى باطن [illegible] وساوس الشيطان [illegible]
خواطر الملك [illegible] الرسالة [illegible] المعراج [illegible]
[illegible] قال الحكيم [illegible] المحدث والمتكلم [illegible] حديث النفس [illegible]
[illegible] النفس [illegible] المتكلم [illegible] هذا التكلم [illegible]
هو العلم [illegible] **المشهد الرابع** في [illegible] الهام الملك ووسوسة الشيطان في النفوس الانسانية
علامات [illegible] الحاصلين [illegible] الهوى [illegible]
[illegible] الملك [illegible] وساوس [illegible] الانسان [illegible] الملائكة
والشياطين [illegible] الملائكة [illegible] الاعمال [illegible] الانسان [illegible]
[illegible] الوهم والمتخيلة [illegible]
[illegible] الشياطين [illegible] الحكمة [illegible] الاعمى [illegible]
[illegible] قوله تعالى ان في خلق السموات والارض [illegible]
[illegible] الاعتبار [illegible] الاستبصار [illegible] والاوهام
[illegible] الحكمة [illegible] الملائكة [illegible] العلوم اليقينية
[illegible] الملائكة [illegible] الشياطين [illegible]
[illegible] الجحود والانكار واهل التعطيل [illegible] سبيل الضلال
[illegible] الشياطين [illegible] سبيل الهداية [illegible] الملائكة المقربين [illegible] الهوى [illegible]
[illegible] الشياطين [illegible] الملائكة المقربين [illegible]
عالم الملكوت [illegible]
في [illegible] الايمان بالله ورسله والملائكة [illegible] واليوم الاخر [illegible] الملائكة [illegible]
[illegible] الحيوانات [illegible] الجحيم واسفل السافلين
[illegible] **كشف نوري** [illegible] اصل الضلال والجهل
[illegible] الشيطان واصل الهدى والخير [illegible] الملك [illegible] شجرة [illegible]
[illegible] الشجرة الملعونة [illegible] هذا العالم [illegible]
شجرة تخرج في اصل الجحيم [illegible] الملك [illegible] شجرة طيبة اصلها ثابت وفرعها في السماء
[illegible] القرآن [illegible] شجرة [illegible]
هذا العالم [illegible]
[illegible] العقل والجهل [illegible] ابو عبد الله [illegible] العقل [illegible]
الجهل [illegible] ابو عبد الله [illegible] خلق العقل [illegible] من يمين العرش
[illegible] ثم خلق الجهل من البحر الاجاج [illegible]
[illegible] العقل [illegible] الجهل [illegible]
[illegible] العقل [illegible] الجهل [illegible]
[illegible] العقل [illegible] الجهل [illegible] **المشهد الخامس** في [illegible] الحكمة [illegible] الشياطين [illegible]
[illegible] الانسان [illegible] الملك [illegible] الشيطان
[illegible] الوهم والخيال [illegible] الشياطين [illegible]
[illegible] اهل الحكمة والعرفان [illegible] العلوم [illegible]
[illegible] الاعمال [illegible]

محبوب لناس لعجب الإنسان كل الاحتساب من المحبة التي [illegible] والمهادم [illegible]

[illegible] فان المحبة [illegible] محبوب المحبة [illegible]

[illegible] ظهر ان لوجود الاعمال [illegible]

[illegible] من اهل العلم [illegible] الرجوع الى [illegible]

[illegible] الى الله [illegible]

المشهد السادس في الاشارة الى [illegible] ان الله [illegible]

[illegible]

[illegible]

الجنتين

[illegible]

العارفة

[illegible]

الباطنة

[illegible]

قوله

[illegible]

مقاله

[illegible]

اسهب

[illegible]

قائم

[illegible]

[illegible]

... واشهد ان لا اله الا الله واشهد ان محمدا رسول الله ...

[illegible]

فصل [illegible]

[illegible]

الاسلام فالسلم والحمد [illegible] ثم [illegible] طريق [illegible] طريق [illegible]

[illegible] المشهد الشاطيء [illegible]

[illegible]

[illegible]

المشهد العاشر في وجود الجن والشياطين

[illegible]

ان الرابع الفاسقة [illegible] الاحلام الكثيفة لا [illegible] ولو ان الله [illegible] العليا [illegible]
الاعيد والحديد يخرج من [illegible] الاخرى ولم لا يعقل [illegible] التقدير [illegible] على [illegible] من الشرو على [illegible]
منها واما [illegible] الى الاجال المعين والوقت المعلوم ولا يبعد [illegible] يكون [illegible] قاطبة [illegible]
واذا تخلص [illegible] على [illegible] فادر على [illegible] الى الغلو [illegible] الناسج [illegible]
في مقام والدليل على ان الجن مخلوق من النار قوله تعالى والجان خلقناه من قبل من نار السموم [illegible] من مارج من
[illegible] واعلم ان حصول الجوع في النار غير مستبعد الا ترى ان الاطباء قالوا ان [illegible]
بل هو [illegible] الا [illegible] الحرارة الغريزية وقال بعضهم [illegible]
عند المكاشفة **فصل** في ادلة قرانية [illegible] على وجود الشياطين ايات
الايات فاحدها قوله تعالى وانه كان رجال من الانس يعوذون برجال من الجن [illegible] واتبعوا ما تتلوا الشياطين على ملك سليمان [illegible] سليمان [illegible]
[illegible] يا معشر الجن والانس ان استطعتم ان تنفذوا [illegible]
[illegible] ان الشيطان يجري من ابن ادم مجرى الدم
وقوله [illegible] ومنها ما روى عن ابي سعيد الخدري [illegible] قال رسول الله صلى الله عليه وسلم [illegible]
ثلاثة ايام [illegible] ومنها ما روي [illegible] رسول الله [illegible] من الجن [illegible]
الا [illegible] وكلمات الله التي لا يجاوزهن بر ولا فاجر من شر [illegible]
[illegible] من شر ما [illegible] الارض وما يخرج منها ومن شر فتن الليل والنهار الا طارقا يطرق بخير [illegible] ومنها ما روي [illegible]
[illegible] رسول الله [illegible] ومن [illegible] الشياطين
[illegible] ومنها ما [illegible] الى الاسلام [illegible] من [illegible]
على [illegible] مسجد الكوفة [illegible] على [illegible] مسجد الكوفة [illegible] الاسلام
محمد بن يعقوب الكليني [illegible] قال [illegible] الارض [illegible]
عشرة [illegible] ثمانية [illegible] اربع [illegible] ستة [illegible]
[illegible] يعقوب بن سالم [illegible]
[illegible] رسول الله [illegible]
[illegible] ذكر الله [illegible]
[illegible] **فصل** [illegible] الملائكة لا ياكلون ولا يشربون ولا [illegible] الليل والنهار لا
[illegible] واما الجن والشياطين فهم ياكلون ويشربون [illegible]
[illegible] **فصل** [illegible]
[illegible]
[illegible]
[illegible] ابن ادم مجرى الدم [illegible]
[illegible] من الناس [illegible]
[illegible]
[illegible]
[illegible] الكفر والفسوق [illegible]
[illegible]
[illegible]
[illegible]
[illegible] **بصيرة كشفية** [illegible]
[illegible] واعلم ان الجن [illegible]
[illegible]

رات ولا اذن سمعت ولا خطر على قلب بشر فهو زايد على ما قد اعد الله لعباده الصالحين من الاعين الحسية فكل ذلك احالة للاستعداد والاستعداد هو بطلب
عطا واحد كان جعل الناس والانس في جملة عن تعين كيفية هذه الاسماء الذي هو جامع للظهور كما في قوله تم وهو معكم اينما كنتم ما يكون من نجوى ثلثة الا
هو رابعهم ولا خمسة الا هو سادسهم الآية طرا باحتى هذا مع انا لا نشك بمعرفته انما بالقرب هذا المشهود من حيث لا يخفت شئ عن الاحكام للعدد
وكل يوم من الملك معنا والشيطان معنا فلبس جنا وبين الشيطان محجوبون فلا نحس بهم ثم انهم ما طرق ومع ذلك فالادراك للملك
والجان وصورها وقتله من جنس غيره فهو وقتله من باشهود عيانا وعن بره وقتله ايضا لا عيانا فاما الشر الذي لو كان يحيا بحجتهم عنا
كما يحجبنا عنهم ملائكة من تعين حكمه في ذلك كل عن عيته ذكرها الشيخ انها بيته وبينها من نور وظلمة وهذا الحجب من عند الحق الغير فيهد
ويكره المحجوبون من علي درسوم مبني بالظاهر والناظر هذا في حق هولاء العارفين من اهل الله وهذا في حق هولاء المحجوبين ولئن يكونوا هولاء
والمشهود لهولاء هو سبحانه واهل الله الذين اضحلت الواو والالف وبنا واحدا في مشاهدة عيبيتهم فانما قد نبه موسى لحق هذه الصفة من
الولي قد سئل الرؤية ولو كان ذلك المشاهدة لكان سؤاله طلب لحاصل وهو مجع فلنا انك كنت مومنا وان لم يكن من اهل الكشف فلا شك هذه لقوله
تم وهو معكم اينما كنتم وقوله تم انه يعمل المنكرة قلوبهم وقوله قلب المومن بيت الله وقول ابي المومنين ما كنت اعبد ما لم اره وغير ذلك من الآيات
والاحاديث المفيدة لهذا المعنى بانما علمت هذا تعلم ان موسى لم يطلب الحق بما هو متعلق للادراك وانما اراد تجلي الصورة التي يدركها الا الانبيا
ومن الآيات من حصرتهم مقام في المشاهدة بتلك غيره كالكلام بانه يقع الوسائط فطلب موسى ان يري تبر على الوهم الذي تطلبه مقامه وقت ما
رد على الوهم الذي يراه الاولياء مع الله عاد ودينه وما كنت تقول حيث هذا معرضا الا لكونك لست بولي في لاعارف ولو كنت من العارفين
لشهدته ولم يعمل علمنا الخاص بنول الله وعلم من الله عن اخرى هو في ربها وكل مرتبة الملائكة والجن والشياطين على احوال ما طرقه بينها على
حسب مقام الحضور لكل بلسانه وهذا تري الحضرة الالهية جملتها وتحريم ما يراه ويترك ويجبر عنه والخاصة الايرى شيئا كما الايرون الملائكة
ولا الروحانيين الذين هم فخر على واحد وما ورد في الحديث ان الملائكة يحضر مجالس الذكر وهم السياحون في الملك مجالس فاذا راوا مجلس الذكر نادى
بعضهم بعضا هلموا الى بغيتكم ولم يجد من الشر بذكرهم الامر تعيين الله العلم عن بصر وغاد ذكرهم هم واهل الكشف لم يسمع لقول النبي صلعم للذي يجوز
خلف الجنازة كما الا تستحيون ان الملائكة تمشي على اقدامها في الجنازة وانتم تركبون وكقوله ان الملائكة لتضع اجنحتها لطالب العلم والمومن يخوان
جا مال الموطن تمايلا ملمح لحب الكشف والعيان والاطلس بمن عقاد ذلك وحقيقة وليست حقيقة التي لكل حق الا ان الديم من لهذا المشهود الدنيا
للبصر كما في الحديث المشهور لحارثة الانصاري **المشهد الحادي عشر** في الكشف عن عمل الشيطان وحقيقة اعلم ان حقيقة الشيطان هو ما يبعث
فاعل الشر مبدا العاطفي الاعتقادات في الصور والمعاني الاعمال معنى الوسوسة والمكر والخديعة وارادة اثبات لا حقيقة لها واراد لها
في صورة الحق بمثال ان الملبس لما تمنع جلسه على ادم عم وحصل الادبية اليه وسال عن بعثه فلم يعمل فسئل بعد الانظار الى يوم يبعثون فاجيب الى
يوم الوقت المعلوم اتحد لعنه حسيتين من منها اشجارا واجري فيها انهارا ابنا اكل لها الحسرة التي اسكنها الله ادم وقاسمهما فقبا بها معا نصب و
هندس عليها صدر منه فابنه مصحلة لا غث لها كمثري ابو مرة وقع فيها عادات حسان انها رو ابنية صوحبا التسوانية وجعل فيها ما سكن اهله
وله دينه واولبانه وهي كمثل سراب بقيعة يحسبه الظمان ماء حتى اذا جاءه لم يجده شيئا فلذلك انه كان من الحق وقد قيل ان معلم الجن اكره التخيل والتمثيل
لا حقيقة لكل فعل الملبس انما هو تلبيس وتزيين وتغرير وتمويه لا حقيقة لها ولا حق عندها الغيبة بها الناس عن الطريق القويم والصراط المستقيم تنويه
وبذلك وعد بني ادم كما قال لعنه لعيدهم وبينهم وما يعدهم الشيطان الا غرورا والجنة التي يزين بها الملبس ليصيد بها بني ادم ويحرجهم عن حيزاتهم هي للذنبه
الامور الدنياوية والشهوات الواهية الدنية وعمل الحمق والمآثم وارتكاب المعاصي والمحارم وحب الهيئة الفانية واللهو واللعب والحروج عن طاعة الله
والاخلاد الى ارض الدنيا ونسيان امور الآخرة واموالها والاعراض عن ذكر الله الصبح عن كرهلوا اهل الطاغوت اولياء الشيطان هم المرصودون
ذكر الله وملكوته والمنكبون على الدنيا وشهواتها في شبكة الملبس المعبد في وجه العذاب فتر كونهم من برازخ الظلمات لا يخرجون كما في قوله الواشوبه
لا تفتح لهم ابواب السماء ولا يدخلون الجنة حتى يلج الجمل في سم الخياط وكل نجزي المجرمين لهم من جهنم مهاد ومن فوقهم غواش وكذلك نجزي الظالمين ومن
الشكر المعولة عليه الملبس المطوية ليقع فيه المغترون ملامح سراب للذات هوله من محاسن امور الدنيا الواهية ويخادعه الطبيعية مثالا
الهوى لا تنوهن مال كلية الدنيا وهم فيها ونحن في شهواتها فيها لذاتها معقدها الذاتية وعظمت فتنة وحبل وسنن المجاه وغلق
عليه ثباته الخلاص عن بعضهم الامات **المشهد الثاني عشر** في تنبيه الاستعداد في معرفة احوال ما ورد الشرع في هذه الدار واعلم ان من علامات
اولياء الله ولطائف اسرارهم التي فيها امتياز وتعين عن غيرهم معرفتهم بحقيقة الملائكة وكيفية الهاماتها ومن فوق معرفتهم ولطيف علومهم معرفة حقيقة
الشياطين وجنود الملبس اجمعين وكيفية وسواسهم ومسهم كما ذكر الله تم بقوله ان الذين اتقوا اذا مسهم طائف من الشيطان تذكروا فاذا هم مبصرون
واخوانهم يمدونهم في الغي ثم لا يقصرون ومكانتي في هذا الباب مما نادى من احبابنا اشعر بعضه كيفية معرفته وكيد الشيطان ومحاربته ومعرفة لعنه
جنود الملبس اجمعين قال شانه ترهيب واعلم من الآداب طرفا ادعية من العلوم وشيئا واشتملت بامر المعاش في عرفت امر المنافع والمضار وعلمت
ما يجب على من امر الشريعة والناموس من الاوامر والنواهي والسنن والفرائض والاحكام والحدود والوعد والوعيد والثواب والعقاب ثم امت

بواجها [illegible] وطاقتي فيصح ما نعقد ونقض على ما ذكر في قوله تعالى ان الشيطان لكم عدو فاتخذوه عدوا وقوله تعالى ان الشيطان لكم عدو مبين وآيات كثيرة واخبار شهيرة في هذا الباب فكذا في قوله صلى الله عليه وآله رجعنا من الجهاد الاصغر الى الجهاد الاكبر هي مجاهدة النفس [illegible] من جاهد نفسه بما يجاهد النفس [illegible] في قوله لكل احد شيطان [illegible] وقوله ان شيطاني اسلم على يدي وقوله ان الشيطان ليجري من ابن آدم مجرى الدم [illegible] قول الله من شر الوسواس الخناس الذي يوسوس في صدور الناس من الجنة والناس [illegible] عند ذلك [illegible] ولم اجد احدا في هذا الامر [illegible] هذا المعنى لا يخالفني [illegible] في [illegible] الخطاب [illegible] عليهم كلهم [illegible] على [illegible] كلهم [illegible] معنى الشياطين و[illegible] وهي مبادي الاخلاق الرديئة و[illegible] الاراء المذمومة [illegible] والاعتقادات الفاسدة [illegible] الخطاب [illegible] والوعيد والمدح والذم متوجها كله على النفس الناطقة [illegible] من الاخلاق الحسنة والمعارف الحقيقية والاعمال الزكية [illegible] من الملائكة بالاضافة الى [illegible] الشهوانية والغضبية [illegible] والاخلاق المذمومة [illegible] شياطين بالاضافة الى النفس الناطقة [illegible] الفاضلة [illegible] ان الناطقة [illegible] سبيل الملائكة المقربين [illegible] ان افضل الخيرات هو العلم [illegible] والعمل [illegible] واصل الشرور هو الجهل [illegible] والعمل [illegible] الشهوة والغضب [illegible] قول رسول الله [illegible]

قوله تعالى ان الشيطان لكم عدو مبين [illegible] قول رسول الله رجعنا من الجهاد الاصغر الى الجهاد الاكبر [illegible] والجهاد [illegible] ظاهر [illegible] وهو معاداة الكفار [illegible] في الشريعة [illegible] والجهاد معهم [illegible] وهو معاداة الشياطين [illegible] في الجملة [illegible] والحقيقة [illegible] [illegible] الذات والصفات [illegible] الكفار [illegible] العادة [illegible] الباطل [illegible] الخطر فيه اعظم [illegible] بين [illegible] الابدان [illegible] الاخرة [illegible] [illegible] [illegible] ملكوت [illegible] [illegible] الشياطين [illegible] فاذا كلما نضجت جلودهم بدلناهم جلودا غيرها ليذوقوا العذاب [illegible] في [illegible] [illegible] في [illegible] [illegible] [illegible] [illegible] كان الناس [illegible] [illegible] [illegible] [illegible] [illegible] والتوكل عليه [illegible] [illegible] [illegible] لا حول ولا قوة الا بالله العلي العظيم [illegible] [illegible] [illegible] [illegible] [illegible] والله [illegible] [illegible] الشيطان هم الخاسرون [illegible] اكثرهم [illegible] **فصل**

في [illegible] هذا المقام [illegible] الشيطان [illegible] [illegible] شيطان [illegible] [illegible] [illegible] [illegible] [illegible] [illegible] [illegible]

على حده وما يتساوى طرفاه وليس في الوجود الا اثنان من هذه الخمسة وهما الخير المحض والخير الغالب بحسب على شريته واما الثلاثة الباقية فهي غير موجودة وذلك

لان الشر لا ذات له بل هو امر عدمي اما عدم الذات او عدم كمال الذات ولو كان موجودا لكان اما شرا لنفسه او شرا لغيره والاول مستحيل والا لم يوجد

الشئ لانه يقتضي عدم نفسه او عدم كمالاته [illegible] الاشياء التي لها [illegible] ان يكون شرا لغيره لان شريته اما ان يكون بعدم ذلك

الغير او بعدم كمالاته [illegible] فهو حاصل [illegible] كلما لا يعدم شيئا ولا يعدم كمالا له فليس بشر لذلك الشئ وحينئذ فليس الشر الحقيقي

الا ذلك العدم لا فعلنا الامر الوجودي الا بالعرض [illegible] الشرور [illegible] في هذا العالم [illegible] يطلق عليه اسم الشر انما

هو لبعضها او لارتباطه الى عدم فالموت والجهل البسيط والفقر وامثالها عدميات [illegible] الاشياء [illegible] عن الوصول الى كمالها

[illegible] والمرض [illegible] والاخلاق الذميمة كالبخل والجبن والاسراف والجهل المركب والافعال القبيحة كالزنا والسرقة [illegible]

وامثالها من الالام والاحزان وغيرها فان كل واحد منها من حيث ذاتها ووجودها ليس بشر بل هي كمالات لامور [illegible]

الاعدام شرور [illegible] هذا القسم الموجود [illegible] على كونها [illegible]

[illegible] كعالم الامر وعالم الملكوت ومنها ما هو خير [illegible] على شرها وهي الموجودات التي في هذا العالم الارضي [illegible]

لتصادم الاضداد وتزاحم الاحوال [illegible] القسم الاول [illegible] القسم الثاني [illegible]

[illegible] الموجودات [illegible]

المطلق [illegible] الاشكال المذكور [illegible]

يرجع الى ان [illegible]

[illegible]

الكلي الاعم [illegible] هو صلاح [illegible] النظام الجزئي والامر الاخص [illegible] النظام الكلي [illegible]

الجزئي [illegible] النظام الكلي [illegible] الطريق [illegible]

الطرق المشهورة [illegible]

[illegible]

[illegible]

[illegible]

الموجود الذي [illegible]

[illegible]

[illegible] الكلام [illegible] التي هي موجودة

[illegible] الرحيم [illegible] الشيطان

الرجيم [illegible] السعادة [illegible]

[illegible] الاشكال [illegible]

[illegible] الاشكال [illegible]

[illegible]

[illegible]

[illegible]

[illegible] علوا كبيرا

تلخيص عرفاني [illegible]

[illegible]

[illegible]

[illegible]

[illegible]

[illegible]

[illegible]

تعالى الم تسمع في بعض الاخبار بان الله تعالى حين خلق الصانع و عرضها على بني ادم قبل ان يخلقهم بهذا الوجود الدنيوي في بعض مواطن الغيوب فاختار كل فرقة صنائعه فلما وجدهم على ما اختاروه لا بعينهم و هكذا الامر كان يجري على الانسان من الاحوال و الافعال لا يختص ذلك بالصنائع بل بل مثال ذلك هذا الشأن فليمض كل احد بجهده و يتحقق بكل ما سبحان الرحمن من يبعثه عليه الحنان كما وصفناه اكثر على رغم انوف المتعلمين و قد لا يتوقف على حد الايجاز بان الجنة و الحنان ينبعثان بملائمة و لا يكون لاحد شوق و شهوة لاشية منها الفطرة التي عند وجوده و الية معاده و هو اول الرحمة و الطمع بها طبعها بل كل شوق بل حتى ما شاء الشفاعة و العصيان و العذاب و الحرمان معقول لمن كان له حق و هو يتعلق على حقيقة الامر فيه فاعلم ان الطاعة كل مشقة تقتضيها ذات ابى بنا مولها انا ذي في وجوهم يطغى لو خلي عن العوارض الغريبة و هي الفطرة الاولى التي فطرهم عليها و المعصية كل ما تقتضيه شرط عرضي لمرض المرض و الخروج من الحالة الطبيعية فيكون من قبل الانسان بما هو انسان كشهوة الطين التي هي غريبة بالنسبة الى المزاج الطبيعي لمن يحدث الاكل مرض و انحراف عن المزاج الاصلي الجبلي فقد مر في الحديث ان خلقت عبادي كلهم حنفاء و انهم اتتهم الشياطين فاجتالتهم عن دينهم فالحاصل من يرجم بالطاعة هي الحسنة التي تقتضيها ذاتهم لولم تمسهم ايدي الشياطين فلما مستهم ايدي الشياطين فسد عليهم مزاج فطرهم فاشتهوا الشيء الذي بعثهم عنهم من الهبات الطاعة و نسوا انفسهم فما جبلوا عليه فاتيهم رسول من يتعبدهم بكر اذ انهم و يتلو عليهم اياته و يدعو عليهم سنن الله التي كانت تقتضيها ذاتهم من قواعدها للاخرى العربية هي الصلوة و الصوم و الركوع و صلة الارحام و غيرها من الطاعات المفروضة كل ذلك من الله الذي فيه يوم خلق السموات و الارض هذا النبي عباده احسن ما اطلعوا و تقلدوه طوعا و رغبة و حبا و محبة و لم يكن عندهم ما يلي بهم من الشقاء لمن الامر يقتضيه تدريجا و اشغال الاخلاق ما يقتضيه اما كرهت الصلوة و ثقلت الطاعات على الطبع لما انتسخ منهم اطوار من العادة من الفطرة كما قال الله بل اتيناهم بذكرهم فهم عن ذكرهم معرضون و لو شاء الله لاتينا كل نفس هداها و لكن حق القول مني الاية و اما الخاشعون منهم الذين باشروا روح الحق بنفوسهم حتى خشعوا بها ما ان الله تعالى على الذي خشع له قلبه فالصلوة كبيرة عليهم و هذا معنى ما قال من الخشوع ان العبد يطلع مدرجة يوم من التكليف يعني يصير الطاعات طبيعية له و هذا معنى ما قال بعض كبار الحكماء ان النفس ترتقي في الكمال الى ان يصير العلم بالله و ملكوته صورة ذاته و يصير عند الحصا و ذلك لتذكر و عهد القديم عائدا الى فطرته الاصلية كالمريض المنقطع عنه شهوة الطعام اذا عاد صحيحا فانه يشتهي الطعام بما اكل من الجهد عنده لم تقد على تناول لفقه تكليف المتكلمين ثم اعلم ان الصفة العرضية اذا صحت ما كانت في الشيء غير طبيعية و حصل لها في ذلك الشيء صورة طبيعية مبدا لتلك الصفة ما كان غريبا منا اصلها بعد الرسوخ كما في الحديث الحاصلة بالاسار بها بكثرة العادات تصاعد الشيء لصارت له صورة نادرة تقبل بعضها من الاخرى و الامانة و عبر عنها ان يشلد و نعت الاشارة في قوله طبع على قلوبهم فهم لا يعقلون صم بكم عمي فهم لا يبصرون و قوله تعالى او لئك كالانعام بل هم اضل سبيلا بمعنى انهم انسلخوا عن الفطرة الانسانية و خرجوا عنها الى حد البهيمية بواسطة امر من قلوبهم على ما قال الله في قلوبهم مرض فزادهم الله مرضا على ان هذا المرض الذي عرض لهم في ذاتهم و الحالة المنافية التي حصلت لهم لولا ان وجد عنه لهم موتا لما عرض لهم و اداموا لم يكونوا بهم مرضا لهم و لا بالحقائق لهم فاذن كان ما يقتضيه فطرتهم ان يخلقهم امور منافية مضادة لجوامع مهم فاذاقتهم تلك الامور حيث يتعين بهما جحيما و كانت ملائمة لهم اما كونها ملائمة فلان ذاتهم اقتضتها و اما كونها منافية فلانها اقتضتها على ان يكون منافية لهم و لا لهم تمام ذوي فطرة انسانية ما بهم تلك فحقوا و بما انسلخوا عن الفطرة و خرجوا بانهم فالشيء عند من وجد مثل هذه الحالة المنافية طبيعة ما لم يعتد بشيء يلذ لكن الذه الم يعتد و لكن معادته شقاوة و هذا عجيب جدا لك اوضحناه لك ايضا فالم بين لك من عجبه انه فيما سمعت اقتضينا من بذكرهم و لا بالسعداء السعداء منهم اشقياء مرود ونه لاشك فيه ان العذاب يطبق عليهم من فوقهم و من تحت ارجلهم و منها ما سمعته يسعى على خلقه كلها بالحس و الشهادة بكل نفسه بالرحمة التي كل شيء فاعلم بالنظر الى تلك الجهة التي يهيئها عليها انهم لو لم يستبدع عن وجود العذاب لذاتهم لم يكن بعدهم ذلك عند العقل سوى تلك الجهة ثانيا فالحق الكامل فمن كونها ملائمة على الاطلاق فان الله تعالى لا يبالي بعد الامانة طمعا او اكراه و هذا اعدل السعداء و جعل و تعاهد و ان الله تعالى خلق كلهم في ظلمة ثم رش عليهم من نوره كل منكم يعمل على شاكلته عليها و هو قوله خلقكم فمنكم كافر و منكم مؤمن فمنهم من قال رب خلقتني جلفا لعا اعلا ما يكون حتى لا يكون مثل هذا الحسن لجمال الدم المؤمنين و منهم من قال خلقتني جلفا قبيحا ابدا ما يكون من الناسات و علانية الشافعي لا يكون ملائم القبح و العدل الاعتدال احد كل منها احب نقص النفس ما حسنه فطرة الله التي فطر الناس عليها في كل الامم التي تقوم فيما وجود كل شيء خلق الله كلا على ما اختاره لنفسه تحت كل مسكوب و منه مثل كل الله سبحانه هو الرحمة التي وسعت كل شيء فان الله تعالى يولي كلا ما تولاه و هو قوله و من يشاقق الرسول من بعد ما تبين له الهدى نوله ما تولى و نصله جهنم و ساءت مصيرا و تمام هذا في الخبر يحشر يوم القيمة موقوفا على ان يصغوا ان الله تعالى بريئ حلال العالم من فرش الى الكرسي فينادي منادي يا ايها الناس الم ترضوا من ربكم الذي خلقكم و رزقكم و امركم ان تعبدوه و لا تشركوا به شيئا ان يولي كل اناس منكم ما كانوا يتولون و يعبدون في الدنيا فقال ان يمثل لهم اشياء ما كانوا يعبدون ليحدث بهم و كما يتولون في الاخرة ما تولوا في الدنيا ما تولوا في الدنيا ما تولوه في الله الحق حيث خلقوا في الظلمات في ذلك شأن فاتل قوله تعالى انا عرضنا الامانة على السموات و الارض و الجبال فابين ان يحملنها الاية ليعلم ان الله تعالى لا يحمل احدا شيئا الا من قبل نفسه او الا فان تولاه و لاه و انهم يتولونه بولية و هذا من حق الله تعالى عز و جل الكتاب كله و لم يبادر بالعرض و انا و بل فيهم ما تبلغه عقلهم و اسلاف سبيل المفتتنين الذين جعلوا القرآن عضين لا يتلقى قوله التي ما تولاه عدلا من حيث يكون في تلك التولي عن رشد و مضرة فان السعيد فقد يعاد لهم

اسمائه هو شرط النسبة لبعض تحملها صفاتهم ثم لا يكون قوله بشرط ذلك انه عدلا بل ظلما وانما العدل والشفقة عليه وجود ذلك الصنعة انه لا تقتصر على
هذا القول في التوجيه الذي كلام المصنف لا يمكنها الجبر والشرط هو مثلها لا بايجاد والتعيين انما بعد شرط القبول لا يرتضاف لذاته بعلة وجودها
فلذا انه قصارى المتعلق تقتضيه هذه السابقة لذلك هو الذي اوجد الحق في تلك شرط القابل لسبب هو الاقتضاء الاول الذي كلام المصنف فلا
يمكن وصف ما اشتمل لانه لم يكن قبله اقتضاء يكون هذا علامة هو شرطه شرط هو الاقتضاء الذي جعل الجزء الجزئي الا الجزء الشيء الا ما يقتضيه فانه
التوالي الذي كلام المصنف هو الاستعداد الذاتي الاولي والسؤال الوجودي الفطري الذي قبله الذات المجعولة الشاملة لقول الله كن الداخل في
الوجود امتثالا للامر وقوله كن ابين امر قسرا وقهرا لان الله غني عن العالمين ولا حاجة له الى وجودهم بل ذلك لانه مستوجب بسؤال الوجود فكما قال له ادخل
الى ادخل عند ذلك هو الوجود فقال الله كن اي ادخل حضرته عند اذن الله كما حكى الشيخ عن نبي الى احلوا كم من الطين كهيئة الطير فانفخ فيه
فيكون طيرا باذن الله فلو لا ستر السؤال عن الطالب ان يكون لم يتم ذلك الاذن قبل ذلك امر ان شاء قهرا وجبرا نحو قوله تعالى للسماء وللارض ائتيا
طوعا او كرها قالتا اتينا طائعين امر المتناهي نحو قوله تعالى في شأن الشيء امر فيه ذلك انهم بعض اعتصموا ناطقة ورحمة من الله ليتعقبهم يكون لطفه كما لا قلم العلم الحقيقي
اتصل بالسماء والارض من بعد الحظاظ في قوله ائتيا طوعا او كرها هو مشاهدة حال الظهور طلب السماء وارضها في بعد ذلك الرضى والوجد
النشاط وعشوة الارض لقوة الوارد ما فعلت مظهر عز على الصفا هو سر ان الله اظهر هو الذي عنده ما مشاهدة لطف الحال التي تبنى اسها فيما
خوفا لا ادل الفاني على الحين والوامق المشكي ابتغا اطاعتهم فانهم ما ذكرنا فهم حق بلاء ثم شرع فيها في مثل ابن المعلم لسان بيان بها
فالجواب ان الكل موجود فعل وجوده الظهور المواد امن الكون ولا اشياء مواضع ومكاسب ينتهي الى بعضها بقوله ان الله خلق الخلق في ظلمة ولعلها الاشارة
البهاء لنور النور الذات ويجمع سوى المقام والله اعلم بما شرع ثم ملك الخلق هو المعتبر لشيئيته في الوجود لمن سوى العدم ولا امر لغيبه
المبهم هو محض صفاته واسمائه حتى لا اشياء كما هو محض وجوده موحد الموجودات ومظهر الموجودات في شيئية الاشياء اسماء في حضرة الصمد لا حجر
الفصل فلما كان الله لا يفعل ما هو مشتهيه سوى القبول فعلية له تابعة في ذكر ما سنورد ان الصادر من الجهة في كل شيء موجب بعضه بعضا له
الصفات الاستقلال والصلاة المختارة صلة لا يدوم فان الكل الى الرحمة الواسعة. وصاحب الفتوحات المكية في الباب الرابع والثمانين وستمائة في قوله تعالى
الخوانسار ما الله بصائر كرانها امتن الله علينا بالاسم الرحمن فاخرجنا من الشر الذي هو العدم الى الخير الذي هو الوجود ولذا علينا اسم الوجود فقال
ولا يذكر الانسان انا خلقناه من قبل ولم يك شيئا تم اتوا نا باسمائنا الا الرحمن فهما قال يسعف عصيه بما عندهم حكم الرحمن بالايجاد فالانتقام حكم عارض
والعوارض لا شأن لها فان الوجود بعضا فانا الى الرحمن وحكمها وهو الرحمانية المستحقة في الدنيا والاخرة وقال في الفصل العقوبة من كتابه
الحكم فلا يعني على المكاشفة من الحق الا ما تعطيه ذاتهم في احوالهم فانهم في كل حال صورة مختلفة صورتهم لاختلاف احوالهم مختلف الحق لاختلاف
الحال فيقع الاثر في العبد بحسب ما يكون عليه فما اعطاه الخير سواه ولا اعطاه ضد الخير بل هو منعم ذاته ومعذبها فلا يذمن الا نفسه ولا يحمدن الا نفسه
فلله الحجة البالغة في علمه اذ العلم يتبع المعلوم ثم السر الذي فوق هذا في مثل هذه المسألة ان الممكنات على اصلها من العدم وليس وجود الا وجود الحق بصور
احوال ما هي عليه الممكنات في انفسها واعيانها فقد علمت من يلتذ ومن يتألم وقال في الفصل الموسوي ان العلم تابع للمعلوم فمن كان مؤمنا في ثبوت عينه وحال
عدمه ظهر بتلك الصورة في حال وجوده وقد علم الله ذلك منه انه هكذا يكون فلذلك قال وهو اعلم بالمهتدين فلما قال مثل هذا قال ايضا ما يبدل القول
لدي لان قولي على حد علمي في خلقي وما انا بظلام للعبيد اي ما قدرت عليهم الكفر الذي يشقيهم ثم طلبتهم بما ليس في وسعهم ان يأتوا به بل ما عاملناهم الا بحسب ما علمناهم وما علمناهم
الا بما اعطونا من نفوسهم مما هم عليه فان كان ظلم فهم الظالمون ولذلك قال ولكن كانوا انفسهم يظلمون فما ظلمهم الله وقال في الفصل الابراهيمي كن المؤمنون
وقال العارفون صحاب الكشوف وما ثمة الا ما هو مفهوم وموجود بسبب ثبوتك ظهرت الحق الوجود هذا ان ثبت ان لك الوجود فهو ان ثبت ان الوجود
للحق فلما عاكم لك فلا شك في وجود الحق من ثبت لك من موجودات ما حكم لك فلا شك في غير الا مصر الوجود والحكم لك عليك فلا تحمد الا نفسك
ولا تذم الا نفسك وما يبقى للحق الا حمد افاضة الوجود لانه لك لا له فانت غذاه بالاحكام وهو غذاؤك بالوجود فتعين عليه ما تعين عليك فالامر
منه اليك ومنك اليه غير انك تسمى مكلفا وما كلفك الا بما قلت له كلفني بحالك وما انت عليه ولا يسمى مكلفا اسم مفعول فعلت ما امرت قوله ولو شاء لهداكم اجمعين
فلما لو حرف امتناع لامتناع فما شاء الا ما هو الامر عليه ولكن عين الممكن قابل للشيء ونقيضه في حكم دليل العقل واي الحكمين المعقولين وقع ذلك هو الذي
كان عليه الممكن في حال ثبوته ومعنى لهداكم لبين لكم وما كل ممكن من العالم فتح الله عين بصيرته لادراك الامر في نفسه على ما هو عليه فمنهم العالم والجاهل فما شاء فما هداهم
ولا يشاء وكذلك ان يشاء فهل يشاء هذا ما لا يكون فمشيئته احدية التعلق وهي نسبة تابعة للعلم والعلم نسبة تابعة للمعلوم والمعلوم انت واحوالك فليس للعالم اثر في المعلوم
فيعطيه من نفسه ما هو عليه في عينه قال المحقق القيصري في شرح هذا المقام انما اورد ابتداء لو حرف امتناع لامتناع لبيان انه سؤال السائل كان الحكم على العباد من
الحق لا انما يتعلق الوجود على حسب مقتضى الاعيان فاذا قوله ولو شاء لهداكم اجمعين يجعل لو حرف لا امتناع لشيء لامتناع غيره فيما كان الاعيان مقتضية
الاستعداد المختلفة من الهداية والضلالة امتنع حصول الهداية للجميع فما قوله الحق ولو شاء لهداكم اجمعين لبيان امتناع حصول الهداية
للجميع وما تعلقت المشيئة الا بما هو الامر عليه فان قلت معلل بعدم اعطاء العباد بعد الهداية للجميع فلذلك لا يتعلق الارادة بطلب الهداية للكل الاداء يكونا مشكوك
والمطلق حضرة الاشياء لصفات من حيث تابع للمعلوم من حيث كونه مشروطا بالتابع الموجب بعد الحق الا بحسب استعداد القوابل لا غير في الوجود

ما المعطا الاعيان ان العين من حيث المقصود انها لا تقتضى لذاته شيئا من نفسه وامكان العقل يحكم على ان الممكن قابل للشيء ونقيضه لتساويه بالامكان ...
تساوى الطرفين طرفي الوجود والعدم لكن الفيض على سر القدر يعلم ان الواقع هو الذى تقتضيه ذاته التى هى عطاء الاعيان بحسب قبولها بجعل الجاعل الموجه
الايراد بان حق لم يحصل عن الجاعل ... المعتصمة المتصلة ... كما الابوجه الايراد بان حق لم يحصل عن الكل ... عن العين ...
الانسان انما ... الاعيان ... الصفات القائمة بالذات ... عين الذات ...
... الاستعداد ... الايجاد ... الحقايق ...
فى هذا المقام واما الترتيب ... هذه الحقايق والاعيان ... على انه ...
وشئونه الذاتية المقتضية ... صفاتا وشئونا ذاتية ... الذات باعتبار
كل تعين ... كلمات الله التى لا تنفد ... الحقايق الثابتة ... الجليل والنفير والنبلا
والزيادة والنقصان ...
والتعليم والمحبة والعداوة ... الحضرة ... العلم والجهل ...
بالغير ... الفضل ... الحكمة ... مشكوة النبوة ...
... الشياطين ...
الى المعصية شيطان ... الاستعداد ... شيطانا
... الشيطان ... الاستعداد ...
الهواجس ... الانسان ... الاشخاص ...
لاجل ... الاحبار ... رسول الله ... الشياطين ...
... الشياطين ... ملكوت السموات والارض ... الاولاد
...
... الجاهلية ...
... شيطان الصلوة ...
... الاول شيطان
...
قال ... الروح ...
... الدم ...
... الملائكة ... الشياطين ... الاستعداد ...
... رسول الله ...
فى اليوم ... الشياطين ...
... الرجل ... الصدق ...
... المسجد ...
... المسجد ... المشهد الرابع
فى كيفية تمثل الشيطان ... بعض الناس ... صورته الحقيقية ...
صورته الحقيقية ... الملك والشيطان ... حقيقة ...
... بالمشاهدة ... الحق ...
...
فى صورة الادمى ... الكلوم ... اهل المكاشفة ... القلوب ...
... المنام ... المكاشفة فى اليقظة ...
... المكاشفة ...
فى صورة ...
اليقظة ... اهل الكشف ... صورة ... الحقيقية

فان القلب لا يمكن ان يظهر فيه حقيقة الشيء من الوجه الذي يقابل الملكوت وبعد ذلك تشرق نور اثره على الوجه الذي يقابل عالم الملك والشهادة لانه متصل بالاول فتشابه هذا العالم عالم الغيب باتصاله من الشيء بناظره وقد مر ان للقلب وجهين وجها الى عالم الغيب وهو مدخل الالهام والوحي ووجها الى عالم الشهادة وهو متصل بالاول فالذي يظهر منه في الوجه الذي يلي جانب عالم الشهادة لا يكون الا صورة متخيلة لان عالم الشهادة كله متخيلات الا ان الخيال تارة يحصل من النظر الى ظاهر عالم الشهادة بالحس فيجوز ان لا يكون الصورة على وفق المعنى حتى يرى شخص جميل الصورة وهو خبيث الباطن قبيح السر لان عالم الشهادة كثير التلبيس واما الصورة التي في الخيال من اشراق عالم الملكوت على باطن سر القلب فلا يكون الا محاكية للصفة وموافقة للمعنى لان الصورة في عالم الملكوت تابعة للمعنى والصفة فلا جرم لا يرى المعنى القبيح الا بصورة قبيحة فيرى الشيطان في صورة كلب وخنزير وضفدع وغيرها ويرى الملك في صورة جميلة فيكون تلك الصورة عنوان المعاني ومحاكية لها بالصدق ولذلك يدل القرد والخنزير في النوم على انسان خبيث ويدل الشاة على انسان سليم الجانب وهكذا جميع ابواب التعبير وهذا الباب من اسرار عجيبة وهو من عجائب اسرار الادمي وغرائب علم النفس

المشهد الخامس في بيان ما يؤاخذ به المرء من ذنوب الباطن وما يؤاخذ به العبد من وساوس القلوب وخواطرها واضافات النفس وما يعفى عنه ولا يؤاخذ به اعلم ان هذا الباب من الامور الغامضة التي وردت فيها آثار واخبار متعارضة لا يمكن الجمع بينها الا لمن تبحر في العلوم والمتوغلين بالعلم الالهي وقد ورد في الحديث النبوي انه قال عفي عن امتي ما حدثت به نفوسها وقد ورد في رواية في الكافي ما حدثت بها انفسها ما لم تعمل او تكلم به وروي انه قال رسول الله صلى الله عليه وآله ان الله تعالى يقول للحفظة اذا هم عبدي بسيئة فلا تكتبوها فان عملها فاكتبوها سيئة واذا هم بحسنة فلم يعملها فاكتبوها حسنة فان عملها فاكتبوها عشرا اخرجه مسلم والبخاري في صحاحهما وهذا يدل على العفو عن عمل القلب وهمه بالمعصية وفي لفظ اخر من هم بحسنة فلم يعملها كتبت له حسنة ومن هم بحسنة فعملها كتبت له الى سبعمائة ضعف ومن هم بسيئة فلم يعملها لم تكتب عليه وان عملها كتبت وفي لفظ اخر واذا تحدث بان يعمل سيئة فانا اغفرها له ما لم يعملها وكل ذلك يدل على العفو واما ما يدل على المؤاخذة فقوله تعالى ان تبدوا ما في انفسكم او تخفوه يحاسبكم به الله الاية وقوله تعالى ولا تقف ما ليس لك به علم ان السمع والبصر والفؤاد كل اولئك كان عنه مسؤلا فدل على ان عمل الفؤاد كعمل السمع والبصر لا يعفى عنه وقوله تعالى ولا تكتموا الشهادة ومن يكتمها فانه اثم قلبه وقوله تعالى لا يؤاخذكم الله باللغو في ايمانكم ولكن يؤاخذكم بما كسبت قلوبكم والحق في هذه المسئلة انه لا يوقف عليه حقيقة الحال ما لم يقع الاحاطة بتفصيل اعمال القلوب من مبدء ظهورها الى ان يظهر العمل على الجوارح فنقول اول ما يرد على القلب الخاطر وهو المسمى بالخاطر وهو صورة مثلا كما لو خطر له مثلا صورة امراة وانها وراء ظهره في الطريق لو التفت اليها لرآها **الثاني** هيجان الرغبة الى النظر وهو حركة الشهوة التي في الطبع ويسمى ما يتولد من الخاطر الاول ميل الطبع ويسمى الاول حديث النفس **والثالث** حكم القلب بان هذا ينبغي ان يفعل اي ينبغي ان ينظر اليها فان الطبع اذا مال لم تنبعث الهمة والنية ما لم تندفع الصوارف وهي الحياء والخوف من الله او من عباده وعدم الصوارف فيما يكون بتامل وهو على كل حال حكم من جهة العقل ويسمى هذا اعتقادا وهو يتبع الخاطر والميل **الرابع** تصميم العزم على الالتفات وجزم النية فيه وهذا نسميه همّا بالفعل ونية وقصدا وهذا الهم قد يكون له مبدء ضعيف ولكن اذا اصغى القلب الى الخاطر الاول حتى طالت مجاذبته للنفس تاكد هذا الهم وصار ارادة مجزومة فاذا انجزمت الارادة فربما يندم بعد الجزم فيترك العمل وربما يغفل بعارض فلا يعمل به ولا يلتفت اليه وربما يعوقه عائق فيتعذر عليه العمل فههنا اربع احوال للقلب قبل العمل بالجارحة وهو الخاطر وهو حديث النفس ثم الميل ثم الاعتقاد ثم الهم فنقول اما الخاطر فلا يؤاخذ به لانه لا يدخل تحت الاختيار وكذا الميل وهيجان الشهوة وهما المرادان بقوله عفي عن امتي ما حدثت به نفوسها فحديث النفس عبارة عن الخواطر التي تهجس في النفس ولا يتبعها عزم على الفعل فاما الهم والعزم فلا يسمى حديث النفس كما روي عن عثمان بن مظعون قال لرسول الله صلى الله عليه وآله نفسي تحدثني ان اطلق خولة قال مهلا ان من سنتي النكاح قال نفسي تحدثني ان اجب نفسي قال مهلا خصاء امتي دؤوب الصيام قال نفسي تحدثني ان اترهب قال مهلا رهبانية امتي الجهاد والحج قال نفسي تحدثني ان اترك اللحم قال مهلا فاني احبه ولو اصبته لاكلته ولو سئلت الله لاطعمني فهذه الخواطر التي ليس معها عزم هي حديث النفس ولذلك شاور رسول الله صلى الله عليه وآله اذ لم يكن معه عزم وهم بالفعل واما الثالث وهو الاعتقاد وحكم القلب بانه ينبغي ان يفعل فهذا تردد بين ان يكون اضطرارا او اختيارا والاحوال تختلف فيه فالاختياري منه يؤاخذ به والاضطراري لا يؤاخذ به واما الرابع وهو الهم بالفعل فانه يؤاخذ به الا انه ان لم يعمل نظر فان تركه خوفا من الله وندما على همه كتبت له حسنة لان همه سيئة وامتناعه ومجاهدته نفسه حسنة والهم على وفق الطبع لا يدل على تمام الغفلة عن الله والامتناع بالمجاهدة على خلاف الطبع يحتاج الى قوة عظيمة فجده في مخالفة الطبع وهو العمل لله تعالى اشد من جده في موافقة الشيطان بموافقة الطبع فيكتب له حسنة لانه رجح جده في الامتناع وهمه به على همه بالفعل وان تعوق الفعل بعائق او تركه بعذر لا خوفا من الله كتبت له سيئة فان همه فعل من القلب اختياري والدليل على هذا التفصيل ما روي في لفظ الحديث مفصلا انه قال رسول الله صلى الله عليه وآله قالت الملائكة رب ذاك عبدك يريد ان يعمل سيئة وهو ابصر به فقال ارقبوه فان عملها فاكتبوها له بمثلها وان تركها فاكتبوها له حسنة انما تركها من جرائي وحيث قال فان لم يعملها اراد به تركها لله فاما اذا عزم على فاحشة فتعذرت عليه بسبب او غفلة فكيف يكتب له حسنة وقد قال رسول الله صلى الله عليه وآله انما لكل امرئ ما نوى وقال انما يحشر الناس على نياتهم ونحن نعلم ان من عزم ليلا على ان يصبح ليقتل مسلما او يزني بامراة فمات تلك الليلة مات مصرا ويحشر على نيته وقد هم بسيئة ولم يعملها والدليل القاطع فيه ما روي عن رسول الله صلى الله عليه وآله انه قال اذا التقى المسلمان بسيفيهما فالقاتل والمقتول في النار قيل يا رسول الله هذا القاتل فما بال المقتول قال لانه اراد قتل صاحبه وهذا نص في انه صار بمجرد الارادة من اهل النار مع انه قتل مظلوما فكيف يظن ان الله لا يؤاخذ بالنية والهم

وكلما دخل تحت اختيار العبد فهو ما خوذ به الا ان يكون ... وبعض النظر بالندم حسنة ولذلك كتبت حسنة فاما ان المراد ... نفس عينه وآمنا الخواطر وحديث النفس وهيجان الرغبة فكل ذلك لا يدخل تحت الاختيار والمؤاخذة به تكليف ما لا يطاق ... الا ان تكون

لا يؤاخذ باعمال القلوب اكثر خباثة النفس من الكبر والعجب والرياء والنفاق والحسد من اعمال القلوب بل القلب ... الاصل ... ربان ...

ذكره ... ولكن ... بل يعول ... في ... ذكر ... معاقب ومن ... على ...

مراعاة ... ظاهره ... وباطنه ... الحسنة ... الى ... الجوارح تمام هذا

الكلام ... **المشهد الحادي عشر** ... لا يكون ... لا حسن ... اعلم ان هذا

امر يحقق عند اهل الكشف والشهود ... من ... اهل ... البعد ... و ... ولا ... منها

اعلم ... على ... الامر ... ادم ... اكثر ... التجلي ... الى ... ولهم ... الى

شيا ... الى ... الخلوت ... القدس ... الطهارة ... لا ... حق

المسئلة ... من ... الاصلية ... عن ... من ادراك الحقيقة — مضافا به

الانسان ... الاجسام التي ... الاقراد ... والاستعداد ... العوالم ... في العلم ...

والفاضل ... الاشياء ... الشي ... بالقوة ... بالفعل ... كل ... بالفعل ... بالقوة

واما الانسان ... مادة ... بحسب ... مادة ... ان ... مادة ... على ...

شديد التعلق ... الجوهر ... النفس ... قطع ... تعلقها ... والنفس ...

... الالهام الالهي واعلام الرباني ... ارتقى الانسان الى عالم القدس ... النبي ...

في الاطوار ... الجسمانية ... فالنفس

مستحضرا — ... الانسان ... في اول الفطرة ... الكمال ... الاستعدادية ...

... الارض الى الكمال

الاعلى ... عن عالم القدس ... الى ... الى ...

مراده — ... حال الانسان ... علقة ثم مضغة ... لا ...

استكمال ... انتقال الى مرتبة ... عن المرتبة السابقة ... صورة ... ونشاة ... نشاة

... في ... العلوم ... في ... لا

المعا — ... من الادوار والاكوار التي ... مع كثرة ... الامان ... على ... سبحانه ... تحقق ...

واشتغال ... وانما ... اللازم ... الامر ...

... ثابت ...

هذا الوجود ... الاكوان ... الاركان ... هذا القدس ... الحاصل

... العلوم ... الملكوت العقلي

المرتفعة ... عالم ... على التجرد ... على ...

بالامور ... الملائكة العلويين ... بالقوة ... الى

مقامهم ... ومنها ... الملائكة ... واعوجاج ...

... الملائكة ... الله ... عليه

اللعن ... ما ...

لا ... احكام الله ... قال ... خلقتني من نار و

... خلقته من طين ... النار علوية

... الطين ... في مقامات التنزل

واما ... في ...

... الطين ... ان النار ... الطين ... منها الارض ... هو

الطين الانسان ... للروح ... الاعلى ... الى ... الطين

... الارواح ... ادم — ١٦

سجود للملائكة دون النار فاعتبر الائتلاف والاسراف وهو ضد الاسناد وثالثها ان الطين مركب من الماء والتراب فالماء مادة الحيوة لقوله تعالى وجعلنا من
الماء كل شيء حي والتراب مظهر للنفس النباتية واذا امتزجا تولد منهما النفس الحيوانية لانه مركب الروح الحيواني وهو مركب الروح الانساني والجوهر النطقي
لسلسلة الرحمة بينهما دون النار [illegible] الاصلاني والانسانية [illegible] تشريف سجود تمام الملائكة وفضيلته على سائر ما يسجد لم يكن يجوز خروجه من الطبيعة الى
من جهة الصلاحية والقبول وان شرف الطبيعة تشريف لتخمر من غير واسطة [illegible] قوله تعالى فاسجدوا لما خلقت بيدي وقوله خمرت طينة آدم بيدي اربعين
صباحا [illegible] مما كانت فضيلته لاصليته على غيره [illegible] الروح المشرف بالاضافة الى الحضرة الالهية من غير واسطة كما قال ونفخت فيه من روحي لاختصاصه
بالنفخ فيه عند نفخ الروح كما في قوله تعالى ان [illegible] آدم [illegible] الملكوتي [illegible] المانة [illegible] بين جهة [illegible] الاضافة [illegible]
عن [illegible] الانسانية والصورة الانسانية [illegible] هذا السر لم يكن امر [illegible] الملائكة بسجود آدم بعد تسويته انما [illegible] من الطين بل امرهم بعد نفخ صورة الروح
فيه كما قال تعالى اني خالق بشرا من طين فاذا سويته ونفخت فيه من روحي فقعوا له ساجدين وذلك لان آدم بعد ان نفخ فيه الروح الاضافي صار مستعدا للتجلي
الالهي الحاصل فيه من صفاء الروح [illegible] التي يستعد بها للتجلي [illegible] الطين الذي [illegible] عند التجلي استحق سجود الملائكة لانه صار قبلة
لكمال [illegible] وبغلبتهم [illegible] كالشيطان على [illegible] التعصب [illegible] عن الايمان بما يخرج عن حد هذه المقاصد
[illegible] المشاهد [illegible] يخاطب بقوله تعالى [illegible] لك ان تتكبر فيها فاخرج انك من الصاغرين [illegible] وقوله تعالى وكان من الكافرين والكفر هو
[illegible] ثم اختلف [illegible] في انه [illegible] الاباء والتمرد عن السجود ام بعد الاباء والاستكبار [illegible] لان الاول [illegible] كان ابليس عند اشتغاله بالعبادة
كافرا [illegible] في هذا وجها [illegible] الموافاة وهو ان الايمان يوجب استحقاق الثواب الدائم والكفر يوجب لا استحقاق العقاب الدائم والجمع بينهما
[illegible] لا بطل [illegible] ان هذا الفرض محال بشرط حصول الايمان وقت ان لا يمنع عنه الكفر بعده اصلا فاذا كانت الخاتمة على الكفر
علمنا ان الذي [illegible] ما كان ايمانا [illegible] الثاني [illegible] الكريم [illegible] كتاب [illegible] عن شارح الاناجيل الاربعة [illegible]
التوراة [illegible] على شكل مناظرة بينه وبين الملائكة بعد الامر بالسجود قال ابليس اني [illegible] وهو [illegible] على حكمة الله
[illegible] ما الحكمة في خلق الكافر [illegible] لما [illegible] الكافر [illegible] الالم الثاني [illegible] التكليف مع انه لا يعود منه
اليه نفع ولا ضرر وكل ما يعود منه على المكلفين هو قادر على تحصيله لهم من غير واسطة التكليف [illegible] كلفني بمعرفته وطاعته فلما كلفني بالسجود
لآدم الرابع [illegible] السجود لآدم [illegible] الخامس لم مكنني من الدخول الى الجنة ووسوسة
آدم [illegible] من اغوائهم واضلالهم [illegible] الطويل [illegible] معلوم ان العالم لو كان خاليا من شر
لكان ذلك خيرا [illegible] لشارح الاناجيل [illegible] ابليس ان ما عرفتني [illegible] اعتراض على شيء من افعالي فاني
انا الله لا اله الا انا لا اسأل عما افعل قال صاحب التفسير الكبير [illegible] لو اجتمع الاولون من الخلائق [illegible] عن هذه الشبهات [illegible] الجاحد الاعتقاد
الجواب الا [illegible] **اقول** [illegible] بعض [illegible] على الاصول الحقة [illegible] المقدمات
الاضطرارية [illegible] الجاحد [illegible] الجواب [illegible] على المقدمات المعقولة التي [illegible]
[illegible] اصل [illegible] الافعال [illegible] وعلمه [illegible] ابطال [illegible] والعلولية [illegible]
[illegible] مستنبطا [illegible] ترجيح احد المتساويين [illegible] الاخر [illegible] والارادات [illegible]
الاول [illegible] الفعل [illegible] من غير واسطة [illegible] الفعل المطلق [illegible]
دعوته [illegible] مستكبرا [illegible] الى عالم الملكوت والوصول الى [illegible]
[illegible] الحضرة الربوبية [illegible] العلم بكيفية الصنع والايجاد على ما هو عليه [illegible] الا التسليم والاعتراف بالعجز [illegible] الاشياء
كما هي [illegible] الامور على ما هو عليه [illegible] نور الله [illegible] الايمان والعرفان [illegible] الشيطان
[illegible] رسول الله [illegible] التكلم [illegible] الاشياء [illegible] القدرة [illegible] **المسئلة السابعة عشر**
في ان ابليس هل كان من جنس الملائكة ام لا قال اكثر المتكلمين ولا سيما المعتزلة انه لم يكن منهم وقال كثير من الفقهاء انه كان منهم ولكل من الفريقين حجج اما
حجة الاولين فوجوه الاول انه كان من الجن فوجب ان لا يكون من الملائكة اما انه كان من الجن فلقوله تعالى في سورة الكهف الا ابليس كان من الجن واما ان ذلك
من الجن مأخوذ من الاجتنان وهو الستر [illegible] الجنين جنينا لاجتنانه [illegible] الجنة [illegible]
[illegible] الملائكة [illegible] الجن [illegible] لا يفيد المقصود [illegible]
ثبت ان ابليس كان من الجن وجب ان لا يكون من الملائكة لقوله تعالى ويوم يحشرهم جميعا ثم يقول للملائكة اهؤلاء اياكم كانوا يعبدون قالوا سبحانك انت
ولينا من دونهم بل كانوا يعبدون الجن وهذه الاية صريحة في الفرق بين الجن والملك [illegible] انه كان من الجن [illegible] كان من الكافرين
اي صار من الكافرين [illegible] ان ما ذكرتم يدل على انه من الجن [illegible] كونه من الملائكة [illegible] الاية فهو معارض بقوله تعالى و
جعلوا بينه وبين الجنة نسبا [illegible] قالوا الملائكة بنات الله [illegible] الاية تدل على ان الملائكة يسمى الجن [illegible] ان يكون المراد من قوله كان

من الجن انه كان خازن الجنة لان قوله الا ابليس كان من الجن يشعر بتعليل تركه السجود لكونه جنيا ولا يمكن تعليل ترك السجود بكونه خازنا للجنة فيبطل ذلك
واما قوله كان من الجن اي صار فنقول هذا خلاف الظاهر فلا يصار اليه الا عند الضرورة واما قوله وجعلوا بينه وبين الجنة نسبا فلنا ان نحمل الجن على بعض
اصناف الملائكة لتسمية الجن كالبشر في الملائكة وايضا فلا يبعد ان الملائكة يسمى جنا بحسب اصل اللغة لكن الجن بحسب العرف اختص بغيرهم كما ان لفظ الدابة بحسب
اللغة الاصلية يتناول كل ما يدب لكنه بحسب العرف اختص ببعض ما يدب فنحمل هذه الآية على اللغة الاصلية والآية التي ذكرناها على العرف الحادث الثاني
ان ابليس له ذرية والملائكة لا ذرية لهم اما قلنا ان ابليس له ذرية فلقوله تعالى في صفته افتتخذونه وذريته اولياء من دوني وهذا صريح واما ان لا ذرية
واما قلنا ان الملائكة لا ذرية لهم لان الذرية انما تحصل من الذكر والانثى والملائكة لا انثى فيهم لقوله تعالى وجعلوا الملائكة الذين هم عباد الرحمن
اناثا اشهدوا خلقهم ستكتب شهادتهم ويسألون انكر على من حكم عليهم بالانوثة فاذا انتفت الانوثية انتفى التوالد فانتفت الذرية الثالث ان الملائكة معصومون
على ما تقدم بيانه وابليس لم يكن كذلك فوجب ان لا يكون من الملائكة الرابع ان ابليس مخلوق من النار لقوله تعالى حكاية عنه خلقتني من نار وآية انه
من الجن لقوله تعالى والجان خلقناه من قبل من نار السموم وقال خلق الانسان من صلصال كالفخار وخلق الجان من مارج من نار واما الملائكة فليسوا
مخلوقين من النار بل من النور فلما روى الزهري عن عروة عن عائشة رضي الله عنها قال خلقت الملائكة من نور وخلق الجان من مارج من نار ولان من المشهور انه
لا يبعد ان الملائكة رسل الله لقوله تعالى جاعل الملائكة رسلا ورسل الله معصومون لقوله تعالى الله اعلم حيث يجعل رسالته فلما لم يكن ابليس كذلك وجب ان
لا يكون من الملائكة واما حجة القائلين بانه من الملائكة فهو امران احدهما ان الله استثناه من الملائكة لا يقال والاستثناء المنقطع مشهور في كلام العرب
قال الله تعالى واذ قال ابراهيم لابيه وقومه انني براء مما تعبدون الا الذي فطرني وقال لا يسمعون فيها لغوا ولا تأثيما الا قيلا سلاما سلاما وقال لا تأكلوا
اموالكم بينكم بالباطل الا ان تكون تجارة عن تراض وقال وما كان لمؤمن ان يقتل مؤمنا الا خطأ وايضا فلانه كان جنيا واحدا بين الالوف من الملائكة فغلبوا
عليه في قوله فسجدوا ثم استثني هو منهم لانا نقول كل واحد من هذين الوجهين خلاف الاصل فذلك انما يصار اليه عند الضرورة والدلائل التي ذكرتموها
في نفي كونه من الملائكة ليس فيها الا الاعتماد على العمومات فلو جعلناه من الملائكة لزم تخصيص ما عولتم عليه من العمومات ولو قلنا انه ليس من الملائكة لزمنا
حمل الاستثناء على المنقطع ومعلوم ان تخصيص العموم اكثر في كتاب الله من حمل الاستثناء على الاستثناء المنقطع فكان قولنا اولى وايضا فالاستثناء يخرج
من الشيء ما لولاه لدخل ومعنى ... الاستثناء اما قوله انه جني واحد فيما بين الملائكة
معقول انما يجوز اجراء حكم الكثير على القليل اذا كان ذلك القليل ساقط العبرة غير ملتفت اليه واما اذا كان معظم الحديث لا يكون الا عن ذلك الواحد فلا
يجوز اجراء حكم غيره عليه الثاني انه لو لم يكن ابليس من الملائكة لما كان قوله واذ قلنا للملائكة اسجدوا متناولا له ولو لم يكن متناولا له استحال ان يكون تركه للسجود اباء واستكبارا
ومعصية ولما استحق الذم والعقاب حيث حصلت هذه علمنا ان ذلك الخطاب يتناوله ولا يتناوله ذلك الخطاب الا اذا كان من الملائكة لا يقال انه وان لم يكن منهم
الا انه نشأ معهم وطالت خلطته بهم والتصق بهم فلا جرم يتناوله ذلك الخطاب وايضا فلم لا يجوز ان يقال انه وان لم يدخل في هذا الامر ولكن الله امره بالسجود
بلفظ آخر ما حكاه في القرآن بقوله ما منعك ان لا تسجد اذ امرتك لانا نقول اما الاول فجوابه ان المخالطة لا توجب ما ذكرتموه ولهذا قلنا في اصول الفقه ان
خطاب الذكور لا يتناول الاناث وبالعكس مع شدة المخالطة بين الصنفين وايضا فشدة المخالطة بين الملائكة ثم لو قيل انما وجه الخطاب الى الملائكة بالسجود
لآدم والخضوع وهم اعظم حالا وارفع منزلة من ابليس فخضعوا لآدم فابليس مع انه دونهم اولى بان يخضع له
لم يتناولوا الكلام ... ذكر بعض اصحاب القلوب ان ابليس لم يكن من امر الله بالسجود لآدم ومع ذلك
نعم المأمور ... الاستكبار والتفاخر واما الثاني فجوابه ان ... الحكم على الوصف مشعر بالعلية فلما ذكر قوله ابى
واستكبر عقيب قوله واذ قلنا للملائكة اسجدوا لآدم اشعر هذا التعقيب بان هذا الاباء انما حصل بسبب مخالفة هذا الامر لا بسبب مخالفة امر آخر فهذا ما وجد
في الكتب من كلام الفريقين والله اعلم بحقائق الامور

المبحث الثاني عشر

في حقيقة الجن وكيفية تكونها قد علم ان في الوجود نفوسا ارضية قوية الا ان غلظ
النفوس السفلية البهيمية وكثافتها وقلة ادراكها ولا علو مثل النفوس الانسانية واستعدادها للعلم يتعلقها بالاجرام الكثيفة الغالب عليها الارضية
لا في صفاء النفوس المجردة ولطافتها تتصل بالعالم العلوي وتجردها وتعلق بعض الاجرام السماوية فهي اذن متعلقة باجرام عنصرية غلب عليها الهوائية
النارية والدخانية على اختلاف احوالها ... العقليات
فما كان منها ضرب من الفضيلة والكمال في اول الفطرة ... الى الكمال لان العقلية كاللات ...
متهيئا لقبول الاحكام ... للمعاني والبيانات ... الموت ...
فمع ... الى الاحلى ... السماوات واما هذه النفوس ...
الانوار السماوية ولهذا ... مسترق السمع ...
من يستمع الآن يجد له شهابا رصدا وهو من الانوار ... الى الملا الاعلى ويقذفون من كل جانب
دحورا ولهم عذاب واصب الا من خطف الخطفة فاتبعه شهاب ثاقب ولا يبعد ان يشتمل ... الكواكب ...
السماوي ... اهل الكشف ... الشرائع ...

وإما كيفية ظهورها في بعض الأوقات دون بعض وعلى بعض أفراد الناس دون بعض فإنما ذلك لما وجدت من هذا العالم غائبة عن الحس وجودا في عالم الغيب المتمثل وأما وجودها في هذا العالم فإنه [illegible] من اللطافة والاعتدال [illegible] عليه من المثال [illegible] ويكون سبب ظهورها في بعض الأوقات دون بعض أن يكون لها بدن لطيف [illegible] للطافة قابلة للتحلل والتكاثف فإذا صارت متكاثفة غلظ قوامها [illegible] وإذا صارت متحللة رق قوامها ولطف جسمها فغابت عن الأبصار [illegible] بالتكاثف [illegible] على [illegible] برهان العنبر [illegible] يكون متكاثف [illegible] في موضع [illegible] في هذا العالم وظهورها على محك التخيل والحس المشترك [illegible] البوارح والأدوار [illegible] المعجزات [illegible] المسائل فإن [illegible] الجن [illegible] النفوس الكاملة [illegible] والأعراض [illegible] وأكثرها يقع بمشاهدة [illegible] مواضع المظلمة والقفار والحمامات والأتونات [illegible] والمغارات [illegible] في ظهور مثالها وصورها في تلك المواضع أن النفس إذا كانت مشغولة [illegible] من القوى ضعف [illegible] لأن قوة المتخيلة [illegible] أنها قوية [illegible] عن شغل التصرف [illegible] القوى [illegible] إلى التخيل [illegible] بالحواس الظاهرة [illegible] الأمور المولمة [illegible] فإن النفس [illegible] في تلك المواضع [illegible] القوى [illegible] العامرة [illegible] المواضع [illegible] وأما في المواضع الخالية [illegible] التي [illegible] الأمور [illegible] إلى تلك القوى [illegible] في عالم الأشباح [illegible] في هذا العالم [illegible] الأشباح [illegible] الجبال [illegible] كما قال الله [illegible] عالم الحس [illegible] في [illegible] الكثير [illegible] وفي الحس [illegible] العلم [illegible] الأصغر [illegible]

أحوال [illegible] النفوس [illegible] بالقوة [illegible] إلى الفعل [illegible] بالفعل [illegible] النفوس الشيطانية [illegible] إلى الفعل [illegible] النفوس المتعلقة [illegible] من [illegible] والشراب [illegible] الأكل [illegible] تلك النفوس [illegible] **أقول** يعلم من هذا الكلام [illegible] المتعلقة بالأبدان [illegible] النفوس [illegible] المتعلقة [illegible] بالأجسام [illegible] **المقصد الخامس** في [illegible] من [illegible] في هذا **المقصد** [illegible] العلوم العقلية [illegible] الوجود والإمكان [illegible] العدم [illegible] المحال والممتنع [illegible] الوجوب [illegible] والممكن [illegible] موجودا أو معدوما [illegible]

الوجود فالواجب [illegible] بالذات [illegible] العدم على الإطلاق وأما الممكن [illegible] الوجود [illegible] الواجب [illegible] الوجود [illegible] الواجب بالغير هو الوجود [illegible] بالذات وهو العدم [illegible] الواجب [illegible] العدم الذي [illegible] الوجود [illegible] الواجب لذاته [illegible] الوجود [illegible] الممتنع بالذات [illegible] العدم [illegible] الممكن [illegible] الإمكان [illegible] والوجود [illegible] والعدم [illegible] الممكن

يترشح من نور الوجود وظلمة العدم من هذا النبأ الواضح الرفيع يظهر عند البصير الحاذق ان الوجود كلها من شروق ذات الوجود الشديد التام الذي لا غاية
له ولا نهاية في الشدة والقوة والوجود المنبسط ونزول الشدة و ضعف التأكد الفيض من لوازم ذاته لكماله وشأن جوده ولمعات جمال وجهه
اسم النور الوجودي المنبسط وتنزلها وبعدها عن الانوار الحسية لضعف ونزول النورية بحسب تفاوت تعرفه وبعدها عن النور الاتم الحقيقي الذي مثال
النور العقلي الواحدي مثال المثل الاعلى في السموات والارض و الحقيقة سواء كان بسيطا او مركبا مفردا او مثلا والوجود لا غيره لمعنى المتقدم هو الاول
جل ذكره والقيوم الناجم هو المسمى بالمكن والمعلول بتفاوت الامكانات والمتعلقات بحسب مراتب القرب والبعد عن منبع الوجود ومعدن الجود واما
الماهية فلا حظ لها من الوجود كما لا حظ لها من الوجوب كما عرفت لا حقيقة للماهية بحسب ذاتها انما هي اعتبارات مفهومات يعرضها العدم من الوجود
بحسب مراتبها في الكمال والنقص والقرب والبعد من الوجود الحق المطلوب وهو كما سلم لا حقائق لها الا الاسامي التي لا اسامي سميتموها انتم واباؤكم ما انزل
الله بها من سلطان اي برهان اذ لا تبيان ولهذا البرهان المشار اليه مع علمه اذا جعلت حد اوسط ضروري ما لم دون المعلول الا حاصل حد اوسط
ضروري برهان ولست ما هيته جاعلة ولا معلولة اذ المجعول هو الوجود وكذا الجاعل هو الوجود فالماهية في البرهان ليس لها عموم في وجود الشيء بحد ما هو
كذا بحسب البرهان لا يكون الا عوارض الوجود لا غير وانما سمى البرهان سلطانا لوجوب تسلطه مكونا وسطا وحد لقوة حكمه وامره الا ان كان اوائل المتبع
الوجود كان اولى الموجودية بالوجوب ثم الوجود تأكده فيكون الوجوب كالوجود امر لا وجود با حقيقة اجلائنا الامكان وتميزها اعتبار ان سلبيان له
الوجوب باقي الوجود اسما وحكما فاصلا في الشدة والضعف الوجوب كالوجود في الواجب الاول القدم وادق واشد من وجوب ما بعده وهكذا الى ان ينتهي سلسلة
الموجودات الى موجود وجوده عين القوة والاستعداد للاشياء اللاحقة له وجوهره عين امكانه كالعرض بعضها وعيانه بعرضه وهو محض خفاء وهي
الهيولى الاولى التي فاضت الدهاني (؟) ان ذلك الامر يقوم بالجوهر من جهة الحق ويومن به ولد لك قبل بالمادة المرقى منها بعضها وبعضها عن الحق
خراب منعه علم ان مالا وجود له باللذات لا ذات له والمعدوم لا شيئية له ثم للمكن ماهية تو صفها بها شيء وذاته موجودة الا انما وجود لغير الوجود
ولا شيئية مرتبة الوجود ولا ذات لها الا ذات لتكون الوجود الا بحسب المفاهيم الاعتبارية حيث ان للعقل ان يحصل كل مرتبة من الوجود المطلق الوجودي
الذي يحضر من الجوهر منها مرتبة الوجود الجوهري في العرض منها مرتبة الوجود عرض عرض وهكذا في كل ماهية من منها سلك بجار امكان بعض المتكلمين
وحشا ومن التي كلما وقعوا اليه الحرب اطفاها الله وهم غامضة لعلها معتزلة ثابتة الحكاية عن قواعد المتكلمين قول المحققين والقائلين ان الممكنات
في حال العدم ثابتة ان الهيولى مجردة جوهريا بالقوة ولا معلول لها الا ان الصورة من الاستقلال يقطع به كالحكم بالشئ كثير حد الشارع يقطعه بنا ما يعا
اعني القوة بالطبيعة والعلية لكل اثرا بها ما الممكن لما كان في وجوده وعدمه تابعا للغير لا هيا تسا بالنظر الى ماهيته في القسم ثبوتي منهما كان لذلك من
خارج ولكن يكون في سبب علة عدم سبب وجوده ما حققه وجوده يحتاج الى سبب وينتهي مما موجود ممكن من ذاتي كونه موجودا الا ان مهما وجد
استغنى عن السبب فيه ما جاز ان يعادل لها بصلاته ويستفيد به من اهل الجدال حيث لو اوتي العدم على الباري بما مر عليه يوجود العالم مفهوما
مدلل القول بالعلة والمعلول وجد للذي ليس لها الاتحاد مع تهتك بانشاء الشائع حين كره كما لا يخفى عند العقلاء ومنها من القبول الحدوث
من مرتبته ونطق فيصرحون جوده ومعطيه عن مبدعه لان اليوم بذاته العنيمة مسيره دائما الاول وقات معلقة بغيره او استغنى الممكن بمكثه
عن الواجب لبقي ولو كذا انها الا يعود الباري مستغنيا صامدا لو يكن او عاد منعة الحقة عند اقول النبويد شمعلول علة بدينهم ولعنوانهم
قالوا من امسوطنا مفهوم كيف ثباته ومنها ان ملك الحقيقة الممكن يحتاج الى موجد الممكن المعنى باللذات كيف ينبغي ان يكون الفاعل المقوم لذي تعلقه
المعنى واحد عن الاله حتى الى اثبات تعلق الممكن والى تفسير ان الواجب كما عرفت الكرمية المسماة حال الاوصاف ان الباري من العلوم الازلية
فالممكن ادري بنيانه ووادي مثال سببه وامر كما ان بعد ثبوته ينتهي باذا مرعن الحدوث والتجدد كالحركة عند الجمهور والطبيعة الجسمانية عندنا
كما يشير به تبارك شعبه ان السموات والارض ان تزولا ولئن زالتا ان امسكهما من احد من بعده اي يمسك حقائق الممكنات ووجوداتها هو الواجب
عسى المعلول للعقول المرض المعوض عنه ان يزول ولا يوجد محيطها الا وجوده فيمتنع وجودها على سبيل العناية الحالية من الغير وكذا
الى ان ان الى ان ذاته منهو لما لم يعد الغاية في ايجاد الاشياء فلا قصد لا الغرض في ايجاده واجرائها الا الى ذاته الفياضية على ما سواه وكيف لا يكون
مسكا وحافظا للسموات والارض وقد قامت امارة وسلطنته وكلمة المطلقة ووجهه في كل منها اثرها والسبب قد يكون بسيطا وقد يكون مركبا فالبسيط
هو الذي لا يتوقف تأثيره وايجاده لمعلوله على غيره ومثل هذا السبب يكون ما له وحده يكون عاية المعلول كما ستعلمه ان تأكد ثم ما انتهى الى العالم
جملة وبالنسبة اشرف اطرافه واجزائه وهو العقل الاول فصل الى العقل الاول موضوعه الكافي ان العالم بجميع اجزائه شخص واحد انسان واحد كبير
لوحدة الطبيعة هي صورة ذاته كالانسان الصغير له هوية واحدة هي صورة ذاته اذ كل ماله هوية واحدة فهو من حيث هو واحد بالعقل الاكثرة فيه بالعقل
بل كثرته بالقوة فالعالم وحدته بالفعل وكثرته بالقوة في العقل الاول هو هوية العالم وصورته وما سواه من المادة الفاعلية هويته ووجوده كما
ان النفس الانسانية الشخصية هوية الشخص صورته وما سواها من القوى والاعضاء هي المادة القابلة لهويتها ووجودها وهذه مسئلة غامضة
يحتاج منكرها الى خوض شديد في الحكمة وغور تام في علم المكاشفة واما السبب المركب فهو الذي يتوقف ايجاده على غيره ومثل هذا السبب لا يكون تاما
ولا يكون واحد الاعلى غاية الابل لا غاية خارجة عنه وهذا السبب قد يكون مركبا من علل اربع فاعل وغاية ومادة وصورة وقد يحتاج معه الى ...

الى الذكا الفايق المنضم الى القدم وشرطها كالساروي احراق الحطب اليبوسة ووجب كشعر الشمس بالارض لى الشيف مكانه وصح كامثالها للبيت
شنه نكون الى ان يكون في موضع خاص من العلل ومثاره شرايط كالبشاره ان يجي عنبا الى العلة واذا حصل جميع التام للشي [illegible] كان للسرير
او مركب وجب وجود الشي والا فهو موقوف على مرسطر هو شرايط السبب [illegible] فلا يكون تاما وقد فرض تاما هف جميع ما يعتبر في وجود الشي على اقسام
ثلثة منها ما يتعلق بالفاعل كجوعانه وقدرته وارادته وعدم مانع منها ما يتعلق بالمفعول كونه ممكنا ولكل معمول امكان [illegible] كاستعداد خاص يكون
المركب قبل الصورة من مستحيلا وكذا كون الجسم من المستحيل ممتنع بالذات ولهذا اعتبر شرط كون القادر قادرا كون المقدور بحيث يقبل الوجود ازلا
فقدرته على المحال الان لجي [illegible] والواجب قادر على كل شي [illegible] ان الله تعالى قادر على ايجاد المحال لان [illegible] هذا اللفظ الشنيع [illegible]
الممتنع بل نبركا اطلقوا مثل الاطلاق الصحيح والقول الحق الصريح ما قال الله تعالى الله خالق كل شي ومنه تتبين لمجانبته كتب حضرة المعتبر مثلا فاما
[illegible] الجزئية [illegible] من بعض الاشياء خارج عنها لكونه من المحال فليس كذلك لان المحال الان من جملة الاشيا فيقتضي قولنا كل شي مخلوقه
موقوف على الشي [illegible] كاسم للاشي غير مقيد ومفهوم للاشي وان كان [illegible] عن العموم والقوة [illegible] بهذا الاشيا مقيد وكل مقيد كان [illegible]
لكمال في الاشي [illegible] التقدير [illegible] بالعلة الذاتي [illegible] الكثر [illegible] شي من عنوانات الاشي [illegible] وجهنا [illegible]
[illegible] التشهير [illegible] وجهه كون المقدم المطلق [illegible] المطلق معلوما ما تحقيق [illegible] ذكرناه من [illegible] الدقيق [illegible]
من الشبهة في المفهوم والحمل المتعارف [illegible] الاتحاد [illegible] في الوجود **المشهد الاول** في معرفة الذات الاحدية [illegible] العوالم [illegible]
عقل [illegible] جسم [illegible] الاعراض هو تابع لمام الجسم والوجود [illegible] الامور الاربعة بعد الاول [illegible] الطرق الموصلة الى العلم [illegible]
[illegible] الطريق الماخوذ من [illegible] الدين [illegible] على كل شي شهيد كما قال شهد الله انه لا
اله الا هو [illegible] من وجود العقل [illegible] وجود النفس [illegible] من احوال الجسم كالحركات [illegible]
[illegible] اما طريق [illegible] او لم يكف بربك انه على كل شي شهيد [illegible] تعالى الم تر الى ربك كيف مد الظل
الا به [illegible] اجل واعلى [illegible] ان [illegible] شي من [illegible] المشرقة [illegible] اشعة الشمس [illegible]
[illegible] عالم الظهور [illegible] من جهة [illegible] وجوده [illegible] وجود النفس [illegible] على [illegible]
[illegible] الاول [illegible]
[illegible] الشمس [illegible]
[illegible] الوجود [illegible] حقيقة الوجود [illegible]
[illegible] اصل الوجود وكل [illegible] العقل [illegible] الاول [illegible]
[illegible] الوجود [illegible]
[illegible] حقيقة الوجود [illegible] الوجود [illegible]
التام الذي [illegible] الوجود [illegible] الاعدام [illegible] والامكانات [illegible] وكل ما هو [illegible] في الوجود [illegible]
[illegible] الوجود [illegible] واجب الوجود [illegible] حقيقة الوجود [illegible]
على [illegible] الوجود [illegible] الشيخ [illegible]
في [illegible] الشريف [illegible] الشواهد [illegible] توحيد الواجب الوجود [illegible]
[illegible] الوجود [illegible] المذكورة [illegible]
الاشتهار [illegible] العلوم الالهية [illegible]
النفوس من عالم الاله [illegible] الكمال [illegible]
ادم الذي [illegible] الى هذا العالم وعلم ادم الاسماء كلها [illegible] الصانع الكامل [illegible]
[illegible] الصنع [illegible] الابداء [illegible]
[illegible] الطالب [illegible] الراي [illegible]
الكاينة [illegible]
[illegible] قوله ربكم [illegible] الافراد [illegible] الوجود [illegible]
على ان [illegible] العقول [illegible] الصانع [illegible] العقول [illegible] الطبيع [illegible]
[illegible] على من [illegible] وجود الصانع [illegible] الفطرة [illegible] اصل الوجود كاهل السفسطة [illegible]
[illegible] بالنار [illegible] ضرب [illegible] مطلق الوجود فانكاره [illegible]

وجوه موجود فهذا المنكر الوجود موجود لا محالة فما ابعد من يوم انكار المنكر بين ما سلبه يؤدي الى اثباته وما انكره يوجب الاقرار به فكشفنا عنك غطاءك
فبصرك اليوم حديد فهذا ايضا دلت على ان النفس كانت مشاهدة لجمال المطلق في عالمها الذي هو بلد الحرام ومعبد السلام وموطنها الاصلي ومولد
روحها القدسي ثم في هذا العالم الذي هو دار الغربة ووطن الفرقة والكربة ملكوتها محجوبة بالهوى والنقائص والرذائل الدنية والاخلاق الخبيثة
عن بصيرتها عن رؤية الحق ومشاهدة جمال الرب جل جلاله فان العين الرمد عمى وذلك العوارض كالحجاب بين مقلتنا وقرص الشمس فلهذا احتاجت النفوس بجناب
الى قائد وسبيل يدلها الى [illegible] الى مقصد لا يفضي الا الى هذا المعنى اشار [illegible] عليه السلام ان الله خلق الخلق كلهم حنفاء فاجتالهم
الشيطان ومثله قوله لولا ان الشياطين يحومون على قلوب بني آدم لنظروا الى ملكوت السماء وقوله كل مولود يولد على الفطرة الحديث وكل هذه [illegible]
وتظهر من دلائل القرآن نحو قوله فطرة الله التي فطر الناس عليها وفطرة الله [illegible] الفطرة [illegible] نور الاسلام وصف ملة
الحنيفية [illegible] ونحوه قوله لقد خلقنا الانسان في احسن تقويم صفاء وطهارة من كدورات الآثام والاوزار ثم الذنوب من [illegible]
المعاصي والملاهي والعيوب ثم رددناه اسفل السافلين وهو تعلقه بالقوى وتسخيرها بالآلات والجوارح [illegible] وقوله ان الله خلق الخلق في ظلمة ثم
رش عليهم من نوره [illegible] وهي ظلمة [illegible] لا حق في النور [illegible] العزة والنور [illegible] وما يلحق [illegible]
[illegible] الطبيعية [illegible] بالفضائل العقلية من جهة الكمال العلمي [illegible] معرفة الحق الاول [illegible]
للفطرة الاصلية للارواح [illegible] والاستشهاد [illegible] المتكرر في حلق السموات
والارض [illegible] هذا ما [illegible] لان [illegible] المشاهدة والعيان [illegible] المقام [illegible]
حكيم [illegible] لو كشف [illegible] ما ازددت يقينا [illegible] على اختلاف [illegible] وكلاهما صحيح وقال [illegible]
[illegible] العلم بوجود واجب الوجود [illegible] البرهان [illegible]
الاخت [illegible] من هذا المقام الكلام المشهور [illegible] السلف [illegible] لا الواحد الحق ومعنى قول [illegible]
[illegible] لا اله الا الله مع [illegible] والاولى [illegible]
[illegible] الاول [illegible] في التوحيد [illegible] لا اله الا الله [illegible]
العوام [illegible] الخواص [illegible] لا اله الا الله [illegible] الا انت [illegible] لا انا الا انا
[illegible] الاول [illegible] الثاني [illegible]
[illegible] المشاهدة [illegible]
[illegible]
[illegible] الجلال [illegible]
[illegible] الجلال [illegible]
[illegible]
الفاعل [illegible]
[illegible]
الانوار العقلية [illegible]
[illegible] من القوة الى الفعل [illegible] العقل [illegible] العقل الفعال [illegible]
[illegible]
[illegible]
[illegible]
الملكوت [illegible] الملك اليوم [illegible] الواحد القهار [illegible] الاولى توحيد العوام والثانية مقام الخواص [illegible]
[illegible] لا يمكن ان يحصل [illegible] الحق [illegible]
[illegible] الانكار [illegible] الكبير [illegible]
[illegible] موسى [illegible]

الطريقة الثانية الاستدلال بالعقل [illegible] وجود العقل [illegible]
ان الصورة المطلقة [illegible] على وجود الهيولى [illegible]
من الصور [illegible] حركات الافلاك [illegible] العرش [illegible]

او الصبي [illegible] او الامر [illegible] الفاعل لهذا الكون [illegible]

فلا يكون محركها [illegible] الفاعل الموجد لتلك الاجرام [illegible]

[illegible] الحاوي [illegible] الحاوي [illegible] واعلم [illegible]

[illegible] يكون [illegible] استكمال النفس [illegible] من القوة الى الفعل [illegible] المعقول [illegible]

[illegible] وجود العقل [illegible] جوهر مجرد [illegible] على وجود الواحد الاحد [illegible]

[illegible] هذه الطريقة اشرف الطرق [illegible] الطريقة الاولى [illegible]

[illegible] واجب الوجود [illegible]

[illegible]

الطريقة الثالثة الاستدلال بالعقل [illegible]

[illegible]

الطريقة الرابعة الاستدلال بالجسم [illegible]

[illegible]

مطلقا

فلا يتم من الوضع وكلما لا يكون في وجوده مفارقا عن الوضع فلا يكون في ايجاده ايضا مفارقا عن الوضع اذ الايجاد فرع الوجود ومتقوم بالوجود فما وجوده
وضعي فايجاده وضعي فلا تاثير له الا فيما له اليه نسبة وضعية [illegible] بالايجاد [illegible] ولا تاثير له
ابتداء في غير محله بالايجاد [illegible] بالنسبة الى المعدوم الا بعد وجوده [illegible]
ثم يمكن تاثير القوة في اخر [illegible] الموجودة قبلها بالاعداد [illegible] لا بالايجاد ومثل ان يؤثر [illegible] في وجود الجسم [illegible]
من المحسوسات [illegible] كالنار تؤثر في تسخين الجسم والشمس تؤثر في اضاءته [illegible] الوضعية بينهما [illegible]
ان الجسم من الاجسام ولا قوة من قواه [illegible] يؤثر في وجود جسم [illegible] ولا في وجود قوة او صفة [illegible] ولا تاثير لها في شيء بالابداع
والانشاء الابتدائي [illegible] فتعين ان يكون المؤثر الاول
هو العقل الفعال [illegible] المثال [illegible] الشامخ [illegible] المعقول [illegible]
[illegible] ولكن المعقول ممكن [illegible] الى من هو غير محتاج الى الغير وذلك هو المطلوب الواجب الحق [illegible]
[illegible] الحاجات [illegible] في عالم الخلق [illegible]
الامر [illegible] عالم العقل [illegible] الخلق والامر [illegible] كما ان الكلام [illegible]
فوجود عالم الجسم [illegible] كوجود [illegible] في مكان [illegible]
العقل [illegible] كوجود الكلام من المتكلم [illegible]
[illegible] الاجسام وان كانت [illegible] الزمان [illegible] المكان [illegible] الاجرام [illegible]

الطريقة الخامسة [illegible] باحوال الجسم [illegible] الحركة [illegible]
[illegible] من الاجسام [illegible] الاوقات [illegible] والحركة [illegible]
[illegible] الحركة [illegible]
[illegible] الزمان [illegible] العقل [illegible]
[illegible] المطلوب [illegible] الجهات والامكنة [illegible]
ابداعيا لا يكون في مكان ولا جهة [illegible] عالم الاجرام المتحيزة [illegible] الجهات [illegible]
[illegible] الفاعل [illegible] المفارق [illegible]
[illegible] العقل المفارق والعقل [illegible] الحركات [illegible]
لا يجوز ان يكون [illegible] الحركة [illegible] المطلوب يجب ان يكون [illegible]
[illegible] الحركة [illegible] واجب الوجود [illegible] تبارك اسم ربك ذي الجلال والاكرام
هي الطرق [illegible] الكلام [illegible]
[illegible] والجوهر [illegible] العقل [illegible]
الوجود [illegible]
[illegible] السالك على طريقة الفكر وترتيب المقدمات [illegible]
طريقة [illegible] الطرق [illegible] الشك [illegible]
[illegible]
من المشركين [illegible] شرع لكم من الدين [illegible] ابراهيم وموسى وعيسى ان اقيموا الدين [illegible]
[illegible] العزيز الحكيم [illegible] الامين رسولا منهم يتلو عليهم [illegible] ويزكيهم ويعلمهم الكتاب والحكمة الى قوله [illegible]
[illegible] ذلك فضل الله يؤتيه من يشاء والله ذو الفضل العظيم وقوله ومن يؤت الحكمة فقد اوتي خيرا كثيرا **المشهد الثاني** في الصفات [illegible]
[illegible] تبارك اسم ربك ذي الجلال والاكرام [illegible] الجلال [illegible] الاكرام [illegible]
[illegible]
[illegible] الصفات الاضافية [illegible]
[illegible]
للصفات الثبوتية [illegible]
[illegible] **فنقول** [illegible] الثبوتية [illegible]

الصفات الزائدة لانها كانت مغايرة لا لزم ان يكون غايبا في مرتبة الذات من حيث هي بكون تحققها بعد ما بشرح يكون للعرفانية كالدوغاسر او يوحى ان المتحلي على قاعدة الاشراق يلزم ان يكون دائما وجود من جانب قوله اذا شوب باخواء صفاته والكل مستحيل فلا بالفطرة ما كانت ان دا ناما يكون كالمانعين لها اشرف مرتبات متكاملات ما فيه على لا نزد على الحمل العين في ذاته بكيفية سلسلة الجهات الوجوبية والاتصافات الوجودية شيئا من القوة اصلا ولا فيه جهة امكانية بل كله وجود بلا عدم وفعل بلا قوة ووجوب بلا امكان وجبر بلا شر وايجاب بلا تعطيل واختيار بلا قبول وجود بلا نقصان واعطا بلا امساك ذا الوجود الواجبي ابعد عن القوة والانفعال بقويته فعله وفعله قوته والقوة فيه ليست بمعنى الانفعال بل بمعنى الفعل الابداعي وهو الظاهر فلا يخفى بعد قبل بنا ما تفسير الا وهو ظاهر على السنة طلقا اي كل كلام انه واسراره حجابه هي عين ما نراه هي غيبته بالفعل الذي هو ظاهر لا يعقل التي هي بالصدفة العدم بشأن الوجود الحق والطون شأن العدم الا ان ما نراه الطهور يؤدي الى الصورة الكون عن المدارك الضعيفة لا سيما عليها فهم هو وبعبارة اخرى ينبغي التكات العزيزة هو الظاهر والباطن معا ما ان ظهوره بطونه وبطونه ظهوره فهو ظاهر لا نه نور وباطن لانه نور الانوار فعندنا ان صفاته عين ذاته لا على حوز ما ذهب اليه جود الواجب فكله ذات الوجود من غير تعدد في الوجود والبيه يرجع كلام امام الموحدين امير المؤمنين كما قال التوحيد نفي الصفات اي نفي وجوده زائدة للصفات لان حقيقة مفهوم واحد لا لكانت لها طاعة لا ما ثبت في اثباته لزم ويلزم التعطيل على الحق ان الحق ومعنا اكثر ذو وجوه ... بل هو ذو هو بل هو كل فضائل ... وهو عين الاثبات ... التوحيد الى كبير المهنا الى الوجوبي ... بوجود الواجب ... موجود الا انه موضوع عجيب الاعتبارات الحيثيات في هذه الصفات ... ان لا يجوز اذ لا ما هيته له ولا عرض ... الى موضوع والمعنى عن غيره ... من المادة والقوة ... الوجود ... بحسب الذات والواجب بسيط الحقيقة ... الوحدة الاضافية ... الوجود لجسم ... العدم ... الوجوب لذاتي ... الى المادة ... الاعتقاد والواجب ... الفعل الابداعي ... الفعل الابداعي مع انه ليس بمقولة ... الفعل التكويني ... المقولة ... والاعتقاد الا فن المقولات ... في الموضوع والالكان ... عن الشيء ... الكل ... وعكسه ... لوجود كل موجود ...

... الحق ... الذات في احسن صورة ... الصورة العقلية ... حتى لا تنشر ... بالمشبهة ... الا ... الى الصورة ... الكل ... الحقيقة ... الوجوب ... لحقيقة صورته الوجود ... العقل ... الله نور السموات والارض ... النور الاعلى ... الظاهر ... ولا ... على كل شيء وعليه ... على كل شيء ... احتجب ... بطونا ... المعقول ... احتجب ... بواسطة ... الواجب تعالى ... الاجرام العالية ... بواسطة ... الاجرام ... الحسية ... بالفعل ... المعقول ...

مطلقا ... اهل الجهالة من المجسمة والمشبهة والحلولية والاتحادية تعالى عما يقول الظالمون علوا كبيرا **فصل** ومن صفات السلبية الجلالية انه لا ماهية له سوى الوجود ... من الجنس والفصل والنوع ... الكلي والجزئي ... وجوده ... كلها ... المشهور ... مفهوم ... الاول كالمادة والثاني كالصورة ... الوجود ... ووجوده ... في الذات ... الاعتبار ... ما له ماهية وجود ... الوجود ... الوجود ... حقيقة ... الاشياء ... الوجود ... ما له ماهية ... على كل ماهية ... الا الوجود ... الماهية ... عن الوجود ... الوجود ... لا موجودية الوجود ...

[illegible] الاعتقاد [illegible] اصحاب [illegible] بالوجود [illegible]
حقيقة الاحدية [illegible] الاشياء [illegible]
[illegible] الاسلام [illegible] الوجود [illegible] الامر [illegible]
هو الوجود والماهية [illegible]
[illegible] هذا الاصل **فنقول** الوجود الواجب [illegible] الوجود [illegible] الى [illegible] وجود [illegible]
[illegible] موجود [illegible] الوجود [illegible] الوجود [illegible]
[illegible] العلة على المعلول بالوجود [illegible] بالوجود
قبل الوجود موجود [illegible] الوجوب [illegible] بالوجود [illegible]
[illegible] المحسوس [illegible] الوجود [illegible] الا [illegible]
[illegible] المتعدد [illegible]
[illegible] الواحد [illegible] المطلوب [illegible]
[illegible] فخر الدين محمد بن عمر الرازي [illegible] الملخص [illegible]
[illegible] الامكان [illegible] الامام [illegible]
[illegible] الواجب [illegible] الحكم الواجب [illegible]
[illegible] موجود [illegible] الحكماء [illegible] الواجب [illegible]
هذا [illegible] المعقول [illegible]
[illegible] الواجب [illegible] وجود [illegible] العقول [illegible]
[illegible]
[illegible] مفهوم [illegible]
مفهوم [illegible]
والمعقول [illegible]
[illegible] الوجود [illegible]
[illegible] الوجود [illegible]
[illegible] العلم [illegible]
[illegible] الواجب الحق [illegible] الوجود [illegible] المطلق [illegible]
[illegible]
[illegible]
[illegible]
[illegible] الوجود [illegible]
[illegible] الوجود [illegible]
[illegible] الوجود [illegible]
[illegible] الوجود [illegible]
[illegible]
[illegible] العدم [illegible] الوجود [illegible] الواجب [illegible]
[illegible]
[illegible] الوجود [illegible]
[illegible]
[illegible] الاشراق [illegible] العقل [illegible] الوجود [illegible]
[illegible]

الذات ومنافي الوجود مصحوبا بالقوة والامكان يعقبتك من قبل ان ليست في الدرجة لكن بنحو صادر من جهة القوة والعدم ليس عند الله صبح ولا مساء وهو
واجب الوجود من جميع الجهات والحيثيات كما انه واجب الوجود بالذات فيعتبر من هذه الجملة ان الله تعالى بسيط واحد في ذاته لا شبيه له ولا ضد ولا مثل
شبيه له وواحد في افعاله لا شريك له ولا معين وتقدس عن مقولة الظالمون علوا كبيرا **المشهد الثالث** في صفاته الثبوتية وهي صفات الاكرام
... [illegible] بل وجود خاص مجرد عن الغواشي والوجود لكونه ظهر الاشياء
لا يمكن تعريفه ولان العلم هو الكاشف ... [illegible] ... بالذات ... بلا يكون كاشفا مطلقا ...
... [illegible] ... الاشياء العلم هو الكشف التام
وهو نحو من الكشف ... [illegible] ... كالامام الرازي بل اكثر الاعلام
كالوجود ... [illegible] ... بل هو عين الحقيقة ... [illegible]
كان العلم لكونه وجودا مطهرا عن الشوائب ... [illegible] ... عن العوارض ... [illegible] ... الموجودات المعروفة في المواد ... الوجود كله
عين ... [illegible] ... الموجودات كلها ... [illegible] ... من ثبوت الاشياء
... [illegible] ... الوجود ... [illegible]
مثلا ... [illegible] ... الاجزاء ... [illegible]
عن العلم ... [illegible]
عن ... [illegible] ... بالعرض من الوجود التجردي ... [illegible] ... العلم
... [illegible] ... مجردة عن ... [illegible] ... عن نفس المادة
... [illegible] ... عن المادة ... [illegible]
... [illegible] ... في عالم اخر متوسط بين عالم الحس وعالم العقل ...
... [illegible] ... المعقول بالفعل ... مجردة ... عن المادة وجميع ...
... [illegible]
... [illegible]
... [illegible]
... [illegible] ... الاعدام والاعلام ... [illegible]
... [illegible] ... **فصل** ... [illegible]
... [illegible]
... [illegible]
... [illegible] ... الشيء الواحد لا يكون موجودا في الموضعين ... [illegible]
معنى ان يكون الوجود في النفس صورة مطابقة للوجود في الخارج ... [illegible] ... الشيء في النفس وهذا الحد ...
... [illegible] ... الصورة حاصلة عند ... [illegible]
... [illegible] ... الشيء المجرد عن المادة ... [illegible]
... [illegible]
... [illegible] ... الجهل عدمي ... [illegible]
... [illegible] ... الوجود ... [illegible]
... [illegible]
... [illegible] ... الاشياء ... [illegible]
... [illegible] ... الله ... [illegible] ... في الارض ولا في السماء ... للعلم ...
... [illegible] ... على الاضافة ... [illegible]
... [illegible] ... الاضافة ... [illegible]
... [illegible] ... المادة ... [illegible]
... [illegible] ... المادة والذي ذكره

ذاتي

في ان علم النفس بذاتها لكونها نورا لذاتها وكذا في كل مفارق لا لان وجوده مجرد عن المادة ولا لكان المادة سببا عالمة بذاتها لا [illegible] المادة
مادة الخ كلام مغلط اما اولا فلان كل وجود نور وكل نور وجود والوجود النوري كلما [illegible] ذا مرة وحضور واحد الا انها صفته [illegible] الاسد لا
والنقص والشرف فلو كان يكون نور الذاتية كان موجودا لذاته عالما بذاته فيكون الهيولى على نحو عالمة بذاتها لكونها اذا كانت موجودة لذاتها
كانت نورا لذاتها لكون الوجود النوري شيئا واحدا واما ثانيا فلان المادة لو اريد بها الهيولى والجسم عند المشائين موجودة فالنور لا بالقوة مكون
امرا هدية وعدمية غير موجود لذاته بلا انفصال وان اريد به الجسم فهو وان كان موجودا لكن صفة الجوهر في الحقيقة موجود لذاته [illegible]
الصورية لما سبق ان لا حصور لبعض من اجزائه عند بعض ولا لبعض اجزائه وجودا في غايته عن ذاته كذلك عاجل الحس [illegible]
لا مر هذا اشتراط في كون الشيء معلوما او عالما تجرده عن المادة لان التعلق بها يوجب الغيبة والفقد بالتي [illegible] المادة او ما يكون
مع عن العلم بها كما انه ما يعضه لكونها مشوبة بالعدم والصحة هذا اذا اريد به الجسم [illegible] ما هو فيه الى [illegible]
يهوي اليها اهل الكفر والجهالة **فصل** في ان العلم على نحو الوجود [illegible] كمال الوجود [illegible] موجود وكل الوجود او
الموجود بما هو موجود واحق في المعلول المعقول تحقق في الله الغني عليه اولى واوجب كما ان الوجود اشرف من العدم [illegible] بالوجود والموجود
المحل الشرف من اللاحق المحوج الى التقوم العالم بذاته وغيره اشرف من الموجود الحي العاجز لما كان العلم من باب الكمال المطلق وجب ثبوته لمن بيده ملكوت كل شيء
فالله هو العليم العلام [illegible] النفس الناطقة [illegible] على صورة [illegible] مثلا [illegible]
[illegible] لا يحتاج الى [illegible] على [illegible] الى [illegible] ماطرة [illegible]
عن المادة [illegible] ولما كانت النفوس اكثر تجردا واشد كالنفوس بعض الحيوانات كانت اشد علما [illegible] كما ان [illegible] كلما
كانت ابعد عن المادة [illegible] كانت اشد شعورا واقوى [illegible] للمعقول [illegible]
[illegible] على [illegible] في مقامه [illegible] على بعض [illegible] ويدل
[illegible] الاولين [illegible] على ان الباري جل ذكره لكونه اصل الوجود [illegible]
ومكونه [illegible] العلوم [illegible] الاشياء [illegible] التكثر [illegible] الى ان الذي
هو [illegible] على وجه الاجمال واما كيفية علمه بالاشياء [illegible] الى تحصيل [illegible] طويل [illegible]
[illegible] كما [illegible] بالمبدأ والمعاد [illegible] مع انه [illegible]
[illegible] المتكلمين [illegible] الى [illegible] العقلية [illegible] للشعور [illegible]
[illegible] المرتبة [illegible] مثل الشيخ [illegible]
وكالمحقق الطوسي [illegible] العلامة [illegible] الاشياء [illegible]
[illegible] علم [illegible] العلماء [illegible] العلامة الطوسي قدس سره في [illegible]
للاستاذ [illegible] على القول [illegible] المعلومات [illegible] عنه لا محالة والتصدي [illegible]
من [illegible] كلام [illegible] مع ان [illegible]
[illegible] الاشياء [illegible] العلم والكلام [illegible] المفارقة عن المواد [illegible]
[illegible] الاول [illegible] بالمثل الافلاطونية [illegible] الاشكال [illegible] لكونها [illegible] الباري [illegible]
الحق الاول ان العلم عبارة عن ثبوت ماهيات الاشياء [illegible] المعتزلة [illegible] المقدمات [illegible]
او انه عبارة عن ثبوت ماهيات الاشياء [illegible]
غامض لا يعرفه الا اهل الكشف [illegible] الاشياء [illegible] العلم [illegible]
الى [illegible] الكثيرة [illegible] العلم [illegible] العقل [illegible] المعقولات [illegible]
[illegible] الحقيقة [illegible] الاشياء [illegible] موضعه [illegible]
[illegible] العلم والعرفان **فصل** [illegible] الموجود [illegible]
[illegible] الوجود [illegible]
[illegible] الوجود [illegible] موجودا [illegible]
كل كثرة واما [illegible] الصوفية [illegible]
[illegible] الاشياء [illegible] في الوجود [illegible]
[illegible] الوجود الواحد [illegible] الموجودية [illegible]

فيكون ما شغفا ومعشوقا الى غيره لان من المعاني التي لا تتبين عند التحقيق بها الا بوجه كثرة اصلا واذا ارتفعت التعينات وظهرت الاعتبارات التي هي
معانيه لا يحتاج الى صورة زائدة على انه يمكن ان يعلمه بلوازم هذه المعاني وهي اسمائه ومظاهرها التي هي ما صدق الاشياء وصورتها التي يحتاج الى
حصول ذاته لكونها تابعة للوجود لانها محو صرف عن كل وجود كما زعمه المعتزلة بل هي ليست عبارة الا عن الذات الموجودة متلبسة بهيئات لاحدية الاشياء
والمعاني لما تشير بعقلها عن تعقل الوجود حيثما ورد في المسموع بعضها عن البعض سوى الوجود الاول من غير حاجة الى صورة زائدة وجودية
عرضية كما لزم مذهب الارتسام والمرئي منها لا حاجة لانا نثبت لا فعل ولا انفعال ولا قبول ولا حلول الا الا اختلاف في بعض كالا اسر الى ما
هو مثار دعوة موسوية في عالم الصفة الثانية الفردية وهي بما كتبته عنا ليه جميع منها الفعل والترك ونسبتها الى كل من الطرفين نسبة
امكانية فيحتاج في اختيار احدهما بطريق لى تصام ذاته لاستحالة الترجيح من غير مرجح فالقدرة هي بالغير القوة الاستعدادية وهي بهذا المعنى هو
حال القوى والقدرة في موضع الحالات لانها صفة من جنس صلاح التعين والقدرة بالمعنى الاعم هو كون الفاعل بحيث يتمكن في ماله وبين عاصله
في حق ما هو من الكل لان ما اسميته الوجود كل صفة مستقل بعينه وبصفة صفة على من علمه لمسماه فهو مستكرد لامفهوم لا يجوز مالية
منه الى كل شيء قدير وبكل شيء عليم الصفة الثالثة الارادة وهي بعض تعلق صفاته على المبدأ والذات المبدأ القديم المقتضي لرجحان الفعل او الترك اعتقادا
على وجه يمكن لا اختصاص احد منها في الواقع او على الزعم وعلى النية الجوهرية الذاتية المرجح المستقر للتحقيق ولا استبدال بين الحد المعلوم
في حق لا يمنع المبدأ الشهود والارادة والمعرفة فرق بين الارادة والشهوة كالفرق بين الاعتقاد العقلي والظن والارادة بكونه من المكلم
اراد ان وحده وكونه في ما هو مرتبة بحق تعقلية مطلوبة لذلك الترتيب التام بها فيه بتقوى التخليد وامثال ما المعنى لو احتج بشيء حق لو حد هو احد
هو نفس صفته لكان ذلك كما دامه هو كون مرتبة مخصيصه عمله اذ هو مستوي من كل شيء الى شيء كل هو له وبعضه يعقد اسمه ماشقه
عن اسمه في معناه التي هي نفسك لا اصل في حكمه وعلمها الكونية من نوع وانه ميزانه وعينه يعلم العشق لانه في عشق لانه عشق
جميع آثاره وصفاته عشقا تاما فالعشق بالذات لذاته فالفه محبته وعشق ما عداه لم يكن من مطالع ذاته بعينه بصحبة جعل بعضه تحت ما
معه منها ممكن واقع لتحبب من بعضه فهذا المعنى الذي الحق في هذه الاشارة لجميعهم وسريانه حد الامر بعضه ارادة لحال التي عن البعض والتعبير
فيها اذ حولي على يكتب في مقام الجمع في الوجود السابع بعده بعد عشقه لذاته كما ان المشوق للعشق والاستحال للجاذب وكان لاشتغال عن العلم بذاته
ليرد وسع الاسماء والعشق لذاته بمرتبة الوجود وتكثر جزء ليعهد كمال الوجود حجر بحرمكة وحوما حقيقة لانه يتبع فالذي عهده عن عشقه
ولذاته بمنزلة ما تامه تامة لعشقه على ما يوجد لاسماء علما بوجوده مطلقا وجود ما بعده وعليه بوجود مطلقا علمه بوجوده فالعشق والعشق لذاته
عن عشقه ما اسعد عن ذاته وكان بهذه الثلاثة الوجود والعلم والعشق في جانب المطلق شيء واحد لا تغاير بكلمة حق وبكون هذه الثلاثة كلها في جانب
المعلول بنسبة ما بعده وكذلك معلول معلوله وما بعده على الترتيب الى اقصى الوجود بحسب مرتبته هو ينبغي ان يوحد حتى من الممكن حكم في العقل
عقل وفي النفس حيث وفي الطبع طبع وكان علمه تام مرتبة ادما العقل الواجبي لوجها جميع الاشياء الذي لو كان على ما اسمه علمه وهو عين ما وجوده
العلم العقلي الكلي الاجمالي المشتمل على سائر العلوم التفصيلية ثم هو بعده ما في الكلي التفصيلي المقابس من القلم الاعلى على لوح النفس الكلي
والواح سائر النفوس الساطعة الكلية المحفوظة من التغير والتبدل هي ام الكتاب ومنا ارل علمه هو الموجودات الحسابية ووجوها المتقوم على
لوح الى في التي بها كتب الاعمال الاجمال المعولة لكل ما كان اثبت انها تعقل ولا رطب ولا يابس الا في كتاب مبين ومنها ايضا يمكن كتاب الجبار المستو
لا يحرف بهم في المداد تعوله ان لما رلبي وهم ان كان البحار لو يحمى بكلماته وتتم منها بحث من اسماء علمه الوجودي من اسمه موجود واحد من ذات
الارادة بمعنى انه ترتيبه وجود الموجود الواحد في احد صحو الوجود وادامت حقيقة الموجودات وكمالها بمراد له ما اشار على اذا علتها
المراد المعلوم هنا ان جميع الموجود الخمسة الوجوديات في ذاتها علي نفسه وما هو لا مر عابر الكل وبحق الكل بدل الحظ فيه حاصد
الرحمن واسعة وهي جنة وخذ ماهوه حصر في سلام احد بثلثه محمق وقال لا يعول ان كان الكل مراد له مطلوب عن مرتبة ابا ما ولكنه يكون
نعمتي لخلق ما انفقهم عالم وعطشه ودعهم كما قال ان الله بري من المشركين وما لحضت الله عليهم ولعنهم ومثل ذلك الحوادث الوجود
هو من حيث هو وجود مراد له ولكن نقص من الوجود مثل ما بعده كوجود الحيوان ونباتها وهي من حيث صفاتها الاعدام والنقائص والظلمات
معروضه مطرودة عن الرحمة الخاصة وان كانت تحت الرحمة بما فيه من معناها الحقيقة المعروض بالذات هو العقد التشريعي وهو لا يتبين من
المبادئ بعين الحق بالمعروض بالعرض والا هو بوجود للنقص الذي بصحبة الحكمة والشريعة كالكفار والمجبرة والمعبد من حيث الرحمة الواسعة في
عالم الانوار ودار المقربين والاخبار الصفة الرابعة حيوة وهي حقيقة بها يصدر التراكيب في الحيوانات الحية بل بعينها الحس في المركب ومن حيث هي عبارة عن
صفة لا صلها يصح على الذات كونها مدركا فعالة الا الادراك فعل بما هو الوجود بل هي عين الوجود وكل ما وجوده اقوى فاشرف حيوانها اكمل وجعله
المكمل لحيوة مشرقة في بعض الاشياء مثل حق النفس الحيواني وتبدله الى تمام الذات والنفس وذاته والفرق بين الصورة
تامة علم المرئي وعلمه هذا ان معنى لحيوة غير معنى الحيوان ولا الحيوة التي في الحيوان بعضها الموت الحقيقي التي بلا تركيب مادة وصورة فهيا الجهل
المطلق لعدم المعرفة ما هو الموجود ما الفرق بينها لتعين المعرفة ببعضه ويشار بين حيوة ما ذاته التي الموت ونفس حيوة مستقلة صورية بانية ذاتية هو
جنسه

و بعضهم عرفه الحيوة الجسم بالمعنى الذي هو مادة للحيوان عصبية و مادي المادي هو نوع هذا النوع خصيصة ذاتية

المذكورة في اكثر المواضع عند ذكر العلماء والجهال نحو قوله تعالى وما يستوي الاحياء ولا الاموات ونحو قوله لبيد من كان حيا ويحق القول على الكافرين وقوله
ما انت بمسمع من في القبور ونحو قوله فلنحيينه حيوة طيبة فهذا صفة الحيوة الحقيقية الابدية لدى الخلق والامر وهو لحي القيوم فثبت انه الحي نزلا
هو لصفة الخاص السميع العليم المسلوب وجود الاشياء الغيبية من مراتب علمه تعالى على نحو ما يوجد من جهة لا انه عين مفهوم المسموعات وبعلمها
بسماعه بالمبصرات بل كل شيء يرجع الى بصره لا ان بصره يرجع الى علمه كما ظن وكذا علمه بالمسموعات اى الاصوات والحروف يرجع الى حضورها لعكس الامر
علم وجود حضوري بالجملة وجود كل شيء هو عينه نحو من انحاء علمه تعالى بل اصعب من هذا الحكم وقد وصف تعالى نفسه حكيما في مواضع شتى من كتابه الكريم
عليم ... لا يوف المعرض عنها ... وهو لفظ يطلق على كل كامل في علمه وعمله لان اصل النظر في اصناف الحكمة وعلم التام الذي هو سبب ...
انفسهم ... تاملا وابا ... غاية ... الى ... واشكل الابلية علة الامر وعالم الاوامر
نري بها عجائب الملك والملكوت ... هو عالم الملك ... الى ... كلها ... في صفة
اثار ... من كل ... الامر ... من معضل عالم الارواح ... صورة ... كلها ... خلاصة ... محصنة
بين شروح عالم الاشباح على اجرامها ... الاثار ... سنريهم اياتنا في الافاق وفي انفسهم حتى يتبين لهم انه الحق وقوله في انفسكم
افلا تبصرون ... الارض ... الايات ... الاسرار المشهودة ... ملكوت السموات والارض ... في الملك والملكوت ولا تكن من ... من المعرضين
عن الله ... الايات ... الانفس ... قوله وكاين من اية في السموات والارض يمرون عليها وهم عنها معرضون وهم الجهلة ... بل بكثرة ...
انكار ... من اصحاب ... الحكمة ... ذكر ... لاذم ... الى ... من
اي ... من الحكمة ... اليوم الاخر ... فان ... الحكمة ... من المحسد
... القيم الحكم ... الحكم ... حكيم ... ذي ...
... الموجود ... الله كما هو ... الانسان ... الرزق
... الصنع والعدل حكمة ... الى ... الموجود ... الاشياء
... الصنع ... الصانع ... الاشياء الوصول الى الله ... سنريهم
ايات في الافاق وفي انفسهم حتى يتبين لهم انه الحق ... لحقيقة الوجود ... موجود فهو الغاية الحقيقية للحركة ... من حيث هو
... معرفته ... علمه ... ان ... العقل ... الذي هو ... العقل
... الى ... هذا الوجه ... في ... الاشياء ... كيف
... الحكمة والمعرفة الذي ... الى ... الامر ... لعلهم ...
... الحيوة الابدية ... لا ... ان ... ما على الكافرين ...
النظر الى الصنع ... من النظر الى ... الى الخلاص ...
... الشرك ... من ... الجهل المركب ... الجهل ...
عدم العلم ... المعرفة ... كامل ... الغرض ... في الكون ...
... وهو ... الله ... الاحسان ... وان ... الاخت
... الاحسان ... الاحسان ... الحاجة ... لا ... مصر ... ثاني ...
... الجنة ... كان ... الله ... الا ...
... الى ... الى ... الله ... من ...
... من ... المعرفة ... الحيوة الابدية ... الحكمة التي ...
... الى المقصود ... حكيما ... نظام الخير في العالم ... وجود ... النظام ... يؤدي
الى الغاية الحقيقية ... الى ... حتى يؤدي ...
الغايات الى غاية لا غاية ... لا ... لا يمكن ان يكون ... الغاية ... عما يقولون
الظالمون علوا كبيرا ... غاية كل شيء ... غاية الغايات فلا غاية ... فاعل كل شيء ... فاعل ... لا علة له ... خلقه
... الحكمة ... الى ... الاحوال ...
الاتفاقية ... الامور ... الحكمة ... ان يكون ...
من الفاعل الواحد لا يكون ... العالم ... لفاعل ...
فان كان ... شيء في عالم الوجود ... الاسناد ... الصنع على

[illegible]

٥٦٧

فحينئذ من جملة [illegible] المنفصل [illegible] كثير من الناس [illegible] لمسئلة [illegible] واصلها وحققنا للسلسلة الواقعة بين [illegible] عن [illegible] الفرع
الحجاب المانع لا يصدهم عن شهود الحق كما قال تعالى وجعلنا من بين ايديهم سدا ومن خلفهم سدا فاغشيناهم فهم لا يبصرون [illegible] سلسلة الوجود لو
كانت سلسلة واحدة من واحد [illegible] بعضها الى [illegible] كلها [illegible] الكون [illegible] بعض مشاهد [illegible]
اثبات [illegible] من الوجود والعدم الا ان هذا الصادر الاول [illegible] الواحد [illegible]
ولازم [illegible] الاول [illegible] ممكن [illegible] الامكان [illegible] لا يجعل جاعل فان كون الشيء [illegible] ممكنا ليس بجعل جاعل بل
الفقر والامكان علة الحاجة الى الجاعل [illegible] العكس [illegible] لو كان [illegible] الشيء بالغير [illegible] الممكن [illegible]
[illegible] ممكنا [illegible] وجوب وجوده [illegible] بالواجب لذاته [illegible] كثرة مركبة [illegible] من امور [illegible] والظلمة و
الظلمة [illegible] وجوده [illegible] من نور الانوار [illegible] الذي عبارة عن [illegible] هو ظلمة [illegible] العقل والشرع
[illegible] المعقول [illegible] المعلولية والافتقار والتعلق بالغير [illegible] هذا العقل اذ هو الجوهر الذي
[illegible] اول ما خلق الله جوهرة فنظر اليها بعين الهيبة فذابت [illegible] السموات من ذلك
الدخان [illegible] الكتاب المكنون الذي لا يمسه الا المطهرون [illegible]
[illegible] الذين كفروا ان السموات والارض كانتا رتقا ففتقناهما [illegible] الرتق [illegible]
[illegible] وقوله وجعلنا من الماء كل شيء حي افلا يؤمنون [illegible]
[illegible] العلم [illegible] وجود المعلوم [illegible]
الظلمة [illegible] الى وجوده [illegible] نور [illegible] ظلمة [illegible]
[illegible] الى [illegible] الذي هو [illegible] الاول [illegible]
والخشية والفزع [illegible] من خشية ربهم مشفقون [illegible] النظر الثاني [illegible]
[illegible] النور [illegible] النفوس [illegible] الحيوانات [illegible] الورد [illegible]
[illegible] الشمس [illegible] النفوس الناطقة [illegible]
بان [illegible] الايمان [illegible] بوجود [illegible]
من نور الحق [illegible]
[illegible] العقل الاول [illegible]
[illegible] العقل الاول [illegible]
[illegible] الليل [illegible] الجبروت [illegible]
[illegible] الاول [illegible] النور [illegible]
[illegible] العقل [illegible] الوجود [illegible] الامكان [illegible] النور والظلمة [illegible]
الواجب [illegible] وجوده [illegible] امكانه [illegible]
[illegible]
[illegible] الامور المتفاوتة [illegible] الامكان [illegible]
الاول [illegible] الثاني [illegible] الواجب [illegible]
[illegible] الثالث [illegible] العقل [illegible] النور المحض [illegible]
[illegible] العقل [illegible]
[illegible] واحد [illegible] ثلثة [illegible] واحد [illegible]
واما كون [illegible] العرض [illegible] المعلول [illegible]
من طريقنا ان ماهية شيء غير مجعولة انما المجعول وجوده [illegible] الوجود [illegible] الماهية [illegible]
[illegible] الى [illegible] ممكن [illegible] شيء [illegible] وجوده [illegible]
[illegible] الكثرة [illegible] النورية [illegible]
الاول [illegible] شيء [illegible] الوجود [illegible]
الى الكمال الواجبي شيء [illegible] العقل الاول [illegible]

٥٣٠

والامر في البعض وهما الاجر الا الظلي اي [illegible] الامر مطلقة في داخلة وسطوح الخير لاشتماله على المادة وهي قوة محضة والقوة

عدم لوجود [illegible] في الخارج [illegible] من جهة الحمل لا يكون شيء منها موجوداً بالفعل [illegible]

[illegible]

وطريق الهوى [illegible] لا [illegible] ولا [illegible] يتفاوت [illegible] المراتب في [illegible] والتكامل [illegible] العرض [illegible]
[illegible] الامزجة المعدة لقبول صورة النوع [illegible] الاشرف [illegible] الاسوء [illegible] الاخس [illegible]
[illegible] عالم المركبات [illegible] ثم الاستعداد [illegible]
[illegible] المواد [illegible] الافلاك [illegible] المعدة [illegible] الصور الحسية والمعقولة [illegible]
لان [illegible] على مواد الانواع والاشخاص [illegible]
الا [illegible] معلوم [illegible] هذا الانسان [illegible] هذا العالم [illegible] الاشجار [illegible]
[illegible] عالم الامر [illegible] الاعتقادات [illegible]
[illegible] الكرسي [illegible] العلماء [illegible]
[illegible] عرش الرحمن [illegible] المعقول [illegible]
الاشرف [illegible] المعقولات [illegible] الشهود [illegible]
[illegible]
[illegible] الاجرام [illegible]
[illegible] الانواع [illegible]
[illegible] الوجود [illegible]
[illegible]
[illegible] العقلية [illegible]
[illegible] معلوم [illegible]
والكرم [illegible] الوجود والقدم [illegible] القليل والكثير [illegible]
[illegible] القوة [illegible]
[illegible] اللهم [illegible]
[illegible] **فصل** [illegible]
الموجودات [illegible]
[illegible]
كل موجود الى [illegible] اعطى كل شيء خلقه ثم هدى [illegible]
[illegible] الصنع [illegible]
[illegible] الموجودات [illegible]
[illegible] عالم [illegible]
[illegible]
[illegible] الوجود [illegible]
[illegible]
[illegible]
[illegible] الكمال [illegible] الوجود [illegible]
[illegible] عالم [illegible]
[illegible]
[illegible] غاية [illegible]
[illegible]
[illegible]
[illegible]
[illegible]

عليه معنى به لا مستلزم عن الوجود بحث وكذا علمه بالاشياء عين ذاته كما هو مذهب الاعيان الثابتة فيه يرجع الى امر واحد من غير تكثر ولا تصرف فيكون فاعلا لما يكون
معاينة ويكون آخرا لما يكون مرادا ولا هو الاول والآخر والظاهر والباطن واليه يرجع كل شيء كما منه بدء كل شيء وكم من آية من آيات القرآن تنطق بمضمون
هذا المعنى مثل قوله الا الى الله تصير الامور وقوله وانا اليه راجعون وانكم اليه ترجعون وان الى ربك الرجعى الى غير ذلك من الآيات الدالة على هذا
المعنى بوجوه كثيرة مما لا يعد ولا يحصى ولولا ان الدخول في هذا الباب على وجه الاستقصاء يبعث لتمسكنا لدفع جميع الشبه الموردة في هذا المقام
على اثبات الداعي والحكمة في فعله تعالى يؤدي الى الاطناب المؤدي الى الاسهاب لكفتنا ان نسوق ايرادها لا يكثر من الانواع من ان يبطلوا الغاية والحكمة
الحكمة في فعله تعالى وبين ان يجعلوا الله داعيا وغرضا في فعله خارجا عن ذاته الغرض عن ذاته من هب التعطيل فتشبثوا يعلموا ان الحق الاول تام الفاعلية وكلام
الغاية لا يمكن ان يكون لفعله غاية الا ان الغاية يجب ان لا يوجد معادها لان الغاية الخارجة عن الفاعل انما يكون لناقص حتى يستكمل بها وهو
منتهى الغايات وطرف النهايات ولان الغرض المفروض في حقه كما يقوله المعتزلة هو ايضا من جملة فعله والمعلول يوجب تأخره عن علته كيف
يصير علة لفعل الفاعل المطلق فلا يصير علة لنفسه لان كل مطلوب هو من جملة الممكنات سواء سمي بايصال النفع الى المستحق المعتبر او غير
ذلك لا يخرج لغيره وكونه صادرا عن الفاعل في صدد الكلام في صدد غايته لان الغرض المحرض على الشيء مما يتوقف على ذلك الشيء سابقا في العلم والحق في
الوجود وقبل جميع الممكنات لا ممكن والا لكان علة نفسه ولان الغرض الاخير في الوجود لا يمكن تحصيله الا لغرض سابق عليه اذ لو جوز تحصيل
الغرض لا لغرض آخر فليجوز في ايجاد الوجود عريا عن الاغراض وكذا الغرض الثاني يستدعي غرضا ثالثا وهلم جرا فلا يمكن ايجاد الوجود المستند
عليه اغراض لا نهاية لها مفتقرة والموقوفة على المحال محال وهو ايجاد الوجود لكن لا ريب فيه فعلم ان الله على التمام لا غرض له في فعله من غاية ولا
الداعي باعث للشيء على ايجاد شيء سبحانه لم يحصله بل مستفيد من الذي يستفيد المعنى المحض ومن الذي يستخدم لخدم العفو فالمعفو
لم اذ من فعله غير ناشئة لا علة لصنعه لا غاية لفعله الا ذاته ومن هنا لا يسأل عما يفعل لا سيما اذا كان النبي لا يعلم كنهه الا هو وهم
يسئلون لان غاياته في المخلوقات خارجة عنه وانها ولهذا معنى لفعله وصنعه ضلالا كما يقوله الاشاعرة في حقه تعالى ما يقوله المعتزلة
ويسر ان السؤال عن لمية فعله انما منع عنه لان السؤال يجري بالتب او التعرض على علته جزم اولا انه لا ينتهي اليه جميع الاشياء كلها باعث بالارادة
العلة ههنا الداعية والارادة كلها عين ذاته والداعيات لا تعلل ولا يسأل عن عليتها ولا يبحث عن لميتها ولكن اذا كان للشيء ذات وراء ذاته
ولا حقيقة فيصح السؤال عن لميته ربما كان شيء واحد مما هو لشيء في احدهما ليس يجوز السؤال عن الماهية وهو مثلا اذا سأل ما هو
حصلت الدار ما الغالم حصلت ما حصلت لصبح المواد وطبخ المطبوخات واذا سئل لم حصلت ما حصلت بالمواد وما هو مطلوب ما يستحق الجواب لانه سؤال
ما لم عن الماهية من حيث انها ماهية بخلاف الاولى فلا يعد سؤالا عنها بما هي لميته وقوله تعالى وما خلقت الجن والانس الا ليعبدون يقتضي بعد ملاحظة التعليل اشعارا
خلق الجن والانس لاجل غرض العبادة الا ان هذه الغاية راجعة اليهم لا الى خالقهم لان المقصود من التعبد وصولهم الى سعادتهم وهو ان هذه
مصالحهم عرفانهم وبقائهم بدائرته ودعوى عشق الا بالمجاهدة والتعبد الكف عن الشهوات والتحرز حدث هذه المعشوقة والوصول لغرض العاشق
حظه لحظ المعشوق وانما حظه انما هو بذاته المحبوب ولغيره كان بذاته عاشق لذاته محض معشوق لذاته ولغيره وعاشقا لما النبي بواسطة عشقه لذاته
ما يصدر عن المحب حيث لهذا قال يحبهم ويحبونه فحبهم لغير عشقهم الا هو الذي يدعوهم الى دار السلام ويعدهم الا استماع الكلام وفي الحديث القدسي
الا طال شوق الابرار الى لقائي واني لاشد شوقا الى لقائهم ولولا دفاوه ايام تحقيرها اجتر احد على هذا الاقدام وشرب جرعة من هذا المدام المسكر
لعقول اولي الالباب فما اللذات وفي الادنات سقر بهذه الحكمة الالهية المودة التجابية بحج الجواب عن جوابية لذا وربما كنت كنزا مخفيا فاحببت ان اعرف
فخلقت الخلق لكي اعرف اي غاية جودي وكمال اشراقي ظهور نوري فنفسي لا لغرض للخلق كما لا يصلوا الى مشاهدة جمالي يقوم انوار جمالي
عليهم كما قال الله نور السموات والارض بكمال جوده سلاطين صدر الوجود على الاشياء كذا ظهور جماله انها ظهوره لذاته لجميع الموجودات
بحيث لا احد ليسا سنة الوجود ومشابهة لسوال الا بهذه المناسبة ولذا يهوى النفوس لكمال الاشياء اكثر ولا مودة وطهوره شهر كما قالة ما حيوه
شبا اشتهر عن ادم عليه السلام انه قال بعض لعادين شعرا جو آدم زاده ها سادم يرون حال جوش جهر صادم **فصل** واعلم ان اكثر من استصعب الاشكال
وقوع الشرح بعض الاعمال الاجزم عنوان الناري جل ذكره واعلم كما عليه بعض الغدد من على سبيل القصد والعرض المغنا الذي هو شر الحوادث
وبعض منهم وهم ان الامور الكلية وعظائم الاجرام السماوية ما خلقت الا للنفع هو واشار الرحق ادام يكن بلا شيء مصيبة لاحلهم بعدم عنايته
علمت ان الشر عدم او عدمي والعدم لا يستدعي فاعلا اصلا اي ذاتيا الجوهر وعود مثلها ولذا ولكذا العكس حيث انه عدمي اما الفاعل للوجود
الوجودي تام مودة جوهر فلو قال لم فعل الشر ونا فاعله وجاعله قبل المعلوم كلا غيره الغرض جميع اقسام خير محض او خير غالب وشر غالب
عليه او نابت او بار به ذلك جاعل جميع الوجود ومز هذه الخمسة الا اثنان خير محض او الخير الغالب عليه وانا جاب الحلاات ما كان صادرا يدخولها الموجود
الوجود وهو ما في جنس السر المتادي المذكور من القسم الاول هو المبري عن الشر والفساد بالكلية عالم العقول وسموه كعالم الافلاك ما اعتبار جعل
الشر بعد والقسط ليغيا بين الشر من جميع النقاد لان اشارة في هذه الافلاك في الشر قد لا اشارة ويبالي القسم الاخر عالم العناصر لا اشتمالها على الشط الموت
للفلسفة فلو لا الفناء صالح الكون والفساد ولولا الكون والفساد ما صح وجود اشخاص غير متناهية من الانواع العنصرية لا يصح حصول

[illegible]

المفتاح السادس وفاتحة الميزان الموضوع في القرآن [illegible] الحاجة الى [illegible] [illegible]

[illegible] الكتاب [illegible] المفاتيح [illegible] العقول [illegible] الجهالات [illegible]

[illegible] الفطرة [illegible] [illegible] المعاد

[illegible] لا بمكنه [illegible]

والعقائد [illegible]

[illegible]

[illegible] المعقولة [illegible] ثلاثة اقسام احدها ما لا يمكن [illegible] بالفعل [illegible] لا يمكن طلبه

[illegible] بالفعل [illegible] بالقوة [illegible] الامكان [illegible]

الكسب [illegible] ثلاثة اقسام [illegible]

[illegible] الله عليه [illegible]

[illegible] الوجود [illegible] الوحدة [illegible] الكثرة [illegible]

[illegible] نسبة الوجود الى الماهية [illegible] الصورة الى المادة [illegible]

[illegible] الحاصل [illegible]

[illegible] كما قال الله تعالى علّم بالقلم علّم الانسان ما لم يعلم [illegible]

[illegible] الانتقال منها الى [illegible]

[illegible] الاول [illegible]

[illegible] من الارض [illegible]

[illegible] الامور [illegible]

[illegible] العالم الاجسام [illegible]

[illegible] الى معقوله [illegible]

لا يمكن [illegible] تحصيل العلوم [illegible]

[illegible] الكامل [illegible]

[illegible] الاشياء [illegible]

[illegible] الاشياء [illegible]

[illegible]

[illegible] الموضوع [illegible]

[illegible]

[illegible] الكتاب [illegible]

[illegible]

[illegible] يقول الحمد لله [illegible]

قال [illegible] الارض [illegible]

الا انه [illegible] في ملكوت السموات والارض [illegible] القرآن قال

تعالى لقد ارسلنا رسلنا بالبينات وانزلنا معهم الكتاب والميزان ليقوم الناس بالقسط [illegible] الميزان [illegible]

[illegible] القرآن [illegible]

[illegible] العلم [illegible]

[illegible] الكلام [illegible] الميزان [illegible] الكتاب [illegible]

[illegible]

[illegible]

المهيمن التعادل هو الميزان الذي يعرف به حساب ما [illegible] الانظار وليعلم بها كل احد مقدار علمه وعقله وميزان فكره ونظره وعلمه [illegible]

وعلمه وحسابه وقدره واجله المعلوم عند الله وعند اوليائه [illegible] من كل مخلوق [illegible] ويحسب كل [illegible] واجل مكتوب حتى

[illegible] الاوزان [illegible] في الاكل [illegible] الاعمال والاجل [illegible] الاشياء [illegible]

ثالثها — سائر الحيوانات [illegible] متفاوت بسبب تلك الحيوة والبقاء في كل طبقة [illegible]

[illegible] كما قال [illegible] ولا تقولوا لمن يقتل في سبيل الله اموات بل احياء عند ربهم يرزقون فرحين بما آتاهم الله من فضله [illegible]

الى الاقسام [illegible] التي [illegible] الاقوام [illegible] وطبائع [illegible] النفوس عند الاقسام [illegible] الميزان [illegible]

الموازين قال الله عز من قائل [illegible] ادع الى سبيل ربك بالحكمة والموعظة الحسنة وجادلهم بالتي هي احسن [illegible]

دعوة الى القرآن [illegible] من السماء الى الارض [illegible] علم العقول [illegible] النفوس [illegible]

[illegible] الحكمة [illegible] الموعظة [illegible] على حسب [illegible] ومقاماتهم الى [illegible]

[illegible] والسعادة [illegible] للعوام [illegible] كما قال الله [illegible]

كالغنم [illegible] الانعام فان العقلاء من جنس [illegible] بالعقل [illegible] القرآن والدعوة [illegible] يكون [illegible]

[illegible] فالمدعو الى الله بالحكمة قوم وبالموعظة قوم وبالمجادلة قوم [illegible] الموعظة [illegible]

[illegible] الحكمة [illegible] الطبع [illegible]

[illegible] اهل الجدال [illegible]

[illegible] الحكمة [illegible] والموعظة الحسنة [illegible]

والمجادلة [illegible] والحكمة [illegible] التي كانت [illegible]

[illegible] حتى جاء امر الله وارسل رسوله بالهدى ودين الحق ليظهره على الدين كله ولو كره المشركون [illegible]

قال قد كانت لكم اسوة حسنة في ابراهيم والذين معه [illegible] قال ربي الذي يحيي ويميت [illegible]

انا احيي وأميت [illegible] فان الله يأتي بالشمس من المشرق فأت بها من المغرب فبهت الذي كفر [illegible]

[illegible] الموقنين [illegible]

[illegible]

القرآن [illegible] الاوزان [illegible] الارض [illegible]

[illegible] كما قال [illegible]

الاغذية [illegible] الاوزان [illegible] كيفية الوزن [illegible]

الرابع — [illegible] بالقسطاس المستقيم

[illegible] كيفية الوزن بهذا الميزان [illegible] القرآن [illegible] القسطاس [illegible] الموازين [illegible] الله

تعالى في كتابه [illegible] الوزن [illegible]

[illegible] القرآن [illegible] سورة الرحمن الرحمن علم القرآن [illegible] والسماء رفعها ووضع

الميزان ألا تطغوا في الميزان واقيموا الوزن بالقسط ولا تخسروا الميزان [illegible] لقد ارسلنا رسلنا بالبينات وانزلنا معهم الكتاب والميزان ليقوم

ليقوم الناس بالقسط [illegible] الميزان [illegible]

[illegible] الله [illegible] هذا الميزان [illegible] كيفية الوزن

[illegible] الله [illegible] الميزان [illegible]

سواء [illegible] الميزان [illegible] القرآن [illegible]

[illegible]

[illegible] الموازين [illegible]

[illegible] الكبير [illegible]

[illegible] الميزان [illegible]

[illegible] الميزان [illegible]

ان احد الكفتين لو كانت اثقل لكانت اهوى ثم ان مثل السهم يعرفها العمود والشغال الحقيقة اخف واثقل من المثقال مقولان تشكك مساعدة [illegible] معلوم
الاداء فاذا ظهاها فاذا تساوى علمنا المساوى المساوى للتساوى [illegible] مثل الساعة بعلم واضح هذا الميزان [illegible] الحاجة اليه [illegible]
بالمشاهدة والعيان اكل [illegible] من [illegible] واضح الميزان [illegible] المعرفة ان وكيفية الوزن [illegible]
[illegible] وكيفية الوزن [illegible] ميزان [illegible]
لهذا الميزان [illegible] والتمثيل [illegible] الخليل وابنه [illegible] وسائر الانبياء
والاولياء [illegible] وقد شهد الله لهم بالصدق [illegible] علم الآخرة [illegible] وللميزان الجسماني من [illegible] الموازين [illegible]
مختلفة متفاوتة في [illegible] الحركات الفلكية والمسطر [illegible] المقادير الابعاد والخطوط والساعول [illegible]
[illegible] والكتابة [illegible] الزيادة والنقصان وكذا ميزان الشعر [illegible] العروض [illegible] من سائر الموازين
الجسمانية [illegible] الموازين [illegible] ميزان يوم القيامة [illegible]
[illegible] عالم الاجسام [illegible] الميزان القرآن [illegible]
[illegible] عالم الشهادة [illegible] الاجسام [illegible] هذا العالم [illegible]
واستوحشوا بالكناية [illegible] لمعرفة الله وملكوته الخارجة عن حد
عالم الحس [illegible] الكتب [illegible] بالعلو والعود [illegible]

الخامس

الاخرى هذا الميزان الاكبر [illegible] هذا الطريق [illegible] المشهور في بيان اقسام الميزان [illegible] موازين القرآن ٤
الاصل [illegible] ميزان التعادل وميزان التلازم وميزان التعاند [illegible] ميزان التعادل [illegible] اقسام الاكبر والاوسط والاصغر [illegible] الاول [illegible]
الاكبر وهو [illegible] الخليل [illegible] بواسطة [illegible]
[illegible] القادر على كل شيء [illegible] الخليل [illegible] الوقوع [illegible]
[illegible] ان الله يأتي بالشمس من المشرق فأت بها من المغرب [illegible]
[illegible] في ميزان [illegible]
[illegible] على اطلاع الشمس [illegible]
والذي هو القادر على الاطلاع هو [illegible] بالاصلين [illegible]
[illegible] على كل شيء [illegible] الشمس [illegible] المتفق عليه [illegible]
[illegible] القادر على الاطلاع [illegible] المعرفة [illegible] الاصلين [illegible]
[illegible] هذا الموضع [illegible] الخليل [illegible] الميزان [illegible]
[illegible] هذا الميزان [illegible] هذه المعرفة
[illegible] المثال الخاص [illegible]
بالضرورة [illegible] معرفة [illegible] الموضوع بالضرورة [illegible] شكك
[illegible] الميزان [illegible] ميزان [illegible] هذا الميزان
[illegible] الميزان الاوسط [illegible] الميزان الاكبر [illegible] الميزان الاوسط
[illegible] كيفية الوزن [illegible] الميزان الاوسط [illegible] الخليل [illegible] صورة هذا الميزان
[illegible]
[illegible] حكم الميزان الاكبر [illegible] الاول [illegible]
[illegible] هذا الميزان في مواضع كثيرة من القرآن [illegible] الخليل صلوات الله عليه [illegible] النبي صلى الله عليه [illegible]
[illegible] الله [illegible] المستقيم [illegible] صورة هذا
الميزان [illegible] النبوة [illegible]
[illegible] الله [illegible]
[illegible] الله [illegible] الله تعالى والثالث ميزان الاصغر [illegible] الاصغر [illegible]
[illegible] الله [illegible] الوزن [illegible]
[illegible] الكتاب [illegible] بالضرورة [illegible]

ويعلم

لم يعرض الشرفر الى طلب الكتاب في بيان بل الدعوى العامة بانه لا ينزل الكتاب على بشر اصلا اما الاصل الاول فمعلوم وفيه لطف حيث عظم بالمشاهدة وما

الثاني فمعلوم انهم كانوا يجعلونه بعضه ويخفون بعضه كما قال تبدونها وتخفون كثيرا وانما ذكر هذا في معرض المجادلة لانه يكون الاصلين مسلمين والرابع

في ميزان التلازم وهو مستفاد من قوله تعالى لو كان فيهما آلهة الا الله لفسدتا فانه لو كان فيهما آلهة لفسدتا وما فسدتا مثل قولك ان كانت

الشمس طالعة فالنهار موجود وهذا يعلم بالتجربة ثم يقول لكنها طالعة فيعلم بالحس فيلزم من الاصلين المجرى الحسي ان النهار موجود اما موضع استعماله

فهو امور مثل انكار صنعة العالم وتركيب الادمي موزونا عجيبا محكما صانعه عالم وهذا في العقل اولى معلوم انه عجيب صنعه بذلك العجائب فيلزم منه

ان صانعه عالم قادر فتقول انكان صانعه عالما ثم تقول ان كان عالما فيلزم ان يكون قادرا ثم تقول لكان في مواضعه ثم في ...

يخرج من يعطى الصفة فيخرج من صعد تركيب لادمي الى صفة صانعه وهو العلم ثم يخرج من العلم الى الحيوة ومنها الى القدرة ثم الى الذات وهذا هو المعراج

ومنه الموازين سلالم المعراج الى السماء بل الخالق السماء وهذه الاصول مفعلنا السلالم واما المعراج الحسى فلا يعرفه الا قوة النبوة واما حد هذا الميزان

كل امر لازم للشيء تابع له في كل حال فنفي اللازم بالضرورة يوجب نفي الملزوم ووجود الملزوم يوجب وجود اللازم اما نفي الملزوم ووجود اللازم فلا ينتج

وكذا وجود اللازم ووجود الملزوم فكذلك لا ينتجان وهو من موازين الشيطان والخامس ميزان التعاند اما موضعه من القرآن فهو في قوله تعالى قل من

قل من يرزقكم من السماء والارض قل الله وانا او اياكم لعلى هدى او في ضلال مبين فانه لم يذكر قوله وانا او اياكم لعلى هدى او في ضلال مبين في معرض التسوية

والتشكيك بل فيه اضمار اصل آخر وهو انما الساعي فلسنا في ضلال ونقول قل من يرزقكم من السماء فانزال الماء ومن الارض انبات النبات ثم انه صانعون

بالكادر ... هذا الميزان وانا او اياكم لعلى هدى او في ضلال مبين هذا اصل ثم تقول ومعلوم انا لسنا في ضلال وهذا اصل آخر فيعلم من

ازدواجهما نتيجة ضرورية وهو انكم في ضلال مبين فلا عبارة من النتيجة المعروفة وهو ان يقال ان البشر فيها انما دخلنا الحد علم ... من رزقه الله

في البين ... واما حد هذا الميزان فهو ان كل ما انحصر في قسمين يلزم من ثبوت احدهما نفي الاخر وبالعكس لكن بشرط ان يكون القسمة منحصرة لا منتشرة ولو

بالقسمة المنتشرة ورد الشيطان واما موضع استعمال هذا الميزان في المواضع فلا ينحصر لعل اكثر النظريات ... عليه وهو من الموازين المنقولة عن العراق و

الفارسي لا ... يكون ... ممن في ... العز ... السالف ... الام ... ومن ... ومو ...

ولكن قد وقع ابدال الكفر ... من ... بتلك ... للافهام ... من الاعراض ... بالطوم ... لو ... على اخرى ... وزنا

... والتصور ... بالجهة ... عن ... العالم ... لو ... مقياس الزاوية والذراع بحكم ... موقن ...

ولو ليس القوة الخيال والعقل ... حكم ... عليه ... بالشبه ... الاستطراد ... قول ... العول من ... مستعمل

... عبارة ... ولو ... العقل ... لا اله الا الله عيسى روح الله

نفرعون ... هذا قول النصارى ... قول ... العقل ... هذا القول ... الكلمة ... الكلا

... احد ... للنبي ... ان الله ثالث ثلاثة وسائر ... الدور ... في ... القول ...

الا الطوام ... اللسان ... كون ... السماء ... ابدا ... ولكن

البنات ... لكان ... هذا ... ابدال ... الاساس ... المنقلة ... من ... من يحمد ...

ان التطابق النسبي بين الميزان الروحاني العقلي والميزان الجسماني الحسي ... اكثر ... المرتبة ... واحد ...

بل الكلمات ... في هذه الموازين الخمسة ... من الموازين ... هذه ... من ... كل امر

كلها ... بين الاصلين الداخلين ... واما التسمية بالقياس فهو ميزان التلازم ... احد ... الاخر ... لو كان العالم

لكان ... المؤثر ... اصل ... على ... والتالي ... هذا اصل ... القسمة ...

لكنها القياس اما ميزان التعادل ... احدهما ... الاخر ... على ... موصوف ... مع ...

من ان الميزان الروحاني لا يكون كالميزان الجسماني ... على ... من ... الاصلين ... من اهل

... وهو كالسكر الموجود في قوله ... مسكر حرام ... الاصلين ... حرام ... مسكر حرام ... معصوم

... على ... النهار ... النكاح ... الاخر ... الاخر ... من احدهما

وهو الذي ... الميزان ... باب الموازين ... المعقول ... عظيم ... الموازين بين عالم الملك والشهادة وبين عالم الغيب

الملكوت ... اسرار عظيمة ... الاقتباس من انوار القرآن والتعليم ... اعظم ... القرآن موازين كل العلوم ...

مفاتيح كل العلوم ... الاشارة ... هذه الاجزاء ... عالم ... الموازين ... الحقائق ...

عند علماء ... عند متفلسفة الحكماء الذين ... الحكمة ... هذا العلم ... من مقامات النبوة ...

احوال الانبياء ان ... المنام ... الرؤيا الصادقة جزء من النبوة وفي عالم النبوة ... الملكوت

... حقائق الاشياء ... الارواح ... عالم ... الروح ... الجسمانية ... النفس ... الحس ...

كشف هذا غطاءك [illegible] بمشاهدة هذا الغطاء [illegible] في عالم الملكوت [illegible]

[illegible] هذه العلوم [illegible]

[illegible] المستهل التاسع [illegible] ميزان الشيطان [illegible]

كل ما ذكره [illegible] الشيطان [illegible]

[illegible] ثلاثة عشر [illegible]

[illegible]

576

[illegible]

المفتاح السابع

المشهد الأول

[illegible]

... واحدة كما ان ... [illegible] ... العالم المعقول ... [illegible] ... فظاهره وباطنه هو العين المعينة و

المستوية التي ... [illegible] ... حقائق الاشياء ... [illegible] ... النبأ العظيم الذي هم فيه مختلفون

المشهد الثاني

في الاشارة ...

ان حقيقة صفاته الكمالية ... [illegible] ... كل صفة كالعلم ... الوجود ... موجود ولا يوجب تعددا ولا تكثرا ... [illegible]

... [illegible] ... الصفة ... على ... الكمال لا يقتصر ... بالامكان العام على ذاته

واجب الوجود ... [illegible] ... بالوجوب الوجودي ... جميع صفاته الحقيقية يجب ان يكون عين

... [illegible] ...

اللوازم لان الذات ... [illegible] ... الى غيره فهو ممكن ... [illegible]

... [illegible] ... الوجود ... [illegible]

في ذلك لان كل صفة له معنى ... [illegible] ... العلم عين المفهوم ... [illegible]

فالعلم وكل عالم ... [illegible] ... صفة واحدة منها لا يحتاج الى اثبات صفة اخرى ...

... [illegible] ... سائر الصفات الحقيقية ... [illegible]

الاشياء ... [illegible] ... كلام امير المؤمنين ... [illegible]

... [illegible] ... التوحيد ... [illegible]

... [illegible] ... الصفات ... [illegible] ... وجود الذات ... [illegible]

اشارة

... [illegible] ... واظهار ...

... [illegible] ... حقائق الاشياء ...

... [illegible] ... وهو الموجود الحق ... [illegible]

... [illegible] ... الاشياء ... [illegible]

... [illegible] ... الكثرة ...

... [illegible] ... الوحدة ... [illegible]

... [illegible] ... التفصيل ... [illegible] ... كل الوجود ... [illegible]

... [illegible] ... من التوحيد ... [illegible] ... حقيقة ... الذات ... [illegible]

المشهد الثالث

في ... [illegible] ... الاسماء ... [illegible] ... من الله سبحانه

... [illegible] ... كل يوم هو في شأن ... [illegible]

... [illegible] ... اسماء وصفات ... الاسماء ... [illegible]

... [illegible]

... [illegible] ... الاسماء ... [illegible]

... [illegible] ... الاسم ... [illegible]

... [illegible] ... الاسماء ... [illegible]

... [illegible] ... الاسم ... [illegible]

... [illegible] ... المشتق ... [illegible]

... [illegible] ... الوجود ... [illegible]

... [illegible] ... الوجود ... [illegible]

... [illegible]

وهذا الذي حصل عند العلماء الاخيار فضلا عن غيرهم من اهل وسادس الائمة **اشارة** اعلم ان اسم الله تعالى جامع الاسماء كلها لانه عبارة عن مرتبة
الالوهية المعبودة ... الشرع بالعباد ومسمى الله نفس مسمى الاسماء كلها كما ان الوجود الاحدى جميع الوجودات كلها ولفظ الذات الاحدية اسم لا ...
ما زاده لا احد علم عنده اذ الاسماء بازاء المعاني العقلية لا بازاء الموجودات العينية فهو المعاني ... وتعينات الوجود وبرزخ بين الحضرة الاحدية
الاحدية الذاتية ومن المظاهر الكونية لان ... اقتضت في الوجود وبرزخ بين ... الالوهية والربوبية صفات متقابلة كالرحمة
والغضب واللطف والقهر والرضا والسخط وغيرها ويجمعها النعوت الجمالية والجلالية وفي كل من ... جمال جلال ...
الحاصل من الجمال الالهي ... عبارة عن ... العقل منه ... وهو اللطف ... القهر الالهي كما اشير اليه في قوله تعالى
لكم في القصاص حيوة يا اولي الالباب في قوله ... وذلك لان ... الذات من الاسماء والصفات في ... عين
الذات ... المؤمنين ... اشتمل ... عنه الاعداء ... ومن ... بعلم ...
وحفت النار بالشهوات اعلم ان عالم الاسماء الالهية عالم عظيم ... من الاشياء ... عالم من العوالم العقلية ... الجنة
هو عالم الاسماء اصله ومبدأه ... من الاسماء ... الكون ... هذا العالم ... الجواهر ... الاعراض
عالية ... واصنافها واشخاصها ... عوارض عامة وعوارض خاصة ... انواع بسيطة وانواع مركبة ومركبة ...
... المقولات العشر من الصفات ... الكلية ... السبعة ...

كشف غطاء ورفع غشاوة

السبعة وهي الحيوة والعلم والارادة والقدرة والسمع والبصر والكلام قال الله تعالى ... على شاكلته
اي يعمل الامانة ... بمعنى ان الله ... العالم على الله ... على شاكلته ... العالم ...
... كل ما ... في العالم هو ... عشر مقولات ... موجود على صورة ... بجوهر العالم صورة ومثال الذات الموحد واعراضه
لصفاته ... على العرش ... وعصمة ... مبسوطتان وحده
بكونه مالك الملك ... الامانة ... الموت ... المقولات وانواعها
التفصيلية ... موجود ... العالم ... صورة ... المعلول ...
من وجود العلة ... العالم العقلي ... صورة معقولة ... الحضرة الالهية ...
اعلى ... غاية ... الوجود ... بجوهر ... الكان ...
مع ... مقولة الجوهر ... وهو ... مقام ... يكون له كيف او كم او وضع
او اين او متى ... او فعل او انفعال ... الاضافات ... الكلام والسمع
والبصر ... عقلية ... لوجوده ... الاضافات ... حقيقة
... المعقول ... الذات ... **فتح** ... الاسماء ... العينية ...
وكلها ... الاسم الباطن ... الوجود ...
بالنسبة ... الحضرة العلمية التي هي ... الاسم الاول ...
هو مظهر العلم الالهي ... الاعيان ... ولوازمه واحكامها ...
في المرتبة الاحدية عين الذات ... حضرة الاسماء والصفات صور مغايرة للذات ... الحكماء ...
الاشياء صور موجودة بعد وجوده ... قيام الاعراض بموضوعاتها ... منكرة ...
حكم الوجود ... الذات ... بالاشياء ...
عبارة عن ... الاسماء والصفات ... وجود الذات الاحدية ... الزائد على ...
عن وجوده ... بوجود الذات ... الاعيان والمظاهر ... الاسماء والصفات
... الاعيان ... الخارج موجودة ... الوجود
المعرفة ... الخارج موجودة بوجود الاسماء والصفات بوجود الحق ...
مجعولة الوجود ... الخارج مجعولة الوجود ... الوجودات الامكانية ... الوجود ...
... العلم تابع للمعلوم ... المعلوم تابع للعلم ... الاعيان ...
... بوجود الذات ... الاول معلوم والثاني ... العلم تابعا للمعلوم ... وجودها ...
... **فتح** اعلم ان معرفة اسماء الله تعالى وصفاته ...
... الكشف ... الاعلى ... العقل ...

فر١٠

فانه نقل لمن يدعي العلم طلبه حفظت شيئا وغابت عنك أشياء وليس كل من علم اصطلاحات الحكماء حكيما ولا كل من حفظ الالفاظ الاحاديث مؤمنا محققا [illegible] العلوم المتعارفة عند الاكابر [illegible] الفنون [illegible]

[illegible] لمعرفة الاسماء والصفات [illegible] العلماء والزهاد والعباد [illegible] الا للتشبيه

[illegible] هذا الكلام [illegible] من العقلاء [illegible]

اكثر الحكماء وطائفة من المتكلمين كالمعتزلة [illegible] التنزيه [illegible] الوجود

[illegible] قول امير المؤمنين [illegible] كمال التوحيد نفي الصفات عنه [illegible] في التشبيه [illegible]

[illegible] الظالمون [illegible]

[illegible] اسرار الوحدة [illegible] من مشكوة النبوة [illegible]

[illegible]

إشارة

[illegible] الى كثير [illegible]

[illegible]

[illegible]

[illegible] هو الله [illegible]

[illegible] هو الرحمن الرحيم [illegible] القدوس [illegible]

[illegible] العظيم [illegible] السلام المؤمن المهيمن [illegible]

[illegible] الاسماء الثلاثة [illegible]

[illegible] قل ادعوا الله او ادعوا الرحمن [illegible]

المفتاح الثامن

الفصل الأول

[illegible] الوجود [illegible]

[illegible] الوجود [illegible]

[illegible]

[illegible]

[illegible] الوجود [illegible]

[illegible] الوجود [illegible]

[illegible] الوجود [illegible]

الفصل الثاني

[illegible] الوجود [illegible] ممكن الوجود [illegible]

[illegible] الجوهر [illegible] المفارق [illegible] الجسم

[illegible] الهيولى والصورة [illegible] الصورة [illegible]

[illegible]

[illegible]

[illegible]

[illegible] الجوهر [illegible]

[illegible]

[illegible] الجوهر [illegible]

[illegible]

الجسم اذ لو لم يتاثر عن الجسم احوالا لم يكن له تعلق تدبيري بل انما تاثير فعلا امكان لما تعلق فيكون عقلا محضا لا نفسا والا لما التفات لا تاثيرا انما
متعينات اول المركبات الصادرة عن البارى جل مجده هو الجوهر المفارق العقلي كما ورد في الحديث اول ما خلق الله العقل ثم تقسيم اخر للجوهر الموجود
باعتبار التاثير ينقسم الى ثلثة اقسام فقسم مؤثر ولا يتاثر ويعبر عنه بالعقول المفارقة وقسم متاثر لا يؤثر وهي الاجسام المتغيرة المنقسمة وقسم مؤثر ومتاثر
يتاثر من العقول ويؤثر في الاجسام ويسمى بالنفوس وهذه الاقسام بعض العقل بامكانها واما وجودها فيحتاج الى برهان نعم الاجسام معلومة الوجود
بالحس اما النفوس فيدل عليها حركات الاجسام واما العقول فيدل عليها اعمال النفوس كما تبين في الالهيات ثم تقسيم اخر للموجودات باعتبار
النقصان والكمال ينقسم الى تام وهو ما لا يحتاج الى [illegible] غيره ليكتسب منه [illegible] كل ممكن له بالامكان العام فهو موجود حاصل له والى ما فوق تمام
التمام [illegible] والناقص [illegible]
[illegible] ما لا يقع عليه الاحساس [illegible]
[illegible] عالم الشهادة وعالم الملك [illegible] والعالم [illegible]
[illegible] عالم الغيب وعالم الملكوت وعالم الارواح وعالم العلوي [illegible]
[illegible] الكريم عالم الاجسام على سبيل الشرح والتفصيل وذكر عالم الارواح على الاجمال [illegible] احوال الملكوت [illegible]
[illegible] عالم الملك [illegible] واكثر الناس [illegible]
[illegible] على احوال الملكوت [illegible] هذا العالم [illegible] الولادة الروحانية كما قال المسيح [illegible] ملكوت السماء من لم يولد مرتين [illegible]
[illegible] في هذه الاجساد الحيوانية كالاجنة في بطون الامهات [illegible]
[illegible] السعادة الاخروية [illegible]
[illegible] الملكوت [illegible]
[illegible] الملكوت [illegible]
[illegible] عالم الملكوت [illegible] عالم الملك [illegible]
[illegible] على سبيل الاجمال [illegible] احوال الارواح [illegible] الملكوت الاعلى والملكوت الاسفل [illegible] **فصل** [illegible]
الموجودات الملكوتية [illegible] الموجودات الملكوتية [illegible]
[illegible]
[illegible] رب العالمين [illegible]
[illegible] عن رسول الله [illegible]
[illegible]
[illegible]
[illegible] اول ما خلق الله العقل [illegible]
[illegible]
[illegible] الروح [illegible]
[illegible] الروح [illegible] القدس [illegible] الملكوت [illegible]
الارواح [illegible] عالم الاجسام [illegible] الملكوت
الاعلى [illegible] الاجسام العنصرية [illegible] الملكوت الاسفل [illegible]
الفلكية [illegible] العنصرية [illegible]
كل شيء واليه ترجعون [illegible]
[illegible] الارض [illegible]
[illegible] كلام الله وكلام رسوله [illegible]
من كلام [illegible] امير المؤمنين [illegible] السموات العلى [illegible] ملائكة [illegible]
[illegible]
[illegible]

[illegible] ... الفصل ... في احوال ... [illegible]

... ان الملائكة لا بد وان يكون لها ذوات قائمة بانفسها ... [illegible] ... على التشكل باشكال مختلفة ... ان الملائكة في الحقيقة هي هذه الكواكب ... [illegible] ... ان هذا العالم مركب من اصلين ... [illegible] ... الملائكة ... [illegible] ... ان الملائكة ذوات قائمة بانفسها وليست متحيزة ... [illegible] ... ان الملائكة في الحقيقة هي الانفس الناطقة ... [illegible] ... الملائكة وان كانت خبيثة كدرة فهي الشياطين ... [illegible] ... الكواكب ... [illegible] ... الملائكة المقربون ... [illegible] ... الملائكة ... [illegible] ... العقل ... [illegible] ... وجود الملائكة ... [illegible]

الاول ... [illegible] ... الناطق ... [illegible] ... هذا العالم السفلي ... [illegible] ... العالم الذي هو عالم الاضواء ... [illegible] ... والانوار ... [illegible]

المفتاح التاسع في احوال الملائكة

... [illegible] ...

الفصل الاول في شرح كثرة الملائكة

... [illegible] ... ملائكة الارض ... [illegible] ... ملائكة السماء ... [illegible] ... العرش ... [illegible] ... السموات والارضين ... [illegible] ... الملائكة الذين يحومون حول العرش ... [illegible] ... الملائكة الذين ... [illegible] ... لا يستكبرون عن عبادته ... يسبحون الليل والنهار لا يفترون ... [illegible]

الفصل الثاني في ذكر اسماء الملائكة

الاول حملة العرش ... [illegible]

عددهم الثالث اكابر الملئكة منهم جبرئيل وميكائيل لقوله من كان عدوا لله وملئكته وجبرئيل وميكائيل فان الله عدو للكافرين ثم ان الله وصف جبرئيل
بصفات كما في الآية الأولى انه صاحب الوحي فالمراد به الروح الأمين على قلبك لتكون [illegible] وفضل سائر الملئكة في القرآن بقوله من كان عدوا لله وملئكته وجبرئيل
وميكائيل [illegible] لأن جبرئيل صاحب الوحي والعلم وميكائيل صاحب الأرزاق والأغذية والعلم الذي هو الغذاء الروحاني اشرف من الغذاء الجسماني
لكون جبرئيل اشرف من ميكائيل الثالث انه تعالى جعله ثاني نفسه في قوله فان الله هو مولاه وجبرئيل وصالح المؤمنين الرابع سماه روح القدس قال في حق
عيسى اذ ايدتك بروح القدس الخامس ينصر اولياءه ويقهر اعداءه مع الف من الملئكة مسومين [illegible] ثم مدحه بستة اشياء في قوله انه لقول
رسول كريم ذي قوة عند ذي العرش مكين مطاع ثم امين [illegible] رسالته [illegible] الى جميع [illegible] والرسل [illegible] السابع [illegible] واسطة
[illegible] عباده [illegible] الانبياء عليهم السلم [illegible] الى السماء [illegible] تعالى في قوله ان الله هو
مولاه وجبرئيل وكونه مطاعا على [illegible] من جملة اكابر الملئكة اسرافيل وعزرائيل [illegible] ملك الموت على ما قال قل يتوفيكم
ملك الموت الذي وكل بكم واما قوله اذا جاء احدكم الموت توفته رسلنا فذلك يدل على وجود ملئكة موكلين بقبض الارواح [illegible] قال تعالى ولو
ترى اذ يتوفى الذين كفروا الملئكة يضربون وجوههم وادبارهم واما اسرافيل [illegible] صاحب الصور [illegible] فصعق من في السموات ومن في الارض
الا ما شاء الله الآية الرابع ملئكة الجنة قال الله تعالى والملئكة يدخلون عليهم من كل باب سلام عليكم بما صبرتم فنعم عقبى الدار الخامس ملئكة
النار قال تعالى عليها تسعة عشر وقوله وما جعلنا اصحاب النار الا ملئكة ورئيسهم مالك وهو قوله ونادوا يا مالك ليقض علينا ربك واسماء جملتهم
الزبانية قال تعالى فليدع نادية سندع الزبانية السادس الموكلون ببني آدم لقوله تعالى عن اليمين وعن الشمال قعيد ما يلفظ من قول الا لديه رقيب عتيد
وقوله له معقبات من بين يديه ومن خلفه يحفظونه من امر الله وقوله وهو القاهر فوق عباده ويرسل عليكم حفظة السابع كتبة الاعمال وهو قوله
وان عليكم لحافظين كراما كاتبين يعلمون ما تفعلون الثامن الملئكة الموكلون باحوال هذا العالم وهم المرادون بقوله تعالى والصافات صفا فالزاجرات
زجرا فالتاليات ذكرا وبقوله والنازعات غرقا الى قوله فالمدبرات امرا وعن ابن عباس رض قال ان لله ملئكة سوى الحفظة يكتبون ما يسقط من ورق
الشجر فاذا اصابت احدكم [illegible] بارض فلاة فليناد اعينوا عباد الله رحمكم الله اشارة [illegible] الملكوتية [illegible] علي بن الحسين [illegible]
[illegible] العظام [illegible] والسلم [illegible] عليهما [illegible] والصلوة على [illegible] والصلوة
على حملة العرش وكثير من صنف الملئكة وهو قوله اللهم وحملة عرشك الذين لا يفترون من تسبيحك ولا يسأمون من تقديسك ولا يستحسرون من عبادتك
ولا يؤثرون التقصير على الجد في امرك ولا يغفلون عن الوله اليك واسرافيل صاحب الصور الشاخص الذي ينتظر منك الاذن وحلول الامر فينبه بالنفخة
صرعى رهائن القبور وميكائيل ذو الجاه عندك والمكان الرفيع من طاعتك وجبرئيل الامين على وحيك المطاع في اهل سمواتك المكين لديك المقرب
عندك والروح الذي هو على ملئكة الحجب والروح الذي هو من امرك فصل عليهم وعلى الملئكة الذين من دونهم من سكان سمواتك واهل الامانة على
رسالاتك والذين لا تدخلهم سامة من دؤوب ولا اعياء من لغوب ولا فتور ولا تشغلهم عن تسبيحك الشهوات ولا يقطعهم عن تعظيمك سهو الغفلات الخشع
الابصار فلا يرومون النظر اليك النواكس الاذقان الذين قد طالت رغبتهم فيما لديك المستهترون بذكر آلائك والمتواضعون دون عظمتك وجلال
كبريائك والذين يقولون اذا نظروا الى جهنم تزفر على اهل معصيتك سبحانك ما عبدناك حق عبادتك فصل عليهم وعلى الروحانيين من ملئكتك واهل
الزلفة عندك وحمال الغيب الى رسلك والمؤتمنين على وحيك وقبائل الملئكة الذين اختصصتهم لنفسك واغنيتهم عن الطعام والشراب بتقديسك
واسكنتهم بطون اطباق سمواتك والذين هم على ارجائها اذا نزل الامر بتمام وعدك وخزان المطر وزواجر السحاب والذي بصوت زجره يسمع زجل الرعود واذا
سبحت به خفيفة السحاب التمعت صواعق البروق ومشيعي الثلج والبرد والهابطين مع قطر المطر اذا نزل والقوام على خزائن الرياح والموكلين بالجبال
فلا تزول والذين عرفتهم مثاقيل المياه وكيل ما تحويه لواعج الامطار وعوالجها ورسلك من الملئكة الى اهل الارض بمكروه ما ينزل من البلاء ومحبوب
الرخاء والسفرة الكرام البررة والحفظة الكرام الكاتبين وملك الموت واعوانه ومنكر ونكير ورومان فتان القبور والطائفين بالبيت المعمور ومالك و
الخزنة ورضوان وسدنة الجنان والذين لا يعصون الله ما امرهم ويفعلون ما يؤمرون والذين يقولون سلام عليكم بما صبرتم فنعم عقبى الدار والزبانية
الذين اذا قيل لهم خذوه فغلوه ثم الجحيم صلوه ابتدروه سراعا ولم ينظروه ومن اوهمنا ذكره ولم نعلم مكانه منك وباي امر وكلته وسكان الهواء والارض والماء
ومن منهم على الخلق فصل عليهم يوم تأتي كل نفس معها سائق وشهيد انتهى كلامه ع اعلم ان قوله ع اللهم وحملة عرشك الى قوله والمطاع في اهل سمواتك اشارة
الى الملئكة المقربين والجواهر المقدسين الواقعين في سلسلة العقول المفارقة لكن قوله والروح الى قوله من امرك اشارة الى الارواح المهيمة [illegible]
وهم رجال الاعراف وليس لهم رسالة من الله الى خلقه [illegible] بالروح ولا يطلق عليهم اسم الملك لانه مشتق من الالوكة بمعنى الرسالة وكل روح مفارق
لا رسالة له فهو ليس بملك انما هو روح فقط وقوله على الملئكة الذين من دونهم الى قوله [illegible] اشارة الى الملئكة الموكلين بالاجرام السماوية
والنفوس المدبرة للجواهر الفلكية والكوكبية وذواتها لكونها [illegible] الوجود [illegible] الاجرام والمواد [illegible] منه [illegible]
[illegible] لمقربين [illegible] الحجاب [illegible] بعض الصحابة [illegible] بالعصر
[illegible] العبودية المطلقة لله تعالى واما العبودية الثانية فهو ما يكون المقربين العاكفين عن ذواتهم [illegible] عند ربهم [illegible] الاعلام من ملكوته

وقوله ومنهم [illegible] الى قوله ختام وهذا اشارة الى الملائكة العقلية الواسطة في سلسلة [illegible] الوجود بينه وبين ملائكة السماء ولهذا قال في اسكانهم بطون [illegible] سمواتك [illegible] اطباق السموات [illegible] [illegible] لكن [illegible] وصفهم [illegible] كانوا [illegible] بصفاته اللطيفة مكان معرفة [illegible] وقوله ومن [illegible] المطر اشارة الى ملائكة الارضين ومنهم منادي الصوت [illegible] للانواع الضعيفة [illegible] ملك من جنس ما [illegible] ملك الرياح [illegible] ملك الامطار وملك الجبال وكذا ملك النار وملك الهواء وملك الماء وملك الارض كل هؤلاء من نوع [illegible] باسم [illegible] الارض [illegible] الملكوت [illegible] الماء وملك الهواء وملك النار [illegible] موجود في هذا العالم [illegible] الطبيعة [illegible] ونسبتها الى عالم الملكوت الاعلى [illegible] وموجود في كل شيء [illegible] نوع [illegible] النار [illegible] الارض [illegible] لكل نوع [illegible] الشاعر [illegible] الكلام عن الصد [illegible] عقول الانام [illegible] الافهام [illegible] في البدو والنهاية **الفصل الثالث** في [illegible] الملائكة [illegible] قال [illegible] الملائكة رسلا وقوله الله يصطفي من الملائكة رسلا فدل على ان بعضهم ليس [illegible] الرسل [illegible] البعض الثاني [illegible] [illegible] في موضع [illegible] وما الذي [illegible] [illegible] على العبادة [illegible] تعالى [illegible] وقوله فسجد الملائكة كلهم اجمعون وقال [illegible] لا يعملون الا بامره [illegible] وقوله لا يسبقونه بالقول وهم بامره يعملون [illegible] من وجوه اولها ان حملة العرش [illegible] الكرسي [illegible] الكرسي الذي هو [illegible] من العرش [illegible] السموات السبع لقوله وسع كرسيه السموات والارض [illegible] وقوله تعرج الملائكة والروح اليه في يوم كان مقداره خمسين الف سنة [illegible] السموات [illegible] الملائكة [illegible] [illegible] جبرئيل [illegible] [illegible] مع كثرة عبادتهم [illegible] على المعاصي [illegible] وقوله تعالى حتى اذا فزع عن قلوبهم قالوا ماذا قال ربكم قالوا الحق وهو العلي الكبير [illegible] الحق وهو العلي الكبير وقال [illegible] عن ابي عبد الله [illegible] قال بينما رسول الله [illegible] جبرئيل [illegible] [illegible] رسول الله [illegible] يا محمد [illegible] ان تكون نبيا ملكا وبين ان تكون نبيا عبدا قال [illegible] جبرئيل [illegible] [illegible] [illegible] [illegible] [illegible] اللوح المحفوظ [illegible] السماء والارض [illegible] [illegible] جبرئيل [illegible] [illegible] ملك الموت [illegible] [illegible] وما [illegible] **الفصل الرابع** [illegible] الكلام بعد كلام الله وكلام رسوله عليه وآله السلام قول امير المؤمنين [illegible] وصفة الملائكة [illegible] [illegible] سمواته [illegible] [illegible] [illegible] [illegible] [illegible] الاسماع [illegible] [illegible] [illegible] [illegible] [illegible] على [illegible] الشام على [illegible] [illegible] يسبقونه [illegible] [illegible] [illegible] الى المرسلين [illegible] [illegible] [illegible] [illegible] [illegible] على [illegible] [illegible] [illegible] [illegible] [illegible] [illegible] [illegible] [illegible] الارض [illegible] [illegible] [illegible] [illegible] [illegible] [illegible] [illegible] [illegible] [illegible]

اعتذار لهم وهم لم يبعد طول الرغبة في العبادة فضعوهم ولا طول عمرهم عظيم الرغبة [illegible] ولا حول لهم للاعجاب فيستكثر ما سلف منهم بل
تركيب [illegible] الاحوال بصدد في تعظيم حسناتهم في كلام طويل [illegible] في امر هذه الخطبة وليس في [illegible] السموات موضع اهاب الا وعليه
ملك ساجد وساع حافد يزدادون على طول الطاعة بربهم عبادة وتزداد عزة ربهم في قلوبهم عظما **فصل** في عصمة الملائكة اعلم ان الجمهور الاعظم من علماء
الدين اتفقوا على عصمة كل الملائكة عن جميع الذنوب من الحشوية من خالف في ذلك لنا وجوه عقلية ونقلية منها [illegible] المعصية منها ما في الحقيقة
عن معالجة القوة [illegible] للقوة الغالبة فيما [illegible] الغرض الاعلى [illegible] لاغراض الذاتي وذلك انما يتصور عما يتقوم [illegible] ومن تركب
في طبايع متضادة والملائكة ليسوا كذلك [illegible] لا يعصون الله ما امرهم ويفعلون ما يؤمرون [illegible]
وردت في حق ملائكة النار [illegible] الدلالة العامة تمسكا بقوله يخافون ربهم من فوقهم ويفعلون ما يؤمرون فان قوله
ويفعلون ما يؤمرون يتناول فعل جميع المأمورات [illegible] لان [illegible] ودلالة هذا القول على العموم [illegible] استثناء كل
كل واحد من المأمورات [illegible] لا [illegible] المعصية [illegible]
[illegible] عن الله تعالى [illegible] المعصومين [illegible] والخوف [illegible]
وقوله [illegible] ومنها قوله تعالى بل عباد مكرمون لا يسبقونه بالقول وهم بامره يعملون ومنها [illegible] يسبحون الليل
والنهار لا يفترون ومن كان كذلك امتنع صدور المعصية منه [illegible] المعصية [illegible]
[illegible] من الشبه [illegible] انهم قالوا اتجعل فيها من يفسد فيها ويسفك الدماء [illegible]
[illegible] على [illegible] الذنوب [illegible] والفساد والقتل [illegible] والعجب [illegible]
بقوله ونحن نسبح بحمدك ونقدس لك [illegible] العجب [illegible] الذنوب [illegible]
ثم [illegible] ان قالوا [illegible] لا علم لنا الا ما علمتنا [illegible]
ما [illegible] ان [illegible] كنتم صادقين [illegible] الملائكة ما كانوا عالمين بذلك
[illegible] علم الملائكة [illegible] ان يكون [illegible]
بالوحي [illegible] الاستنباط [illegible] ولا تقف ما ليس لك به علم [illegible]
[illegible] عن ابن عباس [illegible] ان الملائكة [illegible] في الارض خليفة [illegible]
[illegible] سبحانك لا علم لنا [illegible] قتادة ان [illegible] الملائكة [illegible]
[illegible] علم ادم الاسماء كلها [illegible] انبئوني باسماء هؤلاء [illegible]
[illegible] التوبة [illegible] الا ما علمتنا [illegible]
[illegible] هاروت وماروت [illegible] الملائكة والقصة مشهورة [illegible]
ان ابليس كان من الملائكة [illegible] المعصية من بعض الملائكة [illegible] قوله تعالى [illegible]
[illegible] الملائكة [illegible] ابليس [illegible] كما قال [illegible]
[illegible] على كل العقلاء [illegible]
[illegible] الاشكال [illegible] الجواب [illegible]
خلقهم [illegible] في الارض [illegible] الشر [illegible]
[illegible] لا تعلمون [illegible] الخير [illegible]
[illegible] الاستفهام [illegible] الملائكة [illegible]
[illegible] الحكمة [illegible] لا تعلمون [illegible] اني اعلم
[illegible] الحكمة [illegible] والفساد [illegible]
[illegible] الوجه الثالث [illegible] الاستنكار [illegible] ادم [illegible]
[illegible] واما الجواب عن الوجه الثالث [illegible] في مقام الشكر [illegible]
[illegible] هذا السؤال [illegible]
[illegible] الجواب [illegible] الاعتذار [illegible] هذا السؤال [illegible]
بالجواب [illegible] السؤال [illegible] الجواب [illegible]
[illegible]

ما هو كائن الى يوم القيمة فعلم ما القى اللوح من سوانك ... فقال ابو زيد ... سر البارى على الملئكة حين ... ابو البشر خليفة

هذه البارئ الى ... حين ... فتعلق الى الملئكة ولم يكن في الارض ... قبل خلق الارض ... بطبعه عن ... المعصية ويطهرهم

... عن الملئكة ... كان في الارض ... عظيم الفساد ... والجواب عن الشبهة الثانية ... فتنة هاروت وماروت ...

... وما عن الشبهة الثالثة ... الشيطان كان من الجن ولم يكن من جنس الملئكة ... عن ...

... كان من ... البارى ... لذلك ... اخبار ... بالامم ... عليكم ... بل احرى قوله تعالى

... وما ... البارى ... المدبر ... المفتاح العاشر في الاشارة الى اقسام الاجسام وبعض خصوص

الفصل الأول في الاشارة الى ... اقسام ... فمنها مركبة ... ان

كان في الوجود كل ... بالبسيط الذي له طبيعة واحدة ... والمركب الذي ... طبيعتين او اكثر ... العظيمة

... التركيب ... ان التركيب ... عن التركيب ... الاشارة الى العناصر

الاربعة ... لكل شئ ... الكمال ... الى العلة ... من البارى ...

... جوهر ... يكون ... شئ ... الى شئ ... وجوده ...

... الذي ... الى ... العنصري ... الذي ... المركب ... العنصري ...

... الارض ... الفصل الثاني في اثبات وجود السماء

من ... هذا التركيب ... الحركة المستقيمة ... من جهة ...

الطبع ... على وجود جسم محيط ... السماء ... الحركة من جهة ... ولا يمكن الا ...

من السماء ... الحركة ... على وجود ... اللوازم ... الاول من التركيب

الحركة المستقيمة ... الماء ... كل واحد ... لكل جسم ... مكان طبيعي ... الطبيعي ... التركيب ... الحركة

... التركيب ... الوجود ... التركيب ... الحركة

لا يمكن ... الطبع ... النوع ... الحركة

طبيعته ... الطبيعة ... من ... ان كانت

... الطبع ... الطبع ...

... الاشارة اليه ... الاشارة اليه ... يكون ...

... ان ...

... يكون ... الاشارة اليه ... الاشارة ... من البعد ...

... الاشارة اليه ... ان يكون ...

... الاشارة اليه ... الثالث ... يكون ...

... يكون ... الاقرب ... يكون ...

... الاشارة ... الوجه ... الاضافة ...

... الحركة ... حتى يتصور الحركة ... الثانية ان

الجسم ... لا بد ... ان يكون محيطا ... المستقيمة الحركة ... السماء ... بالنوع ... الاعم ...

ليكون ... المركز ... الكلام ... دعوى ...

ان المركبات ... بالطبع ... مستقيمة ... لكل جسم ... مكان طبيعي ... طبعا

... الى موضع ... الحركة ... السكون ... الطرف ...

... المستقيم ... الحركة ...

... الفصل الثالث ... الحركة من حيث ... الا انها

... هذا المطلب ... العالم ... الاثبات ...

... البارى ... الكلام ... السكينة

والوقار ... القرآن ... الشيطان ... المقام ... البتة ...

... الافتقار ... لا ...

السبب بانه مالم يحدث تلك الحالة والشوائب تلك الحالة بحيث غير الشيء وسبب حادث بعيد الى اسباب لا نهاية لها ولا تخلو الاسباب
اما ان يكون موجودة معا او متعاقبة ووجود العلل الغير متناهية بلا نهاية مع كونه من البراهين عليه فلا يبقى الا
التلاحق وذلك لا يكون الا بحركة دائمة كل جزء منها كان حادث لذاته وسببا لحدوث ان حركة هاجت حادثة وتعاقب بها يرتبط
حادث فاسق الحركة كالجواهر والاعراض الحادثة ويحصل بثبات بقاء وتكثر بنا بها ثبات التجدد وبقاء فاثبات الاقتضاء وحدوث بها
يرتبط بالدائم الذي هو مثل الحركة والزمان ما بيان بحل يحصل ربط الحادث بالحادث والدائم بالدائم الذي هو حركة دائمة الفلك
الثواني غير محدود المتجددة لرادة فيلم يكن لنا بيان من هذه الجملة المذكورة في الارض ولم يكون في فلك وكانت مقوية في مبدا وعرض
البرودة في الشتاء وعدم الاعتدال الربيعي ولم حق الاعتدال الا ربوع الارتفاع الشمس في هامة وسط السماء خروجها برج الحمل
ولم دخل الان برج الحمل من ان يطبقي الحركة تقتضي ذلك واما انفصل عن الحوت الان ولم يكن وصول الحمل الا مفارقة الحوت بعد الوصول
اليه فيكون مفارقة الحوت سببا للوصول الى الحمل ويكون سببا الوصول الى الحوت الانفصال عنه فيكون ... ينادي الى ما لا نهاية له من
الحوادث بعد تسلسل اسبابها الارضية الا حركة الا حركة الى الحركة ولا يمكن ان يكون تلك الا حركة السماء فكتب سببا لحدوث الاشياء مع كونه حدث
ان يكون لست مع كالضوء الذي يكون مع الشمس بعد رجعتها ثم عن كل جزء من الارض فتنتابت ... الى رجع دور مشابه عن سبب الاشياء
ووزن الظلام وعن سبب الاشياء الناس في اعراضهم ما يضاف الحركات العلوية والاجرام ويحصل من تلك الحركات حوادث في العالم
كالوقوف ويحصل النهار معاشا ... تكون ... ان يكون الحركة الدورية سببا لوجود الا
الف ... من الاسباب لقابلية ويكون ... الاشياء العاطفة من جهة ... الشمس ... في الارض ... سببها
في الارض ... ولكن ... الحرارة ...
من ... الحمل ... حادث ... الاشياء ... لا ... ملك ... ولله ...
او ... اسباب الانسان ... الاقتضاء ... الاولى ... الاشياء ان الذي ... منه ...
والقضاء ... هو جوهر ... يقوم من الجسم ... والذات ... الاثار واللوازم والاعراض وهو المسمى بالصنعة عند
الحكماء والصورة النوعية التي بها الاشياء انواعا في كل نوع من الاشياء نوع من هذا الجوهر ... كالعلم المطلق وهذه ...
انه يجب ... بوحده ... الحس ... الانواع ... الحس ... الذي هو ماده ... هكذا
اجناس المركبات وتحقيق هذا الامر موكول الى علم الميزان الذي يعرف بها نور ... المعاني ... هذا الميزان ...
الكتاب ... الناس ... معاني الكتاب كما اشار اليه بقوله ولقد ارسلنا رسلنا ... معهم الكتاب والميزان
ليقوم الناس بالقسط ... شرح ... هذا الميزان في مباحث علم المعاني ... هذه المسائل شرح ان الترتيب ...
مثلا ... الحركة والحركة ... اختلاف ... الاعظم ... الاعلى ... يكون ... على القدام ...
... الحوادث ... الحركة ... الى ... الملكوت ...
وهذا هو المراد من معنى التدبير ... السماء والارض الذي ... في ... من الايات مثل قوله
افلم ينظروا الى السماء فوقهم كيف بنيناها ... او لم ينظروا في ملكوت السموات والارض وما خلق الله من شيء وكثر ... عن السماء
ولم يعلموا منها الا ... من سقف البيت الذي ... قال الله تعالى وجعلنا السماء سقفا محفوظا وهم عن اياتها معرضون ...
... عن الايات ... السموات والارض ...
... في الاخرة ... عن الذكر ...
... ومن اعرض عن ذكري ...
... يوم القيمة اعمى ... لم حشرتني اعمى وقد كنت بصيرا قال كذلك اتتك اياتنا فنسيتها وكذلك اليوم تنسى ...
... السماء ... حركة ...
حركة ... لا يكون ...
... ملكوت السما ... لا ...
... الفصل ... السما ... المتشابهة والمختلفة ... الانسان
واحد ... الصورة ... الاشكال ... الحركة ... الموجودات
... واحد ... في جميع ...
... الحركة ... الاهتمام

ملكاسات المدسة دان يوجبها التشوق الى الغير فهو مرتب بحيث تترتب منها الاعلام بسبب تبدل الاجساد ويبقى ذلك ملعن اسئلة كل الاوايل
عقلا مجردا ولما ان الشرع سكا مقرا وان العقول هي الملائكة المقربين كثيرة وان اجسام السموات على علم الطبع وان لبعضها سببا للوجود
بعض فهذه مسئلة منها الاول انها متحركة فالمتحركة مدبرة بمدبل وهوانها لو فرض ساكنا كان لاجرائها اوضاع مخصوصة مثلا بعضها فوق الاخر
وبعضها تحت مع ان العكس ايضا ممكن فيلزم ترجيح احد المتساويين بلا مرجح ولو لم يكن ممكنا لكان لزيادة صغر وخال البعض الاجزاء بعض
فلم يكن لبسطا فهكذا في احدها ساكنة الاخر ... وهو بعد الحركة وكان مبدأ الحركة في طباعه مثل مبدأ السماء تحتا يكون للاستدارة لا تخالف
اجزائها المسمية عليها الطبعية فهي ما كان مثلا تحركت مستقيمة لتحركت الى الحيز ولا تصور هو ... فيحتمل ان يكون مبدأ الحركة بالطبع المحض الخالي
عن الارادة لان الحركة الطبعية تكون بعد الوضع واحد وهو يمتنع في السماوات اجمع فلا يكون حركتها طبعية بل ارادية فاذن حركة السماء
منها ارادية المسئلة الثانية ولا يجوز ان يكون محركها السماء عقلا محضا لا يقبل التغير كالاجزاء ان يكون طبعيا عصا لان الثابت على حالة واحدة
يصل الحركة لا بد فيه من تجدد حال بعد حال بعد ما كانت الحركة طبعية فلا بد من تجدد تغيرات للطبيعة كما انه في قرب بعد من الجهة المطلوبة كما هو الشأن
وما بعد ذاته مستقيم على حالها امر تجدد لا يحتاج تجددها الى تجوق شيء وكانت ذاتية فلا بد من تجدد ارادات جزئية لان الارادة الكلية توجب
حركة جزئية من الى بين الى حج فارادات الحج مثلا لا توجب حركة معلا بالتجرمن تارة ما الى جهة معينة تارة ما يتجدد تلك الارادة جزئية بلا بد
المطلوبة التابعة وانما بعث الارادة الكلية المنبعثة من التصور الكلي التي تقتضي دوام الحركة الى الوصول الى الكعبة كون الحادث جزئية
تصورا ذاته والحركة حدثت الارادة الجزئية والارادة الجزئية حدث بالتصور الجزئي مع الارادة الكلية وتصور الجزئي حدث بالحركة وهكذا
الحال في حدوث بعضها من بعض على الوجه الذي ذكره المستحيل فالذي يمشي في سراج في ليلة لا يظهر الا ما في السراج الا مقدار خطوة بين يديه فيتصور حدود
السراج فيبعثه مع الارادة الكلية ارادة جزئية فيتحرك فيقع ضوء السراج على مقدار اخر فيحصل منه تصور اخر وارادة اخرى
جزئية فيسلك فيقع الضوء على مقدار اخر فيحصل الضوء على هذا المقدار وهكذا الكلام في اجزاء الخطوة الواحدة
وتصورات الارادات والحركات المتعلقة بها بمثل هذا الكلام وكذا في اجزاء ... فتتوالى الامثال بلا نهاية وهكذا يمكن ان يكون
حركة السماء وكلما هو منبعث للارادة والتصور يسمى نفسا لا عقلا محضا المسئلة الثالثة ان السماء لا تحركها لاجل الاهتمام بالعالم السفلي بل عن ما
مر عامية واشرف ... كل حركة ارادية فاما ان يكون حسية او عقلية فالحسية هي الحركة بالشهوة او الغضب فيتحمل ان يكون حركة
ما لشهوة لا يجلب ملاءمة ... وشيء ... الايجاب ... الفساد والهلاك يستحيل ان يكون له شهوة ويستحيل ان يكون حركة
ما لغضب لدفع المنافي المؤدي الى الهلاك والفساد ولا يمكن عليها ذلك فلا يكون حركتها الا عقلية لا حيوانية ويستحيل ان يكون
عرضها الاهتمام بما تحتها لان المقصد ... يكون اشرف من المقاصد لا يكون للقاصد ... وما هو اخس منه الاعلى
العلا والحكماء ... عن الخطأ والغلط لكونها ناقية على ... الاصلية
... جرم الشمس ... الى ... في الفلك الاعلى ...
على الاجزاء ... الارض ... الذي هو ... الارض ... عن السكون ... النص
... الاعلى والموضع اللائق ... للجواهر الفلكية ... الجوهر ...
... مما ... ومن ... المسئلة ...
... المشاهدة ... يكون ... ذلك ...
... لو ... الانسية ...
... الامر ...
... الحقيقة ... الاخذ ...
... الحقيقية ... المطلق ...
... العلك ...
... المطلق ... السماء ... الكلام ...
... الاولى ... احكام هذه ... الاحكام ... الثابتة ... الاحوال ... القرآن ... من عند الله ...
... قوله ... السماء ...
... قوله ...
... قوله ...
... الذي ... لا ...

والماء لم يقع بينهما الانفصال ولولا التباين النوعي لو اتحد افراد طبيعة واحدة كالاسطقسات مثلا لكان افرادها كلها متساوية كقطرات الماء
بالماء واتحاد الدهن بالدهن وكل ما يخالف الاجزاء بالطبائع فهو منفصل الاجزاء كالممتزج من الماء والدهن وهكذا النفس فهذا دليل على
واحد هو تحدد الطبيعة لاجزائه وتميز كل واحد منها بمنتهى وهي الاجزاء اما لان بعضها اقرب الى حد المركز وبعضها ابعد منها
يكون بالحركة من شدة كيف المطلقة وبعضها يكون بالحركة من طبيعة بل ينتهي الى السكون كونه بلغ لعطف غايته والحركة انما تخصصت بها بجهة
[illegible] مع تساوي الجهات كلها بالنسبة الى الثنائيات طبعا وهذه الشبهة قد [illegible] بادراك الله [illegible] وسائر معرفة من
اراده لله فليراجع اليها المستند كما مثلنا بهذه الاجسام الثنائية لا يجوز ان يكون بعضها على البعض بل لا يجوز ان يكون [illegible] اجزاء
الاجسام انما هي اجسام متماثلة متشابهة النوع والافراد بجهة واحدة لا يكون بعضها على البعض من حيث الحجم لا يجوز ان يكون علة بعضها [illegible]
او لاجل طبيعة تحاسنها المادة فلا تاثير لها اذ شانها القبول بعد كونها شيئا مستحصلا بالفعل واما الطبيعة فهي انما كانت جزئية متعينة بالحجم والمقدار
لها الامتزاج بمشاركة المادة والوضع اذ الايجاد بعد الوجود والمفتقر في الوجود الى المادة مفتقر اليها في الايجاد لو استغني بعضها لاستغنى في وجوده
ايضا فلم يكن ماديا [illegible] والمعرض مع انه متوسط المادة انما يحصل بوضعها اللازم لها ولهذا لا يسخن الشمس الا ما يقابلها ولا يحرق النار الا
ما يجاورها واما اذا كانت طبيعة نفسها [illegible] وهي الى الجسم وتوجهها الى العقل فهي بحسب جهتها الخسيسة حكمها حكم الطبيعة في انه [illegible]
الامتياز كذا الوضع [illegible] الا الاعداد والتحريك الدوري دون الايجاد والتاثير ومن حيث جهتها العقلية فلا يكون الا باضافتها العقل
المفارق واتحادها معه فالمؤثر بالحقيقة هو العقل المفارق لا غير فالمؤثر في ايجاد كل منها ليس الا عقلا مفارقا وملكا مقربا [illegible]
مفيض الجود اليها المستلزمة لتشابه العقول المفارقة [illegible] لا تنتهي الا [illegible] ان يكون مكثرة بحسب تكثر السموات كما قال الله
في كل سماء امرها بل لا يجوز ان يكون عددها اقل من عدد الاجرام السماوية وذلك لانها [illegible] مختلفة الطبائع فانها مكثرة الوجود [illegible] في
وجودها الى علل عقلية كثيرة حتى يصدر عن كل واحد واحد فقد علمت ان الكثرة فيما فوق المادة [illegible] لا يكون الا نوعية ولا تتصور تكثر افراد
الامور العقلية الا في المادة وما يعملوها فهذه العقول تتخالف الحقيقة بل كل منها امر واحد من حصر نوعه وكله من كمال ذوات من شئون الحق
اسم من اسماء الله الحسنى فان اسم [illegible] في عالم الاكوان الجسمانية [illegible] الاشارة بقوله [illegible]
الاعلى [illegible] ولا اسم عند الصوفية عبارة عن ذات مع اعتبار المفهوم من صفة من الصفات وهذا نحو
ما [illegible] وهذه العقول ينبغي ان يكون هي المعشوقات لنفوس السماوية [illegible] فيكون لكل واحد منها الى علتها الى الطلب التشبه
اذ يستحيل ان يكون معشوق الكل واحدا بعينه واحدة منها وحركاتها والا لما اختلف الحركات بل تشابهت جهة وقد [illegible] في علم الهيئة ان حركاتها
مختلفة ولو كان [illegible] لكل منها معشوق [illegible] الحركات [illegible] معشوق عام لاجل كل
منها حركة خاصة كان لكل منها [illegible] يحرك بطريق المباشرة [illegible] يحرك بطريق [illegible] المعشوق [illegible]
المتعلم فيكون هذه النفوس هي الملائكة السماوية لاختصاصها باجسامها وتلك العقول هي الملائكة المقربون لبرائتها عن علائق المواد و
استغراقها في شهود جمال [illegible] المفتاح الحادي عشر في اثبات الجواهر العقلية [illegible] علم الله [illegible]
وكيفية وجودها كما قال الله [illegible] السموات والارض [illegible] الحركة تدل على اثبات جوهر [illegible] ليس بجسم ولا منطبع في جسم [illegible]
[illegible] عقلا مجردا [illegible] الحركة [illegible] بواسطة عدم التناهي [illegible] لا انقطاع عنها كما مر فلا بد [illegible] من قوة
غير متناهية في التاثير لاستحالة ان يكون المتعلق بالجسم قوة على لا نهاية لها لان كل جسم منقسم [illegible] القوة التي
[illegible] غير متناهية يكون الجزء مثل الكل [illegible]
لان نسبة المتناهي الى المتناهي [illegible] مع ان القوة الجسمانية لا يقوى على حركة غير متناهية [illegible] من قوة
فوقها [illegible] في مادة الجسم قوى [illegible] عليها [illegible] من تلك القوة المفارقة [illegible] قوة بعد قوة الحصول
استعداد [illegible] بعد حركة بواسطتها وهذا مما يدل على حدوث العالم وتبدل السماء والارض كل وقت كما يجيء ان شاء
[illegible] الحركة الدائمة من قوة [illegible] العالم [illegible] كما يحرك معشوق العاشق والمراد المريد [illegible]
[illegible] الاول [illegible] الحركة [illegible] لا يكون الا [illegible] لان العقل [illegible] الحركة على [illegible]
فيكون العقل الفاعل للحركة متناهية القوة [illegible] ولكن [illegible] في غير المادة [illegible]
متناهية لا يكون فاعلا للحركة فيكون لاجل الحركة من حيث كونه معشوقا معقولا [illegible] المعشوق [illegible]
ويتصل [illegible] معشوقا [illegible] الا بطريق العشق والشوق [illegible] للشاهدة [illegible] يمكن ان يحرك
ولا [illegible] طريق الامر والايجاد فان الامر ينبغي ان يكون له غرض في امره وذلك [illegible]
الايجاد [illegible] هو المقصود [illegible] امتثال الامر [illegible] جميع الاعراض [illegible]

لحصول للعلة بالامكان العام وهي حاصلة الا الاوضاع الغير الممكنة الاجتماع وبالحركة يخرج الاوضاع من القوة الى الفعل فيلا بعد الاول
هو نفس الحركة ومن علم ان الغرض الاصلي من هذه الحركة ليس تحصيل الاوضاع حد لحظة فاحشا بل غرض النفوس الفلكية في تحريكاتها
تشبه ان يكون لها الحل من ليس لحركة وما يصحبها واذا ثبت انه لا يمكن الا بطريق التشبه بالكامل المعشوق كما هو المنتهى من جمهور الحكماء فيجب ان يكون
فيه تشبه شروط الاول ان يكون المعشوق الطالب للتشبه معشوقا لذلك الوصف لحكمة لذلك المعشوق والا لما كان بما زاد ترهات والثاني ان يكون لو
عدم طلبا اعطيناه الالم نحو الرحمة رد ثالث ان يكون ممكنا لحصول في حضرة انه ان كان بما الالم ينحو طلبه بارادة عقلية جسمانية الا بطريق
الطرق التخيل الذي هو غارض قريب الزوال ولا يدوم ابد الدهر بل من لا بد ان يكون لذلك المعشوق مما يمكن ان ينال الشيء منه كل حين بلا
تدريج اخفى يدوم الحركة الموصلة الى المطالب التدريجي فيكون نحو الجمال بسبب العشق تشوق بسبب طلب الارادة والطلب بسبب الحركة
والحركة بسبب حصول المطلوب ويجب ان يكون ذلك المعشوق الحقيقي هو الحق الاول وما يقرب منه من كمالاته وانوار **تنبيه وتذكرة** يعلم لتشبه
بانه الاستمساك في تفصيل هذا العشق والمعشوق الحقيقي والوصف المطلوب تحصيله بالحركة يتعلق ان يكون هذا التشبه لا يعرف الا بمعرفة كيفية
اعتبار العقل بالمعقول وانفعال الجوهر النفساني المسمى بالعقل الهيولاني بالعقل الفعال ولا يعرف هذا الانفعال الا بما ثبت النظر في كتاب
العقل والمعقول الذي عملناه واجبنا فيه ثم منقدما بل نتبا فيه بحثوا كثيرا من ابيات الكتب المبين بيان قوله تم عاطبا للنفس وتقلقلع التشبيه
وقوله واعجب بذلك حوادث المعنى وباب ست كره منها من خلقه ومواد كل طالب نظر متوجه الى امور خاصة بسبب الوجود وهو امر ثم بالفعل
ليس من شيء بالقوة فان كون شيء بالقوة سبب الى ما معناه ضد كمال ممكن الحصول وكل موجود بالقوة من حيث هو ناقص اذ الاشياء كلها هاربة
عن العدم ومن عدم الكمال طالبة بالطبع للوجود ولكمال الوجود ومطلب الكل هو الواجب الوجود لا يطلبها الكمال الذي يليق بكل ما كونه بالقوة
فهو احرى لا محالة وكان ما هو بالفعل من كل وجه فهو كامل من جميع الوجوه فهو للذات المحبة والاتمية جوهر يكون ذاته بالقوة وذاته ما بعد
ثانيا وجوهر النفس العشقي بالفعل فهو لا يزال في سائر كمالاته العقلية بالقوة بل العالية الكمال ابدا ما في البدن وفي هذه النشأة الاولى فاذا بعد القرب
القوة الا في الدار الاخرة بعد سنين مر بكمال حيطة العقل واما الجرم السماوي فلا يكون جوهره الحسي بالقوة ولا في اعراضها الذاتية ولا في شكله
بل هو بالفعل في جميع الصفات اي كل ما هو ممكن له فهو حاصل له بالفعل فلم من الاشكال افضلها الكرة فهو ومن الصفات افضلها وهي الاشراق والتشفف
فكذا سائر الصفات وانها الاشياء لها الا امر واحد لا يمكن ان يكون فيه بالفعل وهو الاوضاع اذ لا يمكن ان يكون على وضع شيء حاصل الذات فنه ولو لم يكن
هذا القدر ما بالقوة فيه لم يكن حسما وبعض الاوضاع ليس بالفعل بل من جميع حيث الازم ولذلك يترك المعنى فاذا لم يمكن جمع الاوضاع بالفعل بقدر ويمكن
حفظها بالنوع على سبيل التعاقب فصدر ان يكون كل وضع له بالفعل فقد يمكن حفظها بالنوع في ان وان تعدد بهم حبيها بطريق التعاقب فيكون نوع
الاوضاع دائما بالفعل كما ان الاشخاص الحيوانية لما لم يمكن بقائها شخصا بنفسها ترتيبه العقل لتعلق نوعه بطريق التعاقب في الاشخاص الجسمانية لكون لهم
متعقلهم ابدا التشخص والنوع اما التشخص فلما اله الجرم الموجود في العالم العقلي واما النوع فصورة المثل الواقعة في هذا العالم والحقيقة تحت هذه
الوحدة النوعية المستفادة في بعض الافراد الجسمية بوحدة محصلة الصورة عقلية جامعة لجميع النوعيات كما سيقف عليه في اثبات الصور الالهية المثل النوع
التي ذهب اليها طائفة من اساطين الحكماء الاولين وقليل من الاخرين اقل من الكبريت الاحمر فهذا تشبيه حيث كان الانسان حيثية من القوة الى
الفعل وكل فطر بقصد في استخراج اثوانه وكمالاته النفسانية بسبطها اللوامع والاشراقات تتوارد عليها من معاشيها العقلية ولتحصل الاوضاع من الا
اصطهار كمالات احسانها ومن ان سخراج الاوضاع من الغايات الذاتية لنفوسها منقسمة عن الحق بعد ما كثيرا بل هذه الاوضاع كتوابع
وشرائط حاصلة من غايات مستقيمة لكونها الا الاحبة واكمال النفس انما يحقق بعد بما جوهر لعقلها بالفعل ولما علمت سابقا ان تحدد
الحركات الفلكية لكونها ارادية انما كان لتحدد الارادات وتحدد الارادات من النفوس لا يمكن الا بانعطاف الصور الا ان كل ارادة مسبوق بصورة عقلية
غاية ونقدم انه كما يجب ان يكون الداعي العقلي امر اشرف من القاصد فيجب ان يكون المقصود امر شريف من نار الجوهر العقلية او ما هو عالم
منه وصورة الجوهر جوهر ايضا فالحاصل لنفوس السماوات في كل حين امر صوري جوهري ثم اضافات مناسبة متواردة عليها مما هو فوقها او خلقها
والمكاشفات لها منرها منع رجوعا وانصالا لان هذه النفوس كما هو بها كما سنوضحه حكاية اقوال تعضلنا في مقام عقلي مع ذوا رهط من الحكماء
وقد شاهد مقام وشاهد منهم هذا الحكم ما علمناه بما انطق برهانكم يا اهل الحكمة واوضح بيناتكم يا اولياء العلم والمعرفة فاسمعت اشياعكم الا
يا حدثكم وعطشكم بل لقد عطشتم جلال الله بعد ما تم وامره وصنعه في الكرة ونظرتم الحد بان الحركة كما هو طريق التحليل وسائر الابنيات ديمكم
دين الابنياء وطريقتكم المثل طريق الحق وعمركم العقل المستقيم ووهو منها المنطلق يوم الحساب ومن مثاقيل الاقطار ومكايل الافكار و
هفا الميزان ومن اجزاء العالم والعقليات وصنعة ووصفا عجائب وغرائب واحتججتم لاحوال الموجودات على التفصيل بيانا كشف برهانا
هنز السماء مفصلا في الوجود كافة للعجب حتى اوصلتم النظر الى مبادئها وغاياتها ودعوتم سرائركم وعقولكم عن
الزوال وصيانتكم وادخلتكم الابد والخلاص الاسعاد العلا الى اعلى تقيها واشرف منها واجل عليها جزاكم الله عنا خير الجزاء
عن انقذكم النار الاخرة ويباعدكم عن الاخرة والشر ويدنيكم مدحا الجنة والفوز في الملكوت الاسمى والبهجة العليا والنور الاشرق

والصديقين والشهداء والصالحين وحسن أولئك رفيقا الا ان بينهما كلمة واحدة وهي انه لم يسلم معاشر الحكماء ان معشوق السماء انما هو المبدأ
والأماطية لاستحالة طلب الحاصل لامطلوبا لمن هو معشوق من ذلك وبينه لا كان لها الانبات ممكنا بشيء للفلك والحركة الدائمة منها
حركتها عائدة الى محلها كل جزء منها ارادة كلية تتبعها علمي كل دال على جوهر عقلي تبتهج الحركة المنبعثة عن ارادة كلية لا بد من ان تعرف لفاعلها ارادة
جزئية منبعثة عن تصور جزئي يباشر جزئيات تلك الحركة اذ وجودها ممنوع دون خصوص احوالها المادية معشوق تلك الارادة الجزئية يجب ان يكون
جزئيات العاية الكلية او من جزء دونها الناشئة معشوقها اما فرضها من طلب جمع بالشهوة او دفع ضر بالغضب شيء ما غير مقصود جاء لا
انواع لدى منها ذات لا الباب ولا اغراق فيه للاجرام لكامل وقيمتها الكلية معشوقها خارج عن اغراض الحيوانات العنصرية من باب الحاجة
المدح والشهوة والانتقام واما امر هو غير ذلك من غرض مقصود كطلب مطلع وسيلة او صفات هوائية فاعل يوجه حركتها باتجاه حركته
عادتها والعاية الطبيعية لا تقتضي الحركة الدائمة فبقي ان معشوقها وغرضها امر عقلي ولم يدرك بعد المسائل او حجة وسعيد علية الله اعلى سبيل
التشبه بها الخير الدائم وذلك لان المعشوق انما يجب ان يكون اشرف واعلى مرتبة من صدد محركها ادنى لمعشوق شرف من نفوس السماوات غالب في التشبه
او المنتشر عنصر لعدوي يلزم ان لا يكون مطلوب من الوضع او شيئا اخذ بادهوا المتشبهين بالمتشبه به عليه يكون جوهرا كاملا عقليا مسعد واحد
هذا هو الماثور منكم وحكم الله به وهو الصحيح الا ان ما مثل منكم حسنا هو لمثل وكيفية هذا التشبه الحق الذي انه يحصل بمجرد تنقل الاوضاع النسبية
والتشبه بانها نوع الحركة في مقولة الوضع لا يتم ولا يعتبر جوهر بمجرد استخراج الوضع وهو تعبير عن التشبه من الكون من
الاضافية والاوضاع من الاعراض الاوجود لها الا في الاعتبار كيف يحصل به كمال يشبه به كمال الجواهر العقلية ويكون مثل هذا الغرض
ان يسير بالاجزاء علوية واسم لعشق نفوس هذه الاجرام السماوية على ان الحركة انما يكون لاجل شيء آخر وسيلة اليه ولا يكون هي غاية
مطلوبة اليه بالقصد الاول وهذا مما يحكم به الفطرة العرفية بل الرجوع الى فطرتها ولا ريب ثم ان تعقل الابن هو في مجرد استخراج الاوضاع
من القوة الى الفعل ثم فاص باعص لا دور قمر لم يسعن لكمال مثبته عن المطلوب الكامل من كل وجه ودونها جوهرية لا تعقل لا تحصى ولا يكون له
جوهر بذاته متصور لما موجود يكشف تصور بعيد وحصر مطلوبه في الكتاب حسن لا يورد ادونها وحصل منها تخالف لدى مثل ذلك لم يرسم به وبهامه وتبين
يعقول العقل فصل يمنع عليه بحيث ما هو مترتب من بابه ما هو في الجوهر يدل على لا يقول اول امر وذلك لما كان من يكون كل موجود شوق
الى ما هو اشرف واكمل منه وقد يحصل من اسرار الشريعة ان للطبائع ما يدفع الامور التي حلت عليها الطبائع ينبغي ان يكون ممكن الحصول لها
والا كان الحصول طلب المطلوب منها عبثا وصريح في قوله تعالى افحسبتم انما خلقناكم عبثا وانكم الينا لا ترجعون فعندهم بالترقي من معنا
النفوس الكلية الى الجواهر العقلية كاريح الجواهر العقلية الى الله اليه يخرج بالاشارة بقوله تعالى ولله ما في السموات وما في الارض كل له قانتون
وقوله الم تر ان الله يسجد له من في السموات ومن في الارض ثم ترى الى قوله ان معظم الفلاسفة منكم قد صرحوا في تعليقاتهم ان هو من المفارقات المحضة
امر واحد وهو يمنع مثلها بحسب نفوس الكواكب يكون لها مبدأ ولها مبادئ يشبهها اي غاياتها لذاتها ويجب ان يكون لكل
شيء شرف من اشرف العاية على غاية ما يكون به الفلك بحسب جوهره وتكون جوهر اشرف مما هو عليه ولا كان لها عاية منبعث يكون اشرف
من تلك الحركة الجزئية ما لا ولا شك فيه مثل ما هو ذاته ولحقه عشق لمعشوق يعمها فانه لو العاية حركة بل بمجرد انتقال الاوضاع وقلنا ان يقولوا
فتلك الملائكة عابدة تكون بالذات الصانع لعشق النفوس الفلكية مع مشاهدتها هو الى الكمال العقلي مرتبتهم وهو خارج عن غرائب الفلك يوصف بالجبر
ثم ان الذين يقولون لمثل هذا انما يعقل في هذا الشوق العقلي كما ان هذا المعنى ليس بعوض لا صورة له الا عقلية ان اعتبره
وان اريد ان يحصل به جوهر الفلك تشبها ما بالجوهر العقلي محصنا بكونه جسمية يكون اصورنا ما جوهرنا والعرض فقط لا يكون كالاجسام
جوهر موجود ما بالفعل وكمال التشبه تمام اشرف وجود واحق حقيقة منها ان كمال كل شيء بوجود ذلك الشيء وزيادته عليه من بيان الانسان الكامل
مثلا لما يحقق بانسانية زائدة على انسانية الانسان الناقص له الانسانية ما يقبل الاشتداد والضعف عندنا وعند كثير من محققي القوم كما
الجسم وان الجسم يكون لحامل بقوة له انكار وجود اكثر منها الباطنية اشد اكمل من الحيوان الذي له حواس اقل كالحيوان الا يوجد فيه الحواس الباطنة
كالديدان عموما وكالذي لا يكون له من الحواس الظاهرة الا اللمس وهو اخس الحيوانات ودونه وكذلك ما به اذا وصل الى اخرها بانه اضعف انواع
كرتبة كالانسان من انواع فقط الى اخرها وراء الخلة يتصل بنوع اخر متصل في المرتبة كالهواء اذا انتهى جانب الحرارة والطالب اتصل بنوع النار وا
ثم في غاية الشرف يتصل بالآخر والانسان انا ما منه ما هو خاصية من الحيوانات وهو اكمل الكائنات مثالها منهما وادنى اسماء داخله صورة
الانسانية غير مع الاب جبر او مع الحشرات كما يسمى انسانا حيوانا لحمه لا يتحقق من صورته الانسان حيوانا والحيوان انسانا ويتحقق من صورته
المعنى عقلا فالمبدأ هذا قلب الحقيقة وهو عجيب كلام العرب الاول من لا استحالة في ان لمادة موجودة مشتركة بين الصورة الكاملة و
الفاسدة عقلا وما يتحقق من صورته المعنى عقلا وكذا السماوات والكائنات لكل منها مادة الا ان مادتها لا تقبل الا صورة واحدة فلا يتحقق الاشتداد
الجوهرية فيها فانه متشبهم في انكار كثير من المقاصد الشريفة التي يبتني عليها معرفة المبدأ وعلم المعاد ولكن الهداية من الله تعالى شيء عن هذه المقاصد
جانبه وقد تبين ان ما استحال له طلب الحاصل بوجه ما كان لا بد انها ان كان مما هو من الهبات معنى من ممكن الا يمكن ان يكون حيث هو معنى مراد كل شيء

موجود [illegible] ولا يمكن ان يكون شيئا [illegible] الى الوجود [illegible] الذي [illegible] عليه [illegible] من [illegible]

[illegible] على [illegible] في كل موجود [illegible] كالاصل للازم والوجود مما

[illegible] وضعف [illegible] في كل آن [illegible] والضعف [illegible]

[illegible] متصل [illegible] موجود [illegible] بوجود [illegible]

[illegible] يكون [illegible] الحركة [illegible] كالماء [illegible] والانسان [illegible]

الحركة من [illegible] يكون [illegible] الخروج عن جزء الى جزء

[illegible] للاستحالة [illegible] الحادثة كالطبيعة [illegible]

المقام [illegible] المعارف [illegible] المقام [illegible] وتفصيل [illegible] مسائل الحكمة [illegible]

[illegible] كلام [illegible] الجوهري [illegible] الى توضيح هذا المقام [illegible]

[illegible] **تلخيص هنا** [illegible] ان للعالم كل شيء [illegible] حركة [illegible] الجوهر [illegible] كل الجوهري [illegible]

[illegible] حصول الى المعارف [illegible] ورجوع الى [illegible] الاعلى [illegible] المعارف [illegible]

[illegible] مادة العالم [illegible] جوهري [illegible] الحركة [illegible]

الاتصالات [illegible] الاضافات [illegible] على [illegible] للعالم [illegible]

[illegible] الله [illegible] الامر كله [illegible]

[illegible] في السموات وما في الارض [illegible] بوجود [illegible]

[illegible] **تتمة مشرقية** العالم [illegible] عقلي [illegible]

[illegible] للاشياء [illegible] معقول [illegible]

[illegible] النظام [illegible] نظام [illegible]

[illegible] الامور هو النظام [illegible] نظام العالم [illegible] عقلية [illegible] نظام [illegible]

[illegible] العالم [illegible] الموجودات [illegible]

[illegible] **المفتاح لتابعة** [illegible] من السموات والارض

[illegible] المسئلة [illegible] مسائل [illegible]

[illegible] عقول [illegible] المسئلة [illegible] على كثير [illegible]

[illegible] الطبيعة [illegible] المسماة بالقوة [illegible]

[illegible] الطبيعة [illegible] الحركة [illegible] الاحوال [illegible] الحركة [illegible]

[illegible] الاعراض [illegible] المعقول [illegible]

[illegible] الحركة [illegible] الحركة [illegible]

[illegible] للحركة [illegible] للحركة [illegible] الجسم [illegible]

[illegible] الطبيعة [illegible] الحركة [illegible] الطبيعة [illegible]

[illegible] الطبيعة [illegible] الاجسام [illegible] طبيعة [illegible]

[illegible] الطبيعة [illegible] الحركة [illegible]

[illegible] المادة [illegible] للجسم [illegible] من مكان الى مكان [illegible]

[illegible] الطبيعة [illegible] للحركة [illegible] بالجسم [illegible] الاعراض [illegible]

[illegible] للحركة [illegible] الحركة [illegible]

[illegible] كل جسم [illegible] الحركة [illegible] الطبيعة [illegible]

[illegible] بالطبيعة [illegible] **فاذا** [illegible] **فصل**

في [illegible] جسم [illegible] الطبيعة [illegible] جسم [illegible] بحركة او سكون

[illegible] كل جسم [illegible] الحركة [illegible]

[illegible]

في الحركات الطبيعية فالركن لها ضرب من الحرون لتغير لا يكون علة للحركة الا انه يصحح استناد الحركة الى الطبيعة في الحركات الطبيعية بمنزلة عدد
مراتب قرب وبعد عن الغاية المطلوبة تبدل لعشرتها تجدد احوال القوى وفي الارادية تجدد الارادات المنتشرة عن الصنع الى
عدد لذاتي المنتشر عنها فان قلت ما ذكره من تجدد وما صحح [illegible] بل هو متصرم بعد لان الكلام في تجدد تلك الامور والاحوال الا
بحركة معا فرض سلسلتين آخذ بهما من الحركة واحد الماد الاخرى من عوضها ثم استناد كل جزء من احديهما الى جزء من الاخرى وما عكس لا يلي
وعدم الدور كما قرره في موضعه فكذا في سائرهم ربط الحادث بالقديم وذلك لان الكلام في العلة الموجبة للحركة الفاعلة اياها لا المعدّة لها
وما ذكره من فرض السلسلتين على فرض صحته لم المعين على تعيين موضع مخصص لجزء الحركة لوجدها لذا من جهة الهوية فلقائل ان يقول
بوجوب كون الوجود اذ ما يكون وجوده مستصحب العدم وحدة شر ممتنع الانفصال وبقاؤه عين الانصرام يكون تغيره لوجوده شيء من الانبعاث
وهذا الامر يلزم ان يكون وجوده مثل وجود المسمى عندهم بالحركة لان الحركة معناها نفس المعنى النسبي اي الخروج من القوة الى الفعل
وكلاهما في نفس هذا يخرج الامر لذاته لا للتدريج لا في المعنى كالوجود الاضافي الانتزاعي بالقياس الى الهوية الوجودية ولبس ذلك الامر المتجدد
بداية من الاعراض لعدمه كالكيف الكلي كما بمقولات المستمرة لان وجود العرض تابع لوجود الجوهر فالمتجدد في جوهره ان موضوع
من الموضوعات الجوهرية لا يمكن تغيير شيء من عوارضها فيرجع الى الحركة نفس الخروج التدريجي من القوة الى الفعل لاعتبار عقلي وانما
الخارج من القوة الى الفعل هي الطبيعة واما القابل للخروج فهي المادة واما الخارج منها اليه فهو جوهر اعلى عقلي واما الزمان فهو معدل
الخروج حقيقة فزمان ليست الا معداً التجدد والانقضاء ونسبته الى الحركة نسبة الطبيعة اي الصورة العقلية انه فيه عند الله من
كل نوع حسنها تصور ان كل جوهر متخصص لطبيعته ثابتة متجددة وله امر ساكن لكلية موجودة حقيقة عقلية ثابتة عند الله موجودة في علم الله
اذ لا يمكن خروج شيء من الحقائق من علمه لا ازلاً ولا ابداً ونسبة الحقيقة الثابتة الى هويته المتجددة نسبة الروح الى الجسد
من جهة الروح بان عند الله بتجرده وطبيعته التي انما هي في البلاد والزمان وهكذا الاجسام الطبيعية كلها في تحلل وذوبان الا
باستبدال اجزاء الطبيعة وسيرها الى المحلول عنها من جهة الزوال والتجدد والانتقال بتجدد الامثال كما قال الله بل هم في لبس من خلق جديد
وقوله عز وجل وترى الجبال تحسبها جامدة وهي تمر مر السحاب فكل نوع طبيعي من الاجسام ملك كان وصورة فيما كان من دنيا فهو مرجب جوهري
الطبيعي انما هي التجدد والسيلان والتحلل وله كما ومرجب خوه العقلي وصورته الطبيعية لمعرفة الاولى وبه ما انتهى علم الله وكل كلا جعفر
جوهرية طبيعية لها كون وكون وسوى ان يكون لوجوده ثبات وقد اقال اهل الشرع ان الدنيا دار زوال وانتقال والاخرة دار القرار والمآل

فصل في ان ما ذكره في الهيئات المتكثرة على ترتيب كانه المسمى بالمتصل ان قوماً طوائف الطبيعة هي حركة اعني جوهر الشيء الصوري والحق
الامر الثابت كالطواف هي حركة الطبيعية ولها الاصيلة التي اقول لا ضعف في ذكرنا سابقاً من ان الحركة هي نفس خروج الشيء من القوة الى
الفعل لا ما به يخرج من القوة الى الفعل فعلى هذا لا يمكن حمل كلامه على ان المراد بالطبيعة نفس ما به يخرج الشيء من القوة الى الفعل لها كون
متجدد الحصول في الوجود ثم ان الهيئات لمن سواد اشتداده او اشتد الموضوع بين سواد معين للموضوع سواد به الاصل يستمر ويتولد
داعيه لا يصح لاجتماع السوادين في الموضوع الواحد بل يكون له في كل آن سواد يتولد منه الزيادة المتصلة هي الحركة لا السواد لا
يخرج من نوع الاول بل يصلح نوعاً ثالثاً فعلوا بطلان العمل ليست في الها باتية والمزاج امر ثبت متحد به من كل طرفين انواع بلا نهاية
بالقوة ويسمى نوعها بالقوة ان كل نوع من انواعه غير متميز عما يليه بالفعل كما ان حدوده المفروضة في المسافة الاجتماعية غير متميزة بالفعل كل سابق
تبعه مرتبة من انواعها تتخص غير متميز لكان واحداً بالاتصال الى حد العرض بهي فاذكره **واقول** علماً ان الشيء امنا امر من الاشتداد
الى غاية الشدة لها هوية شخصية تضاها الوجودية ولكل آن تقرر حتى نوع عقلي من الدوام لا شدة انواع متخالفة عند المعتبر بين الحكماء
فعلى هذا يلزم فيهما احكام مثلثة الاول انه ما دام عند الاشتداد حصول انواع غير متناهية موجودة بوجود واحد متصل ليس بتغدد
الوجود امر متحقق في الخارج غير متجزئة في الاعيان واصل التحقق هو الوجود والمهيات تابعة له كالظل تحوه ولو حصلت منها امر موجودا
وبوجود اشتراعيا اعتباريا كالمونمات وعلية الجمهور يلزم وجود انواع غير متناهية محصورة بين حاصرين وهو شبهة الاشتداد البري معه
في الحركة يلزم اقتحام مفاسد الجزء الذي لا يتجزى وكما ان السواد في حالة الاشتداد موجود واحد شخصي بها ولها وجود متصل ببعضها كل
جزء من اجزائه حادث عند عدم الاجر بوجود كل جزء من جزئين موصوف بلازم عدم الاخرى بعث مناقضه وكمالات وامر الوجود الاصالي
هو صبغة وجود انواع كثيرة من السواد تحمل عليه في كل حين معاني ذاتية وصورته مطلقة حسنة من الوجود في الموادة مختلفة مراتب من الفعلا
في حقيقة مع تقرر الوجود والحقيقة على وحدته فهو مما يراد من الوجود اصل والمهية تابعة **فصل** في تقرير مرتب منها ان الوجود الواحد قد
يكون له شئون واطوار ذاتية كما يكون له تجدد بعضه وتقدم وتأخر ولو تجدد عدم او لو تجدد ان يوجد بالامتداد كل احد بالتشخص والف بلوغ
بالاشتداد الكمي من الحكماء فانهم يقولون بان الحركة الواحدة امر متشخص في مسافة متشخصة لموضوع شخصي **فنقول** ان جاز الاشتداد في الكم
الكيف فليجز في الجوهر الصوري المتقوم بالصورة المطلقة لكونها ذات مدة انها متقومة بذاته علي من حققه في نفي الاشتداد للصوري

الحركة الجوهرية عندنا ... تصحيح ... مكان التي المتحركة في الكم ... بحو ... متخصصاً من اول زمان الحركة الى منتهاها كمية كيفية ما من نحو
حاضر في تغير الجوهري الموضوعي ... خاص من الكم والكيف ... الحركة ... في خصوصيات كل منهما ... الموضوع الحاضر
هو بعينه وكيفية ... وافراد العرض بخصوصها ... لحال الموضوع والعرض مع بقاء ما هو منهما بمنزلة الموضوع والصورة
جامع ... بدل ... ان لما علمت ان المادة ... نحو الامكان و ... هي مادة لها وجود بالقوة ... صرف
... بالصورة وكذا ... لكمال ... فكان الحاصل منهما جميعاً جسم نحو الكمال الاول له
ما هو ... الجوهر الجسماني ... هو جسم تام ... الحركة ... التشخص النوعي
... من الموجود ... السابقة الى غيرها اما الاستعداد ... الذبول ... الفصل ... القوة
والكيفيات ... الانفعالات واما القوى النباتية ... الثالثة المولدة ... مرتبة القوة الى
غاية الضعف ... المعارضة في ... الجلود ...
او ... وكذا ... القبول ... الاستعداد ... المعين ... الطفي ... الظاهرة والباطنة ...
... الكل مع انحفاظ الوحدة ... العلم الفعل ... كاملة
... الجوهرية ... الحاضرة ...
من ... الجوهر ... الاول ...
... كل ... الانسان ... امكن
وتقررت ... عالم ... عالم الكون ... عالم الاحياء ... والحدوث والانقضاء
... الاصل ... الاخر ... عالم
الخلق ... الصورة والكمال الاخرالي
... الحركات ...
عالم الامر ... الصورة ... الحقائق المتناسلة ... عند الله ... العالم ...
وعالم ... الرأي ... الله ... الا ...
... الاجنة ... الا ...
والمشاهدة ... العقل ...
وسط الجود ... الوجود ... فصل في ... العالم الجسماني ... الطبيعة ...
احد من المشهورين ... الجسم ... الهوية الكونية
لا ... طبيعة ... قوة ... لوازمه
انما ... المادة ... القوة والامكان ... الحركة ... الطبيعة
والحقيقة ... الطبيعة الجسمانية ... متكثرة ...
اشكال ... الوجودية ... عالم ...
... الواحدة ... لواحده ... الوجود ...
... الطبيعة ... الاشخاص ...
ولا ... الوجود ... الطبيعة ... والاشخاص الوجودية ...
... الانبات ... الصورية ...
... الاخر ... الا ... معلوم ...
... الاولى ...
... الكتاب ... المادية الصورية ...
... في ...
الى يوم ... العالم ... الامثال ...
... الانسان ...
الوجود ... متميزة ... الوجود والتشخص

ان لها تشخصات تدريجية الوجود والحدوث على نعت الاتصال التجددي بالنسبة الى هويته حسابية مستمرة الكون الى يوم القيمة والزمان من جملة المشخصات للجواهر الجسمانية فالهذه الجواهر الجسمانية في وجودها وذواتها كما للعرض الزمان والحركة في بقائها عين الحدوث والتجدد وقبولها الانقسام ما اشتهر فيما بين القوم ان لنوع ثابت فيما تعرض لتشخصه مشخصات الامور لعبر بعضا ان النوع وجود واحد مستمر باقيا فان ذلك من سخف القول وقد صرح ابو علي بن سينا على فساده وصنفت رسالة في ابطال القول ببقاء الكلي الطبيعي في ذاته مع قطع النظر عن خصوص الافراد

فصل في ان نور الحق من افق بيت وطلعت شمس الحقيقة من مطلع الرحمة واكتمه لذى الفؤاد البصير والمحقق الخبير ان السماء والسماوي كالارض والارضي في ان كلا منها [illegible] لا تشخصات لانوعها [illegible] الشمس والقمر كان ابد [illegible] تبدلها و[illegible] وانعدامها من جهة اشتمالها على الطبيعة السيالة الزائلة الا ان تشخصات اشياء والكواكب مع تجددها متصلة وتشخصات العنصريات المركبات منفصلة ونسبة الجماد الى ثور والاستحالة عالم الاملاك كالجماد الثور والاستحالة عالم الارض من ان اشخاص كل من العالمين متجددة في كل آن وخفائهما عند شدة ابانة كما قال عز من قائل ما عندكم ينفد وما عند الله باق وهذا اي البقاء الفعلي عند الحق والنفاد الجسماني عند الخلق فما السماء بينهما [illegible] اولم ير الذين كفروا ان السموات والارض كانتا رتقا ففتقناهما وقال وان من شئ الا عندنا خزائنه وما ننزله الا بقدر معلوم وذلك لضعف [illegible] الحسية لاجسام [illegible] من ضعف حقائق مكانها من ثباتها لتنصرمها دام وجوده الكون لغاية ضعف ظهوره كالطفل يحتاج الى ماية كالزمان وتجدد كالمكان في محل المهد كالعلة فان الدنيا كلها دار زوال وانتقال وتبدل وعالم الآخرة دار قرار وبقاء وبينهما من التقريب والاتحاد ولعله هذا الوجود الى المكان بكون ولكل موجود عز اخر وظاهر وعز باطن جهة يجتمع الوجود مع العدم والحدوث مع القدم وتتبت بك الخير والشر وتتعانق النفع والضر و[illegible] غاية هذا الوجود [illegible] بين الاضداد والتوصل بين الاضداد

فصل في ذكر شواهد الحدوث من الدلائل السمعية القرآنية ونقل اقوال الحكماء المتقدمين في هذا المطلب وتطابق آرائهم في الحدوث اما الآيات فمثل قوله تعالى وترى الجبال تحسبها جامدة وهي تمر مر السحاب وقوله عز وجل بل هم في لبس من خلق جديد وقوله [illegible] وقوله هو الذي خلق السموات والارض وما بينهما في ستة ايام [illegible] الآيات على الحدث [illegible] وقوله يوم نطوي السماء كطي السجل للكتب وقوله والسموات مطويات بيمينه وقوله اذا زلزلت الارض زلزالها وقوله يوم ترجف الارض والجبال [illegible] وقوله يوم تمور السماء مورا وامثال ذلك هذه الاحوال الى يوم القيمة وانكشاف الاحوال الدنيا وتبدلها [illegible] والزوال والانتقال [illegible] اليوم وتلك النشأة الثانية وقوله على ان نبدل امثالكم وننشئكم فيما لا تعلمون وقوله وكل اتوه داخرين وقوله فقال لها وللارض ائتيا طوعا او كرها قالتا اتينا طائعين [illegible] وقوله ان يشأ يذهبكم ويأت بخلق جديد [illegible] الى ما [illegible] وقوله تعالى يا ايها الانسان انك كادح الى ربك كدحا فملاقيه [illegible] في الارض واليه تحشرون وقوله وقد خلقكم اطوارا واما اقوال الحكماء وكلماتهم ونصوصهم في حدوث العالم الجسماني [illegible] اكثر من ان تحصى [illegible] القول بقدم العالم [illegible] مواده [illegible] نشأ بعدهم [illegible] ارسطاطاليس [illegible] سقراط وفيثاغورس [illegible] الا القول بالحدوث والتجدد والدثور كما سيظهر لك [illegible] هذا الفيلسوف [illegible] كتابه المعروف بمعرفة الربوبية [illegible] من الاجرام او من جزء [illegible] لكانت منقضية [illegible] الاشياء كلها الى الهيولى [illegible] وموضوعها بطل الكون وبطل العالم ايضا اذ كان جرما محضا [illegible] انه لا يمكن ان يكون جرم من الاجرام ثابتا قائما مبسوطا كان او مركبا اذا كانت القوة النفسانية غير موجودة فيه [illegible] طبيعة الجرم السيلان [illegible] فلو كان العالم كله جرما لا نفس فيه ولا حيوة لبادت الاشياء وهلكت وقال في موضع آخر ان الاشياء العقلية هي ابداعية حقيقية لانها مبتدعة من العلة الاولى بغير وسط واما الاشياء الحسية فهي [illegible] رسوم الاشياء الحقيقية [illegible] الاشياء العقلية ثابتة دائمة [illegible] وهي ناصة على ان الطبيعة الجسمانية جوهر [illegible] الى العقل [illegible] حتى يكون موجودا [illegible] الكل [illegible] الزمان على نوع الوجود والعدم [illegible] والثبات [illegible] الحكم لان وجوده [illegible] الجسمانية [illegible] العالم الجسماني [illegible] الاجساد [illegible] المتقدمين [illegible] الصور [illegible] والصور [illegible] ان المبدع الاول كان [illegible] ابداع كل جوهر وصورة [illegible]

بعده فی کل جنس و ذهب ثم ذکر غیر المتحدد مما مثلنا اقول لعل مراده من عدم التناهی فی قوله فانه علم من هناك الصور التی هی من هذا العالم
غیر متناهیة وعدم التناهی بالفعل لعله لاستحالته بالبرهان وهذا التسلسل برهان مخصوص علی بطلانه فی رسالة لم یطلع بعض افاضل المتأخرین
فی تفسیر تلك الرسالة موجودة عندنا والبرهان هو المسمی ببرهان الوسط والطرفین بل المراد به عدم التناهی بالقوة کما فی المتصلات الجوهریة المتعاقبة
شیئا فشیئا او بالشدة کما فی الصور العقلیة وآثارها وجودها عجب البرهان لعله فلا یعتبر ان صورها متناهیة ومن ذلك قول افلاطون العظیم وهو احد
الاساطین الموصوفین بالحکمة والتوحید حیث یحکی عنه انه سئل بعض تلامذته عن علة ادراك الشیء الکائن ولا وجود له وما الشیء الموجود ولا کون
له یعنی بالاول الزمان والزمانیات المتجددة ولا کون لا یسلم بوصفها اسم الوجود لما علمت انها ضعیفة الوجود متشابکة متنوعة بالعدم
ویعنی بالثانیة الصور المفارقة من حیث وجودها فوق الکون والزمان والحرکة وما قبل الطبیعة المتجددة وحق لها اسم الوجود لکونها صورا علمیة
اسمائیة ثابتة عنده وقال ایضا ان للعالم صانعا محدثا ازلیا واجبا بذاته عالما بجمیع معلوماته علی نعت الاسباب الکلیة کان فی الازل لم
یکن فی الوجود رسم ولا طلل الا مثال عند الباری علی نعت الاسباب وقال ایضا واما کانت هذه الصور عنده موجودة کلیة دائمة باقیة
لان کل مبدع ظهرت صورته فی حد الابداع فقد کانت صورته فی علمه الاول والصور عنده بلا نهایة ولو لم یکن الصور معه اذ بقیة علم لم یکن یبقی
ولو لم یکن انه مدد دائم کانت لا تبید ولو الصورة لما کان دثور ولا حدوث لکن لما کانت الصورة الحسیة علی ما دخونا سند له علی بقائها دائم
اما تبقی اذا کانت صورة عقلیة فی ذلك العالم من جوهر المحرق لها دخان تتعلق بها قال واذا اتفق العقلاء علی ان مبدعهما فی الوجود حتما و
ثبوتا عقلا ومعقولا وشاهدا بالحس جمیع المحسوسات وهی محدودة محصورة بالزمان والمکان یکون لها مثل عقلیة انتهی اقول ان انا افادت
هذه الکلمات من مطولات حکمیة حقة لطیفة منها حدوث العالم بجمیع جواهره وصوره واعراضه ومنها ان کل صورة متعلقة بالجوهر
مدثور الهیولی ذلك لان الهیولی منها القوة والعدم وان لصورها نهایة بالحدوث منها الحادث ولهذا ادرج فی المبادی کما هو المحکی عن ولده
لان کل ما هو مخالط الوجود والقصور فلا بد ان یکون مبدأ التأثیر ومبدأ الوجود الاحق وزوال المنافیة موجبا للحدوث لاحقه ومن جعل العدم من
المبادی کما هو المحکی من بعض القدماء امکن ان یکون مراده ما ذکرنا ومنها ان لکل صورة محسوسة صورة معقولة من نوعها هو وجودها فی علم الله
وهی المسماة بالمثل الافلاطونیة والصور المفارقة التی قد صرحت العقلاء الذین اعتقدوا ذلك منها بالمثل النوریة علی جهات من الاعلام
بوجود هذه الصور الطبیعیة مجردة عن المواد فی عالم الاله وهو تفصیل الشیء ووجوده قد اجتاز رموز واحکاما متقاربة الشریفة ارکانه ویعضها
فلذلك ممکنا عقدة الاشکالات التی اوردها کل من اتی بعده الی هذا الوقت مقربا الی الشیء وتشوقا الی ذکرها ومنها الاشارة الی ان تلك
راجعة الی تلك العقلیات الصوریة صادرة منها متصلة بها کما یصرح سائر المشائیة بقولنا مع ان احدیهما ذاتیة فانیة والاخری قائمة باقیة عند الله
ومنها ان هذه الصور العقلیة هی بعینها صور علم الله لقوله فکانت صورته فی علمه الاول الی آخره وهی موجودة بوجوده وقبل انه ماثل منه ولیست صورتان
منفصلتان ولا متخیلة لیلزم منه التعدد تعالی الله عن ذلك وتلك لانها کما علمت مفهومة عما ذکرناه الاول صورها متناهیة ثم متشابهة نورها وهذا ما
ذکر الشیخ ابو نصر الفارابی الاول صورة ولا حیثیة فلا موضوع لکنه فوق کل صورة وحلیة وقوة ولا ضدیة قال ایضا لبیان المبدع الحق بیانا من الاسباب هو
الاسباب لان الاسباب منه ومنه ولذلك لا تبید انتهی قال عند حدوث العالم سقراط الحکیم العالم العارف الزاهد من اهل اثینیه وکان من تلامذة الحکمة
فیثاغورس وارسلاوس ومضی من اصحابه علی الاقتباس من الحکمة واشتغل بالزهد ورياضة النفس وتهذیب الاخلاق واعرض عن ملاذ الدنیا
وطیباتها واعتزل الی الجبل الحکیم للریاضة الذی کان یاوی فیه ونهی عن الشرك وعبادة الاوثان ومنع الرؤساء الطاغیة والجأ الملکهم الی نشر حجته الملك من سفه
السم وصنیعه ومن قبل ما هو الدال علی حدوث العالم ان حکمته وحکمته وجوده وقدرته بلا نهایة ولا یبلغ العقل ان یصفها ولو وصفها کانت
متناهیة ولو عجز عن ان یقول انها بلا نهایة ولا غایة ولم یری الموجودات متناهیة ثم متشابهة علی احتمال انواع الا عند القدرة والحکمة و
الجود فکانت الانواع صورا بلا نهایة فاقتضت الحکمة بقاء النوع وبقاء الاشخاص فی ذلك بحدوث امثالها فاستحفظ الشخص بقاء النوع ویبقی النوع
بقاء الاشخاص فلا یبلغ القدرة الی حد النهایة ولا الحکمة ووقف علی نهایة انتهی کلامه اقول انه دال علی حدوث کل شخص جسمانی کان او فلکیا او کوکبا
او عنصریا وهو عدم احتمال المادة الهیولانیة الشخصیة فیها اخارج حضا فابل للزوال والتسلسل من حیث هو بدیلها الشخصیة اما بقاؤها فالمعنی
الهیة للطیفة تلك جا بالمثل الماهوی والحد علی ان الکلی الطبیعی ای المهیة من حیث هی غیر موجودة عنده بالذات موجودة بالعرض لوجود الشخص
منها حکی سلطان الشیخ مقالة الافلاطونیة فی کتاب الشفاء عن سقراط ان الانسان کان یقول فی مقالته ان البرهان لم یکن عنده عادة عن ان جمیع
المحسوسة داسنة وان العلم لا یحیط بها ثم اخذ له ما عنده الی سقراط وکان من مذهبه طلب حدود من دون الطریق متابع المحسوسات وغیرها من ان
منظر حدود عن الاشیاء المحسوسة لان الحدود لا یثبت ولا یبقی لانها انما یقع علی الاشیاء دائمة کلیة فلذلك سمی افلاطون الاشیاء الکلیة صورا لانها
واحدة وراءی ان المحسوسات لا یکون الا بمشارکة الصور اذ کانت الصور سواء وجبا لانها باسقة علیها انتهی وقد ظهرت لك مما نقلناه لما
حکی عنه لم یذهب کما یتباهی فی سائر الحکمة من جملة القائلین بحدوث هذا العالم فیثاغورس وکان فی زمن سلیمان وقد اخذ الحکمة من معدن
النبوة وهو فی الریاضة والعصمة الی ان جمیع صحف الملك وصل الی مقام الملك فعمل رسالة مبدأ بها بطلان العالم وانه لا یبلغ العقل

التي من اصلها كان قاله الحكيم سقراط سكت عنه بركته اقول هذا كلام درج في غاية المتانة والانهرة وكان مستفاداً من مشكاة الوحي لسوقه مدل على حدوث العالم وزواله وفنائه وحدوثه وكذا يدل بعبارته على وقوع القيمة الكبرى كما ظهر من كلام ابيناظلس كما يستعلم من عظماء الحكمة وكبرائها ابينا ظلس وهو من الحكماء المتقدمين على سقراط اليوناني قد نقلنا عنه في الرسالة من كلماته الدالة على الحدوث وانما لم نورد هنا منها لحاجتها الى شرح كرهناه هنا لا نطول الكلام بذكره ههنا وما قال في امر المعاد ان بعد هذا العالم على الوضع الذي عهدناه من النفوس التي تبثت بالطبايع الارواح التي تعلقت بالشبابك حتى ينبعث في اخر الامر الى النفس الكلية فينضرع الى العقل ويتضرع العقل الى الباري فيسبح الباري على العقل والعقل على النفس ويصح النفس على هذا العالم فيستحق الانفس الجزئية وتبرى الارض والعالم سوده ويلحق بعايز الجزئيات كلها بهما فيتخلص من الشبكة وينفصل جليا ويتفرج في عالمها سرمده محو ومن لم يحصل العقل له نورا فالذي نوراً انتهى وهذا الكلام مشير الى بطلان هذا العالم وحدوثه وزواله بعد من الى ان وجود الاشباح لا يمكن بدون النفوس والارواح سيما الاملاك وما فيها فاذا كان مرجع الخلايق وقوع القيمة الكبرى الموعودة لهذا الكل فيها الواحد القهار ومن اوتلك الاقدمين انكساير المليطي المعروف بالحكمة المذكور بالخير فعلم عنه انه كان يقول ان هذا العالم يدثر ويدخل القشر من اجل انه سفل تلك العوالم وثفلها وينسب اليها نسبة القشر الى اللب القشر يرمي انتهى كلامه ودلالته على الحدث ساطعة من ان يحتج وقد نقلنا في رسالة الحدث شيئاً من كلام احد من اولئك العظماء الخمسة من اليونانيين وهم اعاظم مستمر الطبيعيين فيثاغورس واستاذه قاليس وتلميذه انكساغورس الملك من المليطيين اعني تاليس المليطي وانكساغورس وانكسمانس ومن بعد هؤلاء كامبادقلس وزينون الاكبر وفرفوريوس وافلاطون والشيخ اليونانيين وابو قليس المشهور عند الطايفة بدهري وفرفوريوس افلاطون وكليات وتصريحاتهم بالدلالة على حدث العالم وسائر ما لا مزيد عليه منها فانقل عنكم لئلا يطول الرسالة اذ نقلها هنا يوجب الحدث من استاديهم معلميه لو ذكرنا هنا جميع تلك الاقوال وما عندنا الهاني الشرح والتبيين والبسط والتفصيل لادى ذلك الى الطول بل من اراد الاطلاع فليرجع الى مطالعة تلك الرسالة **فصل** في ان هذا العالم متحرك في جوهره وكل ماهو من جهته منتهى لغايات للطبايع الواقعة في الحركات ثم ان ذلك كل ناقص من كونه يطمح عشق الكمال وطلب الانضمام اليه والتحوق به ولو لم يكن في الاشياء عشق البلوغ الى غاياتها والوصول الى كمالاتها لكان ارتكاز الميل والطلب فيها جملاً واستيلاء الشوق والحب على بواطنها وانبعاث الحركة والسعي من طبايعها وغرائزها عبثاً ومعطلاً ولغواً وهزؤاً ولا معطل ولا عبث في الوجود ولا اسراف ولا لعوق في الكون بل الوجود كله حيث لا هزل فيه وحكمة لا بطل معها وصورة لا هوى فيها ثم لا يخفى ان كلما يوجد في هذا العالم اما جسم او جسماني وكل جسم جسماني بحسب نقصه وضعفه مفتقر الى تكميل وتتميم وغاية التمام عالم العقل وكل ذي طبيعة جسمانية متمامة كما لها العقل وتمام النفس بالعقل فهو لم يبلغ الجوهر الطبيعي الى مقام العقل يكون ناقصاً في سلسلة التسلسل في الحركة وهكذا الى ان يبلغ الى مقام القرب منزل الاخرة ودار الوصول كما قال الشيخ ودخل الجنة انما خلقناكم عبثاً وانكم الينا لا ترجعون من هذا المسلك يعلم ويثبت لدى العارف المتبصر ان جميع الجواهر الموجودة الدنيوية حادثة لانها دائرة وما يكون دائراً فانها ناقصة وكل ناقص يرجع الى كماله ولو كانت كمالاتها عقلية ولم يكن جسمية فكل متحرك يتجدد جوهره وصورته وكل متعلق ناقص مادي يتجدد جوهره وفصوله متناهي الاشواق والحركات الى الغايات والكمالات ووجوعها مما يصير الى الطبائع الامكانات الى تمام الفواعل بكمال العلل لعملها وقد مر تحقق الحركة الجوهرية في الموجودات العالمية وما يوجد ذلك ان كل نوع طبيعي من الاجسام الذي من مادة وصورة والمادة متقومة بالصورة متممة ثم التركيب بينهما اتحادي ثم ان لذلك النوع امكان انتقال لبحثا الى كمال آخر بحسب الحيلة ولا يكفيه في ذلك الكمال الا كمال الحادثة واما يحصل بحسب كمال الجادة لمجتمع يتحد بالخادم المادة بالصورة وكذا الكلام عائد الى غير هذا الجوهر الى كمال آخر لا حصل بعضاً ما بعض البتة والحادثة متعين استكماله وهكذا الى ان يبلغ الى صورة تامة عقلية لان الوجود التام في العقل وجميع ما دونه من الطبائع الجسمانية ناقصة ما فوقه وهو بالذات يحمل يحصل هو فوق التمام مثال ذلك الهيولى التي هي من بعض العناصر لذلك لا يحصل الا صورة الجسمية المقدارية ثم الجسم المنسط العنصري لكونه من بعض المراتب بعد الهيولى محتاج الى تحصيل بادامة العناصر ان يحصل لها صورة كمالية تستكمل بها وتجدد تستهلك صورتها في تلك الصورة الكمالية الا الكائن جرماً لك لبنا بطاعتها ملاءمة ودعم جيني ثم كمالها الاول هو الجو المعادن يخلع عنها بعد ذلك هذه الصورة الموصوف الناطقة كما هو المذهب الصحيح وكذلك الجسم المعدني وامكان ان الجسم المعدني لكن فيه امكان الصورة النباتية واستعدادها وكذا النبات فانه امكان تمام النباتية يحصل درجتها الكمالية لكنه ناقص الوجود الحيوانية الحسي على درجاتها ومراتبها وهكذا وجود الحيوان انما هو حيوان انما هو يتوجه نحو الانسانية واول مراتبها العقل الهيولاني وهو يستكمل بالعقل النظري على مراتبه فاولها العقل الهيولاني الاولى الى الصور الحسية والجواهر الهامية وثانيها العقل بالملكة وثالثها العقل بالفعل ورابعها العقل المستفاد وبعد الجميع العقل الفعال فالكل صائر اليه متوجه نحوه وسير كل ناقص الى كماله وكامل طبيعته المادة الى الصورة في انحاده واغراضه نحوه ودخوله فيه وصيرورته اياه فعلى ما ذكرناه ثم الى عالم العقول ثم الى الباري الكل الذي يرجع اليه الامور الا الى الله تصير الامور **المعتمد** قيمة جدسوه بيت فليكن بائستم في شمس الحقيقة من سماء العقل الطالع انواره من افق شاه دلت بارادته الاملاك وتسير الكواكب وجريانها العاشرة هو انما القرض من ان يكون خير كله وسعادته كله وانه وضع النفوس عن ذلك الاسباب عرضية وموانع اتفاقية فذهبت لكن الجميع كل من اعدادها

ع ٣٠٢

وقت والشرهقلت ما العرض في اصل الابداع وجود الناري في مصر وطلوع الناس الى كمال المقصود بطريقه وعزيمته وطلوع النفس الى رضى
العقل يكون ادنى مجاهدا لنهاية [illegible] بكون [illegible] الكاملة وهذا هو الغرض الاقصى في ساعة هذا العالم الادنى
[illegible] الافلاك [illegible] الكواكب ايجادها بالامر والملائكة [illegible] العناصر المركبات [illegible] بالعوض [illegible] بالموجود [illegible]
والرسل [illegible] ذلك هو ان يجبر العالم كله [illegible] المشرق [illegible] ترشيح [illegible]
احكامه [illegible] عالم الكون [illegible] القيمة الكبرى [illegible] ويبطل الباطل ويحق الحق بكلماته
وامامه هذا هو الغرض الاقصى والغاية [illegible] القيمة العظمى والمعرفة الكبرى [illegible] القلب السليم من هذا العلم المخزون والسر
المكنون الذي لا يمسه الا المطهرون **فصل** [illegible] صبغة [illegible] الملائكة الاولى
والمبتهجات [illegible] الهيئة [illegible] كلها موجودة في الصبغة [illegible] الطبيعة [illegible]
[illegible] الواحد [illegible] بالقوة والمتصل [illegible]
[illegible] الكثرة [illegible] تعالى [illegible] الا لكونها معقولة [illegible]
وحصل [illegible] المتضادة [illegible] لامور العارضة [illegible] للطبيعة
المكنة [illegible] في هذا العالم [illegible]
عالم [illegible] في المحل [illegible] الفاصل [illegible]
[illegible] الاعمى [illegible] اللذات [illegible]
الحيوان لو كانوا يعلمون [illegible] معرفة الحق [illegible] على الاعمال [illegible]
[illegible] كل شيء يرجع الى اصله وكل [illegible] اهله [illegible] وكل شيء
[illegible] حتى يصل الى [illegible] البقوة الدنيا
[illegible] مقام [illegible] الحق [illegible] **فصل** [illegible] ما [illegible]
[illegible] الطبيعة [illegible] الانسان [illegible]
[illegible] الاستعداد [illegible] الحال [illegible]
[illegible] بالحق [illegible] شوق النفس الى مقام العقل [illegible]
الى [illegible] الطبيعة [illegible] لكمال [illegible] عن الطبيعة الاصلية [illegible] الامور العقلية [illegible]
[illegible] بالطبيعة [illegible] هذا الاجتهاد وهذا الشوق [illegible] مقام العقل [illegible]
[illegible] الطبيعة [illegible] عن الطبيعة [illegible] الطبيعة [illegible] الكون [illegible] العالم [illegible] الطبيعة [illegible]
بالفناء والاضمحلال [illegible] حكمة ومصلحة [illegible]
لا [illegible] النفس اليه واشتغلت [illegible] عالم الطبيعة [illegible] الى [illegible] معقول [illegible]
[illegible] العقل **قلت** [illegible] النفس [illegible]
[illegible] الطبيعة [illegible] للنفس [illegible] الاخرى [illegible]
اضافة الى الطبيعة ولان [illegible] الاكمال القوة [illegible] الاصلي [illegible] العقول [illegible]
الطبيعة [illegible] النقاء والنور [illegible] عن الامور [illegible]
من عالم العقل [illegible] العقلية النفسية [illegible] العقلية [illegible]
[illegible] الى [illegible]
[illegible] للنفس [illegible] الوجود [illegible]
[illegible] موضع الحق [illegible] الحكمة [illegible]
والى [illegible] الطبيعة [illegible] الاصلي [illegible] الطبيعة [illegible] عالم [illegible]
[illegible] الحق [illegible] الله [illegible]
[illegible] الموت [illegible] الموت [illegible]
[illegible] الموت [illegible] الذين [illegible]
[illegible] الطبيعة [illegible] الدنيا وعالم [illegible] الآخرة [illegible]

المتوفاة بذلك مما ذكرنا أن ذوات الطبيعة وجودها وتجددها [illegible] واضح [illegible] من مراجع الحكمة وإنها [illegible]

[illegible] المبدأ [illegible] كالموجود [illegible] إذا السماء [illegible] أرضها [illegible] الأرض [illegible] فيها [illegible]

طبيعته [illegible] إلى [illegible] وجودها وهو [illegible] النفس المطمئنة [illegible]

[illegible] **فصل** [illegible] لهذا الأصل الذي هو من عظائم الأسرار [illegible] ذكرناه [illegible] العالم

الحكماء [illegible] من السموات وغيرها [illegible] كل قوم من أهل الأديان [illegible] والملل [illegible]

الأنبياء [illegible] الأركان [illegible] الأصول الاعتقادية وأحوال المبدأ والمعاد [illegible]

الأنبياء كلهم والأولياء [illegible] في [illegible] الأصول والمعارف [illegible]

والمباحث المختلفة باختلاف [illegible] من حكمة [illegible] للحكماء [illegible]

الحكيم [illegible] الحق [illegible] أحوال المبدأ والمعاد [illegible] الموجودات [illegible]

[illegible] علم التوحيد علم الإلهيات [illegible] علم [illegible] هذه المعرفة [illegible] في الوحي الإلهي

[illegible] الحكمة [illegible] من أعظم المواهب [illegible]

[illegible] العالم العلوي [illegible] الموجود [illegible] الحكمة [illegible]

[illegible] الأعراض [illegible]

[illegible]

[illegible] الأنبياء [illegible] هذا [illegible]

[illegible] الحكمة

[illegible]

[illegible] المبادي [illegible] على [illegible]

[illegible] هذه المسألة [illegible]

[illegible] الموعظة الحسنة

مع المحاضر على توحيد الباري [illegible]

[illegible] هذه المسألة [illegible] **فصل** في أقوال الحكماء الذاهبين إلى حدوث العالم

[illegible] العالم [illegible]

[illegible]

[illegible] الكلام [illegible]

[illegible] العالم [illegible] الحكمة [illegible]

[illegible] الطبيعة [illegible]

[illegible] الفساد والدثور [illegible]

[illegible] **أقول** [illegible] العالم [illegible] الفساد [illegible]

[illegible] المبدع والمبدع [illegible] الباري [illegible]

[illegible] الفساد والدثور [illegible]

[illegible] العالم [illegible] الدثور [illegible]

[illegible] الطبيعة [illegible]

[illegible] الأعظم [illegible] صاحب كتاب الملل والنحل محمد بن عبد الكريم الشهرستاني [illegible]

في [illegible] الشيخ [illegible] هذه المسألة [illegible] الأشياء [illegible]

[illegible] الدثور [illegible]

[illegible] المكون [illegible]

[illegible] الدثور [illegible]

[illegible] الأشياء [illegible]

ان يكون واحدا من جملة توره وحيث انحو الرند على اسد انزواسد امر نزلنا مزيد وكل وواحد ان قبل بعضها في العالم الكون والفساد الذي
يكون كل العالم اجابلا للروكاره بل قبل قبل لو يستحيل الى كون ما النحو والعاير بدلان على مبدع ومكرانه مد مسئل بعض بعضهم بداء صحا
وقال اذا كان المبدع لم بل وكلا شيء عبره ثم انشد العالم فلم اخذ بشرط العمر جايزة عليه لان لا يقتضي العلية والعلية يجوز ان فيما هو علة علية من معلول
يوجد ولبس المبدع مركب فيجعل امر العلل فلم عند منفرة فاعل فاعل الامر جواد فنقل يجب ان يكون جاعلا لم يزل لا مرجوا لم يرد ان حال معين لم يرد
لا ان المعلول لم يقتض لا ولا الحاجة ان يكون ما لا اول الوجود اولى بسوى القانع مناقص فيلزمه عل بطلان هذا العالم قادر قيل فاذا انظر
بطل الجوهر قال بطل المتنوعة المتغير لا يحمل انتقال **أقول** ما احسن هذا الكلام المحكم المبين في اثبات حدوث العالم وكيفيته وتناظر بالمبتدي من عين
تعين ذاته وارادته ادى في شيء من صفاته ما دعت اعدام المعدوم بين الحكمة والعقل في تحقيق لصحيح الاحداث الى هذا التضاد وعلى امثل معنى
قوة السوء ومناكرة بود اولا بمرتم لا يحتوي على بليات في كلامه نسيان ذات بعضه وتحقيقاته نصب لعلها منقولة القبر بعضها على اكثر الناظرين
وقد ذكرنا سرّ هذا الكلي وتبادر بيفهم وبعا فهما وموضع ولا ابلها على تحقيق في بيان الرسالة العملية في مسئلة الحدوث فارجع اليها ان اردت الاطلاع على
معرفته مما يجل امنا على ان هذا المتنوع ثم فيقع بعد هذا العام وثوره فان في الجبل التابع من كتاب معين لو بيده وهو بيد الصفات
الصفة فانه سكون لما حصل بينهما من فوق لمتابعة والعلل فيه تنبيه ثم يفصل التفاعل عند الطبيعة ومنه الكون فالكون من العلل المعلول
المعنوية واول علل الكون ولم يكن يحيث يعتمد لعلل العوامل المتنوع للجوهر من قبل ان ياتي الطبيعة وانما لكل من اهل ان العلل الاولى
لو بمنزلة الاسباب العقلية على الاحوال على صور للعرضية لو لمعه نعت لكون لفت وان العالم الحسي انما هو اشارة الى العالم العقلي والى غاية من الحق
لعطيه ونشاء قواها العطية وصيانتها الكريمة وجوهرها الذي يحمل عليها وجود وجود واما انتهى كلامه **أقول** هذا الكلام هو بيان العلة وذلك
على حدوث العالم ووجوده على الجمع وحصر ابعد فما ذكرناه واصحاب في ترتيب لاهمية ماهو من امثلة القائلين بحدوث العالم وثبوت الاكثر
فلما سموه لا مر تحان يعد المفصلة من ابعاد النص تقرر ان الكون ينحل لقوى من جوهر انما فاد ان تعرف انما يعرفه المحرم ايضا من هذه القوى
كلها فانما وجود وجودها في علم الباري والعلم يقتضي بقاء هذا انما ولكن بحكم والباري باد وعلى بعض العالم يوما ان ذا اسمى **أقول**
مرة من جوهر الذي هو جوهرها العقلي هو صورة ذاتها في علم القديم وجوهرها الذي على الجوهر المتغير ما يلحق اشاعة جوهرها الذي هو
المادة وهو الطبيعة لانها فاسدة وهو ما كان ايه كل بوجها لك الا وجه توحد فاعد كما سبق فاعد الله فانه ذو مزية من البحوث قوله وانه
باد وعلى بعض العالم يوما هو هو الطبيعة مقدار حين الحسد فقد من المتكلم والا متو التحيز ما تشابه نعوتها تعين كلامه توضيح مزيد
الحاصد لا سيما فاحدها من الطويل تو بعد ما ذكر هذا الحكم ما ذكر القافلة الوجودي والكائنة المصنفة الشيخ الكامل المكمل محي الدين العربي
في الفتوحات المكية في كلام طويل ذكره في اثبات الطبائع السودية الوجود كله متحرك على الدوام دنيا واخرة لان التكوين لا يكون الا كون من مكون
تو جهاد انما وكلا لا سعد من توليه تعالى فعد فيه عند الحقيقة التوجه هو قوله اذا اردناه وكلمة الحضر هو قوله كن بما المعنى الذي يليق
بجلاله وكل من دخوله ولا يكون الا الوجود لان المكونة لا تكون الكون حق وعند الوجه والكل من حوادث الوجود لكنه نبي يقبل الوجود في الحال
وان من حيث الاعيان واحد انما وهو ما ذكرناه وما اشار اليه الاسفار معتو **أقول** ذلك الحوادث هي الصور المتغايرة والمثل العقلية الموجودة عند الله من
الانواع الجنسية الطبيعية وكل نوع طبيعي صورة مفارقة عن المواد كان ادراكها من حيث وجودها في هذا العالم بعد انه هو من حيث
عالم المثال ومساحة الحكم ثم ان بعد كلامه هو ما ذكره من لطرف بقايا الخارجي هو حوض من عدم والنظر الى كونها هاهنا وعد الحدوث
ثم قال واما قوله فلا فعل كرسه يحتج العلم لان الحادث منها لعين الجوهر ولكن عدالة عين الجوهر من كل موجود اما فيما يوصله في محله
للصفات والاعراض والاكوان وهي في الزمن الثاني في المحل الثاني كما يعتقد من مات من موت فاسم عن عيده وما عقد فده وصعد الاصل
والاصلا انما هو من هذا الموضع هذه معنى قول المتكلم لعرض لا يبقى زمانين وهو قول صحيح لا شبهة لامر الذي عليه نعت الكتاب هنا بعينه
القائلين بحدوث العالم وتقرر انه بقي ستة لا ان يه تصور هي عود ما من هنالك الهي والحق على مصريات وعلى نحو نبأ وهذا تشبيه بينه وبين
شأن العقل الحكمة مثال القول ما لا تقاف ولا يعني ذكر بعض العلماء فنقول هذا القول بوحدة ضلال هذا الرجل بعينه دمعه وحين صحها
كلامه المعتمد الذي في حدوثه قد تعلل على قوم سلوكه وفرد منا هذه لمرتبته مذهب اكثرنا بيانه من اجزاء حصر العقل ثم له قوة والعذر ذلك
منها اعراض صحيحة ومرتبة مقدمة على جواهر مرموز او لعلها ارتقت لما بطلبت من الزمان فليس كلما انزهوه ان المبدع الاول البحر هو
العنصر فحد العنصر فضل الاملاط الاربعة وهي الاسطقسات الاوائل المتخالفة كلها وهذا مذهب الكثرة الفيضية كله عنه واحد واما الكل
المركبة فيها كون فيه دائرة الاول الاول محورها النوع بر الفاعل الحكمة عبر بالبرهان لانه منفصل بدلا العالم كما ان عناصر هذه الاشياء متصلة
بالطبع ولها السماكة والعناصر والكائنات مكانه بعضه ربعضها من المزيج العبط الذي به عن بعض في مكان كل طبيعة في الاخرية
الجوهر فانه يخرج ومعلا طبيعة ثم بلا بدا ومن هذا العالم اذا كان صعدها ابيضها متصلا بالعوالم البسيطة **أقول** هم كلامه ودخوله مزحتاجة في
قرينة مشاور من شرح تفسير قول الاعاقبة الافلاطون سنة قدم هذه الكلمات وطبعه وجمع ذلك كلامه صريح في حدوث هذا العالم ودثوره بحسب الخير وغاية

صعوده اى صعودها العقلية عند الله كما قال وبالاشباه البسيطة الصور العقلية الثابتة والاشباه المركبة الصور الجسمانية ملكية كانت او عنصرية ودود
من اهل الاسفل القائلين بحدوث العالم وحرانيين فلاسفة فارس فانهم كانوا يقولون بان كل مركب يجب ان لا يجوز ان يكون من جوهر متسعر في جميع الجهات
والا لما يحركت فاذا كان بعدها هكذا ملاحظة ان الصل المركب عن كل جوهر فيه مثل الاصل الذي صدر كان بها كلا منها بسيطا وعرضا بالحق بعلة الجهة
جانس في الفطرة ثم يرجع حتى يصل الى الطبيعة فاعلم ان من اللطائف شئ اخص بالطبيعة الاول لحيث يحكم بان يحكى الى الابد والى الاول من
بالاول ان كان الاول هو اول لكل مبدع ليس بجسم ويسمى جوهرا غير متوسط فلا يجوز ان مثل المبدع الاول بعلو بعلو فيه مبدع بل يفي الدائم من الاول
ايضا **اقول** كلام هؤلاء الفلاسفة يشتمل على بيان معنيين من ما للذين كرها ذكرها وكريما عنهما احدهما دثور العالم الجسماني ودثوره
لعوده فاد وعودها الى الاعتدال والاضمحلال والثاني انهما انفسا ماصور وبنى من الصور الجسمانية الى الصور العقلية ورجوع ماصيغ وهى بها الى عالمه و
الاحدية فالكل عائد الى ذاته فحصل نتيجة بانها متحدة بوجه بين عند الله وهو رجوع العقل الى التمام وهو مرجع الفرع الى الاصل كما قال كل اشياء راجعة الى
الى الله تصير الامور ومن الحكماء المتقدمين ما مثل الزعم انه يشكل الاسود وبنى عليهم كما اصحاب ارسطاطاليس وافلاطون وكلاهما من لتحكم المشهود
ومن كلامه الدال على قدم شئ الحد النهائي في الحركات انه قال ماكان العلة الجهة بحسب ما دونه كان الزمان فاذا ماعليه لان الزمان هو الذي
اى علة هذا وان لم يكن يحيط به شئ مثل الاثنى الى الزمان فانا لم يجز انه بعد ان يكون من علم مكن فالاول التكون الحسنات وفالاعتبار لما كان فيه الكون
هذا الكلام ما صح ان كل ما يكون يحتاج الدهر والزمان وهو من تكوين لهو سبب لا شبهة فى حجم الاجرام الفلكية والسحب مما يجرى عليه زمانا
لانهما فاذا بينهما جهة القوة والاستعداد يكون مثلا التكون والاستحالة والحركة في يغنى ان يحيط بالجمع جسم دونه بغير الحركة دائرا وعليها والساحل
عليه الاعز صورة متجددة كانت قاسية دائم بكل ذلك فيكون بوجه علية ويكون لغاية ما انتهاء انت اخاطر وتصير مكانيه بل كاملة مصونة
كاملة المقر بالسكون والعله لم يكن داعما عن عالم الشهادة والحر يكاد به جملة من علم الله وعالم عينه من الحكماء المتالهين الراسخين في الحكمة والمعلوم
مرموز بوبر من حيث اسمائه وهو عند كل من اعظم اصحاب ارسطاطاليس فهذا القوم الى اشارة من مواضع بعينه من ذلك لعموم لعوالم عاد
العقل والمعقول وكون العقل كل الموجودات جميع ما دونه الى فى علم النفس كعبيد الحياة او الرجوع ما لوجه وقد اوضحنا مسلكه وبيانه في كتب ووجه
العقلية سيما التوحيد وتوشية فى المبدأ والمعاد الاشياء الاربعة فانه من ان المكونات كلها انما يكون من الصور على سبيل التعريج المشائم
بحلولها الصور فان كل ما كان وجد بسيطا فعله بعد بسيط فاكان ركبته مركبا فعاله الكثيرة مركبة وكل موجود فعله مثل جوهره فاصل بعد
واحد بسيط ومنه ما بعده من انه عقلية متوسطة مركبة قال انه كلما كان موجودا فله فعل يطابق الطبيعة فالذى كان البارى موجود فعله مع لو
هو لاجل الطلب الى تشبيه بعض الوجوه كلامه لانه على حدوث الطبيعة الجسمانية تصريحا و تلميحا اما الاول فحيث قال ان المكونات كلها انما يكون تكون
الصور على سبيل التعريج حيث بحلولها فيه واما الثانى فقوله كل موجود فعله مثل طبيعته ولا شبهة ان الطبيعة في كل جسم هى متجددة كما بينه ويد
الحركة المتدام التجدد والحدوث وكذا مبدؤها الفرس الثانى فيكون كل جسم طبيعى حادثا زائلا لانه اشار ماسبق من اهل الاسعد المشهور بانهم
اسندوا الى ملاحظة انه قد اشتهر فيما بين القوم ان القول بقدم العالم بين اهل الاسلام انما ثبت من ارسطو او ثلاثة في تصنيفه ظلت شبهة اتبع فهو والموجه
ولا حاجة الاطالة كان ورد فيها واحدة واحدة وبيت ضعفه عن كل منها على ان ينبغى احد فخال الناس فيه على ان يكل منه عند اصحابه وحجها
وجهها ايضا انه لم يحد اهل بشار شيئا من نقص المنصف لا يعرف عدد هذه البراهين ظلت شبهة ما ذكرناه في رسالة من كتابنا انها ان على حدوث العالم
قوله انما العوالم بعضها بعض ذاته القوى الطبيعية مختلفة منها قدور والسفلية بوحدة العقول دائرة والعقود دائمة لا يجوز عليها الفناء الا انها
مستطلة وجملة القوى باسم العالم عالم عالم الصورة والذي عالم الكدرة و الفنو ما يحصل بعضه بعض فكان الحق هذا العالم من محدد
العالم من جهة لم يكن شيئا في فيكون هذا العالم ذاته اذا كان متصلا بما الاموات ومن دونه من القنو و ذلك الكدر و كيف يكون نقو عبير
داخلة الاضمحلال ومالم يرد القنو فانه كانت للقوى خلفية وانه هذا العالم مركب العالم الاعلى بسبب كل بسيط ناقى في فتبع ضعيف والاشخص
اسمى كلامه ان المتصف لا يرى هذا الذى عنه هو المفهوم منه والذى اثبته القول الاول لا يمراتب ما ان الحنيف على مرتبه للعقل الذى ذكرنا
متناقض فانه لا يمكن بحيث عند اهل فانه لكونه بسيط العكر لانه لفظ مشار الهو وكانوا اولئك صحابة وفاء وحيا الاثر فيها بل هو صحيحا
مكر هذا المتصف لعل الفاعل ان الرطل فى انه موضع من كتابه ان الازلية التي هو يكون للعوالم تبعا لذاته وما لاضمحلال وهو لا يمر للدهر ما سكن
الا انهما من ان الواحد لا يوصف بصفة ولا يدرك بحيث يطلق ان صور الاشياء كلها منه وهو الغاية المنتهى التي ليس فوقها جوهر اعظم منه
الا الاول الواحد هو الاحد الذى فوق الجمع هذه الازلية تلك تعالى بعضها اشياء شئ فان بهم بعد العالم تداعى يثور ورد ومد
وهو بسيطا روحانيا دقيقا غيرا من الجواهر فى عالم الصورة مثل هذه العلوية وهى به جوهر كلها فيكون ووجه يسمى **اقول** انه
الكتب تتبين من هذه الكلمات ان هذا الرجل العربي بين اشياء مرهيه جوهر عظيم من عقل فى محلة العالم ومن ثم بقوله
العالم الرتبى لا انما كان اصحابها او هذه العوالم ما ازلية للعالم ايضا المعلول لعوض عنه عقلية ويقف به معنى الجوهر
متنافية ظلت العالم الروحانى ناقصا فقضى ذلك ما لا يمكن عليه ومن ثم تمام صورة روحه فكيف اخاذ الله هذا ويقف تركيب لكن

٦٠١

وما بينهما الا بالحق اي بما عند الله من حقايقهما واجل مسمى لان وجودهما الشبحي مؤجل باجل مسمى ومعلق بعقد معلوم وقوله ان الله يبدأ
الخلق ثم يعيده اي في عالم الخلق والشهادة ثم يعيده الى عالم الغيب عند الله ثم اليه يرجعون هنا الكل وقوله ومن اياته ان تقوم السماء و
الارض بامره لان تقومهما لا بقوامها بما بها وصورها العقلية ثم اذا دعاكم دعوة من الارض اذا انتم تخرجون ولمن في السماء
والارض اي صورهما المفارقة عن المواد عند الله كل له قانتون باقوية الساذجة والرجوع والانحطاط الوجودي وقوله وهو الذي يبدؤا
الخلق ثم يعيده في سلسلة البدو والرجوع وهو اهون عليه لان الرجوع الى الفطرة الاصلية اسهل من الخروج عنه وله المثل الاعلى في السماوات والارض لان كل
روح وبعض جسم يتحقق فيه مثال البدو والاعادة ولكن هو العزيز الحكيم الذي ليس كمثله شيء قال ما خلقكم ولا بعثكم الا كنفس واحدة وقوله
لقمان وسخر الشمس والقمر كل يجري الى اجل مسمى وذلك لان جرم الكوكب لما كان لا يحرك الا بحركة الفلك وجريه بجريها وهي انما
حكمها ... ... الفاعل الحقيقي اذا بلغ ... صدور حركتها ... ... الافلاك وجري الكواكب
ان يبطل ... ... ويتقطع من الفعل ... ... الافلاك ... ... الكواكب عن الافلاك عن الدوران
والكواكب عن الجريان ... ... الكون ... ... الامر الى النشأة الاخرة كما قال يدبر الامر من
السماء الى الارض في النشأة الاولى ثم يعرج اليه في الحركة الرجوعية في يوم كان مقداره الف سنة مما تعدون وهو ما بعد يوم الفصل الى ما بعد يوم الجمع
ويوم رجوع الكل الى الله في القيامة العظمى كما قال تعرج الملائكة والروح اليه في يوم كان مقداره خمسين الف سنة وقوله قل الله يحييكم ثم يميتكم
كما قال قل يتوفيكم ملك الموت الذي وكل بكم ثم الى ربكم ترجعون ... ...
وقوله الرحمن ... السماوات والارض ... ... علم الله ... ...
الحسنى يكور الليل على النهار ويكور النهار على الليل وسخر الشمس والقمر ... كل يجري في عالم ... ... عالم التدبير
وهي ... ... عالم الامر ... ...
... ...
... ... السماوات والارض جميعا قبضته يوم القيامة ... ... والسماوات مطويات بيمينه ... ...
... ... يوم ...
... الارض ... ...
... الارواح ... ... يوم القيامة ... ...
... ...
... ...
الله هو ... ...
... ... الارض ... ... العقل ... ...
... ... العقل الكلي ... ... العقل موضع استواء ... ... لكرسي
موضع استواء العلم ... ...
العالم ... ...
بالظلمة ... ... ثم استوى الى السماء ... ... العقل ...
... ... الارض ...
... ...
... ...
... الارض ... ...
... ...
... ...
... ...
... ...
... ...
... السماوات والارض ... ...

معلومنها وقوله في لله الفار يوم الفصل مقداره خمسين قوله سوم محمد والمعد بمثل مثلكم وفتوبكم وقوله قد سمع يوم ينادي المنادي من مكان
قريب يوم يسمعون الصيحة بالحق ذلك يوم الخروج انا نحن نحيي ونميت الاحياء اي يحيي الارواح ونميت الاجساد والينا المصير يوم تشقق الارض عنهم سراعا ذلك حشر
علينا يسير وقوله في الطور يوم تمور السماء مورا وتسير الجبال سيرا الاول بحذف الطبيعة وسلامتها ونوجهها الى الآخرة ونزوجها الى عند اشتداد قوله
في الذاريات اذ ارسلنا عليهم صيحة واحدة فكانوا كهشيم المحتظر وقوله يا كلتي خلقناه بقدر وما امرنا الا واحدة كلمح بالبصر وقوله الرحمن يسأله من
في السموات والارض كل يوم هو في شأن اشارة الى تجدد طبايع الملكيات العنصرية وقوله سنفرغ لكم ايها الثقلان لا تكذبان فتنتهي الحشر والنشر
الثانية مدة عمر كامل الحيوان او النبات وقوله واذا انشقت السماء كانشقاق الجسم بالنار واعلان الطبقة بالجواء فكانت وردة كالدهان وقوله في
الواقعة اذا وقعت الواقعة ليس لوقعتها كاذبة واخبر بوقوع الوقوع لليوم كان نفسها كاذبة خافضة رافعة نظرت الى محل الورود ذلك اعز للملوك لذا الكرام ومنزل الا
اذا رجت الارض رجا وبست الجبال بسا فكانت هباء منبثا وقوله وكانت من الحايد الحرث على شيئهم من الابدال الفانية على مادة
لحصمت وحصلت ما يوجد عن مشاهدة ودخل بعضهم في بعض ترجع من ترجع وكانوا يقولون ائذا متنا وكنا ترابا وعظاما انا لمبعوثون
او اباؤنا الاولون قل ان الاولين والآخرين لمجموعون الى ميقات يوم معلوم وذلك الا بيوم الآخرة وهناها
لبس من قبل هذه الايام والارضين والسماء الثابتة والاجرام في احيانها الاخرى بكونها شيئا الادوام واحلالها كالاجرام في الصور المرئية
وفي هذه الحديد اعلموا ان الله يحيي الارض الارواح المحشورة الى مقعد يوم ونادوا فيها الى الحشر وقوله يوم يجمعكم ليوم الجمع لا ريب فيه ذلك هو الفوز العظيم
يوم ان اخران لحدهما يوم جمع الاجسام الاخروية ونفوسها والاخر يوم جمع الارواح العقلية والاول مختص من الجمع وحشر من العرض وهو كيوم الفصل
بالتقابل الى الاخرى يرى تلك الحقيقة الاخيرة كان انتشر اليه ذلك يوم الفصل جمعناكم والاولين وقوله الحاقة ما الحاقة في الصور نفخة واحدة المقابل
الى الاخرة انفخت فاشتعلت وهي بعد كثرة بالتقابل الى الموالي المحرقة اللطيفة التي جعلت الارض والجبال فدكتا دكة واحدة فيومئذ وقعت الواقعة
وانشقت السماء فهي يومئذ واهية لان جود هذه الصور الجسمية عالم الحقيقة فكذلك ما ظهر كظلال الظلم عند النور والثلج والحمد عند الحق
والملك على ارجائها وجعلنها بامر الغربية من عالم الملكوت الاعلى ويحمل عرش ربك فوقهم يومئذ ثمانية وهي منها من ثمانية الانواع العنصرية السبعة
وارض اخرى من تلك الاجزاء المادية بطباعها من صفة الاعلى المتعلقة بالعرش حاملين الفلكيات وقوله تعرج الملائكة والروح اليه يوم
كان مقداره خمسين الف سنة فهذا هو يوم الاخر الذي هو من ايام الله العلي بالنسبة الى ايام السنة البشرية من ابتداء الاول الى انتهاء الامد يشتمل على
سبعة اسبوع وكل اسبوع سبعة ايام من ايام الرب كل يوم الف سنة عدد الكواكب السبعة لكل منها الف سنة الاعمار دستة الف سنة بالاشتراك
مع الكواكب لسنة الثانية بعد هذه الادوار الكواكب بحسب ستة ملكها الف سنة وادبعه الف سنة مع كواكبها كونها بالكل سبعون وكل
اسبوع يوم واحد هو يوم الجمعة فيه قيام الخلق عند الله بواسطة الاستعداد لظهور الكمالات لذا يثبت الانسانية المؤدية بهم الى الخير
الشر لكن لعله المطلوب الذي هو البوم الاخر المحمد في الجمعة الاخيرة لاخر الاسابيع كان في قوله بعثت انا والساعة كهاتين وقدره القرب الموعد اي
الارضي وعلقها اشراطها انهم يرونه بعيدا ونريه قريبا يوم تكون السماء كالمهل وتكون الجبال كالعهن مع كون السموات سبعا شدادا ما لها من فروج
كون الجبال اوتادا نباتا كانت حرقا لا انها تتحرك لذرات الوجود كانت سالكة موجهة نحو الدار الآخرة منفطرا في نوع ذلك وقوله نوح
والله انبتكم من الارض نباتا ثم يعيدكم فيها ويخرجكم اخراجا وقوله القيمة فاذا برق البصر وخسف القمر لكن البصر والقمر ظلمة في ذلك العام و
جمع الشمس والقمر ولكونه يوم الجمع كما في المرسلات فاذا النجوم طمست واذا السماء فرجت واذا الجبال نسفت واذا الرسل اقتت
الطبايع التامة لقتا منها الا بالحكمة متصفة بالاشد ما هي متصفة بها بعد النجوم المضيئة منها بطوقها الاضواء التي
الشمس اشتدت البنا منها متغيرة دائما نوابت ودرجة وحلها الى الجبال كنت مثل نابتة فوقها وسكوتها على هذا القياس عبر هذا قوله
هذا يوم الفصل جمعناكم والاولين وقوله النبأ يوم ينفخ في الصور فتأتون افواجا كل فوج من الاطراف على صور اعمالهم وسابقهم كما في موضع
وفتحت السماء فكانت ابوابا اعني الاجرام الفاسدة هي الحائل العقلية والصور المفارقة بعد رفع حجابها ونوع الغيب وظهور الحقائق وكانت ابواب
الى دار القدس وسيرت الجبال فكانت سرابا العقلية كما قال الله تعالى لا تنفذون الا بسلطان وسيرت الجبال تكا سراب وقوله في النازعات
هي زجرة واحدة فاذا هم بالساهرة وقوله عبس فاذا جاءت الصاخة يوم يفر المرء من اخيه وامه وابيه وصاحبته وبنيه لكل امرئ منهم يومئذ شأن يغنيه
وقوله التكوير اذا الشمس كورت اي السماء كورت الى اعلاها اي بطل ضوؤها فذهب بساطها ولعتادها في الارض في عبارة عن الموارد
الدلالة لانها عاقبة كان ربط ذنها عن ظلمة اذا النجوم انكدرت اي الكامن واذا الجبال سيرت واذا العشار عطلت الاجسام
الحاد واذا الوحوش حشرت وهي النفوس الانسانية المسوقة الى الآخرة بصور الوحوش لعلية اخلاق الوحوش عليها واذا البحار سجرت ما شغلها
واستيلاء القوى الواجبة عليها وعلى ما بين المواد المتعلقة بالاحالة الى الاجساد والصحف نشرت واذا السماء كشطت اذا الجحيم سعرت
اليوم يوم مرد الحقائق كون الاجساد هو يوم ظهور انوار الارواح ومحقق ظلام الاشباح بصحائف العوالم ومنشورة وصور السماء منسلخة عن حقيقتها
المجردة وطبيعة الجسم بعد لزوم وبذلها الكاملة اليوم وقوله الانفطار اذا السماء انفطرت واذا الكواكب انتثرت واذا البحار فجرت وقوله الانشقاق

اذا السماء انشقت واذنت لربها وحقت لها انشقت صعوة الحق يوم الخروج وتحقق حقيقتها الموجود عند اهل الذكر اذا زلزلت الارض زلزالها واخرجت الارض اثقالها وقوله تعالى القارعة يوم يكون الناس كالفراش المبثوث وتكون الجبال كالعهن المنفوش هذه الآيات وغيرها مما يذكر من الطوفان [illegible] حال هذا العالم ودثور صورها الحسية [illegible] وما يشاهد من آثارها يوم القيمة لا تزيدوم [illegible] منها ودثور [illegible] ما يشاهد [illegible] من صاحب بعض [illegible] كشف [illegible] وحشرها على [illegible] الجسم ذلك يوم [illegible] وهي [illegible] بكونها الذي [illegible] حركاتها الانسانية [illegible] الدنيا التي [illegible] في علم الله [illegible] الاكوان الحادثة الموجودة [illegible] على [illegible] اي [illegible] مقابلة لها [illegible] الجسمية ونفسها [illegible] الخروج عند [illegible] مكنها الدنيوي [illegible] من الروح والحس [illegible] حقيقي [illegible] لغولات لا احساكما [illegible] مقابل [illegible] بكونها [illegible] واما [illegible] ذاتها [illegible] لعود [illegible] مرجع الارواح عند [illegible] العظمى وصعود [illegible] السموات والارض [illegible] الكل كما قال والى الله ترجع الامور وانا اليه راجعون واما الآيات [illegible] على ان العالم [illegible] والصقع الالهي المستند على [illegible] وصورها العلمية الموجودة عند الله [illegible] ثم [illegible] الا [illegible] علمه [illegible] الانعام [illegible] الجبال [illegible] الامور [illegible] المفارقة الالهية الموجودة [illegible] المشاهد [illegible] على [illegible] فالمتدبر [illegible] الاول [illegible] واما عند [illegible] انها الى ذاتها [illegible] في [illegible] التامة [illegible] وصعقها [illegible] وقوله [illegible] وما [illegible] في الارض ولا في السماء وقوله [illegible] وقوله لا تبديل لكلمات الله وقوله [illegible] الكتاب [illegible] معلوم [illegible] الاشياء [illegible] الموجودة عند الله [illegible] ولكل منها [illegible] والمتأخر [illegible] الى صورها الحسية التي في المواد الخارجة [illegible] معلوم [illegible] الكلية [illegible] وجودها الكلي [illegible] وقوله [illegible] السموات والارض [illegible] الامر [illegible] وقوله [illegible] السماء والارض [illegible] في [illegible] الحمد في الاولى والآخرة وله الحكم واليه ترجعون [illegible] شهيدا [illegible] مستحضرون [illegible] الله [illegible] وبطل الباطل [illegible] الاقوام [illegible] الآخرة والاولى [illegible] السموات [illegible] الارض [illegible] الامور [illegible] كل شيء [illegible] وكل صغير وكبير مستطر وقوله [illegible] يوم يقوم الروح والملائكة صفا لا يتكلمون الا من اذن له الرحمن وقال صوابا ذلك اليوم الحق وقوله [illegible] سبحانه [illegible] وفي [illegible] سبحان الذي بيده ملكوت كل شيء واليه ترجعون وفي [illegible] وله الآخرة والاولى [illegible] الى [illegible] الآيات [illegible] الاشياء [illegible] الاصلية عند الله [illegible] الروح لكل [illegible] الكرسي [illegible] وحصول الاغراض الكلية [illegible] الكونية [illegible] على صورة الحقيقة [illegible] الباطل [illegible] الفصل [illegible] كان [illegible] الا وجهه [illegible] ذي الجلال والاكرام [illegible] الحقيقة [illegible] الكونية [illegible] الربوبية [illegible] الوصول الى [illegible] شمس الحقيقة [illegible] المرتبة الاحدية الوجودية [illegible] الاحكام [illegible] مقتضيات [illegible] الملائكة [illegible] الفصل [illegible] الالهية [illegible] نور الوجود [illegible] الكونية [illegible] الواحد [illegible] الاحد [illegible]

والعود الى المبدأ [illegible] **المفتاح الثالث عشر** [illegible] **المشهد الاول** [illegible]

[illegible] الكلم الطيب والعمل الصالح يرفعه [illegible] الروح [illegible] الطبيعة [illegible] عالم الملكوت [illegible] الطبيعة [illegible] عالم [illegible] موجود [illegible] الانبياء [illegible] الغاية [illegible] المتوسطة [illegible] الامكان [illegible] الاخرة [illegible] فالغاية في كل شيء [illegible] هذا العالم [illegible] الاول [illegible] الامر عظيم [illegible] والعبد [illegible] السماء والارض [illegible] الدفعة

[illegible]

[illegible] المعقول [illegible] الطبيعية [illegible]

[illegible] العالم الاعلى [illegible]

[illegible] هذا العالم [illegible]

[illegible]

المشهد الثاني [illegible]

[illegible] **الاول** [illegible]

[illegible] **والثاني** [illegible] **والثالث** [illegible]

[illegible]

[illegible] **والرابع** [illegible]

والخامس [illegible] **والسابع** [illegible]

[illegible] **والسابع** [illegible]

[illegible]

الى العامل عقله والى الحافظ بقيه ... بقائه ويحفظه ولا هو يعتقد التفرق والانتشار والانخراق بعد الايام والتمام قبل النقص با شرف العاقبة فالمعقول قبل المحسوس **والثامن** ان كل نوع محسوس متكثر الافراد اذا نظرنا الى ذاته وحقيقته التي هو هو وجدناها غير مقتضية لعدد خاص او وضع خاص او اين معين ... فلا بد ان يكون المحسوس محتاجا ... او الوضع والاين بحقيقته كل محسوس ... حقيقة المحسوس غير محسوسة بل يكاد يوجد معقولة ... في حقيقة كل شيء وذاته اقدم من عوارضه التي يتوقف عليها وجوده الحسي فالمعقول من كل موجود اقدم من محسوسه **التاسع** ان المعقول محض النور ...

[illegible]

[illegible] من التحقيق [illegible] الفاضة [illegible] تعالى الله [illegible]

[illegible] العقل المركب [illegible]

الجوهر [illegible] ملكا مقربا [illegible] بالقوة [illegible] الانفاق على [illegible]

لان معنى العقل ومعنى [illegible] كما في قوله تعالى [illegible] معمولة [illegible]

على [illegible] العقول [illegible] ملكوت كل شيء وقال [illegible] ملكوت كل شيء وملكوت [illegible]

[illegible] الجوهر [illegible] كل نوع طبيعي [illegible] الامر [illegible]

[illegible] الحرارة [illegible]

عالم [illegible] الوحي الالهي [illegible] الملكوت [illegible]

كان [illegible] الملك [illegible] اعظم [illegible]

[illegible] الحجر [illegible] الكبير [illegible]

[illegible] الملكوت الاعلى [illegible] العقول [illegible]

[illegible] الابدي [illegible] العقول [illegible]

[illegible]

[illegible] السموات [illegible]

[illegible]

[illegible] القرب [illegible]

[illegible] الكرامات [illegible]

[illegible] عالم الحجاب [illegible]

[illegible] العقل [illegible]

[illegible] العلوم [illegible] القبلة [illegible] القيمة

[illegible] عالم الغيب [illegible] عالم الشهادة [illegible]

الملكوت [illegible] الحجاب [illegible]

[illegible] المشهد

الثالث [illegible] عالم الامر [illegible] عالم العقول [illegible] عالم العقل [illegible]

[illegible]

[illegible] العقول [illegible] عالم العقل

[illegible] عالم الحس [illegible] الاعلى [illegible] عقل

لكل [illegible] عالم العقل [illegible]

[illegible] المكان [illegible]

[illegible] الموصوف [illegible]

[illegible] ام الكتاب [illegible] الحكيم [illegible]

[illegible] الساعة [illegible] عالم [illegible]

[illegible] العقل [illegible] العقل [illegible]

[illegible]

[illegible] العلوم على الواح [illegible] المكان [illegible]

[illegible] العقول [illegible]

[illegible] العقل [illegible]

[illegible] السموات [illegible] العقول والنفوس [illegible]

[illegible]

من وهو عرش الله العظيم المجيد الكريم وهو الذي استوى الرحمن عليه وهو العرش الذي كان على الماء قبل خلق السموات والارضين بحسب بعض نسخه وما كان

به البحر المطوي هنا سطح الفلك الاعلى فلا جرم لتعقل الاجرام بقصده لحقيقة هنا تسبيحه الارض في تقيمه عندا وكان لبوهلكما المستقر لا الارواح [illegible]

يوم التلاق يوم هم بارزون بروزه وخاتمة من ظلمات برازخ الهياكل الى بيت عالم الملكوت حين كان تمهيدا لحقوق الانواع واصل مبدا واقل البلاء

فتكون للبطر انحصار من ترشيح الى وجه الشمس بحسب الشمس طلعت الان وهو لا بدان الشمس ما دارت عنده ولكن نظرة الارض ادراك [illegible]

ومده الربة من الرواح هي اشتمالها دائما بالموت بحسب البرزخ الى القيامة [illegible] قوله تعالى ومن ورائهم برزخ الى يوم يبعثون لا كل من مات فقد قامت قيامته

ساعتئذ التي عنده بعين لم يكشف لنا عن غطائك فبصرك اليوم حديد فالشمس مواضعها لا راجع كما اشار كما في قوله تعالى وجعلنا من بين ايديهم سدا ومن

خلفهم سدا فاغشيناهم فهم لا يبصرون ولكن هذا التقادير حتى تقارب لعوامل تحالف الاستعداد الذاتية والمكتسبة لا لقصور في ذات [illegible]

شمسا الكبريا والعظمة حتى اشترقت من مرتع الحدوث وانبث الشمس وبحثنا على كتاب لو سبقت ثارة من بعضها اهل الشقاوة من بعضها من السعادة [illegible]

بقوم ذكاء وعندنا كلام من بلادة وغشاوة بلاهته وعلى بياض بصيرة الاسلام سواد بلدة الكفر [illegible] حلول الرحمن من [illegible] وبدل سانحة الوجود

من حجر لكن مدد الجود يبقى ما واحد لكن الناس معه زكما ان ذهبت العصر ومكان كمكان الجلد والاسرار من كل [illegible] الحسن بعد ان [illegible]

المادة بين المعشوق والصانعا قال المعبر الشيخ المحيط المطلق كان كاسا وبطنه بالمادة ويوم تبدل الارض غير الارض والسموات وبرزوا لله الواحد

القهار هذا اعقل مسمى عالم الوجود ويسمى من جسد الجود كما يقول الشيخ من شمس البقاء والاشعة من الانوار والحرارة من شمس [illegible] المشهد الرابع

مولد وهو عالم المدبرات العناصر العالم الثاني عالم النفس والكتاب يصح من حضرة الجبروت الى هذا العالم هو لدى خشى من كل دخول [illegible] الابرار يلو

المعروف والكتاب المبين وهو لنا الذي كان عليه عرش الرحمن وهو لنا المذكور في قوله تعالى وعلمناه ما كتبنا في الالواح من كل شيء [illegible]

في عالم الاجسام التابعة الى سواق الاجرام وهو يلد كونه في قوله تعالى خلقكم من نفس واحدة كل النفوس [illegible] من الكمالات لا يدرك [illegible]

ومن بواهب كلها من الالهام كما ان بعض اللوح من حفظ الاعقل الكل لان اللوح اشرف واشرف من الالهام وان [illegible] في الاعلام الناطق وكذا الدامة

الثالثة من جهة هو لنا المذكور في قوله تعالى انزل من السماء ماء فسالت اودية بقدرها في [illegible] عن هؤلاء العلم وفي [illegible] بعض الحكماء ما [illegible]

الجود وكلاهما [illegible] في تفسير بعض القرآن الفرقان الكل متفاوت في قوله فسالت اودية بقدرها اى الفيض [illegible] الفيض [illegible]

من الكل بحسب استعدادها ثم ذلك الفيض [illegible] كالماء الجاري لكل [illegible] وسائل في اودية [illegible] بعض النفوس [illegible] فيما [illegible]

[illegible] على وجه الماء وقد يصعد بعضها [illegible] وهو الرزال [illegible] ملبس والرزال الموا

[illegible] الربيع وكذا انها مذكورة في مقامه **فصل** تمام الثالث عالم الخبر وذلك يصح من حجر [illegible] هو لعلك

والجرم الاعلى ويسمى [illegible] الجهات الكاتبة كالعودة [illegible] الاسفل وهو العرش [illegible]

نفس الكل كما ان العرش [illegible] العقل الكل هو عرش الرحمن ويسمى جسم الكل [illegible] عقل الكل وهو [illegible] البوتية

لجميع الاجسام الجزئية [illegible] من خاصة هذا الجسم [illegible] هو كل المكان [illegible] الروح [illegible]

العوالم الثلثة وقد طبق الحكماء [illegible] وهذه العوالم الثلثة لا ارتفاع فيها [illegible] عالم مقداري [illegible] مشتمل على صور معلقة لا

[illegible] بين الاقليمين اى مبدا الرد [illegible] في عالم الجسم [illegible] لصور [illegible]

بين الليل والنهار وقد تكلمنا على [illegible] على وجوه الغيبي [illegible] عالم النفوس الجوهرية [illegible] عالم [illegible]

[illegible] ومن حيث اوكل من هذه العوالم الثلثة [illegible] من [illegible] الجود المطلق [illegible]

الحلول الاسفل [illegible] ما له رجع [illegible] والوسائط [illegible] الى العوالم

[illegible] ملكية [illegible] الصفات [illegible] لان اهل [illegible] التدبير [illegible] العناصر هذا [illegible]

العقول وهو العقل الاول [illegible] الاخرة [illegible] الارض [illegible] النفوس الا [illegible] الى

[illegible] العقل [illegible] العقول وهو الذي [illegible] المرتبة [illegible] ملكا [illegible]

[illegible] على المواد [illegible] الى [illegible] الصور في المواد [illegible]

قال الله عليه [illegible] كل واحد منها [illegible] على حد [illegible] كما [illegible]

[illegible] الصور النوعية [illegible] هذا العالم [illegible] الامر في قوله تعالى قل الروح من

[illegible] في قوله تعالى يلقي الروح من امره على من يشاء من عباده وفي قوله تعالى اوحينا اليك روحا من امرنا الروح [illegible]

[illegible] العقل [illegible] والاولى [illegible] والامام [illegible] الرسول الكريم

[illegible] في قوله انه لقول رسول كريم [illegible] مطاع ثم امين وهو [illegible] على [illegible]

على قدر استعدادهم وصفاتهم ومقاماتهم [illegible] الكتاب المبين [illegible] الى [illegible] الالهام [illegible]

العرشية والرفيع وعلى الجمال كل ما يجري في عالم الملك مظاهر للذوات المتصفة والافعال من بدء الخلق الاول الى واسطة لعوالم لحق الاولية الارواح فاستل
الالواح فكما ان لها صفة ونقطة سماوية وحوسية سيرة ونورية المعانات علوية ونطارها وقصر الجرم والارض جسمانية ودخل تحت نفوذ وكذلك
دنوية حيوانات مواد الطبيعة مشوبة ومرتبة الاشكال على بسيط الهيولى مفرغة هو الذي علم القرآن خلق الانسان علمه البيان فالقلم الاكرم
الذي علم بالقلم علم الانسان ما لم يعلم **المشهد الخامس** في التام وفوق التام والناقص والمستكفي اعلم ان الانوار المجردة القاهرة والقاطنين
في حضرة عالم القدس اعني العقول الفعالة هي كلمات الله التامات لان التام هو الذي يوجد له كل ما يمكن له في اول الكون عن الفطرة الاولى من غير
انتظار وفوق التام هو الذي يفضل من وجوده وجود غيره ويفيض على غيره لغرط كماله وهو واجب الوجود وما هو في كمال الانوار الاولية
ولا يوجد في اول الفطرة ما يستكمل به والمستكفي هو ما يعطى له ما يحتاج في تمامه وكماله الى امر مبائن خارج عن ذاته الذاتية ومعونة كالنفوس
الفلكية المستكفية بحركاتها عن ما يحتاج الى تعلق حركاتها الدورية بما انها الذاتية العقلية وكنفوس الانبياء ما لهم من علم في تكميل
النفوس الى معلم خارج بشري بل كانوا بما بعث لهم بمعرفة وعلوم منيرة التعليم البشري مع التعليم الرباني وكالعقول المتقدسة عن الاجرام
هي كلمات الله التامات لعبث والنفوس الفلكية مستكفيات هي كلمات الله الوسطى والنفوس المتعلقة هي كلمات الله وكثيرا ما يقول الشارع العرش العظيم
فكلمات الله التامات كلها نسبة الى العقول الكاملة التامة التي اعطيها اجمع كمالاتها الابتدائية في اول الابداع على الاطلاق فالنفوس والاجرام والاجرام
نواقص لهذا والنفوس مستكفية بعضها متوسطة بعضها في الكمال فالعقول الاستفادة وبعضها ناقصة مستحقة كما لا كالاجرام ودونها المراتب
المستفاد من نور غيره وكم ارواح ثلثة تسمى بالميمنة اصحاب الميمنة واصحاب المشأمة ما اصحاب المشأمة والسابقون وهي كالانوار المحتوية على
الاجساد وهي الشمس والقمر بحيث فان هذه الانوار المحتوية مثال لتلك الانوار وكما ان تلك الصور تتميز بالعقل والعرش لا يفعل الملكية والنجوم
مثال النفوس الانسانية المتخلفة بالشعر الكرة الاشراقي والجلال والنور والشهادة فيكون ولذلك وكذلك نري ابراهيم ملكوت السموات والارض وليكون
من الموقنين فتشابه المراد من السموات والارض كل الحقائق الحقانية المندرجة في ملكوت عالم الاجسام ارواحها كالعقول والنفوس علما بالحلل
كان في عالم الارواح ما كان في عالم الجسمانية كالذي عرف لغاية من الناس الذين يعرفهم من العلم الحق الا الاسم الرسم فصلا عن المقر الحقيقية
وما كان في عالم الاجساد كان في عالم حيث هذا غير ورسم ونحو ونظيرة لعلها ويصير حاجة عليه سمعوا القول الحق على ما حكى الله تعالى عن لقمان
يا بني لا تكونن من الغافلين يعرفه هذه الى العالي كان مثل هذه الحال الغافل مع سقلا على نقلة الى ما اشتبه عليه من عالم الملكوت ثم
لما راى في مثل ما هو تلك الانوار المختلفة بالعلة الاشراقية الانارة والارتفاع المثال الذي والسطوة والكبرياء اختلاف الشمس والقمر والكواكب
بالصعود والكبرياء والتجرد عن عالم التغير بعثه بوصلاة الحضرة واشراق كمال الغيوب في الحال الكواكب التي لا يجي الاول الغالبة والاقرب
الاخير بعالم القدس في قربه وتعبه الما تفكر وما صرح عن ما به الاطلاع على مرتبة عالم بعض اليقين فول انكار ونزول الحكمة منه في مرقات الى ما
هو اعلا مرتبة مثال القمر الذي هو اعلى الكائنة من ها داته عن وعظمته واشراقه الى افق ما للاول الشيء ابعد الى الاعراض بدونه في كل هذه
المقامات فيكشف الاقربا له وتبرأ من مرتبة الالهية وبلا على حق ما هذه كان الا الهالة في الما من نسخه من بما يجمع لكونه وتام لا دهكذا
درجة درجة كان في الى ما هو دون ح ادني الى ما هو شرف واعلى على اسماء البرهين وهو نسبا الى وصل هذه الحالة في صلوة فانه موه دعوته يقول انه
بما على علو حق استغفر الله في الموسعة في سمي الحالة التي تحت الفكرة عن نوصوله الى المقصود وهو من الحالة التي هي للاولياء المتأهلة في
الكاملة والمطلع على اسرار النبي نقص لسان الكبرياء بكونه فوق اسمي عما تريده بمعنى النبي قبل بعثته كان يعرف امر ربه واهية معرفته
جميع جواز الخصومة هي تحاسر يعلم العبرة الناشئة من الهوى الطبيعية فبل ذا بعثه ما يعقد من اشراق شمس الحقيقة عليه من جانب الملكوت على
دائعة في كشفها المحجوبين المريدين للمتبع عليك القرآن سابق في قولي تعالى الحال الكفرة والمنافقين الغائبين عن امرهم ودسلهم اهل القرية
الظالم اهلها كلا بل ران على قلوبهم ما كانوا يكسبون الى ان جاوز عالم الامكان وصلح من سكرة الحيرة اوجذبة الغيرة استغفر وسلم على بلاد لها
اني وجهت وجهي للذي فطر السموات والارض حنيفا مسلما وما انا من المشركين فنفى الشرك عن نفسه مدلولا على انه كان رسل يتوجه الى كعبة الجلال فنفى الكمال
نور الانوار لعلية ومعنى الانار الوجودية منزها في قولهم فعالية كنه انها الاسماء الواقع في سر عالم الملكوت انه من يوحيه القاسمين
في عالم الناسوت وان مثل هذا التوجه لا يكون احد لا يجعله انسان من الانس والجان ولمن شأنه من جانب السموات والارض يعقوب الله بعد لو
الاجرام والاجسام السماوية والارضية والتمجيد الغريبة كيف يكون حسا او الا كان بعالم انعمه تبعه معرفة الصانع البديع للعالم الرفيع غريزي بالعقول
فطري للارواح النورية فضلا عن افاضل الرسل عليهم وكثيرا ما يقع لنا الله عنده خلو الهوى وفكار البشر مثل هذا الاشتغال في قول في بربه
عنه فكروا اطلاعه بجنود الجلال قطع نظره والمقامات عن حصته شيئا ما اعظم شأني وقول غيره ليس في جبتي سوى الله تعالى وقول الحلاج انا الحق عند
استغراقه في بحر الزجاج دشمر متصل الشريعة في حق الدابة مستكو ولا يدري به ولا يشعر به فهو في مسلك الاولياء كما يكون هذا كله
عند كشفهم عن كعبة النفس الناطقة المؤمنة التي هي بابا علي من عالم الملكوت وفو ضهم على اسرارها واثارها حيث شهود الحق الاول وهي محو
على سطوة القهر بهذه الحالة فهي لتبا الحقيقة فمنا في التوحيد على ما الجبار خاذ من هذا المقام دلت قدم محلوله والعشاق بصلت مكادم

وانهاهم فضاء الجنان في تراهم سكارى وما هم بسكارى ولكن عذاب شديد يجب في نحو اعلى بعض انار النفس المتحيرة اذ عوالم الالهية يعملون لغير معرفة [illegible]

تاب عن هذا المقام ورجع عن هذا الكلام فهو الموصل المنعقد العقد ابن يزيد لو من الموقف ابقان الحسين الحلاج من مراة استكر عليه صراد ملبس على [illegible]

[illegible] والمزدوج على امر معنوي هو المحل المنعقد العقد [illegible] قال انا ربكم الاعلى وما رجع عن مقالته ولا تعبر عن حاله [illegible]

[illegible] بمرتبة منها باسم الانوار الملكوتية التي مثالها الكوكب هو عقل الناطقة او المزيج الاجرمي باوسط الانوار [illegible]

وهو النفس الكلية ثم باعظم الانوار التي مثالها الشمس وهو العقل الكل وهذا الترتيب السلوكي في السلك العلمي [illegible] الكائن [illegible]

فان ذلك حق [illegible] العقل الكل ثم النفس الكلية ثم النفوس [illegible] على كيفية سلسلة الترتيب [illegible] الصعودي [illegible]

[illegible] من الفطرة الاولى الى المرتبة العرشي الصعودي النهوى [illegible] الى الفطرة الاصلية [illegible] سبعة [illegible] على [illegible]

[illegible] الى [illegible] بهما [illegible] المفتوح لقرية الهيولانية هو [illegible] من الاصغر الى الاكبر [illegible] من الاصعب الى الاقوى [illegible]

العناصر الاركان في [illegible] الانسان [illegible] الحاصلة [illegible] الى [illegible]

[illegible] الاقوى [illegible] والعرق [illegible] الحكم

الاهى [illegible] الطبيعة [illegible] العقل [illegible]

[illegible] الطبيعة [illegible]

لامر [illegible] الا الانسان [illegible] معرفة كما قبل [illegible] الادراك [illegible] شعرا [illegible] ولكن [illegible]

الى النور [illegible] الحكمة عن [illegible] الحكم [illegible] الكامل [illegible] عن [illegible] ملكوت السموات والارض

[illegible] المراحل [illegible] السموات والارض [illegible] الطبيعة [illegible]

العرش والكرسي [illegible] في قريبة حرى [illegible] النهوي [illegible]

الصعودي [illegible] مقام [illegible] مراحل الكون [illegible]

[illegible] التوحيد الافعال [illegible] الى توحيد الصفات والثالث الى توحيد الذات

[illegible] المقام [illegible] الوجود [illegible] الكلام

[illegible] الصفات [illegible] الذات [illegible]

[illegible] التلوين [illegible]

[illegible] المشهد الخامس [illegible] الملكوتية [illegible] الجواهر [illegible]

[illegible] عن [illegible] الاصعب [illegible] العقول [illegible] حكم [illegible]

الحركة في الاستحالات [illegible] الحكم الاول [illegible]

[illegible] موجود [illegible]

[illegible] العقول [illegible]

[illegible] من [illegible]

[illegible] الحكم [illegible] الحقيقة [illegible]

حقيقة بسيطة [illegible] الكلية [illegible] الموجود [illegible]

[illegible] الوجود [illegible] الحقيقة [illegible]

الامر [illegible] يكون متعلق الوجود بالمادة [illegible] في صحف اعلى [illegible]

البشرية والجوهرية بالنسبة الى ارواح الملائكة [illegible] الاملاك [illegible]

الملائكة [illegible] الارواح [illegible] العالم [illegible] الملا

[illegible] في مرتبة واحدة [illegible] الارواح [illegible] المنكرة [illegible]

والوسيلة والاصل [illegible] الملائكة [illegible] الملائكة [illegible]

[illegible] المادة [illegible]

منهم لا يسجد والقائم لا يركع [illegible] لا يركعون [illegible]

[illegible] الحكم [illegible] العنصرية واما

النفوس [illegible] العقل العقولية [illegible]

حكيم عليم لا يتوقف بإثبات في شيء من العلم ... بالذات متعلق ... لا يصدر ... الشكال ... ودارا
هذه الحال عن ... سلم ... على ... الا الجزء الصالون المكذبون ... من ... ما لمثور ...
الجنة من ... ومخصوصه التي لا ... ولا ... من جوع ... ويصلون ... الحق ... الا بإيمانهم ...
الى على المقامات التي هي مقام المعرفة والكرامات ... وشارف ... غاية ... ارباب الكمال **المشهد السابع**
في ذكر اسباب الموجبة للكرامات والمعجزات وخوارق العادات ... لان الاشياء الموجبة لهذه الامور ... صفاء النفس ... وقوة العقل النظري والعملي
الى حد الكمال ... سلطان المتخيلة اما الاول ... النفس من سنخ الملكوت ... بالطبع ... علوم ... الاكوان ... العلو
الحادثة ... الاجرام ... طوعا وكرها فالنفس التي هي ... مثل ما ... على حسب ... من ... بعض الاجرام
مثل ... ولكن ... ونفوذه ... من ... الهوى ... مسخرة ... هذه الحالة ...
في ... صعدا ... لا تستطيع ... امرت ... فاذا امرت ...
... احمرت واذا امرت القوة الغضبية ... في ملكوت ... على ...
واذا امرت ... واذا امرت ... الكلام ...
... الهوى ... الاعضاء التي مسخرة لها ... الملك ... ولا ... الا ...
ويعملون ما يؤمرون ... كانت ... من ... بالاحوال الغالبة الخارجة عن ... قوية على ...
... سلطه ... لعالم الارض كبدنها ... ومسلطها الى ... ان يكون ...
... بالنفوس ... تارة ... وتارة ... يكون ... الارض
... قولنا ... يا نار كوني بردا وسلاما على ابراهيم وهذا المقام ...
كن كما ... في الحديث ... اهل الجنة ... الذي ... ان الذي يقول للشيء
كن فيكون ... الاكوان ... بهذا العالم ... الواقع ... على ...
... الى ... الافلاك ... عن الاس ... النفوس ... عالية ...
الحكم ... الاجرام ... والى ما هو متوسطة بينهما كالنفوس الحيوانية
الكاملة ثم النفوس ... الشرف والعلو والاشراق والى ما هو في غاية الكدورة ...
بينهما ... في العلو ... ان ... التي ...
... ولا ... كان ... الشريعة ... عالم ... كانت ...
المحسنين ... كالنعط ... الى ... كان ... كان ... كالمدينة ...
ولا ... اولا ... النار ... ابراهيم ... وسلاما
... بعد ... وبطريقة ... هذا
الاجرام ... الاسماء ... الاضعف ... بالقوة ... الخاصة لجوهر النفوس ...
للآثار ... والاحوال ... العادات ... الطبيعة ... المواهب ... الحكماء ...
بل ... الى ... الاجرام ... ولذلك
قال ... **الشاهد الثاني** في ... هو ...
وهي ... للكمال ... الى تعليم ... الى ...
على ... الى تعليم ... الاستاذ ... المحبة ...
... من نوع البشر ... من ... الى ... التسلسل ... لا ...
... البشرية ... الموقوف على ... الاستاذ ... معلم ...
... كما قال النبي ... الاعلى ... من ...
... من ... الارض ... الى ... معلم ...
... المقدس ... الى ... علم ... علم
الى يوم ... علم آدم الاسماء كلها ... الارض ... التي ... موجودة ...
بها ... على ... المصالح ... الانسان ... له

روح القدس من تلك الحور ... على من قال انا ... الساحر الاولين اكثرهم وهي تملى عليه بكرة واصيلا فقال الله ردا عليهم وما ينطق عن الهوى ان هو الا وحي يوحى علمه شديد القوى ذو مرة فاستوى وهو بالافق الاعلى ثم دنى فتدلى فكان قاب قوسين او ادنى ... معاني ... علمهم من ... الى ... روح القدس ... [illegible]
... الذي يعلم السر في السموات والارض اي كل العلوم ... الخليفة ... [illegible]
لا يدركه ... [illegible] ... واهل الكرّ
والدراية ... من العلم ... في السموات والارض ... الشيخ الكبير المعلم
الفرس ... [illegible] ... الاشوكا
المطلع ... [illegible] ... بحقوقهم
... [illegible] ... الى الله
... [illegible] ... الانسان ... [illegible]
... [illegible] ... الحقايق كلها ... [illegible]
المحسوس في المراة ... اهل الاشراق ... [illegible]
... [illegible]
... [illegible] ... التكرار ... [illegible]
... [illegible]
... [illegible]

وبعضها ... [illegible] ... **الباب الثالث**

في خوارق ... القوة المتخيلة ... [illegible]
كاللعوم ... [illegible]
... [illegible]
... [illegible]
... [illegible]
... [illegible]
... [illegible] ... الرياضية ... [illegible]
والعطش ... الجوع ... [illegible]
... [illegible] ... المشاهدة ... [illegible]
والمشاهدة ... [illegible] ... الحلقة ... [illegible]
... [illegible]

الفصل

... [illegible]
... [illegible]
... [illegible]
... [illegible]
... [illegible] ... **المشهد الثامن** ... [illegible]
... [illegible]
الانسان ... [illegible]
... [illegible] ... الانسان ... [illegible]
... [illegible]
... [illegible]

والبعد[illegible] الله تعالى ومتبنى علو الانفس[illegible] القرآن بعد بلاوتسويه في قوله تعالى يا ايها الانسان ما غرك بربك الكريم الذي خلقك

فسويك فعدلك في اي صورة ما شاء ركبك ثم بعد التعديل والتسوية [illegible] الحواس بواسطة [illegible] الادراك اللطيفة

[illegible] الجوهرية [illegible] النفس [illegible] وهي [illegible] الدعائم [illegible]

[illegible] الحواس [illegible] الحيوانات الكاملة

[illegible] الى النفس العاقلة [illegible] الى العقل [illegible] المتجرد قوله تعالى اهدنا

السبيل [illegible] المعقول والمحسوس [illegible]

[illegible] مشكوة الحواس [illegible]

المحسوس والسموات والارض [illegible]

المعقول [illegible]

[illegible]

الخامس في العقم [illegible] وعليه سوى [illegible] ذكر مبدأ عالم الخلق ومنتهاه وهو قوله خلق سوى [illegible] ذكر مبدأ عالم الخلق والامر ومنتهاه وهو قوله فهدى

[illegible] الكلمة الوجيزة الجامعة الامر جوامع الكلم التي اوتي جوامع الحكم التي اعطى ومن اوتي الحكمة فقد اوتي

خيرا كثيرا فكثيرا ما يجري مثل هذه الكلمات الفائقة على كل [illegible] وبعضهم على بعض حيث [illegible] الى [illegible]

[illegible] قال [illegible] الكبرى [illegible] قوله [illegible] الكرى كل موسى [illegible] قال [illegible] نظر

واما [illegible] كان [illegible] القوة الروحانية [illegible] التماوي [illegible] قوله [illegible]

[illegible] بالكمال [illegible] القوة الروحانية [illegible] العصمة [illegible]

[illegible] الانفس والآفاق [illegible] الارواح كالشمس [illegible] عالم الاجسام [illegible]

[illegible] نوره [illegible] هذا المعنى [illegible] الرجوع الى [illegible]

[illegible] الاولى [illegible] الانبياء وأما [illegible]

[illegible] النبوة والحكمة [illegible] الكلام في [illegible] الاحسان [illegible]

[illegible] الوجود [illegible] النوع الذي [illegible] الوجود [illegible] مادة التي

[illegible] الصوف [illegible] استكملت صورة [illegible]

[illegible] الوجود في [illegible] مظهر [illegible]

الاول [illegible] العلات [illegible] الاجسام [illegible]

والصور [illegible] النوع الى [illegible]

الشخص [illegible] الروحانية [illegible] الانوار العلوية [illegible]

[illegible] الذين [illegible] عليهم [illegible] العلم [illegible]

ثم [illegible] النبوة والرسالة [illegible] ختم النبوة وهكذا [illegible]

[illegible] النفس [illegible] النبوة والولاية [illegible] العقل الذي هو [illegible]

[illegible] وفوق كل ذي علم عليم وقوله والذين

اوتوا العلم درجات [illegible] كالحكيم [illegible]

[illegible] الاعلام [illegible] الشيء [illegible] النفس [illegible]

[illegible] الشمس [illegible]

المصطفوية [illegible] المعنى [illegible] كالشمس [illegible]

كالروح [illegible] المطهر [illegible]

[illegible] الاجسام [illegible]

[illegible]

[illegible] الفناء [illegible]

[illegible] ذكره في [illegible]

[illegible] المفتاح الرابع عشر [illegible] المشهد الاول [illegible]

[illegible] العرف [illegible] العلوم [illegible]

[illegible] الملكات [illegible]

[illegible] المعلومات [illegible] القلوب [illegible]

[illegible] الافكار [illegible]

[illegible] الامر الحق [illegible]

[illegible] الاجسام [illegible]

[illegible] الحقيقة [illegible]

[illegible] والاكوان والازمنة [illegible]

[illegible] الوصول الى [illegible] المشاهدة [illegible] الحجاب [illegible]

مثل هذه المعرفة الاكمل فمن يرى ظل الشخص القائم في الشمس وهو في ليث لا يراه يكن يعلم يقينا ان ثمة شخصا قائما لكن لا يعلم من هو وما حقيقته وذاته وهو نحو التحقيق لعدم سبق رؤيته بهوية على يمين سطوح شخص مثله من النظر بعض صفة مكسوة لاشباهه ولا يعلم حقيقته ولا شيء منها الحقيقة فاما الادلة العقلية كما لدين ثم لهم ولست مادر من كان يعتقد لانهم يجعلون الحق بعيدا عن ابصارهم حاد عن ذواتهم وذوات الممكنات متنا على جميع وجوه [illegible] الموجود الممكنات والحق يجري عنه امر قريب يقولون وادا سالك عبادي عني فاني قريب اجيب نحن اقرب اليه من حبل الوريد نحن اقرب اليه منكم ولكن لا تبصرون وفي انفسكم افلا تبصرون بل يجري امر هو الاول والآخر والظاهر والباطن وهو بكل شيء عليم وفي هذه الايات يحمل نفسه عن كل ظاهر وباطن وهو على معانيه من غيره [illegible] الانبياء والحب القرب هنا وانكار قرب الشيء بحسب ولا ما [illegible] في علم احد وان ما يجري عرفه ولكن كالقرب بين الحقيقة [illegible] واذا كان هذه السبل عن موصلة الى الاعتقاد اليقيني ما باختياره عن بصره بالستر وسلط من اجتماع اثره عليه بعد ذلك واشهاد مصنفهم ومن حجاب الحق عن ان يكون شريعة لكل وارد او يطلع عليه كل واحد بل احد منهم الانبياء والاولياء الذين هم سعوه [illegible] وخلاصة هذا الوجود النهج ومحب طالب الحق اتباعهم والاهتداء بهم والاقتداء قل ان كنتم تحبون الله فاتبعوني يحببكم الله فعلى متابعة الانبياء والاولياء بحط لطائف للاعواد الالهية والاسرار الربانية والنبوة عند اهل الله مدخل الكشف والنبي هو المبعوث الى ارشاد الخلق وهدايتهم الى عرفانه وصفاته وافعاله واحكام الآخرة من الحشر والنشر والثواب والحساب والعقاب

المشهد الثاني في باطن النبوة وظاهرها ان النبوة باطنا وهو الولاية وظاهرا هو التشريع بالنبوة لولا ما تمكن من اتخاذ قرب الملك لما تحقق النبوة كما انه يقتدي في الولاية بالنبوة فيبلغ فما اخذه من غير واسطة او بواسطة الى العباد ويكلمهم ويزكيهم ويعلمهم الكتاب والحكمة ولا يكون للالهام للشريعة وهو عبارة عن كلام الله الذي لا يتوصل الى الكتب [illegible] استنبط منها من الاحكام الفقهية على سبيل الاجتهاد اي ما يعتمد عليه اجماع العلماء متفرع عليهما ولما كان الكتاب ظهرا وبطنا ومطلعا كان فيه ظهر ما يفهم من الفاظه بالتي يسمى الظهر وبطنه المفهوم [illegible] للعموم الاول والحدوث [illegible] غاية ادراك الفهوم والعقول ومطلعه ما يدرك منه على سبيل الكشف للخواص من الاسرار الالهية والاشارات [illegible] الاول الذي هو الظهر للعوام والحواشي للمفهومات اللازمة لخواص الخلق الكاملين لاحصى منهم والمطلع للكمل وخلاصة خواص من كان [illegible] والعلماء [illegible] وكل النفسية الاخذ من الغاية القدسية والكلمات النبوية فان فيها اسباب ابياته [illegible] واشارات الحقة كان [illegible] العلماء [illegible] منهم ما اصل به معصوم وعالم داعي الذي يسند الى الغيب [illegible] قوي كان علمه بظاهر الشريعة وباطنها الفقهاء ما ورد [illegible] احق [illegible] من حيث [illegible] احكام الاستنباط [illegible] الى العلم الظاهر جمع مرتبة العلم بالاصول والفروع احق بمنع من علم بما هو احدهما واعني بالاصول ما يتعلق من الكتاب [illegible] العلم بالعقد به كند [illegible] ورسله والنبوة والبوم الآخر [illegible] بالعقل [illegible] الاخرى تحت رؤسا المسائل الحقة الالهية المسائل الكلامية المختلف فيها الخلاف لا يكاد يرتفع الى يوم القيمة [illegible] والاصول الفقهية فكل من الظاهر والباطن علم كلام [illegible] الحقيقة الذي هو تمام الظاهر والباطن وكل من للكل [illegible] الطالب للشريعة شاء علماء الظاهر في العبادات والطاعات الا ما اتفق من الشريعة [illegible] علم الحقيقة الا [illegible] الاولياء في سير السلوك ليفتح له ابواب [illegible] الملكوت [illegible] باطنهم [illegible] العمل بمقتضى علم الظاهر والباطن ممكن [illegible] ان يمكن جمع [illegible] لم يكن معلوما الحكم [illegible] والحال [illegible] عليه [illegible] بمقتضى [illegible] في حكم المجتهد [illegible] الظاهر [illegible] للفقهاء المجتهد [illegible] الاتباع لان الفقهاء الظاهريين يحكمون بظاهر المفهوم الاول من القرآن والحديث [illegible] المفهوم [illegible] الاحكام [illegible] الاجتهاد [illegible] مسئلة واحدة حكما واحدا وما هو علم الله سبحانه [illegible] المذاهب [illegible] علم الله لا [illegible] فيمن كان [illegible] على الطاعة [illegible] مقتضى الكشف الصحيح الموافق للكشف الصريح [illegible] المعصوم [illegible] من المشاهدة والكشف [illegible] لا يكون [illegible] في المحافل [illegible] الشهود [illegible]

المشهد الثالث في الولاية [illegible] الولاية ماخوذة من الولي وهو القرب [illegible] وفي الاصطلاح هو القرب من الحق [illegible] من الطالبات [illegible] والخاصة هو الفناء في الحق [illegible] الشريعة [illegible] عما سوى [illegible] والطاعة [illegible] الحضرة الالهية [illegible] ومن [illegible] حتى [illegible]

باستعداده الاولى لحضرة الولاية لما امكن لاحد ان يخرج من حظوظ نفسه والمحبوبون لهم كمالات [illegible] من الحين آخر فاختلفوا في ان الولي هل يجوز
ان يعلم انه ولي ام لا فمنهم من قال لا يجوز لان الولي [illegible] بعض الاستبصار [illegible] ان يكون مكرا وهو [illegible] الخوف
وانما يسقط عنه ما هو [illegible] ان يكون [illegible] هؤلاء يجعلون من شرط الولاية [illegible] الخوف [illegible] اصل الولاية [illegible]
معاملة [illegible] الامر عليها [illegible] والعلوم [illegible] والرؤيا [illegible] ومنهم من قال يجوز ان
يعلم الولي انه ولي [illegible] من شرط تحقق الولاية في الحال الوفاء في المآل [illegible] ان لو كان
[illegible] اليوم الآخر [illegible] الطاعات وعمل [illegible] المعاصي [illegible] معصوم عن الجهل
[illegible] من شرط الولاية ظهور الكرامة وخوارق العادة وربما يظهر خرق العادة من غير الولي [illegible] والمستدرجين [illegible] قالوا
ان الخوارق انواع معجزة وكرامة ومعونة واهانة فالمعجزة للانبياء والكرامة للاولياء [illegible] للعادة عن مقارنة التحدي [illegible]
عن المعجزة [illegible] الاعتقاد الصحيح والعمل الصالح والتزام متابعة النبي [illegible] الاستدراج [illegible]
[illegible]
[illegible] الكرامة [illegible] المعتزلة وكذا ابو اسحق الاسفرايني يميل الى قريب من مذهبهم كما ذكره امام الحرمين [illegible] انكار المسلمين كرامات
الاولياء [illegible] متواترة [illegible] معجزات الانبياء [illegible] من اهل البدع والاهواء [illegible]
[illegible]
[illegible] المبتدعة والمتفلسفة [illegible]
على [illegible] المشهد الرابع [illegible] كرامة الاولياء [illegible]
[illegible] المعجزة والكرامة [illegible]
[illegible]
[illegible]
[illegible]
[illegible]
[illegible]
[illegible]
[illegible]
[illegible]
[illegible]
[illegible] المشهد الخامس [illegible]
[illegible]
[illegible]
[illegible] في العالم العلوي [illegible] في العالم الحسي [illegible]
[illegible]
[illegible]
[illegible]
[illegible]
[illegible]
[illegible]
[illegible]
[illegible]
[illegible]
[illegible]

بما علمه الله من الكتاب بما غاب عنهم وما يكون بعدهم ثم بينهم في المستقبل من البعث والنشر والحشر والجنة والنار ونقلوا ما علموا من الغيوب واسرار [illegible] فما
قال احد منهم الامن تعلم بغير علم واتبع هواه وطلب الرياسة على ابناء جنسه وحمل بعضهم [illegible] العقلاء اعني [illegible] الى ان [illegible] الرسول ما قال الفقهو ليتفقهوا
من العلم بالله وباليوم الآخر ومعرفة النفس ومعرفة الرب لا اعني بالفقه المتكلمين اليوم وانما اعني هم من كان على طريقة العقلاء العلماء من اشتغل
والرياضات والمجاهدات البصير بحقارة الدنيا وفنائها العالم بدقائق احوال النفس وصحتها وسقمها والاخلاق الحسنة والتزكية والتهذيب [illegible]
عند معتقدهم [illegible] المراد من العقلاء فاما اصحاب الفلسفة والكلام والجدل الذين اشتغلوا بالكلام في [illegible] الالفاظ التي
من الاوائل [illegible] عن الامر الذي احدثوه [illegible] الرجال [illegible] عن بصيرة [illegible] عند كل عاقل [illegible]
ويبغضون [illegible] الله ولا يعلم عندهم الامر [illegible] على الافراد [illegible]
الجاه والرياسة [illegible] ما اذكر الله كما اذلوا العلم وصغروه [illegible] الى [illegible]
امثال هؤلاء لا يعتبر [illegible] في باب الدين كالا يعتبر قول المرأة والصابي في باب الدنيا [illegible] الحمقاء والجاهلين [illegible]
علماء انهم بصيرة [illegible] وقد ختم الله على قلوبهم واسمعهم واعمى ابصارهم مع الدعوى العريضة انهم افضل العلماء [illegible]
مع [illegible] الاخر [illegible] الامر هؤلاء العقلاء على زعمهم [illegible] العامل [illegible] هذه الصفة وقد [illegible]
[illegible] من كان على طريقة [illegible] المتقدمين [illegible] الرسل ومن اعظم الناس [illegible]
ومنهم [illegible] الحق من [illegible] فالعلماء خص الله [illegible] الانبياء واتباعهم من العلم [illegible] عن التعليم البحث والدرس [illegible]
فهذا حد العقول [illegible] معرفة اسماء الله [illegible] ومعرفة [illegible] الاشياء وخلق السموات والارض [illegible] واستوائه على العرش [illegible]
الغيبية وكشف الصور [illegible] والعلم بالجنة والنار [illegible] ومعرفة [illegible] في الطامة الكبرى [illegible] الكاتبين
وملائكة الرحمة وملائكة العذاب [illegible] خارجة عن [illegible] العقلاء المتفكرين [illegible] عقولهم [illegible] منوطة على
نور النبوة والولاية [illegible] المقاصد الحكمية [illegible] المتشابه [illegible]
من طريق العقلاء النظار وطريق الاولياء [illegible] الالهام والاستمداد [illegible] ان الصوفية [illegible] العلوم كلها [illegible]
الفطرة قوة [illegible] انما يحصل [illegible] الفطرة [illegible] علوم [illegible]
[illegible] للاستعمال [illegible]
استدلال والذي [illegible] بالاكتساب [illegible] الاستدلال [illegible]
[illegible] العلم [illegible] الملك [illegible]
[illegible] الاولياء والذي [illegible] بطريق الاستدلال [illegible]
المعرفة [illegible] واما الحكيم [illegible] طريق [illegible] كما ذكره بعض العلماء [illegible]
[illegible] الحق في الاشياء [illegible] مثال المرآة [illegible]
ومن اللوح المحفوظ الذي يكون فيه جميع ما مضى [illegible] اللوح [illegible] اللوح المحفوظ [illegible]
[illegible] المرآة [illegible]
[illegible] اللوح المحفوظ [illegible]
ولا في [illegible] الحجاب [illegible] الوحي [illegible]
[illegible] العلوم انما يحصل [illegible] بواسطة الملائكة [illegible]
الالهية [illegible] التعليم [illegible] العلم [illegible]
والاقبال [illegible]
الرحمة [illegible] النور [illegible]
العقلية [illegible] هذا الطريق [illegible]
[illegible]
[illegible]
[illegible]
المراتب [illegible]
النفس [illegible] العلوم [illegible] الحالة

والاستعمال الطريق لتعلم ادوى واقرب الى الغرض وعوان ذلك بحصل ما هو بالتنزيل الانسان تعلم العقول وعم ان النبي لم يتعلم ولكن صاحبها
بالوحي والالهام من غير تكرار مستقلين دائما بقوى اشبهي بالرياضة البدن من ضوء بالعقل لم يعقل صنع عمرو بل هو كسر لطريق لكتب
الحرابس وغيا الفتوح على كثير من الكون ما روى ذلك الكان وعكا الكتب بغيبة وهنا فكرت ما لو الاعداد لاس يحصل تحصيل العلماء وهم ما قالوه ثم لا تامر
عدد تلك الانتظار وما لم يكن لنا لطائف بكشف بالجاهل بعد ذلك سمى **المصابح الخامس عشر** في مراتب الانسان من مبدا تكونها
الى الابتدا من الافكار الى منتهى ترقيه من عند الله للدنيا ومن ترقيه مقامه ومقاماته ومنازل عمره وسلوكه مراحل المثاني الى القرب العولى وفيه
ابواب **الباب الاول** في بيان تكوين علوم الانسان البعير وفيه **فصل** في مادة خلقة علو ... في الدين ولنا في كشف ليقين ان
القرآن المبين كان نسخة شارحة لكمال الانسان وبينها ما هو الحبيبة الربانية الظاهرة في الحقيقة المحمدية وما تحت تحصيل التفضيل القرآن
من عن احتلال ولا انفصال ملا بد للمتعلم بعلم القرآن ان يتعلم اولا معرفة الانسان وباحث العلم من مرتبة اي من اسباب علل وابواب تحقق
العلم من السلوك نحو ما يحصل معرفة اسماء من سائر الوجوه من صور ومبادئ وخصوصا الشيء الذي يحمل هو من كل شيء بكون له
الاسباب الغائبة الكاملة صعود ما الانسان الكامل كان نسخة مختصرة جامعة لجميع العوالم الكونية والعقلية وما بينهما من غرائبها فقد عرف الكل
من جهتها فقد حمل الكل شعر ليس من الله بمستنكر ان يجمع العالم في واحد من كل شيء لذة الطبيعة مستوعب وهذه المجموعة مقول ولا
بعنايته الله تعالى ان المالم بحر وقوى قد انتسب الا نجاد من معنى امكان الموجود غير مناسب في القدرة والقوة من غير ان يحرج الى الفعل مع ان الموجود غير
شاد والعقل غير محصور على حد وكان سلسلة البسائط الحاصلة بالعقل الاقدس منتهية الى ادنى منزلة واخسها مرتبة ما اقتضت انشا
المركبات الحرية القريبة للذهوب النوعية وبحد للعناصر حتى يصل الى هو من غاية الترقي انشا انسانية لانها القابلة للذهاب الشخصي كالجواهر
العلوية مكان لوجود تعقيد ورق في الى ارتبة من انواع وجود العناصر بحيث انشاء مكونات المتناسبة وهي قابلة للتركيب كاركب النراب ماء وحصل
منه الطين وعكس الادوية وحصل منها المنحصر منها في المركبات لنا متصور فيما المركبات لنوع لا يحصل الاطبيعة اخرى ما يحصل من عالم
ملائم تركيبه الا بكيفيات المعلية واعضا البنية ملا بد من جزء علاء منده يبرد جماعة متكسرة ورطوبة ذات اجزا للتشكل وسيوع حافظ لها
ابعد من التقويم والتعديل تجاذب لعناية بوجود هذه الكيفيات التي في هذه العناصر وحوطنا بع منفقا الاوضاع وعناصر ساكن في الاطراف من
اماكن حتى تعد الاوضاع بعضها فوق بعض بحيث يلتقي بعض منها الجمهر والثقل من ترتيب بعضها على بعض بعيدا والسدا التي في كون
هذه العناصر قابلة للتركيب التحليلي مناسبة عن مناسبة لجمع العرضان لاجل الفصول خواص بعادة صورها وخلوها عن الحبوب والروح في
الكون الاول عن ما هي الحفظ ولا منكسة بعدا بها انها متهيئة للكون الثاني من الاشياء كلها من جهة عوامل الكمال الى الاستكمال بالحركة
القريبة من قبل المتصل لما السبع الكهما وسائر الاجرام العالية والاحتياط الكوكبية فلتمام صورها وقواها وما بين حوامر هامن مناسبة
للتركيب للكون لما في تمام الكمال الا لتمام ما بكنها حب العطرة الاولى عناية الحي وطبعه من غير اكراه والحسا والعمل لما علوية حسا
ملا يكون عاملا هنا به الابد ومفترقا بما الابعد لهو في العناصر لسلف لعقول الجوهر الروحي لكنها بعد امر انها بما اخره العيون لا تمل نضاما
صورها عن الكيفيات ملا بد لها من الامتزاج المودي الى المزاج وهو لتوسط بين الكيفيات الاضداد كان خاليا عن الضدا وبعيدا عن الاطراف الحد
بلوت ملهما يكون معدا لقبول المادة الجسمية للحيوة بحسب المركب جوه ما على قدر توسطه وبعده من الاطراف وقربه من الاجرام الكريمة
العجيبة حيوه ما بين جا بل بمعرفة التوسط والاعتدال هذه حالات الصنايع يقبل من لها بانواعها من ها من الحيو كالحيوة الثابتة التي لها تعقل
اثار الروح وصدار يشبهوا مشابها التراكيب لنا فيه من الاثار العلوية كالسحب الا رعد والمطر والثلج والطل والصقيع وارعد والبرق والصاعقة
ومشابها المعادن كالزيبق والراح والملح والزرنيخ والبلور وما يتولد منها كالاحجار السبعة المنطرقة كالنوابت **فصل** احوال النبات في النحو
النفس النامية التي هي مرتبة من مبادئ الروح الانساني على ان الحكمة الالهية في تكون النبات مما كان في مزاج الجسم الذي اقرب الى الاعتدال
من مزاج المعادن وحصوله الى خاتمة العناصر ادوح قد جرت عادة الله تعالى بان جعل في البشر اقرب الى اعتدالها وله حلقة صورة كالنبات وقوة
يحفظ بها الشخص كالنجاد وقوة اخرى يبقى بها نوعه هو في منظر الهقا الاستيفا نوعها واجب فناء شخصه جعل قوة مولدة فاعطيته لتعسل من مادة
خلقته ليكون ذلك الشخص اخر مما المعيشل كالشخص الاول عن لكون مادة من محض شيء ما فتق عليه سلوك النامية الموجبة للزيادة في الاقطار
على نسب محفوظة ولما توقف عمل النامية على المعدي جعل لها العادية جوادم من قوى دمع جاذبة بها ما بين يدي
ومانعة علك المتماسكة انما المقرب الغادية وماسكة يحفظها اماه لتصرف المتصرف وذا مرها الاجتناب المشابهة بهذه الصورة
للمتوسي بالنعش في النباتات وبالقوة النامية في الانسان مع روسانها الثلثة وخوادمها الاربع وحيوتها الفيرالمحسوسة ما اعطها الله تعالى لان يكون
مطبعة ملك عادية ابان في علقت ... التي هي لهوام الحيوانية التي هي مطبقة مسعرته الى اقوى اماعدا والامامية وهو ليس تمام صور الاجسام الغذا
بل من عمود المعادن تعقلية ولا عدية وجعل قوة متصرفة بها غير لطيفها التعقل كيفها الحسي محرمات ... لسلهم المعلم والكبد
العروق والاعصاب ملك لتجربد بان اوله الحس محرك والصور الكونية من اهادته وفا بها غير معلق الشخص مع الاسنان العقلية الى العقل

عرفه

تجردها عن جميع ما سوى الذات العقلية الكلية اللائقة لان يتحد بها الروح العقلي فيستكمل بها ذاته وتعيش عيش الآخرة وتتخلص عن الهلاك الابدي فهذا ما اردنا من تعريف [illegible] **فصل** في تكون القوة الجوهرية التي هي مظهر النفس الناطقة اذا رجعنا الى [illegible] نشأة من اواخر الحيوان كالانسان من بعض المناسب وهي النفس الحيوانية [illegible] قواها بعد ما سبقها القوى النباتية [illegible] والحركة اما باعثة على الحركة او فاعلة لها والباعثة هي الشوقية [illegible] الوهم والعقل العملي بتوسطها فان الحركات [illegible] عالم الجسم [illegible] عالم القدس [illegible] الادراك [illegible] القوة الشهوية [illegible] ويحتمل للاستعمال والشوق [illegible] في الاعضاء والعضلات [illegible] الرباطات واوتارها [illegible] **حكمة قرآنية** اعلم ان ستة ملائكة في الارض لاصلاح [illegible] العبادة كان ملائكة اخرى [illegible] السموات على مراتبها الاصلاح [illegible] الآخرة [illegible] عالم الاجسام [illegible] في حضرة القدس [illegible] حملة العرش ومن حملة الملائكة [illegible] الى الافلاك [illegible] الملائكة [illegible] مقام [illegible] الامر [illegible] الغذاء [illegible] الجزء [illegible] الطبع [illegible] اطوارها كما ان [illegible] مصايع [illegible] الاسباع [illegible] الملائكة كما ان [illegible] في الطعام [illegible] بعد هضمه [illegible] بان يعرض [illegible] الملائكة [illegible] الى جوار [illegible] فما لا يحول [illegible] [illegible] الدم [illegible] بعد [illegible] العضو [illegible] هذه الافاعيل [illegible] واحد [illegible] الغاذية [illegible] الى [illegible] الغرض [illegible] الملائكة [illegible] العضلة [illegible] الملائكة [illegible] في العمل [illegible] اصعب [illegible] الاسلوب [illegible] مقام معلوم [illegible] وتفصيل [illegible] الملائكة [illegible] مثال الحواس [illegible] السمع [illegible] الاصوات ولا الشم في ادراك الروائح ولا الشم [illegible] الطعم [illegible] فلا يحصل [illegible] الانسان [illegible] الانسان [illegible] العقل [illegible] الملائكة [illegible] [illegible] ثم [illegible] الانسان [illegible] الطبيعة [illegible] الارادة [illegible] الملائكة [illegible] الحركة [illegible] الملائكة على [illegible] الحركات [illegible] الوهم [illegible] الشوقية [illegible] الفاعلة [illegible] الانسان [illegible] **اشارة مشرقية** الحركات الطبيعية كالحركات الاختيارية [illegible] عالم العقل [illegible] عالم النفس [illegible] عالم الطبيعة [illegible] [illegible] الارادة [illegible] العناصر [illegible] حكم [illegible] الى [illegible] **حكمة [illegible]** [illegible] القوى [illegible] على الاتحاد [illegible] النوعي [illegible] الانسان [illegible] العلم [illegible] [illegible] الكمال الحقيقي [illegible] والسعادة [illegible] الحيوانات [illegible] الجوع والعطش [illegible] الى الاكل والشرب [illegible] الحرارة الغريزية [illegible] هذا العالم [illegible]

حدّ دم بدنها من حلول واعز بها وجعلت لنفوسها اجرة الشهوة والغضب لدفع النصب والالام والادخاع عما الاقات العادمة لابدانها وعن ذلك
لتحرص النفوس على حفظ الابدان عن الآفات القادحة لابدانها وتحرص لذلك تحرص اذا اسهاما مدة من الاوقات الى اجل معلوم **فصل** الحواس لما
والباطنة ثم خلق الله للحيوان ثم قوى جرى بدا اكبر وهي اشرف من تحريكه لانها اشد ... منها تمييز الملائم عن المنافر والنافع عن الضار فاعطيها
بالشهوة والاحرى بالغضب غابر مرتبة على عناده للحيوان الدنيا التي هي مرتبة الاجرام وهي مقسمة الى ظاهرة مشهورة وباطنة مستورة اما الظاهرة
اللمس والذوق والشم والسمع والبصر الاجرام الطف هذه الحواس كان يكون بعدها كانها خارجة عن عالم المادة والحركة والكلام في انها اشرف
هو بل بمناظرة الحيوان الى الحواس من جهة الحركة لتحصيل الغذاء فهذا يكون الحركة في الحيوان اشرف من الادراك لشرف الغاية ... الغاية و ما اولها
في حيث انها الاجل للعقول العملية لتستغنم من الجسمانيات وهذا قليل من ... الانسان اشرف من الحركة لان غايتها ما هي
استحقاق الحواس لمس ... الانسان ... الحواس للحيوان امثلة ... او سبع خارج مخرج ... وهو بصر
... بحر ... نقطة ... الاول ... الملمس ... الاعتدال
بعد ... ثم ... للاعتدال ... عدم الامكان الاشرف ... الحس ... لكل حيوان الا ان تركيب من
عناصر ... الكيفيات الملموسة قوام ... حتى ... في العين ... بالحرارة ... العرض ... لتركبها من
ملموسات لا كلما ... وانكار ... بالطاعم ... امكان ... المرئيات
الا انه لو لم ... لا هذا الحس لكن ... على ... مما ... الى ... الحيوان
اللامس ... الا انه ... الحيوان ... الحواس ... على الغذاء الذي ...
منكوب في غاية ... ولو لم ... لا هذا ... بالحس ... الا انه لو لم ...
لذلك لا هذا لكن ... ادراك الحيوان ... الظلمة ... لا ... عن ...
للاستفهام ... البصر ... اشرف ... الحيوان ... الغاية ...
تكمل ... الاكلام ... اصوات ... الحيوانات
وكل ... ولو ... عند ... في ...
كان ... يكون ... لو لم ...
او ... المتخيلة ... الحس ... الحافظة ... الذاكرة ... الامر ...
منه الحيوانات لو لم ... الاصد ... الحيوانات ... ذكرنا ... على كثير من جملته
مصلا ... من ... **فصل** في الاشارة
الى الحواس الباطنة ... ثلاثة اقسام ... مدرك ... الصور ... المعاني ... وكذا ...
... الحس المشترك ... النوبات اي لوح ... المقدم ... التجويف الاول ... للدماغ ... بكل ...
... الحواس ... الخيالية ... الانسان ...
... التجويف الاول ... الصور ...
وان ... الحواس ... هذا العالم ... في ...
... القوة ... الحافظة ... القوى الادراكية
للحيوان ... القوى ... التجويف الاوسط من الدماغ ... القوة الذاكرة والمتخيلة وهي قوة في ...
للدماغ ... الحس المشترك ... عالم ... العقل ... عالم الاشباح
الكبير اما ... الصور ... تركيب ... العقل ... العقل ...
الذي هو ... اشكال ... الحواس ... ان ...
لعل ... الذكر ... المتخيلة لتركيب الاستخراج ... وحده ... الجمع
في ... الناظر ... على الحس ... هذه القوة ... متفكرة عند استعمال العقل اياها ... متخيلة
وموضعها في التجويف الاوسط عند الدماغ ولكل من هذه القوى الادراكية ... من ... الطيف ...
الاجسام ... الصور ... بالعقل ... الكاملة ... الفاعلة ... ولا ...
القوى المدركة والمحركة ... العقول ... النفس ... الى احصائها ... القوة ...
انها الدليل على ... بعض ... الشيخ العلامة ... يكون القوى الوهمية

هو بعينها الحاكمة فيكون بقائها حاكمة ومحركا بها وانما فعلها متخيلة ومتذكرة فيكون متفكرة بما يعلم في الصور والمعاني ومتذكرة بما ينتهي الى الجهة
هذا ما نالوا واختاروا من النافرين [illegible] كلامه من نص امرنا انه مزيد في امر القوى والناظر لم يخرج عن حد مرتبة ان يلوم ويناسب على هذه القوى وهي
جوهر ومثله ستر مشرقي ان في المقام سر اخر عرفه من عرفه فسنه كل مال الى ما فوق من مراتب الاتحاد وحصره العقل كالنفس الناطقة الكاملة
جوهرا عقليا عن عالم اخر لها نحو من الاتحاد بقواها ونزولها الى حيث هي وان لها مع كونها كذلك وجودها البدن لا ساقي بمجردها عن المواد كلها في
نحوها الفارق الذي هو بحسب عقولها فلها تارة نحو بقائها بالمرها وتارة انها تنزل الى درجة القوى والالات من غير بعض عن بعض فلها كما لا ربط لها وجميع
من شبهها كالخوان الى البوس والحرمانين فاعرفها حق معرفتها ومن حسنها بالكلية من غير عشي ووهمي من غير ترتيب منظرا اليها بالعين العوراء كاصحاب
ما سفر الهند المعطلين لها عن عمل التحريك الندية كالحدث الدنيء والنمو والعصب الغضبية والنمو التوليد وحفظ المزاج فاعرفها حق معرفتها
وكذا الفريقين بنظرا بالعين العوراء والكامل المحقق من له عين صحيحة ينظر بها الى الحقائق الساطعة فلا تحيرت امر شائبة وانعدام كل منها وتعلم الغايات

الباب الثاني في احوال النفس وبرهانه فصل في ان النفس الحيوانية المشتركة بين الانسان وغيره اعلم ان النفس بما هي نفس ليست بجسم من الاجرام لان

الاجرام كلها متشابهة في الجرمية فلو كانت النفس جرما فقط لكان الجرم ذا نفس فكل جرم يكون ما من غير الحيوانية المشتركة ولسنا نعني بها صورة جسمانية كمزاج و
كيفية اخرى او عرض اخر من الاعراض فان وجودها ما هو عين وجود الجسم من حيث الاعراض فلا يكون هو النفس وايضا لو كانت مزاجا وعلى ما يجعل من
الكيفيات الاربع لكانت ضد ذاتها فعل الجسم مثل ما بها اولى بالفرقية الا ان توسط مقتضيات البسائط العنصرية فكيف يكون النفس حافظة
لما يحفظها المزاج في المتضادات المتداعية للانفكاك التي يحجزها للالتئام واجزاء ما بها في كثير من الامور التحريكات وعن جهتها لعرض به
الحركة وهو يقتضي السكون او يزيد الميل الى جهة العلو وهو يقتضي السفل وايضا المزاج يتبع هذا للمزاج الصلاحية للنفس ولا الا الفقدان
فكيف باعدم في حال عدمه كيف بان شئت والسنة بعضها منها حسبنا انها الرتبة المنزلة على ان كل طبيعة جسمانية فهي بذاتها مختلفة الحدوث
والزوال والعرض لها ما فيها فلا يكون جوهرا ولا جوهرانية وهذا من الغرائب الالهامية على تجرد النفوس الحيوانية التي هي النار وعنها المتذكرة
ما الله الا في الحيوان الذي لم يكن فيها مفعول **فصل** في البرهان المنطق على هذا المطلب الهنا المتقدمة على اثبات ما سبق على تجرد النفس
الحيوانية التي هي قوة التخيل من مواد هذا العالم وحدودها بانها ذات قوة تدرك الاشباح الصور المثالية والاذن بعبارة عن حصول الصورة عند
المدرك سواء كانت في ذاته او في قوة من قواه ثم ان تلك الصور المتمثلة التي يتخيلها النفس وذات الاوضاع الحسية التي تقبل الاشارة اليها اما او هي
وكل صورة جرمانية في هذا العالم مخصوصة اما في السماء او في الارض او في جهة من الجهات وجرم من الاجسام تقبل الاشارة الحسية بانها هنا او هناك
فالصورة الخيالية ليست في موضع من هذا العالم ولا يمكن لاحد ان يعضد ويعين موضعها فهي اذن في عالم اخر خارج عن هذا العالم والجوهر والمعنى بانما
والعالم والوضع فوضعها التي هي منه او حضرت عنده كلها فلو كانت القوة الخيالية في مادة من مواد هذا العالم كدماغ وغيره ووضع بعضه اخر
او جسم عرضي لكانت الصور المتمثلة بها قابلة للاشارة الحسية اما بالذات او بالعرض وبطلان اللازم لا يمكن الا اعتماداته فصح هذا الوجه وهو شريف
بطلان مقدمته واما الملازمة فهي بينة واما تعيين موضع من مواضع الدماغ للادراك الباطني فهو محل الاعداد وجهة المناسبة فهو يعني الحق
المعنوية وتحريكه بما يحيل النفس من صورة هذا العالم الى عالم اخر ليس فيه **حكمة قرآنية** العقول من حيث يحسبها بمادة معنوية من نار الله الموقدة
التي تطلع على الافئدة وهذه من خلق من يحملها الصور باذن في الصور المستعدة للاشتغال المتعلقة بها مشتغلة بملكوتية بمشاهدة بالنفس بعد من تكملها
ونشاتها ومقام الروح تصير بعد ذلك ما صلى في عدم هذه **حكمة اخرى قرآنية** نعم [illegible] نطق بنار وهي اخرى ويتعلقها بوجود نحو
ومعاد هنا من النفس من الانعام والهوام الغبص عن مقام الوجود كما ذكره هنا وما وقعنا عنده من امر عظيم مما ورد في لسان بعض الانبياء
السابقين ان النفس نار او شرارة وهو لا يجوز ان يحمل على المجاز الى التعبير وكذا النارية عن صاحب شرعنا **فصل** في بعض احوال القوة
والالهام وقواها التي جعلها الله لنا منها ومصالحها ان من الحيوان ما يحتاج الى نصرة ونزويج الحرارة في القوة كالاشياء ومنه يصير الى سنة في منها
كالحيتان ومنه ما لا اخلة له لبنى اي بنت عدد تشكل منها الا انها وقوتها ومسار بعضها ومدرك وحاد وسمع في شبه عليه عدد وسمع ومالا
سمع له لا بد من ان يكون غذاؤه والاذن ولو كان الناس وما البعد لازم ان يعلم منها فيكون في الاعلى غير نفسه ومن الحيوان ما لا يسعه به من ذلك ويكون معه تلك وعامة اسم
العقوبة كالذي في الشاة والضفدع ومن الحيوان ما يعدى من الحيوان وشبهه او بلسانه يحفظ ومسه ميتة منها الغذاء بهضم ويتصل الى ما اعتبار المعتدى
بحسب مع ذلك كل عضو عضو والهضم في الحيوانات الكاملة اربع مراتب كمراتب الاشارة اليه فتفصل في كل مرتبة فضلة اولها للهضم الاول في المعدة او ما هو
مقامه وهو البراز وثانيها الثاني الذي يكون في الكبد وما يجري مجراها وهو البول وثالثها الثالث الذي في العروق وهو العرق ورابعها الرابع الذي يكون
في الاعضاء وهو المني ويدفعه الطبيعة من الفضول باستعداده الى الانثيين ويتحلل هناك الى النامي ويستقر في الرحم ويتولد منه الولد باستحالات
علقة مكونة بطعمة ثم علقة بعدما يحصل منه بقطرة دموية ثم مضغة واول ما هو المتحد المطلق للاعضاء ان النفس هي الرئيسة المطلقة للقوى
او ما يكون اجزاء ممتدة الاعضاء الرئيسة هي القلب والدماغ والكبد الانثيان والمعدة من الاعضاء الشريفة وذا الرئيسة كانت في وجه معلم العلاقة
الحاصل للمرأة من الحقيقة وان باشر المرأة ليس بها قوة مولدة والتوليد يحتاج الى توريق وخالف في ذلك الثالث النوس **فصل** في انها اطراف حكمة

لاسيما في

الصانع البديع كيف خلق الحيوان مثل الانسان من نطفة من ماء مهين ثم خلق علقة ثم خلق مضغة ثم عظاما ثم لحما ثم خلقا اخر بعد ان دار اطوارا مستوعبة
لمراتب الاكوان ثم صيره بحيث يبلغ ملكوت السموات والارض وهي المشاعر الظاهرة والاستعداد الاول بما اشرف عليه من استواء الجواهر العلوية الحسية
كالمبادي الثابتة بما اشرف من انوار الجواهر العلوية الروحانية فخلق امثالهما في الهيكل البهيمي وجعل له مشاعر الملك والملكوت في احسن تقويم متجانسا
من خلق للجواهر النورانية المتصلة بالنور الى النور. **تبصرة** ان القوى والطبائع غاية بافعالها وصفاتها وبآثارها وذواتها فالبصر حظه الالوان
والانوار والسمع من حظه الاصوات والنغمات والذوق والشم من حظه الطعوم والروائح وهكذا في سائر القوى والحال من حظ عالم الغيب فيحتاج
كل قوة بما لذلك بما يناسبها ويشاكلها باداء اذا اجتباه هذا والعقل صفة موجبة لسلامة افعال الموضوعة ومقابلها المرض المفضي بالاسقام
الى الهلاك والعقبة ولكل من الكالح الملبس لاجل اسباب في معفاسد مرض لعلك دابل خلقية مطلق مضادة خارجة عن الشرف بلوامع نورية
خلقية على قوابل غاية صافية كما قال الشيخ الامر اني استعملت سليم فمن كيف وقربا دواء المرادة او الشاعة كاهل الجدل والخلاف بعد عليه
اذا لك علاوة الايمان شعر فمن يك ذا فم مرّ مريض يجد مرا به الماء الزلالا في قلوبهم مرض فزادهم الله مرضا ولهم عذاب اليم **تمثيل** واذا
الفاضة الشمس بنورها على هذه الاشياء وصفاء وبها عن اصحاف الزجاجات متنوعة بالوان شتى في سطوح الزجاجات المختلفة منفعلة شفوف بشرى
مناسبة للوسائط مناسبة للروابط **الباب الثالث** في تكون الانسان دقوى نفسه التي هي من كمالات تتوالد وفيه امر اجزاء وفيه فصول
فصل في تكونات العناصر ما صنعت من جهة تراكيبها قريبا من الاعتدال جدا وسلك طريقا الى الكمال الاكثر مما سلكه كل من النبات والحيوان
وتعلقت من الصور بالارواح اكثر ما نطقت سائر الصور احتسبت لوازم ما يمعن ان تعطيه المستعدة لسائر القوى النباتية والحيوانية من ذوي
الكمال على حسب مادة الصفاء والاعتدال فاذا بلغت المواد مزاجها عالية الاستعداد وتوسطت غاية التوسط من الاطراف المتعددة في نصابها
معتدلة وتشبهت لتتبع السماويات بعد الغاية من الاصداد استحقت من واهبها الجواد بقبول نفس كاملة جوهرا عاليا واشرف
مرتبة من الصور وصورة بتعلق من التابشر الالهي مثله الجوهر السماوي في العرش الرحمن فوق رفعة منه كلما سلكت العقل اذ به الجرم
الحساب يتوافق ولانه مصرف في المعاني بالكلية الى سبيل سلوك الاكبر في هذه الغربات بعد تعديل المزاج المذكور بأشفوية تشابهت
جوهر المرآة وتصقيل وجهها على وجه تقبل العكس من ذلك صور العين عليها ما تشيع في قوله فاذا سويته ونفخت فيه من روحي الصفة الانسانية
عند تمام الاستواء والاعتدال الحقيقي باستعداد وما نشأ به يعرف ويفيض عليها الروح البشري من جود الجواد الحق لو اهب الكل تعالى شأنه بحضور
ما الصفة مهلها اعتبار بعض الامثال والاخلاط المرودة لا اصل للطعن في الاطوار الكرمها الى صفة الاستواء والاعتدال الهيد بحيث الدنيا
الاولى للانسان فذلك ان يعلم منه وما يجري تبطل النسالك منه للروح الانسانية فانه عند تسوية العضو بعد تعديل اركانه واحلالها في
اول الاربعين بحقق تعيش الروح الالهي الذي هو من امر الله وكلمته والروح الالهي الامري غير الروح البشري المتكا والطلاق للقوة
والبيع والروح في كل انشاء وطور بمعنى اخر لان الشان مقار بها متصلا نفسه نوالطمع الباطن والطامع لنفسه ونفسه في الحقيقة
من انوار الله المعنوية من قبضته وحضرتها الى هذا العالم المطلع وتتعدها الحكماء مجسما وما بها الحسم طبي الحيواني
العوة من جهة ابدان الامور الكلية بعقل الاول العقلي **فصل** في ان نفس الانسان وقوة دلت عن حدها المذكور علمت انه جوهرة حاسبة
جسمانية حية مهاداتها وشخصيا من الاشخاص سيماه الصورة الناري باطن جوهره حارة ماداتها ودنستن الاشخاص خارج منها واعلمت بضاعة
للنفس قوتين علامة وفعالة فاما الفعالة فهي بقوتها العلامة تنزع رسوم المعلومات من صورها وتضعها كصور ما كمن في الارواح
الاحياء يسعد بها في عالم الاخرة ويكون ذات جوهرها تلك القوة كالهيولى وهي بها كالصورة وبقوتها لعقل الاجزاء تصورها في تدبيرها وسعيها
بها في الهيولى الجسمانية كالمادة البدنية لها فيكون الجسم عندها لك مصورها في الزانى سائر اجسامها واما العلامة في التي يحصل معنى
المعقولات بما هو فيها ويحصلها وكل من يتعلم علمها باب صورة المعلوم كانت دالة في حضرة القوة واذا فعل شيئا فهما فيعمل في التعليم لسالمين
من القوة الى العقل والتعليم ليس هو الا لاجل الطريق والاستاذون هم الذين يتعلمون منهم الى الهداية الى الصراط المستقيم على
الخط المدلول عليه مثل النفس باعتبار ما يجب ما من القول علما ونهارا والعقل مبادئه قوة لعلامة وعملية لا اولى بادراك تصورات
بسيطة والتصديقات ويعتقد الحق والباطل ويعتاد له وبعقل دبرى بالعقل النظري وهو من ملكة خاصة للعمل في ما لثابتة الصناعات الاستنتاج
ويعتقد القبيح والجميل بما يرجع بفعل ويسمى العقل العملي وهو من ملكة جانب الشمال ويعدان مشارا اليهما في الكتاب الالهي وجانب كل نفس معه
سائق وشهيد وهما انما يستعمل الفكر والروية في الاعمال والصنائع عادة للجزء وما يطرح من حرارة الحرير والملائم والتوسط بينهما
المسمى بالحكمة وهي من الاخلاق والاشتراك لفظي بينها وبين الحكمة التي هي العلوم الكلية المنقسمة الى الحكمية فيما كلما كان اكثر كانت افضل
هذه مطيعة للاولى مستعدة بها في كثير من الامور ويكون راى كلي عند النظري والراي الجزئي عند العملي المعدني للعقول **فصل** في
الاشارة الى قوة العلمية الانسانية من بين الاكوان خواص دلوا في عجيبة واحضر خواصه تصوراته واحضاره معانيها المجردة من المواد الحسية كل التجريد
والتوصل الى معرفة المجهولات العقلية من المعلومات بالفكر والروية كما بها تصرف في امور جزئية وتصرف في امور كلية والثاني لحصول عقلها وهو من

(marginal notes: اول ارواح الانبعاث؛ جسمانية؛ بماة؛ نوع؛ المطابع؛ العقل المقال)

عن ان يعتبر سببا لفعل او ترك فعل لا بعينه اذ الجزئية فاذا حصل الراى الجزئى يتبع حكم القوة المروية قوى اخرى فى افاعيلها البدنية من الحركات الاختيارية اوليها القوة الشوقية وبعدها القوة الفاعلة المحركة للعضلات بالمباشرة وكل هذه تبعية الاستخدام لقوة المتصرفة فى الكتاب بلعطا القوابة وكرامات الكتاب فيها يروى كما يشهد من التى يعدها فى صيرورات العقل والنتيجة الجزئية ويقدم ان النفس الانسانية نوعين نظرية وعملية وتسلط للعقل والكذب هذه الجزئية وهى للواحد المبيع والممكن وهذه للجميل والقبيح والجائز فلما داى وظيفة العقل والعقل العملى يحتاج فى افعاله كلها الى هذا البدن الدنيوى الا ما يكون كاصابة العين وتوطين النفوس البشرية لقوتها وشدتها وآما صدق الخوارق للعادة والكرامات من المجردين الكاملين ملكوتهم فى مقام خودى وآما المطرود فلحاجته الى استيلا الا انما المراد مكتوبا كما فى النشاة الاخرة لكان الانسان من جهة الاعالى والغيرية وان كان من اصحاب اليمين فعندنا ما عمليته بصورة العقل العملى من يكون سعادة بعد الاخرة ما يستلزمها ان الخير واستخبارها واثبارها وجه بصار صورها بصار الاصلية الى مبدئها يوم عند المفعول مستعد من تصورات النفس الجزئية وشهوتها ومنافعها كما قال تم ولكم بها ما تدعون ونزلها فما تشتهى الاعين تلك الاعين ومكان من اصحاب الشمال تكثف العقل من يكون النفس مستعد لان تستكمل من الاستكمال بقوة بها وما فوق لنه بالعقل النظرى ولان يجوز عن ان اريد بحرد عن الطلب ما بالعقل العملى ويساعد التوفيق واسمالها ذكرنا صاحب القوة من ان ادوات الخيال وصيمثا عقدهم رئيا وسبل مرتبا

فصل

فى رتبة عقده من حصل الشدة الانسانية حرمن بدن المراسل على مراتب العقل النظرى من اشرافنا

الاشراق

الاول ادنى مراتب العقل النظرى وهو ما يكون للنفس الانسانية بحسب اول الفطرة الذى هو استعدادها لجميع المعقولات ويقال له العقل الهيولانى لخلوها عن كل صورة عقلية ملها وهو عقل بالقوة كما ان الهيولى فى نفسها خالية عن جميع الصور الحسية وهى فى اول فطرتها خوخ حتى بالقوة نوع العقلى اول تكونه كجوهرية الهيولى مضعفه شبيه بالعرضية بل اضعف منها لانها قوة محضة

حكمة عرشية

هذا لعقول الهيولى الذى وصفناها بالعرض الى يرسل عنه يكون فى اصل الفطرة قوة محضة باستمرار فطرة الانسان ما هو انسان عن فطرة الحيوان بوجه من احو فطرة الحيوان لا فطرة الانسان كما ان ام الناس او لعرفة الحيوان الاختلاف الفطرة والنشأة بعد انعقها باعتبار ما دها كما للاوسعها وتسعفها وكلاسها انما هو صفة الانسان بما هو انسان راى جوهر وسط بين الكتاب والانسان الملكى عن الانسان الحيوان وبعد قراره وجوهر وكماله بحسبه الصورة الانسانية وهو على اخر درجة الحيوانية وبالاضافة القوة والاستعداد لكان علم بما زعم بجوهره ذات الاشياء تجاه بالاشيا كما عقد لراسم فى الحكم لا زمن وجوده وهو عقل الحاصل للامر العقلى لا يكون امر اعقليا وستعلم ان العقل بالفعل عين المعقول بل العقل كل الاشياء وكل وجود عقلا بالقوة كان معقولا بالقوة مثل الانسان بما هو وما هو حاصل له فى نشأة الانسان قوة على ما هو وما يكون انها وما هو فى الحقائق الاولية البسيطة الجوهر فما هنا احسن بالعقل لا يحب وتحيلا بالعقل لكن الطبع بمقامهم هذا وكلما كانت القوة العاقلة اشد تحققا كانت معقولاتها اشد تحصلا وآكد وجودا وكلما كانت معقولاتها اضعف كان العقل دائما حاسة يكون كانها امور الحس ودامت حصلة ومتى كانت تحصيلات وصورتها ما دامت فوق العاقلة متعلقة بالبدن مستعملة من لحوله واثاره وشوقه كانت معقولاتها معقولات بالقوة كالصور الخيالية المجردة من الصور الطبيعية كالعناصر والحيوانات سائده عن جامها الا بطلت من جوهرها الخارج عن العوارض المادية فى الخيال كما هو اليه مع مكان فى نشأة الدهر وحوار تجردها فى الخارج عن عقلها كما هو مدة افلاطن ومشيعته فى الصور المفارقة الالهية وكذا القوة العاقلة مثل صيرورتها عقلا بالفعل تجاه العقل بالمادة البدنية بل هى صورتها الحسية طورا وصورتها الخيالية طورا وسبلا فوامها البدنية والنفسانية وهذا استعداد الرجوع الى العقل القدسى بالانفصال عن الحدس ومن الملائكة العلوية والاتصال القوى المعطلة التى ينالها التربية لا يفتقر العقل لتحذى عن الامتزاج والاتصال بالعاقلة المعقول بحسب الدنيا اذا وصل الى العرش اذا صار عقلا بالقوة كانت معقولا بالقوة ومعقولا بها معقولات بالقوة وادامت بالفعل صارت هى بعينها بالفعل مثل النفس بل انها فى اول تكونها من درجات القوة والاستعداد كذا وجوهر العقل من درجات العقل القوم كما ان الجوهر فى ادراك معقولها اكثر النفوس الانسانية لا تجاوز هذا المقام اما العالم بما هو والنادر يعتبر جوهر ما عقلها انما يقع فى تحصيل مراد من بعد فنون مرتبة الكمال للحصول بما رجال للعقلانيين والعقل الراسخين

اشارة قرآنية

للعرش الانسانية اول حظها العقلية عالم الحس بازائه فى الكمال ونهاية غاية الروحانيات فى كمال العقل والى هذه الاشارة القرآنية فى قوله تعالى فضرب بينهم بسور له باب باطنه فيه الرحمة وظاهره من قبله العذاب فى بعض ما من تلك الاعظم الذى امرنا ان نوتيه الى جنة لحرمه فقال واتوا البيوت من ابوابها ... حلة هى صورة كل قوة فى هذا العالم بعدد ما صورها فى عالم امر فهى مجمع عرضه لحمامنك والروحانيات لمرج البحرين بينهما برزخ لا يبغيان فان نظرت الى جوهرها فى هذا العالم وجدتها مبدأ جميع القوى الجسمانيات ومتمهدتها الصور الحيوانية والنباتية والجمادية والجسم حيوها دعمها فانها طرايات بما دلوانها فى هذا العالم وان نظرت الى جوهرها فى العالم العقلى وجدتها فوق مرتبة الاصول لما عسى كانت عالم الملكوت بل هو نسبتها الى ذلك العالم نسبة البذر الى الثمرة ما دام البدن بالعقل بالقوة فلذكره فعلم بما ذكرنا صورة الانسان البشرى طبقة قيمة او قسم مستقل عن عمق ومن طبقة نفس الملكوت سمانيه متوسطة بين الحاضرين والدنيا هى منزلة بين المنزلتين كما هو مزمع الحساسية ويدل على هذا اول المعانى الروحانية فهو نسط بين صورة الروحانية الجمعية الغلامية بالطبع مركبة من حيثية البدنية وادراكه بجوهره ودلالة الحسية المركبة بحسب ظهورة البسيطة وجمعه فهو لا جرم لذلك قابل للجبرة

والوزير بصورة بل الموت والظلمة بصورة طبيعة [illegible] الطبيعة [illegible] من النفوس الملكية والعقول
[illegible] كانت للملائكة لا يتصل بها ولا ترفع عليه الا [illegible] النفسانية [illegible] الانوار الفلكية والاشخاص
[illegible] من الشياه وان نفس لا [illegible]
[illegible] الثانية [illegible] انقطعت عن عالم المعاد [illegible]
عن جوهرها [illegible] بالملائكة [illegible]
[illegible] الجنة [illegible]
الاجساد [illegible] العذاب [illegible]
[illegible] الإشراق
العقل بالملكة [illegible] العقل [illegible] بالقوة [illegible] كل موجود [illegible]
[illegible] بالعدم كالهيولى وكالحركة [illegible]
[illegible] الاسباب العقلية [illegible]
العقل بالقوة [illegible]
[illegible] القوة العقلية [illegible]
[illegible] المعقولات [illegible]
[illegible]
[illegible] بالملكة [illegible]
[illegible] بالقوة كان الحركة [illegible] بالقوة [illegible]
[illegible] العقل بالملكة [illegible] الإشراق الثالث في العقل بالفعل هذا هو الكمال [illegible]
العقل المنفعل [illegible] بالعقل [illegible] بالعقل موجودا [illegible]
[illegible] العقلية [illegible]
[illegible] بالعقل بالملكة [illegible]
[illegible] البراهين [illegible]
[illegible] المعقول [illegible]
[illegible] الكمال [illegible]
بالعقل [illegible] بالملكة [illegible] العقل بالعقل [illegible] المعقولات [illegible]
[illegible] المعقولات [illegible] ملكة [illegible]
والملكات [illegible] معقولات [illegible] الانسان [illegible]
[illegible] الإشراق الرابع في العقل المستفاد [illegible] العقل بالعقل [illegible]
[illegible] المعقولات عند الاتصال بالمبدأ الفعال [illegible] العقل الفعال
[illegible] العقل [illegible]
والاتصال بالملأ الاعلى [illegible]
[illegible]
[illegible] فصل في مراتب العقل [illegible]
[illegible]
[illegible]
[illegible]
[illegible]
[illegible] الحق [illegible]
[illegible] ولا حول ولا قوة الا

بالقوة العقل العظيم تحده جملة من احوال النفس وما قبلها وما بعدها بحيث لا يشذ عنها والتعريف لنا التحقيق فيها فلنذكر ما تيسر
لنا من البرهان **الباب الرابع** في اثبات النفس الانسانية وما فوقها وفيه مشاهد **المشهد الاول** في اثبات الجوهر المفارق
وحججها بين بعضها عرشية وبعضها مشرقية **الاول** ان الانسان قوة روحانية مجردة تسمى العقل المنتزعة الكلية عن عوارضها الحسية فيعقل ما
الجزئية كما تجرد القوة العاقلة صورة الغذاء من خصوصها وكذا يجردها في اربع مراتب التجريد فقد علمت ان لكل ادراك نوعا من التجريد لكن الحس والخيال
تجردها عنها وعن بعض عوارضها كالوضع عند الوهم يجردها عن الكل الا ان ما عدا التامة المحضة في العقل الانسانية بالماهية مطلقة بعد
المنتزعة عنه لا ما كان باستخدام المدارك الباطنة فيحصل القوة العاقلة المجردة عن المحل محل منتزعة وصلها هذا البيان كذو من جميع
كل نوع في حيناب لا يفعل لا باكه الوضع كما حقق فيها ثم لا تحد يكون صلها صورة مخصصة بوضع مخصوص كم يكن كلية مطلقة
على اعلا تكثيرة ما يحتويه تحته وكل قوة يفعل من كلتا هو جزء الثاني ان في الانسان قوة تدرك اشياء يمتنع حصولها في الجسم كالتضاد معا
مثل السواد والبياض في لقاطين مثل الوجود والعدم مقارنين في تدراكه الامور في انفسنا يمكن ان نحكم بان لا وجود شيء منها في الاجسام
الحكم بالتضاد على شيء لابد من وجوده فما عندنا لكم يحصر شيء لنا ان مدرك الحركة والزمان وكلاهما مدرك متصل بما استحال ان يكون لها صورة
في المواد **الثالث** انا ندرك الوحدة المطلقة والمعنى البسيط العقلي كالجنس والفصل الاخير معلوم ان ما في الجسم فهو منقسم الى
ان في الانسان ذاتا مجردة للمعقولات عن المواد وعوارضها فهي مجردة لان لها ادراك وما طلبناه الماعرض هذا المجتمع الوجوه الاربعة
اخذ من عداه الماده وعوارضها من اسباب التعقل ويستحيل ان يكون منشأ التجرد ولا الامر القابض فيجب ان يكون تجرده ما لم يتحقق العاقلة لم
يكن هذا الوجوه الجزئية المجردة جوارح جسم يدل على ان المطلوب **الخامس** ان محل الكلية فوق هي تمنع الجسم وعوارضها كل من صحة ومقدار
حملت حصولها في الجسم تعلق بها وعلقها جامع لكل محال في ابداع الاستبصار في الاجرام كاله يكون محلها مما انه ادراك
من شأن الجسم ثم ان النفس شأنها في تصور العقلية ان بحضر المستحضرات من علم او فكر مكتفية بذاتها في استحضارها ما شأنه فالنفس
ان يكون جوهرية روحانية اي ما كل جوهر مادي لا يمكن ان يرتسم عنها صور كثيرة فوق ما حل صور العلوم كلها لا يمكن ان يجمع في دهن
واحد مما ينبه اما النفس فهي لوح يجتمع فيه علوم شتى ومسائل كثيرة مختلفة وعزايم مختلفة واهواء متفرقة طبقة عن انها
روحانية ولوح ملكوتي لا يتركز فيه نقش كائنة تلم يرسم في لوح الجسمانية كتاب الله بالقلم العقلي على هذا اللوح ما يشاء من صور الحكمة
دليل لانشأته بقولهم ومثلك كتبة على قلوبهم الايمان **المشهد الثاني** في استشعارات يشيد الطاهرين في ان النفس الانسانية من عالم الحق
اعلم ان براهين تجرد النفس عن هذا البدن كثيرة وقد ذكرنا طرحا منها في المبدأ والمعاد وغيره فلنطلب من اراد الاستقصاء من هناك لو اتسع
متيقظ بمكر احوال النفس دون ذلك بعلمها يختصر لكن ندوم نعرف منها نحو مرتبتها الاولى بها فلا يجزم بن من عالم القدس ما لا وصل الى الدان
يقطع على احوال النفس ان نسلك به ونبحث اثارهم ونفتش اواره دهيا حول اعراض الطبيعة وسطعت عن عوارض هذه الادنى لنشأ متذ
المجردة من الاحياء ويحقق لديها ان لولا اشتغال النفس بتدبير هذا الطبيعة واستعمالها عنها لكانت تتعلق بها ان اوائل الاجرام العظيمة
المقدار الكبيرة بعد صدر عن التعرف فيها بالتدبير الرتيب كما ما كاذوم لاصحابه الرياضات ومن نوامس اشهر وطر نوم بتلك هذه الانسان
فما يكون شأنه هذا الشأن فكيف يكون محصورا في ملتمس جسم مركب الا كما مقرر للعقل الاري وانتسع شؤ علانا اذ مكوت الاكوان
به خبرنا المعبر واحوال الامور القدسية انظر كيف هنا بشر حبلها مدوبعث تحرك ويضطرب عضاد له وهو عليك نحن البدن وقواه وهوا هذلك
لا من كونه منهوبا تحت سطوة نور منقدح فاعليه من جانب القدس لقوى تفكر بره في تمام طلبه من الوجدان ما على وجهها كما ذكره مثل هذا
ان نحن لدى اعضائنا كانه كان تحمل موجبه اثر فيحفظ لمن من الجانب المقدس الامين ما عامل سوره كتب هذا اهتزاز شعشعة لم يكن لها طاقة
الكونية النورية عن كونها مستعدة مستقرة لا لاتحاد لطف للمشاطر تواجه النفس بل معنا كلا في القوة وينبغي فهل بان تعلق بكل
منها من عالم الفوز معيد لا وجهه كان لا الذي من المكنون ويظهر بنها في ان يتعلق النفس وتطورات لها وهي كاثرها الدائنة لا الاخرة وجدة
كما ينبغها دون التواصل الغريبة ان هو من حتى لذة ما للطبع محل لا عرفنا النفس عن هذه النشأة الطبيعية النشأة الثانية ومنا بعد معنوية
الباعث به مرة بعد مرة بتحقق منا صلة يتحقق تاكيدها ويقرها ما لها انما هو الذي فيها المراد العارضة عند الهم هيبة الطراوة وفرط
المنعزة في الانتقال عن ما ذكره الشيخ في شيئية الشقاء منها وجود العقل بل حقول لو كان العقل ما ذه سببه لما
كلما عرضت لها الة وكلالها عرض بعد فتوره اد ليس هذا كذلك فلا يس للعقل بالذهن بتوحد ما يبيس شيئا عنها في الها منقلة كلية توجد في جسم
حيث لها او موسانة من جنبه متصلة ليبقى متصل للعدم ولو انشق عن البين النبي لا يتبع شاطر **ثواجر** لو كان النفس قوة في الة لكا
نا ما تم فيما ادركت ما نهار ان لا وجود لها الا لحاله فلم يوجد فيه لا علم له بيضه لا بد لذا العلم معناه وجود صوره التخيل كذا وجسم
ان بانه لا وجود لها الا بالة لا يفعل الا بين الة موضعه ذلك مما لا الاله لا يليق الا بما لا يتنبه فوضعه دليس عسر لا ان كان لا يمكن
لو كانت منطبعة في جسم لكانت اما دائمة التعاقل لذلك الجسم او مو ينه او ما هو العقلة على ان لم تكن مدانا للجسم ذاته ولذا

صورتان من نوع واحد وكلا منهما انسان باعتبار فافهم المشهد الثالث في شواهد سمعية من الكتاب والسنة والآثار اما
الآيات فكثيرة منها قوله تعالى في حق آدم ع واولاده ونفخت فيه من روحي وفي حق عيسى ع وكلمته القيها الى مريم وروح منه ومنها لاضافة
تؤذن بشرف النفخ كونها من عالم الامر وقوله تعالى ثم انشاناه خلقا آخر فتبارك الله احسن الخالقين وقوله تعالى سبحان
الذي خلق الازواج كلها مما تنبت الارض ومن انفسهم ومما لا يعلمون وقوله اليه يصعد الكلم الطيب والعمل الصالح يرفعه وقوله ولقد كرمنا بني
آدم وقوله لقد خلقنا الانسان في احسن تقويم وقوله يا ايتها النفس المطمئنة ارجعي الى ربك راضية مرضية فالرجوع يقتضي سبق الكون فاما
الاحاديث فمثل قوله من عرف نفسه فقد عرف ربه وقوله اعرفكم بنفسه اعرفكم بربه وقوله من ذلك ... اي الحق وقوله انا النذير العريان
بين يدي ... هذه الاخبار مما يؤيد شرف النفس ومفارقتها عن الاجسام ... اذا كملت قال صلى الله
عليه وآله لن يلج ملكوت السماء من لم يولد مرتين وعن رسول الله ان الله خلق آدم على صورته وعن
... قال سالت ... ان الله خلق آدم على صورته ... خلقه الله ... المخلوقة و
اما الآثار فقد تكلم المتكلمون والشارحون في الروح ... قوم منهم ... الروح ... الايمان
... ذلك ... انهم ... على سبيل ... الروح ... على سبيل ... ولا ...
ان ... الكلام المذكور ... التاويل ... الآيات ... نفس ... الاخبار ...
هذا ... ... الروح ...
... مقام الروح ومقام ...
... الروح ... رسول الله صلى الله عليه وآله ... الروح شيء ... بعلمه ...
... الآيات ... النفس ... الكونين ...
... العالم ... الملائكة ... الملك ... جلاله
... الروح ... الروح ... الملك ...
... بعضهم الروح ... والملائكة ... الاشياء ...
... الروح ...
... لا يكون الروح ... الروح الذي ... الاول ...
... ان الروح ... الجوهر ...
... الملائكة ... الروح ...
... الروح خلق ...
... على صورة ... الروح ...
... الروح ...
... الروح ... الاعضاء ...
... الروح ... مواضع الاعضاء كلها
... الروح ... السموات والارض ...
... الملائكة ... الرحمن ...
... الملائكة ... رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم
... الروح ... الملائكة ...
... الروح ...
... الروح ... الروح ...
... الروح ... العقل ... مخلوق ...
... الجوارح ...
... الروح ... الارواح ... الملائكة ... السماء ...
... الارواح ... العرش ... الله ...
عنه قال ارواح المؤمنين ... من الارض ... السماء والارض ... الارواح ...

الاجساد المثالية ويتحدثوا ويتلذذوا ولكن الله بما لا يكبر علينا حال الاحياء حتى لو قارع مرعى الاموات ما اشتغل عليه الاحياء في الدنيا
من اجل الذنوب كان عندنا امر عند الاموات فانه لا احد يحتاج الى ما فيه من هذا القبيل ما روي عن ابي بصير عن ... الحسن المؤمن انه
سأل ابو بصير ابا عبد الله جعفر بن محمد الصادق عن ارواح المؤمنين فقال في الجنة على صور ابدانهم لو رايته لقلت فلان وفي ما صح محمد بن يعقوب
الكليني في كتاب الجنائز من الكافي عن حبيب ... ان الارواح في صفة الاجساد في شجرة في الجنة تعارف وتساءل فاذا قدمت الروح على تلك
الارواح تقول دعوها فانه قد افلتت من هول عظيم ثم يسألونها ما فعل فلان وما فعل فلان فان قالت لهم تركته حيا ارتجوه وان قالت لهم قد هلك
قالوا قد هوى هوى وفي الكافي ايضا عن ... ان ارواح المؤمنين لفي شجرة في الجنة يأكلون من طعامها ويشربون من شرابها ويقولون ربنا اقم لنا
الساعة وانجز لنا ما وعدتنا والحق آخرنا باولنا ولنا وفي ... الارواح ... فيما بعد ذلك وفي ... ما عن ... في ... الامام ...
انه قال ليونس بن ظبيان ما يقول الناس في ارواح المؤمنين فقال يقولون تكون في حواصل طير خضر في قناديل تحت العرش فقال سبحان الله المؤمن اكرم
على الله من ذلك ان يجعل روحه في حوصلة طير اخضر يا يونس المؤمن اذا قبضه الله صير روحه في قالب كقالبه في الدنيا فيأكلون ويشربون فاذا قدم عليهم
القادم عرفوه بتلك الصورة التي كانت في الدنيا والاحاديث المنقولة عن الائمة في ذلك كثيرة ولا يخفى ان تمثل الارواح بتلك الصفات المذكورة من
التشكل والتمثل والتحدث والاكل والشرب ... انما ... في هذا العالم الطبيعي وان لله عوالم غير هذا العالم ... الطبيعي ... كما علمنا
عن قدرته ... لا يستبعد ... الوسائط ... كان ... تحكم الخلق ... لا ... ولا ... له ... ولا ... الا
تراه كيف ... الادمي ... الروح ... لم يكن ... فان ... الروح ... من نور العزة ... من ... العز
وهذا ... قال ... في ... الروح ... الروح ... لطافتها ... العلم كان البدن ... بالغذاء ...
عند الاكثر من متكلمي الاسلام ان الانسان ... في الانسان ... ان الروح ... البدن ...
وبالاعادة ... الجنة ... هذا الكلام ... ذي بصيرة ... المتكلمين من انه جسم
اشتبك بالاجسام ... الماء بالعود الاخضر ... الروح ... ذلك لان تلك الجسم الروحي
... الروح ... البرزخ ... بل
لا ... الروح عند مفارقته الابدان ... الابدان ... الجواز ... ان
... ابو طالب ... في قوت القلوب ... الارواح ... الجسد ... النفوس ... ان الروح ...
... القلب ... الملك ... النفس ... القلوب ... الظلمة ...
بالاعضاء ... علماء الاسلام ان الروح اذا فارقت ... القوة الوهمية ... اللطيفة ...
لان ... المفارقة ... بالموت ... فيبقى ... ما كانت
... كلام ... ابو علي في رسالة الاجوبة عن بعض علماء
... في كتاب ... الروح ...
... من عالم الامر والروح الحيوانية ... من عالم الخلق ... الروح ... الحركة
الروح ... الحيوانات ... الغذاء ... ارواح الانسان ...
الانسان على هذا الروح ... الحيوانات ... الامام ...
... الروح ... الحيوانات ... الروح ...
في عالم الامر ... في عالم الخلق ... الروح العلوي ...
الروح الحيواني ... الروح ... القلب ... عالم الخلق ...
... من عالم الامر ... الروح والنفس ... في عالم الخلق ...
... النفس والاخرى الروح ... القلب ... الروح العلوي ... القلب ... رسول الله صلى
الله عليه وآله ... القلوب ... قلب ... قلب الكافر ...
... قلب ... الايمان ... مثل ...
... الروح ... النفس ... بالشهوات ...
... الروح العلوي ... القلب ...
... الوالد للولد ... الروح العلوي ...
... القلب ... الروح ... القلب ... الولد ...

بيانه

بيانه ان الولد بحو النفس الى القلب نحو الوالدة الحسنة او لدها وانا احسنت القبول غذيه من الارض والزوجت غرو بها الشاد بين في لعالم
السفلي وانكوا صورها واحسنت مادتها وعرضت الدنيا وتجافت من دار الغرور وانابت الى دار الخلود وقد تطلب النفس التي هي الام الى الاكبر
يوم منها الجميل الكوفها من الروح المجردة الى الحق مسند ما في كونها في الطباع لاعتبار كان العالم السفلي قابلا للصفتين ولو شئنا الرضا بها في
تلك احلها الى الارض واتبع هواه اخذت بالقلب لنكوس الجذاب الولد الميال الى الوالدة المحجبة الشاهد دون الولد الكامل المستقيم
وبتجليه المفتوح للولد الذي هو القلب لما جبل عليه انجذاب الولد الجليل وضد ذلك يخلط عرض حقيقة القيام بحجو ولاه في هذه الاعلاء
بلفر حكم السعادة والشقاوة فذلك تعديل العزيز العليم ففيه نور الصلاة الاسلام واشارت الشرائع الدالة على ان قوام النفس ليس بالبدن
بل بالروح الذي هو من امر ربه وان الموت انما الفناء نفسه فانهم في تجرد النفس وقوامها بالبدن متشعبة لغاية التهمم عن الذكر لتنبيه
الرابع في حدوث النفس الناطقة وقد اختلفوا في هذه المسألة فالمشهور عن افلاطون وسقراط قدمها وذهب ارسطو ومن وافقه الى
حدوث البدن بما صدر علم الله من تعيينها الروحانية فلما خلقهم عليه ثم هي جسمانية الحدوث روحانية البقاء عندما استكملت وخرجت
من القوة الى الفعل والبرهان على ذلك ان كل مجرد عن المادة وعوارضها لا يتعدد عارض قريب لما ثبت من ان جهة التجدد والحركة والا
ستعداد واجتماعها المرهونة لاته نوع منحصر لا يحصل لها لا انها مجاهده من القوة بالفعل وليس هو الا المادة الجسمانية المتناهية عند العقل بمثلها
والسعادة والشقاوة فاذا كان الامر كذلك فمعلوم كون كل حادث جسمانيا وان الجزء الصرف بما هو كل غير مادي فالنفس لو كانت موجودة قبل البدن
فلا يخلو اما ان يكون موجودة في مدة غير متناهية ثم يلزم التناسخ وهو محال كما سيعلم وان يكون مقارنة مع الابدان كلها فيلزم عروض العدد
وسيوضح تغيره بالبدن على امر خارج عن عالم الواحد وهو كما تحقق باستعداداتها وهذا محال كما سيعلم ومما يدل على ان النفس التي هي صورة الانسان
جسمانية الحدوث روحانية البقاء ما سلف بان الانسان من ان العقل المنفعل من الانسان هو اول المعاني الجسمانية واول المعاني الروحانية
نفس الانسان كانها صراط ممدود بين العالمين فهي صورة الحيوانية ومادة الملكية من شانها ان يتصور بصورة الملائكة رتبة في عندك تم هو
بها النوع وهو باقي من الارض والى ان يتل الملائكة العلويين يخرج من صورة الانسانية فصورتها صورة الملكية فيكتسب على عالم امانتو
شيطانية ان كان الغالب عليها المكر والجريرة او سبعية ان كان الغالب عليها قوة الغضب او بهيمية ان كان الغالب عليها قوة الشهوة وبعث
سعيرها ان غرض سار المكر او نار الغضب او نار الشهوة غير مقرونة سوء الايمان ولا بر تغيير الاندماج الضاب فالنفوس الانسانية بحسب
حدوثها صورة نوع واحد هو البشر ولها انشاء كثيرة اخروية تم ادا خرجت من القوة الشهوية الى العقل ثم الى العقل بفعل انواع كثيرة
من اجناس الملائكة والشياطين والسباع والبهائم بحسب نشاة ثانية ويستعمل زيادة كشف في تحقيق عبث قوة استطاعته بهذه وصيغته
انشاء الله تعالى والغرض من هذا ان ضلالات النفس اي صفتها وحدوثها بل معنى باقية المستهلك في تخاليس في بقاء الانسان مقارنا قاعر هذا
العالم الاجنبية كما ضمن العقلاء بحصول هذا البقية والبقاء بعد ملاقاة مادة واصلة له هو مشاهد بصنيع الحس والعقل بل لها
انه لان الجسد المركب من الحرارة والرطوبة ابدا في التحلل والذبال وهو مشاهد ولا بقدرات من فتحها في التحليل انما لا يبقى منه شيء فيفسد تركيبه وتخل
نظامه بسمعه كامة قبره وبحيث بالسانه لكونه الدنيا على الوحدة لو كنه بقوة شتى اي بقوة الابدان وذلك لا لاجل الابدان الاني بالموت فا

ونبتله

لا نموت كما قال عليه الصلاة والسلام بل ادم خلقتم للبقاء بل انتم الذين مكلفين من او لو عالم الى الاربعين دار هو علم تنقل سكر انه وعن بيتهو تعاد
مرهنا شعا الحيين خالد وقد من مكن الرحم ودين بينهم مقبول المعتقدات ابرها الى فتنة الشهوة اسراع مكنا لهاد عند عن وجهه من حقيقة السلك
وجميع الطبيعة الاصلية عالم الملكوت بالله ومثال الا بينه عذاب القبر علامات الترتيح والعقل فهو ما بال شرط ان عد الجاهل مستمسو الكو
فان مراد منه من غير شعر ناکه جهد وکن اندر بینی تا چند دیگر نشان سنمند اندر بینی ای عمار تو سند ترکیبات بکن بل که مستمس
چند اندر بینی حکه داد فضیلت به طعنه اران و سم اراده و سوی بر او لا شو بل از رنج به مکان سجود و حج عامر عمیق تدبیر اینه بعدها

سبد الانبياء لا اماتم ولا علم موت ربیع علی الله فيه

النفس الانسانية وقيامها من حيث تلوثه من الحربة العقلية صد يتموت الاخرة كما يقال لكنها من اصحاب عبور لها يرددون الاقامة و
يكرمون القيمة وللعود الى دار السلامة كلا بل يحبون العاجلة ويذرون الاخرة و يرضون بالحيوة الدنيا واطمأنوا بها و
اجهد دابها ليلا ونهارا في تطهيرها مع علمهم بانه سيترك تمتعها لانسان ان يترك شيئا من الدنيا الصغار لمعرفة النفس الناطقة تعقلها من
بسيط غير جسمي كما عرف فلو خاز علمها العدم بكان فرض نوع عدم بوعيه معقول عن ماهية كما يجعل عن معقول لانها ان فرضت العلم اعلاها عاما
ومعنى الا عدام هو مقابلة الانحاد ولكن لا يجعل معقولا او مواقفا متحقق العدم نوع عين معقول ولا معقول الا بالعرض لاشرع لو
المتى ادا كان مركبا فانعدامه باعتماد بركيبه بطلانه كان بينما هو معقول لا صورة وعرض هو صورة ما النفس والاعراض بانعدامها
ونوالها عن مواردها وغالها والعدمها انه معقول لكن انعدام المركبات سهل بعقله وابعد ضرورة اما البسيط ابرى عن المواد والمكان و
عن الحركة والزمان بل عن الاجزاء معقولة او عن شئ مفصلة عن الموضوع والجواز فكيف يعقل انعدامه باي طريق بعدم نفسه ومنافع بقاء
مدبه حقيقة الذي من ايات جنة الكبرى ان تقوم السماء والارض بامره فلو فرض هذه الخلقة ان يعدم لدامشاره وتغيره الكل تخال اذ في

لا يقتضي عدم نفسه الا ان يقبل الوجود فيكون ممتنعا وقد كان ممكنا هذا خلف ثم الاشياء طالبة للوجود والكائن [illegible]
وان العدم لغيره فذلك لا يخلو اما ان يكون بعدم علته معه وهو محال لان العدم لا يكون الا عدم الشيء [illegible] العدم لان الاعدام
فعل في شيء وفعل العدم محال لان العدم كالاعدام [illegible] لا ينفعل انا نفعل [illegible] والعدم لا [illegible] فكل ما يفعل
امرا ما فلا ان ينفعل [illegible] على الفعل [illegible] لا يكون الا عدم الشيء [illegible] موجودا [illegible]
[illegible] الجوهر البسيط [illegible] يكون جوهرا
[illegible] الكلام الاعلم [illegible] لا يجوز ان يتقدم [illegible]
لان شرط [illegible] الا ان يتقدم الاستعداد [illegible]
كاملة الوجود والايجاد لانها بسيطة [illegible] في عالم الحس مشروط [illegible]
المادة اللطيفة [illegible] الوجود العقلي فان [illegible]
عن عالم الحس [illegible] عالم الارواح [illegible] الطبيعيين [illegible]
[illegible] المعقولات [illegible] للعقل [illegible] واجب الوجود
هو كالمعقول [illegible] المكان [illegible]
مشابهة العدم [illegible]
[illegible]
من الوجود [illegible]
في وجود [illegible]
من المركب [illegible]
[illegible] المكان [illegible]
عن هذه الاقسام [illegible] الاقسام [illegible]
[illegible]
[illegible]
[illegible]
[illegible]
وكم [illegible]
[illegible]
[illegible]
[illegible]
[illegible]
[illegible]
[illegible]
[illegible]
[illegible]
[illegible]
[illegible]
[illegible]
[illegible]
[illegible]
[illegible]
[illegible]
[illegible]

لكن كلام وهذا القوم جلا لا ... في قوله شعر ودولت اهل الشوق في دفتر عجب كيف يموتون من لا يعشق ... فعجب كيف يموتون

[illegible]

ما فاتت [illegible] الا يمكن ان [illegible] بل [illegible] هذا الهيكل الحامل [illegible] بعده وليس [illegible]

لكان [illegible] الوضع [illegible] حكمة مشرقية [illegible] كلام [illegible]

من الجهل [illegible] التعريف [illegible]

[illegible]

[illegible]

[illegible]

[illegible]

[illegible]

[illegible]

[illegible]

[illegible]

[illegible]

[illegible]

[illegible]

[illegible]

[illegible]

[illegible] المشهد [illegible]

[illegible] حكمة عرشية [illegible]

[illegible]

[illegible]

[illegible]

[illegible]

[illegible]

[illegible]

[illegible]

[illegible]

[illegible]

[illegible]

[illegible]

[illegible] حكمة مشرقية [illegible]

[illegible]

[illegible]

[illegible]

[illegible]

[illegible]

المشهد الثاني

[illegible]

المشهد الثالث

[illegible]

للاوبنة الانسان فاذا رمع منها مان مزاج النبات او السبعي عن مزاج الانثى او ما لذلك لا يبلغ منه الاوربانية في عالم الحركات و
الانتقالات ذكيرا انما خلق لتنه عاموا ولى بدلا من خاتم لان يقول بعد تبلغ ان المزاج يستدعى النفس لا سيما انما هو في جانب
الدرجات النباتية والحيوانية اقول هذا منقول عن بعض المتكلمين ان انها انما هو في الغاية ولم يتفق الناس ان النبات والحيوان نفس ثم وانما
ساعده في هذه المقولة ان المزاج الانساني لا يحصل الا بعد المزاج النباتي والحيواني وهو من الدرجة الطبيعية المتحولة الى قبلها كما في استحالات
النطفة واستكمالاتها ان ذات الدرجات النباتية والحيوانية هذا الى كل النفس الانسانية على نحو ما عرفنا كما سيأتي
ثم من النطفة الانسانية من الدم ثم بعد ما ذكروا ان النطفة الانسانية من طعام ثم بعد تحولها ثم يتعلق بها قول فيه تفصيل
فيهم ثم تشبيها فان ابدا ما استقبل النفس منه حيث بعد تفصيل عنه فهو معلوم الشأن ثم هذا البحث الذي يبدو ان كان النطفة الانسانية
النشء على كنت الخالد بين الخلق الناصر اصل انشاء ما ان الجبالة البرزخية و تنوع الابدان والاجسام وغير ذلك تذكره تفصيله ما هم جميعهم
مذكرة الملكات ثم ذلك فضلوا الى عالم الملكوت و سبيل الروح الاكبر و الاعتدال العظيم من السعادة والشقاوة بالجواب بطريق عرضية ان القول فيها
بحر من مرموزات الانسان كما من فضلاء على الوجه الذاكرة في قولهم مذكرة لا من اقامهم تكلم بذلك ومن ينحصر في الذهاب و تجنبوا فيها ما يوافق العقل
وما لم يالم منا سبيل الاعلام فانه في العلماء المرتضين ان النفس لما فارقت البدن لا تخلو معها القوة الوهمية بتوسط لطيفة ويكون مع مثال العقل
الموجود ان غيره فهو من جنس الذي عند المعاد في حيز مكين ويجعل المعين كهيئة مشاهدة في المبدأ عند الموت يتخيل منها معنى ويشتق جميع
كانت تقدمت الحيوان و نحس بالثواب والعقاب الذي هو كله موهوبة لما ذكرنا كما يجري في اثر السعداء الاسراء بما اطلعه من ذلك
صدعلة التواعل ما هو من خواص هذه الاوليات من الانوار البينة وانضمام الملكوت فلذلك ان النوع البدني من غير انتقال في بدنه وفي الدنيا
ولنسبتها البدنية لا يكون لهم شيء و الانتقال بان الهيئة الردية منهم عن الوصول لها سموع بالانتقام منهما ام التواعل التي بعضها بكتة والجواهر
من النشأة الاخرى فهو مشابه في سلطة من العالم الاسفل في العالم الاعلى بما يمكن له درجة الاسفل وعقاب الاخرة كثيرا مما السعداء والاشرار
واستحقاقهما ما لا اشعر ان المركزة اللذائذ وسعة الصادقين منهم بمطالعة الملكوت لا انتهام حجة اخرى و لو انس الطرب عصوا لا بد الازالة
سلطان عبد الخليفة الحامل يقول العرفان في العقل من بينهم ان البرزخ عجائب اشكال وحركات وصور في من الا المحل وسعد شادي
ومتناسبة بعضها و الغرزة والبها ما كانوا لا يبعد ان الملكة و الاخر ذلك من تكرار الاسماع الا من الاشرار في وفاء الكتب علة
مرهم ام من قبلها كلها كتب المزاج حسب ما من ربه فانه انشاء ذلك وهكذا اسرار البدع الاشياء كما هو على حد سيحيى في العالم يكن
بصورها بما العرض المثال والشكل واللون و ... بعد كل نبات ثم ... سابقة ثم الفانية الاخرة ... الا ... الانسانية
على بانت الملكوت ومصالح ... الدخول لسعادة الفضيلة عند المفارقة والجواب ان لكل حيوان ملكا ... بوجه فادبا ... ما
الى ... التفصيل ... من الحاجة ... على الاركان
ابدية بكون الاعتقاد من ... الا بانتهاء النشأة الاخرة ثم نقض على ان الكلام في مباحثه هذا المقام طويل وكذا
مذاهب ... كل ذي حاجة ... الا ... كما في ... الاعيان فيما
موكم ... الاخرة ... حقائق العقول ... منالح ... مقام ...
الصور من الابدان ... في اجسام الحيوانات ... مع ... كلها ... الشأن على غيره الصور
... والاعراض من محل الى ... كل ... بالبدن ...
انما ... الذي ... اشتغال المقام
الثاني عشر ... الاشارة الملكوت ... من الانسان ... النفوس الفلكية ... اعني ... ملكات
العقل من الاجرام الاجرام ... المركب كل ... وحصول ... العام
خاتمة الطبائع ... الحيوان والنبات ... المعدن ... الا ان ... الى ...
العقل ... المطلق الانسان ... الحرارة ... الا ... الخارج ... ما ...
انما ... الجوهر ... الا بالنسبة ... الجوهر العقلي ...
المبادئ الاعراض المنات ... الاخرة ... كلها ... طرق
منها ... الامور المادة ... الخاتمة ... في ... نحو ... حادثا
... الاخرة ...
من ... الدنيا ... الاخرة ... الاجسام البسيطة ... الشاهد ...
ما هو ... الجمع ... الا ... في ...

[illegible] المشعر الأول في أن جرم السماء [illegible]

[illegible]

المشعر الثاني في أن السماء [illegible]

[illegible]

المشعر الثالث [illegible]

[illegible]

[illegible]

يعرف [illegible] الآثار [illegible] الغوص [illegible] المفتاح [illegible]

عشر في علم المعاد [illegible] **الاشراق الاول** [illegible] ان الانسان [illegible]

[illegible] الانسان بعد القوة [illegible] القوة التي [illegible] المدركة [illegible]

الكمالات [illegible] العلوم ثم [illegible] الاستعداد [illegible]

[illegible] الحواس [illegible] القوة [illegible]

[illegible] الخيال [illegible] الحواس [illegible]

في القوى [illegible] بالتخيل والتركيب [illegible] قوة الوهم [illegible] الخيال [illegible]

[illegible] الفكر والروية [illegible] القوى [illegible] للقوة المتخيلة [illegible] للقوة الناطقة [illegible]

الوجود [illegible] المتخيلة والناطقة [illegible]

[illegible] العالم [illegible]

[illegible] المتخيلة [illegible] القوة [illegible]

[illegible] المعقولات [illegible] بالفعل [illegible] المادة [illegible] الوجود [illegible] المعقولات [illegible]

[illegible] معقولة بالفعل [illegible] الموجودات العقلية [illegible]

[illegible] المعقولات بالفعل [illegible]

[illegible] مادة [illegible] ان يكون مادة [illegible]

[illegible] الوجود [illegible] المعقولات [illegible]

[illegible] القوة الى الفعل [illegible]

[illegible] بالقوة الى الفعل [illegible]

[illegible] **الاشراق الثاني** في [illegible] العقل [illegible] هذا العقل [illegible]

[illegible] النفس الانسانية [illegible] العقل الهيولاني [illegible]

[illegible] الوحدة [illegible] العقل [illegible]

من مسائل العلم الالهي [illegible] العلم الطبيعي [illegible]

[illegible] النفس [illegible]

الانسانية [illegible] بالقوة [illegible] المعقولية [illegible] بالفعل [illegible]

[illegible] بالفعل [illegible] القوة الى الفعل [illegible]

[illegible] من القوة الى الفعل [illegible] بالقوة [illegible] العقل [illegible]

[illegible] العقل بالقوة [illegible] بالفعل [illegible] النفس من القوة الى الفعل [illegible]

[illegible] بالفعل [illegible]

[illegible] الصور [illegible] العقل بالفعل [illegible]

[illegible] بالقوة [illegible] العقل [illegible]

[illegible] الموجود [illegible] بالفعل [illegible]

[illegible] مادة [illegible]

يكون [illegible] بالفعل [illegible]

[illegible] القوة [illegible] بالفعل [illegible] الوجود [illegible]

[illegible] **الاشراق الثالث** في كيفية اتحاد العاقل بالمعقول [illegible]

[illegible] بالفعل [illegible] معقولة [illegible] بالقوة لا بالفعل [illegible]

الوجود [illegible] بالفعل [illegible] النفس [illegible] معقولة بالفعل

النفس

[illegible]

تلك التي بعينها لم يكن يحتاج اليها فقد اشار في هذا الكلام [illegible] ذلك الامر الجليل غاية [illegible] فان ان [illegible] او فيها الروح

[illegible] فانه [illegible] الى العالم الآخر [illegible] لا اختيار وبالجملة كان [illegible] كالسماء والارض [illegible] من القوى الطبيعية [illegible]

[illegible] في هذا العالم [illegible] من هذا الباب [illegible] الوضع الحسي فكذلك وجود الصور

المعقولة [illegible] بالفعل العقل بالقوة [illegible] عقلا بالفعل [illegible]

الاشياء [illegible] **تذكرة** كل [illegible] بان هذا العالم [illegible] الذات

كانت [illegible] العالم [illegible] الوجود [illegible]

[illegible] الآخرة [illegible] الوجود [illegible]

[illegible] الوجود [illegible] من جهة [illegible] الذات [illegible] الوجود [illegible]

[illegible] الجسم [illegible]

[illegible] المرتبة العقلية [illegible]

[illegible] ملكوت [illegible] **تذكرة** [illegible] في هذا العالم [illegible] الآخرة [illegible] ملكوت [illegible]

[illegible] **نفس نعم مشرقي** [illegible] الوجود [illegible]

[illegible] **الاشراق الخامس** [illegible] الحيوان [illegible] لذة كل قوة [illegible]

[illegible] اللذة [illegible] لذة [illegible]

[illegible] القوى [illegible]

[illegible] اللذة [illegible] الوجود [illegible] اللذة [illegible]

[illegible] اللذة [illegible]

[illegible] القوى [illegible] اللذة [illegible]

[illegible] النفس [illegible]

[illegible] العقل الكلي [illegible] العقول والنفوس [illegible]

[illegible] الاشياء [illegible]

[illegible] الكل [illegible]

[illegible] لذة [illegible] القوى [illegible] الكمال [illegible] العقل [illegible]

[illegible]

[illegible] الملكوت [illegible] اللذة [illegible]

[illegible] لذة [illegible] هذا العالم [illegible] النفس [illegible]

[illegible]

[illegible] الملكوت [illegible] النفس [illegible]

[illegible] اللذات [illegible]

[illegible] النفس [illegible] اللذة [illegible] العلوم والمعارف [illegible]

[illegible] العلم بالله وملائكته وكتبه ورسله [illegible]

[illegible] الوجود [illegible]

[illegible] العالم [illegible] الآخرة [illegible] اللذة الكاملة [illegible] الوجود [illegible] اللذة [illegible]

[illegible] اللذات الحقيقية [illegible] بالعلم [illegible]

[illegible]

[illegible] اليوم [illegible]

[illegible] **الاشراق السادس** [illegible] المراتب [illegible]

[illegible]

[illegible]

وبالجملة [illegible]

[illegible]

معادة [illegible]

[illegible]

على أمر وشعر بينها بصورها كالمرآة الخارجية لتشاهد ما فيها من الأشباح المثالية ثم على نحو [illegible] كما يكون [illegible]

هذه النفوس ولا يلزم من [illegible] الصور [illegible] تلك النفوس [illegible]

[illegible] تلك النفوس في الاستقبال [illegible] بان الصورة [illegible]

[illegible] الخاصلة في تلك الأجزاء [illegible]

[illegible] الاستقبال [illegible]

[illegible] حكم الفلك [illegible] باسم [illegible]

[illegible] موضوعا [illegible]

[illegible] بالحكمة والفضل

[illegible] **الفصل الخامس عشر** [illegible]

[illegible] **المشهد الأول** [illegible]

[illegible] **الأصل الأول** [illegible]

[illegible]

[illegible] **الأصل الثاني** [illegible]

[illegible]

[illegible] **الأصل الرابع** [illegible]

[illegible]

[illegible] **الأصل الخامس** [illegible]

[illegible]

[illegible] **الأصل السادس** [illegible]

[illegible]

لجزئيهم

[illegible]

المشهد الثاني [illegible]

[illegible]

المشهد الثالث [illegible]

[illegible]

(margin notes: والعمار — اصل — اصل — بعينها)

الهيولى مظلم لان الخروج ليس بمنشأ وسلب وبعد ذلك بان يكون معها باطن الامر والاخرة ظاهر وهذا كلام مورد عرفي فانه لم يكن قاطعا منها بذلك
منها للاخرة الوجود بما يليها عالم موجود بعد كل منها عالم ثانيا كما اطلق القول عليه في لسان الشريعة ان فيضه على المادة الدنيا والاخرة بتمامها بوجه قبول بذلك
القول للاخرة بيشير من هذا العالم ان الاخرة نشأة تامة بتمامها بكلام مبلغ فيضه ومبدأ نشأة ذاتية بايات اصلها فالكلام فيها لا يكلمهم فيه
اليهم يوم القيامة ولما ذكر بعض الوجوه العامة من حيث الانسان حيث الاخرة واختلافها اللوازم بذلك على الحقائق المتقدمة لمثل الانبياء مع انفصاله
وغايته بتوحيد مرسلين متصرفين لما لمعراج بقوة نفوس سلطان الاخرة فلو لا ما بين ذلك على تلك القوة ثم مشتركة بالاصول فانه يحتاج الى ان
النشأة الاخرة من بسائط لتمام هذا الجمع بهذا البيت معلومة اللكل من الاولياء الذين انتقلت خاصة الاولياء الى النشأة وغيرهم بتمام امر النقلة بحلبة علم
من الاخرة ومعرفة المحجوبين بها الالفاظ الموضوعة لها لاجل التمثيل لها من غيره لانها تمام على الخصوص بها كما اخبره تعجيل ولا تعلم نفس ما اخفي
من قرة اعين قال ابن عباس ليس في الدنيا مما في الجنة الا الاسماء كما ذكره معالم التنزيل للبغوي فالحاصل وحقيقة الدنيا والاخرة مختلفتان بجوهر الوجود لو
كانت الاخرة من جوهر الدنيا لم يصح ان الدنيا حرث الاخرة فيه هذا الوجه على وجه الاخرة فاما وجوه مراد الا لكان القول بالاخرة شاعرا ولكان
المعاد عبارة عن عادة الدنيا بعد زوالها واختيار العقلاء منعقد على ان الدنيا سبيل السالك الى الاخرة والافراد ليكون المعاد الفيلسوف عبارة عن
معرفة حقيقة الجنة بشي حيث لذات الاخرة ونعيمها الا ان تلك اللذات دائمة فيهم بالحقيقة الدنيا نشأة فيها الشهوات والقوى على اكمل وجوه فوجه عند اصحاب
تطلب حصول نفسه والقرب ابدا عنها شيء معنى منه مطلوب لا نشأة عن هذه المادة وعالم الاخرة بحسب الوجود من المكان لان كل منها تام برأسه كذا الكلام فيها لا
كان على المادة الاخرة لو بجوهر الوجود يحكم على الاخرة ما يكون كلاما يعلمها لا كما قرر من الذات على هذا الماشي هذا العالم الكثرة فيهم فيها المشهد
الرابع الانسانية الاستلزم لحقيقة ذات من العادات في الاخرة العالية لاجل الامامة الانبياء اعتقادها عند الائمة والاسلام فيطاعته من المذهب الاخ
لا اعتقاد بهم لفلسفة ولا يستبعد شكل فيه من المادة خالق الدين للنبوة التجارة عاما ان الاشياء الان اثبات وليس شيء كثيره من اولهم
والبناء في الاحبار والثاني ان الاحرى ملائكة المواد على الصور والمعقدة القوى فهذا النفس عليه قوى الصراخ فيهم منه يحرقه فيقتضي ان
المنتهي بهم والابدان العلماء من جميع الاشكال ذات المتقدم لاانما فيه حشر الوجود واما المتكلمون فهو لانه ان يجوز عادة لهم واخرى مع فناء
الانسان المطلقة لاحقيقة الانسان مع عن قول الاصل بل لعلها في آخر سؤالهم في بعض الحلول والابدان والصور لوازم في اثبات الشرعيات الى الاخ
المتقدمات من اجزاء الانسانية وحقيقته وهو الاجزاء الترابية كما ذكرنا في المسائل لا محل من منشئهم المتكون من الكلام فان لا يعلم وانما القول لجميع
المكونات الغيبة والمشاهدة فاسدة من المتقدمين العلم والترتيب متعلقة الفرق عالم الملكوت وعدم الابدان عالم الغيب حصول قوة عالم الحق التامة
بالحقيقة النشأة الامر ان ثابتة من كلامهم بعالم الغيب الملكوت عند ذلك الملائكة كجبرئيل وميكائيل كما ان البدن يقول ان كان عند لا
ما ترتب على ذلك ما فوق المحسوس لعلماء الحقيقة من اهل الشريعة على ثبوت المعاد ورفع الاختلاف فيهم في كيفية مذهب في المتكلمين على ما ذهبنا
الى انه مثال لفظ الشارع مطابق الروح فيهم لطبعها المسائل للوجه الملامسة الشريفة والمصنف بعد كثير من كلمات الناظرين لبيان العرض في منها
لا القول بالمعاد جميعا انما بالدليل العقلي في كلام لعدم الا انه فطرة البرهان الشرعي والروحي جميعا على ان المعاد المعاد هو صيرورة هذا الشخص الا
[illegible] الى النشأة الاخرى ما [illegible] من انكر فيه فقد كفر لكنه ليس من اركان الدين كما هو [illegible]
من الشخص الذي [illegible] من حيث هو هو [illegible] ثابت [illegible]
لو اباح [illegible] الاجزاء [illegible] هذا [illegible] ان [illegible]
من السعي لفعلية [illegible] الاخرة هو [illegible] المشهد الخامس في بعض الامور التي لا بد من بيانها [illegible]
عليها النشأة الاخرى والنشأة الاولى [illegible] النشأة [illegible]
[illegible] الحكماء [illegible]
[illegible] النشأة [illegible]
[illegible] النشأة [illegible]
وهاهنا في النشأة الاولى [illegible] النشأة الثانية [illegible] هذا العالم [illegible]
[illegible]
[illegible] الفرق بين [illegible]
بالادراك [illegible]
[illegible]
وجود [illegible]
عليها [illegible] المشاهدة [illegible] مشاهدة [illegible]

فانع النام المشاهدة ولو تبين بحسب الداخل المتعلق بالخيال الذي هو تشهر بما هو ثابت ولعل منه الحواس ولذلك الانسان لا يرتفع سهلا منه الا بالموت وعند
ذلك ينكشف الغطاء تمام الانكشاف ويتجلى الاشياء غاية الانجلاء ويكون البصر الباطني للانسان حديدا كما قال فكشفنا عنك غطاءك
فبصرك اليوم حديد حتى يكون ما يراه النفس بالحس الباطني اقوى واشد وضوحا كثيرا مما كانت تراه في يقظة هذا العالم الذي يحكم بالحس في اشياء الآخرة
حكم المنام والمثل لها كما في قوله الناس نيام فاذا ماتوا انتبهوا وفي الخبر ايضا الناس نيام وانتبههم عند الموت وبالجملة ان للصبح دائما سيعا
العليمة ويتراءى ودمعا ودعتا ان ذلك الحيوان عرضنا العالم الذي هو بيان ثمرة شهادة لسان منه الحواس لشيء لو تبين بها الا ان هذه تعرف
عند امر لا انها ما ينبغي لها هذا البلد لكنه في موضع حد الحس لما امكنه لها بموما وطالت الاشارات تعرف منها جميع ما يلزمها
من قوتها الخاصة بها ومعها القوة الوهمية المصورة وبمعونتها تعرف هذه العالم بنوم منها لا الا النفس التي ما تخلصت بعد
عنها ولو يدفع ابقائها الام بواسطة البدن لتحصل لهوات لحسما ما تقدر التركيب لحفظ عذب لقربهن كانت شبيهة بعضو نفسه علق
مثل ما هو بضلال الاموال وغير ذلك وبالفقير كان ان في الصور ونقول من الجنة وعرف من بعض البرزخ في ذلك ان المعتقدات الامور في برها
الانسان مثلما من احوال القبر وبعث نومه لا توجد هذه فيها كان وعمه لا يساويه المتشبثين او يزال الحكماء ممن يعتقد الله
فهو كامرء الترب بمثاله ذلك لا الموالفة اقوى موادا وايضا في العالم في عموم ولمثال اذ معه الصور متحدة من ناحية كل من يوجد فيه
الذي هو احسن الموجودات لما الصور الاخروية ما قاحره اولى بموجد من قطب في العوالم الملكوتية وكذا لا نسبة بين الموجودين في الدنيا
لا نسبة بين نحوين من الوجود كلما اكد على ان كلاهما كان لتحصل على ما لواسطة الالات الجسمانية والاخرى فيه دون ما يحصل فيه ما يعد
قال الشيخ لكل تبيين ان عقول الانبياء انما الحديث العرض في الرفيق الاعلى ان الا بيده عن لم يخص بعد لا انقضاء عالم البرزخ ثم في شعبه وبعد
ان الانبياء صلوات الله عليهم جاهدوا فيهم سيكون تم سلب تام المقامات لنبيهم وملكوا اشار بهم في الجنة واعلم ان الله في الوجود بين البرزخ نشأة
ما كنت بمنزلة ايام الدنيا كما ان منام الناس نيام فاذا ماتوا انتبهوا كما في الحديث ثم يسلب بها المقامات لنبيهم ثم يحكي ما لهم في الجنة ثم في
في البرزخ للدنيا ومكان وعالم نشأة لعد بتحقق بهم من اهل القبور ونسبة من باب الجنة وحفرة من حفر النيران تكون الجنة يوم البعث في القوة منها
العينية فاذا الجنة منزلات فالك وحواجبا لا ترى غير مكون ذلك ما تفوز ثم بان رحلوك في دار الحيوان فيها الروح الذي هو ما لم يخص به
ضد ذلك تزول الوجوه عن الابصار لا بعد انتقاد من عالم دار الى دار من بيته بغير طلعة بل دار من حيث انه اثبات دائما وعمل مسطور
من بعد ابصارها الى نهاية منازلها ومنازل بها اما نهاية وحيث تجرى من تحت دار وصل في اكرم من الاشياء في العرش بهام يعلم السرائر
اشباه تكون فيه حسنة سوء مظلمة بدائل ملك من شيء لها المحسوس عن الحيوان نشأة مثلها مكن ان بعد ذلك الحال ساعة او شيء في
اكثر من ذلك فالاشكال منها والحق الذي يشأ لك نشأ ماثل كلما ادرك يعرض منها على ذلك الحشر في تحقق في الجنة وجمعها يكون ذلك في
مكون الله على ان في عالم التكوين ومن ان بين قوم على التكوين بيده ذكر قال الله تعالى انشأناكم بالمثل انما هذا المنام الذي يعرج المخاطبين
في ادعيته انه موجود من عالم العدل ادلة ورؤيا الشاهد من معرفته وارد من قوى من القوة فيما امرهم بقصد من حشر ويهم من النار في جهنم
فقد ذكرنا في رسالته مدله في المراتب بعضها ما لعرش على عقيق من عالم الجنة ينتقل من امر ربها فان الجنة بيده لا يشبع الدنيا بعيدا عنها
الابرزخ وظهران النشأة الاخرى ما نال القبر حقق ان الموت غاية خروج النفس عن ما هذه البشارة البدنية كما في البرزخ عن ظلمة حد وحد
الاشارة الا ان سبيل الموت الطبيعي في علة النفس وخروجها وبقولها وخروجها الا دانها وعللها ويعلمها الا الدار الاخرة ولقاء الله فيما قرر ما مرة
شهر فيما مقبلة سكونه الرجوع منه العالم معنيا فالتناسل بالاعدل

المشهد الثاني

في الحكم تنفيس بيقين الانسان يجمع قوة وتجوز ما علمنا ان كل
قوة من قوى النفس الجسمانية الانسانية من البخار ومنها الهيولى من بعد ان الحشر لكلها على وجه خاص فيه على صورة وعادة فما ارتدوا على عالم رؤيا كما
هو النفس لانها تجرى منها الا بعد موتها ما بها ولكل نهاية وكذا لجميعها فضل الله سبحانه دائما كما قرر ما يحسب ما كسبته فان السعيد
وعدا فيه قسم العلة والمعلول ان لكل وجود طبيعي عرضا مختصا بحقيقته من لها الكل بها باعانه حيث ان العوالم قوة ادراك علية الوجود بها يجري
لنفوس ان شئت في ذلك لفظه ان الانواع لا يمنع الوصول الى غايته بسكل حد موجود بها ومتعلق لجهات تلك اجزاء كثيرة القوى لعصيانه بمزاحمة
ما معه يخرج بها القوى الحقيقية لكن من هذا ان سكنه بنص ويتعين في العبادات الالهية فيصير عقلا الكل المعصية بطونها ذلك تعاليها على العالم ذلك موت
الموت مجددا للبخارات الكل قوة وشيء تستحق قوة الا ان غاية المدخول في النشأة الاخرى ودون فيها تلك وذوق ما صحيح هذه القوى في المباد في الفعل الى آيات
٣٨ من الطبيعة نهاية الحيوة وشأنها الجسمانية القوة التي ينشأ العالم دار ومن الكل في الجانب هو القوى لعرش فيها البشرية اليسيرة الى خروج عن الفرج
تفاوت بجنابها اوراق من فانظر الطين وقال بجبلة الحيوان النباتية هاكل بينه من نباتها من حيث ما يقبلون بلوغهم الى الكل ما تيسير
عليه في ذلك وقد المتعينين لونها وعد الوعيد لرؤية البرزخ باب الحاكم فيهم لكل ما يعينه للبعث الصنع جنسه كون الحليمة في الوجود لكون تحقق
مراد ان الانسان كل ما تكون في المكون موجود بحال المطلوب بناية الى القصد قوى بلوغ ما ذكرناه بقصد الحسي فمثلا قال الله الا الى الله تصير
الامور وقال الى ربك منتهاها لانه لكل احد غاية ما يناسبه ولذلك وذلك بعد غاية الامر فيه عبد كل موجود يشوق اليها ان الله كان ان الحق

عيسهم والحيوانات صيا والنبات [illegible] كما قال سبحانه في حق افراد الناس يوم نحشر المتقين الى الرحمن وفدا ونسوق المجرمين الى جهنم وردا و

الشطر [illegible] والسماوات [illegible] وقوله واذا الوحوش حشرت والبحار سجرت [illegible] كل الدواب [illegible] الارض [illegible]

اشرقت [illegible] من كل زوج بهيج [illegible] يوم الجمع يوم [illegible] وترى الارض بارزة وحشرناهم فلم نغادر منهم احدا [illegible]

[illegible]

بعد ... [illegible] ... الاسماء الحسنى الاخروية ... المكون ... عن ... خلق جديد ... مثل الجوهر الحديد ... فكل كان ... [illegible]

او ... [illegible] ... الاعلام ... [illegible] ... الخيال ... [illegible] ... الحكم على حكم الاشياء [illegible]

الاشياء ... [illegible] ... على الارواح ... [illegible] ... الافلاك ... [illegible] ... مرکبا ... [illegible] ... كما ذكرنا

[illegible] ... كما ... [illegible] ... الملكوت ... [illegible]

[illegible] ... الهيئة ... [illegible]

[illegible] ... الجوهر ... [illegible]

واما ... [illegible] ... الارض ... [illegible] ... الخلق ثم بعد ... [illegible]

[illegible] ... النشأة الاخرى ان ... [illegible] ... السموات والكليات ... [illegible]

[illegible]

[illegible]

[illegible]

[illegible] ... الاكوان

[illegible]

[illegible]

[illegible] ... الارض ... [illegible]

[illegible]

[illegible]

[illegible]

[illegible]

[illegible]

[illegible]

[illegible]

[illegible]

[illegible]

[illegible]

[illegible]

[illegible] ... المفتاح ... [illegible]

[illegible] ... المشهد الاول ... [illegible]

[illegible]

[illegible]

[illegible]

[illegible]

[illegible]

[illegible]

[illegible]

[illegible]

[illegible]

[illegible]

[illegible]

[illegible]

ثالث

[illegible]

الدقيقة ومبادئ العلوم الحقيقية والآداب العقلية مع [illegible] فصل في تتابع الاحوال عن معرفة [illegible] النشأة الآخرة للأرواح وجنانها [illegible] بالعلم والمعرفة [illegible] لو كانوا يعلمون نور المعرفة [illegible] يوم ترى المؤمنين والمؤمنات نورهم يسعى بين ايديهم وبايمانهم [illegible] ومن اعرض عن ذكري فان له معيشة ضنكا ونحشره يوم القيامة اعمى قال رب لم حشرتني اعمى وقد كنت بصيرا قال كذلك اتتك آياتنا فنسيتها وكذلك اليوم تنسى وانما يحشر المعرض عن ذكر الله [illegible] الأبصار [illegible] البصيرة [illegible] منه

[illegible]

[illegible] المشهد الثالث في [illegible]

[illegible]

[illegible] المشهد الرابع [illegible] عالم الدنيا وعالم الآخرة [illegible]

[illegible]

ابانه بحكم الموت بكل من مات ... [illegible] ... بالحياة ... الطبيعية ...

[illegible] ... بالموت الطبيعي ... [illegible]

[illegible]

[illegible] ... يوم القيمة ... [illegible]

[illegible]

[illegible]

[illegible] ... **المشهد الخامس** ... [illegible]

[illegible]

[illegible]

[illegible] ... **المشهد السادس** ... [illegible]

[illegible]

عليها ملائكة غلاظ شداد لا يعصون الله ما امرهم ... كلمح البصر ... هذا الوجه اينما التفتّ ... **المشهد الثامن** في تحقيق عذاب القبر وثوابه ثابت
ثابت عند اهل الكشف ... بشاهده ... البصيرة ... النبوة ... الواح ... مثل العقارب والحيات
الكثيرة ... الابدان ... ان اكثر الناس محجوب ... ذلك
... الجنات ... ملكا ... وصا
للاخرة ... الطبيعة ... عذاب القبر ... هذه المعرفة
عند ... وقد كان ... الحسنة ... بحسب ذكر بعض العلماء
... الطبيعة ... الذي
عن ... النبي ... كما كان ... الدنيا
بينهما ... الاخرة ... بسبيل ... ومن الشرائع
الحقه ... عالمه ... مما كانت نعمة ... من الجنات
والحدائق ... العين ... من الجنة او حفرة من حفر
النار ... ذكرناه ... كما يخرج من الجنين من القرار المكين ...
الاشارة ... في ... الا انه **المشهد التاسع** في الاشارة
المعنى الحشر ... العاقبة ... الاعراف والاعتبار ... الموجودة
... الاولون والاخرون ... الاولين والاخرين لمجموعون الى
ميقات يوم معلوم ... يوم الجمع يوم يجمعكم ليوم الجمع ذلك يوم التغابن ... يوم الفصل ... بل هو
الحق والباطل ... يوم التلاق ... الاخرة ... يوم
... يوم ... لمن المحاسب ... ممن يتعلق ...
... القيامة ... بين هذا الفصل ... يوم الفصل ... الجمع ...
اعلم ان حشر الخلائق على انحاء مختلفة ... يوم نحشر المتقين الى الرحمن وفدا ونسوق المجرمين
وقوله تعالى ... يوم القيامة ... جهنم ... بالجملة يحشر كل ...
وما يحشره ... يحشر ... الذين ... جميعا ... لكان ... الا
ويحشر ... والملكات ... الاخرة ... لا شك ان ... الاسفل ...
... الملكوت ... الحيوانية ... صورهم ... وجوههم ...
من تلك الحيوانات ... يحشرون ...
الاخروية لاهل الكشف والشهود ... **المشهد العاشر** في ذكر اصناف
الناس في القيامة ... الاخرة ... كثيرة ...
اما اصحاب الميمنة واصحاب المشأمة ... السابقون ...
من اهل التوحيد ... الطريق والسلوك ... من الذين
... الابرار ... هم ... اهل الجنة ...
... الجنات ... اهل الشمال ... ذلك ... الجحيم ...
العذاب ... دار الخلد ... الجحيم ... كان ...
... الائمة المعصومين ...
واما اهل الشمال ... الذين ... الثالث ... اهل الاعراف ...
... اوقات ... على سر الحكمة لكيلا
... الشمال ... المتعلقة ... التناسخ
... الموت ... الحق ... والله ...
... التوحيد ... الموجود ...
... الشاهد ... الاخروية ... هذا الدار ... الجحيم ...

[illegible] ... الاستيفاء ... [illegible]

[illegible]

... المشهد الحادي عشر في الاشارة ... [illegible]

[illegible]

... المشهد الثاني عشر في الاشارة ... [illegible]

[illegible]

الحكمة المشهد الرابع عشر في الاشارة الى احوال القيمة من طي السموات وعرفنا على ان عالم الامر بمنزلة كلام الحق وعالم الخلق كتابه وفرق بين كلامه و[illegible]

كتابه فالكلام بسيط والكتاب مركب [illegible] والكلام امري [illegible] والكتاب خلقي [illegible]

[illegible]

[illegible]

الى المكان الذي خلق منها كل شيء [illegible]

[illegible] الذي لا [illegible]

[illegible] فذكرة فيها تبصرة [illegible]

[illegible]

[illegible] المشهد الثامن عشر [illegible]

[illegible]

المشهد التاسع عشر [illegible]

[illegible]

عبارة عن هيئة وجود البلد الموجب لانبات الشجرة والثمار [illegible] اشارة الى امر مرتبة معنوية بين الشهادة [illegible] عن ابن [illegible]

الاشخاص الشبحانية [illegible] الى النفس وابواب الملكية ومنشاء انبات هذه الشجرة الجنة المعنوية القرآن ومنشاؤها اصل [illegible]

[illegible] رواية [illegible] شجرة طوبى وفي الوسيلة وهو مثل ما [illegible] في الرواية [illegible] المحمودة

سلام الله عليهم اجمعين [illegible] الحديث [illegible] الشيخ المصنف [illegible] على ابن ابي طالب [illegible]

[illegible] الاخبار [illegible] طوبى شجرة في الجنة اصلها في دار علي بن ابي طالب [illegible] الا وفيه غصن من

[illegible] الشيخ [illegible] عن ابي سعيد الخدري قال قال رسول الله [illegible] فاسئلوا الله لي الوسيلة [illegible]

عن الوسيلة [illegible] في الجنة [illegible] مرقاة الى مرقاة [illegible] مرقاة [illegible]

مرقاة [illegible] في درجة النبيين [illegible] كالقمر بين الكواكب [illegible]

كانت [illegible] ومن [illegible] على تاج الملك

الاكليل [illegible] الا الله [illegible] ذلك

كل [illegible] خازن الجنة [illegible] رضوان [illegible] السلام عليك يا احمد [illegible] السلام

عليك ايها الملك [illegible] خازن الجنة وهذه مفاتيح الجنة [illegible] يا احمد

[illegible] يقول السلام عليك يا احمد

السلام عليك ايها الملك [illegible] خازن النار [illegible] مفاتيح النار [illegible] يا احمد

[illegible] مفاتيح الجنة ومفاتيح النار [illegible]

جهنم [illegible]

هذا [illegible]

[illegible] هذا الحديث [illegible] الجنة [illegible]

بالجملة [illegible] بالله [illegible]

[illegible] النبوة [illegible]

[illegible] العلوم الربانية [illegible] الولاية [illegible]

[illegible] صلى الله عليهم اجمعين [illegible]

[illegible] الحق [illegible] الجحيم [illegible]

[illegible] الجنة والنار [illegible] الجنة [illegible]

كمثل سفينة نوح من ركبها نجى ومن تخلف عنها غرق [illegible] شجرة طوبى [illegible]

[illegible] العلوم [illegible]

[illegible] شجرة الجنان كادم [illegible]

[illegible]

[illegible]

[illegible] الجنة [illegible]

[illegible] شجرة طوبى [illegible]

[illegible] الشجرة [illegible]

[illegible] الشهيد الحسين [illegible]

[illegible]

[illegible]

[illegible]

[illegible]

[illegible]

[illegible] الا الله [illegible]

[illegible]

باسم الله ... [illegible]

[illegible] مسلوه

[illegible]

[illegible]

[illegible]

[illegible]

[illegible]

[illegible]

[illegible]

[illegible]

[illegible]

[illegible]

[illegible]

[illegible]

[illegible]

[illegible]

[illegible]

[illegible]

[illegible]

[illegible]

[illegible] الحادثة

[illegible]

[illegible]

[illegible] الخاتمة

[illegible]

[illegible]

[illegible]

Library of

Dei Sub Numine Viget

Princeton University.